

الجزء الرابع من كتاب الفتوحات المكية التي فتح الله بها على
النسج الامام العامل الراية الكامل خاتم الاولياء
الوارثين برزخ البرازخ محيي الحق والدين
أبي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن
عربي الحائقي الطائفة قدس
الله روحه ونور
ضريحه
امين

- ٢ الباب الحادى واربعائة فى معرفة منازلة الميت والحي ليس له الى رؤيته سبيل
- ٣ الباب الثانى واربعائة فى معرفة منازلة من غلبه غلبته ومن غلبه غلبته فالبخوح الى السلم اولى
- ٤ الباب الثالث واربعائة فى معرفة منازلة لاجحة لى على عبيدى ماقلت لاحد منهم لم علمت الا قال لى أنت علمت
- ٥ الباب الرابع واربعائة فى معرفة منازلة من اعنف على وعيته سعى فى هلاك ملكه ومن رفق بهم بقى ملكا كل سيد قتل عبدا من عبيده فاعاقل سيادة من سيادته الا ما فاقه
- ٧ الباب الخامس واربعائة فى معرفة منازلة من جعل قلبه بيتا واخلاه من غيرى ما يدري أحدا ما عليه فلا تشبهه بالبيت المعمور فانه بيت ملائكة لا يبيتوا فيه الا من اسكن فيه خليلي
- ٩ الباب السادس واربعائة فى معرفة منازلة ما ظهر من شئ اثنى ولا ينهى أن يظهر
- ١٠ الباب السابع واربعائة فى معرفة منازلة فى أسرع من الطرف تحتل منى ان تطرت الى غيرى لانه عنى ولكن لضعفت
- ١٢ الباب الثامن واربعائة فى معرفة منازلة يوم السبت حل عنك ميز الجذ الذى شددته فقد فرغ العالم منى وفرغت منه
- ١٣ الباب التاسع واربعائة فى معرفة منازلة اسمائى حجاب عليك فان رخصتها وصلت الى
- ١٤ الباب العاشر واربعائة فى معرفة منازلة وان لم يكن المتسوى فاعتبروا بى تسعدوا
- ١٦ الباب الحادى عشر واربعائة فى معرفة منازلة فيسبق عليه الكتاب فيدخل النار حضرة كاد لا يدخل النار
- ١٧ الباب الثانى عشر واربعائة فى معرفة منازلة من كان لى لم يذل ولم يحز أبدا
- ١٨ الباب الثالث عشر واربعائة فى معرفة منازلة من سألنى فخرج من قضائى ومن لم يسألنى فخرج من قضائى
- ٢٠ الباب الرابع عشر واربعائة فى معرفة منازلة لا يرى الا بحجاب
- ٢١ الباب الخامس عشر واربعائة فى معرفة منازلة من دعانى فتدأذى حتى عبوديته ومن انصف نفسه فقد انصفنى
- ٢٣ الباب السادس عشر واربعائة فى معرفة منازلة عين الطلب
- ٢٤ الباب السابع عشر واربعائة فى معرفة منازلة من اجره على الله
- ٢٩ الباب الثامن عشر واربعائة فى معرفة منازلة من لم يفهم لا يوصل اليه شئ
- ٢٧ الباب التاسع عشر واربعائة فى معرفة منازلة الصكوك وهى المشاعر والتوقعات الالهية
- ٣٠ الباب العاشر واربعائة فى معرفة منازلة التصلص من المقامات
- ٣١ الباب الحادى والعشرون واربعائة فى معرفة منازلة من طلب الوصول الى بالادليل والبرهان لم يصل الى ابد افاته لا يشبه شئ
- ٣٥ الباب الثانى والعشرون واربعائة فى معرفة منازلة من ودانى فعلى فتد اعطانى حتى وانصفنى محابى عليه
- ٣٧ الباب الثالث والعشرون واربعائة فى معرفة منازلة من غار على لم يذكرنى
- ٣٨ الباب الرابع والعشرون واربعائة فى معرفة منازلة احبك البقامعى وتحب الرجوع الى اهلك فقد حق اتنى منك وحيث تغر عنى

- ٤٠ الباب الخامس والعشرون واربعمئة في معرفة منازلة من طلب العلم صرفت بصره عنى
- ٤١ الباب السادس والعشرون واربعمئة في معرفة منازلة السر الذى منه قال عليه السلام
حين استقهم عن رؤية ربه فورأى اراه
- ٤٢ الباب السابع والعشرون واربعمئة في معرفة منازلة قاب قوسين
- ٤٣ الباب الثامن والعشرون واربعمئة في معرفة منازلة الاستقهم عن الايقين
- ٤٤ الباب التاسع والعشرون واربعمئة في معرفة منازلة من تصاغر للجلالى برزت اليه ومن
تعانلم على تعانلمت عليه
- ٤٥ الباب الثلاثون واربعمئة في معرفة منازلة ان حيرتك او ملكتك الى
- ٤٦ الباب الحادى والثلاثون واربعمئة في معرفة منازلة من يحبته محبته
- ٤٧ الباب الثانى والثلاثون واربعمئة في معرفة منازلة ما تزدأت بشئ الا بك فاعرف قدرك وهذا
معييب شئ لا يعرف نفسه
- ٤٨ الباب الثالث والثلاثون واربعمئة في معرفة منازلة انظر أى تجل بعدك فلا تأسئله
فقطيك فلا تخدم من يأخذك
- ٤٩ الباب الرابع والثلاثون واربعمئة في معرفة منازلة لا يجهنك لو شئت فانى لا اشأ بعد فأتيت
- ٥٠ الباب الخامس والثلاثون واربعمئة في معرفة منازلة اخذت العهد على نفسى فوقا وفت
ووقا لم اف على يد عبدى وينسب عدم الوفاء الى عبدى فلا تغرض
- ٥١ الباب السادس والثلاثون واربعمئة في معرفة منازلة لو كنت عند الناس كما أنت عندى
ما عبدونى
- ٥٢ الباب السابع والثلاثون واربعمئة في معرفة منازلة من عرف من شربى خطه عرف خطه
مضى فأنك عندى كما أنا عندك مرة واحدة
- ٥٣ الباب الثامن والثلاثون واربعمئة في معرفة منازلة من قرأ كلامى رأى غماسى فيها سرج
ملائكى تنزل عليه وفيه فاذا سكت رحلت عنه ونزلت أما
- ٥٤ الباب التاسع والثلاثون واربعمئة في معرفة منازلة قاب قوسين الى اسرى به الثانى الحاصل
بالوراثة النبوية للعواص منا
- ٥٥ الباب الاربعون واربعمئة في معرفة منازلة اشتدركم من قوى قلبه بما شاهدنى
- ٥٦ الباب الحادى والاربعون واربعمئة في معرفة منازلة عيون افئدة العارفين ناظرة الى
ما عندى لالى
- ٥٧ الباب الثانى والاربعون واربعمئة في معرفة منازلة من رآنى وعرف أنه رانى فإرأى
- ٥٨ الباب الثالث والاربعون واربعمئة في معرفة منازلة واجب الكشوف العرفانى
- ٥٩ الباب الرابع والاربعون واربعمئة في معرفة منازلة من كتب له كتاب العهد
الخالص لا ينشئ
- ٦٠ الباب الخامس والاربعون واربعمئة في معرفة منازلة هل عرف اولادى الذين ادسهم بادابى
- ٦١ الباب السادس والاربعون واربعمئة في معرفة منازلة من تصمير نواشئ الليل فأنه اخيرات
- ٦٢ الباب السابع والاربعون واربعمئة في معرفة منازلة من دخل حضرة التطهير نطق عنى
- ٦٣ الباب الثامن والاربعون واربعمئة في معرفة منازلة من كشفت له شأما عندى بهت
فكيف يطلب أن يرانى

- ٦٨ الباب التاسع والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة ليس عبدى من تعبد عبدى
- ٦٨ الباب الخمسون واربعمائة في معرفة منازلة من ثبت لظهورى كانى لانه سبحانه كان به لالى وهو الحقيقه والاوّل مجاز
- ٧٠ الباب الحادى والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة في الخارج معرفة المعارح
- ٧١ الباب الثانى والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة كلاى كلمه موعظه لعبادى لو انظروا
- ٧٢ الباب الثالث والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة كرمى ما وهبتك من الاموال وكرم كرمى ما وهبتك من عقولك عن الجاني عليك
- ٧٣ الباب الرابع والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة لا يتوى معاني محضتها غريب وانما المعروف لاوى القربى
- ٧٤ الباب الخامس والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة من اقبلت عليه بظاهري لا يسعد أبداً ومن اقبلت عليه باطنى لا يشقى ابداً وبالعكس
- ٧٥ الباب السادس والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة من تجرأ عند سماع كلامى فقد سمع يريد الوجد الذى يعطى الوجود
- ٧٦ الباب السابع والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة التكلف المطلق
- ٧٧ الباب الثامن والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة ادراك السعيات
- ٧٨ الباب التاسع والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة وانهم عند ثمانى المصطفين الاخيار
- ٧٨ الباب الستون واربعمائة في معرفة منازلة الاسلام والايمان والاحسان واحسان الاحسان
- ٧٩ الباب الحادى والستون واربعمائة في معرفة منازلة من اشدت عليه كفى فهو من ضناتى لا يعرف ولا يعرف
- ٨٠ الباب الثانى والستون واربعمائة في الاقطاب المحمدين ومنازلتهم
- ٨٢ الباب الثالث والستون واربعمائة في معرفة الاثنى عشر قطبا الذين يدور عليهم عالم زمانهم
- ٩٦ الباب الرابع والستون واربعمائة في حال قطب جميعه لاله الا الله
- ٩٨ الباب الخامس والستون واربعمائة في معرفة حال قطب كل منزله الله اكبر
- ١٠٠ الباب السادس والستون واربعمائة في معرفة حال قطب كل هبيرة ومنزله سبحانه لله
- ١٠٤ الباب السابع والستون واربعمائة في حال قطب كل منزله الحمد لله
- ١٠٥ الباب الثامن والستون واربعمائة في حال قطب كل منزله الحمد لله على كل حال
- ١٠٩ الباب التاسع والستون واربعمائة في حال قطب كل منزله وافوض امرى الى الله
- ١٠٩ الباب السبعون واربعمائة في حال قطب كل منزله وما خلقت الجن والأنس الا ليعبدون
- ١١١ الباب الاحد والسبعون واربعمائة في معرفة حال قطب كل منزله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم
- ١١٣ الباب الثانى والسبعون واربعمائة في معرفة حال قلب كل منزله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب
- ١١٥ الباب الثالث والسبعون واربعمائة في حال قطب كل منزله والهمكم الواحده
- ١١٧ الباب الرابع والسبعون واربعمائة في حال قطب كل منزله ما عندكم ينقدوما عند الله باق
- ١١٨ الباب الخامس والسبعون واربعمائة في معرفة حال قطب كل منزله ومن يعلم شعائره الله
- ١٢٠ الباب السادس والسبعون واربعمائة في معرفة حال قطب كل منزله لا حول ولا قوة الا بالله

١٢٢ الباب السابع والسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون

١٢٤ الباب الثامن والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ان تلك منقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأتيها الله ان الله لطيف خبير

١٢٦ الباب التاسع والسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه

١٢٦ الباب الثمانون وأربعمائة في حال قطب كان منزله وآتياء الحكم صيا

١٢٨ الباب الاحد والثمانون وأربعمائة في حال قطب كان منزله ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا

١٢٩ الباب الثاني والثمانون وأربعمائة في حال قطب كان منزله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محبين فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور

١٣٠ الباب الثالث والثمانون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قد افلح من زكاهها وقد خاب من دساها

١٣١ الباب الرابع والثمانون وأربعمائة في حال قطب كان منزله اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون

١٣١ الباب الخامس والثمانون وأربعمائة في حال قطب كان منزله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها فوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبصرون

١٣٣ الباب السادس والثمانون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن بعض الله ورحمته فقد ضل ضالا بعيدا

١٣٤ الباب السابع والثمانون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعمل من الصالحات من ذكرا وانثى وهو مؤمن فلنصينه حياة طيبة

١٣٥ الباب الثامن والثمانون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولا تغن عنك الى ما تمنعنا به ازواجهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى

١٣٧ الباب التاسع والثمانون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله انما اموالكم واولادكم قننة

١٣٨ الباب الموفى تسعين وأربعمائة في حال قطب كان منزله كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تملكون

١٣٩ الباب الاحد والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا تخرج ان الله لا يحب الفرجين

١٤٠ الباب الثاني والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسول

١٤١ الباب الثالث والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل كل من عند الله خال هؤلاء القوم لا يكادون يشقهون حديثا لانهم لم يجدوه اذ كان عندهم

١٤٢ الباب الرابع والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله انما يخشى الله من عباده العلويين والايه وما اشبه هذا من الايات القرآنية

١٤٣ الباب الخامس والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر

- ١٤٤ الباب السادس والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما قدروا الله حق قدره
- ١٤٥ الباب السابع والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما يؤمن اكرههم بالله الاوهم مشركون
- ١٤٦ الباب الثامن والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
- ١٤٧ الباب التاسع والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ليس كئله شيء وقاعلى زيادة الكاف ووقاعلى كونها صفة بفرض المثل وهو مذهبنا
- ١٤٨ الباب العاشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يقل منهم انى الهم من دونه فذلك نجزيه جهنم أى زرده الى اصله وهو البعد يقال يترجهم اذا كانت بعدة القعر
- ١٥٠ الباب الاحد وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله أغير الله تدعرون ان كنتم طاهدين وكان هذا جبر الشيخ أبى مدين شيخنا رضى الله عنه
- ١٥١ الباب الثانى وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا تخون الله والرسول وتخونوا اما تأتكم وانتم تعلمون
- ١٥٢ الباب الثالث وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما امروا الا لعبدوا الله مخلصين له الدين خنفاء وبقوا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة
- ١٥٥ الباب الرابع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل الله ثم ذرهم الى هنا كان هير شيخنا ابى مدين رحمه الله وزاد بعضهم قوله تعالى فى خوضهم يلعبون
- ١٥٦ الباب الخامس وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا كان عليه من اصحابنا محمد المراكشى عمرا كش
- ١٥٨ الباب السادس وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومكر وامكر وامكر الله واقه خير الماكرين ومكر وامكر وامكرنا مكر اوهم لا يشعرون
- ١٥٩ الباب السابع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قوله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى
- ١٥٦ الباب الثامن وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ايقه ولى الذين آمنوا يمزجهم من الظلمات الى النور
- ١٦٢ الباب التاسع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
- ١٦٣ الباب العاشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ما صرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الارض بغير الحق
- ١٦٥ الباب الاحد عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ان تقولوا الله يجعل لكم فرقا واتقوا الله ويعلمكم الله
- ١٦٦ الباب الثانى عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله كلما انضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
- ١٦٧ الباب الثالث عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا
- ١٦٨ الباب الرابع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
- ١٦٩ الباب الخامس عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وطن داود انما آمناء فاستغفر ربه وخر راكعا واثاب

١٧١ الباب السادس عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قبل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقرقتوها وتجارت تخشون كسادها وما كن رضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فقبصوا حتى يأتي الله بامرهم ففروا الى الله

١٧٢ الباب السابع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وهذا ذكر الاضطراب والفرج بعد الشدة

١٧٤ الباب الثامن عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

١٧٥ الباب التاسع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله استخبر الله والرسول اذا دعاكم لما يحييكم

١٧٧ الباب الموفى عشر بن وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله انما يسبجيب الذين يسعون

١٧٩ الباب الحادي والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الباب

١٨٠ الباب الثاني والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون

١٨١ الباب الثالث والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وامامن غاف مقام ربه

١٨٣ الباب الرابع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قبل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بحه مددا

١٨٤ الباب الخامس والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعدد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا

١٨٥ الباب السادس والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولولا ان ثبتنا له لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا

١٨٦ الباب السابع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية

١٨٨ الباب الثامن والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ويرامسبنة سبنة مثلها فمن عني واصلح فاجره على الله

١٨٩ الباب التاسع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه

١٩٠ الباب الموفى ثلاثين وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا

١٩١ الباب الحادي والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما تكون في شأن وما تلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه

١٩٣ الباب الثاني والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

محمده

١٩٤ الباب الثالث والتلاتون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واذا ما لك عبادى عنى
فانى قريب اجيب دعوة الداعى اذا دعانى

١٩٦ الباب الرابع والتلاتون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وانك لعل خلق عظيم

١٩٦ الباب الخامس والتلاتون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قوله جل ثناؤه وقد ست
اسماؤه الذين يذكرون الله قيساما وهودا وعلى جنوهم

١٩٧ الباب السادس والتلاتون وخسمائة في معرفة حال قطب كان هجيريه ومن كان يريد
حرف الدنيا فوته منها وما له في الآخرة من نصيب

١٩٨ الباب السابع والتلاتون وخسمائة في معرفة حال قطب كان هجيريه وتختنى الياس والله احق
أن يتخذه وهذه آية عجيبه

٢٠٠ الباب الثامن والتلاتون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فاستقم كما امرت

٢٠١ الباب التاسع والتلاتون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فقرأوا الى الله

٢٠٢ الباب العاشر والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولوانهم صبروا حتى تخرج اليهم
لكان خير لهم

٢٠٣ الباب الحادي والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يظلم منكم
تذقه عذابا كبيرا

٢٠٤ الباب الثاني والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن كان في هذه اعمى فهو
في الآخرة اعمى واضل سبيلا

١٠٤ الباب الثالث والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما آتاكم الرسول فخذوه

٢٠٥ الباب الرابع والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان هجيريه ما يلقظ من قول الالديه
وقب عند

٢٠٧ الباب الخامس والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان هجيريه واسجد واقرب

٢٠٨ الباب السادس والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان هجيريه ومنزله فأعرض عن
من نوى عن ذكرنا

٢٠٨ الباب السابع والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فاصدع بما تؤمر

٢٠٩ الباب الثامن والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وهجيريه فاذكروني
اذكركم

٢٠٩ الباب التاسع والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله أما من استغنى فأنته
تصدى

٢١٠ الباب العاشر والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فلما قيل له ليل جعله
دكا الآية

٢١١ الباب الحادي والخمسون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فيعري الله عملكم
ورسوله والمؤمنون

٢١٢ الباب الثاني والخمسون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولوانهم اذ ظلموا
انفسهم جاءه وللاية

٢١٢ الباب الثالث والخمسون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واقه من ورائهم محيط

٢١٣ الباب الرابع والخمسون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولا تصيب الذين

- يفرحون بما هو اوجبون ان يحمدا واعمالهم فعلوا الآية
 ٢١٣ الباب الخامس والخمسون وخمسمائة في معرفة السبب الذي منعت ان اذكرك فيه بشية
 الاطياب من زماننا هذا الى يوم القيامة
 ٢١٤ الباب السادس والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله تبارك الذي يده الملك
 وهو من اشيا خاند راج سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله
 ٢١٥ الباب السابع والخمسون وخمسمائة في معرفة ختم الاولياء على الاطلاق
 ٢١٥ الباب الثامن والخمسون وخمسمائة في معرفة الاسماء الحسنى التي لرب العزة وما يجوز ان
 يطلق عليه منها القضا وما لا يجوز
 ٢١٦ الحضرة الالهية وهي الاسم الله
 ٢١٧ الحضرة الثمانية الحضرة الربانية وهي الاسم الرب
 ٢١٩ حضرة الرحوت الاسم الرحمن الرحيم
 ٢٢٠ حضرة الملك والملكوت وهو الاسم الملك
 ٢٢١ حضرة التقديس وهو الاسم القدوس
 ٢٢٢ حضرة السلام الاسم الالهى السلام
 ٢٢٤ حضرة الامان وهي الاسم المؤمن
 ٢٢٥ حضرة الشهادة وهي الاسم المهيمن
 ٢٢٦ حضرة العزيز وهي الاسم العزيز
 ٢٢٨ حضرة الجبروت وهي الاسم الجبار
 ٢٢٩ حضرة كسب الكبرياء وهو للاسم المتكبر
 ٢٣١ حضرة الخلق والامر وهي للاسم الخالق
 ٢٣٢ الحضرة البارئية وهي الاسم البارئ
 ٢٣٣ حضرة التصوير وهي للاسم المصور
 ٢٣٥ حضرة اسبال الشهور وهي للاسم التفارو الغافر والنفور
 ٢٣٧ حضرة التهور وهي للاسم القهار
 ٢٣٨ حضرة الوهب وهي للاسم الوهاب
 ٢٣٩ حضرة الارزاق وهي للاسم الرزاق
 ٢٤١ حضرة الفتح وهي للاسم الفتاح
 ٢٤٣ حضرة العلم وهي للاسم العليم والعالم والعلام
 ٢٤٥ حضرة القبط وهي للاسم القابض
 ٢٤٦ حضرة البسط وهي للاسم الباسط
 ٢٤٨ حضرة الخفض
 ٢٥٠ حضرة الرفعة
 ٢٥٤ حضرة الاعزاز
 ٢٥٣ حضرة الازلال
 ٢٥٥ حضرة الجمع

مصفه

- ٢٥٧ حضرة البصر
 ٢٥٨ حضرة الحكيم
 ٢٦٠ حضرة العدل
 ٢٦١ حضرة اللطف
 ٢٦٣ حضرة الخبرة والاختيار وهي حضرة الابتلاء بالتم والنعم
 ٢٦٤ حضرة الحلم
 ٢٦٥ حضرة العظمة
 ٢٦٦ حضرة الشكر
 ٢٦٨ حضرة العلو
 ٢٧٠ حضرة الكبرياء الالهى
 ٢٧٢ حضرة الحفظ
 ٢٧٤ حضرة المقبض
 ٢٧٧ حضرة الجلال
 ٢٧٨ حضرة الاكرام
 ٢٨٠ حضرة المراقبة
 ٢٨١ حضرة الاجابة
 ٢٨٣ حضرة السعة
 ٢٨٤ حضرة الحكمة
 ٢٨٦ حضرة الوعد
 ٢٨٨ حضرة المجد
 ٢٩٠ حضرة الحياء
 ٢٩٠ حضرة النضا
 ٢٩١ حضرة الطيب
 ٢٩٢ حضرة الاحسان
 ٢٩٣ حضرة الدهر
 ٢٩٤ حضرة النجبة
 ٢٩٦ حضرة الخلافة
 ٢٩٧ حضرة الجمال
 ٢٩٩ حضرة التسخير
 ٣٠٠ حضرة القربة والتقرب والاقرب
 ٣٠٢ حضرة العطاء والاعطاء
 ٣٠٤ حضرة الشفاء
 ٣٠٥ حضرة الافراد
 ٣٠٦ حضرة الفرق والمراصة
 ٣٠٧ حضرة البعث
 ٣٠٩ حضرة الاسم الحق

تجفيفه

- ٣١٠ حضرة الوكالة
 ٣١١ حضرة القوة
 ٣١٢ حضرة الملائكة
 ٣١٣ حضرة النصر
 ٣١٤ حضرة الحمد
 ٣١٦ حضرة الاحياء
 ٣١٧ حضرة الهدى
 ٣١٧ حضرة الاعادة
 ٣١٨ حضرة الاحياء
 ٣١٩ حضرة الموت
 ٣٢٠ حضرة الحياة
 ٣٢٠ حضرة القيومية
 ٣٢١ حضرة الوجدان وهي حضرة كن
 ٣٢٣ حضرة التوحيد
 ٣٢٤ حضرة العمدية
 ٣٢٥ حضرة الاقتدار
 ٣٢٧ حضرة التقديم
 ٣٢٧ حضرة التأخر
 ٣٢٨ حضرة الاولوية
 ٣٢٨ حضرة الاخرية
 ٣٢٩ حضرة الظهور
 ٣٣١ حضرة البطون
 ٣٣٢ حضرة التوبة
 ٣٣٤ حضرة الفقر
 ٣٣٥ الرأفة
 ٣٣٥ حضرة الامامة
 ٣٣٧ حضرة الجمع
 ٣٣٩ حضرة الغنى والمغنى
 ٣٤١ حضرة المنع والعطاء
 ٣٤٣ حضرة الضرر
 ٣٤٤ حضرة النفع
 ٣٤٤ حضرة النور
 ٣٤٥ حضرة الهدى والهدى
 ٣٤٧ حضرة الابداع
 ٣٤٩ حضرة الوارث

- ٣٥٠ حضرة الصبر
- ٣٥١ حضرة الحضرات وهي الجامعة للإسماء الحسنى
- ٣٦١ الباب السابع والخمسون وخمسة في معرفة اسرار وحقائق من منازل مختلفة
- ٤٩٢ الباب المو في ستين وخمسة في وصيات حكيمية يتفجع بها المرید السالك والواصل ومن وقف عليها ان شاء الله تعالى



• (الباب الحادي وأربعون في معرفة منازل الميت والحي ليس له إلى رؤيته سبيل) •

قد استوى الميت والحي	في كونهم ما عندهم شيء
من فلا نور ولا ظلمة	فيهم ولا ظلم ولا في
رؤيتهم إلى معدومة	فغيرهم في كونهم شيء
وفهمهم أن كل معناه	عنه إذا حقه شيء

قال الله عز وجل لا تتدركه الأبصار وقال تعالى لم يمسس كبريائي شيء ولا يرى الراقي إذا رآه الله لا قدر منزلته ودرجته فخاراً وما رأى الا نفسه ولولا ذلك ما تخاضعت الرؤية في الزمان لذلوك كان هو المرئي ما اختلطوا المكن لما كان هو مجلي رؤيتهم انفسهم ذلك وصفوه بأنه يقبلى وانهم يرى ولكن شغل الراقي برؤيته نفسه في مجلي الحق يحجب عنه رؤية الحق فلو لم يتدلف الرافق صوره او صورة مكنون من الاكوان ربما كان يراه فلهيئنا هذه الاقسام فلوزلنا عن اماراً شاء لانها كل شيء ثم يزوالنا عن يراه وان نحن لم نزل فاسترى الا انفسنا فيه وصورتنا وقد زلنا ومثلنا فعل كل حال ما راينا. وقد توسع فتقول قد راينا ما ونسحق كما انه لو قلنا راينا الانسان صدقنا في أن تقول رأينا من مضي من الناس ومن بقي ومن في زمانهم من كونهم انما لا آمن حيث شخصية كل انسان ولما كان العالم اجمع واحاده على صورته حتى ورأينا الحق فقد رأينا ما وصلتنا وان نظرنا إلى عين التمييز عين عين لم نصديق واما قوله عليه السلام في حديث السلسل وهو جواه الاطوية فهذا الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا لا يرى به حتى يموت لان الانسان لا يكتشف من البصر الا بالموتة والبصير الممدودة الحق في عينك غطاء على بصر الحق فبصر الله لا يراه الله ورأه لا انت فان الله لا يتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا العقب من هوية تكون بين بصر العبد وبصر العبد لا يدرك الله وليس في القوة أن يصل بين البصيرين والخبير علم الذوق فهو العالم خبراً به بصر العبد في بصر العبد موكذا هو الامر في نفسه وان كان حياً فقد استوى الميت والحي في كون الحق تعالى بصرها وما عند هاتين فان الله لا يجل في شيء ولا يجل فيه شيء اذ ليس كشيء شيء وهو السميع البصير

فمستكمل جمع وبصر	هو به الحق وقد
فاثرا اذا اهرت من	تصبره وزر العدد
وصكن به مسترقا	في حال غي وورشد

• (الباب الثاني واربع مائة في معرفة منازلة من غالب غلبته
ومن غالبته ظلي فالجنوح الى السلم اولى) •

من غالب الحق ما ينقل ذانصب	ولا يزال مع الانصاف في تعجب
فاجنح الى السلم لا ينجح الى الحرب	وان تحارب تغلب الله في الطلب
اني بحتك فاسمع ما افوه به	ان الهلاكين مقر وان بالحرب
فاخذ رديك افلا كاتدور بها	لا ترزبه وخف مصارع التوب
طوباه الملاء العاوى مبتليا	بالحرب سلمه وجد في الحرب
ولزع اليه وقل يا منتهى املي	أستعلم ان العز في الجلب

قال الله تعالى وان جنحو اليك فاجنح اليهم فكل على الله اعلم انه قد قرر عند اصحابه الافكار
ان الله صفات واسماء لها مراتب والعبد التلق والتصل بها على حد مخصوص ونعت مخصوص
عليه وحال معين اذا تعدى ذلك العبد كان الحق منازعا وامتنع الانصاف والطرد عن القرب
السعادي كما ورد في قوله تعالى المكسبر يا يوداني والظلمة ازارني من نازعي واحد منهما
قصته والعبد صفات واسماء تليق به وقد اخذ الحق في الانصاف بها بمقتضى ذلك العقول ولكن
وردت بها الشرائع ووجب الايمان بها فلا يقال كيف مع اطلاقها عليه قربة واما ان من لم يقل
بها وانكرها فقد كفر ومروق من الاسلام ومن تأولها كان على قدم الضرر فلا تعلم نسبتها الى الله
الاباعلام الله كذلك كل اسم قطبنا به من اسمائه ايضا يجهول النسبة اليه عندنا الآن
يلتزم الله فنظم ذلك باعلامه فالحق على السواء ما لنا وما له فطاعين ماعين وقطبنا به سعي ذلك مغالبة
من الحق ولما عين ماعين لنا وانصف به سعي ذلك مغالبة من الحق وموضع الجنوح الى السلم من هذا
الامر هو ان ترد الكل اليه فاعطاه من ذلك ولو اعطاه الكل قلبناه على جهة الانعام واطمن سبب
المنازعة والمغالبة امر ان الاختلاف الذي هو الامامة والخلق على الصورة فلا بد للخليفة ان يظهر
بكل صورة يظهر بها من اختلافه فلا بد من احاطة الخليفة بجميع الاسماء والصفات الالهية التي يطلبها
العالم الذي ولاه عليه الحق سبحانه ولما اقتضى الامر ذلك انزل امر انه اليه سماء شرعيا فيه
مصارف هذه الاسماء والصفات الالهية التي لا بد للخليفة من الظهور بها وهذا به ما نكل نائب
في العالم فله الظهور بجميع الاسماء ومن التواب من اخذ المرتبة بنفسه من غير عهد الهى اليه بها وعام
بالعدل في الرعايا واعتد الى الحق في ذلك كقولنا زمانا اليوم مع الخليفة ختم للسمع والطاعة للخليفة
فما يوافق اغراضهم وما لا يوافق فهم فيه كما هم في اصل وليتهم استدامتهم من لا يعمل بمكارم
الاخلاق ولا يعي بالعدل في رعيته فذلك هو المنزاع لحدود مكارم الاخلاق والمخالف لجناب
الحق في مغالته رسول الله كرمون صاحب موسى عليه السلام وامثاله والحق في الاقتدار التام
لكن من قوة الامهال والحلم والراخي بالمواخذة لا الاهمال فاذا اخذ لم يفلت وزمان عمر الحياة
الذي يازمان الصلح واستدراك الغائات والجور فن قام بمصالح الامور المرضية عند الله تعالى السعادات
خير الموافقة لشرائعه الشرائع فخير ان هذا الامام لم يتخف به لسان حيث ما شرعت ولا من حيث
ما اوصى الحق بها ولا يمكن انصف بها لكونه بمكارم اخلاق عريقة عرف الحق قدرها ووافق على
من انصف بها كما قال صلى الله عليه وسلم في تاريخه فيلاد من كسرى وهو من جعله التواب الملوثة

قال ولدت في زمان الملك العادل فسماء ملكا ووصفه بالعدل وان كان فيه على غير شرع منزل فهو صفة
 مربية عند الله وسامع ملوكا وان كان الحق ما استحققهم بالخطاب الالهى على الكشف لكنهم
 توابه من وراء الجباب فاذا اظهروا بصفت ما ينبغي للملك أن يظهر حاولوا موافق بها المصارف الالهية
 التي شرعها الحق على السنة الرسل نعمت في ذلك بالتنازع والمخالف فبما اظهر كانت القلبية ومهما
 ظهر عليه كانت القلبية للحق فكان الحرب جبالا له وعليه وصورة السلم موافقة الحق في المصارف
 من غير اتباع وهذا كله من قام في الملك بنفسه واما ولاة الحق من الرسل فليس الا العدل الحض
 ولا تصور منافعة من اولئك صلوات الله عليهم واما الائمة الذين استجابهم الله واستخفهم بتقديم الرسل
 اياهم على القيام بما شرع في عبادته من الاحكام فهم على قسمين قسم يعدلون بصورة حق ولا يعدون
 ما شرع لهم واقسم الآخر قائلون بما شرع لهم غير انهم لم يوجهوا مادعوا اليه في المصارف التي
 دعاهم الحق اليها وازوا عن الحق في ذلك وعلموا انهم جائرون قاسطون فهم من حيث الصورة الظاهرة
 مغالبون ومنزاعون فيهم الله عليهم يرجعون في زمان ذلك الامهات تظهر للخفية لهم على الحق
 المشروع الذي يرضى من استخفهم وفي وقت تكون الطلبة للحق عليهم باقامة منازعة في مقابلته يدعوا الى
 الحق والى طريق مستقيم واذا اظهر هذا افتقد أوجب الحق على عباد الله الصل معه والقيام في حقه
 ونصرته والاخذ على يد الجبار ولا يزال الامر على ما قلناه حتى ياتي امر الله وتنفذ كلمة الحق ويتوحد
 الامر وتم الرحمة ويرجع الامر كله اليه كما كان اول مرة ويرتفع بعض التسب ويبقى بعضها
 بحسب المحل والدار والانشاء التي تصير فيها واليه امان الزمان حكما للمكان حكما للحال حكما والله يتقضى
 الحق وهو خير القاصلين فتقول المخالفة والمنازعة ويبقى الصلح والسلم في دار السلام الى ابد لا يتقضى
 امد هازل لا يعينه ابد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

ان الخليفة من كانت امامته	من صورة الحق والاسماء تعده
ليس الخليفة من قامت ادلته	من الهوى وهوى الاهواء يتعده
له التقدم بالمعنى وليس له	وقبيل حق ولا شرع يؤيده
فيدعي الحق والاسياف تعده	وهو الكذب ونجم الحق يرصده

٥ (الباب الثالث اربعية في معرفة منازلة لاجمة الى على
 عبيدي ما قلت لاحد منهم لم علمت الا قال لي انت علمت) ٥

وقال الحق ولكن السابقة اسبق بلا شك فلا تبدل

اذا كنت حقا فاقبال مقالتي	وان لم اكن فاقول قول المنازع
الى اجمية البيضاء في كل موطن	به فهي تبدو في قريب وشاسع
ولما دعاني لعديت مسامرا	تجاف جنوبي رغبة عن مضاجعي
فقال لنا اهلا بكم مرامر	بعيد عن الاكفاء لكل جامع
نقلت له لولا لما كنت بامعا	لحق وخلق ثم فاضت مدامعي
فقال تبكي قلت دمع مسرة	لما ملئت مما تقول مسامعي

قال الله عز وجل والله خلقكم وما تعلمون اعلم ان الكريم هو الذي يتزكاه له ويؤدى ما اوجبه على
 نفسه من الحقوق كرامته قبل أن يسألها ثم انه يمنع وقتا يطالب وقتا تظهر في ذلك منزلة الشافع عنده
 في مثل هذا وكرمه بالسائل فيسأله فيه باجابه وعبيد الله عبدان عبد ليس للشيطان عليه سلطان
 وهو عبد الاختصاص وهو الذي لا ينطق الابا لله ولا يصح الابا لله فاجبة له لا قل لله اجمية البالغة

فانما حجة الله ومن عبده الاختصاص من يخلق عن الله ويسمع من الله فهذا أيضا من أهل الجنة
 السابقة لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فهو تعالى السائل والجيب وما عبده العموم
 فهو الذى قال عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا سأل عبدي عني فاني قريب اجيده
 الداع اذا دعاني فاحص عبدا من عبده واصنافهم اليه وقوله يا عبدي الذين اسرفوا على انفسهم
 فاضافهم اليه مع كونهم مسرفين على الاطلاق في الاسراف ونهناهم أن يقتطوا من رحمة الله وهذا
 وامثاله الذى اطعم ابليس في رحمة الله من عين المنة ولو قط من رحمة الله زاد الى عسيانه عسيانا واخبر
 الله عنه في اسرافه انه بعد ما القى رؤيا من باب التماس الجعل فضله تعالى في مقابلة ما وعد به الشيطان من
 الفقر الذى هو به مأمور في قوله تعالى وعدهم فهو صدق الله فيما خبر به عنه ومثله امر الله بشبهة
 في امره بقوله ويجعل مضرة في مقابلة التماس والامر بالتماس من النفس قد دخل تحت وعد الحق
 في المغفرة فزاده طمعا وان كانت دار النار مسكنه لانه من اهلها وحارث عليه اوزار من اتبعه من هو
 من اهل النار فاجل الاما هو منقطع بالغ الى اجل وفصل الله لا تقطع لانه خارج عن الجزاء الوفاق
 ورحمة الله لا تخص محلا من محل ولا دارا من دار بل ومعت كل شيء فدار الرحمة هي دار الوجود وهو لا
 العبد المذكورون ذكرهم الله بالاضافة اليه والاضافة اليه تترتب تجمع في الاضافة بين العبد
 الذين اسرفوا على انفسهم الذين نهاهم سبحانه أن يقتطوا من رحمة الله وبشرهم انه يغفر الذنوب
 جميعا ولم يعين وقتا قد تكون المغفرة سابقة لبعض العبيد لاحقة لبعض العبيد وبين العبيد
 الذين ليس للشيطان عليهم سلطان

فانما الامعة وهو ربه • ومانع الاراحم ورحيم

اراد بالرحيم هنا المرحوم اسم مفعول مثل قبيح وجريح وطريد ولا يدل لكلمات الله وهي لعثمان
 العالم وانما التبديل لله لاهم ما نسخ من آية او نسيها نأت بغير منها او مثلها فاولئك يدل الله سيئاتهم
 حسنات ومن يدل نعمة وهي ما شرناه من عموم مغفرته من بعد ما جات به من هنا وان كانت شرطا
 فيها رائحة الاستغفار وقال في الجواب فان الله شديد العقاب في حال العقوبة فنام من يقدر
 يدل نعمة الله من بعد ما جات به فيدل نعمة الله بملكوته خير منها بحسب حاجته الوقت فان الحكم له
 او مثلها والنسخ تبديل لاداءه القائل انا عند ظن عبدي في ظنك في خرا من لم يظن باقه خيرا فقد
 عصى امي وجعل ربه واشقى من ابليس فلا يكون وقد اخبر الله تعالى عنه انه يتبين من الكافر ومعه
 بانكوف لله رب العالمين وقد ذكر تعالى انه انما يخشى الله من عباده العلماء واتم هذه الآية بأن الله
 عزيز اى يتعس أن يؤثر فيه امر يحول ينهوي عن عموم مغفرته على عباده مقهور بنية مبالغة في الغفران
 لعمومها في رجا • مطلق للعصاة على طاعتهم وقوله فين يدل نعمة الله من بعد ما جات به من نفسه لانه
 شديد العقاب اى يسرع تعالى الى من هذه صفته بالعقاب وهو أن يعقبه فيما يذله ان التبديل لله
 ليس له فيعرفه انه يده ملكوت كل شيء فان الله ما قرن بهذا العقاب الما ومضى يقرن الام بعباد
 او عتاب لله مجل في غير الام المزملة فانه لا يضاف الامن الام ولا يرغب الا في الالتذ اذا خاصة هذا
 يقتضيه الطبع الذى وجد عليه من قبل الام واللذة فقد اعطى الله لعبده في القرآن من الاحتجاج
 ما لا يصح كثرة كل ذلك تسليم من الله فلو كان الشا مبسأ مل الشق ما بسط الله لعباده من الرحمة
 ما بسط ولا ذكر من الحج ما ذكر وهو قوه وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ولا يعظم الفضل
 الا الى الا في المسرفين والجرمين ولما في الحسين فاعلى الحسين من سبيل فان الفضل الا الى جاءهم
 ابتداء به كانوا محسنين وما في الفضل الا الى غير الحسين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع واربعائة في معرفة مناقلة من اعطف على رحمة سعى في حلال ملكه ومن رفق
 بهم بقى ملكا كل سيد قتل عبدا من عبده فانما قبل سيادته من سيادته الا انا فاطر) •

وذلك حكمه سبحانه فينا
ساد العباد ولا يملكوا موالينا
عند النداء كما كانوا
وكيف يعدم من فيه وبالناس
في قسه ومصف ياربنا

حكم الاضافة يقفه ويحقنا
ولا العبد لما كانت سيادة من
قد قال في خطي ما كان مقتدى
ما يعدم المشرق موجودا ربه
بكونه كان خلافا وليس له

قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين لم يقل رب نفسه لان الشيء لا يضاف الى نفسه فهذه وصية الهية
لعباده لما خلقهم على صورته واعطى منهم الائمة العليا الدنيا وما بينهما وذلك قوله عليه السلام
كلكم راع ومستول عن رعيته فاعلى الرعا الائمة الكبرى وادناها الائمة الاخرى على جوارحه
وما بينهما من له الائمة على اهل بيته وعلمه وعملاته ومما يليه فاعلم ان انسان الاوهو مخلوق على الصورة
ولهذا اعتما الائمة جميع الاناس والحكم في الكل واحد من حيث ما هو اماج والمك يسع وضيق
كما قررنا فالامام مراقب احوال عياله مع الاتصال وهذا هو الامام الذي عرف ظهوره واولاه الله
عليه وقربه كل ذلك ليعلم ان الله رقيب عليه وهو الذي استخلفه ثم نبهه على امره وعقل من الله وذلك
ان السيد اذا قصه عين او حال عن ساد عليه فانه قد قص من سيادة قدر ذلك وعزل بقدر ذلك كن
اعتق تنصاته في عبد فقد متق من العبد ما عتق ولم يسر العتق في العبد كله الا ان يعق كله كذلك
الامام ان غفل لم يهوه وشأنه وشارك رعيته فيما هم عليه من فنون الاذات ونيل الشهوات ولم يتطرق
احوال ما هو مأور بالتطرق في احواله من رعاياه فقد عزل نفسه بفضله ورمته المرتبة وبقي عليه
السؤال من الله والوهاب والخليفة وقد الرياسة والسيادة وحرمة الله خيرها وندم حيث لم ينصحه
فانه لو لم يستل عن ذلك وترك شأنه لكان بعض شين الا الحق فانه لا يتقص عنه من ملكه شيء فان عبده
اذا مات من الحياة الدنيا انتقل اليه في البرزخ فبقى حكم السيادة لله عليه بخلاف الانسان
اذا مات عبده ماتت سيادته التي كان بها سيده عليه فهذا الفرق بيننا وبين الحق في الربوبية قال
عليه السلام ان الله يحب الرفق في الامر كله فالعلم من علم الرفق والرفق والمرفوق فاعلم ان انسان
الاوهو رفيع مرفوق به فهو ملوك من وجهه مال من وجهه ورفيع بفضلكم فوق بعض درجات ليتخذ
بعضكم بعضا خيرا يا الله رفيع الدرجات فضله كما هو لنا وكما نحن لنا فحسن لنا وله وهو لنا له وليس
في هذا الباب اشكل من اضافة العلم الالهى الى المعلومات ولا القدرة الى المقدورات ولا الارادة
الى المرادات لحدوث التعلق اثنى تعلق ككل صفة بمنطقها من حيث العالم واضادها المراد كان
المعلومات والمقدورات والمرادات لانها كلها فهو محيط علميا بانها لا تنهاى ولما كان الامر
على ما اشرنا اليه ونصير على ذلك من غير علمه من المتكلمين قال بالاسترسال وبعبارة اخرى بعد ذلك التعلق
وتعال الله في هذا الختام حتى نعلم وانكر بعض العلماء من القدماء تعلق العلم الالهى بالتفصيل لعدم
التناهى في ذلك وكونه غير داخل في الوجود فيعلم التفصيل من حيث ما هو تفصيل في امر مالا في كذا
على التعيين واضطربت العقول فيه لاضطراب افكارها ورفع الاشكال في هذه المسئلة عندنا
اصل الكشف والوجود والاتصال الالهى ان العلم نسبة بين العالم والمعلومات وما تم الاذات الحق
على حين وجوده وليس لوجوده منقطع ولا ينتهى فيكون له طرف والمعلومات متعلق بوجوده فتعلق
مالا لا ينهى وجوده بالابتناهى معلوما وقد ورا امره اذا قطع فانه امر دقيق فان الحق عين وجوده
لا يتصف بالذات في الوجود فيتناهى فانه ككل ما دخل في الوجود فهو متناه والبارئ هو عين
الوجود ما هو داخل في الوجود فلا وجود عين ما بهته وما سوى الحق فانه ما دخل في الوجود
فتناهى به شوه في الوجود ومنه ما لم يدخل في الوجود فلا يتصف بالابتناهى فتعق ما بهتهك عليه

فان ما يقبده في غير هذا الموضع وعلى هذا كما يجهد المفسرون والمراد ان الله يقول الحق وهو يهدي السبيل

ص (الباب الخامس واربعانة في معرفة منزلة من جعل قلبه بيتي واخلا من غيري ما يدري اسما عليه فلا تشبهوا بالبيت المعمور فانه بيت ملائكة لا بيت ولا هذا الماسكن فيه خليل) هـ

القلب بيتك لا بيتي فاعبره ذكرى لتقضى حجاب ان ذكر لى اذ ذكرتك كان الذكر منك لنا ابو الخليل يظهر البيت مسكنه ظوى جعل به لكنت تابعه فالجهد لله جدا لا يشوه به	فلست اذ كر شيا أنت تذكره هو السرور الذي بالحق تقمره فلست تذكر امر اخصن تذكره من اجل قلب له ما زلت تعمره وليس يسكنه فلت بهمره الا الذي هو في قلبى يصوره
---	---

اعلم ايذا الله وبالله روح القدس ان رحمة الله وسعت كل شيء ومن رحمة ان خلق الله به ما قلب عبده وجعله اوسع من رحمة فان القلب المؤمن وسع الحق كما ورد ان الله يقول ما وسعني ارضي ولا حياي ووسعني قلب عبدي المؤمن فرحمته مع الساعها يستحيل ان تحيط به واقعه فانها وان كانت منه فلا تعود عليه وما حال تعالى عليه ان يسعه قلب عبده وذلك انه الذي يشته من الله ويعقل عنه وقد امره بالعلم به وما امره الا بما يمكن ان يقوم به فيكون الحق معلوما معقولا لا بعد في قلبه ولا يحف بانه تعالى مرحوم فهذا يدل على ان الرحمة لا تناله من خلقه كما تناله التقوى اعني تقوى القلوب كما قال ولكن تناله التقوى منكم وقال فانها يعني شعرا راقه وهي ضرب من العلم به من تقوى القلوب وقال تعالى ام لهم قلوب يعقلون بها وما جعلوا اعطالا ليعقل عنه العبد بها ما يحاط به به وما خاطبه به ان رحمة وسعت كل شيء وان قلبه وسعه جل جلاله الا ان ثم سرا اثر اليه ولا يابطه وهو ان الله اشبهه احب ان يعرف ومقتضى الحب معروف فخلق الخلق وتعرف اليهم عرفوه فما عرفوه بنظرهم وانما عرفوه بتعريفه اياهم فهذه اشارة لمن كان له قلب والحبية علم ذوق وامانة الا يحب ومن احب عرف مقتضى الحب فن هنا تعرف عوم الرحمة والحديث الا ترغيبه الله الكائن من الغضب العبد ثم قال عنه التراجة صلوات الله عليهم انه لا يغضب بعد ذلك الغضب مثله فيزال الغضب بالاحتكام واخبار الصدقة بنافي غضب الرب وهو الموفق عبد لما تصدق به فهو الملقى غضبه بما وفق اليه عبد وهذا صحت كبر لكن هذا القدر عند عباد الله منه لا يلازمه عليه لا ما عرفناه الا بتعريفه وهذا من تعريفه لان نظر الخلق على الله فلهذا قلب عبده ميتا لانه محل العلم به العرفاني لا النظري جاء وفارعه ان يكون محلا للقدرة والعبد جامع فلا بد ان يظهر لهذا العبد الحق في صورة كل شيء لانه محل العلم بكل شيء وليس محل العلم بالاشياء الا القلب والحق غير وان يكون في قلب عبده غيره فاطلعه انه صورة كل شيء وعين كل شيء فوسع القلب كل شيء لان كل شيء حق فواسعه الا الحق فمن علم الشيء من حقيقته فقد علم كل شيء وليس من علم شيأ علم الحق وعلى الحقيقة فاعلم العبد ذلك الشيء الذي يزعم انه علمه غير الحق لانه لو علمه علم الحق فلام يعلم انه الحق فلاما علمه وانما قال قلب المؤمن لا غير المؤمن ليكون المعرفة بالله لا تكون الابتغى لانه لا يحكم النظر الفكري ولا قبل له فيه به تعالى الا المؤمن وغير المؤمن لا يقبل ذلك جله واحدة فانه على أحد ثلاثة امور اما ان يحصل ذلك الذي ورد به التفسير على الحق فيقسم فاما المحبون على انقسام ففهم من جلعن في الرحل ويجعلونهم تحت سلطان الخيال والاولى انهم لا يعبدوا بين الجهل وبين المروق عن الاسلام فلا حظ لهم في السعادة وقسم آخر منهم قالوا ان الرسل هم اعلم الناس بالله فترى في الخطاب على قدر افهام الناس لا على ما هو الاخر

عليه فانه محال فهو لا يصدقوا الله ورسوله فيمناسب الله ورسوله الى نفسه بحسن عبارة كما يقول
الانسان اذا اراد أن يتأدب مع شخص آخر اذا حدثه بحديث يرى السامع انه في نظره ليس كما قال الخبير
فلا يقول له كذبت وانما يقول له يا سيدي صدق سيدي ولكي ما هو الامر على هذا وانما
الامر الذي ذكره سيدي ناعلي صورة كذا وكذا فهو يكذب ويجهل بحسن عبارة هكذا فعل هؤلاء
المتأولين وقسم آخر لا يقول بأنه نزل في العبارة الى افهام اصناف الناس وانما يقول ليس المراد هذا
الخطاب الا كذا وكذا اما المراد منه ما منهم العائنة وهذا موجود في اللسان الذي جاء به هذا الرسول
فهو لا اشبهه حالاً بمن تقدم الانهم منكمون في ذلك على الله بقولهم هذا هو المفهوم من اللسان
وكذلك الذي يعتقد عائنة ذلك اللسان هو أيضاً المفهوم من ذلك فامنع أن يكون المجموع فاختطوا
في الحكم على الله بما لم يصحكم به على نفسه فهو لا ما عبدوا الا الاله الذي ضبطته متوهمهم وقيدته
وحصرته وقسم آخر قالوا انؤمن بهذا اللفظ كما جاء من غير أن نقول له معنى حتى نكون في هذا الايمان به
في حكم من لم يسمع به ونسب على ما عطانا دليل العقل من اسئلة فهو مفهوم هذا الظاهر من هذا القول
فهذا القسم منحكم أيضاً بحسن عبارة وانه رد على الله بحسن عبارة فانهم جعلوا قلوبهم حكم قلوب
لم يسمع ذلك الخطاب وقسم آخر قالوا انؤمن بهذا اللفظ على حدة علم الله فيه وعلم رسوله فهو لا قالوا
ان الله خاطبنا بمشالانه خاطبنا بما لا نفهم والله يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم لئلا ينهم
وفد جاء بهذا فسد ابان كما قال الله لكن ابي هؤلاء أن يكون ذلك يا ما هؤلاء كلهم - لمون وأما الامر
الثالث فهم الذين كشف الله عن اعين بشارتهم غطاء الجهل فاشهدهم آيات نفوسهم وآيات الافاق فبين
لهم انه الحق لا غيره فامنوا به بل علوا به في كل وجه وفي كل صورة وانه بكل شيء محيط فلا يرى العارف
شيأ الا فيه فهو ظرف احاطة لكل شيء وكيف لا يكون وقد ثبت على ذلك باسمه الدهر فدخل فيه
كل ما سوى الله من رأى شيئاً حاراه الا فيه ولذلك قال الصديق ما رأيت شيئاً الا رأيت الله قبله لانه
ماراه حتى دخل فيه فذا ضرورة يرى الحق قبل الشيء بعينه لانه يرى صدور ذلك الشيء منه فالحيث
الموجودات كلها لانه الوجود وقلب العبد يتلقى الحق لانه وسعه ولكن قلب المؤمن لا غير

من كان يتلقى الحق والحق يتلقى * فعين وجوده عين الكواثر

وما حاز المؤمن هذه السعة الا بكونه على صورة العالم وعلى صورة الحق وكل جزء من العالم ما هو على
صورة الحق من هنا وصفه بالسعة قال ابو يزيد البسطامي في سعة قلب العارف لو أن العرش يعني ملك
الله وما حواه من جبريات العالم واعيانها مائة ألف ألف مرة لا يريد المدمر وانما يريد ما لا يتناهي
ولا يلغى المدى فعبثه بما دخل في الوجود ويدخل ابد في زاوية من زوايا قلب المعارف ما احس به
وذلك ان قلباً قد وسع القديم كيف يحس بالمحدث موجوداً وهذا من ابي يزيد توسع على قدر مجمله
لا يفهم الحاضرين واما التحقيق في ذلك أن يقول ان العارف لما وسع الحق وسع قلبه ~~كل~~ شيء
اذ لا يكون شيء الا عن الحق فلا تكون صورته شيء الا في قلب ذلك العبد الذي وسع الحق

هو الهبوط لكل صورة || من صورة صورة وسورة
وأنت ما بين ذا وهذا || أقام الحق فيه سورة

ونضم الى قول أبي يزيد ما قال الجنيد ان المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له اثر الا أن قول الجنيد هنا
من قول أبي يزيد لان المحدث اذا قرنه بالقديم كان الاثر للقديم لا للمحدث فبين لك هذه المقارنة
ما هو الامر عليه وهو ما قلناه فانه لا يمكن أن يجهل الاثر وانما كان قبل هذه المقارنة نفسه
الى المحدث فلم يقرب بالقديم رأى الاثر من القديم ورأى المحدث عين الاثر فقال ما قال ولا نشك بعد
أن تقر هذا ان الخليل ابراهيم عليه السلام بهذه المناسبة هو والرسول قد وسع قلبه الحق فجاءه تعالى

مسند اظهره الى البيت المعمور وما دونه لانه لو دخله وسع البيت المعمور الحق لانه قد وسع من
وسعه وهي اشارة لاحقيقة فان جسم ابراهيم يجيرون بلاشك ما زيد الا الصورة التي هو عليها
في البرزخ الذي انتقل اليه بالموت وأما قوله واخلاه من غيري هو قوله عليه السلام فيمن يقرأ القرآن
من شغله ذكرى يعني القرآن يقرأه العبد عن مسئلتى اعطيت أفضل ما اعطى السابقين قال
تعالى انما نحن نزلنا الذكر وهو القرآن وقال فاستلوا أهل الذكر يعني أهل القرآن لانه قال ما قرئنا
في الكتاب من شيء فهو الجامع لكل شيء فمن اعتقد غيرا اوجب عليه أن يحل قلبه منه للحق والناس
يتفاضلون في الدرجات فان الله تفضل العالم بفضه على بعض وافضل المفاضلات فضل العلم بالله
الاتراء قد اعطاه تعالى اعنى للانسان منزلة الاسم الآخر الذي لله واعطى نفسه تعالى الاسم الاول
في رتبة العلم به وجاز الملك مخاطبه بين الاول والاخر فمن كان له علم بالمراتب علم بالملك من الله وماله
من الانسان ولهذا كان الملك وهو الروح الامين يأتي بالروح من الاول الذي لله الى المعبود
الكامل للرسول النازل في منزل الاسم الالهى الآخر وهو قوله شهد الله بفضه نفسه في الشهادة
بتوحيده ثم ذكر الملائكة ثم ذكر بعد الملائكة اولوا العلم وهم الاناس فقوله الامر من قبل ومن بعد
والملك ما بينهما وهكذا كان أمر الوجود فالاولية للحق ثم اوجد الانسان واعطاه اخلافة ولم يسطها
الملك لان الوسط هو كمال وسط فهو مخاطبه فافهم فصوره فضل الملك على الانسان بما اتاه به من
عند الله كما ان خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس لان الناس في رتبة الاتفعال عن حركة
الافلاك وقبول التكوين الذي في العناصر فاتم الاوجوه مخاطبة ما بين وجه محيط فن وجه يفضل
ومن وجه يكون مفضولا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس واربعائة في معرفة منازلة ما ظهر مني شيء ولا ينبغي أن يظهر)

لو ظهر نافي الشيء كان سواها	وسواها ما من ابن الظهور
أنا عين الوجود ما من غير	ولهذا أنا الاله الغيور
لا تغفل يا عبيد انك اني	أنا باق وأنت فان تبور
كل وقت فأنت خلق جديد	ولهذا لك القضاء والنشور

يقول الحق ما من شيء اظهر اليه لاني عين ككل شيء فما اظهر الامن ليس له شيعة الوجود فلا تاني
الاممكات في اعيان شيوها خاططرت اليها لانهم ازل معدومة وأنا لم ازل موجودا فوجودي عين
ظهوري ولا ينبغي أن يكون الامر الا هكذا ولما كانت الاحكام فيما ظهر لاسماء وفي نفس الامر
لاعيان الممكات والوجود عيني لا غيري فصلت الاحكام الامكانية الصورية العين الواحدة كما يقول
أهل النظر في تفصيل الانواع في الجنس وتفصيل الاشخاص في النوع كذلك تفصل الصور الامكانية
في العين وترى الاسماء انا اسمها اعنى الاسماء الحسنى فيجعل الاتر لها وفي الحقيقة ما الاثر
الالاعيان الممكات ولهذا يطلق على صور اسماء الممكات اسماء الله ظهر نسبة الى الله
تعالى ونسبة الى صور الممكات فالخلق ليس ظاهرا لاعيان صور الممكات من حيث ما هي صور لها
الامن حيث انها ظهرت في عين الوجود الحق والشيء اذا كان في الشيء يمثل هذه الكينونة
من القرب لا يمكن أن يراه فلا يمكن أن يظهر له كما يراه في الهواء ما يعتن من رؤيته الا القرب المفرط
فلا يمكن أن يراه ولا يمكن أن يظهر لنا فلو تباعد عنا رأيناه ومن المحال بعد الصور عن العين التي توجد
فيها لانها لو افوتها تقدمت كما هو الامر عليه في نفسه فان الصور في هذه العين تنعدم وهم في ليس من
خلق جديد فالممكات من حيث ان لها الاسماء الالهية وهابة هذه الصور الظاهرة بعضها البعض
في عين الوجود فما اظهرت هذه الاعيان الممكات صورة الابالاسماء الالهية من قائل وقادر وخالق

ورائق ومحيى ومعت ومعر ومذل وأما التقى والعزة لها وهو التقى العزير فغاها يكونها تعطى عليه
 الصور ولا تقبل العطاء لما تعطيه حقيقة ذاتها وأما العزة فلها فان هذه الصور لا تعطى لها ولا تؤخر فيها
 على ما يستفاد في حال وجودها بعضها من بعض فان الاعيان هي العطية لهذا الصور تلك العلوم
 التي استفادتها بالاسماء الالهية وهذا معنى قوله تعالى حتى فصل وهو العالم بلا شك فخلق عالم
 والاعيان عالمه والمستفيدة العلم انما هي عين الصور واستفادتها من اعيان المكنات الصلوم
 بواسطة الاسماء الالهية ومن هنا تعلم حقيقة الكثرة والوحدة والمؤثر فيه والاثرون في العالم
 من الله ونسبة تنوع الصور والظاهر وما ظهر ومن ظهر وما بطن ومن بطن وحقيقة الاول والاخر
 والظاهر والباطن وانها تعترف في الاسماء الحسنى فتصدق ما ذكرناه في هذا الباب فانه نافع جدا
 يحوى على امر عظيم لا يقدر قدره الا الله ومن عرف هذا الباب عرف نفسه هل هو الصورة او هو عين
 واهب الصورة أى هو عين العين الثابتة المكنة التي لها العدم من ذاتها ومن عرف نفسه عرف غيره
 ضرورة فما يعرف الحق الا الحق فلا تقدم ولا تأخر لان الممكن في حال عدمه ليس بشئ آخر من الازل
 المنسوب الى وجود الحق لان الازل كما هو واجب لوجود الحق هو واجب لعدم الممكن وبثبوت
 وتعيينه عند الحق ولولا ما هو متعين عند الحق بمز عن ممكن آخر ما خصه بالخطاب في قول كن ومن
 عرف هذا الباب عرف من يقول كن ولم يقل كن ومن يكون عن قول كن ومن قبل حكم الكافي
 والثنون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع واربعائة في معرفة منازل في اسرع من الطرفه
 فتخلص متى ان ظنرت الى غيرى لا الضعفى ولصكن لضعفك) •

الصفات المصل بين اختلافه	يلعب الله حركيف شاء يناسه
وهو الدهر والمشيئة منه	واناس الزمان عين اناسه
شكل شئ له لباس مهي	وقلوب الرجال عين لباسه
واناس صورته ثم تخفى	بوجودى كالظبي عند كاشه
لحدود قامت بصورة كوني	يتعال عنها بأصل اساسه

دخلت على شيخنا بقر ناطلة أى عهد الشكار الباقى وهو اكبر من لقته في هذا الطريق وكان من اهل
 الجدة والاجتهاد والعرفه باقه فلما دخلت عليه قال لي يا اخي الرجال اربعة وما اربعتا قبلك الرجال
 ورجال لانهم قباره ولا يبع عن ذكراقه ورجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه واذن في الناس بالجمع
 يا اولئك الرجال وعلى الاعراف رجال فاورد بالرجال الاربعة حصر المراتب لانه ما تم الا بدول ونبي وعلى
 ومؤمن وما عدى هؤلاء الاربعة فلا اعتبار لهم من حيث اعيانهم لان الشئ ما يستبر الامن حيث
 منزله لامن حيث عينه الانسانية واحدة العين في شكل انسان وانما يتفاضل الناس بالنسب
 لا بالعين حتى في الصورة من جليل واجل وغير جليل ولهذا ما جاء في الله تعالى عنه في ذكر الرجال
 بأكثر من اربعة فاورد بالاربعة الاما ذكرناه وما اورد بالرجال لانه كان خاصة وانما اورد هذا الصنف
 الانساني ذكر اكل او اثنى ولما قلته في قوله يا اولئك الرجال المراد به من اثنى غير اكله على رجليه
 قال رضي الله تعالى عنه الرجل لا يكون محمولا والراكب محمول فقلت ما اوردنا قد علم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما سرى به الامم على البراق فقلت الله ما قال وما علمته رضي الله تعالى عنه
 ان البقاء على الاصل هو المطلوب لله من الخلق ولهذا ذكره تعالى بقره وقد خلتك من قبل ولم تلت شيئا
 يعني موجودا يقول في بقتي لانا نككون وانت في وجودك من الخلق المعنى كما كنت وانت في حال
 عدمك من قبولك لا وامرى وعدم اعتراضك بامر بالوقوف عند حدوده وحرصه فيكلم حيث

رسم له أن يتكلم ويتكلم بما أمر به أن يتكلم فيكون سبحانه هو المتكلم بذلك على لسان عبده وكذلك
 في جميع حركاته وسكناته وأحواله الظاهرة والباطنة لا يقول في وجوده أنه موجود بل يرى نفسه على
 صورية في حال عدمه هذا أمر ادخل منه بالخطاب فهو محمول بالأصالة غير مستقل فإن الهدى
 لا يستقل بالوجود من غير المرجح فلا بد أن يكون محمولا لهذا الأمر برمول قط الأعلى براق إذا كان
 أسرا جميعا محسوسا وإذا كان بالأسراء الخياشي الذي يعبر عنه بالوفا قد يرى نفسه محمولا على
 مركب وقد لا يرى نفسه محمولا على مركب لكن يعلم أنه محمول في الصورة التي يرى نفسه فيها إذ قد علمنا
 أن جسمه في فراشه وفي بيته قائم فاعلم ذلك وأما ما ذهب إليه الشيخ من الاستقلال وعدم الركوب
 فذلك هو الذي يحذر منه فإنه الاختلاس الذي ذكرنا فإن العبد هنا اختلص نفسه بالاستقلال وهو
 في نفسه غير مستقل فأخذ ذلك الاختلاس من يد الحق ففضل الله غير محمول فلم يعرف نفسه ومن لم
 يعرف نفسه جهل به فكان الغير الذي نظر إليه عين نفسه وذلك لضعفه في العلم بالاصل الذي هو عليه
 ولا شك أن مرتبة البسطة قد جعلت جميع مراتب الرجال من نبوة وولاية وإيمان وهم المحمولون فمن ورعهم
 وكان محمولا لا يعلم ذلك من نفسه وإنما قلنا لا يعلم ذلك من نفسه لأن الأمر في نفسه أنه محمول ولا بد
 ولكن من لا علم له بذلك يفضل أنه غير محمول فلهذا قيدنا وفي قوله يا أولئك الرجال فإذى دعاهم فاعلمهم
 قولوا وإياك نستعين وقال لهم استعينوا بالله وأصبحوا وكل محمل محمول بلا شك فإنه غير مستقل
 بالامر إذ لو استقل به لما طلب العون والمعين وأما قوله رضي الله تعالى عنه وجاهل لثلهم بعبادة
 ولا يصح عن ذكر الله فهم في بعبادتهم في ذكر الله لأن العبادة على الحد المرسوم الإلهي من ذكر الله
 كما قالت عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يذكر الله على كل أحيانه مع كونه يجازح
 اليهود والنصارى وكل ذلك عند العالم ذكر الله لانه ما من شيء إلا وهو ذكر الله فممن رأى شيئا لا يذكر الله
 رأيه عند ربه فإذ كان الله ما وضعه في الوجود لا المذكر كذا فلهذه العبادة ولا البسطة عن ذكر الله
 وكذلك رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في أخذ الميثاق الذي أخذ الله عليهم فوفوا به وقيل فيهم
 صدقوا لأنهم طالبوا به وفي الوفاء به الدعاء إلى المركبة في النفوس التي أخرجت بعض من أخذ عليه
 الميثاق أو أكثر من الوفاء بما عاهد عليه الله فليس الرجل إلا من صدق مع الله في الوفاء بما أخذ عليه
 كما صدق النبي فعما أخذ الله عليه في ميثاق التبيين والمرسلين وقوله وعلى الأعراف رجال وهم أعلم
 الرجال في الجنة فإن لهم استشراف على المنازل فما أشار بالأعراف هنا هذا الشيخ إلى من تساوت
 حسناته وسنناته وإنما أخذ من حيث منزلة الاستشراف فإن الأعراف هنا هو السور الذي بين الجنة
 والآب بطنه فيه الرحة وهو الذي يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب وهو النار فجعل النار من قبله أي
 يشابه والمقابل ضد فلهذا جعل السور محل العذاب وجعل محل الرحة جوهه بطنه فيه الرحة فأنظر
 ما أعجب نفسه الله بعباده بخصائص الأمور على ما هي عليه ولكن أكثر الناس لا يعلمون فأهل الأعراف
 في محل رحته الله وذلك هو الذي أطمعهم في الجنة وإن كانوا بعد ما دخلوها ثم ذكر أن لهم المعرفة بمقام
 الخلق فقال يعرفون كلا بسيماهم أي بما جعلناهم من العلامة وقوله وأدوا أصحاب الجنة إلى ما دخلوها
 فإنهم في مقام الكشف للأشياء فلقد خلوا الجنة استمتعهم به فلهذا قيلوا أصحاب الجنة لا نهابة
 عن كشف ما هم به كثفون وقولهم سلام عليكم تحية أقبال عليهم لعرفتهم بهم وتحية لانسرافهم عنهم
 أي جناهم يقول الله واستعينوا بالله ويقول أنا غني الثرك أعني الثرك ومعظم أن الاستعانة
 بشرك في العمل فإن كان له فائق العبد وإن كان العبد قد أشرك نفسه فاختلص هذا المقدم من وجود
 الاتصال فمن علم أن العبد محمل لظهور العمل فلا بد منه ولا بد من القبول أن قبل أنه تعالى أوجد
 العبد والعمل فلولا يكن العبد قابلا لايجاد القادر وإلا لما أوجد له العمل فلا بد من قبول الممكن
 فلا بد من الاشتراك في الإيجاد إن كان في إيجاد العبد فلا بد منه وأن كان في إيجاد العمل فلا بد من

العبد في كل حال لا يخلو ومنه الاثني عشر بآلة خلق الله التي خلقكم من ضعف لكون
 الممكن لا يستطع أن يخلق من نفسه التجميع على كل حال ثم جعل من بعد ضعف قوة التكليف
 الا انه لا يستقل فامر بطلب المعونة لولا أن لا تكلفه وازا في الفصل مامع التكليف ولا يصح
 طلب المعونة من ذي القوة التي فان شئت حيث أنت ذلك القدر من الاشتراك كبا وان شئت حيث
 خلقنا بعد أن خلقنا المعنى وأما أهل الله ارباب الكنف فكما قلنا كل ذلك احكام احكام الممكنات
 في العين الوجودية الظاهرة بالصورة انما الاسماء الحسنى من حيث ان الممكن متصف بها فهي
 للمعنى اسماء الممكنة تعوت في حال عدم الممكن لان وجوده من حيث الحقيقة قد يفتأ ان لا يتصور
 كما استفاد الممكن الا ظهور اسمكاه بوجود الصور التي تتبعها اسماء الممكنات فكأن الاسماء
 الحسنى للمعنى على طريق التعبئة بذلك الاسماء الكونية التي تطلق على العصور الكائنة في عين
 الوجود هي اسماء العين الوجودية قال تعالى قل هو هم في معرض الدلالة فاذا هو هم فالواجب ونحو
 وكوكب وكل اسم بعد تبيين الحق ذلك ليعقل عنه فقال ان هي الاسماء سميت بها فقلتم عن العين
 من اجل الصورة انها مجرد او مجرد او كوكب أو أي اسم كان من المعبودين الذين ما لهم اسم فقلنا قال
 أحسن خلق الله أما الله الا اثنين الواحد الله المرقوم في القربى اذ افانق يقول أما الله ويقول
 الحق والعبد الكامل الذي الحق لسانه وسمعه وبصره يقول أما الله كما في يدي الذي حكى عنه انه قال
 أنا الله وما عدى هذين فلا يقول أما الله وانما يقول الاسم الخاص الذي له فاعلم ذلك وانه يقول الحق
 وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن واربعائة في معرفة منازل يوم السبت حل
 عنك ميزاجه الذي شدة فقد فرغ العالم مني و فرغت منه) •

فرغنا من الاجناس فانخلق خلقنا	وقد بقيت اشخاصها تتكون
مدى الجود والافاق فالامردام	الى غير غايات له تعين
هو الغاية التصوي فليست نهاية	سواء فهذا حقه المتيقن
لنا البسده لا يعود تراه لانه	هو الواسع المختار في متبينوا
أنا اول بالقصد فالكون ككوننا	وأخر موجود أنا فيقسن
كلوا طيبات الرزق من كل جانب	عن آجلنا بانوا وقه ككونوا

قال الله تعالى اذ بعدون في السبت من باب الاشارة لامن باب التصير فجاوزون بالراحة حد ما وبها
 سمي السبت سبنا فان الله خلق العالم في ستة ايام بدأ خلقه يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة وما منه
 من لغوب ولم يبق فيه خلق فلما كان يوم السابع من الاسبوع وفرغ من العالم كان يشبه
 المستريح من مسه الاعياء فسمى يوم الراحة وهو يوم الابدقيه تتكون اشخاص كل يوم دينا وآخره
 فها هي الاسبعة ايام لكل يوم وال ولاد الله فاتهى الامر الى يوم السبت فولي الله امره لواله
 الامساك والقبول فها هو المصور في الهيولى فها هذا اليوم الذي هو يوم الابد لاهل الجناس
 وليله لاهل النار فلا ساء له لاهله ولا صبح له وساريت أحدا اعتبر هذا اليوم وخلق الله الخلق
 في ستة ايام الا السبت محمد بن امير المؤمنين هرون الرشيد وذلك اني كنت يوم الجمعة بعد صلاة
 الجمعة بمكة قد دخلت الطواف فرأيت رجلا حسن الهيئة له هبة وهو مطوف اما في جملتي بالي منه
 أن اعرفه فها عرفته في الجوارين ولم أن عليه علامة خادم من سفر لنا كان عليه من الغضاضة والفترة
 فرأيت به يزيح الرجلين المتلاصقين في الطواف فيغير بينهما ولا يفسل بينهما فجلت اتبع بأقداى
 اقدابه ما رفع قدما الا وضعت قدى في موضع قدمه وذهني فيه وعيني معه لثلاث فترتي فكنت امر

بالرجلين المتلاصقين الذين يترهبون بينهما في انهم تجاوزهما ولا افضل بينهما فتجيب من ذلك فلما اكمل اسبوعه واراد الخروج مسكته وسلط عليه قيسم لي ورد السلام علي وآلا الا صرف نظري عنه مخافة أن يغوي ظاني ما شككت انه روح مجسد وعلت ان البصر يقيد فقلت له اني لا اطم انك روح مجسد فقال صدقت فقلت له فغن أنت ربحك الله قال آنا السبق ابن هارون الرشيد قلت له اريد أن اسألك من حال كنت عليه في ايام حياتك في الدنيا قال قل قلت له بغني انك ما سميت سبق الا تكون لك كنت تحترف كل حبت بقدر ما تأكله في بقية الاسبوع فقال بغني الذي بلغك صحيح فقلت له فلم خصمت يوم السبت وحده دون سائر ايام الاسبوع فقال بغني ان الله لم يندأ خلق العالم يوم الاحد واسمعه يوم الجمعة فلما كان يوم السبت اسلقت ووضع احدي رجليه على الاخرى وقال آنا الله هذا بغني في الاخبار وانما في الحياة الدنيا فقلت واقه لا علمني على هذا فتعزعت لعبادة الله من يوم الاحد الى آخر الستة الايام لاشتغل بشئ الابادة فتعالى وأقول انه تعالى كما اعتنى بنا في هذه الايام السبت فانا انفرغنا الى عبادته ولا امر جهاد شغل نفسي فاذا كان يوم السبت انفرغ لنفسي وانظر ما يقوته في سائر الاسبوع كما روينا من القصاص احدي رجليه على الاخرى وكونه اسلقت شغل المتفرغ من الامر الذي كان فيه وفتح اقبلي في ذلك فقلت له من كان قلبه الزمان في حياتك الدنيا فقال آنا قلت بذلك وقع لي التعريف قال صدق من عرفك ثم قال عن امر لزيد المختارة فقلت له ذلك اليك فلم علي ملام محب وانصرف فلما فارقه وكان بعض اصحابي مع الجماعة في انتظارى لكونهم كانوا يقرون علينا احياء علوم الدين فلما فرغت من وكفى الطواف وجئت اليهم قال لي بعضهم رأيناك تكلم رجلا غريبا حسن الوجه ما عرفه في الجاهورين من كان ومتى جاء فسكت ولم اخبرهم الا بعض اخواني اخبرتهم بخصه فتعجبوا لذلك واعلم ايده الله وآيا الله ان الفراغ الالهى انما كان في الستة الايام من الاجناس والانواع وامان الانخاص التي تحت كل نوع فلافقى الفراغ بالازمان عن الاجناس لاعتن الانخاص وهو قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان من الشؤون الذي هو فيها في هذه الدنيا فكانت مفرغ لنا منا وتنقل الشؤون الى البرزخ والدار الاخرة فلا يزال من فراغ الى فراغ الى أن يصل او ان عموم الرحمة التي وسعت كل شئ فلا يبق بعد ذلك فراغ هذه حال ولا يميز بل وجود مستقر ووجود ثابت مستقر الى غير نهاية في الدارين فكذلك الامر في نفسه ففراغه من العالم هذا القدر الذي ذكرته آنفا وفراغ الصالح منه من حيث الدلالة عليه لا غير وأما الوهب من العلم فلا يزال دائما ~~مستقر~~ عن غير طلب في الاخرة مقالي لكن العلي دائم والقبول دائم فالعلم متجدد ظهوره على الدوام واقه يقول الحق وهو عيسى السيل

« (الباب التاسع واربعائة في معرفة منازلة اسمائى بحجاب عليك فان رفعتها وصلت الى) »

واعباتنا اكو اتانفسول	بحبابك اسماء لنا ونفوس
ولا غير الارينا غنصول	لينا الدولة الغراء ليست لغرينا
يقول هذا ظالم وجهول	محلى من غنى ما تقول وانما
فكل مقال في اليه توول	وكل مقال فيه غير عقيد
فذا الوجود ما اليه سويل	فلا ترفع الاستار بيني وبينه

اعلم ان الانسان وان كان في نفس الامر عبدا ويحدي نفسه ما هو عليه من الجهل والضعف والافتقار الى ادنى الاشياء والتألم من قسوة البرغوث ويعرف هذا كله من نفسه ذوقا ومع هذا فانه يظهر بالرياسة والتقدم وكلما تمكن من التأني في غيره فانه يؤثر ويحدي نفسه طلب ذلك كله ووجهه وذلك لانه

خلق الله على صورته وله تعالى العزة والكبرياء والعظمة فهبرت هذه الاحكام في العبد فانها احكام
تتبع الصورة التي خلق عليها الانسان وتستلزمها فخلق الله لهم الفيز لم يصرفهم خلقهم على الصورة
عن الفقر والذل والعبودية وانما وجدوا هذا الامر الذي اقتضاه خلقهم على الصورة ولا بد يظهر وابه
في المواطن التي عين الحق لهم ان يظهر وان ذلك فيها كما فصل الحق الذي له هذه الصفة ذاتية نفسية
فلا يظهر بها الا في مواطن مخصوصة ويظهر للقرول والتسبيح الى عباده حتى كما في نفسه اليهم في ذلك
ويقيم نفسه مقامهم فاذا كان الحق بهذه الصفة ان ينزل اليكم في صوركم قائم الحق بهذا التث
ان لا تبرحوا فيه ولا تحروا الى ما تجدونه فيكم من قوة الصورة فذلك لا اله الا الله كما ان لكم ما نزل
اليكم فيه لاله ولولا ان اسماء الحق قامت بكم واتصفت بها ما تمكن لكم ذلك فردوا اسماءه على
صورته لا عليكم وخذوا منه ما نزل لكم فيه فان ذلك نعمتكم واسماؤكم فانتم اذا فعلتم ذلك وسلمتم اليه
اي كنتم من اهل القربة فان القربة لا يتيقن القرب والجوار مع الحق والتحدث معه تعالى اسماء
الهيامن الاسماء المؤثرة في العالم ولان اسماء التزيه واعليد خلى عليه بالله الشهود وعزوه بالقر
لشهود فضاه وبالتين التي قد قدرته فيخلق من كل الاسماء التي تعطيه اياها احكام الصورة التي خلق
عليها هذه المذهب سادات اهل الطريق حتى قالوا في ذلك ان صادقين لا يصلحان انما يصلب صلاقي
وصديق ولهذا ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يناقض ولو كان اثنين الا قدم احدهما وجعل
الاخر تبعا فان لم يكن كذلك فسد الامر والنظام وهو منيع في ذلك حكم الاصل قائم لو كان مع الله
اخر فسد الامر والنظام كما قال لو كان فيهما آلهة الا الا فسدنا نحن اراد مصحة الحق فليصعب
بصيقته وجبلته من ذله واقتضاه ومن اراد مصحة الخلق فليصعب بما شرع له به لا بنفسه ولا بصورة
به بل كما قلنا بما شرع له فيعطى كل ذي حق حقه فيكون عبدا في صورة حتى او حقا في صورة عبد
كيفما كان لا حرج عليه ولما كان هذا كله مذهب اهل الله كشف الله لنا من زيادة العلم التي امتز الله
بها علينا مع مشاركتنا لهم فيما ذهبوا اليه ان الله اطلعنا على ان جميع ما يشي به العبد ويحق له
النتب به والاطلاق الاسم عليه لا فرق بينه وبين ما يشي به من الاسماء الالهية فلكل اسماء الهية فهو
في كل ما يظهر به مما ذكره مما تقتضيه العبودية عندهم ومما تقتضيه الصورة ليس له وانما ذلك الله
وماله من نفسه سوى عينه وعينه ما استفادت صفة الوجود الا منه تعالى فاسماء باسم الاوهوله
تعالى فاذا خرج العبد عن جميع اسمائه كلها التي تقتضيهما جبلته والصورة التي خلق عليها حتى لا يتيقن
منه سوى عينه بلا صفة ولا اسم سوى عينه حيث ينبغي يكون عند الله من المترين وواقنا على هذا
القول شيخنا ابو زيد البساطي حيث قال وانا الا ان لا صفة في بعض لما اقامه الله في هذا المقام
فصفات العبد كلها معارة من عند الله فهي له حقيقة ونفسنا تقبلنا لها اذ على علم انها له لاننا
اذ من حقيقتنا عدلها اعتراض انما هو التسليم الذي الذي هو صفة فاذا كان العبد ما عنده
من ذاته سوى عينه بالضرورة يكون الحق جميع صفاته ويقول له انت عبيد حقا ما مع سامع
في نفس الامر الا بالحق ولا ابصر الا به ولا علم الا به ولا حي ولا قدر ولا لا تترك ولا سكن ولا اراد ولا قهر
ولا اعلى ولا منع ولا ظهر عليه وعنه امر ما هو عينه الا هو الحق لا العبد فبالعبد سوى عينه سواء
علم ذلك او جهله وما فاز العلماء الابهام بهذا القدر في حق كل ما سوى الله لانهم صاغوا كذا بعد
ان لم يكونوا فكل هذا فليعمل العالمون وفي مثل هذا فليتناغم المتنافسون والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

• (الباب العاشر واربعاء في معرفة منازل وان الى ربك المتسهي فاعتبروا في تسعدوا) •

هذا هو الحق الذي لا يرام
يحرم في هذا المقام المقام
هذا وجود ماله انصرام
ثم يوى عين الورى والامام
فليس عز غير عز الامام
ولم يروا احوالهم في دوام
لذلك سموا في اللسان الانام

وليس رواء الله مره لرام
هذا مقام الحق لا تقيدوا
اذ اوصلتم اخرى فاربعوا
رجوعكم منكم فما
كوفوا اعزله به تعدوا
لما رأوا امرضهم لم تقم
قالوا انام الحق عن كوتنا

قال الله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فاربعوا وقال تعالى وان الى ربك المنتهى وقال صلى الله عليه وسلم ليس وراء الله مره وقال والله من وراءهم محيط وما اثم الا الله ونحن وهو من وراءنا محيط فليس وراء الله مره الا لعدم المحض الذي مافيه حق ولا خلق فهو تعالى المحيط بنا فالورا معناه من كل وجه فلا نزاع ابدا من هذه الآية لان رجوعنا انما هو بوجوه مقبله مصروفة الى قطرة المحيط لانها خرجنا فلم يتمكن لنا ان نستقبل بوجوهنا الا هي فهي قبلتنا وهي امامنا ومن كان هذا فته والامر كرى فبالضرورة يكون الورا منا المحيط بنا فاذا انظرنا الى قوله وان الى ربك المنتهى فانما يريد بظهورنا لا بوجوهنا فان مشينا الى المحيط اتهمرى فهو من وراءنا محيط لانه الوجود فلولم يكن من وراءنا لكان انما وانا الى العدم ولو وقعنا في العدم ما ظهر لنا عين من احوال وقوعنا في العدم لان الله وهو الوجود المحض من وراءنا محيط بنا اليه تنهى فيصول وجوده واساطته يتناوب بين العدم فليس بين قوله وان الى ربك المنتهى وبين قوله والله من وراءهم محيط تقابل لا يمكن معه الجمع بل الجمع بينهما معلوم فالعالم بين النقطة والمحيط فالنقطة الاول والمحيط الاخر فالخلف الالهي يحسبنا حيث ما كنا قصير فنامنه اليه والامر دائرة ما لها طرف يشهد فيوقف عنده فلهذا قيل للمسمى الذي له مثل هذا الكشف لا مقام لكم لكون الامر دوريا فاربعوا فلا يزال العالم ساجدا في فلك الوجود دائما الى غير نهاية اذ لانهاية هناك ولا يزال وجه العالم ابدا الى الاسم الاول الذي اوجده فاعلموا لا يزال العالم الى الاسم الاخر المحيط الذي ينتهى اليه بورانه فاعلموا ان العالم يرى من خلقه كما يرى من امامه وليسكن يختلف ادراكه باختلاف الحال عليه ولولا الاختلاف ما تميز عن ولا كان فرخان

فاما لها قلب فليست أبور
فالتفرقت الكون فهو قدير
اعلم بأنك بالامور خبير
وهو الدليل بحلي فهو صير

ان الوجود رضى على تدور
لوزات مادارت ولا كانت رضى
يا باهلا بالامر وهو مشاهد
الجمع يجب فرقه عن عينه

قيل لما تشبه ارجعوا وراكم فالتصوفا فاقبل لهم حق لان الله من وراءهم محيط وهو التور فلولم يضرب بالسور ومنهم لوجده والتور الذي التصوه حين قيل لهم التصوفا فان الحياة الدنيا محل اكتساب الاوليا بالتكاليف فانها دار عمل مشروع فهي دار ارتقاء واكتساب طلاقا لعل على الآخرة صارت الدنيا وراهم فقبل لهم ارجعوا وراكم فالتصوفا فاقبل لهم لا يكون لاحد نور الا من حياته الدنيا محال سور المنع بينهم وبين الحياة الدنيا فالسور دائرة بين النقطة والمحيط فاهل الجنان بين السور والمحيط فالتور من وراءهم وباطن السور اليهم الذي فيه الرحمة ووجه السور الذي هو ظاهره يتلوه في نقطة المحيط واهل السارين النقطة وظاهر السور وظاهره من قبله العذاب الى الاجل المسمى فهو حائل بين الدارين لا بين الصفتين فان السور في خمسة رجة وعينه عين التصل بين الدارين لان العذاب من قبله ما هو فيه والرحمة فيه فلو كان فيه العذاب لتسرد العذاب على اهل النار

كما تسرد الرحمة على أهل الجنة فالسور لا يرفع وكونه وجعة لا يرفع ولا يحد أن يظهر ما في الباطن على الظاهر فلا يمتن شمول الرحمة لمن هو قبل ظاهراً للسور ولهذا قيل لهم التسواؤوا فلو قيل لهم التسواؤوا لوجدوا من جنتهم وجود السور فإذا أراد أهل الجنة أن يتبعوا بريرة أنشأ يقولون على ذلك السور فتمنعون في الرحمة فتمنعون على أهل النار فيجدون من هذه العجالة منها ما لا يجدونه من نعم الجنة لأن الأمن الوارد على الخطأ أعظم منة عند من الأمن المستصحب منه وخطر من أهل النار إليهم بعد شمول الرحمة فيجدون من المنة بما هم في النار فيجدون الله تعالى حيث لم يذكروا في الجنة وذلك لما يتصونه من أجسهم في تلك الحالة فلو دخلوا الجنة بذلك المزاج لادرهم الألم وتضرروا فإذا عقلت فليس التعميم إلا الملايم وليس العذاب إلا غير الملايم كان ما كان فكان حيث كنت إذا لم يصبك إلا ما يلايك فأنت في نعم وإذا لم يصبك إلا ما لا يلايك من إزاج فأنت في عذاب حيث المواطن إلى أهلها وأهل النار الذين هم أهلها هي موطنهم ومنها خلقوا وإليها رجعوا وأهل الجنة الذين هم أهلها منها خلقوا وإليها رجعوا فلهذا الموطن ذاتية لأهل الموطن غير أنهم محبوبون بأمر عارض عرض لهم من أعمالهم من اقراط وتقريط فتغير عليهم الحلال فجيبهم عن لذة الموطن ما قام بهم من الأمراض التي ادخلوها على نفوسهم حتى أنهم لو لم يعملوا ما يوجب وجود الآلام والاستقام وحسنهم من قبورهم على مزاج موطنهم وخبروا بين الجنة والنار لا اختاروا النار كما يختار السجدة المأمورة من الهواه الذي به حيلة أهل البر فيموت أهل البر بما يحيى به أهل الماء ويحيا به أهل الماء بما يحيى به أهل البر فاعلم ذلك وأنت فلا يصح أن البقاء مع الحق على الدوام فانه لا بد أن يقال ردوهم إلى تصورهم ولم يقل ردوهم إلى يومهم ولا إلى أزواجهم فالبقاء بقض التصور لا بالمعنى المحقول منه فإذا ردوهم إلى تصورهم وشرعوا على ملكهم من المحال أن يظهر واقعه عبداً وإنما يظهر فيه ما لو كافعهم أهلهم وتقوم العزة عليهم في نفوسهم فتقول لهم الحقيقة لكن عزكم الذي اقتضاه لكم الموطن بانه لا يخوكم فيعززون في ملكهم بعزاقه فتكون العزة به بالامالة ورسوله والمؤمنين خاتمة أكمية لا بالامالة فيسجدون بهذا العلم عندا فوجدونه في الصلبي المستأنف مع أن العلم بانه لا زالون في قبل دائم لما علموا أن الحق عين كل صورة ومع هذا ظاهراً التبلي العام في الكتيب فانه ذلك يعطى ذوقاً آخر خلاف هذا الذوق الذي يجدونه دائماً فلهذا يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الباب الحادي عشر وأربعاً في معرفة منازلة فيسبق

عليه الكتاب فيدخل النار من حشرة كاذلة فيدخل النار﴾

لخافوا الكتاب ولا تضاعفوا في أياكم على سوء حال الله تعالى ما يبدل القول الذي وما أن يظلام للعبيد لحكم الكتاب على موطنهم فمن سبق عليه كلمة العذاب فما أصعب الأمر عند الحاصل الخبير

ان خوف الكتاب شر دوى	اذله الحكم في الوجود فنبأ
وقرأناه في الكتاب صريحاً	ورأيناه فيه حقيقياً
لا يخاف إلا الله الا يكون	حادث منه حل بالعالمين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل بعمل أهل الجنة فيما يدون الناس حتى ما يتي بينه وبين الجنة الا شرب فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وكذلك قال في أهل الجنة مثل ذلك ثم قال وإنما الأعمال بالخواتم وهي على حكم السوابق فلا يقضى اقتضاء الاجماع سبق الكتاب به أن يقضى فعله في الأشياء من قوله في تكويته فيما يبدل القول لديه

فلا حكم لنا في ولا مخلوق الا بما سبق به الكتاب الالهي ولذا قال وما بنا ظلام للعبد فاجرى عليهم
الاماسبق به العلم ولا احكم فيهم الا بما سبق به فهذا موقف السواء الذي يوقف فيه العبد

اذا كان علم الحق في الحق يحكم	ففي خلقه اخرى في حكم
وليس يختار اذا كان هكذا	فمكمل الى علم الكتاب مسلم
فما الخوف الا من كتاب تقدمت	له سو وثيقنا وآي وانجم
فلو كان مختاراً أمناه انه	رؤف رحيم بالعباد وأرحم
وأخبر في البشري رحمة التي	يكون لها السبق الكريم المقدم
على غضب أبداء فعل عبيده	يزول بهمد الله عنه وعنهم
وليس كتابي غير ذاتي فافهموا	فلمنه الاي فافسروا وكتموا

بل الانسان على نفسه بصيرة فانظر أيها الولي الجيم الى ما يحولك في صدرك لا تنظر الى العوارض فانك
بجيب ما يحولك فان حال الايمان كانت مؤمن وان حال صرف ما وجب به الايمان الى ما لا يقتضيه
ظاهر الحكم كانت بحسب ذلك هو به يختم لك ولا تنظر الى ما سيد ولتأمن منك ولا تقول الا على
ما يحولك في صدرك فانه لا يحولك في صدرك الا ما سبق في الكتاب أن يختم به لك الا ان الناس في غفلة
عما بهم عليه ولا راد لآمره ولا معقب لحكمه وذلك الذي يحولك هو عين تجلي الامر الذي لك
وقسمك من الوجود الحق قال بعضهم في باب الورع كل ما حالك شيء في نفسي تركته يؤيده قول النبي
صلى الله عليه وسلم دع ما يريك الى ما لا يريك وقال استغفرت قلبك وان أقتال الغفون وأعلم
أن الله تعالى ما كتب الا ما علم ولا علم الا ما شهد من صور المعلومات على ما هي عليه في أنفسها
ما تغير منها وما لا يتغير فيشهدها كلها في حال عدمها على تنوعات تغيراتها الى ما لا يتناهي فلا يوجد لها
الا كما هي عليه في نفسها في هذا تعلم علم الله بالاشياء معدومها ووجودها وواجبها وممكنها ومحالها
خاتم على ما قرأناه كتاب يسبق الاضافة الكتاب الى ما يظهر به ذلك الشيء في الوجود على ما شهد به
الحق في حال عدمه فهو سبق الكتاب على الحقيقة والكتاب سبق وجود ذلك الشيء ويعلم ذوق ذلك
من علم الكواثر قبل تكوينا فهي له مشهودة في حال عدمها ولا وجود لها في كان له ذلك علم
معنى سبق الكتاب فلا يصف سبق الكتاب عليه وانما يخاف نفسه فانه ما سبق الكتاب عليه ولا العلم
الا بحسب ما كان هو عليه من الصورة التي ظهر في وجوده عليها فلم نفس لك لا تعرض على الكتاب
ومن هناك عقلت وصف الحق نفسه بان له الحجة البالغة لتوزع فانه من المجال أن يتعلق العلم الا
بما هو المعلوم عليه في نفسه فلو احتج أحد على اقبان يقول له عليك سبق في بان أكون على كذا
فلم نؤخذني يقول له الحق هل عليك الايمان أنت عليه فلو كنت على غير ذلك لعلمك على ما تكون عليه
ولذلك قال حتى نعلم فارجع الى نفسك وانصف في كلامك فاذا رجع العبد على نفسه وفار في الامر
كما ذكرناه علم أنه مجموع وان الحجة لله عليه أما سمعته تعالى يقول وما ظنناهم ولكن كانوا هم الظالمين
يعني أنفسهم فانهم ما ظهر والتأخى علانهم وهم معدومون الا بما ظهر واه في الوجود من الاحوال
فالعلم تابع للمعلوم ما هو المعلوم تابع للعلم فانهم وهذه مسألة دقيقة ما في على أن أحد انبه عليها
وما من أحد اذا تحققها يمكن أن ينكرها وقتي يا أخى بين كون الشيء موجودا فيتقدم العلم
وجوده وبين كونه على هذه الصورة في حال عدمه الا نزل في فهو مساوق للعلم الالهي به ومتقدم عليه
بأربعة لانه بذاته أعطاء العلم به فاعلم ما ذكرناه فانه تحت في باب التسليم والتقويض للقضاء والقدر
الذي قضاه حاله ولو لم يكن في هذا الكتاب الا هذه المسألة لكانت كافية لكل صاحب نظر سديد
وعقل سليم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني عشر وأربعمائة في معرفة منازلة من كان لي لم يذل ولم يجزأبدا)

فيوم التنادي لا تذلل ولا تغزى
فتعلم على قدر الاله اذا تغزى
وذلك حقا وورث العالم العزرا
به نشر الرحمن من صورته
بشاء ولا يكون يؤزهم ازا
ولم يعرف اللان السمات والعزى

اذا كانت اعلى الى سالفى تعزى
واق سلميما هو كوني محققا
ونظي بعلم واحد فيه ككثرة
فنى جنة الفردوس سوق معين
فن شاء يعلى الحق في اعلى صورة
فطوى لبيد قام لله وحده

قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فابتدأ باللام وختم بشاء الاضافة وقال فيما
اوحى به الى موسى بان آدم خلقت الاشياء من اجلك وتختك من اجلى وقال الله الصوم لى وقال
الصوم لا مثل له فانه ليس مثله شيئا اذ لا من كان له تعالى لان ذل الدليل على قدر من ذل
تحت عزه ولا عز اعظم من عز الحق فلا ذل اذ لم يحن هو لله ومن ذل لله فلا ذل لغيره اصلا الا ان يذل
لعين الصفة حينئذ اها فى مخلوق او غير مخلوق فيختل من لا علم له بما شهد هذا الدليل انه ذل تحت
سلطان هذا العزيز وانما ذل تحت سلطان العزة وهي لله فاذل الا تحت الحق وبشيء له ان يذل واليهما
يذل كل دليل فى العالم فاهم العالم بذلك ومنهم من لا يعلم واما الغزى فلا يغزى اذا كان لله فان الغزى
لا يكون من الله لمن هو له وانما يكون لمن هو لغيره والله قال خديجة وورقة بن نوفل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم كلا والله لا يجزيك الله ابدا الماذكرة ابدا نزول الناحوس عليه فانغزى الذى
يقول بالعبد انما هو ما جناه على نفسه بجهله وتعبه رسوم سيده وسجوده فاذلة صفة شريفة
وانغزى صفة ذميمة فجميع مدام الاخلاق وسفاسفها صفات تغزى عند الله وفى العرف وكل حكارم
لا تخلاق صفات شريفة فى حق وخلق الا ترى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لاتهم مكارم
الاخلاق فانه نقص منها المحسى سفاسفا فافين لها مكارم فصارت مكارم اخلاق فهي اذا انصف
بها العبد فى المواسم المعينة لها لم يلقه عزى ولا كان ذاصفة محزنة هائم الا خلق كريم مهما زال
حكم القرض النفس الخائف للامر الالهى والحد الربانى النبوى واما الكائنون لله فهم على
مراتب منهم من هو لله باقة ومنهم من هو لله بنفسه ومنهم من هو لله لابقه ولا بنفسه لكن بغيره من
حيث لما هو مجبور لذلك الغير من هو لله باقة فلا يذل ولا يغزى فان الله لا يتصف بالذلة كما قال لابي يزيد
تقرب الى بما ليس الى الذلة والافتقار ومن هو لله بنفسه فذل ذل شرف، لكنه لا يغزى وما كان لله
لا باقة ولا بنفسه فهو بحسب ما يقبل من الجبر فان اجبر فى الله فنزله منزلة من هو لله باقة فى حق شخص
وبنفسه فى حق شخص وان اجبر فى امر نفسه وهو نفسه فى تلك الحالة لانه فهو فى الغزى الدائم
والذل اللازم وانحصرت اقسام هذه المنازلة وبقا التوفيق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
(الباب الثالث عشر واربعائة فى معرفة منازلة من سألنى ما خرج من قضائى ومن لم يسألنى فما خرج
من قضائى)

والذى ليس بشئ بقصا
حاز علم السرفى ومضى
قد اثار القلب منه فاضا
انما عايت برقا ومضا
فى وجود الكون منه عوا
فى الذى هو اوه منه غرضا
لم يكن الا امر عرضا

كل شئ بقضا وقدر
فالذى فيهم ما سرده
واحد فى عصره منفردا
فاذا عايت من فوره
مارأى انما لقام فاه
قلت لما قيل لى ان له
الذى اخر عن تحصيله

اعلم ان نسبة القضاء الى القاضي لاتصح حتى يقضى صلاحية وجوده ولا يصح له هذا الاسم حتى يقضى ولا بين القضاء الاحال المقضى عليه فالقضاء امر معقول لا وجود له الا بالمقضى به والمقضى به يعينه حال المقضى عليه وبهذه الجملة يثبت اسم القاضي فلوارتفعت هذه الجملة من الذهن ارتفع اسم القاضي ولوارتفعت من الوجود ارتفع ايضا حقيقة فلان اطلق اطلق مجازا وحقيقة المجاز والتجوز ان ينسب الوقوع الى ليس بواقع المثال في ذلك ادعى شخص على شخص دينا وانكر المدعى عليه فعينت الدعوى اقامة البينة وهو المقضى به على صاحب الدعوى وعين الاسكار المقضى به على المنكر وهو العين اذ لم تقم البينة وحدث اسم القاضي حقيقة للمصالح بالعين على المدعى عليه اذا انكر وطلب اقامة البينة من المدعى فالقضاء مجمل والمقضى به تفصيل ذلك المجمل وهو القدر لان القدر توقفت فنسأل فحاله اوجب عليه السؤال والسؤال طلب وقوع الاجابة فانه قال اوجب دعوة الداع اذ ادعان والاجابة اثر في الجيب اقتضاء حال المدعى لان الداعي يرجو الاجابة لما تقرر عنده من حال المدعى والاخر يرجو الامتنال من المأمور لما عله من حال المأمور فحال المأمور جعل للاسما أن يكون منه الامر وحال المدعى جعل للداعي أن يكون منه الدعاء وكل واحد فحاله اقتضى أن يكون امر او داعيا فالدعاء والامر نتيجة بين مقدمتين هما حال الداعي والمدعى والاخر والمأمور فزال الوجود وبان الاشتراك في التوحيد الحق انما هو ان اعطى العلم للعالم والحقكم للمالك والقضاء للقاضي وليس الاعين الممكن وهو الخلق في حال عدمه ووجوده كالتزانه في الباب قبل هذا والاحوال نسب عدمية وهي الموجبة لوجود الاحكام من الحكم في المحكوم به وعليه فالممكن مرجح في حال عدمه ووجوده والترحيم اترجح فيه وحال الترحيم اوجب للممكن أن يسأل وأن لا يسأل بحسب ما تقتضيه حاله لاننا ما عينا حالنا من حال فبالحال يسأل فيؤثر الاجابة في المرجح والمرجح اعطى في ترجيحه الذي اوجب السؤال المؤثر في المرجح الاجابة فلا يجيب المرجح الا عن سؤال ولا سؤال الا عن حال ولا حال الا عن ترجيح ولا ترجيح الا عن مرجح ولا مرجح الا عن قابل للترجح وهو الممكن أصل ظهور هذه الاحكام كلها فهو المعطى جميع الاسماء والاحكام وقبول المحكوم عليه بذلك والمسبي فما ظهر امره الا نتيجة عن مقدمتين فلحق التوحيد في وجود العين وله الابداد بالاشتراك منه ومن القابل فله من عينه وجوب الوجود لنفسه فهو واحد وله الابداد من حيث نفسه وقبول الممكن فليس بواحد في الابداد ولو صح توحيد الابداد لوجد المحال كما وجد الممكن واييجاد المحال محال فاذا قلت على ما قد تقرر من وجود حق وخلق قبل وجوده وثر مؤثر في اثره واليه يرجع الامر كله أي الى هذا الحكم لا الى العين (تنبيه) ثم تعلم ان الله تعالى قد امرنا بالرضا بالقضاء مطلقا فعلنا انه يريد الاجمال فانه اذا فصله حال المقضى عليه بالمقضى به انقسم الى ما يجوز رضاه والى ما لا يجوز فلما اطلق الرضا به علمنا انه اراد الاجمال والقدر توقفت الحكم فكل شيء قضاء وقد راي بحكم مؤقت فنحن حيث التوقيت المطلق يجب الايمان بالقدر خيره وشره حاله ومزده ومن حيث التعيين يجب الايمان به لا الرضا به ونما قلنا يجب الايمان به انه شر كما يجب الايمان بالخير انه خير فنقول انه يجب على الايمان بالشر انه شر وأنه ليس الى الله من كونه شر الا من كونه عين وجوده ان كان الشر امرا او وجوديا فنحن وجوده أي وجود عينه هو الى الله ومن كونه شرا ليس الى الله قال عليه السلام في دعائه وبه والشر ليس اليك فالمر من ينفي عن الحق ما نفاه عنه فان قلت فالله ما يجوز هاوتقوا الله ما فعلنا أن التجهور بخبر وان التقوى تقوى حتى تسلك طريق التقوى وتجتنب طريق التجهور فان قلت قوله كل من عند الله قلنا ليس ذلك في الامة المحكوم بها في الشرع وانما هو فيما يسو له ما هو مخالفة غرضك وهو قولهم انما تطهر بملك فقال لهم الله قل كل من عند الله ما بسوكم وما يحسن عنكم وقد تقرر قبل هذا ان القابل له الاثر في التعيين ما هو المعطى

فهو تعالى معطى الخبر والقابل لفضله الى ما يحكم به عليه من خبر وشرف فيه اجاؤه على الاصل
فله حكم الاصل ولهذا قال والخبر كله يدينكم وما حكمكم به من الشرع في القابل وهو قوله والشر ليس
اليك فان قلت فهذا المخلوق على قبول الشر هو ممكن فلا شيء لم يتحققه على قبول الخبر فأنكل منه
قلنا قد قدمنا وبيننا العلم تابع للمعلوم وما وجد الممكن الاعلى الحال الذي كان عليه في حال عدمه
من ثبات وقصير كان ما كان والحق ما علم الا ما هو المعلوم عليه في حال عدمه الذي اذا ظهر في الوجود
كان تلك الحال فاعلم ان الحق ما علم الا ما هو المعلوم عليه في حال عدمه فاعلم ان الحق ما علم الا ما هو
نوقت الالامه من المقدار وما تنزه الا بقدر معلوم واما كل شيء خلقناه بقدر فاعلم ذلك والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع عشر واربع مائة في معرفة منازلة لا يرى الا بحجاب)

من رأى الحق جهرا علنا	انما ابصره خلف حجاب
وهو لا يعرفه وهو به	ان هذا هو الامر المحجبه
كل راء لا يرى غير الذي	هو فيه من نعيم وعذاب
صورة الرائي تحيل عنده	وهي عين الرائي بل عين الحجاب

وردد في الصحيح يحل الحق في الصور ويحتمل فيها وهو ما اذا بنا بحجاب ثبت عقلا وشرا وعكشا والكشف
يعطى ما يعطى الشرع سواء وان الحق لا يقبل التغيير كما ما لا يقبل في ذلك معروفة ليس موضعها
هذا الكتاب فانه مبني على الشرع وعلى ما يعطيه الكتب والشهود فان القول يقتصر عن
ادراك الامر على ما يشهده الشرع في حقه واما الشرع فتقوله ليس كمثل شيء فلو تغير في ذاته لم يصدق
هذا الحكم وهو صدق فاستحال أن يتغير في ذاته والحق يقول الله قال على لسان عبده جمع الله لمن
عبده وقال كنت سمعه وبصره فالصور التي تقع عليها الابصار والصور التي تدركها العقول والصور التي
تمثلها القوة المخيلة كلها يجب يرى الحق من وراءها وينسب ما يكون من هذه الصور من الاعمال
الى الله كما قال والله خلقكم وما تعملون فلم يرزل الحق غسقا فظهر من الصور في الوجود واعيان
الممكنات في شبيهة ثبوتها على تنوعات احوالها مشهودة للخلق غيبا وايضا واعيان هذه الصور الظاهرة
في الوجود الذي هو عين الحق احكام اعيان الممكنات من حيث ما هي عليه في ثبوتها من الاحوال
والتنوع والتغير والتبدل فظهر في هذه الصور المشهودة في عين الوجود الحق وما تقبل الحق هما هو
عليه في نفسه كما ان الهباء ما تقبل عن كونه بها مع قبوله لجميع الصور في معنى في جوهره والمعاني
المنسوبة الى تلك الصور والاعراض والصفات من باب قيام المعنى بالمعنى فلا تزال الحب مسدلة وهي
اعيان هذه الصور فلا يرى الا من وراء حجاب كما لا يكلم الا من وراء حجاب فاذا رآه الرائي كفاها ما يراه
الاحق يكون الحق بصره فيكون هو الرائي نفسه يبصره في صورة عبده فاعطته الصورة المكافئة
اذ كانت الحاملة للبصر ولجميع القوى فتشده في الصور من الاسم الظاهر عينا اذ هو بصره
وكفاها وتشهده من الاسم الباطن علما اذ هو بصره اترك التي ادركتها ما ادركت وانما قلنا
كفاها لما ورد في الخبر النبوي الذي ترجمه الترمذي وغيره ثم ان صاحب الروايات اذا رأى ربه كفاها
في منامه في اي صورة يراه يقول رأيت ربي في صورة كذا وكذا او بصدق مع قوله ليس كمثل شيء فتني
عنه المسألة في قبول التحيل في الصور كلها التي لانهاية لها لنفسه فان من سواء تعالى عن لها التحيل
في الصور لا يتجلى في شيء منها نفسه وانما يتجلى فيها بمشيئة خالقه وتكونه فيقول للصورة التي يتجلى
فيها من هذه صفته كن فتكون الصورة فظهر بها من له هذا القول من المخلوقين قال تعالى
في اي صورة ما شاء من كل شيء جعل التركيب لله لانه في نسبة الصورة لله يقال في اي صورة شاء فظهر
من غير جعل جاعل فلا يلبس عليك الامر في ذلك ولما لم يكن له تعالى ظهور وتلقاه الا في صورة وصورة

مختلفة في كل تجل لم يخضع للعقل ولا للعين ما هو الامر عليه ولا يمكن له تشييده بأمر تامن تلك الصور
فانه يقتض عليه ذلك التقيد في التجل الا ترى الصورة الاخرى وعلله ان ثم في نفس الامر عنا تقبل
الظهور في هذه الصور المختلفة لا يعرف لها ماهية ولا كيفية اذا حكم ولا بد بكيفية فيقول كيفيتها
ظهورها فبما شاعت من الصور فكانت الصور مشاة في كل منها معدوم بلا شك فما ظهر لك الاحداث
في عين تقديم فمما رأيت الاحداث تلك يصير هو الحق في عين هو الحق أعني في العين التي ظهرت تلك
الصورة فهو مدرك عنا وعلما وغير مدرك عنا وعلما ولا تلك اياما وكشفا لا عقلا ان يهونه ادرك
المدرك جميع ما يدرك سواء أدرك جميع ما يمكن ان يدرك من حيث استعداد المدرك ان يدرك اسم
مفعول أو بعينه على أي حال فالصبر من المدرك اسم فاعل هو به الحق لا بد من ذلك وهكذا جميع
ما ينسب الى هذه الاكوان من القوى ما هي سوى هوية الحق اذ يتقبل خلاف ذلك فلا كانت ومحلها
أحكام اعيان المكائت في عين الوجود الحق وهو لها كل روح للصورة الذي لا يصدق عليها ذلك النظام
الا هو لا تدرك تلك الصورة شيئا الا بهما وخيالا والكل بحمد الله خيال في نفس الامر لانه
لا يثبت له دائما على حال واحدة والناس ينام وكل ما يراه الناس قد عرف ما يرى وفي أي حضرة يرى
فاذا ما قوا انهم اسمن هذا التوفيق في التوفيق فليبرحو انما عين فليبرحو ان في رؤيا فليبرحو ان في أنفسهم من
التنوع وما يبرح ما يدركونه في اعينهم من التنوع فليبرحو الامر كذلك ولا يزال في الحيلة الدنيا
وفي الاسرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس عشر وأربع مائة في معرفة منزلة من دعاه فقد أدى حق عبوديته ومن أنصف نفسه
فقد أنصفني

اذما دعوت الله من عباده	قلت له عبد او ما أنصف العبد
وأصبحت عبدا للفظوظ ومالنا	وقاه ولا عهد وقد ثبت العهد
ولو لا قيام العبد في عهد ربه	لما صبح أو فوا بالعقود والواعد
وليس سوى التكليف قرأ خصما	يعينه أمر ويثبت عقد
وقامت حقوق الحق من كل جانب	علينا ولو لا التقرب ما عرف العبد
من أنصف الا كوان أنصف ربه	وكان له في ذات خالقه الخلد
وصح له بحمد تليد وطارف	وصكان له بغير الملائكة الحد
الا انما العبد الذي لم يزل به	يموت ويحيى والوقوف له حد
وما كف الرحمن نفسا سوى الذي	تقوم به فاجهد فقد يقع الجهد
فمن قام بالرحمن كان له الحد	ومن قام بالرحمن كان له الحد
وخصص بالآيات في عين نفسه	وأخافه فاجهد بما جاهد الحد

قال الله تعالى ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فوصفهم
بأنهم لا يجزحون عن العبودية وان للذة حبيبتهم وهو قوله داخرين فمن لم يرد أن يكون عبدا الى كاهو
في نفس الامر فانه سيكون عبد الطبيعة التي هي جهنم ويدل بقوت سلطانها كاهو ليس هو في نفس
الامر قولا للظن واتصف بالجهل فلو علم لكان عبدا الى ومادعا غيبي كاهو في نفس الامر عبدا الى أحب
أم كره وجهل أو علم واذا كن عبدا الى بدعائه اياي ولم يتكبر في نفسه أن يكون عبدا عند نفسه أعطيه
التصرف في الطبيعة فكان سيدها وعلما ومصر ظاهرا وتصر فظفها وكانت أمته فانظر ما قاته من
العز والظلمة من استكبر عن عبادتي ولم يدعني في السرايا وكشف المضرة تعبدته الاسباب واسترقه
فكان من الجاهلين ومما يؤيد ان الحق عين قوى العبد فالعبد لا يصر به ان العبد لا تصره الاقواء

ولا يصرفه الا الحق فقواه عن الحق دلينا ما قاله الرسل صلوات الله وسلامه عليهم في ذلك فأخبر محمد
صلى الله عليه وسلم عن الله انه قال كنت سمعته وبصرته وذاكرته التي تصرفه ونزل في القرآن
تصديق هذا القول وهو قوله والله خلقكم وما تعملون والعمل ليس لحسد الانسان بما هو جسد وانما
العمل فيه لقواه وقد أخبر ان العمل الذي يظهر من الانسان المضاف اليه انه خلق الخلق قواه
وأما موسى فأخذ العالم في التعريف بما هي الحق لمادافرعون الى الله رب العالمين فقال له فرعون
ما رب العالمين يا له عن الماهية فقال له موسى رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين
يقول ان استقر في قلوبكم ما يسطيه الدليل والنظر الصحيح من الدال فأخذ موسى العالم في التعريف
بما هي الحق والرسل عندنا أعلم الخلق بالله فقال فرعون وقد علم ان الحق مع موسى فيما أجابه الا انه
أوهم الحاضرين واستغفهم لأن الجواب منه انما وقع بما طابق سؤاله وهو قوله وما رب العالمين فساله
الابنكر العالمين فطابق الجواب السؤال فقال فرعون لقومه الاتسقون أمأله عن الماهية فيجبني
بالامور الاضافية ففعل لهم وهو ما سأل الامين الرب المضاف فقال لموسى ربكم ورب آبائكم الاولين
فخصص الاضافة لعوى فرعون في قومه انه بهم الاعلى فقال فرعون ان رسولكم الذي أرسل اليكم
لجنون أي قد ستر عنه عقله لأن العاقل لا يسأل عن ماهية شيء فيجب مثل هذا الجواب فقال له موسى
لقرينة حال اقتضائها المجلس ما قال ابراهيم لقروذ رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تسمعون
ولولم يقل هنا ما بينهما لجازلانه ليس بينهما شيء وذلك لانه عين حال شروق الشمس في ذلك الموضع عين
استوائها وعين غروبها فكل حركة واحدة منها في حيز واحد شروق واستواء وغروب فأنتم ما ينبغي
ان يقال فيه ما بينهما لكنه قال وما بينهما لموضعه على الحاضرين فانهم لا يعرفون ما فعلناه في اجمال
وما بينهما فجا بالمشرق والمغرب المعروف في العرف ثم قال لهم ان كنتم تقولون فأحالهم على النظر
العقلي فتعارف الحق الابن كما لم يوجد الا به

فنه النبأ وما ناله • فنيق علينا ونقي عليه

وكذا قال ابراهيم الذي ذكر الله انه آتاه الحق على قومه وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
فأذكره الابن العالم فاعلم ظاهرة خلقه وباطنه حق ومن حكم باطنه يتصرف وما يؤثر في باطنه التصرف
الا تصرف في ظاهر من باطن فالتصرف في باطنه الذي هو الحق الا الحق لا غير فخصر فيه حكم عليه
بالتصريف فالصورة الظاهرة مماثلة للصورة الباطنة حتى ان بعض المتكلمين ذهب في كتابة القرآن
وفي تلاوته المحدثه ان لكل حرف يحكيه الكاتب من القرآن أو تلاوته التالي من القرآن في ذلك
الحرف المنطوق به الحادث حرف منه هو قد يم وأضره الى ذلك يكون الحادث لا يستقل
في وجوده فلا بد من استصحاب القديم ثم ان هذا القديم ان لم يكن على صورة ما خرج عنه وظهر وهو
الحادث والا فليس هو ولذلك كان العالم على صورة الحق وكان الانسان الكامل على صورة العالم
وصورة الحق وهو قوله ان الله خلق آدم على صورته فليس في الامكان أبدع ولا كل من هذا العالم
اذ لو كان لكان في الاله كان ماهوا كل من الله فان آدم وهو من العالم قد خلقه الله على صورته
وأكل من صورة الحق فما يكون وذلك ان ظهور العالم عن الحق ظهور ذاتي فالخلق حراة تظهر فيها
صور العالم فرائد الممكنات نفسها في حراة الحق الوجود فتوقفت في الوجود عليه وتوقفت في العلم
عليها

فلم يكن الاباء ولم تكن الابه • فالها من شبه • وما له من شبه • يا غافلا عن قولنا • فكن بها تكن به •
فاذا كان الامر كما ذكرناه فمن أنصف نفسه وأعطاهما أحها فانما أنصف الحق وأعطاه حقه لانه
أفرد نفسه بما تسحقه ومن يتميز عن شيء فاهو مثله فيما يتميز عنه لكنه مثله في كونه يتميز فأنفهم واقع يقول
الحق وهو مدي السيل واجعل بالث في كل منظوم في أول كل باب من أبواب هذا الكتاب فانه يتبين

من علوم ذلك الباب على قدر ما أردت من أنبه فيه عليها تجد في التلخيص ما ليس في الكلام في ذلك
الباب فتزيد على ما هو عليه ما ذكرته في التلخيص وعلى الله قصد السبيل

• (الباب السادس عشر وأربع مائة في معرفة منازلة عين القلب) •

وعليه سادات الطريق تتناظر ومنقلبها هو الوجود الحاضر والماضي والآتي حديثا ما ثم ثم ونم حكم فاصر أصابتنا وأنا العليم الخابر أين القول وليس ثم مغاير	عين القلوب من الوجود الناظر فاقتصره في قلبها متقلبا ما ثم الا ما يعاين وقته الظرف في الاكون ليس بكائن هكذا هو الحق الذي ظهرت به لوقت ما هو لم نسمه محلولكم
--	---

قال الله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الذي ذكرناه إذا كانت مؤمنة تطمئن القلوب
في قلبها فتسكن الى القلب مع الانحسار وتعلم ان النبات على حال واحدة لا يبعث فان صورة الحق
لا تصلى المتيقن ولا اتباع لها ولا مجال الا في القلب ولا قلب الحق الا في أعيان المسكيات وأعيان
المسكيات لانها هي القلب الالهي فيها لا يتناهي فهو كل يوم في شأن حيث كان فإزاله الامر
مذكوران ولا يزال من حال الى حال فالعين آله وبالصريح الادراك المصير وهو الحق فيه تصير
ومن أبصر امر افتد علمه واذا علمه فتدسكن اليه فأبصر القلب دائما فاطمان به وسكن اليه
فهو في كل نفس ينظر الى آثاره في قلبه فيما يقيه وفيما يخرج عنه ما يعطيه وفيه وشبهه به عليه فلا يزال
صاحب هذا المقام في كل نفس في علم جديد فهو في خلق جديد وغيره في نفس من هذا الخلق أمر الله
نبيه ان يقول رب زدني علما أي ارفع عني الانس الذي يحول بيني وبين العلم بالخلق الجديد فيقول
خير كثير حصل في الوجود لا أعلمه والحجاب ليس الا التشابه ولا تماثل ولولا ذلك لما التمس على
أحد الخلق الجديد الذي لله في العالم في كل نفس بكل شأن وما تبه لهذا من الطوائف
الا القائلون بتجديد العالم في كل زمان فرد ولم يلغوا فيه مبلغ الامر على ما هو عليه لتكنهم قاربوا
كما قارب القائلون بأن العرض لا يبق زمانين وهو كل ما لا قيام له بحسه فهو لا أيضا قاربوا الامر
وما يلغوا فيه ما هو الامر عليه الا بالقلاني فانه قارب في بعض الامر في موضعين الموضع الواحد
قوله في الاكون انما نسب لاعتناءها وقوة فيما نسب الى الحق من صفة ان ذلك الحكم لعين ما هو عين
المعنى الآخر الذي أعطى حكما قارب أيضا ولم يبلغ فيه ما هو الامر عليه وانما يتميز عن يقول
ان سمع الحق وبصره عين علمه والبالقاني لا يقول بهذا وأرى بيت ضامن أباعد الله الكافي امام
أهل الكلام في زمانه بالتسرب وقد سألتني يوم ما في الصفات الالهية قلت في ما هو الامر عليه عندنا
ثم قلت في فاقولك أنت فيها هل أنت مع المتكلمين أو مخالفهم في شيء مما ذهبوا اليه فقال لي أنا أقول
لك ما عندي أما اثبات الزائد على الذات المسمى صفة فلا بد منه عندي وعند الجماعة وأما كون
ذلك الزائد عين واحدة لها أحكام مختلفة كثيرة ولكل حكم معنى زائد أوجبه ما عندنا دليل على
أحديته ولم اعلى تكلم هذه الانصاف عندي في هذه المسئلة وكل من تكلم في غيره هذا دليل لا فهو
مدخول والزائد لا بد منه غير ما أقول ما هو هو ولا هو غيره بل قد علمت بأسد نامن مذهب أهل هذا
الشأن في الغريرين قلت لها يا أبا عبد الله أقول لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيح
في تعبيره الرؤيا أصبت بعضها وأخطأت بعضها فقال لي لا اتكلم وأدفعه فيما تعلمه ولا أقدر أرجع عن
الحكم بالزائد إلا ان فتح الله لي بما فتح به عليه مع اختلاف أهل النظر فيما ذهب اليه هذا قوله فتجبت
من الله افقه ومن تعميمه مع شهادته على نفسه في ما علمني وهو علمي فليشبه من أضله الله على علم

ولكن لا يقدح في ايمانه مثل هذا وانما يقدح في عقله ثم يرجع ونقول ان من القلب ليس الاسماء واقعة عليه في احوال العالم فظاهر او باطنا وتلا وتلا وان تعددت الاسماء فالتسبي واحد والمفهوم ليس بواحد فصار الله اعي اذا دعا ما يدري ما يدعي هل يدعي هو المسمى او يدعي هو المفهوم فان الاسماء الالهية ما تعددت جزافا فلا بد من نسب تعقل لتعذب بها المفهوم من العالم ما هو عين المفهوم من الخي والخي هو العالم فالحق عين العالم ولا المفهوم من العالم ولا القادر ولا العزيز ولا العلي ولا المتعالي ولا الكبير ولا المتكبر ولم يقل هذا عنه ولا سمته بهذا بل هو سمى في نفسه بهذا فهل هو اسم له او لما هو المفهوم منه وهل المفهوم منه امر وجودي او نسبة ثم مشاركتنا في هذه الاسماء الواردة الالهية كلها من اعجب ما في الامر ثم رفع المائدة بيني وبينه فقل قطعنا هذه الاسماء من حيث المفهوم لا ترفع المائدة

فقد عرفنا وقد حارا	فمن حار بما جارا
فقد ابعدي عنا	وقد قرب جارا
وقد عين لي دارا	وقد هيئت دارا
له يسكنها خلدا	فقدنا حيث مادارا
فن اصفى ومن قال	ومن كسرى ومن داري
ملك ما لمسلك	بمحال بار من حارا
ونادي من آتي يصفي	فكانت داره النارا

فما عني دار الاله فيه اسمع به ابصر وقد وسع قلبي وباعين لي دار الاله وفيه اقيم وفيه انزل وهو يستضيئ به من عن خلقه فهو الظاهر والمخبر في كنهه فاذا سمع بالآلة أو بالنسب في يسمع وي بصر على ذلك كما سمع به و ابصر به فهو في بالسلف فانه الاصل وأنا الزائد فان ظاهر الصورة عيني وانافيه بالفرافض في يسمع وي بصر

فمن كان سمع الحق فخلق سامع	ومن كان عين الحق فخلق ناظر
فيصنف القلب والعين واحد	على مثل هذا كل عبيد شابر

(الباب السابع عشر والربعمائة في معرفة منازلة من اجره على الله)

ان الرسالة اجرها متحقق	لكن على افع الذي يستقدمه
هذا هو العدل الذي قامت به	أعنان كون ليرز يستلزمه
العضو والصالح الجليل يريل ما	قد تمكن من حق على من يحكمه
الصفوان شخصته نزروقه	والله كثر عند من يستفهمه

قال الله تعالى فمن صفا واصبح فاجر على الله وقال ومن يضرج من يشه مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله واخبر الله في كتابه عن كل رسول من رسله انهم جلاوا الالهم وما استلكنكم عليه من ابر فيا بظنهم ان ابري الا على الله فاعلم ان الله تعالى له المنه على عباده بان هداهم للايمان برسله فوجب عليهم شكر الله وحلاوة الرسول فيضمنها الله منهم بان يجعل ابر رسوله صلى الله عليه وسلم وضم في ذلك الاجر ما يجب على المؤمنين من الخلاوة لما هداهم الله به فانزله صلى الله عليه وسلم منزلة من له نصاحه الاجرا ابر التبليغ واجر ما قام به الحق خليفة عن المؤمنين اذ هو الوكيل تعالى من امر من غير ان يتصنصرها للمؤمنين شيئا من فهمهم فاعلم ان اجر التبليغ على قدر ما ناله في البلاغ من المنفعة ومن امته المخالفين له مما فاسد ولا يعلم قدر ذلك من كل رسول الا الله ولا يتبين وانما الذي يعطيه مما كان ينبغي ان يقابله المؤمنون فهو على نوعين * النوع الواحد

المسيء باسمه على وزنه فأنف على نفسه ان يكون محلاً للاعتصاف بما يشاء الحق سيئة

نفس الكريم كريمة في كل ما والله يحكم في النفوس بقدرها فيهي ذو القلب المجوز عقله	تجربى به الاهواء والاقدار وهو الذي من حكمه فختار غير الذي حكمت به فيضار
---	---

يقول الله تعالى في هذا الختام ادفع بالقى هي احسن يعني قوله واصل السيئة فاذا الذي ينك وينه
عداوة كأنه ولي حميم وما يلحقها يعني هذه الصفة الا الذين صبروا حبسوا أنفسهم عن أن يجازوا
المسيء بمساوئه اساءة ولو علم الناس قدر ما ينهنا عليه في هذه المسئلة ما جازى أحد من اساء اليه بمساوئه
ما كنت ترى في العالم الاعقوا مصلاً لكن الجلب على أعين البصائر كيفة وليست سوى الاغراض
واستعمال التنسي والمواخذة ولو نظر هذا الناظر لما اساء هو على الله في رد ما كلفه به ورحمكوبه
انظر في ذلك واعمال الحق له وتجاوز عنه في هذه الدار حتى يكون هو الذي يكشف نفسه حتى تقام
عليه الحدود ويرى نفسه في المهالك كما قال صاحب لقد ستر الله على نفسه في المعترف بالزنا وان
الملائكة الكتاب لا يكتبون على العبد من افعاله السيئة الا ما تكلم بها وهو قوله ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب عتيد وهو الكاتب وان كانوا يعلمون ما تفتعلون ما قال يكتبون ثم انه من كرم الله ان لا يكشف
أعني وقد ورد به خبر ان العبد اذا عمل السيئة قال الملك لصاحبه الذي أمره الحق ان يستأذنه في
كتاب السيئة أكتب فيقول له لا تكتب وانظره الى ست ساعات من وقت عمله السيئة فان تاب أو استغفر
فلا تكتبها وان مرت عليه ست ساعات ولم يستغفر فكتبها سيئة واحدة ولا تكتبها الا اذا تلفظ بها
بلن يقول فعلت كذا أو تكون السيئة في القول فتكتب بعد معنى هذا القدر من الزمان وای مؤمن
تخفى عليه ست ساعات لا يستغفر الله فيها فلهذا النوع اجر على الله من وجهين اجر العفو واجر العفو
من الله كثير فانه من الاضداد واجر الاصلاح وهو الاحسان اليه المزيل لما قام به من الموجب للاساءة
اليه والله يحب المحسنين ولو لم يكن في احسانه المغير عنه الاصلاح الاصول حب الله اياه الذي
لا بعده شيء لكان عظيم فيكون اجر من هذا صفته على الله اجر محب محبوب وكفى بالعطية منزلة الحب
فما قدراً حد ان يقدر اجر ما يعطيه المحب المحبوبة فهذا قدراً وما الى من اجره على الله بأجر عبارة
طلباً للاختصار فان المقام عظيم والمنازلة كبيرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن عشر واربعمائة في معرفة منازلة من لم يفهم لا يوصل اليه شيء) •

من يفهم الامر قدال الذي وهو الذي دبر عليه الوري ان اياها خص من باقل قد اوضح الله لنا حكمه والضد لا يعرفه ضده قد نعت المثل له واتق	خاطبه الرحمن من كل عين وهو الذي في حكمه كل أين لما حوته حكمه القبضين في كل ما في الكون من فرقين والحق معلوم لتادون مين عنى فذلك المثل من بعدين
--	---

قال الله تعالى وقالوا قلنا في أكنة مما تدعونا اليه اعلم أن الكلام على قسمين كلام في مواد تسمى
حروفاً وهو على قسمين اما امر قومه أعني الحروف وتسمى كتاباً واستفظاها وتسمى قولاً وكلاماً والمواد
التي في كلام ليس في مواد فذلك الكلام الذي ليس في مواد يعلم ولا يقال فيه يفهم فيبقى به العلم من
السامع الذي لا يسمع بالة بل يسمع بحق مجرد عن الالة كما كان الكلام في غير مادة فلا يسمع الا بما يشاء
والذي في المادة يتعلق به الفهم وهو يتعلق خاص في العلم فاذا علم السامع المفظة من الالفاظ وأبرى

الكتابة فان علم مراد المتكلم في تلك الكلمة منع تضمينها في الاصطلاح معاني كثيرة خلاف مراد المتكلم بها فذلك انهم وان لم يعلم مراد المتكلم من تلك الكلمة على التفصيل واحتل عنده فيها وجوه كثيرة مما يدل عليه تلك الكلمة ولا يعلم على التعيين مراد المتكلم من تلك الوجود ولا هل أرادها كلها او أراد وجها واحدا او ما كان منع هذا العلم بدلول تلك الكلمة لا يقال فيه انه اعطى الفهم فيها وانما اعطى العلم بدلولها كلها لعله بالاصطلاح لان المتكلم بها عند السامع القاب عليه امر ان الواحد القصور عن معرفة مدلولات تلك الكلمة في اللسان والامر الاخر انه وان عرف جميع مدلولاتها فانه لا يتكلم بها الا ليعني تقضيه قرينة الحال فاذن يفهم مراده بها فذلك الذي اوتي الفهم فيعلم من لم يعلم ذلك فانهم فكان المتكلم ما واصل اليه شيئا في كلامه ذلك وانما كلام الله اذا نزل بلسان قوم فاختلف أهل ذلك اللسان في الفهم عن الله ما اراده بكلمة او الكلمات مع اختلاف مدلولاتها فذلك واحتملهم وان اختلفوا فشد فهم عن الله ما اراده فانه عالم بجميع الوجوه تعالى وما من وجه الا وهو مقصود لله تعالى من تلك الكلمة بالنظر الى من يفهم منه ذلك الوجه المقصود فانه مقصود لله بالنسبة الى هذا الشخص المعين عالم يخرج من اللسان فان خرج من اللسان فلا يفهم ولا علم وكذلك اصحاب الاختلاف بالاشارات فان ادراكهم لذلك في باب الاشارات في كلام الله تعالى خاصة فهم فيه لانه مقصود لله تعالى في حق هذا المشار اليه بذلك الكلام وكلام الخلق ماله هذه المترتبة اوتي الفهم عن الله من كل وجه فقد اوتي الحكمة وفصل الخطاب وهو تفصيل الوجوه والمرادات في تلك الكلمة ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فكذلك ما فيها من الوجوه فمن كان قلبه في كثر او كان عليه قفل او كان اعى البصرة او كان صاديا او كان على قلبه وان كان الله قد حال بينه وبين الفهم عن الله وان تأمله على غير وجهه لهذا انخذ آيات الله عز واد منه ليهو اولعيا لعدم فهمه عن الله ما خاطب به عباده فهذا قال من لم يفهم لم يوصل اليه شيء فانما الراجح هو صدق طحاوي وليس الا ما قيل في القلب من صور ما لم يدعه اقلما في رؤيته واجلاؤها من ذلك بالذكور والتلاوة وانما الكثر فهو كالمقصورات في الخيام فهو في بيت الطبيعة فهو في حجابين كثر وظلمة فهو يسبح ولا يفهم كما قال فيهم الله ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون أي لا يفهمون وانما أن يكون في اذنيه وقر اوصعهم فان كان وقر اوهو مثل الاسباب الدنياوية التي تصرفه عن الآخرة وان كان محمدا فهو قساوته عن قبول ما يحظره حديث النفس من النظر والاصفا ما الى هذا الداعي الذي هو الشارع وهو قوة والقوا فيه لعلكم تطهرون حتى لا يسموا دعا فلا يرجعون ولا يفتقرون لانه بلسانهم خاطبهم صم بكم عي فهم لا يرجعون فأصمهم واعى ابصارهم وختم على ألسنتهم فالتفتقروا بادعاهم اليه ان يفتقروا له واما القفل فهم أهل الاعتذار يوم القيامة يقولون نحن ما قلنا على قلوبنا وانما وجدناها متفلا عليها لم نعرف من قفلها فرمنا بالخروج فحسنا من فلان الختم والطبع فبقينا نتظر الذي افضل عليها حتى يكون هو الذي يتولى قصصها لم يكن بأيدينا في ذلك شيء ولكن منهم عمر بن الخطاب من أهل الفضل حتى تولى الله قصه فأعلم رضي الله عنه وأرضاه فهذا قد ذكرنا سبب عدم الفهم عن الله على قدر الوقت موجزا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

هـ (الباب التاسع عشر واربع مائة في معرفة منازلة الصكوك وهي المناشير والتوقيعات الالهية) هـ

ثبوت ملة الذي في الحكم عطيتها
فهي الدليل على اثبات عطيتها
وعندها حالة فيها تعطيتها
وليس يجمعها الا تعطيتها

ان التوقيع برهان يدل على
بها قد استخلف الرحمن والدنا
والحكم يكشفها في كل نازلة
ان النفوس لتدري ما قلعت به

اعلم ان الله تعالى لما شاء ان يجعل في أرضه خلقا على من يعمرها من الانس والجن وجميع الحيوانات

قبل ذلك ولم يؤخذ بشيء منه وما زالت التوقيعات الالهية تنزل من الله على خلقه بما يعدهم الله به
 ومن آمن من الخير وما وعدني كفر بذلك كله من التسمية فاقامة ذلك الخليفة المنزل عليه الى حين
 موته في زمان خلافة الى استقامته عمره لا تزال التوقيعات الالهية تنزل عليه فاذا مات واستخلف
 من شاء يوحى من الله في ذلك وترك الامر شورى بين اصحابه فيولون من يجمعون عليه الى ان يبعث
 انفسهم عنده رسولاً خفيهم فيهم خليفة آخر الا اذا كان خاتم الخلفاء فان الله مقيم نواباً عنه فيكونون
 خلفاء الخليفة من عند الله لا انهم خلفاء الله وهم الاقطاب وامراء المؤمنين الى يوم القيامة من هؤلاء
 الثواب من يكشف الله عنه الغطاء فيكون من اهل العين والشهود فيدعوا الى الله على بصيرة كما دعا
 الرسول ولولا ان الزمان قد افضى أن لا يكون مشرع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان
 هؤلاء مشرعين وان لم يأتوا الا بشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يكونون فيه كما كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرع من قبله اذا حكمهم في امته فهو فيه بمنزلة الاول الذي كان
 قبله لانه خليفة عنه في ذلك ولن يقرره فلما منع الله ذلك في هذه الامة علمنا انهم خلفاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وان دعوا الى الله على بصيرة كما دعا صلى الله عليه وسلم كما قال الله في القرآن
 ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسماواتي واخيراً تاما ورثنا الا العلم ثم ان دعاءه صلى الله
 عليه وسلم في ان يتبعه الله بسجدة ليسمع كلام الله وبصره ليري آيات الله في الآفاق وفي نفسه ثم قال
 واجعل ذلك الوارث متابعي السمع والبصر فان الله هو خير الوارثين وقد قال تعالى كتب سمعه وبصره
 فهو الحق اذا كانت سمع العبد وبصره كان الحق الوارث منه الذي هو عين سمعه وبصره فدها به
 الصفة ان تكون له حتى يقبض عليها فكانه يقول اللهم متعنا بك فانت سمعنا وبصرنا وانت رثنا
 اذا متنا فانك ترث الارض ومن عليها وانت خير الوارثين أي أنت الخير الذي يرثه الوارثون من
 خلقهم وهم متبعوا الرسل صلوات الله عليهم فهو تعالى الخير الذي ياله الوارثون كما انه خير الوارثين
 من حيث انه وارث وهكذا الاشارة في كل خير منسوب مضاف مثل خير الصابرين والشاكرين وثل
 ذلك مما ورد عن الله في أي شرع ورد ومن التوقيعات الالهية أيضاً المبشرات وهي جزء من احراء
 النبوة فاما ان تكون من الله اليه أو من الله على يدي بعض عباد الله وهي الرؤيا يراها الرجل
 المسلم أو ترى له فان جاءته من الله في رؤياه على يدي رسوله صلى الله عليه وسلم فان كان حكا
 تعبد نفسه به ولا يتبشرط أن يرى الرسول على الصورة الجسدية التي كان عليها في الدنيا كما قتل الله
 من الوجه الذي صرح عنده حتى انه ان رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه مكسوراً للثنية العليا
 فان لم يره هذا الاثر فما هو ذا وان تحقق انه رسول الله وراه شخصاً أو شاباً غائراً للصورة التي كان
 عليها في الدنيا ومات عليها وراه في حسن ازيد مما وصف له او قبح صورة او يرى الرائي اساءة أدب
 من نفسه معه فذلك كله الحق الذي جاء به رسول الله فيكون ما وراء هذا الرائي غير الشرع اما في البتة
 التي يراه فيها واما أن يرجع ما يراه الى حال الرائي أو الى الموضع غير ذلك لا يكون فان جاءه يحكم في هذه
 الصورة فلا يأخذ به ان اقتضى ذلك نسخ حكم ثابت بالخبر المتقول الصحيح المعمول به بخلاف حكمه لو
 رآه على صورته قبل نزله الاخذ به هذا هو الفرقان بين الامرين عند أهل الله فانهم قد يرونه صلى الله عليه
 وسلم في كشفهم فيصيح لهم من الاخبار ما صفع عندهم بالنقل وقد يقعون من الاخبار ما ثبت عندها
 بالنقل كما ذكره سلم في صدر كتابه عن شخص انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ففرض عليه
 ألف حديث كان في حفظه فآبى صلى الله عليه وسلم من الالف ستة احاديث وانكر صلى الله عليه
 وسلم ما بقي فمن رآه صلى الله عليه وسلم في المنام قد رآه في الحقيقة ما لم يتغير عليه الصورة فان الشيطان
 لا يتشبه على صورته أصلاً فهو معصوم الصورة حيا وميتا في رآه في أي حضرة رآه فالمبشرات
 من التوقيعات الالهية وشم توقيعات انزال الهية من الاسماء الالهية تعرف اذا وردت على قلوب

العارفين باقية في كشفهم وهو أن يكون التوقيع الذي يعني هذا الولي من اسم خاص الهى من
الاسماء الحسنى محمد بن الاسم الله فانه ما يخرج منه في توقيع أصلاً من حيث دلالة وانما يخرج
منه اذا ذكر مقيد بالجمال يستدعى اسماء خاص بذلك الحال كفى عن ذلك الاسم بالاسم الله
لتنضمه سامة واكثر ما يخرج التوقيعات لاولياء الله من الله والرحمن والرب والمثل الاخر هذا هو
القلب المستتر فان خرج باسم غير ما ذكرنا فهو شاذ يحكم به على خدامنا عليه حقيقة ذلك الاسم
وهو دليل على مضمون ذلك التوقيع لهذا الولي فينصرف فيه به بحسب ما يقتضيه ويحتاج هذا
الولي الى علم عظيم بالموطن وصور الاحوال ومراتب العالم وعلم المحو والابتن والشؤون الالهية
كل ذلك لا بد أن يعرفه العلماء باقية وان لم يعرفوا ذلك وامشاه فلا يعتد بقدره ولبدخل في عمار
الناس ويلزم الجماعة فان يد الله معهم ومن شذ من الجماعة على غير بصيرة فقد شذلى النار بل صاحب
البصيرة من الحال أن يشذ عن الجماعة فانه لا يشذ عن يد الله ولكن يصط ويهوى في الجماعة ومعها ما لا يصله
واحد واحد من الجماعة الامن كان مثله فهو مع من هو عليه جماعة ما هو بمن صل وحده فالسعيد
من وقف عند حدود الله ولم يتجاوزها وانا والله ما تجاوزنا منها حداً ولكن اعطانا الله من القهم عنه
تعالى فيها ما لم يصط كثير من خلقه فدعونا الى الله على بصيرة من امره اذ كونا على بينة من ربنا
واقة يقول الحق وهو يهدي السبيل

(السابع الموفى عشرين واربعاً في معرفة منازلة القلص من المقامات)

ما في الوجود سواء فاطسروه كما ومن يدل عليه فهو ذوجل لولا ما نظرت عين بنظرها فاحكم عليه به وان في عدم واقه لولا وجود الحق ما قبل	نظرته تجدد وافيه الذي ما هو في قلبه منه أمثال واشباه لولا ما نظرت بالذكرا فوام وانبت عليه غافى الكون الا هو اقواله في وجود الكون لولا
---	---

قال الله تعالى يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا والجامع للمقامات ما له مقام يقتضيه من عرف
نفسه عرف به وقوله سترهم آياتنا عنى الدالة علينا في الآفاق وفي أنفسهم وهي مقيدة فلا بد أن يقيد
مدلولها وان دل على اطلاقه فكونه مطاقاً مقيد لان التقيد يتميز بمعرفة العارفين به تعالى ليس من
رؤية الآيات الخارجية والداخلية فانها تدل على حقيق في اطلاق او اطلاق في مقيد والعارفين
يرونه عن كل شئ الخلق قال ابن اساء في حقه فقطع رجه لا تريب عليكم اليوم فالخلق اولى بهذه
الصفة من اساء في حقه بقطع رجه فاننا لانك ان قطع الرحم ما قطعها الا بجهله وما انقطعت الرحم
فالرحم موصولة في نفس الامر فهي موصولة عند العالم فمن جابه موصولة ومن جابه الجاهل بها
مقطوعة ولم يرجع الامر ككلامه الله عما وقعت به الدعاوى الكاذبة لم يردل رجوعها الى الله على امر
لم يكن عليه الله بل هو يتهى هي في جبال الدعاوى في المشاركة وفي سال رجوع الامر اليه والمقام ليس
الا للتمييز وما من الا واحد فمن تميز فلا مقام بل هو به واحدة في مقامات مختلفة فريد احدى العين ولم
يكن في الوجود الا هو لم يتميز عن شئ لانه ما من الا هو ولم يتميز عن شئ فانه ما من الا احديته في الوجود
ومع احديته لا مقام له يتميز به عن غيره اذ لا غير هناك فان يد مقبزة عن رجه ورأسه متميز عن صدره
واذنه مقبزة عن عينه وكل جارية منه مقبزة عن غيرها من الجوارح وكل قوة منه في باطنه لها حكم
ليس للآخرى ومحل ليس للآخرى فتميزت الصور في عين واحدة لا تتميز فيها ولا مقام لها فهكذا الامر
فتميز له كالأعضاء الواحدة والقوى فانهم عن تميز ولا من تميزوا لك تمايزنا بعضنا عن بعض كما تميزنا

ولا تنسب الاحكام والمقامات لاجزائها وانما ينسب ذلك كله للناظر الى بطش فلان بخلان وسعي
 فلان الى فلان وسعي فلان كلام فلان ورأى فلان فلانا ما ينسب شي من هذا كله الى آله ولا الى قوة
 ولا الى عضو فاليه يرجع الامر كله فله الحكم واليه ترجعون فاعلم انه لا يخلص من المقامات الا وارث
 محمد صلى الله عليه وسلم الذي آتاه الله جوامع الكلم وعلمه الاسماء كلها وعلم الاولين والاخرين فكل
 الصديق جوف القراخاتم عن تميزان العالم كله في وارث محمد صلى الله عليه وسلم كما هو في محمد
 صلى الله عليه وسلم فقد خلس من حكم المقامات عليه فهو يحكمهم بما يحسب ما تعطيه الاحوال فانه
 العليم الحكيم فالاسماء الالهية كلها هي تظهر المقامات وبها يحكم الحاكم ولا حاكم الا الله
 وما يبدل القول له به فبالقول له الحكم فبالقول يحكم الحق فانه ما من هو المحكوم عليه والمحكوم به
 والمحكوم فيه والحاكم تعرف من هو المخلص من المقامات والذي لا مقام له واما المقام المحمود
 وهو المقام المتقن عليه الذي اتى عليه الله الذي يقيم فيه الحق سبحانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم القيامة فهو مقام شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشافعين عند الله أن يشفعوا يوم
 القيامة من ملك ورسول ونبي وولي ومؤمن وان يخرج الحق من النار ويدخل الجنة من لم يعمل
 خيرا قط حتى لا يبقى في النار الا اهلها فيقيمهم الله فيها على صفة وخراج اخر يرجعهم بها الى الجنة
 لتعذبوا وادبرهم دخولها كما تضرر باح الورد بلجل فيصيه الله لمساأل فيه واذا زاد سبب ظهور
 امر على واحد فهو شفاعته سواء كان شفعاً أو وزراً لا بد أن يكون زائدا على واحد واما الاحوال
 فلا سبيل للمخلص منها وهي فيما هو هوية وهي للصدق ذاتية

فالحكم الصالح والاحوال الحاكمة ونحن في عبادة لو كانت تحتها عن التجوم التي في القرب موقعها العظم فينا وذلك العظم رتقنا سلاخف فسوى الرحمن ليس له اليه يرجع امر الخلق كله وهو الوجود الذي ما عنده ضرر والشر ليس اليه جل خالقنا	وليس في الكون الا الله والشر فكل شيء سوى الرحمن معشر وليس يظهر الا التمس والقسم وليس يدريه الا من له قسط عين وليس له حكم ولا أثر في القضاء وحتى الحكم والقدر فالشر ليس له في خلقه اثر عنه بذلها عن ارساله الخبير
--	---

من عرف الضلال والهدى لم يطل عليه المدى وعلم ان الله لا يترك خلقه سدى كما لم يترك ابتداء وان لم ينزله
 منازل السجدا فان الله رحمة التي وسعت كل شيء لا يسر مد عليه الرذا وكيف يسر مده وهو عين
 الراد فهو في مقام القدا وموقع سهام العدا فله الرحمة آخر اخلاصا مخلدا فيها أبدا والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل

(الباب الحادي والعشرون واربعمائة في معرفة منازل من طلب الوصول الى
 بالدليل والبرهان لم يصل الى أيدافاته لا يشبه شي) *

توحيد ربك لآخر كشف برهان وكل من قبل الثاني نقص وذلك الواحد اعدادا فبقوله من يقبل المثل قد سارت خواطرنا ان الدليل على التوحيد شأته بابا ناعده على الدليل لقد	فذكر فوجدته لا تقبل الثاني في حكمه بزيادات ونقصان وواحد العبد لا يدري برهان فيسه وهل رأى سر عين اعلان وكيف يعطى توحيد العين في الشان جهلت ابن اساس العقد بابا
--	--

من كان ذا صفة فأين وحدته
من الذي هو خاص في دلالتنا
الشرع توحيدة توحيد مرتبة
والعقل يعضده من جانب ثاني

قال الله تعالى وجل لا تدركه الابصار بمعنى من كل عين من اعيان الوجود واعين القلوب فان القلوب ما ترى الا بالبصر واعين الوجود لا ترى الا بالبصر فالبصر حيث كان به يقع الادراك فيسبحي البصر في العقل عين البصيرة ويسبحي في الظاهر بصير العين فالعين في الظاهر محل البصر والبصيرة في الباطن محل للعين الذي هو بصري عين الوجه فاختلف الاسم عليه وما اختلف هو في نفسه فكما لا تدركه العيون بابصارها لا تدركه البصائر باعينها وورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخشى عن العقول كما اخشى عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما يطلبونه انتم فاشتر كافي القلب مع الملا الاعلى واختلقت في الكيفية فنام من يطلبه بفكره والملا الاعلى له العقل وماله الفكر ومثمن يطلبه به وليس في الملا الاعلى من يطلبه به لان الكامل منا هو على الصورة الالهية التي خلقه الله عليها وليس الملك عليها فلماذا يصح عن هذه صفته أن يطلب الله به ومن طلبه به وصل اليه فانه لم يصل اليه غيره وان الكامل منا له نافله تزيد على فرائضه اذا تقرب العبد بها الى ربه احبه فاذا احبه كان سمعه وبصره واذا كان الحق بصير مثل هذا العبد رآه وادركه بصيره لان بصيره الحق فمادركه الاله لا بنفسه وماتم ملك يتقرب الى الله بنافله بل هم في القرائض قرا انهم قد استغفرت انفسهم فلا نخل عندهم فليس لهم مقام ينجيهم أن يكون الحق بصيرهم حتى يدركوه فهم عبيد اضمارا وروح عبيد اضطرار من فرائضنا وعبيد اختيار من فوائضنا كما هو رب ذاتي من وجودنا ورب مشيئة من حكمه فينا قال بوبية الذاتية ضروريه لا يمكن رفعها ووبوية المشيئة عينها الامكان في المكاتب فبرج بها ما شاء فمن لا مشيئة له لا ترجع له كن لا نافله له لا يكون الحق بصيره وان امكن خلاف هذا اعتقلا ولكن كلامنا في الواقع الذي اعطاه الكشف ما كلامنا في الجواز العقلي لانه يستحيل عندنا ان يفسب الجوار الى الله حتى يقال يجوز لمن يغفر الله لك ويجوز ان لا يغفر لك ويجوز ان يخلق ويجوز ان لا يخلق هذا على الله محال لانه عين الاقتدار الى المرح لو وقع أحد الجازين وماتم الا الله واصحاب هذا المذهب قد افتقروا لما التزموه من هذا الحكم الى اثبات الارادة حتى يكون الحق يرجع بها الاحتمال ولا خفا على هذا المذهب من الظل فانه يرجع الحق محكوما عليه بما هو زائد على ذاته وهو عين ذات اخرى وان لم يقل فيها صاحب هذا المذهب ان تلك الذات الزائدة عين الحق ولا غير عينه والذي نقول به ان هذه العين المخلوقة من كونها تمكث تقبل الوجود وتقبل العدم فجاءت ان تخلق فتوجد وجازان لا تخلق فلا توجد فاذا وجدت فبالمرح وهو الله واذا لم توجد فبالمرح وهو الله وبه يستقيم الكلام ويكون الادب مع الله اتم بل هو الواجب أن يكون الامر كما قلنا واما احتجاجهم بقوله لو شاء الله ولو اراد الله فهو عليهم هذا الاحتجاج لاهل الرومية ان لو حرف امتناع لا متناع وبلا حرف امتناع لوجود

فاتظروا وجوبه واعتبروا
مثل من يدعوا وماتم لمن
في هذا ورد النص الى
ولقد كان على مثل الذي
مثل ذا ذرت في من هاشم
واستحيوا والذي اجمعكم

وهو في ان ذا سر عجيب
فهو يدع نفسه ثم يعجب
كل ذي عقل سليم ونجيب
جاء يطوف دهر او يحبوب
أصله ما بين حلم ونجيب
انما المحروم من لا سعي

فاعلم ان امكان الممكن هو الذي اظهر حكم الاختيار في المرح والذى عند المرح انما هو امر واحد وهو أحد الآخرين لا غير فاعلم بالنظر الى الحق الاحدية محضة خالصة لا يشوبها اختيار الازراء يقول تعالى لو شاء كذا لكان كذا اختار ما كان ذلك فتنى عن نفسه تعلق هذه المشيئة فتنى الكون عن ذلك المذكور غير ان الله تعالى نسبتين في الحكم الواقع في العالم بالا متناع او بالوقوع بالنسبة الواحدة ما يظهر من العالم في العالم من الاحكام الواقعة والمنفعة بعينيتهم اعنى بعيشة العالم التي اوجدها الله في العالم والنسبة الاخرى ما يظهر من الاحكام في العالم لان العالم وذلك من الله بالوجه الخاص الذي لله في كل كائن الذي لا يعلم الا اهل الله خاصة والمشية التي يشاء بها العالم من العالم مشاة لله تعالى من الوجه الخاص ثم هي قه كالا كة للصانع ظاهرة تعلق منفعة الحكم فالعلم بالله فيسبب الحق الواقع بالا كة الى الله والذين لا علم لهم فيسببونها الى الالة وطاقة متوسطة ينسبون الى الالة ما نسب الحق اليها على حد عمله في ذلك فيسبون الكل الى الله اذ باع الله وحقيقته فهم الادباء المحققون وهم الذين جعلوا بين الشرع والعقل والوجه الصحيح في العلم الالهى لا يمكن للعقل ان يهل اليه من حيث نظر له لابل ولا من حيث شهوده ولا من تجليه وانما يعلم باعلامه على الوجه الذي يكون اعلامه لمن اختصه من صور عباده الظاهرة في وجوده فان العلم بالله من حيث النظر والشهود على السواء ما يضبط الناظر ولا المشاهد الا الحيرة المحضة فاذا وقع الاعلام الالهى لمن وقع حيث وقع من دنيا وآخره حصل المقصود

دلالات الوجود على وجودى	تعارضها دلالات الشهود
فان العين ما شهدت سواها	بعين شهودها عند الوجود
واين الغير لم يثبت فيبدو	مع التكثير من عين الزيد
عجت لمن يعز وقد تعالى	ويظهر في المراد وفي المريد
لقد زلت معاليه وجلت	باحكام الدلائل والسعود
امن بعد التزلو يكون مرقي	وعين نزوله عين الصعود
اضافات الامور لها احكام	فكون الرب في كون العبيد
فلولا الاصل ما ظهرت فروع	تدل على الاصول من الشهد
لقد اظهرت سر الامر فيه	لكل مناقب ندب جليل
صبور لا يضامه صبور	عزيز في قصره شديد

فان الدليل يعطى وجودى اذ ليس الدليل سوى عيني ولا عيني سوى عيني ولا عيني سوى امكانى ومدلولى وجود الحق الذى اليه استنادى وثقى ما هو حقى عن اليه استنادى والشهود يتنى وجودى لا يتنى حكمى فمن ظهريه ما ينسب اليه انه عيني وهو حكمى والوجود لله فاستفدت من الحق ظهور حكمى بالصورة الظاهرة لا ظهور عيني فيقبال وما ثم قائل غيرى ان هذه الصورة الظاهرة في الوجود الحق التي هي عين حكمى انما عيني هذا يعطيه الشهود والشهود يعارض الادلة النظرية والخلق لله يعلم وعلمه ليس سوى ما اعطاه ما انا عليه في عيني وليس في البراهين اصح من برهان ان وهو عند الصائين بالبراهين البرهان الوجودى وليس يدل شي عنه على معرفة هوية الحق ونعائيه علم بنسبة الوجود اليه وان عينه عين وجوده وثقى ما يستحقه الحادث عنه غير هذا لا يعرف من البرهان وساعده الشرع وهو ما اوضح به الى الرسول المترجم عنه الذى اخبر عنه انه لا ينطق عن الهوى وانزله في الكون منزله فما انطق به مما يساعد النظر الفكرى ليس ككلامه شي موهم من الكلام الظاهر الذى يمكن ان يكون له وجه غير الوجه الذى يضبط العقل منه ويكون له الوجه الذى يضبط العقل

منه وما ورد السبع بقوى من هذه الدلالة مع هذا الاحتمال الذي فيها.

اصح البراهين برهان ان ففي الحق بهطيك تضايوسلما	والنيس ريك من الحق عيننا وفيما عدا الحق بهطيك كونا
ويشقي نعوتنا اناك القصر ان وبأقبي به علم ظاهرا	يريد بذلك حفظا وصونا اصح دليلنا والحقوا بيننا
وعلم الاله بما قاله تحصيل العقول ببرهانها	وجود الذي ساقه الشرع عوننا ويقبله ككل عقل سلطنتهم ويكسوه جدا فيكسوه زينا

ولما كان الدليل النظري مثلثا في المعنى مبرعا في الظاهر والتثليث فرد والتربيع شفع لذلك لم يعلم من الحق الا فردية المرتبة ولم تعلم الا بالخلق فاربط الحق بالخلق والخلق بالحق ارتباطا بالتربيع بالتثليث والتثليث بالتربيع في المقدسين الذين اعطى العلم بتوحيد الله في الوحيته فاطر ما احكم الحقائق كيف اقتضت في الادلة ان تكون على هذه الصورة فضم الوجود حفظا وخلقنا وواجبا لنفسه وواجبا لغيره

ان الدليل مثلث الاركان وكذلك الحق الذي دلت عليه الكائنات فينبه التقديس	ما حظه الترجيل والتعريس فدليل سمع انه لم يرس بالخالتين فعقلك المخصوص يتلوه من رحمة النفس
خط الدليل من الاله وجوده ان قلت ان الحق عندك منزعه ومنزه أيضا بشرعك فاعتبر ان جاء كرب الفسك من تنزيهه	تثليث اوزي سمع او تدريس في قلبكم بأقبي به التخصيص كانتمس والعشرين بامرؤس في خمسة قد زال عنك البوس
فه عين في المراتب كلها فاذا اراد الله حفظ وجوده الحق يحفظ نفسه وعباده فاذا انت بخمسة منزوبة	وتعين التأصيل والتأسيس يدعوك يا من غزاه الجليس في كونه سبقا وانت رئيس
ولحقت بالملأ المقدس كونه هودعت في الملايين ان حقت من انت المقدم في الوجود كآدم	

اراد باليت هنا الكعبة فانها ذات ثلاثة اركان فلما قصرت بقريش النفقة ربعوا البيت بكونهم تركوا منه في الحجر اذ رفا فصوره البيت لوم كصورته مع الحجر لوزال الجدل الذي يلي الحجر واتصل الجدران بالحجر فأما تثليث فان يكون على اثني عشرة قاعدة كل ثلث من العلم بالله فالثلاث الواحد من العلم بالله هو ما يعلم من الله بالدليل والثلاث الاخر ما يعلم منه سبحانه بالشهود في التجلي والثلاث الثالث هو ما يعلم منه باعلام الله وهو اصح الاقسام في العلم بالله وتفصيل قواعده بطول وقد حللنا في العلم بهما عليه سبحانه حتى تدرك ذلك ذوقا فان شاء الله وعن هذه التواعد ظهرت بروج القلوات واتهام اجماء العدد والتدريس من ذلك نصف التثليث فهما طرفان التثليث وهو الاكثر والتدريس وهو الاقل والمتوسط بين التثليث والتدريس التربيع كل ربع تسعة وهو منتهى بساط مفردات العدد في الاحاد فالتسعة تقارن الاثني عشر وتطر الى الستة والكل ستة وثلاثون قاعدة اتهامات

وتنتهي الى ثلثمائة وستين قاعدة منها ظهر درج الفلك التي تقطعها الكواكب بسيرها وقد ربط الله ما يجده في عالم الاركان بقطع هذه الكواكب في هذه القواعد على كثرة الكواكب وأما ما يجده في عالم الجنان دون النار والدينا فبما تقطعه القواعد بمرورها لا بما يقطعه قطع الكواكب في هذه القواعد ولذلك اختلف الحكم فيما يكون في الجنان وما يكون في الدنيا والنار في الجنة مانع يمنع ما تقطعه حركة القواعد وفي الدنيا والنار مانع يمنع ما في قوة القواعد من التكوين وهذه الموانع عين قطع الكواكب في تلك القواعد

ما أن أقول ولاحت بمنزل	من ناظر في الله بالبرهان
أن الاله يراه وهو — نز	بدليله في صورة الانسان
إلا الذي قال الدليل بفضله	وبعلمه من عالم الاركان
ذاك الرسول وكل وارث حكمه	من كل مصوم من الشيطان
الفكر يهجز عن تحقق علمه	بأنه حين يحول في الاكوان
مالجهالة في الذي جانت به	أقواله في الله من سلطان
فهو الوجود وما سواه باطل	في كل ما يبدو من الاعيان

فقد بان لك ان كنت من أهل الاذواق بالعلم بالله انه لا يعلم الا بعلمه وانه كل من قال انه يعلم بالدليل أو بالشهود فانه بضرب في حديد بارد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والعشرون واربعمائة في معرفه منزلة من رد الى فاعلى فقد اعطاني حق وانتهى عمالي عليه)

اني رأيت وجود الست أدريه	وهو الوجود الذي اعبت فيه
الفعل بيني وبين الحق مشترك	فيما ينظر وهذا فيه ما فيه
اني سمعت كلاما غير منقطع	فينا في عالم الاله كوان من فيه
سمعه لا يسمى اني عدم	وقد ترجمه حتى ما وفيه
له وكل على من لا وجود له	يليه وقار في وقت يعا فيه
ولا يزال به حادام متصفا	بالكون في عينه حتى يوافيه
على نقيض مقام ليس يعرفه	وليس في نفسه أمر ينافيه
انا وابه موجودان في قرن	ولا يزال عدوى اوصافيه
فالامر مفترق والامر مجتمع	والجود جوده على من لا يكافيه
اني رعت امور ليس يعرفها	الا الذي قبل فيه انه فيه
وليس يعلم ما لديه من عجب	الا الوجود الذي حار الووى فيه
فالحق — دقه لا أنبي به بدلا	وليس يدريه الا من يكافيه

قال الله تعالى واوفوا بعهدكم وقال ولكن الله قتلهم وقال بل الله الامر جميعا فهو تعالى الى ان الفعل الذي يشهد الحس انه الى ان ذلك الفعل لله لا في فان أضفته لنفسى فأنما أضيفه مضافة الله لا باضافتي فأنا حاله وترجم عن الله وهو قوله والله خلقكم وما تعملون فرد الفعل الذي أضفاه الى نفسه وهو حق الذي قبله هذه الاضافة ولكن لا بد من ميزان الهى زده به اليه فان الله تعالى لما رفع السماء وضع الميزان في سباحة الكواكب في خلاصتها التي هي طرق في السموات لتبري بالمقادير الكائنة في العالم على قدره معلوم لا استعداد فهي تعطى وتمنع بذلك الميزان

الذي وضع الحق لها لئلا تشاهد الميزان الذي يبد الحق فيختم به ويرفع فاذا انطرت الى من رفع الحق
 بميزانه اعطته ما يستحقه مقام الرفع واذا رأيت الحق يضع بميزانه من اسما اعطته ما يستحقه مقام الوضع
 وذلك هو التخيير الذي ورد في القرآن في النجوم انهم اسعفت بامره فتعلم ان الحق ككتفين هم
 المقصودون بالخطاب والتكليف وانهم محل العذاب والثواب بخلاف سائر المخلوقات وذلك للحجاب
 الذي ضرب الله بينهم وبين مشاهدة الامور منهم ومن سائر المخلوقات انها لله لا لهم فلما ادعوا
 اضافها الحق اليهم بحسب دعواهم وكفهم ابتلاء منه لدعواهم فمن كسفت الله عن بصره ورأى
 الافعال كلها لله لم ير الاحسان منه ومن سائر المخلوقات وان الله هو الصادق فقال ان الله لا يضيع
 اجر من احسن عملا فطلبنا الاحسان ما هو فورد في الخبر الصحيح ان الاحسان هو ان تفيد الله
 كما تراه فتشرع في العمل على الحجاب فاذا رأيت المعمول له رأيت العمل صادرا منه فينا ما نحن
 العالمون فلما رأينا هذا اخضنا من مزية تقدم فيها سماء من افعاله حسنا وسنا وعلينا انه ما اضاف
 العمل اليه الا لدعوا ما في الافعال انها لنا فاذا حصلنا في هذا المقام من الشهود فما كان حسنا
 اضفناه له تعالى خلقنا فافاضه اليه من كونه محلا لظهوره وان كان سينا ذلك العمل اضفناه اليه
 باضافة افعاله فكأن ما كثر قول الله فبرئنا الله حسن ما في ذلك المسمى سواء اقبل الله سيئاتنا حسنات
 وما هو الا بدليل الحكم لا تبدل العين ثم انه جيع ما طرأ منا في هذا كله من نظروا واحدا فهو بهذه
 المثابة فان ذلك كله فعل طهر فينا ونحن اهل شهود فليس لنا الا الاستعداد الذي نحن عليه لقبول
 ما يحل فينا من الافعال المقصورة في الشهود كما هي في سائر المخلوقات عند المخلوقات الذين يقولون
 مطرنا بفضل الله ورحمته بالوزن الذي جعله في سباحة كوكب من الكواكب وما قدره الله من
 المنازل التي ينزل فيها والمجبوب عن هذا المقام يقول مطرنا بنوء كذا وكذا فيذكر الكوكب المجهور
 في ذلك ويضيف ما ظهر من المطر الصائب اليه كما يضيف افعاله خلقا الى نفسه فسمى عند ذلك بأنه
 كافر بالله مؤمن بمن رأى الفعل منه ويسمى الاول مؤمنا بالله كافر بمن رأى الحسن الفعل صادرا منه
 من حيث ما هو محل ومن المكلفين من ليس له هذا الشهود ولا تركه الا الايمان ويتفق مع الحجاب الذي
 على عينه فيقول مثل ما يقول صاحب الشهود مطرنا بفضل الله ورحمته تقليد الاعمال حتى يتميز المؤمن
 من العالم فان المؤمن يقول ذلك لو ورد الخبر الصادق ويقول صاحب النظر لما يعطيه دليل عقله مثل
 المؤمن سواء الا ان له درجة زائدة وهذا ان الصنفان لا يلحقان مبلغ صاحب الشهود في الدرجة
 فانه يزيد عليها بالعين وكذلك نشاهد افعال الحق في نفسه كما يعلمها صاحب النظر كما يؤمن بها المقلد
 للخبر وكله مقام معلوم ولكن لا يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فان الحق لو رجع في التعريف
 عن اضافة هذه الافعال اليه تعالى وكثر من اضافها اليه تعالى لرجع المؤمن لرجوع الحق عقدا
 وقولا وارجع العالم وصاحب الشهود وقولا لا عقدا فانه لا يتمكن لصاحب الدليل اذا استحكم
 الرجوع عنه ولا لصاحب الشهود واذا كان هذا هكذا فلا بد من التمييز بين الفرق وبين العالم
 والمؤمن فقد ينالك صورة الميزان والوزن وان الوزن نعمت الهى لا ينبغي لعبد من عبادة الله أن يرفع
 عنه في كل فعل ظاهر في الكون من موجود ما من الموجودات فلا يزال مراقبها في غيره فيحكم عليه
 بالميزان الموضوع عنده وليس الا الترفع وأما مراقبته في نفسه بخلاف ما يراقبه في غيره فانه لا يشهد
 من غيره الا بعد ظهوره ووقوعه في الوجود من هذا الشخص وأما في نفسه فيرقب خطره فانه اول
 ما يوجده الله في خاطره وقلبه وقد عفا عنه تعالى فيما يجده من ذلك الا بسبب كذا فاذا راقبه ورأى ان
 الله قد جعل فيه قصدا لظهور امر ما فان كان من الافعال المقربة الى معادته الاخر او به المحبوبة الى الله
 التي عليه هيا محله لقبول ما يفعل الله به من ذلك فيطهر الفعل وله الاجر من حيث ما هيا لله واستعد
 والحكل من عند الله وان كان بمادته الله شرعا فلا يهي نفسه لظهور ذلك الفعل جهد الطاقة فاذا كان

ذلك الفعل من المقتدر عند الله وقوعه في هذا المحل سلب الله عن هذا العبد عقله ولم يعطه الاختيار واعاءه حتى يظهر ذلك الفعل في محله فاذا ظهر بحكم هذا الجبر الباطن رذاله اليه عقله فاعتبر واستغفر ربه ونزرا كما واناب وهذا معنى قوله عليه السلام ان الله اذا اراد ان يخلق خلقا وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى اذا أمضى قدره فهم رذها عليهم ليعتبروا واما العاقل الجاهل فحكى ما هو المقتدر في الصوم واما قولنا لا يجزى فان الشرع قد ورد ان الله يواخذ بالارادة للعالم فيها وهذا كان سبب سكنى عبد الله بن العباس بالطائفة احتباطا لنفسه فان الانسان ما في قوته ان يمنع عن قلبه الخواطر فمن لم يحظر الحق له خاطر سوء فذلك هو المعصوم ومن لم يذك ذلك واقتدرت من هذه صفته وهو سليمان الدنيلي رحمه الله كان على قدم ابى يزيد البسطامي اخبرني عن نفسه على جهة اظهار نعمة الله عليه شيكا وامثالا لامر الله حيث قال واما نعمة ربك فحدث فقال لي ان له خسين سنة ما أخطر الله في قلبه خاطر سوء فهاذا من اكبر العنايات الالهية بالعبد قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فكبر القلم فخاف مثل ابن عباس وغيره والاحاد المليل عن الحق واما الميزان الموضوع الذي يظهر لكل عين يوم القيامة يظهر على صورة ما كان في الدنيا بين العاتية من الاعتدال وترجيح احدي الكفتين فيعامل الحق صاحب ذلك الميزان بحسب ما يحكم به من الخفة والثقل فجعل السعادة في الثقل والانس والجن ما سمي بالثقلين الا لما في نشأتها من حكم الطبيعة فهي التي تعطي الثقل ولما كان الحشر يوم القيامة والتشور في الاجسام الطبيعية تظهر الميزان بصورة نشأتهم من الثقل فنقلت موازينهم وهم الذين اسعدهم الله فارادوا حسنا وفعولوا طاهرا ابدانهم حسنا فان الحسنه بعشر امثالها الى مائة الف فنادون ذلك وما فوقه واما القبيح السيئ فواحدة بواحدة فيخفف ميزانه اعني ميزان الشقي بالنسبة الى ثقل السعيد واعلم ان الحق تعالى ما اعتبر في الوزن الا كفة الخير لا كفة الشر فهي الثقيلة في حق السعيد الخفيفة في حق الشقي مع كون السيرة غير مضاعفة ومع هذا فقد خفت كفة خيره فانظر ما ابتلاه فالكفة الثقيلة هي بعينها السعيد الخفيفة للشقي لقلة ما فيها من الخير اولعدهم بالجملة مثل الذي يخرجهم سبحانه من النار وما عمل خيرا قط فميزان مثل هذا ما في كفة اليمين منه شيء أصلا وليس عنده الا ما في قلبه من العلم الضروري توحيد الله وليس له في ذلك تعمل مثل سائر الضروريات فلما اعتبر الحق بالثقل والخفة الكفتين كفة الخير وكفة الشر لكان يزيد يسا في ذلك فان احدي الكفتين اذا ثقلت خفت الاخرى بلا شك خيرا كان او شر واما اذا وقع الوزن به فكون هو في احدي الكفتين وعمله في الاخرى فذلك وزن آخر في ثقل ميزانه نزل عنه الى أسفل فان الاعمال في الدنيا من مشاق النفوس والمشاق محلها النار فتبذل كفة عمله تطلب النار وترفع الكفة التي هو فيها تخففها فيدخل الجنة لانها العلو والشقي تثقل كفة الميزان التي هو فيها وتخفف كفة عمله فيهوى في النار وهو قوله فأتته هاوية فكفة ميزان العمل هي المعتبرة في هذا النوع من الوزن الموصوفة بالثقل في السعيد لرفعة صاحبها والموصوفة بالخفة في حق الشقي لثقل صاحبها وهو قوله يحملون أوزارهم على ظهورهم وليس الا ما يعطيه من الثقل الذي يهون به في مارجهم وهم اوزان وزن الاعمال بعضها بعض يعتبر في ذلك كفة الحسنات ووزن الاعمال بعاملها يعتبر فيها كفة العمل فمن اراد ان يفوز بلذة الوجود فليطأ الحق من نفسه لستحقه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والعشرون واربع مائة في معرفة مشاراة من غار على لم يذكري) •

من واحد العين لا كثر ولا عدد

مشارل القلب لم يشعر بها أحد

قلبي على صك كل حال في قلبه

اذا تمزقت الاسم له منه على

بجهولة العين ما يفتن صاحبها
ان قلت اني وجد قال لي جدي
فلا تقولن ما بالدار من احد
وليس تخرب دار كن ساكنها

فوحيدة ما لها تقص ولا امد
أليس سر كبت التركيب والجسد
فأله ارمعور والساكن الصمد
من لا يقسم به غل ولا حسد

قال الله عز وجل وما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لفاشين عن الوفاء بالعهد
فأنا عهدنا إليهم أن يذكروني فأضوا أن يذكروني الأعلى طهارة كما قال صلى الله عليه وسلم اني كرهت
ان أذكر الله الأعلى طهارة وراؤها ولا تفوسهم غير طاهرة لما فيها من الدعاوى في الخير الذي قام بهم
من عند الله فينبونه لانفسهم وما أعطوا الله حقه من رتد ذلك اليه بما فعل القليل من عباده الى غير
الدعاوى من الامور التي لا تصف النفوس بوجودها بالطهارة فهو لا فاروا ان يذكروا الله وهم
الذين يذكرون الله سرافق نفوسهم واما الذين يذكرونه علانية فانهم شاهدوا قلوب العائقة في غاية من
الغفلة عن الله فقالوا اذا ذكرنا الله فيهم ذكره فانهم اذا سمعوا ذكر الله لم يتمكن لهم الا أن يذكره
فذكره بقلوب غافلة عما يجب لله من التعظيم فاذا كان مشهدهم هذا غاروا على الله فلم يذكره
وكان منهم الشبلي في اول حاله وغيره خافوا في هؤلاء بعهد الله ولا كانوا على معرفة من الله وهذا
حال اكثر اهل الطريق ولا سيما اهل الورع منهم فخرجوا بهذا عن العهد الذي عهد اليهم الله من ذكره
في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا وما قيد حاله من حال وهو قوله عليه السلام الحمد لله على كل حال فان
القلب وان غفل عن الذكر الذي هو حضوره مع المذكور فان الانسان من كونه جميعا قد سمع ذكر الله
من لسان هذا الذاك فخطر بالقلب ووعي ما جاء به هذا الذاك ولم يجبي الا بذكر اللسان الذي وقع بالسمع
فجرت له هذا القلب ما يناسبه من الذاك من منه وهو اللسان فذكر الله بلسانه موافقة لذلك الذاك
المذكور والقلب مستغول في شأنه الذي كان فيه مع انه لم يستغل عن تحريك اللسان بالذكر فيغفل
شأن عن شأن فاذ ذكر الله عن غفلة خط وما يقب الا حضورا مستغرا له أو حضورا بغير استغرا غفل
بشاركة ولكن زمان امر اللسان بالذكر ما هو زمان اشتغاله بغيره فاذ ذكره غافل خط أي عن غفلة
في حال امر القلب اللسان بالذكر الا في حال ذكر اللسان ثم ان اللسان قد وفي حقه في العلانية من
الذكر فانه من الاشياء المسجدة لله فمن عار على الله لم يعرفه وانما يفارقه لعليه فأهل هذه المنازلة
غاروا على الله ان يذكره غيره وهم أهل الدعاوى في الذكر وهم يشهدون أن الله هو الذي ذكره
بلسان عبده فذكره وهم يعلمون انهم ما ذكره مثل قوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده
وهو من جملة الذكور أو ان الحق لسانهم في الذكر فلم يذكره بهذا الشهود فصحت المنازلة بقوله من غار
على لم يذكرني لانه عرف من الحق كروم المسد كور فصار بمنزل عن الذكر في نفس الذكر وما رويت
اذ رويت ولكن الله روى ثم ان الاسماء الالهية ما كثرها الله الاختلاف الاسماء الطاهرة
في التكون فاذا ذكره العارفون بالاسماء بسطوا الذكر لاسم تامن الاسماء وجعلوا المذكور اسما تاما
من الاسماء فكثرت الاسماء تذكر بعضها بعضا فذلك الذكر السنة الاسماء ونحو ساطع فاذ ذكرناه الابه
ومن ذكره به فلم تذكره الا ترى ذكر من أهم الله عليه اذا ذكره بنعمته فذلك لسان نبيته وانت
من نعمته فاذ ذكره الاحسانه لا آت فمن غار على الله لم يذكره مع انه أكثر عبادة الله
ذكرا بالصورة ولا ذكر له بالحقيقة فهو عبد حق لانه المذكر الهامت والله يقول الحق وهو يهدي
السير

(الباب الرابع والعشرون واربعانة) في معرفة منزلة أجلك للبقاء معي ونحب الرجوع الى اهلنا
نفق حتى أتشفي منك وحينئذ تفرحني قال الله تعالى يحبهم ويحبونه فهو المذهب المحبوب ترجان

من أحب القاصب الرجوعا
فقرى الكون في الشهود صريحا
أودع الحق فيه معنى بديعا
فتراني أصنى إليه سمعا
ان يكن ما يقول كن مطيعا
ليس تعطى لمن يكون مديعا

من أحب القاصب لقلبي
ليس يبقى مع الشهود وجود
كل حب يكون فيه اثباتي
فاذا الله قال اني محب
ويقول القواد في السر مني
ان الله في الوجود علوما

اعلم ان الحق حكيم الحكم الواحد له من حيث هو به وليس الارض المناسبة بينه وبين عبادته
والحكم الآخر هو الذي به صحت الربوبية الموجبة للمناسبة بينه وبين خلقه وبها اترى العالم الوجود
وبها تأثر مما يحدث في العالم من الاحوال فينصف الحق عند ذلك بالرضا والخط وغير ذلك
والعالم حكيم حكمه به صحت المناسبة بينه وبين الحق وبها كان العالم خلقا لله ومنسوبا اليه انه وجد
عنه فارتبط به ارساط منضعل عن فاعل ولهذا الحكم لم يزل العالم مرجعا في حال عدمه بالعدم
وفي حال وجوده بالوجود فما اتصف بالعدم الامن حيث مرجعه ولا بالوجود الامن حيث مرجعه
والحكم الآخر هو من حيث هو به وحقيقته لانته من ذاته كما قلنا في الحق في حكمه ورفع المناسبة
ليصح قوله ليس كمثلته شيء في جناب الحق من حيث هو به ومن جناب العالم من حيث هو به
والمناسبات احدثت التعوت من حيث النسب لامن انها اعيان وجودية

فنام الحق والحق فاعل * ونام الاالحق والخلق منضعل

فلما وقعت المناسبة بين الله وبين العالم صح ان يقول يحبهم ويحبونه فالخلق محب محبوب فمن حيث هو
محب يتقبل لتأثير الكون ومن حيث هو محبوب يتلقى والعالم ايضا محب لله محبوب لله فمن حيث هو
محب لله يتلقى لاجل الدعوى فينتفع صاحب الدعوى الكاذبة ويظهر صاحب الدعوى الصادقة
ومن حيث انه محبوب يتحكم على محبه فيدعوه فيستجيب له ويرضه فيرضى ويستغله فيعفو ويصفح
مع فؤاد قدرته وقوة سلطانه الا ان سلطان الحب قوى كما قال الخليفة أمير المؤمنين هرون الرشيد

ما ذاك الا ان سلطان الهوى * وبه قوين أعز من سلطاني

ومع وجود المناسبة بين الانسان وبين العالم واهله من العالم فلم يجب الرجوع الى اهله من احبه منهم
مع كونهم محبوبين لله الا لكون الله قد عين لاهله حقا على هذا الشخص فيجب الرجوع الى اهله
ليؤدي اليهم حقوقهم التي اوجبه الله لهم عليه لا لقرض نفسي ولان المناسبة كونه ولما علم الله ان
مثل هؤلاء ما يرجعوا الا امتالا لا واهمه تعالى ووقفا عند حدوده لئلا يتجاوزوها ويتعدوها قال
لمن هذه صفته تصحق اتشني وهو قوله صلى الله عليه وسلم في وقت لا يسعى فيه غيروي فهو لله
في ذلك الموطن ليس لنفسه ولا لشي من خلقه وسامحه الحق في رجوعه الى اهله من هذا المقام لكونه
ما يرجعه الا حق الله الذي اقترضه عليه لمن رجع اليه من اهله لعله بأنه يخاف فوت الوقت فيشده
هذا الطلب للرجوع بأنه صادق الدعوى في محبة ربه تعالى لهذا حال وحيث يتخذ تمرعني وهو لا يتر
عنه الامن حيث هذا المقام فانه بعينه حيث كان قال تعالى في مثل هذا المقام الذي يقتضيه الصبر عن
الله من حيث هذا المشهد انما هو واصبر لحكم ربك برب رجوعك لاداء هذه الحقوق فانك باعيتنا لعله
بأنه محب والمحب يتألم للفراق والاستغفال بشهود الغير ولما سمعت في هذه المنازلة قوله حتى اتشني
منك نقل على مقالة معرفتي بالحق في حال هذه المنازلة فلما علم انه قد شق مثل هذا على "أنسى بغيري
في هذا الحكم فأوقفتني على قوله صلى الله عليه وسلم عن الله انه أشد شوقا الى لقاء احبائه منهم اليه

فانه تعالى أعلم بهم منهم به وعلى قدر العلم يكون الشوق على ان مثل هذه الامور انما هي السنة
المقامات والاحوال واسماها واحكام الاسماء وهذا معنى قوله يوم نحشر المبغضين الى الرحمن
وقدا ولا يحشر اليه الا من ليس عنده من حيث هذا الاسم الخاص وهو عنده من حيث حكم اسم
آخر غير هذا الاسم فمن عرف الحق بمثل هذه المعرفة لم يكبر عليه ما يسمعه عن الله من كل ما هو نعت
لخالق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس والعشرون واربعائة في معرفة مناظرة من طلب العلم صرفت بصره عنى) •

طالب العلم ليس يدرك ذاتي	بدليل لكون ذلك محالا
فيراى اراه في كل عين	ويراى ابدية حالا خلا
فيري نفسه وليس سواى	والهدى لا يكون قط ضلالا
قدرضنا مساونا لشموس	أحرق أوجها فكانت ظلالا
فاذا مايقول ربك فاعلم	انى واحد عليك حالا

التقدير فاذا مايقول ربك انى واحد فاعلم انه عليك احال اعلم ان العلم الدليل البرهان يقضى
رفع المناسبة بين العالم وبين هوية الحق وان لا رؤية من راء الانجاسية بينه وبين المرقى فالحق لا يراه
غير نفسه من حيث هويته فصاحب هذا العلم في حال شهوده ورؤيته به يحكم انه ما رآه وحكمه
صحيح ورؤيته صحيحة فلهذا قال صرف بصره عنى فاذا صرف بصره عنه كان الحق بهويته
بصر بهذا العبد فاذا اراه بهذا الحال يكون من رأى الحق بالحق والراى عبد والمرق حق والمرق به
حق وهذا ككل رؤية تكون حيث كانت وقد ورد في الصحيح ان العبد يحصل له هذا المقام
في الحياة الدنيا وفي هذه التشاة التى تفارقها النفس المطمئنة الساطقة بالموت فقال تعالى
لا تدركه الابصار فكثير وجع فانها ابصار الكون ولم يقل لا يدركه البصر فان هويته احدية الوصف
لم يكن فيها كثرة وهى بصره فى كل بصر فهو وان تعددت ذوات المبصرين فالبصر واحد من الجميع
اذ كان البصر هوية الحق فيصعب ان البصر عند ذلك يدركه لانه ليس غيره فهو الراى والمرق فان الحقيقة
المتفية فى قوله لا تدركه الابصار ان الابصار هناك معان يدرك بها المبصر المبصرات ما هى تدرك
المبصرات بخلاف ما هنا فانه اذا كان عين الحق عين بصره فيصعب أن قال فى مثل هذا يدركه البصر
فينسب الادراك اليه مع جهة كونه بصر العديد فتفطن لهذه المسئلة فانها نافعة جدا وتعلم من ذلك ان
الله عبادا يحبل لهم رؤيته فى الدنيا قبل الآخرة والله عباد اخر لهم ذلك والله عبادا لا يرونه
الاباء اصارهم فى الآخرة وينزلون عن رتبة هؤلاء فى الرؤية والله عبادا يرونه فى الدنيا بأبصارهم
وفى الآخرة البرزخية بأعين خيالهم بقطة ونوما وموتا ومن هنا قال من قال من أهل الله ان العلم
محجب يريدون علم النظر الفكرى اى العلم الذى استفاده العاقل من نظره فى الله فهذا معنى قوله
صرفت بصره عنى هارأتى من رأتى الاى ومن رأتى بصره همارأتى انفسه فاني بصورته تجلبت له
فرجال الله علما الله باعلام الله فكان هو عليهم كما كان بصرهم مثل هؤلاء لوتصور منهم نظر فكرى
لكان الحق عين فكرهم كما كان عين عليهم وعين بصرهم ومعهم لكن لا يتصور من يكون مشهده
هذا وذوقه ان يكون له فكر البسة فى شئ اعلمهم ما يوحى اليه على اختلاف ضرور الوحي وبهم
عن الله ابتداء من غير تفكر فان أعطى الفهم عن تفكر فما هو ذلك الرجل فان الفهم عن التفكر
يصيب وقتا ويخطئ وقتا والافهم لاعت فكر وحي صحيح صريح من الله لعبده وذوق الانبياء فى هذا
الوحي يزيد على ذوق الاولياء فان قابل الاخص فى الاعم يحصل للاعم وليس قابل الاعم الذى لا يتبع

فه الاخص يحصل له فيه ذوق الاخص وان كل مندرجا فيه فلا حكم له في الذوق وان كان له حكم في الكل الا أنه لا يقدر على الفصل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والعشرون واربعمائة في معرفة نازلة السر الذي منه قال عليه السلام حين استفهم عن رؤية ربه نوراني اراه

النور كيف يراه الظلم وهو به	قد قام في الكون عينا في تجليه
فان تحلى بنعت النور كان له	حكم الصلبي ولكن في تجليه
الروح ظلم وعين الجسد يديه	من نور ذات يراه في تدليه
وليس يدرى الذي قلناه غير فقى	ذى خلوة فيراه في تجليه
وقد يراه الذي ولي بصورة	منه فبان له لدى توليه

قال الله تعالى انه نوره السموات والارض والنور يدرك به ولا يدرك في نفسه فهو حجاب عليك عن نفسه وأنت والعالم حجاب عليك وقوله عليه السلام ان الله سبعين الف حجاب اوسبعين حجابا الشك من نور وظلمة فحجاب النور من هذه الحجب واحد والظلم الحظية ما بقي من هذا العدد فهو عين الحجاب عليك وهو المحتجب به في نفسه احتجب بالنور لا يرى ابداء الظلمة وان حجت فانها مرسومة للمناسبة التي يتهاون بين الرائي فانه ما ثم ظلمة وجودية الا ظلمة الاكوان وكان عليه السلام يسأل الله ان يجعله نورا لما علم ان الله هو النور وعلم ان النور لا يدرج في النور الا على وعلم ان الحق هو جميع ما يكون به العبد عبدا من جميع الوجوه وانه من حيث هو به لانه له ولا صفة فعلم ان نسبة النعمة اليه والدفعة ما هو غير الحق لان حيث صفة الحق بل من حيث هو به ولا يدرك العبد به و به وانما يذكر بما يقوم به من الصفات وليست الا هو به الحق فقلوه واجلتي نورا عين قوله واجلتي أنت وانت ولا يكون بالجل فكله قال له اتقى في علم شهوداتي انت حتى أتبع من غيري من هويات العالم فأعلمهم وأعلم من اناوهم لا يعلمون واذا كان الامر على هذا ايقا اندرج نور في نور وانما هو نور واحد في اعيان صور خلقه فاطر ما يجب هذا الاسم فخلق ظلمة ولا تنف للنور فانه يقرها والظلمة لا ترى النور وما ثم نور الا النور الحق فلهذا قال نوراني اراه فانه ما رآه مني الا هو به وظلمتي لا تدركه وهنا سر خفي عن ادراك الادلة النظرية وعن ادراك الشهود في الصور وهو من اسنى العلوم الالهية الواضحة ثم يدركها من العبد الا هو فهو العلم والعالم والمعلوم في هذه المسئلة ولما فصل الاضافة الى السموات وهو ما غاب من القوى وعلا والى الارض وهو ما ظهر من القوى الحسية ودنا قال الله تعالى انه عين نفورها عن ذاتها فلم يشهد الا هو فهو عين السموات والارض ولم تقل كما قال فيه المفسر معنا سنورا وهاذي فذلك له اسم خاص وهو الهادي الذي هداهم لا بانه جل الامانة والى الانسان بالطاعة لانه فهم من باب اجابة الاسماء للاسماء اذ ادعا بعضها بعضا فذلك علم آخر الهى وانما هنا فاما قال الا انه نور السموات والارض والنور النور وبذلك التشبيه بالمصباح على الوصف الخاص فان مثل هذا النور المصباحي يقر ظلمة الليل مع شدة الليل ليلا فانه ليس من شرط وجود الليل وجود الظلمة وانما عين الليل غروب الشمس الى حين طلوعها سواء اعقب المحل نور آخر سوى نور الشمس او ظلمة فوق الظلمة في ماهية الليل ما هي ولهذا قال والليل اذا سجي ظلمة كان عين الليل عين الظلمة ما نعت به بأنه أظلم فقد يكون الليل ولا ظلمة كما انه قد يكون النهار ولا ضوء فان النهار ليس بالزمان طلوع الشمس الى غروبها وان طلعت مكسوفة فلا يزول الحكم عن كون النهار موجودا فان قيل ما سجي النهار انما هو الاتساع النور فيه قلنا وان كان فلا بدح فيما ذهبنا اليه من ماهية النهار فان ذلك الكسوف امر عرض لا بدح في طلوع الشمس

ولو أملت في نفسك كيف وعلّة الكسوف لها معلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والعشرون وأربع مائة في معرفة منازلة قاب قوسين) *

ما قاب قوسين الا قطر دائرة	نعطي التعبير بين الكون والله
فمن يعاين عينا لا يقايرها	عين فذلك دنو العالم السامي
وهو الذي فيه أو أدنى وقبه	اسرار علم ولا تدري التهي مامي
الشك يظهر في سلطان أو قلها	حكم المتقرب ذي السلطان والجاه
فهذه آية في التجم قد زلت	دلت على كون امثال واشباه
وكل من حبه يذره محتبرا	عقد او فعلا لدى التعين والباهي
وذلك حين تجلي صورة امره	يقول باللفظ انت الامر الناهي

قال الله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى إشارة الى التقرب المصورى وورد في الخبر انه قال صلى الله عليه وسلم لو دليتم بجبل لهبط على الله فقله ثم دنا من الله في اسراره الى السموات فتدلى على الله فهو الجبل يقول ان عين صعوده عين هبوطه اى نسبة العلو والسفل اليه واحدة لانه مجهول الذات فكان من آياته في الاسراء كونه تدلى في حال عروجه وهو ما أشار اليه ابو سعيد الخزاز حين قال ما عرفت الله الا بجمعه بين الضدين لابل هو عين الضدين فهو الاول والاخر والظاهر والباطن فلولا أنت ما كان دنو ولا تدل ولا صعود ولا هبوط فهذه ان تطرقت فيها محققا كلها خاطوط وانت من حيث هو يتبلا نعمت لك كما تقدم والصعود والهبوط نعمت فلا صعود للعبد ولا هبوط من حيث ماهيته وهو يتبها فالصاعد عين الهابط فادنا الا عين من تدلى قاله تدلى وسعدنا فكان قاب قوسين وما أظهر القوسين من الدائرة الا الخط المتوهم وكفى بانك قلت فيه المتوهم والمتوهم ما لا وجود له هينى وقد قسم الدائرة الى قوسين فالهوية عين الدائرة وليست سوى عين القوسين فالقوس الواحد عين القوس الاخر من حيث الهوية وانت الخط القاسم المتوهم فالكون في جنب الحق متوهم الوجود لامر جود فالوجود ليس الا عين الحق واما قوله أو أدنى فان الادنى رفع هذا المتوهم واذا رضع من الوهم لم يبق سوى دائرة فلم تعين القوسان فن كان من ربه في القرب بهذه المشابهة أعني بمثابة الخط القاسم للدائرة ثم رفع نفسه منها ما يدري احد ما حصل له من العلم بانه وهو قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى ولم يبين ما أوحى به اليه ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من اصحابه فكان الملتقى في هذا الموطن تلق ذاتي لا يعلو الا من ذاته وليس في هذه المنازلات منازلة تقتضى التقاء النقطة بالمحيط الا هذه المنازلة فانه اذا التقي المحيط بالنقطة ذهب ما بينهما فذلك ذهب العالم في وجود الحق ولم تحجر نقطة من محيط بل ذهب عين النقطة من كونها نقطة وعين المحيط من كونه محيطا فلم يبق الا عين وجودية مذهبة حكمها وحكم ما نسب من العالم اليها عينها وحكما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والعشرون وأربع مائة في معرفة منازلة الاستهام عن الايتين) *

اذا ما كنت عيني في وجودى	وكل قواى اين اما وانا
فاما ان يكون الشان عيني	واما ان يكون الشان اتسا
واما ان اكون أنا بوجه	ومن وجه سواء تكون اتسا
فانت الحرف لا بقرافيدرى	وانت محبر الحبرات اتسا
أرى عجز اودالك العجز عيني	وجها بالامور قأين اتسا

فأقوى على تحصيل علم	ولا تقوى على التوصل أنا
فخرنا في وجود الحق عجزا	وحرت وعزة الرحمن أنا
فزال أنا وهو والأت فأنظر	إلى قول إذا ما قلت أنا
فمن اعني بآنت ولست عني	ولا غيري فخرت بلفظ أنا
لاني لا أرى مدلول لفظي	ولا أنا عالم من قال أنا
أرى امرأته وجودي	وانت تغار منه وليس أنا
فان زلتنا قول فعلت عبدي	فتبتنا بأمر ليس أنا
فقل لي من أنا حتى أراه	فأعرف هل أنا وانت أنا
فلولا الله ما كنا عبدا	ولولا العبد لم تكن أنت أنا
فأنتني لتبين لكم الهما	ولاتبني أنا فيزول أنا

قال الله تعالى وما ربيت اذ ربيت ولكن الله ربي فهذا اثبات الايتين وابان حكمهما ثم نفي الحكم عن أحدهما بعد اثباته وهو المصدق القول فاعلم ان آية الشيء حقيقة في اصطلاح التوفيق في جانب الحق اني أنا ربك وفي جانب المخلوق الكامل اني رسول الله فهما بان اثبات ضغطتهما العبارة وهما طرفان ظنكل واحدة من الايتين حكم ليس للآخرى

وذلك الذي قالوا وذلك الذي عنوا	وما ثم الا الله ليس سواه
وكلف والتكليف يطلب حادنا	ويطلب من يدرى وما ثم الا هو

فالآية الالهية قائله والآية القابلة سامعة وماله اقول الا بالكون فلا يقال لآية المخلوق في حال وجودها وما القول المألوف في حال عدمه فلا تكليف الا في المعدوم لعدم نسبة الوجود للحادث فلا يقال للمفعول ان فعل فقد انفع بقبوله الوجود ولا يجاب بكونه عنه فلا قول له وما ثم عبث فاذا كلف قال لما كلف به كن في حال عدمه فيكون في محل هذا الحادث فيسبب اليه وليس اليه فلهذا كانت الايتان طرفين فقيرتا الا ان لآية الحادث منزلة القدا او الاشارة لجانب الحق لكونها وقاية وبهذه الصفة من الوقاية تدرج آية العبد في الحق اندراجا في ظهوره وقوة تعالى اني انا الله فلولا نون العبد طلق اثر فيما عرف الياء الذي هو ضمير الحق تخفضها فظهر اثر القديم في المحدث ولولا ذلك لخفت النون من ان وهي آية الحق كما اثرت في قوله اني انا ربك فانه لا بد لها من اثر فلما لم تجدد آية العبد التي هي نون الوقاية اثرت في آية الحق تخفضتها وقامها الرحمة التي هي الفتح فالزاله عن مقامه الا هو ولا اثر فيه سواء فأقرب ما يكون العبد من الحق اذا كان وقاية بين آية الحق وبين ضميره فيكون محصورا قد احاط به الحق من كل جانب وكان به رحما ببقاء صفة الرحمة فيها مفتوح وبها حفظ على المحدث وجوده بقي عين نون الوقاية الحادثة في مقام العبودية الذي هو الخفض المتولد عن بقاء ضمير الحق فظهر في العبد أثر الحق وهو عين مقام العبد الدالة والافتقار للعبد مقام في الوصلة بالحق تعالى أعظم من هذا حيث له وجود العين يظهر مقامه فيه وهو في حال اندراج في الحق محاط به من كل جانب فصرف نفسه بربه حين اثر فيه انخفض فصرف بربه حين بقاء على ما هو عليه من الرحمة فانه الرحمن الرحيم فالزال عنه الفتح بوجود عين العبد فلا يشهده أبدا إلا رجاء ما وادله لآية الامور اثر فيه فلا يزال في عبوديته قائما وهذا غاية التقرب من الله ولما حار ابو يزيد في التقرب من الله قبل أن يشهد هذا المقام قال له رب عجزا عن التقرب اليك فقال ليس لي مثال يارب وما ليس لك وكل شيء للفضائل الدالة والافتقار فاعلم عند ذلك مالا لآية الحق وما لآية فدخل في هذا المقام فكان له التقرب الاثم بجمع بين الشهود والوجود اذ كان كل شيء هالكا غايه الشهود عند القوم

فناء حكم لافناء عين وفي هذا المقام شهود بلا قناء عين وهو محل الجمع بين الشاكلة والافناء
حكم فانه اتى الحق ما يستحقه من الفتح الرحوق اذ لولاه اعني لولا هذا القرب لصاد الاثر على اية الحق
ولهذا اظهر في اني انما لم يكن الاثر اذا صدر من الحق لا بد له من ظهور حكم وما وجد الا الحق
فصاد عليه فناء العبد فدخل بين الابنة الالهية والمؤثر فعمل فيه

فأية الخلق مصبوبة	وانية الحق ما تنضب
فأخذ من ذا ويعطيه ذا	وكل بأحواله مرتبط
فربط الوجود بعين الشهود	دمقام جليل لمن يقبض
وليس ينال مقام الدنوة	عبيد اذا سره قد تحبط

وما فرحت بشئ قط مما وجه به الحق من المنح التي تقبلها الا كون فرحي بهذا المقام اذ حلاني به بهي
وهو اعلى المقامات واسناها وهو مقام كل ما سوى الله ولا يشعر به وليست العناية من الله ببعض
عباده الا ان يشهد هذا المقام من نفسه فليزيد على العالم كله الا بالعلم به حالاً وذو طاولاً ينجي احد
ثمرة الاشارة مثل ما يجنيها صاحب هذا المقام فان ثمرة الاشارة على قدر من توتره على نفسك والذي
توتره هناك على نفسك انما هو الحق فينسب اليك القرع بما تجنيه من ثمرة هذا الاشارة على صورة نسبة
القرع الى الحق فاطر ما اعظمها من لذتها بها حاج وهذا أخسر ما يمكن من الابانة عن هذا المقام والله
يقول الحق وهو يهدي السبل

الباب التاسع والعشرون واربعاً في معرفته منازلة من تصاغر لجلالي نزلت اليه ومن تعاطى على
تعاملت عليه

يعامل الحق بما يعامل	فاحذر بها أنت له مقابل
وكن له عينا ولا تكن به	فانه ليس له مماثل
من حارب الله يرى صرته	بعينه فالبطل المنازل
هو الذي يرى السلاح والذي	له من الله به المنازل
قد قال طيفور بأن بطشه	اشد والقول بذلك نازل
فكونه فينا وجود ثابت	وكوتافه وجود حاصل

قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم لانه قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما خصص
مؤمناً من غير مؤمن فاذا كان العبد على مقامه الذي هو عينه مطلوب الاوصاف ولم يظهر منه تلبس
بصفة محمود ولا مذمومة فهو على اصله واصله الصغار ويريد الحق ظهور الصفات فيه فلا بد ان ينزل
اليه من هويته التي تقتضي له القناع العالم فان الله غني عن العالمين والنبى صلى الله عليه وسلم يقول
يوم يدرك به تعالى ان تلك هذه العصاة قلن تعبد بعد اليوم فلما قال بش هذه الماتة غير رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال المنكر ما شاء مما يليق به من حيث انكاره لجهله ومثل هذه الفتنات تهيب على
قلوب العارفين من اهل الله فان نشأوا بها كفرهم المؤمن وجهلهم صاحب الدليل

فالجد لله الذي قد وهب	والجد لله الذي قد عدم
فلم يقل ما شأنه قوله	وهو الذي قال به من عدم
فوجب الله به من حرم	ويشهد الله به من رحم

ورد في الخبر من فواضع لله رغبته لله وهو عين نزول الحق له ومن تكبر على الله وضعه الله وما وضعه
الا بشهود عظامته فانه تعالى العلى العظيم ولما قال صلى الله عليه وسلم انما هي اعمالكم ترد عليكم علما

لأنما ترى من الحق إلا ما ضمن عليه من شأ عليه لم ومن شاء لا يعلم وهذه كلمة نبوة حق كلها قل العمل ما يعود إلا على عامله وقد أضاف الأعمال النافعة علم سامان هو العامل علم من هو عليه العمل في الرد وهذا التقدم من الأسالة في هذا الحديث كلف ولما كان الله هو الكبير للتكبر على نسبة التكبر إليه وشعبه في نسبة التكبر إليه فلو علمنا نزول الحق لصلبه أذ ليس في قوة الممكن نيل ما يستحقه الحق من الغنا عن العالم وفي قوة الحق مع غناه من عيب الفضل والكرم التزول لصلبه لعلنا تلك النسبة فان جهل احد من العباد قد روي هذا النزول الإلهي وتعاظم في نفسه لنزول الحق له ولم يعلم ان نزول الحق لصلبه ما هو لعين عباده وانما ذلك لظهور أحكام اسمائه الحسن في اعيان الممككات فاعلم انه لنفسه نزل لا لخلق كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فما خلقهما الا من أجله فانخلق نزول من مقام ما يستحقه من الغنا عن العالمين فالتعبد من العباد خلاف هذا النزول وانه تعالى ما نزل إلا ما هو الخلق عليه من علو القدر والمزية يكون من أجل الجاهلين فاعلى الحق هذا النزول وما توجهه الجاهل ان يتقوى الحق بالتكبر عن هذا النزول ولكن بعد هذا النزول لأجله وجوده وتقدير الابد من ذلك والتكبر ليس كذلك وسيرد تحقيق هذا الفصل في آخر الكتاب في الباب الثامن والخمسين وخمسة ان شاء الله تعالى فهذه المنازلة تطبيق ان الحق صرارة العالم فلا يرون فيها غير ما هي صورهم عليه وهم في صورهم على دريات فهذا حصر لباب هذه المنازلة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثلاثون وأربع مائة في معرفة منازلة ان حيرتك أو صلتك الى)

والذي احتدى عقل	كل من سار وصل
للذي عز وجل	وهو نعمت ثابت
لبيد قد عقل	وهو نعمت حاصل
انه احتدى عقل	فاذا قال فـ
في حلي وحل	وتراه زاهيا
منسل ما جاء للثل	كاشفا عورته

المثل قوله رب كاسية عارية قال تعالى في الخبر يوما كان الله ليضل يوما بعد اذ هداهم حتى بين لهم ما يتقون ومن باب الحيرة ولقبه خلقكم وما تعملون وما رميت اذ رميت وكذلك ظم قتلوهم ولكن الله قتلهم واقتل ما شوه الامن المخلوق فتق ما وقع به العلم الضروري في الحس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المنازلة لا احصي ثناء عليك وهذا مقام عزة الحيرة ائت كما اثبت على نفسك وهذا سأل الوصول وقال الصديق في هذه المنازلة العجز عن ذلك الادراك والادراك قصير فوصل فالوصول الى الحيرة في الحق هو عين الوصول اليه والحيرة اعظم ما يكون لان لاهل التبلي لاختلاف الصور عليهم في العين الواحدة والحدود تختلف باختلاف الصور والعين لا يأخذها حد ولا تشهد كما انها لا تعمل من وقف مع الحدود التابعة للصور حار ومن علم ان ثم عتاهي التي تتجلى في الصور في عين الناظرين لا في نفسها علم ان ثم ذاتا يجهولة لا تعلم ولا تشهد فتصل من هذا ان العلماء بالله اربعة اصناف صنف صالح علم بالله الامن طريق النظر الفكري وهم القائلون بالسلب وصف ما علم بالله الامن طريق التبلي وهم القائلون بالثبوت والحدود وصف ثالث يحدث لهم علم بالله بين الشهود والنظر فلا يتقون مع الصور في التبلي ولا يصلون الى معرفة الذات الظاهرة بهذه الصور في عين الناظرين والصنف الرابع ليس واحد من هؤلاء الثلاثة ولا يخرج عن جميعهم وهو الذي يعلم ان الله قابل لكل معتقد كل ما كان ذلك المعتقد وهذا الصنف ينقسم الى منصفين صنف يقول عين الحق هو التبلي في صور الممككات وصنف آخر يقول باحكام الممككات وهي الصور الظاهرة في عين الوجود

الحق وكل قال ما هو الامر عليه ومن هنا نشأت الحيرة في التعبير وهي عين الهدى في كل حائر فمن
وقف مع الحيرة حاروس وقف مع كون الحيرة هدى وصل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الحادي والثلاثون واربعائة في معرفة منازلة من حجة حجة)

حجاب العبد منه وليس يدري فيا قوم اسمعوا قولي تفوزوا فقطعة نستعين قد اظهرتنا فمن التائبون بكل قنر	بان وجوده عين الجباب بما قد قال في ام الكتاب وافعال وعيسى في تباب وفمن الواقفون بكل باب
---	--

قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بالسان قومه فاذا خاطبهم ام يحاط بهم الا بما قاطوا عليه واذا ظهر
لهم في فعل من الافعال فلا يظهر لهم الا بما القوه في عاداتهم ومن عاداتهم مع الكبير عندهم انه اذا مشى
أن يجبووه ومعناه أن يكونوا له حجة بين يديه كما قال نورهم يسى بين ايديهم وسير ذلك ان الكبير
لو تقدم الجماعة لم يعرف ولم تفرق الدواعي على تعظيمه فاذا تقدم الحجة بين يديه أطرقوا له وتاجبت
العامة لرؤيته وحصل في قلوبها من تعظيمه على قدر ما يعرفونه من عظمة العلية في نفوسهم فيعظم شأنه
فاذا اراد الله تعظيم عبد عند عباده عدل به عن منزلته وكساه خلعة واعطاه اسماء وجعله خليفة
في خلقه ومملكه زمام الامور وجل العاشية بين يديه كما يجعل الملك العاشية بين يدي ولي عهده وان
كان في الميزة اعظم منه ولا بد من هذه حاله ان يعطى المرتبة حقها فلا بد أن ينصب عن رتبة عبوديته
وعلى قدر ما ينصب عنها ينصب عن ربه ولا يمكن الا هذا فان الحضرة في الوقت لمن هو وقته والحكم
للوقت في كل حاكم الاترى الحق يقول عن نفسه انه كل يوم هو في شأن فهو بحسب الوقت لانه لا يعطى
الا بحسب القابل فالقبول وقته حتى يجري الامور على الحكمة ولما كان الوقت لصاحبه حكم عليه بما
يظهر به قال عليه السلام لا يؤمن الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكمته الا باذنه ولو كان الخليفة بنفسه
اذا دخل دارا حدى من رعيته فالادب الالهى يحكم عليه بان يحكم عليه رب البيت فحب ما اتعده فقد
ما دام في سلطانه وان كان الخليفة اكبر منه واعظم ولكن حكم المنزل حكم عليه فرتبه مرؤسا الاترى
ان وجود العبد واعني به العالم ما ظهر الا بوجود الحق ولا يجاد به لان الحكم له ثم تأخر المتقدم وتقدم
المتأخر فلم يظهر له العلم باقعه حتى اظهره العلم بالعالم فكان ذلك جزاء اليجاد وعاد ذلك الجزاء على
العالم بذلك الناظر فيه اذ لم يكن الحق محل الجزاء فصار عمل العبد عليه كما عاد على الحق على الحق
بما وقع به الثناء عليه من المحذات وقد اتفق العارفين من أهل زماناته قال ابو البدر دخلت على
الواحد منهما بما فارقين فذكرت له شأن العارف الذي يغداد فقال لي انه من جهة من يحضى امرى
فيهم قال فقلت الى العارف يغداد وقلت له اني دخلت بما فارقين الى الوكاف فذكرت له شأنك فقال لي
اني رأيت في جهة من يحضى امرى فيهم من حولى فقال كذا رعم والله لقد رأيت به يحمل القاشية بين
يدي قال ابو البدر فخرت بينهما وكلاهما صادقان عندي فازل عنى هذا الغمة فقلت لورحك الله كل
واحد منهما صادق فان كل واحد منهما رأى صاحبه في سلطانه وفي محله والحكم لصاحب المحل فذلك
كان حكم المحل لاحكم مراتبهما واما مقامهما فلا يعرف من هذا وانما يعرف من امر آخر فسر بذلك
وعرف انه الحق فينبغي للمصنف أن يعرف المواطن واحكامها اين موطن الغضب الالهى من موطن
الرضا يفعل العبد فعلا فيسخط به ربه عليه فهو حتى على نفسه والحق يحكمكم ذلك الواقع بين عبو
ومواخذة ويفعل ذلك العبد فعلا يرضى به ربه فهو الذى ارضاه كما احضه فالحق مع عباده بحسب
احوالهم غير هذا ما يكون انظر احوال الخلق في الكتيب اذ انزلوا على الحق هناك يتفرج العارفون
خيما ذكرناه فاذا عادوا الى جناتهم واهليهم وقبلى الحق لهم يتغير الحال منهم لكون المنسلزل لهم

ومنزلة الكتب له اذا كان الحق سمعك وبصره فقد نزل بك فان تأذيت معه في النظر والاستسقاء بين
عندك وان اسأت الادب رحل عنك وصورة الادب معه موجودة فيما شرع لك أن تعمله به فاذا
ادخلت عليه في بيته وهو المسجد كان له الحكم فيك بسبب اضافة الدار اليه والحكم له فواجب عليك
أن تحييه بركتين وأن لا تعمل فيه ما لم يأذن لك فيه فاعلم ذلك واتقه يقول الحق وهو عدى السيل

• (الباب الثاني والثلاثون واربعانة في معرفة منازلة ما زادت بشي الابك فاعرف قدرك
وهذا عجيب شي لا يعرف نفسه) •

ان الرداء الذي لم يدرك لابه • هو الرداء الذي الرحمن لابه
به تزين عند العالمين من الشـ رواح والملا القلي حارسه
• فان بدت منه اخلاق تحديه • عن الهدى فرسول الله سانه

قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى ان الذين يساءلوك انما يساءلون الله وقال
تعالى في الخبر عنه وسعني قلب عبدي المؤمن فالامر حق ظاهره صورة خلق فهو من ورا ما بدا كان
المرتدى من ورا رده فاعبده وكبرياء الحق وعظمته فانه قال الكبرياء رداق ولهذا مكان
المخلوق محل عظمة الله لان العظمة صفة في العظيم لافي العظيم ولو كانت في العظيم لما تفرذ منه من
لا يعرفه قال الله لا يزيده لما خلق عليه اسماء اخرج الى عبادي بصورتي فن رأوا رأيت فلما خطي
خطوة غشي عليه فقال رداق اعلى حبيبي فلامر به عني فن عرف نفسه عرف الله ومن عرف الله
لم يعرف نفسه فالعلم بالله جهلك بك والعلم بك بالله فاك منه كما قال جيعا منه ما هو منك وليس
الامعرفة المنة والقدر انا انشاء في ليله القدر نزل به الروح الامين على قلبك فانت ليله القدر لانك
من طبيعة وحق فشهدك بعظم القدر قبل نزول القرآن عليك فانت خير من ألف شهر أى خير من
الكل لانه منتهى العدد البسيط الذي يقع منه التركيب الى ما لا يتناهى كذلك ما يخلق الله لا يتناهى
دائما فانه خالق على الدوام وجاء بالشهر لشهرة ذلك في كل شهر من الالف ليله القدر لانه من ذلك فان
خير الشهر وما كان فيه ليله القدر فهي خير من ألف شهر فله القدر فهي جامعة لكل أمر فهي
العامة لجميع الموجودات فالعبد في هذه المنازلة حاقط محفوظ حافظ من حيث انه يحفظ المرتدى به
غيرة وصبره وناو محفوظ من حيث ان المرتدى يحصا ط عليه ثلاث بضع فانه معرض لضياح فانه مخلوق
دلا به من حافظ فهذا جزاء دورى فاقهم واتقه يقول الحق وهو عدى السيل

• (الباب الثالث والثلاثون واربعانة في معرفة منازلة انظر أى تجبل بعدك فلا تسالني
تقطعك فلا تجدد من يأخذه) •

لا تطلبن تجلبا	يفتيك عنك فأتني
اهلى ولست بأخذ	لقضاء عينك فأتني
عن مثل هذا واطلبن	امرا عليه يشين
عين البقاء ولا تكن	بما تشي تكفى

قال الله تعالى لانسأوا عن اشياء ان تبدلكن نسوكم اعلم ان البقاء والقضاء لا يستلان في هذا
الطريق الامضاتين القضاء عن كذا والبقاء مع كذا ولا يصح القضاء عن الله أصلا فانه مأم الا هو
فان الاضطرار يرد الله ولهذا تشي تعالى لنا بالعدل ان يكون بطا اليه في جميع اموره
واليه يرجع الامر كله فممن أن يكون فسأولك الاعنك ولا تنفي عنك حتى تنفي عن جميع الاكوان
والايعان اعني تسأله أهل الله فان اتفقت الحق بشققة منه تعالى قصصه من جهله اكو انه في محذمة

قطبك النصف لتقبلها فصدقنا فاعادتنا الى معيها فكان ذلك هو ادب منك في الاصل حيث
سألت ما قائل الى مثل هذا فان الله يعطي دائما فنحن في المبدأ أن يكون قايلا دائما فلا نأل أن
كنتم من أهل الله الا عن امر الله اعني على التعيين والافضل الله من فضله من غير تعيين واعلم ان
تجليات الحق على نوعين يقبل فينبك عندك وعن احكامك وتقبل يقبل معك ومع احكامك ومن
احكامك ملازمة الادب في الاخذ والعطاء نزل هذا التجلي فاسأل ما دمتم في دار التكليف فاذا
انتقلت الى غير هذا الوطن فكن بحسب ذلك الوطن ولولا التكليف ما وقعت من الله وصحة لاحد
من عباد الله فخاصي العليم بالامور والاوقد علم ان الوصية اترافى الامور وميرد الكلام في تحقيق
الوصايا في آخر باب لمن ابواب هذا الكتاب ان شاء الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع والثلاثون واربع مائة في معرفة منازلة لا يجيبك لو شئت فقل لا انا بعد فانت)

ان المشيئة عرش الذات ليس لها	في غير هانسية تدولا أثر
وهي الوجود فلا عين تقاثرها	تفنى وتعدم لا تبقى ولا تذر
هزت ظلمين يرى حسلطانها ملك	وليس يدركها في الصورة البشر
يكون آدم مخصوصا بصورته	لان فيه جميع الكون مختصر
له المتعالي في الاكوان اجما	له التنزل والآيات والصور
فمن تنزهه ان قال نذكره	في صورة هي شمس الحق اوقر
مع التنزه عن تشبيهه خالقنا	وقد حسونه بمقد قاله الصور

قال الله تعالى ما يبدل القول لدى قبل ما اختص آدم بالخلافة الابالشيئة ولو شاء جعلها
فمن جعلها من خلقه قلنا لا يصح أن تكون الا في معنى الانسان الكامل فلو جمعها في غير
الانسان من المخلوقات لكان ذلك عين الانسان فهو الخلقة بالصورة فان قلت فالعالم كله انسان
كبير فكان ينبغي قلنا لا يجيل فانه لو كان هو عين الخلقة لم يكن ثم على من فلا بد من واحد
جامع لصورة العالم وصورة الحق فيكون هذه الجمعية خليفة في العالم من اجل الاسم الظاهر يعبر
عن ذلك الامام بالانسان الكبير القدر الجامع للصورتين فبعض العالم اكبر من بعض الانسان
لا بالمجموع فانه في الانسان الكامل ما ليس في الواحد الواحد من العالم فاهو بالمشيئة الا في التوحي
الانساني لكونه فيه منتفاه ثم عزم تأثير في الجميع فيطلب الامداد من الحق فينزه وهذا اثر يطلب
امضاء الامر في العالم فيعنى ثم انه مؤثر فيه من العالم ومن الحق فاختلط الامر والتبر على أهمل
الله فطلب بعض العارفين الخروج من هذا الاتيسر فاطلعه الله على صورة الامر فرأى ما لا يمكن
التلفظ به فكن أنت ذلك الطالب حتى ترى ما رأيت وهو قوله وما امرنا الا واحدة ثم شبه علم البصر
فاظهر حكمه الله في هذا التشبيه وما حوته تلك الحصة من الكثرة في الوحدة فعدتها تعرف ما هو
الامر قائم ولا تخش تكن من الامناء واعلم ان قوله تعالى لو شاء الله ولو علم الله فيهم خيرا يقتضى
تقوى العلم بكذا وتقى المشيئة عن الحق كما يقتضى قوله قد يعلم الله الذين يشككون وقوله يريد الله بكم اليسر
اثبات العلم والمشية لله وعلم الله لا يحتاج من أحد امرين وكذلك ارادته ما ان تكون صفة قائمة به
زائدة على ذاته كما يستلزم التكلم أو تكون عين ذاته لها نسبة الى امر ما تنسب تلك النسبة علما وهكذا
ساير ما تنسب به مما يطلب معنى ثابت وما تنسب الى العلم والارادة ولا يمكن ما ورد الكلام الا في
العلم بالامر ما والارادة فتعلم على الصنع ان تنسب العلم علم وان العلم تابع للمعلوم يصير معه حيث صائر
ويتعلق به على ما هو عليه في نفسه وذاته لا يتقى عنها الوجود ولا كل ما ثبت له القدم من صفة وغيرها
فما في أن يتقى الاللتعلق الخاص وهو امر يحدث أو نسبة كيف شئت قل ولا يتوجه التقى والاثبات

الاعلى حادث أى على ممكن محو، كان ذلك المصمم موصوفاً بالوجود أو بالعدم فنساب العلم هنا منساب
التعلق حين نفسه بادة لوفى قوله لو علم ولو شاء فاعلم وما شاء هذا الامر الحادث المعين فتقدم علمه لو علم
ولا يقال قد شاء أن يقول لو شاء فان المشيئة متعلقة بالعدم ولا يصح أن يحدث القول في ذات الله فانه
ليس بممثل للحوادث فلا يقال قد شاء أن يقول والتحقق انه ما اراد من المراد الا ما هو الامر عليه من
الاستعداد في حال عدم أن يكون به في حال الوجود أو تصف به عند انتفاعه من الوجود أو انتفاء
حكم الوجود عنه كيف شئت فقل ولما تبين الفرقان بين المشيئة والعلم علمنا انها نسبتان لذات العالم
والمريد أو صفتان في مذهب من يقول بالصفات من المتكلمين ولولا علمنا بالاصل الذى هو ن علمنا سمع
مثل هذا الكائنات الخيرة في الله اشتد والاصل هو أن الله ما ارسل رسولا الا بالسان قومه لا لم يريد
افهامهم من المحال أن يخرج في خطابه اياهم عما هو أطوار عليه في لسانهم فوجد العاقل في ذلك الراحة
وأما أهل اليهود فلا راحة عندهم في ذلك لما رأوه من اختلاف الصور في الشهود ففهم مثل أهل
اللسان وبسات الطبقة العظيمة ان الشهود تابع للاعتقاد كما كان الخطاب تابع للتوابع فهان عليهم
الامر فرأوه في كل معتقد كما فهموه في كل لسان فحاربوا فاهداً واولاه يقول الحق وهو يهدي

السبيل

« (الباب الخامس والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة اخذت العهد على نفسى فوقتاً وفيت
ووقتاً لم أف على يد عبدي وينسب عدم الوفاء الى عبدي فلا تعرض)

وعدا واوعدا قلما وعيدا والى كريم والى كريم نعوته فانهم اتخذا الوعيد لصدقه فيردعه عن همه بخوضه وليس يرى الاتخاذ الا مقصر	فأترك ان شئت والوعد ما جز كما قد ذكرنا واتضاء ما جز تلقاه قرم للباح مبادر لان له الرحي في يارز جهول بالفتا عن الحق عاجز
---	---

قال الله تعالى ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً هذا في الوعد وقال في الوعيد يتضرر من يشاء
ويعذب من يشاء فاعلم ان هذه المنازلة هي قوله ان رضى قلب غشبي وهي قوله وما تشاءون الا أن
يشاء الله فاذا أوعد العبد وهدا أو شاء الله أن يحلف ذلك العبد وعده وما عاهد عليه شاء من العبد
أن يشاء نقض العهد ولولا ذلك ما تمكن المخلوق أن يشاء الله العبد منذ ذلك نقض العهد واختلاف
الوعد بمشيئة الله في خلق مشيئة العبد فهو قوله ووقتاً لم أف فلا تعرض على العبد فانه مجبور
في اختياره بمشيئتي ولا يمكن فبقي لصاحب هذه المنازلة اذا رأى من وقع منه مثل هذا أن ينظر
الى خطاب الشرع فيه فان رأى ان ذلك المثل الظاهر منه مثل هذا من نقض العهد واختلاف الوعد
قد اطلق الحق عليه لسان الذم فيذمه بدم الحق فيكون حاكماً ولا يذمه بنفسه هذا هو الادب
وليس ذلك الا في التكرار كما يقيم الحدود على المتعدى بأمر الحق لا بنفسه ولهذا ليس للعبد أن يوقت هذا
ولا يشرعه وأما في الوعيد اذا لم يكن حذام شرعاً وكان له اختيار فيه وعلم ان تركه خير من فعله
عند الله فلك أن لا تنق به وان تحلف بانك فيه مثل قوله من حلف على عين قرعى خيراً منها فكفر
عن عينه وليأت الذى هو خير قال تعالى ولا تأتوا الا بالفضل منكم والسعة أن يؤثروا وانما عوقب
بالكفارة لانه أمر بمكالمه الاخلاق والعين على ترك فعل الخير من مذام الاخلاق فهو قوب بالكفارة
وهو عند ناعلي غير الوجه الذى هو عند العائمة من العلماء فان الله قد جعل لنا عينا ننظر به وهو ان
المسي في حضا الذى خيرة الله بين برآه بما اساموا بين الفروع عهدهم لما اساءوا لنا اعطانا من خير
الآخرة ما نحن محتاجون اليه حتى لو كشف الله الغطاء بينا وبين ما لنا من الخير في الآخرة في كل

المساء حتى زاء عيانا لظننا انه احسن هذا الذي قلنا عن طمانه امام في حقنا فلا يكون جزاؤه عندنا
الحرمان فنصفوعنه فلا يجازيه ونحن اليه معاندا من الفضل على قدمنا سمح به نفوسنا فانه
ليس في وسعنا ولا يملك مخلوق في الدنيا ما يجازي به من الخير من اساء اليه ولا يجذل ذلك الخير من احسن
اليه في الدنيا ومن كان هذا عقده ونظره كيف يجازي المسيء بالسيئة اذا كان مخيرا فها هنا الى
وحلف من اسيء اليه وما وفي المسيء حقه وان لم يقصد المسيء ايصال ذلك الخير اليه ولا يمكن
الايمان قصد فينبغي له ان يدعوه ان كان مشركا بالاسلام وان كان مؤمنا بالتوبة والصلاح ولو لم يكن
ثم اخبار من الله بالخير الاخرى لمن اسيء اليه اذا صبر ولم يجار لكان القدر في العرف بين الناس كافيا
في التجاوز والعفو والصفح عن المسيء فان ذلك من مكارم الاخلاق ولولا اساءة هذا المسيء الى
ما اتصفنا نادوا لظهر معنى هذه المكارم من الاخلاق كما في لوعاقبته انتفت عن هذه الصفات في حقه
وكنيت الى الذم اقرب مني الى ان نحمد على العتاب فكيف والشرع قد جاء في ذلك بان اجر من يعفو
ولا يجازي على الله فقد علمت ان قوله وقتا وفيت ووقا لم أف ان ذلك راجع للوعد والوعد بوجه
وراجع لما في خلق الله من الوفاء وعدم الوفاء مع كونهم ما فعلوا ما فعلوه الاجمعية الله فهو بالامانة
اليه ولهذا حال فلا تعترض الا ان يكون الحق هو المعترض بامرء اياك ان تعترض فاعترض فانه لا فرق
عند ذلك بين ان تعترض أو تقيم الحجة اذا كنت من اولي الامر فمن عين لك ان تقيم حتى لو تركته
لكنت عاصيا مخالفا امر الله فالمرء من العالم المستبرئ لنفسه لا يفوته امثال هذه المشاهد والمواقف
وانه لا يزال باحسان مكارم الاخلاق حتى يصف بها ويقوم فيها قيام الادياء الامانة وراعون
الشريعة في ذلك قرب مكرمة عرفا لا تكون مكرمة شرعا فلا تجعل استنادك الى الحق المشروع
فاذا أمر لك فاعمل واذا نهاك فاته واذا خيرك فاعمل الاجب اليه تعالى والارجح واقه يقول الحق
وهو يدي السبيل

• (الباب السادس والتلاتون واربعمائة في معرفة منازلة لو كنت عند الناس كما أنت عدى
ما عبدوني) •

لو ان جنسك والا يكون اجمها	يدرون منك الذي ادريه ما عبدوا
سواء اذ كنت مشهودا لهم وأما	غيب ولولا وجود الغيب ما عبدوا
اني محبتك عن قوم بصورتك الدينية	ولولوا لعلوا القصوى لما عبدوا
لو انهم علوا الاسماء ما وقفوا	مع المثال ولم يصرفهم الجسد
ولا تقصروا حوال تقوم بهم	ولا تراكم اعداد ولا تعدد
وكل ذلك مخصوص بصورتنا	وليس يكره في ذاته أحد
لكنهم غلبوا قينا وقام بهم	لشلم حين لم اعصهم واحدا

قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال اني جاعل في الارض خليفة وقال لبعض خلفائه
ولا تتع الهوى ومن هنا تعرف مراتب الناس من الخلق وان الخلافة يفضل بعضهم بعضا وقال عليه
السلام ان الله خلق آدم على صورته وما خلقه حتى استوى على العرش الرحمن ولما عت رحمة الله
أيا يزيد البطامى ولم ير لكون فيها ايزيل عنها حكم العموم قال الحق لو علم الناس منك
ما اعلم ما عبدوا له وقال له الحق يا ايزيد لو علم الناس منك ما اعلم لرجوك فاعلم ان الذي يريد ان يستتيب
في عبادته من يقوم فيهم مقامه لا بد ان يكسو صفته ونفته فيكون الخليفة هو الطاهر والذي استخلفه
الباطن فيكون كصور الاعراف باطنه فيه الرحمة لانه الحق الذي غلبت رحمة غضبه وظاهره من
قبله العذاب ما العذاب في ظاهره وانما العذاب قبله فبما قلا من استخلف عليهم وقد حله الحق

حدودا يعلمهم بها ليكون اذا طامعها عند المؤمن مساوية بحود الايتزقي اليه ذم كالايتزقي لمن
 استخلفه من بطع الرسول فقد اطاع الله فلا يذمه الا من لا يعرفه ولا يعرف الله فالاحسن من ان له
 رجنان درجة طبيعية وهي ذاتية لا اقتضاها من اجبه ودرجة موضوعة فيه من الله خلقه على الصورة
 وهذه الدرجة تتضمن المائة درجة التي لله فان الله مائة درجة بعد اسمائه فان تسعة وتسعين اسما ظاهرة
 واخفى المائة لثورة فانه يجب الورت لانه وتر لكل اسم درجة وان كل من اسماؤه المئتم في اتقاه
 درجة ساذ كرها في آخر الكتاب في باب الاسماء ان شاء الله فله رحيم من العباد مائة درجة ودرجة من اجل
 الورتية فانه يجب الورت لانه وتر وانه يجب الله ودرجات الجنة مائة درجة لكل درجة درجة وللارادة
 درل في كل درل درجة مبطونة تظهر لم هو في ذلك الدرل بعد حين فان الغضب مغلوب وبالدرجة
 مسبوقة فلا يظهر في محلي الا والدرجة قد سبقته الى ذلك المحل فيقالها تقبله لان الدفع اهون من الرفع
 فلا يحكم للغضب في الغضب عليه الا زمان المغالبة خاصة فان هذا المحل هو مبدأ هيا فينال هذا المحل
 من المشقة فيعيا بطرأ بين الوجه والغضب بقدر ما تدوم المحاربة بينهما الى وقت غلب الدرجة وبالدرجة
 الطبيعية تقع الشفاعة من الشافعين لا بالدرجة الموضوعة فان الدرجة الموضوعة الالهية يصحبها في العبد
 العزة والسلطان فهي لا عن شفعه والدرجة الطبيعية عنها تكون الشفقة ولولم تصب الدرجة الالهية
 العزة والترفع عن الشفقة ما عذب الله أحدا من خلقه أصلا فهذه الدرجة التي يجدها العبد على خلق الله
 هي حكم الدرجة الطبيعية لان الدرجة الموضوعة لا تقوم الا بالخلفاء الا ترى الانسان اذا رأى الحليفة
 يعاقب ويظلم ويحور على الناس كيف يجده الشفقة على المظلومين المعاقبين ويقول ما عنده درجة ولوقت
 أنامة بامه لرحمتهم ولرقت هذا الظلم عنهم فاذا ولي هذا القائل ذلك التصب حبه الله عن الدرجة
 الطبيعية التي فورت الشفقة وجعل فيه الدرجة التي تصحبها العزة والسلطان فيرحمها بالمشقة لا بالشفقة
 ولا للعساحة لانه العزيز الغني في نفسه فيظلم ويعاقب وبما كره من الآخر الذي كان يذمه على ذلك
 قبل حصوله في مقام الخلافة فاذا قبله في ذلك يقول والله ما أدري اذ لم يكن عالما فاني لأجد
 في نفسي الامازون والآن قام لي عذر الذي قد عني فيما كان فعله وكتب بأخذه عليه في ذلك واخبرني
 صادق أن مثل هذا وقع من الامام الناصر لدين الله رحمه الله مع أبيه المستضيء بحضور الوزير
 عتب مع الوزير في حق أبيه فلما افضت اليه الخلافة ظهر منه ما ظهر من أبيه مما أخذ عليه فنهى الوزير
 على قوة فقال الحال الذي كتب أجده في ذلك الوقت ذهب عني وما أجده الساعة الامازي اتره فالآن
 قام عندي عذر أبي رحمه الله فمضون هذه المنازلة ان الله انشأ المجدى على ما انشأ عليه محمد صلى الله
 عليه وسلم فانشأ بالمؤمنين رؤفا رحما وارسله رحمة للعالمين حتى ان دعاءه على رعل وذكو ان من الدرجة
 بهم اثلا يزيدوا طغيا فافيزدادوا من الله بعدا ومن رحمة قال لا يزيد على السبعين او قال لو علمت ان
 الله يغفر لهم لزدت على السبعين اذ قيل له ان تستغفر لهم سبعين مرة قل يغفر الله لهم فلو عرف الناس
 من محمد ما علم الله منه مما جعله عليه ما عبد الله أحد بما كلفه بل كان الناس يبعون احواءهم يعلم لان
 الله ما أخذ من اتبع هواه الا لكونه اتبع هواه بغير علم فخرمان الجهل وقع بهم قال تعالى بل اتبع
 الذين ظلموا احواءهم بغير علم وقال داود عليه السلام ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ولم يقل
 عن الله وسبيل الله ما شرع له ارا القرائ التي هي محل سعادته واما مقام الآية فهو من اعجب الاشارة
 الالهية لاهل القهسم عن الله وهو قوله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم
 الحساب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السابع والثلاثون واربعمائة في معرفة منازل من عرف من شربتي خطه عرف خطه مني
 فانك عندي كما عندك مرتبة واحدة) *

هـ كمثل ما هو لا أزيد	من كان في كتبه
له مقامات العبد	فالشرع غيب ظاهر
يخدمه بلا مز يد	يستخدم الكون كما
فهو وفي باللهود	فن يفي به هـ
كالناعين الصعود	له البنزول نحونا
وهو الخفي والشهد	اليه في اعمالنا

نصيبنا بلذة الكشف وذات الشهود

قال الله تعالى فاذا كرم رأيت سائلا يسأل نفسه بوجه الله او بحرمه الله عندك اعطى
شأ ومعى عبد صالح يسأل له مدور من أهل اسبجة فتفتح الرجل صرة فيما قطع فضة صفار وكنار
فاخذ يطلب اصفر ما فيها من القطع فقال له العبد الصالح اندري على ما يطلب قلت له قل قال على
قيمه عند الله وقدره فكلما اخرج قطعة كبيرة يقول ما نساوي مثل هذه عند الله فخرج اصفر
ما وجد فاعطاها السائل بوجه الله الآن الله وصف نفسه بالغيرة وعلم من احب عباد الله انهم
يجون جزيل المال وانفسه في هوى نفسهم واغراضهم واذا اعطى اكثرهم الله اعطى كسرة باردة
وفلسا ووقيا خلقا وامثال هذا هذا هو الكثير والاعلى فاذا كان يوم القيامة واحضر الله ما اعطى
العبد من اجله بينه وبين عبده حيث لا يراه أحد واحضر ما اعطى لغير الله فيقول له يا عبد الله اليس
هذه نعمتي التي انعمت عليك ابن ما اعطيت لمن سألك بوجهي فيعين ذلك الشيء الحقير التساهة
ويقول له فابن ما اعطيت لهوى نفسك فيعين جزيل المال من ماله فيقول ما استحييت مني أن تقابلني
بمثل هذا وانت تعلم انك مستغف بيدي وسأقولك على ما كان منك فما اعظمها من بخلة ثم يقول له
قد غفرت لك بدعوة السائل لفرحه بما اعطيته لكني قدرتها لك وقد غفرت ما اعطيته لهوى نفسك
فان صدقت اخذتها وريتها فيضرها امام الاشهاد وقد رجع النفس اعظم من جبل احد وما اعطى
لغير الله قد عاده بآه مشهورا قال الله تعالى يحق الله الربا ويرى الصدقات فالصارفون باقية صغبرهم
كبير وكبيرهم لا اعظم منه فاهم لا يعطون الله الا انفس ما عندهم واحقر ما عندهم فكلهم لله وكل
ما عندهم لله العبد وما يملكه لسيده فيعطون بيد الله ويشاهدون يد الله هي الاخذة وهم مبرورون
في العطاء والاخذ مع غاية الاستقامة والمنشئ على سن الهدى والادب المبرور فيكونون عند الحق
بغزة ما هو الحق في قلوبهم يظنون شعائره وحرمان الله فيعظمهم يوم يقوم الاشهاد بمرآة منهم
ويقيم الاخرين على مراتبهم فذلك يوم التقابن فيقول فاعل التبر ما لتي فعلت خيرا ويقول فاعل الخير
يا ليتني زدت والعارف لا يقول شيئا فانه ما تغير عليه حال كما كان في الدنيا كذلك هو في الآخرة اعني من
شهود ربه وتبريه بمن الملك والتصرف فيه فلم يقبله عمل مضاف اليه يتعسر على الزيادة منه وبذل
الوسع فيه وما كان من زلل مقدور وقع منهم بحكم التقدير فان اقبه يتوب عليهم فيه يتبدل على قدر الزلة
سواء الا يزيد ولا ينقص فان العارفين كل نفس تائب الى الله في جميع افعاله السائرة منه توبة
شرعية وفورية حقيقة فالتوبة الشرعية وعصية التوبة من المحالفات والتوبة الحقيقية هي التبري
من السؤل والقررة بحول الله وقوته فلم يزل العارف واقفا بين التوبتين في الحياة الدنيائية دار التكليف
فان كان له اطلاع الهوى على انه قد قيل له افعل ما شئت فقد غفرت لك فان ذلك لا يخرج عنه تبرره
ولم يبق له بعد هذا التعرف توبة مشروعة لانه ما بين مباح وذنب وفرص لا حظ له في تكرره ولا يحظور
لان الشرع قد ازال عنه هذا الحكم في الدار الدنيوية وذلك في الشبر الصريح عن الله في العموم
وفي أهل بدر في الخصوص لكنه في أهل بدر على التبرج وفي وقومه في العموم واقع بلا شك فن اطلعه

الله عليه من نفسه بأنه مع تلك الطائفة فذلك بشرى من الله في الحياة الدنيا قال الله تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله هذا حال المؤمن المتقي فكيف بحال العارفين التي الذي ما لبس ثوب زور وما زال نوراني نوراني حافظ على آداب الشريعة واعطى الطبيعة ما اوجب الله عليه من حقها ولم يتعد بها منزلها كان من العارفين الادياء واصحاب السر الاسماء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والثلاثون واربعمئة في معرفة منارة من قرأ كلاي رأى غمامتي فيها سر ج ملائكتي تنزل عليه وفيه فاذا سكت رحلت عنه وزلت انا

كلاي ليس غمري وهو غمري	وان المثل الامثال ضد
فقل للعارفين اذا قرأتهم	كلام الله فالوجدان فقد
دليلي في شهادته حروف	وفي القلب المعاني وهي حد
واسبلت السور خالراة	فحين القرب في التصديق بعد
فمن قرأ القرآن فلا يفتكر	ولا ينظر فان السم تشهد

قال الله تعالى في آية طالوت وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكنة من ربكم فانزلها الله في قلوب العارفين من امته محمد صلى الله عليه وسلم وبهذا وامثاله كانوا خير امته اخرجت للناس قال الله تعالى هو الذي انزل السكنة في قلوب المؤمنين فجعلوا صفة من صفاتهم وكانت في امته بنى اسرائيل اجنية عنهم فعلمة هذه الامة في قلوبهم ثم اشهد الله بعض الصحابة في تلاوته بعض سور القرآن وكانت لهم فرس فجعلت تحيط بفرس رأسه فرأى غمامة فيها سر ج كلما قرأ نزلت ودنت منه واذا سكت ارتفعت فلما ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له تلك السكنة نزلت للقرآن فرأى هذا صاحب خارجا عنه ما كان فيه فكان الجوزة من آثر رأى صورة ما في قلبه فيه فان القرآن ذكر الله وبذكر الله قطعن القلوب والطمانينة سكنة انزلها الذكر الذي هو القرآن فكانت آيات بنى اسرائيل ظاهرة وآياتنا في قلوبنا وهذا الفرق بين الورثة المحمدين وسائر الانبياء فورثة الانبياء يعرفون في العموم بما يظهر عليهم من خرق العوائد ووارث محمد صلى الله عليه وسلم مجهول في العموم معلوم في الخصوص لان خرق عاداته انما هو حال وعلم في قلبه فهو في كل نفس يزداد علمه به علم حال وذوق لا يزال كذلك وقده الجنبه على ذلك باختلاف اجوبته عن المسئلة الواحدة من التوحيد في المجلس الواحد لا اختلاف دقائق الزمان في ذلك المجلس ذكر ذلك التشبيهي في صدر رسالته عنه وعن غيره وكلما ازداد المحمدي علمه به ازداد قربانهم المقربون واحوالهم الظاهرة تجري بحكم العوائد فيعرفون ولا يعرفون بما اعطاهم الله من العلم به في طريق النصح للاتية فلا تعرف العلقة قدر ذلك لانها اعتادت من علماء الرسوم مثل هذا المعنى في الكلام في العلم بالله من طريق الدليل فلم تفرق بين ذلك وبين علم الذوق واما علماء الرسوم فيكفرونهم بذلك مع كونهم يسلمونه بعينه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نقل عنه في قرآن او خبر فانظر ما اشد هذا العما ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنه الله رسولا ما ظهرت عليه في العموم آية ظاهرة كما ظهرت على من تقدم فاعلم من صلى الله عليه وسلم من الآيات في العموم المنقولة فانما كان ذلك من كونه رسولا رقصا من الله بالآية واقامة حجة على من كذب لا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسرى به الى المقام الذي قد عرف وجاء به القرآن والخبر الصريح فلما جاء الغد وذكر للناس ما ذكر مما جرى بينه وبين ربه انكروا عليه فانهم ما رأوا ذلك اثر في الظاهر بل زادهم حكما في التكليف وموسى صلى الله عليه وسلم لما جاء من عند ربه كساء الله نورا على وجهه

يعرف به بخار أي وجهه أحد الأعمى من شدة نوره فكان يتبرقع حتى لا يتأذى الرائي عند رؤيته وكان شيخنا أبو يعزى موسى الورث فكانت آياته ظاهرة بالقرب وكان من كراماته إذا أراد أحد عني من ساعته فإذا مسح بثوبه على عينيه رداً لله بصره عليه وعن عبي الشيخ أبو مدبر حين دخل إليه فسمع عينه يرنسه فرد الله إليه بصره وخرق عوائده بالقرب مشهورة وكان غيره من الأولياء من المجددين أكبر منه في العلم والقرب لا يعرفهم أبو يعزى ولا غيره فحين جعل الله آيته في قلبه وكان على ينة من ربه في قربه قد ملا أيديه من الخير كله واختصه لنفسه وكساه صفته أعنى في الجلباب عن الظهور للإبصار في الدنيا فحين تحققهم بالحق وليسوا برسل يشرعون بحجهم الحق لاحتجابه إلى يوم القيامة فيظهرهم الله حيث يظهر هو نفسه وعينه للناس والعام فهناك يعرف مقدار المجدى في القرب الألهي فيعلمه في تلاوته كلام ربه سكوناً لما يتلو من كشفه على معانيه فهو في كل تلاوة يستدرك ما عنده فيطلع على نفسه ويسمعه الله تركلامه وقطعه بتأييد الروح القدس وما جاء في النظم المسيي شعر من فتح الشيطان لأمثل هذا النظم وقد صرح في الخبر أن حان بن ثابت لما أراد أن يهجو قريشاً أتاه بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا حسان فإن روح القدس يؤيدك ما دمت تتأخ عن عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجعل للشيطان عليه سبيلاً وإذا كان هذا فمن تأخ فكيف يكون حال من ينطق عن الله فيكون القائل منه عند قول ربه عز وجل كما ورد في الصحيح أن الله قال على لسان عبده سمع الله لمن جده والحاضرون ما سمعوا الأصوات المحلى وكلامه بهذا المتكلم به فتسبه الحق إلى نفسه لا إلى المحلى

كلامى ليس غيرى وهو غيرى	كما قلنا سميت وماريتنا
فيا نفسى إذا طلبت نفوس	بمشهدك الصاماً قول حيناً
ولا تبجل فإن البخل شوم	وتعلو بالعباء إذا علوتنا
وكن حقا ولا تظهر برزور	وكن عين القران إذا تلوتنا
لأن الله لم يسمع لعبد	يشاديه بما يتلوه صوتنا
فإن يتلو بحق قال عبدي	وكان لحاله المشهوديتنا
لأن الحق ليس براه حق	لذا كتبوا على الأحياء موتنا

فكل من تلاوسكن لما تلاه صدق بصورة ظاهر وحكمة باطن فذلك تال وما حب سكينه فان هو تلا وسكن ظاهر اول لم يسكن باطنا والسكون الباطن فهم المعنى السارى في الوجود من تلك الآية المتولة لانه لا يقتصر بها على ما تدل عليه وجاءت لمن الفهم الاول المسيي ظاهرة فحين تلاه هكذا فليس بصاحب سكينه اصلاً ولا هو وارث محمدي وان كل من اتى محمد فان تلاوسكن باطنا ولم يسكن ظاهره وتعدى الظاهر حقاً فذلك ليس بوارث ولا محمدي ولا مؤمن وهو أبعد الناس من الله فان الروح القدس أول من يرميه ويرى به والتجى محمد صلى الله عليه وسلم يقول ربه فيه حقاً حقاً والله عند ذلك لا يسعده ولا يساعده ما عظم حسرة تقوم به اذا عاين يوم القيامة من سكن لما تلاه ظاهراً وباطناً فمضى ما سكن اليه من الباطن قد ساعده هذا الآخرو شق هو به وما شق الا بعدم سكون الظاهر فيغتره خبير كثير حين فانه الايمان فانه أى البيت من ظهره لا من بابه جعلنا الله ممن تلافى فكن وفى التلوين في تلاوته تمكن • انه الولي بذلك والقادر عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والثلاثون وأربعاً في معرفة منزلة قاب قوسين لمن أسرى به الثاني الحاصل بالوراة النبوية للنواص من

قاب قوسين لنا من قلبنا • قاب قوسين لمن أسرى به

ولذا قلناه منه فاقمه
ما هنا بينهما من شبهة
عين من اسرى به ما نابه
ليس يدرى ذلك غير المنتبه

غير اني وارث مستخدم
فخلال وحرام بين
انما الشبهة من قال أنا
وهو يدرى انه وارثه

قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقال عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وذكر ان الانبياء ورثوا العلم ما ورثوا دينار ولا درهما فالوارث مستخدم بالمعنى من ورث منه ما جعه غير ان الموروث في مثل هذا الورث ما قصه شئ من علمه بوراثه الوارث منه ففارق ميراث الدينار والدرهم بهذه الحقيقة والله يرث الارض ومن عليها بما تعلق به علمه من العلم الابتلائي فهذا هو قدر ميراث الحق من عباده وهو قوله تعالى ولنبأونكم حتى تعلم فاستخدمهم بما يتلهم حتى يعلم المجاهد من عباده والصابر من ورياء اخبارهم وما عدى هذا النوع في حق الحق فهو علم لا علم وراثته فكان الورثة من طريق المعنى استخدموا من ورثوا منه العلم الذي حصله من الله بحكم المكسب ابتداء وبحكم التكليف كل ذلك ورث منه الورثة من علماء الامم وعمار ورثوا منه قرب قاب قوسين وهو قولنا الثاني اعني الذي بقى الاول ما من هذا التقريب المجدي عن قرب منه هذا القرب فالقول من ذلك صلى الله عليه وسلم والثاني للوارث وهو عينه وانما جعلناه ثانيا لكونه ما حصل له حتى تقدم به هذا الرسول المعين صلى الله عليه وسلم فثابه منه فهو في غاية البيان لا يقبل الشبهة هذا العلم الموروث مثل ما يقبلها العلم النظري ولهذا به ابو المعالي لما ذكر النظر قال يحصل العلم عقيب النظر ضرورة فلو كان ذلك العلم الحاصل عقيب النظر نتيجة النظر ضرورة لما قبل الدخول بعد ذلك ولا الشبهة مثل ما لا يقبل ذلك العلم الضروري فتناولوا على امام الحرمين ما لم يقصده بكتابه وانما اراد رضى الله عنه ما اردناه ان النظر جعله الله سببا من الاسباب يفعل الاشياء عنده لانه فاذا روى النظر في الدليل حقه خلق الله العلم الضروري في نفسه ليس غير هذا فاعتماده على العلم الضروري الذي لا يقبل الشبهة فان لم يخلق له العلم الضروري في نفسه فهو العلم الذي يقبل الدخول فيما علمه فيعلم عند ذلك انه ما علمه علما ضروريا ولهذا ما يقبل الدخول لانه لا يقول انه علمه عقيب النظر فرجوعه او توفقه عما كان انتج له ذلك الدليل اخرجه عن ان يكون ذلك عنده علما ضروريا فليفرق الوارث في علمه بربه بين ما يأخذه ورثا وبين ما يأخذه ابتداء من غير وراثته فاعلم من العاملين عمل بامر مشروع له من نفس لامن تأويل وحصل له عن ذلك العمل علم بالحق فهو من العلم الموروث ثم انه لا يحتاج لذلك النص المعمول به هل كان شرعا لمن قبل محمد صلى الله عليه وسلم او لم يكن الامن الشرع المختص به لامن الشرع المقرر الذي فزده لامتة عما كان الله قد تعبد به نيا قبله فوارث مثل هذا وارث من كان ذلك العمل شرعه من الانبياء بطقوا ما بطقوا ووارث ايضا لمحمد صلى الله عليه وسلم فيه فهو وارث من وارث فان كان مما اختص به رسول الله صلى الله عليه وسلم فالوارث وارث محمد صلى الله عليه وسلم فيه خاصة لا يتسب لغيره من الانبياء وتميز بذلك من سائر علماء الانبياء من الامم قبله ويحضر بذلك العلم في صفوف النبيين وخلف محمد صلى الله عليه وسلم فان التشاة الاخر تشبه في بعض الاحكام التشاة البرزخية فترى تضاهوا هي واحدة في صور كثيرة واما كون مختلفة في الاثن الواحد فيرى نفسه ان كان وارثا عن وارث ذاته خلف محمد صلى الله عليه وسلم وخلف كل نبي كان ذلك العمل شرعه ولو كانوا مائة اقل أى نفسه في اماكن على عدهم وفي صور وروى علم انه هو ليس غيره في كل صورة وهكذا يكون يوم القيامة فان النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه الناس في مواطن القيامة فيعبدونه من حيث طلبهم في كل موطن يقتضيه ذلك الطلب في الوقت الذي يجده الطالب الاخر في الموطن الاخر بعينه فمن لم يجده في طلبه في موطن ما فاما ذلك لكونه طلبه في غير

هو من الذي يقتضيه طلبه فلو طلب في موطن اقتضاه حاله لو وجد ذلك الجهل اذا وقع فيه
ما ذكرناه وهو غير واقع والله اعلم ثم نرجع ونقول وان كان ذلك العمل الذي اقيم فيه الغد لا عن نص
مشروع وانما كان قلده فيه مجتهدا من علماء الامة صاحب نظر وتأويل فيما حكم به لا عن نص من ذلك
المجتهد اتبعه فانه يكون يوم القيامة وارث ذلك المجتهد ومتبعه واللتى صلى الله عليه وسلم ولكن كان
ذلك في نفس الامر شرعا كما تقدم وان كان العامل لا عن نص ولا عن تقليد بل كان عن نظر واجتهاد
وقفه فهذا لا يكون وارثا في مثل هذه المسئلة الا ان اصاب الحكم فيها فان اصاب الحكم كان وارثا
وان اخطأ الحكم لم يكن وارثا فيصير في صف من هذه صفته ولهم صف مخصوص ثم هم في المواطن
بحسب ما يكون عليه ذلك الحكم من مصادقة من تقدمه انه شرع له فتكون له صورة متبعة خلف
ذلك الموروث منه كان من كان والكل خلف محمد صلى الله عليه وسلم وتختلف مراتبه خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخلف الرسل لا اختلاف ما ظهر له في الذي عمل به فان اقرده به بطله عن كل رسول
ونبي ومجتهد فانه يكون امة وحده كقصة ابن ساعدة قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يبعث
يوم القيامة امة واحدة مع كونه خلف محمد صلى الله عليه وسلم لا بد من ذلك من حيث انه صلى الله
عليه وسلم اعطاه المادة التي نظرفها حتى انقذ له ما لم يخطر الا له في تلك المسئلة واخطأ فيما حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد من ذلك بخلاف حكم المصيب فتعق هذه المنازلة فانها غريبة
في المنازلات قليل من اهل الله من تكون له فانها مبينة على تحقيق عظيم وذوق غريب وورفع اشكال
وليس يكون في القيامة ادل ولا عرف بمواطن القيامة ولا بصور ما فيها اعظم من صاحب هذه
المنازلة ولا تحصل الا بالوهاب الالهى لمن حصلت له والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

« (الباب الاربعون واربعمائة في معرفة منازلة المستدركن من قوى قلبه بشاهدتي) »

ان القوى الذي ما زال يشهدني فمن يعادني فيما افوه به ولو يراه لست اذ بنا نظره لكن له حجب على العيون فهم اني مريض عليل القلب مبشش اني مريض عليل القلب مبشش اني لسي ظلمات من تراكمها الناس في سيف هذا البحر في نعم	عند الشؤن وما في الحق من حرج من الحقائق فليبرق على درجي وبالتنوس وبالارواح والمهج في الضيق في الملا العلو في فرج يا ليت شعري فهل في الطب من فرج في الدل والمقلة الصلا والدمج غرفت من بحره اللي في السج ابن السواحل يا هذا من النج
--	--

قال الله تعالى حكاية عن نبيه لوط صلى الله عليه وسلم عليه وعلى نبينا وعلى جميع النبيين عن قوله لقومه
لو ان لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد يعني من القبيلة وقال صلى الله عليه وسلم في الصحيح عنه
يرحم الله اخي لوطا لقد كان يا وى الى ركن شديد فاعلم ان اقوى ذوى القوى من كل الحق قوا فهو
اقوى الاقوياء ومع هذه القوة بهذه الصفة فلا يكون الا ما سبق به الكتاب وما كتب الا ما هو عليه
العلم وما علم الا ما هو عليه المعلوم فلا تبدل لكلمات الله ما تبدل القول لدى وما انما يظلم للعبيد فقوله
لو ان لي بكم قوة اى همة فعالة ومن كان الحق همة فلاحمة تفعل فعل من هذه صفته لكن الامر
على ما ذكرناه من سبق الكتاب فلا يقع الا ما هو الامر عليه فاداة لوانما اعطاه الامكان لا غير فاراد
بالقوة اظهار الاثر الذي جاء به فيهم واراد بالمكن الشديد اذا لم يتمكن له الاثر فيهم ان يحصى نفسه
عنهم حتى لا يؤثروا فيه فلماذا عليه السلام ذكر الامر من القوة والاياء ولا شك ان الرسل هم اعلم
الناس بالله فلا يروون الا الى الله وهو قوله صلى الله عليه وسلم ويرحم الله اخي لوطا لقد كان يا وى الى

ركن شديد يعني بذلك ابوابه الى الله تعالى وعلى من يفعل ما يريد فلا اختيار له في ارادته ولا رجوع عن
عليه تعالى الى من لا يسد دل إليه

فما الجبر الا ظاهراً متصفاً فلا تهر بن فالامر ما قد سمعته فعلم الله عين حالي وما أنا فانت سبقت القول والعلم والذي	فما تم تحييره وما ثم متقلب فان لم توقعه فما يقع الهرب عليه فألمح عليه اذا كُتب يؤدى الى الفوز العظيم والعطب
--	--

فلا ركن اشد من ركنك وما تفعل وانما قلنا انك اشد الاركان من كون القضاء ما جرى عليك
الاجماع كسب يد الذوه وما اعطته قدرتك فأضاف الفعل اليك وليس الاما قرناه من انه ما علم منك
الامانت عليه فاذا أوهار كنت بالنظر الى غرضك فلم تفعل فان الحق المحكوم به تابع ابد الحال المحكوم
عليه فالمحكوم عليه هو الذي جنى على نفسه لا الحالك بالمحكوم به وانما تصدعت الاركان من اجل
الحجب التي ارسلها الحق بينك وبين الاصل وكون الامر جعله مثل البيت على اربعة اركان ركن
العلم وركن القول وهو قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وركن المشيئة وركن الاصل وهوانت
وهو الركن الاول من البيت والثلاثة الاركان نواعي غش الناس من استند في حاله الى علم الله فيه
ومنهم من استند الى مشيئته ومنهم من استند الى ما كتب الله عليه وصاحب الذوق من يرى جميع
ما ذكرناه ووقف مع نفسه وقال انا الركن الذي مرجع الكل اليه فهو الاول الذي انبثق من هذا البيت
ولكن صاحبه عز ورفان الصبح عز ورفان الكل معلول عندهم وعندى ان العالم هو عين العلة والمعلول
ما اقول ان الحق علة له كما يقوله بعض الظاهرات فان ذلك غاية الجهل بالامر فان القائل بذلك ما عرف
الوجود ولا من هو الموجود فانت يا هذا معلول بملك الله خالقك فافهم واعلم انه من اوجدك له
لا تفنى حتى نفسه عمل لا في حثك فانت المقتضود قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فذكر ما ظهر وهو موسى الانس والجن وهو ما استقر فاذا انظرت الى هذا الخبر وسعدت انت بهذا
الوجود فانما سعدت بحكم التبعية فاعلم ما يقول لك اذا قررت عليك التمس فانما يقرها عليك لان
الامكان فان شئت فاسمع واسكت وان شئت ففكك كلاما يسمع منك وليس الا ان تقول له ما قاله
فبكلامه فتج ان اردت ان تكون ذابحة وان تأذيت وسكت فانه يعلم منك على ما سكت وانظرت
عليه ما كل حتى ينبغي ان يقال ولا يذاع ولا سيما في موطن الانهاد والحسم فوى والحاكم الله
ولا يحكم الا بالحق الذي سأل منه رسول الله صلى عليه وسلم أن يحكم به في قوله فلرب احكم بالحق
وربنا الرحمن المستعان على ما تفقهون ولولا ما هو الرحمن ما اجترة العبدان يقول رب احكم بالحق فانه
تعالى ما يحكم الا بالحق فانه ما يتعدى علمه فيه الذي اخذه منه ازل ولا يظهر حكمه ابدا والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة عيون اقتدة العارفين باطرة الى ما عندى
لا الى

لو كان عندك ما عندى لما نظرت فان نظرت بعين الجمع تحت بنا ما في الوجود وجود غير خالقه بل كله عينه جمعا وتفرقة	عيون اقتدة للعارفين سواك وان نظرت بأخرى كان ذلك الهول وما هنا عين شئ لا يكون هناك ان لم يكن هكذا كوني فليس بذلك
---	--

قال تعالى في العارفين واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق

ولم يقل علما يقولون ربنا آسفنا فكيف ينفع الشاهدين ولم يقولوا علما وما لنا لا نؤمن بالله
ولم يقل نعم وما جاءنا من الحق ونطعم وما قالوا اتصق أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين وهي الدرجة
الرابعة فأنابهم الله بما قالوا ولم يقل بما علما وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء
الحسنين والجنات عند الله فهذا قال ناظرة الى ما عسدى فانه قال في آخرين وجوه يومئذ ناظرة
الى ربها ناظرة على ان تكون الى حرف قد دأبها لا تكون اسم جمع النعمة فان ذلك في اللفظ
يحتمل ولهذا ما هي هذه الآية نص في الرؤية يوم القيامة وإذا كان الامر هكذا فاعلم ان الله قد فرق
بين العارفين والعلماء بما وصفهم به وبميز بعضهم من بعض فالعلم صفته والمعرفة ليست صفته فالعالم
الهي والعارف رباني من حيث الاصطلاح وان كان العلم والمعرفة والتقشف كل بمعنى واحد لكن
يعقل بينهما تميز في الدلالة كما تميزوا في اللفظ فيقال في الحق انه عالم ولا يقال فيه انه عارف ولا يقفه
وتقال هذه الثلاثة الاتساب في الانسان واكمل شاء تعالى بالعلم على من اختصه به من عباده اكثر
مما اختي به على العارفين فعلمنا ان اختصاصه بمن شاركه في الصفة اعظم عنده لانه يرى نفسه فيه
فالعالم مرة الحق ولا يكون العارف ولا التقشف مرة له تعالى وكل عالم عندنا لم يظهر عليه ثمرة
علمه ولا حكم علمه فليس بعالم وانما هو ناقل والعلم يستصعب الرحمة بلا شك فاذا رأيت من
يدعي العلم ولا يقول بشئ الرحمة فاعلم صاحب علم فان الرحمة تتقدم بين يدي العلم تطلب العبد
ثم تبعها العلم هذا هو علم الطريق الذي درج عليه اهل الله وخاصته وهو قوله آتينا رحمة من عندنا
وعلمنا من ادنا علما وهذا هو علم الذوق لا علم النظر واعلم ان العارفين هم الموحدون والعلماء وان
كافوا موحدين فمن حيث هم عارفون الا ان لهم علم النسب فهم يعلمون علم احدي الكثرة واحدية
التميز وليس هذا القدرهم وتوحيد العلماء وحداقه نفسه اذ عرف خلقه بذلك ولما اراد سبحانه ان
يصف نفسه لتابعي وصف به العارفين من حيث هم عارفون جاء بالعلم والمراد به المعرفة حق لا يكون
لاطلاق المعرفة عليه تعالى حكم في الظاهر فقال لا تعلمونهم الله يعلمهم فالعلم هنا بمعنى المعرفة لا غير
فالعارف لا يرى الاحتيا وخلقنا العالم يرى حقنا وخلقنا في خلق قيرى ثلاثة لان الله وتر يحب الوتر
فهو مع الله على ما يحبه الله مع الكثرة كما ورد ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا فان الله
وتر يحب الوتر فنامسى الا بالواحد الكثير لا بالواحد الاحد وانما قلنا في العارف انه رباني فان الله
لما ذكر العارف قال عنه انه يقول في دعائه ربنا لم يقل غير ذلك من الاسماء وقال عليه السلام فيه
مثل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وما قال علم ولا قال الهه فارتبنا الادب
مع الله تعالى ومع رسوله صلى الله عليه وسلم فانزلنا كل احدهم منزلة من الاسماء والصفات ومن اراد
تحقيق العلم والمعرفة والفرق بينهما فعليه بكتاب مواقع اليوم لنا فاني شقيت في ذلك القليل والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والاربعون واربعمائة في معرفة منازل من رأى وعرف انه رأى غارآنى) •

من رأى وقال يوما وآنى	ما رآنى غير الذى ما رآنى
ان الله قطرة في وجودى	وبها ربنا العلى هدى
يذهب العلم ان قطرت اليه	يحيى بكركه او عيان
فدلى على الثبوت ويحضى	في سلوب يعطها في بيان
وعيون تعلقت بشال	في كشوف يكون اوفى جنان
هو لامدرك بهمين وعقل	والذى تدركه الجفون كيانى

قال الله تعالى ان موسى قال رب ادنى انظر السلك قال له رب انى تراه قال انظر الهمة فلو قال

باتون اوبالياه والتاسع عالم يمكن الجواب لن تراني والله اعلم والسؤال يجمل في قوله انظر
والجواب يجمل في قوله لن تراني اعلم ان رؤية المرقى تعلى العلم به ويعلم الرائي انه رأى امرأته وقد
احاط علمها بآراءه ورأى ما الذي يرى الحق لا تنضب له رؤيته اياه وما لا ينضب ليقال فيه ان الذي
راه عرف انه رآه اذ لوراه لعله وقد علم تنوع الصور عليه في تردد رؤيته مع احديها العين في نفس
الامر فآراء حقيقة فلا يعلم الحق الا من يعلم انه مارة قال رب اني انظر اليك بصيني فان الرؤية
بأداة الى رؤية العين قال لن تراني بصينك لان المقصود من الرؤية حصول العلم بالمرقى ولا تزال
ترى في كل رؤية خلاف مازاء في الرؤية التي تقدمت فلا يحصل لك علم برؤيتي اصلا في المرى
فقال لن تراني فاني لا قبل من حيث انا التمتع وانت مازي الامتصاص وانت ما تنوعت فآراء يتي
ولا رأيت نفسك وقد رأيت فلا بد ان تقول رأيت الحق وانت ما رأيتي فلم تصدق او تقول رأيت نفسي
وما رأيت حقك فلم تصدق وما انت الا أنت والحق ولا واحد من هذين رأيت وانت تعلم انك رأيت
فما هذا الذي رأيت فلن تراني بعينك فهل اذا كان الحق بصرك هل يمكن ان تصدق في انك رأيت
اذا رأيت او الحال واحدة في بصره اذا كان في مادة عينك او في بصرك وهذا مشهد من مشاهد
الحسرة في الله ولا تنجب من طلب موسى عليه السلام رؤيته فانه ثم مقام يقتضي طلب الرؤية
والانسان يحكم الوقت فان الوقت حكمه مطلق حقا وخطا وهذا القدر كاف في هذه المنازلة فان
بجملها لا يتسع لاكمال من هذه العسرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة واجب الكشف العرفاني) •

ان المعارف تعطى واحدا هذا	فواجب الكشف عرفان با حاد
فان تعدى الى ثلث فان له	من نفسه وله الاسعادي النادى
تساعد العلم وقتا اذ يساعدها	العلم وقتا فاسعاده باسعاد
لا تعلمهم فانه يعلمهم	علم كعرفة والحكم للبادى

اعلم ان الذي اوجب الكشف العرفاني الطمع الطبيعي في الرؤية لينهد ما هو عليه الرب من
الصفات المؤثرة في الاكوان فيظهر بها في رؤيته عن كشفنا وتحقيق فلا تعدى بالصفة اثرها فان
الاسماء الالهية تتقارب ويرى ما يتصل من لا كشف له عليها ولا ذوق له فيما انها متداخلة او مترادفة
وانما هي في انفسها متشبهة ولا يصل الى تحقيق ذلك احد الا بالكشف الا ان هذا دقيقة وهي ان
نسبة ذلك الاسم الالهى الى الرب تعالى ما يكون على مثل نسبه الى الخلق فان الامور اذا
نسبت الى شيء يختلف نسبتها باختلاف من نسب اليه وان كان معنى ذلك الاسم المنسوب على حقيقة
واحدة فاذا اطلع اهل الكشف من نفوسهم على تهي الحال التي تثار لها يشوقها ذلك الى تفصيل
الوجوه التي تنق عليها الادب مع الله اذا اثرت بها لانها قد علمت بانها لا اله الا الله انما مخلوقة على الصورة
الالهية وان الخلقة ما حملتها الا بالصورة وان كل انسان ما هو على الصورة فانه ثم انسان
حيوان وانسان خليفة ولم يعلم هذا الانسان الطالب أى انسان هو هل هو الحيوان والامام
فاوجب له هذا الاطلاع أن يطلب من الحق تجليا خاصا في رؤيته ليرى اتصال الاكوان
عنه كما قال المذيق ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فيرى صدور الاكوان عنه في الاكوان ويرى
صورة التعلق وهل يكون الحق في ذلك التعلق على صورة ما يتكون عنه او على صورة النسبة التي
يكون بها التعلق بها يقول لشيء كن فيكون ذلك الشيء ويرى من ابن يقبل المأمور بالتكوين الكون هل
يقبله من امر وجودى ام لا فاذا اظهر هل يظهر بصورة الاسم بالذى قال به الحق كن او يكون
هو عين الصورة التي قال بها يمكن فكذلك في حق الحق اسماء وفي جوهر المكون فيه خلقا

وصورة وإذا كانت بهذه المثابة فهل تبقى تلك الصورة للاسمية على ما شاهدناها في الحق أو يظهر بذلك الاسم في صورة أخرى لتكوين عين أخرى لاختلاف الامثال لما بينهم من التميز الذي به يقال هذا ليس هذا وهذا مثل هذا كل هذا يطلبه العارف حتى يقف عليه من نفسه وهذا هو الشخص الذي يدعو الى الله على بصيرة ويكون من نفسه على بصيرة ويرى تأثير الخلق في الخلق هل هو امر صحيح او هو تأثير حق في خلق او خلق في حق او هو المجموع اولا أثر في نفس الامر وان ظهر انه اثر كما تقدم في الرؤية هل المرئ الحق وانفس الرائي وليس هذا الامع ثبوت مرئى لا يعرف ما هو كذلك ربما يكون ثبوت اثر في الكشف وفي الوقوع فان جعلنا على حقا أو خلقنا لم يصدق هذا الجعل وما تم الا خلق وحق فأن محل الاثر وهذا من اشكل ما تزوم النفس تحصيله فاذا اطلع العارف على الوجه الصحيح اتقل من درجة المعرفة الى درجة العلم فكان عالما الهيا بعد ما كان عارفا رايانيا ولا يقال الهيا الا فحين هذه مصفة فان له الامر العام الجامع فاذا تطورت اليه قلت انه حق ثم تنظر اليه فتقول انه خلق ثم تنظر اليه فتقول لاحق ولا خلق ثم تنظر اليه فتقول حق خلق فتعارفه حينئذ في الله فحينئذ تعرف انه قد حصل الصورة وانه فارق الانسان الحيوان ومتى لم يعرف الانسان هذا من نفسه وذوفا وحالا وكشفنا ونهودا فليس بالانسان المخلوق على الصورة التي له الامامة في الكون صاحب العهد فان الله لا يشال عهده القائلون وليس عهده سوى صورته فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو جدى السبيل

(الباب الرابع والاربعون واربعمائة في معرفة منازل من كتب له كتاب العهد الخالص لايشق) *

ليس بمحو الله خبرا قد كتب وكذا حكم تجليه فا كل ما اعطاك علما لا ترى ولهذا علما واجتهدا يحكم بالوديه من نفسه فيكون الكل في رحمة بطمع الشيطان في رحمة	وكذا دل دليلي فوجب ينجلي ثم من بعد احتجب بعد هذا العلم جهلا منقلب فلهذا الرب فاجتهدوا اقرب ما هم من ذاته حكم غضب بامتنان ووجوب قد كتب وكذا حكم عبيد يكسب
---	--

قال الله تعالى ألا الله الدين الخالص ألا انه العهد الذي خلص نفسه في وفاة العبد به ما استخلصه العبد من الشيطان ولا من الباعث عليه من خوف ولا رغبة ولا حجة ولا نارة فانه قد يكون الباعث للمكلف مثل هذه الامور في الوفاة بعهد الله فيكون العبد من المخلصين ويكون الدين بهذا الحكم مستخلصا من يد من يعطى المشاركة فيه فيميل العبد به عن الشريك ولهذا قال فيه حقا أي ما تلين به الى جانب الحق الذي شرعه واخذ على المكلفين دون جانب الباطل اذ قد سماهم الحق مؤمنين في كتابه فقال في طائفة انهم آمنوا بالباطل وكفروا بالله فكساهم حلة الايمان فالايان خصوصا بالسعداء ولا الكفر خصوصا بالاشقياء فوقع الاشتراك وتميزه قرائن الاحوال فلم يبق يعرف الايمان من الكفر ولا الايمان من الايمان ولا الكفر من الكفر الا بالابهة قال العهد الخالص هو الذي لما اخذ الله من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وانهدهم على انفسهم ثم ولد الله هؤلاء المذكورين على ذلك وهو قوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة وهو الميثاق الخالص نفسه الذي ما ملكه احد غصبا فاستخلص منه بل لم يرل خالما لنفسه في نفس الامر طاهرا مطهرا كما كان الحق منزها لنفسه ما هو منزّه بتفريه عباده ولهذا قال من قال من العارفين سبحانه

فاذا ولد المولود ونشأ محفوظا قبل التكليف كسمل بن عبد الله وأبي يزيد البطامي ومن اعتنى الله به من
 أمثالهما من كان من الناس قبلهما وبعدهما وفي زمانهما من لم يصل النياخيرة وكما وصل النياخيرة هذين
 السيدين فلم يرزأ في عهد هذا بشي مما ذكرناه أنصاف في عهد علي أصله خالصا وهو الذين النياخ
 لا النخلص فقام بالله من غير استخلاص فها هو من العباد الذين امرؤ أن يعبدوا الله مخلصين
 اذ لا فعل لهم في الاستخلاص بل لم يعرفوا الا هذا الدين النياخ من غير شوب خالطه حتى يستخلصوه
 منه فيكونوا مخلصين هذا الميز وقوله طعما مثل ماذاقه القير ومن كان هذا حاله من الذين فهو صاحب
 العهد النياخ فلا يشقى فانه لا يعرف الشقاء الا أهل المكابدة والمجاهدة في استخلاص الدين
 من أمرهم الله أن يستخلصوه منه وليس على الحقيقة الا هو يخلصهم وهو لا في المرتبة الثانية من
 السعادة والطبقة الاولى وهم الذين يضبطهم النيون والشهداء اصحاب المنابر يوم اقامة الجهور ولور
 في الدنيا فهم لا يشفعون ولا يستشفعون ولا يرون الشفاعة قدرا في جنب ما هم فيه من الحال الطاهر
 القدوس لا المقدس ومن هذا المقام قال أبو يزيد لوشفي الله في جميع الخلائق يوم القيامة لم يكن
 ذلك عندئذ عظيم لانه ما شفعى الا قلمه طين يعصى خلق آدم من طين وغن منه كما قال من نفس
 واحدة خلقت تلك النفس من ماين فاطر ما عجب اشارة أبي زيد وايضا أن يضار لك في هذا الرجل
 احتقار منه ليقام الجود الذي لمجد على الله عليه وسلم يوم اقامة فانه يرفع فيه امر الشفاعة وهو مقام
 جليل بل فاعلم أنه ما سعى مقام محمود الجرد الشفاعة بل لما فيه من عواقب الشفاء الالهى التي يتقرب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بها على ربه عز وجل مما لا يعلم بذلك الشفاء النياخ اليوم فاحدا الا ان أجل الله
 لا من أجل الشفاعة ثم جازت الشفاعة تعافى هذا المقام فيقال له عند فراغه من الشفاء سل تعطه
 واشفع فتضع في الشافعين أن يشفعوا فيجب الله الشفاعة للشافعين عند ذلك فيشفعون فلا يبقى
 ملك ولا رسول ولا مؤمن الا لا يشفع من هو من أهل الشفاعة وأهل العهد النياخ على منابرهم
 لا يحزنهم الفرع الا كبر على نفوسهم ولا على أحد لانهم لم يكن لهم تسع في الدنيا وكل من كان له تسع في
 الدنيا فانه وان آمن على نفسه فانه لا يأمن على تابعه لكونه لا يعلم حل قصر وقطر فيما امر به ام لا فيزنه
 الفرع الا كبر يقول بعض النساء من العارفين لجماعة من رجال الله رأيت لولم يخلق الجنة ولا نار الا اليس
 هو بأهل العبادة تشبوا الى الدين النياخ وهو هذا المقام وهي امرأة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 ويقول فيه أبو يزيد الا كبر لا صفة في نالوا استخلص عهد لكان عمله او اذا كان عمله كان ذائفة فلم
 يصدق في قوله وهو عندنا صدق وهذه الطائفة هم الذين هم قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله
 عليه وهو هذا العهد النياخ فذكر الله عليهم منهم من قضى شعبة أى من وفى بعهد فان التنب العهد
 ومنهم من ينتظر لان العهد مادام في الحياة الدنيا لا يأمن التبدل فان الله يفعل ما يريد فايدرى
 العبد على الحقيقة مما كان عليه من الحال في حال عدمه اذ كان مشهودا لله لانتفخ الامامضى
 وما يقع فهو في علم الله فلا يأمن تكرار الله له بالله وما بدلو تابدل الله رجال بهذه المناسبة جعلنا الله
 منهم خاظمين بشارتنا من آية ولا بلغ النياخين أحد من أهل هذه الصفة الا طلبة بن عبد الله من
 العشرة مع فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هذا من قضى شعبة وهو في الحياة الدنيا فامن
 من التبدل وهذا عظيم ويدخل في هذا المقام وان لا يبلغ فيه مبلغ من العهد النياخ بالا صالة من
 عاهد الله على القيام بدينه عند فوته فوق في جماعة عاهد عليه الله قال لى السد سليمان الذنبى ان له
 خمسين سنة ما خطر له خاطر سوء فخل هذا بلق هو لا اذا مات عليه ومن اوفى بجماعة عاهد عليه الله
 وكل من بدعه عهد اسع الله فهو من الخلفين ما هو من الدين النياخ فصاحب الدين النياخ
 مهما تعبد لله من الله حكم بشرع لم يكن يعرفه قبل ذلك وقد كلفه الحق به في كتابه أو على
 لسان رسوله فان هذا السيد يتلقاه بالدين النياخ والعهد الاول ولا يضتر به به بالآلة العينة

الخاصة هذا لا يقدح في صاحب هذا المقام كما بيكر العديقي الذي ملأ رأى شياً إلا رأى الله قبله
بالدين الخالص والعهد الإلهي الذي كان عليه وفي شهوده ولهذا لما واجهه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالإيمان برسالة بادروا بتلكاً ولا طلب دليلاً على ذلك منه بل صدقه بذلك العهد الخالص فإنه
رأى رسالته هناك كما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوته قبل وجود آدم كما روى عنه كنت نبيا
وآدم بين الماء والطين أي لم يكن موجوداً وإنما عرف بذلك لقوله وإذا أخذنا من النبيين من قبلهم
هذا المشاق قبل وجود آدم فلما وجد آدم وقبض الحق على ظهره واستخرج منه كاشال الذر
يعني فيه الشهدهم على أنفسهم كما جاء في القرآن فشهدوا فهذا هو المشاق الثاني والمشاق الأول هو ما
أخذ على الأنبياء قبل ولادتهم من قضى نحبهم ومنهم خذله الله فاشركنا جعلنا الله ممن قضى نحبهم
ولم يدل أمين بعزته واقفه يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والأربعون وأربعاً في معرفة منازل أهل عرفات أوليائي الذين أدبهم بآداب)

انبياء الله ما دبهم	غيره فاعتصموا بالآداب
فهم السادة لا يخذلهم	هكذا عينهم في الكتب
فالذي عشي على آثارهم	هو معدود بذات القلب
فاذا كان كذا كذا كذا	لم يزل ذلك خلف الجلب
اسعد الناس بهم تابعهم	قراء مثلهم في النصب
لزموا الهرب حتى ورمتم	منهم أقدمهم في القرب

قال الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومن أحب الله دل ومن أحب الله دل
فالجب دليل والمحبوب ذود لال وقال صلى الله عليه وسلم إن الله أدبني بحسن أدبي واعلم إن تعرف الله
بعض عبده بمنزلة الخلق عنده من ولي وغيره طريقين الطريق الواحد الكشف فيرى منازل الخلق
عند الله فعامل كل طائفة بمنزلة من الله والطريق الأخرى ملازمة الأدب الإلهي والأدب الإلهي هو
ما شرعه لعباده في رسله وعلى الختم فالشرائع آداب الله التي فيها العبادات وفي بحق شرعه فقد تأدب
بآداب الحق وعرف أولياء الحق فإذا رأيت من جمع الخير يديه وملاهما به فعمل أنه أخذ بآداب الله فإن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وهو الصادق الصالح البر به والخير كله سيدك فالخير إذا أودت
أن تعرفه فاعلم أنه جاع مكارم الأخلاق وهي معروفة عرفاً وشرعاً وكل ما تراه من إقامة الحدود وعلى
من لولم يأمر له الحق بذلك لكتبت تعفوه عنه فذلك لا يقدح في مكارم الأخلاق مع هذا التخصص فأنك
ما فعلت به ما فعلت لنفسك وإنما الله فعل بعبده ما شاء على يد وكلا كما عبد لسيد واحد وإنما
كلامنا فيم أجمع اليك لا لا من زيد فقام من مكارم الأخلاق في العبد امتثال أوامر سيدهم
في عبادته والوقوف عند حدوده وحر اسمه فيهم لا تعبدوا ما يؤمنون بالله واليوم الآخر وادعوا من
حاذق الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم وكوّنهم حادقوا الله ورسوله
هو الذي عاد عليهم فهم جنوا على أنفسهم ما جنى عليهم صاحب مكارم الأخلاق فمن تعرض لأمر فقد
أحب أن يتعرض إليه فيه فما فعلت معه في عدم وتذليله إلا ما أحب ولا يكون مكارم الخلق
إلا أن تفضل مع التخصص ما يحبه منك فقام قد أفضل أو لا لا بما لك بالله واليوم الآخر وأفضل حدوا
فمن مكارم خلقك معه أن تتلف به في إيمانه فإن لم يتفق فلتقابل بالقرآن لم يفعل وبلغ وقد ردت على قوله
فأقبله مكارم خلقك منك حتى لا يبقى في الحياة الدنيا فيزيد كراً وطغياناً في يد الله عنه أيا ما فعل من
شهد الله له بأنه رحيم وهو خضر وأقطع رأس الغلام وقال أنه طبع كافر وظلوعاش أوهق أبويه طغيانا
وكفر أو تسلط هو في سلك الكفار فقتلها الخضر رجعة به حيث أخرجهم من الدنيا على القطرة فسعد الغلام

وسعد ابواه وهذا من اعظم مكارم الاخلاق كان بعض الصالحين يسأل الله الغزاة فلا يبهل الله عليه
اسبابها ويحول بينه وبين اسبابها ويحول بينه وبين الجهاد في سبيل الله وكان من اولياء الله الاكابر عند
الله عن له حديث مع الله في حائر في تأخره وتعدرا لاسباب عليه مع ما قد حصل في نفسه من حب
الجهاد لما فيه من مرضات الله وما للشهدا عند الله فلا علم الله قد ضاق صدره لذلك اعلمه الله بالطريق
التي كان يأخذ من الله العلم بها فقال له لا يضيق صدرك بتعدرا لاسباب الجهاد عليك فاني قضيت عليك
لو غزوت لاسررت ولو اسررت لتصررت وموت نصرانيا وان لم تغزب بقيت سالما في بيتك وموت على الاسلام
عبد صالحا ف شكر الله على ذلك وعلم ان الله قد اختاره ما هو الاسعد في حقه فسكن خاطره وعلم
ان الخبر فيما اختاره الله له فهذا ايضا من آداب الله الذي ينبغي للعارفين بالله أن يتأدبوا بهامع الله
تعالى فاذا رأيت من أسلم واستسلم وقامت به آداب الحق مقامها في نفسه وفي عبادته وتأدب مع
الصفة لأمع الانحصاص وتخييل صاحب الصفة انه تأدب معه وما عنده خبر بحال هذا الاديب فانه
يتطر العالِم بعين الحق وعين الحق تنظرهم بما اعطاها علم الله بهم وعلم الله بهم ما هم عليه من الاحوال
فان الذوات التي تقوم بها الاحوال لا يحكم عليها من حيث الذوات بسعادة ولا شقاء وانما ذلك بما يقوم
بها من الصفات فالصفات لا تسبق بالشقاء فلذا تمسك بالعبادة والذوات الحاملة للصفات لا تتصف
لنفسها بسعادة ولا شقاء فاذا قامت الصفات بالذوات ونهت أحكامها فيها انصرفت الذوات بحسب
ما حصل من الامتزاج الذي لم يكن ولا لواحد منهما على الانفراد قبل عند ذلك سعيد او شقي فأنظر
ما اعجب حديث السعادة والشقاء حيث لم يظهر الا بالامتزاج كما لم يظهر سواد المداد الا بالامتزاج
العنصر والازاج كما لم يظهر رياض الثقة الا بين الثقة والقنطرة فانظروا كيف كل من التركيب والاكاف كلها
انما انظر أعلى الشخص من كونه مركبا والخروج عن التركيب يعقل ولا يقع في العالم أصلا ولهذا قال
أبو يريده انه لا صفة له لانه اقيم في معقولية بساطته ولم يرتكبها فقال لاصفة في وصدق ولكنه غير واقع
في الوجود فنام الامر كيب قبل الصفات بالعبادة أو بالشقاء بحسب ما تقتضيه أمر جنة فقد فرغ
ربك وما كان فراغه عن الاشتغال وانما اراد به التنزيه أي ان الامور لا تقع الا بما هي عليه في نفسها
ومن عصمه الله من الزلل الذي يقتضيه هذا المشهد فقد اهتدى الله به الاعتناء الاعظم فانه من هنا زلت
الاقدام كما جاء في التشرية نظيره حين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من سبق الكتاب بالسعادة والشقاء
فقال للمصطفى قديم العمل فقلل اعمالا فكل ميسر لا خلق له وقديس اسباب الخير وطرقه واسباب الشقاء
وطرقه وجعل السلوك على طرق الخير بشرى فانظر ما في نفسك فان وجدت الامر عندك اذا كتبت في
الخير واجد باطنك وظاهر لثقه على السواء غير مر تاب فقلل البشرى فانقرحها فان الله ما يدلك وان
رأيت الخير في ظاهره وتجد في باطنك نكته من شك واضطراب فيما أنت فيه من عبادة ويقع لك خاطر
قدح في اصلها بخلاف ظاهر الفعل فاعلم ان الله لم يعطك ايمانا ولا تور قلبك به فابك على نفسك
او اضعك حالك في الآخرة من خلاق هذا ميزانك في نفسك وأنت أعرف بنفسك وما يحطرك ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل بعمل الجنة فيما يد وللناس فانه يدوقه منه هذا الخطر الذي
يقدر في الايمان من الشك القائم به ان الامر الذي هو فيه من الشرع ليس هو على صورة ما يعطيه
الظاهر هذا هو البلاء المين وان الرجل يعمل بعمل أهل النار يعني من الخالصات فيما يد وللناس
والذي يدوقه من باطنه خلاف هذا من نور الايمان والصدق مع الله فان هذا الحال الذي هو عليها
مخالفة لامر الله فيك باطنها بخلاف ظاهرها فيبذلها فانه يدوقه منه ما لا يد وللناس فقد ايان صلى الله عليه
وسلم في هذا الخبر ما للناس عليه في انفسهم ثم تعلم ان في ترجمة هذه المتأخرة من الحق اشارة لطيفة
الحسنى في استفهامه عما هو به عالم مثل قوله لانه كيف تركهم عبدا وهم يقولون انه اعلم بهم
منهم الا يعلم من خلق وجميع ما هم فيه خلقه تعالى وهو اللطيف بسؤاله الخير بما سأل عنه لانه واقع

فكل علم عنده عن وقوع فهو به خير وتعلقه به قبل وقوعه فهو به علم فمن اذنب الملائكة لهم بما قصد الحق منهم اجابوه تعالى فقالوا انهم وهم يصلون واتيسر لهم وهم يصلون لان عروجهم عنهم كان عند صلاة الصبح وصلاة العصر كذا ورد الخبر فأقول يجب العلم عرفتهم لما عرفت آدابك فقسّمهم اليك فقلت هؤلاء اولياء الله وعلامتهم اذ اراوا ذكر الله تصفّتهم بالله وليس الا لعبودية الحق الخالصة التي لا تشوبها روية بوجه من الوجوه فهذه آدابك وصحك لعل يري فيهم فيه رائحة روية فهو آداب الخلافة لا آداب الولاية فالولي ينصر ولا يتصر والخليفة ينصر ويتصر والزمان لا يتحول من منازع والولي لا يسبح فان سماعه ليس بولي ولا يبرز على جنب الحق شيئا فهو كله والخليفة هو الله في وقت وللعالم في وقت فوقتاريخ جنب الحق غيره ووقتاريخ جنب العالم فيستغفر لهم عما وقع منهم مما يفارقه الولي وهو لا هم المقردون الذين ولي الله آدابهم بنفسه يقول الخليفة لا زيدت على السبعين في وقت ويدعو على رجل وذكوان في وقت واين الحال من الحال فان الخليفة يتخلف عليه الاحوال والولي لا يتخلف عليه الحال فالولي لا يتهم أصلا والخليفة قد يتهم باختلاف الحال عليه فما يدعي دعوى الاوئكذبه مع صدق حال آخر يدومنه فأدب الاولياء آداب الارواح الملكية الا ترى جبريل عليه السلام يأخذ حال الجبريل فيختم فرعون - في لا يتلفظ بالوحيد وساقته مسابقة غيره على جنب الحق مع علمه بأنه قد علم أنه لا اله الا الله وظنه فرعون فانه قال كلمة التوحيد بلسانه كما اخبر الله عنه في الكتاب العزيز والخليفة يقول لعمري قلها في اذني اشهدك بها عند الله وهو يأبى واين هذا الحال من حال قول هذا الخليفة الا تتروى لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ولعل لو طال عليهم الامد لرجعوا في اصلاهم من يؤمن بالله فتر به عين المؤمنين فأدب الاولياء غضب في المضروب عليهم لا رجوع فيه وورضا في المرضي منهم لا رجوع فيه فان ذلك آداب الحق والحق الواقع الواجب وقوعه وآداب الخلفاء الرضا في المرضي عنهم والمضروبين والغضب وقتا في المضروب عليهم فلها خص الاولياء دون غيرهم في قوله هل عرفت اولياءى والكل اولياء ولكن اولياء الاسماء الالهية وهؤلاء اولياء الاضافة فهم اولياء الله لا اولياء اسماء وصاعترفك بالفرق بين اسماء الكتاب والاسماء الظاهرة ان شاء الله في باب الاسماء من آخر هذا الكتاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السادس والاربعون واربعائة في معرفة منازلة في تعبير نواشي الليل فوائد الخيرات) *

نواشي الليل فيها الخير اجمعه	فيما تنزل من الرحمن بالكرم
يدنو الينا بنا حق يساعدنا	بما يذليه من طرائف الحكم
فالكل يعبدوه والكل يشكروه	الا الذي خص بالخسران والنقم
ان الولي تراه وقت غفلة	يكى ويدعوه في داج من الظلم
يارب يارب لا يسبقني به بدلا	خلقنا عظيما كما قد جاء في القلم

قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال ان ناشئة الليل هي اشد وطأ وافوم قبلا ولماسئت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كلن خلقه القرآن وانما قالت ذلك لانه افرذ الخلق ولا بد أن يكون ذلك الخلق المردج ما عاين الكارم الاخلاق كلها ووصف الله ذلك الخلق بالعظمة كما وصف القرآن في قوله والقرآن العظيم فكان القرآن خلقه فمن اراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امته فليتنظر الى القرآن فاذا نظر الىه فلافرق بين النظر اليه وبين النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان القرآن اشد صورة جسمية يقال لها محمد بن عبد الله بن عبد

المطلب والقرآن كلام الله وهو وصفته فكان محمد صفة الحق تعالى بجملة من طبع الرسول فقد اطاع الله لانه لا ينطق عن الهوى فهو لان حق فكان على الله عليه وسلم نبي في ليل هيكله وظلته طبيعته لما وصفه الله اليه من العمل الصالح الذي شرعه له صوراً عليه ليكون الدليل على التبلي الالهي الزماني من اسمه الذي هو تعالى وبسعين بلحق تجليه في انشاءه على الشهود وهو قوله تعالى ان قرآن التبرير كان مشهوداً ولم تكن هذه الصور الا الصلاة بالليل دون سائر الاعمال وانما قلنا بالاستعانة لقوله تعالى سمعت الصلاة بيني وبين عبدي واستعينوا بالله ولا يطلب العون الا من له نوع تعمل في العمل وهو قوله وايالذين يستعينون بك انت يا وارثه هو المراد بهذا الخطاب في هذا العمل فيكون محمد صلى الله عليه وسلم ما قدم من الدار الدنيوية صورة القرآن العظيم فمن كان خلقه القرآن من ورثته وانما صورة الاعمال في ليل طبيعته فقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم من قبره خبايا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حياة سنه ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعاً فانه المجموع الاتم والبراني الاكل ولهذا قال في ناسخة الليل انها اقوم قبيلاً ولا اقوم قبيلاً من القرآن وهكذا أنت وما أي اعظم محمد الانه قال ما قرأت طناً في الكتاب من شيء وليس الا القرآن الجامع واشتد ثباته لانه لا ينسخ كما نضحت سائر الكتب قبله وان ثبت ما ثبت منها لم يرد في القرآن ولهذا اجاب بقوله المفاضلة في الثبوت فهو أشد ثبوتاً منها بالاتصال بالقيامة وفيه ما في الكتب وما ليس في الكتب كما كان في محمد ما كان في كل شيء وكان فيه ما لم يكن في شيء لان القرآن كان خلقه فاعطى هو ذاته ما لم يطنبي قبله فاذا انشأ من انشاء صورة هذه الاعمال البلية ونفع الحق لشهوده من كونه معيناً له ارواحها فيها قامت حجة ناطقة عن أصل كرم الطرفين بين عبد متحقق بعبوديته موفى حق سيده لم يفت في نفسه ولا الى صورة ما خلقه الله عليها التي توجب له الكبرياء بل كان عبداً محضاً مع هذه التمرة ولهذا اقدم اليه تعبد فانه ما قبل الصورة الا في ثاني حال فقال بانهما بالعباد وقال بالصورة وايالذين يستعينون بجمع فقال هذا الصراط المستقيم الى آخرها فجمع بين الامرين وبين رب عظيم وفاء حقه على قدر ما شرعه لا يطلب بغير ذلك فانه تعالى هو الذي اذ به أي جمع له فيه جميع فوائد الخيرات فلما انشأت هذه الصور العملية البلية بين هذين الطرفين الكريمين كانت وسطاً جامعة للطرفين فكانت عبد ارباحاً خلقاً وهذه الصفة انشاء الله العالم ابتداء فان له في اسمائه ونسوته الطرفين فانه وصف نفسه بما يتعالى به عن الخلق ووصف نفسه بما هو عليه الخلق ولم يزل هذين النعتين موصوفاً لنفسه وهما طرفا ضيق جميع بين الضدين ولولا ما هو الامر هكذا ما خلق الضدين في العالم والمثلان ضدان فهما ضدان من اجل المماثلة حتى تعلم ان العالم على صورته في قبول الضدين بل العالم الذي هو عين الضدين صورته من انشاء فظهر العالم بالاصالة بين الطرفين ومشي الامر في خلق ما خلق الله بايدي العالم فلهذا انشاء الصور ولحق ارواحها وحياتها كما قال في حق عيسى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير في الصورة الخلقية فيكون طائر اياذن الله فجعل الصورة للخلق وكونه طائر الحق وفي انشاءه قال فاذا صورته هو مثل تخلق من الطين كهيئة الطير ثم قال وتحت فيه من روحه هو قوله فيكون طائر اياذن فمن كان مع الحق في مقام الشهود والجمع عند انشاء العبد صور الاعمال قامت حجة ناطقة وان انشأها على غير هذا النعت من الجمع والشهود كانت صوراً بلا ارواح كصور المصورين الذين يقول الله لهم يوم اقيامة احيوا ما خلقتم فلا يستطيعون لان الاحياء ليس لهم وانما هو قوة واعنى الاحياء الذي تقع به الفائدة من الحق فان الطبيعة تعطي حياة في الصورة ولصك حياة لا فائدة معها وهي الحياة التي يوجد من المعنويات فليس في قوة الطبيعة اكثر من وجود الاحساس لا غير ما القوي الروحية التي عنها تكون الصنائع العملية فمن الروح الالهية فمن علم مراتب الارواح يعلم ما واما الله في هذه الجملة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب السابع والاربعون واربعاً وثلاثون معرفة منزلة من دخل حضرة التطهير نطق عن) *

يكون الاكاهو الناطق	اذا ظهر العبد من كونه
ركوع الصلاة هو الصادق	كشمل المصل اذا قام من
فليس يقوم به عاتق	ينوب عن الحق في نطقه
وكل شراب له رائق	فيعك كل كلام له صادق

قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يعني بها ولا تشهد الا بالاجنية اذ لا بد من مشهود عليه وان لم يكن على ما قلناه وكان عين الشاهد عين المشهود عليه فهو اقرار لا شهادة وما ذكرناه ان اقراره ان الجوارح انما ارتبطت بالنفس الناطقة ارتباطاً المالك بملكه كما هو الاصل عليه فان الاصل هو الحق ولم يزل في اذنه مدبراً فلا بد ان يكون تدبيره في مدبر معين له اذ لا وليس الاعيان الممكثات وهي مشهودة في حال عدمها فانما ثابتة في مدبرها ما يكون من التقدم والتأخر في ايجاد اعيانها بعضها على بعض وصور ما توجد فيها وهناك هوسر القدر الذي اخفى الله عنه خلقه حتى يظهر الحسكم به في الصور الموجودة في رأى العين فكذلك لما اراد الله انشاء الارواح المدبرة فهي لا تكون الا مدبرة فان لم يكن لها اعيان وصور يظهر تدبيرها فيها بطلت حقيقتها اذ هي بالذات مدبرة هكذا هو الامر عند أهل الكشف وهناسر عجيب غريب اوى اليه ان شاء الله في هذا التفصيل فنقول ان الله انشاء هذه الصور الجسمية على مراتبها من نور ونازوتاب وما مهيئ على اختلاف اصول هذه النشأة المتعددة فندما مكملت التسوية للصورة التي هي محل تدبير الارواح المدبرة انشاء منهاى من قبولها للنفع الالهى الذي هو الفيض الدائم ارواحاً مدبرة لها قاطعة بها على صورة قبولها فتفاضلت الارواح كفاضل النشآت فلم يكونوا على مرتبة واحدة الا في التدبير فالارواح المدبرة انما ظهرت على صورة مزاج القوابل فلا تتعدى الارواح في التدبير ما تقتضيه الهياكل المدبرة فانظر الى اعيان الممكثات الحق قبل ظهورها في عينها لا يمكن أن يظهر الحق فيها الا بصورة ما قبله فها هي على صورة الحق في الحقيقة وانما المدبر على صورة المدبر اذ لا يظهر فيه منه الا على قدر قبوله لا غير فليس الحق الا ما هو عليه الخلق لا يرى من الحق ولا يعلم غير هذا وهو في نفسه على ما علم وله في نفسه ما لا يصح أن يعلم أصلاً ذلك الامر الذي لا يعلم أصلاً هو الذي له بنفسه المشار اليه بقوله والله غنى عن العالمين وهذا الذي ينهناك عليه من العلم باقاه ما انظرناه باختبارنا ولكن حكم الجبر علينا به فتصطبه ولا تغفل عنه فانه يعلمك الادب مع الله ومن هذا المقام نزل قوله تعالى وما احصاك من سيرة فمن نفسك أى ما اعطيتك الا على قدر قبولك فالفيض الالهى واسع لانه واسع العطاء فاعنده تصير وما لك منه الا ما قبله ذلك فذا لك تجرت عليك هذا الواسع واذ خلقت في الضيق فذلك القدر الذي حصل تدبيره فيك هو ربك الذي تعبده ولا تعرف الا هو وهذا هي العلامة التي تقول لك فيها يوم القيامة على الكشف وهي في الدنيا في العروم على الغيب يعلمها كل انسان من نفسه ولا يعلم انبهاى ولهذا نقول العامة ان الله ما عودنى الا كذا وكذا فاذا فهمت هذا علمت أن الحق معك على ما أنت عليه ما أنت معه وقد تبك على هذا بقوله وهو معكم انما كنتم ما انتم معه ولا يصح أن يكون أحد مع الله فافهم مع كل أحد بما هو عليه ذلك الواحد من الحال فانظر الى افراد العالم ختراه فيه فذلك عين الحق لا غيره

فليس وراء هذا الكشف كشف	ولامن بعده هذا الوصف وصف
فسبحان الذي يسد وفيضنى	وشهادته به شرع وعرف

فلا يصح التجريد عن التدبير لانه لو صح بطلت الربوبية وهي لا تبطل بالتجريد محال فلا يستند
للتجريد لانك لا تعقل الهك الا مدبر افيك فلا تعرفه الا من نفسك فلا بد ان تكون على تدبير فلا بد من
جسم وروح دنيا وآخرة كل دار بما يليق بها من انشاء وتنوع ارواحها بتوحيها صوة الخلق
والحق كما تقدم لنا في هذا الكتاب في هذا المعنى في الترجمة عن الحق

• كن كيف شئت فاني • كما تكون اكون • هكذا هو الامر في عينه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن والاربعون واربعائة في معرفة منازلة من كشفت له شيئا مما عدى بهت فكيف
يطلب ان يراني) •

اذا كان ما عنده حاكم فليس يراه سوى عينه يقال لنا بوجود السوى فما كنا لم يزل قائما فلسنا سواء ولا نحن هو	على فكيف بنا اذ نراه وهل ثم عين نراه سواء وعين السوى هو عين الاله وجودا وقد ابانا في جهه فعين ضلالتنا من هده
---	--

قال الله تعالى فهت الذي كفروا بهذا كفر وما كان الا الشروق والغروب وهو الوجودان والفقد
هذه شمس حق اشرقت من المشرق ولولا لاشروقها ما كان مشرقا ذلك الجانب فأت بها من المغرب وهذا
في الحقيقة لو أت بها أي لواشرقت من المغرب لكان مشرقا فاشرفت الا من المشرق فهت الكافر
وهو موضع البهت لانه علم انه حيث كان الشروق لها اتبعه اسم المشرق فليس للمغرب سبيل في نفس
الامر فاجبت الكافر الا من عجزه كيف يوصل الى افهام الحاضرين مع قصورهم موضع العلم فيما جاء
به ابراهيم الخليل عليه السلام فانظروا عليه الامر وتخط في نفسه فظهرت حجة ابراهيم عليه السلام عليه
امام الحاضرين وانما نسب الكفر اليه بالمسئلة الاولى فانه علم ما اراده الخليل بقوله ربي الذي يحيي
ويميت فستره فسمي كافرا فقال أنا احبي واميت ويقال فيمن اتى حياة النضض عليه اذا استحق
قتله انه احياء ولم يكن مراد الخليل الا ما فهمه غرود فعدل ابراهيم الى ما هو اخفى في نفس الامر
وابعد وهو اوضح عند الحاضرين بخامس المسئلة الثانية فهت الذي كفر في امر ابراهيم كيف عدل
الى ما هو اخفى في نفس الامر وابعد لا فامة الحجة عليه عند قومه فكان بهت في هذا الامر
المجهز الذي اعني بصار الحاضرين عن معرفة عدوله من الاوضح الى الاخفى فحصل من تعبه وبهتته في
نفوس الحاضرين عجزه وهو كان المراد ولم يقدر غرود على ازالة ما حصل في قلوب الحاضرين من ذلك
فعلم صدقه ولو كان الله ما هداه أي ما وقفه حتى يؤمن بقوله عليه السلام فانه عالم بانه على الحق
ولا يصح بهت الا في تجلي ما عند الحق وما عند الحق الامانة عليه فانه لا يصح ان يظهر اليك الايات
فتقر به فيك ولا تتبرك مما أت به مقز فيه وذلك لجهلك بك وبربك لانك لو عرفت نفسك عرفت ربك
خاتم الخلق وهو ما تراه وتشهده ولو قشيت على دقائق تغيراتك في كل نفس علمت ان الحق عين حالك
وانه من حيث هو ووراء ذلك كله كما هو عين ذلك كله فخلق خلقا وما انطلق حق وان اختلفت عليه الاسماء
ليس مما عند الله ذلك جبل موسى فضعق وهو اعظم من البهت وما اصعقه الا ما عنده وهو في طلب
آن يرى ربه فلما علم موسى عند ذلك ما لم يكن يعلم من صورة الحق مع العالم قال تب اليك أي
لا اطلب رؤيتك على الوجه الذي كنت طلبتها اولا فاني قد عرفت ما لم يكن اعلم منك وما اقول
المؤمنين بقوله لن تراني فانك ما قلت ذلك الا في وهو خبير فلذلك الحق بالايان لا بالعلم ولولا ما اراد
الايان بقوله لن تراني ما صحت الاولية فان المؤمنين كانوا قبله ولكن بهذه الكلمة لم يكن فكل
من آمن بعد البهت والصدق فقد آمن على بصيرة فهو صاحب علم في ايمان وهو عزير الوجود في عباد

الله وقيل في أهل الله من يتقى معه الإيمان مع العلم فانه لما استقل الى الاوضح وهو العلم فقد استقل
عن إيمانه والكامل هو المؤمن في حال علمه بما هو بمؤمن لا بما كان به مؤمنا فيقال فيه مؤمن عالم
بمعين واحدة واقه يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب التاسع والاربعون واربعمائة في معرفة مساواة ليس عبدى من تعبد عبدى) *

العبد من لا عبده	سبحانه ما اكلمه
قد جمع الله له	كل وجوداته
منتهى ومحكما	بجله مفضله
سواء اذ عبده	وبعد هذا فصله
بكل عين اشهده	بكل علم خلقه
فانه انا به	في كل احوالى له
حرنا السكالكه	وهولنا والكل له

قال تعالى قل ان الامر كله لله قلنا الامر كله لله الاله الخلق والامر فهو الخلق والامر اعلم انه
لا يملك المملوك الا سيده ولهذا يقال في الحق انه ملك الملك غير سيده ما يملك عبد فان العبد في كل
حال بقصد سيده فلا يزال يصرف سيده باحواله في جميع اموره ولا مصفى للملك الا التصريف
ومهما لم يتم السيد بما يطلب به العبد فقد زالت سيادته من ذلك الوجه واحوال العبد على قسمين
ذاتية وعرضية وهو بكل حال منها تصرف في سيده والكل عبد الله فمن كان في الهمة
قليل العلم كشف الجباب غليظ القناتر للحق وتعبد عبد الحق فنزع الحق في ربوبيته فخرج من
عبوديته فهو وان كان عبد في نفس الامر فليس هو بعبد مصطنع ولا مختص فاذا لم تعبد احدا من
عباد الله كان عبد اخالصا قصر في سيده بجميع احواله فلا يزال الحق في شأن هذا العبد
خلافا على الدوام بحسب انتقاله في الاحوال قال عليه السلام خادم القوم سيدهم لانه القائم
بامورهم لانهم عاجزون عن القيام بما تقتضيه احوالهم فمن عرف صورة التصريف عرف مرتبة
السيد من مرتبة العبد فيكشف العبد بما مثال امر سيده والسيد بالقيام بضرواات عبده فلا
يتفرغ العبد مع ما قترناه من حاله مع حال سيده لان يتقوى عبد يتصرف فيه لانه يشهد بان ذلك
العبد الاخر يتصرف في سيده تصرفه فيعلم انه مثله عبد الله واذا كان عبد الله لم يصح ان
يتعبده هذا العبد فما ملك عبد الا الجباب لقب سليمان النبي فآخبرني في مباينة كانت بيني
وبينه في العلم الالهى قلت له اريد ان اسمع منك بعض ما كان بينك وبين الحق من المباينة فقال نعم
باسماني يوما في سرى في الملك فقال لي ان ملكي عظيم قلت له ملكي اعظم من ملكك فقال لي كيف
تقول قلت له مثلك في ملكي وليس مثلك في ملكك فمن اعظم ملكا فقال صدقت اشارة الى التصريف
بالحال والامر وهو ما قترناه فاذا علمت هذا علمت قدرك ومرتبتك ومعنى ربوبيتك وعلى من تكون
رباني عين عبد فهو بالعلم قريب وبالحال اقرب والذنى الشهود واقه يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الخمسون واربعمائة في معرفة منازلة من ثبت لظهورى كان بي لانه سبحانه كان به لالى وهو
الحقيقة والاول مجاز) *

اذ انت العبد في موطن	فان الاله هو التسابيت
اذ انت يارب هبلى كذا	واعطاكه فهو القاتات
اذ لم يكن غيره عبتنا	فباقة قل لي من المات

فهو به التاطق الساكت	ترجم عنه لسان بدا
وبت به غن البات	اذا جئت لبالا الى منزلي
لوحده نفس خافت	ولم يسق للعبد من عينه
اذا كان هذا ولا مات	وليس له في الوري ساعد
بما شاء واما العات	هو الحق يخلق في كونه
لما فضل العبد الصات	فلولا اللعين وامشاه
اذا نكت العالم الساكت	تعبت منه ومن عجزه
عبد الاله هنا البات	وليس يغار على عرضه

قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اعلم ان عباد الله الذين اهلهم الله واختصهم من العباد على قجين عباد يكونون له وعباد يكونون له بأنفسهم وما عباد هؤلاء فهم لا أنفسهم بأنفسهم ليس الله منهم شيء فلا كلام لتسامع هؤلاء فانهم باهلون ونعوذ بالله ان نكون من الجاهلين فأما العباد الذين هم لله تعالى بأنفسهم فهم الذين تقتربوا بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فهم العبد الصم الشداد الاشارة الرجاء بينهم وعلامتهم الاتصاف بجميع الاحوال من فناء وبقاء وثبات ومحورية وحضور وجمع وفرق الى ما يقبله المكون من الاحوال وكذلك من نوعهم التي تسب الى المقامات المذكورة من توكل وزهد وورع ومعرفة ومحبة وصبر وشكر ورضا وتسلية الى سائر المقامات المذكورة في الطريق فان نفوسهم تقبل التغير والتحويل من حال الى حال ومن مقام الى مقام ولا يمكن ذلك كله لما جمعوا دعاء اباهم من هذه الامور كلها فدخلوا عليه بها ذوقا وحالا علما ولا اعتقادا فان سائر المؤمنين والعلماء علماء الرسوم يعلمون هذه الامور كلها ولكن لا يقدم لهم فيها هؤلاء اذا قبل لهم الحق لم يثبتوا لظهوره لان الحدث اذا ظهر له التقديم يحو اثره اذا لاطقة للحدث على رؤية التقديم ولهذا جاء الخبر الصحيح الالهي بأن الحق قد يكون بصر العبد وسمعه حتى ثبت تلهور الحق في التبلي اوفي الكلام الا ترى موسى لما كان الحق سمعه ثبت لكلام الله فكله فلما وقع التبلي ولم يكن الحق عند ذلك بصر موسى كما كان سمعه صق ولم يثبت ظن كان بصره لثب واما العبيد الآخرون فهم له به فيثبتون في كل موطن مهول من حادث وقديم للقوة الالهية السارية في ذلهم فلا يبقى حال ولا يبقى مقام الا يظهر هو به وفيه بطريق التكميم به والتصريف فيه فهم على كون الاحوال والمقامات ولا يملكهم شيء الا ما قرأه من ذلك الامر الذي يملك الحق اذا كان الحق ملك الملك فبذلك التقدير يكونون في ذواتهم فيه تعالى يسمعون ويصرون وياكلون ويشربون ويشلمون ويقومون وله يسمعون ويصرون هياكلون ويشربون ويشلمون ويقومون وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه في التناء على الله فانما نحن به وله فاذا اجتمع عبدان الواحد بنفسه والاخر له به انكر من هو له بنفسه على من هو له به ولم ينكر من هو له به على من هو له بنفسه لانه عبد محض خالص والصورة الظاهرة منها صورة خلق والباطنة عن هو له بنفسه صورة خلق والصورة الباطنة من الاخر صورة حق فهذا يتصرف بحق خلق في حق والاخر يتصرف بخلق في خلق خلق ومنهم من يتصرف في حق خلق بخلق اعني من الذين هم بأنفسهم يفرق العوائد لمن كان لله بنفسه والمنزلة لمن كان لله باقه هؤلاء اصحاب كرامات وهؤلاء اهل منازل فأصحاب الكرامات معلومون عند الله معلومون عند الخلق واهل المنازل معلومون عند انشاء الجنس وعند الله مجهولون عند الخلق الا ان اهل خرق العوائد يظن في حالهم المكر الالهي والاستدراج واهل المنازل مخلصون من المكر لانهم على بصيرة يهتد من ربهم فهم اهل وصول الى عين الحقيقة جعلنا الله من عبيد الاختصاص آمين بعزته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (البالحادى والنحسوان واربعاثة فى معرفة منازل فى الخارج معرفة المعارج) •

لولا وجود الكون فى المعارج	فلا يحسن الحرف فى الخارج
انخرجه ضرب مثال لذى	قد اوتى فدرتب المعارج
فالتفسر الدارج فى طريقه	بين عن منازل المدارج

قال الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقال اليه يصعد الكلم الطيب وقال رفيع الدرجات ذو العرش اعلم أن المسكات هي كلمات الله التي لا تتقدو بها يظهر سلطانها الذي لا يعدو هي مر كبات لانها امت للأفاده فصدت عن تركيب يعبر عنه في اللسان العرفى بلفظة كن فلا يكون عنه الامر كب من روح وصوره ثم تلخص الصور بعضها بعض لما بينهما من المناسبات فحدث المعاني فيها بحدوث تأليفها الوضعى وما وقع فيها الوضع في الصور المخصوصة الا لانها لا يحكم الاتحاق ولا يحكم الاختيار لانها بأعيانها اعطت العلم الذي لا يتحول والقول الذي لا يتبدل والمنشئة الماضية فهي في الشهادة بحسب ما هي عليه في الغيب وهي في الغيب بصورة كل ما تطلب اليه في الظاهر مما لانهاية في الغيب من التقلب وهي في الظاهر تبدو مع الآتات اذ لا يصح دخول ما لا ينتهى في الوجود لان ما لا ينتهى لا يتقضى ولا يقف عند حد والمادة التي ظهرت فيها كلمات الله هي العالم هي نفس الرحمن ولهذا عبر عنه بالكلمات وقيل في عيسى انه كلمة الله ثم اعلم أن الله تعالى لما اظهر من كلماته ما اظهر قد راعاهم من المراتب ما قدره فخرج الارواح النورية والنارية والترائية وهم على مراتب مختلفة وكلهم أوقضهم مع نفوسهم وأشهدهم اياها واحتجب لهم فيها ثم طلب منهم أن يطلبوه ونصب لهم معارج يعرجون عليها في طلبهم اياه فدخل لهم بهذه المعارج في حكم الحد وجعل لهم قلوبا يعقلون بها وليعظم فكريا يتفكرون به ثم جعل من معارجهم نقي المثلية عنه من جميع الوجوه ثم تشبه لهم بهم فأثبت عين مائتي ثم نصب لهم الدلالة على صدق خبره اذا أخبرهم فتفاضلت افهامهم لتفاضل حقائقهم في نشأتهم فكل طائفة سلكت فيه مسلكا ما خرجت فيه عما هي عليه فلم يجدوا في اتها طلبهم اياه غير نفوسهم فتم من قال بأنه هو ومنهم من قال بالجزع عن ذلك وقال لم يكن المطلوب منا الا ان نعلم انه لا يعلم وهذا معنى الجزع ومنهم من قال يعلم من وجه ويعجز عن العلم به من وجه ومنهم من قال كل طائفة مصيبة فمأذت اليه وانه الحق سواء بعد ذلك واشتق فان السعادة والشقاء من جهة التسبب المضافة الى الخلق كما نفعل أن الحق والصدق نسبتان محمودتان ومع هذا فلهما موطن تدم فيه شرعا وعقلا فاشتم شي لنفسه وما شئ الا لنفسه وبالجمله فان خلق كله مرتبط بالله ارتباطا يمكن بواجب سواء عدم او وجود وسعدا وشقى والحق من حيث اسماؤه مرتبط بالخلق فان الاسماء تطلب العالم طلبا ذاتيا ففى الوجود خروج عن التقييد من الطرفين فكما نحن به وله فهو بناولنا والافليس لنا رب ولا خلق وهو بناو خلقنا فبنا لكونه به ولنا لكونه به الا ان له الامداد فبنا الوجودى ولنا فيه الامداد العلمى فتكليفه ايانا تكليفه فبنا تكلفه لتكليفه فبنا كلفنا سوانا ولكن به لابنا فتد اخلت المراتب فهو الرفيع الدرجات مع النزول الذاتي والخلق في النزول مع العروج والعود الذاتي ما خرج موجود عن تأثير وجودى وعدى ولا مؤثر في الحقيقة الا التسبب وهي امور عدمية عليها روائح وجودية فالعدم لا يؤثر من غير أن نشم منه روائح الوجود والوجود لا اثر له الا بنسبة عدمية فاذا ارتبط النقصان وهما الوجود والعدم فارتبط الموجودين اقرب فنام الارتباط والتفانى كناية تعالى والتفت الساقى بالساق أى التفت امرنا بأمره وانصعد فلا تنفل عن عقده أبدا ولما نعم وهو الصادق بقوله المديك أثبت وجود رتبته بك يومئذ يعنى يوم يكشف عن الساقى المساق رجوع الكل اليه من سعد ومن شقى ومن تعبى ومن استراح قال

عليه السلام في الجبال ان جهته نار و نار جهته فأنبت الامرين ولم يزلها فالجنة ثابتة والنار نار ثابتة والصور الظاهرة ترى العين قد تكون مطابقة لما هو الامر عليه في نفسه وقد لا تكون وعلى كل حال فهما امران لا بد منهما خيالا كان أو غير خيال واذا ارتبط الامران كما قلنا هذا الارتباط فلا بد من جامع بينهما هو الرباط وليس الاما تقتضيه ذات كل واحد منهما لا يحتاج الى أمر وجودي وانما فارقنا لا تضاهيه لانه ما تم الا خلق وحس فلا بد ان يكون الرباط أحدهما أو كلاهما ومن المحال هذان يفرد واحد منهما بهذا الحكم دون الآخر لانه لا بد ان يكونا عليه من قبول هذا الارتباط فيما يظهر لا بواحد منهما ومع هذا الارتباط فاهما مثلان بل كل واحد منهما ليس مثله شيء فلا بد ان يتميزا بأمر آخر ليس في واحد منهما به يشار الى كل واحد منهما فالافتقار موجب لطميل وقبول الحركة والفناني الفنى ليس حكمه ذلك فاننا علم ان بين الغناطيس والحديد مناسبة وارتباط لا بد منه كارتباط الخلق بالخلق ولكن اذا مسكا الغناطيس جذب الحديد اليه فقلنا ان في الغناطيس الجذب وفي الحديد القبول ولهذا اتفعل بالحركة اليه واذا مسكا الحديد لم ينضرب اليه الغناطيس فهما وان ارتبطا فقد افترقا وتبعنا فالتبس بل العالم فقراء الى الله والله غنى عن العالمين ~~كذا~~ صورة الوجود فلا تلقت الى سواء فيه كن شفعنا وهو الواحد الاله • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة كلامي كله موعظة اعبادى لو انظروا) •

<p>فهو الموفى حق كل مقام معناه الا انه بفسد الجامعت لعين كل كلام قال الا نام به بفسد كلام والكشف يابى ما ترى احلاى بمخرج الارواح والاجسام والحكم للاقدام في الاندام فور يخاطبه ك كان نظام شمس تشاهد في حجاب غمام حكمت عليه مشارق الايام مع كونه يسبحو على الحكم مع كونها من جله الخدام سيد ذلك الاحكام في الاحكام</p>	<p>مهما وعظت فقط بعين كلامي جمع العلوم قديمها وحديثها وقد امة القاطنا وروحنا فنقول قال الله بالحرف الذي فترده احلا منا بدليلها والحكم للامرين عندي ان تقى فاظفر اليه منزها ومشبهها علم الوجود بنبأه ونظامه ما ان رأيت ولا سمعت بشبه انى حكمت على الزمان بمثل ما فالدهر محكوم عليه وما كم حكمت عليه شرائع ودلائل واعلم بانك ان نظرت بعينه</p>
--	--

قال الله تعالى لتبينه قل انما اعظكم بواحدة فقال بعض السامعين سواء علينا وعظمت ام لم تكن من الواعظين فاعتنى الله بأهل الايمان فقال وذكر فان الذم بذكرى تنفع المؤمنين فالتفت الى التسابل وما التفت الى المعرض فلم يرتبط الوجود الا بالمؤمن وهو سبحانه المؤمن المهيمن على المؤمنين فجزاء الله عندنا على هذه الاعتماء العمل بما شرع والمبادرة لمياه نهى وامر اعتناء باعتمائه وهو احق بنا فان اعتناءنا بالقبول يعود علينا نفعه لاقتضارنا الى ذلك النفع واعتناؤه بنا امتنان منه لانه غنى • حيد بقاء فوعظنا بالحوادث الواقعة على خلاف الاعراض مما تنفر عنه طبعنا وذكرنا باننا معرضون لحلولها بنا الان يصم الله في بعضها لا في بعضها فان منتهى الدوائر واعظمها الموت ولا بد منه باى وجه كان ولو لم اعنى بالموت الا الاتصال عن هذه الدوائر ان الشهيد منتقل

وان لم يتصف بالموثوق فكذلك الامر بالموثوق ان تقول فان لنا نصيبا من الادب الالهى الذى اديب به
رسوله فليس ادب الله خاصا بأحد دون احد فنحن قبله سعد وخصكان من آدبه الله فاقنى الى الله
فى الادب وهو احسن الادب وقد نهى الله أن تقول لمن يقتل فى سبيل الله انه ميت وان غيب الله
ميت بل هو حى عند ربه وفى ايمانى برزق وذكرا تعالى بمجده وكرامته حال اذ اصاب من قبلنا
بوقوع تلك الدوائر عليهم وذكرا بامور اخبر عنها فى المستقبل عند الانتقال الى الدار الآخرة تقع
بالعباد مما يسر وتوقعها وما لا يسر وما يوافق القرض وما لا يوافق الطبع وما لا يوافق القرض
ولا يلائم الطبع فذكر بالرجبة فى ذلك والرجبة من ذلك وذكرا بنفسه لما علم تعالى ان افراط القرب
حجاب عظيم عن القرب انه اقرب اليان من جبل الوريد وجبل الوريد فعل من قربه ولا تراه ابصارنا
كذلك قرب الحق منا ثم من قربه ولا تدركه ابصارنا فكذلك ذكر لنفسه لالعبده انه حفيظ والحفظ
يطلب القرب بلا شك فخص بعبده وهو معنا حيث ما كنا لابل اينما كنا ونستغفر الله من عثرات
اللسان وان كان من عند الله فالادب اول ولا سيما فيما نسب الى الجناب الالهى لا ينسب للاديب
ان يتكل على المعنى بل الادب فى مراعاة الاضطرار فانه تعالى لم يعدل الى القصد دون غيره سدى
فلا تعدل عنه فان العدول عنه الى مثله فى المعنى تحريف بغير فائدة ويقع العدول من الكبرياء
بهذا القدر فى منزلة قدم ومكر حتى تورعون نفسوا واطهار مرتبة دنية يقبل مظهرها انما زلنى
وانما رتبة اسمى واعلى وذكر انه اليه يرجع الامر كله لنعلم ان المرجع اليه فلا تقوم فى شئ
تحتاج فيه الى الاعتذار عنه او تستغنى منه عند المرجع اليه والعبد الصحيح الصوابية مع الموافقة
لا يكون له ادلال فكيف مع المخالفة ولما ذكر بنفسه اسأل عباده على انفسهم وقال لهم ان عرفتم
نفسكم عرفتمنى فمن الادب ان يرجع بالنظر الى نفسك فان نظرت فيه وتركت نفسك فانما ذبت واذا
لم تكن ادبيا لم تكن من اهل البساط فحرمت المشاهدة فحرمت العلم الذى يعطيه الشهود فان ان
نظرت فيه حتى اعرفه فربما اعرفه المعرفة التى تليق بهذا النظر وليست المطلوبة فان الذى طلب
سبحانه ان يعرفه معرفة الاوساط به وتلك المعرفة التى عدل اليها من عدل لانطقى الارتباط فلم
تصل الصلابة التى تصدق بها عبده فالاديب يرجع بالنظر الى نفسه عن امر ربه فاذا عرف نفسه
فكر الوشود اعرف ارتباطه بربه فعرف ربه فزهدا وتوهمها معرفة عقلية شرعية الهية نامة كاملة
غير ناقصة كاشاء الحق فانه ابان لنا فى هذه الاحاطة عن احسن طرق الطرقة فين لنا الله الحق وانه
على كل شئ شهيد وقال فى حق من عدل عن هذا النظر بالنظر فيه ابتداء الا انهم فى مريض من لقاء
رهبهم فلو رجعوا الى ما دعاهم اليه من النظر فى نفوسهم لم يكونوا فى مريض من لقاء رهبهم فانهم يجدونه
فى عين نفوسهم ثم يحسم وقال الا انه بكل شئ محيط واراد هنا شئبة الوجود لا شئبة النبوت فان
الامر هنالك لا يتعصف بالاحاطة فمن وقف مع ما ذكرناه كان بمن اتصف فان شاء اخذ نصيبه من الورث
فوعظ وان شاء بقي فى النظر على حاله بنفسه دائما فان النفس جبر لا ساحل له لا تنهى النظر فيها
دنيا وآخرة وهى الدليل الاقرب فكما ازداد نظر ازداد علمها وكما ازداد علمها ازداد علمها بربه
والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب الثالث والخمسون واربعمائة فى معرفة منزلة كرمى ما وهبتك من الاموال وكرمى
ما وهبتك من عقوقك من الخلق عليك

حکم الکریم بأنه لا ینع	ذل المسمی عندنا کرم الکریم
فهو الذى یحب التعمیم لذاته	وله به بالبرهان مقتاح النعم
انظر لجد المجد ان حققته	ما عنده تمنع ولا فى الذم

قال الله تعالى معلما ومنبهيا أيها الانسان ما غرتك برك الكريم فنبهه حتى يقول كرمك فهد من باب كرم الكرم فما امرتك بالفروع من شئ عليك الا ليفزعك اذا اجبت عليه في ظنك وما جئت الا على نفسك وظنك لئلا يوردك حيث ظننت انك جئت عليه كما قال ولكن ظننت ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلك ظنكم الذي ظنتم بركم ارداكم فاصبتم من الخاسرين فاربعت تجارتهم وما كانوا مهتدين اعلم ان اعظم الجنائيات من جنك وهو ان يغيب اليك ما لم يكن منك وان ظهر منك فيكون من كرم خلقك ان تصدقه فيما نسب اليك اياها لجنابه على نفسك وهو على خلق كريم في ذلك وقد علم منك انك تأذبت معه فما يكون جزاؤك عنده فخل هذا لا يلغ كنه ما تستحقه من الافضال عليه والانعالم لان الاعراض عند ذوى الهيات والمروآت اعظم في الحرمة من الدماء والاموال وما فعل مثل هذا في حقك الا ليري صبرك وتحملك مثل هذا الاذى والجفاء فانه يعلم انك تعلم براه سا حاكماتك التي كانت منه لامتك ايجادا وحكما وانها ترى منها ايجادا وحكما فلم تقس له سرا ولم تنازعه فقزت زائدا على ما تستحقه بدرجات الصابرين والراضين والمؤثرين واستعذبت كل ذلك في جنبه ونبها تبارك وتعالى على عظيم المنزلة لمن هذه صفته بقوله فمن عفا واصلح وعلى عظيم العفو عن الجنابة العظيمة من العظيم الشأن ثم ربه بهامن لم تصدر منه تزيبها واشار الى نفسه فقال فاجره على الله فبالت شعري لم يكن اجره على الله ولم يشغل فاجره على صبره واشاره كذا وكذا اقتبه الى هذا الامر العجيب ولا تكن من الغافلين واكرم الحضور والادب مع الله قبل ان اردت ان تكون من اهل الله وخاصته الذين جعلوا نفوسهم وقاية لله جلنا الله بمن اتقاء نفسه لانه فيحصر في زمرة الادباء وفي هذه الاشارة في كرم الكرم غنية وكفاية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والخمسون واربع مائة في معرفة منازلة لا يقوى معاني حضر تناغريب وانما المعروف لاوى القربى

اولو القربى هم الحكماء فينا	وفي امواتنا ولنا القباد
فان جاء القريب يقيم يوما	ويرحل مسرعا وهو المراد
قرب قرابة وقريب قربي	بعضها فيصدنا العباد
فما احد يدوم به شقاء	ولا كون يزول ولا فساد

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى وورد في الخبر في اثبات النسب ينسبنا وبين الله ان الله يقول يوم القيامة اليوم اضع نسبكم وارفع نسبى اين المتقون وهم الذين جعلوا نفوسهم وقاية يحمون بها جانب الله تعالى قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم اى اشدكم وقاية لا به جاء في باب افضل فالمدار على صحة النسب الالهى فاذا صح النسب لم يسبق غربة في حق من صح نسبته ولا يصح النسب حتى يقع التناسب في الصفة فاذا كان العبد احدى الذات في شأنه معروفا عند الله مجهولا في العالم لا يعرف نسبه ولا ينال منصبه يسأل الله به ويلجأ اليه عند الاضطرار من غير تعيين ولا تمييز وهو الذى يدعى به اذا جاءت الشدائد فيقول صاحبها اللهم بحجرة الصالحين عندك افعل لى كذا او هكذا فهو المجهول العين ولم يتولد عنه امر يوجب تميزه عند الاجانب من الاجانب ولم يدل عليه لانه لا يدل عليه حتى يكون مطلوبوا والذى لا يؤبه له لا يطلب ثم انه يكون على حالة لا يترن فيها احد من خلق الله الا من له هذا المقام فاذا كان بمنزل هذه الصفات صح النسب وورد في الخبر ان اليهود قالت لمحمد صلى الله عليه وسلم يا محمد ان نسب لنا ربك قرنت قل هو الله احد

نسب الله قبل هو الله احسدى لذاته محمد ثم قلده المقول اذ نظرت واحد ما يكون عنه زكى هو عين الوجود فهو حسي فانظروا الحق في تناقض ما	فانظروا فيه تعرفوا ما هو ليس يدري ما هو الا هو وهو الناظر الذي ما هو لا ولا واحد قتل ما هو وصكبه قليس الا هو قلته لا اله الا هو
---	--

فخسرت له لتحمل الغربا لانه واصل للرحم فهو ارحم الرجا فقرابته مجهولة والجاهلون بها فهم
انزلهم جهنم منزلة الغرباء الذين لا نسب بينهم وبينه وهو سبحانه ما يصامل عبده الابعاجاء به
لا يزيد عليه وهو قوله وذلكم فلنكم فقولهم في اعتقادهم جازب فهم قطعوا رحمتهم فقطعهم الله
فما شرف العلم بالانساب ولهذا كانت العرب تنابر على علم الانساب حتى قال الله تعالى ما قلناه
من اثبات النسب بالطريقين طريق ارفع نبي وطريق الرحم نخبته من الرحمن وهو قوله والولدر ابيه
فكم بين رجل يأتي يوم القيامة عارفا بنسبه مد لا بقرابته متوسلا الى الرحمن برحه وبين من يأتي
بجاهل هذا كله يعتقد الاجنية وبعد المناسبة وان علم بالخبر فيكون عنده بمنزلة كون آية آدم
منه وهو ابن آدم فيحصل هذا مثل ذلك فان هذا النسب لا يعطى سعادة عنده وهو غايب عما يعطى
ويعطى ولقد رأيت ذلك ذوقا بكم في عمرنا عن اينا آدم فظهر لي ذلك في مشرة رآها بعض الناس
لنا ولجماعة التي امرتهم في تلك الليلة بالاعتزامي عن اينا آدم رأى فيها من التعريب
الالهى وفتح أبواب السماء وعروج تلك الجماعة وطلقاهم الملا الأعلى بالاهل والسهل والترحاب
الى ان يهت وذهل عمارى فان رحم آدم مناوحتهم مقطوعة عندا كثر الناس من اهل الله
فكيف حال العامة في ذلك واتخذ صلته بجمدة الله ووصلت نسي وجرى فيها على سنى وكان من
توفيق الهى لم ارا احد في ذلك قد ما مشى على اثرها فحمدت الله على الانعام وما اهدت الى ذلك
الا بالنسب الالهى فانه ابعد مناسبة وقد دفع وذكر وما تظن الناس لقول الله في غير موضع
يا بني آدم يا بني آدم بكرر ولا احد يتببه لهذه الابوة والبنوة وما يتدكر الا اولوا الاباب جعلنا الله
واياكم عن برآيه وما اشبه هذا الذي كرم من الله في بني آدم بقوله يا أخت هارون وابن زمان هارون
منها فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة من اقات عليه بظاهري لا يسعد ابد او من
اقبلت عليه يباطني لا يثقي ايدا وبالعكس

الحكم للقدور المعلوم والنسب هذا بلال وخباب وابنهما فاقه يجملنا من ذا على حذر لولا التريفة عند العارفين بها بارجة سقت بارجة ثملت	امر بتحقيقه ما الحكم للسبب من العمومة فالاحكام للنسب في غير جهد ولا كد ولا نسب ما كنت بمن يقي مصارع التوب وماها بجعل الخسر والعطب
---	---

قال الله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن تنبها انه الوجود كله فان هذا تقسيمه قليس
الاهو والتعيم فيمان نفسي وهو الباطن وحسى وهو الظاهر في النفس الحساسة والاعذاب عذابان
نفسى وهو في الباطن وحسى وهو في الظاهر والحال حال سابق وهو الاول وحال لاحق
وهو الآخر وما من الارحة سابقة وغضب لاحق ثم رحمة شاملة سارية في الكل فهي لاحقة سابقة

فيغضب ويرضى فيعذب رحمة لنفسه ليزول الغضب فاعظم ما أحكم تعذيبه كيف ادرج الرحمة فيه لازالة الغضب حتى يزول حكمه فتشعل الرحمة بتبصها من تحت طيه كلمة العذاب فيبرجه عذب من عذب لانه لولا العذاب لتسرد الغضب وهو اشتد على المضروب عليه من العذاب الواقع به لمن عقل ما اقول واذا كان الامر كما تترناه وهو كما ذكرناه فقد يكون في الاقبال الظاهر سعادة ليسعده المقبول عليه وقد يكون في الاقبال الظاهر شقاوة ليسقي به المقبول عليه وقد يكون في الاقبال الباطن مثل ما ذكرناه في الاقبال الظاهر والمقبول عليه غيب وشهادة وروح وصورة وحيوان وناطق فلا بد من النفس والحس أن يتفعل لاهذه الاقبالات واحكام التسبب بها يظهر حكم الحاكم في الحكم عليه وقد ذكرنا ان الهوى العائدة عليه هي عين هذا الذي ذكرناه فلم يقع نصرف منه الا في نفسه على ذلك بقا تل نفسه وان الجنة محترمة عليه فلا حجاب عليه فانه ظاهره لا يمكن أن يستتر عنه هو وجل ذلك بمبادرته لانه ذكر امرين من اول وآخر فساد الاخر فتكون له حكم الاولية ويكون للاول بالنسبة الى هذا المبادر حكم الاخرية فلها اجابته العبارة التي ذكرها التبرج عن الله بادنى عبدي نفسه حرمت عليه الجنة فلا يستره شيء بهذا الكشف لانه يعلم من سبق ومن لحق كما يعلم من خلق وهو اللطيف فلا يظهر الخبير لتصل العلم والذوق الذي كسبه من المعلوم فانه المعلوم يتقدم بالنية على العلم وان تساوق في الذهن من كون المعلوم معلوما لامن كونه وجودا او عدما فانه المعطى للعالم العلم فلا بد في العلم من سعادة وشقا ولو يرد الهوا وحده فغدا بما لا يلازم المزاج كان سعادة وما لا يلازمه كان شقا ثم غشي بهذا الحكم على الغرض والكمال والسرعة وتحكم في ذلك كله حكمك بالمالعة وعدمها فانهم فاني اريد الاختصار والتيسير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة من تهزل عند سماع كلامي قد سمع يريد الوجد الذي يعطى الوجود

لو لا سماع كلام الله ما برزت الى الوجود ولو لا السمع ما رجعت فخص في رزق خالق يشهدنا ليس التكون ممن لا كلامه	اعباتا وسعت منه على قدم على مدارجها لخاله عدم بين الحدوث وبين الحكم بالقدم ان التكون عن قصد وعن كلم
---	---

قال الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون يعني الحكم بما توجه عليه امر كن كان ما كان فيعدم به ويوجد فليس متعلقه الا بالامر ولهذا سمي في اللسان العربي كلاما متعلقا من الكلام وهو الجرح وهو اثر في الجرح فلا يوجد الاثر سمي ما وجد عنه الاثر كلاما كان ما كان فانهم والحركة انتقال من حال الى حال اي من حال يكون عليه السامع الى حال يعطيه سماعه عند كلام المتكلم وهو فيه بحسب فهمه فهو مجبور على الحركة ولهذا لا تنسل الصوفية حركة الوجد الذي يبق معه الاحساس عين في المجلس حتى تلبس له حركته بالله ففهما احسن تعيين عليه ان يجلس الا ان يعرف الهاضرين بأنه متواجد لا صاحب وجد فيسلم لذلك ولكن لا يحمده هذه الحالة عندهم على كل حال لانهم يكرهون الحركة في الاصل بنفس المتحرك ويحدهونها بالتحرك فأصل السماع الذي يقول به اهل الطريق شريف وهو يسرى في كل شيء فلا يتحس به حال ايقاع وغناء على طريق خاص طبيعي فان الوزن الطبيعي انما يؤثر فيما يتحرك من الطبيعة على مزاج خاص ولا يشترط في حركة الطبع الفهم بخلاف حركة النفوس العقلية وان كان للطبيعة فيها اثر في اصل وجودها ولكن ليست لها في النفوس العقلية تلك القوة الا بالفهم فلا يميز الا بالفهم الا ترى

الكائنات ما ظهرت ولا تكونت الا بالقهيم لا بعدم القهيم لانها فهمت معنى ~~كن~~ فتكونت
ولهذا قال فيكون بمعنى ذلك الشيء لانه فهم عند السماع ما اراد بقوله كن فبادر لفهمه دون غير
التكوين من الحالات فهاجمت هذه الحركة بالوجدان الحصول الوجود عندها اعني وجود
الحكم سواء كان بين اوبلا عن فاته عين في نفسه بهذا الكائن ثم ان الحق اعطى هذه الصفة
لعباده وجعل نفسه ساء ما واما نفسه محلات تكون ما يطلب منه العبد في سؤاله ساء اجابة وجعل
ذلك بلفظ الامر كما جعل ~~كن~~ ليريه ان الحقائق لانفسها تكون احكامها ما هي يجعل جاعل
لمن عقل وعلم الامر على ما هي عليه فان العلم بهذا النوع من العلوم المختزنة على اكثر الناس
بل يحرم ~~كن~~ فكشفها لهم من العارف بها لما يورث الى انكار الحق مع علمهم بأن المعاني فوجب
احكامها لمن قامت به عقلا يريدون ان ذلك لذاتها ولهذا ~~كن~~ المتكلم بالرد على من يقول
بالارادة الحادثة لافي محل واما كلام اقم من الشجرة لموسى فهو عند بعضهم دليل على ان الكلام
ينسب لمن خلقه كما يقول الطائفة الاخرى ان السمع تعلق بالناسب وهو الخطاب من الشجرة وليس
الا كلام الله كما قال فابره حتى يسمع كلام الله ومعلوم بماذا تعلق السمع منه وهو لا هم القائلون ان
المتكلم من قامت به صفة الكلام وأهل الكشف الذين يرون أن الوجود لله بكل صورة جعلوا الشجرة
هي صورة المتكلم كما كان الحق لسان العبد وسمعته وبصره هو بصره لاصفته كما يظهر في صورة تتكرر
وتحول الى صورة تعرف وهو هو لا غيره اذ لا غير فما تكلم من الشجرة الا الحق فخلق صورة شجرة
وما سمع من موسى الا الحق فخلق صورة موسى من حيث هو ساء كما هو الشجرة من حيث هو متكلم
والشجرة شجرة وموسى موسى لا حول لان الشيء لا يحصل في ذاته فان الحلول يعطى ذاتين وهنا
اعما هو حكمان

فالحس يشهد ما الافكار تنكره	واللب يعلم ما الاحاس يرى به
فاظفر اليه ترى في صورته عجا	واظفر الى حكمه في حسن زنيته
ترام عين الذي يرام من كتب	وليس يدويه من يدويه الابيه

فاظفر الى هذه النكت الالهية في هذه المتارلات ما اخصر ما وما اعطاها للامور على ما هي عليه
في ايجاز والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

«(السابع والتمسون واربعائة في معرفة منازلة التكليف المطلق)»

حكم التكليف بين الله والناس	من عهد والدا المتعوت بالناسي
فالامر مني له كالامر منه لنا	فان دعانا اتينا على الراس

قال الله تعالى واداسالك عبادى عني يقول للرسول أن يقول فاني قريب اجيب دعوة الداعي
اذا دعان فليستحيوا الى يعني اذا دعوتهم الى القيام بما شرعته لهم وكل ذلك شرع فقد ادخل
نفسه فيما كلفه عباده وجعل الامر بأيديهم في ذلك فهو اعلام على الحقيقة بما هو الامر عليه
ما هو بالجعل فانه يتعالى عن الجعل فيما نسب له وشره الا اذا ظهر بصورة خلق فمقتضى ما يعطيه
البصر ان احكام ما وقعت عليه العين مجعولة وتعطى الحقيقة ان الامر ما هو كما تدركه العين فلا
زال المنازعة بين القلب والعين في المعارف الالهية في المحسوس كما تعرفه العاتية في العموم
في المحبة ولنا في ذلك في التشبيب على ما وقع في العموم

يسوق روى بلاشك الى التلف	هذا الذي يفوذي من هوى شرف
اقول للقلب قد اورثني سقما	فقال عينك قادني الى التلف

فان امت فيه ما للجب من خلف
سوى الضنا والجوى والجمع والاسف

لوم زى العين ما أصبت خلفنا
لذلك أقسمت ما عندى على بدنى

فالتكليف المطلق يطلق ويراد به امران الامر الواحد ان يتم الانسان اجمعه مثل قوله يصبح على كل
سلاحي منكم صدقة وهو قوله اياك تعبدون الجمع لعموم التكليف واطلاقه في ذات المكلف ومن
هذا الباب اعني اطلاق التكليف ما اجمعت فيه جميع الشرائع ولم تفرد به شريعة دون اخرى
وهو قوله أن اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فتم وأطلق والامر الاخر من الاطلاق ادخاله نفسه معنا
تعريضه مأمور وأمرناه ومنه ربنا لا تؤاخذنا ربنا ولا تجعلنا مالا طاقة لنا به والامر فاغفر لنا
وارحنا أنت مولانا فانصرنا هذا مناعن امر شرعى والجواب منه في الصحيح قد فعلت قد فعلت
والامر منه اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة اقرضوا الله الجواب مناعلى قسعين بخلاف ما كان منه
الجواب موافق لجوابه وهو قولنا سمعنا واطعنا وجواب غير موافق من جميع الجملات لاجابته وهو
قوله سمعنا وعصنا وهذا كلام من ابده الله عن سعادته وقرب اليه بهذه الاجابة شقاوته فقد
ابنت له عن اطلاق التكليف وهذا من انصاف الحق عبادته لطلب منهم الانصاف ثم انه في موطن آخر
جعل لقوم آخرين من كتب عليهم شقا مستندا اليه لم يتم فيه مقام الانصاف فاعى اعينهم فعموا
فتسب اليهم ما هو له واشتاقهم ثم قال فقه الحجة البالغة لان التزاع وقع بينهم وبينه لانه في نفس الامر
ما تم الاستحسان ما تم ذاتان فافهم وعندنا ما كانت الحجة البالغة لله على عباد الامن كون العلم تابعاً
للمعلوم ما هو ما حكم على المعلوم فان قال المعلوم شيئاً كان لله الحجة البالغة عليه بأن يقول له ما علمت
هذا منك الا بكونك عليه في حال عدمك وما ابرزت في الوجود الاعلى قدر ما اعطيتني من ذلك
بقبولك فيعرف العبد انه الحق فتدحض حجة الخلق في موقف العرفان الالهى الخاص واما
في العموم فالامر فيه قريب والحكم يختلف بحسب فهم الرجال فيه فما كل احد تقام عليه حجة تقام
على الآخر فله على كل صنف حجة عند الله بها يظهر على عبادته وهو القاهر بالحجة فوق عبادته وهو
الحكيم الخبير حيث يظهر على كل صنف بما تقوم به الحجة لله عليه فالاول اطلاق التكليف ما كان خفياً
ولا عمل لتامعه مجلس حكم ولا ناظر ناء فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثامن من النجس واربعاً في معرفة منازلة ادراك السجات) *

وهي بالادراك تعددنا
أحد منكم ففهمنا
نلق موجوداً بعلنا

سجات الوجه تدركا
غيره منها عليه فهل
كيف كان الامر فيه فلم

قال الله تعالى الله نور السموات والارض وقال عليه السلام في الحجب الالهية المرسلة بينه وبين خلقه
انه تعالى نورها لا حرق سجات الوجه ما ادركه بصره من خلقه وقبله صلى الله عليه وسلم هل رأيت
ربك فقال نوراني اراه فهذا الحجب ان سكك انت مخلوق فكيف تنق لتسجدات فانها غير محبوبة
معتدلة لكن اعلم ان هناسراً اخفاء الله عن عبادته سعى ذلك السرر حجاباً ثورية وظلامية فالنور منها ما يجب
به من المعارف الفكرية فيه والظلمة منها ما يجب به من الامور الطبيعية المعتادة فالنور في هذه الحجب
عن بصاً رعباده لا حرق سجات وجهه ما ادركه بصره من خلقه وهذا الاخر اى انما هو اندراج
نوراني هم فيه بل هم هو نور اعلى كنداج انوار الكواكب في نور الشمس كما يقال في الكوكب
اذا كان تحت الشعاع مع وجود النور في ذات الكوكب انه محرق فلا يراد به العدم بل تبدل
الحال على العين الواحدة في نظر الناظر فانتقل الاسم عليه وعنه باتصال الحكم كن الحطب حطباً

فلما احترق سبي غما والجوهر واحد ومعلوم ان الكواكب على ضوءها في نفسها ولكن لا تراها
لضعف الادراك فلورفعها في حق العالما و انفسهم غيبه وصحكان الامر واحد الكنه وقعها
عنهم فراءوا ذواتهم ذاتا واحدة فقالوا اما حكمي عنهم من انا الله وصحاني لكن العاتة لم ترفع عنهم
فلم يشهدوا الامر على ما هو عليه فتنازعوا امرهم بينهم واسرار الصوفى الصورى اذ بايع الله فانهم
الانبياء قال عليه السلام لا تسلطوا الحكمة غيراً عليها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموها فاقال
الشارع للعارفين شيئا اشد تكلفا من هذا الحكم لانه امرهم بالمرابة لكل شخص شخص فهم يراقبون
العالم من اجل هذا الحديث لانهم اهل حكمة فمن رآوا فيه الاهلية اعطوه ثلاثا يتصفوا بالظلم في حقه
وان لم يروا فيه اهلية لم يعطوه ثلاثا يتصفوا بالظلم في حقها فلا يزالون مراقبين للعالم دائما وهذا
خطهم من قوله وكان الله على كل شيء رقيبا فمن راقب بعين الله لم يتغلبه شأن عن شأن فهو يتصرف
في كل شيء بذاته لانه الهى الشهيد والقبول من المتصرف فيه فالمتصرف مستريح من هذا الوجه ومن
راقب بعين نفسه من خلف حجاب ذاته فهو في غاية من الجهد والتعب فلا يزال في نصب مادامت
هذه صفته

وبالتوريد ربك ما يدرك

فبالتور تدرك انواره

يملك بالذات ولا يملك

فمن يملك يثبت حضاه

وهذا التقدم من الاشارة في هذه المنازلة كاف لمن عقل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة وانهم عندنا من المصطفين الاخيار) •

ذوالظلم والسابق والمقتصد

ثلاثة كلهم مصطفي

بالعلم في ذلك عن المعتقد

وربهم كتابه فاعتلوا

همهم عن كل امر شهد

فاختارهم لنفسه فاعتلت

قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالغيريات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير أى كل ذلك بأمر الله فالظالم لنفسه لعلمه بقدرها عند الله
فهو يظلم لها لا يظلمها فيعطى كل ذى حق حقه الا الحق فانه لا يعطيه كل حقه بل يعطيه من حقه
تعالى ما يسمى به اديا وما لا يسمى به اديا يظلمه فيه من اجل حقه حتى يظلمه برتبة الانبياء فخل هذا
الظلم من الفضل الالهى على عبده فمن كان مشهده هذا حتى ظالم لنفسه مع انه مصطفي وما اوقعه
على ذلك الا علمه بالكتاب فهو يحكم به كما قال الذى عنده علم من الكتاب سليمان انا آتيتك به قبل ان يرتد
اليك طرفك فلو لا الكتاب ما علم آصف بن برخيا ذلك واما المقتصد فهو الذى اقتصد في كل موطن على
ما يقتضيه حكم الموطن فهو يحكم الموطن لا يحكم نفسه وهم اهل الله الاخياء الا برىاء فشهد الظالم
ما لا يجب للعق فلا ينسبه اليه ومشهد المقتصد الموطن وما تستحق فالظالم يدخل في حكم المقتصد
ولهذا كان المقتصد وسطا لانه على حقيقة ليست للطرفين وفيه من حكم الطرفين ما يحتاج اليه
او يتدرج فيه واما السابق بالغيريات فهو الذى يتبها لحكم الموطن قبل قدومه عليه وتجتمع هذه
الاحوال في الشخص الواحد فيكون ظالم المقتصد اما جانا بالغيريات والله يقول الحق وهو
يهدى السبيل

• (الباب الستون واربعمائة في معرفة منازلة الاسلام والايمان والاحسان واحسان الاحسان) •

ولكن ما فهمت

علمت اني فهمت

لكونى ما شهدت

مراد الله فيه

فاسلام تبدي	بقولي قد سلت
به من كل سوء	به ايضا نعمت
وايمانى خفى	ولكن ما كنت
واحسان اراه	بتشبه فقط
تعالى عن شهودى	لا تى قد جهلت
بان الحق فيه	وحنانا قصدت
وعلى شاهدى	بأنى قد شهدت

قال الله تعالى قالت الاعراب انا مسلمون لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وقال هل براء الاحسان الا الاحسان ورد في الخبر الصحيح الفرق بين الايمان والاسلام والاحسان فالاسلام عمل والايمان تصديق والاحسان رؤية أو كرامة فالاسلام انقياد والايمان اعتقاد والاحسان اشهاد فجمع هذه النعوت وظهرت عليه احكامها عظم تجلى الحق له في كل صورة فلا يشكره حيث تجلى ولا يظهره في الموطن الذي يجب أن يخفى فيه فيساعد الحق لعله بارادته لعله بالموطن وما يستحقه فأشرف هذه الترتبة لمن تدلى عليها من شرف فهو المؤمن والمؤمن للمحسن والمحسن للمسلم والمسلم فان الحق اذا فعل ما يريد منه العبد فقد اتقاه فيقول العبد رب اغفر لي فيغفر له لانه صادق في قوله هل من مستغفر فاغفر له فلقد فأت الناس خبر كثير بلجهلهم وما توغلوا فيه من تزبیه الحق حتى اكذبوه ولهذا قال يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وليس الحق الا ما قاله عن نفسه فلو ما علم ان العالم يعلم ما قال لهم ولا تقولوا على الله الا الحق فحاجة الحق في نفسه الى ظهوره اعظم من حاجة المظهر له الى اظهاره فان الحق قد جبر علينا اظهار الحق في موطن كالقبية والجمعة وكنتم الاسرار وكلها حق ممنوع الظهور وفي الكون القول لا في عينه من حيث هو صفة لمن قام به فهو الظاهر الحق فالاحسان من الحق رؤية ومن العبد كاشفه والايمان من الحق والخلق على حقيقته وكذلك الاسلام عند العارفين به غيراته لا يقال في الحق انه مسلم فكل ما يدري يقال ولا تكل ما يشهد يا ذاغ صدور الاسرار قبور الاسرار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادى والستون واربع مائة في معرفة منزلة من اسدلت عليه كنى فهو من ضنا تى لا يعرف ولا يعرف) •

ان الثنائى عند الله في ستر	مخذرون فلا تدرى ولا تدرى
بغار منهم عليهم مثل ما حبيت	بين اليبالى صونا ليله القدر
فلا يراها سوى من لا يقبده	نعت يجرده سن عالم الامر
تبدل وناظره من خلف زافره	من اول الليل حتى مطلع القبر

لكل ملك حرم وحرم وهؤلاء العارفون به حرمه وحرمة الذى هم فيه العوائد في العامة قال الله تعالى هو مقتصودات في انليام وهم العارفون المجهولون في العالم فلا يظهر منهم ولا عليهم ما يعرفون به وهم لا يشهدون في الكون الا الله لا يعرفون ما العالم لانهم لا يشهدونه عالما فالحق ما روى ولكن ليس يدريه • الا الذى قال فيه انهم فيه فاستترهم بالجاه مشهود للعالم والخاص فالعالم يشهد الحق اعتقادا وغيبا ويشهد العالم حشا وهو لا يشهدون الحق عينا ويشهدون العالم ايمانا بالكون الحق احبهم انهم عالم خفى منون به ولا يرونه كما ان العالم يؤمنون بالله ولا يرونه فهم شهداء حق بحق وهم في مقعد صدق فيما تصقوا به

فان قيل لهم فقولكم بالشاهد والشهد وفرق فيقولون عند ذلك اليس تشهد انك بذاتك فانت غيرك
وكلامهم في هذا كله مع الحق شهودا ومع الايمان بان ثم عالم ادبا واجماعهم المؤمنون خشاوا العلماء
صدقا وهذا بعض ما وقفنا عليه من منازلات الحق فانها اكثر من ان يحصرها عند اوضاعها عند
واقعه بقول الحق وهو يهدي السبيل

وهذا نحن بحمد الله ومعونه والهامة نشرع في الاقطاب والهيئات التي كانوا عليها اتقى بذلك
الاعلام به فانه من عمل على ذلك وجد ما وجدوا وشهد ما شهدوا اذ ثبت كتابي هذا بل بناء الله
لا تأمل في افادة الخلق فكيف فتح من الله تعالى وسلكت فيه طريق الاختصار أيضا عن سؤال من
الصدور به في ذلك لانه لا يقتضي حالنا الا بلاغ ما أمر الحق بتبليغه وجعل الله ما يشاء

(الباب الثاني والستون واربعائة في الاقطاب المجددين ومنزلهم)

البرقي الذي لاقت يضبطه مرخي العنان على الاطلاق ثأته من قال ان له نصيبا فليس له فعلنا ان علمنا بشي به	ولامقام ولا حال يعينه قامت فلا أحد من بينه علم به عند ما يدوم كونه وجهنا هو في علمي يزنيه
---	--

قال الله تعالى عن الملائكة والملا الأعلى وما من الا له مقام معلوم وقال يا أهل يثرب لا مقام لكم
فاشبهت ليس كمثلته شيء أي تشبه هذه الآية الاية الاخرى وأصل باب الاقطاب قوله على الله
عليه وسلم كلكم راع حتى الانسان على جوارحه وجميع قواه من بادية وهي الظاهرة وحاضرة وهي
الباطنة فاعلم ان الامور كثيرة مختلفة في العالم فكل شيء يدور عليه امر تامن الامور فذلك الشيء
قطب ذلك الامر وما من شيء الا وهو مركب من روح وصورة فلا بد ان يكون لكل قطب روح
وصورة فروحه تدور عليه ارواح ذلك الامر الذي هو قطبه ويسمى الوجه الواحد من القطب جنوبا
وهو الروح والاخر شمالا وهو الصورة فمن جهة اصناف العالم الاناسي وهم المقصودون من وجود
العالم بالتصديق الثاني لا بالتصديق الاول وأما التصديق الاول فالتصديق بوجود العالم عباد الله اعني عباد
العرفان الحادث لكمال الوجود غير انه في كل صنف من اصناف العالم تام غير كامل وما يكمل
الاجزاء القشاة الانسانية الكاملة وما عدا الكاملة فهو الانسان الحيواني المسمى بالحيات الحيوانا
ناطقا والاقطاب من الكمال ثم ان الله جعل العالم الجسمي والجسماني في منزلين منزل يسمى الدنيا
ومنزل يسمى الآخرة وجعل سكانها الانس والجان والمعتبر فيهما الانس والمعتبر من الانس الكمال
لا غير وهم الذين ذكرهم الله لا يزيدون عليه في قوسهم هذا ذكرهم في قوسهم وفي خلواتهم
بالانسان وأما في العموم فلا اله الا الله ثم بعدها انواع الذكر من سبحانه الله المقصود المطلق والجلد لله
كذلك والله اكبر كذلك ولا حول ولا قوة الا بالله كذلك فهو هذا الصنف المقصود من العالم أولا
الدار الدنيا من الدارين وجعل سكانها فيها آجال مسجاة قتهون البهائم يقتلون عند فراغ مدتهم الى
الدار الآخرة وتقتلهم على ضربين منهم من يتقلعون وهو مفارقة الحياة الدنيا في حياة الآخرة
ومنهم من يتقلع بالحياة الدنيا من غير موت وهو الشهيد في سبيل الله خاصة وما يقال فيه بأنه أفضل من
الميت الا انه أفضل من بعض الموتى ثم ان الله جعل هذا الصنف الانساني في الدنيا اجماعا كثيرا ثم بعث
في كل امة رسولا ليعلموا ما هو الامر عليه الذي خلقوا له ويعلمهم بما خلق عليهم أن يفعلوه وما لهم اذا
فعلوا ذلك من الخير عند الله في الدار الآخرة وماذا عليهم اذا لم يفعلوا ذلك من العقوبة عند الله في الدار
الدنيا اذا علم متولى امرهم ذلك وفي الآخرة ثم جعل الفضل بينهم ختم الفاضل والافضل من الامم ومن
الرسول وختم الامم بآية محمد صلى الله عليه وسلم وجعلهم خيرة امة اخرجت للناس وختم بمحمد صلى الله

عليه وسلم جميع الرسل عليهم السلام وختم شرعهم جميع الشرائع فلا رسول بعده يشرع ولا شريعة
بعد شريعته تنزل من عند الله الا ما تقرر شرعهم اجتهد علماء امته في استنباط الاحكام من كتابه
وسنة نبيه واعني بالسنة الحديث لا القياس واعني بالقياس هنا قياس فرع على فرع لا قياس فرع
على أصل فان قياس الفرع على الأصل هو المستنبط الذي ثبت بالاجتهاد وجعله الفقهاء أصلاً رابعاً
كما جعلوا الاجماع أصلاً ثالثاً وهو اجماع الصدر الاول وقالوا انهم ما اجعوا على امر الا ولا بد أن
يعرفوا فيه نص لان نظرهم ونظرهم مختلفة فلا بد من الاختلاف وقد اجعوا على امر فذلك
الحكم مقطوع به عندنا انهم فيه على نص من الرسول صلى الله عليه وسلم ولا حكم باجماع بعد اجماع
الصدر الاول فلما كان الامر على ما تقررنا في هذا الباب فاشتغلنا بذكر الاقطاب المجدين ليكون محمد
صلى الله عليه وسلم سيد الناس يوم القيامة هو وامتة الاخرون الاولون فاعتبرنا من الرسل محمد صلى
الله عليه وسلم ومن الامم امتة صلى الله عليه وسلم واعلم ان الاقطاب المجدين على نوعين * اقطاب
بعد بعثته * واقطاب قبل بعثته فالاقطاب الذين كانوا قبل بعثته فهم الرسل وهم ثلثمائة وثلاثة
عشر رسولا * واما الاقطاب من امتة الذين كانوا بعد بعثته الى يوم القيامة فهم اثني عشر
قطبا والخمسة خارجان عن هؤلاء الاقطاب فهم من المرددين وسيأتي في آخر الكتاب ذكر الختم
ويأتي بعد هذا الباب ذكر الاثني عشر قطبا مستوفى ان شاء الله تعالى فاما منازل الاقطاب المجدين
الذين هم الرسل صلوات الله عليهم اجمعين * فلا سبيل لنا الى الكلام على منازلهم * فان كلامنا عن
ذوق ولا ذوق لنا في مقامات الرسل عليهم السلام وانما اذواتنا في الورثة خاصة فلا يتكلم في الرسل
الارسل ولا في الانبياء الانبياء اورسل ولا في الوارثين الارسل اوني اوني اوني اومن هو منهم هذا
هو الادب الالهي فلا تعرف مراتب الرسل الا من الختم العام الذي يختم الله به الولاية العامة في آخر
الزمان وهو عيسى بن مريم روح الله فان مثل عن ذلك فانه يترجم عنهم وعن فاضلهم فانه رسول منهم
واما نحن فلا سبيل لنا الى ذلك فكلما نفي الاقطاب الامم الذين هم وورثة انبيائهم وارسلهم وفي اقطاب
هذه الامة المجدية المتأخرة المنوعة بالخيرية على جميع الامم السالفة مؤمنينهم وكافرينهم فكافهم شر
من كافر الامم ومؤمنهم خير من مؤمن الامم فلمهم المتقدم كاوردي الخبزي قريش انهم المتقدمون على
جميع القبائل في الخير والشر وبجعل الامامة فيهم سواء عدلوا ام جاروا فان عدلوا اقرعهم ولهم وان
جاروا اقرعهم وعليهم يعني ما تقرر طوافيه من حقوق الله وحقوق من استرعاهم الله عليهم فاقطاب هذه
الامة المختارة مقدمون على الاقطاب المتقدمين في الامم السالفة اعني الاقطاب الوارثين المتبعين
آلهم وسلمهم ثم نرجع ونقول ان اقطاب هذه الامة المجدية على اقسام مختلفة وما اعني بالاقطاب
الذين لا يكون في كل عصر منهم الا واحد انما ذكر ذلك في الاثني عشر قطبا في الباب الذي يلي هذا
الباب وانما ذكر في الاقطاب المجدين فنقول كل من دار عليه امر جماعة من الناس في اقليم او جهة
هو قطب كالابن في الاقاليم السبعة الذين هم سبعة لكل اقليم بدل هو قطب ذلك الاقليم وكالاتاد
الاربعة لهم اربع جهات يحفظها الله بهم من شرق وغرب وجنوب وشمال لكل جهة وتد وكقطب
القرى فلا بد في كل قرية من ولي الله تعالى به يحفظ الله تلك القرية سواء كانت القرية كفر او مؤمنة
فذلك الولي قطبها * وكذلك اصحاب المقامات فلا بد للزهاد من قطب يكون المدار عليه في الزهد
في اهل زمانه وكذلك في التوكل والمهبة والمعرفة وسائر المقامات والاحوال لا بد في كل صنف صنف
من اربابها من قطب يدور عليه ذلك المقام ولقد اطلعني الله تعالى على قطب المتوكلين فرأيت التوكل
يدور عليه كما أنه الرعي حين تدور على قطبها وهو عبد الله بن الاستاذ الموروزي من مدينة
موروز ببلاد الاندلس كان قطب التوكل في زمانه عاينته وصعبت بفضل الله وكشفه لي ولما اجتمعت به

عرفته بذلك فبسم وشكر الله تعالى وكذلك اجتمعت بقطب الزمان سبعة ثلاث وتسعين وخمسمائة
 بمدينة فاس اطلعني الله عليه في واقعة وهو رفيع به فاجتمعنا بوايستان بن حيون بمدينة فاس
 وهو في الجماعة لا يؤمر به وكان غريبا من أهل بجاية مثل البدو وكان في المجلس معنسا شيوخ
 من أهل الله معتبرون في طريق الله منهم أبو العباس الحضاروا مثله وكانت تلك الجماعة بأسرها اذا
 حضروا يتأذون معنا فلا يكون المجلس الا لتلاوة لا يتكلم أحد في علم الطريق فيهم غيري وان تكلموا
 فيما بينهم يرجعوا الى وقوع ذكر الاقطاب وهو في الجماعة فقلت لهم يا اخواني اني اذكر لكم في قطب
 زمانكم عجا فالتفت الى ذلك الرجل الذي اراني الله في منامه انه قطب الوقت وكان يختلف اليه
 كثيرا ويحبنا فقال لي قل ما اطلعك الله عليه ولا تسم ذلك الشخص الذي عينك خاصة في الواقعة
 وتبسم وقال الحمد لله فأخذت اذكر للجماعة ما اطلعني الله عليه من امر ذلك الرجل فتعجب
 السامعون وما سمعته ولا عيته وبقيت في الطيب مجلس مع اكرم اخوان الى العصر ولا ذكرت
 لهم انه هو فلما انقضت الجماعة جاء ذلك القطب وقال جبر الله خيرا ما احسن ما فعلت حيث
 لم تسم الشخص الذي اطلعك الله عليه والسلام عليك ورحمة الله فكان سلام وداع ولا علمي بذلك فما
 رأيته بعد ذلك في المدينة الى الآن والاقطاب المحدثون هم الذين ورثوا محمد صلى الله عليه وسلم فيما
 اختص به من الشرائع والاحوال مما لم يكن في شرع تقدمه ولا في رسول تقدمه وان كان
 في شرع تقدم شرعه وهو من شرعه اوفى رسول قبله وهو فيه صلى الله عليه وسلم فذلك الرجل
 وارث لذلك الرسول المخصوص ولكن من محمد صلى الله عليه وسلم فلا ينسب الا الى ذلك الرسول وان
 كان في هذه الامة فيقال فيه موسى ان كان من موسى وعيسى ان كان من عيسى وابراهيم
 أو ما كان من رسول اوتي ولا ينسب الى محمد صلى الله عليه وسلم الا من كان بمثابة ما قلناه مما اختص به
 محمد صلى الله عليه وسلم وليس اعم في الاختصاص من عدم التقييد بتمام يتميز به فيما يجزئ المحدثي
 الابانة لامقامه تبين مقامه ان لا مقام ومعنى ذلك ما بينه وهو ان الانسان قد تقلب عليه حالة ما
 فلا يعرف الا بها فينسب اليها وتبين بها والمحدثي نسبة المقامات اليه نسبة الاسماء الى الله فلا تبين
 في مقام تنسب اليه بل هو في كل نفس وفي كل زمان وفي كل حال بصورة ما يقتضيه ذلك النفس
 والزمان والحال فلا يمتزج بغيره فان الاحكام الالهية تختلف في كل زمان فتختلف باختلافها
 فانه عز وجل كل يوم هو في شأن فكذلك المحدثي وهو قوة تعالي ان في ذلك لا كرى لمن كان له
 قلب ولم يقل عقل فيقيد القلب ما سمى قلبا لا يتقلب في الاحوال والامور وانما مع الانفس من
 عباد الله من يعلم ما يتقلب فيه في كل نفس ومنهم من يفضل عن ذلك فالقطب المحدثي او المفرد
 هو الذي يتقلب مع الانفس على ما يتقلب معها لا كل واحد من خلق الله فازاد هذا الرجل
 الا بالعلم بما يتقلب فيه وعليه لا بالتقلب فان القلب امر يسرى في العالم كله وفيه ولكن اكثر الناس
 لا يعلمون ذلك في التفصيل والتعيين وان علموه على الاجمال فساو لهم على قدر علمهم فيما يتقلبون فيه
 وعليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والستون واربعسمائة في معرفة الاثنى عشر قطبا الذين يدور عليهم عالم زمانهم) •

الاثني عشر مع العقد	منتهى الاشياء في العدد
في وجود الحق من عدد	فهم حفظ الوجود وما
وهو المنعوت بالعدد	وهو المنعوت بالعدد
في التي قامت بلا عمد	ظهرت احكام نشأتهم
في اب منها وفي ولسد	تم في الاركان حكمهم

قال الله تعالى لئن لم يكن عليه وسلم قل هو الله أحد وعرفه فقال وقه الاسماء الحسنى فادعوه بها
 وذروا الذين يلحدون في اسمائه يملكون عن اسمائه لا يل يقول يملكون في اسمائه الى غير الوجه الذي
 قصد بها سيجزون ما ~~كانوا~~ يملكون من ذلك فكل يجزي بما مال اليه فيها يقول اتبع ما اوحى
 اليك من ربك ولا تخل بعلمهم فاني خطفتك متبعا لاتباع اسم مفعول لا اسم فاعل ولذلك قال له عند ذكر
 الانبياء فبهذا هم اقدمه لاجمهم وهديبهم ليس سوى شرع الله فقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا
 وذكر من ذكر فكان الشارع لنا الله الذي شرع لهم فلما أخذ عنهم لكان تابعا فانهم فاقطاب هذه
 الامة اثني عشر قطبا عليهم مدار هذه الامة كما ان مدار العالم الجسمي والجسماني في الدنيا والاخرة
 على اثني عشر برجا قد وكلهم الله بظهور ما يـ ~~يكون~~ في الدارين من الكون والفساد المعتاد وغير
 المعتاد واما المقردون فكثيرون واختصمان منهم اى من المفردين فما هما قطبان وليس في الاقطاب
 من هو على قلب محمد صلى الله عليه وسلم واما المقردون فثمة من هو على قلب محمد صلى الله عليه وسلم
 وانتم منهم ~~اعني~~ خاتم الاولياء الخاص فاما الاقطاب الاثني عشر فهم على قلوب الانبياء عليهم السلام
 فالواحد منهم على قلب وان شئت قلت على قدم وهو اولى فاني هكذا رأيت في الكشف باشيئية وهو
 اعلى في الادب مع الرسل والادب مقامنا وهو الذي ارتضيه لنفسى ولعباد الله فنقول ان الاول ~~اعني~~
 واحد منهم على قدم فوح عليه السلام * والثاني على قدم ابراهيم الخليل عليه السلام * والثالث
 على قدم موسى عليه السلام * والرابع على قدم عيسى عليه السلام * والخامس على قدم داود
 عليه السلام * والسادس على قدم سليمان عليه السلام * والسابع على قدم ايوب عليه السلام
 والثامن على قدم الياس عليه السلام * والتاسع على قدم لوط عليه السلام * والعاشر على قدم
 هود عليه السلام * والحادي عشر على قدم صالح عليه السلام * والثاني عشر على قدم شعيب
 عليه السلام * ورأيت جميع الرسل والانبياء كلهم مشاهدة عين وكنت منهم هودا اخا عادون
 الجماعة ورأيت المؤمنين كلهم مشاهدة عين ايضا من ~~كان~~ منهم ومن يكون الى يوم القيامة
 انظرهم الحق في مسعبد واحد في زمانين مختلفين وصاحبت من الرسل واتفقت به سوى محمد
 صلى الله عليه وسلم جماعة منهم ابراهيم الخليل قرأت عليه القرآن وعيسى ثبت على يديه وموسى
 اعطاني علم الكشف والابصار وعلم تقليب الليل والنهار فلما حصل عندي زال الليل وبقي النهار
 في اليوم كله فلم تغرب لي شمس ولا طلعت فكان لي هذا الكشف اعلاما من الله انه لاحظ في الشفاء
 في الاخرة وهو عليه السلام سأله عن مسألة فعرفني بها فوقعت في الوجود ~~كما عرفني~~ بها
 الى زمان في هذا وعاشرت من الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم وموسى وعيسى وهو داود
 وما بقي فروية لاحبة * واعلم ان ~~كل~~ قطب من هؤلاء الاقطاب له لبث في العالم اعني لدعوتهم
 فحين بعثوا اليهم اجال مخصوصة مسجمة تنهى اليها ثم تنسخ بدعوة اخرى كما تنسخ النيران بالشرائع
 واعني بدعوتهم ما لهم من الحكم والتأثير في العالم فلقد كرمد اعمارهم في حياتهم الدنيا فثمة
 من كان عمره في ولايته ثلاثة وثلاثين سنة واربعة اشهر * ومنهم من كانت مدته ثلاثين سنة وثلاثة
 اشهر وعشرين يوما * ومنهم من كانت مدته ثمانيا وعشرين سنة وثلاثة اشهر وعشرة ايام * ومنهم
 من كانت مدته ثمانية وعشرين سنة * ومنهم من كانت مدته اثنين وعشرين سنة واحدا وعشرين شهرا
 وعشرين يوما * ومنهم من كانت مدته تسع عشرة سنة وستة اشهر وعشرة ايام * ومنهم من كانت
 مدته ستة عشر سنة وثمانية اشهر * ومنهم من كانت مدته ثلاثة عشر سنة وعشرة اشهر وعشرين
 يوما * ومنهم من كانت مدته احدى عشرة سنة وثلاثة اشهر وعشرة ايام * ومنهم من كانت مدته
 سبعا عشرة اشهر وعشرة ايام * ومنهم من كانت مدته ثمان سنين واربعة اشهر * ومنهم من
 كانت مدته ثمان سنين وستة اشهر وعشرين يوما وجميعهم واحد وهو الله بسكون الهاء

وتخفيف الهزيمة ما لهم هجير سواه وما هذا هو الا الاقطاب من اقطاب القرى والجهات والافاليم
وشيوخ الجماعات فافوا عكس كثيرة وهي التي اذكر منها في هذا الفصل ما يسر وما اذكر ذلك
للاجل تبينة ذلك الذي ذكرنا دام عليه في الحال المعروفة في الذكر في الذكر في الله كثير والذاكرات
ولولم قصد ذلك لم يكن في ذكرى وتعني في هذا الكتاب منصفة فلذلك اولاً من اسوال هؤلاء
الاقطاب ما يسر مع احديهم هجيرهم وانما وجدوا حذو مقام القطبية فذلك هو هجير القطبية لا هجير
الشخص ولكل واحد منهم هجير في اوقات خلاف هذا وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى لا يبقى
في الارض من يقول الله اقمه يريد لا يبقى قطب يكون عليه مدار العالم ولا مفرد يحفظ الله به منه
العالم وان لم يكن قطب لا تقوم الساعة الاعلى اشرار الناس * فاما أحد الاقطاب وهو على قدم
فوح عليه السلام فله من سور القرآن سورة يس * فان لكل قطب سورة من القرآن من هؤلاء الاثني
عشر * وقد يكون لمن سواهم من الاقطاب الذين ذكرناهم السورة من القرآن والآية الواحدة
من القرآن * وقد يكون لواء احدهم ما يزيد على السورة وقد يكون منهم من له القرآن كله كما يري في
البساطى ما مات حتى استظهر القرآن * فلذلك ما يخص هؤلاء الاثني عشر من سور القرآن
فهذا القطب الواحد سورة يس وهو اكمل الاقطاب حكما جمع الله بين السورتين القاهرة
والباطنة فكان خلفه في الظاهر بالسيف وفي الباطن بالهمة ولا اسمه ولا عينه فاني نيت
عن ذلك وعرفت لاي امر منعت من تعيينه باجمه وليس في جماعة هؤلاء الاقطاب من اوفى جوامع
ما تقتضيه القطبية غيره هذا كما اوفى آدم عليه السلام جميع الامم وكما اوفى محمد صلى الله عليه وسلم
جوامع الكلم ولو كان ثم قطب على قدم محمد صلى الله عليه وسلم لكان هذا القطب الا انه ما
ثم احدث على قدم محمد صلى الله عليه وسلم البعض الافراد الاكابر ولا يعرف لهم عدوهم اخبياً
في الخلق ابرياء علماء الله لا يدرون ولا يرون لانهم لا يعرفون مقصدهم الخفاء فيما يعلمون لا يدخل عليهم
في علمهم شبهة تخيرهم فيما علوه بل هم على بينة من ربهم هذا حال الافراد فترجع الى ذكر هذا
القطب فنقول ان منازله عند الله على عدد آيات هذه السورة * وكذلك كل قطب منازله
على عدد آيات سورة وسورهم معلومة اذ كرهنا جملته ثم اذكرها مفصلة ان شاء الله تعالى
فالواحدة كما قلنا سورة يس * والثاني سورة الاخلاص * والثالث سورة اذ جاء نصر الله
والرابع سورة الكافرون والخامس سورة اذا زلزلت والسادس البقرة والسابع سورة المجادلة
والثامن سورة آل عمران والتاسع سورة الكهف وهو الذي يقتله الدجال ويدرك عيسى عليه
السلام والعاشر سورة الانعام والحادي عشر سورة طه وهذا القطب هو نائب الحق تعالى
كما كان علي بن ابي طالب نائب محمد صلى الله عليه وسلم في تلاوة سورة براءة على اهل مكة وقد كان
بعث بها ابابكر ثم رجع عن ذلك فقال لا يبلغ عن القرآن الا رجل من اهل بيتي فدا بعلي فأمره
فلحق ابابكر فملا وصل الى مكة حج ابوبكر بالتاسع وبلغ على الى الناس سورة براءة وتلاها عليهم نيابة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا عمل يدلك على صحة خلافة ابوبكر الصديق ومنزلة علي رضي
الله عنهما والثاني عشر سورة تبارك الملك وهذه سور الاقطاب من القرآن الا ان صاحب سورة
المجادلة التي هي تدعى الله قول التي تجادل في زوجهما وتنسكي الى الله انما سورة الواقعة وله
فولج هذه السورة وكذلك الذي له سورة الاخلاص لا غير ومنازلهم كما قد ذكرنا في ان المنازل
بحسب الآيات ومن ذكر وما ذكر فيها فان التفاضل في الآيات مشهور على الوجه الذي جاء
وفضلها يرجع الى التالي من حيث ما هي الآية متلوة متكلم بها الا من حيث انها كلام الله فان ذلك
لا تفاضل فيه وانما التفاضل يكون فيما تكلم به لافي كلامه فاعلم ذلك فاما حال هذا القطب
فهو التأثري في العالم ظاهراً وباطناً يشيد الله به هذا الدين اظهره بالسيف وعصمه من الجور فحكم

بالعدل الذي هو حكم الحق في التوازل ورجا يقع فيه من خالف حكمه من اهل المذاهب مثل
الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة ومن اتقى الى قول امام بحيث لا يوافقها في الحكم
هذا القطب وهو خليفة في الظاهر فاذا حكم بخلاف ما يقضيه ادلة هؤلاء الاثمة قال اتابعهم
بخطئته في حكمه ذلك وانما عند الله بلائك وهم لا يشعرون فانه ليس لهم ان يحضنوا مجتهد الان
المصيب عندهم واحدا بعينه ومن هذه حاله فلا يقدم على خطئته عالم من علماء المسلمين كما نذكركم من
تكم في اماره اسامة وابيه زيد بن حارثة حتى قال في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فاذا
طلعن فين قدّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ورجحوا نظرهم على نظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما ظنك بأحوالهم مع القطب وأين الشهرة من الشهرة هيئات فزنا وخسر المبطون فوالله
لا يكون داعيا الى الله الامن دعا على بصيرة لامن دعا على ظن وحكم به لاجرم أن من هذه حاله
يجر على اتة محمد صلى الله عليه وسلم ما وسع الله به عليهم فضيق الله عليهم امرهم في الآخرة وشدّد
الله عليهم يوم القيامة المطالبة والمحاسبة لكونهم شددوا على عباد الله ان لا يتقلدوا من
مذهب الى مذهب في نازلة طلبا لرفع الحرج واعتقدوا ان ذلك تلاعب بالدين وما عرفوا انهم
بهذا القول قد مر قوام الدين بل شرع الله اوسع وحكمه اجمع واقع وقفوه انهم مسؤولون
مالككم لا تنصرون بل هم اليوم مسئولون هذا حال هؤلاء يوم القيامة فلا يؤذّن لهم فيعتدّون
ولهذا القطب مقام الكمال فلا يقبده نعت هو حكم الوقت لا يظهر الا بحكم الوقت وبما
يقضيه حال الزمان الارادة بحكمه ما هو بحكم الارادة فله السيادة وفيه عشر خصال اولها العلم
مع القدرة لان له الفعل بالهمة فلا يضبط لنفسه ابد او اذا انتهكت محارم الله فلا يقوم شيء لغضبه فهو
يقض بالله والثانية الاناة في الامور التي يحمد الله الاناة فيها مع المارعة الى الخبرات فهو يسارع
الى الاناة ويعرف مواطنها والثالثة الاقتصاد في الاشياء فلا يزيد على ما يطلبه الوقت شيأ فان
الميزان يده ينز به الزمان والحال فباخذ من حاله زمانه ومن زمانه حاله فيفضض ويرفع والرابعة
التدبير وهو معرفة الحكمة فيعلم المواطن فيلقاها بالامور التي تطلبها المواطن كما فعل ابو دجانة
حين اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم السيف بحقه في بعض غزواته فثنى به الخيل بين الضغن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقر الى زهوه هذه مشية يغضبها الله ورسوله الا في هذا الوطن
ولهذا كان منى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرعة كائنات خط من صيب فصاحب التدبير يتقر
في الامور قبل ان يبرزها في عالم الشهادة فله التصرف في عالم الغيب فلا يأخذ من المعاني الا
ما تقتضيه الحكمة فهو الحكم الخبير فما ينبغي ان يديه بجملا ابداء بجملا وما ينبغي ان يديه مفصلا ابداء
مفصلا وما ينبغي ان يديه محكما ابداء محكما وما ينبغي ان يديه متشابها ابداء متشابها والخصلة
الخامسة التفصيل وهو العلم بما يقع به الامتياز بين الاشياء مما يقع به الاشتراك فيفصل كل امر عن
مماثل ومقابل وخلافه ويأق الى الاسماء الالهية القرية التشابه كالعليم والخبير والمحصى والمخط
والحكيم وكلها من اسماء العلم وهي بمعنى العلم غير ان بين كل واحد وبين الآخر دقة وحقيقة
يمتاز بها عن الباقي هكذا في كل اسم يكون بينه وبين غيره مشاركة والسادة العدل وهو امر
يستعمل في الحكومات والصفة والقضاء وایصال الحقوق الى اهلها وهو في الحقوق شبه بما ذكر الله
عن نفسه انه اعطى كل شيء خلقه وقوله في موسى قد علم كل اناس مشريهم وقوله في ناقة صالح لها
شرب ولكم شرب يوم معلوم ويتعلق به علم الجزاء في الدارين والعدل بين الجنابة والحد والتعزير
والسابعة الالعب وهو العلم بمجوامع الخبرات كلها في كل عالم وهو العلم الذي يحضره في المباشرة
وتنمحه المجالسة والشهود والمكاملة والمسامرة والحديث والتجولة والمعاملة بما في نفس الخلق
في المواطن من الخلوة فهذا هو الادب والثامنة الرحمة ومتعلقتها منه كل مستضعف

وكل جبار يستتره برحمته ولطفه من جبروته وكبريائه وعظمته بأيسر مؤنة في لين وعطف وحنان
والتسعة الحيا فيستحي من المكاذب ان يكذب ويظهره بصورة من صدقه في قوله لا يظهره
بصورة من تصاميه حتى يعتقد فيه المكاذب انه قد مشى عليه حديثه وانه جاهل بمقامه وما
جاءه فيسذل في شغله ثم لا يكون في حقه عند به الا واسطة خير يدعوه بالتجاوز فيما بينه وبين الله
عند الوقوف والسؤال يوم القيامة وقد ورد في الخبر ان الله يوم القيامة يدعو بشيخ فيقول له
ما فعلت فيقول من القربات ماشاء الله والله يعلم انه كاذب في قوله فيأمر به الى الجنة فتقول
الملائكة يا رب انه كذب فيما ادعاه فيقول الحق قد علمت ذلك ولكني استخفيت منه ان انا كاذب
شيتيه وما وصل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخبر عن الله الا لتكون هذه الصفة فخص
اخرها لما جئنا ان يعاملنا الحق بها والعاشره الاصلاح واعظمه اصلاح ذات البين وهو
قوله تعالى واصلموا ذات بينكم وقد ورد في الخبر ان الله يصلح بين عباده يوم القيامة فيوقف
الظالم والمظلوم بين يديه للحكومة والانصاف ثم يقول لهما ارضا راسكسا فينظران الى خبر
كثير فيقولان لمن هذا الخبر فيقول الله لهما لمن اعطاني الحق فيقول المظلوم يارب ومن يقدر على من
هذا فيقول الله انت بعفوك عن اخيك فيقول المظلوم يارب قد عفوت عنه فيقول الله له خذ
بيد اخيك قاد خلا الجنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فان الله
يصلح بين عباده يوم القيامة * وأما القطب الثاني من الاثني عشر فهو على قدم الخليل ابراهيم
عليه السلام وهو الذي له سورة الاخلاص الذي جبه اياه اذ ادخله الجنة ولقار بها ثالث القرآن
وله من المنازل بعدد آياتها وهو صاحب الجنة والدليل النظرى يكون له خوض في العقولات
فخصيب ولا يخطئ وذلك ان الناس قد اختلفوا في العلم الموهوب الذي من شأنه ان يدركه العاقل
بفكره ويوصله اليه دليل النظر فقال بعضهم مثل هذا العلم اذا وهبه الله من وهبه وهبه
بدليله فيعلم الدليل والدلول لابد من ذلك ورأيت ابا عبد الله الكاظم عليه السلام فاس اماما من أئمة
المسلمين في اصول الدين والفقهاء يقول بهذا القول فقلت له هذا ذوقك هكذا اعطاك الحق فذوقك
صحيح وحكمك غير صحيح بل قد يعطيه العلم الذي لا يحصل الا بالدليل النظرى ولا يعطيه دليله
وقد يعطيه آياه ويعطيه دليله كابرهم الخليل قال تعالى وتلك جناتنا اتيناها ابراهيم على قومه
وهو اكل من الذي يعطى العلم الذي يوصل اليه بالدليل ولا يعطى الدليل ولا يشترط احد خصيص
دليل من دليل انما يعطى دليلا في الجملة فان الادلة على الشيء الواحد قد تكثر ومنها ما يكون
في غاية الوضوح ومنها ما يغمض كسئلة ابراهيم عليه السلام في احياء الموتى وامامة الاجباء
وعنده الى اتيان النعم من المشرق ان يأتي بها النعم من المغرب وكلاهما دليل على القصد
وهذا القطب من الدعاة الى الله بالامر الالهي ومكنه في الهواء في فضاء الجوق يتجالس على
كرسيه نظر الى الخلق لا يزال تاليا عنده جماعة من اهل الله وخاصته كلامه في الاحدية الالهية
وفي احدية الواحداية بالادلة النظرية وما حصلها عن نظر ولكن هكذا وهما الحق تعالى له
وحاله الحضور دائما لا يهر مثل ما حار غيره بل ايان الله ما وقف عنده ولم يشغل خاطره بما
يوجب عنده الحيرة قد تفرغ مع الله قضاء حوائج الناس يعرف الاسماء الالهية معرفة تامة
يقول بنى المنيعة في جانب الحق اخبرني الحق بالطريقة التي جرت العادة ان يخبر بها عباده
في اسرارهم ان هذا العبد اعطاه الرحمة بعباده والصلوة لرحمه فانه في امر فلم يحبه الله اليه وهواته
سأله ان يرث مقامه عقبه فقال له ليس ذلك اليك لا يكون مقام الخلافة بالورث ذلك في العالوم
والاموال واما الخلافة فكل خليفة في قوم بحسب زمانهم فان الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم
فان الحق لا يحكم عليهم خلق الا في العلم والخلق لا يعرف ان هذه المرتبة الامن اعلمه الله بذلك

ولقد رأيت من فتح الله عليه بصحة واستفاد أحوالها وعلومها وخرق عوائدها أعطاه الله ذلك من حسن معاملته مع الله وأخبرني أنه ما استفاد شيئا مما هو عليه الا مني وأنا لا أعلم بذلك انما ادعو الى الله والله يعلم من يجب يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبت قالوا لا أعلم لئلا نك انت علام القيوب وصدقوا وكذا أحوال الامر فلا علم لاحد الا من بعله الله وما عدا هذه الطريقة الالهية في التعليم فانما هو غلبة ظن او مصادقة علم او جزم على وهم وانما علم فلا فان جميع الطرق الموصلة الى العلم فيها شبه لانتق النفس الماهرة التي اوتقها الله على هذه الشبه ان تقطع بمحصل علم منها الا بالطريقة الالهية وهو قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقوله خلق الانسان على البيان فهو يسين عما في نفسه ولهذا القطب اسرار رجيبة * واما القطب الثالث وهو على قدم موسى عليه السلام فسورته اذ لم ياصبر الله والفتح ومناله بعد دايها ولها ربيع القرآن وهذا القطب كان من الاوتاد ثم نقل الى القطبية كما كان القطب الثاني من الاثمة ثم نقل الى القطبية وهو صاحب جهد ومكابدة لا يثقل عن الاشتغال بالخلق عند الله اعطاء الله في منزل النداء اثني عشر اقل علم ذوقا في ليله واحدة ومنزل النداء من اعظم المنازل وقد عيناه في منزل المنازل من هذا الكتاب ولتافه جز مفرد اعني في طبقات المنازل وكسبتها فن علوم هذا القطب علم الاقتدار الى الله بالله وهو علم شريف ما رأيت له ذاتا لما ذقته ومعنى هذا وسره ان الله اطعمه على ان حاجة الاسماء الى التأثير في اعيان الممكثات اعظم من حاجة الممكثات الى ظهورها الاثر فيها وذلك ان الاسماء لها في ظهورها آثارها السلطان والعزة والممكثات قد يحصل فيها اثر تضرر به وقد تنفع به وهي على خطر فبقاؤها على حالة عدم احب اليها لو خيرت فانما في مشاهدة ثبوتية حالية ملتدة بالتأثير في ثبوتها منزلة كل حالة عن الحالة الاخرى لا تتجسم الاحوال في عين واحدة في حال الثبوت فانما تظهر في شئبة الوجود في عين واحدة دون شئبة الثبوت فزيد مثلا العصم في وقت هو بعينه العليل في وقت آخر والمعاني في وقت هو بعينه المبني في وقت آخر وفي الثبوت ليس كذلك فان الالم في الثبوت ما هو في عين التألم وانما هو في عينه فهو ملتد بثبوتيه كما هو ملتد بوجوده في التألم والمحل متألم به وسبب ذلك ان الثبوت بسيط كله مفرد غير قائم شئ بشئ وفي الوجود ليس الا التركيب غامل وبحول ظاهري ابداء منزلته في الوجود مثل منزلته في الثبوت في نعيم دائم والحامل ليس كذلك فانه ان كان المحمول يوجب لانه التذ الحامل وان اوجب المتألم الحامل ولم يكن له ذلك في حال الثبوت بل العين الحاملة في ثبوتها تظهر عما يكون عليه في وجودها الى ما لا ينشأ في كل حال تكون عليها هو الى جانبها ناظر اليها لا محمول فيها فالعين ملتدة بذاتها والحال ملتد بذاته فحال الاحوال لا يتغير ذوقه بالوجود وحال الحامل يتغير بالوجود وهو علم عزيز وما تعلم الاعيان ذلك في الثبوت لا ينظر الاحوال اليها ولكن لا تعلم انه اذا حملته تألم به لانها في حضرة لا يعرف فيها طعم الا لآلام بل تتخذ صاحبها فلو علمت العين انها تألم بذلك الحال اذا انصفت لتألمت في حال ثبوتها بظنر اياها لعلها انها تتلبس به وتحمله في حال وجودها فاقا لله ما به في الثبوت تنم لها وهذا القن من اكبر اسرار علم الله في الاشياء فتشاهده تكون ذوقا الهيا لانه من عباد الله من يطلع الله كشفا على الاعيان النبوية فيراها على صورة ما ذكرناها من المجاورة والنظر ما يرى فيها حال ولا محلا شر

بل كل ذات على انفراد	من غير شوب ولا اتحاد
ولا حلول ولا اتصال	ولا اتصاف ولا عناد

فاذا فهمت الفرق بين الوجود والثبوت وما لا اعيان في الوجود وما لها في الثبوت من الاحكام علمت ان بعض الاعيان لا تزيد ظهور الاثر فيها بالحال وما لها في ذلك ذوق فهي بالحال لوعرض

عليها ذوق الالم في حال النبوت لنبئت فان امرها في حال الوجود اذ اجملت الالم قد تحصل الصبر
وقد لا تحمله وفرضاها في حال النبوت حاملة لالالم فاقدة للصبر بحالها بل ان الحال ذلك الاقتدار الى
طلب الوجود فان طلبته بالقول النبوي من الله فاذا وجدت قول كما قد نقل عن بعضهم ليني
لم اخلق ليت عمر لم تلده الله ليتها كانت عاقرا وامثال هذا فتكون الاعيان اقل اقتدارا من
الاسماء والاسماء اشدة اقتدارا منها في ذلك من التعم ولا سيما هي تشاهد من الحق الابتهاج الذي
بالكمال من حيث استصعاب المسكنات في ثبوتها لذاته وانه منزوع عن اثرها والتأثر بسببها فهو من حيث
ذاته في كمال عن التأثر في حال ثبوت الاعيان وحال وجودها لانه ما زاد في نفسه علما بما لم تكن
عليه فيها فانها اعطته العلم بشأنها ازالا وبذلك الصورة توجد فالجوار في الثبوت حلول في الوجود
ففي الثبوت الى جاتها وفي الوجود حال فيها فهذا علم واحد من تلك العلوم فاعلم ذلك * واما
القطب الرابع الذي على قدم عيسى عليه السلام فسورة من القرآن قل يا ايها الكافرون ولها
ربيع القرآن ومنازله بعد آياتها وهذا القطب من الضنائ المصانين له التبلي الدائم وكلامه في الجمع
والوجود وعلم المزيد اذ ارى شبهة في احد تحول بينه وبين العلم ازالها حتى تبين لما جبا صورة
الحق في ذلك الامر له سقامة مضاعف مقام في كل مقام من العلوم ماشاء الله له علم الامتزاج
والتركيب الاعتدالي لا يعرف الانحراف ولا النقص ولا الزيادة مسكنه بقية اربن منقطع عن الخلق
الامن شاء الله عاش طيبا مع الله الى ان يوفاه الله وكان من الاوتاد ايضا فانقل الى القطبية يقول
ان الوجود وجود الحق وان الجمع جمع الحق صفات القدم والحديث وهو علم غريب في الجمع
ما رأيت من يقول به من اهل الله غير هذا التطب فاني شاهدت هؤلاء الاقطاب اشهدنيهم الحق
ولن كانوا قد درجوا من الدنيا وهو العلم الذي وردت به الشرائع في جانب الحق فنقول
ذلك هو الجمع وعنده ان الحديث صاحب دعوى في تلك الصفات السمائية محدثة ولاجل دعواؤنا
انه جمع والا فالامر واحد كله صفات قدم في القديم ومحدث في المحدث لظهورها فيه ولم تكن ظاهرة
فحدثت عند المتصف بها كما قال ما يأتهم من ذكر من ربهم محدث وليس الا كلام الله القديم
بجمعنا عليه ماله مع نسبه البناء فمحي من فعل ذلك صاحب جمع ووجود فحكمكم حكم المكنات
وجود الحق لا غيره فمن فهم الجمع هكذا علم الامور كيف هي شعر

علم الامر كيف هو

من دري الجمع هكذا

فلا تجعله

فهو الحق لا سوا

* واما القطب الخامس الذي على قدم داود عليه السلام فسورة من القرآن اذا نزلت ولها نصف
القرآن ومنازله بعد آياتها وجماله التفرقة وله مقام المحبة فهو مطول للعب فداؤه دواؤه وماله علم
يتقدم فيه على غيره العلم بثبوت المحبة الالهية والكونية ولهذا كان في مقام التفرقة وكان
من الائمة فنقل الى القطبية يقول هذا القطب ان الحب ما تب وكل حب يزول فليس يجب او تغير
فليس يجب لان سلطان الحب اعظم من ان يزله شيء حتى ان الفضل التي هي اعظم سلطان تحكم على
الانسان لا يتغير لهما ان تزيد الحب من الحب فيمكن عنده ان يغفل الانسان عن نفسه بمحبوبه
ولا يتمكن للمحب ان يغفل بأحد عن محبوبه فذلك هو الحب وذلك هو الحب شعر

فداء المحبة ما لا يزول

وان الشفاعة مستقبل

فلا تركن الى غير هذا

ولا تصغين الى ما يقول

فصباح الله احبنا الله وحب الحق لا يتغير فحب الكون لا يتغير فقبل له فحب الكون لا يتغير
هل يتغير قال لا لان الكون محبوب لذاته والمحبة الذاتية لا يمكن زوالها قبل له فقد رأينا من

تستعمل مودته فقال تلك اداة ما هي محبة اذ لو كانت محبة لتبنت الاثر اها تسمى وذات النبوتها
وثبوت حكمها وذلك انه ما في المحب لغير محبوه فضله من ذاته يتمكن للمزبل ان يدخل عليه منها
هذا سبب ثبوتها فانه يشاهد عين محبوه في كل شيء يشهد فلا يخفده فلو صرح للمحب ان يشهد
غير محبوه في عين ما دخل عليه من ذلك ما زيل حبه وهذا ليس بواقع في المحب فالتبس على من
هذه حاله حكم الارادة بمحكم المحب وما كل مر يد محب وكل محب مر يد وما كل مراد محبوب
وكل محب مراد فتمام هذا القلب ما ذكرناه وشأنه عجيب وتقصيل حاله بطول ومذهبا
الاختصار * واما القلب السادس الذي على قدم سليمان عليه السلام فصورته الواقعة ولها الحياة
الدائمة ومنازلة بعد آياتها اختص بعلم الحياة والحيوان لا يأخذها الا من احواله عن احد الاعين ربه
فأحواله احوال ربه هدية هدى الانبياء كما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم لما ذكره الانبياء عليهم
السلام قال اولئك الذين هدى الله فبهم اقدم وما قال فبهم اقدم فقلنا ان محمدا ساو جميع
من ذكره من الانبياء ومن لم يذكره فانه لكل نبي هدى كما قد ذكر لكل جعلنا منكم شرعة
ومنها جافهوسجانه نصب الترائع واوضح المسامح وجع ذلك كله في محمدا صلى الله عليه وسلم
فمن رآه فقد رأى جميع الخلق ومن اهتدى بهديه فقد اهتدى بهدى جميع النبيين
وما على الله بمعتكر * ان يجمع العالم في واحد

واعني بقولي ان احوال هذا القلب احوال ربه ما قال الحق عن نفسه من انه كل يوم في شان فهذا
عبارة عن اختلاف الاحوال فهو من القوم الذين يشاهدون الحق في شؤونه فيسترون الى ماله
من الشؤون فيهم فيتلبسون بهائنه فهم من احوالهم على بصيرة فمن هذه حاله ما هو مثل من حاله
الخلق بالاسماء الالهية بل لهذا ذوق ولهذا ذوق مثل هذا الرجل يكون مجهول الحال لان
مواطن الحق خفية لا يدركها الا من كان مقامه التلبس بالشؤون والدليل على ذلك اننا قد
جعلنا على انه لا موجد الا الله وانه حكيم يضع الامور مواضعها ولا يتعدى موطنها فكل شيء يظهر
في العالم فهو حكمة في موضعه وقد جعلنا ان جميع الخلق وان اهل الله اكثرهم يقولون
لو كان كذا من فعل من الافعال لظهر في الوجود على يد انسان لكان احسن من هذا الفعل الذي
فعلت واولى يقولون الذي يظهر ذلك الفعل الالهي فيه وعلى يديه فعل هذا الاله لهم بمحكم
الله فبما وقع لهم فيه مثل هذا القول فهذا ما وقع من اهل الله الابتغاهم عن الله لا يبجلهم فاذا
ذكروا تذكروا ويقع من غير اهل الله بجهله لا بفضله فانه لا يزول عما ذهب اليه في ذلك الفعل من
الزوم حتى تدوله حكمة الله فيه متى بدت حينئذ يعترف بجهله ويعرف قصور عمله وعقله وما رأيت
احدا من اهل هذا الذوق ولا سمعت بانه روى وهو قريب في غاية الظهور ولو كان الاغراض
تتمع والاهواء من العمل في تحصيله وذلك ان حجة من لا يروم تحصيله من اهل الدين يقول ان الشرع
قد امرنا ان نشكر اشياء وان نقول الاولى ترك هذا من فعل مع علمنا بان الفعل لله قلنا صدقت ولكن
ما خرج مثل هذا الاعتراض من شخص فهم رتبتي وذلك اني قلت انه جهل حكمة الله فيما اعترض
فيه فمن اعترض باعترض الشرع فهو ناقل اعتراض الله فيما اعترض ما هو المعترض وذلك الاعتراض
اذا وجد من الله يعلم صاحب هذا الذوق حكمته ايضا ومقرته وصاحب هذا الحال يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويقم الحدود وهو يشاهد حكمة ذلك كله ويراه في الشؤون الالهية المشهودة
ولا يشهد الا عند تكوينا خاصة هذا هو مقام صاحب هذا الحال فان من اهل الله ايضا من
يشاهد هذه الشؤون قبل ان يكون الحق فيها وهو الذي يشاهد اعيان الممكنات في حال عدمها
كما يشهد الحق ولهذا يعين الحق منها ما يعين بالثبوت دون غيرها من الممكنات في حال عدمها فان
الحق لا يوجد الا بما هي عليه في حال عدمها من غير زيادة ولا نقصان ومن اهل الله من يشهد

الامر قبل ظهوره في الحس وهو التكوين الاخر بان يشهد في الامام المين وهو الروح المحفوظ الحاوي
 على المحو والاثبات فكل شئ فيه فلذلك الشئ يتكون اول في التسطر وهذا الكشف دون كشف
 الذي يريه الله اعيان الممكثات على ما تكون عليه في حال الوجود فيصم بها حكم الله فيها ولا يدرك
 هذه المشوون قبل ظهورها في الحس مدارك كثيرة اعلاها ما ذكرنا في افضلها وبعده مشاهدة الحق
 في تكويناها فان ذلك اعلى من مشاهدة المشاهدات في الامام المين وفي غيره ودون هذا الشهود كل
 شهود يكون للعبد قبل تكوين الشان من غير مشاهدة الحق في تكوينه وذلك حال من قال ما رأيت شياً
 الا رأيت الله معه وهو اعلى حال من الذي يقول ما رأيت شياً الا رأيت الله قبله فان الاولى كلمة
 تحقيق وان كانت الاخرى مثلها في التحقيق لكن بينهما فرقان فالواحد قوله مثل من يقول رأيت
 زيد اصنع كذا ويقول الاخر رأيت الصانع يصنع كذا فهذا الفرق بين التخصيص فيما يشهده فان
 الاسماء الاعلام ما وضعت الا للتخاطب بها في حال غيبة المسمى بها وفي الحضور ما هي مطلوبة وان
 يحسبها فاما الادب يقتضيه الحال واما تأكيد في الاخبار فقد اثبت لك من حال هذا القطب
 ما سمعت وله احوال كثيرة اعرفها كما فعله في كل قطب ما ذكره جيع احواله لان ذلك يقع ان الفرق
 فيه بحيث انه لا يفي به الوقت . واما القطب السابع الذي على قدم ايوب عليه السلام فسورته
 البقرة وهي البيضاء الحاوية على سبعة آي القرآن ومنازله بعد آياتها هذا القطب العظيمة
 بحيث انه يرى ان العالم لا يسعه لان ذوقه كونه وسع الحق قلبه وقد ورد في الخبر ان الحق
 يقول ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي وما كل قلب يسع الحق وقال ولكن
 تعمى القلوب التي في الصدور فين مكان القلوب فاذا كان مشهود العبد كونه الحق في قلبه
 فكما لا يسع العالم الحق لا يسع العالم ايضا هذا العبد فهذا سبب شهود ضيق العالم منه وما رأيت
 من تحقيق هذا المقام وشهوده الاربع بالموصل من اهل حديثه الموصل كان بهذه المثابة واطلعه
 الحق على امره ولم يطلعه على سره فيه وكان يطلب على من يوضح له حاله فذكر في الامام نجم الدين
 محمد بن ابي بكر بن شاي الموصل المدرس بحدس سيف الدين بن غلم الدين جيل في هذا الزمان الذي
 نحن فيه وهو سنة ثمان وعشرين وسمائة فطلب الاجتماع بنا فلما وصل ذكرنا زلته فأوضحته فسرني
 عنه واستبشر وصرح لي بحاله لما رأيت فهمته فوجدته قد اخذ من مقام العظمة بمحض وافرل كنهه
 دون ذوق هذا القطب فيه لانه اخبرني ان القامة كانت تدور في فيه لا يقدر ان يلصقها من فيه لانه
 لا يجدها محلا يقع فيه خاليها من الحق وقد علم ما جاء في الادب في القامتها في الشرع فكان يتحير
 ورأيت آخر مثله باشيده من بلاد الاندلس وروى عن الحلاج انه ذاق من هذا المقام حتى ظهر
 عليه منه حال المقام فكان له بيت يسمى بيت العظمة اذا دخل فيه ملاء كله بذاته في عين الناظر
 حتى نسب الى علم السيميا في ذلك لجلهم بمقامهم عليه اهل اقامه من الاحوال والمتصكن في هذا
 المقام لا يظهر عليه بالحال ما يدل على انه صاحب هذا الذوق ولكن معرفته تجري بحكم هذا المقام
 لانه فان الحال يعطى خرق العوائد كما قال صاحب محاسن المجالس فيها لما ذكر في الاحوال انها
 للمريد بن قال والاحوال للكرامات يريد خرق العوائد وليست الكرامات في عرف هذا اللسان
 الاخرق العوائد مع الاستقامة في الحال او تنتج الاستقامة في القبول لا بد من ذلك عندهم وسبب
 هذا التعبد ان خرق العادة قد لا يكون كرامة من الله للعبد فأكلهم في مقام العظمة من يجعل
 حاله ولا يعرف فيعرف ما يعامل به ويحار الناظر فيه الا انه على نية من ربه وبصيرة من امره فمن
 اراد ان يعرف احوال هذا الامام فينبغي ان يقرأ سورة البقرة آية بعد آية حتى يحسبها فهذا القطب
 مجموع احواله ولى التوفيق . واما القطب الثامن الذي على قدم الياس عليه السلام
 فسورته آل عمران وهي البيضاء ايضا ومنازله بعد آياتها ولست اعني بقول القطب الاول والثاني

ان هذا الترتيب بالزمان انما لا يديه ترتيب العدد الى ان يكمل اثني عشر قطبا فقد يكون الثاني عشر او غيره هو الاول بالزمان وانما علت ذلك ثلاثتهم من قد اوقفه الله واطلعه على العلم بأزمان هؤلاء الاقطاب فيرى هذا الترتيب الذي سقناه فيهم انه ترتيب ازمانهم فذلك بين ان ترتيب العدد لا غير وحال هذا القطب العلم بالمشابه من كلام الله الذي لا يعلم تأويله الا الله فيعلم هذا القطب باعلام الله خاصة ولا يعلم ابا الا باعلام الله فيكون عنده محكما في تشابهه فيعرف من اي وجه كان التشابه فيه فيصل له علم المناسبة التي جعلت بين الله وبين من وقع معه التشابه في الآية كآيات التشبيه كلها او وقع التشبيه من طريق دلالة اللفظ المشترك الذي لا يكون المناسبة خفية فان المناسبة في التشبيه جلية وفي الاشتراك خفية كالنور للعلم جلي فتسمى العلم نورا والنور نورا فتقوله وجعلناه نورا وجعلناه يعني الوحي وهو العلم نور انهدى به من نشأ من عبدا لنا وفي الاشتراك كالعين فالمناسبة في العينية في كل سمي بالعين خفية فهي عنده هذا القطب جلية باعلام الله وأما اصحاب التأويل بالنظر في ذلك فالحكم على علم وان صادفوا العلم ومن هذا العلم نعلم ان النساء شقائق الرجال الا ترى حواء خلقت من آدم فلها حكمان حكم الذكورة بالاصل وحكم الانوثة بالعارض فهي من التشابه فان الانسان يجمع الذكر والانثى وابن حقيقة الفاعل من المنفعل لمن هو فيه فاعل ولا يفعل الا في مشابهة وذلك انه اول ما احدث الاتصال في نفسه فظهر فيه صورة ما يتفعل عنه وبذلك القوة اتفعل عنه ما اتفعل وظهر كالبداع والمخترع والحق قد قدمنا تحقيق العلم بالعلم ان العلم يتبع العلوم والعلم صنعة العالم والمعطى العلم ماهو المعلوم عليه ثم يعطى العالم ايجاد المعلوم كما يعطى المخترع ايجاد الامر المخترع واظهاره في الوجود فمن هنا يعرف لما حجب الله النساء لمجد صلى الله عليه وسلم فمن احب النساء احب النبي صلى الله عليه وسلم لهن فقد احب الله والجامع الاتفعل لما كان من اعطاء المعلوم العلم يقال فيه انه عالم فهو اول منفعل لمعلوم وظهر في عيسى اتفعله عن مريم في مقابلة حواء من آدم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب فيفهم قول الله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر مثل حوا وانثى مثل عيسى عليه السلام وبالمجموع مثل بني آدم باقى الذرية تهى الجامعة خلق الناس ولقد كنت من اكرمه خلق الله تعالى في النساء وفي الجامع في اول دخولي الى هذا الطريق وبقيت على ذلك نحو امان ثمان عشرة سنة الى ان شهدت هذا المقام وكان قد تقدم عندي خوف لما قلت لذلك فلما وقعت على انذار النبوى ان الله حجب النساء لنبى صلى الله عليه وسلم فاحسنت طبعها ولكنه احسن نصيب الله اليه فلما صدقت الله في التوجه اليه تعالى في ذلك من خوفي مقت الله حيث اكرمه ما حبيه الله لنبى ازال عني ذلك بحمد الله وحبيتهن الى وأنا اعظم الخلق شفقة عليهن وارحمي لخلق لاني في ذلك على بصيرة وهو عن تعجب لاعتى حب طبيعي وما يعلم قدر النساء الامن علم وفهم عن الله ما قال في حق زوجتي رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما تعاونا عليه وخرجا عليه كما ذكر الله في سورة التحريم وجعل في مقابلة هاتين المرأتين في التعاون عليه من يعاون رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما ونصره وهو الله وجبريل وصالحوا المؤمنين ثم الملائكة بعد ذلك وليس ذلك الا لاختلاف السبب في الذي لا جله يسع التعاون فثم امر لا يمكن ازالته الا بالله لا بخلق ولله الامر ان نستعين بالله في اشياء وبالعباد في اشياء وبالصلوات في اشياء فاعلم ذلك وكان ثم امر وان كان يد الله فان الله قد اعطى جبريل اقتدارا على دفع ذلك الامر فاعان محمد صلى الله عليه وسلم في دفعه ان تعاونا عليه وان رجعا عنه واعطى الحق من نفسه ما سكت عنهما كما سكتا فكان لهما الامر من قبل ومن بعد وهنعت الهى فانه لم يكنهما محتركا من تحركه ولكونهما سكن الذي اراد التحرك وكذلك صالحا المؤمنين كان عندهما امر نسبت في الازالة لصالح المؤمنين اقرب من نسبت الى غيرهم فيكون صالح المؤمنين معيننا لمجد صلى الله عليه وسلم ثم الملائكة

بعد ذلك اذ لم ينق الاما يناسب عموم الملائكة التي خلقت مسخرة يدفع بها ما لا يتدفع في الترتيب
 الالهى الابا للملائكة مع انفراد الحق بالامر كله في ذلك والقيام به ولكن في الجواز العقلي فأخبر
 الحق بالواقع لو وقع كيف كان يقع فما يقع الا كما قاله وما قال الاما علم انه يقع بهذه الصورة وما علم
 الاما اعطاه المعلوم من نفسه انه عليه بما شاهده اذ لا في عينه الثابتة في حال عدمه فالتفكر اولى كيف
 تبدى الامور حقائقها الذي فهم وقلب جعلنا الله واما كم من اهل التهم عن الله عن له قلب يعقل به
 عن الله والى السمع لخطاب الله وهو شهيد لما يصدره الله في كونه من الشان . واما القطب
 التاسع الذي على قدم لوط عليه السلام فسورة الكهف ولها العصمة والاعتصام ومنازلة
 بعدد آياتها العصمة من كل ما يؤذى الى سوء الادب الذي يحد صاحبه عن الباطن فهو
 محفوظ عليه وقته ابدا وعلم الاعتصام وقد عينه الله وحصره في أمرين فقال عز من قائل
 فاعصموا باقية والاعتصام الاخر بجبله وهو قوله تعالى واعصموا بجبل الله جميعا عن الناس
 من اعصموا باقية ومنهم من اعصم بجبل الله وقال ان الاعتصام بجبل الله هو عين الاعتصام باقية
 وهذا القطب جمع بين هذين الاعتصامين والفرق بين الاعتصامين ان جبل الله هو الطريق الذي
 يعرج بك اليه مثل قوله اليه بعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وليس جبهه سوى ما شرعه
 وتفاضل فهم الناس فيه فهمه ومنهم ولذلك فضل الله بعضهم على بعض فمن لم يحط طريقه فهو
 المصوم والتسليم به هو الاعتصام وعليه حال المؤمنين الذين بلغوا الكمال في الايمان ومثل هؤلاء
 يعصمون باقية في اعتصامهم بجبل الله وهو قوله والذين استعينوا بقوله واستعينوا باقية واما الاعتصام
 باقية فهو قوله صلى الله عليه وسلم في الاستعاذة واعوذ بك منك فانه لا يقاومه شيء من خلقه
 فلا يستعاذه الا الله فان الانسان لما حصل في سمعه انه مخلوق على صورة الحق ولم يفرق بين الانسان
 الكامل وبين الانسان الحيوان فحين ان الانسان لكونه انسانا هو على الصورة وما هو كواقع له ولكنه
 بما هو انسان هو قابل للصورة اذ اعطيا لم يتنوع من قبولها فاذا اعطيا عند ذلك يكون على الصورة
 وبعد في جملته الخلق فلا يتصرف من هو على الصورة لا يتصرف الحق بها وتصرف الحق عين
 ما هو العالم عليه وفيه وانت تعلم بكل وجه ما العالم فيه من مكلف وغير مكلف ومن ما ينكر ويعرف
 ومن ما لا يعرف ما ينكر وما يعرف من العالم المكلف الا ان الخليفة وهو صاحب الصورة فخلق له حكم
 الانتكار لا للبعد فالعصم باقية اذ كان صاحب الصورة لا يعتصم الا الله بأن يظهره في موطن شكره
 عليه وان كانت حفته فليس له ان يتلبس بها في كل موطن ولا يظهر بها في كل مشهد بل في الترفيها
 والتقلي بها بحسب ما يحكم به الوقت وهذا هو المعبر عنه بالادب ولو كان مشهده انه لا يرى الا الله
 باقية وان العالم عين وجود الحق واعظم من هذا الصارف عن الانتكار فلا يكون ولكن لا بد من
 الانتكار ان صح في هذا المقام فهو شكر بحق على حق الحق ولا يسأل وجهه فاقمة . واما القطب
 العاشر الذي على قدم هود عليه السلام فسورة الانعام ولها الكمال والتمام في المطولات
 ومنازلة بعدد آياتها ولهذا القطب علوم جنة منها علم الاستحقاق الذي يستحقه كل مخلوق
 في خلقه وعلم ما يستحقه ذلك المخلوق من المراتب فاما استحقاق المخلوق قوله اعطى كل شيء خلقه
 واما المراتب فالتبعية عليهما من قوة تعالى وما قدره الله حق قدره ويا اهل الكتاب لا تتفلوا في دينكم
 وهو ان تزيد على مرتبته او تنقصه منها وما يتميز العالم العاقل من غيره بالايعطاء كل ذي حق
 حقه واعطاء كل شيء خلقه ومتى لم يعلم ذلك فهو جاهل بالحق ومتى علم ولم يعمل به لم يعلم فهو غير عاقل
 فلا بد لصاحب هذا المقام ان يكون تام العقل ككامل العلم وهذا هو الحفظ الالهى والعناية
 العظمى والسلوك على هذه الطريقة المثلى التي هي الطريقة الزلتي هو السلوك الاقوم ولما اتم
 الله خلق العالم روما وصورة وانزل كل خلق في رتبته جعل بين العالم القاطن رومانيا وجسمانيا

اظهر انخصاص كل نوع من العالم اذ كان دخول انخصاص كل نوع في الوجود مستحيلا وانما
 فضل ذلك ليظهر فضل القاعل على المتفعل بالذوق فيعلمون فضل الحق على عباده ويعرفون كيف
 يتصفون معه في عبادتهم ونسب اليهم الخلق فقال واذا خلق من الطين وقال قتيار الله احسن
 الخلقين فذكر ان ثم خالقين الله احسنهم خلقا فانه تعالى يخلق ما يخلق عن شهود والخلق من العباد
 لا يخلق الا عن تصور متصوره من اعيان موجودة يريد ان يخلق مثلها او يدع مثلها وخلق الحق ليس
 كذلك فانه يدع او يخلق الخلق على ما هو ذلك الخلق عليه في نفسه وعينه فابكسوه الاحل
 الوجود بتعلق يسمى الابدان فمن اوقفه الله كشفا على اعيان ما شاء من المكائن فليس في قوته ايجادها
 أي ليس يده خلقة الوجود التي تلبسها تلك العين الثابتة الممكنة التي بالباشرة ولكن له المهمة وهي
 ارادة وجودها لا ارادة ايجادها منه لانه يعلم ان ذلك محال في حقه فاذا علم همت بوجودها
 تعلق من الحق القول بالكوين فتعلم قول ربها من قول الخلق سواء كان القول على لسان الخلق
 او كان من الحق بارتضاع الوسا ثم فيكون ذلك الشيء ولا بد فيقال في الشاهد فعل فلان به من كذا
 وكذا وان تكلم به حال فلان كذا وكذا فافعل عن قوله كذا وكذا فمن عرف ذلك عرف ما للعبد
 في ذلك التكوين وما للخلق فيه فلذلك قال انه احسن الخلقين فاذا ظهر عين ذلك المكون أي شيء كان
 تشوفت اليه مرتبة لان مزاجه يطلبها واعني المرتبة الاولى فيكتسب الاستعداد لامور عليه
 اودنية بسبب ما يطلبه ذلك الاستعداد المكتسب فيظهر في العالم بصورة ذلك فاذا انظر فيه
 الاجنبي واعني الاجنبي الذي لا علم له بالحقائق ونظر الى استعداد قاعطاه فظهر انه نازل عن
 رتبة ورتبة فوق ذلك أعني الرتبة التي ظهر فيها فالامر في نفسه ليس كما يظهر لصاحب هذا النظر
 فان الاستعداد المؤثر في الخلق انما هو الاستعداد الذاتي واما الاستعداد العرضي فلا حكم له
 بل الاستعداد العرضي رتبة اظهرها الاستعداد الذاتي وغاب هذا القدر من العلم عن اكثر الخلق
 مثال ذلك ان يروا شخصا كما قد تصور العلوم واحكمها واعلى من المراتب أخسها بمن لا ينبغي لمن
 جمع هذه الفضائل والعلوم أن يكون غايته تلك الرتبة فيقال انه قد سط هذا الرجل عن رتبته
 وما انصف في حقه وما عندهم خبر بأن رتبته انما هي عين تلك الفضائل التي جمعها وتلك العلوم التي
 احكمها ومن جلتها هذه المرتبة الخدسية التي ولده السلطان عليها ان كان من الولاة وان لم يكن من
 الولاة ولا نال شيئا من هذه الفضائل من المتناصب قبل فيه انه محروم وما هو محروم وانما الموطن
 اقتضى ذلك وهو ان الدنيا اقتضت أن يعامل فيها الخليل بالجلال في وقت وفي وقت يعامل الخليل
 بالصغار وفي وقت يعامل الصغير بالصغار وفي وقت يعامل الصغير بالجلال بخلاف موطن الآخرة
 فان العظيم بها يعامل بالعظمة والخفير بها يعامل بالحقارة ولو نظر الناظر لراى في الدنيا من يقول
 في الله ما لا يليق به تعالى ومن يقول فيه ما يليق به من التزيم والشبهة واعظم من الحق فلا يكون هذا
 العبد فمن علم المواضع علم الامور كيف تتغير في العالم والى الله يرجع الامر كله ما سمع منه وما اعتل
 فلا تنظر الى المتناصب وانظر الى المتناصب الذي يعمل بحكم المواطن لا بما يقتضيه النظر العقلي فان
 الناظر اذا كان عالما علم بقله ان مواطن الدنيا كذا تعطي ويركز عنه الجواز العقلي الذي يمكن
 في كل فرد فرد من افراد العالم فان هذا الجواز في عين الشهود ليس يعلم ولا يصح ولكن العاقل مع
 الواقع في الحال فان ذلك ضرورة الامر على ما هو عليه في نفسه لا تعلق لما قبل بالمستقبل الا ان اطلعه
 الله كشفا على اعيان المكائن قبل وقوعها في الوجود فلا فرق بينه وبين من شهد ما في وقوعها لان
 هذا المكائن يزول عنه ككسب الجواز العقلي فحينما كوشف به واطلعه الله عليه فهذا بعض علم
 هذا القطب (واما القطب الحادي عشر الذي على قدم صالح عليه السلام) فسورة من
 القرآن سورة طه ولها الشرف التام ومنزلة بعدد أيها اعلم ان هذا القطب دون سائر الاقطاب

اشرف في هذه السورة من سائر الاقطاب لان هذه السورة اشرف سورة في القرآن في العالم السعيد
فانها السورة التي يقرؤها الحق تعالى في الجنة على عباد في الكتيب بلا واسطة وهذا القطب له علوم
جدة له البطش والقوة كما قال ابو زيد البطايني وقد جمع قارئاً ان بطش ربك لشديد فقال بطشي
أشد وكان حاله من شدة قوله يقول الله عن نفسه ان بطشه شديد على لسان عبده أشد من بطشه
بغير لسان عبده ثم بطشه على لسان عبده الطبيعي أشد من بطشه على لسان عبده الالهي بما لا يتقارب
وأكثر علم هذا الامام في التنزيه والاحاطة وليس التنزيه والاحاطة التي يعلمها المفهوم منها المعارف
بل هو تنزيه المعارف وجعل في ذلك هو علم الاحاطة وذلك ان تنزيهه عدم المشاركة في الوجود
فهو الوجود ليس غيره والمعرفة عنده بالعالم انما هو الاسم الظاهر وهو وجهه فابطن عنه عن ظاهره
فهو الاسم الباطن وهو هوته فيظهر له ويغيب عنه واما الاكلام والذات فمن تقابل الاسماء ووقفتها
وبها تكثرت الصور فانها التي تشكلت فادرك بعضها بضعها فكان محيطا بها من زمانها فله السرعتها والقلبي
فيها فتشقق عليه الصور فانها التي تصورت فينكر حاله مع علمه انه هو وهو ما تسمعه من قول الانسان
عن نفسه الى في هذا الزمان انكرت نفسي فانها تغيرت على وما كنت اعرف نفسي هكذا وهو ليس
غيره فمن حيث تشكل الاسماء الامكان ومن حيث المعنى القابلة لاختلاف الصور الاسماء عليه
الوجوب فهو الواجب الممكن والمكان والممكن المتعوت بالحدوث والتقدم كانت كلامه العزيز
بالحدوث مع اتصافه بالتقدم فقال ما يأتيهم النعيم يعود على صور الاسماء الارب من ذكر من ربهم
بحدوث فنتج بالحدوث فهو حادث عند صورة الرحمن وما يأتيهم العذاب مثل الاول الا الرحمن من ذكر
من الرحمن يحدث فنتج بالحدوث فهو حادث عند صورة الرب فان تقدم اتيان ذكر الرب كان
ذكر الرحمن جوابه وان تقدم ذكر الرحمن كان ذكر الرب جوابه فالمتقدم ابدأ من الذكرين قرآن
والثاني فرقان فليس كذلك شيء المتقدم منهما وهو القرآن وهو الجميع البصير لا سخر منهما وهو
الفرقان فهو الاول والاخر كما هو الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وليس الا يقول صور الاسماء
وكل للاحاطة فانحصر الامر فيه فما قال كن الاله ولا كما تكون الاعنة الاتراء تسمى بالدهروا نه قلب
الليل والنهار وليس الدهر غير الليل والنهار وليس التقلب سوى اختلاف الصور فالايام والساعات
والثور والاعوام هي عين الدهر وفي الدهر وقع التفصيل بما ذكرناه فمن وجهه هو ساعة ومن وجهه
هو يوم اوليل او نهار او جمعة او شهر او سنة او فصول او دور

فكل خير هو له	وكل شر ليس له
فهو الوجود كله	وفقده ما هو له
يعلم من علمه	يجب له من جهله
فانما انا به	في كل احوالي له
فانت هو ما انت هو	وانت له ما انت له
ولو صنعت صنعه	ولو علمت علمه

فهذا من بعض انفس علم هذا القطب وهكذا اجراء في علومه كلها على كثرتها وتفصيلها واما القطب
الثاني عشر الذي على قدم شعيب عليه السلام فصورته من القرآن سورة تساركت الذي سيد الملائكة وهي
التي يجادل عن قارئها ومنازلها بعدد آياتها انظر في جسد الهالق قوله ما ترى في خلق الرحمن اى الذي
أدركه العيان من تفاوت فارجع البصر هل ترى من ظنور يعنى خلايا يكون منه الدخيل ثم ارجع البصر
كرتين تنبيه على النظر في المتقدمين مما قبله من الدليل يتقلب اليك البصر وهو النظر خاسبا بعيدا عن
النفوذ فيه بدخل او شبهه وهو حسيه اى قد عي أى أدركه العيان وكل آية في هذه السورة فانها تجري

على هذا التسليم إلى أن ختم بقوله قل أرأيتم أن أصبح ماؤكم غورا فمن يأمنكم بماء معين * ألا ترى الوجود كله من غير قطم هل تراه في حال اضطرابه بلألى غير الله ما بلألى الله بالذات فلو كان غيرا ما عرفه حتى بلألى وهو قول المعتز فين رضى مالك المترجح في رضىك إلا إلى الصبر والصبر ليس الأصفة الصابرة تسمى أيضا بالصبر يقول أنا هو ما ثم غيرى وهذا عين علم القطب الذى على قدم صالح صلى الله عليه وسلم

لكنه شاهد وغيب
أخطاب فيه ما فيه ريب

فيا شبيب ما ثم عيب
فاقلر إلى حكمه وفصل ال

ولهذا القطب علم البراهين وموازين العلوم ومعرفة الحدود وكله روح مجرد لطيف حاكم على الطبيعة مؤيد للشرعية بين أقرانه ضمن التسبعة بطم ولا بطم وبسم ولا بسم القلب عليه الفكر لينذكر والمخول في الأمور الواضحة ليتذكر فهو المجهول الذى لا يعرف والنكرة التى لا تعرف أكثر تصرفه فيما تصرف فيه من الاسماء الالهية الاسم المدبر والمفصل والمتشئ والخالق والمصور والبارئ والمبدئ والمعيد والحكم والعدل ولا يرى الحق فى شئ من تجليه دون أن يرى الميزان بيده يخفض ويرفع فثام الاخض ورفع لانه مائم الامعنى وحرف وروح وصورة وسما وارض ومؤثر ومؤثر فيه فثام الانفع وكل واحد من النفع وتر فثام الاوز والفجر ولبال عشر والنفع والوتر فالنفع يطلب النفع والوتر يطلب الوتر وهو طلب التار

ووتره في شفعه مندرج
وكان ما كان بامر من ج
وانبت من كل زوج بهج
بعين غير الحق فيها المهج
وشكته بشكته مزدوج
في العالم العلوى بين القرج
عنه اذا حقيقته ما خرج

فشفعه في وتره ظاهر
وجادت الحصب بامطارها
فحدثت ارضك اخبارها
تفنى اذا شاهدت اعيانها
يباين الضد بها ضده
وزهرة الابصار فيما بدا
فكل ما لعين من ظاهر

جميع لهذا القطب بين القوتين القوة العلية والقوة العملية فهو صانع لا يفونه صنعه بالقطرة وله في كل علم ذوق الهى من العلوم المنطقية والرياضية والطبيعية والالهية وكل اصناف هذه العلوم عنده علوم الهية ما أخذها الا عن الله ومارعها سوى الحق ولا رأى لها دالة الا على الحق فكل علم او مثله من ذلك العلم آية ودلالة على الله لا يعرف له دالة على غيره لاستغراقه في الله لانه مجذوب مراد لم يكن له تفعل فيما هو فيه بل وجد فيه انه هو ثم فتح عينه فرأى كل شئ رؤية حاطة بما رأى فالزيادة التى يستقيدها انما هو في تفصيل ما رأى دائما أبدا لان كل مرى في الوجود فانه يتنوع دائما فلا تزال الافادة دائما وكل استفادة زيادة علم لم يكن عنده في معلوم لم يزل علمه ما مشهود له فهذا قد ذكرنا من احوال الاثنى عشر قطبا ما يسر الله ذكره على لسانى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فواحد من هؤلاء الاقطاب الواحد من العدد وهو صاحب التوحيد الخالص وآخرة الثاني من العدد وهكذا كل واحد الى العاشر والحادى عشر والمائة والثانى عشر له الاف والمفردة تركيب الاعداد من أحد عشر الى ما لا نهاية وذلك للأفراد وهم الذين يعرفون احديتها الكثرة واحدية الواحد جعلنا الله وياكم ممن فهم عن الله ما سطره في العالم من العلم به سبحانه الدال عليه عز وجل انه الولي المحسان الواحد الكريم المسان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع والستون واربعمائة في حال قلب هجير لاله الا الله)

من كان هجير نقي وانبت وتر وليس له شفع بعده وماله في وجود النعم من صفة تأثر الكل فيه من تأثره هم الممانون لا تخصي منافعهم	ذال الامام الذي تسديه آيات وما تقصده فينا علامات وماله في شهود الذات لذات فنعتم فيه احياء واموات ولا يقصوم بهم لموت اكلت
--	--

قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله اعلم ان الهجير هو الذي يلزمه العبد من الذكر كان الذكر ما كان
ولكل ذكر نتيجة لا تكون لذكر آخر واذا عرض الانسان على نفسه الاذ ~~ك~~ كوار الالهية فلا يقبل منها
الا ما يعطيه استعداد فاقول ففتح في الذكر قبوله ثم لا يزال يواظب عليه مع الانقاس فلا يخرج
منه نفس في بقية ولا نوم الا به لاستناره فيه ومتى لم يكن حال اذا كر على هذا فليس هو صاحب
هجير فمن كان ذكره لا اله الا الله فنقول ذكره الالوهة هي مرتبة لا تكون الا لواحد هو مسمى الله
وهذه المرتبة هي التي تشبها هي التي تشبها ولا تنفي عن تنفي عنه بنفي النافي ولا تثبت لمن تثبت
ثبت الثابت فتبنيها لها ونضيا لها غير ذلك ما هو فلا تنفج لذكر الاشهودها وليس شهودها سوى
العلم بها وليس معلوم هذا العلم الانسب والنسب امر عدي والحكم للنسبة والمنسوب والمنسوب
اليه وبالمجموع يكون الاثر والحكم هما افراد واحد من هذه الثلاثة دون الباقي لم يكن اثر ولا صم
حكم فلهذا كان الابدان بالقرية لا بالاحدية خلافا لمن يقول انه ماصد والا واحد فانه عن واحد فهو
قول صحيح لانه واقع ثم جاء الكشف النبوي والاشبار الالهية تقول عن ذات تسمى اله اذا اراد
شياً فهذا امر ان قاله كن فهذا امر ثالث فالثلاثة اول الافراد فظهر التكوين عن الفرد لا عن
الاحد وهذه كلها راجعة الى عين واحدة فاذا ظهر المكون بالتكوين عن كى لم يكن غير تجل الهى
في صورة يمكن لصورة يمكن ناظر بعين الهى كانه ما سمع فيكون الاسمع الهى ولهذا اسرع بالظهور
لانه المرید والمراد والقاتل والمقولة والقول خاله في التكوين أن يخلق باقه فينفخ فيه فيكون
طائراً باذن الله ثم ادعهم يأتينك سعيالنه السامع الذي دعاهن ولهذا الذكر من المعارف معرفة
التي والايجاب والتكبير والتعريف وله من الحروف الالف المزادة والالف الطبيعية والمهمزة
المكسورة والفاء والوصل واللام والهـ ومن الكلمات اربعة متقابلة في عين واحد يقابل التي منها
الانبات والانبات التي والتي الثابت والثابت التي فاما معرفة التي فهو اطلاع على ما ليس هو
فيما قيل فيه انه هو وان كان الذي قيل انه هو صحيح كسفا لكنه محال عقلا ولهذا التزم بعض
أهل الله ذكر الله الله ورأيت على هذا الذي كرسنا باب العباس العربي من عرب الاندلس والتزم
آخرون الهاء من الله لا لتها على الهوية وجعلوه ذكر خاصة الخاصة وهو أبو حامد الفراء وغيره واما
الاكابر فيلزمون لا اله الا الله على غير ما يعطيه النظر العقلي اى الوجود هو الله والعدم منى الذات
والعين بالتي الذاتي والثابت ثابت الذات والعين بالانبات الذاتي وتوجه التي على التكررة وهو آله
وتوجه الانبات على المعرفة وهو الله وانما توجه التي على التكررة وهو الله لان تحتها كل شئ ومما من شئ
الاوله نصيب في الالوهية يدعيه فلذلك توجه عليه التي على التكررة لان الاله من لا يتعين له نصيب فله
الانصاء كلها ولما عرفوا ان اله من حاز الانصاء كلها عرفوا انه سعى الله وكل شئ له نصيب
فهو لهم من اسماء سمى الله فالحكم اسماء وكل اسم دليل على الوحيته بل هو عينها ولهذا قال قل
ادعوا الله وادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهذا حكم كل اسم تدعونه
الاسماء الحسنى فله اسماء العالم كله فالحكم كله في المرتبة الحسنى فالحكم تكبير عين تعريف وتكررة

في عين معرفة وتعريف في عين تنكير ومعرفة في عين نكرة فنام الامتكور ومعرفة واما حروف هذا
 الهجاء فالالف الزائدة هي كل ألف لها موجب وجوب الزيادة فيها والزيادة تظهر ومثل على صورتها
 فيكون القبان والالف أبدا ساكنة فالظاهر أحد الاثنين أبدا اما عباد ومارب واما حق واما خلق
 والموجب له في موطن رتبة التقدم وفي موطن رتبة التأخر وهما موجبان الواحد ما يدل على
 الابداد وهو التضعيف والاخر ما يدل على الباعث للتكوين والاعداد وهو الضيق المبرهن
 بالمهمزة وقد يكون هذان الموجبان في مقام النزول مثل فاسأل العادين ولا اله الا الله وای
 وربی الله خلق وقد يكون في مقام رفيع الدرجات وسبح اسم ربك الاعلى مثل يحدون الله واولياؤه
 اولو اوونوا ~~الكتاب~~ وقد يكون الموجب في مقام البرزخ وهو الوسط مثل من حاد الله وآتينا
 الحكم صيدا ولا تمس لشد رهبة في صدورهم فان كان الموجب اسم فاعل ربا كان الموجب خلقا
 وان كان الموجب خلقا كان الموجب بفتح الجيم حقا وائر ظاهر من خلق في حق اجيب دعوة الداعي
 وائر ظاهر من حق في خلق كن فيكون وذلك اما عن باعث واما عن ايجاد والابداء اله الاسم
 الاخر ليس له في الاول قدم والباعث يكون في الاول والاخر فالباعث حق وخلق والابداد حق
 وخلق الا انه لا يكون حقا مفردا الا يخلق كالمعرفة فانه من حيث كونه الهالا يكون الا يخلق
 لا بد من ذلك فهي حق في خلق والخلق متأخر حيث عقل أبدا واما الالف الطبيعية في مثل قال وسار
 فهو الامر الواحد الذي يجمع الطبيعة فيظهر العالم ويفرقها فيبقى العالم وهو الاصل الفرق المجمع
 وكل ألف مزادة فاما تظهر على حكم التشبيه بها والموجب لهذا الامر الفرق المجمع انما هو الفتح
 وهو الاصل وقد يكون الفتح بما يستر وهو الرحمة وبما يسوء وهو قبح العذاب وهو على نوعين فتح عذاب
 فيه رحمة وفتح عذاب لا يشوبه رحمة قط الا عندنا فانه مأم عذاب لا يشوبه رحمة قط فان الرحمة وسعت
 كل شيء واما الميل الطبيعي وهو مثل الالف التي يسبح واوعله وباعله فهو ميلها الى جانب الحق
 مثل قولوا ومثل فيه واما الهمزة المكسورة في هذا الذكر فهو باعث الحق الى النزول الى السماء
 الدنيا والى كل ما يكون لجانب الخلق هذا في باعث الحق واما اذا كان باعث الخلق فهو ان نظره
 في نفسه يسعى على العمل في تصبيل علمه بربه فلذلك كانت الهمزة مكسورة في التي وفي كلمة
 الاسباب والمنى مكسور ابدا واما الالف الوصل فهو وصل علم بمقتضى وجود تشبيه وان لم يكن هنالك
 وجود تشبيه فهي الف قطع لآل وصل واما الالف فهي جبروتية لانها من الوسط من رفيع الدرجات
 والهائم ملكوتية فانها من الصدر من اول مجرى النفس وهي اصلية في هاتين الكلمتين في المنى والمثبت
 وماتم الا هو تين هوية خلق وهي المتفة في دعواها ما ليس له او هوية حق وهي الثابتة فانها لم تزل
 فان العبد من حيث عينه هالك واذا ~~كان~~ كان الحق هو نفسه فليس هو في كل وجه ما هو ففتني
 هوية الخلق اذا البست الحق ولا تفتني هوية الحق اذا البست الخلق فعلى كل حال مأم الا حق ثابت غير
 حنفي واما الكلمات الاربع اداة تنفي على حنفي وادلة اثبات على ثابت وبقى لمن يضاف العمل هل للاداة
 اول الذي دخلت عليه فان كل الحكم لمن دخلت عليه فانه الذي يطلبها فانه ما اتني بها وانما جاءت الاداة
 معرفة للسامع بان الذي دخلت عليه مني او ثابت وما علمت الاداة فحين دخلت عليه الاتيين مرتبة
 العلوا والسفل أو ما بينهما فبالاداة تظهر المراتب وبقي دخلت عليه تعيين الاداة الخاصة من غيرها من
 الادوات كما الربط وجود الخلق بالحق والربط وجود العلم القديم بالحدث فهذا بعض ما ينتج لاله
 الا الله من العلم الالهي وله ستة وثلاثون وجها يسطى كل وجه مالا يسطيه الوجه الاخر قد ذكرنا هذه
 الوجوه في باب النفس بفتح القاء واعلم انه ما قسمنا الحروف تقسيم من ينزل على طريق التجوز بل
 ذلك على الحقيقة فان الحروف عندنا وعند أهل الكشف والابحان سواء كن حروف النطق او حروف
 الرقم او حروف القليل اهم من جملة الالام لصورها لرواح مدبرة فهي حية ناطقة تسبح الله بحمده طائفة

لربها فنهما يلحق بعالم الجبروت ومنهما يلحق بعالم الملكوت ومنهما يلحق بعالم الملك فالحروف عندنا كما هي عند أهل الجباب الذين اعماهم الله وجعل على بصيرهم غشاوة وهم يتطرون كما قال تعالى وتراهم يتطرون اليك وهم لا يصيرون فاذا قال السيد لا اله الا الله كان خلافا لهذه الكلمات فتسبح خالقها ويحق لها ذلك والحق منزله بالاصالة لا بتزييه المتزوه وقد نسب تعالى الخلق لبعده ووصف نفسه بالاحسن فيه في قوله احسن الخالقين فيه ودنسهم هذه الكلمات وكل كلمة على قائلها فاذا كان العبد من أهل الكشف لم يذكرناه كان هو الذي قل عنه من الرجال انه قال سبحاني ولا علم لمن كفره بذلك

فكن مع القوم حيث كانوا	ولا تكن دونهم فتشقى
فاتم القوم أهل كشف	اراهم الله الحق حقا
فهم عباد الاله صديقا	وقوا من العلم كل مرقى

وقد تقدم في الحروف في هذا الكتاب كلام مختصر شاف في الباب الثاني من هذا الكتاب في مضارها وبارها والله يقول الحق وهو هدى السبيل

(الباب الخامس والستون واربعائة في معرفة حال قطب كن منزله الله اكبر)

الله اكبر لا ينبغي مفاضلة	فان افعل تعطيا وتطليا
وقد تصح اذا جاءت عقائدنا	وانه وجود العين يذبحها
الا اذا كن بالآيات بطلنا	فان افعل تأتى وهي تحجبها

وردت السنة بلفظ هذا الذكر ولا سيما في الصلاة والاذان لها والاقامة وعقيب الصلاة المفروضة وعند النوم وفي مواضع كثيرة وجاء بلفظة افعل وهذه لفظة افعل باقى في الاغلب بطريق المفاضلة وفي اما كن لا تقتضى المفاضلة بحسب ما يقتضيه دليل الوقت فيعمل منها عند ذلك ما يعقل فاذا كانت هيمير الاحداث كان المتأثر عليها يذبحها به بالمفاضلة كن الكشف لمن عند الله بحسب ما نوى فلا يرى الامفاضلة وهو كشف معين ساذكره في هذا الباب وان كان اذا ذكر به يستعمل عند المفاضلة كن الكشف لمن عند الله بحسب ما نوى فلا يرى مفاضلة وهو كشف معين ساذكره في هذا الباب ان شاء الله وان كن اذا ذكر به من حيث هو ذكر مشروع لا يتطهر فيه المفاضلة ولا ترك المفاضلة نفع له ما هو الامر عليه من غير قيد فيكون ما حصل لمن نوى المفاضلة ومن لم ينوها تحت علم هذا الذاكر الثالث وهذه الهيمير ان هي قوله تعالى والذاكرين الله كثير او الذاكرات فالهيمير هو الكثرة من الذاكرات اما اذا تقرر هذا فقل (فصل) فبين ذكر هذه لفظة بطريق المفاضلة اعلم ان المفاضلة في هذا الذكر وامثاله على قسمين قسم يرجع الفاضل فيه والمفضول الى الحق وقسم يرجع الفاضل فيه الى الحق والمفضول الى الخلق فليبدأ بما يرجع الى الحق وهو على قسمين قسم يرجع الى هذا الاسم من حيث لفظة وقسم يرجع الى غير لفظة من الاءاء فاذا رجع الى لفظة كالكبير في قوله تعالى انه الكبير المتعال وكالتكبير في قوله تعالى الجبار المتكبر فيكون الكبير افضل من المتكبر لان الكبير لنفسه هو كبير والمتكبر تعمل في حصول الكبرياء وما هو بالذات افضل مما هو بالعمل فان العمل اكساب وانما كن التكبر من صفات الحق لانها كن نزوله في الصفات الى ما يعتقد اصحاب النظر واكثر الخلق انه صفة المخلوق فلما علم ذلك منهم وهو سبحانه قد وصف لهم نفسه بتلك الصفات حتى طمعو فيه وضل بها قوم عن طريق الهدى كما هتدى بها قوم في طرق الخيرة فام لهم تعالى في صفة التكبر عن ذلك النزول ليعلم انه وان اشترك معهم في الاسم فان نسبتها اليه تعالى ليست كسبها الى المخلوق فيكون مثل هذا تكبرا ولا يحتاج الكبير الى هذا كله فبين ان

المقاضلة بين الكبير والتكبير أما المقاضلة التي لهذه الكلمة اعني قول الله اكبر فهي كلمة مفاضلة
 على كل اسم من الاسماء الالهية بما يطليه فهم الخلق فيه اعني في كل اسم اسم لان فهم العالم لابة
 أن يكون قصر عما هو الامر عليه ولا يتمكن أن يقبل توصيل ذلك لو تمكن أن يوصله الحق اليك فيمن
 لا قوله لنا على التصليل ولا قوة في نفس الامر على التوصيل فلا بد من قصور الفهم فتدل لفظة الله اكبر
 اى من كل ما اعطاء فهم من نسبة الكبرياء الى الله باى اسم كان بمن الاسماء الالهية بهذا اللفظ
 وغيره فان الله يقال فيه انه اعظم واكرم واجل واعلى وارحم واسرع واحسن وأحكم وامثال ذلك
 بما لا يحصى كثرة ألا ترى الى المشركون لما قالوا أعل هبل أعل هبل وهبل اسم صنم كان يعبد في
 الجاهلية وهو الجبر الذي يذاه الناس في العتبة السفلى من باب بن شبة وهو مقلوب على وجهه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه المشركون يقولون ذلك قولوا الله اعلى واجل يعني بالمفاضلة
 عندهم في اعتقادهم فساقه في معرض العجة عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم مادعاهم الا الى الايمان
 بالله الذي هو عندهم وفي اعتقادهم اعلى واجل من هبل ومن سائر الالهة بما قالوه عن قوسهم فقالوا
 ما نعبدكم الا ليقربوا الى الله زلني فاتخذوهم حجة فآله اعلى واجل من هبل عندهم فكان ذلك تيسيرا
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركون فآله في نفس الامر ليس هبل باله حتى يكون الله اعلى
 واجل في الالهية من هبل ولو قال الهارسل الله صلى الله عليه وسلم على طريق المقاضلة في نفس
 الامر لكان تقريره صلى الله عليه وسلم لالوهة هبل الا ان الله اعلى منه واجل في الالهية وهذا
 محال على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى كل عالم أن يعتقد لاهل الجهل الحض على كل وجه
 فهذه ايضا مفاضلة مقررة شرعية في قول الله اكبر فصاحب هذا التعبير بطريق المقاضلة بطالعه
 الحق بمراتب هويته في جميع الخلق مثل قوله في الصحيح ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن جده
 وقوله كنت سمع وبصره ويده ورجله الى غير ذلك وقوله في سمع وبصر ولكن نسبة القول اليه
 بلسان عبده اعلى من نسبة القول اليه بلسان الخلق فهو اكبر في ذاته من كبرياءه في خلقه فاعلم ذلك
 فنقول عند ذلك الله اكبر مفاضلة اذ لم يخرج عنه ككأنه يقول ذكر لك تفك اعظم واكبر من
 ذكرى اليك وان ذكرتك بك فلا بد للنسبة من اثر لان غاية شرف ذكرى اليك ان اذكر لك بك فتكون
 أنت اذا ذكرت بك لى ونسبة الذكر اليك اكبر من نسبه الي ولو كنت بك (فصل) في الذكر لاي
 طريق المقاضلة ونقسم ايضا اذا كرونا ههنا على هذا الوجه الى قسمين طائفة تمنع المقاضلة
 في الذكر لانه عين كل ذا كمن حيث ما هو ذا كرا الا الله وهو من حيث هويته وعينه
 لا يقبل المقاضلة لان الواحد لا يفضل نفسه فينتج له هذا الذكر على هذا الحد كشف هذا ذوقا فبين
 له ان الحق عينه وطائفة اخرى وهم القسم الاخر لا يرون تفاضل الامع وجود المناسبة ولا مناسبة
 بين الله وبين خلقه فذكر الله نفسه ذكر وذكرا العبد به ذكر كل على حقيقة لا يقال هذا الذكر اكبر
 ولا افضل من هذا بل هو الذكر الكبير من غير مفاضلة الله تعالى وهو في حق العبد المذكور كبير
 عند العبد لا اكبر فان العبد عبد لذاته والرب رب لذاته فلا يحسب كرامته من تدخل الاوصاف
 فان ذلك وان كان حقيقة فكل حقيقة على ما هي عليه ماله اثر في الاثر يخرجها عما تقتضيه
 ذاتها فالخاتمي لا تتبدل ولوتبدلات لارتفع العلم من الله ومن الخلق فاذا ذكر من هذه صفة انتج له
 ذلك كشفا وتوفا فان الامر كما هو وقال به (فصل) في الذكر به من حيث ما هو ذا كمشروع (اعلم)
 ان الذكر به على ما ذكرنا من كونه ذكرا مشروعا ينقسم الى قسمين طائفة ذكره على انه مشروع للخلق
 ويقولون بان الله تعالى لما اوجد العالم ما خلقهم الا لعبودته وبسجودهم فقام شيء الا وهو يسبح بحمده
 ولكن لا تفقهون نسيهم وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فخلق العالم لعبادته فهو لا
 اذ ذكروا الله ذكره من حيث ان الله شرع لهم كيف ذكره ولا يعلمون ما تحت ذلك الذكر المشروع

عند الله وان علموه في اللسان فينتج لهم هذا الذكر لما ذكره الحق في العالم بهذا القول الخاص
دون غيره أي ذكر مكان والقسم الآخر مقتدان العالم ما اكتسب من الحق الوجود وليس
الوجود غير الحق فما اكتسبهم سوى هويته فهو الوجود بصور المكائن وما يذكروه الاموجود
وما تم الا هو فاشرع الذكر الانفسه لا غيره فان التسمية ما هو ثم وهو عالم مباشر فينتج بصورة الممكن
ما ذكرناه كشفا هذا الذكر وهو قولهم لا يذكرون الله ولا يرى الله الا الله فالتقيد والتقييد
واحدة فهو ذا كمن حيث انه قابل وهو مذكور من حيث انه عين مقصودة بالذكور العالم على أصله
في العدم والحكمه فيماتظهر من وجود الحق خاتم الحق بمجلا ومفصلا لان الحدث اذا قرنته بالتقديم
لم يبق له اثر وان بقي له عين فان العين بلا اثر ما هي معتبرة ولهذا اقلنا عين دل على معرفة الواجب لنفسه
لا يتمكن له أن يشهد له اثر حتى يعلم ان هذه الانوار الكائنة في العالم تحتاج الى مستند لا مكانها
فمن ذلك يقوم لهم البرهان على استنادها الواجب الوجود لنفسه وذلك كمال العلم فان الكمال
للمرتبة أي بالمرتبة والتمام بما ترجع اليه في نفسها اعني التام فينتج لهذا القسم هذا الذكر ما قرناه
من الله يستحيل ان يذكروه الا هو اوسع ذكره الا هو ومن ذكرته فهو المذكر ولا يثبت هل أتى
على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا حتى ذكر برب فكان مذكورا بربه لا به وسيرد في باب
الاسماء الالهية ما يشي في هذا النوع ان شاء الله تعالى من هذا الكتاب والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

(الباب السادس والستون واربعانة في معرفة حال قطب كل هجير ومزله سبحانه الله *)

فهو المنزه عن مثل وتشبيهه
بأنه رب تشبيهه وتنزيهه
يذكر بذلك ذو فكر وتبنيه

ان الوجود على التسبيح فطرته
وتم في شأن حال جاء بطننا
له النقيض فهو الكون اجمعه

قال الله عز وجل سبحانه الله حين تمسون وحين تصبحون وقد ورد الامر بالتسبيح في القرآن
في مواضع كثيرة ولكل موضع حكم ليس للآخر وتقسيم الطوائف في تسبيح الحق بحسب كل آية
وردت في القرآن في التسبيح لولا التطويل لاوردناها وتكلمنا على الذاكربها (اعلم) ان هذا الذكر
ينفع للذاكر به ما قاله أبو العباس بن العريف الصنهاجي في محاسن الجالس لما ذكر حال العابد والمريد
والعارف قال والحق وراء ذلك كله لا يدرك ذلك وان كان مع ذلك كله او عين ذلك كله فهو مع ذلك كله
بقوله وهو معكم انما كنتم وهو عين ذلك كله بقوله سترهم أي تاتساق الاتفاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق اولئك بربك وهو من وراء جميع ما ذكره محيط بقوله والله من وراءهم محيط وبقوله
الا انه بكل شيء محيط فمن اراد أن يسبح الحق في هجير فليسبحه بحسب قوله وان من شيء الا يسبح بحمده
أي بالثناء الذي اتى به على نفسه فانه ما اضافه الا اليه هكذا هو تسبيح كل ما سوانا فانا لا نقفه تسبيحهم
الا اذا علمنا الله به وهذا ضد ما نطليه حقيقة التسبيح بل هذا تسبيح عن التسبيح مثل قولهم التوبة
من التوبة فان التسبيح تنزيه ولا ينزه الا عن كل نعت محدث تحف به المخلوق وما نزل النامان الله
نعت في كتابه ولا ستمته الا هو شرب المخلوق وجعل ذلك تعالى حمد نفسه وذكر عن كل شيء انه يسبح
بحمده أي بالثناء الذي اتره من عنده والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا فمن سجد من هذه الحمد
فما سجد بحمده بل اكد به وانما سجد بقله ودليله في زعمه والجمع بين الامر من أي تسبيحه بحمده وهو
التنزيه والتنزيه عن التنزيه وذلك عين الاشتراك في النسبة كعدم العدم الذي هو وجود وان ارادوا به
المبالغة في التنزيه فذلك ليس بحمد الله بل حمد الله نفسه ما ذكرناه فاذا سجد بحمده وهو الاقرار بما ورد
من عنده مما اتى به على نفسه او بما اتره عليك في قلبك فخاف به اليك في وجودك عالم يتل اليك فاجعل

ذلك التشبيه كالصور وتواجل قوه والحق ورا ذلك كله كالروح التي لا تشاهد عينها تلك الصورة
وبكيفية العلم بها مشاهدتها اثرها فالتعلم ان ورا تلك الصورة امر آخر هو روحها كذلك
لظن ان الحق ورا كل شئ لا في شرب ومن المحال أن يكون عندك شئ على الله معين في الدنيا
والآخرة لا يكون لك فيه شرب فانه لا يصح لك ان تثني عليه بما لا تقوله ومهما عقلت شئ أو علمته كان
صفك ولا بد فلا يصح في الكون على ما تعطيه الحقائق التسليم الذي يوجهه علماء الرسوم وانما
يصح التسليم عن التسليم مادام رب وعبد ولا يزال عبد ورب فلا يزال الامر هكذا فسيج بعد ذلك
اولا تسلم فأت مسيح ثنت او آيت وعلت او جهلت ولولا ما هو الامر على هذا في نفسه ما صح ان
يظهر في العالم عن شرك ولا مشرك وقد ظهر في الوجود المشرك والشرك فلا بد له من مستند الهى
عنه يظهر هذا الحكم وليس الا ما ذكرنا من ان العبد له شرب في كل ما يسبح به به من الماحمدا وعلى
المحامد بلا خلاف عقلا وشرعا ليس كذلك شئ ثم نعم الآية لتعرف المقصود ويصح اول الآية
فقال وهو الجميع البصير فلولا يتم لكان اول الآية يؤذن بان السنانة بعبد وليس هولنا
بانه فلا بد من رابط وليس الا الاشتراك الا انه عين الاصل في ذلك فنحن فيه كسبة القرع الى الاصل
والولد الى الوالد وان كان على صورته فليس هو عينه فارتبط به فلا يتبب الا اليه لانه عليه
ولادة وغيره من الناس من انبأ به ماله عليه ولادة فلا يقلل انه ابنه ونسبنا من وجه
مثل هذه النسبة لان الوجوده وهو الذي استفاد منه المحدث الان النسبة التي ورد بها التسليم
نسبة العبد الى السيد والمخلوق الى الخالق والرب الى المروب والمقدور الى القادر
والمصنوع الى الصانع فان نسبة البنوة أبعد التبع لتقبله في الاطوار بما ليس للآب فيه
تعمل وانما له القاء الماء في الرحم عن قصد بنوة وعن لا قصد فبعدت النسبة ولذلك كانت
المنطقة مختلفة وغير مختلفة ولو كان الامر فيها للآب لكانت واحدة ابدأ لا ترى الى النسبة
القريبة في خلق عيسى الطيريد ثم قفع فأت خلقه فقربت نسبة الخلق اليه وكذلك صنائع
المخلوقين كلهم فالبنوة من الابوة أبعد نسبة من جميع الامور وهي اصح التبع وما كثر
من قال ان المسيح ابن الله الا لاقصاره وكذلك كثر من قال نحن ابناء الله واجاؤه لاقصاره
لانهم ذكروا نسبة ثم كل ما سوى الله ان كانت محبة وان لم تكن في نفس الامر محبة فهم
والعالم فيها على السواء ولما كان الامر النسبي في قوله العالم عن الله وان وجوده فرع عن
الوجود الالهى لانه به تعريضاً تصريحاً لمن فهم الاشارة وقسم العبارة بقوله لو اراد الله
ان يتخذ ولدًا لخير ذلك وانما نحن نعلق الارادة بتخاذ الولد والارادة لا تتعلق الابجدوم والامر
وجود فلا تتعلق للارادة به فان المقصود حكم البنوة لا عين الشخص المسمى ابنا ثم تم
فقال لا مطلق مما يتعلق ما يشاء فتدبر هذه الآية الى تمامها وكذلك قوله تعالى لو اردنا أن نتخذ لهما
لا نتخذنا من لدنا ان كافاعلين اي ما كافاعلين ان تتخذ من غيرنا لانه ابن مريم المدعو بالابن
ومن جعل ان شرطاً لا قسماً يكون معنى ان كافاعلين ان تتخذ لهما تتخذ من عندنا لان عندكم
فانه ما عندكم يتخذ وما عند الله باق وما من شئ الا عندنا خزائنه فما عندنا هو عند الله ونحن
من عند الله وسأبقي هذا الميعود فانه حال بعض الاقطاب فاعترف الحق بما أنكروا ولذلك يكون
الانكار اعترافاً بان دعوى المدعي باطله فيلزمه الجين ما لم يتم بينه وبينه حل من البيان
ما حصل فلا بد ان يبين ما يلقى في المسئلة بالاجال وهو ان التسليم اذا سجد به المسيح اعني باللفظ
الخاص به الدال عليه فلا بد ان يقيد باسم تام من الاسماء الالهية الظاهرة أو المخفية والمنسقة
أو المطلقة وهو ان يقول سبحان الله أو سبحان الرب أو العالم فهذا معنى الاسم الظاهر وأما الاسم
المخفي فقله سبحانه وسبحانك وأما المضاف قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وأما المطلق سبحانه الله وتعالى عما يشركون فأى اسم تسبجه من أسماء الله تعالى وبأى حال ترتبطه فان النتيجة التي تفصل لهذا الذكر مناسبة ذلك الاسم ومرتبطة بذلك الحال ولا يظهر له ضرورة في الذكر إلا بهذه المناسبة الخاصة فلا يتعين لنا في هذا الذكر أن نقتصر عليه إلا ما ذكرناه مما يميم حكمه فان النتائج تختلف فان المحامد لا تنف عند حد والمسبح لا يسبج إلا بحمده وتبغنا الكتاب والسنة في طلب الأسماء فوجدناها تدور على الله والرب المضاف والاسم الناقص والاسم المضمحل كلها والمثل والعلى فاقه قوله سبحانه الله حين تمسحون والرب قوله سبحانه ربك والاسم الناقص سبحانه الذي اسرى عبده والمضمحل قوله سبحانه والمثل مثل الذي ورد في السنة سبحانه الملك القدوس والعلى كما ورد في السنة سبحانه العلى الأعلى وقد ورد من غير قيد في السنة مثل قوله سبحانه سبحوا وهذا ذكر المذكور وقيمه اعظم النتائج لانه كناية عن عين المسبح بالتسبيح فاحسنه هنا عينه وهذا كل تسبيح العارفين لانه غاب عن الاسم فيه بالمسبح شعر

فاسلك مع القوم اية سلكوا	الا اذا ما تراهم هلكوا
وهلكهم ان ترى شرهم	بعزل عنهم اذا سلكوا
فازكهم لا تقل قولهم	تأسيا بالاله اذ تركوا

فان جماعة من العقلاء جعلوا الشريعة بعزل فيلزم عوا والشرعية ابد لا تكون بعزل فانهم اتم قول كل قائل واعتقاد كل معتقد ومدلول كل دليل لانهم اعان الله التكلم فيه قد نزلت وانما قلنا في هذه الطائفة المعينة انها جعلت الشريعة بعزل مع كونها قالت ببعض ما جاءت به الشريعة لانها ما اخذت من الشريعة الا ما وافق نظرها وما اذ ذلك رتب به او جعلته خطبا للعامة التي لا تفقه هذا اذا عرفت واعتقدت ان ذلك من عند الله لا من نفس الرسول وهو قوله تعالى الذي قال عنهم على طريق الذم لهم ويقولون تؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا اين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا وقال تعالى اقتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض وهذا معنى قولنا انهم جعلوا الشرع بعزل وان كان قد جاء الشرع بما هم عليه فما اخذوا منه ما اخذوا من كون الشرع جاء به وانما قالوا به للموافقة احتجابا وطاقنا لا ترى من الشريعة شيئا بل تترك نظرها وحكم عقلها بعد ثبوت الشرع بحكم ما يأتي به الشرع اليها ويقضى به فهم سادات العالم شعر

انما القوم سادة	ومع الجند يملكون
اية يملكون كن	معهم حيث يملكون
انما القول منه كن	لذي شاء أن يكون
كل شيء يريد الحق من فعلهم يهون	
والذي لا يريد * وهو سهل فلا يهون	

واعلم أن الله تعالى لما جعل بين الاشياء مناسبات ليربط العالم بعضه ببعض ولولا ذلك لم يلتزم ولم يظهر له وجود اصلا واصل ذلك المناسبة التي يتناوبها الله تعالى ولولاها ما وجدنا ولا قبلنا الخلق بالأسماء الالهية فامن حضرة تعالى الاولنا فيها قدم ولنا اليها طريق ام وسأورد ذلك ان شاء الله تعالى في باب الأسماء الالهية من هذا الكتاب واعظم الحضرات الالهية في هذا الباب انه لا يشبه شيء هائم الاغن ومن لم يشبهك فلم تشبهه فكما اتت المثلثة عنه اتت المثلثة عن العالم وهو كل ما سواه بالمجوع فان العالم انسان واحد كبير لا يماثل اى امثله

ولهذا هو ككل مبدع على غير مثال فلا يحتلو اهل الله اما ان يجعلوا الحق عن العالم فلا ياتله
شي لان لا شيء الا الله والعالم صورة تجليه ليس غيره فهو له وان كان العالم وجودا آخر فهاثم الا الله
وسمي العالم فلا مثل له الا ان يكون له ولا اله الا الله فلا مثل له ولا مثل للعالم الا ان يكون
عالم ولا عالم الا هذا العالم وهو الممكث فلا مثل للعالم فصحت المناسبة من وجهين من نقي
الطلبية ومن قبوله للاسماء والحضرات الالهية وكل ما في العالم من المائنة بعضه ببعض
فانه لا يتحد في نقي المائنة فان تفاصيل العالم واجزاء المائنة والمختلفة والمتضادة كالاسماء الله
المختلفة والمائنة والمتضادة كالعليم والعالم والعلام هذه مقابلة وهو ايضا الضار النافع فهذه
المتضادة وهو العزيز الحكيم فهذه المختلفة ومع هذا فليس كل شيء فهذه الالهة ولنا
من اجل الكاف والاشتراك يوزن بالتناسب واذا كان لا بد من التناسب فنظرنا اى شيء من
المناسبات بين الحج والتسبيح حتى شبه به تعالى قلنا ان التسبيح هو الذكر العام في قوله وان من شيء
الا يسبح بحمده وقال صلى الله عليه وسلم انما سررت المناسك لاقامة ذكر الله لا لخلاف العالم
لان ذكر الله كله تسبيح بحمده اى بما اتى على نفسه كما جعل التهليل مماثل لالتق الزقاب
القبضة والتعلق اغاها امر يخرج العبد من العبودية ولا يخرج العبد الله من العبودية الا ان يكون
الحق سمعه وبصره وجميع قواه فيكون حقا كله فتأشبها قوله لا اله الا الله وقدي يكون عتق الزقاب من
الالوهية بالعبودية فان الشخص يتقيد بالروية فيطلب منه الغير ما ليس بيده منه شيء وما غا ذلك بيد الله
فيما رقت عنه الله من هذه النسبة اليه بما اظهر فيه عند المعتقد فيه ذلك من الجبر والافتقار
وسلب هذه الاوصاف فمما حذا في عبوديته فلم يكن له قدم في الروية فاستراح فهذا عتق ايضا
شريف حيث تخلص نفسه من تعلق الغيرة كما تخلص بالتهليل الا لوجهه لله من رق الدعوى بالالوهية
المتخذة وهو قولهم اجعل الالهة الها واحدا كما هو الامر في نفسه ان هذا الشيء عجاب فجعل صلى الله
عليه وسلم بوحية القزل وكشفه المثل التهليل مناسب لعتق الزقاب كما جعل التصدية مناسب للعمل
في سبيل الله وهو باب التمس والحمد لله شكرا لما يكون منه كما يكون من الاسباب للمعبود
شكر لها بجزاء من آثارها فيها كما قال ان اشكر لى ولو لاديك وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وسرد
في هجير الحمد لله ما بيني القليل ان شاء الله تعالى وكذلك من كبرنا بين التكبير منه وبين عظم
ما صاحبه من غير تعيين وما قرنه بشي معين مثل ما فعل في التسبيح والتحميد والتهليل فقيد هناك
واطلق هنا ليشمل الذكر التقييد والاطلاق وقد ورد في هذا خبر حسن عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه من سبح الله مائة بالمائة ومائة بالعشى وهو قوله عز وجل وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها وقوله فسبحان الله حين تسون وحين تصبحون وفرق ذلك بالمائة لانه ليس لتاد ارسلتها
الا بمائة أو التسبر والمائة درجة فمن اكملها مائة فقد حاز من كل درجة حظا وافرا بحسب
ذكره بما يناسب ذلك الذكر من تلك الدرجات وكذلك دركات النار مائة درك تضابل درج الجنان
له من جانب النار لهذا اذا كثر التزبد له من كل درك ولهم الجنان الانعام من كل درج
فاعلم ذلك ثم رجع الى سرد الحديث وهو ما حدثنا به زاهر بن رستم الاصفهاني عن الكروحي
عن الثلاثة محمود الازدي والرباعي والعمري كلهم عن الجراجي عن المصوري عن ابي عيسى
الترمذي قال حدثنا محمود بن رزين الواسطي قال حدثنا يوسف بن الجدي عن الفضل بن حمزة عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح امة مائة بالقدادة
ومائة بالعشى كان كن سج مائة حجة يعفى مقبولة ومن حمد الله مائة بالقدادة ومائة بالعشى كان كن
سج على مائة فرس في سبيل الله او قال غراما غزوة ومن هلل الله مائة بالقدادة ومائة بالعشى كان

من حيث ما هو محمد من الخلق فهو عطايا عطا الله تعالى اياه وكل عطا يقبل المعطي الزيادة منه
 فانما لا تحمده الا بما اعطاه من نعمته فحمده ميتا على التوقيف وقد خالفنا في ذلك جماعة من
 علماء الرسوم لامن العلماء الالهيين فان التلفظ بالحمد على جهة القربة لا يصح الا من جهة الشرع
 ولو استصح هذا المخالف بنورا لانصاف لعلم ان الصدق حسن وهو يقول به انه حسن لذاته ومع
 هذا فانه يقع في مواطن ويأتي المقاتل به فلهذا لا يتحسّن ان يقال في الحمد انه على جهة القربة
 مطلقا وان عقل انه خير الاحتمال يقول الحق اذ كروى فاما ان يطلق بكل ذكر ينسب بالمحسن
 في العرف وهو من مكارم الاخلاق واما ان يشبهه فيعين ذكر اخاصا فالثناء على الله بما هو فاعل ثناء
 عرفي يبقى به المخلوق على الخالق ما لم ينه عنه ثم اذا كان ذلك الثناء مما يعظم في العالم فقد
 يكون من حيث ما هو فاعل مطلقا ومثاله ان تقول الحمد لله خالق كل شيء فيدخل فيه كل
 مخلوق معظم ومحقّر ومثال المعظم في العرف ان تقول الحمد لله الذي خلق السموات والارض
 ومثل ذلك ولا ينبغي ان يعين في الثناء خلق المحقّر عرفا والمستقذر طبعا وان دخل في عموم كل شيء
 ولعلّكن اذا عين لا يقتضيه الادب بل ينسب معينه الى سوء الادب او فساد العقيدة مع جهة ذلك
 ولا امثل به فاني استحي ان يقرأ مع الزمان في كتابي فذلك لم تغل به كما مثلت بالعام والعظيم والكل
 منه وقسمته ولولا احقارة ذلك بالعرف لم تغل به فاني ما أرى شيئا ليس عندي بعظيم لاني انظر بعين
 اعتناء الله به حيث ابرزه في الوجود فأعطاء الخير فليس عندنا امر محقّر وهذا شهود القوم
 قال كل نعمته ظاهرة وباطنة فظاهره ما شهد منها وباطنة ما علم ولم يشهد وظاهرة التعظيم
 عرفا وباطنة التعظيم عند اهل الله واهل النظر المستقيم مما ليس يعظم في الظاهر لان هذا الامر
 شبه بالآيات المعنادة والآيات غير المعنادة فالآيات المعنادة ما هي آيات الاقوم يعقلون ولا فرق
 بينها وبين الآيات غير المعنادة مثل حركات الافلاك واختلاف الليل والنهار وما يظهر في فصول
 السنة من الارزاق والامور المعنادة والمخزرات فلا يشبه بها الاكل ذى عقل سليم انها آيات
 وأما غير المعنادة فهي آيات لجميع تتبع النفوس للثناء على الله بهادون المعنادة فصاحب هجير
 الحمد المطلق هو الذي لا يقيد الذكري من الصفات وان اختلفت عليه الاحوال فهاهي باع
 لذلك الذكري وانما هو الباعث الاول الذي به اطلق الذكري فهو تقييد في اطلاق فينبغي له جميع ما يعطيه
 كل محمد مقيد بنعت ما من النعوت او اسم اوصفة ما لم يقف صاحب هذا الذكري مع حال من
 الاحوال لما يحصل له فيه من الخلاوة فيقيد ذلك الاستحالة وان اطلقه في اللفظ فلا ينبغي له بعد ذلك
 الا ما يناسب الحال الذي اعطاه الاستحالة فانه ذو صفة فهو بحيث هي وزال عنه بها الحكم
 الاول قبل لا يزيّد كيف اصبح قال لا صباح لي ولا مساء انما الصباح والمساء لمن يقيد بالصفة
 وانا لا صفة لي فلا يقف صاحب هذا الذكري مع امر يرد عليه من الحق يقيد فهو مع كل وارد
 بحسب الوارد من غير تعلق بجمية فعينه مع الوارد معية الحق مع عباده حيث ما كانوا العلماء انهم
 لا يكونون الا بحسب اسمائه الحسنة عليهم والمتصرف فيهم فهو مع اسمائه لامعهم ولعلّكن
 ما وقع الاخبار الا ان الله معهم انما كانوا كذلك الواردات لاتعين للعبد الا بحسب استعداده
 الذي اعطاه ذكره وذكره من فعله فهو في معيته مع الواردات مع نفسه كما ذكرنا في معية الحق على
 السواء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثامن والتسون واربعائة في حال قلب كان منزلة الحمد لله على كل حال شعر) *

فهو الذي ومع حال الوجود

اذا تلفظت به من مز يد

الحمد لله على كل حال

وما على حمد الذي قاله

وياه ذا عنه به قائله	قد جاء ما قد كتب منه تحيد
فانه ناداك من حضرة	من قبل هذا في مقام الشهود
بانه ليس بغيره	فلا يفترك جيل الوريد
فانت رب واما عبده	ويثبت الرب يكون العبد
فلا تقل في جكونه انه	يقول يوم العرض هل من مزيد

اعلم ايها الله وايانا بروح منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في السراء الحمد لله المنم
المفضل وكان يقول في الضراء الحمد لله على كل حال ثبت هذا في الصباح فقلنا انه ذكر ادب الهي
لانه ما قصد به اسم كافي جد السراء بالتم المفضل ومن اسماء ايضا الضار كما من اسماء النافع
ولم يتعرض في هذا الحمد الى ذكر الاسم الضار ولم يكن ذلك عن هوى بل كان عن وحى الهي يوحى فانه
الصادق القائل ان الله اذني فاحسن ادي فعلنا ان هذا الذكر من جملة الآداب هي هذه الصفة
وقد اوحى الله اليه ان اتبع مله ابراهيم ومن آداب ابراهيم عليه السلام مع ربه قوله واذا همض فهو
يشفق فتنسب الشفاء الى ربه ولم ينسب اليه المرض لانه شرف في العرف بين الناس وان كان في طيه
خير في حق المؤمن فأخبر الله نبيه بجديت ابراهيم وقوله هذا تعليمه صلى الله عليه وسلم ليتأدب
بأدبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك ومن كونه خلقا يحس بالآلام
الحسية والنفسية كما يحس بالذات المحسوسة والمعنوية ويعلم الفرقان بينهما وان السروور يصعب
الاتخاذ وان الحزن يصعب الالم طبعاً ولذلك عدل في الضراء الى حمد الله على كل حال والاحوال
في العالم ما هي بأمر زائد على الشان الذي الحق فيه بل هو عين الشان وكل حال بطرف في الوجود
مما يوافق الغرض ويلابم الطبع ومما لا يوافق الغرض ولا يلابم الطبع وان كان الامر في ذلك
من القابل لانا رأينا ما يتضرر به زيد بلتذبه عرو فعلنا ان الصلة في القابل وان الامر الا في منه
تعالى واحدا العين لا انقسام فيه وانما ينقسم فينا أمره ويتعدد ولما علم هذا الذكر جميع الاحوال فان
تحقق الذكر انه الله به ما وضع له ففهي دعوى فان الله لا بد أن يتلى الشخص الذي يذكر الله بهذا الذكر
على هذا الخلد فان الدعوى تفتح باب الابتلاء في القديم والحديث ان فهمت وان كان الذكر به ما خطر له
اصل وضعه بخاطر بل ذكر الله به كونه مشروعا من غير وقوف على السبب في وجوده ونشروعه
فقد يتلبه الله وقد لا يتلبه وان قيده هذا الذكر أعني ذلك الذكر بأنه ثناء على الله لجهة انه لا يقصده
أصل وضعه ولا يقوله بدعوى انه الحامد به على كل حال وانما يقول ذلك مخفرا ان الله محمود
على كل حال فانه ما من حال كما تراه الا وله وجه في الخلق الى الالتذذ به ووجه الى التالم به فام من حال
الا ويحمد الله عليه حمداً واحداً وحده في السراء كيف يقول الحمد لله المنم المفضل فغن
انعامه وفضله ان جعل صاحب الضراء يحمد الله ولهذا يعافيه ويحول عنه وبين تلك الضراء لان
حمده شكر على هذا الاضال وهو ان الهمه واستعمله في حمد الله ولم يستعمله في الضراء والسخط
فما في باطنه بما الهمه اليه من التعميد فزاده الله عافية بازالة الضراء عنه وهذا معنى دقيق متدرج
في الحمد لله على كل حال وانه مساو لحمد السراء وهو الحمد لله المنم المفضل وهذا من جوامع
الكلم التي أوتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتختلف أحوال الذكرين ان الله بهذا التعميد
فكل حامد به ينتج له بحسب قصده وعلمه وباعثه وقد فصلناه تفصيلاً كما أثر له الحق عز وجل في قلوب
الذاكرين ان الله به تفرق فلا فهو حمداً واحداً وحده في السراء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
والحمد لله وحده

(الباب التاسع والستون واربع مائة في حال قلب كان مستغفراً وتعرض امرى الى الله شغراً)

ومصدق ومصدق تفكروا
ومكذب والعين لا تتكبر
فدقلته في امر ناقصروا
امر الوجود اليه لا تصبروا

ان الوجود منطلق ومنطق
فالشيء يكذب نفسه فكذب
فلاي شيء يرجع الامر الذي
حتى زوه بالعيان فتوضوا

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول لقومه حين ردوا دعوته فستذكرون ما أقول
لكم وأقوض أمري الى الله وهو من فاض ولا يفيض حتى يمتلئ فالفيض زيادة على ما يحمله
الحمل وذلك ان الحمل لا يحصل الا ما في وسع ان يحمله وهو القدر والوجه الذي يحمله المخلوق وما
فاض من ذلك وهو الوجه الذي ليس في وسع المخلوق ان يحمله يحمله الله فاما من أمر الاوفيه للخلق
نصيب وقه نصيب فنصيب الله اظهره التقويض فيزل الامر بجهة واحدة وعينا واحدة الى الخلق
فيقل كل خلق منه بقدر وسعه وما زاد على ذلك وقاض اقسام الخلق فيه على قسمين فقسم من جعل
الفاض من ذلك الى الله تعالى وأقوض أمري الى الله ولا نسب ذلك الامر الى نفسه لانه لما جاءه
ما تحيل انه يفضل عنه وتحيل انه يقبله كله فلما لم يسعه بذاته رده الى ربه ومنهم من لم يعرف ذلك
فرجح الفاض الى الله من غير علم من هذا الذي حصل منه ما حصل فهو الى الله على كل وجه
وما بقى الفضل الا فيمن يعلم ذلك فيقوض أمره الى الله فيكون له بذلك عند الله وحاملا لا يعلم ذلك
فليس له عند الله بذلك منزلة ولا حتى توجه قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب واعلم ان العبد القابل لامر الله لا يقبله الا باسم خاص الهى وان ذلك
الاسم لا يتعدى حقيقته فهذا العبد ما قبل الامر الا بالله من حيث ذلك الاسم فابجز العبد ولا ضاق
عن حمله فانه يحمل ظهور اثر كل اسم الهى فغن الاسم الهى فاض لا عن العبد فلما قوضه
يقوله وأقوض أمري الى الله ما عين اسماء عينه وانما قوضه الى الاسم الجامع فيستفاد منه ما يناسب
ذلك الامر من الاسماء في خلق اخر فانه ما لا يحمله زيد وضاق عنه ليكون الاسم الهى الذى
قبله به ما اعطت حقيقته الا ما قبل منه قد يحمله عمر ولانه اوسع من زيد بل لانه اوسع من زيد
ولكن عمر وفي حكم اسم ايضا الهى قد يكون اوسع احاطة من الاسم الهى الذى كان عند زيد
فان الاسماء الالهية تتفاضل في العموم والاحاطات فيصيط العالم ويحيط العليم فيكون احاطة العليم
اكثر من احاطة العالم واحاطة الخبير اكثر من احاطة غيره وكذلك الاسم المذبح العالم والاسم
القادر والمريد مع العالم تنقل احاطتها عنه والعبد لا بد أن يكون تحت حكم اسم الهى فهو بحسب
ذلك الاسم وما تعطيه حقيقته من القبول فيرد ما فضل عنه اليه تعالى وذلك التفويض لمن عقل
عن الله قوله فان اللسان الذى طابنا به الحق اقتضى ذلك فنحن معه بقوله لانه ليس في وسع المخلوق
ان يحكم على الخلق الامن يكون شهوده ما هي المكاث عليه في حال عدمها فيرى انها اعطت
العلم للعالم بنقشها فقد يشم من ذلك رائحة من الحكم لكن اقتصارها من حيث امكانها يقبل
عليها ولهذا ترى النافعين للامكان بالدلالة العقلية يفضلون في اكثر الحالات مما اعطاهم الدليل
من نقي الامكان في نفس الامر فيقولون بالامكان حتى راجعوا ويتبها فيتركوا ذلك فلا بد من
امر يكون له سلطة في هذا العبد حتى يخف بالفضل او الذول عما اقتضاه دليله وليس الا الامر
الطبيعى والزواج الاثر اذا انتقل بالموت الاكبر او بالموت الاصغر الى البرزخ كيف يرى في الموت
الاصفر امورا كان يحمله اعتلا في حال اليقظة وهي في البرزخ محسوسة كما هي في حال اليقظة
ما يتعلق به حسه فلا يتكرر ما كان يبدل عليه عقله من احاطة وجود امر تايراه موجودا في البرزخ

ولاشك انه امر وجودي - تعلق الحس به في البرزخ فاختلف الموطن بحسب الحس فاختلف الحكم
فلو كان ذلك محالاً لنفسه في قبول الوجود لما انصف بالوجود في البرزخ ولما كان مدر كلاً للحس
في البرزخ بل قد يتحقق بذلك اهل الله حتى يدركوا ذلك في حال يقطبهم كحال التائب والميت في حال
نومه وموته فان تغطت فتدريمت بك على طريق العلم بقصور النظر العقلي - وانه ما احاط بمراتب
الموجودات ولا علم الوجود كيف هو اذا لو كان كما حكم به العقل ما ظهر له وجود في مرتبة
من المراتب وقد ظهر فليس لعقل ثقة بمادته عليه عقله في كل شيء فان كان صحيح الدلالة سرى ذلك
في كل صورة فيعلم في كل صورة ابراهيم في البرزخ او يحصل في نفسه انه الله فهو الله فما يختلف
كونه وان اختلف صور تجليه وكذلك عند العارفين به هنا ما يحتل عليهم شيء من ذلك
ولا في البرزخ ولا في القيامة الكبرى فيشهدون بهم في كل صورة من ادنى واعلى وكما هم اليوم
كذلك يكونون غداً وأما ابو يزيد فخرج عن مقام التفويض فعلنائه كان تحت حكم الاسم الواسع
فما فاض عنه شيء وذلك انه تحقق بقوله ووعنى قلب عبدى فلما وسع قلبه الحق فالأمر منه يخرج
التي يقع فيها التفويض عن وقع فهو كالجروسات والطلوب كالجداول وقال في هذا المقام لو ان
العرش يريد به ما سوى الله وما حواه مائة الف مرة يريد الكثرة بل يريد ما لا يتناهى في زاوية
من زوايا قلب العارف ما احس به يعني لا تساعه حيث وسع الحق ومن هنا قلنا ان قلب العارف
اوسع من رحمة الله لان رحمة الله لا تتأهل الله ولا تساعه وقلب العبد قد وسعه الا ان في الامر نكته
او هي اليها ولا اخص عليها وذلك ان الله قد وصف نفسه بالغضب والبطش الشديد بالمغضوب عليه
والبطش رحمة لما فيه من التفتيح وازالة الغضب وهذا التدبر من الاعياء كاف فها يريد بيانه من
ذلك فان الرسل تقول ولن يغضب بعده مثله فلا تتقيام رحمة وشفاة ولولا كونه رحمة ما وقع
في الوجود وقد وقع ولكن ينبغي ان تعلم عن هو وقوع الانتقام رحمة فبان لك من هنا رتبة
أبي يزيد من غيره من العارفين لانه وامثاله لا يتكلمون الا عن احوالهم وذوقهم فيها ومن
اسمائه تعالى الواسع كما ورد في اسماعه قبل الغضب فلو ضاق عنه ما ظهر للغضب حكم في الوجود
لانه لم يكن له حقيقة الهية يستند اليها في وجوده وقد وجد قلبه ان ينسب الغضب الى الله كما يليق
بجلاله وقد وسع القلب الحق ومن صفاته الغضب فقد وسع الغضب فلا يشكر على العارف مع كونه
ما يرى الا الله ان يغضب ويرضى ويتصف بأنه يؤذى وان لم يتأذى فما يؤذى من لا يتأذى غيرانه
لا يقال ذلك في الجنب الالهي - الا انه تسمى بالصبر واعلنا بالصبر ما هو وعلى ما ذاب يكون
ولا تقول هو في حق الحق حلم فان الحلم كما ورد كذلك ورد الصبر ولكل وارد معنى ما هو عين
الآخر فتغير الاحوال على العارفين تغير الصبر على الحق فلو لا ذلك ما تغيرت الاحكام في العالم
لانهم ان الله تظهر في العالم وهو موجودا وخالقها فلا بد من قيام الصفه به وحينئذ يصح وجودها
منه كان الموجد اسم فاعل ما كان وكان الموجد اسم مفعول ما كان فان لم تعلم التفويض
كما ذكرته لك والوقت في اشكال لا تتحل منه اعنى في العلم بالتفويض ما هو فهذا أنسبته الى الخلق
وأما التفويض الالهي - وهوان يكون هو المقوض امره الى عبادته فانه كلهم وامرهم
ونهاهم فهذا تفويض امره الى عبادته فانه ما يصيب للحق لان التكليف لا يصح في حق الحق
فلما فاض عنه لم يكن افاضته الاعلى الخلق واراد منهم ان يقوموا به حين رده اليهم كما يقوم الحق
بهم اذا قوض العبد امره الى الله فذهب من تخلق باخلاق الله فقبل امره وذهب هو المعصوم والمخضوض
ومنهم من رده ومنهم من قبله في وقت وفي حال ورده في وقت وفي حال وكذلك قوض اليهم امره
في القول فيه فاختلفت مقالاتهم في الله ثم ابان لهم على السنة رساله ما هو عليه في نفسه لتقوم له
رجحة على من خالف قوله فقال في الله ما يقابل ما قاله عن نفسه فلما اختلفت المقالات تبيل لاهل كل

مقالة بحسب اوصافه ومقتضاته وسبب ذلك تفويضه امره اليهم واعطاؤا اياهم عقولا وافكارا
يتفكرون بها واعطى لكل موقف حق في الاجتهاد بظنه نصيبا من الاجر خطأ في اجتهاده
او اصاب فانهما خطأ الا المقالة الواردة في الله بلسان الشرع خاصة لخادعها بتأويل فيها
آداء اليه ظنره وورد شرع ايضا يؤيد في ذلك فارتك المقالة من حيث عينها وانما استند فيما ذهب
اليه لامر مشروع ودليل عقل وكونه اصاب او اخطأ ذلك امر آخر لا تدعى كونه اجتهاد فانه ما يطلب
باجتهاده الا الدليل الذي يقبل على ظنه انه يوصله الى الحق والاصابة لا غير

فكل امرئ انما حظه	فكل من عين تفويض
من الذرقة ما قد توى	فتمن و اياه فيه سوا
	وتسببه بلسان السوى

فتفويضه في قوله وانفقوا مما يحيطكم مستقلين فيه وتفويضنا اذا امرنا ان نتخذ وكيلنا استقلنا
فيه فردناه الى الله كي تقرر عينه ولا تقرر ولما كان الصالح تحت حكم الاسماء الالهية وهي اسماء
خاتمتي تفويضه الاله لا تخفى فانه باسمائه تلقيناه فهو الباطن من حيث تفويضه وهو الظاهر من
حيث قبوله فكان الامر بيننا كما تنزل الامر بين السماء وهو العلويين والارض وهي الدنوي

وهكذا الامر فلا تحقه	فانه اوضحه كونه
وشاهد الحق به ناطق	بانه في كونه عينه

وهو ما ذكرناه من انه ما تلقى تفويض الحق الا اسمه فهو المكلف والمكلف لانه قال والله يرجع الامر
كله فهو عين الموجودات اذ هو الوجود واققه يقول الحق وهو يهدي السبيل والكلام في هذا
الباب يطول ويشد اخل ويختلف بعضه على بعض فيظهر ويعنى فانه الله الذي لاله الالهوه الاسماء
الحق سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا

• (الباب السبعون واربع مائة في حال خطب كان منزله وما خلف الحق والانس الالبعدون) •

كما اعطاك خلقك من حباكا	فاعط ما خلفك كذا كا
قال لم تعطيه فان خلق يعطى	وليس يكون مشكورا هنا كا
وحق الحق اولى يا اولي	بأن يقضى به وحى انا كا
فان تبلغ مناه كما تمنى	يلقى الله به مناه كا

قال الله تعالى وقضى ربك الاتعبدوا الا اياه وقضاه لا يرد فعلنا ان تبيته هذا الذي ذكرته هذه الآية
بلا شك فان الحق هو الوجود والاشياء صور الوجود فان ربط الامر ارتباطا بالمادة بالصورة والعبادة
ذات بلا شك في اللسان المقول به هذا القرآن والامر اذا ارتبط بين امرين لا يمكن لكل واحد منهما
ان يكون عنه ذلك الامر الا بالرباط بالامر الاخر علمنا ان كل واحد من الامرين المرتبطين للرب
الذي قام بكل واحد منهما في ظهور الامر الثالث وانه طالب الامر الاخر فصرح الطلب من كل واحد
والحاصل لا ينبغي فلا بد ان يتفاهل بالقدما يخيان وجوده والطلب لا يكون الا بنوع من الازدلال
وتقال ربكم ادعوني فاستجب لادعائي من عباده وطلب العباد الاجابة منه فالحق طالب ومطلوب وقد قام
الدليل ان الحوادث لا تقوم به فلا يستقل بكل طلب في ذاته اذ الطلب من الحادث حادث ويستحيل
ان يقوم منه به مثل هذا الطلب فلا بد من طلب وجود ما يقوم به هذا الطلب الحادث وهو قوله
اذا اردناه والطلب ارادة سواء مطلبك لنفسه او مطلبك لك على كل حال الحاصل لا ينبغي من الوجه
الذي يطلب فانه من ذلك الوجه ليس يحصل فلا يصح الوجود اصلا الا من اصلين الاصل الواحد

الاقدار وهو الذي يلي جانب الحق والاصل الثاني القبول وهو الذي يلي جانب الممكن فلا استقلال
 لواحد من الاصلين بالوجود ولا بالايجاد فالامر المستفيد الوجود ما استفاده الامن نفسه بقبوله ومن
 ينفذه اقداره وهو الحق غير انه لا يقول في نفسه انه موجود نفسه بل يقول ان الله اوجده والامر
 على ما ذكرناه فما انصف الممكن نفسه وآثر بهذا الوصف به فلما علم الله انه آثر به على نفسه نسبة
 الايجاد اليه اعطاه الظهور بصورة جزاء فلا اكمل من العالم لانه لا اكمل من الحق وما اكمل الوجود
 الا بظهور الحادث ولما كان الامر بهذه المثابة في التوقف وعدم الاستقلال من الطرفين ته الحق
 على ذلك يقوله تحت الصلاة بين وبين عبدي نصفين فنهضها لي ونصها العبدى وهو ايضا اعنى
 التقسيم موجود في استخلاف العبد وفي وكلة الحق فيما هو فيه العبد مستخلف فاستقل الوجود
 وكل بالحادث ولما كان الحق غيرا أن يذكر معه سواء قبل للعالم في صور المحدثات فعمله فيها
 اعلاما منه للعالم انه غنى عن العالمين وفي ذاته بجماراه من ظهوره بالحق في صور المحدثات فسواء
 ظهوركم وعدمكم يقول للممكن فنهض ذلك المكن بالحق في نفسه فوقع منه ما خلقه الله وزال
 عنه الاستعداد بالقبول في الايجاد اذ قد رأى اعيان الصور التي تكون عن قبوله لولا اقدار
 الحق قد ظهر الحق بها فلم تكن الحاجة الى المكنات في قبولها والامر قد حصل وصح قوله وانه غنى
 عن العالمين ولقد برقت بارقة الهية عند تفسيق هذه المسئلة رأيت فيها ما شاء الله من العلوم
 كما ضرب النسي على الله عليه وسلم بالعلول الجبر الذي تعرض لهم في الخلق فيبرق بالضرية منه بارقة
 رأى بها ما فتح الله على امته حتى رأى قصور بصري كاشيب الفيله رأى ذلك في ثلاث ضربات في كل
 ضربة بارقة تبدى له جهة مخصوصة هذا رأته عند تفسيق هذا الباب ورأته نبوة بحمد الله ورأته
 فيها ربها انه وان ظهر بصور المكنات وانصف بالفتا فان ذلك لا يخرج عن عدم الاستقلال في وجود
 الحادث به اذ لا بد من قبوله وفيه وقع الكلام هذا ما اعطته تلك البارقة وانه تعالى لما خلقهم
 لعبادته كما هم صفته وهي التي بها ملهم فعبودهم اذ لا يصح أن يعبدوه باقتضائهم على جهة الاستقلال
 ولهذا شرع لهم أن يقولوا بعد قولهم اياك نعبد وياك نستعين لعدم الاستقلال في العبادة فالتفت
 عندهم الطلب في المعونة على عبادته كما كان القبول منهم معونة للاقدار الالهى في الخلق ولولا هذا
 الارتباط ما صحت عبادة ولا ايحاد فلا ايحاد عبادة وهو حق والعبادة ايحاد وهي المطلوبة من الخلق
 فهم العابدون وهو المعبود وهو الموجد وهم الموجودون فلام العبادة ذاتية من الجانبين واسمها
 في الشرع حكمة وسبب فانه حكيم في كل شئ فله حكمة ظاهرة يعلمها أهل الكنف والوجود في كل
 شئ ويعلمها أهل الرسوم في التكليفات التي لا تعلم الا من جهة الشرع فحكمها لا يعلم الا من جهة
 الشرع كقوله ولكم في القصاص حياة وأما القول بالعلم في التكليف من جهة الخلق فظنونة غير
 معلومة ولكن فتح لهم باب الاستبطاء بما ذكره لهم في الوحي المتزل من التعليل فنه جلي ومنه خفي
 كذلك في الاشياء حكمة باطنة لا يعلمها الا هو ومن اعلم الله بها ولذلك قال الجن وهو ما استر
 فلا يعلم الا منه والانس وهو ما ظهر فاعلم بذاته حيث ظهر والاعبدون اثبات السبب الموجب
 للخلق فهذه لام الحكمة والسبب شرع ولام العلم عقلا والعبادة ذاتية للخلق فلا يحتاج
 فيها الى تكليف فلا بد أن يكون الخالق عين كل صورة يعبدها الخلق مع افتقار الصورة الى المادة وانه
 اذ لم يكن الامر هكذا فلا تكن العبادة من المخلوق ذاتية فانه اذا اقتصرنا على معنى الله في العرف
 عبدا المخلوق غير الله فانزى الاكر من العالم ما يقتضون الا الى الاسباب وكيف وقد قال
 وقضى ربك الاتعبدوا الاياه وبأياها الناس أنتم القراء الى الله ولم يذكر قط افتقار مخلوق لغير الله
 ولا قضى أن يعبد غير الله فلا بد أن يكون هو عين كل شئ أى عين كل شئ ما يقتضيه الله من عبادة
 كما انه عين العابد من كل عابد يقوله أيضا كنت سمع حين خاطبه بالتكليف والتعرف فما سمع كلامه
 الا بسجده وكذلك جميع قواه التي لا يكون عايد الله الا بها فظهر في العابد والمعبد الا هو ته

حكيمته وسببه وعقله لم تكن الا هو ومعلومه وسببه لم يكن الا هو فاي عبد وعبد قال صلى الله عليه وسلم في خطبته لما اتى على ربه قائما شخيرة موله تخاطب وسمع وهذا امر لا يدفع فانه عين الامر غير ان الفضل بين الناس هو بما شاهد به بعضهم وحرمة بعضهم فيعلم العالم من غيره ما لا يطلع الغير من نفسه بما هو عليه في نفسه فظهر التفاضل ومع هذا الظهور لا يخرج المخلق عن أن يكون الحق هو به دليل تفضل الاسماء الالهية وهي الصفات وليست غيره * فلا تعلم الخلق الا به * ولا يعلم الحق الا بها وأما وصفه بالنعان العالم انما هو لمن توهم ان الله تعالى ليس عين العالم وفرق بين الدليل والمدلول ولم يتحقق بالنظر اذا سكن الدليل على الشيء نفسه فلا يصادف نفسه فالامر واحد وان اختلفت العبارات عليه فهو العالم والعلم والمعلوم وهو الدليل والمدلول فالعالم يعلم العلم فالعلم معلوم للعالم فهو المعلوم والعلم والعلم ذاتي للعالم وهو قول المتكلم ما هو غيره فقط وأما قوله وما هو هو بعد هذا فهو لما يرى من انه معقول زائد على ما هو فيكون هو وما قدر على أن يثبت هو من غيره علم بصفه به فقل ما هو غيره فصار منطق بما اعطاه فهمه فقال ان صفة الحق ما هي هو ولا هي غيره ولكن اذا قلنا نحن مثل هذا القول ما قوله على حدة ما قوله المتكلم فانه يعقل الزائد ولا بد ونحن لا نقول بالزائد فلا يزيد المتكلم على من يقول ان الله فقير الاجسنة العبارة ونعوذ بالله أن نكون من الجاهلين فهذا معنى نتائج هذا الهجير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الاحد والسبعون واربع مائة في معرفة حال قلب كان منزله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) •

احبك مثل ذلك ثم زادا	اذا احببت ربك باسراع
اتك به السيادة حين سادا	على الحب المضاعف سترصون
افدت ولم تصكن عن افادها	وان احبته بخلاف هذا

وقال صلى الله عليه وسلم عن الله ان الله تعالى يقول ما تقرب المتقربون الى باحب الى من اداء ما اقترضته عليهم ولا يزال العبد يتقرب الى بالتواقل حتى احبه فاذا احبته كتب له بها وبصر او ايدا ومؤيدا وقد ورد انهم من هذا فهذا الهجير اذا التزمه من التزمه وتحقيقه بفتح عليه في معرفة نفسه وربه وعلم ان عبادة الفرائض عبادة حقيقية جبرية وعبادة التواقل عبادة اختيارية فيها راحة بربوبية لانها تواضع والتواضع تحمل لا يقوم الا بغيرهم في الرفعة والعبد ليس له نصيب في السيادة ولهذا ورد العبد من لا عبادة فلهذا انقص عن درجة الفرض النقل لان العبد نفسه من العلم بالامر على قدر ما اقتضاه من النقل بل من اول قدم في النقل انصف بالنقص في العلم بما هو الامر عليه وهذا علم شريف يورث سعادة لمن قام به لانه سعادة وذلك ان العبد هو عبد لانه ولكن لا تعقل له عبودية مالم يعقل له استناد الى سيد والرب رب لانه ولكن لا يعقل له ربوبية مالم يعقل له ربوب هو مستند اليه فكل واحد سند للآخر فالعلوم اعلى العلم للعالم فصوره عالما والعلم صير العلوم معلوما ومن حيث ارتفاع هذا الذي قلناه فلا عالم ولا معلوم ولا رب ولا ربوب وليس الامر الا عالما ومعلوم ورب وربوب وهو الذي عليه الوجود فليس حكمه بما اعطاه الوجود والشهود وتتركه وهما الجاهل والنقل فان القول بذلك له موطن خاص في ذلك الموطن سلطانه فنقول قد اخبر الله تعالى ان الله عباد اجمعين ويحبونه فجعل محبتهم وسطا بين محبتين منه لهم فاحبهم فوقتهم بهذه المحبة لاتباع رسوله فيما جاءهم به من الواجبات عليهم والترغيب في ان يوجبوا على انفسهم صورة ما اوجبه عليهم بسمى نافذة ثم اعلمهم انهم اذا اتبعوه فيما جاءهم احبهم فهذا الحب الالهى الثانى ما هو عين الاول فالاول حب عناية والثانى حب جزاء وكرامة فانه محبوب بالحب الاول فصار حب العبد به محفوظا بين حين الهين كلما

حب الكرامة

حب

حب العناية

ارادواهم أن يخرج عن هذا الوصف بالوعد نفسه محصورا بين خيبر الهين فلم يجد منفذا فبقى محفوزا العينين حب عناية ما فيها من فطرويين حب كرامة ما فيها من استدراراج والحصر من امرين
 وجب اضطرارا فذلك حب القرض وهذا العبد المحطوف في عبوديته الجبور بما فرض الله عليه لينبه
 انه في قبضة الحق محصور لا تفك كاله ولا تفوذ كالمسحوق في الهامش ولما رأى ان الحق كلفه علم انه
 لو لم يعلم الحق في العبد اقتدارا على اتيان ما كلفه به من الاعمال ما كلفه فكان التكليف معروفا
 بأن له مدخلا في الاقتدار على وجود الفعل الذي كلفه الله ايجاده وقرر ذلك عنده بما شرع له من
 طلب المخوفة من الله على ذلك فزاده هذا قوت في علمه بأن له اقتدارا ثم نظر فيما وجب عليه ف رأى ذلك
 قليلا مما هو عليه من الاتساع فلم عند ذلك ان الاتساع الذي انبى له انما اجماعا له من الاقتدار ف اراد
 أن يتلبه ليرى ما يخرج منه في ذلك الاقتدار الذي اعطاه وليس له فيما يخرج فيه ذلك الاقتدار الا انك
 السعة التي انبى له كماله انك في النهار يصلح ولا يصير ذلك الفراغ هذا العبد بالتواقل ولا يكون
 نافذة حتى يكمل القرض فحل بذلك من الله حبان آخر ان حب القراض اى الحب الذى حصل له
 من اتيانه بالقراض والحب الذى حصل له ايضا من الله من اتيان التواقل وان كان دون الحب الاول
 كما هو في الاصل حب الكرامة دون حب العناية فانه حب جزاء فلا يخص خلوص الحب الاول كما ورد
 في الخبر ان الرجل اذا قال لانيه احبك فاحبه الآخر فانه لا يلحقه في درجته في الحب ابد الا ان حب
 الاول ابد او يجب الثاني جزاء فلن يكافئه أبدا فان الحب الاول هو الذي انتج الحب الثاني فهو
 منفعل عنه والمنفعل لا يقوى قوة الفاعل ابد افلا اراد ان يعبر ذلك الفراغ الواسع بالتواقل وجعل الله
 فيها فرائض لتأديبها التواقل في الحقوق بالقراض ولهذا استمسكها وتكمل بها القراض فبما فيها
 من القراض كما ورد في الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول في موازنة
 الاعمال اذ لم يتم العبد فرضه أن يكمل له فريضته من تطوعه ان كان له فطوعه وهو النفل فلذلك
 كان في النفل فروض ان كل نفل فهو على صورته فرضه من صلاة وصدقة وصيام ووج واعتاق كان له
 اختيار في الاتيان بالنفل ما لم يتلبس به فاذا تلبس به قيل له لا تسفلوا اعمالكم فبالاولوية في ذلك كان
 مختارا وفي التلبس مضطرا عند اختلافه عند علماء الرسوم ومن اوفى بما عاهد عليه الله والشرع
 عهدعه مع الله بلا شك فيما يجب عليه ولهذا قال هل على غيره ما قال الا لأن وقوعه فدخل
 الاحتمال في هذا الاجال ولم يكن في اداء القرض راحة ربوية فوجب له ان شاء فعل
 وان شاء لم يفعل كما هو في النفل كان في القرض عبدا اضطرار بلا شك مجبور فاذا ركه الانكسار في نفسه
 لما كان عليه من العز في كونه اعطى العلم به بغير الله انكاره بقوله ما سيدل القول لدى قال زال
 عن نفسه بهذا الخطاب ان شاء وان شاء وما انبى له الا عين ما شاء لا التصير في ذلك فلا يصح العبد مثل
 هذا الضمير كسر وعلم ان الله لا يقول بما زاول الامر لولا ما كان في نفسه على هذا ما صحت أن يقول
 مثل هذا القول فزال الانكسار الذي كان عنده وهو قوله تعالى في الخبر المرحوم عنه انما عند المنكسرة
 قلوبهم من اجل اى انما كسرت قلوبهم بما اوجبه عليهم وادخلتهم فيه من الاضطرار وانزلهم من معقل
 عزهم بذلك فلا تنكسر واكن عندهم في هذا الكسر جارا بما اوجبه على نفسه وما اخبر به انه ما سيدل
 القول لانه وان الكلمة منه حقت وازال الاختيار بازالة الامكان من الصالح فترسق الواجب بنفسه
 او واجب بغيره وهما وصفان لموصوف واحد ولموصوفين وليس في السكون الارلب والمربوب
 ثم اعطاه بما فيه في هذا الاتساع من المسمى تلا حاكم الاختيار الالهى في قوله ان شاء وان
 شاء وكساه حلة بل العبد اولى بصفة الاختيار من صفة الاضطرار لان له التردد بالحققة لا مكافاة
 وليس عند الحق ذلك فاذا ظهر مثل هذا من الحق فاعلم ان الحق ظهر في صورة يمكن ولهذا تأذ بنا
 في قولنا ان الله لا ينسئ ان يسأل انه يجوز أن يفعل كذا ويجوز أن لا يفعل ونقول يجوز أن يكون

هذا الممكن ويجوز أن لا يكون كآته إذا ظهر الاضطراب من العبد انما يظهر ذلك منه بصورة حق لا بحقه لانه لا يكون عبدا الا بقيامه بر اسم سيده وهو مطلوب الفعل بالا صالة فلا بد أن تظهر بصورة حق إذا ظهر بعبوديته التي هي العمل بما كلفه فعله ولذلك لم يقل الحق انه هوية الشيء وانما قال انه هوية العبد فقلنا ان حكم العبد ما هو حكم الشيء فحكم النفل احق بالعبد لولا ما فيه من روائع الربوبية وحكم الفرض احق بالرب لولا ما فيه من روائع العبودية فليجعل حكم كل واحد في الوطن الذي جعله الله فيكون الله هو الجاعل لا نحن فخلص ونسلم من الاعتراض علينا عند السؤال من الله ايانا ثم ان الله تعالى جعل في محبة الجزاء وهي محبة الكرامة غفر الذنوب وهو سترها وختم الآية بأنه لا يجب للكافرين والكافر الستر وهو تعالى سائر الذنوب فقلنا انه تعالى لا يجب من عباده من يستر نفسه كانت النعم ما كانت فانه قال وأما نعمة ربك فحدثت وما تحدثت به لم يستر وقال التحدث بالنعم شكر واذا انعم الله على عبد نعمة احب أن ترى عليه ونعمه التي اسبغها على عباده ظاهرة وباطنة ومن ستر نعمة الله فقد كفر بها ومن كفر بها اذا فقه الله لباس الجوع والخوف بضيعة ذلك ولهذا قيد الله ستره بالذنوب وهي البقايا التي ابقاها الله لعباده ليتلوا الادب مع الله فينسبون الطاعة والخير لله ويجعلونه سيده الله وينسبون الذنوب والمعصية لنفسهم فلهذا قلنا ابقاها الله فهذا نصيبهم بما هو قه فانه كل من عند الله لكن هؤلاء المحجوبون لا يكادون يفقهون حديثا بل يقولون هكذا كل ذلك في غير الوطن الذي جعله الله لهذا القول وذلك لجهلهم بالموطن وهذا القدر كاف فان المجال فيه واسع لاتساع ميده لكون العالم ما اوجده الله الا عن الحب والحب يستحب جميع المقامات والاحوال فهو سائر في الامور كلها فذلك يتفصل الامر فيه الى غير نهاية وأصل الحب القسب وهي الروابط ومع الروابط لا يثبت توحدا أصلا ولهذا قال بعضهم من وحد فقد اشرك كما تقول من قال بالجمع فقد فرق بلاشك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والربعون واربعائة في معرفة حال قلب كل منزهة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالساب)

من يستمع قول من تعينوا الوجوه له	يفر بحسن الذي يأتيه في كلمه
وهو الحكيم فمن في الكون حكمته	وأنت في كونه فانت من حكمه
فذلك نسمع ان حقت ما سمعت	اذناك من قوله في ربي بقدمه
العرش يفر دما الكرسي يقسمه	من الخطاب لما في القول من قدمه
ان الحسود له وجه لمحده	وأخر تآخر منه الى عدمه

قال الله جل جلاله ما يأتيهم من ذكر من ربه محدث وقال تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث اعلم ان هذا تنبيه من الحق على ان كل كلام في العالم كلامه لانه ما أتى من الله الا بالكل ذكر محدث لان الاتيان محدث بلاشك في الآتي وما الا في الامن قام به الحادث وليس الا الصورة التي تبني فيها في عين الناظرين فاشم الاسماع ومتكلم وقائل ومقول له ومقول به ومقول وكله حسن الا انه بين حسن ما حسن فكل كلام حسن وما وافق الفرض من القول فهو أحسن فالقول كله حسن وأما قوله لا يجب الله الجهر بالسوء من القول فنفي عن المحبة أن يكون متعلقها بالجهر بالسوء من القول والسوء من القول أن يقول في القول انه سوء ولا تآكل الا الله والجهر بالسوء قد يكون قولاً وقد يكون في الاضطرار التي لا تكون قولاً فريد بالجهر فيها ظهور القصاص من العبد كما قال صلى الله عليه وسلم من بلى منكم بهذه القاذورات فلست يرضى لايجهربها وهو على نوعين سوء شرعي وسوء مابسول وان حده الشرع ولم يذمه فقد يكون هذا سوء من كونه بسوء لان السوء فيه حكم

الله كما قال تعالى وجزا امينة سيئة مثلها فالسنة الاولى شرعية لانه تعدى والسنة الاخرى مايسو
به الجاهزي عليها وليس الجزاء بسنة مشروعة لان الله لا يشرع سوء ولما وقع الاصطلاح في اللسان
على السي والحسن نزل الشرع من عند الله بحسب التواخي فهم سمعوه سوءا وقالوا ان ثم سوءا
فقال الله لا يجب الله الجهر بالسوء من القول الذي سمي سمعوه سوءا لكونه لا يوافق اضراركم
كما قد جمعت ان حسنات الابراصينات المقرين وليس ثم الاحسن بالنسبة سمي بالنسبة على
الحقيقة فكل شيء من الله حسن سواء ذلك ام سرت فالامر اخافى فقوله اولئك الذين هداهم الله الى
الى معرفة الحسن والاحسن واولئك هم اولوا الالباب يعني بالالباب المستخرجين لب الامر المستور
بالقصر صيانة فان العين لا تنفع الاعلى الحجاب والمحجوب لاولى الالباب تنبيه على الصورة الحجابية
التي يتجلى فيها الحق ثم يقول عنها الى حجاب خاتم على الحقيقة الانتقال من حجاب الى حجاب لانه
ما تكرر تجل الهي قد فلا بد من اختلاف الصور والحق وراء ذلك كخالته الاسمي الظاهر رؤية
وحجابا وأما الاسم الباطن فلا يزال باطنا وهو الباطن المعقول الذي يدركه اولوا الالباب يعني يعلمون
ان ثم لبنا وهذا الذي ظهر حجاب عليه وليس الا الاسم الظاهر وهو المسمى في الحال في قال
بالرؤية صدق ومن قال بنى الرؤية صدق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت الرؤية بقوله صلى الله
عليه وسلم تزورونكم الحديث وفي الرؤية فانه سئل هل رأيت ربك يعني لبنا الاسرار فقال يتجسم من
من السائل فورأى اراه أى انه فور فلا أدرك التور لضعف الحدوث والتورقة وصف ذاتي
والحدوث لنا كذلك نسبة ذاتية فحق لا تزال على ما نحن عليه وهو لا يزال على ما هو عليه
والراستون في العلم الذين هداهم الله أى تولى تعليمهم نفسه واولئك هم اولوا الالباب فكان من العلم
الذي علمهم ان ثم لبنا مستورا بغير صدق التناهي والمثبت في قال ان الله ظاهر فما قال على الله
الاما قال الله عن نفسه ولا فائدة لكون الامر ظاهرا الامشاهدة مفهومه ودمر في من هذا الوجه
ومن قال ان الله باطن فما قال على الله الاما قال الله عن نفسه ولا فائدة لكون الامر باطنا لانه
لا تدركه الابصار فهو لا يشهد ولا يرى من هذا الوجه فلما تبين هذا اذا كرا حسن القول ادرك
ان ثم لبنا مستورا حين قال الاخراته ليس ثم الا هذا الذي وقع عليه البصر فهو كمن لا يرى ان خلف
هذه الصورة الظاهرة الانسانية امرا اخريد بها وبصر فها ومن أبصر عنده صورة زيد فقد أبصره
بلا شك والذي اعترف باللب علم ان خلف هذه الصورة امرا اخر هذا الاثر الظاهر من هذه الصورة
لذلك الباطن المستور في هذا الحجاب دليله الموت مع بقاء الصورة وازالة الحكم في قال ان زيدا
عين ذلك المدبر لا عين الصورة وان الصورة عند لا فرق بينها وبين ما اجعنا عليه من صورة مثله من
خشب او جص قال انه ما رآه ومن قال ان زيدا هو المجموع فهو الظاهر والباطن قال رآه ما رآه كما قال
في المعنى وما رميت اذ رميت فأحسن القول اثبات الامرين على الوجهين

سوى واحد والفرق يعقل بالجمع
ومن قال لم تشهد قط نصف الصدع
بها صفة الصدع المزلة للنفع
ولا علم فيما لا يكون عن الجمع
هو الحق لا يأتيه من على القطع
قبورك من عقل وبورك من شرع

خاتم مشهود وما تم شاهد
فمن قال شاهدناه يصدق قوله
اذا اتصفت عين بصدع فلم تزل
على الجمع عولنا فكأولى التهي
اذا كان مصوما وقال فقوله
فقطل وشرع صاحبان تألما

واعلم ان الاتباع انما هو فيما حدث للشيء وقوله ودمع فتمنى حيث مشى بك وقف حيث وقف بك وتنتظر فيما
قال لك انتظر وتسلم فيما قال لك اعقل وتؤمن فيما قال لك تؤمن فان الآيات الالهية

الواردة في الذكر الحكيم وردت متنوعة وتنوع تسويعها وضمف مخاطب بها آيات لقوم يتفكرون وآيات لقوم يعقلون وآيات لقوم يسمعون وآيات للمؤمنين وآيات للعالمين وآيات للمتقين وآيات لاولى انتهى وآيات لاولى الالباب وآيات لاولى الابصار فصل كما فصل ولا تنفذ الى غير ما ذكر بل نزل كل آية وغير ما يوضحها وانظر فيمن خاطب بها وكن أنت مخاطب بها فانك مجموع ما ذكر فانك المنعوت بالبصر والنهي واللب والعقل والتفكر والعلم والايمان والسمع والقلب فأنظر في طرقها بالصفة التي نعتك بها في تلك الآية الخاصة تمكن من جمع القرآن فاجمع عليه فاستظهره فكان من أهل بل هو عين القرآن اذا كان على هذا الوصف وهو من أهل الله وخاصته فالقول كله حسن وأحسن وما من سواء الا في المحول عنه ذلك هو السواء وفي التكليم

ليس في القول والكلام قبح * انما القبح في الذي قيل عنه

او قيل او تكلم به او تكلم عنه فافهم ذلك وخذ الوجود كله على انه كتاب مسطور وان قلت مر قوم فهو ابلغ فانه ذو وجهين باطني بالحق وعن الحق تكن من الذين هداهم اية أى وفقهم بما اعطاهم من البيان واولئك هم اولوا الالباب القواصون على خفايا الامور وحقائقها المستخرجون كنوزها والحالون عقودها وموزها والعالمون بما تقع به الاشارات في الموضوع الذي تسمع فيه العبارات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثالث والسبعون واربعاً في حال قهاب كان منزله وآلهكم اله وحده) *

بتوحيد الاله يقول قوم ومن اسمائه الحسنى علنا فكان بنا الاله وفيه كننا	وتوحيد الكثير هو الوجود بأن الله يفعل ما يريد هو المولى ونحن له عبيد
---	--

اعلم ايدها الله واياك بروح منه ان الله امرنا بتوحيده في الوهنة فلا اله الا هو كما نبأنا عن التشكر في ذاته ففصاه أهل النظر في ذلك بمن يزعم انه من أهل الله كالقدماء وغيرهم من المتكلمين وبعض الصوفية كآبى حامد وغيره في مضمونه وغير مضمونه واحتجوا بامور هي عليهم لآلهم وبعد استيفاء النظر اتروا بالبحر فلو كان ثم علم وايمان حق وصدق لكان ذلك في اول قدم تعد واحد والله التي هي اعظم الحدود ووجدوا ذلك التعدي قربة اليه ولم يعلموا ان ذلك عين البعد منه وعند كشف الظلاء يظهر من اعلى ومن اعلى

سوف ترى اذا انجلي القبار * أقرس تحتك ام حمار * فالصورة صورة فرس والحبرة حبرة حمار هذا الذكر يعلى اذا كره رياء عظيماً وقصامينا وذلك ان الله تعالى خاطب في هذه الآية المسلمين والذين عبدوا غير الله قربة الى الله فاعبدوا الا الله فلما قالوا ما نعبد الا الله زلني فاكذوا وذكروا العلة فقال الله لنا ان الحكم الاله الذي يطلب المشرك القربة اليه بعبادة هذا الذي اشركت به واحد كانكم ما اختلفتم في وحدانيته فقالوا والحكم نجعلنا وياهم آله واحد فما اشركوهم الا بسببه فيما اعطاهم فظنهم من قصد من اجل امر ما فذلك الامر على الحقيقة هو المقصود لا مني ظنهم انه قصد كما يقال من حبك لامر او حبك لامر ولى باتصافه ولهذا ذكر الله انهم يتبرأون منهم يوم القيامة وما أخذوا الامن كونهم فعلوا ذلك من قوسهم لانهم جعلوا قدر الله في ذلك الا ترى الحق لما علم هذا منهم كيف قالوا والحكم الاله الواحد ونبيهم فقال قل سمعهم فذكروهم باسمائهم المخالفة اسماء الله ثم وصفهم بانهم في شركهم قد ضلوا ضلالاً بعيداً وميئنا لانهم اوقضوا قوسهم في الحيرة لئلا يكون منهم عبدوا ما تحتوا بايديهم وعلموا انه لا يسبح ولا يعمر ولا يقضى عنهم من آله شياً فحق شهادة من الله بصور قظرهم وعقولهم ثم اخبرنا الله انه قضى أن لا نعبد الا اياه بما نسبوه من الالهة لهم

ان جعلهم كالنوابه والوزرا كان الله استخلفهم ومن عادة الخليفة أفي يكون في رتبته استخلفه
عند استخلف عليه فهذا النسب الالوهة لهم ابتداء من غير نظر فمن جعل ذلك وقول من قال اجعل
الالهة الهواحدة انما كان من اجل اعتقادهم فيها عبود انهم آلهة دون الله المشهود له عندهم
بالعظمة على الجميع فاشبه هذا القول ما ثبت في الشرع الصحيح من اختلاف الصور في الصلي
ومعلوم عندهم يشاهد ذلك ان الصورة ما هي هذه الصورة وكل صورة لابد ان يقول المشاهد لها انها
الله لكن لما كان هذا من عند الله وذلك الاخر من عندهم انكر عليهم الحكم في ذلك كما ثبت في قوله
تعالى فاشاؤوا فافهم وجه الله هذه الحقيقة فوجه الله موجود في كل جهة يتولى أحد الهنا ومع هذا
لو تولى الانسان في صلاته الى غير الكعبة مع علمه بجهة الكعبة لم تقبل صلاته لانه ما شرع له الاستقبال
هذا البيت الخاص بهذه العبادة الخاصة فاذا تولى في غير هذه العبادة التي لا تصح الا بتعين هذه
الجهة الخاصة فان الله قبل ذلك التولى كما انه لو اعتقد ان كل جهة يتولى اليها ما فيها وجه الله
لكان كافرا باجلا ومع هذا فلا يجوز له أن يتعدى بالاعمال حيث شرعها الله ولهذا اختلفت
الشرائع فما كان محزما في شرع ما حله الله في شرع آخر ونسخ ذلك الحكم الاول في ذلك المحكوم
عليه يحكم آخر في عين ذلك المحكوم عليه قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فاما نسخ
من شرع واتبعه من اتبعه بعد نسخه فذلك المسمى هو النفس الذي قال الله فيه نطفته داود
انا جعلنا الخليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق يعنى الحق الذي انزلته اليك ولا تبس
الهوى وهو ما ناقش شرعك فيضك عن سبيل الله وهو ما شرعه الله لك على انصوص فاذا علمت هذا
وتقرر لديك علمت ان الله الواحد في كل شرع عينا وكثير صورة وكونا فان الادلة العقلية تكثره
باختلافها فيه وكما هو الحق وله لواها صدق والجلي في الصور بكثرة أيضا باختلافها والعين واحدة
فاذا كان الامر هكذا فما صنع او كيف يصح لي أن اخطئ قائلا ولهذا لا يصح خطأ من أحد فيه
وانما التلطف في اثبات الغير وهو القول بالشرية فهو القول بالعدم لان الشريك ليس ثم ولذلك لا يفرضه
الله لان الفرض السرى لا يسترا الا من له وجود والشرية عدم فلا يسترفي كلة تحقيق ان الله لا يفرض ان
يشرك به لانه لا يجده فلو وجد لصح وكان للمضرة عين متعلق بها ما في الوجود من قبل الاضداد
الا العالم من حيث ما هو واحد وفي هذا الواحد ظهرت الاضداد وما هي الاحكام اعيان المكائن
في عين الوجود التي يظهورها علمت الاسماء الالهية المتضادة وانما لها فاذا علمت هذا افضل بعد ذلك
ما شئت أما كثرة الاسماء اظهرت كثرة الاحكام وأما كثرة الاحكام اظهرت كثرة الاسماء فانه امر
لا يشكره عقل ولا شرع فالوجود يشهد له وما بقى الا ما ذكرناه الى من نسب الحكم هل للاسماء
الالهية ام للمكائن الكونية وهما مرتبطان محكوم بهما في عين واحدة

وماذا يغوت القتالين يجبهلهم
من اجل الذي قد قلت فيهم من اعلمهم

فيا خيبة الجهال ماذا يغوتهم
فقد قلت هذا ثم هذا فافهم

فمن وحدهما انصف ومن اشرنا ما صاب هو تعالى واحد لا يتوحد موحدا ولا يتوحد له نفسه لانه
واحد لنفسه فاحد ذاته مجموعة واحدة كثيرة مجعولة وما ثم الاعداد ووجوده والوجود له والعدم
ليس له لكن له الاعداد ولا يقال والعدم لا يعرفه فتبين عين ما تنق في تصور في اللفظ وما بين الوجود
والعدم ما لا يتوحد بالوجود ولا بالعدم وهو العالم معطى الاحكام لعين الوجود والصور لعين الشهود
والمدلولات لادلة العقود فاشهد ومشهود وعاقود ومفقد وموجود وما ثم امر مفقود فقد
تميزت الحدود بل ميزت كل محدود وما ثم الا محدود بل عرف العدم والوجود والله يقول الحق وهو
عبدى السبيل

(الباب الرابع والسبعون واربعمائة في حال قطب كل منزله ما عندكم تقدم وما عند الله باق شعر)

أنا عند الذي ما زال عندي	فزال تضادنا قلنا البقاء
تقاسمنا الوجود على سواء	فكان له لنا ولنا لنا
به فاقطر اذا ما قلت انا	فصن به له قلنا لنا
رأينا به غير اسمي وحيدا	نزيها لا يكلفه اللقاء
فلا أن تسمى غاب عنا	واسبل دون اعيننا القطاء

قال الله تعالى الله نور السموات والارض فله لنا وقال اليه يصعد الكمال الطيب فله لنا لنا
يصعدنا اليه وقال لعوان من شيء الا عندنا خرائته فرد

فصن وما عندنا عنده • وليس الذي عنده عندنا

وما عند الله باق قلنا ولما عندنا البقاء فهو وان تقدم ما عندنا من عندنا فانه لا يتقدم من عنده وما عند
الله خير واني وما عند الله الا العالم وانه خير واني من هو عنده كذا قال الله سبحانه في كتابه خير
واني لان بقاء العالم اذ وصف بالوجود ببقائه واذا ابقينا على حاله مع ظهور احكامه في عين
الوجود فله البقاء وهو بكل حال لم ير في درجة الامكان فهي له باقية فهو خير واني لان الحكم
في عين الوجود والحكم لا يزال باقيا فهو خير واني من هو منه خير واني في هذا الحكم ولما اعطى من
العلم نفسه للعالم به والله خير واني لانه لو لا بقاء عينه ما كان يحكم هذا الممكن مما ينظر فهو خير واني
من هو عنده خير واني خير واني من هو خير واني شعر

فصدي الحق ما عندها	سوانا وما عندنا من سواء
تخيرية الحق مشهودة	وخيرية الكون ما لاراه
فلما جانا ارانا جانا	فلما رأيناك كنا جانا
فمنه لنا ومنا اليه	فعين ضلالتنا من هدا
فلما صدقنا ذاك الذي	رأيناك من حكمه ما نواه

فأعيان العالم محفوظون في خزانته عنده وخزائنه علمه ومحتزن علمه فمن قضى اثبتناه حكم الاختزان
لانه ما علمنا الا من افكان طر يقا وسطا بين شئته وشئته وجودنا فاذا اراد ان ينقلنا الى شئته
وجودنا امرنا عليه فاكتبنا الوجود منه فظهرنا بصورة في شئته وجودنا بصورة ما نحن عليه
في شئته بوثنا فان علمه عين ذاته وانما هي علمنا بالعلوم والتعلق بحجة فلو كان العدم وسطا بين
شئته النبوت وشئته الوجود لكان اذا اراد ايجادنا من العدم فاكتبنا منه نقي شئته
النبوت فلم نجعل في النبوت ولا في الوجود فذلك لم يكن لنا طريق الاعلى وجود الحق لتسفيد منه
الوجود فتقضم هذا الترتيب فانه نافع مفيد فانه يعطيك العلم بحكم المواطن فانها تحكم بنسها في كل
من ظهر فيها فمن مر على موطن انصبع به والدليل الواضح في ذلك رؤيتك الله تعالى في النوم وهو
موطن الخيال فلا ترى الحق فيه الا في صورة جسمية كانت تلك الصورة ما كانت فهذا حكم المواطن
قد حكم عليك في الحق انك لاتراه الا هكذا كما انك اذا دخلت موطن النظر العقلي وخرجت
عن خزانه الخيال وموطنه لم تدرك الحق تعالى الامتزعا عن الصورة التي ادر كنه فيها في موطن
الخيال ولذا كان الحكم للموطن عرفت اذا رأيت الحق ما رأيت واثبت ذلك للموطن اعني ذلك
الحكم حتى يبق الحق لك مجهولا ابدا فلا يحصل لك منه علم في نفسك الا بتوحيد المرتبة ولما
ان تعلم ذاته فحال ذلك لانك ما تتخول عن موطن تكون فيه يحكم عليك ذلك المواطن بان لا ترى الحق

الاب فانك تنارق ما اعطاك من العلية في موطن آخر فتصكم على الحق في كل موطن بحكم ما هو عين
الحكم الذي حكمت به عليه في الموطن الذي قبله تعرف عند ذلك انك ما تعرفه من حيث يعرف نفسه
وهذا غايتنا من العلية تعالى فما عندنا منه في موطن يتقد في موطن آخر فاعندنا يتد وما عند الله باق
من علمه نفسه لا يتغير ولا تبدل ولا يتنوع لنفسه في نفسه يتنوع المواطن فان المواطن تتوزعها الذات
ولولم تتوزع لكات موطننا واجدا كما ان الاسماء لو لم تختلف معانيها لكات اسماء واحدا كما هي
واحد من حيث سماها في مثل قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن هذا من حيث المسمى فانه قال
آثاما تدعوا هذه الاسماء المسمى فوجدنا اراد المسمى ولم يراع اختلاف الحقائق التي تدل عليه الفاظ
هذه الاسماء المسمى فان لم تعلم قوله ما عندكم يتقد وما عند الله باق على ما اعلتك به فاعلت الصورة
صحيحة لا روح لها فاذا علمت الامر كما اعلتك به فتحت في تلك الصورة الطاهرة رويما يحيي به فكنت خالقا
داخلا في جملة من وصف الله نفسه بالفضل عليه في ذلك فقال تعالى تبارك الله احسن الخالقين
فأثبتك وكل من انشأ صورة بغير روح فذلك هو المصور الذي يعذب بما صور به يوم القيامة بان يقال له
هالك في ذلك الموطن احي ما خلقت وليس بمحي ويقال له اخرج فيما روي وليس نافع وهذا من حكم
الموطن لان ذلك الموطن اعني موطن يوم الحشر يعطى ظهور وعجز العالم عما كان يذهب اليه في موطن
الدينام من الاقدار عليه كان عيسى عليه السلام ينفع في الطائر الذي خلقه روحا فـ يكون طائرا
بالصورة والمحيي وقبل فليس الصورة طائر لا طائرا ولذلك قال عز وجل كهية الطير ما قال طيرا حتى
حصل فيه الروح وقد ثبت عندنا عن ذي النون المصري انه احي ابن الجوز باذن الله الذي اتقنه
النساح وان ابا يزيد احيي النملة باذن الله كان موطن الخيال يعطى في عين الناظرين حياة الجمادات
وحركتها وهي في نفسها ليست بتلك الحياة التي تدرجها الابدان كجبال سمرة موسى عليه السلام
وعصهم يخيل الى موسى من صهرهم الذي صهروا به عين الناس احماسي فلك جبال نشأت بين
الخيال وبين عين الناظرين كمسورة السماء في المرأة فاحي السماء ولا غير السماء فانك تعلم قطعان
الجرم الذي رأيت في المرأة اقل من جرم السماء واكبر من جرم المرأة وتعلم قطعانك ما رأيت الا السماء
عنده فلهذا جعلنا الحكم للمواطن فلا يحيي من العالم امر يسي خرق عادة الابا بن الله بغير اذن
الله ما يصح ولهذا ما يكون من كل احد ظهور ذلك وان كنا نعلم انه ما يحدث صورة في العالم الا بالحياة
نصحبها وهي روحها وبذلك الروح تكون تلك الصورة مسجدة فالروح تسبح الله تعالى والصورة مسجدة
بالروح ربها تعالى شعر

ولست تدري الذي تقول	فقد علمت الذي أقول
فانه الناطق بالقول	ولست ادري الذي تقول

وهذا القدر كاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس والسبعون واربعة في معرفة حال قلب كل منزلة ومن يعظم شعائره) •

تعلم الفرق بين الحق والخلق	شعائر الله لعلامتنا نصبت
وقاية للذي يقول بالفسوق	وهي الحدود التي قامت برازخها
وهو الذي يسوق الاشياء بالحق	فمن يعظمها كانت وقايته
يوم الوعود يسمى مقعد الصدق	لهن الله دون انطلق منزلة
لماجري معهم في حلبة السبق	يحوزها بالذي حاز الهياك لها
اسماؤه عندنا بالحقى والمبقي	بغنى ويرقى الذي يدعوه متصفا

قال الله تعالى في تمثيلها لاجل فيها انهم تقوى القلوب لكم فيها بعض الشعائر منافع الى اجل
 مسي ثم علموا الى البيت الصيق وهو بيت الايمان عند اهل الاشارات وليس الا قلب المؤمن الذي
 وسع عظمة الله وجلالة شعائره اعلامه واعلامه الدلائل عليه والموصلة اليه وباعجا كيف يصل
 اليه وهو عنده كما قال ابو يزيد وقد سمع قارئا يقرأ يوم يحشر المتقين الى الرحمن وقد افاض وبكى
 حتى طار الدم من عينيه وضرب المنبر وقال كيف يحشر اليه من هو عليه فصدق الله والحال
 فان المتقى ما يتقى الرحمن وصدق ابو يزيد فانه ما كان منهوذا في الحال الا الرحمن والولى لا يتعدى
 ذوقه ولا ينطق بغير حاله ويرد كل شيء يسبح الى الحال الذي يطلب عليه وكان حال ابو يزيد في ذلك
 الوقت هو الذي نطقه فالمرء مخبوء تحت لسانه فان اللسان ترجمان احوال الناطقين ثم اعلم ان البدن
 جعلها الله من شعائره ولهذا نشهر يعلم انهم شعائره وما هو به لاربعة فيه الاتراها
 اذا ماتت قبل الوصول الى البيت كيف يغيرها صاحبها ويحتل بينها وبين الناس ولا يأكل منها شيئا
 فهذا من منه الله حيث جعلك مثلاً وسبك عنه وجعل لك ملكا وطلب منك ان تقرضه والتعصمة
 بالاصالة نعمته وهذه كلها من شعائره فان كل شعيرة منها دليل على اقمه من حيث امر ما خاص
 اراده الله وابانه لاهل القهم من عباده فيقتضون في ذلك على قدر فهمهم فاذا رايت ما يقال
 فيه انه من شعائره وتجهل أنت صورته في الشعائر ولا تعلم ما تدل عليه هذه الشعيرة فاعلم ان تلك
 الشعيرة ما خاطبك الحق بها ولا وضعها لك وانما وضعها لمن يفهمها عنه ولك أنت شعيرة ايضا غيرها
 وهي كل ما تعرف انها لالة لك عليه كما قال ابو العتاهية

ففي كل شيء منه آية • تدل على انه واحد

فقف عندها وقل رب زدني علما فيقوى فهمك فيما انزله ويعلمك ما لم تكن تعلم فاذا امكنك الحق
 من نفسك علمت انك من اقوى الشعائر عليه واوضحها ولهذا جاءت الشريعة بقولها من عرف
 نفسه فقد عرف ربه فاذا وصلت الى ما وصلت اليه شعائرك نفسك وشاهدت المشعور رايت به على
 صورتك فمن هناك تعلم انك الاصل في علمه بك وانه ما يتجلى لك الا في صورة علمه بك ولا كان عالما بك
 الا منك وانت بذاتك اعلمت العلم بك فانت الشعيرة له عليك فان رايت به على غير صورتك فخر ايت
 من كونك شعيرة له فلا تذكره اذا رايت ما لا تعرف حين يشكره غيرك فان تلك الحضرة لا تجلي لاحد
 فيها الا الله فاذا كان هذا ارجع في نظرك منه اليك فترى نفسك في تلك الصورة التي رايت
 عليها وما انصبت بها منه وانما هي ايضا صورتك في ثبوتك وما كان وصل وقت دخولك فيها
 وتطوورك بها فان الصورة تنقلب عليك الى الا نهاية له وتقلب فيها أنت وتطهر بها الى الا نهاية
 فيه ولا يمكن حال بعد حال اتصالا لا يزول وقد علمت تعالى في هذه الصورة على عدم تناسها فاقبل
 لك في صورة لم يبلغ وقت ظهورك بها لانك قد وهو غير مقيد بل قيده اطلاقه وانما يفعل هذا مع
 عباده ليظهر لهم في حال التذكرو ولهذا يشكرون الا العارفون بهذا المقام فانهم لا يشكرونه
 في اي صورة تظهر فانهم قد حفظوا الاصل وهوانه ما يتجلى للخلق الا في صورة الخلق اما التي
 هو عليها في الحال فيعرفه او ما يكون عليها بعد ذلك فينكره حتى يرى تلك الصورة قد دخل فيها
 فحينئذ يعرفه فان الله علمه وعلم ما يؤول اليه والخلق لا يعلم من احواله الا ما هو عليه في الوقت فذلك
 يقول رب زدني علما من عباد الله من يعلم ذلك فاذا رأى الحق في صورة لا يعرفها علم بحكم الموطن
 وما عنده من القبول انه ما تجلي له الا في صورة هي له وما وصل وقتها فقبلها قبل ان يدخل فيها فهذا
 من الزيادة في العلم التي زادها الله فتكراته الذي عرفة في موطن الانكار ولذلك عظم الله هذا
 الفضل فقال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فكان الحق في هذا الموطن من شعائر
 نفسك تعرف نفسك به كما عرفته بنفسك فتأمل شعير

فاجتمعنا في الشعائر قلنا منه التبلى قليل ذا عيب واذا اعلت هذا لم تكن فهو الصادر عنكم بعضها بستر بعضا فليصدر من يصادر	واقترعنا في السرائر وله منا الضمائر هائم فيه يصادر عنه بمصادر مثل أوراق الدفاز بأوائيل وأواخر وليفاض من يفاضر
--	---

فما عظم الله شعائره سدى لانه ما عظم الامن يقبل التعظيم وأما العظم فيلا يعظم فان الموجود لا يوجد والله عظيم والعالم كله لا مكانه حقيق الا انه يقبل التعظيم ولم يكن له طريق في التعظيم الا ان يكون من شعائره عليه فلما كان في نفس الامر شعيرة عليه عرفنا الحق بذلك فنظرنا فرأينا حقيقته قوله فاستدلنا بنا عليه وبه اذا ظهر في التذكيرة علينا شعر

فنه الى دليل على فخص يديه كما قاله واعماله عين اعيانا	ومنى اليه دليل عليه بأعماله ثم نحن فيه فبدى منه وعودى اليه
---	--

ولولم يكن الامر هكذا ما صدق اتخاذنا به وكسلا والمال ماله فالمال مالك والاشارة ان الصورة صورتك فصدق ان تراني اذ قال له موسى رب اوفى انظر اليك فقال ان تراني واداة لن تنسى الافعال المستقبلية والاشارة ان من جهلك في الحال جهلك في المآل لانك اذا ظهرت له في المآل ما تظهر له بصورة الحال التي جهلك فيها عند طلبه رؤيتك وانما تظهر له بصورة حال ذلك المآل فلا يزال منكرا ما يرى حتى يعرف الموطن وحكمه فيعلم ما يرى وما هو الحكم عليه فان الله لم يزل ظاهرا الذي عينين واعين واتا ذوالعين الواحدة فهو دجال اعور لم يزل في ربة التقيد مغلولا فمن فتح الله عينيه التي امتن الله بها عليه في قوله عز وجل الم نجعل له عينين ليشهدني في الحالين في الحال الراحة والحال المستقبلية فمن لم يرى في الحال وهو ناظر الى فانه أبعد ان يرى في حال المآل وهو يراني ولكن لا يعرف اني مطلوبه وسبب ذلك انه يطلبني بالعلامة وهل هذا الا عين الجاهل في شعر

وهل ثم غيري او يكون وليسني فياك والافكار ان كنت طالبا	فيا حية الابصار عند البصائر فان يحمل الاشلاء سرا ترى
--	---

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والسبعون واربعائة في معرفة حال قلب كل مغفل لا حول ولا قوة الا بالله شعر

المسؤول والقسوة لله وانما الصديق عبد رأى ومن يرى الامر من في نفسه	عند الذي يؤمن بالله الحول والقسوة لله فهو على نور من الله
---	---

قال الله تعالى معرفان موسى قال قوموا استعينوا بالله وشرع لنا في الصفة بيننا وبينه ان نقول وبالله نستعين فقال هذين بيني وبين عبيد ولعبدى ما سأل اعلم انه لا حول ولا قوة الا بالله

من خصائص من خلقه الله على صورته وهو الانسان الكامل فان الملك ليس من حقيقته ان يكون هذا مقامه بل هو المتبري لانه ليس بعد جامع وانما هو عضو من اعضاء العبد الجامع فالعبد الجامع هو الذي لم يبق صفة في سبيله الا وهي فيه ومن صورته في الاقدار على ايجادنا قبولنا لذلك فنام قوة مطلقة من واحد دون مساعد فلما علم منا اننا فعلنا ذلك شرع لنا ان نستعين به اذا قابل يحتاج الى مقدر كما ان المقدر طلب القبول من القابل فصحت القسمة يتناوبونه تعالى فانه الصادق وقد قال تحت الصلاة يعني وبين عبادي نصفين فنصفها الى ونصفها لعبدي فالاقدار منه والقبول منا وظهر العالم في الوجود الدليل ان المحال لا قبل الوجود فلا يتدفق فيه الاقدار لان من حقيقة الاقدار انه لا يتعلق بالايمان ولا معنى للممكن الا القبول فلا يصح ان يقول لاحول ولا قوة الا بالله الا العبد الجامع فكل من تبرأ فهو جزء من الجامع وكل من اتى الامر من فهو جامع عالم بنفسه وبربه اديب وفي الامر حقه

لا حول منه ولا قوة	اذ لم اكن وانا الواقع
ولا حول مني ولا قوة	اذ لم يكن وانا الجامع

التراه كثر اخفاء الله في الملك حتى اوجد آدم على صورته وجعله خليفة في ارضه واعترض من اعترض كما اخبر الله تعالى في ذلك وما سمع قبل خلق آدم لاحول ولا قوة الا بالله وكل قائل يقول له من غير العبد الجامع فانما يتقوله لها يحكم التبعية له ولما خلق العرش وامرت الملائكة ان تسجد له لم تقم فلما عجزت قام الحامل الواحد منهم الذي على صورة الانسان فقال بلسانه لما اعطاه الله لاحول ولا قوة الا بالله فقال من بقي من الجنة بقوله فغلت العرش وأطاقته فلما اوجد الله الانسان الكامل جعل قلبا للعرش جعله يتأله خافي العالم من يطبق حمل قلب المؤمن لانهم عجزوا عن حل العرش وهو في زاوية من زوايا قلب المؤمن لا يحس به ولا يعلم ان ثم عرشا خلقه عليه وجعل اسماء الحسنى تخص بهذا القلب كما تحف الملائكة بالعرش وجعل حملته العلم الالهي والحياة والارادة والقول اربعة الحياة تقدير الحامل الذي على صورة الانسان من حمله العرش لسيان الحياة في الاشياء فنام الاسمي والحياة الشرط المصحح لبقية الصفات من علم وارادة وقول وورد في الخبر ان جبريل لما علم آدم الطواف بالبيت وقال له انما طقت بالبيت قبل ان تخلق بكذا وكذا قال الله سنة فقال آدم فما كنتم تقولون عند الطواف به فقال جبريل كما تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال آدم وازيد كم انا لاحول ولا قوة الا بالله فاختص بهذا الكبر ادم عليه السلام فنام من يحول بينك وبين ما أنت قائل له مما اذا قبلته اضربك واتركك عن ريتك اعني رتبة كمالك الى حيواتك الا الله ولا قوة الا الله على ما كلفك من الاعمال الا بالله كما لا يجوز بين الحق مع اقتداره وبين ما لا يصح فيه وجود الابل كالايت اذ لم تكن فلا بد من كونك فيها لا يوجد الابل ولا قوة اي لا يتخذ اقتدار في امر لا يظهر الابل فن القسمة ظهور حقيقة لاحول ولا قوة الا بالله فيك وفيه بحسب الاحوال التي تطلبها فلا جاع من الانسان الجامع ولا اشرف فيه من جزئياته الا الجزء الملكي منه كما ان ذكر الله في الصلاة اشرف اجزاء الصلاة لان الذكر اشرف من الصلاة كما انه لا يكون الملك اشرف من الانسان لانه جزء من الانسان والذكر جزء من الصلاة قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر يعني صورته فان التكسيرة الاولى تحريمها والسلام منها تعطيلها عن الفحشاء والمنكر لما فيها من التحرر وذكر الله اكبر يعني فيها لان الذكر جزء منها وهو اكبر اجزائها وفيه وقعت القسمة بين الله وبين المولى في الصلاة فاذا علمت هذا علمت مقام الملك فلم يخرج عنك وامبت الامر على ما هو عليه وانصفت وعرفت من اين اتي علي من اتي عليه في باب المفاضلة الله تعالى بجوع

اسمائهم مع التفاضل فيها في عموم التعلق فأجعل بالآل وقبل رب زدني علما وتأدب بآداب الحق الذي هو عليها فان العبد اذا حال لاحول ولا قوة الا بالله صدقه ربه فيقول الرب لاحول ولا قوة الا بي ولم يعترض ان يقول لاحول ولا قوة الا بك يا عبيدي فان هذه الكلمة لا تقهر من قائلها الا بشاؤها ولكن لما علم تعالى ان الانسان الحيوان شارك الانسان الكامل بالصورة الانسانية علم انه اذا حال الحق لاحول ولا قوة الا بك طردها الانسان الحيوان في غير موطنها فأسامه الادب والانسان الكامل لا يفعل مثل هذا فاعلم الحق الحرمة ليتعلم الكامل في مسئلة تعلم وتعتقد ولا يفهمها طاق ولا تجرى على لسان عبد محض الا في بيان العلم بعلم الامر على ما هو عليه فان الله اخذ العهد على العلماء ان يعلموا من لا يعلم ما علمهم الله وبعلمهم الادب فلا يضيعون الحكمة الا في اهلها هذان شأنهم رضي الله عنهم وابقه يقول الحق وهو سدى السيل والحمد لله رب العالمين

الباب السابع والسبعون واربعمائة في حال قلب كل منزله في ذلك فليتأمل المتفلسفون وبتأمل هذا فيعمل العاملون شعر

والكثر مستخرج والباب مفتوح
العقل يقبل ما تأتي به الروح
عليه والعلم موهوب ومفتوح
فليس للعقل تعديل وتصحيح
ميزانه فبدا قص وتزجج
قانه خضج باب الفكر مطروح
من القوى لم يبق العقل نسيج
خسرت فادهم قتولى فيه تلويح
فان رتبته عدل وتصحيح
صدر بنور شهود الحق مشروح
له من الذكركر قدوس وسبح
في غير ذلك تحسين وتقبيح

الشخص مستخرج والصدر مشروح
اين الاوائل لا كانوا ولا سلقوا
لكهم حجبوا بالفكر فاعتدوا
ما فيه مكسب ان كنت ذائف
العدل والبرح شرع الله جابه
العقل اقتصر خلق الله فاعتبروا
لولا الاله ولولا ما حباه به
ان العقول قيود ان وقت بها
ميزان شرك لا تبرح تزين به
ان التنافس في علم يقوم به
هذا التنافس لا ينبغي به بدلا
مثل ذا يعمل العمال ليس لهم

قال الله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وموجب المرح المناسبة ولما علمنا ان الانسان مجموع ما عند الله علما انه ما عند الله امر الاوله اليه نسبة فله منه مناسب فالعالم لا يرى بشئ من الوجود وانما يبرز اليه ما يناسبه منه ولا يقلب عليه حال من الاحوال بل هو مع كل حال بما يناسبه كما هو الله معنا كما كان اكثر الناس لا يعلمون ذلك بل هم بهذا القدر جاهلون وعنه عيون وهذا هو الذي اداهم الى ذم الدنيا وما فيها والزهد في الآخرة وفي الكونين وفي كل ما سوى الله واتخذوا على من شغل نفسه بمعنى هذه كلها وجعلهم في ذلك ما حكي عن الاكابر في هذا النوع وطلوا القاطن على غير وجه ما تعطيه الحقيقة ورأوا ان كل ما سوى الله حجاب عن الحق فأرادوا احل هذا الحجاب فلم يقدروا عليه الا بالزهد فيه وسأين هذا الفن في هذا الباب بيانا شافيا وكون الحق كل يوم هو في شان الخلق وهوكون الجنة وهي دار القربة وعمل الرؤية هي دار الشهوات وعموم القذان ولو كانت حجابا لكان الزهد والحجاب فيها وكذلك الدار الدنيا فأقول ان الله خلق اجناس الخلق وانواعه وما برز من انضمامه لتتفرقه نظرا وعلنا الى العلم فقالته فما خلقه ليزهده فوجب علينا الانكباب عليه والمثابرة والمحبة فيه لانه طريق النظر الموصل الى الحق فمن زهد في الدليل فقد زهد في المدلول وخسر الدليل والآخر ذلك هو الخسران المبين وجهل حكمة

الله في العالم وجعل الحق وكان من الظالمين الذين ما ربح تجارتهم وما كانوا مهتدين فالرجل
 كل من ظهر بصورة الحق في عبودية محضة فأعطى كل ذي حق حقه وسد أبقى نفسه فأنها اقرب
 اله من كل من توجه له عليه حق من المخلوقين وحق الله الحق بالقضاء وحق الله عليه ايصال
 كل حق الى من يستحقه ولمثل هذا اظلم عمل العاصون اذ ولا بد من اضافة العمل اليها فان الله اضاف
 الاعمال اليها وعين لنا اعمالها وامكنها وارزمتها واحوالها وامرنا بها وجوباً ونهاياً ونهيها كما انه
 نهاها عز وجل عن اعمال معينة عين لنا اعمالها واما كتبها وازمانها واحوالها فتحرى ما تفرج ما وجعل
 لذلك كله جزاء بصواب وبغير حساب من امور ملذذة وامور مؤلمة دنيا وآخرة وخلقنا وخلقنا خلقنا
 من يطلب الجزاء المذموم وتحرى بالطلع عن الجزاء المولم وجعل لي وعلى تخافي رعيستي اذ خلق لي نصا
 ناطقة مدبرة عاقلة مفكرة مستعدة لقبول جميع ما كلفها به وهي على خطابه المقصود بكلفه
 وامتنال وامره ونواهي والوقوف عند حدوده ومراحمه حيث حد لها ورسم في حق الحق وحق
 نفسه وحق غيره فيطلبه اصحاب الحقوق لحقه سم نطقا واحالها اربابنا فيطلبه السمع بحقه
 والبصر واللسان واليدان والظن والفرج والتقدمان والقلب والعقل والفكر والنفس
 النباتية والحيوانية والغضبية والتهوانية والحرص والامل والتلطف والرجاء والاسلام والايمان
 والاحسان وامثال هؤلاء من عاله المتصل به وامره الحق ان لا يفضل عن أحد من هؤلاء اولا
 ويصرهم في المواطن التي عينه الحق وجعل هذه القوى كلها متوجهة على هذه النفس الناطقة
 بطلب حقوقها وجعلها كلها ناطقة بتسليم اقمته على جلال ذاتها لا تنك عنه وجعل هذه الحقوق
 التي فوجت لها على النفس الناطقة الحاكمة على الجماعة ثابتة بالله الحق جزاء لما هي عليه من تسليم
 الله بحمده دنيا وآخرة وما منهم من يخلف امر الله اختيارا وانه اذا وقعت المناقضة منهم جبرا
 يبيروهم على ذلك الوالي عليهم الذي امره بالسمع والطاعة فان جابر قلمهم وعليه وان عدل فلم
 وله ولم يسط الله هؤلاء الرعايا الذين ذكرناهم المتصلين به بقوة الامتاع مما يبيروهم على ضله بخلاف
 ما خرج عنهم من له امر فيهم ثم ان الله نعت لهم الجزاء الحسي واشهدهم اياه في الحياة الدنيا بضرب
 مثال من فهم الحياة الدنيا ولو بعد ذلك في الآخرة ومنهم من أشهد ذلك في الاخرى وهو في الحياة
 الدنيا شاهدة عين فرائى ما وقع له برويته من الاتذاذ ما لا يقدر قدره وما لا تدب الامن بطلب ذلك
 من رعيته فأخذيأه حقه من ذلك وان لا يمنعه وفي مثل هذا فليتناقش المتنافسون وأي تناسة
 اعظم من هذا قال المعارف المكمل المعرفة يعلم ان فيه من يطلب مشاهدته به ومعرفة الفكرة
 والتهودية فيتبع عليه ان يؤدى اليهم حقهم من ذلك وعلم ان فيه من يطلب المأكل الشهي الذي
 يلازم مزاجه والترب والتسكع والركب والملبس والسماع والتعجب الحسي والمحسوس قعين
 عليه ايضا ان يؤدى اليهم حقوقهم من ذلك الذي عين لهم الحق ومن كان هذا حاله كيف يصح له
 أن يزهد في شيء من الموجودات وما خلقها الله الا لانه مقتدر الى علم ما هو له وما هو لغيره ثلاثا
 يقول كل شيء هو له فلا يتقرر من الوجوه الحسان الا ما يعلم انه له وما يعلم انه لغيره يكف بصره وبضنه
 عنه فانه محبوب وعليه ما هو لغيره فهذا حظه من الورع والاجتناب والزهة انما تنطقه الاولوية
 بخلاف الورع وكل ترك فهو من طريق الاخذ بالاولوية زهدا حيث اخذوا بها فانه كان لهم
 تناول ذلك في الحياة الدنيا فافعلوا لان الله خيرهم فما اوجب عليهم ولا نهيهم اليه ولا جهر عليهم
 ولا كرهه فاعلم ذلك ثم انه يتلقى هذا الخير فيه فلا يخلو حاله في تناوله ان يحول بينه هذا التناول
 وبين المقام الاعلى الذي ربحه ولا يحول فان حاله بينه وبينه عليه بحكم العقل الصحيح السليم
 تركه والزهة فيه وان كان على بينه من ربه ان ذلك لا يتجدد ولا يحول بينه وبين المرتبة العليان

ذلك فلا فائدة لتركه كما قال لثييه سليمان عليه السلام هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب فلا تكن
 ممن تلبس عليه الامور فيتصبل انه برهه فيه اهو حق لشخص تامين رعيته ينال حظ ما يطلبه
 به منه شخص اخر من رعيته فان ذلك عين الجهل فان تلك الحقيقة تقول له ما هذا عين الحق
 فالاولى بالعبد الذي كلفه الله تدبير نفسه وولاه ان يعلم فاذا علم استعماله علمه حتى يكون يحكم علمه
 ولا يستعمل هو العلم فانه ان استعمال علمه كان علمه في حكمه فوق ما يعمل به ووقتا يتركه أى
 يترك العمل به وما عمل التارك بالعلم واذا كل العلم يستعمله ويصرفه ويكون هو معمول لا مستعملا
 للعلم حكم عليه جبرا على الصواب فوق الحقوق اربابها ومثل هذا الامام في العالم قليل ولذلك يقول
 ليس السعي من يسعي بماله وانما السعي من يسعي بنفسه على العلم فكان تحت سلطان علمه هذا هو
 كبير العالم وانما ذكرنا من علم الامور والنواهي الالهية فتوردها ان شاء الله تعالى في الباب
 الاخير من هذا الكتاب وبه ختمنا الكتاب وهو باب الوصية فانظر الى ما يعطيك هذا الهجير من القوائد
 وما ذكرت لك ما نتيجة هذه الهجيرات الالهيون ذلك باعناك على طلب النفس والوجه والاولى
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين

(الباب الثامن والسبعون واربعمائة في معوفة حال قلب كل منزله ان تلك مثقال حبة من خردل
 فتسكن في حفرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير شعر)

الرزق يأتي به الرزاق ليس له	اسم سواء ولا عين ولا اثر
ولا تسألون في الوهاب انه له	حكما عليه فهذا ليس يعتبر
فانه واجب والوهاب ليس له	حكم الوجوب وفيه العبد يعتبر

قال الله تعالى قسمة الله خير لكم وهو ما احل الله لك تناوله من الشيء الذي يقوم به اود لك لتقوم به
 في طاعة ربك وانما سمى بقسمة لانه بالامالة خلق لك ما في الارض جميعا فكنت مطلق التصريف
 في ذلك تاخذ ما تريد وتترك ما تريد ثم في ما في حال حجر عليك بعض ما كان اطلق فيه تصرفك وانتي لك
 من ذلك ما تشاء ان يسهل لك فذلك بقسمة الله وانما جعلها خيرا لك لانه علم من بعض عباد الله انفسهم
 نعمي عن هذه البقية بما يعطيهم الاصل فينصرفون بحكم الاصل فقال لهم البقية التي اتي الله
 خير لكم ان كنتم مؤمنين أى مصدقين بأني خلقت لكم ما في الارض جميعا فان صدقوني في هذا
 صدقوني فيما ابقيت لكم من ذلك وان ضلتم بين الامرين فآمنتم ببعض وكفرتم ببعض لم تكونوا
 مؤمنين ثم انكم لن تناووا من ذلك مع جمعكم اياه وانكا بكم عليه الا ما قدره لكم وخرقوني وسواء
 عليكم تعرضتم لتصيل ما ضمنتم لكم او اعرضتم عنه لا بد لي أن اوصله اليكم فاني اطلبكم به كما اطلبكم
 بالمالكم وما ذلك من كرامتكم علي ولا من اهانتكم فاني اوزق البر والقنابر والمكف وغير
 المكف وانما عنايتي ان اوصل اليك من البقية لا من غيرها في مثل هذا اظهر عنايتي بالشخص
 الموصل اليه ذلك فانه لن يموت نفس حتى تستكمل رزقها كما انه لن يموت نفس حتى ياتيها اجلها
 المسمى وسواء كان الرزق قليلا أو كثيرا وليس رزقك الا ما تقوم به دنائك وتدوم به قوتك
 وجنانك ليس رزقك ما جمعت وادخرت فقد يكون ذلك لك ولغيرك لكن حسابا به عليك اذا كنت
 جامعهم وكاسبه فلا تكسب الا ما يقوتك ويقوت من كلفك الله السعي عليه لا غير وما زاد على ذلك
 بما اقتض به عليك فأوصله انما ما منك الى من شئت ممن تعلم منه انه يستعمله في طاعتي فان جهلت
 فأوصله فانك لن تخيب من فائدة من كونك متعبا بما سميت ملكا لك فأت في كرب البهينة وليس
 غيري فأت فاتي والنائب بصورته من استخلفه وقد رزقت النبات والحايوان والطائع والعاصي
 فكنت أنت كذلك وتجزى الطائع جهد استطاعتك فان ذلك او فر لحظك واعلى وفي حقك اولى

واخى واعلم انه **ما خلق لك ما تحبى به ذاتك وتنعم به نفسك اعتسابك فقد خلقته لك ايضا**
ما اذا تعصفت فيه احييت به اسمائى ونعمت به قوسهم وتكون أنت الا فى ذلك الهم كما انما لا فى
برزقك البك حيث كنت وكن كان برزقك فالى علم موضعك ومقرتك واعلم عن رزقك وانت لا تعلمه
حتى تأكله او اعطيك به على التعيين فاذا تعذبت به وسرى في ذاتك حينئذ تعلم انه رزقك كذلك
علمتك فقلت ما تسحقه الاسماء الحسنى من الرزق الذى تقوم به حياتها ونشأتها واعطيتك علم ذلك
وعينه وجعلتك الا فى به الهم وكما طلبت منك الشكر على ما جئت بك به من الرزق كذلك تطلب أنت
الشكر على ما آتيت به من اسمائى واذا شكرتك اسمائى فأتا شكرتك فعدت سعادة لم يعد مثلها
الامن عمل مثل هذا العمل واسمائى لا بد أن يصل اليها ذلك من العالم ولكن لا يشكر اسمائى
الامن قصد ما بذلوا اعتنائه بجنايها لامن جاء بها غافلا عنها ان ذلك لها هل يستوى الذين
يعلمون والذين لا يعلمون لا والله كما لا يستوى الذين اجترحوا السيئات بالذين آمنوا وعملوا الصالحات
في مجاهم ومجانمهم ساء ما يحكمون أى ساء من بحكمهم بذلك ثم افصل واقول قول لقمان لابنه
فتكن في حضرة أى عندى قلب قاس لا شفقة له على خلق الله قال تعالى ثم قتت قلوبكم من بعد
ذلك فهى كالجذوة او أشد قسوة وقوة او أشد قسوة فان الجبر لا يتدبر أن يمنع عن تأنيرك فيه بالمعول
والقلب يمنع من ترك بلائيك فانه لا سلطان لك عليه فلهذا كان القلب أشد قسوة أى اعظم
استناعا واجى وان احسنت في ظاهره فلا يلزم ان يلين قلبه اليك فذلك اليه وسكى أن بعض
الناس كسر جراحه ايا سافر أى في وسط ذلك الجرح تجرحه خفيه دودة في فها ورقة خضراء تأكلها
وروى في النبوة الاولى ان الله تعالى تحت الارض حضرة صمائي جوف تلك الحضرة حيوان لا منفذ له
في الحضرة وان الله قد جعل فيه ما غذاه وهو يسبح الله ويقول سبحان من لا ينسى على بعد مكاني
يعنى من الموضع الذى تأتى منه الارزاق لاعلى بعد مكنتها من الله فان نسبة الله الى خلقه من حيث
القرب يسكون الرأى نسبة واحدة من حيث القرب يفتح الرأى نسب مختلفة فاعلم ذلك اوفى السموات
بما اودع الله في سباحة الكواكب في افلاكها من التأثيرات في الاركان خلق الارزاق العالم
او الامطار ايضا فان السماء في لسان العرب المطر قال الشاعر اذا سقط السماء بأرض قوم
يعنى بالسماء هنا المطر وقوله اوفى الارض بما فيها من القبول والتكوين للارزاق فانها تحمل ظهور
الارزاق كالآتم محل ظهور الولد الذى للاب فيه ايضا اثرها القاص من الما فى الرحم سواء كان مقصودا
لهذا اولم يكن كذلك الكوكب يسبح في الفلك ومن سباحته يكون ما يكون في الاركان
الاتهات من الامور الموجبة للولادة وسواء كان مقصودا للكوكب اولم يكن يجب ما يعطيه الله
تعالى مما اوحى في كل صم من الامر الالهى الذى لا يعلمه الا من اوحى به اليه فانما كانت مثقال
هذه الحبة من الخردل قلتها بل خلفها ما يلت بها الله به هذا التعريف لتأنيبه انت بما كلفك ان تأنيبه
به فانت ترجوه فيما تأنيبه به ولا يرجوك فيما اتاك به فانه غنى عن العالمين وانت من الفقراء اليه
فما تاتك اليه بما كلفك الا جبان به أكدي حتم ان تأنيبه لا تقاراك وساجتلك لما يحصل لك من
المنفعة بذلك ان الله لطيف اى هو اخى ان يعلم ويوصل اليه أى الى العلم به من جهة الخردل خبير
للفظه بكان من يطلب تلك الخردلة منه لما لمن الحرص على دفع ألم الضرعه فان الحيوان ما يطلب
الرزق الا لدفع الألم لا غير فلو لم يحس بالألم لما تور منه طلب شئ من ذلك فليس نفعه سوى دفع
ألمه بذلك وهو الركن الاعظم ولولا ان حكم الجنة في انه نفس حصول الشهوة نفس حصول المشتهى
بجيت لو تأخرت عنه الى الزمان الثاني الذى يلى زمان حصول الشهوة لكان ذا ألم لقدد المشتهى
زمان الشهوة كذا نسا فانه في الدنيا لا بد أن يتأخر حصول المشتهى عن زمان الشهوة فلا بد من الألم
قاذا حصل المشتهى فاعظم الالتذافه اندفاع ذلك الألم فافهم هذا وحققه فانه يتعلم والله يقول

الحق وهو يهدى السبيل

• (الباب التاسع والسبعون وأربعمائة في حال قطب صكان منزله ومن يعظم حرماناته فهو خيرة عند ربه شعر

من يعظم حرمة الله ككل ما في الكون حرمة ليس بالساحي معظمها كيف يسهو عن محارمه فهو الرائي ببحار حق	ما يرى عينا سوى الله ليس في الأعيان الإلهي لا ولا في الحكم باللاهي من يرى الأشياء باقة وأنا عن ذلك بالساحي
--	--

العالم حرم الحق والكون حرمة الذي اسكن فيه هؤلاء الحرم وأعظم الحرم ما فيه اثر النابع التكاثر لانه محل التكوين والعالم كله حرم الله فانه محل تكوين الاحكام الالهية لتلهور الاعيان فاي عين ظهر عا د حرمة من الحرم فوا من آدم سواء منه ظهرت فهي بينه وهو عينه احرمة وزوجته التي كون فيها نبية لانها ضلعه الصغير قد قبل الشكل المعلوم بالانسان فهكذا ما خلق الله من العالم والاشارة اليه في قوله جميعا منه وقوله في عيسى وروح منه لم ينسبه الى غير لانه ما ثم غير في عظم حرمة الله فاعظم الانفس وقد سبق لك انك منه لامن ذاتك ولا من امر آخر في عظم حرمة الله فانما عظم الله ومن عظم الله كان خيرا له وهو ما يجازيه بمن التعظيم في مثل قوله ومن يعظم شعرا رقه ومن يعظم حرمانات الله وقوله عند ربه العامل في هذا الطرف في طرنا قوله ومن يعظم أي ومن يعظمها عند ربه أي في ذلك الموطن فليبحث في المواطن التي تكون فيها عند ربك ما هي كالصلاة مثلا فان المصلي يساجد ربه فهو عند ربه فاذا عظم حرمة الله في هذا الموطن كان خيرا له وتعظيم الحرمة أن يتلبس بها حتى يعظم فاذا عظمته كان الله كوكبين كما جاء مقلا انك دعوا الله والمؤمن اذا قام على طهارة فروحه عند ربه فعظم هناك حرمة الله فكون الخير الذي له في مثل هذا الموطن المبشرة التي تحصل له في يومه او برأهاته غيره والمواطن التي تكون العبد فيها عند ربه كثيرة فيعظم فيها حرمانات الله على اليهود وهذا الباب ان بسطنا القول فيه طال وهذه الاشارة القليلة تعطي ما يجب انهم يقرنها ما في البسط من القوائد الوجودية وهذا كاف في الغرض المقصود والمجد لله رب العالمين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

• (الباب الثمانون وأربعمائة في حال قطب كان منزله وآتيناه الحكم صيا) شعر

من المزاج قوى الانسان اجعها بذلك يضعف في حال تصرفها فان بذلك ما يذهب بعادتها كمثل عيسى ومن قد كان اشبه بأني بجباةكم من خرق عادته	روا وجسم فلا تعدل عن الرشد لعله قبلتها نشأة الجسد فذا الحكم الا لله الواحد الصمد من الاناس وما بال ربيع من أجده سوى الذي خلق الانسان في كبد
--	---

قال الله عز وجل وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فهذا اسلام من الله عليه • وقال عيسى عن نفسه عليه السلام • اخبارا بجماعه مع الله كما اخبر الله به عن عيانيه يضي عليه السلام والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم ابعث حيا وازاد المجدى الوارث كنت نبيا وادم بين الماء والطين وذلك

عناية ريعان الشباب قوية لان علوم القوم ذوق وخبرة	لان لها القرب الالهى بالنص وهذى علوم ليس تدرك بالنقص
---	---

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم برز نفسه وحسب الثوب لما قبل الفيت حتى اصابه وقال انه حديث
 عهد بربه . فهذا هو النص الجلي الذي أتى . من الشرع في الفيت القريب من الرب . وكل اول في
 العالم فانه حديث عهد بربه وكل ما في العالم اول فانه شئ فهو في وجوده حديث عهد بربه اذ قال له كن
 والعالم كله عالم الامر سواء . كل من عالم الخلق ولم يكن وقد شاع عالم الامر والخلق ما هو ان عالم الامر
 هو الوجه الخاص الذي في عالم الخلق وما عثر عليه أحد من أهل النظر في العلم الا لله الا أهل الله ذوها
 ولما كان الصبي حديثان هذا القرب وهو قرب التكوين والسمع ولم يحل بينه وبين ادراك تربه من الله
 حائل بعده عن عالم الاركان في خلقه فلم يكن عن أب عنصري ولكن كان روح الله وكلته القاها الى مريم
 فلم يكن ثم ما ينبغي عن مدد عنه فقال بخبر اعمالنا هذه من المال فحكم في هذه على مريم من قومه
 الذين اقتصروا في حقها على اثم مريم فبرأها الله بطقه وبمجنين جذع الخلعة اليه اذ أكثر الشرع في الحكم
 بشاهدين عديدين ولا عدل من هذين فقال اني عبد الله فحكم على نفسه بالعبودية لله وما قال ابن فلان
 لانه لم يكن ثم وانما كان حق تجلي في صورة ذوق جبريل لما في القضية من الجبر الذي حكم في الطبيعة هذا
 التكوين انما هو الغير المعتاد اتاني الكتاب فحصل له انجيله قبل بعثه فكان على بينة من ربه فحكم بانه
 مالت كتابه الالهوي وجهه اني نيا فحكم بان النبوة بالجعل لان الله يقول في أي صورة ما شاء ركبك فهو
 في الصورة بالجعل للتبصير ان ذلك بالاذن بل هو اختصاص الهوي وجعلني مباركا أي خصني بزيادة
 لم تحصل لغيري وتلك الزيادة ختمه للولاية وزوله في آخر الزمان وحكمه بشرع محمد صلى الله عليه
 وسلم حتى يكون يوم القيامة عن يرى ربه الرؤبة المحمدية في الصورة المحمدية انما كنت من
 دنيا واخرة فانه ذو حشرين يحشر في الرسل ويحشر معناني اتباع محمد صلى الله عليه وسلم
 وأوصاني بالصلاة والحج فخرته في امة محمد صلى الله عليه وسلم ان افهمها لانه جاء بالالف واللاذنها
 ولزكاة ايضا كذلك ما دمت حيا زمان التكليف وهو الحياة الدنيا وبرابو الذي فاخبرته شق
 في خلقه فان لاته عليه ولادته كانت محل تكويره فقلت نسبة العنصرية في خلقه فكان اقرب
 الى ربه فكان احداث عهد بعبوديته لربه ولم يجعلني حيا را شقيا لاذ لا يكون ذلك عن يكون الا بالجهل
 والجهل فيه انما هو من قوة سلطان ظلة العنصر وقد يشاهر نسبة عالم الطبيعة من عالم العناصر في هذا
 الكتاب في مواضع منه والسلام على المعلم بربته من ربه وظلمته منه يوم وادب يعنى في السلامة
 في ولادته من تأثير العبد المحير والموكل بالاطفال عند الولادة حين يصرخ الولد اذ اوقع من
 طمته فلم يكن لعيسى عليه السلام صراخ بل وقع ساجدا لله تعالى ويوم اموت يكذب من يقترى عليه
 انه قتل فلم يقل ويوم اقبل ويوم ابعث حيا يعني في القيامة الكبرى اكد موته فاناه الحكم بما ذكره
 وهو صبي رضيع في المهد فكان ان في الوصلة بربه من يحيى بن خالته فان عيسى سلم على نفسه بسلام
 ربه ولهذا ادعى فيه انه الله وهو يحيى سلم عليه ربه تعالى ولم ينص على انه عرف بذلك السلام عليه
 اولم يعرف واعلم ان الناس انما يستغربون الحكمة من الصبي الصغير دون الكبير لانهم ما عهدوا
 الا الحكمة الظاهرة عن التفكير والروية وليس الصبي في العادة يعمل لذلك فيقولون انه ينطق بها
 فتظهر صباه الله بهذا المثل الظاهر فزاد يحيى وعيسى عليهما السلام بانهما على علم من لفظاه علم ذوق
 لان مثل هذا في هذا الزمان والسنة لا يصح ان يكون الا ذوقا فان الله انما الحكم صيا وهو حكم
 النبوة التي لا تكون الا ذوقا فان جميع هذه افواراته وان كان محمدا بالهذين النبيين والا حدهما
 على حسب قوة نسبت منهما ومن احدهما وقد نطق في المهد جاععا عن في حال الرضاعة وقد رأتنا
 اعظم من هذا انما نكلم في بطن امه واذا وادى واجبا وذلك ان امه عطست وهي حامل به فحمدت الله
 فقال لها من بطن ما رجت الله بكلام حصه الحاضرون وأما ما يناسب الكلام فان ابنتي زغب سألتهما
 كالملاعب لها وهي في سن الرضاعة كان عمرها في ذلك الوقت سنة اقرق رسلها فقلت لها بمصرواتها

وبعد تباينة ما تقولين في الرجل يجامع أهله ولا ينزل ما يجب عليه فقاتل يجب عليه الفسل فتعجب
الحاضرون من ذلك وفارقت هذه البتة في تلك السنة وتركتها عند انتهاء وقتها وأذنت لانتهاقي
الحج في تلك السنة ومثبت أنا على العراق إلى مكة فلبينا المنزه في جاعة معي المطلب أهلي
في الركب النامي فرأيتني وهي ترضع ندي انتها فقاتل ما لي هذا أبي قد جاحظت الامة حتى رأيتني
مقبلا على بعد وهي تقول هذا أبي هذا أبي فناداني خالها فاقبلت فعند ما رأيتني ضحك ورميت
بنفسها على وصارت تقول لي يا أبت يا أبت فهذا وامثاله من هذا الباب والحمد لله رب العالمين والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الاحد والثمانون واربعمائة في حال طلب مكان منزله ان الله لا يضيع أجر من
أحسن عملا) * شعر

من يشهد الله في أعماله حنت مع اليهوده أجر مخصص به ان الرسول له أجر نصينه لولا الوجود لما كان اليهود لنا وليس يدري الذي جنتا به أحد	نشأتها فلهافي الوزن رجحان قضى بذلك في التعرف ميزان له رسالته ما فيه نقصان وفي الوجود لنا ربح وخسران الا علم بما في الامر حيران
--	--

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحسان انه العمل على رؤية الحق في العبادة وهو تنبيه عجب
من عالم شقيق على انتبه لانه علم أنه اذا اتاهم العبد في عمله عبادته وجعل في نفسه انه يرى ربه ويراه ربه
بما يستحضره في تلك العبادة على قدر عمله فانه اذا كان عذابه وديته ذلك ابصر العامل هو الله
لا هو وان العبد جعل ظهور ذلك العمل كما ورد ان الله قال على لسان عبده مع الله ان جده فالاحسان
في العبادة كالروح في الصورة يهيى واذا احياها لم تزل تستقر لما جها ولها البقاء الدائم فلا يزال
مغفورا له فان الله صادق وقد اخبرناه لا يضيع أجر من أحسن عملا بل لا يضيع عمل عامل منكم
من ذكر اوتى بعضهم من بعض كمن العمل ما كان فان كان خيرا فلا يضيع أجره وان لم يكن
خيرا فان الله لا يضيعه لانه لا بد ان يذل الله بينات التائب حنات فان لم يكن العمل غير
مضيع والافتقار أي أمر يقع التبدل لان الاعمال صور انشاها العامل لا بل انشاها الله فانه العامل
والعبد جعل ظهور ذلك العمل كالهيولى لما قبله من فتح الصور فيها ثم ان الحضور مع الله تعالى
وهو الاحسان في ذلك العمل حياة ذلك العمل وبه سعى عبادة ولولا هذا الحضور ما كان عبادة فما
من مؤمن ببعض الا وفي نفسه ذل المصيبة فلذلك تصير عبادة ولو لم يكن الا عمله بانها مصيبة وأي
روح اشرف من العلم كما قال الله عن نفسه انه احاط بكل شيء علما ودل عليه دليل العقل والعمل
من الاشياء وهو بعلمه ويعلم حيث هو وكيف يضيع عنه او يضيعه وهو خلق من خلقه يسبح بحمده
فان كانت حياته عن فتح ربه يسبح بحمده وان كانت حياته عن حضور عامله ومنشئه وكان العمل
ما كان يسبح بحمده واستقر لعماله فهذا الفرقان بين العاملين فان اعلى الله المنفرة لغير الحاضر
فانما ذلك مراعاة الهبة ~~لكون~~ هذا العبد انشا بوجوده صورة ولا بد لكل صورة من روح
فان الله يغفر له لكونه ظهرت عنه صورة فتح الحق فيها وراحته فسبح بحمده فلذلك الاشتراك
لحقت المنفرة صاحب ذلك العمل كان من كان ولحقته من خلقه والترك لا تكون اعمالا الا اذا فويت
وما لم ينوها صاحبها فانها ليست بعمل فان الاعمال منها ظاهرة وباطنة أو بقرئ الانسان ما أمر
بفعله فان الترك عدم محض الان هنا رقيقة وذلك ان العمل الذي يكون فيه في زمان ترك ما واجب
الله عليه فعمله هو الذي ~~يكون~~ صورته من انشا عامله لا عين الترك فان الزمان انما هو ذلك العمل

المتركة حتى يتوب وهذا أشد المعاصي وأعظمها ولهذا ذهب من ذهب من أهل القاهر إلى أنه من صلى ركعتي الغبر ولم يطلعه فان صلاة الصبح لا تصح له وإن لم يركع الغبر لم يجب عليه الاضطجاع وجزأت صلاة الصبح وغايته أنه ترك سنة مؤكدة لا إثم عليه في تركها وهذا عين ما ذكرناه والتعليل واحد فكل عمل مأثور به على طريق القرض والوجوب وتركه فان العمل الذي يقوم الانسان فيه على البذل من العمل المأثور به هو الذي يقوم صورة لا عين الترك فافهم ولا تكن اذا كان العمل المتركة يشغل زماناً فإنه لا يصح في ذلك الزمان غيره ويكون مطلقة لا يكون زماناً مقيداً ويكون العمل ممن يحرّم على العامل التصرف في عمل غيره كالصلاة فان لم يكن كذلك فأي عمل عليه فانه مقبول اعني من أعمال الخير لانه عمله في زمان يجوز له فيه عمله فاحسن العمل ما عمل بشرطه وفي زمانه وتمام خلقه وكمال رتبته في حاله فحينئذ يكون صورة مخلقة فافهم ذلك واعمل بحسبه فانك تنفع بذلك ان شاء الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والثمانون واربعائة في حال قلب كان منزله ومن يلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور) شعر

ومن يلم الى الرحمن وجهها	فذلك الوجه ليس له انتها
لان الله ليس له ابتداء	يعينه فيصير التناء
فاشهد به بأسلاحي اليه	وهذا الحق ليس به خفاء
وذلك العروة الوثقى لدينا	لماسكها الهدى والاعتلاء
لقد قسم الصلاة ولست كفوها	فبان الاهتدا والاعتداء
كان الحق لم يخلق سواي	فتره ومنزلنا سوا

يعنى في قوله ليس كسئلته شيء قال الله تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن فلم يفرق بين الاسم الله والاسم الرحمن بل جعل الاسمين من اللفاظ المترادفة وان كان في الرحمن رائحة الاشتقاق ولكن المدلول واحد من حيث العين المسماة بهذين الاسمين والمعنى هو المقصود في هذه الآية ولذلك قال فله الالهام الحسنى ومن اسمائه الحسنى الله والرحمن الى كل اسم سمى به نفسه مما تعلم وما لا تعلم وما لا يصح أن يعلم لانه استأثر به في علم خبيبه لكن لما كان الاسم الله قد عصمه الله أن يشي به غير الله فلا يفهم منه عند الالتفات به وعند رؤيته مر قوماً الا هو به الحق لا غير فانه يدل عليه تعالى بحكم المطابقة قال أبو يزيد عند ذلك أنا فانه معنى ذلك اللفظ في الدلالة على هوته تعالى يقول رضى الله عنه أنا دل على هوته الله من كلمة الله عليها والذاتى سمى بكلمته وقال عليه السلام ادعوا لى الله هم الذين اذا رآوا ذكر الله وسعوا اولياء الله لقيام هذه الصفة التي ولاهم الله بها بهم وأى اسلام واتقياد ذاق لانه قال وجهه اعظم من هذا الاتقياد والاسلام وهو محسن أى فعل ذلك عن شهود منه لان الاحسان ان ترى ربك في عبادتك فان العبادة لا تصح من غير شهود وان مع العمل فالعمل غير العبادة فان العبادة ذاتية للخلق والعمل عارض من الحق معرض له فمقتضى الاعمال فيه ومنه والعبادة واحدة العين فكما لا يفرق بين الله والرحمن كذلك لا يفرق بين العبد الحقيق وبين ربه عند ما تراءى فلا يشكره الا من انكر الرحمن ولذلك سمى هذا المقام العروة الوثقى أى التي لا تنصف بالاغترام لانها اذا نهاها هي عروة وثقى شرطها حق وشرطها خلق كالصلاة حكم واحد نسبة الله ونسبها للعبد ولم يقل للمصلى والى الله عاقبة الامور فانه ان مرجع هذا التفصيل كله الى عين واحدة ليس غير ذلك العين لها صفة الوجود فمن لم يكن لمثل هذا الساج في هذا الهيب فماذا كراهه وان لم يزل به منتقاه فليس المقصود منه الاظهار ومثل هذا وهذه الاشارة كناية في هذا الذكر والمجدد وحده

(الباب الثالث والخمسون واربعاً في معرفة حال قلب كان نزهة قد اطلع من زكاه وقد خاب

شعر

من دسها) •

فازت النفس اذا ما اتصفت	بصفات القدس في نشأتها
او باجر عار من كان لها	وقعت فيه على حكمها
فهما في الحكم شيطان على	ما اقتضاه الامر من سورتها
والذي قد دسها بينهما	دون نعت قلب من جعلها
لم ينجب من بعد ما تنصه	انه الظاهر في صورتها
فله الحمد على ذلك وذا	لدخول الكون في رحمتها

تحقيق هذا الذكر ان النفس لا تزكو الا برها فيه تشرف وتظم في ذاتها لان الزكوة بما هن كائن الحق
جميعه وبصره وجميع قواه والصورة في الشاهد صورة خلق فقد زكت نفس من هذافته وورث
وأبنت من كل زوج بهج كالاسماء الالهية لله والخلق كله بهذا النعت في نفس الامر ولولا انه هكذا
في نفس الامر ما صبح لصورة الخلق ظهور ولا وجود ولذلك خاب من دسها لانه جهل ذلك ففضل
انه دسها في هذا النعت وما علم ان هذا النعت لنفسه نعت ذاتي لا يتكلم عنه يستحيل زواله لذلك
وصفه بالنجية حيث لم يعلم هذا ولذلك قال قد اطلع فعرض له البقاء والبقاء ليس الا الله او لما كان
عنده وما ثم الا الله وما هو عنده فخراته غير نافذة طيس الا صور تنقب صور او العلم بها يسترسل
عليها استرسا لا بقوله حتى تعلم مع علمه بها قبل تفصيلها فلو علمها مفعلة في حال اجالها ما علمها فانها
مجهلة والعلم لا يكون علما حتى يكون تعلقه بها هو المعلوم عليه فان المعلوم هو الذي يعطيه بذاته
العلم والمعلوم هنا غير مفصل فلا يعلم الا غير مفصل الا انه يعلم التفصيل في الاجمال ومثل هذا لا يدل
على ان الجمل مفصل انما يدل على انه يقبل التفصيل اذا فصل بالفعل هذا معنى حتى فعل واذا كان
الامر كما ذكرنا فقام من دسها فلو كان ثم لكان هو الموصوف بالنجية لان الشيء لا يمكن أن يفصل
ولا يندس في غير قابل لانداسه واذا دسه فقد قبل ذلك القابل واذا قبله فاعتدى ذلك المندوس
رذته لانه حل في موضعه واستقر في مكانه فخاب من دسه النجية الموهومة من الحرمان فله العلم
وما قبل الفرض فخراته عدم نيل غرضه فان العلم ما هو محبوب لكل أخذ ولو كان العلم محبوبا لكل
أحدا قال من قال ان العلم حجاب والنجاب عن الخير تنفر منه الطباع ونحن اذا قلنا العلم حجاب فانما
نفى به عن الجاهل وان الوجود والعدم لا يجتمعان اعني الشيء والاثبات فاجيب الا اصحاب الغراض
وهم الاشقياء فمن لا غرض له لا خيبة له وانت تعلم انه اذا دس شيء في شيء ان لم يسه فلا يندس فيه
واين له من قد دسعه ولا يسه الا ما هو له فكل كل دار أهل وما ثم في الآخرة الادارة الجنة ولها أهل
وهم الموحدون بأى وجه وحدوا وهم الذين زكوا ونقوسهم والدار الثانية النار ولها أهل وهم
الذين لم يوحدا الله وهم الدامون انفسهم فخابوا الا بالنظر الى دارهم ولكن بالنظر الى الدار
الآخرة فكانه لم يتعدا احدهما ما قدر له وما اعطته نشأته الخاصة به كذلك لم يتعدا هناك ما قدر له
موطنه الذي هو معين لذلك الذي قدر له فمن خلق للتعب فيسيره القسري فأما من اعطى واننى
وصدق بالحق فيسيره القسري ومن خلق للجهنم فيسيره القسري وأما من جعل نفسه على ربه
حيث طلب منه عليه ليتخذ به يثاب بالامان او التوحيد واستغنى بنفسه عن ربه في زعمه وككذب
بالحسن وهي احكام الاسماء الحسنى فيسيره القسري فهذا تيسير التعير وهو يشبه الله فان
الدين وزن بالسر لا بالسهولة فلو جهد احد ان يدخل فيما لا يسهل به ما يمكن له ذلك جلة واحدة
وما كلف الله نفسا الا اوسعها في نفس الامر ولذلك وسعت رحمة كل شيء وزال الغضب وارفع حكمه

وتصبت المراتب وباتت المذاهب وتميز الركوب والراكب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والثمانون واربعمائة في حال قلب كان منزله اذا بلغت الحقوق وأتمت حيث تنظر ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون) •

شعر

لرؤية من يلقاه وهو بعينه
وليس يراه الشخص من أجل كونه
فان وجود الحق في ———— فهو
فلو زال ذلك القرب قام به ————
وخص بهذا الوصف من أجل حبه
على عزه فيما بين ————
فمن يراه كانت شواهد يراه

اذا احتضر الانسان هيا ذاته
فيا به بل من غائب وهو حاضر
فان زال عن تركيبه وهو زائل
ومن فرط قرب الشيء كان حجاب
فيه ———— هذه حال وعينا بعينه
فبها من لا تشهد العين غيره
فما الشأن الا في وجودي وكوني

الذين الاول والموصل والاخر التراق وليس الاخر الانقاس فابعد نفس خارج لانه ليس ثم وقد خرج
وفارق القلب بصورة ما كشفه فان كان الكشف مطابقا لما كان عليه فهو السعيد وان لم يكن
مطابقا فهو محسب ما كشفه قبل فراقه القلب لانه هناك يكتب الصورة التي يخرج بها وهذه منه
من الله بعينه حتى لا يقض الله عبدا من عباده الا كما اخرج من بطن امه على القطرة فان المحتضر
ما فارق موطن الدنيا الا انه على اهبه الرحيل رجلا في غرر ككابه وهناك ينكشف له شهودا
حقيقة قوته وهو معكم انما كنتم وقوله في حق طائفة ويد اله من الله ما لم يكونوا يمتسبون غير ان
الذين بقيت لهم انقاس من الحاضرين لا يصرون معية الحق في انيق هذا العبد فانهم في حجاب
عن ذلك الا اهل الله فانهم يكشفون ما هو للصضر مشهود كما كان الامر عندهم فان عم قوله
لا تبصرون فانه يريد الذوق فان ذوق كل شاهد في مشهودة لا يكون لغيره وان اقصى بالشهود فالحق
عند العارف بالعين وعند غير الصارف في الاين فبرحة من الله كان هذا الفصل من الله ولولا ان الدار
ما تجذب أهلها جذب الانقاس ليس الحديد ولولا أهلها ما هم كالأدام عيسى مع الصبغ ما رموا
فوقهم فيها يقول النبي صلى الله عليه وسلم انكم لتقصون في النار كالقراش وأنا آخذ بحجزكم
فتمهم بالقراش الذي يعطيه من اجه أن يلقى نفسه في السراج فيصترق ولكن هؤلاء الذين هم أهلها
وأما من يدخلها وورد اعراضا لكونه خاطريا الى دار الجنان فهم الذين يبرمون بها وتخرجهم
شفاعة الشافعين وصنايه ارحم الراحمين بعد أن تنال منهم النار ما يقتضيه اعمالهم كما ان الذين هم
أهلها في أول دخولهم فيها يتألمون بها أشد الألم ويسألون الخروج منها حتى اذا انتهى الحقد فيهم
اقاموا فيها بالالهة لا بالجناء فصادت النار عليهم فعيما فلو عرضوا عند ذلك على الجنة لتألموا ذلك
العرض فينتدح لهذا الذكرا عني لاهله مثل هذه المعارف الشهودية فان ادعى أحد هذا الهير
وجاهل غير مشهودة معلومة ورؤية بصر فليس ذلك نتيجة هذا الذكرا ل ذلك أمر آخر فليست تفرح هذا
الذكرا الخاص الذي هو جبره حتى يبين الله عليه بالشهود البصري لا بتم ذلك فان الموطن يقتضيه
قال الله عز وجل فكشفنا عنك غطاءك فبصر لك اليوم حديد فهو يرى ما لا يرى من عند من اهله
الذين يجيبهم الله تعالى عن رؤية ذلك الى أن يأتيهم اجلهم أيضا جعلنا الله عز وجل في ذلك المقام بمن
يشهد ما يبصره لا ما يبصره آمين بعزته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس والثمانون واربعمائة في حال قلب كان منزله من كل يريد الحياة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبصرون شعر

ان الحياة هي النعم فمن ردد
الاتعسبم به وشهوده
عند الحق والخصم بالهدى
الواحد الفرد الذي بوجوده
وهو الذي عند الاله مقامه

تخصيه قبل المحام قد اما
فهو المرحى في لعل وفي عسى
وتسهل الامر الذي بقدها
لم يتخذ غير المعين مؤنسا
اذ كل من ادنى الخلائق مجلسا

يقول الله تعالى أنا جليس من ذكرني وبجالة الحق بما يقتضيه مقام ذلك الذكر كل ما كان فاعلم
ان نية العبد شمين حله والنية ارادة أي تعلق خاص في الارادة كالجملة والشهوة والكره فالعبد
يحت ارادته فلا يتخلو في ارادته اما ان يكون على علم بالمراد او لا يكون فان حكان على علم به
فلا يريد الا ما يلائم طبعه ويحصل غرضه وان كان غير عالم بمراده فقد يتضرر به اذا حصل له فان راى
أن خلق الارادة الطبيعية الاصلية نعم فان كل من يداغم يطلب ما يسره لا ما يسوء ولكن يجعل الطريق
الى ذلك بعض القاصدين ويعرفه بعضهم فالعالم يحتب طريق ما يسوء وبالجاهل لا علم له فان حصل له
ما يسره فبالعرض بالنظر اليه وبالصناية الالهية به فان الله تعالى وصف نفسه بأنه لا يبض أحدا
في مراده فكان المراد ما كان ومعلوم ان الارادة الطبيعية ما قلناه وهي الاصل وارواح من الله
مرعاة الاصل لنا وبعض الخلق ابتداء وأما الاتهام فاليه مصير الكل فاذا وصف الله نفسه
بأنه يوفى كل أحد عمله أي اجرة عمله في الزمان الذي يريدها فيه ولا يبضه من ذلك شيئا فقد ضبط
عمله ان حكانت ارادته الحياة الدنيا فلاحظ له في الآخرة التي هي الجنة او النعم الذي هو
نتيجة العمل لانه قد استوفاه في الدنيا فان سعد بئيل راحة فذلك من الاسم الوهاب والانعام الذي
لا يكون جوازا فلا يكون لمن هذه حاله ان سعد الانعم الاختصاص سكن حيث سكن واستقر حيث
استقر فان كان بمن يريد الحياة الدنيا وتقصه من ذلك نفس واحد لم يتم به طيب هو بمن وفي الله فيما عمله
لانه ما سكنه من كل ما تعلقت به ارادته في الحياة الدنيا وهل يتصور وجود هذا مع فرصة البرغوث
والعرة المولاة في الطريق والا فالا لية تتضح الامر من وهي في الواحد الحال وقوعه في الوجود اظهر
فانه بعيد ان لا يتألم أحد في الدنيا فان اراد الحياة الدنيا فقد اراد الحال فلو صرح أن يقع هذا المراد لكان
على الوجه الذي ذكرناه لكنه ليس بواقع وأما الامر الاخر فانه اذا تألم مثلا بقرصة برغوث الى ما فوق
ذلك من اكبر أو اصغر فان كان مؤسفا له عليه ثواب في الآخرة فيكون له هذا المراد الحياة الدنيا
بطبيعة الله ذلك الثواب في الدنيا بما يجلبه فيتم به كما كان فعل الله تعالى بأبي العباس السبيعي بما اكش
من بلاد الغرب رأيت وفاعوضه في شأنه فاجبرني عن نفسه انه استجبل من الله في الحياة الدنيا ذلك كله
فجعل الله له فكان عرض ويشني ويحيي ويميت ويؤلي ويمزل ويضع ما يريد كل ذلك بالصدقة وكان
ميزانه في ذلك شياعيا الا انه ذكر لي قال خبات لي عنده سبحانه ربع درهم لا تخري خاصة فتكرت
الله على ايمان لما ذكر لي ذلك وسررت به وكان شأنه من أعجب الاشياء لا يعرف ذلك الاصل منه كل
أحد الا من ذاقه او من سأله عن ذلك من الاجانب اولى القهم فاخبرهم غير هذين الصنفين لا يعرف
ذلك وقد يعطى الله ما اعطاه النبي المذكور ولا من كونه اراد ذلك ولكن الله جعل له ذلك
زيادة على ما ادخره في الآخرة فانه غير مريد بتجليل ذلك المدخر كعمر الواعظ بالاندلس ومن رأينا
من هذا الصنف وعلمت أنا عليه زمانا في بلدي في أول دخولي هذا الطريق ورأيت فيه عجائب وكان
هذا لهم من الله ولنا لآمن لا اذ بهم ولا من ارادتنا ولو عرف أبو العباس السبيعي نفسه معرفتي به
منه ما استجبل ذلك فانه كان على صورة لا يكون عنها إلا هذا فانه سأل ذلك من الله فاعطاه اياه
عن سؤال منه ولو سكنت لغزا بالامر من في الدار لكن جعله نفسه وطبعها الذي طبع عليه وصورته

التي ركبها الله عليها جملته يسأل نفسه حين ربح غيره والعمل واحد ولهذا يرضح بالعلم لانه اشرف صفة
يعمل بها العبد واعلم ان الحياة الدنيا ليست غير نعيمها فمن نعيمها شيء فاقبته وما ذكر الله
الا نفيه العمل فهو نعيم العمل وصبره الذي ذكرناه على العفة في عمل التكليف وقرعة البرغوث
وان لم يكن مؤمنا بالدار الآخرة فواء الله ما يطلبه ذلك العمل في الحياة الدنيا فاعطى الله أحدا
الحياة الدنيا مخلصة قدا ولا هو واقع ولو وقع له كل مراد لكان لسعد الخلق فانه من ارادته النجاة
والبشري من الله تعالى له بها واذ لم يكن مؤمنا فواقع المشروط وقوع عموم الشرط فافهم واعمل
بحسب ماتعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

٥ (الباب السادس والثمانون والربعمائة في معرفة حال طلب كان منزله ومن يعص الله ورسوله فقد
ضل ضلالا بعيدا) شعر

الان الرسول هو الذي قد فن يعص الرسول فقد عصاه فوام به فلم يقدر عليه فلم يصم له اذ لم يحده فركب تارة من اعتراف فبجان المخلص كل حرب	حباء الله بالشرف التبد وسيره بتقصيل الوجود لما في الرب من نص العبد يميزه له حال الشهود ويركب تارة من الجود بالام ولذات المزيد
--	--

من بطع الرسول فقد اطاع الله لانه لا ينطق الا عن الله بل لا ينطق الا الله منه فانه
صورته وما ورد ومن يعص الرسول فقد عصى الله كما اثره في الطاعة لان طاعة المخلوق لله ذائبة
وعصاياه بالواسطة فلما انزل هذا الرسول كما اثره في الطاعة لم يكن الها وهو المخلاب بعضي الانجذاب
وليس الجذاب سوى عين الرسول ونحن اليوم أبعد في المعصية للرسول من اصحابه الى من دونهم
النافعين ما عصينا الا واولي أمرنا في وقتنا وهم العلماء منا بما أمر الله به ونهى عنه فغن اقل مواخذة
وأعظم اجرا لان الواحد منا اجر خسين ممن يعمل بعمل العصاة يقول صلى الله عليه وسلم للواحد منهم
اجر خسين يعملون مثل عملكم فاجعل بالثلاثة كونه لم يقل منكم ثم قال تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فقد كراهه تعالى وذكر الرسول وذكر اولي الامر منا وهم الذين تقدمهم
الله علينا وجعل زمانا بأيديهم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم في السرايا وغيرها
الامن هو اعلمهم وما كان منهم هو اعلم الامن كان اكثرهم قرأ فافكان يقدمه على الجيش ويجعله اميرا
وما خص الاسم الله من غيره من الاسماء في قوله فقد اطاع الله اذ كان الله هو الاسم الجامع فله معافي
جميع الاسماء الالهية كما له الصلبي بجميع الصور كذلك الخليفة وهو الرسول واولوا الامر منا لا بد
أن يظهر وفي جميع الصور التي تحتاج اليها الرعايا في بايع الامام فانما يبايع الله تعالى ولا تصح
المعصية الا بعد القصد وقد وقع في اخذ الميثاق والعهد في قوله تعالى استبركم ثم قال الله الحجر الاسود
وأمر بتقبيله تذكرة واخبر بلسان الرسول ان الحجر بمنزلة فامر ببيعة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال في الذين يبايعونه انما يبايعون الله فان لم يؤمنوا ولم يؤمنوا لم يؤمنوا فمؤثته فقد عظم قدوا بن آدم شعر

قبل فان يمين العهد في الحجر ان المبايع من تعذوا لوجوهه ان شاء في ملك ان شاء في بشر فما يقبده ذات ولا عرض	وأين رتبته من رتبة البشر الواحد الاحد القسوم بالصور ان شاء في شجر ان شاء في حجر وما في وجود الكون من أثر
---	---

بل الوجود هو الحق الصريح فلا هو المؤثر والانتار فاعلم ان لم يكن هكذا أمر الوجود وما خلقه كون الحق صورة أبدأ هو المطاع خاتمه أو امره بالشمس يظهر ما في البدر من صفة وليس في البدر ما لا يبار تدركه فكوتنا في وجود الحق مغلفة	تروه غير افيدوهكم الى القبر بالحق فمباراه فيه ذوو بصير نضمن الكون من نفع ومن ضرر ولا نضاف اليه آخر الصبر والخلق والامر في الاثني وفي الذكر فأنت شمس وعين الحق في القمر لكنه هكذا تدركه في النظر فالامر اغمض بالبرهان والخبر
--	--

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قلبي كشلة شيء وهو
الجميع البصر وذلك هو الفضل المبين أقول له أنت يقول لي أنت أقول له فأيقول لي لا بل أنا
فأقول له فكيف الامر فيقول كما رأيت وأقول خا رأيت الالهية فلا تنصبل معي ولا توصيل
مسك فيقول قد اوصلتك فأقول خا يدي شيء فيقول هو ذلك الذي اوصلت فعله فاعتمد
وباقه فأتد شعر

خافي الكون من يدري سواء ومن يدرك مع الخلاق خلقا ومن يدرك مع الخلاق حقا	ومن يدرك سواء خادراه فان الله من جهل حماه يراه وما يبراه خا زاه
--	---

واقه يقول الحق وهو يدري السيل والحمد لله رب العالمين

الباب السابع والثمانون واربع مائة في معرفة حال قلب كل منزهة ومن يعمل من الصالحات من
ذكر أو اتى وهو مؤمن فقصته حياة طيبة شعر

لكل شيء من الاشياء ميزان فالصالحون لهم وزن يخصهم فمن يقوم بوزن في تحققة لان ميزانه وفي حقيقته لذلك قال لمن وفي طريقته	فمكل شيء له نقص ورجحان والطالحون لهم في الحق ميزان بعد وان جاء في ذلك برهان ولم يساعده في ذلك شيطان من خلقه ماله عليه سلطان
---	---

قال الله الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات واليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح فاعمل
الصالح في الحياة الطيبة وهي تعجيل البشري في الحياة الدنيا كما قال تعالى لهم البشري في الحياة
الدنيا فيجي في باقي عمره حياة طيبة لما حصل له من العلم بما سبق له من سعاده في علم الله بما يقول
اليه في ابدته متقنون عليه هذه البشري ما يلحقه من المشقات والعوارض المؤلمة فان وعد الله حق
وكلامه صدق وقد خوطب بالقول الذي لا يتبدل لديه وكذلك ايضا العمل الصالح التبدل فيقول
الله سبحانه حسنات حتى يوزن له في جميع الكاثر الواقعة في العالم كله على شهود منه عين التبدل
في ذلك ولقد اقيمت من هوب هذه الحال بمكة من اهل وزر من ارض الحرير ولقيت ايضا بانثيلية
ابا العباس العربي شيخنا من اهل العلية بغرب الاندلس ما لقيت في عمري الا هذين من اهل هذا
الذوق وكذلك للعمل الصالح شكر الحق لانه الثغور التي تذكور فسمعه مقبول وكلامه سموع ولو لم يكن
في العمل الصالح الا الحاق عامه بالصالحين والطلاق هذا الاسم عليه لكان كفايا فانه مطلب الاتياء
عليهم السلام وهم ارفع الطوائف من عباد الله والصالح ارفع صفة لهم فان الله اخبرنا عنهم انهم

مع كونهم رسلا وانبياء ما لو الله ان يدخلهم برحمته في عباده الصالحين وذكر في اولى العزم من رسله
انهم من الصالحين في معرض الثناء عليهم قال صلاح يكون اخس وصف للرسل والانبياء عليهم السلام
وهم بلا خلاف ارفع الناس منزلة وان فضل بعضهم بعضا ومن نال الصلاح من عباده فقد نال مادونه
فله منازل الرسل والانبياء عليهم السلام وليس رسول ولا نبي ولكن يقطعه الرسول والنبي لما يناله
الرسول والنبي من مشقة الرسالة والنبوة لانها تكليف وبها حصلت لهم الميزة الزائدة والها صاحب
العمل الصالح المقبوط من غير ذوق هذه المشقات ومن هنا تعرف ما سمي الرسول والنبي وتعرف
معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم في قوم تصب لهم منابر يوم القيامة في الموقف يخاف الناس
ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون لا يحزنهم القزع الاكبر ليسوا بانبياء يقطعهم النيون حيث
راواقتصبلهم هذه المنازل مع هذه الحال وهم غرر مسؤولين من بين الخلائق لم يدخلهم في علمهم خلل
من زمان فويتهم فان دخلهم خلل ظلموا بصالحين فمن شرط الصلاح استصحاب العصمة في الحال
والقول والعمل ولا يكون هذا الا لاهل الشهود الدائم والصالحين بالمواظن والمقامات والآداب
والحكم فيحكمون نفوسهم فيشون بها مشي ربه من حيث هو على صراط مستقيم فمن حياتهم الطيبة
في الدنيا انهم وان دعوا الخلق الى الله فانهم يدعونهم بلسان غيرهم ويشهدون من يسمع دعوتهم من
المدعويين ومن رد الدعوة منهم فلا يؤمنون لذلك الرد بل يتعمدون بالقبول فيعجبهم بالرد لا يتخلف عليهم
الحال وسبب ذلك ان مشهودهم من الحق الاسماء الالهية وشهودهم اياها اقيم لهم فمن دعا ما دعا
الاسم الهى فالاسم هو الداعي وما ردا وقبل من ردا وقبل الاسم الهى فالاسم هو القابل والراد
وهذا الشخص في حياة طيبة لهذا الشهود دائمون غيبه الله عنهم عن شهود هذا المقام فانه يالم
طبعوا بيلطبا وهوا كبر تميم اهل الله ولهم ولا تكون هذه الحياة الطيبة الا ان تكون مستعينة
وما ينالها الا الصالحون من عباده الله فان ظهر منهم ما اوجب الامور المؤلفة في العادة وظهر عليهم
آثار الاكلام فالتفوس منهم في الحياة الطيبة لان النفوس محلها العقل ليس المحس محلها فاكلهم
حسية لا تحسية فالذي يراهم يصلمهم في ذلك على حاله الذي يجده من نفسه لو قام به ذلك البلاء
وهو في نفسه غير ذلك فالصورة صورة بلا معنى معنى عافية وانعام وما يعقلها الا العالمون فهو لا
هم الذين قال الله فيهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم في الدنيا وحسن ما ب في الآخرة
وهذا التبيين على تفصيل هذا المقام كاف فانه مكتسب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والثمانون واربعمائة في معرفة حال قلب كان منزله ولا تعتمد عينيك الى ما متعناه
ازواجهم زهرة الحياة الدنيا لتفتهم فيه وصدق ربك خير والحق شر

كل شخص زوجه من نفسه	ولهذا زوجة من نفسه
فهو كل وهي جزء فلذا	كثرت ازواجه من نفسه
وكذا اليوم الذي اوجده	انما اوجده من امه
وله ابناء على صورته	في قبض القدس اوفى قدسه
لا تعتمد الى حرمته من	كان عينيك فدا من نفسه
وفه ميزانه لا تلتفت	للذي تبصره من انسه
انما يأنس من لست له	بك لجمع الذي في اسه
وتبصره من الشك وما	جا من شيطانه في مسه
وتتفرق بين ما تنزع من	لبس في النطق به او ايسه
وتلتفت من ذلك النطق وما	جا في محكمه من لبسه

قال الله تعالى في مثل هذه الآية وهو من تمام هذا المنزل ويدخله صاحبه في جبره ولا يحزن عليهم
واخفض جناحك للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين فينبه بذلك على نفسه في انذاره وورق ربك
ما اعطاك بما أنت عليه في وقتك وما لم يعطك وهو لك فلا بد من وصوله اليك وما ابطأ به الا الوقت
الزمان الذي هو له وما ليس لك فلا يصل اليك فتنب نفسك حيث طمعت في غير مطمع وما اعنى
بقولنا انك الامانة على الحب الالهى الذى اياحه لك وان نلت على غير ذلك الحق انك
ما هو لك من جانب الحق انما نلت ما هو لك من جانب الطبع وليس المراد في الدنيا الامانة من
جانب الحق فالحق في الدنيا والطبع لا آخره والطبع له الاباحة والحق له التصجير وان كانت الاسرة على
صورة الدنيا كما كان اليوم المولود عن نكاح امرس للبه يخرج صورته في الزمان وقد لا يخرج في الحكم
فانظر الى عطايك فانها اكثر مما تكون ابتلاء ولا تعرف ذلك الا بالميزان وذلك انه كل عطاء يصل
اليك منه فهو ورزق ربك ولكن على الميزان فان خرج عن الميزان وهو لك طبعاً فلا بد لك من اخذه
فأياك ان تأخذه في حال غفلة فخذ بحضور على كره في نفسك وجبر واضطرار وليكن حضورك
في ذلك قوله ما يبدل القول لدى فاعلم في هذا النبل صورة الحق في ذلك الحكم الذى لا يتبدل له
ولا يصح ان يتبدل فانه هكذا اعلم وبهذه الصورة كان الامر الذى اعطى العلم الحق به ففى هذا
الميزان حله وزنه به وهو ميزان حق فان غيبك الحق عن حال الكره في ذلك فانه من الاكراه فاعلم
انك محروم فانه لما كان من الاكراه حصول الكراهة في نفس العامل لذلك العمل الخارج عن
ميزان الادب دخل في حكم الميزان المأمور بالوزن به في قوله الامن اكره وقلبه مطمئن
بالايمان وطمأنينة في هذه النازلة انما هو بما فيه من الكراهة فيجيب في هذا الفعل بين حب
الطبع وكراهة الايمان فان الله حبيب الايمان للمؤمن وكره اليه الفسوق والعصيان مع وقوعه منه
وجعل من اهل الرشدة ثم الله جعلهم زهرة حيث كن فاذا كن في الدنيا كن زهرة الحياة الدنيا
فوقع النعم بهن من حيث كن واحكام الاماكن تختلف فهن وان خلقن للنعم في الدنيا
فهن قسمة بسخرج الحق بين ما خفي عنا فيما بما هو بنا مما هو به عالم ولا غفلة من نفوسنا فيقوم به
الجنة لنا وعليها وهذا مقام اعطاه الحق بعد ثبوتها سنة ثلاث وتسعين وخمسة قبل ذلك
ما كان في فيه ذوق واعلم ان المعصية لا تقع ابد الامن غفلة اوتأويل لا غير ذلك في حق المؤمن واذا
وقع عين ذلك العمل من صاحب الشهود فلا يسمى معصية عند الله وان اطلق عليه لسان الذنب
في الصوم فلفشاوة التي على ابصار المحسوسين فيعذرهم الله فيما اذكروه على من ظهر منه هذا الفعل
وهو في نفس الامر ليس بهاص مسئله الخضر مع موسى في قتل النفس اين حكم موسى عليه السلام
فيه من حكم الخضر رضى الله عنه وكل واحده وجه في الحق ومستند وهذا حال اهل الشهود
يشهدون المقدور قبل وقوعه في الوجود فآتونه على بصيرة فهم على بينة من ربهم في ذلك وهو مقام
لا يشاله الامن كن الله سبحانه وبصره ولما كانت الزهرة دليله على الثمرة ومنزها البصر ومطوية
الرائحة الطيبة هنا اعنى في زهرة هذه المسئلة كن صاحب هذا الامر من اهل الانقياس والشهود
والادلة ولست اعنى بالادلة ان ذلك عن فكر وانما هو في كشفه لما جرت العادة به ان لا يشال الا
بالدليل النظري ان يعطيه الله ذلك كشفاً بدليله فيعرف أدلته كما يعرفه وارتباطه بأدلته مما يحصل له
من علمه بوجوه الدلالات فيكون علمه اتم من علم من يعطى علم مدلول الدليل من غير علم الدليل
فما قسم الحق الايمان سماء زهرة لهم فاذا لم يدرك صاحب هذه الزهرة وانفتحها ولا شهدا زهرة وانما
شهدا امرأة ولا علم دلالتها التي هيقت على الخصوص وزوجته وتتم بها نوال منها ما نال
بجوارحه لا بروحه وعقله فلا فرق بينه وبين سائر الحيوان بل الحيوان خير منه لان كل حيوان
مشاهد لقوله المقوم وهذا الشخص ما وقف مع فصله المقوم له وليس الحصول المقوم للصيوانات

غيره فهو لا حيوان ولا إنسان فان لكل حيوان جرى فضله المقوم له على ما تعطيه حقيقة ذلك الفصل
واعلم أن صاحب هذا الهيبير يشاهد ما حير العقول ولم يقدر على تحصيله وهو العلم بالراى فى المرآة
ما هو وبالمرى ما هو من حيث تعلق الرؤية بهلى سطح المرى فى عين الراى أو أشعة نور البصر
تعلق بالمرى حيث كان وما من حكم الاو عليه دخل الا عند صاحب هذا الذكر فانه يعلم كفة
ادراك الراى المرى وماهى الرؤية ولماذا ترجع وليس يعطيه هذا العلم من هذا الذكر الا قوله لا تتخذ
هيك وما حوطب الابعاء فلم نعلم على القطع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم ذلك وما هو قوله
لا تتخذن عيذك عين قوله قل المؤمنيين بفضوا من ابصارهم فان الفض له حكم آخر لانه نقص مما تتخذ
العين اليه والنقص هنا لا يند الى امر خاص أى الى مرى خاص فان فهمت يا ولى ما تبتهك عليه
علمت علميا بضعك فى الدنيا والاخرة والله يقول الحق وهو يهذى السبل والهدى وحده

(الباب التاسع والثمانون واربعمائة فى معرفة حال تطب كان منزله انما اموالكم واولادكم قسنة شعر)

الاستلاء بعين المال والولد	هو البلاء الذى ما فيه تفتيس
فالمال كن فيكون الامر اجمعه	والابن صورته والمثل تقديس
به تعلق نى المثل فاحظه	فأصله هو سبوح وقديس
فانظر الى خلقه على التطابق	اسماؤه فيه تمثيل وتجنيس

قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا مالا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يموت بن آدم وينقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتبه
فى الناس او ولد صالح يدعوه فقد جمع المال والبنون زينة الحياة الدنيا وما تعطيه الباقيات
الصالحات من الخير عند ربه وهو الثواب ومن الخير المؤمل وهو المتوى لانها من الباقيات
الصالحات اعنى المال والبنين اذا كان المال الصالح والولد الصالح وأما العلم المذكور فى هذا الخبر
فهو ما سته من سنة حسنة وحصل الله المال والولد قسنة يحسبهم ما عباده لان لهما بالقلب لمساواة وما
محبوبان لطبا وتوصل بهم مالا لسيما بالمال الى ما لا يتوصل بغير المال من امور الخير والشر فان
غلب على العبد الطبع لم يشف فى التصرف بماله عند حذبل يال به جميع اغراضه وان غلب على
العبد الشرع وقف فى التصرف فى ماله عند ما حذله فيه فلم يزل به جميع اغراضه وما سعى المال
مالا الا لتكون القلب مال اليه لما فيه من بلوغ العبد اذا كان صالحا الى جميع الخيرات التى يجدها
عند ربه فى القلب واذا لم يكن تاما له الا للاح فلما فيه من بلوغه اغراضه به وأما الولد فلما كان لا يورثه
عليه ولادة أجابه ومالا اليه ميل الفاعل الى ما تفعل عنه وميل المصانع الى مصنوعة نفسه لخب
الولد ميل ذاتى فان كرهه فبأمر عارض لا خلاق ذميمة وصفات شريرة تقوم بالولد فيفضه عرضى
فيقطع من هذا الهيبير على سبب رحمة الله التى وسعت كل شئ فان العالم المكلف كله مصنوعة
وهو من جملة من ظهرت فيه صفة فلا بد ان يكون بالذات محبوبا لموجده حبا بالاصالة واذا وقع
عليه كرم من بعض افعاله وافعاله عرضية ومع كونها عرضية ففيها ما يزيد الاصلة وهو ان جميع
الافعال الظاهرة من الصالح كلها لله والعالم محل لتلوه وتلك الافعال اذهى للفق كالاتى الصانع
فغلبت الرحمة والمحبة وتأخر حكم الغضب وليس تأخره الا عبارة عن ازالة دوام حكمه وما تقت
اقمن فتن من عباده الاجحكم ما ظهر عليهم من الدعاوى فيما يصرفون فيه ان ذلك الفعل لهم
حقيقة او كسبا فلما علمهم الله على البدل الالهية الخالقة ورأوا قوسهم لان صناعة لا يمكن
وقوع غير ذلك لما اختبرهم الله فاختبرهم الالبغى واغلى مثل هذا العلم فيصعوا من الدعاوى
فيسعدوا انهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فخار ولم يدروا هم القائلون بالكسب ومنهم

من حقت عليه كلمة العذاب وهم القائلون بخلق الافعال وأما الذين هداهم الله فهم الذين اعطوا كل آية وردت في القرآن وعن الله وخبر بنوى حقا ولم يتعدوا بها موطئها ولا صرفوها الى غير وجهتها فباوجب الحيرة منها كان هداهم فيها الوقوف في الحيرة فلو تعدوا ما اعطوا الآية حقا مثل قوله تعالى واقه خلقكم وما تعملون وهي اعظم آية وردت في شئ من الحيرة في العالم فمن وقف مع المقالة المشروعة وجعل لها الحكم على ما اعطاه النظر العقلي من قبض ما دل عليه الشرع فذلك السالم التام ومن زاد على الوقوف العمل بالتقوى جعل الله فارقا ما يفرق به بين اصحاب العمل والمثلل وما تعطيه الادلة العقلية التي تزيل حكم الشرع عند القائل بها فينا وله ليرد هذا الى دليل حقه فهو على خطر وان اصاب ضليك بفرقان التقوى فانه عن شهود وصحة وجود واقه يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الموفى تسعين واربعائة في حال قلب كان منزله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون شعر

كبر المقت من الله اذا قال قولاً ثم لم يعمل به عمل الله به في خلقه من فنون الخير فاستبصر به	كبر المقت من الخلق فمن من جيل وهو القول الحسن وهو لا يدري به في كل فن في وجود الكون من لفظه كن
---	---

اعلم ايدينا الله واياه روح منه ان الله ما اضاف الافعال الى الخلق الا لكون من اضاف الفعل اليه هوية باطنه عين الحق فلا يكون الفعل الا الله غير انه من عباد الله من اشهد ذلك ومنهم من لم يشهد ذلك فن اشهد ذلك وقال ما يمكن ان يكون باله عمل وما فعل فيعلم على القطع شهودا انه ما امتنع وقوع الفعل الا لروحه عن الامكان العقلي - لانه لم يره صورة في الاعين الثابتة التي اعطت العلم لله فكيف يتبع في الوجود ما لا عين له في الثبوت ولهذا اضاف المقت في ذلك لعند الله فان هذا الاسم جامع المتقابلات من احكام الاسماء فمن جملة ما يدل عليه اثبات الامكان فثبت من حيث اثبات الامكان فاقه هنا هو اسم خاص معين وهو المقتبث الامكان ويقابله باقي الامكان فيقول ما ثم الاجوب غير انه مقيد ومطلق فلا يصح المطلق هذا الاسم الله فاذا قيل فالمراد به التقييد ويظهر مما يدل عليه الحال فيعلم عن أي اسم ناب من الاسماء فينظر في حكم ذلك الاسم فيوجد اثره فيه فخلق المقت بمن قال خيرا يمكن له فعله فلا يفعله فاطر الى ذلك القول الخير لا بد ان يصح ثمرته في الخير القائل به ولا سيما ان اعطى عملا في عامل من عباد الله الا انه محروم فاكثر عباد الله الا لكون هذا القائل قال هذا القول ولم يفعل ما قاله اذا اطلع على ما حرم من الخير بترك الفعل فثبت نفسه اعظم المقت ولا سيما اذا رأى غيره قد اتفق به عملا فهو اكبر مقت عنده مقت به نفسه عند الله في شهوده في الاسترة فهو اكبر مقت عند الله من مقت آخر لان الله مقت به بل هو مقت نفسه عند الله اذا صار اليه وللمقت درجان بعضها اكبر من بعض وهذا من اكبرها عنده فيكشف هذا الوجه بهذا العلم فان الناس يأخذون في هذه الآية غير ما خذها فيقولون ان الله يحكمهم وما يتحققون قوله تعالى عند الله أي يحسنون انفسكم اكبر المقت عند الله اذا رجعت اليه فان قال ما تعتد محنته ولم يقل ذلك ايمانا فذلك المناسق وان قال ذلك ايمانا ولم يفعل فذلك المقرط وهو الذي يكبر مقت عند الله لان ايمانه يعطيه الفعل فلا يفعل ولو انهم فعلوا ما وعظون به على السننهم والسنة غيرهم لكان خيرا لهم واشد تمييزا وانهم الله ابر اعطيا لانه اضاف الفعل الى القول فنظمه بالايجاع على ما تكون صورته اذا انفرد بقول دون فعل وبفعل دون قول وما ايمانه الله من هذه صفته الا بالاسم المذكر ليزيهم به عن حكم الاسم المتأخذ فان الله ما يؤمر به الا من الاسم الذي

لاحكمه في الحال والتأية على نوعين تأية بالصفة مثل قوله يا أيها الذين آمنوا ويا أيها الذين
أوتوا الكتاب وتأية بالذات مثل قوله يا أيها الناس فحق سمعت التأية فلتنظر ما يابيه بل من أيه به
فاعمل بحسب ما أتت به من اجتناب او غير اجتناب فانه قد يؤيده بأمر وقد يؤيده بنهي كما تقول في الامر
يا أيها الذين آمنوا افوا بالعقود وكما تقول في النهي يا أيها الذين آمنوا لاتصلوا شعائر الله وكذلك
يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون فهذا تأية انكار كانه يقول في الامر فيه افعلوا ما تقولون
وفي النهي لاتقولوا على الله مالا تفعلون فانكم تقولون تقولون معكم عند الله في ذلك اكبر المقت كما تقرأنا
فاذا أتى مثل هذا كان له وجه للامر وجه للنهي وهذا هو الوجه في اخذ السامع بحسب ما يقع
له في الوقت واي وجه اخذ به في امر او نهى اصاب وان جمع بينهما جنى ثمرة ذلك فيكون له اجران
ومن الناس من يكتم في هذا الهجيرة القول ان الخاص وهو ان يقول باضافة الفعل الى نفسه
في اعتقاده كالمعتزلي فيطلع في كشفه على ان الافعال لله ليست له فيقت نفسه حيث جهات مثل
هذا اكبر المقت عند الله ويكون عند الله هنا عندية الشهود حيث كان في الدنيا وفي الآخرة فحقه
في الدنيا جوع عن ذلك فيسعد ويلحق بالعلم بخلاف مقت عند الله في الآخرة فكانه يقول
يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ان افعل لكم وما هو كذلك فأنضم اليكم مالا تفعلون وكبر مقتا
منكم عند الله ان تقولوا مالا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله فأنهم على صراط مستقيم
هذا المتنازع الذي نقول ان الفعل للشيء صفا لا خال فيه كأنهم يبينان مرسوم لا خال فيه
فضيف الافعال كلها لله لان ظهرت فيه فقد افهم من كان هيمه هذه الآية لانه لا فائدة لله في
الان يفتح لصاحبه فيه فاذا رأيت ذا هيم لا يفتح له فيه فاعلم انه صاحب هيم لسان ظاهره لا يوافقه
لسان باطنه ومن هو بهذه المناجاة هو مقصودنا بأحباب الهجيرات وانه يقول الحق وهو
يهدي السبيل

الباب الاحد والتسعون واربعانة في معرفة حال قلب كان منزله لا تفرح ان الله لا يحب
الفرحين شعر

انما الدنيا هموم وغموم	حاله ادا في خصوص وعموم
فالذي يقبح فيها ماله	فكرة العالم بالامر الحكيم
انما الامر اذا حققته	عن شهود في حديث وقديم
عبرة موعظة قد نصبت	لجبري تجارب علم
ففضل الله فليفرح من	شاء ان يفرح من اهل النعيم

قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا خير مما يجمعون فيفرحون به ولا يفرح
عائل الا شابت لا يزول ولهذا الفرح الذي نسب الى الله في فرحه بتوبة عبده لان التوبة امر لازم
دائم الوجود ولا عشا في الآخرة لان العبد راجع الى الله في كل ما هو عليه ان كان في حال الجباب
ايمانا وان كان مع رفع الجلب فشهود عين وهذا الهجير ما هو من قول الله في النهي وانما حكى الله
نهي قومه فقال ما قاله قومه اي قوم فارون لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين فهل اصاو في هذا
الاطلاق ولم يقيدوا ام لا فذلك امر آخر فان كان اتكالهم في ذلك على قرينة الحال فقد قيدوا
لان قرآن الاحوال تقيد ولما اقتضت الاطلاق في بعض المواطن فهو تقيد الاطلاق لا تقيد
ينفع لصاحب هذا الذكر الفرح بفضل الله وبرحمته فينتج له فريض ذكره فقرأه ابد احزن القلب مادام
في الدنيا الى الموت وان فتح له ما يقع له به الفرح لو كان في غير هذا الهجير وذلك اذا فتح له فيما يوجب
الفرح يرى ما عليه من الشكره فيما فتح له فيه فيعظم حزنه اشد مما كان فيه قبل الفتح كما فعل رسول

الله صلى الله عليه وسلم حين بشر بأن الله مقرر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فزاد في العمل شكر الله
 مقام حتى فرمت قدما وقال أفلا يكون عبدا شكورا ومن كان في مقام يريد أن يوفيه حقه لا يمكن
 له الفرح إلا بعد أن لا يبقى عليه من حقه شيء ولا يزال هذا الحق المعين على المكلف المبشر فضل الله
 وبرحمته عليه إلى آخره فمن يكون عليه في الدنيا فلا يفرح إلا عند خروجه منها فإنه لا يسقط عنه
 التكليف إلا بعد رحلته من دار التكليف وهي الدار الدنيا فمن ادعى هذا الذكر ورؤى عليه الفرح
 فلهذا الذكر فيه أثر وليس من أهله ولقد رأى بعض الصالحين رجلا واضحا يفرح ويضحك فقال
 له يا هذا إن كنت ممن بشره الله فها هذه سالمة الشاكرين لما بشرهم الله به وإن كنت ممن لم يبشره الله
 فها هذه سالمة الخائفين فأنكر عليه حالة الفرح في الوجهين وهذا عين ما قلناه في هذا التعبير وهذه
 المحبة المنفية بحجة خاصة لا كل حجة فإن المحبة الإلهية لها وجوه كثيرة ولا يلزم من انتفاء
 وجه منها انتفاء الوجوه كلها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كل منزلة عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا
 إلا من ارتضى من رسول شعر

لو بد الغيب لعين لم يكن	ذال غيباته قد شهدا
عالم الغيب فلا يظهره	لا ولا يظهر فيه أحدا
بجميع الكون مشهوده	مأله غائب ما وجدا
إنما الغيب لنا ليس له	ولهذا في الوجود اتفردا
ولدا قلنا لمن يشهد كن	فاتخذناه بأولى سندا

اعلم أيها الله وأياك بروح القدس أنه من مآد العلم في ظنه أنه موصوف بالعلم عند نفسه كان
 نعمته العلم في نفس الأمر ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي وقع له أنها النفس الصالحة
 لهيئتكم العلم يعني في نفس الأمر لا بد من ذلك فاعلم أن الغيب على قسمين غيب لا يعلم أبدا وليس
 إلا هو في الحق ونسبته إلينا وأما نسبتنا إليه فدون ذلك فهذا غيب لا يمكن ولا يعلم أبدا والقسم الآخر
 إضافي فها هو مشهود لا حد قد يكون غيبا لا آخره في الوجود غيبه أصلا لا يشهده أحد وادعه
 أن يشهد الموجود نفسه الذي هو غيب عن كل أحد سوى نفسه فها هو غيب الإله مشهود في حال
 غيبته عن ليس بمشاهدة فإذا ارتضى الله من ارتضاء أصل ذلك أطلع عليه علم الاطلاع ولا تخميننا
 فلا يعلم إلا بالاعلام الله أو بالاعلام من أعله الله عندهم يعتقد فيه أن الله أعله وما عدا هذا فلا يعلم به غيب
 أصلا وإنما اختص هذا الإعلام بمعنى الرسول لأنه ما أعله بذلك الغيب اقتصارا عليه وإنما أعله
 ليطلع قصصه بدرجة الفضيلة على من أعله به لتعلم مكانته عنده فلهذا أحاط رسولنا وهذا النوع
 من الغيب لا يكون إلا من الوجه الخاص لا يعلمه ملك ولا غيره إلا الرسول خاصة سواء كان الرسول
 ملكا أو غيره فإن الله تعالى يظهر على غيبه أحدا وإنما قال بأن الذي ارتضاء ذلك يسلك من بين يديه
 ومن خلفه وصدا عصية من الشبه القادحة فيه فهو علم لا دخول للشبه فيه على صاحبه وهذا هو
 صاحب البصيرة الذي هو على هيئة من ربه في علمه وله ذوق خاص يتميز به لا يشترك فيه غيره ذو شراكة
 لما كان خاصا فإذا جاء الرسول بمن يعلمه بذلك ليس هذا العلم من علم الغيب فإن الرسول قد أظهره
 الله عليه فها هو عند هذا من علم الغيب الذي لا يظهر الله عليه أحدا وإنما هو علم يحصل لأي عالم
 كان من الوجه الخاص ولكنه الآن ليس بواقع في الدنيا لكنه يقع في الآخرة وسبب ذلك أن كل
 علم يحصل للإنسان في الدنيا من العلم بالله خاصة فإن محمد صلى الله عليه وسلم قد علمه فاه علم علم

الاولين والآخرين وانت من الآخرين بلا شك وأما في غير العلم بالله فقد بقاء الانسان من الوجه الخاص فلا يعلم الامنه فهو رسول في تعليمه الى من يعلم بذلك هذا اعطاء مقام محمد صلى الله عليه وسلم وليست القائدة الا في العلم بالله تعالى فانه العلم الذي به تحسن صورة العالم في نفسه فالعلم بالله من الرسول في المتعلم اعظم واتقع من العلم الذي يحصل لك من الوجه الخاص اذا كان المعلوم كونا من الاكون ليس الله خا الشرف للانسان الا في علمه بالله وأما علمه بسوى الله تعالى فعلة لا يتعلم بها الانسان المحبوب فان المنصف ماله همة الا العلم به تعالى فاجهد ان تكون ممن يأخذ العلم بالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون محمدي الشهود اذ قد خلعت ان الله لا علم بالله اليوم غيبا يخص به احد من خلق الله وقد اشارت عائشة رضي الله عنها الى ذلك في تأويلها في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله القربة فان الله يقول لا تدركه الابصار وهناسر فاجت عليه ولا تغفل قد جرت واسعا فاني ما جرت عليك ان لا تعلم وانما جرت عليك انك لا تعلم مثل هذا من الحق الا في صورة محمديه وقد ضلنا ان اعظم الرؤية رؤية محمديه في صورة محمديه واله ذهب الامام ابو القاسم بن قسي رحمه الله في كتاب خلق التعليل له وهو روايتنا عن ابنه عنه بتونس سنة تسعين وخمسائة وما رأيت هذا النفس لغيره فنعينه فانه ما وصل اليه فيمكن ان يكون كماله تامن الله تعالى القاء الهميان غير واسطة اعني ما علمه ابن قسي في ذلك يمكن ايضا ان يكون غير ابن قسي قبله وابعد او في زمانه قد اطلمه الله على ذلك وما وصل اليه الله اعلم فلا شرف يعاير شرف العلم ولا حالة تسعوا حاله الفهم عن الله

(الباب الثالث والتسعون واربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله قل كل من عند الله تعالى هؤلا القوم لا يكادون يفقهون حديثا لانهم لم يفقهوه اذ كان عندهم) شعر

كل ما في الـكون من خالقه	فلهذا ليس في الـكون حدوث
ما تراه قد نفي العلم به	حين لا يفقه في الـكون حديث
انهم لم يفقهوه حادنا	فلهذا السبر في ذلك حديث
ما نفي بالعلم فيه احد	غير مقتوه جهول او خبيث
انما بالعلم منه كونه	واحد العين وان طال التثبت
كترم الله رسولا بالذي	بشه قينا من الذكر الحديث

قال الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين وقال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يطعون لاهية قلوبهم فجاء الذك من الرب والرحمن فأخبر انهم استمعوا وصغوا لذكر الرب في حال لهو وذكرا عراضهم عن ذكر الرحمن مع العلم منهم بأنه القرآن وهو كلام الله والكلام ههنا قد تقدم وان حدث الا ببيان اعلم ان الحديث عتلا قد يكون حديثا في نفس الامر وقد يكون حديثا بالنسبة الى وجوده عندك في الحال وهو اقدم من ذلك الحدوث وذلك اذا اردت بالتقدم نفي الاولية فليس الكلام الله وليس الا عين القابل صور التجلي واذا اردت به غير نفي الاولية فقد يكون حادثا في نفسه ذلك الشيء قبل حدوثه عندك وقد يكون حادثا بحدوثه عندك في ذلك زمان حدوثه وهو ما يقوم بك او بمن يخاطبك أو يخاطبك من الاغراض في الحال وأما عندية الله فهي على قسمين اعني ما هو عنده القسم الواحد ما هو عليه من الامر الذي يعقل زائدا على هويته وان لم نقل فيه انه غيره ولا عينه أيضا كالصفات المنسوبة اليه لاهي هو ولا هي غيره وقد يكون عنده ما يحدثه فينا ولنا وهو مثل قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وهذا الذي يحدث عندنا على نوعين نوع يحدث صورته لاجزائه كالطرفا فان علم ما هو من حيث جوهره وما هو من حيث صورته وكل العالم

على هذا النوع الآخر ما يحدث جوهره وليس الاجوهر الصورة ووجود جوهر العين الشائنة به تلك الصورة فانه لا وجود لعين جوهرها الذي قامت به الاستعداد قيامها به فهو قبل ذلك معقول لا موجود العين فوضع الصورة او محل الصورة من المادة يحدث له الوجود بمحدث الصورة في حال ما لا في كل حال ونستخدم من الوجود بعد ما لم تكن صورة اخرى تقوم به والكل عند الله فان الله عين شيبته فقام معقول ولا موجود بمحدث عنده بل الكل مشهود العين له بين ثبوت ووجود فالثبوت خزانته والوجود ما يحدثه عندنا من تلك الخزانة فصوره الماء في الجليلد معقولة ينطلق عليها اسم الجليلد والماء في الجليلد بالقوة فاذا طرأ على الجليلد ما يحلله فانه يصير ماء فظهرت وحدت صورة الماء فيه ومنه وزال عنه اسم الجليلد وصورته وحده وحقيقته وكان عندنا قبل تحلله انه خزانة من خزان القرب فظهراته عين المخزون فكان خزانة بصورة ومخزون بصورة غيرها وبهذا احكم ما يستحيل هو عين ما استحال وعين ما يستحيل اليه وانما جئنا بهذا المثال الحق لما نعلمه من صور البجلي في الوجود الحق لنطق بذلك صور العالم كله في وجود الحق قتل على خلقا كما يطلق على الماء الذي تحلل من الجليلد ما ويطلق عليه ذلك اطلاقا فاحقيقا لانه ليس غير ما تحلل عما كان اسم الجليلد فهو حق بوجه خلق بوجه هذا يتقنه وامثاله هذا الذي كرم العلم الالهي ومن هنا تجميع المحدثات ما هي ومتى ينطلق عليها اسم المحدث ومتى يقبل اسم القدم وهو علم نضيب يخص الله به من شاء من عباده وذلك هو الفضل المبين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع والتسعون واربعون في معرفة حال قطب كان مغزله انما يخشى الله من عباده العلماء) لاية وما شابه هذا من الايات القرآنية

شعر

يعلم الحق ويسق ربه
ففي العالم فيه واسمه
كل علم قد شهدنا حكمه
وبه يعلم على علمه

انما يخشى الله الحق من
فاذا ما في الكل به
انما العلم الذي يتقنه
فهو العلم الذي يعرفه

الخشيعة من صفات العلم اللازمة له وعلى قدر العلم تكون الخشيعة المنسوبة الى العالم ولا أعلم عن علمه غيره فلا خشي من الله لاسم الله لجمع هذا الاسم بين الاضداد المتقابلات ومن هنا نزل قوله حتى نعلم ولما كان الامر الذي هو علة ظهور الممكّنات اي ما ظهر منها ليس الاحكام الاسماء الالهية كان ما من اسم الهى الا وهو يخشى الله لعله بما عنده من الاسماء التي تقابل هذا الاسم الوالى في الحال صاحب الحكم فيقول كما ولاي ولم اكن وبالعالي هذا المحل الخاص الذي ظهر فيه حكمى قد يعزلق عن ذلك بالانحراف عن معنى اسم آخر الهى فلا أعلم من الاسماء الالهية فلا خشي منها الله فان الله التصرف فيها بالتولى والعزل وهو الواقع في الوجود فبها ما يقع من سؤال من الكون ومنها ما يقع من غير سؤال بل يقع بانتهاء مدة الحكم فيكون نضافا كما انطلق على العلماء من المحدثات اسم الخشيعة انطلق على الاسماء الخشيعة لله وسؤال المحدثات في رفع احكام الاسماء الالهية صارت الاسماء الالهية التي لها الحكم في الوقت تخشى سؤال المحدثات الله في رفع حكمها عن ذلك المحل كقول ايوب عليه السلام اذ نادى ربه انى مسنى الضر فطلب عزله الاسم الضار وازاله حكمه فعزل الله حكمه فانه عزله برؤاى حكمه وتولى موضعه الاسم النافع فكشف الله ما به من ضرر فصاروا الاسماء الالهية تخشى الله ما يديه من العزل والتولية وتخشى العالم لما عنده من السؤال وعند الله من القبول لسؤال العالم ولا يحيا أهل الاضطراب ثم تنظر الى انتهاء مدة احكامها فتعزله كالأبصار جرم ما شاهدتهم التولية فلا تخشى من الاسماء كبر خشيعة من المتقن فانه يرى وبشاهد زوال

حكمه فصلا ولا يقي له حكم في الوجود ويكون بالقوة في الحق ومن جرى مجرا من الاسماء الالهية
فقطن نغشية الاسماء الالهية العالم فانك اذا كوشفت عليه رأيت انه لولا ما هو حق بوجه ما صح
أن تختصه الاسماء الالهية لانه لا يخفى ولا يبرجى في الحقيقة الآفة ولا يختصه العالم ولا أعلم من الله
فلا يخفى الله الآفة لكن الصور مختلفة لاختلاف النسب واتسب مختلفة لاختلاف الصور
فالوالتسب ما حدثت الصور ولولا الصور ما علم اختلاف النسب فالوجود مربوط ببعضه بعض
فأبرامه عين نفسه ثم انه في هذا الذكر ان الله عزير غفور وعزته امتناعه تعالى عن أن يكون له حكم
الاسماء الالهية من نظر بعضها الى بعض كما ينظر العالم بعضه الى بعض فيتمصف بذلك بالخوف والرجاء
والكره والمحبة فانه عزير عن مثل هذا فانه الذي يخاف ويرجى ويسأل ويحجب ان شاء وان شاء
وغفور بما ستر من هذه العلوم والاسرار الراجعة اليه تعالى والى اسمائه والى العالم عن الخلق
كلهم بالمجموع فلا يعلم المجموع ولا واحد من الخلق لكن له العلم بالاحاد فعند واحد ما ليس عند
الآخر فهو بالمجموع حاصل لاحاد فهو حاصل في المجموع غير حاصل عند واحد واحد وهو قوله
ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء غيا ساء التبعيض فعند واحد من العلم بالله ما ليس عند الآخر
فلذلك قال ان الله عزير غفور والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

« (الباب الخامس والتسعون واربعانة في معرفة حال قلب كل منزله ومن يرتد منكم عن دينه
فيمت وهو كافر) »

من يرتد منكم عن دينه ويمت فانه كافر بالدين اجمعه
لانما احدى الصين ليس له | مخالفة جاءه من غير موضعه
وان اثباته بالكل شرعه || بذاتى الحكم فيه من شرعه

الضمير في انه يعود على الدين قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فالمراد هنا بعضهم منكم
ليس الا الانبياء عليهم السلام لا الام لانهم لو كان للام لم يبعث رسول في امته قد بعث فيها رسول
الا ان يكون مؤيدا لا يزيد ولا ينقص وما وقع الامر كذلك فان جعلنا الضمير في قوله نسلك الام
والرسل جميعا تكلفنا في التأويل شططا لا يحتاج اليه فكون الضمير كناية عن الرسل اقرب الى
القوم واصل الى العلم ويدخل في ذلك عموم الرسالة وخصوصها وقال صلى الله عليه وسلم من بدل
دينه فاقولوه فاختلف الناس في اليهودى ان تنصر والنصراني ان يتود هل يقتل ام لا ولم يختلفوا
فيه ان اسلم فانه صلى الله عليه وسلم ما جاء به عوان الناس الا الى الاسلام وجعل علماء الرسوم ان هذا
تبدل ما موربه وما هو عندنا كذلك فان النصراني وأهل الكتاب كلهم اذا أسلموا ما بدلوا دينهم
فانه من دينهم الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والدخول في شرعه اذا ارسل وان رسالته عامة
فما بدل أحد من أهل الدين دينه اذا أسلم فافهم وما بقى الا المشرك فان ذلك ليس بدین مشروع وانما
هو امر موضوع من عند غير الله والله ما قال الامن يرتد منكم عن دينه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من بدل دينه وانما يسمى المشرك ديننا لان الدين الجزاء لا جزاء في الخير للمشرك على
الشرك اصلا لا يخالق ولا يماق واذآل المشرك الى ما يؤول اليه في النار التي هي موطنه الذي
لا يخرج منه أبدا فان ذلك ليس بجزاء وانما ذلك اختصاص سبق الرجعة التي وسعت كل شئ فيظهر
حكمها فيه في وقت ما عند ازالة حكم الغضب الالهى فما اراد بالدين الا الذى له جزاء في الخير والشر
ولو اراد الدين الذى هو العادة مثل قول امرء القيس

كدينك من ام الحورث قبلها * وجاوتها ام الرباب بعسل

اراد بالدين هنا العادة وفصحى انما نكلمنا في الدين المشروع الذى العادة جزئ منه فيكشف لهذا كرم هذا

الذكر علم الارتداد وهو الرجوع الذي في قوله واليه يرجع الامر كله فنرى الناس من جعل له هذا الرجوع الى الله وليس ذلك الا للعارفين بالله فانهم يرجعون في امورهم كلها الى الله ولا يرجعون يستعصم ذلك الى الموت فيجوزون عليه وانما وصفوا بالكفر لانهم تستروا بالاسباب ولم يقولوا بابطالها ففهم في نفوسهم وسألهم مع الله وقضاهم في الاسباب فانهم يرجعون الاسباب راجعة الى الله فرجعوا لرجوعها ورجعوا الى الله فلما لم يقضهم اصحاب الاسباب في الاسباب قضوا ففهم انهم امثالهم فيها فهم فيها في غيابة هذه الآية ذمما في العموم جدا ومدحا في الخصوص ولهذا اتهمها فقال فيهم ان اعمالهم حبطت لانه اضافها اليهم واعطاهم الرجوع الى الله العلم بان اعمالهم الى الله لا اليهم فحبطت اعمالهم من الاضافة اليهم وصارت مضافة الى الله كما هي في نفس الامر وقوله في الدنيا يريد من جعل له الكشف عن ذلك هنا وقوله في الآخرة يريد من آثره ذلك وهو الجميع اذا انكشف الغطاء وأما اضافة الدين اليه في قوله عن دينه وانما الذين لله فان الراجح اذا رجع رجوعه لله لا اليه زالت هذه الاضافة عنه لشهوده وانما قلنا باضافة الدين اليهم في هذه الآية لانه اظهر في الحكم من اجل قوله حتى يردوكم يعني في الفتنة عن دينكم ان استطاعوا فاضاف الدين اليهم فكان الاوجه ان يكون في ضمير الهاء على ما هو عليه في ضمير الخطاب سواء وان جاز ان يكون ضمير الهاء يعود على الله لكن الاصل في الضمائر كلها يعود على اقرب مذكور اذا عرفت عن قرأت الاحوال وقوله في تمام الهيبه واولئك هم الناس من لهذا الكشف لانهم رؤا ما كانوا يتقبلون فيه انه لهم ليس اليهم فغير وارأس المال ولا أعظم خسران منه فما كان من الله اليهم بعد هذا من الانعام فافهم من الاسم الوهاب المعطى النعم فخالهم في قلوبهم عطاء جزاء لعملي فهدا وامثاله هو الذي يصطلي هذا المذكور لدووبه عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والتسعون واربع مائة في معرفة سال قلب كان منزله وما قدروا الله حق قدره شرح)

ما قدر الله غـيـره أبدا	وليس غير فكلهم قدرا
ما حق قدر الله عندي سوى	بأنه الله فأعرف الصـورا
لو يعرف الخلق ما فـسـوه به	في حق قدر الله ما اعتبروا
لو سمعوا عن وجود ذاتهم	ما عرفوا الحق لا ولا اقتبرا

قال الله تعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون قدرا الامر موازته لمقداره وهذا لا يعلم من الامر حتى يكون له ما يعادله في ذاته فيكون ذلك المعادل مقداره لانه يزنه فثبت هذا الذكر لله قدره لكنه مجهول عند اصحاب هذا الضمير ولا يعرف قدر الحق الا من عرف الانسان الكامل الذي خلقه الله على صورته وهي الخلقة ثم وصف الحق في الصورة الطاهرة نفسه باليدن والرجلين والاعين وشبه ذلك مما وردت به الاخبار مما يقتضي الدليل العقلي تنزيه حكم الظاهر من ذلك في المحدثات عن جنب الله حتى قدره اضافة ما اضافة الى نفسه مما ينكر الدليل اضافة اليه تعالى اذ لو افرد دون الشرع لم يصف شيئا من ذلك اليه فمن اضاف مثل هذا اليه عقلا فذلك هو الذي ما قدر الله حتى قدره وما قال خطأ المضيف ومن اضاف شرعا وشهدا او كان على يمينه من ربه فذلك الذي قدر الله حتى قدره والانسان الكامل الذي هو الخليفة قدر الحق ظاهرا وباطنا صورة ومنزلة ومعنى في كل شيء في الوجود زوجان لان الانسان الكامل والعالم بالانسان الكامل على صورة الحق والزوجان المذكوران الاتي ففاعل ومنفعل فيه فخلق الفاعل والعالم منفعل فيه لانه محل ظهور الانفعال بما يتأوب عليه من صور الالهـ كـوان من حركة وسكون واجتماع واقتراق ومن صور الالوان والصفات والتسبب فالعالم قدر الحق وجودا واماني الثبوت فهو اظهر بل حكم الازل الذي هو المحركات في ثبوتها

لان الامكان للممكن فمت ذاتي نفسى ولم يزل الممكن ممكناً في حال عدمه ووجوده فيبقى ما بقى منه في العدم وما بقى الابل مرجح فهو الذي اجماعنا فيه من قبول الوجود كما هو ممكن مرجح في حال الوجود بالوجود لقبوله العدم باسالة شرطه الصحيح لبقائه فكما سمع الله نفسه عن التنبيه سمع الممكن نفسه عن التنبيه لما في التنبيه والتنبيه من الحد فمابين مدخل ومخرج وما غفر بالامر على ما هو عليه الامن جري بينهما فقال بالتنبيه من وجه عقل لا شرعا وقال بالتنبيه من وجه شرعا لا عقلا والشهود يقضي بما جاءت به الرسل الى اجمعها في الله فن شاء فطوبى ومن شاء فليكفر فكل واصف قائم ما هو واقف مع مقتضى خصوص فينزه الله نفسه عن ذلك النعت من حيث يخصه لا من حيث انه فان له احديه المجموع لا احديه كل واحد من المجموع والواصف انما يصفه بأحديه كل واحد من المجموع فهو المخطأ اعني من قته بذلك بقوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وأما تسبيح الخلق بقوله تعالى يسبح له السموات والارض ومن فيهن وشبه ذلك مما ورد من الايات والتعرف الالهى فالتسبيح لله عن عقد غيره فيه لان ظن كل مسبح فيه فطر حرقى فاذا ثبت له واحد هو عين ما يقبضه عنه الا خروكل واحد منها مسبح بحمد الله ثابت لله هذا ما قضاه الله لا ما ائنه الاخر واثبت لله الاخر عين ما قضاه الاول لا ما ائنه فثبت الله لا حد من اهل التشاء عليه الاتي ما قضاه عنه فذلك هو التسبيح بحمده فائتي عليه بالاثبات دون تقي ولا يوصف بالتسبيح ولا يقبضه الا العبد الجامع الكامل الظاهر بصورة الحق قائم يشاهد الجميع ومن شاهد الجميع قد شاهد التفصيل لانه شاهده جمعا فالعبد الكامل بمجموع الحق ولا يقال الحق بمجموع العبد الكامل ومع هذا فالحق خصوص نعمت ليس للعالم أصلا وللعالم خصوص وصف ليس للحق أصلا كاذلة والافتقار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع والتسعون واربعون في معرفة حال قلب كل منزله وما يؤمن اكرم بالله الاوهم مشركون) • شعر

والله — قول موازين واوازن
الا لبيبة في الوزن رجحان
في حكم تفرجه ما فيه خسران
بما تخاضه بالشرع اكوان
بما يؤيده في ذلك برهان
في الحين يكفره زور وهتان
وقال مالي على ما قال سلطان
الا فريد وذو القدر انسان
بصورة الحق فالقرآن قرآن
الباين فمافي التنشيد قصان

الشرع يقبله عقل وایمان
عند الاله علوم ليس يعرقها
فالامر عقل وایمان اذا اشتراكا
وغير مترد الايمان في طبق
والعقل من حيث حكم المكربدعه
لو ان غير رسول الله جاء به
لذا تأوله من غير وجهه
فه في ذاته سر ليس يعا
قد حكم الله في الانشاء صورته
العين واحدة والحكم مختلف

قال الله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقيل ما هم على أن تكون ما زائد وليس القليل الا من آمن بالله فان الموحدين هم الذين وحدوا الله بالله وأما الموحدون الذين وحدوا الله بالله بل بانفسهم فهم الذين اشرعوا في توحيد غير ان هذا الميسر لا يعطى الايمان بتوحيد الله وانما يعطى مشاهدة مشاق الذرية اذا خذ الله من عي آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم التبريكم قالوا بلى وما كان الا التصديق بالوجود والملك لا بالتوحيد وان كان فيه توحيد فغايته توحيد الملك فجاء قوله تعالى وما يؤمن اكرم بالله الاوهم مشركون لما خرجوا الى الدنيا لان الفطرة انما كانت

إيمانهم بوجود الحق والمثل لا بالتوحيد فلما عدم التوحيد من الفطرة ظهر الشرك في الاكثريين
 يزعم انه موحد وما ادى من اذاه الى ذلك الا التكليف فانه لما كلفهم تحقق اكثرهم ان الله
 ما كلفهم الا وقد علم ان لهم اقتدارا فاسبغوا على ايجاد ما كلفهم به من الافعال فلم يخلص لهم توحيد
 فلو علموا من ذلك ان الله ما كلفهم الا لما فيه من الدعوى في نسبة الافعال اليهم التي نسبوها الى
 انفسهم ليتمردوا عنها باقائه لا يخونهم كما فعل أهل الشهود فاذا الزم الذم كرهه هذا الذكر
 نتج له اقامة العذر عند الله لعباده فيما اشركوا به عند ايمانهم فان الله اثبت لهم الايمان بالله وهو خير
 كثير وعنايته عظيمة اذا نظرنا الى من قال فيهم بآرك وتعالى والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله
 فآظهم واما ليس بوجود وجود او ازاوا في عقدهم وجود ما هو وجود وهو الله سبحانه الله سترافكان
 مستورا عنهم وجود الحق بما ستوره اذ لم يستوره حتى تصوروه وبعد التصور ستروه فكانوا كافرين
 ومن شأن الحق انه حيث ما تصور كان له وجود في ذلك التصور ولا يزول برجوع ذلك التصور عما
 تصور بخلاف المخلوق فان المخلوق اذا تصورته كان له وجود في تصورك فاذا تبين لك انه ليس كذلك
 زال من الوجود يزوال تصورك ما تصورته فهذا الفرقان بين الله وبين المخلوق وهو علم دقيق لا يعمله
 كثير من الناس فلهذا ثبت الشرك في العالم لانه قابل صورة كل معتقد ولو لم يكن كذلك ما كان
 الها فاذا سمع السامع ان خبر النبوي بوجود الله آمن به على ما يتصوره فآمن الابد بالتصوره والله
 موجود عند كل تصور كما هو موجود في خلاف ذلك التصور بعينه فآمن اكثرهم بالله الا وهم
 مشركون لما يطرأ عليهم في نفوسهم من مزيد العلم بالله ولو في كل مزيد تصور فيه ليس عين الاول
 وليس الا الله في ذلك كله فاسبغ الله بهذه الآية الاقامة عذرهم ولم تعرض سبحانه للتوحيد
 ولو تعرض للتوحيد لم يصح قوله الا وهم مشركون مع ثبوت الايمان فدل على انه ما اراد الايمان
 بالتوحيد وانما اراد الايمان بالوجود ثم ظهر التوحيد لمن ظهر في تلك حال فمن ادعى هذا الذكر
 هجيرا ولم يحصل عنده عذر العالم فيما اشركوا فيه فها هو من أهل هذا الذم كرهه فانه ذوق
 الا هذا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثامن والتسعون واربع مائة في معرفة حال قلبك كان منزله ومن يتق الله يجعل له مخرجا
 ويرزقه من حيث لا يحتسب)* شعر

من يتق الله في ضيق وفي سعة	فرزقه بأية من حيث لا يدري
رزق المعاني ورزق الخس فارض به	ربا اذا جاء في ليل اذا يسرى
وفي زمان وفي غير الزمان فلا	تنظر الى أحد في طبعه يجري
لولا وجودي ولولا الدهر ما ظفرت	عيني الى أحد من عالم الامر

قال الله عز وجل ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا ما هو قوله يجعل له مخرجا فيخرج مما كان فيه فيفارقه الى
 أمر آخر لانه ما يخرج الى عدم وانما يخرج من وجود الى وجود هذا حال العالم بعد وجوده لا يميل
 الى العدم بعد ذلك والى الله ترجع الامور وهو الوجود الحق ومن صدق هذه الآية الامر الذي سرى
 في العالم وقال به الا الشاذ النادر الذي لا حكم له وهو ان أحد الاتراء راضيا بجهالة في الوجود أصلا
 ولذلك علمه أصليه وهو ان الحق كل يوم من ايام الانفس في شأن قفرك العالم تلك الشؤون الالهية
 في طلب الانتقال مما هو فيه كل ما كان الى أمر آخر غير ان الشاذ القليل وان طلب الانتقال فانه
 راض بجهالة في وقته وفي طلبه الانتقال فهو يطلب الجميع واكثر العالم لا يطلب الانتقال الالعدم
 الرضاء بجهالة فاستجد أحد من ضالغ ولا غير صالح يرضى بجهالة هذا هو الساري في العالم ومن
 هذا الباب انك ما ترى أحد الا وهو يذم زمانه ويحمد ما مضى وخلا من الزمان وليس زمانه الا حله

مذوجدت هذه النشأة وأى زمان كل فيه بنوا آدم في وقت آدم حتى ذكرناه قال في نظم له
بلسانه ترجمته

تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغبر قبيح

فالانسان يذم يومه ويمدح اسمه وهو الانسان عينه لاغيره وقد كان امتى يذم يومه ويمدح ما قبله فلم
يزل الامر هكذا وذلك للامر الطبيعي كان طلب الانتقال للسان اللاهي والعارفون يطلبون الانتقال
للسان الالهي من غير ذم او قاتهم وغير العارفين يذمون اوقاتهم طبعاً ويطلبون الانتقال للسان
الالهي الذي يحترقهم لذلك وهم لا يشعرون وله أيضاً سبب غير هذا عجيب اعني طلب الانتقال والذم
وذلك ان الانسان مجبول على الضيق من الضيق وطلب الانصاح والاخراج عنه ويحصل ان كل ما هو
خارج عنه فله الانصاح من هذا الضيق الذي هو فيه وذلك ان الانسان اذا كان في حال من
الاحوال فانه مقبوض عليه بذلك الحال لاحتاطه به لا بد من ذلك فيجده نفسه محصوراً ويرى ما يخرج
من ذلك المحصر انصاحاً واخراجاً لان الامر الخارج عن حاله هو واحد بعينه فيضيق عليه
الامر فلهذا يجد السعة فيما عدا حاله الذي هو عليه فاذا خرج لم يحصل له من ذلك الاتساع الترويح
الاحال واحدة فتعاط به فيجد أيضاً ضيقاً لاحتاطه به وحصره فيه فيطلب الاخراج عنه كما طلبه
في الحال الاول فلا يزال هذا يذم الله والله يخرجهم من اسم الى اسم دائماً أبداً في اتخذ الله وقابله اخرجه
من الضيق أي ازال الضيق عنه فانسع في مدلول الاسم الله من غير تعيين ولذلك رزقه من حيث
لا يحتسب لانه لم يجد فلم يتفكر في شئ اقامه الحق فيه فهو له فيرجع بحطابا اعطاه الله فله السعة
دائماً ابداً فالانتقال يوم الجمع والرضا وعدم الرضا الموجب للضيق هو الذي يتفاضل فيه المخلوق فمن
اتقى الله خرج الى سعة هذا الاسم فيتسع بانساع هذا الاسم اتساعاً لا يضيق بعده ومن لم يتق الله
لم يشهد سوى حكم اتساع واحد فيضج من ضيق الى ضيق ومن اراد ان يجرب نفسه ويأق بالامر من
نفسه فليستظر في نفسه الى علمه برزقه ما هو فان لم يعلم رزقه فذلك الذي خرج من الضيق الى السعة وهو
قوله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب قال بعضهم في ذلك

كما قال من امره مخزباً

ومن يتق الله يجعل له

وان ضائق امره فزباً

ويرزقه من غير حساب

لانه ما خلقه الالعباده سبحانه وتعالى وهو رزقه من حيث شاء فلا يشغل نفسه برزقه كما لا يشغل
نفسه بأجله فان حكمهما واحد وما يختص بهما حيوان دون حيوان ومن علم رزقه لم يزل في ضيق
لانه مجبول على عدم الرضاء وانما قلنا لم يزل في ضيق لانه قد تعين له ما لا يمكن الزيادة فيه بالخبر
الصادق النبوي فينبغي معذبا بالضيق الى أن يموت والذي لا يعلم بعيش في السعة التوهمة سعة الرضاء
فيعيش طيب النفس وكلما به من رزق من حيث لا يحتسب شغل انتظامه لا يعلم عن حكم الحاصل
في الوقت فهو في نفسه وضيق وقته في بسط وسعة من أمه فانه الحاصل لكم عليه والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والتسعون واربعاً في معرفة حال قلبه كان منزله ليس كمثل شئ وقعا على زيادة
الكاف وقتاعلى كونه صفة بغرض المثل وهو مذهبنا شعر

غيره فهو الوجود

ليس في الاكوان شئ

ما خلقه فيه شهيد

وأنا وحدي على

فهو الفرد الوحيد

فأتى المثل على ذا

جانب الحق من يد

ما على ما خلقه في

فهو المراد فينا * مثل ما هو المرید

قال الله عز وجل شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قاله مثل اذ لو كان له مثل لم يصح فيه فانه ما تقي الا المرتبة ما تقي مثلية الذات وما عين التفاضل في الامتثال الا المراتب فلو زالت زال التفاضل فمن ذاته يقبل الصور ومن مرتبته لا يقبل المثل ولهذا اسماء خفيفة وخظاء لانها تولية ونسابة فاهم فيها يحكم الاستحقاق اعني استحقاق الدوام لكن لهم استحقاق قبول التوبة والتخلية فاهم في المرتبة مستعارون وهي لله ذاتية فتزول عنهم ولا تزول ذاتهم والحق ما تجلي لهم الا في صور ذواتهم لا في رتبته فاذا تجلي لهم في رتبته انزل الجميع فلم يكن الا هو قتي مثلية المرتبة في الشهود وتقي مثلية الذات في الوجود

مثلية الذات في الوجود	منفية ما لها شهود
فاقتكروا في الذي آتينا	به اليكم ولا تزيدوا
قانه الحق لا يجارى	واتاعى عده العبد
فان نظرت فينا تجدنا	منه اليه به نعود
سبحانه جل من ملوك	وهو شا القائم الشهيد
يقصدنا للذي يراه	منا وما عندنا قصود
اذ نتبعه به تعالى	هو المراد وهو المرید

فلا يشهد الا عبيده ولا يجده في شهوده الا رب وبالعكس لان الله سمعه وبصره وجميع قواه فانت عن العبد ما ينبغي أن يتقى ويتقى له ما ينبغي أن يتقى وهذا كله اذا كان حرف الكاف زائدا فله قبول ما قلنا من التقي واذا كان للصفة تقي ما قلنا

واتقى المثل عن المثل فلم	يوجد المثل مع المثل وقد
ثبت المثل له في مثل ما	ثبت المثل لنفسه فقد
وجد الامر على هذا اذا	كوجود الفرد في عين العدد

ليس كهو شيء وليس مثل مثله شيء فتقنى واثبت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته فله التنوع في باطنه وله الثبوت في ظاهره فلا يزيد فيه عضول يمكن عده في الظاهر ولا يتقنى على حال واحد في باطنه فله التنوع والثبوت والحق موصوف بأنه الظاهر والباطن فالظاهر له التنوع والباطن له الثبوت فالباطن الحق عين ظاهر الانسان والظاهر الحق عين باطن الانسان فهو كالمرآة المعهودة اذا رقت عينك عند النظر في الى صورتك رقت صورتك بشار فعينك شمائلها وشمالك عينها فظاهرها أي المخلوق على صورة اسمه سبحانه الباطن وباطنك اسمه الظاهر ولهذا ينكر في التجلي يوم القيامة ويعرف ويوصف بالصول في ذلك فانت مقلوبه فانت قلبه وهو قلبك هن لباس لكم واثبت لباس لهن ما حق هذه الآية في الباطن بهذا المقام

فكما يليقنا قلبه	فبنا صكان كما نحن به
واتقنى ما هو موجود بنا	وبه اكرم به من مشبه

واكثر من هذا البسط في العبارة ما يكون فان هذا الميدان يضيق الجولان فيه جدًا والله ولي الاعانة اذ هو المعين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل * الهادي الى صراط مستقيم

* (الباب الموقى خمسة) في سال قطب كان منزله ومن يقل منهم اني الهمن دونه فذلك تجز به جهنم أي نرته الى أصله وهو البعدي حال بتر جهنم اذا كانت بعيدة القعر

من يقل انى اله	بكلام الحق يصدق
او يقل انى خلق	بحقيقة التعلق
فهما بيان فيه	هكذا يسطى الحق
والذى ليس له	ذانه حال التعلق
فله الجمع المسمى	مثل حاله التفرق

قال الله تعالى ان جهنم كانت مرصدا للطاغين ما بان ربك لبالمرصاد فحق وانظر تعرفوا الله الموفق
فخلصوا في تضيق دعواهم فان الطاغى المرتفع طغى الماء اذا ارتفع يقول الله تعالى انما اطلق الماء جعلناكم
في الجارية فمن قال انى الله قد جعل نفسه في غاية القرب فأخبر الله ان جزاء هذا القائل يكون غاية البعد
عن سعادته اذ كل جزائه جهنم فينزل الى قعرها وما سميت جهنم الا لبعد قعرها فينزل الى قعرها من
طغى الى الاخرة التي لها الاستواء على العرش بالاسم الرحمن واعلم انه ما في على ان احدا يقع منه
هذا القول وهو يجمع ويرض ويغوط وامثال هذا الافرعون لما استخف قومه قال يا ايها الملا
ما علمت لكم من اله غيرى ثم جعل ذلك فلنباعد شك وابنا في قوله لعل اطلع الى اله موسى واني
لا طنة كاذبا واما القائلون ان الله هو المسيح بن مريم فهاهم في حكم هذا الذكرا مريم من الامر الواحد
انهم فتر قوانين الناموس والملا هو والقائل بهذا الذكر لا يفرق والامر اساني اغايدل هذا الذكر على
من قال عن نفسه ذلك لامن قبل عنه والذي ينتج هذا الذكر لصاحبه احدا مريم او كلاهما الامر
الواحد احادية هذا القائل في الالوهية فيكون العالم كله عند صاحب هذا الذكر عين الحق فله احادية
الصفة كالغيره احادية كثرة الاسماء الالهية وتكون الكثرة في التسبب والاحكام لافي العين
والعالم كله عنده عرض عرض لهذه العين من اعين المسكات الثابتة التي لا يصح لها وجود والامر
الاسرار ان يكون قوله من دونه نزولا عن المرتبة التي لله وهذا مثل قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى
الله زلفى فهو وان كان انزل منه في الرتبة فهو عنده انه اله فيكون هذا القائل اذا كان صاحب هذا
الذكر يرى ان تجلي الحق في الصور انزل منه لوتجلى في كونه غيبا عن العالمين فلو سمع هنالك تجلي لكان
اكمل من تجليه في الصور فتعقل رتبة غناه عن العالم بنفسه وقد يكون هذا المني يراه عين العالم
فعلامته هويته فهو الدليل له عليه لقوله اعوذ بك منك واستعاذ به منه اذ لا مقابل له غير ذاته فهو
المعز المذل ثم هناتبيه الهى حيث قرن هذا الحال بالقول بالالعالم والحسبان فان قال ما قلن
انه قد علم ان الامر كذا ففضل ان قوله مطابق لعلمه وهذا يستحيل وقوعه من احد علماء العلم بذلته
واقتراره وقصوره في نفسه فاذا قال مثل هذا وهو يعلم قصوره فيقول لها بوجه لا يقع عليه فيه مواخذه
ويكون جزاؤه على هذا القول جهنم أى بعده في نفسه عما يقول به على لسانه وهو خير جزاء لانه علم
ويكون كذلك تجزى الظالمين جزاء الظالم الذي ورث الكتاب من المصطفين فان الله اطلق على بعض
الورثة اسم الظالم مع كونه من اهل الحق فيخصص الظالم هنا كما يخص في قوله ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم وهو ظلم خاص مع كونه نكرة فهو نكرة عند السامع لا عند المتكلم به ولهذا افسر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بأنه السر لخاصة قتل هذا الهيبير يكون موجها فيما ينتج لانه في وضعه على ذلك فباخذ
كل صاحب وجه منه بنصيب لانه صالح لذلك وكل آية في الهجرات انما تؤخذ على انفرادها كما سطر
وعند اهل التصديق هذا المأخذ وان كان على الاوج فان مسمى الآية اذ الرتبة امور من قبل
او بعد يظهر من قوة الكلام ان الآية تطلب تلك اللوازم فلا تكمل الآية الا بها وهو نظر الكامل
من الرجال فمن سطر في كلام الله على هذا الخط فانه يفوز بعلم كبير خير كثير كما تقول في بسم الله الرحمن
الرحيم انما آية مستقلة وتقول فيها في سورة النمل انها جزء آية فلا كمال لها في الاى الا بزيادة فاعلم انه

كالمثل اجل كتاب كذلك لكل عمل جزاء فاقول عمل فله جزاء ان الله عند لسان كل قائل وليس بعد
الخطا طر اسرع علامته اعني من اللسان فاقول اسرع الاعمال ولا يتولى حساب صاحبه الا
اسرع الحاسنين لان متولى الحساب على الاعمال من الاسماء الالهية ما يناسب ذلك العمل ان
فهت والله بكل شئ عليم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط المستقيم

الباب الاحد وخمسة في معرفة حال قلب كل منزلة اغترافه تدعون ان كتبتم صادقين وكان هذا
هيبه الشيخ ابي مدين شيخنا رضي الله عنه شعر

أفخبر الله يدعو صادق	ام بغير الله فوه ينطق
بل به ينطق لا يعقبه	ولذا في كل حال يصدق
ثم يدعو اذ يدعو به	فهو الداع الذي لا يبلق
أخلق الخالق ما يخلق	لجديد بعد هذا يخلق
ليشعري هل زرى من كان	قام العين به لا يخلق
حجب الامثال ما قام بها	من قدام كونه يحقق

قال الله تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تنسرون أي تتركون
الشرك فانج هذا الذي ذكره الشهادة الالهية واذا كان الحكم عين الشاهد بقيت الخبرة
هل يحكم الحكم بعلمه أم لا فان الشهادة علم والحكم قد يكون عن غلبة ظن وعن علم وموضع
الشهادة بل اياه تدعون وتنسون ما تنسرون وهو قوله واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون
الاياه وقوله امن يجب المنظر اذا دعاه فقد شهد على نفسه لئلا في دار التكليف بتوحيده في المهمات
ولا يعرف الكرم الا المسمى ولا اكرم من الله وقد نبه الله المسمى ان يقول بكرم الحق لكونه يحكم
بالكرم في حقه فقال يا أيها الانسان ما غرك بك الكرم هذا يقول كرمك وما يعنى بالانسان
هنا الا المسمى صاحب الكبرياء فانه لا يقاوم كبير كرمه الا بالأكبر الكبر فانه يظهر عوم
الكرم الالهي وقوته فهو وان لم يضر فلا يذم الكرم الالهي في المالك وان لم يخرج من النار
لانها موطنه ومنها خلق حتى لو اخرج منها في المالك لتضرر رفته فيها نصيب مقبل لا يشعر به الا العلماء
بالله فلا كشف الله غطاء الجهل والعما عن كشفه ابصر ان احدا من الخلق ما دعا في حال شدته
الا الله ولو لم يكن في علمه في حال الرضا ان حل الشدائد يد الله خاصة وهذا هو التوحيد لكن ما ظهر
ذلك الاعتقاد الا عند الشدائد فمرزل المشرك موحد بشهادة الله في حال الرضا والشدائد غير ان
المشرك في حال الرضا لا يظهر عليه علم من اعلام التوحيد الذي هو معتقده فاذا اضطر الى علم بتوحيد
خالقه لم يظهر عليه علم من اعلام الشرك وكل ذلك في دار التكليف واهكم ثمر علماء الرسوم غائبون
عن هذا الفضل الالهي والكرم فيعطى هذا الذكر من العلم بكرم الله ما ليس عند احد من خلق الله
من ليس له هذا الذكر والدروب عليه ولم اسمع من احد يحقق به في زمانه مثل الشيخ ابي مدين بجاية
رحمه الله واذا اجتمع في دار التكليف في الشخص ظهور التوحيد في وقت وظهور الشرك في وقت
مع استحباب التوحيد في الباطن ومع وجوده في اصل القطرة والرجوع اليه في المالك في حال
الاحتضار قبل الخروج من الدنيا كان زمانه اكثر من زمان الشرك فالتا فالتا بالامر بالزمان
بينهما لكان زمان التوحيد غالب بالقطرة والاستحباب في الباطن دائما علما وعقدا وكان ظهوره
في وقت الشدائد بأزمانه اكثر من زمان الشرك فلا يجهنك حكم الدارع عن هذا الذي اوامنا
اليه في هذا الهيبه فانه يتقن ولو قدرت انه لا يتقن فانه لا يضر لك فضل به على كل حال واعتقد
عليه ولا تلتك من برز شهادة الله حين شهد لهم بذلك عندك وما شهد عندك حتى جعلت حاكما فانزلت

منزله في الحكم واتزل نفسه منزلك في الشهادة فان لم يحكم بما قرأه فقد رددت شهادة العدل وماذا بعد الحق الا الغلال فاني تصرفون اني اعطتك أن تكون من الجاهلين ثم قوله ان كنتم صادقين أي ان صدقتم ولا تكفون ما تجدونه في نفوسكم من قولي انكم ما تدعون في الشهادة الا الله الذي ما زالت قلوبكم منطوية عليه فهم بلا شك مصدقون لعلمهم فهل يصدقون اذا سألوا أم لا

وقد يعلمون وقد يجاهلون	قد يصدقون وقد يكذبون
فاني علم بما يصدقون	فلا تصغيرون الى قولهم
الى ما يقولون اذ يشرون	فكن واحد العصر لا تفت
وعلى هم انهم يخشون	فاني خبير بأقوالهم
اذا ما يقولونه يصدقون	ولو كنت ادرى بهم انهم
فهم اذ يقولون ما يشرون	لقد كنت اصغى الى قولهم
وفي العرش الا الذي يفترون	فهم اذ يقولون ما في العما
عليهم هم انهم يصرون	قد حذروا القول واستصروا

ومنى لم يعلم الكاذب انه كاذب فانه غير موأخذ بكذبه فان اخذ بما يؤخذ الابتغى به في تصحيح ما ينبغي له ان يحصله من العلم والعمل بما فيه نجاته وسعادته لامن جهة كذبه فلا يؤخذ الكاذب الا اذا كان عالما بكذبه في المواطن التي كلف ان يصدق فيها وهو الجاحد اذا كان هناك في مقابلته من يطلب منه الاقرار في ذلك الامر المطلوب منه مثل قوله تعالى في حق من كان بهذه الصفة ويجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقد قرنا انه اذا اخذ من لا يعلم انه كاذب انما يؤخذ من حيث انه فرط في اقتناء العلم الذي يطلع على هذا الامر الذي كذب فيه من غير علم به انه ليس بحق ففرق بين موأخذة المقرط في اقتناء العلم الذي يعترفه الصدق من الكذب والكاذب الذي يعلم بكذبه والصادق دون الكاذب ينزل كل شيء منزله بصفته وهذا عزيز في الناس قليل وجوده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل جلنا الله واباكم من العلماء العاملين على كل حال ولا يحول بينا وبين مقام الصادقين والصديقين انه المني بذلك والقادر عليه أمين بعزته

الباب الثاني وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله لا تحووا الله والرسول وتحووا اماناتكم وانتم تعلمون شعر

والامانات كذاكم لا تخان	لا تحووا الله ان كنتم له
دون امر جاهل ليس تعان	لا تكن بالجل ان جلها
بأمان فالامانات امان	كل من حملها يحملها
ليس يدري ذلك الا ذو عيان	ولها حق على حاملها
في الكتاب الحق من قال فكأن	فسودها كما قال لنا
في راع ولسان وجنان	ذاكم الله تعالى جده

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موصي لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها من غير سؤال اعنت عليها وان اعطيتها من سؤال لم تكن عليها فان خيانة ثلاث اعنى الذين يخوفون خيانة الله وخيانة الرسول وخيانة الامانات وما ام الله في هذه الامانات الا بالؤمنين فان كنت مؤمنا فأت الخاطب فأتا خيانة الله في أماته وخيانة الرسول وخيانة الامانات فانما ذكرها ان شاء الله تعالى لما قال الله تعالى اننا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها وانها كانت عرضا

لا امر او اشتق منها وجعلها للانسان انه كان ظلوما جهولا يريد ظلوما لنفسه جهولا بقدر ما جعل
قال لنا تعالى اذ اجلسنا ان اقمه بامرهم ان تؤذوا الامانات الى اهلها وما جعلها احدا من خلق الله
الا الانسان فلا يخلو امان يحملها عرضا او يجبر امان جعلها عرضا فقد ضاير نفسه وان جعلها
جبر فانه مؤذ لها على كل حال ولا بد واعلم ان اهل الامانات الذين امرنا الله ان تؤذيها اليهم ليس
المعتبر من اعطاها ولا بد وانما اهلها من تؤذى اليه فان كان الذي اعطاها يئنه ان تؤذى اليه
وقتا آخر فهو اهلها من حيث ما تؤذى اليه لان حيث انه اعطاها وان اعطاها هذا الامين المؤمن
الى من اعطاها ليحملها الى غيره فذلك الغير هو اهلها لان اعطى فقد اعطىك بالا الهية فيها فان الحق
انما هو لمن يستحقه فاعلم ذلك واعمل عليه واعلم بان الله قد اعطاك امانة اخرى لتردها اليه كما اعطاك
امانة لتوصلها الى غيرك لتردها اليه كالرسالة فان الله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فاعلم انك على الرسول الا البلاغ واما ما يريد اليه عز وجل
من الامانات فهو كل علم امنك عليه من العلوم التي اذا ظهرت في العموم ضل به من لا يسمعه منك
بسمع الحق فاذا حصل لك مثل هذا العلم ورأيت من كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه وليس له
هذا العلم فاذه اليه فانه ما يسمعه منك الا بسمع الحق فالخلق على الحقيقة هو الذي سمع فرددت الامانة
اليه تعالى وهو الذي اعطاكها وصحت لهذا الشخص الذي الحق سمعه فائدة لم يكن يعلمها ولكن
حامل هذه الامانة ان لم يكن عالما بان هذا من يكون مقته ان يكون الحق سمعه والا فهو
عن خان الله وقد نهى الله ان يخون الله وكذلك ايضا من خيانه من اطعه الله على العلم بان
العالم وجوده وجود الحق ثم نصر في فيه بتعدى حد من حدود الله يعلم انه متعد في الله فان الله
في هذا الحال هو عين الامانة في وجوده عند اهل الجواب سواء علم ذلك شرعا وعقلا فقد خان الله
في نصرته باعتقاده التعدي ومن تعدى حدود الله فقد ظلم نفسه وجعلها للانسان انه كان ظلوما
جهولا وكذلك من خان الله في اهل الله وكل امر يبذل امر الله فيه ان ترده اليه فلم تفعل فذلك
من خيانه الله والله يقول واليه يرجع الامر كله واما خيانه من خان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو فيما اعطاك الله من الآداب ان تعامل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه المعاملة هي عين
ادائها اليه صلى الله عليه وسلم فاذا لم تتأدب معه فما أدت امانته اليه فقد خنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما اتت الله عليه من ذلك ومن خيانتك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألت فيه
من المودة في قرابته واهل بيته فانه واهل بيته على السواء في مودتنا فيهم فمن كره اهل بيته فقد كرهه
فانه صلى الله عليه وسلم واحدا من اهل البيت ولا يتبع حب اهل البيت فان الحب ما يتعلق بالاهل
لا بوحد بعينه فاجعل بالك واعرف قدر اهل البيت فمن خان اهل البيت فقد خان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن خان ماسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد خانته صلى الله عليه وسلم
في سنته ولقد اخبرني الثقة عندي بحكمة قال كنت اكره ما فعله الشرفاء بمكة في الناس فرأيت
في النوم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي معرضة عنى فقلت عليها وسألته عن
اعراضها فقالت انك تنزع في الشرفاء فقلت لها يا سيدى الاترين الى ما يفعلون بالناس فقالت
ليس هم نبي فقلت لها من الا ن وبت فاقبلت على واستيقظت

فلا تعدل بأهل البيت خلقا	فأهل البيت هم اهل العباد
فبغضهم من الانسان خبر	حقيق وجهم عباد

ومن خيانتك رسول الله صلى الله عليه وسلم المفاضلة بين الانبياء سلام الله عليهم مع علمنا بان الله
فضل بعضهم على بعض كما قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال تلك الرسل فضلنا

بعضهم على بعض فلا سبحانه ان يفضل بين عباده بما شاء وليس لنا ذلك فانما لا تعلم ذلك الا باعلامه فان ذلك ما جع الى ما في نفس الحق سبحانه منهم ولا يعلم احدا ما في نفس الحق كما قال عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك انما أنت علام الغيوب ولا دخول هنا للمراتب الظاهرة والتكلم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفضل بين الانبياء وان يفضل على الله عليه وسلم عليهم السلام الا باعلامه ايضا وعلى نوح عليه السلام وغيره فمن فضل من غير اعلام الله فقد خان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعدى ما حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما خيانة الامانات فبيننا ولها قوله صلى الله عليه وسلم لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتطلوها ولا تمنعوها اهلها فتظلوهم والخيانة ظلم بالحكمة امانة وخيانتها ان تعطى لغير اهلها وانت تعلم انه غير اهلها فرفع الله المخرج عن لا يعلم الا الله امره بان يعرض لتحصيل العلم بالامر من فلا عذر له في التصف عن ذلك فما كان فيه قبل حصول العلم وهو متعمد في حصول العلم ودعاء الوقت الى ذلك التصريف الخاص المسمى بخيانة فانه غير مؤاخذ بتلك الخيانة ولا بالتفريط فانه في حال العمل لتحصيل العلم والوقت حكم بما وقع به التصرف فمن كان له هذا الذكرفانه تحصل له به العصمة من الخيانة وبطلعه على العلم بالالهية في كل امانة بعناية هذا الذكرو الله يقول الحق وهو عدى السبل

الاأنا الذي في الترع تبعه

اني خصت بمر ليس يعلمه

بالله تبعه قيا بمرعه

هو النبي رسول الله خيرتي

الباب الثالث وخسامة في معرفة حال قطب كان نزه وما امر والاي عبدوا الله مخلصين ه الدين خنفا ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة شعر

وكيف يعلم من بالعلم تجهله
نعت بحق ولا خلق ينصله
دليل حق على علم فحصله
في الحالتين وبالايمان تقبله
وقتا ينزهه وقا ينصله

الله يعلم اني لست اعلمه
اني علمت وجود الا يقده
على به حيرتي فيه فليس لنا
فليس الا الذي جاء الرسول به
فان تفكرت في القرآن تبصروه

قال الله تعالى ألقاه الدين الخالص هذا الذكرو على المشهد والمحدث فان الله ما خلق الجن والانس الا لعبادوه ما على بغير هذا خالق العالم وما يعلم احد عبادة المخلق لنفسه اولفقر الله حتى يخلصها منه وقد علمنا صدق قوله في طلبه الاخلاص في العبادة فعلمنا انه لا بد ثم من نسبة فيها الى غير الله فلم يجد الا نحن فحسن اصحاب دعاوى فيما هو لله لانه ما من شيء الا هو ساجد لله والسجود عبادة الا نحن ولذلك قال وكثير من الناس ولم يبع كاعم في كل من ذكر من الانواع الاتراء تطل ما ارسل رسولا الا بلسان قومه فالرسالة لله والاداء الرسول عليه السلام بلسان القوم شعر

في وجودي وهي من ينزل
في قلوب كلهم منزل
ليس في القرآن شيء يفضل
ثم الله المتنام الا جزل
وله الحكم العظيم الفصل

علم القرآن كيف ينزل
انما ينزله الذمكر به
ولكل منهم قمته
فلنا منه المقام الاسهل
هو قول الله واللفظ لنا

ولكن الله قد ابان لنا ان هو ما خلق سمع العبد وبصره وجميع قواه والعبد ما هو الا بشواء فما هو الا بالحق قطاره صورة خلقية محدودة وباطنه هوية الحق غير محدودة الصورة فهو من حيث الصورة

من جملة من يسبح بحمده وهو من حيث باطنه كاذرنا فالحق يسبح قسبه واعلى المجموع معنى
 دقيقا غامضا لم يسطه كل واحد على الآخر اذ به واضيف الى الصورة ما اضيف من موافقة ومخالفة
 وطاعة ومعصية وبه قيل انه مكلف وبه تمت التسمية في الصلاة بينه وبين الله فيقول العبد كذا
 فيقول الله كذا ولا يكون عبد الا بالمجموع فانظر ما حصل للحق من التفتل ما وصف نفسه بأنه قوى
 العبد فما كان عبد الا به كما لم يكن الحق قواما الا بالانسان اسم العبد ما تطلق الاعلى المجموع وقد علمنا
 انهم من هو المجموع فيقول العبد الحمد لله رب العالمين والحق لسانه والحق سمعه فن قال الحمد لله
 ومن سمع قوله الحمد لله فيقول الله اثنى على عبدي ولكن بغير هذا اللسان القائل بل بهوية الحق
 مجردة عن الاضافة لهذا العبد في حال اضافتها اليه فلم يقل بالمجموع اثنى على عبدي وما اثنى عليه
 الا بكلامه فان الحمد لله رب العالمين كلام الله في المعنى المصادم كانت العبارة عنه اثبتت على نفسى
 بصورة عبدي حكى عبدي معنى من حيث صورته الظاهرة ما اثبت به على نفسى كاذرنا في غير هذا
 الموضع ان الله قال على لسان عبده سبع اقله لمن جده وقال لنيه صلى الله عليه وسلم فأبره حتى
 يسبح كلام الله وما سمع الاصوت المؤدى وهو الرسول ونحن نعلم ان كلام العالم كله ليس الا كلامه
 فان العالم كله انسان كبير كامل يحكمه حكم الانسان وهوية الحق باطن الانسان وقواه التي كان بها
 عبد افهوية الحق قوى العالم التي كان بها انسانا كبيرا عبدا مسجورا به تعالى

ألا كل قول في الوجود كلامه	سواء علينا لله ونظامه
بهم به اجماع كل مكون	فنه اليه بدوه وختامه
ولاسماع غير الذي كان قائل	فندرج في الجهر منه اكنتامه
قتسه الصاظنا بجموعها	فناقيه من ضوه فذلك ظلامه
فما ظنكم بالتور منه اذا بدا	وقد ملا الجهر الفسح غمامه

لانه القائل أن يابهم الله في خلل من التمام ولما كان الامر على ما ذكرناه في نفسه طلب منا ان
 نخلص العبادة لان بالعبادة نكون عبدا وما نكون عبدا الا بهوته فنخلص الصودية ونخلصها
 ان نقول أنت هو يا نيتك وانت هو في انيتي فانه الا ان كانت المسمى وباعدا ان لم يكن الامر
 كذا فما خلصناه عبادة فاطلب الاخلاص فيها الامن المجموع ولا يصح لها وجود ولا نسبة
 الا بالمجموع لانه بالانفراد غنى عن العالمين وبالمجموع قال اقربوا الله قرضا حسنا فيقده بالا حسان
 وفسر لنا ما هو الاحسان وما فسره الا بشهود الحدود المتصوب في القبلة فعرفة الله بلسان الشارع
 المترجم عن الله غير معرفته بالنظر العقلي فله معرفة بالله طريقان واعنى العلم بالله مشاوان شئت قلت
 ثلاث طرق الواحد علمنا به تعالى من حيث نطرنه التفكير وعلمنا به من حيث خطابه الشرعي
 وعلمنا به من حيث المجموع وانا تعلم اننا تعلمه كما يعلم نفسه فهذا حصر المعرفة الحادثة بالله تعالى

فالخلق عين العبد ليس سواء	والحق غير العبد لست زواه
فالخلق راليه على مجموع	لاتقصد رونه فتستنجي جماع
هذا هو الحق الصريح فأخلصوا	لله منك عبادة تلقاه

أى تلقاه تلك العبادة وان شئت قلت لله منه عبادة تلقاه فانك ما احدثتها الا به فنه تخلصها
 وانت محل الظهور والصورة لك والعين هويته كما تزدنا في غير موضع ان الصور المعبر عنها بالعالم
 احكام امعان المكثات في وجود الحق ولهذا يقال ان العالم ما استفاد الوجود الامن الحق وهو
 الحسوث وهذا القدر كاف في تخلص العبادة لله تعالى فيكون الحق العابد من وجه المعبود

من وجه بنيتين مختلفتين واقه يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله قل الله ثم ذرهم الى هنا كان هجير شيئا الى
مدن رجه الله وزاد بعضهم قوله تعالى في خوضهم يلعبون

الى الله من كوتنا المهرب	واياه في رفعه ارفع
ذر الكل في خوضه يلعب	فليس لنا غيره مذهب
فانك ان جنته تقرب	وفيه الوري كله يرغب
ولما رأيت الذي يهيب	من الله فزرت بما اطلب

اعلم ايذا الله واما ان هذا الباب قريب من الذي قبله فان الله وصف نفسه بالتعجب والفضل
والفرح والتميز واشياء هذه الصفات الخلقية ووصف نفسه بليس كمثل شيء يعني فيها وماريت اذ
رمت و لكن الله رمى غلصنا له منه امرنا الحق ان تقول ان الله ثم ذرهم أي ترك ضميرهم وهو
ضمير الجمع لا هو الذي هو ضمير الافراد فاننا لفر د فخلص العبادة من الجمع فان الجمع اظهر القسمة
بين الله وبين عباده في العبادة وهي لله لا للمكلف من حيث صورته وان كانت له من حيث جعته
بالله فهنا رخصت قدم الشيخ في مدين رضى الله عنه ولم يتعد وغيره يتم الآية فقال في خوضهم يلعبون
فوق ابو مدين رضى الله عنه مع قوله واذا رأيت الدين يخوضون في آياتنا وكل ما في العالم آياته
فانهاد لائل عليه فأعرض عنهم فامتثل امر الله فأعرض ووقف غيره مع أمره ان يتركهم
في خوضهم يلعبون فامتثل امر الله وتركهم فكشف الظاهر عن ابصارنا علينا على الشهود من
الخاص الا لعب وما هو هذا الجمع الذي انظره ضمير لفظه هم في قوله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
وقد تقدم انه ما من الا الاسماء الالهية ثبتت الجمع لله بأسمائه وثبت التوحيد به

فما جمع ولا واحد	سوى الحق فانه ذر من امر
كما قال في خوضه لا عبا	لحكم القضاء وحكم القدر
فما ثم فيما ترى لا عبا	سوى من يصرف هذى الصور
قتصره وهو يلعب به	كأشياء حين يقضى الوطر
هي الصولجان وميدانها	وجودى تصرف هذى الاكر
تجول الخيول بميدانها	مراكب ارواحها في البشر
وهم في الركوب على ظهرها	وان سلوا فوق مست الخطر

فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم فهو القاتل وان لم يرد هذا الاسم وماريت اذ رمت ولكن الله رمى
فهو الراى بالصورة المهدية وان لم يرد هذا الاسم ترميمهم بمجارة من يصيل في صورة طير وان لم يرد
سرايل تقتلكم الخ وهو الواقع وان لم يرد

فهذا من الخوض فاعلم به	لعل من ذلك الخائض
وابرم وما أتت ابرمه	وكن ناقضا فهو الناقض
وقل للذي يحسن انهم به	تقصده فهو ضلك يا ناقض
فلم تقتلوهم ولكنه	هو القاتل القارس القارض

ليس يسمى اللعب باللعب على طريق الذم فان اللعب مفرحة النفوس الا ان الحق جعل لهذا اللعب
مواطن فاذا تعدى العبد يلعبه تلك المواطن تعلق به الذم لا من كونه لعبا بل من كونه في ذلك

المون طم تعلم ان الامور تختلف بالقصد وان اجتمعت في الصورة وقد ينشأ هذا المعنى فيما جبل عليه الانسان في اصل خلقه من الجبل والجن والحرس والشره وهي في العادة خلق مذمومة عرفا فبين الحق لها مصارف تصمد فيه فلو لا انها قابلة للبعد بالذات ما جدت في المصروف الالهية التي عين لها الحق واللعب منها وقد امرنا الحق ان نذر الخائن يلعب في خوضه وقد امرنا بالصنع وتغيير المنكر بالمعروف وهو ان نيز وجهه المعروف في المنكر فزيل عنه اسم المنكر كما هو في نفس الامر معروف فانه ما في الوجود من يقع عليه نعت النكرة فان كل شخص قد عينته شخصيته فآين النكور

فاذا فهمت مقالي فافرح بها	فالقول قول الله في المخلوق
اذ كلن من فهم الذي قد قلته	من حكمة ادى الى حقوق

هذا ما اتجه المقال فكيف يكون ما يتجه العمل فان الله ما أمرنا الا ان نقول ونترك كل حرب بما عنده فارحاما كلفني غير ذلك فقال قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون عن بكرة فانهم بين ان يحمداوا ذلك الخوض وايد ثموه عقدا فان جدوه فقد قلنا انه تعالى عند كل معتقد فان وجدوه في تصور من تصوره لا يزول بزوال تصور من تصوره الى تصور آخر بل يكون له ايضا وجود في ذلك التصور الاخر كما يتحول يوم القيامة في التجلي من صورة الى صورة وما زالت عنه تلك الصورة التي تتحول عنها لان الذي كان معتقده فيها راء فها هو الاكشف منه تعالى عن عين هذا الذي يدركها لا غير فهم على بصيرة وان ذرهم فهم الذين يتحول في حقهم الى الصورة التي تحول اليها بعلامتهم فهم في ذمتهم على بصيرة لانهم لذلك خلقهم كما تعبد كل مجتهد بما اذا الى اجتهاده وحرم عليه ان يعبد به اجتهاد غيره اذا كان من اهل الاجتهاد فالقلد مطلق فيما يجي به المجتهدون ويختار ما يشاء فله الاتساع في الشرع وليس للمعتبد ذلك فانه مقيد بدليله وان اصاب الحق واخطأ كما هو نعت هذا الخائن ان جد خوضه اودته فهو في الخائن على بصيرة ولهذا أمرنا الحق ان نتركهم في خوضهم يلعبون ولولم يكن في هذا الذكر من القائدة الاكون الله يتنطق لعباده في اعتقادهم فان الناظر في الله خالق في نفسه بنظره ما يعتقده فاعبد الا الها خلقه بنظره وقال له كن فكان وا هذا امر الناس ان يعبدوا الله الذي جاء به الرسول ونطق به الكتاب فانك اذا عبدت ذلك الاله عبت ما لم تخلق بل عبت خالقا فاعطيت العبادة حقها ما في فان العلم باق لا يصح ان يكون علما الا عن تقليد محال ان يكون عن دليل ولهذا منعنا عن التفكير في ذات الله ولم نمنع بل امرنا ان نقر الدربة اليه فلا اله الا هو والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس وخمسة مائة في معرفة حال قطب كل منزه واصبر لخصم ربك فانك بأعيننا كان عليه من احساننا محمد المراكشي بمراكش شعر

ليس قلب الوجود غير وجودي	وكذا في اليهود عين شهودي
فأنا القلب والمهين قلبي	وهو معني مكان جبل الوريد
لانقده له الذي قد سمعته	انه جبل عن قيود الحدود
من رآني قد صدأه ومن لم	يرى لم يقل بفرض السجود
انما يفرض السجود على من	قال بالحق انه من وجودي

يريد قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه رأيت محمدا المراكشي بمراكش وكان يكافئ في لبلابها وكان هذا جبره دائما فآرايته ضاق صدره من شيء قط وكانت الشدا تدتر عليه فلا يتساعها الا بالفرح والنضال فتفرج عنه في نظرها وهو تنقل من فرح الى فرح ومن سرور الى سرور

سرورة كنت اقول له كيف نصبر على حلول هذه النوازل المكروهة طبعاً فيقول ما صبرت اولاً
فانتهى لي ذلك الصبر على الحكم الالهي مشاهدة العين فتشقتني عن كل حكم فالتقاء الاله فهو
مجيء فأيام أسأل فان النوازل به تنزل في رؤيتي واتم ترون حكم النازلة في صورتي وكل عند نظره ثم
كان هذا الشخص من احفظ الناس على اوقات عبادته واقته ماراً بتمنه بعده في هذا المقام وما
تحمس احد من اخواني على فراق حين فارقه الى هذه البلاد مثل تحمسه على فراقى وكان يقول لي
والله لو لا مشاهدة العين التي يجتني عن نفوذ الحكم الرباني لسافرت معك فوالله ما يغيب عني
منك الا تتحول صورة الحق الى صورة اخرى فانه غيباً ومحمضاً وهذا ذوق عجيب كان كثيراً الادب
كثير الكلام يكاد لا يصح ابداع دلالة الناس على الله عز وجل فاذا قيل له في ذلك يقول انا اودى
فرضتي في كلامي وأت بالحياض في مجالتي والاصفاء الى ما تورد انا انكم مع من يسمع ما تكلم لا
مع من لا يسمع اعلم ان هذا الذكر يعطي الثبوت مع الحكم الرباني لما فيه من المصلحة وان لم
يشعر به العدو وجهه فهو في نفس الامر مصلحة كان الحكم ما كان وهذا هو مقام الاحسان الاقل
الذي هو فوق الايمان فله الشهود الدائم في اختلاف الاحكام ولا بد من اختلافها لانه تعالى كل
يوم في شأن فان كنت صاحب غرض وتحمس عرض وألم فاحس نفسك عن الشكوى لغرض من المآل
بحكمه عليك كما فصل ايوب عليه السلام وهو الادب الالهي الذي علمه انبياء ورسله فانه ما أمك
وحكم عليك بخلاف غرضك وغرضه من جعل حكمه فيك الالتساة في دفع ذلك عنك بما جعل
فيك من الغرض الذي بسببه تأملت فن لم يشك الى الله مع الاحساس بالبلاء وعدم موافقة الغرض
فقد قاوم القهر الالهي جاع أبوي زيد البسطائي فبكافقتل له في ذلك فقال انما جوع عني لا بكي فالادب
كل الادب في الشكوى الى الله في رفعه لاني غيره ويني عليه اسم الصبر كما قال تعالى في رسوله ايوب
عليه السلام انا وجدناه صابراً في وقت الاضطراب والركون الى الاسباب فلم يضطرب ولا ركن الى شيء
غير الله الا اليأس الى سبب من الاسباب فانه لا بد طبعاً عند الاحساس من الاضطراب وتغير المراج
ولذلك لطم الخلاج وجهه بالدم حين قطعت اطرافه لئلا يظهر الى عين العامة فقير من اجه غيرته منه
على المقام لعرفته بهذا كله وهو القائل في وقت هذه الحال ما قد تلى عضو ولا مفضل الا وفيه لكم
ذكر بخلاف الاسلام التفتية اذا وردت الاسوار الى من شأنها ان تألم النفوس عند ورودها فقد
يتلقاها بعض عباد الله ولا تزل لها فيه على ظاهرها والامور الموقلة حساً اذا أحس بها تحرك
لها طبعاً اما الى الله في ازاها كأيوب وذو النون عليهما السلام الا ان شغله عنها أمر يزيد
احساسه بها واما الى من ليس بسيد من الامور شيء كالتعاقب العموم وتلك حالة اكثر العالم عباد
الاسباب وهي انترا الاكابر من عباد الله عن أن يشار اليهم فاصبر لحكم ربك المأمورية فذلك
هو الثبوت مع الله عند نفوذ الحكم الالهي فيه أي حكم كان من بلاء وعافية فان الفرح ينيل الغرض
يزيل صاحبه عن الثبوت اكثر من زوال صاحب البلاء فان حركة الفرح تدهش وتكثر اضطراب
صاحبه الا أن يكون له قوة حال اكثر من وارف الفرح وأما اللهم والتم فانه أقرب الى الثبوت
والسكون لمن حكم عليه به من فرح الواصل الى غرضه فهو ذكريم الخير والشر معا وها حالان
والاحوال هي الحاكمة أبداً والمحكوم عليه لا بد أن يكون تحت قهر الحاكم لنفوذ حكمه فيه وهو الذي
جعله يضطرب لان مطلوب الانسان بالطبع الخروج من الضيق الى الانساح والسعة الضياء المشرق
لما راها من ظلمة الطبع وضيقه فلا يصبر على القهر فقل له أثبت الحكم فانك لا تتخلو عن نفوذ حكم
فيك اما بما يسوءك أو بما يسرك فان ساءل فتهزل اليأس في رفعه عنك وان سرك فتهزل اليأس في ابعثه
عليك والشكر على ذلك فيزيدك ما تضع به سرورك ولا يضعف فأنت راجع على كل حال وما امرناك
بالصبر الا ليكون الصبر عبادة واجبة فيجازي جزاء من أدى الواجب فتكون عبداً مضطراً مشاعاً عليك

من مكر الله بهم ويكون في حق طائفة أخرى من عناية الله بهم مثل قوله افضل ما شئت فقد غفرت لك
 أي سرت نفسي عنك من اجلك فلا تؤاخذك اذا آخذت غيرك بذلك لما سبق لك عندى من العناية
 فقدم المغفرة للذنوب قبل وقوع الذنب وهو قوله وماتنا خرقاً في الذنوب مغفورا أي مستورا بحجاب
 بينه وبين من يقع منه فلا يؤثر فيه حكمه لاجل ذلك السر وما سعى الله المكر استدراجاً لالتقله
 في المراتب من درج الى درج ولولا ذلك الاتقال لما تصف به أهل الله فانه بانقاله يوم المقامات
 والمراتب وهي بين محمود ومذموم ولولا ذلك ما وصف الله نفسه بانه **مكر** والاستدراج ولذا
 يتصف به أهل الله فيضادعون ويندعون ورد خيران بعض العباد بوقفه الله في السؤال يوم القيامة
 فيعترف بيريده انه عمل من الخير ما لم يعمل وهو كذب في ذلك فيجابه له ربه حتى يقول ذلك القتال
 ان الله قد مثنى عليه ما **كذب** به عنده فيأمر به الى الجنة فتقول الملائكة يا رب انه كذب فيقول
 الله قد علمت ذلك ولكني استحييت أن اكذب شيئا فهذا من انخداع الله فآهل الله اولي بالتجاوز
 عن عباد الله اذا عاينوا هم بمثل هذه المعاملة ونحن عن تحقيقه غاية التحقيق وهو اعظم بكارم
 الاخلاق الالهية فمن يقدر على الاعتبار ولا يظهر للغايب انه اغتبن له فقد تمكن من حكم نفسه غاية
 التمكن لان طبع النفس يطلب أن يعرف الخير منها ولا خير مثل الاعتبار فانه نظير الحلم مع القدرة
 في نفس الامر وهو يظهر للغايب انه عجز عن مواخذته وهو ما ترك مواخذته الاحكام اعزاً وذلك
 لا يصدر الا من قوى على حكم طبعه ونفسه والله ذو القوة المتين بحمله لمن عرف والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل

* (الباب السابع وخمسمائة في معرفة حال قلب كان نزله قوله تعالى ألم يعلم أن الله يرى) * شعر

يا ما والوجود لنا شهيد
 بحيث نهى ونهى له شهود
 فيأمرنا ويضلل ما يريده
 مخالفة يؤيدها الوجود
 هو المولى ونحن له عبيد
 الى حكم يشيب له الوليد

الم تعلم أن الله ما
 فينا من الحياء فلا يرانا
 وذامن اعجب الاشياء عندي
 يقول لي استقم ويريدني
 فيأقوم اسمعوا ما قلت فيمن
 يريد الامر لا المأمور فاطظر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء أما قال الله تعالى ألم يعلم أن الله يرى
 وعرف بذلك عباده لا اختلاف أهل النظر في ذلك بين الطريقين انه يرانا ونحن لا نراه فلو أمر على
 كل حال به لم ان الله يراه من هذا التعريف فما عرفهم الا بالزمو الحياء منه تعالى في تعدى حدوده
 فمن كان ذكره هذا الذكر فان الله يتجلى له في هذه الدار تجليه لجبل موسى عليه السلام **ولكن**
 لا يجعله كالمسبب ذلك الدروب على هذا الذكر فانه يورث العبد قوة وتلك القوة من كون الدار
 لا يراد به كراهة والله جالس من يذكره وان لم يشعر به فأول ما يفتح الله لكل ذا كرفي نفسه معرفة من
 يذكره الله فلا يرى الدار كمنه الله الا هو به الحق ثم في سمعه ذكره كذلك يشهد انه لا يسبح ذكر الله
 منه الا الله فاذا رأى نفسه حقا كله حينئذ يقع له التحلي الذي وقع لجبل موسى ولوسى فلا يندك
 ولا يسهق وان فنى فانما يفنيه جبال ذلك المشهود فان الله جميل ويجب الجمال فلا بد أن يكسو الله
 باطن هذا الهدم من الجمال بحيث انه لا يتجلى له الاحبال الماظهره من الجمال الخاص المايبه الذي
 لا يمكن أن يظهر ذلك الجمال الا في هذا المحل الخاص فانه لكل محل جمال يحمله لا يكون لغيره
 ولا ينظر الله الى العالم الابدان بحمله وبسويه حتى **يكون** قبوله لما يريده عليه في تجليه على قدر
 جمال استعداده فيكسوه ذلك التحلي جمالا الى جمال ولا يزال في جمال جديد في كل تجل كالأبزال

في خلق جديد في نفسه فله القول دائما في باطنه وظاهره لمن كشف الله عن بصره غطاء عما
واعلم ان الحدود الموضوع في العالم اعني الحدود المشروعة التي امرنا الحق أن لا نتعداها ثم شرع لنا
حدود اتسام علينا اذا تعديناها **كل ذلك لتعرف ان الامر حد كله فينا وفيه دنيا واخرة لان**
الحدود يقع التميز بالتمييز يكون العلم فلو لا الفرق لما تميزت عين من عين ولا كان ثم علم بشئ
أصلا وقد تميز لنا ربنا وعنا كما تميزنا له وبه وعنه ففرقا من شئ ومن هو قان علينا كما لا يقول ذلك
الحال بلسانه أنا من أهوى ومن أهوى أنا فيكفيه من قوة اثر الحدود ان فرقا بين أنا وبين من
أهوى ولوانه أهوى نفسه خاله أهوى كونه أهوى وهو الفاعل ما هو عين حالة أهوى وهو المفعول
فبينت الحدود الاحوال كما بينت الاعيان وهذا اعظم ما اتصل اليه العبارة في أحدية العين ولم يقدر
على ان يوحده الحال ولا ذلك بممكن أصلا وفي باب العلم باقاه اوصل ما يكون الامر وأعظم في الاحدية
أن يكون وجود العالم عين وجود الحق لا غيره ومعلوم اختلاف صور العالم واختلاف الاسماء
الالهية ولا معنى للاختلاف الواقع الا العلم بأنه لولا الحدود لما كان التميز وان كان الوجود عينا
واحدة وهو الوجود الحق فالوجودات والمعقولات مختلفة ولقد علم الله على لسان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غير منار الارض وهو الحدود لان التشابه اذا غمض جدا وقع الحيرة وخفي
الحد فيه فان شخصيات النوع الواحد الاخير متمثلة بالحد متميزة بالشخص
فلا بد من فارق في المقائل بالحد فيبين ان جعلته مثله لا عينه
فالحد يصحب ما في العلم اجمعه • والحد يصحب التصديدي في التفر
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور) • **شعر**

فاختصني الرحمن بالحركات
جمعيت في عين شتاتي
وعلم شأني فيه بعد وفاتي
والعلم اكمل فيه في الدرجات
كان الوجود به بغير صفات
تشهدتها بالكشف عين سماتي
فعبت في الانوار طول حياتي
وقلوبنا لعبت في الظلمات
مادامت الدنيا وبعد عماتي
الا هنا لا في الذي هو آتي
لازلة الاحكام في الدركات
في التشاة الاخرى ولم أدراني
فعلت منه خلافتي بالذات
عنه ويعلم ذلك كل مؤات

لولا الولاية كنت في الظلمات
فخرجت منها ابنتي النور الذي
ورأت محياي الذي اسعني له
ورأت في الانسان كل فضيلة
فتممت للايمان علما بالذي
وبدت لي الاسماء خلق حجابيه
ان العناية اشرفت انوارها
لولا وجود النور في ابصارنا
فالله اكبر والكبير يداني
ان الخلافة لا يكون كالهيا
فيزول في الجنات نصف وجودها
لما رأيت عموم رحمة ذاته
أمر من يدل حكمها من خلقه
فأنا المبرز في كمال خلافتي

اعلم ايها الله وبالله وبروح القدس ان الكشف اختص به هذا الذي كأن تطلع منه ذو قاع على ككون
المؤمنين بعضهم اولياء بعض والمؤمن اسم الله تعالى والمؤمن اسم للانسان وقد علم في الولاية بين
المؤمنين فهو ولي الذين آمنوا باخراجه اياهم من الظلمات الى النور وليس الاخر اجهم من العلم بهم

الى العلم بالله فانه يقول من عرف نفسه عرف ربه فيعلم انه الحق فيخرج العارفة المؤمن الحق وولايته التي اعطاه الله من ظلة القريب الى نور الشهود فيشهد ما كان غيبا فيعلم به كونه مشهودا ولم يكن له هذا الحكم هذا الشخص قبل هذا فهذا لعبد قول بهذا التقدير من ~~مكون~~ الحق له اسم المؤمن كما قولي الحق عبده من كونه مؤمنا وكون الشخص مؤناسبا في اخراجه من الظلمات الى النور وذلك نصرة المؤمنين من عباده فالؤمن المؤمن كالبيان المرصوف بشدة بعضه بعضا وهذا من باب الاشارة الى حكم الاسماء فيشد من انوثته منه قال الله تعالى ان تصبروا الله ينصركم من حيث هو المؤمن ونحن المؤمنون

قلنا منه التولى * وله معنى ذلك	واذا لم يكن الام * تركها فالحال هالك
أنا مال الله فاحفظ	يا الهى عين مالك
فأنا حفظت فقرى	وهو مالى من هنالك

ما في قوله مال هو معنى الذى فاعلم يا ولى ان ظلة الامكان اشدة الظلمات فانها عين الجهل المحض فاذا قولى الله عبده اخرج به من ظلة هذا الجهل الذى هو الامكان وليس الاقرار لنفسه معرى عن نظره لذى تولاه فيخرجه بهذا التولى من ظلة امكانه الى نور وجوب وجوده به وهو المنعوت بالوجوب فانخرجه منه لنفسه وتفرق بين الوجوب الذى حكمه الله وبين حكم الوجوب الذى لنا بالتقيد به فوجوبه تعالى لنفسه ووجوبنا به شر

فاشتركا في الوجوب	وافترقا في القيود
حين حزننا بالوجود	ما لنا من الحدود
فتمسكنا بها	واختصنا بالعبد
فهو لى اشرف وسم	وأمانه بعبد
ومنى بذال امرى	في قريب وبعيد
فأنا احمد ربى	حين ادعى بالمجد
وعلمنا ذلك حقا	في مغيب وشهود
ثم لو اجد هذا	ما عسى في جهوى
ولذا ازلت بدرى	بنازل السعوى
ورأيت عين ذاتى	في هبوط وصعود
فأنا من اجل هذا	اتسنى بالعبد
فأنا ان كنت شيئا	عقلنا عقل الوليد

فولاية العبد ربه وولاية الرب عبده في قوله ان تصبروا الله ينصركم وبين الولايتين فرق دقيق لجعل تعالى نصره مجرا وجعل مرتبة الانشاء اليك كما تقدم في العلم بك على العلم به وذلك تعلم من ابن علك فتعلم علمك كيف كان لانه قال وتبلى نكمت حتى تعلم وقد ذكرنا في كتاب الشاهد القدسية انه قال لى أنت الاصل وأنا الفرع على وجوده منها علمه بامان لانه فاطر فان هناسرا غامضا جدا وهو عند اكثر النظائر منه لمانا واقعه في ذلك حدوثنا والكشف يعطى ما ذكرناه وهو الحق الذى لا يعنى جهله ولمسا لى عن هذه المظنة مفتى الجباز ابو عبد الله محمد بن ابي الصيف البغوي نزيل مكة ذكرت له ان علمنا به فرع عن علمنا بنا ونحن عين الدليل يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه

عرف به كان وجوده نافع من وجوده ووجوده أصل فهو أصل في وجوده نافع في عيشه وهو من مدلول هذه اللفظة فسر بذلك واتجهج رحمه الله وهذا الوجه الآخر من مدلولها أيضا وهو أعلى ولكن ماذا كرمه وجهه الله في ذلك المجلس لا مما يحتمل ولا يقدر شكره وما من ذلك الإيمان القوي صنده ولا العلم ولا النظر السليم فكان يحار فابرزنا له من الوجود ما يلزم من إيج عظه وهو صحيح فانه ما من وجه الا وهو صحيح في الحق وليس الفضل الا العنود على ذلك فآله ولي المؤمنين والمؤمنين ولي الله سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيل من اولياء الله فقال صلى الله عليه وسلم الذين اذا راوا ذا كراهه فذكروا علم وشهد برؤيتنا اياهم فجعلهم اولياء الله كما جاء عن الله انه ولي الذين آمنوا فالؤمن اعطى الامانة في نفس الحق أن يضيف اليه ما لا يستحق جلالة أن يوصف به بما ذكر تعالى ان ذلك ليس له بصفة كالذلة والاتقار وهذه ارفع درجات وصف العبد بأنه مؤمن فان المؤمن ايضا من يعطى الامانة نفوس العالم بايصال حقوقهم اليهم فهم في امان منه من تعذبه فيها ومتى لم يكن كذلك فليس بمؤمن فالولاية مشتركة بين الله وبين المؤمنين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين

(الباب التاسع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان نزل وما احقتم من شيء فهو يهمله) شعر

فان له باين في كل ما خلق
وليس لذل الباب باب فينطبق
لان اسمه الفتح ما عنده غلق
فلا جاسن فالوقت بالوقت منطبق
والله رب الجود جودا انفق
قدك اغلاق الاله اذا انطلق
كأجاء في القرآن في سورة العلق
تعوذ بما قد جاء في سورة الفلق
الى جنبها تسلي كما عاذ من سبق
بما جاء في القرآن فاطر تصديق
فكن تابعا لا تتبع غير من صدق

الاغما الاتفاق من حضرة التقى
فياق اليه الرزق من باب غيبه
فما زال مفتوحا على كل حالة
اذا اتفق الانسان فآله مخلف
وان اغلق الانسان باب عطائه
وان غلق الانسان باب هباته
ويطلقه ان شاء فالامر امره
اذا عذت بالرحمن في كل حالة
وفي سورة الناس التي جاء ذكرها
وان عذت عند الرب ان كنت مؤمنا
فما ذكر التعوذ الا برضا

قال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى فيغنى عليه باب العطاء لما جعل في قلبه من خوف القرآن اعطى فيعطى في غناه في عين فقره فان هو اعطى ما به استغنى اقتقر فاحتقر فلا يزال التقى خاتما ولا يزال التقير طالبا فالجاء للفقير فانه يأمل الفنا والخوف للفقى فانه يخاف الفقر فما انفقتم من شيء فان الله يحلظه بهوته فيضقه بفتح الباء فانه ما يتفق حتى يشهد العوض وهو قولهم من ايض بالخلق جاد بالعبية فما يتفق أحد الا عن ظهر غنا لان العبد فقير بالذات غنى بالعرض وكان الاولى أن يكون غنيا بالذات لانه المصرف لمن يتصرف فيه كالمال فانه المصرف فمن يتصرف فيه فهو مصرفه لانه لا يتعدى فيه علمه وعلمه ما كان الامن معلومه فما تصرف فيه الا بما اعطاه من ذاته فمن حكيم في نفسه فهو الحاكم في تحكيمه فيه فانهم شعر

بما اخفاء عن خلق كثير

ولا شك لدى القطن الخبير

لقد جاد الاله على وجودي

من العلم الذي ما فيه ريب

واعلم انه لا يحبل الاتفاق الا المحدث فان الاتفاق احلال ولا يهلك الا المحدث وكل شيء هالك الا وجهه فمن اهلك شيئا فقد فقدته واذا فقدته لم يجد مواد لم يجد وجهه وجد الله عنده فهو عظه وكما عاد الى

الضهير على الشيء من مظهره ولا ينفك الامثلة لاجنه فليس هو هو واذا لم يكن هو هو ولا يذ من الخلق
 ويظهر الله وجوده وهو قوله وجوده الله عنده فثبتت في الاسباب هناك يوجد الله واذا مسك
 الضم في الجرح من تدعون الاياه ومعنى ضل منكم تلف لم تقبوه وما وجدتم عند فخره الا الله
 يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه به في سفره أمت الصاحب في الفرو والخلق في الاهل
 فما جعله خليفة في أهله الا عند فقد هم اياه فينوب الله عن صك كل شيء أي يقوم فيهم مقام ذلك الشيء
 بهوته ولهذا قال فهو مظهره فاي سبب يكون المنفق بعد الاتفاق يستعد ما اتفق من أمر ظاهر
 أو باطن حتى اليقين والاستغناء عن الامر الذي كان يصل اليه بذلك الذي اتفق في عين تحصيله
 لذلك الشيء فهو مجعول من هوية الحق وهوية الحق والهو عند الطائفة اتم الاذكار وأرضها
 وأعظمها وهو ذكر خواص الخواص وليس بعده ذكراته منه فيكون ما يطلبه الهو في اعطائه أعظم
 من اعطائه اسم من الاسماء الالهية حتى من الاسم الله فان الاسم الله دلالة على الرتبة والهوية دلالة
 على العين لا تدل على امر آخر غير الذات ولهذا يرجع اليها محلول لفظة الله فانك تزيل الالف واللامين
 على الطريقة المعروفة عند أهل الله فيبقى فان جعلته سببا للخلق بكنيت النعمة فثبت هو ثبت
 بواو العلة وفيها راحة الفناء عن العالمين والعلو ما لها هذا المقام من أجل طلبها المعسول كما يطلبها
 المعسول فخرت بالفتح تحقيقا من مثل العلية فقبل هو فدل على عين غائبة عن أن يصرها علم مخلوق
 فلا يزال غيبا عند كل من يزعم انه عالم به حتى عن الاسماء الالهية فشقها بما وضعت لهن المعاني فجعل
 الرزاق همنه متعلقة بالرزق والمختب بالتقويت والعالم بالعلم والحي بالحياة وكل اسم ما وضع له وما دل
 عليه من الحكم فالاسماء موضوعة وضمها للمكانات في حال ثبوتها وعدمها فالاسماء احكامها
 والهوية تقوم للمكانات بهذه الاحكام فاليه وهو الهو يرجع الامر كله والى الهو الا الى الله تفسير
 الامور كلها وما ذكره الا الهو بالتصريح او الله ما ذكره كرا سماء غيره فانهم والله يقول الحق وهو
 بهدي السبيل

• (الباب العاشر وخمسة في معرفة حال قطب كل منزهة ما صرف عن آيات الذين يكبرون
 في الارض بقدر الحق

قلوبهم تنزل رتب الجود
 على أهل المشاهد والشهود
 كما قد نالها أهل التصود

ما صرف عن براهين الوجود
 فلما أن زهت فخر او عجباً
 حرمناها الهوم فلم تنالها

فاعلم ايدها الله وابالك ان الكبرياء ليس الا الله فمن تكبر من الخلق بغير الحق فما هو كبير في نفس الامر وانما
 هي دعوى حال لا وجود له في عين المدعى فان كل له وجود تكون الدعوى صحيحة فليس المدعى عند
 ذلك الا الحق والحق له الكبرياء وما سمي المحل متكبر الا لكون الدعوى ما ظهرت الا في محل ماله الكبرياء
 وادعائه بحق فكان لسان المدعى عين الحق كما جاء كان الله سمعه وبصره واعلم ان الله ما صرف أحدا
 عن الآيات الا وقد صرفه عن العلم بالامر على ما هو عليه الامر والثأن والآيات التي صرف هذا
 البعد عنها هي عين الآيات التي أراها لمن ارأها في الا فاق وفي انفسهم حتى يبين لهم انه الحق الذي
 يتكبر به من يتكبر فمن تكبر في الارض دون السماء بغير الحق فهو اجهل الجاهلين لانه وضع الكبرياء في غير
 موضعه اذ من شرطه امر ان الواحد الحق الذي يقبله الخلق والساني العلوق من تكبر في الارض بالحق
 وهو الحق الذي يقبله المخلوق وله العلوق بالذات والسموات يصرف الله عنه الآيات فبها ياها تشرى
 لهذا المحل فاذا رآها تبين له عين الحق فانه ما رآها الا بالحق وبالحق ارتئته وبالحق نزل وما خلقناهما
 الا بالحق وامرنا أن نعطي كل ذي حق حقه وما ننزل الا وحق وحقه انما هو الحاقه له وهنالك

خفة فان الله لم يعل عباده حق يطلب منهم وقد ورد في الصحيح ان حق الله احق بالقتضاء من حق
 الخلق لان نسبة الحق الى الله اتم واصح من نسبة الحق الى الخلق لان نسبة الحق بالحق ذاتية
 ما هي بالجعل ونسبة الحق الى الخلق بالجعل ولكنه جعل لا يصح انصكا كما عنه فالسيد من عرف
 الحقوق وأهلها فإذا هاهو الشئ من لم يعرف الحقوق ولا عرف أهلها والذي بين السيد والشئ
 من عرف الحقوق وأهلها وظلمهم وظلمها فكل العاتقة هم في ظلمات لا يصرون والطرف الآخر هم
 الصم البكم العمى الذين لا يرجعون عند ما يصرون ولا يعقلون عند ما يسبحون ولا يسيرون عند
 ما يتكلمون فاولئك الدين ما ظلمهم الله ولكن كانوا هم الظالمين فانهم ظلموا الحقوق وأهلها فان لهم
 قلوبا يعقلون ويفقهون بها وان لهم أعيناً يصرون بها وان لهم أذاناً يسبحون بها فانهم قلوبهم منزلة
 الانعام بل هم اضل سبيلا لان الانعام ما جعل الله لهم هذه القوى التي توجب لصاحب البصر ان يعتبر
 ولصاحب الاذن ان يسمع ولصاحب القلب ان يعقل فهم الذين يتفكرون في خلق السموات
 والارض فيعظمهم التفكر عما سمعوا وابصروا وتقلب الاحوال عليهم أن يقولوا ربنا ما خلقت
 هذا باطلا سبحانه فصوره ان جعلوه منزها عن ايحاب الله عليه في خلقه لانه اذن خلقه بالحكمة
 فكان تلك الحكمة اوجبت الخلق عليه وما تم موجب عليه الا ما يوجب نفسه على نفسه لخلقها
 امتنانا منه لصدق وعده لا غير وتم التعريف بقوله فتنا عذاب النار وليست الا الطبيعة في هذه الدار
 فانها محل الانفعال لانها للعقل بمنزلة الاتي للذكر فحيث يظهر التكوين انهي تكون كل ما سوى الله
 وهي امر معقول فلما رأى من رأى قوة سلطانها وما علم ان قوة سلطانها انما هي في قبولها لما يكونه
 الحق فيها نسجوا التكوين لها وادخلوا فيها ونسجوا الحق بها فانما هم انفسهم اذ صرّفهم عن آيات
 قوتهم وهو قوته كأصرف عن آيات الذين وصّهم الحق وانقسم الخلق الى قسمين قسم الى الحق الصرف
 وقسم الى الطبيعة الصرف فظهر بينهما برزخ ظهر فيه عالم ما هو ولا واحد من هذين القسمين فرأى
 ما يتحققه الحق فاعطاه حقه ولولم يعطه فهو له ورأى ما يتحققه الطبيعة فاعطاه حقا ولولم يعطها
 فهو لها فان الطبيعة ليست بمعبودة بل هي لذاتها في العقل لافي العين كما هو الحق لذاته في العقل
 والعين فان اجتمع الحق والطبيعة في العقل فقد افرق الحق عن العقل وتبني العين فان الحق له الوجود
 العيني والعقل والطبيعة لها الوجود العقلي ماله وجود عيني وذلك ليكون الحكم في الخلق بين
 الوجود والعدم فيقبل العدم من حيث الطبيعة وقبل الوجود من جانب الحق فلهذا يتصف كل
 ما سوى الله بقبول العدم والوجود فكان الحكم فيه للعدم كما كان الحكم فيه للوجود ولولم
 يكن الامر على ما ذكرناه لاستحال على الخلق قبول العدم في وجوده او قبول الوجود في عدمه
 فهكذا ينبغي أن تعرف الحقائق ولا سبيل اليها الا بعدم الصرف عن الآيات وانظر الى ما حرم الله
 من تكبر في الارض بغير الحق وهذا من العلم الذي أتبعه هذا الذكر لصاحبه وامثاله والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل فلطبيعة القبول وللق الوهب والتأثير فهي الامة العالمة بالصبر والعزم
 الذي لا يرى العالم الا آثارها لا عينها كما انه لا يرى من الحق ايضا الا آثاره لا عينه فان الابصار
 لا تدركه والرؤية ليست الا بهما فهو المجهول الذي لا يعلم سواه وهو المعلوم الذي لا يمكن لاحد
 الجهل به وان لم يعلم ما هو

لاح لنا في الوجود خلق
 والطبع طبع والحق حق
 فكل خلق تراء وفق

فبين حق وبين طبع
 ليس بحق ولا بطبع
 والخلق كالوفق ان ظننا

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

السبب الاحد عشر وخمسة في معرفة حال قلب كل منزه ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وتقوا الله ويعلمكم الله شعر

ومن يتق الله يجعل له فيعلم منه ضلال الهدى ويظهر في شرفه غاربا ويصيح في كل علم له فكان لفتق الهدى راتقا لقسمه بين انبائه وتبصره في مناجاته فينشأ مثله نشأة ويحزن في ارضها قوتها	كما قال من عنده فارقا ونور الهدى هاديا سابقا ويطلع في غربة شارقا على كل شخص به فاتقا وكان لرتق الهدى فاتقا فيرقوبه جبلا حائقا اذا قام فيها به ناطقا يكون بها في الوري خالقا فتعلمه خالقا رازقا
--	--

اعلم ايذا الله ويا له بروح القدس ان المتق بغير تقواه حصل في الفرقان اذ لم يفرق ما اتق شعر

فالامر ما بين محمود ومذموم فكن وقايتيه في كل مكروه واجعله في كل محبوب وقايتكم منزه الحق لا يدري بذلك ولا فن يتره عنه يشبهه	والامر ما بين محبوب ومكروه يكن وقايتكم في كل مألوه وكن به بين تنزيه وتشبيه مشبه الحق لا يدري وادريه به فهذا الذي قد قلته فيه
--	--

وذلك ان الانسان لا يحلوا ما ان يجعل معبوده مثلا او ضدا او خلافا وعلى كل وجه فقد فرق بين الله وبين العالم فهذا الفرقان الذي قطعيه التقوى لا بد ان يكون فرقانا خاصا وليس سوى الفرقان الذي يكون في عين القرآن فان القرآن يتضمن الفرقان بذاته وانما نسب الجعل الى هذا الفرقان لان التقوى اتجهت فاما ان يكون جعله ظهورا الى اتقاء مع كونه لم يرز موجود العين قبل ظهوره او يكون جعله خلقه فيه بعد ان لم يكن وما هو الا الظهور دون الخلق فانه اعقب بقوله ويكفر عنكم اى يستر والستر ضد الظهور فلا يحلوا العبد في تقواه ربه اما ان يجعل نفسه وقاية عن كل مذموم ونسب اليه او يجعل ربه وقاية له عن كل شدة لا يطيق حلها الا به وهو لا حول ولا قوة الا بالله وهو قوله اياك نستعين فتق به شدائد الامور التي هي محبوبة فقه مكروهه طبعها كما تجعل نفسك وقاية تنق بها عنه كل مذموم شرعا محمود محبوب طبعها فينتج لك كونه وقاية لك علم كل شدة فتصلي لك اسماءه الالهية كلها بتقاصيلها وانواعها وهذا الفرقان وينتج لك كونك وقاية له كل مذموم ومكروه وتصلي لك اسماءه الالهية كلها بتقاصيلها وانواعها وهذا الفرقان فيعبدك الله في الحالتين فان الله لا يعطي العلم الا لمن يحب وقد يعطي الحال من يحب ومن لا يجب فان العلم ثابت والحال زائلة ولولا الفرقان في عين التقوى ما انتج التقوى فرقانا فان الشيء لا ينتج الا مثله ولا يكون الا ذلك ولهذا كان العالم على صورة الحق فمن غلب عليه طبعه كان شبهه بآفته اقوى من شبهه بآيه ومن غلب عليه عقله كان شبهه بآفته اقوى من شبهه بآله لان العالم بين الطبيعة والحق وبين الوجود والعدم فاهو وجود خالص ولا عدم خالص فالعالم كله مخرج من اليك انه حق وليس بحق ويصلي اليك انه خلق وليس بخلق اذ ليس بخلق من كل وجه وليس بحق من كل وجه فانا لانك في المسحور فخياريه ان تم حرم ما واثم حرمي ولا بد كما قال يصلي اليه من سحرهم انها سحرى فالى سحرى بلا شك وبني الشأن فبين هو السحرى فان الحال على

بأهلها ملقاة في الارض والعصى فيعلم قطعاً ان الخلق لو تجرد عن الحق ما كن ولو كن عن الحق ما خلق ولهذا يقبل الخلق الحكمين ويقبل الحق ايضاً الحكمين قبل صفات الحدوث شرعاً وقبل صفات القدم شرعاً وعقلاً فهو الميزان المشبه وقبل الخلق الحكمين وهما انه جمع بين نسبة الازلية في الحق بما اعطاه من العظمة كاذكرناه في غير موضع وبين نسبة الازلية من الحق وهو انه اوجده ولم يكن شيئاً أي لم يكن موجوداً فالفرقان لم يزل في نفس الامر ولكن ما ظهر لكل أحد في كل حال من الاحوال في كل شخص من الأشخاص فرقان * أتى بذلك تشرية وبرهان وهذا الفرقان الذي اتبعه التقوى لا يكون الا بتعليم الله ليس للنظر الفكري فيه طريق غيره فان اعطاه الله الاصابة في النظر الفكري فما هو هذا العلم الخاص فان الطريق غير العلوم المشتبهة بالصورة المختلفة بالذوق واتوا به متناهيها فاعلم ذلك واقه يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين

الباب الثاني عشر وخمسة مائة في معرفة حال قلب كان مثله كذا فثبت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها

كلمة انضج الذهب جلوداً	بدل الله للعذاب جلوداً
امدا ينهي القضاء اليه	اورث القوم في الجحيم خلوداً
جعل الله منهم وعليهم	عند ما يقضى السؤال شهوداً
فاذا أدت الشهادة فيهم	ملكوا الفوز والنعيم الجديداً

يقول الله تعالى اخباراً عنهم وقالوا للجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله أي بالشهادة عليكم لأنهم شهداء عدول مقبولون القول عند الله وكانوا في الدنيا غير راضين بما كانت النفس الناطقة الحيوانية تصر فيهم فيه زمان حكمها ومارتها عليهم وعلى جميع حوارحها من سمع وبصر ولسان ويد وبطن وفرج ورجل وقلب وانما سميت الجلود بهذا الاسم لما هي عليه من الجلادة لأنها تتلقى بذاتها جميع المكروه من جراحة وضرب وحرق وبرد وفيها الاحساس وهي بمن النفس الحيوانية لتلقى منها هذه المشاق فأتى الانسان اشتد جلادة من جلده ولهذا اغشاه الله به فتخبه سبب في عذاب النفس المكلفة والجلد متمم في ذلك العذاب المحسوس قال بعض المحققين

فهل سمعتم نصب	سليم طرف سقيم
منهم عذاب	معذب بنعيم

هذا الهميم هو هجير الخائفين من مكر الله يزجرون به نفوسهم الامارة بالسوء عسى تنزع روباى الخرق الاتساعاً وسبب ذلك ما ذكرناه عن نفسه من اختيار شيبته بين المفطرة والعذاب فهو غير قاطع بأحد الامرين ثم انك ترى الاسماء الالهية تتقابل في حقه وترى اسماء الفضل ترجع عدداً وقوة على اسماء العدل والاتساق وترى ان التقابل بين هذه الاسماء انما يقع بعيدان الرحمة التي وسعت كل شيء بجزءهم ذلك على ما ارتكبوه من المخالفات وتعدوه من الحدود واتهكوه من المحارم فلو قطعوا بالمواخذة على ما صدر منهم ان ماؤا من غير قوة كاذب اليه الطاقة فافعلوا ما لا يرضى صيدهم ثم انهم قدروا وانهم في العذاب في الحياة الدنيا لا يصبرون تحت حكمه ويقرعون طبعاً ولا يقبلونه الا جبراً فيجعل الخائف لنفسه موعظة وذكرى فان كل قوى الايمان غير متجبر في التأويل تنافى في بحر الطاهر لا يصره المعاني الباطنة صارف انتفع بالذكروان لم تقم به هذه النعوت وتأول تردى واريد من اتبعه وسكان من الدين اتبعوا أهواءهم وكان امر من هذه صفته فرطاً فينتج له هذا الذكروان من الاحوال الضمة ومن الاسماء الالهية الاسم الظاهر والاقل ومن المعارف

معرفة الشهود وعقول الحق صور العجل الظاهرة ويتحقق بالتقوى كل التصق فيعلم العلم الجهول
الذي لا يصل اليه مكل احد وهو العلم بسر المحسوسات والحواس والاحاسان والمحس وانما
جهله الاستكتمون لما قوله وذلك ان النفوس مجبولة على حب ادراك المغيبات واستخراج الكنوز
وحل الرموز وفتح المغاليق والبحث عن خفيات الامور ودقائق الحكم ولا ترفع بالظواهر واساقان
ذلك عند هاني زعمها ائين من خلق الصبح فانه ما عندها لا يخفى على احد فصاحب هذا الهيب يريد له
من العلم في هذه الظواهر ما لا يحيط بها طر احد ان ذلك الذي ادركه صاحب الكشف لهذا العلم يحصل
ظاهر ذلك الامر ولا صورته فاذا نبه عليه صاحب هذا العلم والكشف عند ذلك بعظم قدره وتظهر
حكيمته وكثرة خبره ويعلم عند ذلك انه ما كان يحسبه هينا هو عند اذه عظيم وهذا كله من الاسم
الالهى الظاهر القوي المتقدم في الامور والخبر كله انما هو في الاوائل التي ترى ان الظاهر الاول هو
الالهى الصادق الذي لا يضطرب ابداه العظمة والمضا وفيه يظهر القدور والقضا وكذلك النظرة
الاولى والمنسوع الاول والحركة الاولى وهو الذي يعطى علوم الرسل لاجروحي كلها صحيحة لا تضل
ابدا بل الحصة تعصها قالوا وائل هي الظواهر السوابق وكل ما جاء بعد الظاهر الاول فهو حديث نفس
يجي معلى اثره فظواهر الاول التمهيد والتوطئة وهي تعطى العقول التشوق الى ما وراءها فاقالطن
المصيب التعرير لا يزول عن الامر الظاهر الاول الذي ورد عليه حتى يستوفى جميع حقائقه
وما تعطيه صورته ويقف على خفيات غيوبه فاذا حصله وقبله علما حينئذ يقتل الى ما يريد عليه في اثره
الذي هو باطنه فان جهل الظاهر كان بالباطن اجوهر فانه الدليل عليه وان فرط في تفصيل الاول
كان في تفصيل الاخر اشتد تفرضا لان من الحرس على تفصيل العلم بالظواهر الاخر تفصيل الاول
فاقول الامر خوف والرجاء يتلوه فان تقدمه الرجاء فقد فاته الخوف فان الماضي لا يرجع فالتقدم
للتوف وقد فاته وذهب عنه ومن لم يردء والرجاء في المحل قدمته بسلطانه فالؤمن من تساوى خوفه
ورجاؤه بحيث انه لا يفضل احد صاحبه عنده لانه استعمل كل شئ في محله واول نسا الانسان ضعف
ولضعفه يتقدمه الخوف على نفسه ثم تكون له القوة بعد هذا الضعف فيا فيه الرجاء بقوته فانه يتقوى
فخره في العالوم والتأويلات فيعظم رجاؤه في جلب الحق ولكن العاقل لا يتعدى به بوطنه فاذا
خطر له من قوة الرجاء ما يوجب استعمال الخوف عند العاقل العارف عزل الرجاء عن الافراد
بالحكم واسرعه الخوف فذلك المؤمن فلا يزال كذلك الى ان تكمل ذاته الكمال الذي قتمسى
اليه اولياء الله في الورث النبوي في هذا الزمان المجدى الذي اغلق فيه باب نبوة التشريع
ورساته وبقي باب حكم الاختصاص بالعلوم الالهية والاسرار مفتوحا نيدخل عليه اهل الله فاقول
داخل عليه اهل هذا الذي جعلنا الله عن استوى خوفه ورجاؤه في الحياة الدنيا الى حين موته
عند الاختصار فيغلب رجاؤه على خوفه واقه يقول الحق وهو يهدي السبل الهادى الى صراط

مستقيم

الباب الثالث عشر وخمسة في معرفة حال قلب كان منزله مكمه يصح ذكر رجة ربه عبده
ذكرها شعر

اذا ذكرت رجة الرب لم ازل لا اراها التاكيد ان كل ربه فارسه الرحمن للخلق رجة	اقول له يا رب رب محمد فاعل بهذا الذكر في كل مشد على كل حال بين هاد ومهتدى
--	---

قال الله تعالى وما أرسلنا الا رجة للمسلمين وأوحى اليه تعالى ان الله لم يعذب سبابا ولا لعانا
وانما بعثنا رجة وقال تعالى في عبده الخضر آتينا رجة من عندنا تقدم رجة على العلم وهي الرجة

التي في الجبل ثم قال وعلمناه من ادنا علما فاعطاه هذا العلم من اجل قوله لنا الرحمة المبطونة في المكروه
وبهذه الرحمة قتل القلام وخرق السفينة وبالرحمة الاولى اقام الجدار فلا يفرق بين هاتين الرحمتين
الاصاحب هذا الذكر فان الرحمة هي التي تذكره ما هو الذي يذكره فاعطيه يذكره حقيقة ما فيها
لانها تطلب منه التعشق بها فانه لا ظهور لها الا به فهي حريصة على مثل هذا واعلم ان هذا الذكر
تعريف الهى **يوجب** لكم الرحمة فيمن يذكر من عباده سبحانه وتعالى وجاء ذكره بالانحوص
الذكر وانما ساقته عناية العبد فانها ما ذكرته الا لتكونه عبدا لله تعالى في جميع احواله فأتى
شخص اقامه الله في هذا المقام فبرحمته به اقامه لتذكره رحمة ربه عنده تعالى لخال عبوديته هو
عين رحمة الربانية التي ذكرته فاعلمت ربه انما عند هذا العبد فأتى شئ صدر عن هذا الشخص فهو
مقبول عند الله تعالى ومن هذا المقام يحصل له من الله ما يخص به مما لا يكون لغيره وهو الامر
الذي يتنازه ويخصه فانه لا بد لكل مقرب عند الله من امر يخص به وقد اشار الشرح
في التعريف لهذا فقال انه ما من احد من المؤمنين الا لابد ان يشاى ربه وحده ليس بينه وبينه
ترجاء فيضع كنفه عليه وهو عموم رحمة به فذلك يحصل يحصل ما يخص به كانت القياسة لهذا العبد
حيث كانت لانه من عباد الله من يعجل له قيسته فبى ما يؤول اليه امره في الدار الآخرة وهي
البشرى التي للؤمن في الحياة الدنيا وقد راى شهادتها وكان لسانها مواقف منها في ليلة واحدة
مائة موقف باخذ ورجوع لو قسمت تلك الليلة على قدر الوقوف ما وسعته وذلك بعد ثمانية فاس سنة
ثلاث وتسعين وخمسة اشاهد في كل موقف من اتساع الرحمة ما لا يحصى التعلق به ولكن ذلك
لاتساع ذكر الرحمة فكيف يذكر الرحمن اذا حصل للعبد ولا يحصل الا للعبد الجاني وآما غير الجاني
فهو عين رحمة الله في خلقه به يرحم الله الخلق كفرهم ومؤمنهم ومشرِكهم وموحدهم وبه يرزق عباده
في الدنيا وبه يقع النصر وينزل المطر ويخصب الارض وتكثر الرسل ويظلم الخير وهو المعصوم بالشهود
في عين الجنائيات فيظهر عليها بحكم القضاء والقدر الحالك في الطرفين خلق وحقان فهمت فلا يظهر
فيك ولا منك الا عينك ولا يحكمكم بعله فيك الا ما أعطيه من العلم وهذا زلت الاقدام وتكسبت
على اعتبارها الافهام وتحكم على الاحكام سلطان الاوهام واللاوهام الحكم الغالب التام
والدوام والله ما يوجد الاعتدال العبد فيظن به خيرا والظن من بعض وزعة الوهم وهو الذي
يعطي العذاب المجمل والتعظيم المجمل فظن خيرا تلقه وبعض الظن انم فوالله لولا التلق ما عصى الله
مخلوق ابدا ولا بد من العصيان وهو حكم الله في الفعل والتعل فلابد من الظن فمن رحمة الله بخلق
ان خلق الظن فيهم وجعله من بعض وزعة الوهم ولا يتمكن لاحد تحصيل العلم من امر اصلا من حيث
ما يحكمهم به على المشهود الامن حيث الشهود فانك لاتقدر على زوال ما شهدت وهكذا جميع تعلق
بأبى القوى ولكن بقى الحكم على ما تعطيه لامن حيث الشهود هل يحصل به العلم أو الظن ضد ما حب
هذا المقام لا يحصل به الا التلق خاصة وآما غير فيجعل ذلك علما لعدم ذوقه لهذه الحال ففرق
بين ما تعطيه القوة وبين ما يحكمكم به على ذلك المعطى بها هل يحكم بالظن او بالعلم فالامر في نفسه
شبهة في عين الدليل وان لم يكن الامر هكذا لم يتزوب من عبدا ولا حق من خلق ان فهمت فهذا بعض
ما ينتج لك هذا الذكر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادى الى صراط مستقيم

الباب الرابع عشر وخمسة في معرفة حال قلب كان منزله ومن يتوكل على الله فهو حسبه شعر

فان الله الورى حبه

يراه به دأقسا ربه

على ما يراجه قلبه

ومن توكل على ربه

وان كان في كل احواله

فذلك الولى الذي لم يزل

اعلم ايذا نالقه وبالبروح منه ان هذا الذكر يعطى صاحبه انه هو لا يكتفى الابه لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس وراؤه مرى فما كان من حجاب فها هو الاينك وينه ما هو وراؤه فانه الاول وأنت الآخر وهو قبلك فلا يكونه منك الا المواجهة ثم ارسل ينك وينه حجب الاسباب والقرب والعداات وبعطها صورته من حيث لا تشعر فن قال هي هو صدق ومن قال ما هي هو لا اختلاف الذي يراه فها صدق فانه يحجبه عن العلم به اختلاف الصور فكما يقطع ان هذه الصورة ليست هذه الصورة أى هذا السبب ما هو هذا السبب يقطع انها ما هي هو وذهل عن حقيقة الحجاب وكونها وان اختلفت فهي واحدة في السببية او الظاهية كذلك هي عينه هو وان اختلفت وان لم يكن الامر هكذا والا فلا تصح المواجهة الا ترى الا هي اذا واجهته وكأخفته لا يتضح عما في كونه واجهك وكونه لابرالك وأنت تراه من حكم المراجعة ينك مع كون الاعي يرى الظلمة بلا شك وأنت عنده في عين تلك الظلمة التي يراها في ذلك تلمة لانه يواجهك فيقول رأيت فلانا اليوم مواجهة بصدق مع كونه اعني خاوراء الله مرى وما وراؤه مرى لان الصور قالا لاهية بك كملت وفيك شهدت فهو حبيبك كما أنت تحسبه ولهذا كنت آخر موجود وأول مقصود ولولا ما كنت معدوما ما كنت مقصودا فصيح حدوثك ولولا ما كان عليك به معدوما ما صح ان تريد العلم به فهذا من اعجب ما في الوجود ان يكون من اعطاك العلم نفسه لا يعلم نفسه الا بك لان المكات اعطت العلم بأنفسها الحق ولا يعلم شئ منها نفسه الا بالحق فلهذا كل حبيبك لانه الغاية التي الهاتته هي وأنت حبه لانه ما بعده الا أنت ومنك عليك وما بقى الاحمال وهو عين العدم المحض الذي التبت بظلمته كما التبت بضوء الوجود التورق بالظلمة الطرفين فانك فان نسب اليك العدم لم تستعمل عليك هذه النسبة لظلمته عليك وان نسب اليك الوجود لم يستعمل لضوئه فيك الذي به ظهرت لك فلا يقال فيك موجود فان ظل العدم الذي فيك يمنع من هذا الاطلاق ان تستحقه استحقاق الموجود لنفسه ولا يقال فيك معدوم فان ضوء الوجود الذي فيك يمنع من هذا الاطلاق ان تستحقه استحقاق من لا يقبل الوجود فأعطيت اسم الممكن والماز لحقيقة معقولة تسمى الامكان والجواز وحصل اسم الموجود الواجب بالذات لحقيقة تسمى الوجود وهي عين الموجود كما ان الامكان عين الممكن من حيث ما هو ممكن لان من حيث هو ممكن ما حصل اسم المعدوم المحال وهو الذي لا يقبل الوجود لانه لم يتحقق تسمى العدم المطلق وهو الحالة فانت جامع الطرفين ومظهر صورتين صاملي الحكيم لولا لا تراهم في الواجب واثر الواجب في المحال فانت السيد الذي لا ينضم ولا يتقسم فلو كان للعدم لسان لقال انك على صورته فانه لا يرى منك الاظلمة كما كان للوجود كلام فقال انك على صورته فانه رأى فيك صورته فملك بك لتورده وجهك العدم المطلق لظلمته فانت المعلوم المجهول وصورة الحق سواء فتعلم من حيث ربتك لان من حيث صورتك اذ لو علمت من حيث صورتك لعلت الحق والحق لا يعلم فانت من حيث صورتك لا تعلم فالعلم بك اجمال لا تفصيل قد عرفتكم ما يعطيك هذا الذكر من العلم بالله ان عقلت والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس عشر وخمسة في معرفة حال قلبك كان منزله وظن داود انما قتناه فاستغفره وخررا كما واناب شعر

فاسكن اذا ما يتليك بحكمه
منه فانت معين في علمه
يؤق الذي فهم من فهمه
فاحذر من العقل الذي في زعمه
عبد الدليل بكيفه وبكمه

الاقتان هو البلا بعينه
واستغفر الرب الكريم بسعدة
واحذر من الفكر الدقيق فأنما
الشان فوق عقولنا وميوتنا
ان العلوم لديه وهو مقيد

ان الشريعة فسمته بكيلا • فلذا قلت بكيفه وبكمه

لما كان داود عليه السلام في دلالة اسمه عليه اشبه بن آدم با دم في دلالة اسمه عليه صرح الله
بجذلاقتيه في القرآن في الارض كما صرح بخلافة آدم في الارض فان حروف آدم غير متصلة
بعضها ببعض وحروف داود كذلك الا ان آدم فرقي بينه وبين داود بحرف الميم الذي يقبل الاتصال
القبلي والبعدى فأتى الله به آخر احق لا يتصل به حرف سواء وجعل قبله واحدا من الحروف
السة التي لا تقبل الاتصال البعدى فأخذ داود من آدم ثلث مرتبة في الاسماء وأخذ محمد صلى
الله عليه وسلم ثلثيه أيضا وهما الميم والذال غير ان محمد امتصل كله والحرف الذي لا يقبل الاتصال
البعدى جعل آخر احق يتصل به ولا يتصل هو بشئ بعده وهو قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً
خليلاً لا اتخذت ابا بكر خليلاً ولكن ما حبكم خليل الله فتصل به ولا يتصل هو باحد فناسب محمد
آدم عليهما السلام من وجهين الاول مناسبة النقص با دم للاتصال فيه والاتصال في آدم كداود
والميم من آدم كذا لال من محمد فاما آخر ذلك اعني في آخر الاسم منهما والثاني مناسبة النظر التي
بين آدم ومحمد في كون الحق علم آدم الاسماء كلها واعطى محمد صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم وعنت
رسالة كما علم التناسل من آدم في ذريته فالتاس بنو آدم والناس أمة محمد صلى الله عليه وسلم من تقدم
منهم ومن تأخر لانه قال صلى الله عليه وسلم آدم فمن دونه تحت لوائى ففطر آدم الى داود ودون ولده
لما ذكر فاستقل عمره فأعطاه من عمره ستين سنة وهو عمر محمد صلى الله عليه وسلم فلما وصل
من عمره الى الميم من اسمه رأى صورة محمد صلى الله عليه وسلم في الميم فرجع عن داود لانه قد فارق
رؤية الله والذال فرجع في عطية التي اعطاها داود من عمره فدخل تحت لواء محمد صلى الله عليه
وسلم فأما تصريح الحق بالخلافتين على التعيين في حقهما فتوجه تعالى في خلافة آدم عليه السلام
انى جاعل في الارض خليفة يريد آدم وبنيه وامر الملائكة بالصلاة وقال تعالى في داود عليه
السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض ثم قال فيه ما لم يقل في آدم ولا تتبع الهوى وسبب ذلك
لما لم يجعل في حروف اسمه حرفا من حروف الاتصال بجهة واحدة فأتى اسمه حرف يتصل بحرف
آخر من حروف اسمه فعلم ان امره فيه تثبت لما كان لكل انسان من اسمه نصيب فكان نصيبه
من اسمه ما فيه من التثنية فأوصاه تعالى ان لا يتبع الهوى لانفراد كل حرف من اسمه بنفسه ثم
ان له في القرية وجوها في حركاته فهي ثلاثة وحروفه خمسة فهو فرد من جميع الوجوه فلولا انه
قابل لما وقعت فيه الوصية من الله ما وصاه ولما علم ذلك داود بما اعطاه الله بطريق التبيين في نبيه اياه
أن لا يتبع الهوى اى لا يتبع هوى احد يشير عليك واحكم بما اوصيت به اليك من الحق ولم يقل
هو الا لان الهوى ماله حكم الا بالاتصال وحروف اسم داود لا تقتضي الاتصال فقصمه الله من وجه
خاص فلما وصاه الحق تعالى استغفر ربه أى طلب الستر من الله الخاتل بينه وبين الهوى المضل
ليتم له في تصفيه فيؤثر في الحكم الذي ارسل به وخرأ كما واناب رجع الى الله في ذلك وسقط الى
الارض اختيارا قبل أن تسقطه الالهواء ويؤثر فيه تأثيرها في الجدران القائمة فكان ركوعه رجوعا
الى اصله من نفسه فهو عين الستر الذى طلبه في استغفاره فلما جاء الهوى لم يجد شيئا منه بما قائما
يرده عن مجراه فيؤثر فيه فراح عنه ولم يصبه وعصمه الله وستره وليس الا بتلا بما يحيط بدرجة العبد
عند الله بل ما يتلى الله الا الامثل فالامثل من عبادته ففضل بالتأويل في ذلك من يشاء ويعدى من
يشاء ان هي الاقتتلت نضل بهامن تشاء وتهدى من تشاء أنت ولينا فاضر لنا وارحمننا وأنت خير
القافرين فنفس الانبياء تفر واحد في عبادته من سترهم الله عن الذنوب فلم تدر كم ولم ترهم
ومن عباد الله من يسترهم الله عن المؤاخذه على الذنوب وكل له مقام معلوم شعر

بحكم الهوى ضل عن نفسه
قد اختاره الله من قدسه
تبرزه على جنسه
بهبابل رجوعا الى اسمه
وفي وده الداء من شحمه
واشبه يوسف في حبسه

فلوان داود في حكمه
ولكنه سيد منجب
له الضوء من ذاته ظاهر
فاخر عن زلة قد أتى
فداود في ذاته وده
فأشبه يعقوب في حرته

فاعلم انه لولا الابتلاء لفسد من شاء ما شاء فاصل الابتلاء وسببه الدعوى ومن الابتلاء ما يكون في غاية الخفاء مثل قوله تعالى فما صبرهم على النار ومنه ما يكون في غاية الجلاء مثل قوله ولنبأونكم حق نعم انما هدين منكم والعابرين ونبأوا أخباركم ولا يعرف مثل هذا الا من يعرف الجلي والخلي ولما ذاب رجوع وهل تخفى نفسه او هو بالنسبة فاعلم ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض وهو المعلوم وكل ما في الطبيعة من الاسرار فان صورها ارض الارواح ولا في السماء وهو المعلوم وكل ما في الارواح التي بين الطبيعة والعماء هي التي تشرق هذه الارض بأنوارها فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله قل ان كلن آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقربفوها وتجاره تخشون كسادها وما كن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتبصروا حتى يأتي الله بأمره فخر والى الله

هو الاله الذي بالفكر تدربه
وقد يكون ولكن فيه ما فيه
والحكم بالكشف لا تدري مبادئه
وليس شكر معنى من معانيه
وليس يدري سواء فالتروا فيه
وليس شيء من الاكوان يحويه
وليس يدرك الا من تجليه
اعلاه ما ليس يدري في تدليه
فمن يعادله او من يدانيه

ليس الاله الذي بالكشف تدركه
لكون فكر لا تعده رتبته
الحكم بالفكر في الاشياء مختلف
يراه في كشفه في كل معتقد
جل الاله فلا عقل يحيط به
جل الاله فلا كشف يحيط به
وهو الذي في جميع الكون تدركه
اذا تدلى لعبد جاء يقصده
من كل خير ومن علم ومعرفة

اعلم ايها الله ويا ايها الروح منه ان الخير في هذا المنظوم يريد به الحسنة وهو الخير الكثير والعلم ما يدركه من التركيب والمعرفة ما يدركه في المفردات هذه آية جاءت الينا يوم الجمعة بعد الصلاة في المقابر باشيطة سنة ست وثمانين وخمسة فبقيت فيها سكران مالى تلاوة في صلاة ولا يظلة ولا نوم الا بها ثلاث سنين متوالية اجد لها احلاوة ولذة لا قدر قدرها وهي من الاذكار المفردة بين الله وبين الخلق تفرق تميز فهو تفرق في جمع وفرقان في قرآن فيجمع بهذا الذكرين القرآن والفرقان فكل من له عليك ولادة من أي نوع وفي أي صورة كان من ظاهر وباطن واسم الهي وكافي فهو ابول وكل من لك عليه ولادة من أي نوع كان وفي أي صورة كان من ظاهر وباطن واسم الهي وكافي فهو ابنتك فقد يكون ابنتك في هذا الذكر عن أيك فيكون له عليك ولادة ولك عليه ولادة وهو المقام الذي اشار اليه الحلّاج بقوله ولدت ابي اباها ان ذا من عجباني وكل ما طالبك من الامثال ودخلت من الاشياء وما زجك او فاربك من الانداد وكان عبد يلا في الوراثة بحيث

لوروز تخافى العلم الموروث من الكتاب ما رجع عليك وزنا ولا ربحت عليه فهو اخوك ولكن من الاسم
الظاهر فأبوكم واحد ظاهرا لا غير وليس للاسم الباطن هنا حكم فان الباطن يمنع ان تكونوا اخوين
لاب واحد وأتم واحدة فان المزاج الواحد لا يجمع اثنين في الكون والتجلي لا يكون عنه اثنان فان
الامر اوسع من ذلك فكل واحد واحد من أم وأب فالطبيعة لا تلد فوأمن والوالد لا يلقى في كل
نكاح ما بهن كما لا يكون في العالم الواحد في زمن واحد شأن وكل من تلك وجوده وافعل لك
فيما تزيده وكنت فيه خلافا واليه اذا غاب عنك شتافا وجمعكما الرحمة الواحدة والمودة الثابتة
وسكنت اليه وسكن اليك واعطاك من نفسه التحكم فيه فظهر فيه اقتدارك فهو زوجك تحبه
طبعيا وتخطبه ويكون ملكا لك شرعا وكل ما تعضده في امورك من الاسماء الالهية والتجلي
والكون من ارواح قدسية وعقول ندسية تؤيدك في التدائد وتأييدك بالتكف والزوائد فهو
عشيرتك وكل من تجل اليه فيميل اليك ليك ويحضره ديوانك ويشف عندك فيه وقولك
ويتحكم فيه سلطان طولك وتعل في اقتنائه نهارك بملكك فذلك هو مال الذي اقترقه من الاموال
الظاهرة والباطنة والمعنوية والمعنوسة من ثابت كالعقار ومن غير ثابت كالعرض والمدرهم
والدينار وكل منقول لا يقره قرارا ثابت كاللقام وغير الثابت كالحال وكله مال لانه مال واليه
المالك بعد الرحلة عنه والانفصال ولكن اذا آل اليه امرك رأيت في غير الصورة التي عليها فارقتك
وكل امر تطلب الخروج عنه ليكون ذلك الخروج سببا لتصل ما يكون عندك انفس منه فطلب به
النفاق في الاسواق ويقوم لك فيه الجمع بين التلاق والقراق والنكاح لك والطلاق ظاهرا وباطنا
فذلك التجارة التي تختبئ كسادها وتخاف فسادها فاستبطنت مهادها واستوطأت قتادها
واعددت لها اعدادها وحصلت لها ان كنت تأجر سفر زادها لتضييق من عذاب اليه
ووفيك الربح والحظ الجسيم وكل من اتخذته محلا وكنت به محلي وجعلته حرمالك وحلا فذلك
مسكنك الذي ترضاه ومنزلك الذي تقصده وتسواه فقال لك الحق فيما تزله اليك ووفده برسوله
الامين عليك اذا لم تروجه الحق في كل ما ذكرته وتعنت به لعينه وتعرف انه من عنده ما هو عنه
وأثرته مع هذا الحجاب على ما دعاك الحق اليه من الزهد فيه اذا فطنت فيه وجه الحق فتعلم ان الله
ما أراد منك الان تعرفه فيما امرك من الزهد فيه والرغبة عنه واحيته حب عين وصورة كون وكان
أحب اليك من الله الجامع للرغبة فيه والرغبة عنه فانه المعطى المانع والضار النافع وأحب اليك
من رسوله الوافد عليك المعترف بما هو حجاب عن المقصود وسريرين العابد والمعبود مع عليك بما
أعلمك انه ما خلقك الاتبعده وتزوره على ما لآراء فيه وتقصده وأحب اليك من جهادك في سبيل
الله الذي يجمع لك بين الحياتين فلا تعرف للموت طعما ولا للحصر حكا قتر بواكلمة تهديد ووعيد
حتى يأتي الله بأمره فتعرف عند ذلك خيره من شره وحلوه من مره وتذوق شهده من صبره
ثم نصبح في الانزال على لسان الارسل بالقرار الى الله من هذه الحجب والتدبر لما جاءت به من عند الله
الصحف والكتب وارضاء الطب لخصوا بالمتصورات في الخيام وتقتضى ايكارا لم يطعنهن انس
قبلك ولا جان فتصل من المعارف في تلك العوارف ما لا يصفه واصف ولا يتكهن ان يقف عنده
واقف لورود ما هو اعلى وانفس من كل محل اقدس وان كان الفكر والتجلي في عدم الاطاعة بالمدرك
سيان وهما من هذا الوجه مثلان فيتهما فرقان بين لاختفاء به لان صاحب الفكر يحكم عليه
في محسولة الدخول وتتمكن الشبه منه وترزله عما كان بالأمس يعتمد عليه ويركن اليه والتجلي للعارف
ليس كذلك بل هو في نعم متجدد وفي شهود خلق جديد ما هو منه في ليس وهو الجامع في الالتذاذ
بين اليوم والامس فلا يزال في لذة موجودة لصورة الهية مشهودة لا يسطيه القناع من جميع لذاته
لانها من لذاته وجدت لوجوده فاجتمعنا في شهوده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع عشر وخمسة في معرفة حال قلب كان منزله حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضافت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وهذا ذكر الاضطراب والفرج بعد الشدة) شعر

فتش من تضيق عليه
معه ان الرجوع اليه
يقف الضيق بين يديه
كل ما في قلبه ولديه
جاء المطلوب في عليه
ليكون الحكم من حكمه
مالنا منهم سوى ولديه
لاخ بالكشف من ابوه

ان أرض الله واسعة
مبب الضيق الخلاف فكان
من يقنو ولا يخالفه
ثم يعطيه ليرتبه
فاذا افنى حقيقته
عند جمع حين جاء بها
كل ما في الكون من ولد
فاخ بالشرع تبتسه

قال الله تعالى وعنى الثلاثة الذين خلفوا افلو كان واحدا ما ضاقت عليه الارض لان الضيق انما يقع بالشريك ولهذا لا يقرب ان بشر له به فانه يخرج عنه ما هو له ولذلك اغضب المشرك الحق غضبا او ربه ذلك الغضب مكانا ضيقا في الغضب من الضيق فحصل له مع امثاله من المشركين كونهم مقترنين في الاصفاذ فليس اتساع الارض الا لمن انقرب بها فلما انقسمت بين ثلاثة قسمة مشاعه ضاق الفضاء الرب ولولا وجود الفردية في الثلاثة لهلكوا فلما نجواهم الا ما في الثلاثة من الاحدية الواردة على الاثنين واما لو كانوا اربعة او اثنين ما نجوا ولا تاب الله عليهم فان الله وترى حب الوتر والثلاثة وترى فاني عليهم من المحبة ما تاب بها عليهم واذا رحم الله الشفع انما يرجمه باحاده فيضلوبه واحدا واحدا على انقراذه حتى لا ينال رحمة الا الواحد فلما رحم الله عباده شفعا وانما يرجمهم اما في الفردية او في الاحدية غير ذلك لا يكون وبعد ذلك يفعل ما يريد وانما وقع الكلام على الواقع فما تكثر الاعداد ولا تظهر الا باحداها فلورالت الاحاد منها لما كن في العالم شفع ولا عدد ولهذا لم يتكرر تجل قط على شخص ولا في شخصين فلو اما حال ثلاثة ما صبح لهم ذوق الضيق في الاتساع لما في الثلاثة من الشفعية ولما صبح لهم ذوق الاتساع بالرحمة بالتوبة لما في الثلاثة من الاحدية التي بها كانت فردا وهي اول الافراد فلها الاولية وهي اقرب الى الاحدية فاسرعت الرحمة اليهم فلو كانوا خمسة لكانوا ابعد من الاحدية واكثر ضيقا لاجل تضاعف الشفعية وبعد هاهنا من الاولية وهكذا الامر طلعت الافراد ما طلعت وهو الذي يبقى كرامة المدة في النار في العذاب لاهلها حتى يقطعوا كل شفع في الاسماء الحسنى يكون في فرديتهم اتسوا الى ما اتسوا اليه فغاية آفاتهم في العذاب ثمانية وتسعون دهر اثم يتولاهم الاسم الرحمن بعد ذلك وهم نازلون في الشقاء من ثمانية وتسعين الى اثنين بعد كل شفع بينهم وفي كل فردية رحمة تكون لمن له حظ فيها في هدم الدار فيفتر عنه بقدر ذلك واما اهل الشفع فلا يفتر عنهم العذاب وهم فيه ملبسون الى النهاية التي ذكرناها من الشفعية وهي الثمانية والتسعون فالور الذي يكون بعد كل شفع هو الذي يأخذ بشار الوتر الذي قبله اذا شفعه من ظهور بين الوترين كالثالث بين الاثنين والرابع فياخذ بشار الواحد الذي شفيعه الاثنان وكأخماس بين الاربعة والستة يأخذ بشار الثالث الذي شفيعه الاربعة فينتقم له فان الوتر في اللسان الذي جاء به هذه الشريعة المحمدية هو طلب النار وهكذا حكم كل فرد حتى تنتهي الى تسعة وتسعين فاذا وقف الامر هناك وانحصر في الاسم الرحمن وتولاهم بالاسم الله الاعظم لانه تمام المائة ثم درجات الجنة ودركات النار ولم يتولاهم بالاسم الاعظم القم الا من الاسم الرحمن فهو صاحب الجلب فليس له منازع بين يدي الاسم الاعظم فيقول الامر الى قبول الرحمة في الدارين لساكنيهما وما قال من المشركين ما تعبدكم الا ليقر بوالى الله زلتى الامن كان في مقام

الفرديّة منهم فاذا قالها صاحب الشفعة فاعلم ان ذلك لحصره بين الواحد الذي شفعه وجود معبوده
والواحد الذي يفرّد هذا الشفع في استقباله فن اي جهة ردّ اليها وجهه هذا الشفع لير الواحد
فتظن اني نفيه غير الاّ حدين فقال عند ذلك ما تعبدكم الاّ بقربى وقال الله زاني فصدرت هذه
الكلمة من كل شرك شفعاً لكن اووزا الشريك الذي نصبه وأما من قال ان الله هو المسيح أو قال
ما علمت لكم من غيري فليس في الظاهر بشرك وانما دخل عليه الشرك بالاسم ولذلك قال الله لثييه
عليه السلام قل سمعهم فانهم اذا سمعهم عرفوا بالاسم من هو المسيح فقال هؤلاء ان الله هو المسيح
وليس المسيح من اسمائه اذ كان له هذا الاسم قبل أن يدعى فيه انه الله فاشركوا من حيث الاسم
واشركوا فرعون من حيث خالف عقده قوله فهذا كانوا مشركين ثم ينتج هذا الذكر امر اعيبي على
الارواح من غير اني الدرج مر قوما في طي الدرج اذ سمعهم الله مخلفين فان كل مفارق أهل الله خلفته
في ذلك الاّ اهل سوا استخلفه ام لم يستخلفه فكل من يقوم في أهل بعده فاعلم ان ذلك نائب الله لا نائبه
فهو لا الثلاثة الذين خلفوا ما خلفهم الاسم الظاهر فان الشرع دعاهم الى الخروج ولكن الله شطهم
فمنهم من كره الله اجتماعه فنبطه ومنهم من نبطه لاعتزله مقاموا في اهلهم مقام حق جعلهم الله خلقا
في اهلهم عنه من الاسم الباطن على كره منهم فكان من امرهم ما كان فتاب الله عليهم ففاضلت قوتهم
فكان منهم الكاذب في عذره فقبله منه الكرم الالهى وكان منهم الصادق وهو في الدار الدنيا فاذا
الله مراة الصدق هذا العلم من يتبع الرسول عن قلب على عقبيه فان الدنيا دار بلا رحمة الله الجميع
ودجع عليهم بالرجة ولكن على التفاضل فيها وما فعل ذلك واخبرنا به الاّ لتكون تلك الصفة الالهية
مع عبادته في معاملتهم اياهم من صدق لنا رأيا له منزلة صدقه ومن كذب لنا لم نعلم شفعه وتفاضلنا عن كذبه
واظهرنا قبول قوله لان قوله وجود فضله ومدلوله عدم ظم نجده من يقبل فبقينا على البراءة الاّ الصلبة
فان المعدم ليس بمنزاع فن كان هذا ذكره ولم يكن له هذا الخلق فاذا ذكره هذا الذكر قط والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

(الباب الثامن عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا اما اذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير) شعر

جزا من اصعق في حاله	جزاؤه الجهل بمن اصعقه
لوانه يبت في حاله	ما استفهم الكون الذي حقه
وهو الذي قيده وحيه	وهو الذي من قيده اطقه
ما نور السر الذي قد افق	منه الى القلب وما اشرقه
وهو على مقداره محكم	لا زائد يدره من طبقه

اعلم ايّدنا الله وايّاك روح منه ان الملائكة ارواح في اواروانها اولوا اجنحة فاذا تكلم الله بالروح
على صورة خاصة ونطقت به اسماءهم كأسماء الله على صقوان شربت الملائكة باجنحتها
خضعنا لهذا التنبيه فصعق حتى اذا فرغ الله عن قلوبهم وهو افاقهم من صمهم قالوا اما يقول
بعضهم لبعض فيقول بعضهم وبكم اعلما بان كلامه عين ذاته فيقول بعضهم لهذا القائل الحق اي
الحق تقول وهو العلي الكبير عن هذا التشبيه ولكن هكذا سمع شعر

فن السمع ايتنا	فهو منا وهو فينا
اورث القلب بما	اوحى به دأد فينا
لم يكن ذلك منه	بل من الفهم دهيّنا
وكذا كل جميع	من جميع المؤمنين

فأذا صبرنا	فنه كنت عرنا
لم يسه غير قلبي	هكذا جاء بيننا
كل صوري تجلي	لي بها حينا غينا
فأنا اظهر فيها	عندكم صغامين
وهو النقي حقا	عن جميع العالمنا
فأذا رأيت نفسي	لأرى الالهيينا
لا يرى باسم سواء	في عيون الناظرينا

ومن علم ان الملائكة قلوبا وعلم القلوب ما هي علم ان الله تعالى ما اسمعهم في الوحي الذي اصعتههم
الاما يناسب من الوحي كل يوم هو في شان وقلب الله الليل والنهار فمن فزع الله عن قلبه رأى
حقيقة انقلابه في الصور وتحوته فيها فعلم ان العالم كله في كل نفس في تحول وانقلاب فعلم من ذلك
ان ذلك لا شئون التي هو الحق فيها فهو المحول القلب في الليل والنهار بما يظلمها وفي السماء بما يوحى
فيها وفي الارض بما يقدر فيها وفي ما بينهما بما ينزل فيه وفيها بما تكون عليه وهو معنا انما كما
تقتول لتحوته وتقلب قلبه فان من اسمائه الدهر ونستغنى لقنائه وأما علمنا بتماثل بعض الملائكة
في العلم بالله على بعض فلما ورد في هذا الذي كرم الاستفهام في قول من قال منهم ماذا هو قولهم
وما من الاله مقام معلوم في العلم بالله وأما رفعه التهمة عنهم فيما بينهم ونصديق بعضهم بعضا وانصباغ
بعضهم بعضا عند بعض مما يكون عليه ذلك البعض من صورة العلم بالله فيفيد بعضهم بعضا من قوله
عنهم قالوا الحق ابتداء ولم ينازعوا عند ما قال لهم المسؤول ربكم ثم اقيموا في ليس كمثل شئ ظمروه
الافى الهوىة وهو ما غاب عنهم من الحق في عين ما تجلي وتلك الهوىة هي روح صورة ما تجلي ففسبوا
الها عنى الى الهوىة من ليس كمثل شئ العلوق عن التقيد والكبرياء عن المحصر فقالوا بل قال
عن نفسه وهو المعلوم عندنا الذي اعطاه الكشف عند قولهم ماذا قال ربكم قالوا الحق الى هنا انتهى
كلام الملائكة فقال الله وهو العلي الكبير كما قال لنا ليس كمثل شئ فقدم في خطاب الملائكة ما أخر
في خطابنا وهو السميع البصير وأخر عندنا ما تقدم في خطاب الملائكة فنهاية ما ساطب به الملائكة
بدايتنا وهو العلي الكبير وبداية ما عرفناه من قول الملائكة فيه نهايتنا

قلنا مثل ما لهم	ولهم مثل ما لنا
فاظهرنا في كلامه	تجدوه مينا
فيه قد اسرنا	وبه الحق قد اعلنا
فأذا لم تكن علينا	به كنت مؤفنا
وأذا ما علمته	لم نزل عالما بنا

فلما شرنا الله يتناوب بين ملائكة في العجز عن معرفته زدنا عليهم بالصورة ولحقناهم في الظاهر بما نظهره
من الصور في التشاة الآخرة في ظواهرنا كما نظهرها اليوم في بواطننا فنكون على نشأتهم في الآخرة
وليس للملائكة آخرة فانهم لا يموتون فيبعثون ولكن صعدوا فاقاة وهو حال لا يزال عليه الممكن
في العلي الأجل الى دينا وآخرة والاجال هنالك في الملائكة عين التشاة عندنا ولا هذا بسجود الوحي
كأنه سلسلة على صفوان فعند الاقاة يقع التفصيل الذي هو قطب المحكم فينا فالأمر فينا وفيهم
بين آيات من مشاهبات وآيات محكمات فهم الانبلاء والفتنة بالاجال والمشاهاة الملا من الملا الأعلى
والملا الأزل فخل هذا العلم نتيجة هذا الذكر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع عشر وخمسة في معرفة حال قلب كان منزلة استجوابه والرسول اذا دعاكم

اذا دعيت اجب فاقه يدعوكا	فانه مادعا الا ويعطيك
أنت النفس تجدهما انا له	ما وافق الحق والرحمن يتلوكا
وكل شيء خلاف الحق فارم به	في الاعتبار فان الفكر ناديك
ولا تقل ليس من ربي فتدركه	ان العليم يوجه الامر يا نيك
نخذه واسبره بالمسبار تعله	فانه كل ما في كونه فيك
لا ترمن شيء أنت تجهله	ولا بكل خطاب لا يؤنسك
ان الاله مكره بطاقته	من خلقه فتصق في معانيك
ولا تقولن هذا ليس يدخل في	ميزان عقل بخاريه يجار بك

اعلم ايدينا الله وابلنا انه ما في القرآن دليل ادل على ان الانسان الكامل مخلوق على الصورة من هذا
الذي دخل الالام في قوله وللرسول وفي امره تعالى لمن اياه به من المؤمنين بالاجابة لدعوة الله تعالى
ودعوة الرسول فان الله ورسوله ما يدعونا الا لما يحيبنا به فلتكن منا الاجابة على كل حال اذا دعانا
فانه ما نكون في كل حال الا منه فلا بد ان نجيبه اذا دعانا فانه الذي يتجاني احوالنا وانما فصل هنا بين
دعوة الله ودعوة الرسول لتتحقق من ذلك صورة الحق التي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وهو
الداعي في الحالتين ايانا فاذا دعانا بالقرآن كان مبلغنا ورجعنا وكان الدعاء دعا الله فلتكن اجابتنا
عنه والاسماع للرسول واذا دعانا بغير القرآن كان الدعاء دعا الرسول صلى الله عليه وسلم فلتكن اجابتنا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فرق بين الدعاءين في اجابتنا وان غزك كل دعاء عن الآخر فتعالج
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث لا الفين احدكم منكنا على اريكته يا أيه الخبير
عني يقول انا على آية قرآننا والله مثل القرآن او اكثر قوله او اكثر مثل ما قال ابو زيد بطنى
اشد فان كلام الله سواء سمعناه من الله او من الرسول هو كلام الله فاذا قال الله على لسان عبده
ما يبلغه الرسول فانه لا ينطق عن الهوى فانه اكثر بلا شك لانما سمعناه الامن عين الكثرة وهو من
الرسول اقرب مناسبة لاسماعنا للتشاكل كما هو من الله اقرب مناسبة لحقائقنا فان الله اقرب
اليان من الرسول لا بل اقرب اليانما فانه اقرب اليان من جبل الوريد وغاية قرب الرسول في الظاهر
الجبارة بحيث ان لا يكون بيننا مكان يكون فيه شخص ثالث فيقرب في الرسول بالمكان وبما يبلغ بالمكانة
وتقرب عن الله بالمكانة فانه اقرب اليانما ولا اقرب الى الشيء من نفسه فهو قرب تؤمن به ولا تعرفه بل
ولا تشهده اذ لو شهدناه عرفناه فاذا دعانا الله منا فلتجبه به لا بد من ذلك واذا دعانا الرسول منا
فلتجبه بالله لا به فتص في الدعاءين به وله وللرسول ولينظر المدعو فيما دعى به فان وجد حجة علمية زائدة
على ما عنده يجيب بها في نفس الدعاء وجبت الاجابة لمن دعاه الله او دعاه الرسول فانه ما امر بالاجابة الا
اذا دعاه لما يحيبه وما يدعوه الله ورسوله لشيء الا لما يحيبه فلو لم يجد طعم الحجة القرينة الزائدة لم يدور
من دعاه وليس المطلوب لنا الا حصول ما نحى به وله هذا سمعنا واظعننا فلا بد من الاحساس لهذا
المدعو بهذا الامر الذي يتعين الاجابة به فاذا اجاب من هذه صفة حصلت فيها يسجد معاداة له
حياة اخرى يجيب بها قلب هذا السامع فان اقتضى ما سمعه منه عملا وعمل به كانت له حياة ثالثة فانظر
ما يحرم العبد اذ لم يسجد دعاه الله ودعاه الرسول والوجود كله كلمات الله والواردات كلها رسل
من عنده هكذا يجده العارفون بالله فكل قائل عندهم فليس الا الله وحده قول علم الهى
وما جيت الصيغة الا في صورها لسماع من ذلك فانه ثم قول امتثال شعرا وقول ابتلاء فماتى
الا الله هم الذي يضع به التفاضل فاقتصر علماء الرسوم على كلام الله المعين السمي فرقنا وقرأنا

وعلى الرسول المعين المسيح محمد صلى الله عليه وسلم والعارفون عموما السمع في كل كلام
فسمعوا القرآن قرأنا لا فرقا عموما الرسالة فالآلاف والالام التي في قوله والرسول عندهم الجنس
والشمول لا للعهد فكل داع في العالم فهو رسول من الله بالعلم وبقوتهم في الظاهر الا ترى ابليس
وهو أبعد البعد عن نسبة التقرب وكذلك الساحر كيف شهد لهم بالرسالة وان لم يقع التصريح
باللفظ فقال في السحرة وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله ولا معنى للرسالة الا أن يكون حكمها
هذا وهو اذن الله وقال في ابليس في اثبات رسالته اذهب فمَن تبعك منهم فان جهنم جوارؤكم
جراؤم فورا ثم عرفنا الله سبحانه ما ارسله به فقال واستغفرني استطعت منهم بصوتك واجلب
عليهم بحيلك ورجلك وشاركتهم في الاموال والاولاد وعدهم وما هذه الاحوال كلها عين ما جاءت به
الكمال من الرسل عليهم السلام الذين اعطوا السيف فيبعد العارف بتلقي رسالة الشيطان ويعرف
كيف يتقاهما ويشتقي بها آخرون وهم القوم الذين مالهم هذه المعرفة ويسعد المؤمنون كلهم
والعارفون معهم بتلقي رسالة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ويكون العامل بما جاء في تلك
الرسالة ناسدا من المؤمن الذي يؤمن بها عقدا او فعلا ويعصى فعلا وقولا فكل متصرف في العالم مستقل
فهو رسول الهى كان المتحرك ما كان فانه لا تتحرك اذرة الا باذنه سبحانه فالعارف ينظر الى ما جاءت به
في تحركها فانبت فبذلك علم ان يكون عنده ولكن يحذف الاخذ من العارفين من هؤلاء الرسل
لاختلاف الرسل فليس اخذهم من الرسل اصحاب الهدى لان سلام الله عليهم كالأخذهم من الرسل
الذين هم عن الاذن من حيث لا يشعرون ومن شعر منهم وعلم ما يدعوا اليه كابليس اذ قال لصاحبه
ا كفر فيلقاه منه العارف تلقيا الهيا فينظر الى ما امره الحق به من السرفسته ويكون هذا الرسول
الشيطان المطرود عن الله منها عن الله فيبعد هذا العارف بما يستره وهو غير مقصود الشيطان
الذى اوحى اليه والذي هو غير العارف يكفر بالذى يقول له ا كفر فاذا كفر يقول له الشيطان
اننى برى منك انى اخاف الله رب العالمين فشهد الله للشيطان بالخوف من الله رب العالمين في دار
التكليف وبالايمان به فكان عاقبتهم اتهما في النار خالدين فيها لانها موطئهما الواحد خلق منها
وهو الشيطان والاخر خلق لهما وان كان فيه منها فكلها ما يحكم الالهية وعذابا فيها يحكم
الجرمية ماشاء الله فالعالم كله عند العارف رسول من الله وهو ورسالته اعنى العالم في حق
هذا العارف رحمة لان الرسل ما بعثوا الا بالرحمة ولو بعثوا بالبلاء لكان في طيه رحمة الهية لان الرحمة
الالهية وسعت كل شئ فحاشى شئ لا يكون في هذه الرحمة ان يركب واسع الفقر فلا تحجر واسعا فانه
لا يقبل الصبر قال بعض الاعراب يا رب ارحنى ومجد اولادى رحم معنا احدا والنبي صلى الله عليه وسلم
يسمعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا هذا لقد هجرت واسعا يعنى هجرته قولا وطلبة فاذا كان عند
العارف مثل هذا كلام الله يأخذه العارف في الرحمة الخاصة التي يناسب الله بها بين هذا القائل وبين
محمد صلى الله عليه وسلم فشرع الرسل هذا الاعرابي في الرحمة التي يرجم الله بها ولا يرحم بها غيره
فان الضمير ماله تلك المناسبة الخاصة فان الرسول لمناسبة بكل واحد واحد من الامة التي بعث
اليها فانتم به فهو مع كل مؤمن من امته بمناسبة خاصة بهنالك المؤمن فان التبعوى في نفسه لكل
تابع اياه منزلة فيجربها عنده عن غيره وهذا القدر كاف في هذا الذكر والله يقول الحق وهو
يهدى السبيل

• (الباب الموفى عشرين وخمسة مائة في معرفة حال قلب كان منزلة انما يستصيب الدين يسعون شعر

انى اغار على قلبى فاسـ آله	أن لا اراجعه خالق من البشر
فيه فان لنا قلبا بهم به	في كل حال من التنزيه والصور

لما سمعت نداء الحق من قبلى	حذرا جلدا من حاكم القبر
فقلت ماذا فقال الحق قلت	ماذا تريد فقال احذر من الحذر
ففتت في طيب نفس حيث كنت	اخاف من وقع آفات ولا ضرر

اعلم ايذا ناقة ويا لبروح منه ان هذا الذكر لما وقفنا الله تعالى لاستعماله باشيطة من بلاد الاندلس سنة ست وثمانين وخمسة مئتين في ثلاثه ايام فرأى ناله بركة في تلك الايام وكابه ثلاثة انا وعبد الله الزهوني فاضى شرف وكان عبدا ماحضا باطنيا وشخصا نال من اهل البلد فجعل عليه الاجابة السماع لا من قال انه سمع وهو لم يسمع كما قال تعالى فيها ان تكون مثل هؤلاء فقال ولا تكونوا كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون فالسمع في هذا الذكر هو عين العقل لما دركته الاذن بهما من الذي جاء به المترجم عن الله تعالى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا يخلق عن الهوى فاذا علم ما سمع كان بحسب ما علم فان العلم حاكم قاهر في حكمه لا يقمن ذلك وان لم يكن كذلك فليس بعلم فاعصى الله قطعا لم يعلم بالمواخذة على اسائه المعصية ولا بد من العلم بكونها معصية في الحكم الالهى وذلك حظ المؤمن وليس الاجر لان قاتل بائضا الوعيد فيمن مات على غير قربة وقاتل بجواز انقاذ الوعيد فيمن مات على غير قربة بل هو في مشيئة الله ان شاء تغفر وان شاء أخذ وما من مؤمن ثالث لهذين وكلاهما ليس بعالم بالمواخذة فان القاتل بائضا الوعيد يقول بائضا فيمن مات ولم يتب وهو يرجو التوبة ما لم يتب فليس بعالم بالمواخذة على هذه المعصية فانه لا يعلم انه يموت على قربة او على غير قربة والذي لا يقول بائضا الوعيد لا يعلم ما في مشيئة الحق فاعصى الامن ليس بعالم بالمواخذة وأما من كشفه عن التدور قبل وقوعه فقد علم ما له وعليه ومن لم هذا الحال وهذا المقام فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقد كان ممن سمع قول الله له ايماننا انا عمل ما شئت فقد غفرت لك وهذا ثابت شرعا وهما سألن بحسب عليه وهو انه من هذه حاله فاعصى الله لوجهين الاول انه ما عمل الا ما يبع له من العمل والثاني ان المتفورة قد سبقته المظفرة ذنبه فاعبى ذنبه الا بمعصاة عظيم يقابل ذلك الذنب فعلى كل حال وان جرى عليه لسان ذنب ومعصية فاجرى عليه حكم ذلك وليس المعنى الاجران الحكم على فاعل تلك المعصية فاعصى الله عالم بالمواخذة وقد دعانا الله لما خلقنا من عبادته فسمعنا ولما سمعنا استجبنا فاخبر الله عنه بسرعة الاجابة لما ذكرها بينة الاستعمال وفي هذا الذكر شمول رحمة الله بخلقنا فاحرانه ما استجلب الامن مع فوجد العذر من لم يسمع كما وجد العذر من لم يتلقه الدعوة الالهية فحكمه حكم من لم يسمع الله اليه رسولا وهو تعالى يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وما هو رسول ان ارسل اليه حتى يؤذي رسالته فاذا سمع المرسل اليه اجاب ولا بد لما جاء به هذا الرسول في رسالته فاذا راها من لم يجب علمنا باخبار الله انه ما سمع فاقام الله له حجة يتحج بها يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت فتقول الرسل عليهم السلام لا علم لنا انك انت علام الضيوب فعلنا من قولهم ان العلم بالاجابة من علوم الغيب فعلنا ان السماع غيب فلا يعلم من اجاب الامن هو يته غيب وليس الا الله وما اقام الله العذر عن عبادته الا وفي نفسه ان يرجعهم فرحم بعض الناس بما اجمعهم فاستجابوا الرجاء واقاموا الصلاة التي حكم الله فيها بالقسمة بينه وبين عبده ومن لم يستجب اعتذر الله عنه بأنه لم يسمع وهذه من حكم القبرة الالهية على الالوهة ان يقاومها احد من عبادها بخلاف ما دعيت اليه اذ لو علم انهم سمعوا وما استجابوا العظمهم في اعين الناس وجعلهم في مقام المقاومة له تعالى لما علم انه السابق علمه فيهم انه لو اسمعهم لتلووا وهم معرضون فستر علمه فيهم بأن قال ولا تكونوا كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون وقال ولو شاء الله لسمعهم فاكذبهم في قولهم سمعنا فقال انما يستجيب الذين يسمعون فلو سمعوا استجابوا فان الله اعز واجل من أن يقاومه مخلوق الاتراء يقول في حق من سمع من التصاري واذا

سمعوا ما نزل الى الرسول فوصفهم بأنهم يسمعون ثم ذكر ما كان منهم حين سمعوا فقال ترى اعينهم
 قضض من الذم مع ما عرفوا من الحق فاخبرناهم آمنوا واخبرناهم تعالى انهم على ايمانهم بما ذكر
 في الآيات فلا تقل فمن لم يجب انه سمع قضض الله فيما اخبر عنهم وقد اخبر الله تعالى عنهم انهم سمعوا
 واخبر عنهم انهم قالوا في آذانا وقرطابن قولهم في آذاننا وقرعوا الله انهم سمعوا فلم يسمعوا ولم يسمعوا
 فانهم لم يسمعوا ما سمع آذانهم وما سمع من سمع منهم الادعاء ونداء وهو قوله يا فلان وما سمع اكثر من
 ذلك فاعظم رحمة الله بعباده وهم لا يشعرون بل رأيت جماعة ممن ينادون في اتساع رحمة الله
 وانهم مقصودة على طائفة خاصة فخير واوضحوا ما وسع الله فلان الله لا يرحم احدا من خلقه لحرم
 من رحمته من يقول بهذا ولكن ابي الله الاشول الرحمة فاسم اخذها بطريق الوجوب وهم الذين
 يتقون ويؤمنون بالصحة الذين يؤمنون ويؤمنون بالرسول النبي الامي ومنهم من يأخذها بطريق
 الامتنان من عين المنه والفضل الالهي والله ما أنا بحمد الله ممن يجب الثناء والانتقام من عباد الله
 بل خلقني الله رحمة وجعلني وارث رحمة لمن قبله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما خص مؤمننا من
 غيره ونقص ذلك في وضع الجزية على أهل الكتاب وما كان السبب في ازال هذه الآية الادعاء
 بالمؤاخاة الالهية على المشركين من رعل وذكوان وعصبة واذا كان هذا عتبه لرسوله صلى الله عليه
 وسلم في حق المشرك الذي اخبرنا لا يغيره فكيف الامر في غير المشرك ولم يؤمن فافتح عين فهمك
 لما تقرأه وقل رب زدني علما وهو ان يريدك في فهمك كل ما تكررت تلاوة وتزدت علما لم يكن عندك
 وكلما نظرت واعتبرت زيد علما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي والعشرون وخمسة في معرفة حال قلب كان منزه وتزود واغان خير الزاد التقوى
 وانتقون يا اولي الالباب) •

من علوم علامها في باب	اتقوا الله يا اولي الالباب
والترم ما تراء خطب الباب	لا تفكر في ذاته فهو جهل
من حجابها وعن الحجاب	من نفوت تدويه وصفات
انها لا تنال بالالباب	مادري من يقول بالكفر فيها
لم يزل منه تائها في ارتباب	قالدي قال انه قد حواء

اعلم وقتنا الله وبالله ان مثل هذا قوله لباس التقوى ذلك خير وهو الذي يوارى من اللباس ما يستر
 ويمنع من الضر وهو ما زاد على الریش فالتقوى في اللباس وفي الزاد ما يقى به الرجل وجهه عن السؤال
 لغير الله وكذلك في اللباس ما يقى به الانسان برد الهواء وحزه ويكون ستر العورة به وهو قوله يوارى
 سواكم وليس الامساككم ما ينظر اليه منكم هذا الذكر جاء بلفظ الزاد وورد الامر به فاعلمنا انما نقوم
 سفر قطع المناهل بالانفاس رحلة الشتاء والصيف لتطم من جوع وتأمين من خوف لانه ما زاد على
 وقايتك فاعلمك وما ليس لك لا تحصل كله فتعصب به فأقل التعصب فيه حسابك على ما لا يحتاج اليه
 فلماذا اتحاسب عليه هذا لضعفه عاقل باصع لنفسه قائم عاقل لانه ما تم الامن بمسك الفضل ويمنع
 البذل والمسافرة وما له على قلته فانه ما من منهلة يقطعها ولا مسافة الا وقطاع الطريق على مدرجته
 من الخنة والناس ويدخل في الجنة الخواطر النفسية فتقطع المسافر عن معالي الامور واصغر
 المسافات واقر بها اشقها عليه وهو ما بين النفس من كانت مسافته انفسه كل في اشق سفر لكنه
 اذا سلم عظمت ارباحه وأمن الخسارة في تجارته فانهم في سفر تجارته منعية من عذاب اليه يضافهم
 الايمان والجهاد فالإيمان بضاعة تم التفاس المضنون بها والجهاد يجمع ما جهز بالله به من
 بضائع التكليف والرسول عليهم السلام هم المحامسة في البيع والشراء والصف والكذب المتزلة

في الوثائق المكتوبة بين البائع والمشتري فاختار الله تعالى انه اشترى من المؤمنين انفسهم يعني الا
نفس الحيوانية هي المشترى من النفوس الناطقة المكلفة بالايمان واموالهم وهو شري البرنامج
فالمشتري بالخيار عند حضور البائع فان وافقت ما في البرنامج مضى البيع وصح الشراء وان لم
يوافق فالمشتري بالخيار ان شاء وان شاء فان ذلك في سفره في الطريق كان في كيس البائع لافي كيس
المشتري وهذا السوق سوق تضاع الا ان الطريق خطر جدا لكثرة القطاع فيه فقطاع طريق السفر
في المعقولات الشبه وقطاع طريق السفر في المشروعات التأويل لاسيما في المشابهات ولا يخلو
المسافر ان يكون في هذين الطريقين اوفي أحدهما فن لا تأويل له ولا شبهة فيسبح بما قبل هو في المنزل
من اول قدم فيتر عليه المسافرون وهو ما يرض الله عليه من احوال عباد فهو كاجر الدكان تأتيه
البضائع من كل جانب كما هم أهل مكة تجي اليهم غرات كل شيء رزقا من الله سبحانه واكثرهم لا يعلمون
ذلك فتاجر الدكان لا يحتاج الى زاد لانه يسافر اليه ولا يسافر وليس الا العارفون ترد عليهم الانفاس
ثم يخرج عنهم تلك الانفاس وهي لهم كعرض المتاع على تاجر الدكان فيأخذ منها ما شاء ويترك ما شاء
لان الانفاس قد ترد على العارف بما هو محمود وهي البضائع التي لا عيب فيها التهمة خيار المتاع
وتقاوته ومذموم وهي البضائع المعيبة التي نقص ما فيها من العيب ما كانت تحقه من
الفن لو سلمت منه وهي البضائع الوحش شر المتاع فانظر اى تاجر تريد ان تكون ثم ان المسافرين من
التجار الذين احرمهم الله بازاد الذي لا يفضل عنهم بعد انقضاء سفرهم منه شيء بل يكون على قدر
المسافة فهم على ثلاثة اصناف صنف منهم يسافر برا وآخر يسافر بحرا وآخر يسافر برا وبحرا بحسب
طريقه يسافر البحر بين عدوتين نفس الطريق ومافيه ومسافر البر ذو عدو واحد والجامع بينهما
في سفره ذو ثلاثة اعداء يسافر البحر أهل النظر في المعقولات ومن النظر في المعقولات النظر
في المشروعات فهم بين عدو وشبهه وهو عين البحر وبين عدو وتأويل وهو العدو الذي يقطع في البحر
ومسافر البر المختصرون على الشرع خاصة وهم أهل الظاهر والمسافر الجامع بين البر والبحر هم
أهل الله المحققون من الصوفية اصحاب الجمع والوجود والشهود واعداءهم ثلاثة عدو برهم صور
التجلى وعدو بحرهم تصورهم على ما تجل لهم اوتأويل ما تجل لهم لا بد من ذلك فمن سلم من حكم التجلى
الصورى ومن التصور الذى يناقض المزيديو من التأويل فيما تجل لهم فقد سلم من الاعداء وجد
طريقه ورجعت تجارته فكان من المهتمين فهذا وامثاله يطبعه هذا المذكرة وذكر الالتباس من
اجل ذكر التقوى لما في ذلك من تخيل تقوى الله ولهذا أبان الله عن تلك التقوى ما هي وفصل بينها وبين
تقوى الله فقال في تمام الآية واقتنوا الى الالباب وجعل المجاور لهم في تقوى الله ليس عليكم
جناح برفع الحرج والسؤال فيما تردوه في سفرهم من التقوى فانه فضل على تقوى الله فان الاصل
تقوى الله فقال ليس عليكم جناح ان يتغوا فضلا من ربكم وهو التجارة مع علمك بأنه زاد التقوى
وهذا القدر كاف فان الجبال فيه واسع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

هـ (الباب الثاني والعشرون وخمسمائة في معرفة حال طيب كل منزلة والذين يؤتون ما أوأطوبهم
وجله انهم الى ربهم واجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون)

وانها عند ما تلقاه في جبل
لكونه خلق الانسان من عجل
فما يرى ابد ايمنى على مهل
اربي على احد اربي على رجل

ان القلوب مع الخيرات في الوجيل
فيسرع العبد في مرضات سيده
فالطبع يسرع والافكار تسعده
ان السابق لمن شأن الرجال فمن

قال الله تعالى في الورثة ومنهم سابق بالخيرات ذلك هو الفضل الكبير فالنعمير من هو يعود على السبق
الذي يدل عليه اسم الصاعل اعلم ان السبب الموجب لوجوبهم من الله قول الله عنهم الذين يؤتون ما اتوا
وجعل هنا ما يعنى الذى تم جاءوا بعد ما وكلامه صدق فذكرهم الوجيل اذ قطعوا انهم لا بد ان يقوم
بهم الدعوى فيما جاؤا به من طاعة الله فيكشف الله لهم اذا خفوا أو وجعوا من ذلك قلب الله وتبدل
لفظة ما التي يعنى الذى بفضلة ما التافية مثل قوله تعالى وما وصيت اذ وصيت ولكن الله رى
هكذا يكون كشفه هنا الوجيل ما يؤتون الذى أتوا به ولكن الله أتى به فأطاعهم مقام نفسه فيما جاؤا به
من الاعمال الصالحة ثم تقرر اذ في ذكرهم للتعليل وهو قوله تعالى انهم الى رحيم راجعون فيما أتوا به
مع كون الله وصفهم بأنهم الذين اتوا به فانظر ما ادق نظرهم في السبب الذى جعل في قلوبهم
الوجيل ثم تقرر الذكر كما علمهم الله اولئك اشارة الى هؤلاء الذين يسارعون في الخيرات والاسراع
لمن أتى هرولة فافهم فهم يسارعون في الخيرات بالحق وهم اهلها سابقون أى يسبقونها ويسبقون اليها
فالخيرات ثلاثة خيرات يكون السباق والمسارة فيها وخيرات يكون السباق بها وخيرات
يكون السباق اليها وهي قوله سابقوا الى مقفرة والسرعة في السباق لا بد منها لان السباق يعطى
ذلك وهو فوق السبق فأتياهم بسرعة الزائد على السبق ما هو الا هرولة وهي نعت الهى واذا انفراد
الحق نعت كل له غايأخذ العبد الامعارة لكون الحق لا يشارك في شئ مما اضافته الى نفسه وما لم يذكر
بإضافة الى الله تلك فيه التصرف ان شئت اضافته الى الله تعالى وان شئت اضافته اليك فان تقدم
لك اضافته ذلك الى الله حرم عليك ان تضيفه بعد ذلك الى نفسك فان صورته في ذلك صورة ما اضافته
الحق الى نفسه فواء كن ذلك منه ابتداء او قال ذلك على لسان عبده فان الله عند لسان كل قائل
بما يقول كما هو قائم على كل نفس بما كتب فأتى الكتاب المشار اليه في قوله ولم يشا كتاب ينطق
بالحق وانت التالط فاه الفصل المقوم لك في حديثك وما احسن قوله وهم لا يظنون حيث عرفنا باننا
الكتاب الذى ينطق بالحق وشرفنا بالادب وما عند الله باق فلنا البقاء بما نحن لديه على هذه الصفة
التي وصفنا الله بها من النطق بالحق فاما باقية تنطق والله يقول على لسان عبده ما ينطق به وبالحق
ارتضاء وبالحق نزل وهو القائل ولا يكلف الله نقسا الاوسعها وقد وسعت الحق الذى ضاق عنه
الارض والسماء وهو سبحانه لا ينقله شئ وانما نعتته بالتكليف لانه على كل حال محل جلال للسبحه
ينطق ويسمع ويصروى ونفى ينطق بقبول الزائد تكليف والوسع في اعطاء كل شئ خلقه شعر

فكن به حيث يكن	ان لم تكن فلا يكن
فأتى خلاقه	وأنت مخلوق يكن
ان الحديث لم يسع	الا الحديث المستكن
فأستكانوا الذى	قال استكينوا فاستكن
فلا له ما سكن	وهو لنا من السكن

والمدقه على ما اولى وله الحديث فى الآخرة والاولى والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

الباب الثالث والعشرون وخمسة في معرفة حال قلب كل منزلة وأمان من خاف مقام ربه شعر

مقام الرب ليس له امان	يدل عليه ما يعطى العيان
نفسه لانه خطر وفيه	اذا ما خشيته حال امان
ونفسك فانهم ما عن كل امر	يضيق له ولهم منك الجنان
فلا تعقب زما ما أنت فيه	فأتى هو العاتب والزمان

ولا تضر مكانا لتغيبه	قرب الدار ليس له مكان
فأنت كهو فانت له جليس	ومؤنك التعطف والحنان
وفيها الخلد والخور الحسان	لذا يقال منزلنا الجنان

اعلم ايذا فقه وايضا ان المقام الالهى الربانى ما وصف به نفسه ولما علم صلى الله عليه وسلم حين اعلمه لذلك استعاض به منه فقال واعوذ بك منك اعلم ان كل مقام سيد عند كل عبد ذى اعتقاد انما هو بحسب ما ينشئ في اعتقاده في نفسه ولهذا قال الله مقام ربه فأضافه اليه وما أطلقه وما تجد قط هذا الاسم الرب الامضا فامقيدا لا يكون مطلقا في كتاب الله فانه رب بالوضع والرب من حيث دلالة معنى هذا الاسم هو الذى يعطى في اصل وضعه ان يسع كل اعتقاد يعتقد فيه ويظهر بصورة في نفس معتقده فاذا كان العارف عارفا حقيقة لم يتقيد بمعتقد دون معتقده ولا يتقيد اعتقادا احدا فير به دون احد لوقوفه مع العين الجامعة للاعتقادات ثم انه اذا وقف مع العين الجامعة للاعتقادات كما هي فيه يخاف ان يكون هذا القدر الذى اعتقده واحدا مثل كذا ذى اعتقاد في الرب فيتخيل انه مع الرب وهو مع ربه بالمع الرب مع كونه بهذه المثابة في تسريحه وعدم تقييده وقوله به في كل صورة اعتقاد وایمانه بذلك فلا يزال خاضعا حتى ياتيه البشرى في الحياة الدنيا بان الامر كما قال فهذا احد اطلاق العبد في الاعتقاد ولو لم يكن الحق له هذا السر بان في الاعتقادات لكان يعزل ولصدق القائلون بكثرة الابواب وقد قضى ربك الاتعبدوا الاياهم في كل معتقدا ذهو عين كل معتقد ثم نصب الله لهذا العارف دليلا من نفسه بقوله في نفسه في كل صورة وقبوله في ذاته عند الانشاء لكل صورة ينشئها هذا المعتقد لقوله تعالى في أى صورة ما شاء ركبك نظر اشارة لا تفسر فلو لا قبوله قولا عند تسويك وتعديك لكل صورة ما ثبت قوله في أى صورة ما شاء ركبك وقد صرح وثبت هذا القول فعلمنا ان له التجلي في صور الاعتقادات فلا يشكر فكل من لم يعرف الله بهذه المعرفة فانه يعبد ربامقيدا منعزلا عن ارباب كثيرة اذا انصف نفسه لم يدرك أى رب هو الرب الحقيقى في نفس الامر من هؤلاء الابواب الذى في نفس كل معتقد ونهى النفس في هذا الذكر عن الهوى هو الهوى عن تقييده بمعتقد خاص عن معتقده فانه عابدهوى ثم نعم الذكر في حق العارف الذى خاف مقام ربه كائنات ونهى النفس عن الهوى كما شرحنافان الجنة هي المأوى يقول مقامه ستر هذا الصليب الله الذى حصل له فانه مهما ظهر عليه كل صاحب اعتقاد مقيدا انكره عليه وجهله ان كان ذا نظر ورعا كفره ان كان ذا ايمان فلا يعرف من خاف مقام ربه الا من خاف مقام ربه غيره فلا يعرفه

فكن في امان ان يقول يقولكم	تخصص له في ربه المحصر والتقييد
فمن يعتقد في الله ما قد شرحت	فذلك هو المكر الالهى والكيد
وكيف يرى التقييد من هو مطلق	له البدء فيما شاء الحق والعبود

فاطلاق العبد قبوله لكل صورة يشاء الحق ان يظهر فيها ما طنك بمحافه الذى له المشيئة فيه وهو سبحانه في حقوله في الصور ذاته غير مشيئة لذلك فان المشيئة متطلقاتها العدم وهو الوجود فلا يكون مشاء المشيئة بل لم يزل في نفسه كما تجلي لبدء تقييده انما تعلقت بعبدته ان يراه في تلك الصورة التي شاء الحق ان يراه فيها فاذا رآه العبد اتلبس بها وركبه الحق فيها وهو قوله من باب الاشارة في أى صورة من صور التجلي ما شاء ركبك هذا في باب المعارف والاعتقادات وفي باب الخلق في أى صورة من صور الاكوان ما شاء ركبك شخر

نصف مقام الرب ان اضفته * ولا تحق منه اذا عرقه

الملكته ان شئت او أضفته
فكن به الموصوف ان وصفته
ولا ترد في الكنف ان كنفته
فذا هو الانصاف ان انصفته

فلا يخاف الرب غير مقيد
فانه عين الذي تشهد
لا تقتصر على الذي اشهدته
فكن به ولا تكن ايضا به

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله وحده

السابع الرابع والعشرون وخمسة في معرفة حال قطب كان ممره قل لو كان الجرم داء الكلمات
ربى لنفذ الحر قل ان تنفذ كلمات ربى ولو حثنا بمثله مددا

واشجار المهادلسا براع
وحركا لدلكم السماع
وساوى القاع في الهدى البقاع

ولو ان البصار لسامد
ويا صر قها في اللوح رسي
لما قدت له كلمات ربي

قال الله عز وجل ولو أن ما في الارض من شجرة اقلام والبحر عتمة من بعده سبعة ابحر ما هدت كلمات
الله وقال تعالى وكلمته القاها الى مريم وروح منه ليست كلمات الله سوى صور الممكنات وهي
لا تناسي وما لا يناسي لا يتعد ولا يحصره الوجود فن حيث شوبه لا يتعد فان شرارة النبوت لا تعطي
الحصر فانه ليس لتاسعها غاية تدرك فكما انتهت في وهمك في اتساعها الى غاية فهو من وراء
تلك الغاية ومن هذه الخزانة تظهر كلمات الله في الوجود على التتالي والتابع اشخاصا بعد اشخاص
وكلمات اثر كلمات كلها ظهرت اولها واعتبها بالوجود اخرها والجار والاقلام من جملة الكلمات
فلو كانت الجار مداد ما كتبت بها سوى عينها وبقيت الاقلام والكلمات الحاصلة في الوجود
ما لها ما كتبت به مع تناسيها بدخولها في الوجود فكيف بالمدحصر الوجود من شخصيات
الممكنات فهذا حكم الممكن ما نك بالعلوم التي الممكنات جزء منها وهذا من اعجب ما يسأل عنه
مساواة الجزء والبعض للكل في الحكم عليه بعدم التناهي مع معقولة التعاضل بين المعلومات
والممكنات ثم انه ما من شخص من المعلومات ولا من الممكنات الا واستقراره لا يتناهي ومع هذا
يتأخر بعضه عن تقدم فقد يقص عن تقدمه وفضل عليه من تقدمه وكل واحد لا يتصف في استقراره
بالتناهي فتدور في الفضل والنقص فيما لا يتناهي ووجود الحق ما هو بالمرور فيتصف بالتناهي أو عدم
التناهي فانه عين الوجود والموجود هو الذي يوصف بالمرور عليه فالذي لا يتناهي بالمرور عليه وهو
في عينه من حيث انه موجود متناه لانه على حقيقة في عينه مقبرها عن ليست له تلك الحقيقة التي بها
يكون هو وليست الامين هويته هو الموجود ولا يتصف بالتناهي ولا يوصف ايضا بأنه لا يتناهي
لوجوده فمن حيث انه ينتهي هو لا ينتهي بخلاف حكم المحدثات في ذلك ولا يعلم المحدثات ما هي الا من
يعلم ما هو قوس خرج واختلاف الوانها كاختلاف صور المحدثات ثم أنت تعلم انه ماثم متلون ولا لون مع
شهودك ذلك كذلك شهودك صور المحدثات في وجود الحق الذي هو الوجود فنقول ثم ما ليس ثم لا نك
لا تقدّر ان تنكر ما تنهّد وأنت تشهد كما لا تقدّر ان تجهل ما تعلمه وأنت تعلم والمعلوم في هذه المسئلة
خلاف المشهود فالبصر يقول ثم والبصرة تقول ماثم ولا يكذب واحد منهما فيما يخبر به فأن
كلمات الله التي لا تخدوم ماثم الا الله والواقف بين الشهود والعلم حائر تردده فيما بينهما والمخلص
لا حدهما غير ماثم نازل ينظّر اليه كان ما كان شعر

نخذه هلا وذا
اعطاك متبذرا

والحق معطى وذا
ولا تكن عن كل ما

ومن يكن يعرف ذا فكل من يقول ذا ينهما يد والذى وقال اقوام بذا	يكن اماما جهنما لابد أن يقول ذا بصرفه عن ذا وذا وقال اقوام بذا
---	---

فهكذا تعرف الاشياء كما هكذا قال الوجود كله حروف وكلات وسور وآيات فهو القرآن الكبير الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهو محفوظ العين فلا يتصف بالعدم لان عدمه فى الشبهة والنسبة معقولة وجودا وثبوتا وماترسة ثالثة فاذا سمعت نقي شبهة فانما يتبقى التافى عن شبهة الثبوت شبهة الوجود خاصة فان شبهة الثبوت لا تنفيها شبهة الوجود فقولوه ولم تنشأ هو شبهة الوجود لانه جاء بلفظ تك وهو حرف وجودى ففناء بل وكذلك لم يكن شيئا مذكورا والذكر وجود فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

الباب الخامس والعشرون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا شر

اذا تعدت حدود الله اكون فان تجتهد حكم ليس يعرفه فذلك جود الهى اناك به لولا الوجود ولولا سر حكمته هو الوجود ولكن ليس يعرفه	فحكمها يوم فصل الحكم خسران غير الا لا يدريه ميزان عناية من الله الحق فرقان فيه لما ظهرت في الكون اعيان وتكيف يدري الكمال الحق نقصان
---	---

اعلم ايدينا الله وايدى الروح القدس الامين

ان الله حدودا تصرف ناظرا في حكمها متندا فاظنروا فيها عليها وقفوا تجدوا السر لذي بنا علنا ولهذا اتهموا امر منها ظلموا انفسهم فانهجبوا والترجى واقع حيث اتى عند ما قلنا به وانصفوا انه عند الذى ظن به	والذى يعرفها لا يصرف عندها في كل حال يقف وبحق الحق لا تنصرفوا ولدى اهل التقوى عرفوا وادعوا انفسهم قد كشفوا عن مراد الله حين اعترفوا من كلام الله عنه فقفوا بالترجى مثل ما يتصف فالتظنوا الخير منه ولتفروا
---	---

حدود الله احكامه في افعال المكلفين فلا يتعدى احد منها حد الا لحد آخر لغير حد الهى لا يتعداه ونفس تعديه اليه عين تعديه فيه فيحكم في الامور بغير حكم الله لا بد من ذلك فاطر ما اعجب هذا واحكام الله التي هي حدوده وجوب وخطر وكرامة ونذير واباحة فكل متصرف في بركة ومكروه ظلابد ان يكون تصرفه في واجب او محذور او مندوب او مكروه وامباح لا يتخلو من هذه فان كان تصرفه في واجب عليه فله بترك فقد تعدى حدود الله بترك ما وجب عليه فعله فان تركه على انه ليس بواجب عليه فعله فقد تعدى في ذلك تعدى كفر ولا بد ان يحكم فيه بغير حكم الله ويقتل فيه الى حكم آخر من حكم الله لكن في غير هذا المعين فاباح ترك ما وجب الله عليه فعله وترك ما حرم الله عليه تركه وان قال بوجوب الترك فيما قال الشرع فيه بوجوب الفعل فهذا تعدى عظيم فاحش واتباع هوى

مض عن سبيل الله فالتعدي بالعقل والترك معصية والتعدي بالاعتقاد كفر ومن قلب احكام
الله فقد كفر وخسر ومن تعدا آخر حدوده اقمه وقلب الحقائق ويسمى التعدي جاهلا وتعديه جهلا
وهي الحدود الذاتية للاشياء وانما اضيفت الى الله لان العلم بها انما حصل لتام جانب الله حيث
اعطاه من القوة التي هي قوة العقل والنظر ما نصل بها الى العلم بهذه الحدود ودولان الامور التي تحدها
ما هي بامر رآه على ما ظهر في المظاهر المعقولة والمحسوسة وما ظهر الا لخلق فذلك المظهر في العقل
والحس هو الذي تحده وليس الا الله فهي حدود الله وقد تشترك الحدودات في امور وتبدير بامورنا
تتبرت به من القصور فهو حدها المسمى لها عن الذي شاركها فواقع به الاشتراك والتمييز كله حدها
في تعدي هذه الحدود فقد ظلم نفسه بظلم سمي جهلا وقلبا للحقائق وقلبه الحقائق اما ان يظلمها
عينا كلها واما ان يظلمها من حيث فصولها المقومة لها وكيف ما كان فقد تعدى حدود الله وجهل
خذ الخالق بما هو حد للمتلوق فقلب الامر في عينه كله ومن حد الانسان بالفصل المقوم للقرس
فقد خلط وجهل بعضا وعلم بعضا فاولئك هم الجاهلون حقا كما هو في تعدي الاحكام او ما جاء به
الشرايع اذ آمن ببعض وكفر ببعض هو الكافر حقا وغلب الكفر على الايمان فان ذهاب الفصل
المقوم من الحدود وعين ذهاب ما له من نصيب الاشتراك فان حيوانية الانسان ما هي عن حيوانية
القرس بالنظر الى شخصية ذلك الحدود فلهذا يذهب الكل لذهاب البعض وقد قال الله تعالى لئن
صلى الله عليه وسلم ولا تكونن من الجاهلين واني اعطاك ان تكونن من الجاهلين واما قوله في هذا الذكر
لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امر او ذلك لا ما عرنا من القوى الموجودة في الانسان الا قدر
ما اوجده فيه ورعا في علم الله عنده او في الامكان قوى لم يوجد لها الله تعالى فينا اليوم حتى لو قيل
للقرس عن القوة التي تمسك بها الانسان عه انكرها وفي طريق الله ما يقوله اهل الطريق في اثبات
الحسام الذي فوق طور العقل وهي قوة يوجد لها الله في بعض عبادته من رسول ونبي وولي تعطي
خلاف ما اعطته قوة العقل حتى ان بعض العقلاء انكر ذلك والشرايع اثبتته ونحن نعلم ان في نشأة
الاشرة قوى لا تكون في نشأة الدنيا ولا يحكم بها عقل هنا ولا تنال الا بالذوق عندهم اوجدها
الله فيه ونحصل لبعض الناس هنا فلا تعلم نفس ما اخفى لها فيمن قرة أعين وفي الجنة ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخرج عن طور العقل بالايمان اذ لا حكم للعقل فيما
يعنيه الله من الامور الا لا يمكن خاصة او ما تصريفه فلهذا جاء من كلمة لعل وهي كلمة ترجح
المؤمن فهو واقع فلا بد منه فهذا هو الامر الذي يحدثه في النشأة واما في الاحكام معلوم في العلم
الرسمي الى يوم القيامة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قرر حكم المجتهد لا يزال حكم
الشرع ينزل من الله على قلوب المجتهدين الى انقضاء الدنيا فقد يحكم اليوم مجتهد في امر لم يتقدم
فيه ذلك الحكم واقتضاه دليل هذا المجتهد من كتاب او سنة او اجماع او قياس جلي فهذا امر قد
حدث في الحكم اذ اتعده المجتهد والمقلد فقد ظلم نفسه فهذا وامثاله مما يسطه هذا الذكر وهذا
القدر من الاشارة في هذا الذكر كاف ان شامقه فان هذا الذي يسطه هذا الذكر فيه تفصيل
كثير وتغيب بهنا على المأخذ فيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والعشرون وخمسة في معرفة حال قلب كان مغفرا ولولا ان يتنالك لقد كدت تركن
اليهم شيئا قليلا شعر

في الدين وهو ركون فيه خسران
ضعيف قاي هو ايمان واحسان
فكيف من حاله زور وجهتان

ان الركون الى الاعيان حرمان
ناط العذاب به شرع يحققه
هذا من قدر أي في ذلك مصلحة

ولو قطع اوصل واركان
كالك والتسليق في برهان
على الذي قاله في الله سلطان

الله يعلم اني لا اتقوه به
والله ما كان ذلك الحكم الاثنا
بان قائله ذو حجة وله

أزل الله تعالى في مثل هذا بل في هذا قل يا أيها الكافرون إلى آخر السورة وهي سورة فصل أربع القرآن إذا قسم أرباعاً كما كان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن إذا قسم اثلاثاً كما كان إذا زلت تعدل نصف القرآن إذا قسم قسمين اعلم ان هذا الذكر يطالع كشفاً على اعضاء التكليف منك وهي ثمانية القلب والسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والرجل وما ثم تاسع وهي على عدد الجنات الثمانية فدخل العبد في عبادته من أي ابواب الجنة شاء وان شاء من الابواب كلها في الزن الواحد القدر كما في بكر الصديق رضي الله عنه دخل منها كلها في يوم واحد وكأنه في كل عضو عمل بخصه فكل عمل نتيجة قصه من الكون تسمى كرامة يتجها حال ذلك العمل تناسب تلك الكرامة العضو المكلف وحال العمل الذي يختص بذلك العضو ويقع في عمل كل عضو تفصيل وله ايضا اعني العمل تسمية قصه من الحق تعني منزلاً يتجبه مقام ذلك العمل تناسب ذلك المنزل عند الله العضو المكلف وتفاصيل المقام الذي يختص بذلك العضو يفصل المنازل على اختلافها وقد ينشأ ذلك كله في كتاب مواقع الصوم لنا وهو كتاب يقوم للطالب مقام الشرح يأخذ بيده كلما عثر المرید ويهديه الى المعرفة اذا هو ضل وتام ويعرفه مراتب الانوار من هذا الذي ذكرنا القسمة على الاعضاء التي يندى بها وهي نور الهلال والقمر والبدر والكواكب والنار والشمس والسراج والبرق وما يكتشف بنور كل واحد من هذه الانوار من الصفات التي تفسر الاسماء الالهية والذات العلية الحسية والعلم والارادة والقدرة والكلام والسمع والبصر والذات المنعونة بهذه الصفات فكل حصة نور من هذه الانوار يعرف الموازنات من الاشياء الموزونة والمناسبات فلا يخفى عليه شيء فانه نور كله وهو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال واجعلني نورا وتعرف من هذا الذكر امهات القوى وهي ثمانية القوى الخمسة الحسية والقوى العاقلة والفكرية والغيبية وما عدا هذه القوى فكما لسنه لهذه الثمانية كما ان هؤلاء الثمانية وان كانت امهات فمهماتها من غيرها منزلة السادن ومنزلة الاقليد وما زال التفاضل في الانواع معلوما وكل ما ذكرناه في مواقع الصوم فانه بعض ما يطبه هذا الذكر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين

الباب السابع والعشرون وخمسة مائة في معرفة حال قطب كل منزلة واصبر نفسك مع الذين يريدون ربهم بالقدرة والعشي يريدون وجهه الآية شعر

فما مضى طيبق الا بدأ طيبق
الا اذا رزقت مثل الذي رزقوا
فيها روائع مسك تشبه عبق
مواطنها وبها الاقوام قد فلقوا

لله قوم وفوا بجماله خلقوا
فاصبر مع القوم نفسا ليس تشكرها
من انكارهم من ذل ومتربة
فلا يفرتك اوصافي فان لها

اعلم ايها الله واياك بما يدعهم به من الروح القدس ان الله عبادا كانت اقوالهم واحوالهم وافعالهم ذكرنا يتقرب به الى الله تعالى وينتج من العبادة ما لا يعلم الا الذي ذاقه من حبس نفسه مع هذا الذكر خلق بهيم فانه كل ما امر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم به ونهى عنه هو كان عين احوالهم وافعالهم مع كون هذه الطائفة التي نزل فيهم هذا القرآن من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا ما نالوا الا اتباعه

وفهم ما فهموا عنه ومع هذا عاتب الله نبيه فيهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلقى اخدا منهم او قعد في مجلس يكونون فيه لا يزال يبعث نفسه معهم ماداموا جلوسا حتى يكونوا هم الذين يصرفون وحينئذ يصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر والاعتد عيادتهم ويقول اذا جاءوا اليه او لقيتهم من جباين عاتين الله فيهم ولما عرفوا بذلك كانوا يصتقون الجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث لما علموا من تقصيده بهم وصبره نفسه معهم عن ارم هذا الذكر فانه يفتح لمعرفة وجه الحق في كل شئ فلا يرى شيئا الا ويرى وجه الحق فيه فانهم مادعوا ربه بالقدادة والعنى الذي هو زمان تحصيل الرزق في المرزوقين كما قال لهم ورزقهم فيها بكرة وعشا وهو الصبح والقبول عند العرب الا تكون رزقهم بالقدادة والعنى ما يحصل لهم من معرفة الوجه الذي كان مرادهم لانه قال يزيدون وجهه بصفى بذلك الدعاء بالقدادة والعنى وجه الحق لما علموا ان كل شئ هناك الا وجهه فطلبوا ما يقى وآثروه على ما يقى فاذا تجلبى لهم وجه الحق في الاشياء ولهذا اذا ذكر بهذا الذكر لم تعد عيادته عن هذا الوجه ولا يتكبر ان تعدو عيادته عنه لانه بذاته يتدكل فاطر الاله وانما جاء باله في هذا الذكر لانهم ليسوا عين الوجه بل هم المشاهدون للوجه فمن كان منهم قد حصل له تجلبى الوجه وبقي معه هذا الذكر فاما يريد بقاء شهود ذلك الوجه داغما لما يعرف من حال الممكن وما يقى لجلال الله من الادب معه حيث لا يصحكم عليه بشئ ولا بد وان حكمه هو ذلك على نفسه هذا هو الادب الالهى ومن لم يبد له بعد ذلك الوجه المطلوب فيطلب بدعائه ذلك الوجه المراد له وعلى كل حال فلا تعد عيادته رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم الى غيرهم ماداموا حاضرين ومن هنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة اولياء الله الذين اذا راوا ذكر الله لما حصل لهم من نور هذا الوجه الذي هو مراد هؤلاء فان الذي تجلبى له هذا الوجه لا بد ان يكون فيه اثر معلوم له ولا بد منه جلى بحيث ان يراه الفيرمه ومنه حتى بحيث ان لا يراه منه الاهل الكسف ولا يراه احد وهو الاثنى الاله في نفسه جلى لانه صاحب الشهود وحكم غير الانبياء في مثل هذه الامور خلاف حكم الانبياء فان الانبياء وان شاهدوا هؤلاء في حال شهودهم للوجه الذي ارادوه من الله تعالى بدعائهم فانهم من حيث انهم ارسلوا لمصالح العباد لا يتقدمون بهم عن الاطلاق وانما يتقدمون بالمصالح التي يعثروا بسببها فوق ما يستحقون مع كونهم في مصلحة مثل هذه الآية ومثل آية الاعمى الذي نزل فيه عيسى ونولى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرض عن الاعمى الذي عتبه فيه الحق الاحرصا وطمعا في اسلام من يسل لاسلامه خلقا كثيرا ومن يؤيد الله به الدين ومع هذا وقع عليه العتب من حقيقة اخرى لا من هذه الجهة في ذلك قوله امان من استغنى فانت له نصدي فذكر الصفة ولم يذكر النقص والغنا صفة الالهية فاعتدت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الى حفة الالهية لتحقيقه صلى الله عليه وسلم بالانقتر فأراد الحق ان يبينه على الاساطة الالهية فلا تقصده صفة عن صفة فليس شهوده صلى الله عليه وسلم لنا الحق في قوله والله غنى عن العالمين بأولى من شهوده صلى الله عليه وسلم لطلب الحق في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وأين مقام الغنا من هذا الطلب وقوله واقرضوا الله قرضا حسنا فصار عليه سبحانه ان يقصده صفة عن صفة بل كان يظهر لاولئك من البشاشة على قدر ما يلزمهم ويظهر للاعنى من القرحة على قدر ما يقع به المصلحة في حق اولئك الجبلة فان التواضع والبشاشة محبوبة بالذات من كل احد فانهم من معك ارم الاخلاق وما زال الله يودب نبيه صلى الله عليه وسلم حتى تحقق بالادب الالهى فقال ان الله اذنى فأحسن اذنى فان الله له نسبة الى الغنى كما له نسبة الى الفقر ما لا يعرف ينسب له ان لا يفوته من الحق شئ في كل شئ فالحسن قطع الله عبادته فمن اذفع الله عينه صارتا واهلنا علمنا ان نطعم الله نبيه صلى الله عليه وسلم والادب مع

المراتب انما ايضا مرادون بذلك التعليم وتظهره في النبي صلى الله عليه وسلم كالمثل السائر بالذات
 قاسمى باجاءه وان كان هو صلى الله عليه وسلم المقصود لله بالادب فمضى ايضا المقصودون لله بالتأسي به
 والاقداء لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فكل خطاب خاطب به نبيه صلى الله عليه
 وسلم مؤذبه فلما في ذلك الخطاب اشتراك لا بد من ذلك فانظر راوى في هذا الذكرا ماذا اتبع من
 الخبر الكثير

الباب الثامن والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كل منزه وجزاء ستة ستة مثلها في عفا
 واصلى فاجره على الله شعر

عرفة والتي التشريع فيها
 عن الجزاء لان السوء عيبتها
 ن الله بالعفة العليا وزيتها

ان القبيح لا مقام مقسمة
 فن عفا عن مسمى نفسه آتفت
 فلا تكن بمحمل للقبیح لا

قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى وان كان له جميع الاسماء التي يقتدر كل فقير الى مجاها ولا تقرر
 الا الى الله فانه يقول يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله ومع هذا فلا يطلق عليه من الاسماء الا ما يعلى
 الحسن عرفا وشرا ولذلك نعت الاسماء بالحسن وقال لنا دعوه بها ثم قال وصية لنا وذروا الذين
 يلدون في اسمائهم اي يميلون في اسمائهم الى ما ليس بحسن وان كان في المعنى من اسمائهم لكن منع ان
 يطلق عليه لما ط به عرفا وشرا انه ليس بحسن وهنا قال ستة مثلها قال ستة الاولى ستة شرعية
 صاحبها ما توم عند الله والبيئة الثانية الجزائية ليست بسنة شرعا وانما هي ستة من حيث انها
 تسوء المجازي بها كالتقصص فيما لا تنفعه بهذا الشرط فلما رأى اهل الله انه تعالى اطلق
 على ذلك اسم ستة وقال مثلها ومن اتصف بشئ من ذلك يقال فيه انه مسمى وعلى حد ما سمي تلك
 ستة سواء فات اهل الله ان يكونوا محلا للسوء فاخترنا والضعف على الجزاء بالمثل تقاسة وتقديس
 نفس عن اسم لم يطلقه الله على نفسه كما اطلق الحسن ونبه على الزهد والترك لا اخذ عليها بقوله وجزاء
 ستة ستة ولم يقل وجزاء المسمى فان المسمى هو الذي يجازى بما أساء لا البيئة فان البيئة قد ذهب
 عنها وهي لا تقبل الجزاء ولو كانت موجودة فانها لو قبلت الجزاء لزال عنها مثل ذلك ان الجرح
 الحاصل في الذي تعدى عليه جرح اذا اتقص من الذي جرحه مثل ما تعدى عليه صار الاخر المجازي
 مجرما وما برئ الاول من جرحه فلو قبلت البيئة جزاء لزال عنها منه ولا يزل طريق الجزاء الا لعين
 المكلف فان كانت البيئة فعل المكلف لا مفعولة فقد ذهبت عين الفعل بذهاب زمانه فلا يقبل
 الجزاء لانه قد انعدم فلم يبق الا لاهل المسمى فانزل المسمى منزلة البيئة وسمى بها واضيف الجزاء الى
 البيئة فلم يسمى بحكم البيئة فن اعتمد علىكم فاعتمدوا عليه بمثل ما اعتمد عليكم هذا من
 اقوم القيل وان كان القيل الالهى كله قويا ولكن فيه قوم واقوم بالنسبة اليه لا فاقد منا ما من شئ
 يكون فيه كثرة امثال الاول لا بد فيه من تفاضل احتمالا لانه لا شئ فوق اسماء الله الحسنى ومع هذا
 تفاضل بالا حاطة وعدم الاحاطة وينزل اسم الهى عن اسم الهى ويطواسم الهى على اسم الهى
 فالجزاء بالامثال ابدا وما خرج عن الوزن والمقدار بالرحمان لا بالتقص ذلك خارج عن الجزاء
 ولهذا يرجع الحق عليه بعدما كان له بخلافه في الخير والحسن فان الرحمان فيه فضيلة يفتى عليه بها
 وما احسن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب التسعة فاسمع الولي وقد حكم له بالتقصص
 اما انه ان قل له كان مثله يعني قوله وجزاء ستة ستة مثلها فسي قال لا يلاشك فتركه وعفا وهذا من
 السياسة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

٥) الباب التاسع والنشرون وخمسة في معرفة حال قطب كل منزله والبلد الطيب يخرج نباته
بأذن ربه) شعر

ان الوفاء لمن طيب الاصول لما فن أبي قلبت في طبعته له بما في غيوب الطبع من حجب كن دعاء رسول الله حين دعا وجاءه غيره بشطر ما كُتبت ولو يكون لما قلنا بقولهما وبادر الامر لم ينظر الى أحد	أتناه الله بمأثمنا وشرع يدريه من يفتح الابواب خير قرع من صنعه في الذي ابداه حين صنع لجأه بما في قد كان قبل جمع يداه وما لكل فيما في يديه طمع وقلت عبس دعاء ربه فسمع ولان ضر في تأثيره وتسمع
--	---

اعلم ايها الله واياك الروح القدس ان هذا الذكر كان لنا من الله عز وجل لمادعانا الله تعالى اليه
فاجيبنا الى مادعانا اليه مدة ثم حلت عندنا فترة وهي الفترة المعلومة في الطريق عند أهل الله التي
لا بد منها لكل داخل في الطريق ثم اذا حلت الفترة اما أن يصعب الرجوع الى الحال الأول من
العادة والاجتهاد وهم أهل العناية الالهية الذي اعنى الله عز وجل بهم واما أن تعصب الفترة فلا يفلح
ابدا فلما ادركتنا الفترة وتحكمت فينا رأينا الحق في الواقعة على علينا هذه الآيات وهو الذي يرسل
الريح بشرا يبيد ربحته حتى اذا أقلت مصابنا تنال اسبقنا بلد ميت فانزلنا به الماء الآية ثم قال
والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه فعلى انى المراد بهذه الآية وقلت فيه بما تلاه علينا على التوفيق
الأول الذي هدانا الله به على يد عيسى وموسى ومحمد سلام الله عليهم فان رجوعنا الى هذا الطريق
كل بعشرة على يد عيسى وموسى ومحمد عليهم السلام يبيد ربحته وهي العناية بنا حتى اذا أقلت
مصابنا تنال او هو تراقف التوفيق سقنا بلد ميت وهو انا فاجيبنا به الارض بدموعنا وهو ما ظهر
علينا من انوار القبول والعمل الصالح والتعشق به ثم مثل فقال كذلك يخرج الموق لعلكم تذكرون
بشيء بذلك الى خبر ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في البعث اعنى حشر الاجسام من أن الله يجعل
السما عظم مثل من الرجال الحديث ثم قال والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه وليس سوى الموافقة
والسمع والطاعة لطهارة المحمل والذي خبت وهو الذي غلبت عليه نفسه والطبع وهو معنى به في نفس
الامر لا يخرج الا كذا مثل قوله ان الله عباد اجادون الى الجنة بالسلاسل وقوله وقه بعدد من
في السموات ومن في الارض طوعا وكرها فقلنا طوعا بالهنا واعلم ان الله تعالى لما خلق هذه النشأة
الانسانية لعبادته انشأها ابتداء في ضعف واعتقار فكانت عبادتها ذاتية وما زادت على ذلك
الى أن رزقها الله القوة وظهر لها الاسباب الموجبة للقوة اذا استعملتها واحتجب الحق من ورائها
فلم نشأ هذا الاهي ونهايت عن الحق تعالى فلم تشده فناداه سبحانه من خلف تلك الاسباب بما كلمها
به من الاعمال وسمى لها تلك الاعمال عبادا للتبعية بذلك على اصلها فانها لا تنكر عبوديتها لان العبادة
لها ذاتية ذوقا وتبقى لمن مع معانيها الاسباب التي تجدد عند هادف ضرورتها تقبل عليها طوعا
وترى الذي دعاه الىها غيبا قطع ان ظهر او باطنا وغيبا وشهادة وتظهر في نفسها قصد هاركة
من غيب وشهادة وان الداعي منها الى الحاجة غيب منها فان تقوت عليها مناسبة الغيب على
الشهادة كانت البلد الطيب الذي يخرج نباته بأذن ربه فسارعت الى اجابة الداعي وهي من النفوس
الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون لانهارات الاسباب المختلفة وأي سبب حضر منها
اغشاه عن سبب آخر فقلت انها مفتقرة بالذات الى امر ما غير معين فتعتمد عليه وهي قد شاهدت
الاسباب وعلمت قيام بعضها عن بعض وتستغنى بعضها عن بعض وتغيب في وقت فلا يقدر عليه

ويحضر في وقت غفر لها ما خطر لآرام الخليل عليه السلام اني لاجب الاتقين وراى ايضا انها
تخلق بعض اسبابها الموجبة استعمالها دفع ضرورتها بما تستكشف من الاعمال الموجبة لوجود
ذلك السبب الذي تركز اليه فانفتحت ان يتعبدوا من له في وجوده اقتدار اليها فاشبهها فارادت
الاستناد الى غنى لا افتقار له لمزتها وشتمخ انفسها وما جعل الله في طبعها من طلب الطوفى الارض
والشفوف على الجنس فقال اجيب هذا الداعي الغائب حتى ارى ما هو قلمه عين ما اطلبه فامتثلت
أمر ما دعاها اليه وعلت عليه فاشرفت ارضها بنور وبها فكانت البلد الطيب الذي يخرج نباته
باذن ربه ونفس اخرى على التقيض منها رجعت الشهادة على القيب واعمتها الحاجة من اختلاف
الاسباب وقيام كل سبب عن الآخر وقالت لعل هذا القيب الذي دعاني اليه يكون مثل الشهادة
كثيرين يعنى الواحد منهم عن الآخر فاني على حالي ولا اتعب ذاتي في مظنون فتشبتت عن اجابة
الداعي ثم ان الله بحكمته في وقت قطع عنها الاسباب كلها واضطرها فلما تجد سببا تستند اليه
ظاهرا اجفت الى ذلك القيب الذي دعاها لعل يده فربا يخرجها من الضيق الذي تجده فاجابته
مضطرة وهو البلد الذي خبت فلا يخرج نباته الا تكدا قال تعالى واذ اسمكم الضرفى البصر فنبه على
موضع انقطاع الاسباب ضل من تدعون يعنى الاسباب الاياه فكان هو السبب الذي ينبغي فلما
نجاه واغاثه واستقل قال هذا ايضا من جملة الاسباب التي يقوم بعضها عن بعض فيأريده فجعله
واحدا من الاسباب وهو المشترك فخرج الى الانكدا ولهذا سارع في الرجعة الى السبب الظاهر
فغفر القرينان وانما كان فريقان في العالم بهذه المثابة لما حكم به الاصل فان الاصل فيه
جبروا اختيار فبالاختيار لم يزل يسقط من الخمين صلاة عشر اعتراف حتى انتهى الى خفة وبعدد
الاختيار ابتهاجته وقال ما يذل القول لدى وكان المجرة ما اعطاه المعلوم فلم تعد له فيه
والذين يطؤون فيه الى الله في حال الاضطراب الكلي استنادهم من حيث لا يعلمون الى هذا الاصل
في الحكم والقرين الاخر استناده الى حكم الاختيار في انه تعالى فقال لما يريد فأهل الضرورة
في الرجعة أحق وأهل الاختيار في الرجعة اوفق واسعد فالذى خرج نكده من الاحوال الالهية
قوله تعالى ما ترددت في شيء أنا فاعله تردى في قبض نعمة المومن بذكره الموت واكره مسأله
ولا بد له من لقائي يقول لا بد ان امينه على كره منى وهو المعلوم الذي جعلنى في هذا لاني علمت منه
وقوع هذا فلا حصول العلم عنده من المكات كما هي في انفسها عليه ما يصح تردد ولا فعل ما فعله على
كره فانظر فيما اعطاه هذا الذكر من العلم القريب والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

• (الباب الموفى ثلاثين وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله يستحقون من الناس ولا يستحقون
من الله وهو معهم اذ يستون هالارضى من القول وكان الله بما يعملون محظا) • شعر

الجهل بالله عين الجهل بي ولذا وقد علمت بأن الله ينظرني فما الجواب اذا قال الخليل لنا الحال موهبة وأنت واهبا فلا تلقى ولمن أنت تعرفه	سرت نفسي عن منسى واشكال على الذي قال لا تخطره بالبال لما علمت فقلنا الحكم للعال هلا خلت وجودى حفظ امانى وأنت تدريه رب القبل والقال
---	--

اعلم ايها الله واياك بروح منه ان الجهل بالله انما كان من جهلك كما ان العلم بالله انما كان من علمك
فان الله ما جعل دليلا على العلم به الا علمك بك فجعل الآية في نفسك عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الترجم عنه من عرف نفسه عوف وبه وما أحسن ما قال الله تعالى يستحقون من الناس فانهم
يجبولون على التسبين ولا يستحقون من الله الذي لا يضل ولا يسي وكما الاولى لوصع عكس القضية

الا انه لا يصح أن يستغنى شيء عن الله والسبب الموجب للاستغناء عن الناس ما عملوا منهم من الحب في ظهور الحكم فيهم بقدر الحال والاستطاعة وعما فيهم من حب الشئ الحسن وطلب المجد فاذا اطلعوا على هذا الذي اشرنا اليه من العمل سقطت حرمة العامل من قلب الذي يراه وقام عليه لسان الذم منه وسبب ذلك النسبية ومع كونه يعلم ان الله يحيط به علم لكن يرى هذا العامل ان الاجاءة الالهية تتجاوز فيه في حال هذا العمل ولا سيما الاسم الحكيم والصبور ويعلم ان الاختفاء منه محال فلا بد من اتيان ما أتى به فان كان مؤمنا اتاه على كره فاشبه قبض الحق بالموت نسمة المؤمن على كره فيصدق مثل هذا انما يجعل فيه حتى انه ربما قال في اسوة الحق في ذلك ولا يقول مثل هذا الاغرياء يقول تعالى في تمام هذه الآية وكان الله بما تعملون محيطا فيه ان هذا العمل الذي هو فيه قد احاطت علمه به من نفسه من حيث كرهت اشياء لا بد من اني اوجدها واحببت اشياء وانما قال ذلك لافادة عذر عبده المؤمن فانه ما يكره فعل ما ينهي عنه ويستغنى بسببه الا المؤمن بسبب أن هذا لا يجوز عمله شرعا فالاحاطة من الله بالاشياء مثل الذوق فينا وهو ان تعلم الاشياء منك أي انك قد انصفت بها ذوقا وكثيرين من يكون ذلك المعلوم حاله وبين من لا يكون فانه ما هو منه على علم صحيح وقوله من انه بما الارضى من القول وهو الجهر بالسوء من القول فان الله لا يحب الجهر بالسوء من القول فان الحكم بكونه سوء ما علم الامن القول اذ لولا القول ما وصل علمه اليها فالقول بالسوء بطريق التعريف انه سوء قول خير يجب الجهر به لانه تعليم حتى لا يجهر به عند الاستعمال اذا قضى الله على المكلف استعمال هذا ما في المكلف حكم ظاهر في عمل الاول مستند الى يستند اليه وذلك المستند اليه ان كان خيرا زاده في الاعطية اضعافا مضاعفة وان كان شرا اضعف منه ذلك المستند واتمام غنوه عند الله فلهذا كان ما آل العباد المكلفين الى الرحمة التي وسعت كل شيء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادى والثلاثون وخمسة في معرفة حال قلب كان منزله وما يكون في شان وما يتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه

العبد في الشان والرحمن في الشان فنبني لي أن افسى مدى عرى لولا ما نظرت عينى الى أحد انى لانسى وجودى عند رؤيته	وشأن ما هو فيه الحق من شانى في شأنه فابايزى الشان بالشان لعلنا انه عيسى وانسانى وما نيت بل التسان انسانى
---	---

هذا مجرب لزمته سنين كثيرة حتى ما كنت احبب الاله بما كنت مشتهرا به متعبا ورأيت الله بركات لا احصيا وهو الذى اطلعت منه على المراقبة فكنت رقيسا على نفسى يساهة عن الله تعالى حين امرها أن تكون على وصف خاص معلوم في الشرع المطهر المتزل على لسان المعصوم و رقيسا أيضا على آثار ربي فيما يورده على قلبي وفي جميع حركاتى وسكناتى و رقيسا أيضا على ربي بجوازته حسنة المشروع في عبادته فكنت اقيم الوزن بين امره ونهيه وبين ارادته لا ارى مواقع الخلاف عني خالف والوفاق عني وافق وما جعلني في ذلك الا ما شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو عندي الا قوله فاستقم كما امرت فاذا وافق الامر الارادة كانت الاستقامة كما أمر وحصل الوفاق واذا لم يوافق الامر الارادة وقع ما حكمت به الارادة ولم يكن للامر حكم في الأمور وعلنا عند ذلك ما هو الامر الالهى الذى لا يعصى ومن هو المخاطب وما هو الامر الالهى الذى يعصى في وقت فلم نجده الا الامر بالواسطة وهو على الحقيقة امر لفظى صورى فهو صيغة امر لاشيئة امر وانما المأمور بالامر الالهى الذى لا يعصى انما هو المخاطب غير الممكن الذى توجه من الحق عليه لا يجحد بأن يقول له كن فيكون ولا بد فهذا

هو الامر الذي لا يصبه المخاطب أصلاً وانما الانسان المكلف هو محل ظهور هذا المكون كان
المكون محل التكوين فيقول للشهادة كن فتكون الشهادة وما لهذا المحل الانسان الشاهد وهو
القاتل فتنسب الشهادة الى من ظهرت فيه وليس له فيها تكوين وانما التكوين فيها لله في هذا المحل
الخاص وهكذا جميع افعال المكلفين ويكون ذلك الفعل طاعة أو معصية ليس عنه وانما
هو حكم الله فيه فكنت اشاهد تكوين الاشياء في ذاتي وفي ذات غيري اعياناً طاعة ذاكرة الله مسجدة
بجمده مع كونها يطلق عليها اسم معصية وطاعة فطلبت من الله مسعى المعصية هل له عين وجودية
اولا عين له وهل ينفه وبين مسعى الطاعة فراقن ام الحكم سواء فان الله لا يأمر بالفتن ما يشكون شي
الا عين امره فهل المعصية تكوين ام لا فاطلعنا على ان مسعى المعصية انما هو ترك والتارك لا شيء
ولا عين له فوجدناها مثل مسعى عدم فانه اسم ليس تحت عين وجودية فان الشأن محصور في امر
لا يفعل او نهي لا يمثل وغير ذلك ما هو ثم اذا قيل لي اقم الصلاة فافعل فعصيت وخالف امر الله فما
تحت قولي لم افعل وخالف الامر عدى لاجوده وكذلك في النهي اذا قيل لي لا تفعل كذا مثل
قوله تعالى لا تغيب بعضكم بعضاً فلم امتثل فيه ومدلول لم امتثل عدم لا عين له في الوجود لانه في
قاعتب ومعنى قاعتب أي ظهر في محلي عين موجودة او جدها الحق بالامر التكويني وهو القول
الموجود في لسانى على طريق خاص يسمى الغيبة فامتثل ذلك المقول في لسانى امر سيده وموجده
بالايجاد وما اضيف الى منه الا كوني لم امتثل فيه فأتى عن محلي الامتثال فما اخذت في الوجهين
الا بامر عدى وهو ترك الامر والنهي ولا بد لي في كل نفس أن اكون في شأن وذلك الشأن ليس لي
فان الشأن الظاهر في وجودى انما هو قوله وكل يوم هو في شأن وفيما تظهر تلك الشؤون
واعياناً بضامن تلك الشؤون والله شهيد على ما يحاطق هنا وفيما وقوله اذ تفيضون فيه هو ما جعل
فيما من الارادة الاختيارية في عين الخبرة فانا محل لما يخلق فينا فالمكلف مجبور في اختياره ثم خلق فينا
المعنى الذي اوجب حكمه علينا أن نكون به مقيضين في ذلك الشيء العبر عنه بالشأن وما عرفنا بما ذا
الشهد ومنه الا نعلم صورة الامر حتى نكون من امر ناعلى ينة من ربنا فانه ما أمر به صلى الله عليه
وسلم الا يطلب الزيادة من العلم فان العلم بالامور بسبب الحياة المزيلة لموت الجهالة والحياة نعيم فالعالم
والناسخ نفسه من لا ينسى الله في شؤونه ويكون مراقبه تعالى عند شهوده فيرى ما يصد عنه فيه
وفي غيره في السماء والارض والملا الأعلى والاسفل ثم انه يرى انه ملأى جميع ما رآه من شؤونه
الحق الاجبوية الحق لا بصفة الحق فرأى هويته تعالى عين صفته فما رآه الا به هذا اعطته هذه المراقبة
وهذا هو حكم الدهر الذي نهي ناعن سبه فان الله هو الدهر ليس غيره شعر

خد من الدهر ما صفا	ودع الدهر محكم
انما الدهر رونا	العللى المتقدم
ماكم بالذى نرى	منفصح لايهم
كلما قال كن لشيء يكون المكلم	
فتأذب ولا تقبل	أنا بالامر اعلم
قال الله امرنا	راجع قلنا
فهو بالامر اعلم	وهو الامر احكم

فتد بان لك الامر بارتفاع الحب وعرفت الحب وسمى الوفاق والخلاف وعلمت من رأى وبين رأيت
ومن أنت وما هو من طريق الوجود فانه سبحانه لا يقال فيه انه ماهية وان سئل عنه بما قال جواب
بصفة التزيه او صفة الفعل لا غير ذلك والله يقول الحق وهو عدى السيل

• الباب الثاني والثلاثون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ان الصلاة كانت على المؤمنين كما بأموقوتا • شعر

ان الصلاة لها وقت تعينه فاقتر اليها بعين القلب ان شرقت فظهر نال زوال الشمس في قلبي ومغرب اقرب الحق عن نظري ان الاقول دليل يستدل به ثم العشاء اذا ما حجرة ذهبت وعندما اقتربت اوارها وبدت وعاد مفرها شرطها فزوت ناجيتها في شهود لا انقطاع له وهذه خمسة في العدة حافظة	شمس وآثارها فالحكم للنفس او اشرقت لا بعين الحس والنفس وعصرنا لانضام العقل والحس وذا كوال ارتفاع الشك واللبس لكي يفرق بين العلم والحدس ذهاب من اعدم الاشياء بالحس كانهم اخرجت من ظلمة الرمس وعاد مطلعها العرش والكرسي مؤيد بين جهر القول والمهمس وليس يحفظ اكو اني سوى الحس
--	---

قال الله تعالى حافظوا على الصلوة وليست الا هذه الخمسة الموقته المعينة المكتوبة وكان الخمسة تحفظ نفسها وغيرها الذي هو العشرون وهو ثاني عقد العشرة من العشرين والعشرة اول العقود وأقل ما يكون العقد بين اثنين فكذلك الصلاة قسمها الحق نصفين نصفه ونصف العبد وجعلها بين تحرير وتحليل فاذا شرع فيها العبد لم يصرف ذاته الى غيرها من الاعمال بخلاف جميع الاعمال المشروعة فحفظت نفسها حتى تسمى صلاة وحفظت غيرها وهو المصلى لبقى عليه اسم المصلى وحكمه فلهذا شرعها الله خمسة فعين الوقت فان قال قائل بالوتراته زائد على الخمسة فتكون ستا قلنا لما زاد الامن يحفظ نفسها وهي الستة وهي اول عدد كامل فما زاد الا بما يناسب في الحفظ فلذا قال السائل هل على غيرها يعني الخمس قال لا الا أن تطوع وجع له في الصلاة بين الجهر والسر اعني في القراءة وجمع له ايضا بين القول والفعل والحال والهيأت في الحركات من قيام وركوع وسجود وجولوس وانى على من أتى به لم يضيع من تحت شيئا بالدوام عليها والخشوع فيها واعطاها الليل والنهار حتى يتم الزمان بركتها وقد بينه لمن اسرارها ما شاء الله في باب الصلاة من هذا الكتاب وكذلك يبا أيضا من شأنها في باب التبركات الموصلة لتأتمن ان الله تعالى شرع طهارة لها مائة وتراية فان التأتمن الانساني لم يكن الا من تراب كآدم وماء كبنى آدم فضال خلقكم من تراب ومن ماء ومن طين وهو خلط الماء والتراب فجعل الطهارة للصلاة بما منه خلقنا فطهارتنا من ماء وهو الوضوء وتراب وهو التيمم فمن نور على نور بحمد الله وما كتب الله هذه الصلاة الاعلى المؤمنين وليس المؤمن سوى المصدق بأحدية الكثرة الالهية لما هي عليه من الاجماء الحسنى والاحكام المختلفة من حيث ان كل اسم الهى يدل على الذات وعلى بعض ما هو عين المعنى الآخر الذى يدل عليه الاسم الآخر فلها احدى العين فهو مؤمن أيضا بأحدية العين كما هو مؤمن بأحدية الكثرة فليكن له هذا الايمان والاقل هو المؤمن الذى كتب الله عليه هذه الصلاة وانما كتبها على المؤمن دون العالم لعموم الايمان فان المؤمن هو عين المقلد لانه المصدق بالخبر لما تعطيه حقيقة الخبر من الاحتمال فابق الخبر على أصله والعالم من علمه بالامور على ما هي عليه أن لا ترايل الخبر عن احتمال النظر الى ذات الخبر فهو عالم بصدق هذا الخبر المعين لأن الخبر وان اقتضت ذاته الاحتمال فانه لا بد أن يكون في نفسه موصوفاً باحد الاحتمالين اما صدق واما كذب ولا يعرف ما هو عليه من هذين الوصفين الا بدليل فهذا هو حظ العالم فقد صدق به العالم انه صدق لا كذب اعني هذا الخبر المعين وقلده في هذا

الصدق المؤمن فالمؤمن العالم أعلمه دليل العلم على ان الخبر صادق وان هذا الخبر المعين صدق فهو مؤمن بلا شك واعطى العالم نفسه الامان أن ينقلب العلم جهلا وصدق المقلد العالم فيما أخبر به من صدق هذا الخبر فاشترك الكل في نعمت الايمان فلو كتبها الله على العلماء دون المؤمنين لما وجبت على المقلدين والعلماء لهم صفة الايمان فكُتبت على الوصف العالم ولولا الحق تعالى ما نزل الى عباد ما وصفهم تعالى بالعلمية ولا بالاجمان فهم احق بالعلم به من علمه به فان علم الخلق به علم اضطرار واقتدار ذات لما تعطيه ذات الممكن من الاستناد الى المرجح فبغزوه الناصر فشاء فهو يظهر شا ولا يتمكن لنا أن نظهر به تجمع سبحانه بين نعمت السيادة والعبادة ولا يتمكن للعباد أن يكونوا اربابا في انفسهم وان ظهروا بنعوت سيدهم وانما كلامنا في نفس الامر لا فيما يجدونه في اوقات خاهولة تعالى فخلوهم من القصة وما هو للعبد معلوم وما وقع فيه الاشتراك فخاله هو لله فهو لله في عين الاشتراك وما هو للعبد فهو للعبد في عين الاشتراك فهو في نفس الامر معين وان وقع الاشتراك فليس الا في الالتفات الى الله على الاشتراك وما في نفس الامر فلا اشتراك بوجه من الوجوه فان كل واحد على نصيبه المعين له وان لم يكن الامر كذلك اختلطت الحقائق وان كثيرا من الخطا لم يبق بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقليل ايضا ما هم فكل مصل اذى صلاته لوقتها ولم يطلع ولا انتج له معرفة بسر القدر الذي قد اودأنا اليه في هذا الكتاب في مواضع كثيرة مختلفة بطرائق هجينة فاصلى الصلاة لوقتها وذلك ان الله ما شرع هذه العبادات لعباده لامة نشأة صورتها الظاهرة بل لما تدل عليه وتعلمه من جانب الحق من المعرفة به وان لم تكن الصورة قد فتح القائل فيها روحا يحيى به ولا ينسخ فيها روحا الا باذن ربه كما قال واذا تخلق من الطين كهية الطير فقد شارك كل مصور وما تعلق به ذم كما تعلق بالمصورين فانه ما صورته عليه السلام الا باذن الله ثم قال فتنبخ فيه فيكون طائرا باذن الله فزال من هيئة الطائر وعاد طائرا فكذلك عمل العبد اذا عمل بالاجمان من حيث ان الحق امره بذلك العمل فقد اذن له في انشاء تلك الصورة فقد شارك المتأفق كما شارك المصورين من خلق من الطين كهية الطير فان المتأفق ما اذن الله له أن يشي صورة العمل على ذلك الحد وما أمر الله بانشاء صور الاعمال الا للمؤمنين فلما وقع الاشتراك في ظاهر الصورة بين المؤمن والمتأفق نفع المؤمن بايمانه فيها روحا فعادت ذات حياة لا تشاهد سوى منشأها وهو هذا المؤمن فيجد ها يوم القيامة حية تنفع له وتأخذه به والمتأفق يجد هامة فيقال له احبها فلا يستطيع وهي حية في نفس الامر ولكن باحسان الحق وقد أخذ الله بغير هذا المتأفق عن ادراك حيلتها كما أخذ الله بباصرنا عن ادراك الحياة المسمى بجاد او نيا تاع علمنا انه حي في نفس الامر ايمانا وكشفا فانه مسبح بحمد الله ولا يسبح الا حي ناطق والله أعلم

• (الباب الثالث والثلاثون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله واذا ما لك عبادى عنى قاني
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان شعر

هذا هو الحق الذي لا يبعد
وهو الذي في كل حال يشهد
من قبل ذا اعطاك هذا الشهيد
يدعون تدعوه او من تقصد
ان الدعاء هو الحجاب الابعاد

ان الدعاء حجاب من لا يشهد
وهو القريب بعلمه وبصينه
لكنه للمدعائه دعونه
فاذا علمت بأنه عين الذي
فادعوه امر الاتكين ممن يرى

اعلم ايذا الله وبالله الروح منه ان الله تعالى ما أخبرني به صلى الله عليه وسلم بقرينه من السائلين من عباد بالاجابة فيما يسألونه فيه الا وقد ساوانا في العلم باقته من هذا الوجه ولو كان هذا القرب الالهى في الاجابة قربا في المسافة التي ذكر عنها انه اقرب الى الانسان من جبل الوريد لما كتى وذلك لانه

لا يلزم من هذا القرب السماع كالألزام من السماع في السؤال الاجابة فحصل من الفائدة بهذا
التعرف ثلاثة امور القرب والسماع والاجابة فلم يترك لبعده حجة عليه بل قد اجمعت البالغة فاذا انهم
العبد في هذا الذكر فاول ما ينبغي له ان يزهد في ما سوى الله فلا يتوسل اليه بغيره فان التوسل انما هو طلب
القرب منه وقد اخبرنا الله تعالى انه قريب فلا فائدة لهذا الطلب وخبره صدق ثم اخبرنا به بحسب
سؤال السائلين فهو اخبار بأن يده ملكوت كل شيء واخبر بالاجابة ليتخفظ السائل ويراقب ما يسأل
فيه لانه لا يلزم من الاجابة فقد يسأل العبد فيما لا خيرة فيه بلهله بالمصالح فهو غيبه من الله ويحذر
أن لا يستل الا فيما علم ان فيه الخير الوافر عند الله في الدنيا والآخرة فمن أخذ هذا الذكر على جهة
التنبيه فلا يسأل الله تعالى في حاجة من حوائج الدنيا على التعيين ولكن يسأل فيما له خبر فيه مما يعلمه
الله منها لا يعين فاذا عين ولا يتفلسل فيه ان لم يدر وسلامة الدين وأما تعيينه في السؤال فيلزم رجوع الى
امر الدين فليعين ما شاء ولا مكر فيه ولا غائلة وكذلك ما يسأل فيه مما يتعلق بالآخرة ولكن
هنا شرط لا ينبغي في هذا الذكر من اجل ما ترى في الواقع من عدم الاجابة لآكثر الناس فيما يسألون فيه
ربهم فاصلم ان الله اخبرنا به بحسب دعوة الداع اذا دعاه وما دعا وياؤه الا عين قوله حين يناديه باسم
من اسمائه فيقول يا الله اوبار اوبار اوبار المجد والكرم وما شبه ذلك فالدعاء نداء وهو تاء يا الله
فاجابة هذا القدر الذي هو الدعوة وجهاسي داعيا أن يلبيه الحق فيقول لبيك فهذا لا بد منه من الله
في حق كل سائل ثم ما يأتي بعده هذا النداء فهو خارج عن الدعاء وقد وقعت الاجابة كما قال فيوصل
بعد النداء من الحوائج ما قام في خاطره مما شاء فلم يضمن في هذا الذكر اجابته فيما يسأل فيه ودعاء
من اجله فهو ان شاء فغنى حاجته وان لم يشأ لم يفعل ولهذا ما كل مسؤل فيه يقضيه الله لبعده وذلك
رحمة به فانه قد يسأل فيما لا خيرة فيه فلو تضمن الاجابة في ذلك لوقع ويصون فيه هلاكه في دينه
وآخره وربما في دنياه من حيث لا يشعر فمن كرمه أنه ما ضمن الاجابة فيما يسأل فيه وانما ضمن الاجابة
في الدعاء خاصة كما يشاء وهذا غاية الكرم من السيد في حق عباده حيث اتقى عليهم ثم ان هذا الذكر
اذا انتمج له سماع الاجابة الالهية فانه لا بد لصاحب هذا الذكر أن يسمع الاجابة ولكن ذوقهم في السماع
مختلف فقد يكون سماع واحد غير سماع الآخر ولكل لا يلزم من علامة يعطيه الله لهذا الذكر علمها
انه اجاب دعاءه ومعلوم انه اجاب دعاءه وانما يريد ان يعلم ان الذي سأل فيه قد قضى وان تأخر واعطى
بده على طريق العوض لما في البدل من الخير وقد يكشف له عن خواص الاحوال والازمنة
والامكنة التي توجب قضاء حاجة الداعي فيما سأل فيه وان لم يكن له فيه خبر يعود وبالله عليه
فيكون من جنى على نفسه فاذا كشف لقلبه مثل هذا ينصرف في الدعاء وفيما يدعوه وكذا يكشف له
بخاصة ما يدعوه من الاسماء والكلمات التي يرى ابن باعورا وكان قد آمنه الله العلم بخاصة
آية من آياته فدعا بها على موسى عليه السلام وقومه فاجابه الله فمادعا فيه وشق هو في نفسه ومطلب
الله عنه علم ذلك وهو قوله تعالى واتل عليهم بالذي آتينا آياتنا فانسلخ منها الآيات وجعل مثله
كمثل الكلب فيكشف الله لصاحب هذا الذكر علم هذا دعائه منه به فان في ذلك مكر الهيا من حيث
لا يشعر ولا سيما والنفس مجبولة على حب الشغوف على انشاء الجنس واظهار قد وهما عند الله
ولهذا اكبر الاولياء اخفاء ابرياء لا يرى عليهم من اثر المكانة والتقريب ما تقدم من اجله ابصار
انطلق اليهم بل لا فرق بينهم وبين العائمة والذين ملكتهم الاحوال لهم خرق العوائد والظهور ولكن
لا ينبغي ذلك بما فيه من المكرو والاستدراج فانه في غير موطنه يظهر عن لا يجب عليه الظهور به وهو
الولي واصعب ما في الامر ان يدرك في ذلك طعم نفسه فان صاحبه لا يخلع أبدا ولو صرف الكون والعالم
على حكمه فاذا سلم الله فاسأله التوفيق والعافية والعناية في تحصيل المعادة وقل رب زدني علما
فان العلم بأبي الالهي السعادة فان الله ما أمر به بطلب الزيادة منه الا وقد علم ان عين حصول العلم المطلوب

هو عين السعادة ما فيه مكر ولا استدراج أصلا وما هو العلم باقعه خاصة لا العلم بالحساب والهندسة
والصنوم ولو علم ذلك لكان علم دلالة على علم باقعه فلم يعطه الله ذلك للوقوف عنده فهذا ذكر عظيم
الفائدة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

(الباب الرابع والثلاثون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله وانك لعلى خلق عظيم) شعر

فدال بشارة الرب الكريم
بآيات العناية للعظيم
كما قام الحديث من القديم
وكنك الوجه بالخلق العظيم
نزل ندعوه بالسبب الرحيم
أستك به مواضع الكلم
وتدعى بالحيم وبالقسم

إذا هبت للخلق العظيم
أنا لها رسول الحال يسى
فتمت بها مقام الحق فيها
فحق لك الثناء بكل وجه
فأنت الوارث الفرد الذي لم
لك العلم الذي ما فيه رب
قد دعى بالخليل وبالنديم

هذه الآيات تليت علينا تلاوة تنزل الهى من أول السورة الى قوله زعيم عرفنا الحق في هذه التلاوة
المنزلة من عند الله في المبشرة التي انبى الله علينا من الوحي النبوى وراثة نبوية لله الجدور منه فمع ما من
قوله ولأنك في ضيق مما يحكمرون وفي قوله ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون وقوله فاعرض
عن قولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا فشكرت الله على ما حقتى به من حقائق الورث
النبوى وارجوا أن أكون ممن لا ينطق عن هوى نفسه جعلنا الله منهم فان ذلك هو عين العصمة
الالهية فاذا اراد الله صاحب هذا الذكرا خيرا الهمة لم يثبت عائنة في رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمسات عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن تريد هذه الآية وكل
شيء عظمه الله يعين تعظيمه على كل ومن فينظر صاحب هذا الذكر في القرآن فكل نعم فيه
قدم مدحه الله ومدح به طائفة من عباده كانوا ما كانوا فاعلم ان ذلك صفة مدح الهى فليعمل على
الاتصاف بتلك الصفات واذا ذكر الله في القرآن صفة ذم بها طائفة من عباده كانوا ما كانوا فلينعين عليه
اجتنابها فخذ القرآن منزلا فيه كان الحق ما خاطب به غيره فاذا فعل مثل هذا كان خلقه القرآن
وعظمه الحق فظلم حيث تنفع العظمة ومكارم الاخلاق معلومة عقلا وعرفا والتصرف بها
وفها معلوم شرعا في اتصف بها على الوجه المشروع وزاد تيمم مكارم الاخلاق وهو الحق
سفسافها بها فتكون كلها مكارم اخلاق بالتصرف المشروع والله يقول فقد اتصف بكل ثناء
الهى وصاحب هذا الذكرا يفتح في معاني آيات السورة التي نزل فيها على اكمل الوجوه
ولا يزال محسودا وبالعداوة مقنودا ويكشف له أمر الآخرة عيانا ومن هذه السورة علم رسول
الله صلى الله عليه وسلم علم الاولين والاخرين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط
مستقيم

*(الباب الخامس والثلاثون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله قوله جل ثناؤه وتقدست
اسماؤه الذين يكرون الله قياما وقيودا وعلى جنوبهم)* شعر

هم اهل كل فضيلة في العالم
فهم الملوكة على الوجود الدائم
في راقدا وفاعدا وقائم
هذا المقام من الاله الحاكم
وجودهم ووجود كل العالم

الذاكرون بكل حال ربه
لا يشهدون سواء في اعيانهم
قاموا بحق الله لا بحقوقهم
حازوا الكمال فلم يكن لهم اهم
لهم التمسك في نطق وصفه

لعلنا نعلم الله ويا له روح منه ان الاصل في الخلق حالة الزفاد حتى يكون الحق بغيره اما الجواهر فينال
نصيبا من آية الرحمن على العرش استوى قال تعالى وكنتم امواتا فاحياكم واما القيام فينال نصيبا من
آية قوله تعالى ائن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقد يكون النصيب من قعود مثل ائن هو قائم على
كل نفس فانه بعد الرحمن على العرش استوى وقد يكون لامن قعود مثل قوله الله لا اله الا هو الحي
القيوم واختلف العلم من اصحابنا في التعلق بالقيومية هل يصح الا لا نعند فانه يصح التعلق بهامثل
جميع الاصماء وقال الله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله ولقيت باعبدا لله بن جند لما جاء الى
زيارتنا بشيعة فبأته فقال يجوز التعلق بها يعني بالاسم القيوم ثم منع من ذلك وما أدري ما سب
منه مع قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وكان هذا اعنى
باعبدا لله بن جند القبرصى فيه ضيعة من اعمال زيدة يلاذ الاندلس فلم يزل به الاطفه في اصحابه
واتباعه يقره لكونه مكان معتق المذهب حتى انكشف الامر فرجع عن مذهب الاعتزال
الفتايلن يا قاض الوعيد وبخلق الاضلال وعرف محل ذلك فأثره في موضعه ولم يعبه رتبته وشكر في
على ذلك ورجع لرجوعه جميع اصحابه واتباعه وحينئذ فارقه فهذا ذكر الاحوال لا يشغ عند
ذكر خاص وانما هو بحسب الحال ومن حاز هذه الاحوال الثلاثة فقد حاز الوجود فالآية التي تم
جميع الاحوال في الذكر قوله وهو معكم اينما كنتم هذا هو الذكر الصام الذي يم جميع الاحوال
وبني ذكر التخصيص فذكر القائم الرحمن على العرش استوى وذكر القاعد ائمتن من في السماء وذكر
الراقد وفي الارض انه وهذا كله فيه خلاف اعنى في تأويله بين العلماء فاجع هك على امر واحد
حتى يزول عنك التبديد فان شئت راقبت الرحمن على العرش استوى وان شئت راقبت ائمتن من
في السماء وكونه في السماء يقول هل من ثقب هل من مستغفر هل من داع وان شئت راقبت وهو الله
في السموات وفي الارض يعلم سر كم وجهكم وان كان طعناكم يزيد افراف وهو معكم اينما كنتم
وكنوننا تم حواسم معنى فبالحسن حيث كامن الارض وحيث نحن فيه من الشغل بالجوارح ومعنى
حيث كئنا لهم والشامدون والموطرون فتنهده في الشغل فاعلا وفي القصد فاصدا ايضا فنعكس الامر
فتكون بحيث هو قائما بحيث ما نحن عليه وليس الا هو شعر

فكن في احسن الهيات تسعد	وكن في اكمل الحالات ترشد
وكن بالحال لا بالقول فيه	تكن في حكم من يقضي فيقهده

وهذا القدر من الاعمال نصيحة الهية لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد والله يقول الحق
وهو على السبيل

الباب السادس والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قلب كل مهير ومن كان يريد حوث الدنيا
فؤنه منها وما له في الآخرة من نصيب شعر

الحرث حراثن محمود ومذموم	وانت حارثه والرزق مقسوم
لا تحسرن الدنيا أنت تتركها	فان حرث لها فأت مذموم
لا تحسرن لما يقضى فليست له	واحرثن لباقية فالامر مفهوم
واحد من الركن لا تركن لفانية	تزل عنك كراهه معلوم
من حيث علمك يأتبك الاله	فلا تنق بوجود فهو معدوم
واحرث لا تحرة ان كنت ذا نظر	كشك من هو بالغيريات موسوم

قال الله تبارك وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والحسنة حوث الآخرة في الدنيا فمن كان

الله عليه صلى الله عليه وسلم الذي بالآيمان به صلى الله عليه وسلم ثبت الآيمان به
فان اتى صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله تعالى الا ليقم مكارم الاخلاق فأحواله كلها مكارم اخلاق
فهو ميم لها بالحال وهو اتم واعدل وامضى في الحكم من القول فان الحق له زل

له نزول الى عبادته	ومالتا نحوه عروج
فانه لم يزل عليا	يجهله العالم المريج
من ليس في حيز زراه	فلا ولوج ولا خروج
ونحن في حيز ووقت	يصح فيه لنا الولوج
داح بأرض الجسوم عنه	من كل شئ زوج حرج

نفسه المؤمن الكامل والرسول الى الخلق نسبة ليله القدر الى الملبى وما اراد بأف شهر فوقيتا بل
أراد انها خبر على الاطلاق من جميع ليل الى الزمان في أى وجود كان

اذا بدا فيك كل امر	فانت خير من ألف شهر
في ليلة ما لها صباح	يذهبها منك نور فجر
ما الروح في كونها سوامى	باليلة القدر فيك قدرى
في ليلة القدر من وجودى	ينزل الحق ككل امر

فكان مما نزل وتحتى الناس والله احق أن تحشاء وما جعله في ذلك الا قوله صلى الله عليه وسلم
لو كنت انا بديل يوسف لاجبت الداعي بعنى فإى الملك لما دعاه الى الخروج من السجن فلم يخرج
يوسف حتى قال ارجع الى ربك يعنى العزيز الذى جبهه فاسأله ما بال النسوة اللاتي ليبت عنده براهنه
فلا تصح فاما المنة عليه في اخر اجه من السجن بل الله يمين عليكم اذ لو بى الاحتمال لقد ح في عدالته
وهو رسول من الله فلا بد من عدالته ان تثبت في قلوبهم فذلك كانت الخشية حتى لا ترد دعوة
الحق فأتى الله نبيه صلى الله عليه وسلم بشكاخ زوجة من بنياد وكان لوفعه عند العرب مما يقدح
في مقامه وهو رسول الله فابان الله لهم عن العلة في ذلك وهو رفع الحرج عن المؤمنين في مثل هذا
القفل ثم فصل بينه وبينهم بالرسالة وانظم فكان من اقمه في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
من يوسف حين لم يجب الداعي فهذا من هدى الالياء الذى قال فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حين ذكر الالياء عليهم السلام اولئك الذين هدى الله فبهم اهداهم اقتده فلو كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الحال الذى كان فيه يوسف عليه السلام ما اجاب الداعي وقال مثل ما قال يوسف فاما قال
لو كنت انا لاجبت الداعي الاتعظياني حق يوسف كما قال نحن اولى بالثك من ابراهيم ولم يكن في شك
لا هو ولا ابراهيم من الثك الذى يزعمونه الذى نفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لو شك ابراهيم
لكان محمد اولى بالثك منه فانه ما موران يهتدى به اهداهم قال رسل والمؤمنون الكمل ما هم
واقفون مع ما يعطيهم قلوبهم وانما يخشون مع ما يأتهم من دينهم والذى يأتهم من الله قد يكون
كما قلنا امر او عرضا فالامر معمول به ولا بد في العرض التضيير كما ترون او اما حالهم في معرفتهم بالله
فكما قلنا في قصيدة لنا

معارف الحق لا تتحق على احد • الاعلى احد لا يعرف الاحدا

وصكما قلنا

اذا كان مشهودى هو الكيف والكم	فما ذاك الا الوهم ما ذاك العلم
بما هو عين الامر في عين ذاته	وهل يقبلى الحق فبما لم

فما هو حق في الحقيقة واضمح
تزهت في عن لم وكيف وكما
هل الله موجود يصح فان تزد
بذلك في القرآن ان كنت ناظرا

ولكنه حق عليه بناختم
وهل عن لفظ قد يكون له الحكم
فانذرت الاما يكونه الوهم
كما قد أتى للؤمنين به الفهم

فهذا ذكر حكيم يعطي من عوارف المعارف والآداب ما لا يسهه كتاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وحده

٥ (الباب الثامن والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فاستقم كما أمرت شعر

المستقيم الذي قامت قيامته
وليس يصرفه عن امر خالفه
وماله في وجود الكون مستند
اليه يرفع من في الكون حاجته
هو المهيمن لا تحصى ما لوفه

من غير موت ولا يدري به احد
من الخلائق لا اهل ولا ولد
الا الله الذي اليه يستند
لانه السيد المحبان والسيد
يدري بذلك سباق ومقصد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيعتي هود واخوانها من كل سورة فيما ذكر الاستقامة فانه
والمؤمنون مأمورون بها والحكم للعلم لا للاحر وما الله بظلام للعبيد فانه ما علم تعالى الاما اعطته
المعلومات فانه علم ينفع العلوم ولا يظهر في الوجود الاما هو المعلوم عليه فله العلة الباقية ومن لم
يعرف الامر هكذا انما عنده خبر عما هو الامر عليه فالانبياء جاهل ما يكون منه قبل كونه فاذا وقع منه
ما وقع فواقع الاما يعلم الله فيه وما علم الاما كان المعلوم عليه فصع قوله ولا يرضى لعباده الكفر والرضا
ارادة فلا تناقض بين الامر والارادة وانما التناقض بين الامر وما اعطاه العلم السابغ للمعلوم فهو
فعال لما يريد وما يريد الاما هو عليه المعلوم وما لتاسن الامر الالهي الا صيغة الامر وهي من جملة
المخلوقات في لفظ الداعي الى الله تعالى فهي مرادة معلومة كائنه في فم الداعي الى الله فتنبه واعتبر
وقل رب زدني علما فمن ازداد علما ازداد حكما فانظر فيما امرت به او نهيت عنه من حيث انك محمل
لوجود عين ما أمرت به فتعلق الامر عند صاحب هذا النظر ان يهيئ محله بالاستطاعة فاذا اجاب الامر
الالهي الذي يأتي بال تكوين بلا واسطة فينظر اثره في قلبه اولافان وجد الاية قد تكوّن في قلبه
فيعلم انه مخذول وان خذله منه لانه على هذه الصورة في حضرة تبوت عينه التي اعطى للعلم لله به
وان وجد غير ذلك وهو القبول فكذلك ايضا في نظر في العضو الذي تعلق به ذلك الامر الشروع
ان يتكوّن فيه من اذن اوعين اويد اورجل اولسان او بطن او فرج فانما قد عرفنا من
القلب بوجود الاية أو القبول فلانزال راقب حكم العلم فينا من الحق حتى تعلم ما كافيته فانه
لا يحكم فينا الانبا كما قلنا شعر

ايها العذب اتخني والجننا
نحن حكمنا في انفسنا
فاذا حكمكم فينا انما

ايها البدر سناء وسنا
فاحكم ان شئت علينا اولنا
حين ماتحكمه قينانا

ومن كان هذا حاله في مراقبته وان وقع فيه منه خلاف ما أمر به فانه لا يضره ولا ينقصه عند الله
افضل امن الله لا تحكما عليه عز وجل فان المراد قد حل الذي يعطي السعادة وهو المراقبة لله
في تكوّن وهذ ذوق لا يمكن ان يعلم قدره الامن كان حاله وهذا هو عن سر القدر بل فهمه
وكم منع الناس من كشفه لما يطرأ على النفوس الضعيفة الايمان من ذلك فليس سر القدر الذي

يعني من العالم عينه الاتباع العلم المعلوم فلا شيء ابرئ منه ولا أقرب موع هذا اليه فمن كان هذا حاله
قد فاز بدرجة الاستقامة وبها امر فانه امر بالمراقبة

فبتبع الحكم ما يكون • والصعب من ذلكم جهن

ولذلك لم يكن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصكثير وانما كان شعرات معدودة لم تبلغ
العشرين متفرقة وقال شيبني فولا هذا الخاطر ما شاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تبين له
الامر كما قرأناه وقف عنه الشيب ولم يبق بهم وعلم من اين وقع ما وقع فاستقام كما امر فاقه حديثنا
صراط من انتم عليه من التبيين والصديقين والتهداء والصالحين والله يقول الحق وهو يهدي
السير

الباب التاسع والثلاثون ونحوه في معرفة حال قلب كان منزلة ففوزوا الى الله شر

كل من قرأ الى الله اصاب	والذي قرأ من الرحمن خاب
استوى عيش الذي قرأ به	والله وحلا فيه وطاب
لوزي حال الذي أشهده	عنه حين تجلي في السراب
لرأيت الرائي من ارجائه	خارجا والساقى من خلف العجاب
كان علما كافلا جاءه	لم يزل صاحب كلاس وشراب
لم يجده ماء مزينا ساقنا	انما كان وجودا ثم غلب
ما حبات الماء الا عينه	والذي خاف فيه ما اصاب

موسى عليه السلام لما قرأ من فرعون حين خاف من الله ان يسلطه عليه لان الله فعل لما يريد فوجه
الله حكما وهي الرسالة وجعله من المرسلين الى من خاف ان يسلطه عليه وهو فرعون فاذا اتبع له هذا
القرار من الخلق خروفا على نفسه فأين أنت من المهدى الذي امر الله ان تقرأ الى الله فقد كثر يعرف
الغاية في القصد الاقل فربط لك البداية بالنهاية فقال فقرأوا الى الله فالمرسوم يقر من والمهدى
يقر الى عن امر الله تعالى اياهم بذلك القرار فاكل شرعه وما على رتبته والحكم منقطع والرسالة
منقطعة ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والتوبة قد انقطعت فلا رسول بعدى
ولاني فنبول الحكم الم شروع بزوال الدنيا ويرجع الحكم الى الله الذي قرأ اليه بلا واسطة
فالذي يتبع القرار اليه لا يقدردونه فانه كشف محمدي ربي على كشف الرسل من حيث هم رسل عليهم
السلام فينبئهم هذا القرار في ما كنهم ويجوز بكشفه فوق رتبة خطاب التكليف فيرى احدي العين
فتقف معها ومنها يستشرف على احدي التكثرة فيرى ايضا نفسه هنالك معهم في احدي الكثرة
في امره على رتبة من ربه وبصيرة ان تنظم في تلك المكافئين فتصرف النفوس المحسوسة هنامن
هؤلاء القارين الى الله عن امرهم فقرأهم معصومين ومحفوظين فالرسل منهم معصومون في خلافهم
والاولياء محفوظون في خلافهم فالرسل التشرع وللاولياء الاتعالي بحسب ما ينهون هنالك
فيكونون في خلافهم على بصيرة ولا يدعون اليهم وانما يدعون الى الله كما فضل الرسل عليهم السلام
قال الله تعالى لنبيه ان يقول ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فما افرده في بل ذكر اتباعه
معه فانهم لا يكونون اتباعا له الا على بصيرة ان يقول ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فما افرده في بل ذكر اتباعه
العلماء بالعدل الى الله ما يقولون ولا تنظروا الى افعالهم واحوالهم فانهم على ما عين الحق لهم
غير ذلك لا يكون قال بعض الصالحين في جلساتهم من جالسهم وخالفهم في شيء مما يتفقون به نزع
الله نور الايمان من قلبه فليس جلسائهم ان يفعلوا مثل افعالهم وانما اعطاهم انهم لا يشاؤونهم فيما
ينظر عليهم من علم الحقيقة فان احوالهم تجري عليها ولذلك قال نزع الله نور الايمان من قلبه فلا

يصدقهم فيما يخبرون به عن الحق وهم بهذه الحاجة من القرب الى الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الموقر أربعين وخمسة في معرفة حال قلب كان منزله ولوا أنهم صبروا حتى تخرج الميم
لكان خيرا لهم شعر

واركن الى الله لا تركز الى السبب	واجنح الى السلم لا تنح الى الحرب
فاطر الى كل ما في الكون من عجب	يا تيسر سهلا بلا كد ولا نصب
اذا اعتقدت على الرحمن فيه فكن	في كل حال مع الرحمن في السبب
فكن به لا تكن فيه بكلم قري	مائت من صور فيه ومن سبب
فان دعا الى ما أنت تجهله	فلا تحبه فان العلم في السبب
ولا تنازع وكن باقه معنهما	ولا تحارب بغبل الله في الطلب

قال الله عز وجل وتقدس اسماءه ان الله سمع الصابرين والمداركه على شهود هذه المعية فانه مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فهو مع الصابرين والمتقين والمحسين فهذا الذكر في شهود المعية التي لمع الصابرين خاصة هذا وما هو الا صبر على الرسول حتى يخرج اليهم فكيف الصبر مع الله لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه والله جليس من يذكره في كل وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم جليس الحق دائما فمن جاء اليه صلى الله عليه وسلم فاما يخرج اليه من عنده امره ام يشرا او اما وصيا او ناصحا ولهذا قال لكان خيرا لهم فلو كان حروجه اليهم ما يوسوه هم في آخرتهم ما كان خيرا لهم وقد شهد الله بالغيرة فلا بد منها وهي على ما ذكرنا من بشارة بغير او وصية او نصيحة او امانة عن امر مقرب الى سعادتهم غير ذلك لا يكون ومن صبر نفسه على ما شرع الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله لا بد أن يخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشورة يراها او في كشف بما يكون له عند الله من الخير وانما يخرج الله اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتصور على صورته غيره فمن رآه أو أشك فيه بخلاف رؤية الحق فان الحق له التجلي في صور الاشياء كما في ان الاشياء ما ظهرت الاب به سبحانه وتعالى فالعارف يعلم ان كل شيء يراه ليس الا الحق وهو على العادة والشقاء والرسول ليس كذلك فيعتقد على رؤية الرسول ولا يفتقر برؤية الحق ولهذا الذي اشرنا اليه اذ من اذ من البشر والجن والالوهة وقبل منهم وعبدوا من دون الله وما قدر احد يدعي بأنه محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نبي فيما يقول انه محمد وانما يقول انه رسول الله فيطالب بالدليل على دعواه فتنبه الى حقيقة هذا الاسم العلم ان يتصور عليه احد من خلق الله في كشف ولا نوم كصورته في البقطة سواء من رآه رأى ما تغير من صورته تغير حسن فذلك راجع الى حال الرائي او صورة الشرع في المكان الذي رآه فيه عند دولة امور الناس وكذلك لو كان تغير فيجب كذلك فاعلم ذلك فيكون تغير بالحسن والقبح عين اعلامه وخطابه اياه بما هو الامر عليه في حقه او في حق دولة العصر بالموضع الذي يراه فيه الرائي ورؤية الحق ليست كذلك لانه ما من شيء خارج عنه فكل شيء فيه حسن لا قبح فيه وما قبح ما قبح من الامور الا بالشرع وفي اصحاب الاقرض بالعرض وفي اصحاب المزاج بعدم الملازمة للطبع وفي اصحاب النظر العكري من الحكماء بالكمال والنقص وما صاحب هذا الهجير كبير الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى هذا الذكر بحسب نفسه ويصبر حتى يخرج اليه صلى الله عليه وسلم وما لقب احد على هذا التقدم غير رجل كبير جدا باثيلية كل يعرف بالهم صلى على محمد ما كان يعرف بغير هذا الاسم وأيته ودعا الى واتخذ به لم يزل مشتهرا بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم لا يتقرب لكلام احد الا قدر الحاجة اذا جاء احد يطلبه ان يعمل له شيئا من الحديد فيشارطه

على ذلك ولا يزيد وما وقف عليه احد من رجل ولا صبي ولا امرأة الا ولباد أن يصلي على محمد ذلك
 الواقف الى ان تصرف من عنده وهو مشهور بالبلد بذلك وكان من اهل الله فكل ما يتبع لصاحب
 هذا الذكر فانه علم حق معصوم فانه لا ياتيه شيء من ذلك الا بواسطة الرسول عليه السلام وهو المصلي له
 والمخبر لرجل بعض الناس في زمان ابي يزيد البطاني فقال له هل رأيت ابا يزيد فقال له رأيت الله
 فأغشى من أبي يزيد فقال له الرجل لو رأيت ابا يزيد مرة لكان خيرا لك من ان ترى الله الف مرة
 فلما سمع ذلك منه رجل اليه فتقدم مع الرجل على طريقه فعبدا بوزيد وفروته على كفه فقال له الرجل
 هذا أبو يزيد فتنظر اليه فبات من ساعته فأخبر الرجل ابا يزيد بشأن الرجل فقال أبو يزيد كان يرى الله
 على قدره فلما ابصرنا يتجلى له الحق على قدرنا فليطو فبات ولما كان الامر هكذا علمنا ان رؤيتنا
 الحق في الصورة المحمدية بالرؤية المحمدية هي أتم رؤية تكون فكلنا نلتحق بخص النسل عليها مشافهة
 وفي كتابنا هذا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وحده

الباب الاحد والاربعون وخمسة في معرفة حال قلب كان منزله ومن يظلم منكم بذقه
 عذابا كبيرا شعر

نصرة الله لنصر الظالم	نصرة ليس لها من خاذل
فاذا ما ظلم القصوره	حكم بماتوا بحكم فاصل
وحقوق الله اولى وكذا	حق نفسى بعدها للعاقل
ثم حق الغير في رتبته	آخرا عند العظيم الفاصل
وعذاب الظلم ذوق فاحذروا	منه في العاجل اوفى الآجل
وعالوم الذوق ما يجبهلها	من يرى احكامها في العاجل

اعلم ايها الله واياك بروح القدس ان الظلم هنا الظلم الذي جاء في قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا
 ايمانهم بظلم وليس الا الظلم الذي قال فيه لقمان لابنه لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم كذا ضربه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التزم هذا الذكر بهذه الآية تأمله الحق مقامه في العالم وقلة امر
 عباده ولو بلغ العبد ما عسى ان يبلغ لا يزال خلقا ومن حقيقة الممكن المحض فلا بد من القصور في رتبة
 التصريف ذوقا فلا بد ان يحصل له من العذاب النفسى ذوقا كثيرا لانه ليس في قوته ان يرضى العالم
 فان الله ما راضاهم والله الاتساع الذي لا يمكن ان يكون للعبد ولو اتسع الخليفة ما اتسع فان ضيق
 الطبيعة لا بد ان يحكم عليه فيضيق عن السعة الالهية فيتعذب بقدر ما ذاق العذاب الكبير هذا وهو
 وال من عند الله بأمر الله قال الله تعالى في حق الكامل ولقد تعلم تلك يضيق صدرك بما يقولون
 يعني في حق الله وتكذيبه فهذا هو العذاب الكبير الذي ذاقه وظلمه المذكور في هذا الذكر انما كان
 لكونه قبل الولاية وهي الامانة عن العرض الالهى فهو مع الامر بضيق ولا يسمى ظالما مع العرض
 يكون ظالما وذوق العذاب الكبير اما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال وأي امانة
 اعظم من النسيان من الحق في عباده فلا يصرفهم الا بالحق فلا بد من الحضور الدائم ومراقبة
 التصريف فأين أن يحتملها وانفق منها أي خفن ان لا يضمن بمعقها فاستبرأ ان تضيق وجعلها
 الانسان عرضا ايضا لما وجد في نفسه من قوة الصورة التي خلق عليها انه كان ظالما لنفسه وهو قوله
 ومن يظلم منكم بذقه عذابا كبيرا فاذا ظلم نفسه بقبول النسيان المعروضة عليه اذ ذاقه الله ما قال الله
 لابي يزيد اخرج الى صليدى بصورتى يعني خلقة فترأى لآرائى فلما خطى عنه خطوة غشى عليه فقال
 الحق ردتوا على حبيى فلا يصبر له عنى فالنسيان مع الامر يكون فيها الخروج وضيق الصدوق فكيف
 بالعرض عن زهد في الخلقة المعروضة عن هذا الذر زهد وتركها ولم يقبلها واشفق منها ومن قبلها

من اصحاب هذا الذكربتأويل دخل لهم في قول الدخول في هذا الذكرو هو لفظه العذاب فانه من العذوبة وهو التلذذ بالامر وهو قول ابي يزيد في بعض احواله شعر

وكل ما ربي قد نلت منها * سوى ملذوذ وجدى بالعذاب

ولم يقل بالالام وانما قال بالعذاب للنفية من العذوبة وهي اللذة بالذلة أي انه يلتذ بالذلة لانه يلتذ بالاشياء وهذا مثل ما يقوله اهل النظر في العلم ان العلم يعلم العلم ويلزومه ترى الرؤية في مذهب المتكلمين وكذلك تدرك اللذة بالذلة فاعلم ذلك فانه ياب غريب في الذكرو والله اعلم

الباب الثاني والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قلب كان منزله ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا شعر

التي تحوى عليهن الصدور
عن ورود كان منها الامور
كيف يصي من له عين الظهور

انما تعنى القلوب في الصدور
ثم هذا الحكم في صدرت
ليس يعنى صادر عنه به

قال الله تعالى ولكن تعنى القلوب التي في الصدور على الوجهين الواحد من الوجهين للصدر والثاني للرجوع فاعلم ان العمام حيرة واعظم الحيرة في العلم باقته والعلم باقته على طريقين الطريق الواحد النظر الفكري فلا يزال صاحب هذا الطريق اذا وفي النظر حقه في حيرة الى الموت فانه ما من دليل الا وعليه عنده دخل اوشبهة لاتسع عالم الخيال اذ القوة المفكرة ما لها تصرف الا في هذه الحشرة الخيالية اما بما فيها مما اكتسبته من القوى الحسية واما بما صورته القوة المصورة فاذا كان صاحب هذا النظر في الدنيا أعمى أي جائر او عورت والانسان انما يموت على ما عاش عليه وهذا ما عاش الاحرار قبيح في الآخرة تلك الحيرة فاذا وقع له الكشف هنالك حيرة لاختلاف الصور عليه فهو اضل من كونه في الدنيا فانه كان يتبرجى في الدنيا لو كشف ان تزول عنه الحيرة واما الطريق الثانية في العلم باقته فهو العلم عن التجلي والحق لا يتجلى في صورة مرتين فيصار صاحب هذا العلم في الله لاختلاف صور التجلي عليه كحيرة الاول في الآخرة فما كان لذلك في الآخرة هو ذلك الاخر في الدنيا واما البصرة التي يكون عليها داعي والبيئة فانما ذلك فيمليد عوالمه وليس الا الطريق الى السعادة لاني العلم فانه اذا دعى الى العلم ايضا انجليد عو الى الحيرة على بصيرة فانه ما ثم الا الحيرة في الله لان الامر عظيم والدعوة اليه لا يتقبل المصير ولا ينضب قلب في اليد منه شيء فلهذا الامتياز في كل تجل فالكامل من يرى اختلاف الصور في العين الواحدة فهو كالحرياء من لم يعرف الله معرفته بالحرياء فانه لا يستقر قدمه في اثبات العين فاصحاب التجلي عجلت لهم معرفة الآخرة فهم في الدنيا أعمى وأضل سبيلا من اصحاب النظر لانه ليس وراء التجلي مطلب آخر للعلم باقته ولا تصور وهذه الاشياء كافية لمن عقل والله يقول الحق وهو يهدي السبل فان الكلام في هذا الذكرو راجع

الباب الثالث والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قلب كان منزله وما آتاكم الرسول فخذوه شعر

فخذوه لاسوقه ايجا الرجل
الك فاعمل بها يصعدك العمل
فان لو همته فذلك الرذل
وان تعدت اناك الصق والنجل
والامر انز ان يجري لمثل
لا تظعنكم الاغراض والطل

عين الرسالة ما تأتي به الرسل
أنت الملك الذي جاءت رسالته
اليه من غير قطع في صاحته
واصعد اليه تل عين البقابه
ان القلوب تصوى من يجل بها
عليك بالمنزل الاعلى فجل به

فلا يقسم به آمن ولا وجل
فاعمل لنفسك ما احصاه علوا
بجز ولا كسل فيه ولا ملل

هو المنزه عن نعت وعن صفة
فانت ائت اذا اذ كنت حاجبه
ولا يقسم بك فيما قد اتيت به

اعلم ايها الله ويا اله الروح منه ان الله يعطي عباده منه اليهم وعلى ايدي الرسل فلياء الله على يد الرسول
نخذه من غير ميزان وما جاء من يده الله نخذه بميزان فان الله عين كل معط وقد نهاك ان تأخذ كل عطا
وهو قوله وما نهاكم عنه فانتهوا فاصار اخذك من الرسول اتفق لك واحصل لسعادتك فآخذك
من الرسول على الاطلاق ومن الله على التقيد فالرسول مقيد والاخذ مطلق منه والله مطلق عن
التقيد والاخذ منه مقيد فاطر هذا الامر ما عجب به فها مثل الآفل والاخر والظاهر والباطن
فظهر التقيد والاطلاق في الجانبين وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله لمكر بشيء اعني
بما شئ واعلم ان الله ليس لهم ما نزل اليهم فلها اطلق لنا الاخذ عن الرسول والوقوف عند قوله من غير
تقييد فان آمنون فيه من مكر الله والاخذ عن الله ليس كذلك فان الله مكر في عباده لا يشعر به قال
تعالى ومكرنا مكر اوهم لا يشعرون وقال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقال وأكيد كيدا وقال
ان كيدي متين وقال وهو خير الماكرين ولم يجعل للرسول في هذه الصفة قدما لانهم يعشوا مبينين فبشروا
وانذروا وكله صدق واعلى الرسول الميراث الموضوع في ارادة السلامة من مكر الله فلا يزال الميراث
المشروع من يده الذي اخذته عن الرسول وورثه فكل ما جاء من عند الله وضعه في ذلك الميراث فان قبله
ملكه وان لم يقبله سلمه لله وتركه ولم يجعل نفسه محلا لقبوله يقول الجنيد رضي الله عنه علمنا هذا مقيد
بالكتاب والسنة وهما كفتا الميراث الذي بايد بنا ومعنى قوله انه نتيجة عن العمل بالكتاب والسنة فان
مزمت على الاخذ عن الله ولا بد من الاخذ ~~بكون~~ الحال غلب عليك فقل لا خلاية فانك اذا قلت
لا خلاية فان كان من عند الله ثبت فأخذته وان كان من مكر الله ذهب من بين يديك فلم تجده عند قولك
لا خلاية فان الامر بيع وشراء وان الله تعالى لا يدخل تحت الشرط هذا يقتضيه مقام الحق بالدوق فانما
يشترط على الله من يجعل الله او يدل عليه لانه نزل به خيرا كما أمره سبحانه فانه لو علم ان الله ما يعنه في
شغل حتى يبيأه ذلك الشغل فانه حكيم خبير ما اشترط فلا تضر الله على المخلوق فان المخلوق يجعل كثيرا
منك ومن نفسه والحق ليس كذلك فلا فائدة للاشترط يقول موسى عليه السلام حين بعثه ربه رب
اشرح لي صدري ويسر لي امرى واحلل عقدة من لساني يفهموا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي
هارون اخي اشده به ازوي واشركه في امرى فاعطاه ذلك كله ولم يقل محمد صلى الله عليه وسلم شيئا
من هذا كله فالاولى ان تكون محمدا فانه ما ذكر الله من حديث موسى عليه السلام ما ذكره الا يعلم
ان الاشتراط على المستخلف جائز لا حرج عليه في ذلك لو اشترط الا ترى موسى عليه السلام كيف
قال الحمد صلى الله عليه وسلم ليه اسرانه حين فرض الله عليه الصلاة راجع ربك فان امتك لا تطيق
ذلك ثم علل وقال فاني ياوت بنى اسرائيل وماراجع محمد صلى الله عليه وسلم في ذلك الا لاه الله فان
الله لما ذكر الانبياء قال له اولئك الذين هدى الله فبهم اهم اقدمه فامتثل في رجوعه فكان خيرا وهذا
فائدة الشيخ المتصفي الطريق فاعلم ذلك

ولا تسوق فالتوقف يصعب
فقد جاءك الامر الذي كنت تطلب

نخذه من ماعطاك ان كنت تابعا
فان كنت ذالبا وعلم وفطنة

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
* (الباب الرابع والاربعون وتسماع في معرفة حال قطب كلن مجيئه ما يلغظ من قول الالديه
رقيب عتيد شعر

ان الرقيب على اللسان موكل
انطق به ان كنت صاحب قنطرة
وكذا جميع قولك فانها
فاذا علمت نصيحتي ونهيتها

فقطيه فيما تلفظون وتكلموا
واعمل على عين الحقيقة يا فل
هي عينه والعين ما لا تبهر
عينا علمت من الرقيب المرسل

قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعطون ما تفعلون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان كل قائل ومخلص قائل من قائل بقاى به نكرة فكل ذى لسان قائل فهو عند الله وما عند الله باق وما كل قائل في كل قول يكون قوله منسوبا الى الله مثل قوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله من عبده والمحبوب بالبيان التواقل يكون الحق لسانه فقاضت المراتب فالملك الحافظ الكاتب عند الانسان كل لفظ يكتبه الملك فلا يكتب الا ما يلقط به الانسان فاذا لفظه ورعى به بعد الرعى يتلقاه الملك فان الله عند قوله فيراه الملك فورا قدرى به هذا القائل الذى الحق عند لسانه فباخذ الملك اديان القول يحفظه له عنده الى يوم القيامة واذا عمل يعلم الملك انه عمل امر اما خاصة ولا يكتبه حتى يلفظ به فالحظظة تعلم ما يعمل العبد ولكنها ما يكتب له عملا حتى يلفظ به فاذا لفظ كتبت فهم شهودا اقرارا وسبب ذلك عدم اطلاعهم على ما وراء العبد في ذلك القمل ولهذا ملائكة العروج بالاعمال تصعبيل العبد وهي تستقبله فيقبل منها ويكتب في عيلى ونصعدا العمل وهي تستكره فيقال لها اضرى واجدا العمل وجهه صاحب فانه ما اراد به وجهى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء فلو علمت الحظظة ما في نية العبد عند العمل ماورد مثل هذا الخبر فالثبة في الاعمال لا تكون من العبد الا من الوجه الخاص ولهذا لا يعلم من العامل الا الله والعامل الذى نوى فيه ما نوى فالملك رقيب حركة العبد ويكتب منها حركة لسانه اذا تلفظ والله شهيد لانه عند قول عبده على الحقيقة لا عند عبده هذه الكينونة الالهية هي التي تحدث بحدوث القول وسبب ذلك انه تكوين والتكوين لا يكون أبدا الا عن القول الالهى في كل كائن جميع ما يتكون في الوجود فمن القول الالهى فما بين الحق والعبد مناسبة اتم ولا اتم من مناسبة القول ولهذا كان عند لسان كل قائل فان القول كونه مغاير قائله فان لم يكن الله عنده ضاع القول وانما كان الله عنده لينشئ صورة قائمة بآفة الخلق فانه لا بد ان يكون تعالى مذكورا بما قيمتها ما قصه العبد عما تنقصه ثباتها من الكمال كما يقبل الصدقة ليربها حتى تكون اعظم من الجدل العظيم فهذا من باب القصة والاول من باب الكمال وما ينبغي فالقصة على الجانب الالهى من الله الذى له الكمال المطلق ثم تعلم ان النقص من كمال الوجود لا من كمال الصورة فتنبه فانه دقيق

شعر

لو لم يكن في الوجود نقص
لكنه ناقص زائد
فكل صنع من كل خلق
لانه راجع اليه
فلا كمال ولا جمال
من كل شخص بكل وجه
يا من يرانى بعين حق
لانه عند كل هاد

زال عن رتبة الكمال
كالمه فيه ذوالجلال
لم يخفه الله من جمال
في كل عقد بكل حال
الا الى الله ذى المعال
في الفعل والحال والمقال
لا تجعل الحكم الغيالى
بل مهتدا لعن الضلال

واذا كان كذلك فاجهد ان لا تصدر منك صورة الا محقة في غاية الكمال في قول وعمل ولا يفرقك كون

التقص من كمال الوجود لان ذلك من كمال الوجود ما هو من كمال ما وجد عندك فان جماعة من الناس زلوا في هذا الموضوع لقبحهم ففتح هذا الذكرا له مباحه مشاهد الحق عند قوله وقوله ومن شاهد الحظلة فمن هذا المقام شهدهم ولما شهدتهم الحق تعالى تعذب بشهودهم ولم تعذب بشهود الحق فلم ازل اسأل الله في أن يحبسهم عنى فلا يبصرهم ولا اكلمهم ففعل الله معي ذلك وسترهم عن عيني وانما لم تعذب بشهود الحق لانه عند شهود العبد لله تعالى يشهده شاهد او شهود او شهود الملك ليس كذلك فانه يشهده اجنيا عنه ولو كان الحق بصراء فانه اعظم في الاجنية واشد في القلق عند صاحب هذه الصفة لان الملك لا ينبغي أن يكون رقبيا على الله وهو رقيب فلا بد أن يكون الملك في هذه الحال محجوباً عن الله تعالى لا يشهده صفة عبده اذ لو شهد عالم يتمكن له أن يكون رقبيا عليه فلا بد لهذا العبد أن يعلق بشهود الملك فاذا غاب عن حبه انفرق في سربه واملى على الملك ما شاء أن يلى عليه وكان الله على كل شيء رقبيا فاللائكة حاقطون من امر الله هذا الشخص الانساني قال تعالى له معصيات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فليس ملائكة مسخرون يكونون مع العبد بحسب ما يكون العبد عليه فهم تبع له وهذا الضارق بين وكيل السلطان على الشخص فان تحكم الوكلاء عليه لا يتعدى الموضع الذي يجره السلطان وحظلة الحق يتبعون العبد حيث تصرف فهو مطلق التصريف في ارادته وان جره عليه بعض التصرف فانه تصرف فيما يجره فيه عليه ولا يستطيع الملك ينعه من ذلك لانه من الواحد لكون الحق قد ذهب الله بسبع هذا العبد عن قوله ويبصره عن شهوده والامر الا تترك لكون الملك الحافظ الموكل به لا ينعه لكون الملك يشاهد الحق معه في تصرفه الذي امره بحفظه فلذلك لا يجبر الملك عليه التصرف وتوكل المخلوق ليس كذلك فان الحاكم الذي وكل الوكلاء به ليس هو عند الموكل عليه فهذا الضارق بين حكم الوكيل الحق والوكيل المخلوق فوكلاء المخلوق يحفظونه من التصرف ووكلاء الحق يحفظونه في التصرف وهذا القدر في هذا الذكر من التنبية كاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس والاربعون وحماة في معرفة حال قلب كان هجيراه واجسد واقترب) • شعر

سدل الحجاب عليك فاجسد
واجترأ الى النور المهيمن واقترب
فاعمل بما يعطى وجودك تقترب

لا تطع النفس التي من شأنها
لا تطمعن بها فلست من أهلها
فهو الذي اعطى الوجود وجوده

اعلم ايذا الله وبالروح منه ان هذا الذكرو قد العبد عنى حقيقته واذا وقف على حقيقته فقد عرف نفسه واذا عرف نفسه فقد عرف ربه والعبد ابد لا يطلب بجر كنهه الا ربه حتى يشهده عين كل شيء مومنه صدوقه شهد صدوره وهو معه فقد شهد معبته في تصرفه فلا بد أن يطلب شهوده فيما تهي اليه تصرفه وهو غيرة الطلب ولما كان العلوقه عرفا وعلما والمعية علما وشرا لا عرفا اراد أن يرى حكمه في الغاية فقال واجسد واقترب فان السجود في العرف بعد عما يجب فقه من العلوقه الاتري ابن عطاء ما غاص رجل بجله في الارض وقال جل الله قال الجمل له جل الله لانه ما غاص الا لطلب ربه فانه محمود قربة من ذلك العضو الى الله فلما رأى الجمل جهل ابن عطاء باقه في طلب الرجل ربه بالقرص قال الجمل جل الله أي عن ان تحصره معرقك فلا يكون له في عقدك الا العلوق في يحفظ السفل وأنا رجل مأنا رأس فلا بد أن اطلب ربي بحقيقتي وليس الا السجود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دليت بجمل لهبط على الله وهذا عين ما قال الجمل فمن جسد واقترب من الله فشروره يشهده الساجد في علوه ولهذا شرع للعبد أن يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى يفرغه عن تلك الصفة فالسجود اذا تحقق به العبد علم نزول الحق من العرش الى السماء الدنيا وذلك سجود القلب بطلب العبد في زوجه كما يطلبه العبد

في مجوده ومن لم يقف في هذا الذكر على الذي نهت عليه وامثاله فما هو صاحب هذا الهجير فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والاربعون وخمسة في معرفة حال قطب كان هجير ومنزله فاعرض عن من تولى عن ذكرنا) شعر

ما وجه لى التولى	بمن اليه تولى
فلور آه رآه	من كان عنه تدلى
ولور آه ابتداء	عين عينه ما تولى
ما ثم عين سواء	فهو الذى قد تولى
فمن يذوق عذابا	منه اذا ما تولى
من اعجب القول عندى	نوله ما تولى
اذا ولت امورا	ولا كها تولى

قال الله تعالى نوله ما تولى اعلم ايدينا الله وبالله روح منه ان التولى عن الله كالمضاف الى الله ما اطلق الله الاعراض عن تولى عنه على الاتفراد بل ضم اليه قوله ولم يرد الا الحياة الدنيا فبالجموع أمر الحق تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم اذا وقع بالاعراض عنه فنتج للعارف هذا الذ كر خلاف المفهوم منه في العموم فان الله القرب المقرب من العبد سبحانه وتعالى كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والحياة الدنيا ليس الانعيم العبد به على غاية القرب الذى يلقى بها ولم يكن مراد المذ كر بالذ كر الا ان يدعو الغافل عن الله فاذا جاء المذ كر ودعا بالذ كر فضعفه هذا المدعو وكان معقيا به فتشاهد المذ كر عند المذ كر في حياته الدنيا أمر الله هذا المذ كر ان يعرض عنه تسلا يشغله بالذ كر عن شهود مذ كوره والتعم به فقال الحق يحاط به فاعرض عن تولى عن ذ كرنا لان المذ كر لا يكون الامع الغيبة ولم يرد الا الحياة الدنيا وهي نعيم القرب وهو من باب الاشارة لمن هو في هذا المقام لا من باب التفسير ثم قسم وقال ذلك مبلغهم من العلم ذم في التفسير ثناء من باب الاشارة على هذا الشخص وتنبها على نقص رتبته في العلم بالله فاما ما فيه من الثناء عليه فهو انه في حال شهوده للحق في مقام القرب فلا يقدر لقضائه على القيام بما يطلبه به المذ كر من التكليف فكان المذ كر ينفع في غير ضرر لانه لا يجيد قابلا فاعرض بالاعراض عنه لما في ذلك الذ كر بهذه الحالة من سوء الادب في الظاهر مع المذ كر فلو كان هذا السامع عنده من القوة ان يشهد الحق في كل شئ لشهد في الذ كر ايضا فلم يكن الحق باصر المذ كر بالاعراض عنه ولا كان يتولى السامع فهذا نقص رتبته في هذه الاية وذلك مبلغه من العلم فاذا انجى لهذا الذ كر ما ذكرناه فهو صاحب وان فقد هذا الذى ذكرناه واخذ على طريق الذم فليس هو بصاحب هجير فان الذم في هذا الذ كر هو المفهوم الاول فما زال عماهم عليه جماعة الناس في الفهم ولا بد ان يكون لصاحب الهجير خصوص وصف يتميز به وهو ما ذكرناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع وادريهون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله فاصدع بما تولى) شعر

اصدع برك اوبالا صر منه تكن	عن ليله الرحمن تكلمنا
سلم اليه الذى جاءت او امره	به من الحكم في الاعيان تلجنا
يعطين نور اريك العين في عدم	أوفى وجود واحكاما وتكلمنا
وينزلك عند الحق منزلة	ما نالها أحد قدرا وتعلينا
ويعينك عملك تعرفه	به وترزق ادا با وتعلينا

اعلم ايها الله واياك بروح منه ان الحق لا يقاوم الا بالحق فيكون هو الذي يقاوم نفسه وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك فاذا اتصف العبد بصفة الجبروت والكبرياء قصمه الحق فانه تعالى لا يتجرأ الا المنازع ولهذا العارف لا يتجلى له الحق في الاسم القاهر أبدا لانه غير منازع فالعارف يتجلى بالاسم القاهر ولا يتجلى له الحق فيه وهذه الصفة في الخلق لا تكون قط عن حقيقة بل يملون يحجزهم وقصورهم وانما ذلك صورة ظاهرة كبرق الخلب فعلى قدر ما يظهر من هذه الصفة يتوجه القهر الاولي والبطن الشديد ولما اختلف المحل على الصفة اختلف ظهور الاقوى على الاضعف فما وقع التفاضل الا في المحل لا في الصفة فاذا صدع باصر الله بالقهر باصر الله لانه فنفس في المصدوع لانه ما حال له اصدع الا ولا بد أن يكون ذلك قابلا للتفوذ فيه حتى يسمى مصدوعا ولو كان لا يقبل التفوذ لكان هذا الامر عبثا الا ترى الى قوله تعالى وأعرض عن المشركين فانه لا يتخذ في المشرك اذا لو نفذ لو حذفت قاله واعرض لانهم ليسوا بمحل فيأمر الرسول المشرك من غير صدع والذي علم منه انه يجب ويقبل الامر ولو على كره هو الذي يصدع بالامر فاذا تحقق العبد بهذا الذكر ولم يتكشف له من يقبل أمره بمن لا يقبله فاعرف في بعض الوجوه من دعا الى الله على بصيرة فان الداعي على بصيرة لا بد أن يكون آمرا في حق طائفة وصادعا بالامر في حق طائفة فيعلم من يتأثر لامره من لا يتأثر فصادع هذا الذكر تنوير البصائر وكما الدعوة الى الله وهي بدرجة الرسل عليهم السلام والتكلم من الورثة في الدعاء فبعد كلامهم كأنه القرآن جديد الا يلى فيفتح للمؤمن به المعاني دائما وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كل منزله وهيمه فاذا كروني اذ كركم) شعر

مريد كرا لله في احسائه أبدا فان ذكر لك ذكر الحق ليس سوى الحق عين وجود الكون فاعتبرا والعقل يتقى بحكم الفكر صورته والعقل بينهما حارت خواطره وليس يدري الذي فيه يقلده اذا رأى العقل ما قلناه فيه رأى وكل ذلك حد والحد ودانت	يذكره فيها فلا ينشك يذكره ما قلته وكذا في الكشف تبصره العين تشهد والوهم يحصره والفكر يستر والكشف يظهره هذا ينزهه وذاته يسوره فاقه يرشده واهه ينصره امر اعظموا ووا فيه يهبره فليس شيء من الاشياء يحجره
--	--

قال الله تعالى جده وكبرياؤه هو الذي يصلي عليكم فوصف نفسه بالتأخر في الذكر عن ذكر العبد وهنا كان ذكر العبد يعطى في نفس الحق اذ كركم العبد كما يعطى السائل الاجابة في الحق ومن هذه الحضرة ظهرت تأثير الكون في الوجود الحق فاذا كان الذكر صحيح الذكر وهو أن يسمع بذكره المذكور وهو صادق في انه يذكره اذ اذ كركم عبده فلا بد أن يسمعه ذكره لصدقه في قوله فمن لم يسمع بذكره بآه عند ذكره فيتهم نفسه في ذكره وانه ما وفي بشرط الذكر الموجب لذكره بآه وهناس لا يمكن كشفه من اجل الدعوى وهو ان الله قد اعلننا بآه كركم به من تكبير وتلليل وتسبيح وتحميد وتمجيد وكل ذلك معلوم مقترر وما اعلننا بما يذكرنا به فاذا ذكره صاحب هذا الذكر وفي الشرط من الاخلاص والحضور فعلمنا أن يسمع ما يذكره به به فيعلم ما يذكره به كما علمه على لسان الرسول ما يذكره به به فاذا لم يعلم ذلك فاعرف ذلك الذكر ولا صاحب هيم فليزلم ما قلناه فانه لا علامة له على صحة ذكره الا ما ذكرناه خاصة وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كل منزله أمان استغنى فانت له

اذا تجلّت صفات الحق في أحد	يعظم الكشف ذاك الواحد الاحدا
ولو يعاتبه فيه منزله	فانه يقبّل العتب الذي وردا
فانه عالم بمسأله وردا	او عالم بالذي في عتبه قصدا
ان الامور اذا اتت مسالكها	فليس يقصها الا الذي وجدها
لولا الصفات التي في خلقه ظهرت	لما عشت بها مالا ولا ولدا
ولا اتخذت وجود الاهل لي سكا	ولا الملوک ولا الاسباب لي سندا
هذي المشاهد قد عزت مطالبها	وليس يعرفها الا الذي شمدا

اعلم ايذا الله وبالك روح منه ان الله لما فرق بين ما يستحقه الكون من الصفات وبين ما يستحقه الذات او الخساب الالهية من الصفات عظم عند العارفين بذلك نعم الحق خفيث ما رأوه مالوا اليه ابتداء لعزته ككلامهم فاذا عوتب العارف في ذلك قبل العتب هناك خاصة ولم يطرده فاذا تجلّى له نعمت الهى مثل ذلك أيضا تصدى له وعظمه فان عوتب كل حاله فيه مثل الحال الاول فان طرد العتب في كل نعمت من نفسه فليس هو صاحب ذوق وانما هو صاحب قياس في الطريق فلا يتميز في عبيد الاختصاص أبد فانه اذا طرد ذلك عامل نعم الحق بما لا يجب وهنا زلت اقدام طائفة من المتشرعين ولم يكن ينبغي لهم ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نبه على ما قلناه وحث على ان احتج به على ما قرأناه وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا اناكم كرم قوم فاكرموا وقال عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤوا منهم وتطسوا اليهم واعلم ان الملك العزيز العظيم في قومه ما جاء اليك ولا نزل عليك الا وقد ترك جبروته خفي ظهروه او كان جبروتك عنده اعظم من جبروته فعلى كل حال قد نزل اليك فآزره أنت منزله من نفسه التي يسرها تكن حكما وما عاتب الله نبيه في الاعمى والاعبد الاجمور الطائفتين فبالجموع وقع العتب وبه أقول لامع الانفراد فتعظيم الملوک والرؤساء من تعظيم ربك وتعظيم الفقراء جبر لا غير لانكسارهم في فقرهم فان كان الفقراء من فقراء الطريق فليس ذلك بجبر عنده فانه لا يزل عن فقره وانكساره بتعظيمك وقبولك واقباله فانما المشهود له انما هو ربه وانما الجبر انما هو للفقراء من الله فالذاكر بهذا الذكر لا يزال معظما صفة الحق ظهرت على أي محل ظهرت وان عوتب اقصر على ذلك الشخص دون غيره فتنبه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الموفى خمسين وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا الآية) •

اذا تجلّى لمن تجلّى	اصغى ذلك التجلّى
وان تولى عن تولى	اهلكه ذلك التولى
وان تدلى لمن تدلى	نوره ذلك التدلى
قلت الذي قد سمعوه	باقه ياسيدى فقل لي
لما رأيت الذي تجلّى	اشهدني فيه عين ظلى
من لي اذا لم اكن سواء	وليس عيني قل لي فني
الله لا يظهر سواء	في كل ضد وكل مثل
وكل جنس وكل نوع	وكل وصل وكل فصل
وكل حسن وكل عقل	وكل جسم وكل شكل

اعلم ايذا الله وبالك ان الامر في التجلي قد يكون بخلاف ترتيب الحكمة التي عهدت وذلك اننا قد بينا

استعداد القوابل وان هناك ليس منع بل فيض دائم وعطاء غير مخلوق فلم يكن التجلي له على استعداد انظهر له ذلك الاستعداد لهذا المسمى تجليا ما صح أن يكون له هذا التجلي فكان ينبغي أن لا يقوم به ذلك ولا معنى هذا أقول المعترض علينا قلنا له يا هذا الذي قلناه من الاستعداد نحن على ذلك الحق مجتلي دائما والقابل لادراك هذا التجلي لا يكون الا باستعداد خاص وقد صرح له ذلك الاستعداد فوقع التجلي في حقه فلا يحتاج ما أن يكون له أيضا استعداد البقاء عند التجلي ولا يكون له ذلك فان كان له ذلك فلا بد أن يبقى وان لم يكن له فكان له استعداد قبول التجلي ولم يكن له استعداد البقاء ولا يصح أن يكون له فانه لا بد من ان ذلك اوصعق او فناء او غيبة او غيبة فانه لا يبقى مع الشهود غير ما شهد فلا تطمع في غير مطمع وقد قال بعضهم شهود الحق فناء ما فيه لذة لا في الدنيا ولا في الآخرة فليس التفاضل ولا الفضل في التجلي وانما التفاضل والفضل فيما يعطى اقله لهذا التجلي فمن الاستعداد وعين حصول التجلي عين حصول العلم لا يعقل بينهما بون كوجه الدليل في الدليل سواء بل هذا اتم واسرع في الحكم وأما التجلي الذي يكون معه البقاء والعقل والالتذاذ والخطاب والقبول فذلك التجلي الصوري ومن لم ير غيره وبما حكم على التجلي بذلك مطلقا من غير تقييد والذي ذاق الامر ين فرق ولا بد وبلغني عن الشيخ الحسن شهاب الدين السهروردي ابن اخي الى الجيب انه يقول بالجمع بين الشهود والكلام فعملت مقامه وذوقه عند ذلك خادري هل ارتقي بعد ذلك ام لا وعلمنا انه في مرتبة التجليل وهو المقام العام الساري في العموم واما الخواص فيعلونه ويزيدون بأمر ما هو ذوق العادة وهو ما اشار اليه اليساري ونحن ومن جرى مجراي انافي تحقيق من الرجال واقه يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله وحده

• (الباب الاحد والخمسون ونحمانه في معرفة حال قطب كان منزله فيرى الله علمه ورسوله والمؤمنون) • شعر

كل من يعمل ما كتب به	فيه يعدد حقا فاقبه
ثم للشارع فيه نظر	ويرى الله الذي قد جثت به
فيري المنصف بهي جاهدا	وكذا كل لبيب متنبه
اسع في تحصيل زاد مبلغ	من حلال لا زاد مشته
انما تطهر في اعمالنا	من له الحكم الذي يحكم به

قال الله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى ولكل راعى تلقى به فيدرك من المرقى بحسب ما تنهيه فوذلك العين فتم عين تعطي الاحاطة بالمرقى وليس ذلك الا الله واما ما يراه الرسول والمؤمنون فليس الارؤية خاصة ليس فيها احاطة فيراه الرسول بحسب ما ارسل به وكذلك المؤمن يراه بقدر ما علم من هذا الرسول فليست عين المؤمن تبلغ في الرتبة ادوار العين الرسول فان المجتهد محضى ومصبب والرسول حق كله فان له الشريعة وهو العين المطلوبة لطالب الدلالة فاذا قامت صورة العمل نشأ كماله كان العمل ما كان من المكفبر اياه الله من حيث اراها الرسول ويرى أيضا المؤمنون ذلك العمل من حيث يرونها لا من حيث يراها الرسول فالرسول مقترنكم المجتهدين والمجتهدان يتنازعان ويضلل كل واحد منهما صاحبه فلو ساوت الرؤية من كل ذي عين لما كان في العالم نزاع والى الله يرجع الامر كله في ذلك فاذا احكم في الامور بنصه بماذا يحكم هل يجازاه او يجازاه الرسول او يجازاه المؤمن فصاحب هذا الذكر يرى مواطن في القيامة يحكم فيها الله بجازاه الرسول ومواطن يحكم فيها الله بجازاه الرسول في العمل لا بجازاه الله ومواطن يحكم فيها الله بجازاه المؤمن لا بجازاه الرسول ومواطن يحكم فيها بالجموع فاذا وقف هذا الذاك على هذه الاحكام وشاهد هذه

المواطن فهو صاحب ذكر واقه يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثاني والخمسون وخمسة في معرفة حال قطب مكان منزله ولوانهم اذ ظنوا انهم
حالة الآية)* شعر

من كان مثل آية في تصرفه واستغفر الله عما قد عصاه به ثم اجتبا به بما قد خصه وهدي للتشرع فيسه موازين معدة في حالة العدل والاحسان يطلبها	ياقي الحق مهما نفسه طلبا وزاد قدرا على مقداره وسما من الرجوع عليه بالذي حكما يقضي بها صاحب الحق الذي علما منه ويخرج بالاحسان من فهمها
---	---

قال الله تعالى بخبر عن آدم عليه السلام ربنا ظننا انفسنا قاطنا لنفسه لا العالم لنفسه هو الذي يرجع
الى ربه فان الظالم لنفسه ما خرج عن ربه حتى يرجع اليه فانه من المصافين قاطنا لنفسه هو ينجي
الحق المشروع له الذي ظهر للرسول في حياته المصوب بصورته ولذلك كان يقال له رسول الله في التعريف
ما كان يقال له محمد فقط وكذلك اخبار الله في قوله محمد رسول الله وقال الله وكان رسول الله ونام
النبيين فاذا جاء الظالم الى الحق المشروع الذي بايد بنا اليوم فان تصبده في الصورة المحمدية فيعلم انه
من اصحاب هذا الذكر كما في النوم او في القطة كف كان وان لم تصبده فاهو ذلك الرجل فاذا
تصبده فلا يتلوقا ما ان يستغفر الله لهذا الظالم نفسه أولا يستغفر الله فان استغفر الله الظالم نفسه
ولم ير ضرورة الرسول تستغفره فانه بالموثنين رؤوف رحيم فيعلم عند ذلك انه ما استغفر الله فان استغفاره
الله في ذلك المواطن يذكر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفاره في حقه فيستغفره فيجده الله عند ذلك
نوابا رحما وقد ظلت نفسي وجئت الى قبره صلى الله عليه وسلم فرايت الامر على ما ذكرته ونصني الله
حاجتي وانصرفت ولم يكن قصدي في ذلك المهي الى الرسول الا هذا الهجير وهكذا تلوته عليه
صلى الله عليه وسلم في زيارتي اياه عند قبره فكان القبول وانصرفت وذلك في سنة احدى وسقائة
فقد اعلمت كيف ينجي الظالم نفسه واقه يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث والخمسون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله والله من ورائهم محيط) شعر

ان الاحاطة للرحمن تحديد فن تجز عن اكاف نشأته الله انزه أن يقضي عليه بما كلامه من وجوه الكون اجعه	مع الورا ويقضي فيه تجريد لم يقض في عقله الله تحديد بربه جللال الله تحميد تسبيح حمد وتهليل وتمجيد
---	---

قال الله تعالى ولن من شيء الا يسبح بحمده لما كان الحق عين الوجود ذلك انصف بالا حاطة بالعالم واغما
جعل الله الاحاطة بالورا للحفظ الالهي وذلك لما جعل له عينين وجعلهما في وجهه الذي هو الامام
منه والجناب وكل ذلك كان الواقع المسبح عادة ولم يكن للورا سبب يقع به الحفظ لهذا المذكور
لحفظ الله بذاته ولم يجعل له سببا يحفظه به سواء حصلت نشأة الانسان بين امامه وامام الحق فما قابله
كان شهادة وما كان وراؤه كان غيبا فهو من امامه محفوظ بنفسه ومن خلفه محفوظ بربه وليس
وراؤه مري فلو لم يكن الحق من ورائهم محيط لاخذ الانسان من ورائه فأن مما يحذره واعتمد
على حفظه بما شاهده من امامه فحصل له الامان من امامه غيبا وشهادة وحصل له الامان من ورائه
ايمانا فاذا أخذ الله من اي ناحية أخذه من آمنه وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة
أخذهم من ورائها وأما الاحاطة العامة فهي الاخذ الكلوي وهو قوله واقه محيط بالكافرين من غير
تقييد بجهة خاصة لا يمكن هو أخذ بنفسه بتقييد صفة وهو الكفر وليس سوى السر فاشبه الورا

لانه لا يدركه الانسان غمراً بشأ أخذ الا حاطة يكون عن شهود أبنيا ورد فاذا أخذ الله من أخذ من أوليائه لا يأخذه الامن ورواه ثلاثين بأه فهو مأخوذ برق حتى لا يشعرا فاذا أحس بذلك انشأ لم يجد فيه من المدة لانه لا عن مشاهدة تشبيه ولذلك انشرب باداة بل عن الاول فقال بل هو قرآن مجيد أى جمع شريف يعنى ما هو عليه من الاسماء والتعوت في لوح محفوظ وهو أنت اشارة واعتبارا وأنت لست منك في جهة وان كانت الجهات فيك وما تشعروا فأتى الورا لهذا الاضراب ولم ينتف بوجه فانه عنك وما بقى في الوجود سوى عين واحدة وهى أنت فتنبه لما أوامنا اليه في هذا الاضراب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادى الى صراط مستقيم

الباب الرابع والخمسون وخمسة في معرفة حال قلب كان منزلة ولا تحجب الذين يفرحون بما أتوا ويحبون ان يحمدا وجميعا يفعلا الآية شعر

لا تحجب رجالا يفرحون بما ويفرحون بحمد الخلق فيه وما وذا هجير نظم الاولياء ومن وهو الامام الذى رست قواعده تعنوه اوجه الاملاك قاطبة	أتوا وليس لهم فيما أتوا قدم لهم من الفعل الا التقى والعدم يكن له مثل هذا الوصف بعدم الطيب الطاهر المحسان والعلم وانطلق تعنوه والوح والقل
---	--

اعلم أيها الله وإياك بروج منه انى الترت هذا الذكر من حق كنت اسجى به في بلدى كما كنت اسجى
أيضا بغيره من الاذكار وروايت بركات ظاهرة فلا بقوله أتوا ولا بقوله بما لم يفعلوا فهو قوله
لم يتقواهم ولكن الله قتلهم وقوله وما ربيت أذريت ولكن الله ربي فيى الانسان بالفعل من كون
الفعل ظهريه فيجب ان يحمدا بالفعل فيه والفعل ليس له فله من الالتذاذ بذلك على قدر دعواه
الا انه التذاذ مومج لكونه يعلم الامر على خلاف دعواه كلك كبر الجبار الذى لا يمكن له ان يتخرج
عن ضروراته واقصراره الى ادنى الاسباب المريحة له من المة وقوله فلا تحجبهم بمساة من العذاب
يقول لا تلقن انهم يتذون بذلك اشارة لاحقية ويستعدونه بل لهم فيه استعذاب ان كانوا عارفين
لجدهم في هذا الذوق بين العذاب والالم فهم من وجه في نعيم ومن وجه في ألم مؤلم كما قال بعضهم شعر

فهل سمعتم نعيب منهم بعذاب	سليم طرف سقيم معذب بنعيم
------------------------------	-----------------------------

واعلم ان كل ذكر ينسج خلاف القهوم الاول منه فانه يدل ما يتقبه على حال اذا كركا شرطه
في التفسير الكبير لنا الا الكامل من الرجال فانه يعلم جميع ما يتقبه ذلك الذى كركا لهدم تقيده
وغروجه عن تلك الصفات والاسماء التى تحت ولاية الاسم الله فان الكامل من الرجال بمنزلة الاسم
الله من الاسماء وان كل له الاطلاق فلا ينطق به الا مقيدا بالحال واللفظ لا بد من ذلك والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل الهادى الى صراط مستقيم

الباب الخامس والخمسون وخمسة في معرفة السبب الذى معنى ان اذكر فيه بقية الاطراب من
زمانا هذا الى يوم القيامة شعر

لكل منع سبب ظاهري فما منع يظهر من غيره وقد يكون المنع من غيره	او باطن لا بد من كونه وما منع يظهر من عين وقد يكون المنع من عينه
---	--

فن وجود العقل عن فكره
مجد وجود الحق في صونه
فزينة الانسان من نفسه
ادراك الزينة في شينه

اعلم وقضا الله واياك ان الكتب الموضوعة لا تبرح الى ان يرث الله الارض ومن عليها وفي كل زمان لا بد من وقوف اهل ذلك الزمان عليها ولا بد في كل زمان من وجود قطب يكون عليه مدار ذلك الزمان فاذا سمينا وعيناه قد يكون اهل زمانه يعرفونه بالاسم والعين ولا يعرفون رتبته فان الولاية اخفاها الله في خلقه وربما لا يكون عندهم في نفوسهم ذلك القطب بسلك المنزلة التي هو عليها في نفس الامر فاذا سمعوا في كتابي هذا بذكره اداهم الى الوقوع فيه فيزع الله نورا الايمان من قلوبهم كما قال ربه وما كون انا السبب في مقت الله اياهم فترك ذلك شفقة مني على أمة محمد صلى الله عليه وسلم وما اتاني قلوب الناس ولا في نفس الامر ولا عند قضي بئر الرسل يجب الايمان بي عليهم وبما جئت به ولا كما كلفني الله اظهار مثل هذا فاكون غامضا بقره ولا هذه المسألة بمنزلة قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ويط الرحمة على الكافة اولى من اختصاصها في حقنا وقد فعل مثل هذا التشيبي في رسالته حيث ذكر اولئك الرجال في أول الرسالة وما ذكر فيهم الحلاج للخلاف الذي وقع فيه حتى لا تطرق التهمة لمن وقع ذكره من الرجال في رسالته ثم انه ساق عقيدته في التوحيد في صدر الرسالة ليزيل بذلك بعض ما في نفس الناس منه من سوء الظن بالله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والخمسون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزلة تبارك الذي بيده الملك وهو من اشياخنا درج منه تسم وعنان وخمسة رجة الله شعر

تبارك الملك والامام وهو الذي لا يزال ملكا له الكمال الذي تراه له الكمال الذي تراه مرتب بالامور كشفا يشهد في الانبياء كشفا ناله في الكلام وحيا	بالكشف والحال والمقام في كل حال على الدوام في كونه اعين الانام يزيد قدرا على القام في عالم النور والسلام عين الذي كلن في المقام تجاد بالوحى في الكلام
---	---

كان هذا الهيب والمقام لشخص أبي مدين وكان يقول ابدا سورق من القرآن تبارك الذي بيده الملك وهي مختصة بالامام الواحد من الامامين ولها الزيادة دائمة في الدنيا والاخرة فانها مختصة بالملك والزيادة انما تكون من الملك فكما تكررت تضاعف على هذا كرامتهم الله به على عبده والناس على مراتب مختلفة وتكون زيادتهم على حسب مراتبهم بما هم فيه فمن كان من اهل المعاني كانت الزيادة من المعاني ومن كان من اهل الحس كانت زيادته من المحسوسات قد علم كل اناس مشربهم فلما اعطى في المزيد خلاف ما عليه مرتبته لم يقم به راسا فنب الى سوء الادب واذا وافق رتبته وقع به الفرح منه والقبول وزاد في الشكر تضاعف له المزيد واعلم ان هذا الذي ذكره من انما هو لا بد ان يتدح له ان عينه يد الحق الذي بها الملك فيرى الحق يعطى به من لا يرى الله به فيكون الحق منكورا عند النعم عليهم من جهة هذا الذي اكره فينبغي غمهم كل منهم عليه فيشربهم في كل تغيير يالونه من أي نوع كان من الانعام وهذا لا يكون الا لمن كل من رجال الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

• (الباب السابع والخمسون وخمسة في معرفة ختم الاولياء على الاطلاق) • شعر

الا أن ختم الاولياء رسول	وليس له في العالمين عديل
هو الروح وابن الروح والام مريم	وهذا مقام ما اليه سيل
فينزل فيها مقسطا حكما بنا	وما كان من حكم لم فيزول
فيقبل خنزير او يدمع باطلا	وليس له الا الاله دليل
يؤيده في كل حال باية	يراه راي العين فهو كفيل
يتيم باعلام الهدى شرع اجد	يكون له منه لديه مقيل
يفيض عليه من وسيله ملكه	ولكنه في حاله نزيل

اعلم وقتنا الله واياك ان الله تعالى من كرامة محمد صلى الله عليه وسلم على ربه ان جعل من أمته رسلا ثم انه اختص من الرسل من بعدت نسبه من البشر فكان تصفه بشر اوصفه الاخر وحا مطهرة ملكا لان جبريل عليه السلام وهبه لمريم عليها السلام بشر اسويارفعه الله اليه ثم ينزل وليا خاتم الاولياء في آخر الزمان يحكم بشرع محمد صلى الله عليه وسلم في أمته فاذا نزل وليا خاتم الاولياء يكون ختلا ولاية عيسى من حيث ما هو من هذه الامة حاكما بشرع غيره كما ان محمدا خاتم النبيين وان نزل بعده عيسى كذلك حكم عيسى في ولايته بتقدمه بالزمان خاتم ولاية الاولياء وعيسى عليه السلام منهم ورثته قد ذكرناها في كتابنا المسمى عقائد مغرب فيه ذكره وذكر المهدى الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعني عن ذكره في هذا الكتاب ومقرته لا خفاء بها فان عيسى كما قال تعالى رسول الله وكنته ألقاها الى مريم وروح منه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى الصراط المستقيم

الباب الثامن والخمسون وخمسة في معرفة الاسماء الحسنى التي لرب العزة وما يجوز أن يطلق عليه منها لفظا وما لا يجوز شعر

أرى سلم الاسماء يعلو ويسفل	ويجري به ريح جنوب وشمال
فياحببا كيف السلامة والعما	شقيق الهدى والامر ما ليس يفصل
الم تر أن الله في النار يمدل	وفي جنة الفردوس يسدي ويفضل
فان قلت هذا كافر قلت عادل	وان قلت هذا مؤمن قلت مفضل
فهذا دليل أن ربي واحد	ولي الذي شاء الاله ويعزل
فأعياتا أمماؤه ليس غيرها	ففي نفسه يقضى الامور ويفصل

قال الله تعالى وقه الاسماء الحسنى وليست سوى الحضرات الالهية التي تطلبها وتعينها احكام الممكات وليست احكام الممكات سوى الصور الظاهرة في الوجود الحق فالحضرة الالهية اسم لذات وصفات وافعال وان شئت قلت صفة فعل وصفة تنزيه وهذه الافعال تكون عن الصفات والافعال تقتضي اسماء ولا بد لكن منها ما اطلقها على نفسه ومنها ما لم يطلق لكنه جاء بلفظ فعل مثل وسكر الله وسخر الله وكيد كيدا والله يستعزى بهم الذي اذا ثبت من اللفظ اسم فاعلم لم يتبع وكذلك الكلمات منها من سر ايل تقيمكم الحز وهو تعالى الواق والنائب هنا السر بال وشبه ذلك ومنها الضمائر من المتكلم والغائب والمخاطب والعام مثل قول الله تعالى يا أيها الناس انتم القراء الى الله قد تسمى في هذه الالاهة بكل ما يقتضيه فكل ما يقتضيه فهو اسم الله تعالى اذ لا فقر الاله وان لم يطلق عليه لفظ من ذلك فمن انما تعتبر المعاني التي تقيده بالعلوم وأما التعبير وورفع التعبير في الاطلاق عليه سبحانه فذلك الى الله فما اقتصر عليه من الاطلاق في الاطلاق اقتصرنا عليه فانا لا نسبه الا بلساني به

نفسه وما منع من ذلك منعناه اذ باع الله فانما نحن به ولة فلنذكر في هذا الباب الحضرات الالهية التي كنى الله عنها بالاسماء الحسنى حضرة ولتقتصر منها على مائة حضرة ثم يتبع ذلك بفصول مما يرجع كل فصل الى هذا الباب فمن ذلك الحضرة الالهية وهي الاسم الله شعر

آية انه في كونه الله	الله الله في الله الذي حكمت
من العباد فلا اله الا هو	سبحانه جل ان يحظى به احد
فيه وذلك قول القائل الله	اختص باسم فلم يشركه من احد

وهي الحضرة الجامعة للحضرات كلها ولذلك ما عبد عابد الا هي وبذا حكم الله تعالى في قوله ونضى ربك الاتعبدوا الا اياه وقوله ائمن الفقراء الى الله

فقه ما يحصى وقه ما بدا . نعم بل هو الله الذي ليس الا هو واعلم انه لما كان في قوة الاسم الله بالوضع الاول كل اسم الهى بل كل اسم له اثر في الكون يكون عن سمائه فاب مناب كل اسم لله تعالى فاذا قال قائل يا الله فانظر في حالة القائل الذي بعثته على هذا النداء وانظر أى اسم الهى يختص بتلك الحال فذلك الاسم الخاص هو الذي يناديه هذا الداعي بقوله يا الله لان الاسم الله بالوضع الاول انما سمائه ذات الحق عنها التي يسدها ملكوت كل شئ فلهذا اناب الاسم الدال عليها على الخصوص مناب ككل اسم الهى ثم ان لهذا المسمى من حيث رجوع الامر كله اليه اسم كل مسمى يفتقر اليه من معدن ونبات وحوان وانسان وقل وملاك وامثال ذلك مما ينطق عليه اسم مخلوق او مبدع فهو تعالى المسمى بكل اسم للمسمى في العالم مما له اثر في الكون وماتم الامن له اثر في الكون واما تضمنه لاسماء التنزيه فآخذ ذلك قريب جدا وان كان كل اسم الهى بهذه المثابة من حيث دلالاته على ذات الحق جل جلاله وعز في سلطانه لكن لما كان ما عدا الاسم الله من الاسماء مع دلالاته على ذات الحق يدل على معنى آخر من سلب أو إثبات بما فيه من الاشتقاق لم يقوى احده بالدلالة على الذات قوة هذا الاسم كل حين وغيره من الاسماء الالهية الحسنى وان كان قد ورد قوله تعالى امر انبيى صلى الله عليه وسلم قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فإله الاسماء الحسنى فالتعريف له يعود على المدعوه تعالى فان المسمى الاصلى الزائد على الاشتقاق ليس الاعن واحداً ثم ان الله تعالى قد عصم هذا الاسم العلم ان يسمى به احد غير ذات الحق جل جلاله ولهذا قال الله عز وجل في معرض المجلة على من نسب الألوهة الى غيره هذا المسمى قل سمعهم فبهت الذي قبله ذلك فانه لو سماء ما سماء الا بغير الاسم الله واما ما فيها من الجمعية فان مدلولات الاسماء الزائدة على مفهوم الذات مختلفة كثيرة وما يبدىنا اسم مخلص علم للذات سوى هذا الاسم الله والاسم الله يدل على الذات بحكم المطابقة كالاسماء الاعلام على سمياتها وسماء تدرج على تنزيه وسماء تدرج على اثبات اعيان صفات وان لم تقبل ذات الحق قيام الاعداد وهي الاسماء التي تعطى اعيان الصفات التبوئية الذاتية كالعالم والهادي والمريد والسميع والبصير والحي والجب والشكور وامثال ذلك واسماء تعطى التعوت فلا يفهم منها عند الاطلاق الاتسب والاضافات كالاتر والآخر والظاهر والباطن وامثال ذلك واسماء تعطى الافعال كالخالق والرازق والبارئ والمصور وامثال ذلك من الاسماء وانحصر الامر وجميع الاسماء الالهية بلغت ما بلغت لا بد أن ترجع الى واحد من هذه الاقسام او الى اكثر من واحد مع ثبوت دلالة كل اسم منها على الذات لا بد من ذلك فهي حضرة تتضمن جميع الحضرات فمن عرف الله عرف كل شئ ولا يعرف الله من لا يعرف شيئاً واحداً أى سمي مكان من الممكثات وحكم الواحد منها حكم الكل في الدلالة على العلم بالله من حيث ما هو العالم خاصة ثم اذ وقع لك الكشف بالعمل الم شروع رأيت انك ما علمته

الاية فكان بين الدليل هو عين المدلول عليه بذلك الدليل والحدال وهذه الحضرة وان كانت جامعة
للمقتضى كلها فأخص ما يخص بها من الأحوال الحيرة والعبادة والتزبه وهما يؤيدان اليها
فأما التزبه وهو رفعه عن النسب بخلق فهو انما أعطا قوة ~~تذكر~~ لتزبه فليحضرنا
بأنفسنا وبه اقتضى حكم هذه القوة انه لا عائله يتناوبه سبحانه وتعالى من وجهه من
الوجود الاستنادنا اليه في ايجاد اعياننا خاصة وغاية ما أعطى التزبه اثبات النسب به بكسر النون
بالماء فليحضرنا من لوازم وجود اعياننا وهي المحامات بالصفات فان قلنا ان تلك السب أمور زائدة على
ذاته وانها وجودية ولا كماله الا بها ~~كان~~ ناقصا بالذات كمالا بالزائد الوجودي وان قلنا ما هي
هو ولا هي غيره كان خلقا من الكلام وقولا لا روح فيه يدل على نقص عقل فائله وقصوده في نظره
اكثر من دلالة على تزبه وان قلنا ما هي هو ولا وجود لها وانما هي نسب والنسب أمور عدمية
جعلت العدم له اثر في الوجود وتكررت النسب بتكرار الاحكام التي اعطيت اعيان الممكنات وان لم نقل
شأن من هذا كله علمنا حكم هذه القوة النظرية وان قلنا ان الامور كلها الاحقية لها وانما هي اوها
ومفصلة لا تحوى على طائل ولا ثقل لا حد بشئ منها لا من طريق حسي ولا من طريق فكري عقلي
فان كان هذا القول ~~مما~~ فقد علمنا هو الدليل الذي أوملنا اليه وان لم يكن ~~مما~~ فبأي شيء علمنا
انه ليس ~~بشيء~~ فاذا جاز العقل عن الوصول الى العلم بشئ من هذه القصور رجعنا الى الشرع
ولا تقبله الا بالعقل والشرع فرع عن اصل علمنا بالشرع وبأي صفة وصل اليها وجود هذا الشرع
وقد عجزنا عن معرفة الاصل ففرض عن الشرع وثبوتنا ~~بشيء~~ فان تعامينا وقبلنا قوله ايماننا بالامر ضروري
في قوسنا لا تقدر على دفعه سبحانه فبأي شيء علمنا ان الله امور ~~تذكر~~ فيها الادلة النظرية وبأي شيء علمنا
فأجله الاخر فان تأولنا ما جاء به لورده الى النظر العقلي فتكون قد عبدنا بقولنا وحسننا وجوده تعالى على
وجودنا وهو لا يدرك بالقياس فأدنا من علمنا الهنا الى الحيرة فان الطرق كلها قد تشوشت فصار
الحيرة مركز اليها فتمت النظر العقلي والشرع واما العبادة فنحن حيث هي ذاتية فليست سوى
افتقار الممكن الى المرجع وانما اعني بالعبادة التكليف والتكليف لا يكون الا لشيء لا الاقتدار
على ما كلف به من الافعال او مسك النفس في المنهايات عن ارتكابها فنوجه تنبي الافعال عن
المخلوق ونزدها الى المكلف والشئ لا يكلف نفسه فلا بد من محل يقبل الخطاب ليصح ومن وجه ثبت
الافعال المستلوق بما تتطلبه حكمة التكليف والتي يقابل الاثبات فما هذا النظر في الحيرة كما
رمانا التزبه والحيرة لا تعطى شأنا للنظر العقلي يؤدى الى الحيرة والتعجب يؤدى الى الحيرة فتمام الامر
وما ثم حاكم الا الحيرة وما ثم الا الله ~~كان~~ بعضهم اذا تعاقبت عنده هذه الاحكام في سره يقول
يا حيرة يا دعة يا حرا لا يتقرب وما هذا الحكم لحضرة اخرى غير هذه الحضرة الالهية

الحضرة الثانية الحضرة الربانية وهي الاسم الرب شعر

والرب يبتنا لانه الثابت	الرب ماله كان والرب مصلنا
ما كنت ادري بانى الكائنات	لولا وجودي وكون الحق اوجدني
به لذل ادعى الناطق الصامت	فالحق اوجدني منه وايدني

ولها خمسة احكام الثبوت على التلويح والسلطان على اهل النزاع في الحق والنظر في مصالح
الممكنات والعبودية التي لا تقبل العتق وارتباط الحياة بالاسباب المعتادة فأما الثبوت على التلويح
فهو في قوله كل يوم هو في شأن وقوله قلب الله البلى والنهار فليس نفس في العالم الا فيه حكم
التقلب الا ترى الى الشمس التي هي علم البلى والنهار تجرى لاستقرار لها لا ولا وانما الارزى الى

الكواكب كل في مكان يسعون ما حال يستقرون في ثلثمائة وستين درجة بل كل دقيقة بل كل ثانية بل كل جزء لا يجزئ من الفلك اذا انزل الله فيه أي كوكب كل من الكواكب يحدث الله عنه نزوله في كل جوهر فرد من عالم الاركان ما لا يعرف ما هو الا الذي اوجده ويحدث في الملا الاوسط من الارواح السماوية التي تحت مقر تلك البروج الى تلك الاثير من العلوم ما يستحقه عز وجل من المعاهد على ما وهبهم من المعارف الالهية كل قد علم صلاته وتسييه والله عليم بما يعملون والذين في هذا الملا هم لاهل الجنان والذين في عالم الاركان وفي بعض هذا العالم هم اهل النار الذين هم اهلها ويحدث في الملا الاعلى وهو ما فوق تلك البروج الى معدن النفوس والعقول الى العما من العلوم التي تعطىها الاسماء الالهية ما يؤتيهم الى الثناء على الله بما ينبغي له تعالى من حيث هم لاهل حيث الاسماء فان الاسماء الالهية اعظم احاطة بمعالمه عليه فان تعلقها في تنفيذ الاحكام غير متناه وأما السلطان الذي لهذه الحضرة على اهل النزاع في الحق فهو ان المقالات اختلفت في الله اختلافا كثيرا من قوة واحدة وهي الفكر في اشخاص كثيرين محتاتي الامرجة والاشباح والقوى ليس لها من يقدها الامر اجها الطبيعي فكل شخص من الطبيعة ما يسطر المزاج الذي هو عليه فاذا افرغت قوتها حبل له استعداد به يقبل فتح الروح فيه فيظهر عند التفتح وتسمية الجسم الطبيعي صورة نورية روحانية متميزة بين نور وظلمة ظلمتها غلغل ونورها ضوء وظلمتها هو الذي امدته الرب فهو رباني ألم تزل بك كيف هذا الظل ونورها ضوء لان استنارة الجسم الطبيعي انما كان بنور الشمس وقد ذكر الله انه جعل الشمس ضياء وجعل القمر نورا فلهذا جعلنا نورا ضياء من اجل الوجه الخاص الذي لله في كل موجود أو من كون قاضته الضوء على مرآة الجسم المسوى يظهر في الانعكاس ضوء الشمس كله ووه من القمر فلذا سمينا الروح الجزئي نورا لان الله جعل القمر نورا بالجلل كما كانت الشمس ضياء بالجلل وهي بالذات نور والقمر بالذات محوقة والقضاء والشمس البقاء شعر

فلقمر القضاء بكل وجهه	ولشمس الامانة والبقاء
ولوجه الجليل بكل حسن	لنا من الباشة واللقاء
حين احسنه عن كل عين	كايحي من الشجر العما
زلنا بالسما على وجود	له العرش المحطة العما
له الاقبال والادبار فينا	له حكم السنا والسناء
اذا يدو خيله رحيب	وان يصلوينا قلنا الثناء
له حكم الارادة في وجودي	هو المختار يفعل ما يشاء

ثم تبعته القوى الحسية والروحية خلق هذا الروح الجزئي المنفوخ بطريق التوحيد لانه قال وقسمت واما روح عيسى عليه السلام فهو منفوخ بالجمع والمكثرة فيه قوى جميع الاسماء والارواح فانه قال فنحننا بنون الجمع فان جبريل عليه السلام وجه لها بشر اشوا يقبلي في صورة انسان كامل ففتح وهو فتح الحق كما قال على لسان عبده سمع الله من عبده فتابعت هذه القوى كل منها القوة المكثرة اعطيت للانسان لتتفرجها في الآيات في الافاق وفي نفسه ليتبين له بذلك انه الحق فاختلقت الامرجة فلا بد ان يتحقق القبول فلا بد ان يكون التفاضل في التفكير فلا بد ان يعطى النظر في كل عقل خلاف ما يعطى الا ترحق يتميز في امر ويشتد مع غيره في امر فهذا سبب اختلاف المقالات فيحكم الرب بين اصحاب هذه المقالات بما يجي به الشرع المخلقتي العقول واقفة في ادلتها وترجع الى اختلاف نظرها في المواد الشرعية بعدما كانت اولاً ناطقة بالنظر العقلي وذلك ليس الا للمؤمنين والمؤمنات خاصة فالواقفون مع حكم الرب في ذلك بين التنازعين هم

المؤمنون ولهم عين الفهم فاذا اختلجوا مع الاتفاق فاختلافهم في المفهوم من هذا الحق حكم به الرب في حق الحق وهذا هو الحق الذي نصبه الشرع لعباده وعما يسمى به نفسه نجيحه وبما وصف به ذاته نصفه لا تزيد على ما وصل اليه ولا تنقص عنه اجسام من عندنا وامتزاج غير المؤمنين في اختلاف عقائدهم فيكون الشارح واحدا منهم في كونه نزاع في الحق مستزاعا لم ينزعه لكونهم غير مؤمنين فالماكم بينهما معنى بين الشرع والعقلاء غير المؤمنين انما هو انه بصور التجل به يقع الفصل بينهما ولكن في الدار الاخرى لا هناك في الدار الاخرى يظهر الحقكم الجبر فلا يبقى منازع هناك اصلا ويكون الملك هناك الله الواحد القهار وتذهب الدعاوى من ادبائها وتبقى المؤمنون هناك سادات الموقف على كل من في الموقف واما النظر في مصالح الممكنات الذي لهذه الحضرة فاعلم ان الممكنات اذا نظرتم من حيث ذاتها لم يعين لقبولها من الاطراف طرف تكون به اولا فيكون الرب يتنازل بالاولوية في وجوده لا وجودها وتقدمها في الوجود وتأخرها ومكانها ومكانتها والتناسب بينها وبين ازمنتها وامكنتها واحوالها فيصعد الى الاصل في حقها فيبرز ذلك الممكن فيه لانه لا يبرز الا لشيء به ويعرفه بالمعرفة التي تلحق به بما في وسعه ان يقبلها ليس غير ذلك ولهذا ترى بعض الممكنات يتقدم على بعض وتأخر ويصلو ويصل ويتلون في احوال ومراتب مختلفة من ولاية وعزل وصناعة وتجارة وحركة وسكون واجتماع وافتراق وما أشبه ذلك وهو تظليل بمكان في ممكنات في غير ذلك ما تتطلب واما العبادة التي لا تقبل العتق فهي العبادة لله فان العبادة على ثلاثة اقسام عبودة لله وهبودة للخلق وعبودة للعالم وهي العبودية فهو منسوب الى نفسه ولا تقبل العتق من هذه الثلاثة الا عبودة الخلق وهي على قسمين عبودة في حرية وهي عبودتهم للاسباب فهم عبيد الاسباب وان كانوا احرار او عبودة الملك وهي العبودة المعروفة في العموم التي يدخلها البيع والشراء فيدخلها العتق فيخرجها عن ملك المخلوق وبشيت الحرية في ملك الاسباب هل يخرج من اعتراف الاسباب أم لا فنرى ان الاسباب حاكمة عليه ولا بد من المجال الخروج عنها بالاولوم لا في نفس الامر قال ما يصح العتق من رق الاسباب ومن قال بالوجه الخاص الذي لا اشتراك فيه قال بالعتق من رق الاسباب وعقده معرفته بذلك الوجه الخاص فاذا عرفه خرج عن رق الاسباب واما عبودة الله وعبودة العبودية وهي عبودة الخلق فلا يصح العتق فيها بجملة واحدة واما ارتباط الحياة بالاسباب المعتادة فاعلم ان ما يكون فيما يقع به الغذاء لكل متغذى من الغذاء المعنوي والمهوس فالغذاء المهوس معلوم والغذاء المعنوي ما تغذى به العقول وكل من حياته بالعلم كان ما كان وعلى أي طريق كان فكمن علم يحصل للعالم به من طريق الابتلاء وذلك لا قامة للجنة فيمن شأنه الطلب وهو سائر في جميع الموجودات وقد يتنازل في عضو البطن من مواقع النجوم ولولا التطويل ينشأ في هذه الحضرة ما يتعلق من الاسرار بها فلا ينبغي من كل حضرة الاعلى طرف منها ولهذا الاسم الرب اضافات كثيرة تجتمع في الاضافة وتنفرد بحسب ما يضاف اليه فتم اضافة للعالمين ولكاف الخطاب من مفرد غريبك ومثنى ومن ربك يا موسى ومجموع ربكم والى الآباء والى صغير القاصب وبه ورجهم والى السماء والسعوات والى الارض والى المشرق والمغرب والى المشارق والمغارب والى الناس والى الملق والى صغير المتكلم فلا تحصى ابد الاضافا فعلق به من حيث من هو مضاف اليه فافهم والكلام في هذا المتناصيل بطول واقه يقول الحق وهو هدى السيل

• (حضرة الرحمن الاسم الرحيم) •

الى الرحمن حلى وارقتالى	لا تخلى بالجلال وبالجلال
فان الحق كلن شارب حيا	زوقا يوم يدعوني نزال

مبالغة في الرحمة الواجبة والامتنانية قال تعالى ورحق وسعت كل شيء ومن اسماؤه الله تعالى
 الرحمن الرحيم وهو من الاسماء المركبة كبطلك ورام هرمن وانما قبل هذا التركيب لما انصبت
 رحمته بعصاه الى واجبة وامتنانية فدرجة الامتنان ظهر العالم وبها سكن ما ل اهل الشفاء الى
 النعيم في الدار التي يعمرونها ابتداء الاعمال الموجبة لتصيل الرحمة الواجبة وهي الرحمة التي قال
 الله فيها اني به صلى الله عليه وسلم على طريق الامتنان فيمارجه من الله لت لهم وما أرسلناك الا رحمة
 للعالمين رحمة امتنان وبها رزق العالم كله فعمت والرحمة الواجبة لهما متعلق خاص بالنعمة
 والصفات التي ذكرها الله في كتابه وهي رحمة داخلية في قوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما انتهى علمه
 منتهى رحمته فيمن يقبل الرحمة وكل ما سوى الله فابل لها بلا شك ومن عموم رحمته ورحمته نفس
 الرحمن وازالة الغضب عنه الذي لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله اذا غضب بشهادة المبطلين
 عنه الارمال عليهم الصلاة والسلام في الصبح من النفل وسببت هذه الحضرة باسم المبالغة لعمومها
 ودخول كل شيء فيها فلما كان لها من التعلق بعدد الممكنات على افراد كل ممكن وبعدد المتناسبات
 الموجبة للرحمة كانت لها من التعلق بعدد الممكنات ومنها صدرت الممكنات ومنها صدر
 الغضب الالهي ولما صدر عنها لم يرجع اليها لانه صدر مدور وفراق لتكون الرحمة خالصة محضة
 ولذلك تباقيها تباقي الاعن تميزوا فتراد جميع ما سوى الغضب الالهي وبعد من الرحمة في عين
 الرحمة فخرج عنها شعر

فرحة الله لا تحصى	وكل ما عندنا معذ
وكل من ضل عن هداها	فانه نحوها يرد
فالتقرب منها هو التداني	ومالذيها من بعد
فلا تقل انها تاهت	فالحال في الحدود حد
بها تميزت عنه فاطل	فالرب والعبد عبد

ومن علم حب وجود العالم ووصف الحق نفسه بأنه أحب أن يعرف خلق الخلق وتعرف اليهم فعرفه
 ولهذا سمع كل شيء بحمده علم من ذلك أول متعلق تعلقت به الرحمة فالحب مرحوم للوازم المحبة
 ورسومها واعلم أن الحكم على الله ابد بحسب الصورة التي يتجلى فيها فاصبح تلك الصورة من الصفات
 التي قبلها فان الحق وصف بها ووصف بها نفسه وهذا في العموم اذا رأى الحق احد في المنام
 في صورة أى صورة كانت حل عليه ما تستلزمه تلك الصورة التي رآه فيها من الصفات وهذا مما لا ينكره
 احد في النوم فمن رجال الله من يدرك تلك الصورة في حال اليقظة ولكن هي في الحضرة التي يراها
 فيها التام لا غيرها وهذه المرتبة يجمع فيها الانبياء عليهم السلام والاولياء رضى الله عنهم وهنا
 يصح كون الرحمة وسعت كل شيء وهذه الصورة الالهية في هذه الحضرة من الاشياء فلا بد أن تسعها
 رحمة الله ان عقلت والاسهام من رحمة المتقن بنفسه في الخلق والله عزير من مثل هذا ذات مقام
 والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وغضب الله عليه ولضه وأعدله عذابا عظيما
 واذا وفق الله عبده للتوبة فقد وفقه لما يقبه ففرح فان الله يفرح بتوبة عبده في الصبح فذلك من رحمة
 الله والاخبار النبوية في ذلك اكبر من ان تحصى كثرة

(• حضرة الملك والملكوت وهو الاسم الملك) • شعر

ان الملك هو الشديد فكمن به	ملكاً على الاعداء حتى يملك
فاذا ملكك التضرع فصرى بها	فيمتريد فكمن به نعم الملك

وايضا ان الملك هو الشديد فكيف به
 لو لم يكن من ملكه الا الذي وله ملكا في القيامة تسعد
 يوم القيامة في العادة تشهد

اعلم ان الملك والملكوت هما الاسم الظاهر والباطن وهو عالم القيب وعالم الشهادة وعالم الخلق وعالم الامر وهو الملك المقهور فان لم يكن مقهورا تحت سلطان الملك فليس ذلك بملك ولا ملك بل منزلة من هو بهذه المنابة في ملكه منزلة المتنفل في العادة فهو عبد اختيار لا عبد اضطرار وعزل ملكه اذا شاء ووليه اذا شاء والملك المجبور المضطر ليس كذلك فهو تحت سلطان الملك فاذا اضطراره في ظاهره ملكه وفي باطنه فذلك الملكوت وان اقتصر في التفرد على الظاهر وليس له على الباطن سبيل فذلك الملك وقد ظهرت هاتان الصفتان بوجود المؤمن والمتائق في اتباع الرسل صلوات الله عليهم فهم من اتبعه في ظاهره وباطنه وهو المؤمن المسلم ومنهم من اتبعه في ظاهره لا باطنه وذلك المتائق ومنهم من اتبعه في باطنه لا في ظاهره فذلك المؤمن العاصي وما جعل الله للانسان عينين الا ليدرك بهما هاتين الصفتين عين حس وعين عقل بصيرة وبصر لانه لما خلق من كل زوجين اثنين خلق لادراكهما عينين وما اضاف الى نفسه تعالى الى العين بلفظ الجمع الابدل على الكثرة فكل عين حافظة مدركة لامر ما ياتي وجهه كان فهي عين الحق الذي له الحفظ والادراك فذلك سبب الجمع فيها شعر

فهو الحفيظ بنفسه ويخلق به وهو العليم به من حقه

ولما اضاف بل وصف نفسه تعالى بالمشيئة والاختيار اثبت بذلك عندنا امره لا اعتلال له تصرفا في نفسه وهذا حكم يحمله النظر العقلي بعين البصيرة على الله ويعصمه الخبر الشرعي والعين البصري في اختلاف الصور عليه التي تبصلي فيها وبعبث يحسوا الله ما يشاء ويثبت وان يشأ يهكهم ويأت بخلق جديد ولو اراد الله أن يخذلنا لولا الاصطفي فني هذا كله وجهه الى أحدية متعلق الارادة ووجهه الى التصرف في التعلق والتصرف في التعلق تصرف في الارادة والارادة اما ذاته على مذهب ضامة الزائد واما صفته على مذهب مثبت الصفات زائدة والصحيح غير هذين القولين وهو ان الارادة ليست بأمر زائد على الذات ولا هي عين الذات وانما هي تعلق خاص للذات أثبتة الممكن لامكانه في القبول لاحد الامرين على البديل لولا معقولة هذين الامرين ومعقولة القبول من الممكن ما ثبت للارادة ولا للاختيار حكم ولا ظهر له في عبارات اسم فن حضر مع الحق في حضرة الملك والملكوت ولم يعرف العالم ولا ما هو ولا عرف نسبتته من الحق ولا نسبة الحق منه فما حضر في هذه الحضرة بوجهه من الوجوه ولا كان له حظ في الاسم الملك

هـ (حضرة التقديس وهو الاسم القدوس) شعر

من طهر النفس التي لا تبصلي ويود ملكا ظاهرا اذا عفة	اعلامها فبينا يكن قدوسا من كان في تصرفه ايليا
وايضا الى القدوس اعلمت المطايا وبالعرش المحيط وما كنهه فان القدوس ليس له نظير وان الحق ليس به خفاء	لا تخفى بالركاة وبالظهور وبالامر العلي من الامور به احب له وبه ثوري وصدر الحق متافي الصدور

سبح قدوس مطهر في نفسه من الاسماء التواقص والاسماء التواقص هي التي لا تتم الابصلة وعائد فان من اسمائه سبحانه الذي وما في قوله الذي خلق السموات والارض وفي قوله الذي خلق الموت والحياة وقوله تعالى والسماء وما بناها في بعض وجوه ما في هذا الموضع فان ما قد يكون هنا

مصدرية وقد تكون بمعنى الذي فتكون ناقصة فتكون هنا اسما مفعول وجعل فاعلم ان اقله لما خلق
الاسباب وجعلها الظاهر لتعباده وفعل المسميات عندها تحصيل الناظرين انها ما خلقت الالهيا
وهذا هو الذي اُصل الخلق عن طريق الهدى والعلم ويحجب عن أوجه الخاص الذي لله في كل كائن
مع رفعته عن التقديس فاعلم ان ذلك اللفظ المسمى اسما ناقصا وهو ما ومن والذي واخوان هذه الاسماء
انما سماها السبب الذي احتجب الله به عن خلقه في خلقه هذه المسميات عنده فهو القدوس اي المطهر
عن نسبة الاسماء النواقص اليه لانه الا هو العزيز الحكيم فانت بجيز النظرين اما ان يكون كشفك
ان الحق هو الظاهر في مظاهر المكثات فيكون التقديس للمكثات بوجود الحق وظهوره في اعيانها
فتقدست به عما كان نسب اليها من الامكان والاحتمالات والتغيرات فليس الشأن الا امر واحد
واعيان كثيرة كل عين في احديتها لا تغتر عن عين بل يظهر بعضها البعض ويختفي بعضها عن بعض
بحسب صورة الممكن واما ان يكون الحق عين الظاهر ويكون الظاهر احكام اعيان المكثات الثابتة
ازلا التي لا يصح لها وجود فيكون التقديس الحق لاجل ما ظهر من تقديس احكام المكثات في عين الوجود
الحق أي الحق مقدس قدوس عن تغييره في نفسه بتغير هذه الاحكام كما تقول في الزياح المتلون بالوان
شي اذا ضرب التورفيه وانبط نور الشعاع مختلف الالوان الاحكام عين التلون بالالوان التي
في الزياح ونحن نعلم ان النور ما انصغ شي من تلك الالوان مع شهود الحس لتلون النور بالوان مختلفة
فتقدس ذلك النور في نفسه عن قبول التلون في ذاته بل تشهد بالبرأة من ذلك ونعلم انه لا يمكن ان
نذكره الا هكذا فكذلك وان زنا الحق عند قيام تقديس ما اعطاه احكام اعيان المكثات فسه عن ان
يقوم به تغيير في ذاته بل هو القدوس السجود ولكن لا يكون الامر الا هكذا في شهود العين لان
الاعيان الثابتة في انفسها هذه صورها وكذلك روح القدوس تارة يتجلى في صورة دحية وغيره
ويتجلى وقدسنا الا في تجلي في صورة الذر وتترعت عليه الصور وتتوغل في الصور وقلم انه من حيث
انه روح القدس مطهر عن التغيير في ذاته ولكن هكذا نذكره كما انه اذا نزل بالآيات على من نزل من
عباد الله والآيات متنوعة فان القرآن متنوع ينطبع عند النازل عليه في قلبه بصورة ما نزل به
عليه فتغير على المنزل عليه الحال لتغير الآيات والكلام من حيث ما هو كلام الله واحدا لا يقبل
التغير والروح من حيث ما هو لا يقبل التغير فالكلام قدوس والروح قدوس والتغير موجود فتظهر
في مدلول الآيات فاذا كان مدلولها المكثات فالتقديس الحق واذا كان مدلول الآية الحق فلهو من
حيث عينه لانه قدوس وانما هو من حيث اسم ما الهى من الاسماء وهي متغيرة الدلالة

(حضره السلام الاسم الالهى السلام)

ان السلام تحية من ربنا	فينا ومن اسماء موجدنا السلام
فلنا الساخر عن علو مقامه	وله التقدم والتعظيم والامام
لما نسمى بالسلام خلقه	حارث عقول الواصلين من الانام
لما نسمى بالسلام خلقه	كان السلام له المقام الشاخر
والحكم فمهم بالذي قدشاه	والعز والمجد التليد الباذخ

قال الله تعالى لهم دار السلام وهي دار لا يسميهم فيها نصب فهم فيها سالمون واعلم ان السلامة التي
للعارف هي تزويجهم من دعوى الربوبية على الاطلاق الان يظهر عليه قسما تاجعند ما يكون شهوده
كون الحق جميع قواه فيه يكون دعوى فيكون سلامته عند ذلك من نفسه وبها سمي السلام
سلاما لما اراد العصاة رضي الله عنهم أن يقولوا في التشهد السلام على الله تحية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام فاذا حضر العبد وهو عبد السلام مع
الحق في هذه الحاضرة وكان الحق مرآة فليتنظر ما يرى فيها من الصور فان رأى فيها صورة

باطنة مشكلة بشكل ظاهر فيعلم انه رأى نفسه وما حصلت له درجة من يكون الحق جميع قواه وان
 رأى صورة غير مشكلة بشكل جسد مع تعقله ان ثم أمر اما هو عينه تلك صورة حق وان العبد
 في ذلك الوقت قد تحقق بأن الحق قواه ليس هو وان كان العبد في هذا الشهود هو عين المرأة وكان الحق
 هو المتجلي فيها فليست العبد من كونه امرأة ما تجلي فيه فان تجلي فيه ما يتجدد ذلك الرائي بشكله فالحكم
 للمرأة لا للحق فان المرئي قد يتجدد بحقيقة شكل المرأة من طول وعرض واستدارة وانحناء وكبر وصغر
 فقد الرائي اليها ولها الحكم فيه فيعلم بالتقيد المناسب لشكل المرأة ان الذي رآه قد تحول في شكل
 صورته وفي انواع ما تعطيه حقيقة في تلك الحال وان رآه خارج عن شكل ذاته فيعلم انه الحق الذي
 هو بكل شيء محيط وبأى صورة ظهر فقد سلم من تأثير الصورة الاخرى فيه لان حضرة السلام تعطي ذلك
 الاثرى الرجل الذي رأى الحق عند رؤية أبي يزيد فبات وقد سكان كان يرى الحق قبل رؤية الحق
 في رؤية أبي يزيد فلا يثر فقد رأى الحق في غير صورته مرآة ومثال الرؤية الشخص نفسه في مرآة فيها
 صورة مرآة اخرى وما في تلك المرأة الاخرى فيرى المرأة الاخرى في صورة مرآة نفسه ويرى الصورة
 التي في تلك المرأة الاخرى في صورة تلك المرأة الاخرى فيعين الصورة مرآة الرائي مرآة وسطى بينهما وبين
 الصورة التي فيها وقد ينشأ وتبين على هذا دور غيبنا في هذا المقام في رؤية الحق بالرؤية المحمدية في الصورة
 المحمدية قائما اتم رؤية واصدقها وهذه الحضرة لم يشر لبقائه شيئا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
 سلاما والجاهل من اشر لبقائه خفا كان الشريك اوجليا وذلك لانهم يعرفون من اين خاطبهم
 الجاهلون وما حضرتهم فلوا جاؤهم لا تطامعوا معهم في سلك الجهالة فان كل انسان ما يكلم انسانا
 بأمر تامين الامور ابتداءا وبجيبا حتى ينسب صفة ذلك الامر الذي يكلمه به كان ذلك ما كان وكل
 ذلك من الحضرات الالهية علم ذلك من علمه ومجهله من جهله فلم يتمكن لهؤلاء أن يزيدوا على قولهم
 سلاما شيئا آخر ولوراموا ذلك ما استطاعوا وهذه الحضرة من اعظم الحضرات منها تقول الملائكة
 لاهل الجنة سلام عليكم بما صبرتم ومنها شرعت الصحة فينا بالسلام على التمرير والتذكير وفي الصلاة
 وفي غير الصلاة واعلم ان الجاهل هو الذي يقول او يعتقد ما بصورته في نفسه وما ذلك الصور راسم
 مفعول صورة في عينه زائدة على ما صورته هذا القائل والمعتقد في نفسه فكل ما تنطبق في حضرة
 وجودية فلا يتجدد الا في نفس الذي صورته وارتقاء عن صورته فذلك الجمل اعني تصويره وذلك الجاهل
 اعني الذي صورته ومن سكان من اهل هذه الحضرة السلامية فانه عالم بالحضرات الوجودية
 وما يتحوى عليهم من الصور فاذا لم يجد فيها صورة ما خاطبه بها هذا القائل علم انه جاهل به او مقلد
 لجاهل فلا يزيد على قوله سلاما شيئا وهذا مقام عزيز ما رأيت من اهل أحد الى الآن اعني اهل
 الذوق الذي لهم فيه شهود وان كنت وأيت من يصمت عند خطاب الجاهل فما كل من يصمت
 عند خطاب الجاهل يصمت من هذه الحضرة وان علم ان القائل من الجاهلين ولكن لا يقول سلاما
 الا صاحب هذه الحضرة فان له اطلاع على وجود تلك الصورة في نفس القائل ولا يرى لها صورة
 في غير محله أصلا سواء كان ذلك القائل مقلدا او قاطعا عن شبهة وكل ما لا صورة له الا في نفس قائله فانها
 تذهب من الوجود بذهاب قوله او ذهاب تذكرة ما صورته من ذلك فانه ماثم حضرة وجودية تنطبق عليه
 وجوده وللمرور المنظومة الدالة عليه من التكلم به اعني اعياننا ثابته في حضرة الثبوت اعني في شئنة
 الثبوت في عين هذا القائل وفي شئنة الوجود الخاطئ ايضا ولكن مدلولها العدم فلا يذم من ذهاب
 الصورة من النفس وان بقيت لها صورة في الخطاب كائنه من حيث ما تشككت في الهوا ملكا ساجدا
 يعرف الله وهو القائل ولا يعرفه الا في حضرة من حضرات الوجود فيبقى غريبا له نسب يعرفه
 سوى الذي تكون فيه وهو هذا الجاهل القائل وبهذا كان الصدق في الكلام لا العجز لانه حق
 وجودي بخلاف المزور في نفسه ما ليس هو فماله شيء يستند اليه فيظهر صورته عن غيره ولذلك نهينا

ان تضرب الله الامثال بل هو يضرب الامثال لانه يعلم ونحن لانعلم فهو عز وجل يضرب لنا الامثال
بما له وجود في عينه ونحن لسنا كذلك لاجلهم المصادفة تضرب المثل اذا ضربنا بما له وجود في عينه
وبما لا وجود له الا في تصورنا فخطب مستقدا فلا نجد له فليبقى له عين فزول زواله ما ضرب به المثل لانه
يشبهه كما يزول نور السراج من البيت اذا ذهب السراج منه وقدر اننا نجاة من المتقين الى الله
يسمعون في ضرب المثل من علماء الرسوم ومن أهل الاذواق كما انهم يتكلمون في ذات الحق بما يقع به
التزيم لها من كونها لو كانت كذا لزم أن تكون كذا فاذن ليست بكذا والكلام في ذات الله
عندنا محجور بقوله ويحذركم الله نفسه من باب الاشارة وان كان له مدخل في التفسير ايضا ولا يقع
في مثل هذا الاجاهل بالامر وفي ليس كمثل شيء ما يقع به الاستغناء لو فهموه وما رأينا أحدا ممن
يدعي فيه انه من خول العلماء من أى صنف كان من اصناف النظائر الا وقد تكلم في ذات الحق غير
أهل الله من تحقق منهم بالله فانهم ما ترضوا الشيء من ذلك لانهم رأوه عين الوجود كما يشهدهم فهم
يتكلمون عن شهود فلا يسلون ولا يتقون ولا يشبهون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
* حضرة الامان وهي الاسم المؤمن * شعر

معطى الامان المؤمن الرب الذي	ما زال يدعو الوري بالمؤمن
فهو العليم بحقه وبحقنا	وبما له من الامان والممكن

* (ولهذا الاسم ايضا) *

اذا كان الامان لكل خائف	فقد حاز المشاهد والمرافق
وآناه المنزه عن كل شيء	على كعب واشباه المعارف
فصحيح عارفا لا يعتريه	صور في الهبات وفي العوارف
ولولا غيرة الرحمن فينا	لا ثبت الامان لكل عارف
ولكن سترت لكون ربي	يريد السرى في حق المكاشف

وهي للعبد المؤمن فان كل حضرة لها عبد كما لها اسم الهى فأول حضرة تكلمنا فيها هي لعبده الله
ويتلوها عبده به لا عبد الرب فانه ما أتى هذا الاسم في كلام الله الا مضافا ثم عبد الرحمن ثم عبد الملك
ثم عبد القدوس ثم عبد السلام ثم عبد المؤمن وله هذه الحضرة وتحقق بهذه العبودية بعد دخوله
هذا الطريق بسنة او سنتين تحققاته في على أحد في زمان غيرى ولا يتلى أحد فيه ما يثبت فيه
فقطعت به حيث انه ما فاتني منه شيء وصفا الى الجوارح يحل بيني وبين خبر السماء وعصمى الله من التكرار في
الله فلم اعرفه الا من قوله وخبره وشهوده وبقي فكري معطلا في هذه الحضرة وشكرني فكري على ذلك
وقال لي الفكر الحمد لله الذي عصمى بك عن التصرف والتعب فيما لا ينبغي لي أن اتصرف فيه فصرفته
في الاعتبار وباعني على اني لا أصرفه الا في الشغل الذي خلق له متى صرفته فاجبته الى ذلك فما
فصرفت في حق قواي كلها حيث ما تعديت بما خلقت له وحصل لها الامان من جهتي في ذلك فارجو
انها تشكرني عند الله وأعني القوى الروحانية التي خلق الله فينا واعلم أن هذه الحضرة ما لها في الكون
سلطان الا في الاخبار الالهية وهي على قسمين عند من دخل الى هذه الحضرة وتحقق بها القسم
الواحد الخبر الالهى الا في من عند الله المسمى محمدا أو فورا أو انجيلا أو قرآنا أو زورا وكل
خبر أخبر به عن الله ملك أو رسول بشرى او كلم الله به بشرا وحيا أو من وراء حجاب هذا الذي عليه
أهل الايمان وأهل الله والقسم الآخر يقول به طائفة من أهل الله اكبر في كل خبر في الكون
من كل قائل واحجاب هذا القسم يحتاجون الى حضور دائم وعلم عواقب الاخبار وأعني بالعلم
العلم عواقب الاخبار وهو انهم يعرفون الخطاب الوارد على لسان اى قائل ما يمن له نطق في الوجود
أين موقعه من العالم أو من الحق فيبزون له اذا قام منهم واعية لا بمعونه الابتلاك الا اذا نطقوا

ويطلبون به متعلقه حتى يترؤفه عليه ولا يتعدوه به وهذا لا يقدر عليه الا من حصر اعيان
الموجودات أعنى اعيان المراتب لا اعيان الأشخاص فيلحقون ذلك الخبر بمرتبته فهم في تعب
ومشقة فان المتكلم مستريح في كلامه وهذا متعوب في سماعه ذلك الكلام فانه لا يأخذه الا من الله
فينظر من يراد به فيوصله الى محله فيكون بمن ادى الامانة الى أهلها ولهذا كان بعضهم يستأذنيه
بالظن حتى لا يسمع كلام العالم ووقع رجال هان عليهم مثل هذا فينفس ما يسمعون الخطاب من الله
تقوم معهم مرتبة هذا الخطاب فيترؤفه فيها من غير مشقة والحمد لله الذي رزقنا الراحة في هذا
المقام فانه كشف لطيف وذلك ان الخطاب الالهى العام في السنة القائلين من جميع الموجودات
مرتبة ذات القول معه قصه فانه قول الهى في نفس الامر وان كان لا يعلمه الا القليل فعند ما يسمعه
الكامل من رجال الله تعالى يشهد مع سماعه مرتبة فيسمع بين السماع وشهود المرتبة فيلحقها
عن كشف من غير مشقة ولقد رأينا جماعة من أهل الله يتعون في هذا المقام بطاب المناسبات بين
الاخبار وبين المراتب حتى يعرفوا عليها وحينئذ يلحقون ذلك الخبر بأهله فتقوم اخبار الهية كثيرة
وأما اعطاء هذه الحضرة الامان فليس ذلك الا للمتصقين بالخوف فلا تزال المراتب تنظر الى الاخبار
التي ترد على السنة القائلين وتعلم انها لها وتعلم ان الاخذين بها هم السامعون وان السامعين
قد يأخذونها على غير الحق الذي قصد بها فيلحقونها بها فيعرفون انها تلك المرتبة التي الحقوها
بها تنكروها ولا تقبلها ومرة يتهاون بها وقد حيل بينها وبينها وفهم السامع فاذا عملوا من
السامع انه على صحة السمع والصدق فيه وانه لا يتعدى بالخطاب مرتبته فكانت المرتبة في امان
من جهة هذا السامع فيما هو لها تعلم ان حقها يصل اليها في معنى مستريحة آمنه مطمئنة بأيتها
رزقه ما رزقها من كل سامع بهذه المثابة فلهذا السامع أجر الامان وهو أجزع عظيم في الالهيات فهزأ
الانسان في كلامه ويسخر ويكفر بقصده ما لم يوضع له وهذا السامع الكامل يأخذه من حيث عينه
لا من حيث قصد المتكلم به فانه ما كل متكلم من المخلوقين عالم بما يتكلم به من حيث هو خطاب حق
فيستكلم به من حيث قصده ويأخذه السامع الكامل من حيث رتبته في الوجود فقد اعلنى هذا
السامع الامان للبعين الجانب الواحد الحاقه بربه والجانب الآخر ما حصل له من قصده المتكلم به
من الامان من حصوله عنده من جهة هذا السامع الكامل فانه في الزمن الواحد يكون له سامعان
مثلا الواحد هذا الذي ذكرناه والاخر على النقيض منه ما يفهم منه الا ما قصد المتكلم
المخلوق فيلحقه بهذه المرتبة في الوقت الذي يأخذه عنها السامع الكامل فهي تحت وجعل من هذا
السامع الناقص التابع للمتكلم وفي امان هذا السامع الكامل فلا واقه ما يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتدكر ما قلناه اولوا الالباب القوا صون على درر الكلام

• (حضرة الشهادة وهي الاسم المهيمن) • شعر

فينا وفيه وبستر الانوار
يعنى البصائر وفيه والبصائر
والجند والاعوان والانصار
ليصير الالباب والافكار
بالذكر حين يشاهد الاخبار

ان المهيمن يشهد الاسرار
عنا وعنه بنا اذا ما نوره
ولما انقضى الحجاب لنفسه
جاءته الارسال من عرش العما
ويغزواهل الذكر من ملكوته

صاحبها عبد المهيمن المهيمن هو الشاهد على الشئ مما هو له وعليه والله حقوق على العباد والعباد حقوق
على الله تعالى ذاتية ووضعية ومن هذه الحضرة يقول الله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهديكم فلا بد
لصاحب هذه الحضرة من العلم بمعلقه عليه من الحقوق ومما له عليه من الحقوق لا بد من ذلك واقترق

أهل هذا المقام بعد تحصيل هذا في الحقوق التي لهم عند الله فمن قاتل بها على أنها حقوق ومن قاتل بها
 لا على أنها حقوق فيأخذونها منه على جهة الامتنان وهم القاتلون بأن الله لا يجب عليه شيء لكونهم
 حادوا الواجب بما لا يليق أن يدخل ذلك في جناب الحق ومن لم يحط بذلك الحجة أدخل الحق
 في الوجوب كما أدخل الحق نفسه فيه فقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال حرت الظلم على نفسي
 وقال واكره مساوته ولا يرعى لعباده الكفر وقال إن يشأ يذهبكم وقال وما تغفلوا من خير فلن تكفروه
 فأدخل نفسه بكل ما ذكرناه تحت حكم الأحكام التي شرعها لعباده من وجوب وخطر ونذير وكراهة
 وإباحة والحق متى أقام نفسه في خطابه إيانا في صورة تامن الصور فأغماض على أحكام تلك
 الصورة لأنه لذلك تجلي فيها قشده على أنفسنا ونشهد عليه لا تنصنا وهذه الشهادة له وعليه لا تكون
 إلا في يوم الفصل والقضاء أي وقت كان فاته ما يخص به يوم القيامة فقط بل قد يقام فيه العبد هنا
 في حال من الأحوال بل كل حكم يكون في الدنيا في مجلس الشرع هو من يوم الفصل والتضاء ويدخل
 في حكم هذه الحضرة وفي غير فصل ولا قضاء لا يكون لهذه الحضرة حكم وإنما ذلك في حضرة المراقبة
 وسردان شاء الله في هذا الباب واعلم أنه من هذه الحضرة نزل هذا الكتاب المبني قرآننا خاصة
 دون سائر الكتب والصفحة المرفقة وما خلق الله من أمة من أمة نبي ورسول من هذه الحضرة إلا هذه
 الأمة المجديدة وهي خير أمة أخرجت للناس ولهذا أنزل الله في القرآن في حق هذه الأمة لتكونوا
 شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً في يوم القيامة يقدمنا القرآن ونحن نقدم سائر
 أهل الموقف ويقدم القراء من الناس ليس لهم من القرآن مثلهم فأذكروا قرآننا سبقتنا في التقدم والرقى
 في المعراج المظهر للفضل بين الناس يوم القيامة فإن للقراء منابر لكل متدرج على عدد آي القرآن
 يصعد الناس فيه بقدر ما حفظوا منه في صدورهم ولهم منابر آخر لها درج على عدد آي القرآن يرقى
 فيها العاملون بما حفظوه من القرآن فمن عمل بخصى كل آية بقدر ما تعطيه في أي شيء نزلت في إليها
 عملاً وما من آية إلا ولها عمل في كل شخص لمن تدبر القرآن وفي القيمة منابر على عدد كلمات القرآن
 ومنابر على عدد حروفه يرقى فيها العلماء بالله العاملون بما أعطاهم الله من العلم بذلك فيظهرون على
 معارج حروف القرآن وكلما تيسر تلك الحروف والكلمات والآيات والصور والحروف الصغار
 منه وبه يتبرون على أهل الموقف في هذه الأمة لأن أبا جليلهم في صدورهم في آخرة القرآن بهؤلاء
 فأنهم محل تجليه وظهوره فإذا تلا الحق على أهل السعادة من الخلق سورة طه تلاها عليهم كلاماً وتجلي
 لهم فيها عند تلاوته صورة فيشهدون ويسمعون فكل شخص حفظ كلامه من الآية يقضى بها هناك
 كما تجلي بها في الدنيا بالحاء المهملة فإذا ظهر واجها في وقت تجلي الحق بها وتلاوته إياها تأنس بها الصور
 فلم يعرف المتلو عليهم الحق من الخلق إلا بالتلاوة فأنهم صامتون منصتون لتلاوته ولا يكون في الصف
 الأول بين يدي الحق في مجلس التلاوة إلا هؤلاء الذين أشبهوه في الصورة القرآنية الطاهرة
 ولا يتميزون عنه إلا بالانصات خاصة فلا يمر على أهل النظر ساعة أعظم في اللذة منها فن استظهر
 القرآن هنا بجميع رواياته حفظاً وعلماً وعلاقته فأنزل الله القرآن وصحته الإمامة وكان على
 الصورة الإلهية الجامعة فن استعمله القرآن هنا استعمل القرآن هناك ومن تركه هنا تركه هناك
 وكذلك أسكن آياتنا قلوبها وكذلك اليوم نسي وورد في الخبر في حفظ آية تم نسيها عذبه الله يوم
 القيامة عذاباً لا يعذبه أحد من العالمين وما أحسن ما نبه النبي صلى الله عليه وسلم على منزلة القرآن
 بقوله لا يقل أحدكم نيت آية كذا وكذا بل نسيها فم يجعل لتلاوة القرآن أثر في النسيان
 احتراماً للمقام القرآن وقالت عائشة رضي الله عنها في خلق النبي صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن
 وليس إلا ما ذكرناه من الاتصاف به والتصلي على حد ما ذكرناه

• (حضرة العزيز ومعنى الاسم العزيز) • شعر

لمستزورى فهو الرفع
ولولا الخلق ما ظهر البدع
حتى الرحمن ذلكم المنيع

الان العزيز هو المنيع
يعز وجوده فيعز ذاتا
فقل للمستكرين صحيح قولى

الداخل فيها يدعى في الملا الاعلى عبد العزيز لم اذق في كل ما دخلته من الحضرات ذوقا لذمته
ولا وقع في القلب لهذه الحضرة المنع لا بل لها من الحدود ما يقع به التمييز فيقف كل محدود لا بل كل شيء
على عزه فيكون كل شيء عزيرا وعبودية فيه فهو عبد لنفسه فمن هنا ظهر كل من غلبت عليه نفسه
واتبع هواها ولولا الشرع ما ذمته بالنسبة الى طريق خاص لما ذمته أهل الله فان الحقائق لا تطلى
الا هذا فمن اتبع الحق خالفه الا بهوى نفسه واعنى بالهوى هنا الارادة فلو لاحكمها عليه في ذلك
ما اتبع الحق وهكذا حكم من اتبع غير الحق واعنى بالحق هنا ما أمر الشارع بتابعه وغير الحق ما نهى
الشارع عن اتبعه وان كان في نفس الامر كل حق لكن الشارع أمر ونهى كما نال انفسك
ان نسبة جز ولكن نهانا الشارع عنها ولنا

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى * ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى

فبالهوى يجتنب الهوى وبالهوى يبعد الهوى ولكن الشارع جعل اسم الهوى خاصا بما ذم
وقوعه من العبد والوقوف عند الشرع اولى ولهذا ايضا ان قصدنا بالهوى الارادة لا غير
فالامر يفتى أن لا حاكم على الشيء الا نفسه فيما يكون منه لا فيما يحكم عليه به من خارج
لكن ذلك الحكم من خارج لا يحكم عليه الا بما تعطيه نفسه من امضاء الحكم فيه فكل
ما في العالم من حركة وسكون فحركة تقسيمية وسكون نفسى فاذا حصل العبد بالذوق في هذه
الحضرة فعلامته أن لا يؤثر فيه غيره بما لا يريده ولا يشتهي فيمنع ذاته من اثر الغير فيها
بما لا يريده وانما قلنا بما لا يريده لانه ما في الوجود نفس الاوتقبل تأثير نفس اخرى فيها القول الحق
نعمال اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ولا اعز من نفس الحق وقد قال عن نفسه انه اجاب الداعي عند
مادعاه ولكن هو تعالى شرع لعبده أن يذعه فقال ادعوني استجب لكم فلما اجاب ما اجابه الا بارادته
لذلك ولقد نادى بعض الرعايا سلطانا كبيرا بمرسلته فلم يجبه السلطان فقال الداعي كلنى فان الله تعالى
كلهم موسى فقال له السلطان حق تكون أنت موسى فقال له الداعي حق تكون أنت الله فسل السلطان
له فرسه حتى ذكر له حاجته فضاها كان هذا السلطان صاحب شرق الاندلس يقال له محمد بن سعد
ابن مرزوق الذي ولدت أنا في زمانه وفي دولته بمرسلته وان كانت الحقائق تعطيه فان حل الاسماء
على ذات الحق انما اعطى ذلك الحل حقائق المحدثات فلوزا الترات الاسماء كلها حتى الفناء عن
العالم اذ لو لم يتوهم العالم لم يصح الفناء عنه واسم الحق لمن انصف بالفناء عنه فافناء حتى ائبته
فما عزة مطلقة واقعية في الوجود وقه العزة ورسوله وللمؤمنين فواقع الاشترا فيهما ولكن المناقضة
لا يعلمون ان العزة للرسول وللمؤمنين وان كان يعلم العزة ولا يمكن يتصل ان حكمها له ولا مشاه
هذا القبائل فزعة الحق يذ ان اذ لا اله الا هو وعزة رسوله باق وعزة المؤمنين باق وبه ورسوله ولهذا شرع له
الشهادتين ولكن اولوا الالباب لم يسعوا مثل هذا الخطاب تنبهوا الما ذكر المؤمنين فزعة العزة في المؤمنين
فانه منهم فعمت عزة المؤمنين عزة الله ورسوله فدخل الحق في نعمهم وما دخلوا في فضله لاحديته
واحدية الرسول وجعلهم فاهم الحضرة الجامعة ولا يمكن نسبة العزة لله غير نسبتها تعالى من
حيث دخلها لا اسم المؤمن في المؤمنين فان الحق اذا كان مع العبد المؤمن وبصره كانت العزة
تجما كن العبدية في هذا المقام عزرا الاترام في هذا المقام لا يمنع عليه رقة كل مبصر ولا مسمع
ولا شيء مما يطلبه قوت من قوى هذا العبد لان قوامه هوية الحق وقه العزة وبمنع أن يذكره من ليست له

هذه القوى من المخلوقين ولهذا ما ذكر الله الفترة الا للمؤمنين ثم ان حزة الرسول بالمؤمنين اذا كانوا هم الذين يذبون عن حوزته فلازمة الاعزة المؤمن خاصة فبالعزة تطلب وبالعزة تنفع فهي الحسن المتبع وهي حتى الله وحرمه ولا يعرف حتى الله ويحترمه الا المؤمن خاصة وليس المنع الا في الباطن وهناك يظهر حكم العزة وأما في الظاهر فليس يصرى حكمها عا ما في المنع ولا في القلبية فالمؤمن بالعزة يمنع أن يؤثر فيه المخالف الذي يدعو الى الكفر بما هو به مؤمن والكافر بالعزة يمنع أن يؤثر فيه الداعي الذي يدعو الى الايمان ولما كان الايمان بيم والكفر بيم تطرق اليهما الذم والجد فان الله قد ذكر الذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله فمما هم مؤمنين فهذا من حكم العزة وبقي الحكم لله في المؤاخضة بحسب ما جاء به انظر الحق من عند الله فالحكم اذا عرف الحقائق وان حكم العزة وان علم فلا ييم من كل وجه تعرض عند ذلك لوجود الاتر فيه من ارادة منه بتأثير تكون فيه سعاده انما طوعا او كرها قالنا انما طائعين لانها علمت انها ان لم يجب بمشاهدة جبرت على الايمان فجبي بها كما جبي مبيهم وما وصفها الحق بالمجي من ذاتها وانما حال وجبي يومئذ يجهنم يعني يوم القيامة وانما استغف من الايمان حتى جبي بها الماعلمت بما هي عليه وما فيها من اسباب الاتقام للعصاة من المؤمنين وما وقعت عنهما الا على مسجع لله بحمده وفيها راحة الله لكونها دخلت في الاشياء قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فتحتها الرحمة القائمة بها من الايمان واشهدتها الرحمة التي فيها تسبيح الاخلاق وطاعتهم لله فجبي بها يعلم من لا يدخلها ما نعم الله عليه به بعصته منها ويعلم من يدخلها ان الله بالاستحقاق يدخلها بقصده بالخاصة اليها جاذب المتعاطيس الحديد وهو قوله صلى الله عليه وسلم انه أخذ بمنجز طائفة من النار وهم يتقمعون فيها تقسم القراش فاعلم ذلك والضابط لهذه الحضرة المحذوق لذات كل شيء محدود وما ثم الا محدود ولكنه من المحدود ما يعلم حده ومنه ما لا يعلم حده فكل شيء لا يكون عين الشيء الا آخر كل ما كان فذلك المانع أن يكون عينه هو المسمى عز او عزة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة الجبروت وهي الاسم الجبار شعر)

ما ترى غير مجبور لمجبور
وهذه فطنة من صدر مصدر
اكو اتساين مطوى ومشور

الجبر أصل بيم الكون أجعه
العلم يجبر من كذا نظمه
لولا ما وجدت أعبا تابدت

والمخلق بهذا الاسم يسمى عبد الجبار هذه الحضرة لها الاجبار في الاعزاء ولا اثر لها الا فيهم حضرتها عظيمة في الفعل ولكن لا اثر لها في الاعزاء من جهة المعنى الذي وقعت للاشياء بالعزة لا اثر لها في ذلك ولكن اثرها في الاعزاء لقبولهم لما اعزتهم لهم فيه ومن هناك يقبلون التأثير فاعلم ذلك اعلم أن العزيز اذا نظر الى ما هو به عزيز وانه من المحال قبوله للتأثير فيه من ذلك الوجه ولا يعلم عند شهود ذلك ان فيه ما يقبل التأثير من غير هذا الوجه فيدعي المنع وانه في حتى لا يفتك فها يظهر حكم الجبروت في الله كونه فاذا أحسن العزيز بالجبروت فظهر عند ذلك من أين أتى عليه فها يظهر الامن جهله بذاته وانه مركب من حقائق تقبل التأثير وحقائق لا تقبل التأثير فان كل عاقل لا بد ان يحصل له التناهي في تلك المبادرة ويبقى الامتناع في باب الاحتمال عند الاجتناب عن مشاهدة هذه الحقائق وان تعاضل حكم الجبر عليه فيصرف فيه في اختياره وهو أعظم الجلب واكتفها نحن شاهد الجبر في الاختيار علم ان المختار مجبور في اختياره فليس للجبروت حكم أعظم من هذا الحكم ومن دخل هذه الحضرة وكانت حاله عظم احسائه في العالم حتى تفعل به جميع العالم بل تفعل له الوجود كله اختيارا من المنفعل وهو عن جبر لا يشعر به كل أحد فهو جبر الاحسان والتواضع فانه يدعو الى الاتقياد اليه احد امرين في المخلوقين بل في الموجودات وهو الطمع او الحياء فالطامع اذا رأى الاحسان ابتداء من غير

استحقاق اطعمه في الزيادة منه اذا جاء اليه بما يمكن أن يكون معه الاحسان وربما تفعل النفس ذلك حتى يكون الاحسان جزاء وفا لانها تكره المنة عليها لما خلقت وجبلت عليه النفوس من حب التفاسد وصاحب الحياء يمنع الحياء بما غمره من الاحسان ان يصا من من المحسن فيما يدعوه اليه فهو مجبور بالاحسان في اتيانه وقبوله لما يريد منه هذا المحسن حياء ووفاء وليجعل ذلك ايضا جزاء لاحسانه الاول حتى يزول عنه حكم المنة وهذا من دساتر النفوس فلا جبراً أعظم من جبر الاحسان لمن سلك سبيله وقيل ما هم وأما الجبر بطريق التهور والغلبة فهو وان قبل في الظاهر ولم يتقدم على الامتناع والمقاومة المجبور وضعفه فانه لا يقبل الجبر ساطنه فلا أثر الا في الظاهر بخلاف جبر المحسن فان له الاثر الحاكم في الظاهر والباطن بحكم الطمع او الحياء او الجزاء كما ذكرنا وأما الجبر الداني فهو عن التجلي في العظمة الحاشية على كل نفس فتذلل عن ذاتها وعزمت وتعلم عند ذلك انها مجبورة بالذات فلا تتجمل نفسها فالعارف هنا يتقار من الحاكم عليه فلا يجد الا قيام العظمة به فيعلم انه ما حكم عليه الا ما قام به وما قام به الا محدث فيعظم به عنده الجبر فيعلم عند ذلك جبروت الحق وأما جبروت العبد يشمل هذه الصفة فمحقوق عند الله لانه ليس له ذلك ولا يستحقه وانما جبر الخلق في المخلوق بالاحسان خاصة وذلك هو الجبر المحمود شرعاً وعقلاً وكل عبد اذا ظهر التهور في العالم فيبرصقة الحق وأمره فهو جاهل في غاية الجهل ولهذا الحضرة الجبروتية حكيم اوجبه ان كيف شئت قل الوجه الواحد العظمة وهو قول أبي طالب المكي وغيره عن يقول بقوله والوجه الاخر البرزخية ولهذا التمام الجمع بين الطرفين بما هو برزخ فيعلم نفسه ويعلم فيه ما هو به برزخ بين شيتين فيكون جامعاً من هذا الوجه على المقام وتبين فضله على الطرفين فان كل طرف لا يعلم منه الا الوجه الذي يليه فهو عالم أعني الجبروت ان شاء تجلي في صورة برزخية وان شاء تجلي في صورة احد طرفيه فكيف شاء تجلي فيكون شبيه بالحق أتم ونسبة هذا الجبروت الى الحق نسبة لطيفة لا يشعر بها كثير من الناس وهو ان الحق بين الخلق وبين ذاته الموصوفة بالقناعات العالمين بالالوهة في الجبروت البرزخي فتقابل الخلق بذاتها وتقابل الذات بذاتها ولهذا التجلي في الصور الكثيرة والتحول فيها والتبدل فلها الى الخلق وجه به تجلي في صورة الخلق ولها الى الذات وجه به تظهر للذات فلا يعلم المخلوق بالذات الامن وراء هذا البرزخ وهو الالوهة ولا تتحكم الذات في المخلوق بالخلق الا بهذا البرزخ وهو الالوهة وتحققنا هاهنا وجدنا هاهنا سوى ما تدعوه من الاسماء الحسنى فليس للذات جبر في العالم الا بهذه الاسماء الالهية ولا يعرف العالم من الحق غير هذه الاسماء الالهية الحسنى وهي اعيان هذه الحضرات التي في هذا الباب فهذا قد أنبأنا بالجبروت الالهي ما هو على الاختصار والاختصار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حشرة كسب الكبرياء وهو الاسم المتكبر شعر) •

ان التكبر من يقوم بنفسه	كبر فكن عبداً به متكبرا
يزهو ويخطف في العدا بنفسه	متجرداً عن كبره متبصراً
كأبي دجاجة حين اشهر سيفه	يشي به بين العدا متبجراً

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد المتكبر وهو اسم غريب فهو متعارف وانما يعرف الناس عبد الكبير قال الله عز وجل "كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار لم يقل كبير فان التكبر لا يكتسبه الكبير وانما يكتسبه الأدنى في الرتبة فيكتب العبد الكبير بما هو الحق مضته فالعبد الكبير بالله لا لعبد فهو محمود مشكور في كبريائه وتكبره ويكتبه الحق هذا الاسم فانه تعالى ذكر عن نفسه انه متكبر وذلك لنزوله تعالى الى عبادته في خلقه آدم بيديه وغرسه شجرة طوبى بيده وكونه بمنه الحجر الاسود

وفي المباح بالامامة من الرسل في قوله ان الذين يابعونك انما يابعون الله ونزوله في قوله جئت
 فلم تظعن ولم تفتي ولم تسقي وعرضت فلم تعدني وما وصف به الحق نفسه مما هو عندنا من صفات
 الخدشات فلما تحقق بهذا النزول عندنا حتى ظن اكثر المؤمنين ان هذا له مصفة استحقاق وناؤها آخرون
 من المؤمنين فن اعتقد ان انصاف الحق بهذا ان المفهوم منه ما هو المفهوم من انصاف الخلق به
 اعلم الحق لهذه الطائفة خاصة انه يتكبر عن هذا أي عن المفهوم الذي فهمه القاصرون من كون
 نسبته اليه تعالى على حد نسبته الى المخلوق وبه يقول اهل الظاهر اهل الجود منهم القاسرة افهامهم
 عن استحقاق كل مستحق حقه فقال عن نفسه تعالى انه الجبار المتكبر عن هذا المفهوم وان انصف
 بما انصف به فله تعالى الكبرياء من ذاته وله التكبر عن هذا المفهوم لاعن الانصاف لانه لو تكبر عما
 وصف به نفسه بما ذكرنا لكان كذبا والكذب في خبره محال فالانصاف بما وصف به نفسه حق
 يعلمه اولو الابواب ومن هذه الحضرة يكون لبعض العباد ما يجدونه في قلوبهم من كبرياء الحق
 مما يشقده بعضهم من ذلك من العصاة ومن له اجترأ على الله ولئس الذين يتوبون عن بعض
 المخالفات فيغفر عنهم من غلب على قلبه كبرياء الحق فانه تكبر في نفس هذا العبد ان كسبه بعد ان لم يكن
 موصوفا بهذه الصفة فبيد التكبر قليل وأما الذين أبرأهم على المخالفة ما وصف الحق به نفسه من
 العفو والمغفرة ونهاهم عن القنوط من رحمة الله فاعندهم راحة من نفث التكبر الالهي الذي
 هو به متكبر في قلوب عباده اذ لو كبر عندهم ما اجتروا على شيء من ذلك ولا حكمت عليهم هذه الاسماء
 التي اطاعهم فان كبرياء الحق اذا استقر في قلب العبد وهو التكبر من المحال ان تقع منه
 مخالفة لامر الحق بوجه من الوجوه فان الحكم لصاحب المحل في وقته فدل وقوع المخالفة على عدم
 هذا الحكم فالحق المتكبر انما هو في نفس الامر هذا الموافق للطائع عبد الله على الحقيقة وهذا على
 الوجه لهذه الحضرة في تكسب الكبرياء حتى ان العبد المقدّر عليه وقوع المخطو اذا اتفق أن يقع
 منه بحكم القدر المحموم وسلب العقل عنه وظهور سلطان الغفلة واتزاع الايمان منه حتى يصير عليه
 كالطلة يأتي هذا الامر وقلبه وجمل مع هذا كله لا يلمح انه الى ربه راجع يعني هذا الفعل اذا نسب من
 كونه فعلا انه راجع الى الحق والحكم فيه انه معصية او مخالفة انما هو لعبد فيقضي العبد المقدّر عليه
 في وجب ان نسبته الى الحق فيرى الحكم بالذم الالهي يتبعه فيذكره الوجبل كيف نسب الى الله
 ما يناسبه بالذم وان نسبته الى نفسه من كونه محكوما عليه بالذم فان كونه علالا نسب الى الله حقيقة
 وانه في التكوين لم ين قاله كن فلا حكم للعبد في وجود هذا العمل فيذكره الوجبل ايضا ان نسبته مع
 هذا العلم في التكوين الى نفسه فيكون ممن اشرنا باقه وقد نهى أن يشارك باقه شيئا فيجب هذا كله
 كبرياء الحق الذي اكسبه بالنظر العقلي في نفسه فما كبرائه من عصاه ولا عرف الله من لم يصبه فانه
 اذا عرف الله عرف انه ما عصى الا صيغة الامر الالهي فانه جاء على لسان واحد من ابناء الجنس
 ورأى خطابه اياه بما خاطبه به يتصم الى ما تعضده الادلة النظرية التي قد أمره الحق بها وحكم العقل
 باتباعها الى ما تدره الادلة النظرية وان حكمت مع الشرع باتباع ما تدره ايمانا بذلك وتصديقا
 وقد حكم النظر العقلي بدليله يصدق هذا الخبر وانه لا ينطق الا عن الله وان الله هو القائل على لسانه
 لهذا السامع ما خاطبه به فان عصاه من حيث هو مثل له والمثلان متقابلان فلا بد من حكم التقابل
 والتضاد فلا بد من المخالفة وان اطاع ووافق فمن حيث ان الخطاب عين الحق ما هو المثل فيعظم
 في نفس السامع وقيل الخطاب وذلك هو عين كون الحق متكبرا أي في نفس هذا العبد حين عصاه
 من حيث نظرته الى المثل في الخطاب وأما الواضون مع الصورة الالهية في الخلق فان الله اذا سمع
 لهم بالتكبر فانه تنزه لما هم عليه من الصورة ودواما يحصل لهم في نفوسهم من عظمتهم على المخلوقين
 وماله دواء في نفس الخطاب الا قوله ان الله خلق آدم على صورته فيعلم انه وان حاز الصورة فهو مخلوق

فقد تمزق لا يمكن له ان ينكسر في نفسه ولكن هذا يكبر الحق عنده في قلبه بعد ان لم يكن لهذا العبد هذا الثقت فاذا اضافه الى ما تقدم ظهر حكم اسم المتكبر والمجال واسع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• حضرة الخلق والامر وهي للاسم الخالق شعر •

الى خالق الارواح اعلمت همي فيا من يراني عاملا متظفعا وان لم يكن هذا ما قال فاني وان لم يكن قولي وقتل نيابة وان كان قولي فالوجود محقق	لا خطي به والشاهدون حضور الا اني ظلل لديه ونور عبيده بالعالمين خبير فاني ورب الراقصات كفور واني عليهم بالمقال بصير
--	--

يدى صاحب هذه الحضرة عبد الخالق والخلق خلقان خلق تقدير وهو الذي يتقدم الامر الالهى كما قدمه الحق واخر الامر عنه قال تعالى الاه الخلق والامر وخلق آخر بمعنى الابداد وهو الذي يساوق الامر الالهى فان تقدم الامر الالهى عليه بالرتبة فالامر الالهى بالتكوين بين خلقين خلق تقدير وخلق ايجاد فتعلق الامر خلق الابداد وسيأتي حضرته وهي حضرة الباري ومعلق خلق التقدير ثمين الوقت لانها رعين الممكن فيتوقف الامر الالهى عليه وقد ورد كل شيء بقضاءه وقد رحت العجز والكسب والوقت امر عدى لانه نسبة والنسب لا اعيان لها في الوجود وانما الاعيان الممكنات الناقصة في حال العدم مرتبة كما وقعت وتقع في الوجود ترتيبا زمانيا وكل عين تقبل تغييرات الاحوال والكيفيات والاعراض وامثال ذلك عليها فان الامر الذي تتغير اليه الى جانبها متغيرة به فلهذه العين القابلة لهذا الاختلاف في النبوت اعيان متعددة لكل امر تتغير اليه عين ثبوتية فهي تتميز في احوالها وتتعدد بتعدد احوالها سواء تناسخ الامر فيها ولا يتناهي وهكذا تنطق بها علم الباري اذ لا فلا يوجد هذا البصيرة ما علمه في ثبوتها في حال عدمها حال بعد حال وحالات في احوال في الاحوال التي لا تتقابل فان نسبتها الى حال ما من الاحوال المتقابلة غير نسبتها الى الحال التي تقابلها فلا بد ان تثبت لها عين في كل حال واذا لم تتقابل الاحوال يكون لها عين واحدة في احوال مختلفة وكذلك توجد فالامر الالهى يساوق الخلق الابدادي في الوجود فعين كن عين قبول الكائن لتكوين فتكون الفاء في قوله فيكون جواب امره كن وهي فاء التعقيب وليس الجواب والتعقيب الا في الرتبة كما يتوهم في الحق انه لا يقول للشيء كن الا اذا اراده ورأيت الموجودات بتأخر وجود بعضها عن بعض وكل موجود منها لا بد ان يكون مراد بالوجود ولا يتكون الا بالقول الالهى على جهة الامر فيتوهم الانسان اوزو القوة الوهمية او امر كثيرة لكل شيء كائن امر الالهى لم يقله الحق الاعتدال لانه تكوين ذلك الشيء بهذه الامر عينه يتقدم في الوهم الامر الابدادي الوجود لان الخطاب الالهى على لسان الرسول اقتضى ذلك الامر فلا بد من تصور و ان كان الدليل العقلي لا يتصوره ولا يقول به ولكن الوهم يحضره ويصوره كما يصور الحال ويتوهم صورة وجودية وان كانت لا تقع في الوجود الحسي ابدا ولكن لها وقوع في الوهم وكذا هي منفصلة في النبوت الامكانية فان قوة الخيال ما عندها محال اصلا ولا تعرفه فلها اطلاق التصرف في الواجب الوجود والمحال وكل هذا عندها قابل بالذات امكان التصور وهذه القوة وان كان لها هذا الحكم فيمن خلق فهي مخلوقة وهذا الحكم لها وصف ذاتي نفس لا يكون له الوجود عين فيمن خلقت فيه الا ولها هذا الحكم فانه عين نفسها وما حازها الا هذا النشأ الانساني وبما رتب الانسان الاعيان الثبوتية في حال عدمها كائنها موجودة وكذلك لها وجود خيالي أي لها اعيان الاعيان

في حال عدمها وجود متفصيل في الخيال لذلك الوجود المتفصيل يقول له الحق كن في الوجود العيني
فيكون لهذا الامر الالهى وجود عيني يدركه الحس أى يتعلق به الحس في الوجود الحسى كما يتعلق به
الخيال في الوجود الخيالى وهنا حارت الالباب هل الموصوف بالوجود المدرك بهذه الادراكات
العينية الثابتة انتقلت من حال العدم الى حال الوجود او حكمها تتعلق قطعا بظهورها بعين الوجود
الحق تعلق صورة المرقى في المرأة وهي في حال عدمها كما هي ثابتة منعومة بتلك الصفة قد دركها اعيان
الممكنات بعضها بعضا في عين مرآت وجود الحق والاعيان الثابتة على ترتيبها الواقع عندنا في الادراك
هي على ما هي عليه من العدم او يكون الحق الوجودى ظاهرا في تلك الاعيان وهي له مظاهر فيدرك
بعضها بعضا عند ظهور الحق فيها فيقال قد استغادت الوجود وليس الا بظهور الحق وهو اقرب
الى ما هو الامر عليه من وجه والاخر اقرب من وجه آخر وهو ان يكون الحق محل ظهور احكام
الممكنات غير انها في الحكمين معدومة العين ثابتة في حضرة النبوت ويكشف المكاشف هذين
الوجهين وهو الكشف الكامل وبعضهم لا يكشف من ذلك الا الوجه الواحد كان ما كل فنطق
صاحب كل كشف بحسب ما كشف وليس هذا الحكم الا لاهل هذا الطريق واما غيرهم فانهم على
قبحين طائفة تقول لا عين لممكن في حال العدم وانما يكون له عين اذا اوجده الحق وهم الاشاعرة
ومن قال بقولهم وطائفة تقول ان لها اعيانا ثبوتية هي التي توجد بعد ان لم تكن وبلا يمكن وجوده
كالحال فلا عين له ثابتة وهم المعتزلة والمحققون من اهل الله يثبتون بثبوت الاشياء اعيانا ثابتة
ولها احكام ثبوتية ايضا بها يظهر كل واحد منها في الوجود على حد ما قلناه من ان تكون مظهرا
او يكون له الحكم في عين الوجود الحق فهذا يعطيه حضرة الخلق والامر كماله الامر
من قبل ومن بعده واقعه يقول الحق وهو يهتدى السيل

(الحضرة البارئيه وهي الاسم البارى)

برا افع عليه خلقه	فلذا كان على صورته
فهو عيشى في وجودى دائما	بالذى يعلم من سيرته

يدعى صاحبها عبد البارى فمن اصحابنا من قصرها على كل مخلوق من الارض العنصرى خاصة
ما لها سوى ذلك من الخلق وما عدا هذا الخلق المنسوب الى العنصر خلق آخر ما هو عين هذا ومن
اصحابنا من عم الامر في كل مخلوق من ارض الطبيعة قد دخل فيه كل صورة طبيعية من جوهر
المهيولى الى كل صورة تظهر فيه فلم يدخل اللوح والقلم والملائكة المهمة في هذا الخلق وجعل اولئك
خلقنا آخر والكل خلق في العماء الذى هو نفس الرحمن القابل لصور كل ماسوى الله وقد ورد ذلك
في خلق الحق نفسه خبر فردة القول كلها العدم فهمها وما شمرت بأن ككل صاحب مقالة في الله
انه يصور في نفسه امر اما يقول فيه هو الله فيعبده وهو الله لا غيره وما خلقه في ذلك المحل الا الله
فهذا معنى ذلك الخبر واختلت المقالات باختلاف نظر المتطارفيه فكل صاحب نظر ما عبد ولا
اعتقد الا ما اوجده في محله وما وجد في محله وقلبه الا المخلوق وليس هو الا الله الحق وفي تلك الصورة اعنى
المقالة تعجلى له وان كانت العين من حيث ما هي واحدة ولكن هكذا تدرك وهذا معنى قول عليم
الاسود حين شرب يده الاسطوانة فصارت ذهبا في عين الراى فلما بهت الراى عند ذلك قال له عليم
يا هذا ان الاعيان لا تنقلب ولكن هكذا تراها كتحققك بربك يشير الى ظهور الحق في صورة كل اعتقاد
لكل معتقد وهذا هو الحق المخلوق به في نفس كل ذى عقد من ملك ورجل وانسان مقلدا واصحاب
نظر فجاءت الانبياء في الحق على مقالة واحدة لا تبدل ولا تتغير بل عين ما أثبت الاول اثبتته كل رسول
بعده ونبي الى آخر من يخبر عن الله وادعوا ان ذلك مما وحي به اليهم ولولا ذلك لاختلقتوا فيه كما اختلف

اهل النظر فهم اقرب الى الحق بل ما جاؤا الا بالحق في ذلك ليصدقوا - خرا الاول والاخر وهذا
مقالة لا يقتضيها النظر الفكري اصلا لكن الكشف بعطيتها وعلى كل حال فأنني الطوائف من اعتقد
في الله ما أخبره به عن نفسه على السنة رسلة فانا نعلم ان الحق صادق القول فلو ان هذا الحكم عليه
صحيح بوجه ما ما وجه به ارساله الى الكافة من عباده ولولا ان له وجهات كل معتقد ما وصف نفسه
على السنة رسلة التحول في صور الاعتقادات فتدبر ان نفس كل معتقد صورة حق يقول من يجدها
هذا هو الحق الذي تستند اليه في وجودنا فليز المخلق الا مخلوقا فانه لا يرى الا معتقده والحق وراء ذلك
كله من حيث عينه القابلة في عين الرائي والعاقلة لهذه الصور لا في نفسها فان الله غني عن العالمين
بالمالين كما يقول في صاحب المال انه غني بالمال عن المال لكون هذا الموجب له صفة الغنا عنده وهي
مشكلة دقيقة لطيفة الكشف فان الشيء لا يقتصر الى نفسه فهو غني بنفسه عن نفسه لكونه عند نفسه
يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني عنكم الجيد الذي يرجع اليه عواقب النعم وما غني
عليه الا بشان من حيث وجودنا وما تزجيه عما يجوز علينا فواقع النعم عليه الا بشان فهو غني عنا بنا
لان كونه غنيا عما هو غناه عنا فلا بد من الثبوت هذا الغنا فغنا من أراد أن يقرب عليه تصور
هذا الامر فليستظر الى ما يحى به نفسه من كل اسم يطلبنا فلا بد من ملاحظة الم يكن الغنا عنا الا بشان حكم
الالوهة بالمألوه والربوبية بالربوب والقادري بالقدور فالربوبية سر لظهر لطلعت الربوبية كأن
للمنبوة ايضا سر الوظهر لطلعت النبوة وهو ما يقتضيه النظر العقلي - بأدلته في الاله اذا تجلى الحق
فيه بطلت النبوة فمما أخبرت به عن الله بما لا تقبله العقول من حيث أدلتها وقد دلت على صدق
الخبر فلها الرد والقبول فتقبل الخبر الوارد وترد القههم فيه الذي يقع به المشاركة بين الله وبين خلقه
واذا رددت المفهوم الاول قد بطلت النبوة في حقها التي ثبتت عند السوداء وامثالها والنبوة
لا تبعض فاذا رد شيء منها ردت كلها كما قال الله تعالى في حق من قال تؤمن ببعض وتكفر ببعض
ويريدون أن يضلوا وين ذلك سيلا اولئك هم الكافرون حقا فخرج جانب الكفر في الحكم على جانب
الايمان وانما خرج حكم الكفر لا حدية الخبر وصدقه عنده فيما أخبر به مطلقا من غير تقييد لا استحالة
الكذب عليه فلا بد له من وجه صحيح فيما جاء به مما برده العقل ولذلك المؤمن يتأول اذا كان صاحب
نظر واذا عجز علم ان له تأويلا يهجر عنه لا يعلم الا الله فيسب له ولكن عن تأويل مجهول ما هو على
مفهوم لفظه الظاهر وعند أهل الله كل الوجوه الداخلة تحت حيلة تلك الكلمة صحيحة صادقة
فهم المؤمنون حقا وقد أعاد الله للمؤمنين مغفرة واجرا عظيما

• (حضرة التصور وهي لقاسم المصور شعر) •

عليه فلا في العين الامثال
وصح به حكمي فصم المائل
فان صح هذا القول أين القاضل
ولواني كقول بان التغايل

اذا كان من تدرى مصور ذاتنا
وان كان هذا مثل ما قلته لكم
فما عنده الا الذي هو عندنا
بلى انه عيسى وما أنا عيسىه

يدي صاحب هذه الحضرة عبد المصور والمصور من الناس من يذهب بخلق خلقا كخلق الله وليس بخالق
وهو خالق لانه قال واذ خلق من الطين كهية الطير فسماه خالصا وما له سوى هيئة الطائر والهيئة
صورته وكل صورة لها قبول ظهور والحيات الحسية فان الله قد ذم وتوعد المصور لها لانه لم يكمل نشأتها
اذ من كمال نشأتها ظهور والحيات فيها النفس ولا قدرة له على ذلك بخلاف تصويره لما ليس له ظهور حياة
حسية من نبات ومعدن وصورة تلك واشكال مختلفة وليست الصورة سوى عين الشكل وليس
التصوير سوى عين التشكل في الذهن واعلم أن الله لما خلق آدم على صورته علمنا أن الصورة هنا

في التعبير العائد على الله انما صورة الاعتقاد في الله الذي يخلق الانسان في نفسه من نظره وافراده
وتجده فيقول هذا ربي فيعبده اذ جعل الله قوة التصوير وذلك خلقه جامعاً لخلقاني العالم كله في
أى صورة اعتقد به فعبده فما خرج عن صورته السق هو عليهما من حيث هو جامع لخلقاني العالم
فلا بد ان يتصور فيه اعنى في الحق انسانيته على الكمال او من انسانيته ولونزه ما عسى ان يفره فان غاية
المنزه التعبد ومن حد خلقه فقد اقامه كنهه في الحد وذلك اطلق الله على لسان رسوله صلى الله
عليه وسلم اعبدا الله كأنك تراه فادخل على الرؤية كاف التشبيه والتبيل وقال له ان الله في قلبه المصلي
وقال فابتنوا لو اقم وجه الله ووجه الشئ ذاته وحقيقته في أى صورة اقام الله عبده وهي موضع
نوليته فيها وجهه الله ان عقلت فقد اثبت الحق لك ما يقيم عقلك بدليله والحق احق ان يتبعه فالانسان
يخشي في نفسه صورة عبده فهو المصور وهو مخلوق منشئ انشاء الله عبداً يعبد ما ينشئ شعر

فليس ينشئ عبد غير خلقه	وليس ينشئ الا الذي خلقه
فهو الذي انشأ الاكون اجمعها	في مضغة كان ذلك انشأ او خلقه
فزاد في خلقه بكون خلقه	له القنا ولهذا اقصره طبقه
مع القنا له النعتان قد جمعا	بمثل هذا الذي قلناه قد سبقه

فالعبدة المؤمن اقامه لتسامور الاعمال التي خلقه الحق ان يقيم نشأتها على اتم الوجوه واعطاء
القوة على فتح الروح في كل صورة نشيها من علمه وهو الحضور والاطلاص فيها وما ذم الله عبداً يصور
صورة لهاروح منه ينشئه فيها بذن ربه فتقوم عنه حية ناطقة مسجدة بحمد ربه وانما ذم الله من
يخلق صورة لها استعداد الحياة فلا يحسبها اذ كان خالقها ولكن بما هي عليه من الاستعداد يهيئها
الحق دون هذا الذي انشأها فبمثل هذا المصور تعلق الذم الالهى ثم ان الحق رد كل صورة في العالم
لم تظهر عن الاسباب المنشئة لها الى نفسه في الخلق تعالى فقال في كل حامل والله خلقكم وما تعملون
فهو خالقك وخالق ما اضاف علمه اليك فانت العامل لا العامل كما قال وما ريت اذ رمت فتني
عين ما أثبت لك واثبت لنفسه فقال ولكن اقمه رى وما رى الا العبد فأعلم اسم الله وسماه به وبقي
الكلام في انه هل حلاه به كما عمله أم لا فانا لانك ان العبد رى ولانك ان الله تعالى قال ولكن
الله رى وقد تني الرى عنه اولاً فتني عنه اسم العبودية وسماه باجده اذ لا بد من مسمى وليس الوجود
عين العبد لا من حيث هو عبد لكن من حيث هو عين فان العبد لا يقبل اسم السيادة والعين كما يقبل
العبودية تقبل السيادة فانتقل عنها الاسم الذي خلقت له وخلق عليها الاسم الذي يكون عنه التكون
وهو قوله تعالى ولكن الله رى والحق لا يهايت خلقه فابقول الاما هو الامر عليه في نفسه فتني
ما يستحق النقي لعينه واثبت ما يستحق الثبوت أيضاً فظهرت الحقائق في اما كتبها على منازلها
ما اختل شئ منها في نفس الامر وان ظهر الاختلال بالنظر الى قوم فذلك الاختلال لولم يكن لكان
في الوجود نقص لعدم وجود ذلك الاختلال فلا بد من كونه لانه لا بد من كمال الوجود وهو قولنا
في النقص انه من كمال الوجود ان يكون فيه نقص وان كان عيناً سلبية ولكن حكمها واضح
لمن عقل الامور على ما هي عليه فغضرة التصوير هي آخر حضرة الخلق وليس وراءها حضرة للخلق
بجمله واحدة فهي المنتهى والعلم اولها والاولية هي المنعوتة بهذا كله اعنى الهوية قائدة ابقره هولان
الهوية لا بد منها ثم ختم بها بعد السلب في الثبوت وهو قوله هو الله الذي لا اله الا هو وابتدأ من الصفات
بالعلم بالنسب والشهادة وختم بالمصور ولم يعين بعد ذلك اسما يستعمله بل قال له الاسماء الحسنى ثم ذكر ان له
يسبح ما في السموات والارض ولم يقل وما في الارض لان كثيراً من الناس في الارض لا يسبحون
الله ومن يسبح الله منهم ما يسبحه في كل حال والارض تسبحه في كل حال والسموات وما فيها

وهم الملائكة والارواح المفارقة تسبحه كما قال يسبحون الليل والنهار لا يفترون فراعى
 هناك يدوم تسبيحه وهو الارض كما راعى في موطن آخر من القرآن تسبيح من في الارض وان كان
 البعض من العالم فقال تسبحه السموات والارض ومن فيهن يجمع من يعقل ثم اكذب ذلك
 بقوله وان من شئ الا يسبح بحمده وزاد في التاكيد بقوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم فأتى بلفظه من
 ولم يأت بما وأتى في آية الحشر بما ولم يأت بمن فان سيويه يقول ان اسم ما يقع على كل شئ الا انه لم يعم
 الموجودات فوجلت قلوب من رقى منها حيث لم يقع له ذكر في التسبيح فخر الله كسر هاو ازال
 وجعلها بقوله عقيب هذا القول وان من شئ الا يسبح بحمده وزاد في الثناء عليهم بجعل الناس
 تسبيحهم بقوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم فكان هذا الجبر في مقابلة هذا الانكسار الذي نالهم
 فتضاعف الطرب عندهم بذلك والفرح وما هو مضاعف على الحقيقة وانما هو تعبير الموضع الذي
 ظهر فيه الكسر فانه اخبر ان كل شئ يسبح بحمده كما هو الامر عليه في نفسه وسد خلل الانكسار
 بقوله لا تفقهون تسبيحهم بحرف الاستدراك وهو قوله ولكن طمعا في ان يقدروا دون من
 سواهم بهذا التسبيح الخاص فان الناس اذا عرفوه سجدوا لله ايضا به فالمسبحون ابدى انشاء
 صور فهم المصورون الذين يفتنون في صورهم ارواحا وانشاء مصور لا تنهاى دنيا ولا آخرة فالانشاء
 متصل دائم وان تنافى الدنيا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة اسبال السطور وهي للاسم الغفار والغافرو الغفور)

اذا كان درعى من وجودى لباسه	فان وجود الحق للرأس مغفر
لحق مقالى انه فيهم بين	فان شئت ابدية وان شئت اسير

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الغفار وهي حضرة الغيرة والوقاية والحفظ والعصبة والنون واعلم
 أيذا الله واباك روح منه ان الامور كلها ستور بعضها على بعض واعلاها ستر الاسم الظاهر
 الالهى فانه ستر على الاسم الباطن الالهى وما ثم وراء الله مرمى فهو ستر عليه فاذا كنت مع الاسم
 الباطن الالهى في حال شهود وروية فكان هذا الاسم الالهى الباطن الذي أنت به في الوقت
 متحد له مشاهد ستر على الاسم الالهى الظاهر ولا تقل انتقل حكم الظهور للاسم الالهى الباطن
 وصار البطون للاسم الظاهر بل الظاهر على ما هو عليه من الحكم يعطى الصور في العالم كله
 والباطن وان كان مشهودا فهو على حاله باطن يعطى المعاني التي تنسجها الصور الظاهرة فهذا
 أعلى السطور واخفاها وأعلى مستورا خفاء ودون هذا الستر كون القلب وسع الحق فهو ستر
 عليه فان القلب يحمل الصور الالهية التي انشأتها الاعتقادات وأدلتها فهو ستر عليها لذلك
 تنصر النقص ولا تبصر ما اعتقده الآن يرفع لك الستر بستر آخر وهو العبارة عن معتقده في ربه
 والعبارة وان دققك عليه فهي ستر بالنظر الى عين ما تدل عليه فان الذي تدل عليه ما ظهر لعينك
 وانما حصل في قلبك مثل ما يعتقده صاحب تلك العبارة فأخبر عن مستور وهو عندك مستور أيضا
 بما كشفته العبارة ولكن تقل مثل الله لا عينه فكل حرف جاء المعنى فهو ستر عليه وان جاء ليدل
 عليه فهذا الستر من أعظم السطور وان كان دون الستر الاول الذي هو ستر الاسماء الالهية فالاسماء
 الالهية وان دلت على ذات المسمى فهي أعيان السطور عليها فان الناظر يحار فيها باختلاف أحكامها
 في هذه الذات المسماة فكل اسم له حكم فيها فهي وان عزت وعظمت ولها الحكم الذاتي في الوجود
 بالابحار محكوم عليها باحكام هذه الاسماء المحسنى بل أسماء الموجودات كلها أسماء وانها من فهم
 عن الله ثم المرتبة الثالثة في النزول في علم السطور ستر أعيان الاسماء المظلمة الكاشفة في ألسنة
 الناطقين والاسماء الرقية في اقلام الكاتين فانها ستور على الاسماء الالهية من حيث ان الحق

مشكل لنفسه باسمه فتكون هذه الاسماء اللفظية والمرفوعة التي عندنا أسماء تلك الاسماء
 وستور عليها قالا اندرك تلك الاسماء كيفية ولو أدركك كيفتها شهود الارضت السطور وهي
 لا ترتفع وما لنا في أنفسنا أمثلة لها بجهة واحدة بل أعظم ما عندنا تخيلها في قوسنا والتفصيل أمر قد عده
 النفوس في المحسوسات قصورها بالقوة المصورة في خيال الشخص وليس بعد هذه السطور
 الاسطور الخلق بعنه على بعض فالستور وان كانت دلائل فهي دلائل اجمالية فالعالم بل الوجود
 كله ستور وستور ستر فتن في عينه مستورون وهو ستر علينا فهو مشهود لنا إذ الستور لا بد أن
 يكون مشهودا المستور فان الستر برزخ ابد بين المستور والمستور عنه فهو مشهودا لهما
 ولما جاءت الاحكام المشروعة الى المكلفين وتعلقت بافعالهم وفرق الحكم في أفعال المكلفين الى
 طاعة ومعصية ولا طاعة ولا معصية والى مرغ فيه والى حكم غير مرغ فيه فالطاعة والمعصية خفر
 ووجوب فعلا أو تركا والمرغ فيه وغير المرغ فيه نذب وكراهة فعلا أو تركا ولا طاعة ولا معصية
 ولا مرغ فيه اباحة وهو حكم مرتبة النفس بما هي لذاتها وعينها وباقي الاحكام ليست لعينها
 وانما قبلها لما دعى من خارج من لمة ملك اوله شيطان فهي لمن حكمت عليه لمة منها لاذاتها
 فالعبد من النفوس المكلفة على نوعين في السعادة النوع الواحد مستور عن قيام المعصية به
 وغير المرغ فيه ولا طاعة ولا المعصية ولا مرغبا ولا غير مرغ فيه فهو أسعد السعداء والنوع
 الآخر هو المستور بعد حكم المعصية فيه عن العقوبة على ذلك وهو المنفورة وهذه الاحكام تتعلق
 من المكلف في ظاهره وباطنه فالسعيد التام الكامل المعصوم ودونه المحفوظ ظاهرا غير المحفوظ
 باطنا فقل مستور من اسمه عبد الغفور واكثر مستور من اسمه عبد الغفور والمتوسط بينهما
 عبد الغفار فالنامى أعني المكلفين على ثلاثة احوال غافر وغفار وغفور ثم ان للمكلفين بعضهم مع
 بعض حكم هذه الاسماء فيمن جنى عليهم او من جوء عن وقوع الجناية منهم ولهم احكام اسماء الله
 فيمن تجاوز عن جنى عليه تجاوزا لله عنه ومن اقرضهم سرا جنى ثمر ذلك في الآخرة من عند الله
 فخيرى المكلف في الآخرة الاعماله ثم ان الله يعفو عن كثير واعلم ان من السطور وارثها ما هو
 معلول بالبشرية وهو قوله وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وهو الستر
 او يرسل رسولا وهو ستر أيضا وليس الستر هنا سوى عين الصورة التي يتجلى فيها العبد عند اجتماعه
 كلام الحق في أى صورة يتجلى فان الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم فأجرح حتى يسمع كلام الله
 والمكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حده وقوله تعالى كنت
 سمعه وبصره الحديث فهذه كلها صور حجابية اعطيت البشرية وما تم الا بشرو روح هذه المسئلة لمنعك
 أن تصجد لما خلقت بيدي فتنى الوسايط عن خلق آدم ومن هنا الى ما دون ذلك حكم اسم البشر
 بحيث ارتفعت الوسايط ظهر حكم البشرية لمن عقل ان في ذلك لاية تقوم يعقلون فهذا احصر السطور
 وارثاؤها على البدور والكسوفات ستور خفا لالوية ومنها اعيان ذوات مثل كسوف القمر
 والشمس وسائر الكواكب النجسة واعظمها ستر الشمس فانها قاطرها اوار الكواكب كلها فلا يبقى
 نور الا نورها في عين الراى وان كانت اوار الكواكب مندرجة فيها ولكن لا تظهر لها كما ظلال
 النابذة الجدى في عمود حه شعر

ألم تر ان الله اعطاك صورة	ترى كل ملك دونها يتذبذب
فانك شمس والمولد كواكب	اذ اطلعت لم يدمنه كوكب

ونعلم بالقطع ان الكواكب بادية وطاعة في اعيانها لو بجوارها غير ان ادراك الراى يقصر عنها لقوة
 نور الشمس على نور البصر فيبهره قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتدرك قال فوراني اراء

فكيف أن يرى به فهو حجاب عليه ولم يكن ذلك الا لضعف الادراك فانه تعالى قد يتجلى فيبادون
التور فيرى كما ورد انما شامو هو القائل ان تراني فزيتيه لا رويته فهو المستور المرمي من غير ظهور
ولا احاطة فالستر لابد منه وهذا القدر كفاف من الايمان فان ميدان الضيق واسع لانه القريب
والشهادة والله من ورائهم محيط فاسبيل الستر بالوراء على عين السامعين فوق ضوا مع ما سمعوا

اسبالة الستر بالمرء	فاسبيل الستر بالوراء
ولاجدال ولا مرء	بلا نزاع ولا خصام
يجب عليه عند كل راء	فكل مجلي له حجاب
وعن امام وعن وراء	من عن يمين وعن شمال
من مخلص كان او مرأى	يعرفه كل من راء
* (حضرة القهروهي للاسم القهار) * شعر	

اذا ما امرت الامر كان في القهر	اذا كان قهري عين امرى فاني
فانها نهي ولا امرنا امر	عليه فيبدو للوجود بصوري

يدعى صاحبها عبد القهار وعبد القاهر فاصحاب العلم من لا يكون له هذا الاسم اعني عبد القهار
ولعبد القاهر وهو العارف المكمل المعنى به بل هو المعصوم وما تجلي في الحق بحمد الله من نفسى
في هذا الاسم وانما رأيته من مرآة غيرى لان الله عصمى منه في حال الاختيار والاضطرار فلم انازع
قط وكل مخالفة تدعى لمنازع فهي تعليم لا نزاع فاني ما دقت في نفسى القهر الالهى قط ولا كان له
من هذه الحضرة في حكم قال تعالى وهو للقاهر فوق عباده أى قهر عباده لما صدر منهم من النزاع
ويرسل عليكم حفظة وهو التوكيل اعني هذا الارسال في حق قوم وحفظة وعصمة في حق آخرين وهو
قوله له معصيات من يزيده ومن خلقه يحفظونه من امر الله أى من حيث ان الله امرهم بحفظه فهم
المعصومون وقد يحفظونه من امر الله النازل به فبدفعونه كما فعل بالزاني في حين زناه اخرج عنه الايمان
حتى صار عليه كاتلة يحفظه من امر الله النازل به حيث تعرض بالخلافة لترزول البلاء عليه فيحفظه
الايمان من هذا الامر النازل بان يتقاه فبرده عنه لعله يستغفر او توب فاذا كان غير المعصوم يحفظ
مثل هذا الحفظ فخالفت المعنى به فانه محفوظ في الاصل وادق ما يكون من اختلاف النزاع الالهى
بأنية العبد فاذا زال العبد عن انانيته لم يجد القهار من يقف له فيقهره والسهم لا يمتشي الا الى مرماه
واعلم ان الدعاء لا يقتضى المنازعة كاذب اليه سهل والفضيل بن عياض حيث اراد ما اراد الله كما جاء
عنهما وان الدعاء له واقعا واذا نزع رياسة وسلطنة ولولا النزاع القائم بنفوس الرعية الذين لو تمكنوا
من ارساله لظهر منهم ما اضيف الى الرعية انهم مقهورون تحت سلطان ملكهم ومن لم يحط به شيء من
ذلك ولم ينزع ما هو مقهور ولا الملك له بظاهر بل هو به رؤف رحيم فمن قهر خلقا من عباد الله فانما
قهر باق من نازع امر الله لا يقضه واما النزاع الشيطان بلته فيما يلقيه الى هذا العبد في قلبه
منازعة لامر الله ونبيه هذا قصده بالاتفاق وان لم يحط به العبد ذلك فانه لا يحط به مثل هذا لكون
الايمان برده ولكن يستدرجه بالخلافة شيئا بعد شيء الى أن يكفر فان العاصي يريد الكفر ولا تأتي
اذا كثرت وترادفت الا بالكفر فلهذا صار عبا وتوعها الشيطان فلانزال المؤمن بقهره بله الملك
مساعدة الملك على نفسه ليعرفه فان المؤمن يقول لا حول ولا قوة الا بالله ومن النزاع الخفي الصبر على
البلاء اذا لم يرفع ازالته الى الله كما فعل ايوب عليه السلام وقد اثبت الله عليه الصبر فقال مع ثبوت
شكواه انا وجدناه صابرا ثم العبد انه اواب قد كره بكثرة الرجوع اليه في كل امر ينزل به فمن حبس
نفسه عند الشر التنازل به عن الشكوى الى الله في رضى ما نزل به وصبر مثل هذا الصبر فقد قاوم القهر
الالهى فان الله فاهر لهذا العبد وان كان محمودا في الطريق ولكن الشكوى الى الله اعلى منه واتم

ولهذا اقتنا ان الدعاء لا يتقدم ولا يتخلف في المنازعة بل هو أعلى وأثبت في العبودية من تركه وأما الرضا
والتسليم فهما نزاع حتى لا يشعر به الأهل الله فان كان متعلق الرضا المتخلف به فيحتاج الى ميزان شرعي
وان كان متعلق الرضا القضاء فان كان القضاء يطلب القهر ويحسد الراضي كأن ذلك من نفسه فيعلم
ان فيه نزاعا خفيا فيبحث عنه حتى يزيده وان لم ير ان ذلك القضاء يطلب القهر فيعلم انه الرضا الخاص
الجبلي لان الرضا من راض يروض ومنه الرياضة ورضت الدابة وهو الاذلال ولا يوصف به
الاجلوح والجلوح نزاع انما يراض المهر الصغير لجوحه وجهله بما خلق له فانه خلق للتخفيف والركوب
والتمل عليه والمهر ياتي ذلك فانه ما يعطه فيراض حتى يتقاضي اعنة الحكم الالهى وكذلك رياضة
النفوس لولا ما فيها من الجوح لما راضها صاحبها فاذا خلقت من راضة بالاصالة فكان ينبغي أن لا يطلق
عليها اسم راضية بل هي مرضية وانما النفوس الانسانية لما خلقها الله على الصورة الالهية شئت
على جميع العالم بمن ليست له هذه الحقيقة وانصببت عن الحقائق الالهية التي تستند اليها حقائق العالم
حقيقة حقيقة فاكسبت الرياضة لاجل هذا التمزج فذلت تحت سلطانه وخذت على ذلك وكذلك
التسليم لم يصح الامع التحكم من الجوح وكذلك التوكيل لم يصح الا بعد الملك فهو نزاع حتى والقهر
الالهى يخفى بجفاء النزاع ويظهر ظهور النزاع والمعارف لا يغفل عن نفسه طرفة عين فانه اذا غفل عن
نفسه غفل عن ربه ومن غفل عن ربه نازع يابطنه ما يجده من الاثرية مما يخالف غرضه فيصير القهر
الالهى فيقهره فيكون اذا كثر منه مثل هذا يسمى عبد القهار واذا قل منه يسمى عبد القاهر والقاهر
لهذه الحضرة أن ينظر الانسان في خفايل مواساته ومخالفاته فيعلم من ذلك هل لذلك الحضرة حكم
فيه ام لا فهذا امر كل واحد وكلنا فيه الى نفسه وانت أعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* حضرة الوهب وهي للاسم الوهاب * شعر

جميع العطايا منه وهب الهى	وان كان لا يدري الوجود البتاني
فذلك لا يخفى على كل عاقل	عن الله ان كان العيان الالهى
فان لم يكن فالجهل نعت خلقه	به وبذاجاء الوجود العيساني

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الوهاب والوهاب العطاء من الوهاب على جهة الانعام لا بخطر له
خاطر الجزاء عليه من شكر ولا غيره فان اقترن به طلب شكر جزاء فليس هو وب وانما هو عطاء فخارة
يطلب به الرب والخسران فان العطاء الالهى على انواع متعددة تساق ذكرها في هذا الباب
ان شاء الله تعالى فمن هذه الحضرة يتميز العبد عن جميع اغراضه كلها في احسانه بعبادته البدنية
والمالية ومعنى البدنية أن يصرف به بنفرا ولى نوع كان من انواع الحركات البدنية في حق
من كان من عباد الله من انسان او حيوان لا يتنى بذلك اجرا ولا يطلب عليه شكرا الا بمجرد الانعام
على هذا الذي يتميز من اجله مما فيه منفعة او دفع مضرة وكون الله عز وجل يأجره على ذلك
ذلك الى الله تعالى لا اله يفعل ذلك مجرد قيام هذه الصفة به وحكم هذا الاسم الالهى عليه فاذا تحرك
في العبادات التي لاحظ للخلق فيها كالصلاة والصيام والحج وامثال ذلك بل كل عبادة مشروعة وهو
مستغنى من هذه الحضرة فينبو في عبادته تلك ما كان منها لاحط بالخلق فيها أن ينشأ ويظهر
عنها بجر كاته او مسكه عنها اذا كانت العبادات من التروك لامن الافعال فينشأ صور احسنه على غاية
التمام في خلقها والكمال لتقوم صورة لها روح بما فيها من الحضور مع القابلية الصالحة المشروعة
في تلك العبادة بفعلها فرضا كانت او خلا من حيث ما هي مشروعة على الحد المشروع لا يتجاوز
لتسبح الله تلك الصورة التي انشأها المسحاة عبادة وتذكر الله بحسب ما يقتضيه امره فيها تعالى
ويقدم هذا العبد الانعام على تلك الصورة العملية المشروعة بالظهور لتصف بالوجود فتكون
من المسبحين بحمد الله فان كان قصد بذلك انعاما عليها وعلى حضرة التسبيح فيفضل في عباداته

السنة مسجدة بحمد الله لم يكن لها عين في الوجود جاءت امرأة الى مجلس شيخ شيخنا عبد الرزاق فقالت له يا سيدي رأيت البارحة في النوم رجلا من اصحابك قد صلى صلاة فاشتأت تلك الصلاة صورة ضعدت وأنا انظر اليها حتى انتهت الى العرش فكانت من الحافين به فقال الشيخ صلاة بروح متنجها من ذلك ثم قال ما تكون هذه الصلاة لاحد من اصحابي الالعبد الرزاق يقول ذلك في نفسه فقال لها وعرفت ذلك الشخص من اصحابي قالت نعم هو هذا واشارت الى عبد الرزاق الذي خطر للشيخ فيه فقال لها الشيخ صدقت واخذها بمشيرة وعن اخبرني بهذه الحكاية عبد الله ابن الاستاذ المروزي جبروز من بلاد الاندلس وكان ثقة صدوقا كما خلق عيسى كهنة الطير من الطين فنقح فيه فكان طائرا باذن الله ولم يكن لهذه الصورة وجود الا على يديه ثم نقح فيها فكانت طائرا باذن الله أي ان الله أمره بذلك وأذن له فيه كما أمر الله أيضا المؤمن في الشرع وأذن له في انشاء صور عباداته التي كلمه الله عز وجل بها فان كان عيسى عليه السلام قد نوى في خلقه ذلك الطائر الانعام على تلك الصورة لتلق بالموجودات ونعم على حضرة التسبيح بزيادة المسبحين فيها كان من أهل هذه الحضرة والتحق بهم وان كان نوى غير ذلك فهو لما نوى وما ينصاحب هذا المقام وغيره الا بمجرد النية خاصة ومشاهدة صدور الاعمال منه صوراً في ذلك فان الامر في نفسه من انشاء صور العبادات من المكلفين لا بد منه في كل مكلف قيصة كانت أوحسنة وبفترقون في النبات والمقاصد ومأم الامكف فاعلمها منزلة من يقصد بعبادته ما ذكرناه فان عمل هذا العبد هذه العبادة لكونها أعظم صفة ومنزلة في العبادات فما هو الذي ذكرناه من هذه الحضرة فان الامر لا يقبل الاشتراك فقل هذا ما افهمه في نشأ صور هذه العبادات الا كونهما من أعظم الصفات واجلها فتميز بذلك عن لم يقمعه الله في مثل هذا طلب الاجر والمثوبة وانما يقصد صاحب هذه الحضرة بمجرد الانعام على ظهور تلك العبادة وزيادة المسبحين لله لا يتقيد بذلك حدا ولا نشاء ولا جراً الا عين ما قدمه الحق في ايجاد العالم فكأن الله بالخلق أن يعبدوه في مثل ما نص عليه من ذلك في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله وان من شيء الا يسبح بحمده فتوى هذا العبد في انشاء صور العبادات أن تعبد الله كما اراده الحق وهذا لا يخلل نية الانعام من هذا العبد على هذه الصور بالانشاء والايحاء فان كان مشهد هذا العبد ان الله هو التثنية هذه الصور بالعبادة لا هو فليس من هذه الحضرة الوهيبة الكائنة بل ذلك من الوهب الالهي على هذه الصورة المنشأة وليس غرضي فيما ذكرناه ما هو الاعلى والاعظم في الميزة وانما غرضي تمييز المقامات بعضها من بعض حتى لا يلبس على القائلين بها فانها تتداخل الاحكام فيها ولا يشعر بهذا الفصل بين الاحوال والمقامات الا الراصون في العلم الالهي فاذا جازاهم الله على ما نشاءوا انعاماً من الله تعالى عليهم كان جزاء من اشهد هو ان انشاء تلك الصورة لله لا للعبد المكلف وان الانعام لله في ذلك عليها لا الى المكلف فانه أعظم جزاء الهى من الذي لم يشهد الله ذلك عند انشائها فقد تميز الشخصان بما وقع لهما به الشهود عند العمل المشروع وهذا عمل لم يسبح على منواله انفراداً بالتبعية عليه على غاية الكمال من العبد وحرزناه تحريراً تاماً فان أحد من العلماء بالله وبالاشياء ما يجهلون العطاء على جهة الانعام ولكن مثل ما ذكرناه لا يتصوره ولا يتخيل ريباً كل عامل الامن يحقق به هذه الحضرة الواهبة خاصة وهو المسمى عبد الوهاب والوهاب واجده لا غيره من الاسماء مثل قوله في عيسى عليه السلام لم يزل يهب لك غلاماً زكياً والصورت التي اوجدها الاسم الوهاب قليلة جداً تعلم ذلك اذا علمت مراتب العلماء بالاسماء الالهية بالعلم في الاسماء الالهية فاعلم ذلك وهذا التقدير من الايمان الى علم هذه الحضرة كاف ان شاء الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو الهادي الى طريق مستقيم

الرزق رزقاً محسوساً ومعقولاً
قته قبيل ما يطعمه من مخ
جل الاله فاختص عوارفه
مثل النكاح الذي يحوى على عجب

يدرى بذلك معقول ومنقول
وذلك الرزق في التصديق مقبول
وفي معارفها هدى وتضليل
من التلذذ ليس وتقبيل

قال الله تعالى في قصة مريم كلما دخل عليها زكريا بالمرأى قال يا مريم اني لك هذا
قالت هو من عند الله ان الله رزقني بشاء يفهم حساب وقال ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من
حيث لا يحتسب يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الرزاق قال تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون هذا في حق من اطعم من اجله حين سمعه
يقول سبحانه في الخبر الصحيح جفت فلم تطعمني وظلمت فلم تسقني فيقول العبد كيف تطعم وتشرب
وانت رب العالمين فيقول الحق ان عبيدي فلا نأجاع ولا ناطمئ فلو اطعمته حين استطعتك
او سقيته حين استطعتك فذلك معنى قوله تعالى جفت فلم تطعمني وظلمت فلم تسقني فانزل نفسه
تعالى منزلة الجائع والعاطش الظمان من عباده فرمى اذى العامل على هذا الحديث الالهي ان
يجهد في تحصيل ما يطعم به مثل هذا حتى يكون بمن اطعم الله تعالى فقال له الله وما اريد ان يطعمون
انتقال من مقام الى مقام لانه يعلم عباده العلم بالمقامات والاحوال والمنازل في دار التكليف حتى
يتفانون فيها ثم قال ان الله هو الرزاق ذو القدر المتين والمتانة في المعاني كاللحم في الاجسام فجاء
بالاسم المناسب للرزق لان الرزق المحسوس به تغذى الاجسام وتعمل اى تغضم وكلما عملت زادت
اجزائها وكثفت واين السمين من الهزال فما احسن تعليم الله وتأديبه وتيساره لمن عقل عن الله واعلم
ان الرزق معنوي وحسي اى محسوس ومعقول وهو كل ما يتق به وجود عين المرزوق فهو غذاءه
ورزقه وفي السماء رزقكم وقال في الارض وقدر فيها اقواتها وهي الارزاق وتقدرها بوجهين الوجه
الاول كياتها والثاني اقواتها فالرزق الذي في الارض ما تقوم به الاجسام والذي في السماء ما تقوم به
الارواح وكل ذلك رزق ليصح الاقتدار من كل مخلوق وينتد الحق بالناس وافرغ المنازل في الارزاق
وشهودها رزق ما يظهره عين الوجود الحق من صور احكام المكائات ومن صور العجلى فينتظر صاحب
هذه المشاهد الى الصورة في العجلى اول صور احكام المكائات في عين الوجود الحق فينتظر ما تنصته تلك
الصورة من مسي الرزق وما تطلبه لبقائها فيكون هذا العبد رزقها ذلك اذا كان مشهده هذه الحضرة
اعنى حضرة الارزاق ثم ينزل الامر في الكائنات الخلقية والامر به بحسب حقائقها فطلب عين الكون
رزقها منه واكتفه ما تطلبه المولدات من الاركان كالاعداد والنبات والحيوان وقد جعل الله من الماء
كل شئ حي وكل شئ حي فان كل شئ مسبح لله بحمده ولا يكون التسبيح الا من حي فكل شئ من
الماء عنه ومن الهواء حتى حيوان البحر الذي يموت اذا فارق الماء ما حياته الا بالهواء الذي في الماء
لانه مركب فيقبل الهواء بنسبة خاصة وهو ان يخرج بالماء امتزاجاً لا يسمى به هواً كما ان الهواء
المركب فيه الماء به يكون مركباً لكن امتزاج الماء به امتزاجاً خاصاً لا يسمى به ماء فاذا كانت
حياة الحيوان بهواء الماء مات عند فقد ذلك الهواء الخاص وكذلك حيوان البر اذا غرق
في الماء مات لان حياته بهواء الذي مازجه الماء لا بالماء الذي مازجه الهواء ونم حيوان برى بهوى
وهو حيوان شامل برزخى له نسبة الى قبول الهواءين فيحيى بالهواء كايحيى البرى ويحيى في الماء
كايحيى البحرى وبالهواء تكون حياته في الموضعين والماء اصله في كونه حياً فالرزق في عالم الاركان
الهواء فيبقى كل مطعوم ومشروب من ركن الهواء به تكون الحياة لمن تغذى به من كل شئ
حتى من نبات ومعدن وحيوان وانسان وجان واما الملائكة المخلوقة من انفس العالم عند تنفسهم
فلهم غذاء ايضاً من الاركان لا بد من ذلك ويخرج الملائكة من التنفس بحسب ما يكون في قلب ذلك

المتنفس من الخواطر فان لفظ المتنفس خرج النفس بحسب ما يلفظه مفصلا في الصورة تفصيلا
 حروفا في الكلمة وبهذا القدر تكون كيفية الانفعال عن خواص الحروف ان شهد ذلك
 وان لم يلفظ وخرج النفس من غير لفظ فانه يخرج هولا لانا لا صورة له معينة فيقول الله تصويره بحسب
 ما كان عليه العبد في باطنه عند التنفس فركبه الله في تلك الصورة فان تعرى المحل المتنفس عن كل
 شيء كنفس النائم الذي لا رؤياه في منام ولا هو في الحس فان الله يصور ذلك النفس بصورة ما نام عليه
 عند فراقه الاحساس كان الذكر ما كان أو النخاط في القلب ما كان فاذا اقيم العبد في هذه
 الحضرة التي نحن صدها ونظر الى ما تكون عنه أمده من الرزق ما به بقاؤه فانه خالقه والرزق تابع
 للخالق فخالق الشيء هو رازقه ولا تكون في مقام خلق الاشياء الا اذا اشهد الحق ما ينقل عنك
 فعند ذلك تشاهد طلبة ما تكون عنك مما يحتاج اليه من الرزق فترزقها كما تنسى هنا في اقتناء الرزق
 الذي يطلبه منك عائلتك سواء وهذا لا يصدق في ان الله هو الرزاق وانما كلامنا في تقدير الاسباب
 واثباتها كما قررها الحق عز وجل واثبتها وقد بينا لك في غيره موضع ان الانسان اذا تجمل له الحق
 في منام او غيره في أى صورة تجلي فليست فيها يلزم تلك الصورة المجلي فيها من الاحكام فيحكم على الحق
 بها في ذلك الموضع فان مراد الله فيها ذلك الحكم ولا بد ولهذا تجلي فيها على الخصوص دون غيرها
 ويتحول الحكم يتحول الصور فاعلم ذلك فكذلك أيضا رزق الصور يتنوع بتنوع الصور فبانه
 غذاء صورة قد لا يكون به غذاء صورة أخرى وليس غذاء الصورة سوى رزقها فاذا تصورت المعاني
 كالعلم في صورة اللب والنبات في الدين في صورة القيد فرزق تلك الصورة ماريد له فان كانت
 رؤيا فاصاب عابرها ما ارادها بهاتك الصورة فذلك رزقها فدامت حياتها وبقاؤها وصورة ذلك
 ما يشاهد الرائي والمكاشف من ذلك كما رأى للنبي صلى الله عليه وسلم شرب اللبن حتى خرج الرى من
 اطرافه مما نضج منه فقبل له ما ولته بارسل الله فقال العلم يعني ان العلم ظهر في صورة اللبن ولما كان
 العلم لنا وصف نفسه بالشرب منه والتضلع الى أن خرج الرى من اطرافه فقال كما قال علم الاولين
 والآخرين وما خرج منه من الرى هو ما خرج الى الناس من العلم الذي اعطاه الله لا غير ثم اعطى
 ما فضل في الاناء عمر فكان ذلك الفضل القدر الذي وافق عمر الحق فيه من الحكم كحكمه في اسارى
 بدر وفي الجلب وغير ذلك فبانه دون غيره من عند الله وهكذا من حصل له مثل هذا من عند الله
 كالتقى اذا اتقى الله جعل له مفرقا وهو علم يفرق بين الحق والباطل في غوامض الامور ومهمات
 عند تفصيل المجل والحق المتشابه بالحكم في حق فان الله انزله متشابهة وبجمل ثم اعطى التفصيل
 من شاء من عباده وهو ما فضل من اللبن في القدح وحصل لعمر لانه من شرب من ذلك افضل فقد
 عمر به محل شربه فلذلك كان عمر دون غيره من الاسماء هذا تعبير رؤياه على التمام صلى الله عليه
 وسلم ولعمر بن الخطاب في ذلك خصوص وصف لاختصاصه بالاسم والصورة في النوم دون غيره من
 العميرين ومن العجوبة بمن ليس له هذا الاسم فكل رازق مرزوق اما الرزق المعنوي او الحسي
 على انقسام الارزاق المعنوية والمحسوسة ومن هذه الحضرة قوله تعالى وتلبسون حتى تعلم حتى تعلم
 رزق الابتلاء أى كونه الله من الابتلاء فهو علم اقامة الحجة لتكون الحجة البالغة لله كما خبر عن نفسه
 فقال فقه الحجة البالغة التي لا دخل عليها ولا تأويل فيها واذا وصف الحق نفسه بحق تعلم فم حكم
 الرزق جميع الصور فكل السيد في جوف القرا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة الفتح وهي للاسم الفتح) شعر

حضرة الفتح والفتح وما	يعلم النقص بما يفتحه له
ان رب الخلق في الخير وفي	كل شئ واقع قد اجعله

ربما يعرفه الشخص وما
ثم يدب له الشخص وما
يعرف الامر الذي قد انزل
يعلم الشيء الذي يكون له

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الفتاح ولها صورة ومعنى وبرزخ وما حازها على الكمال الآدم عليه السلام يعلم الاسماء ومحمد صلى الله عليه وسلم يجوامع الكلم وما عدا هذين الشخصين فلم ينشأ شرب معلوم ومن هذه الحضرة نزلت اذ جاء نصر الله والفتح وانا نقصنا لك قصصا مينا ولقد كتبت بعدينة فاس سنة احدى وتسعين وخمسة وعسا كرموا حدين قد عبرت الى الاندلس لقتال العدو حين استعمل أمره على الاسلام فقلت رجلا من رجال الله ولا اتركى على الله أحدا وصكان من أخس اودائي فساأتى ما تقول في هذا الجيش هل يفتح له وينصر في هذه السنة ام لا فقلت له ما عندك في ذلك فقال ان الله تعالى قد ذكر وعديته صلى الله عليه وسلم هذا الفتح في هذه السنة وبشرني به صلى الله عليه وسلم بذلك في كتابه الذي انزله عليه وهو قوله انا نقصنا لك قصصا مينا فوضع البشرى قصصا مينا من غير تكرار الالف فانها لاطلاق الوقوف في تمام الآية فاطر اعدادها بحساب الجمل فتنظرت فوجدت الفتح يكون في سنة احدى وتسعين وخمسة ثم جرت الى الاندلس الا أن نصر الله جيش المسلمين وفتح الله به قلعة رباح والاركو وكروى وما انضاف الى هذه القلاع من الولايات هذا عاقبته من الفتح عن هذه صفته فأخذنا للشاه ثمانين ولشاه اربع مائة وللشاه المهمة ثمانية وللألف واحدا وللمير اربعين وللباشا اثنين والباء عشرة وللتون ثنتين والالف قد اخذنا عددها فكان المجموع احدى وتسعين وخمسة كلها سنون من الهجرة الى هذه السنة فهذا من الفتوح الالهية لهذا الشخص وكذلك ما ذكرناه من فتح البيت المقدس فيما اجتمع بالضرب في الم غلبت الروم مع البضع من السنين المذكووفه بالحسابين الجمل الصغير والكبير فظهر من ذلك فتح البيت المقدس وقد ذكرناه فيما تقدم من هذا الكتاب في باب الحروف منه وهو ان البضع جعلت له ثمانية ليكون فتح مكة كان سنة ثمان ثم أخذنا بالجمل الصغير الم غلبت فاسقطنا الواحد لكون الاسم يطلب طرحه لصحة العدد في أصل الضرب في الحساب الروى والفتح انما كان في الروم الذين كلوا بالبيت المقدس فاضفنا ثمانية البضع الى ما اجتمع من ألم بعد طرح الواحد لاسم فكان ثمانية عشر ثم رجعنا الى الجمل الكبير فضربنا واحدا وسبعين في ثمانية والكل سنون لانه قال في بضع سنين فكان المجموع ثمانية وستين وخمسة فجمعناها الى خمسة عشر التي في الجمل الصغير فكان المجموع ثلاثا وثمانين وخمسة وفيها كان فتح البيت المقدس وهذا العلم من هذه الحضرة ولكن عبد السلام ابو الحكم بن بربان ما أخذ من هذا فوقع له غلط وما شعر به الناس وقد يناب بعض اصحابنا حين جاء كتابه فتبين له انه غلط في ذلك ولكن قارب الامر وسبب ذلك انه ادخل عليه علما آخر فافسده وهذا كله من صورة الفتح لاسم معناه ولا من وسطه الذي هو الجامع للطرفين فكان لا دم احصاء جميع اللغات الواقعة من اصحابها المتكلمين بها الى يوم القيامة وكان لمحمد صلى الله عليه وسلم ارساله الى الناس كافة بالسان العربي فتم جميع كل لسان فنقل شرعه بالترجمة فتم اللغات وأما الفتح الوسط فهو فتح الاذواق وهو العلم الذي يحصل للعالم به بالعمل في تحصيله كعلم الفرقان للمتيقن فانه يحله بتقوى الله مع ما انضاف اليه من تكفير السيئات وغفر الذنوب وهذا علم مخصوص بأهل الطريق وهم أهل الله وخاصته وهو علم الاحوال وان كانت مواهب فانها لا توجب الا لمن هو على صفة خاصة وان كانت تلك الصفة لا تختصها في الدنيا لكل أحد ولكن لا بد أن تنبع في الآخرة فلما لم يكن من شرطها الاتاج في الدنيا قيل في علم الاحوال انها مواهب وهو حصولها عن الذوق ومعنى من الذوق اقل التجلي فان التوكل مثلا الذي هو الاعتماد على الله فيما يجريه او وعده به

فأذوق فيه الزائد على العلم بذلك عدم الاضطراب عند الفقد لما تركز النفس اليه فيكون ركونها في ذلك الى الله الى الابد لا الى السبب المعين فيجدي نفسه من الثقة بالله في ذلك أعظم مما يجده من عنده هذا السبب الموصل الى ذلك كلما تم ليس له سبب يصل اليه الى نيل ما يزيل جوعه من الغذاء وبتابع آخر عنده ما يصل به الى نيل ما يزيل ما عنده فيكون صاحب السبب قويا لوجود المزيل عنده وهذا الآخر الذي ما عنده الا الله يساويه في السكون وعدم الاضطراب لعلمه بأن رزقه ان كان بقي له رزق فلا بد من وصوله اليه فسمى عدم هذا الاضطراب عن هذه صفته من فقد الاسباب ذوقا وكل عاقل يجيد الفرق بين هذين الشخصين فان العالم الذي ليس له هذا الذوق يضطرب عند فقد المزيل مع علمه بأن رزقه ان كان بقي له رزق لا بد أن يصل اليه ومع هذا العلم لا يجسد سكونا تضام الله وصاحب الذوق هو الذي يجسد السكون كما يجده صاحب السبب المزيل لافرق بل ربما هو الوقت وهو قول بعض العلماء ان الانسان لا ينال هذه الدرجة حتى يكون بر به اوثق منه بما يفيد لان الوعد الالهي صادق لا يتطرق اليه الا فوات والذي يسهل من الاسباب يمكن أن يتطرق اليه الا فوات فيحصل بينه وبين ما عنده باى وجه كان فلذلك قلنا ان المتوكل ذوقا تم في السكون من صاحب السبب الحاصل المزيل لهذا الالم فاعلم ذلك فهذا هو الوسط من علم الفتح وصاحبه يلتذ في باطنه غاية الالتذاد وأما المعنى من هذه الحضرة فهو ما يطالع به العبد من العلم بالله اذا كان الحق اعنى هوية الحق صفات هذا العبد فما يحصل له من العلم اذا كان بهذه الصفة هو المعنى الحاصل من هذه الحضرة وما كل أحد ينال هذا المقام من هذه الحضرة وان كان فيها فان الناس يتفاضلون في ذلك ومن هذه الحضرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شرب بين كفيه علم الاولين والاخرين بذلك الوضع وتلك الضربة اعطاه الله فيها ما ذكره من العلم ويعنى بذلك العلم بالله وان العلم بغير الله تضييع الوقت فان الله ما خلق العالم الا له ولا سيما هذا المسمى بالانس والجن فانه نص عليه انه خلقه لعبادته وذكر عن كل شيء انه بسبح بحمده فمن علم الله بمثل هذا العلم علم ان كل نطق في العالم كان ذلك النطق ما كان مما يحمده أو يدعونه تسبيح وجهه الله بحمده أى فيه ثناء على الله لا شك في ذلك ومثل هذا العلم بحمد الله حصل لنا من هذه الحضرة ولكن ما يعرف صورة تنزيه علم بحمد الله والثناء عليه الامن اختصه بوجه هذه الحضرة على الكمال فينب انسان انسانا وهو عند السامع صاحب هذا المقام تسبيح بحمد الله فيؤجر السامع ويأثم القائل والقول عنه وهذا من العلم اللطيف الذي يبقى على اكثر الناس وهو في العلوم بمنزلة اسماء الاشياء كلها انها اسماء الله في قوله يا ايها الناس آمنوا بقراء الى الله خبرا صدقنا مع علمنا بما تقتقر اليه من الاشياء فهذا وذلك سواء لمن كان له قلب او لم يسمع وهو شهيد فسمع بالله وهو شهيد فابصر بالله وهذا القدر من الاعياء كاف في هذه الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿حضرة العلم وهي للاسم العليم والعالم والعلام﴾ شعر

فاتطروا فكر فان الفكر معتبر
افكار من هو بالاشياء معتبر
والجمع يعرفه والنس والقصر
احكامه فيهم بالله فاعتبروا
في دارها ونجوم الليل تنثر
احكامها وبدت في العين تشكدر
في دار دنياهم فالكل قد قبروا

ان العلوم هي المطلوب بالنظر
لولا العلوم التي في الكون ما ظهرت
هو الامام الذي يدريه خالقه
كيوسف حين خروا سجدا ومضت
فلو زى الشمس والافلاك دائرة
من بعد ما طمست انوارها ومضت
ما تواروا الذي قد كان يجمعهم

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد العليم والعلماء في هذه الحضرة على ثلاث مراتب عالم علم ذاته
وعالم علم موهوب وعالم علم مكتسب وله علم في الالهيات وله علم في الكون ففي الله علم بكل
شيء لذاته وعموم تعلقها بكل معلوم وقد بينا من اين تعلق علمه بالعالم والمكتسب في الله قوله حتى
نعلم والموهوب في الله ما اعطاه العبد من تصرفه في المباح فانه لا يتعين تقييده بعين الواجب والمحذور
والمندوب والمكروه فحصل العلم بالتصريف في المباح علم ووهب بعلمه الحق من العبد بطريق الهية
لانه لا يجب عليه الايمان به كما يجب عليه اعتقاده فيه انه مباح والايمان به واجب وأما مراتب
هذه العلوم في الكون فهينة الخطب فان الكون قابل للعلم بالذات فالعلم الذاتي له ما يدركه من العلم
بعين وجوده خاصة لا يقتصر في تحصيله الى أمر آخر لا يجترد كونه فاذا ورد عليه ما لا يقبله الا بكونه
موجودا على مزاج خاص هو علمه الذاتي له والمكتسب ماله في تحصيله تعمل من أى نوع كان من
العلوم المكتسبة والموهوب هو ما لم يحظر له بالبال ولا فيه اكتساب كعلم الافراد وهو علم الحضرة فعله
من لذه علم ارجحة من عند الله به حتى ~~كان~~ مثل موسى عليه السلام الذي كلفه به يستفيد منه
ما لم يكن عنده ولا احاط به خبرا يقول لم ندق له طعاما فاعلم الله من العلم بالله واعلم انه ما من
موجود في العالم الا وله وجه خاص الى موجوده اذا كان من عالم الخلق وان كان من عالم الامر
فخاله سوى ذلك الوجه الخاص وان الله يتجلى لكل موجود من ذلك الوجه الخاص فعبطه من
العلم به ما لا يعلم منه الا ذلك الموجود وسواء علم ذلك الموجود اولم يعلمه اعنى ان له وجهها خاصا وان له
من الله علما من حيث ذلك الوجه وما فضل أهل الله الا يعلمهم بذلك الوجه ثم يتفاضل أهل الله في ذلك
تختم من يعلم ان الله تتجلى لذلك الموجود من هذا الوجه الخاص ومنهم من لا يعلم ذلك والذين يعلمون
ذلك منهم من يعلم العلم الذي يحصل له من ذلك التجلي ومنهم من لا يعلمه اعنى على اليقين وما اعنى بالعلم
الامتعلق العلم هل هو ~~كون~~ او هو الله من حيث أمر ما والعلم المتعلق بالله اما علم بالذات وهو
سلب وتقر به واثبت وتشبيه واما علم باسم تامن الاسماء الالهية من حيث ما سمى الحق به نفسه من
كونه منعوت بالقول والكلام واما علم باسم تامن اسماء الاسماء من حيث ما تقتضيها عبارات
المحدثات واما علم بنسب الهية واما علم صفات معنوية واما علم نعوت ثبوتية اضافية فطلب احكاما
متقابلة واما علم ما ينبغي أن يطلق منه عليه وما ينبغي أن لا يطلق ولكل علم أهل واما ما يتعلق بالكون
من العلم الالهي الذي يعطيه الله من شاء من عبادته من هذه الحضرة فهو ما علم يكون متعلقه نسبة
العالم الى الله واما علم يكون متعلقه نسبة الله الى العالم واما علم بارتقاع النسبة بين العالم
والذات واثنائها بين العالم والاسماء واما علم باثبات النسبة بين العالم والذات وهو علم القائلين
بالعلة والمعلول واما علم اثبات النسبة شرط الالفة واما علم يتعلق بالصورة التي خلق الله العالم
عليها كله واما علم بالصورة التي خلق الانسان عليها واما علم بالسلطان واما علم بالمركات واما
علم بالتركيب واما علم بالتحليل واما علم بالاعيان الحاملة لمركبات كانت اوبسائط واما ما لا عيان
المجولة واما علم بالهيات واما علم بالاوضاع واما علم بالقادير واما علم بالاقوات واما علم
بالاستقرارات واما علم بالانفعالات واما علم بالعين المؤثرة اسم فاعل والمؤثر فيها اسم مفعول
وانواع الاحتمالات بالتوجهات والقصد او بالمباشرة هذا كله مما ~~يكون~~ العلم به او يعضه من هذه
الحضرة العلية فمن دخل هذه الحضرة ذو قاف قد حاز كل علم ومن دخلها بالفكر فانه يسأل منها على
قدر ما هو فيه ومن هذه الحضرة يحيط بعض الخلق بعلم ما لا يتناهى من اعيان اشخاص نوع نوع من
الممكنات على حد ما يعلم في العادة تضاعف العدد الى ما لا يتناهى ولا يقدر احد على انكاره من نفسه
انه يعلم ذلك ولا يخفى فيه ثم لتعلم ان مسمى العلم ليس سوى تعلق خاص من عين نسي عالم هذا
التعلق وهو نسبة تحدث لهذه الذات من العلوم فالعلم متأخر عن المعلوم لانه تابع له هذا تحقيقه

حضرة العلم على التحقيق هي المعلومات وهي بين العالم والمعلوم وليس العلم عند المحقق اثر في المعلوم
أملا لانه متأخر عنه فالتعلم المحال محالا ولا اثر لك فيه من حيث علمك به ولا لعلك فيه اثر والحاصل
لنفسه اعطاك العلم به انه محال فمن هنا تعلم ان العلم لا اثر له في المعلوم بخلاف ما يتوهمه علماء اصحاب
النظر فاجساد اعيان المحدثات عن القول الالهي شرعا وكشفنا عن القدرة الالهية عقلا وشرعا لا عن
العلم فيظهر الممكن في عينه فتعلق به علم الذات العالمة بأنه ظاهر كما تعلق به انه غير ظاهر بذلك العلم فظهور
المعلوم وعدم ظهوره اعني وجوده اعطى العلم فهو حضرة المعلوم من المحال بنوع العلم من العالم بما هو
عليه في ذاته اعني المعلوم هذا في كل موصوف بالعلم فالصفات المعنوية كلها على الحقيقة نسب غير انه
ثم نسبة تتقدم كقولنا لايجادا على الموجود ونسبة متأخر كالعلم والمعلوم فاذا فهمت ما ذكرته لك
في هذه الحاضرة علمت الامر العلي على ما هو عليه واقه يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة القبض وهي للاسم القابض شعر)

لاشك ان القبض معلوم	في ذاته فالامر قبض
وليس معلوما للناس	لكنه الله معلوم
يعلمه الخائف من خوفه	لذا لا يخفى وهو مغموم
بستانه تنبكيه أطواره	يعمره القربان واليوم
منقبض عنه وعن مثله	فسره في الكون مكتوم

يدي صاحبها عبد القابض ولها أثر في المحدث والقديم بما يعطيه الممكن من افعاله فيقبضها الحق
منه كما ورد ان الله يأخذ الصلوات من عباده فيريها لهم واليه يرجع الامر كله فيقبضه بحيث انه
لا يبقى لغير الله فيه تصرف بعد القبض الالهي الا ان يعطيه الحق ذلك فيقبضه العبد من ربه وأول
قبض قبضه الممكن من ربه وجوده قبض الحق من الممكن علمه به وقبض الممكن من الحق وجوده
وجميع ما ينصرف فيه ويضاف اليه من الافعال فاذا وقعت يقبضها الحق من العامل حضرة القبض
بين القابض والمقبوض والمقبوض منه وقد يكون لهذه الحضرة في القابض قبض مجهول وهو خطر
جدا كما يكون لها قبض معلوم فاذا اوجد العبد من هذه الحضرة قبضا في نفسه لا يعرف سببه
ولا يعرف منه سوى علمه بأنه قابض لامر مجهول فهو مقبوض الباطن للحق بذلك الامر الذي لا يعلمه
فاذا وقع له مثل هذا القبض من هذه الحضرة فليسكن على ما هو عليه ولا تترك على الميزان الشرع
والميزان العقلي ولا يتزلزل فانه لا بد ان يتفرد له سبب وجود ذلك القبض اما بما يسره أو بما يستره
وقه عباد يسرهم كل شيء يقامون فيه من بسط وقبض مجهول ومعلوم واعلم أن الادب صاحب
لهذه الحضرة والحضرة البسط فاذا قبض من الحق ما يعطيه الله فيقبضه من يده في امور معينة
وفي يد الغير من أمور معينة تعين ذلك مسمى الخير والشر فالخير كله بيد الله فيقبضه منه ولكن بأدب
يلتصق بذلك الخير المعين وابدل جهدا في ان لا قبض الشر بجهة واحدة فان أعمال الحق واصحك
واستعملك في قبض الشر فمن الادب أن لا تقبضه من يده الله واقبضه من يد المسمى شيطانا فان على يده
بأهلك الشر فلوزال هذا البريد لم يبق في الوجود حكم شر وما أظهر عين الشر من هذا الشيطان الا
التكليف فاذا ارتفع هذا الحكم ولم يبق الا الفرض والملازمة فنيل الفرض والملازمة خبر وقد
ما تعلق به الفرض وما لا يلازم شره شعر

نخذ الخير كله	من يد الحق تعد
ودع الشر كله	في يد الغير ترشد

سواء نسبتها الى الشرع او الى القرض او الى الملازمة فمن القبض ما يكون عن وهب ومنه ما يكون عن جود وكرم وعن سخاء وعن ايثار وليس الا قبض الشر وقد يكون عن ايثار بنجاب الحق حيث اخضعه الى نفسك ولم تفضله الى الله ادبا مع الله حيث لم ينسبه الى نفسه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجم عن الله تعالى يقول والشر ليس اليك وقال وما اصابك من سيئة فمن نفسك فكل ما يسوءك فهو شر في حقك فلو لم يطلق عليه اسم شر لم تفضله اليك ولا اضافته الحق اليك الا تراها اذا نظرتة فعلا من غير حكم عليه كيف يقول كل من عند الله ظهر قصف مع الحكم الالهي في الاشياء وعلى الاشياء تكن ادسيا معصوما فانه لا يحفظ الله هذا المقام الاعلى من عصم الله واعتنى به ومن هذه الحضرة تقرر من الله ما طلب منك من القرض وتعلم انه ما طلبه منك الا ليعود به وباضاعافه عليك من جهة من تعليه اياه من المخلوقين فمن اقترض احد من خلق الله فانما اقترض الله وليس الحسن في القرض الا ان ترى يد الله هي القابضة لذلك القرض لا غير تعلم عند ذلك في بدن جعلت ذلك وهو الخفيظ الكريم وما قبضه ما قبضه الله لانه لا يملك قبض القليل اليه ليعرفك بك وبفسه لانه ما خرج القليل الا منك ولولا انك لم يكن ظلي ولولا الشمس والنور لم يكن ظلي وكلما كثف الشخص تحققت اعيان الظلال فالامر بينك وبينه كما تقررنا في الموجود بين الاقتدار الالهي وبين القبول من الممكن مهما ارتفع احد منهما ارتفع الوجود الحادث كذلك اذا ارتفع العيون المشرق والجسم الكثيف الحائل عن نفوذ هذا الاشراق فيه ما حدث الظل فالظل من أثر نور وظلة ولهذا لا يثبت الظل عند مشاهدة النور كما لا يثبت الظلمة لانه انما فان للظلمة ولادة على الظل بنكاح النور فاقابل النور من الجسم الكثيف اشراق فذلك الاشراق هو نكاح النور وبفسه ما يقع النكاح تكون ولادته للظل فنفس النكاح نفس الجمل نفس الولادة في زمان واحد فكما قلنا في زمان وجود البرق انصباغ الهواء وظهور المحسوسات وادراك الایصار لها والزمان واحد والتقدم والتأخر مقول وهكذا الظل فانهم ومن هذه الحضرة جماع ما قبضك ورؤية ما قبضك فلو لم يقبض المسجوع الذي قبضك ما كنت مقبوضا وكذلك الرؤية فانت القابض المقبوض فأتى عليك الامنك فلو زالت القرض عند السماع والرؤية لكنت قابضا ولم تكن مقبوضا غير ان هذه الحقيقة لا ترتفع من العالم لان الاستداد قوي بقوله اتبعوا ما اصط الله وليس الا قبض فاذا اخبر الحق بوجوده الاثر في ذلك الجناح فأتى يخرج العبد من حكمه لذلك قال في نعم الجنان ولكم فيها ما تشتهي انفسكم وليس الا نيل الاغراض فتحقق حكم هذه الحضرة وما تعطيه في الانسان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حصرة البسط وهي للاسم الباطن شعر) •

لا يفرح العاقل في بسطه	الا اذا بشر الله
على لان صادق مقيد	ومنه يعلم الله
فانه الصادق في قوله	له لا يخشى الا هو
لا يترى في صدق ارساله	لكونها اعلمها الله
فلا يقولوا مثل ما قال من	يقول اذ قيل له ما هو
ما به ما ثم مجهولة	فان قال الواحد الله

يدعي صاحبها عبد الباطن ولها حكم واثر قد يما وحدينا عن ارضي الله فقد منع غضبه وبسط وجهه والله يقبض ويبسط شعر

فله الحكم كله • وفي الحكم كله

فهل الحق اصلنا	وأنا العبد ظله
فاذا دام غشيه	فأنا منه ظله
مالي امر يرضى	بل لي الامر كله
ان اسأنا فعده	ان يشأ ذال فضله
كل جنس يعنا	وأنا منه فصله
أى فصل مقوم	أنا منه فشكه
شكل ذاتي وفيضه	عين فيض ومثله

فهذا الحكم في عبادته من هاتين الحضرتين غير ان الحال تختلف فيختلف البسط لاختلافها والاحوال تختلف فيختلف البسط لاختلافها فأما في محل الدنيا ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فأنزل بقدر ما يشاء وأطلق له في الجنة البسط لكونها ليست بمحل يبغي ولا تعد فان الله قد نزع الغل من صدورهم فالعبد باتباع الرسول واعني به الشرع الالهي والوقوف عند حدوده ومراعاة بالادب الذي ينبغي له ان يستعمله في ذلك الاتباع يؤثر في الجنب الاقدس المحبة في هذا المتبع فيه به الله واذا أحبه انبسط له فعال العبد في الدنيا عند انبساط الحق اليه ان يقف مع الادب في الانبساط وهو قبض يسير اثره بسط الحق والعبد يتقبض لقبض الحق ولا بسطه وان اختلف حكم القبض فيه اعني في الدنيا لاجل التكليف فن الحال كمال البسط في الدنيا للادب ومن الحال كمال القبض في الدنيا للقسوة غير ان حكم القبض اعم في الدنيا من البسط فن الناس من وفقهم الله لوجود افراح العباد على ايديهم أو دل درجة من ذلك من يرضك الناس بما يرضى الله أو بما لا يرضاه فيه ولا يحط وهو المباح فان ذلك نعت الهي لا يشعر به بل الجاهل بهزبه ولا يقم عنده لهذا الذي يرضك الناس وزنا وهو المسمى في العرف مسخرة وأين هو هذا الجاهل بقدر هذا الشخص من قوله تعالى وانه هو اضعف واكثر ولا سيما وقد قيدناه بما يرضى الله أو بما لا يرضاه ولا يحط فبعد الله المراقب احواله وآثار الحق في الوجود يعظم في عينه هذا المسمى مسخرة لذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب من يرضك له هذا الوصف الالهي في مادة فكان أعلم بما جرى ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يضره ولا يعتقد فيه الضرر وحاشا من ذلك صلى الله عليه وسلم بل كان يشهده بجلا الهيا يعلم ذلك منه العلماء بالله ومن هذه الحضرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازح العصور والصغار بساطهم بذلك ويفرحهم الا ترى الى اكابر الملوك كيف يضا حكون اولادهم بما ينزلون به اليهم في حركاتهم حتى يرضك العبيد ولم ار من الملوك من تحقق بهذا المقام في دته بحضور امرائه والرسل عنده مثل الملك العادل ابي بكر بن أيوب مع صغار اولاده وانا حاضر عنده بما فارقت بحضور هذه الجماعة فلقد رأيت ملوكا كثيرين ولم أر منهم مثل ما رأيت من الملك العادل في هذا الباب وكنت أرى ذلك من جهة فضائله ويعظم به في عيني وشكرته على ذلك ورأيت من رفته بالحرم ونفقد احوالهم وسواله اياهم ما لم أر لغيره من الملوك وأرجو ان الله يتقعه بذلك واعلم ان الفرق بين الحضرتين ان القبض لا يكون ابدأ الا عن بسط والبسط قد يكون عن قبض وقد يكون ابتداء فلا يتقدم سبق الرحمة الالهية الغضب الالهي والرحمة بسط والغضب قبض والبسط الذي يكون بعد قبض كل رحمة التي يرحم الله بها عباده بعد وقوع العذاب بهم فهذا بسط بعد قبض وهذا البسط الثاني محال ان يكون بعده ما يوجب قبضا ولم العبد فالسبب عام المنفعة وقد يكون فيه في الدنيا لمكر خفي وهو ارداد النعم على الخائف فيطيل لهم ليزدادوا انما وهو قوة تعالى ولا تحسب الذين كرموا انما على لهم خير لانفسهم انما على لهم ليزدادوا انما ولهم عذاب مهين والاملا بسط في العمر والدنيا

فتصرفون فيها بما يكون فيه شقاؤهم ومن البسط ما يكون أيضا مجهولا ومعلومًا أعني مجهول السبب فيجد الانسان في نفسه بسطا وفرحا ولا يعرف سببه فالعاقلة من لا تصرف في بسطه المجهول بما يحكم عليه البسط فانه لا يعرف بما يسفر له في عاقبة الامر هل بما يقضيه ويندم فيه او بما يزيد فرحا وبسطا فالمكر الخفي فيه انما هو لكونه مجهول السبب وقوة سلطانه فيمن قام به والدار الدنيا تحكم على العاقل بالوقوف عند الجهل بالاسباب الموجبة لبعض الاحوال فيتوقف عندها حتى ينضج له امرها فاذا علم تصرف في ذلك على علم قاتمه واتما عليه بحسب ما يوقفه وينصره او يخذله فمن الله نسال العصمة من الزلل في القول والعمل ومن هذه الحضرة يدعو الى اقامه من يدعو على بصيرة فيدعون من باب البسط من يعلم ان البسط يعين على الاجابة من المدعو ويدعون من باب القبض من يعلم ان القبض يعين على اجابة المدعو فهذا الداعي وان كان في مقام مباسطة الحق فانه يراعي المصلحة ويدفع بالتقي هي احسن في حق المدفوع عنه وفي حق نفسه والادب اعظم ما ينبغي ان يستعمل في هذه الحضرة فان البسط مطلب النفوس فليحذر غوائلها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة الخفض شعر) •

الا العلى الذى لله يخفض
به يميزه به يفضه
قسم يحبيه قسم يفضه
عن المقام الذى دنيا يفضه
يوما على غلط يكون تنفضه
بخاء فى الحال للحرمان ينفضه
حبا وجاء صغير الحال يفضه
قرضا يساعفه من أنت تفرضه
عسالى يوما على خير تفرضه
عساه يوما يراه الحق يرفضه

ان التواضع حكم ليس يعرفه
تنزل الحق اكرا ما الى درج
يقسم الخلق فى تعيين رتبة
ان الذى خفض الاكوان اجعها
وفعت همته نحو العلى عسى
ابرت امرا وفى الابرام حاجته
انى جعلت له فى قلب ذى ادب
صفر اليدى انك اليوم يسألکم
وقلت يا منتهى الامال اجعها
عرقه بالذى بائيه من كذب

ويدعى صاحبها فى الملا الاعلى عبد الخافض واعلم ان الوجود قد انقسم فى ذاته الى ماله اول وهو الحادث والى ما لا اول له وهو القديم فالقديم منه هو الذى له التقدم ومن له التقدم له الرفة والحادث له التأخر ومن تأخر له الانخفاض من الرفة التى يستحقها القديم لتقدمه فان المتقدم له التصرف فى الحضرات كلها لانه لا منازع له يقابله ولا يراجعه ويرى المراتب فى أخذ الرقيع منها والحادث ليس له ذلك التصرف فى المراتب فانه يرى القديم قد تقدمه فى الوجود وتصرف وحاز مقام الرفة وما نزل عنه فهو خفض فلم يكن له تصرف الا فى حضرة الخفض فاذا اراد الحق ان يصرف فيها تصرف المحدث ينزل اليها فاذا نزل اليها حكم عليه بأحكامها فاذا ارتفع عنها بعد هذا النزول فهو المسمى بهذا الارتفاع الخاص منكر اقوله العزيز الجبار الرفة الاولى المتكبر بالرفة بعد النزول فحضرة الخفض سلطانها فى المحدث كان المحدث ما كُنْ وانما قلنا كُن المحدث ما كُنْ من اجل مرور التجلى فانها محدثة ومن اجل اتيان الذكر الذى هو القرآن كلام الله فانه محدث الايمان قال الله تعالى ما بآيتهم من ذكر من ربه محدث وليس الا القرآن وقد حدث عندهم بآياته فلذلك قلنا كان الحادث ما كُنْ فمن هذه الحضرة يكون حكم الخافض والخفض الاترى الى حروف الخفض هي الخافضة والحرف فى ادنى الدرجات ومع ذلك فلها اثر الخفض فى الاسماء مع هلود درجة الاسماء فتقول اعوذ بالله فالباء خافضة ومعمولها الهاء فى كلمة الله فهى التى خفضت الهاء من الكلمة فانزلت

في الكلمة بحقيقتها وان كانت الاسماء اعلى في الرتبة منها فالعالم وان كان في مقام الخفض ورتبته رتبة الخفض فان بعضه بعضه كاداة الخفض في اللسان لا يمتنع التسليم الكلمة الالهية كذلك ما لا يفعله الحق من الاشياء الا بواسطة الاشياء ولا يمكن غير ذلك فلا بد من حقيقة هذا ان ينزل الى رتبة الخفض لينصرف في أدوات الخفض بحسب ما هي عليه تلك الادوات من الاحكام وهي كثيرة كاداة الباء على اختلاف مراتبها وهي في كل ذلك لا تعنى الا الخفض فلها رتبة القسم ورتبة الاستعانة ورتبة التبعية والتأكييد والنيابة من باب الضمير وكذلك من والى وفي وجيع أدوات الخفض لها صور في التعبير تظهر بمحسوس واحد وعين واحدة في مراتب كثيرة فمن على كل حال حكمها الخفض وذاتها معلومة فهي لا تتغير في المحسوس ولا في العين وهي لا ابتداء الغاية خرجت من الدار وتكون للتبعية أكلت من الرغيف وتكون للتبيين شربت من الماء فانصير لها عين ولا حكم في الخفض ثم انه اذا دخل بعضها على بعض صير المدخول عليه منها اسما وزال عنه حكم الحرفية فيرجع حكمه بالاضافة كاسماء الاسماء المضافة والى عليه بناء حتى لا يتغير عن صورته قال الشاعر ع من عيين انقلب طرفة قبل اوارد جهة العين قد خلت من على عن ضميرتها بمعنى الجهة واخرجتها عن الحرفية فعمول من عين عن والعين كما قلنا مضافة الى عن ولم يظهر في عن عمل الخفض في الظاهر لانها بالامالة خافضة والخفض لا يكون مخفوضا في هنا مخفوضة المعنى غير مخفوضة الصورة لما هي عليه من البناء مثل الله الامر من قبل ومن بعد وكذلك قول الشاعر وهو ككثير في اللسان وهذا العمل في هذا الطريق اذا أثر المحدث في المحدث لم يزل أثره عن ان يكون محدثا والمحدث له بجزية البناء الحرف والارتفاع له المؤثر ولا مؤثر الا اقله فهذا خلق ظهر بصورة حق واقفعل المتفعل صورة الحق لا التلق فقد تلبس في الفعل المخلق بالحق في الابداد وتلبس الحق بالتلق في الصورة التي ظهر عنها الاثر في الشاهد كما يظهر بالفعل عن الحق من لباس لكم وانتم لباس لهن والاشارة الى الاسماء الالهية هنا وان كان المراد الزوجات قصيرا شعر

فان قلت هذا الحق اظهرت غائبا وان قلت هذا المخلق اخفيه فيه
فلولا وجود الحق ما بان كائن ولولا وجود المخلق ما كنت تحضيه

فمن حضرة الخفض ظهر الحق في صورة المخلق فقال كنت سمعه وبصره الحديث وقال تعالى فأجره حتى يسمع كلام الله وقال من يطع الرسول فقد أطاع الله كما قال فيه وما يتلق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ما على الرسول الا البلاغ فلو لا حكم القسب وتحقق القسب ما كان للاسباب عين ولا ظهر عندها أثر وانت تعلم ان استنادا اكثر العالم الى الاسباب فلو لان الله عندها ما استند مخلوق اليها فانما تشاهد اثر الاسماء ولا اعتناء الاعتدال من الناس من قال بها ولا بد ومن الناس عندها ولا بد ونحن ومن شاهد ما شاهدنا تقول بالامر من معاندها عقلا وبها شهودا وحسا كما قلنا في الاقتدار والقبول فذلك هو الاصل الذي يرجع اليه الامر كله فاعبده وتوكل عليه فهل طلب منك ما ليس لك فيه فعل وما ربك بضاقل عما تعملون فلا بد من حقيقة هنا تعنى الاضافة في العمل اليك مع كونه خلقا لله تعالى كما قال واقفه خلقكم وما تعملون أى وخلق ما تعملون واهل الاشارة جعلوا هنا ما نافية فالعمل لك والخلق لله فما اضاف اليه تعالى عين ما اضاف اليك الا تعلم ان الامر الواحد له وجود فمن حيث ما هو عمل اضافته اليك ويجازيك عليه ومن حيث ما هو خلق هو لله تعالى وبين المخلق والعمل فتران في المعنى واللفظ فلا تحجب عن معرفة هذا فانه لطيف خفي واقفه قول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة الرفعة شعر) *

يرفع المؤمن المهيمن قسوما	آمنوا فوق غيرهم درجات
قترأهم به نفوسا سكارى	داخلات في حكمه خارجات
ورأيت أديه قتيان صدق	عالموه بالصدق في قتيان
ظاهرات من الغنا معلقات	بشهادات حق مؤنسات

يدعى صاحبها عبد الرافع قال الله تعالى رافع الدرجات ذو العرش فالرفعة له سبحانه بالذات وهي للعبد بالعرض وانها على التقيض من حضرة الخفض في الحكم فان الخفض للعبد بالاصالة وللمؤمن بالنسبة واعلم أيذا الله وبالله الروح منه ان هذه الحضرة من حضرات السواء التي لها موقف السواء في المواضع التي بين كل مقامين يوقف في كل موقف منها العبد ليعرف بآداب المقام الذي يتقل اليه ويشكر على ما كان منه من الآداب في المقام الذي اتقل عنه وانما يسمى موقف السواء او حضرة السواء لقوله تعالى عسى الله رافع الدرجات فجعل له درجات ظهر فيها لعباده وقال مثل ذلك في عبادته العلماء يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين آمنوا العلم درجات يظهر فيها العلماء ليراهم المؤمنون ثم انهم من حكم هذه الحضرة السوائية في رفع الدرجات التسخير بحسب الدرجة التي يكون فيها العبد والكائن فيها كان من كان فيقتضى له أى الكائن فيها ان يسخره من هو في غيرها ويسخره أيضا من هو في درجة أخرى وقد تكون درجة المسخر اسم مفعول أعلى من درجة المسخر اسم فاعل ولكن في حال تسخير الارفع بما يسخره فيه شفاعة الحسن في المسمى اذا سأل المسمى الشفاعة فيه وفي حديث النزول في الثلث الباقي من الليل غيبة وكفاية وشفاء لما في الصدور ولن عقل ولما كانت الدرجة حاكمة اقتضى ان يكون الارفع مسخرا اسم مفعول وتكون ابداء تلك الدرجة انزل من درجة المسخر اسم فاعل والحكم للاحوال كدرجة الملك في ذبه عن رعيته وقتاله عنهم وقيامه بمصالحهم والدرجة تقتضي له ذلك والتسخير يعطيه النزول في الدرجة عن درجة المسخر اسم مفعول قال الله عز وجل ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليخمد بعضهم بعضا مخفيا فافهم ثم انه امر عباده ونهاهم كما امر عباده ايضا بأمره وبنهوه فقال لهم قولوا اغفر لنا وارحمنا في مثل الامر ويسمى دعا ورغبة وفي مثل النهي لا تتواخذنا ان نسينا او اخطانا لا تحمل علينا امرنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به ويسمى ايضا دعا وامر الله ان يقول لهم اوفوا بالعقود اوفوا بعهده الله اذا عاهدتم والنهي لا تتقوا الايمان بعد فوكبدها لا تعصروا الميزان وامثال ذلك فنظرنا في السبب الذي اوجب هذا من الله ان يكون مأمورا منها على عزه وجبروته ومن العبد على ذله واققراره فوجدناه حكم الدرجات بما تقتضيه والدرجة ايضا التي جعلت هذا الامر والنهي في حق الله يسمى امر او نهيا وفي حق العبد يسمى دعا ورغبة فأقام الحق نفسه بصورة ما اقام فيه عباده بعضهم مع بعض وقوله رافع الدرجات انما ذلك على خلقه ثم انزل نفسه معهم في القيام بمصالحهم وبما كسبوا فقال تعالى أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض لانهن لانهن عاتقه وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخلق عيال الله فيقوم بهم لان الخلق الى الله يماون ولهذا كانوا عالة له فلا أنزل نفسه في هذه المترلة فضلا منه وحقيقة فانه لا يكون الامر الا هكذا انه منا وفينا شعر

كهن منا وفينا	مثلنا منا وفينا
وبنا عرفت ربنا	هكذا جابا يقينا

قال الله تعالى ورفع بعضكم فوق بعض درجات وعلم بقوله ليستخذ بعضكم بعضاً خيراً وما من
سأله فقد اتخذته موضعاً لسؤاله فيمأله فيه وقد أخبر عن نفسه بالاجابة فيمأله لمن سأله على
الشرط الذي قرره كما غيبه نحن فيمأله أيضاً على الشرط الذي قضى به مراتبنا انه سبحانه
لما كان عيناً اسمائه في مرتبة كون الاسم هو عين المسمى ومن يقول في صفات الحق انها لا هي
ولا هي غيره وقد علمنا رفعة الدرجات في الاسماء بعضها فوق بعض كانت ما كانت ليستخذ بعضها
بعضاً خيراً بما يجب مرتبته فتعلم ان درجة الحق اعظم الدرجات في الاسماء لانه الشرط المصحح لوجود
الاسماء وان العلم من العالم اعم تعلقات اعظم احاطة من القادروا المريدان مثل هؤلاء خصوص
تعلق من متعلقات العالم فهم العالم كالسنة ولما كان العلم يتبع المعلوم علمنا ان العالم تحت
تضخيم المعلوم يتطلب بتقليبه ولا يظهر له عين في التعلق به الا بما يعطيه المعلوم مرتبة المعلوم اذا احتجتها
علمت علو درجتها على سائر الدرجات أعنى المعلومات ومن المعلومات الحق نفس الحق وعينه
وما يجب له وما يستحيل عليه وما يجب لكل معلوم سوى الحق وما يستحيل على ذلك المعلوم وما يجوز
عليه فلا يقوم فيه الحق الا بما يعطيه المعلوم من ذاته وكذلك درجة السميع والبصير والشكور
وسائر الاسماء في التعلق الخاص والرفق والرحيم وسائر الاسماء كلها تتل عن الاسم العليم
في الدرجة الا المحيط فانه ينزل عن العليم بدرجة واحدة فانه لا يحيط الا بعيني الشيء والمحال معلوم
وليس بشيء الا في وجود الخيال فهناك له شبيهة اقصدتها تلك الحضرة فهو محيط بالمحال اذا تحصيله
الوهم شيئاً كسراب شبيهة بحسبه الطمان ما حتى اذا جاء لم يجد شيئاً ولكن في المرتبة الخارجة
عن الخيال لا احاطة بالمحال مع كون المحال معلوماً للعالم غير موصوف بالاحاطة وكذلك الحق لما
كان له درجة الشرطية كان له السببية في ظهور اعيان الاسماء الالهية وآثارها وكذلك كل علم لا بد
أن يكون لها حكم الحياة وحيث يتكون عنها الاثر الوجودي ولا يشعر بذلك كل احد من قطار العلماء
من اولي الابواب الارباب كشف الذين يعاينون سرمان الحياة في جميع الموجودات كلها
جوهرها وعمرها وبرون قيام المعنى بالمعنى حتى يقال فيه سواد مشرق وسواد كدر ومن لا علم له
يجعل الاشراق لا يعمل للسواد وما ننده خبير فكذلك قيام الحياة بجميع الاعراض قسامها
بأعيان الجوهر فاما من شيء من عرض وجوهر وحامل ومحمول الا هو يسبح بحمده ولا يسبح الله الا
حي عالم بمن يسبح وبما يسبح فيفصل بعله بين من ينبغي له التسبيح وبين من ينبغي له التشبيه في العين
الواحدة من وجوه مختلفة وهو سبحانه ينشئ على نفسه ويسبح نفسه بنفسه كما قال انه غنى عن العالمين
وقال وأقرضوا الله قرضاً حسناً و كل ذلك في معرض الثناء عليه لمن كان له قلب أو ألقى السمع
وهو شهيد ومن لم يعرف الله تعالى والعالم يمثل هذه المعرفة فما عنده علم باقعه ولا بالعالم ولولا ما هو
الامر كما قرأناه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وأنى بالعامل
الذي يتعدى الى المفعول واحد ولم يقل علم وذلك ليرفع الاشكال في الاحدية فتدبان لك يا ولي عبا
فصلناه وأوماً ناله ما تحضه هذه الحضرة حضرة الرفع والتي قلها من حضرة الميزان الذي به
يخف الله ويرفع ولما كانت الحق الدرجة العليا قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
فان الكلمة اذا خرجت فجدت في صورة ما هي عليه من طيب وخبث فالخبيث يبقى فيما يجسد
فيه ماله من معدود والطيب من الكلم اذا ظهرت صورته وتشكلت فان كانت الكلمة الطيبة
تقتضي عملاً وعمل صاحبها ذلك العمل انشأ الله من علمه براً فأرى من كواكب هذه الكلمة فيصعده هذا
العمل الى الله معدوداً ثم يجرها عن الكلم الخبيث كل ذلك يشهده اهل الله عياناً وايماناً فانطلق
في كل نفس في تكوين فهم كل يوم في شأن لانهم في نفس وهو هوى صور التكوين فالخلق في وجود
الاتصاف شؤنه والتصوير هو لما هو العبد عليه من الحال في وقت نفسه فيعطيه الحق النفس

الداخل هو لاني ذات فاذا استقر في القلب واعطى امامته من التبديد الذي جاءه تشكل وانقشت في ذات ذلك النفس صورة ما في القلب من انوار طرق فبه السهر مدفع الصورة فيه فيخرج على مدرجته خروج الزجاج له دخول غيره لان السهر له حفظ هذه القسمة فهو كزبان بل هو كالماجب الذي يسه الباب فاذا خرج فلا يتخلو اما ان يتلفظ صاحب ذلك النفس بكلام اولاً لا يتلفظ فان تلفظ تشكل ذلك الهوا بصورة ما تلفظ به من الحروف فيزيد في صورة ما اكتسبه من القلب وان لم يتلفظ خرج بالصورة التي قبلها في القلب من الخاطر هكذا الامر دائماً دنيا وآخرة ففي الدنيا يتصور في حيث وطيب وفي الآخرة لا يتصور الا طيب لان حضرة الآخرة تضيء الطيب فلا يزال يوجد طيباً بعد طيب حتى **تتم الطيبون** فيقبلون على اثنين الذين اوردوا صاحبهم الشقا فاذا كبروا عليهم غلبهم فازالوا احكمهم فيهم فهو المعبر عنه بما لهم الى الرحمة في جهنم وان كانوا من اهلها فمن حيث انهم عمار لا غير فان رحمة الله سبقت غضبه والحكم لله وما سوى الله فيعمل وآله العقائد مجعول فماعد الله قط من حيث ما هو عليه وانما عباد من حيث ما هو مجعول في نفس العابد فتنقض لهذا السر فانه لطيف جداً به اقام الله عذر عباده في حق من قال فيهم وما قدره الله حق قدره فاشترك الكل التزده وغير التزده في الجمل فكل صاحب عقد في الله فهو صاحب جعل فمن هنا يعرف من عبد ومن عبد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة الاعزاز شعر) •

ان المعز الذي اعز جانبه	كما اعز الذي في الله صاحبه
اذا انى مستجير نحو حضرته	في الحين اكرمه في الوقت عاتيه

يدعى صاحباً عبد المعز وهذه الحضرة تجعل العبد منبع الحى وتعليه الغلبة والقهر على من ناواه في مقامه بالدرعوى الكاذبة التي لا صورة لها في الحق وهو الذي يعتز باعزاز الخلق فهو كالقياس في الاحكام المشروعة يضيق الحكم فيه عن حكم المصوص عليه ولهذا ابتنته طائفة وقتته اخرى اعني القياس في الاحكام المشروعة وانما جعله من جعله اصلاً في الحكم لما قال الله تعالى والله العزة ولنسوة والمؤمنين فاحتفظوا لذكر الله العزة لهؤلاء الموصوفين بالرسل المضافة اليه تعالى والايان خا قال للناس فهو لا المذكورون لهم الاعزاز الالهى وقد قلنا به والذين اثبتوا القياس نظر والى ان الله ما اعز دينه الا بهؤلاء الاعزاز والابالدين ولا اعزاز الله الدين الا بهم فقد حصل للدين اعزاز باعزاز مخلوق وهو الرسول والمؤمنون الذين لهم العزة باعزاز الله فثبت للقرع ما ثبت للاصل فثبت القياس في الحكم فمن هذه الحضرة كان القياس اصلاً وابعاً ولما كان منبوتاً بالكتاب والسنة بقيت الاصول في الاصل ثلاثة فصم التبريع في الاصول بوجه والتثليث بوجه كالمقدمتين التسين ركب كل مقدمة منهما من مفردتين وهذه المفردات ثلاثة في التصديق فصم التبريع والتثليث على الوجه الخاص وشرطه فكان الاتساج وليس الاظهار والحكم وشبوه في العين فهذا اعطاء الاجتهاد ولو كان خطأ فان الله قد اقر حكمه على لسان رسوله وما كتب الله نساء الاما آناه وما آناه الا اثبات القياس اعني في بعض النفوس والاعزاز من السلطان لحاشيته مقيس على اعزاز الله من اعز من عبادته واما صورة الاعتزاز بالله فهو ان يظهر العبد بصورة الحق بأى وجه كان مما يعطى سعادة أو شقاوة لان العزة انما هي لله في أى صورة ظهرت كان لها المنع فظهرها في الشقى مثل قوله ذق انك انت العزيز الكريم أى المنيع الحى في وقتك الكريم على اهلك وفي قومك فخاى مضربة به فانه كذلك كان وهي مضربة به لانه خاطبه بذلك في حاله وباحاة

جاء وانتهى حرمته فما ظهر معتز في العالم الا بصورة الحق أي صفته الا ان الله ذمها في موطن
 وحدها في موطن وذلك الموطن المحمود ان يكون هو الذي يعطى ذلك على علم من العبد فهو صاحب
 اعتزاز في ذلك ومن ليس له ذلك المقام فهو ذو اعتزاز في غير ذلك ولن أحسن بالذل في نفسه لانه مجبول
 على الذلة والافتقار والحاجة بالاصالة لا بقدر ان ينكر هذا من نفسه ولذلك قال الله تعالى بأنه
 يطبع على كل قلب منكبر جبار فلا يدخله الكبرياء والجبروت ولن ظهر بها فانه يعرف في قلبه انه لا فرق
 بالاصالة بينه وبين من تكبر عليهم وتجبروا عظم الاعتزاز هو من حتى نفسه من أن يقوم به وصف رباني
 وليس الا العبد المحض فان ظهر بامر الله فامر الله اظهره فاعزازه الله عبده ان لا يقوم به من نعمت الحق
 في العموم نعمت أصلا فهو منيع الحق من صفات ربه وانما قلنا في العموم لان صفات الحق في العموم
 ليست الا ما يقتضي التنزيه خاصة المعبر عنها بالاسماء الحسنى والتي في الخصوص هي ان جميع الصفات
 كلها حق حتى التي يقال في لسان العموم انها في العبد بحكم الاصالة وان اتصف الحق بها كما كان الاسماء
 الحسنى في الحق يحكم الاصالة وان اتصف العبد بها فنحن الخصوص الصفات كلها لله وان اتصف
 العبد بها وصح لم يعتز العبد في جاء عن قيام الصفات الربانية في العموم فاعتزظ لانه ما امتنع عنها
 وذلك اذا حكمت فيه عن غير امر الله كمرعون وكل جبار ومن له هذه الصفة الجارية وكذا ان أخذ
 عن امر الله ولكنه لما قام بها في المخلوق وظهر اعتزها في نفسه على امثاله فخلق بالاخيرين اعمالا وهم
 ملوك الاسلام وسلاطينهم وامر اؤهم فيقتضون بالرياسة على المرؤسين جهلا منهم فلذلك لا يكون
 أحد اذل منهم في نفوسهم وعند الناس اذا عزلوا عن هذه المرتبة وامان كان في ولايته حاله مع المخلوق
 دون هذه الولاية ثم عزل لم يجد في نفسه أمرا لم يكن عليه في مشكور اعتد الله وعند نفسه وعند
 المرؤسين الذين كانوا تحت حكم رياسته وهذا هو المعتز بالله بل الوزير الذي منع جاء أن يتصف
 بما ليس له الا بحكم الجمل ثم ان الله قد جعل في الوجود موطنا يكون فيه العبد المحقق القائم به صفة
 الحق في الخلافة معز له اذا رأى انهضام جانب الحق من القوم الذين قال الله فيهم وماقدروا الله حق
 قدره فيعز ذلك العبد بحسن التعليم والتبذل باللفظ المحتررا الرفع الشبه في قلوبهم حتى يعز الحق عندهم
 فيكون هذا العبد معز الحق الذي في قلوب هؤلاء الذين ماقدروا الله حق قدره قبل ذلك فانتزعوا
 عن ذلك وعبدوا الهاله العز والكبرياء والتزيه عما كانوا يصفونه به قبل هذا فهدا نصيبه وحظه من
 الاسم المعرفاته حتى قلوب هؤلاء عن أن يتصكم فيهم مالا يلبق بالحق من سوء الاعتقاد والقول
 وقد ورد في القرآن من ذلك لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقولهم يد الله
 مغلوله واشمال هذه الصفات

شعر

الا الذي جل عن كيف ونسبه
 على تزيه عن كل تزيه
 بما يقول به في كل نفسه

هو المعز وله كن ليس يدريه
 ان المعز الذي دلت دلائله
 من الهاد فان الحق ككذبه

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة الادلال) • شعر

عند الدخول به وعند خروجه
 اكك وانه عينا يهد عروجه

ان المذل هو المعز بعينه
 فاذا اذل حبيب له اذاه من

يدعي صاحبها عبد المذل وهو الدليل ومن هذه الحضرة خلق الله المخلوق الا ان الله تعالى لما خلق الانسان
 من جله خلقه جعله اماما واعطاه الاسماء واجعله الملائكة وجعل له تعليم الملائكة ما جهلوه
 ولم يرل في شهود خلقه ثم تهم به عزة بل بقى على أصله من الذلة والافتقار ولما جل الامانة عرضا وجرى

ما جرى قال هو وزوجه اذ كانت جزءا منه رشاظنا اقتسنا بما حلاه من الامانة ثم ان فيه
اعتروا عليهم بمكانة اسمهم من اقله الجنباء ربه وهدي به من هدى ووجع عليه بالصفة التي كان
يعمل بها ابتداء من القريب والاعتناء الذي جعله خليفة عنه في خلقه وكل به وفيه وجود العالم
وحصل الصورتين فصارا للصورتين اعنى المتزلتين منزلة العزة بالسجود له ومنزلة الذلة بخلقه وبجهل
من جهل من فيه ما كان عليه ابوه من تحصيل المتزلتين والظهور بالصفتين فراضهم جميعا الاسم المذل
من حضرة الازل الازل فخرجهم عن الازل الى الازل بالذلة والابدية وذلك لمن اعتنى الله به من بنيه
فاشهدهم عبوديتهم فتنقروا اليه بها ولا يصح أن يتقرب الى الله الا بها فانهم ليس لله منها شيء كما في
يزيد وغيره اذ قال له ربه تقرب الى بما ليس في الذلة والافتقار وقال في طرح العزة عنه وقد قال له
يا رب كيف أقرب إليك او منك فقال له ربه يا يزيد أترك نفسك وتعال والتفلسف هنا ما هو عليه من
العزة التي حصلت له من رتبة آية من خلقه على الصورة ولو علم من يجهل هذا انه ما من شيء في العالم
الا وله حظ من الصورة الالهية وان العالم كله على الصورة الالهية وانه ما فاز الانسان الكامل
الا بالجميع بكونه جزءا من العالم ومنفصلا عن السموات والارض من حيث نشأته وبكونه مع هذا هو
على الصورة الالهية كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم على صورته واختلف
في ضمير الهام من صورته على من يعود وفي رواية وان ضعف على صورة الرحمن لم لم اما كملت الصورة
للعالم الا بوجود الانسان فامتاز الانسان الكامل عن العالم مع كونه من كمال الصورة للعالم الكبير
بكونه على الصورة بافراده من غير حاجة الى العالم فلما امتاز سرى العزف بعض بنيه
فراضهم الله بما شرع لهم فقال لهم ان كنتم اعترزتم بسجود الملائكة لا يسلم فقد امرتكم بالسجود
للكعبة فالكعبة اعز منكم ان كنتم عزمكم لاجل السجود فأنكم في انفسكم اشرف من الملائكة التي
حدثت لا يسلم وانتم مع دعواكم في هذا الشرف تسجدون للكعبة الجادية ومن عصي منكم
عن السجود لها التحق باليس الذي عصي بترك سجوده لا يسلم فلم يثبت لكم العزة بالسجود مع سجودكم
للكعبة وتقبلتكم اطر الاسود على انه عين الله محل البيعة الالهية كما اخبرتكم وان كنتم اعترزتم بالعلم
يكون أيسم علم الملائكة الاسماء كلها فان جبريل عليه السلام من الملائكة وهو معلم اكبركم
وهو الرسل صلوات الله عليهم والنبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول حين تدلى اليه ليلة اسرا انه عرف
الذكر والياقوت فسجد جبريل عليه السلام عند ذلك ولم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
فضل جبريل على في العلم عند ذلك ثم انكم عن لمة الملك تصرفون في مرصات الله فهم الذين يدلونكم
على طرق سعادتكم والتقرب فباي شيء تغفرون على الملائكة فكونوا مثل أيسم تسعدوا وامن
فضل الا بالسجود والعلم وقد خرجا من ايديكم والذين لهم العزة من التمييز ليس الا الرسل والمؤمنون
فمن ارتاض برياضة الله قد افلح وسعد واعلم ان اقد ذكرا في غير موضع من هذا الكتاب انه
ما من حكم في العالم الا وله مستند الهى ونعت رباني فنه ما يطلق ومنه ما لا يجوز أن يقال ولا يطلق
وان تحقق وقد خلق الافتقار للذلة في خلقه فبن أي حقيقة الهية صدر او قد قال لا يزيد انه ليس له
الذلة والافتقار وقد نهتكم على المستند الهى في ذلك يكون العلم تابعا للمعلوم والعلم صفة كمال
ولا يصل الامن للمعلوم فلو لم يكن الا هذا القدر كما انه ما من الا هذا القدر لكني ثم اني ازيدك يا ماما
نعتيه حقائق الاسماء الالهية التي بها تعددت وكانت الكثرة هوانا لورفت العالم من الذهن
لا ارتفعت اسماء الاضافة التي تقتضى التزيه وغيره بارتضاع العالم فانبت له لحكم بالايعال فهى
متوقفة عليه ومن وقف عليه ظهور حكم من احكامه فلا بد ان يطلبه ولا يطلب الا ما ليس بمحصل ثم
ان التزيه اذا غلب على العارف في هذه المسئلة رأى انه ما من جزء من العالم الا هو مرتبط باسم الهى
مع تقدم بعضه على بعض فها وقع اسم تامس الاسماء الالهية في حكمه الاعلى اسم ما الهى من

الاسماء يظهر في ذلك حكمه بالاجداد والازوال فما توفقت الاسماء الالهية الاعلى الاسماء الالهية
ولست الاسماء الاعين المسمى فنه اليه كل الامر هذا عقد المزة وأما العام فالذي ذكرناه
من ارتفاع حكم الاسماء بارضاع العالم ذهننا ووجودا فقد علمت مستند الذلة والافتقار والاذلال
فانه لا يوجد الموجد الا ما هو عليه الا ترى الى الحكماء قد قالوا لا يوجد عن الواحد الا واحد والعالم
كثير فلا يوجد الا عن كثير وليست الكثرة الا بالاسماء الالهية فهو واحد احدية الكثرة لا الاحدية
التي يطلبها العالم بذاته ثم ان الحكماء مع قولهم في الواحد الصادر عن الواحد لما رأوا منه صدور
الكثرة عنه وقد قالوا فيه انه واحد في صدوره اضطرهم الى أن يعتبروا في هذا الواحد وجودها
متعددة بهذه الوجوه صدرت عنه الكثرة فنبه الوجوه لهذا الواحد الصادر نسبة الاسماء الالهية
الى الله فليصد عنه تعالى الكثرة كما صدر في نفس الامر فكأنه للكثرة احدية تسمى احدية الكثرة
كذلك الواحد كثر تسمى كثر الواحد وهي ما ذكرناه فهو الواحد الكثير والكثير الواحد وهذا
اوضح ما ذكره في هذه المسئلة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة السم) • شر

اسمع الحق يا اخي نداكا
لو جفوت الجنب يوما بامر

انه سامع علم بذكا
لم تجده يوما له قد جفاك

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد السم لانه مسموع فيتضمن الكلام لانه مسموع وكذا الاصوات فهذه
الحضرة تتعلق بحضرة النفس وهو العاود وقد تقدم له باب يخصه كبير مبسوط الاتي اومى الى نبذ من
هذه الحضرة مما لم يذكره في النفس يطلبها السمع في حضرته وليس الا تلاوة الكتب الالهية تلاها من
تلاها على جهة التوصل فلا بد لحكم هذه الحضرة فيها وليس الا السمع لقد سمع الله قول الذين قالوا
ان الله فقير ونحن اغنياء وقال انما يستجيب الذين يسمعون وقال كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء
ونداء وقال ولا تكونوا كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون ولما سمعهم لتولوا وهم معرضون من هذه
الحضرة سمع كل سامع غير ان الموصفين بانهم يسمعون مختلفون في القبول فبهم سامع يكون على
استعداد يكون معه الفهم عند سماعه بما اراده ذلك المسموع ولا يكون ذلك الا لمن كان الحق سمعه
خاصة وهو الذي اوتي جميع الاسماء وجوامع الكلام وكل من ادعى هذا المقام من العطاء اعنى الاسماء
وجوامع الكلام وسمع ولم يكن عين سمعه عين فهمه فدعواه لا تصح وهو الذي له نصيب في قوله تعالى
ولا تكونوا كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون والسماع المطلق الذي لكل سامع انما هو الذي لا يسمع الا
دعاء ونداء وقد لا يعلم من دعوى فذلك هو الاسم لان لكل صورة روحا وروح السماع الفهم الذي جاءه
المسموع قال تعالى سم وان كانوا يسمعون بكم وان كانوا يستكلمون عني وان كانوا يصرون فهم
لا يرجعون لما سمعوا ولا يرجعون في الاعتبار الى ما البصر واو لا في الكلام الى الميزان الذي به خطبوا
مثل قوله تعالى ان تقولوا على الله ما لا تعلمون وان تقولوا ما لا تعلمون وتأثرون الناس بالبصر وتنبسون
انفسكم وأصحاب هذه الصفات أيضا كما لا يرجعون فان الحق قد اخبر عنهم في منزلة واحدة انهم
لا يعلمون من الغفال أي لا يتقيدون بما اراده ذلك المسموع ولا البصر ولا المتكلم به من الذي تكلم
فان الله عند لسان كل قائل يعني سمعاً يقيد به سمع منه فلا يفضل قائل ان الله فعله وان امهله
ما يلغظ من قول الالهيه رقيب عنيد يحصى عليه القاطه التي يرى بها الاثر منها شياً حتى وقفه
عليها اما في الدنيا ان كان من أهل طريقنا واما في الآخرة في الموقف العام الذي لا يتمنه وكل
صوت وكلام من كل متكلم وصلت اذا سمعه الحق تعالى من اسمه فانما سمعه ليفهمه فيكون يحسب
ما قبله ونودي به واقفه السند او اقل ما يتعلق بالبدء الاجابة وهو أن يقول ليس في سمع الله

ما يقال له اويدى اليه بعد النداء كلن ما كلن فاذا كان الحق السميع نداء العبد نادى العبد
من نادى اما الحق واما كونا من الاكون فان الله يسمع ذلك كله لانه ما يكون من نحوى ثلاثة
الاهور ابعهم ولا تحة الالهو سادسهم ولادنى من ذلك ولا اكثر الالهو معهم يسمع ما يتناجون به
ولذلك قال لهم لا تتناجوا بالاثم والعدوان وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله فانه معكم انما كنتم
فما تتناجون به فانكم اليه تحشرون وان كان معكم فكفى بالحشر عن فسخ الله ما زلة الفطاء عن اعينهم
فحرون عند ذلك من هو معهم فيما يتناجون به فيما ينهم فعبث عنه بالحشر للسؤال عما كانوا فيه واما
ذكره تعالى بأنه يتسمع قريتهم ويخفى احديتهم في قوله ولادنى من ذلك ولا اكثر فهل يريد به ايضا
اقراد شفيعتهم كما شفيع وترتهم ولا يكون أبدا الامتعة قريتهم خاصة كما تنص عليه فاعلم وفقك
الله ان الله ما خلق شيئا الا في مقام احديته التي بها يتميز عن غيره فالشفعة التي في كل شيء يقص
الاشترائين الاشياء بأحدية كل شيء يتميز كل شيء عن شئيه غيره وليس المعترفى كل شيء الا ما يتميز به
وحيث يسعى شيئا فلواراد الشفعة لما كان شيئا وانما يكون شئين وهو انما قال انما قولنا
لشيء ولم يقل لشئين فاذا كان الامر على ما قرأناه ثم جاء الحق لكل شيء بصورة التي خلقه الله عليها
فقد شفيع ذلك الشيء كما شفيع الرأى صورته برؤيته في المرأة نفسه فيصمك بالصورتين صورته وصورة
ما شفيعها فلذلك ما أتى الحق في الاخبار عن كينونته معنا الامتعة لقرديتنا جعل نفسه رابعا
وسادسا وادنى من ذلك وهو ان يكون ثانيا واكثر هو ما فوق الستة من العدد الزوج اعلاما
منه تعالى انه على صورة العالم او العالم على صورته وما ذكر في هذه الكينونية الا كونه سميا
من كون من هو معهم يتناجون لامن كونهم غير متناجين فاذا سمعت الحق يقول امرنا فخير يد
الاعيان وانما يريد ما هم فيه من الاحوال اما قولنا وما غير قول من بقية الاعمال اذ لا فائدة في قصد
الاعيان لعينهم وانما الفائدة احصاء ما يكون من هذه الاعيان من الاحوال فمنها بسألون وبها
يطلبون فقال له ما اردت بهذه الكلمة ولذلك ورد في الخبر الصحيح ان العبد ليسكم بالكلمة من
رضوان الله ما لا يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب بها في عليين وان الرجل ليسكم بالكلمة من مضط الله
ما لا يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب بها في حيين فاعلم عباده ان الكلم مراتب يعلمها السامع اذا رى
بها العبد من فقه متع الا في مرتبتها وان التلظ بها يتبعها في عاقبة الامر ليقرأ كتابه حيث
كان ذلك الكتاب فعبد السميع هو الذى يحفظ في نطقه لعله يحسن يسمعه وعلمه بمراتب القول فان من
القول ما هو غير ومنه ما هو حسن واذا كان هو السامع فينظر في خطاب الحق اياه اما في الخطاب
العام وهو كل كلام يدركه سمعه من كل متكلم في العالم فيجعل نفسه مخاطب بذلك الكلام ويبرز له
سمعه من ذاته يسمعه به فيعمل بمقتضاه وهذا من صفات الكمل من الرجال ودون هذه المرتبة من
لا يسمع كلام الحق الا من خبر الله على لسان الرسول او من كتاب منزل وصحيفة او من رؤيا يرى الحق
فيها يخاطبه فأى الرجلين كان فلا بد أن يهيئ ذاته للعمل بمقتضى ما سمع من الحق كما يفعل الحق معه
فيما يتكلم به العبد في نجواه نفسه أو غيره فان الانسان قد يحدث نفسه كما قال أو ما يحدث به انفسها
وهو غيبه ان المتكلم اذا لم يكن ثم من لم يسمعه لا يلزم من ذلك انه لا يتكلم فاخبر ان نفسه تسمع وهو
متكلم يحدث نفسه فيها هو متكلم يقول وبما هو ذو سمع يسمع ما يقول فقلنا ان الحق ولا عالم يكلم
نفسه وكل من كلم غيره فقد كلم نفسه وليس في كلام الشئ نفسه ممم أصلا فانه لا يكلم نفسه الا بما يفهمه
منها بخلاف كلام الغير اياه فلا يقال فيمن يكلم نفسه انه ما يفهم كلامه كيف لا يفهمه وهو مقصوده
دون قول آخر فاعينه حتى علمه وماله تعين كلام غيره ولذلك قد يكون ذا سمع عنه اذا لم يفهمه
لانه لا فرق بين الاسم الذى لا يسمع كلام المخاطب وبين من يسمع ولا يفهم الا يجب اذا اقتضى
الاجابة ولهذا قال الله فيهم انهم سمع فلا يعقلون ومن عقل فالمطلوب منه فيما سمعه أن يرجع فلا يرجع

فمن تحقق هذه الحضرة وعلم ان كلامه من عمله وان الله عند لسانه في قوله قل كلامه حتى في نفسه
واقه يقول الحق وهو يمدى السيل

شعر	* (حضرة البصير) *
<p>علمنا وعينا اذا تراه ولا تشاهد فيه سواء بنا برانا به تراه</p>	<p>ان البصير الذي يرا كما فكن به لا تكن يكون فانه قوله مجيبا</p>

يدعى صاحبها عبد البصير ومن هذه الحضرة الرؤية والمشاهدة فلا بد من مبصر ومشهود وممرى قال
الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقال ألم تعلم بأن الله يرى وقال وجوه يومئذ ناظرة
الى ربها ناظرة وقال صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وكما ترون الشمس بالطهيرة
ليس دونها صاحب يرشدك ان ارتضاع الشك في انه هو المرمى تعالى لا غيره فليز عبد البصير الحياء
من الله تعالى في جميع حركاته وانما لزمه الحياء لوجود التكليف فعبد البصير لا يبرح ميزان
الشرع من يده وزن به الحركات قبل وقوعها فان كانت مرضية عند الله ودخلت في ميزان الرضى
اتصف بها هذا الشخص وان لم تدخل في ميزان الرضى وحكم على الميزان بأنها حركة بعد عن
محل السعادة وانها سوء أدب مع الله حتى نفسه عبد البصير أن يظهر منه هذه الحركة فعبد البصير
بمقتضى الميزان ورفع به صفة حتى فان الله ما وضع الميزان الا ليزن به مما هو بين السماء والارض فما
خلق باطلا ولا عبثا ولا يستعمله الا عبد السميع وعبد البصير بل لم يدخل في كل اسم الهى لكل
عبد مضاف الى ذلك الاسم مثل عبد الرؤف فانه يراف عبادة الله وجاء الميزان في اقامة الحدود فزال
حكم الرأفة من المؤمن فان رآف في اقامة الحدود فليس بمؤمن ولا استعمل الميزان وكان من الذين
يخسرون الميزان فينوجه عليه هذه الرأفة اللوم حيث عدل بها عن ميزانها فان الله يقول ولا تأخذكم
بهمارأة في دين الله وهو الرؤف فانه يراف عبادة الله ومع علمنا بأنه الرؤف شرع الحدود وأمر باقامتها وعذب
قوما بانواع العذاب الا دنى والا كبر فعلنا ان للرأفة موطنا للاستعداد وان الله يحكم بها حيث
يكون وزنها فان الله ينزل لكل شئ منزلة ولا يتعدى به حقيقته كما هو في نفسه فان الذى يتعدى
حدود الله هو المتعدى لا الحدود فان الحدود ولا تتعدى محدودا فتجربا وهذا المخذول ويصف
عندها العبد الحق به المتصور على حدقه فعبد البصير ما أن بعد الله كأنه يراه وهذا عبادة
المشبهة واما أن بعد الله لعله بأن الله يراه فهذه عبادة المتزهة واما ان بعد الله بالله فهذه عبادة
العلماء بالله فيقولون بالتزوية ويشهدون التشبيه لا يؤمنون به فانه ليس عندهم ذلك خيرا وانما هو عيان
والايمان بأنه الخبر فالمحبوب يؤمن بقول الخبر وصاحب الشهود يرى صدق الخبر فكثير ما يبرى
ويؤمن فان صاحب الرؤية لا يرجع بالنسخ الى رجوع الناسخ وصاحب الايمان يرجع بالنسخ ويعتقد
في المرجوع عنه أنه كفر بعد الرجوع عنه وان كان مؤمنا به ولا يمكن يؤمن به انه كان لا يؤمن به
انه كان لا نه منسوخ فاذا علم الله من العبد انه يعلم انه يراه فيجب بفضله المؤاخدة لانه علم انه يعلم
انه يراه فيترتب به يرجع لانه تحت سلطان علمه ولما اشجب عن استعماله في الوقت لجرى ان القدر
عليه بالقدرة والذى لا كينونة له الا فيه وان الله يستحي من عبده فيما لا يستحي البديهي وذلك اذا علم
من العبد انه يعلم من الله ان يده ملكوت كل شئ فيقول الحق ما علمته بذلك ورزقته الايمان به ان كان
من المؤمنين واشهدته ذلك ان كان من اهل اليهود الا ليكون له ذلك مستندا يستند اليه في اقامة
الحجة فكفر العبد قد شهد ذلك او آمن به ولم يحتج به فممنعه من ذلك الاحياء فيما لا يستحي فيه
فان الله يستحي منه أن يؤاخذه بعله الذى ما استحي منه فيه واعلم ان هذه الحضرة اعطت أن يكون

العبد عيان والحق عين قليل في الخلق لم يجعل له عينين وقال تعالى عن نفسه تجرى باعينا فمن
عينه كان ذا بصير وبصيرة ومن اعينته كانت اعيننا خلق عينه فهم لا يصرون الابه وان لم يعلموا ذلك
والعالمون الذين يعلمون ذلك يعطيهم الادب أن يقضوا ابصارهم فيه صغوا بالنقص فان النقص نقص
من الادب والوقوه لم تعلم بأن الله يرى ارسال مطلق في الرؤية لا غش فيه فان لم يقضوا مع علمهم في علم
عند ذلك انهم مع شهود المقدور الذي لا بد من كونه فهم يرون كما يراه الله من حيث وقوعه لا من
حيث الحكم عليه بأنه كذا وكذا يراه العلماء بالله فيأتون به على بصيرة ويثبتون في وقته وعلى صورته
ويرفع عنهم الحكم فيه فانه من الشهود الاخرى الذي فوق الميزان ولذلك لا يتدح فيهم لانه خارج
عن الوزن في هذا الوطن وهو قوله في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك لم اذنت لهم
وليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فهو سؤال عن العلم لان العفو تقدمه وقوله حتى يتبين لك
يعين انما هو استفهام مثل قوله اأنت قلت للناس كأنه يقول افعلت ذلك حتى يتبين لك الذين صدقوا
فهو عند ذلك اما أن يقول نعم اولا فان العفو ولا سيما اذا تقدم والتوبخ لا يجتمعان لانه من وجب
لما عفا مطلقا فان التوبخ مآخذ وهو قد عفا ولما كان هذا اللفظ قد يفهم منه في اللسان التوبخ
لهذا جاء بالعفو ابتداء ليقببه العالم بالله انه ما اراد التوبخ الذي يظنه من لاعلمه بالخصائص وقال
في هذه المرتبة في حق المؤمن العالم اعمل ما شئت فقد غفرت لك أي ازلت عنك خطاب التصبر يا محمد
فاستمر مطلقا فان الله لا يبيع النساء وهي محكوم عليها انها غشاة في تلك الاعمال فزال الحكم وبقي
عن العمل فما هو ذنب يستمر عن عقوبته وانما السر الواقع انما هو بين هذا العمل وبين الحكم
عليه بأنه محصور خاصة هذا معنى قد غفرت لك لا ما يفهمه من لاعلمه فينبئ هذا الشخص في الدنيا
ولا خطيئة عليه بل قد فعل الله له خيرا في الدنيا فهو في حياته الدنيا كالمتقون في سبيل الله نعمته
تعلق من غير الجنة كذلك هذا الشخص وان اقيمت عليه الحدود فليهل الحاكم هذا المقام الذي
هو فيه فاقامة الحدود على من هذا مقامه ما هي حدود وانما هي من جملة الابتلاء التي يستلبي الله
بها عبده في هذه الدار الدنيا كالامر اض والطل وما لا ينبغي أن نصيبه في عرضه وما له وبدنه مصيبة
وهو مأجور في ذلك لانه ما تم ذنب فيكفر وانما هو تضعيف أجور فانه حدود في نفس الامر وان
كانت عند الحاكم حدودا وتظهر راحة من هذا في علماء الرسوم المجتهدين فان الحاكم اذا كان
شافعيًا وجبي اليه بمعنى قد شرب النبيذ الذي يقول بأنه حلال فان الحاكم من حيث ما هو حاكم
وحكم بالتصريم في النبيذ يقيم عليه الحد من حيث ان ذلك الشارب حتى وقد شرب ما هو حلال له
شربه في عمله لا تسقط عدالة فلم يؤثر في عدالته وأما ان لو كنت حاكما ما حدثت خفيا على شرب
النبيذ ما لم يسكر فان سكر حدته لا كونه سكران من النبيذ فالخفي مأجور ما عليه اثم في شربه
النبيذ وفي شرب الحاكم وما هو في حقه اقامة حد عليه وانما هو أمر ابتلاء الله به على يد هذا الحاكم
الذي هو الشافعي كالذي غضب ما له غير ان الحاكم هنا ايضا غير مأثوم لانه فعل ما اوجبه عليه دليله
أن يفعله فكلاهما مأجور عند الله وهذا عين ما ذكرناه في اقامة الحدود على الذين ابيع
لهم فعل ما اقيم عليه فيه الحد فهم مأجورون ومقيم الحد مأجور وهو حدة في نفس الامر بالنظر الى
من اقامه فاعلم ذلك وهذه الحضرة واسعة المبدأ ترفع فيها الجبال فاكتفينا بهذا القدر من التنبية
والله يقول الحق وهو يدرى السبيل

• (حضرة الحكم) • شعر

فاجعل الهك فيما بينكم حكما
فانه لكما بما به حكما

اذا تنازعكم نفس لتفهركم
واحذر من البذل منه أن يعادله

يدعي صاحبها عبد الحكم قال تعالى فابعدوا حكماء من أهلها وحكام من أهلها وقال صلى الله عليه وسلم
 في نفس عيسى عليه السلام أنه نزل فبنا حكما مقسطا الحديث كما ورد فالحكم هو القاضي في الأمور
 أما بحسب أوضاعها وأما بحسب أعيانها فيحكم على الأشياء بعدد هوائها الحكم على نفسها
 لأنه ما حكم عليها إلا بها ولو حكم بغير ما هي عليه لكان حكم جورا وكان قاسطا لا مقسطا
 والحكم هو القضاء المحكوم به على المحكوم عليه بما هو المحكوم فيه وأعجب ما في هذه الحضرة نصب
 الحكيم في النازلة الواحدة وهما من وجه كالكتاب والسنة فقد يتفقان في الحكم وقد
 يختلفان فإن علم التاريخ كان نسفا وان جهل التاريخ أمانا ينقطع معا وما ان يعمل بما على التخيير
 فأى شيء عمل من ذلك كان كالمسح في الوضوء للرجلين وكالغسل لأى الأمرين وقع فقد أذى المكلف
 واجبا على أن في المسئلة الخلاف المشهور ولكن عدلنا إلى مذهبناه خاصة فذكرناه
 ومرتبة الحكم أن يحكم للشيء وعلى الشيء وهذه حضرة القضاء من وقف على حقيقتها شهودا علم
 سر القدر وهوانه ما حكم على الأشياء إلا بالأشياء فما جاء هائى من خارج وقد ورد أفعالكم ترد
 عليكم وفي الحدود الذاتية برهان ما يتنا عليه في هذه الحضرة الحكيمية اعلم أن حقيقة هذه الحضرة
 من أعجب ما يكون من المعلومات فإنها مماثلة لحضرة العلم وذلك أنها غير المحكوم به الذى هو ما هو
 المحكوم عليه أولا فالحكم ما أعطى امرأ من عند ملن حكم له أو عليه إذا كان عدلا مقسطا
 وأما إذا كان جائرا قاسطا وان كان حكما نجا هو من هذه الحضرة وهو متم بالاشتراك المقتضى
 وأما ما حكم به وأما قول الله مخبرا وأمرأ قال وقل كلاهما رب احكم بالحق وهو الحكم الذى
 لا يكون حقا إلا بكم ومتى لم يكن الحكم بالمحكوم له أو عليه فليس حقا فالخلق أو المحكوم عليه جعل
 الحاكم حكما كما أن المعلوم جعل العالم عالما وإذا علم أنه لا تسع له وليس القادر كذلك ولا المريد فان
 الأثر للقادر في المقدور ولا أثر للعلم في المعلوم ولا للعصم في المحكوم عليه والحكم أخو العلم فانه
 حاكم على كل معلوم بما هو ذلك المعلوم عليه في ذاته وقوله في جرائد الصديقين به ذو عدل متكم فيه
 رائحة أن الجائر في الحكم يسمى حكما شرعا إلا أن الحاكم لما شرع له أن يحكم بفضة ظنه وليس علما
 فقد يصادف الحق في الحكم وقد لا يصادف وليس بمذموم شرعا ويسمى حكما وان لم يصادف الحق
 وبعض حكمه عندنا وفي المحكوم عليه وله فهنا فصل من العلم وتميز لأنه ليس هنا تابع للحكم
 عليه مع كونه حكما ولا هو جائر فانه حكم بمباشرة له من إقامة الشهود والقرار الذى ليس بحق
 فكان اللفظ من الشاهد واللفظ بالقرار من المقر وأوجب له الحكم وإن كان قول زور وشهادة زور
 وإنما قلنا فيه أنه أخو العلم لكونه في نفس الأمر ما يكون حكما حقيقة لا يجعل المحكوم له أو عليه
 هذا هو التصديق والأخوة هنا قد تكون أخوة الشقائق وقد تكون أخوة الصفة كأخوة الإيمان
 وغير الإيمان وقد تكون أخوة من الأب الواحد دون الآخر وقد تكون من الرضاة فلذلك
 قلنا أنه أخو العلم وما ينشأ مراتب الأخوة فاحتمل أخوة الإيمان فإن بهما يقع التوارث وهى
 أخوة الصفة كلف الحكم الحاكم الحاكم على المحكوم عليه إلا بصفة معينة ومن شرط
 الحكم أن يكون عالما بالحكم لا بالمحكوم عليه وله وإنما شرط العلم بصفة ما يظهر من حال المحكوم
 عليه وله بما ذكرناه من شهود صدقوا أو كذبوا أو من أقر صدق أو كذب فهو تابع أبدا فيكون عالما
 بالحكم لا بد من ذلك الذى يوجب وبعبارة ما قرأناه والحق فيه مصادفة وهو موضع الإجماع مع
 كونه بهذه المثابة والخلاف في حكم الحاكم بعله دون أقرار ولا شهادة هل يجوز أو لا يجوز وقد بينا
 مذهبنا في هذه المسئلة في هذا الكتاب في حكم الحاكم بعله أين نبين أن يحكم وأين نبين
 أن لا يحكم بعله فإنها من اشكل المسائل وعلى كل حال فهى حضرة بهيمة تحكم الأشاعر في الصفات
 الإلهية بقولهم لا هي هو ولا هي غيره مع قولهم بلنهارا نداء بالعين على الذات وجودية لانسبية وغير

الاشاعة لا يتحول به ذواقه يقول الحق وهو حدى السيل

• (حضرة العدل) • شعر

العدل لا يصلح الامن	يفضل في الخلق اذ بعدل
فان ابي اكوانه عدله	فانه بجته يفضل
ينم بالفصل على خلقه	ويستر السر اذا بسبل

يدعى صاحبها عبد العدل وهو ميل الى أحد الجانبين الذي يطلبه الحكم الصحيح التابع للمعكوم عليه وله اول والاقرار والشهود وغير ذلك لا يكون عدلا في الحكم ومن هذه الحضرة العجيبة خلق الله العالم على صورته ومن هنا كان عدلا لانه تعالى عدل من حضرة الوجوب الذاتي الى الوجوب بالغير والى حضرة الامكان كيف شئت فقل وعدل ايضا بالمسكنات من حضرة ثبوتها الى وجودها فاجدهم بعد ان لم يكونوا بكونه جعلهم مظاهر وبكونه كان مجلى لظهور احكامهم ومن هذه الحضرة عدوله من شأن مجوزة العقل في حق الممكن الى شأن آخر مجوزة ايضا العقل والعدل لا بد منه فلا يعقل في الوجود الا العدل فانه مظهر الوجود الابليل وهو العدل فاني السكون الاعدل حيث فرضته وبالعدل ظهرت الامثال وسعى المثل عدلا قال تعالى او عدل ذلك صبا ما والذين كفروا برهم بعدلون وحنا له وجوه في العدل منها عدولهم الى القول بأنه امثالا وليس كذلك شي ومنها انهم برهم عدلوا لانه لا حول ولا قوة الا بالله ومنها ان الباء هنا بمعنى اللام فربهم عدلوا يكون من عدلوا اليه لكونه عندهم الها فاعدلوا الا لله كقوله ما خلقناهما الا بالحق أى الحق كذلك برهم يعدلون ولما قال الله عز وجل في هذه الآية الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات النور ثم الذين كفروا برهم يعدلون اى جعلوا له امثالا فخطب المائة الذين يقولون ان الاك الذي خلق الظلمة ما هو الا الا الذي خلق النور فعدلوا بالواحد اخر وكذلك الذين يقولون بخلق السموات والارض انها مملوءة لعله ليست علة الا أنه أى ليست العلة الاولى لان تلك العلة عندهم انما صدر عنها أمر واحد حقيقة احديتها وليس الا العقل الاول فهو لا اىضا عن قبل فيهم انهم برهم يعدلون وسماهم كفارا لانهم اما سموا او منهم من سترعقله عن التصرف فيما ينبغي له بالنظر الصحيح في اثبات الحق والامر في نفسه على ما هو عليه فاقصر على ما بدله ولم يوف الامر حقه في النظر واما انه علم وجد فستر عن الغير ما هو الامر عليه في نفسه لمنفعة تحصل له من رياسة او مال فلهذا قيل فيهم انهم كفروا أى ستروا فان الله حكيم يضع الخطاب موضعه والعدل هو الرب تعالى والرب على صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض والعدل الميل فالميل عين الاستقامة فيما لا تكون استقامته الا عين الميل فان الحكم العدل لا يحكم الا بين اثنين فلا بد أن يعيل بالحكم مع صاحب الحق واذا مال الى واحد مال عن الآخر ضرورة فليست الاستقامة ما يتوهمها الناس فاقصان الاشجار وان تدخل بعضها على بعض فهي كلها مستقيمة في عين ذلك العدول والميل لانها سمت بحكم المائة على مجراها الطبيعي وكذلك الاسماء الالهية يدخل بعضها على بعض بالتمتع والاعطاء والاعزاز والاذلال والاضلال والهداية فهو المانع المعطى المعز المذل المفضل الهادى فمن يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وكلها تنسب حقيقة ما ترى فيها عوجا ولا امثا شعر

ان الاله بيجوده	يعطى العبيد اذا اقتدر
ما شاءه مما له	ما ثم الا ما ذكر
لما وقعت تحققا	منه على سر القدر

وسهده فرأيت فيه بدت احكامه ويقال هذا مؤمن فلنا الحقائق كلها ما الامر الا هكذا الحكم ليس لغينا والامر فيه فيصل لم يستقد منه سوى فاظن ربك لا هذا الحق الصراح الحكم حكم ذواتنا عنه اليه بالنا لاتأمل لي لاتأمن ان النفس صفة له لولا افتقار المحدثات هذا هو الميت الذي	مع الحبيب مع البصر وله نهى وله أمر ويقال هذا قد كفر ولنا الصكم والاثر ما الامر ما يعطى النظر في كل ما يعطى الصور في الكون من خير وشر اكواتنا وكذا ظهر يعقل في شؤونك واعتبر لمن تحقق واذكر لاحكمه فاعدل وسر تغر على الامر الخطر قاليك منك المتقرر عنا قسرت ما صرت اليه ما جاء الخبر يوم القيامة قد نثر
---	--

أى هذا هو السر الذي اخفاه الله عن شام من عباده قد ظهر في حكم اقتقارنا في غناه فاطهره
الله لمن شاء أيضا فتأمل هذا القنى وهذا الفقر وانظر بنور بصيرتك في هذا الوجود والفضل وقل لله الامر
من قبل ومن بعد شعر

حضرة العدل ما تنقل في نصب لو كان ثم مريح كان يحكم لي انا جنيت على نفسي في حكمت فان لي نسا فيه الهلاك كما هو التي فأتق الرحمن ان له واحذر غوائله في كل مكرمة	وحضرة الجور في بلوى وفي تعب بالاستراحة في لهوى وفي لعبي على أسماءه الحسن مع القسب لنا نسب ينبي من العطب مكرا خفيا بأهل الوعد والقسب واشتم اليك جناحك من الرب
--	---

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى اليوم يعنى يوم القيامة أضع نسبكم
وارفع نسي أين المتقون قال الله تعالى مخبرا عباده ان أكرمكم عند الله أتقاكم ويقول فلا
انساب بينهم يومئذ ولا نساء لون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة اللطف شعر) •

انما اللطف خفاء وه ابرز كوني كن عبيد للطف ان دين الله يسر لا تخاف لا تواقف والذي يفهم قولي	ليس في اللطف ظهور وه تجرى الامور هو بالامر خبير وهو بالاهوى عير انه الخبير الكبير هو بالامر بصير
---	---

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد اللطيف ومالطفه واختاره عن الادراك الاشد ظهوره فلما لم تقع عين الاعليه ولا نظرت الابه قاته البصر لكل عين تبصرها القائدة الالمن يشهد ذلك ويعرفه ذوها ومشاهدة فان التقليد في ذلك ما يقع موقع الشهود فلم يمكن منادرا كقائه مائمه الا هو وما ثم الا هو لم يتميز عن غير لانه لم يكن غير في تميزه فمعنى خفى وما ثم غير شمر

فليس للطف حكم	الا اذا صكت غمه
ولست ثم فقل لي	من ذا يعين حكمه
وان في القلب منه	اذا تفكرت غمه
يجي منه صحاب	على القلوب وظله

• (غيره) •

ياهن الحيرة تجرى	باعدى ضاع قدرى
أين اسماني وحكمي	أين نهني أين امرى
ارقبوني تجدونى	في خضاي الكون اسرى
انه لا بد مسنى	فلذا أمرنا امرى

من يطع الرسول فقد اطاع الله فاقتر الى سريان هذا اللطف الالهى ما عجب وحكمه الظاهر في هذه الكثافة كيف ابان ان طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم طاعة ان الذين يابعدونك انما يابعدون الله والحق الاسوديعين الله البيعة وجعل في الجرح حتى لا يقع في ذلك دعوى فهي بيعة خالصة محضتة بابعه بايع الله فاقتر الى ما يشهد البصر واقتر الى ما يشهد الايمان فنظر بعين الايمان رأى قوة تقوده في الكثيف حتى سرى الى اللطيف الخبير فيحصل المعرفة بالامر على ما هو عليه فاذن عين اللطيف الذى سرى اليه عين الكثيف الذى سرى منه نيز ذلك في الحد ومثاله الجوهر القائم بنفسه ظاهر شخصه من احسان غير ظاهرة هي مجموعته وليست سوى عينه وماله وجود الا عينه فهي من الجوهر ومن الصفات النفسية فالامر هكذا في هذه الحضرة فهو حق وعين ما هو حق اذا ظهر كان خلقا ولا يصح حكم الحضرة اللطيف الا بوجود الخلق الخارج به على يد ركة البصر لطفه ورقه فينضم بعضه الى بعض ويترام فظهر غما ما انشأه الحق فظهر وهو من شئ لا يظهر فاعطاه هذا المزاج الخاص حكما لم يكن له قبل ذلك واعطاه اسماء وظهر عنه اثر في الجواهر لم يكن له شئ من هذا كله قبل ذلك فأمطر واهي واضحك الارض بالنبات واروى وهو ما عمل شيا الا بذلك السر اللطيف الذى نشأت منه صورته وفي قبض الظل ومدته من اللطيف ما اذا فكر فيه الانسان رأى عظيم امره ولهذا نصبه الله دليلا على معرفته فقال المزمز الى ربك كيف مد الظل فلا يدرك البصر عين امتداده جالا بعد حال قاته لا يشهد له حركة مع شهود اتصافه فهو عند منتهى لا متحرك وكذلك في عينه وهو قوله ثم قبضناه اليك قبضا يسيرا انه تعالى خرج قاته لا يتقبض الا الى ما منه خرج كذلك تشهد العين وقد قال الله وهو الصادق انه قبضه اليه فخلنا ان عين ما خرج منه هو الحق ظهر بصورة خلق فيه نخل يبرزه اذا شاء ويقبضه اذا شاء لكن جعل الشمس عليه دليلا ولم تعرض لتمام الدلالة وهو كثافة الجسم الخارج الممتد منه الظل فبالجموع كل امتداد الظل فهذا الشمس وهذا جدار وهذا ظل وهذا حكم امتداد وقبض لتي ورجوع الى ما منه بدأ قاله عادوا العين واحدة فهل يكون شئ اللطيف من هذا فالابصار وان لم تدرك فما ادركت الا هو قاته ما حالنا الاعلى مشهود بقوله المزمز الى ربك كيف مد الظل وما منه الابنمى وذات كثيفة تعجب وصول نور الشمس الى ما امتد عليه ظل هذه الذات وجهة خاصة

ثم قبضه كذلك فهدفه كيفية ما خاطبنا بها ان ننظر اليها وما قال فيها فكأنصرف النظر تألقا الى القصر ولكن بادا اني اراد شهود البصرو ان كانت الادوات يدخل بعضها في مكان بعض ولكن لا يعرف ذلك الا بقرائن الاحوال وهي اذا استحال ان يكون حكم هذه الادوات بالوضع في هذا الموضع علمنا انها بدل وعوض من اداها ما يستحقه ذلك الموضع وهذا معلوم في اللسان وبهذا اللسان أنزل القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم انما أنزل القرآن بلساني لسان عربي مبين وقال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فلا بد ان يجري به على ما أو اطلوا عليه في لحنهم فاعلم ذلك فتأمل فيما اوردها من قلمنا هذا الذي اذكره شعر

فلا يدري اللطيف سوى لطيف	وعين اللطف في عين الكثافة
فهذا عين هذا يا خطيبي	تقف بين الكثافة والخطافة
تخضع السباق بكل وجه	كما قد ساراه اهل العفافة
وكن عبد اللطيف بكل وجه	تتل ما تله اهل التباقة
من ادخال السرور على رسول	نقى التوب من اهل التضافاة

وهذه حضرة تلت منها في خلقي الحظ الوافر بحيث اني لم اجد احدا ممن رأيت وضع قدمه فيها حيث وضعت الا ان كان وما رأيته لكنني أقول أو كأذا قول انه ان كان ثم فقياسه ان يكون معي في درجتي فيها أو امان ان يكون اثم فخالن ولا قطع على الله تعالى فاسراره لا يحد وعلما به لا تعد وقد منافي الاحوال من هذا الكتاب في باب اللطيفة ما يقتضيه هذا الاسم الالهى في اهل الله وما يطلبه بالوضع في اللسان واقبه يقول الحق وهو جدى السيل

« حضرة الخيرة والاختيار وهي حضرة الابتلاء بالنعم والنقم »

ان الخبير هو المبلل اذا تظلمت	عين النعمة يسل بها البئرا
وان يكن نعمة منه حسنا بها	ان العبد الذي ما زال مفتقرا

يدعى صاحبها عبد الخبير قال تعالى فاستل به خبيرا وهو كل علم حصل بعد الابتلاء قال تعالى ولنبلوكم حتى نعلم وقال ونبواخباركم وقال ليلوكم أيكم احسن علا بخلق الموت والحياة وهذا لا غاية الحجة فانه يعلم ما يكون قبل كونه لانه علمه في شئونه اذ لا وانه لا يقع في الكون الا كما ثبت في المبين وما كل احد في العلم الالهى له هذا الذوق فتعلق علم الخيرة تعلق خاص واصل الابتلاء الدعوى كانت ممن كانت فمن لا دعوى له لا يتلى وما تم الامن له دعوى والتكليف ابتلاء فاصله عن دعوى وقد علم من يدعى ومن لا يدعى أي من لا دعوى له عاتقه فلا يزال من لا دعوى له فانه يحضر مع من لا دعوى له اصلا وما هو ثم اعني في الوجود ولا تكليف عليه كلف صوب على نفسه يجازى بيته لا بما ظهر منه كالبطش الذي يخفف به بين مكة والمدينة وقبه من غصب على نفسه في الجبي مفقالت عائشة في ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يحشرون على نياتهم وان عمهم الخلف كما قال تعالى واتقوا ائمة لاتصين الذين ظلموا منكم خاصة بل تم الحق والظالم وتختلف احوالهم في القامة فيحضر الحق سعيدا والظالم شقيفا تحت كانت الدعوى كلن الاختيار ومن وصف نفسه بأمر توجه عليه الاختيار وقد قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والايمان يقطع بصدق هذا القول ولكن لا يظهر حكمه مباشرة بين الاتي المشرقين وهم المذنبون فكأنه قال لهم اصحوا حتى تعرفوا ذوقا مصدق قولي في مغفرتي اذا احسك ان أمير المؤمنين المأمون يقول لو علم الناس حبي في الفوت لتعروا الى بالجرانم

وهو مخلوق فما ظنك بالكريم المطلق الكريم فلا يحسب الا بايمان الذنوب وقد قال لولم تذبوا الجاء الله
بقوم يذنبون ويتوبون فيغفر الله لهم وهذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة فيه تقديم
وتأخير الاله ستره ليعين فضل العالم باصول الامور وعلى غير العالم فهو يقول لولم تذبوا الجاء الله
بقوم يذنبون فيغفر لهم كما جاء في نص القرآن ثم يقول بعد قوله فيغفر لهم ويتوبون أي يرجعون الى
الله في قوله انه يغفر الذنوب جميعا لانه لا غفر الا هو واما اذا تاب قبل المغفرة فالحكم للتوبة لا للكفر
الالهى وانما الحكم عند ذلك كونه اعطاء التوبة والتوبة بحماة للذنوب والقرآن ما ذكر توبة
والرسول صلى الله عليه وسلم لا يخالف القرآن ولكن ثم قوم بغفر لهم من غير توبة وثم قوم بصلتهم الله
التوبة فالتوبة قد جعلها الله تنضم للمغفرة فكانها التائب بشرى مجله في هذه الدار فادخل
الحق نفسه في الدعوى ليعنى حكمها في الخلق ثم طلب بالابتلاء صدق الدعوى ليعين للعباد صدق
دعواه فاذا اذعيت فليكن دعوى الحق وانظر البلاء وان لم تدع فهو اولى بك ولكن كن محملا
لجريان الاقدار عليك وكن على علم انه لا يجري عليك الا ما كت عليه حتى تعلم ان العلة البالغة لله فانه
يقول كذا علمتك وما علمتك الاستدلال لو كان كما يتصور بعض الناس ومن لا علم له بسر الله يقول لو مكنتني
الله من الاحتياج لقلت أنت فعلت كما قال ابو زيد ولكن قال لا بأس بما يفعل وهم يسألون
فد الباب فان هذا القول ما يقع الامن جاهل بالامر بل الله البالغة في قوله لا بأس بما يفعل أيضا
فانه ما فعل من نفسه ابتداء وانما فعل بك في وجودك ما كت عليه في ثبوتك ولهذا حال وهم يسألون
وقد اطعمهم الله عند ذلك على ما كانوا عليه وان علمه ما تعلق بهم الاجب ما هم عليه فيعرفون
اذا شئوا الله تعالى ما حكم فيهم الاجما كانوا عليه واذا شئوا وهم يشهدون اعترفوا فيصدق
قوله فله العلة البالغة ولكن أكره الناس لا يعلمون فباخذها الناس ايمانا ونحن وامثالنا أخذها
عيانا فنعلم موقعا هو من أين جاء بها الحق لاله الا هو اللطيف الخبير والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل الهادي الى صراط مستقيم

• (حزرة الحليم شعر) •

ان الحليم الذي تجنى فيه ملككم
في شان حال يرى منكم غملىكم
شكر اعلى حال اعطاء تفضلكم
لديه في حق منكم يذلكم

ليس الحليم الذي تجنى فيه ملككم
فضلا عليكم واحسانا لملككم
فان رآه على قول فان له
عليكم لا عليه حين يشكركم

يدعى صاحب عبد الحليم وهي حشرة الامهال من القادر على الاختفاء في الامر ويهمل العبد
ولا يجهله وانما يؤخره لاجل معدود ولا يسموه لانه يذله بالحق فيكسوه حلة الحبس وهو هو بعينه
ليظهر فضل الله وكرمه على عبده ولهذا وصف الذنوب بالمغفرة وهي التروم واصفها بذهاب العين
وانما يسترها بثوب الحسن الذي يكسوها لانه تعالى لا يرد ما اوجده الى عدم بل هو جود على
الدوام ولا يعدم فالتقديرة فعالة دائما ولهذا يكسو الاعراض التي لا تقوم بنفسها صور القاضين
بأنفسهم ويصعل ذلك مظلما عليها وقد جاء وزن الاعمال وشبهها بمنشاقيل الذر يوقى بالموت وهو نسبة
والنسب أخفى من الاعراض في صورة كبر المخلع على هذه النسبة صورة كبش ايضن فما
اعدم النسبة بعد تحققها بنعت من نفوت الوجود بما الهامن الحليم في الموجودات فلم يرد لها
الى حكم العدم فأحرى ما هو موصوف بالوجود المحسن فلهذا وصف نفسه بالفتار والحليم وهو
الامهال فما حمل حين امهل ولا اعدم حين حكم فانه ما شاء الا الايجاد ولهذا قال ان بشأذي هبكم

والذهب اتصالكم من الحال التي أنتم فيها إلى حال تكونون فيها ويكو الخلق الجديد عين هذه الأحوال التي كانت لكم لو شاء لكنه ما شاء فليس الأمر إلا كما هو فانه لا يشاء إلا ما هي الأمور عليه لان الإرادة لا تخالف العلم والعلم لا يخالف المعلوم والمعلوم ما ظهر ووقع فلا تبدل للكلمات الله فانه على ما هي عليه ومن شأن هذه الحضرة اثبات الاقتدار فان صاحب العجز عن انفاذ اقتداره لا يكون حليما ولا يكون ذلك حليما فلا حليم الا ان يكون ذا اقتدار ولما كانت المخالفة تقتضي المؤاخضة فأفسد الحليمكمها في بعض المذاهب ولذلك يشال حلم الادم اذ افسد وتشقق وكذلك حلم النوم افسد المعنى عن صورته لانه الحق بالحس وليس بحسوس حتى يراه من لا علم له بأمله فيصمكم عليه بملأه من الصورة التي رآه عليها ويرى العارف بذلك فيصير تلك الصورة إلى المعنى الذي جاء به وتظهر بها فبردها إلى أصلها كما أفسد الحليم العلم فأظفهره في صورة اللبن وليس بلبن فرده وسول الله صلى الله عليه وسلم بتأويل رؤياه إلى أصله وهو العلم فجذده عن تلك الصورة وفي تلك الصورة يكون حكم الحليم فلذلك تقول انه افسد صورة العلم فرده صلى الله عليه وسلم والعارب المصيب كان من كان إلى أصله وأزال عنه ما افسده الحليم ومن هنا تعرف ما الحق من رتبة الاحلام جاء رجل إلى ابن سيرين وكان اماما في التبصير لرؤيا فقال له اني رأيت ارد الزيت في الزيتون فقال املك تحتك فبعت الرجل عن ذلك فاذا به قد تزوج امته وما عنده ولا عندها خبر بذلك وأبى صورة نكاح الرجل امته من صب الزيت في الزيتون واذا رأى صاحب الرؤيا الامر كما هو عليه في نفسه فليس يحلم وانما ذلك كتف لا حليم سواء كان في نوم او يقظة كان الحليم قد يكون في اليقظة كما هو في النوم كصورة دحية التي ظهر بها جبريل عليه السلام في اليقظة قد خطها التأويل ولا يدخل التأويل التصوص وأما قول ابراهيم لابنه وقد رأى انه يذبح ابنه فأخذ بالظاهر على ان الامر كما رآه وما كان الا الكبش وهو الذبح العظيم فله سر في صورة ابنه فرأى انه يذبح ابنه فذبح الكبش فهو تأويل رؤياه على غير علم منه وقد بناءه في تلك الصورة وهي ابنه التي رآها ابراهيم عليه السلام يذبح عظيم وهو الكبش فاذبح الاكبش في صورة ولده فأفسد الحليم صورة الكبش في المنام فانظر ماذا ترى وكيف ترى واين ترى وكن على علم في احوالك كلها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة العظمة شعر)

ان العظيم الذي يعظمه	افعله ليس من يقول اما
ومن يقل بما تعظمه	احسب انه لا يرى له ثمنا
فلا تعظمه انه رجل	يسخر يوم الحساب في الحسنات

يدعي صاحبها عبد العظيم وحال هذا المبدأ الاحتقار التام مع كونه محملا للعظمة بهتته عند نفسه وما رأيت احدا يصحكم هذا المقام الا شخصا واحدا من حديثه الموصل واخبرني شيبه ابو العباس العربي من اهل العلياء من غرب الاندلس انه رأى واحدا يصام من اهل هذه الحضرة وقد تبسبها الخلاص فكان يعظم جسمه في عين الناظرين بالابصار واما حكمهما في النفوس فكثيرا وقع فانه تقع امور كثيرة يعظم في النفوس قدرها بحيث لا تنسج النفس لغيرها ولا سيما في الامور الهائلة التي توتر الخوف في النفوس ومن يعظم شعرا فانه من تقوى القلوب ومن يعظم حرما فانه فهو خيره عند ربه وان التمر لا لظم عظيم ولكن في نفس الموحدين اهد عظمتهم في نفس المشركون لان في نفسه فتشاده غلبة اذا أخرج يده لم يكسرها وكسرها واعلم أن العظمة حال المعظم اسم فاعلم لاحال المعظم اسم مفعول الآن يكون الشيء يعظم عنده ذاته فعند ذلك تكون العظمة حال المعظم لان المعظم

اسم فاعل ما عظمت عنده الاتساع فهو من هك و هـ معظما تسمه كانت الحال صفته وما عظم
سوى نفسه فالعظمة حال نفسه وهذه الحالة توجب الهيبة والجلال والخوف فيمن قامت بنفسه
قال بعضهم شعر
كأنما الطير منهم فوق رؤسهم * لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال
لما في قلوبهم من هيته وعظمته وقال الآخر

أستاقه فاذا بدا	اطرق من اجلاله
لاخيفة بل هيبة	وصياقة لجلاله

وهذه الاسباب كلها موجبات لحصول العظمة في نفس هذا المعظم الا ان عظمة الحق في القلوب
لا توجبها المعرفة في قلوب المؤمنين وهي من آثار الاسماء الالهية فان الامر بعظم بقدر ما ينسب
الى هذه الذات المعظمة من نفوذ الاقدار وكونها تفعل ما تريد ولا راد لحكمها ولا يتفشى لامرها
فبالضرورة تعظم في قلب العارف بهذه الامور وهي العظمة الاولى الحاصلة لمن حصلت عنده من
الايمان والمرتبة الثانية من العظمة هي ما يعطيه التبلي في قلوب اهل الشهود والوجود من غير ان
يخطر لهم شيء من تأثير الاسماء ولان الاحكام الالهية بل بمجرد التبلي تفصل العظمة في نفس
من يشاهده هذه العظمة الذاتية ولا تحصل الا لمن شاهده به لا بنفسه وهو الذي يكون الحق بصرة
ولا اعظم من الحق عند نفسه فلا أعظم من الحق عند من ينسبه في تقبليه يصير الحق لا يصير فان
بصر كل انسان وكل شاهد بحسب عقده وما اعطاه دليله في اقله وهذا الصنف من اهل العظمة خارج
عما ارتبطت عليه افئدة العارفين من العقائد فيرونه من غير تشديد فذلك هو الحق المشهود فلا يلحق
عظمتهم عظمة معظم اصلا وما احسن ما جاء هذا الاسم حيث جاء في كلام الله بينة فقبل فقال عظيم
وهي نية لها وجه الى الفاعل ووجه الى المفعول ولما كان الحق عظيما عند نفسه كان هو المعظم
والمعظم فأتى بلفظ يجمع الوجهين كالعليم سواء وقدير وهذا البناء ويراد به الوجه الواحد من
الوجهين كالاسم الحليم هذا الشأن الظاهر وعلم الرسم واما علم الحقيقة المعتمد عليه عند العارفين
فكل فضيل في اسماء الحق وصفاته ونفونه كالعليم والعليم والكريم فلا فرق بين هذه الاسماء
وبين العظيم في دلالتها على الوجهين وذلك لكونه هو الظاهر في مظاهرها عيان المكاتب فلا حيل الا
عنه ولا تكرم الاعليه ولا افتقار الا اليه الا ترى حكم ايجاد المرجح لا يكون ايجادا عند المتكلمين الا
بالقدرة أو القادرية عند بعضهم أو بكونه قادر عند طائفة فهو القادر ولا يرجح الممكن الا بالارادة
كما قلنا في القدرة على ذلك الترتيب والمساق فهو المراد فالمراد اذا اراد ترجيح الوجود على العدم
في المخلوق ان لم يكن هو القادر على ذلك والافعدم الارادة او وجودها على السواء فيصاح
المراد الى القادر بلا شك والعين واحدة ما ثم عين زائدة مع اختلاف الحكم فلهذا قلنا في هذا
البناء في حق الحق بطلب الوجهين ولا يقدر احد من الطوائف من العلماء بالله على مثل هذا العلم
الالهى الا العلماء الزاهدين من اهل الله الذين هوية الحق عليهم كما هي معهم وبصرهم فاعلم ذلك والله
يقول الحق وهو عدى السبيل

• (حضره الشكر شعر) •

شكور من اتي الكرم المسمى	كما قد جاء في نص الكتاب
ليطم من قدور راسيات	جاء في جنان كالجواب
ولا يني على ما كان منه	من الطعام الى يوم الحساب

تساءلا ولا جذا وذكرا • ولا نوعان انواع الثواب

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الشكور وعبد الشاكر وهى كسفة الكلام التسويب الى الحق قال تعالى اعلموا آل داود شكر اوقيل من عبادى الشكور يعنى المبالغة فى الشكور وهوان بذكر الله حق الشكور وذلك بأن يرى النعمة منه ذكر ابن ماجه فى سننه حديثا وهو ان الله سبحانه وتعالى أوسى الى موسى ان شكرنى حتى الشكر فقال موسى عليه السلام ومن يقدر على ذلك يارب فقال اذا رأيت النعمة منى فقد شكرتني فحق لا يرى النعمة الا منه فقد شكره حق الشكور ومعناه ان ترى النعمة منه لا من الاسباب التى سدلها يندك وبينه عند اداف النعم فان النعم لا تكون الا عنده من الوجه الخاص الذى لكل كائن وقال من هذه الحضرة لئن شكرتم لازيدنكم ووصف نفسه بشكره عباداه طلبا للزيادة منهم بما شكرهم على مقابلته نسخة بنسخة لانه على صورته وهو يريد أن يوفقك على محبة هذه النسخة فانه ما كل نسخة تكون صحيحة ولا بد فقد تحل منها امور فذلك شرع المعارضة بين المتصدين فخرج السامع منها ثبت بالمعارضة لتصح النسخة ومن الامر الواقع فى المنسخ منه انه شاكر وشكور لعباده ثم ظاهرا بالشكر لظاهره وبصقته من كونه على صورته ثم عرفهم ان الشكر يقتضى لذاته الزيادة من المشكور عما شكر من اجله وهو المعروف الذى سده واسداه الى عباداه فاذا علم ذلك علم ان الحق تعالى يطلب الزيادة من عباده فى دار التكليف مما كلفهم فيها من الاعمال وجعل استيفاء حقه ان يرى العبد الثمعة منه عز وجل فكان تنبهان الله لعبده فى تضييق الشكر ان الحق يرى النعمة من العبد حيث اعطاه العلم به كإقتضائ العلم يتبع العلوم فهو محدث له التعلم فى نفس العالم فيصف العالم بالعلم فيشكره الحق على ذلك فيزيد العبد يتنوع احواله تعلقا لم يكن عليها تسمى علومها وهذا الذى اشرنا اليه من اصعب العلوم علينا لشدته غوصها وهى سريعة التفلت ومن علم هذا علم قوله تعالى حتى نعلم غما قال حتى نعلم حتى كلف وابتلى ليعلم ما يكون منه فيما ابتلاه به وقد علم منه ما يكون فى حال نبوته الا ان الممكن اذا تغيرت عليه الاحوال يعلم انه كان فى عينه فى حال نبوته بهذه الصفة ولا علم بنفسه فان الانسان قد يغفل عن أشياء كان علمها من نفسه ثم يذكرها وهو قوله وما يذكر الاولوا الالباب وقوله وليتذكر الاولوا الالباب ولب التثنية سره وقلبه وما حبه الا صورته الظاهرة فانها على كالتشعر على اللب صورة حجابية عليه لعنه الطاهرة فهو ناس لما هو به عالم واخفى منه فى التثنية الزهرة مع الثمرة هى الدليل عليها والحجاب والحال الالهى كالحال الكو فى لانه عينه ليس غيره فبما شكر الانفس لانه ما انتم الا هو ولا قبل الانعام ولا اخذه الا هو فاقه المعطى والاخذ كما قال ان الصدقة تنفع بيد الرحمن فانه يأخذ الصدقات ويد السائل صورة حجابية على يد الرحمن فتقع الصدقة فى يد الرحمن قبل وقوعها فى يد السائل وان شئت قلت ان يد السائل هى يد المعطى فيشكر الحق عبده على ذلك الانعام ليزيده منه يقول الله عز وجل جئتكم تطعمون فطالبه الحال بالتصبر فقال له وكيف تطعم وأنت رب العالمين قال تعالى امان فلا ناجاع فاستطعمك ثم تطعمه اما انك لو اطعمته لو جئت ذلك عندى وكذا جاء فى المرض والسقى أى انا كنت اقبله لاهو والحديث فى صحيح مسلم وعند هذا القول كان الحق صورة حجابية على العبد وعند الاخذ والعطاء كان العبد صورة حجابية على الحق فاذا شهدت فاعلم كيف تشهد ولئن تشهدت بين تشهد وعلى من تشهد فلتشكر على حد شهودك ولتقبل الزيادة ولتطعم أيضا الزيادة على شهود وتحقق وجوده وموجب الشكر الانعام والتم واعظم نعمة تكون النكاح لما فيه من ايجاد اعيان الامثال فان فى ذلك ايجاد التم الموحدة للشكر واذك حبيب الله اليه النساء وقواه على النكاح اعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى على التبعيل وذم التبتل فحب النساء اليه لانهم محل الافعال لتكوين اتم الصوره فى الصورة الانسانية التى لا صورة اكمل منها فكل عمل انفعاله هذا الكمال الخاص

فلذلك كان حب النساء بما أمتن به على رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث حببن اليه مع قلة اولاده صلى الله عليه وسلم فلم يكن المراد الاعين السكاح مثل نكاح اهل الجنة فخر اللذة لا للاتناج فان ذلك راجع الى ابراز ما حوى عليه الصلاة والسلام من ذلك وهذا امر خارج عن مقتضى حب المحل المنفصل فيه التكوين الا ترى الحق ان فهمت معاني القرآن كيف جعل الارض فراشا وكيف خلق آدم منها وجعله محل الانفعال ونطق رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله الولد للقراش يريد المرأة أى لصاحب القراش كما كان آدم عليه السلام لله حيث جعله خليفة فيه خلق فيها ليكون أيضا صاحب فراش لانه على صورة من اوجده فأعطاه قوة الفعل كما أعطاه قوة الانفعال فكان مطاء وغطاء فالخلق هو الشاكر المشكور شعر

وفي الشكر اسرار اوراها ذوو العلي
ومن أجل ذا سمي الاله لصده
يفوز بها عبد الشكور اذا شكر
على لفة الاعراب الفرج بالشكر

لما فيه من الزيادة على الالتذاذ بالسكاح وهي ما تولد فيه عن السكاح من الولد الروحاني والجماني دنيا جسما وآخرة روحا وقد ذكرنا ذلك في فوالد الارواح من هذا الكتاب ويناد ذلك أيضا في التصيدة الطويلة الرائية التي اولها

اعترضت عقبة * وسط الطريق في السفر

وهذا القدوم من الاعماء كاف في معرفة هذه الحضرة الالهية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة العلو شعر)

واضع قاله هو العلي	له التستزيه منا والعلو
فقل ان شئت فرد اليداني	وقل ما شئت فالامرني
فليس سوى الذي قد قام عندي	اله ماله الا الله — و
وليس سوى الذي قد قام عندي	عبيد ماله الا الله و
فلا فقه لو بد بك باخيلي	فان الدين يضده الفاق

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد العلي قال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى وكان شيخنا العربي يقف في هذه الآية على العرش ويستدي استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى أى ثبت له وكل ما سوى الله عرش له علوقه ومكانة عليه في قلوب العارفين به من علماء النظر وغيرهم من العلماء فقلوه تعالى بهذا التفسير مطلقا وبني علو المكان الذي ائتمه الايمان بالخبر الصدق ودل عليه عند العلماء بالله من طريق الشهود صور التجلي فهو الذي بكل شئ محيط لا استوائه عليه ولما كان اعلى الموجودات واعظمها من وجب له الوجود لنفسه استقلالا وكان له الغنى صفة ذاتية فلم يقتصر الى غيره فكان بالاسم العلي أولى واحق وكان من كان وجوده بغيره مستوى لهذا العلي وليس الا الله فمن هذه الحضرة ظهر العلوفين على في الارض كفرعون الذي قال الله تعالى فيه ان فرعون علاني الارض وجعل العلوف في الارادة في بعض الناس وذمتهم بذلك فقال تلك الدار الآخرة يعنى بالدار الآخرة هنا الجنة خاصة دون النار فجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض وسواء حصل لهم ذلك المراد اولم يحصل فقد ارادوه وحصل في نفوسهم وما بقى الا ان يحصل في نفوس الغير التي كنى عنها بالارض من غير ارادة والعلواء بالله لا يريدون علوا في الارض لانه علوم مكتسب ولا يريدون ما يقع عليه اسم الكسب وانما يريدون ما تقتضيه ذواتهم من حيث ما يشهدون من اقتربوا اليه في وجودهم خاصة فالحق نظر الاله لافيه لانه ممنوع لنفسه

عن النظر فيه الذي هو التذكر في ذاته فالعالو الذي تعلّى هذه الحضرة انما هو السعادة لا التكبر
فالعالو الذي تعلّى هذه الحضرة لاجل السعادة انما هو علمهم بذواتهم ليعلموا ان الحادث في مقام
الانقطاع عما يجب قمن العلو وكيفية من العناية الالهية بهم ان حلوا مع الحق في باب
الاضافة شعر

أى بهم كن عليا	وبه كانوا اسفالا
لم اجسدقه فينا	غير ما قلنا مثالا
فهو التاج علينا	عند ما كنا فعلا
وهو البدر المسبح	عند ما كن هلالا
صير الاله ذاتي	لرحى الكون ثقلا
فله التظيم منا	جل قدر او تعالى
جعل الاله فينا	لشيوخنا محالا
فاذا لم يسفلوا	كان جلهم محالا
واذا هم اسفلوا	لم اجد عنهم زوالا
فبدائي وبراني	كنت حرما وحلالا
وبرى لاجكوفى	صير النصف محالا
وسقاني كاس خلى	طيبا عذبا زلالا
فلمصوى عند شرب	لم اجد منه خبالا
ولسكرى منه ايضا	كنت في نفسى خبالا
لم يكن فيه سواي	فلذا اكونت آلا
من يراني ما يراني	فالهدى صار ضلالا
وانتقلع عنه سرا	للذى شاء انتقلا
لم اجد غير اسقاني	عنه في نفسى كلالا
فتم لم ارقبسه	عندما قلت ولالا
ثم لم يكن سكوت	عند قولى واستحالا
فلذا قد حزن فيه	ولذا اذقت وبالا
جبت غربا ثم شرفا	وجنوبا وثم شمالا
ثم انشأنا سحبا	من عطاءه ثقلا
ثم ودينا وجدتم	في وجودكم مثالا

وما حصل التشريف للمكاتب الا باضافتها الى الله وهذا التشريف في حقنا هو اعظم تشريف امكانى
فعلوا الانسان عبودته لان فيها عينه وعين سيده والمتلبس بصفة سيده لابس ثوب زور وليس عليه
منه شئ ولا تقبله ذاته وهو يعلم ذلك من نفسه وان جهله غيره واعترف له بالعلو عليه فن وجهه ما لا من
جميع الوجوه فانه يعلم انه هو فهو به ما سوى الحق معلومة لا تجهل ولولا معقولة المكانة ما اعترف
مخلوق بعلو مخلوق فلهذا لا يعظم احد في غير احد لذاته الا بالحبوب خاصة فانه يعظم في عين محبه لذاته
فكل شئ يكون منه حسن يتقاء الحب الصادق الحب بالتقبل والرضى وما كل محب محب لان طلب
العوض من الحب لا يصح في الحب الصادق الذى استفرغ قواه واعماله لمن بقيت فيه فضله يعقل
بها انه محب وان محبوه غيره ولما وصف الحق نفسه بالتزول كان هذا التزول عين الدليل على نسبة

العلو لانه لو وقف مع قوله على العرش استوى واكتفى ولم يذكر النزول مع كون كل جزء من الكون
عرشه لانه ملكه لم يتحقق له العلو فاما تحقق له العلو الا بانصافه بالنزول الى السماء الدنيا فثبت له علو
المكان واثبت الاستواء على العرش علو المكانة والقدر فالاستواء هو في السماء والهو في الارض اليه
وهو معكم انما كنتم وبالنزول ظهر الحد والقدرة فاعلمنا بالنزول في أي صورة تجلي وبلى نزل وتدلى وله
الجدى عاقبة الشفاء ترجع اليه في الآخرة وهو النزول والاولى وهو الاستواء فتم علوه وتحقق دنوه
فطوبى للتائبين والذاعين والسائين والمستغفرين فيا ليت شعري هل يسمعون قوله تعالى ذلك نعم
العارفون يسمعونه وأهل الحضور مع ايمانهم بهذا الخبر يسمعون وما عدا هذين الصنفين فلا يسمعون وما
عرفنا الله تعالى بأنه كلم موسى تكليم الا لتعرض لهذه النعمة الالهية والجود لدل لسيما عينا منها
فياخذ الناس هذا التعريف بان الله كلم موسى شاء على موسى عليه السلام خاصة نعم هو شاء ولكن
ما اتى الله بشئ على أحد من المخلوقين الا وفيه تنبيه ان لم يحصل له ذلك الامر ان تعرض له صله جهده
الاستطاعة فان الباب مفتوح والجود ماقبله يحمل وما بقي العجز الامن جهة الطالب ولهذا يقول من
يدعنى فاستجب له ومن تكبر فافقر الخا وقع العجز الامنا وهذا الحيرة لان ما ندعه الا بتوفيقه وتوفيقه ايانا ذلك
من عطائه وجوده واستعداد كناعليه به قبلنا فاعلمنا عظمه واجابته ايانا فيما دعونا به على ما نرى
الاجابة فيه فهو اعلم بالصالح منا فانه تعالى لا يتطرب لهل الجاهل فيما له بهجه له وانما الشخص
يدعوا الحق فيجب فان اقتضت المصلحة البطي ابطأ عنه الجواب فان المؤمن لا يتهم جانب الحق وان
اقتضت المصلحة السرعة اسرع في الجواب وان اقتضت المصلحة الاجابة فيما عينه في دعائه اعطاه ذلك
سواء اسرع به او ابطأ وان اقتضت المصلحة ان يعدل مما عينه الداعي الى أمر آخر اعطاه امر آخر
لاما عينه فاجاز الله المؤمنين في شئ الا كان له فيه خير فاما لان تتم جانب الحق فتكون من الجاهلين
وأنت من الجاهلين ولو اعطيت علم اللوح المحفوظ والقلم الاعلى والملائكة العلى وأما العالمون من
عباد الله الذين قال الله في توبيخه لا بليس خير أبي عن السجود لا دم استكبرت ام كنت من العالين
فهم الارواح المهمة في جلال الله فاعلمهم الحق أن يكون شئ من الخلق لهم مشهود او لا انفسهم وهم
عبدا اختصهم لذاته فالتجلى لهم دائم وهم فيه هائمون لا يعلمون ما هم فيه فعلمهم بين الاسم العلى
ويئنفسهم لا يشهدون علو الحق لانه لا يندع علو الحق الامن شهد نفسه وهم عن انفسهم غائبون فهم
عن علو الحق ومكانته اشد غيبة والاعوانسة فالاعلى من سح اسم ربك الاعلى انما هو نعمت احديته من
اذعى العلو اراد العلو فاذا زال كان علوا لا على والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

« حضرت الكبرياء الالهى » شعر

كبير القد وليس له نظير	كبير في النفوس وفي العقول
له في النفس عندى قبول	وليس لذاته من قبول

يدعى صاحب عبد الكبير وهو عين العبد لان الكبرياء رداء الحق وليست سواك فان الحق ترد ابك
اذ كنت صورته فان الرداء بصورة المرتدى ولهذا ما يتجلى لك الابك وقال من عرف نفسه عرف ربه
فمن عرف الرداء عرف المرتدى ما يتوقف معرفة الرداء على معرفة المرتدى وفي هذا غلط عظيم عند
العلماء وما تنظروا المراد الحق في التعريف بنفسه فما وصف نفسه الاجا نعرفه وتحققه على حد ما نعرفه
وتدققه فانه باسنى خاطبي لتعقل عنه فلوا حال اعليه ابتدأ لما عرفناه فلما نزل كبرياء منزلة الرداء
المعروف عندنا علمنا ما الكبرياء ثم زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تجليه يوم القيامة في الزور
الاعظم على كتيب المشاهدة في جنة عدن وذلك اليوم الكبرياء تعالى يتجلى لعباده ورداء الكبرياء على
وجهه ووجه الشئ ذاته فحال الحجاب بينك وبينه فلم تصل اليه الرؤية فصدق ان ترائى وصدق المعتزلة

فما وصلت عين الى الرداء وهو الكبرياء وما تجلي لنا الانشاخا صات الرؤية الا السنا ولا تعلق
الابنا فمن عين الكبرياء على ذاته قال وسعني قلب عبدى فاذا قابت الانسان الكامل الذي هو رداؤه
رأيت الحق والانسان لا يقلب فلا يرجع الرداء مرتد بالان هو له رداء فهذا معنى الكبرياء كبريائه
والكبرياء فمن نفي نازعه متافينا قسمه الحق لانه جهل فانه لما رأى بشاء قط ولا يراه من حيث هو الا هو
ومن لنا غنارى قط سوانا فلا يزال الكبرياء على وجهه في الدنيا والآخرة لانا ما زال وهذا عين اقتقارنا
واحتقارنا ووقارنا

فله يوم كبير لا يمتري فيه مؤمن * له التحكم فينا بالاسم منه المهيمن
قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ولكل رسول أن يقول لنا انى اخاف عليكم عذاب يوم كبير
ولا خوف علينا الا ما نفاق اعمالنا ترد علينا فمن اليوم الكبير الى الله مرجعكم جميعا يعنى مرجع
ذلك اليوم المذعوث بالكبرياء والثنى لا ينازع في نفسه ولا فيما هو له فمن نازع الحق في كبريائه فما نازع
الانفسه فعذاب عين جهله به ومن هنا تعرف ان الاحاطة لنا وليس سوى ما حزننا من صورته فان الرداء
يحيط بالمرئى

(وظاهر الحق خلق * وباطن الخلق حذر ومن ذلك)

اذا حزننا مقام الكبرياء	فمن له بمنزلة الوعاء
فلم نزعنا ما شهدنا	فكأنه عين الكبرياء

ولما كان عين كبرياء الحق على وجهه والجلاب يشهد المحبوب فاقب ان انراه كما وسعناه فصدق الاشعري
وصدق قوله ترون ربكم كما صدق ان ترائى فللرداء ظاهر وباطن قراء الرداء يباطنه فيصدق ترون ربكم
ويصدق مثبت الرؤية ولا يراه ظاهر الرداء فيصدق المعتبرى ويصدق ان ترائى والرداء عين واحدة
فكان الفضل لهذه الشأء الانسانية على جميع العالم فان العالم كله دون الانسان متخاض متغير
عنه فلا يشهد العالم سوى الانسان الذى هو الرداء والرداء من حيث ظاهره يشهد من يشهده وهو
العالم فبرى الحق ظاهر الرداء بما هو الحق العالم وهى رؤية دون رؤية باطن الرداء فالعالم له الاحاطة
لانه لا يتقيد بجهة خاصة فالحق وجهه كله والرداء وجهه كله فهو الظاهر تعالى للعبد من حيث العالم وهو
الباطن لنفسه عن العالم من حيث ماله صورة في العالم ومن حيث ان الرداء حائل بينه وبين العالم فان
الصورة التى للحق في عين العالم الحق لها باطن من حيث ان الرداء حائل بينه وبين الحق الذى العالم به
فهو باطن لنفسه وللعالم ولا يصح أن يكون باطنا للباطن الرداء لكن اظاهرة فالانسان الكامل يشهده
تعالى في اظاهر بما هو فى العالم وفى الباطن بما هو مرتد فتنصف الرؤية على الانسان الكامل والعين
واحدة ولهذا ينكره بعض الناس في القيامة اذا تجلى والكامل لا ينكره فانه ما كل انسان له الكمال
فما ينكره الا الانسان الحيوان لانه جزء من العالم فاذا تجلى له فى العلامة وتحول فيما عرفه لانه ما يعرفه
الا مقدا فالامام تابع للمأموم في الاحوال والمأموم يتبع الامام في الافعال وفى بعض الاقوال
فلولا الكبرياء ما عرف الكبير

شعر

فقد بان عين الحق في عين نفسه	وبأن لذى عينين من كبريائه
وهذا وجود الجود ما ثم غيره	وهذا اصباح قد تلاءم ساؤه
فان كان وسما فذلك انشلاؤه	وما لى الوسمى فهو اتسائه
فتبد وتغور الروض ضاحكته	بما جاد من جود عليه عطاؤه
فما كان من روض قدالك وطاؤه	وما كان من غيم قدالك غطاؤه
وما كان من مزن فعين نكاحه	وما كان من شرب قد الزواؤه

بجسثي انساؤه واقتناه
وان كلن اماما فاني وراءه

فلاح لتاني قائل عند صيب
فان كان مأموما فاني امامه

واقه يقول الحق وهو يهدي السبيل وحبنا الله ونعم الوكيل

(حضرن الحفظ) شعر

وماسواه فان العقل قد لفظه
مع الذي عين الكتاب والحفظه
في نفسه طالبا بجابه لفظه

ان الحفظ عليم بالذي حفظه
فمن يقول به يفتيه في خطه
اذا تلفظ شخص باسمه تراه

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد الحفيظ قال تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وقال تعالى
انني معكما السميع وأرى يخاطب موسى وهارون وقال في سفينة نوح عليه السلام تجري باعيننا بشير
الى انه يحفظها لان المحفوظ لا يحنى عنه ومن الناس من يحفظه الحفظ لانه يريد ان يتجاوز بهواه والحفظ
الالهى يمنع من ذلك ويحول بينه وبين هواه ألم تعلم بأن الله يرى من عصى الله واتبع هواه فاعصى الله
الاجحارة ولكن بعد عي القلب حتى لا يجمع النظران اذ لو اجتمع الاخرق الكون فان بصر
الحق اذا اجتمع به بصر العبد اخرج العبد من فوره ومعلوم ان الله يدركه يصيره الان في حق العبد
والحق ليس في الان فما اجتمع بصر العبد معه فيعلم بالمتقدمتين ما ينتج بينهما فان باجتماع
البصرين وقع الحق في الحفظ العالم الابدكون البصرين ما اجتمع على رؤية الكون ولذلك وصف
نفسه اذا تجلى أن يكون رداء الكبرياء على وجهه فلا يرتفع أبدا فاذا رأى الحق متى رأى بابه باصرا
نراه من حيث لا يرانا كما يرانا من حيث لا نراه فانه يرانا عيدا ونراه الها ونراه به ويرانا ما نراه
به فلا نراه به بل بناهوى الرؤية العاتية ورؤية الخواص أن يرونه به ويراهم بهم فهو الذي يحفظ عليهم
وجودهم ليقتديهم ويستفيد من يستفيد منهم من حتى تعلم الى من هو دونه فهو الحفظ المحفوظ ولما
سرى الحفظ في العالم فقال ان عليكم لحافظين وقال والحافظين فروجهم والحافظات وعم فقال
والحافظون لحدود الله وهي حدودهم فكل عين في العالم من حيث ما هي حافظة أمر امام عين الحق
ولهذا وصف نفسه بالاعين فقال تجري باعيننا فان مدبر السفينة يحفظها والمتقدم يحفظها وصاحب
الرجل يحفظها وكل من له تدبير في السفينة يحفظها بل يحفظ ما يحصيه من التدبير فقال تعالى فيها انها
تجري باعين الحق ومأم الأهل اولاهم الذين وكلهم الله يحفظها فالحق مجموع الحق في الحفظ وفي كل
ما يطلب الجمع ولهذا المقام في صنعة العربية بدل الاشتغال تقول اعجبني الجارية حسنها للاشتغال
الذي هنا واعجبني زيد علمه فالعلم بدل من زيد والحسن بدل من الجارية ولكن بدل اشتغال كما يكون
في موضع آخر بدل الشيء من الشيء وهما العين واحدة كقولهم رأيت اسك زيدا فزيدا خولك واخولك
زيد فكذا قوله كنت سمعه وبصره وقوله وما رميت اذ رميت فهذا بدل الشيء من الشيء وان كان
في هذا البدل رائحة من بدل البعض من الكل تقول اكلت الرغيف ثلثه وليس في انواع البدل بدل
الحق بالحضرة الالهية من بدل التلط وهو الذي فيه الناس كلهم يظنون أنهم هم وما هم هم ويظنون
انما هم هم وهم هم ولهذا الاو جدد التلط في كلام فصيح مثله رأيت رجلا اسدا اودت أن تقول
رأيت اسدا فقلت قتلت رأيت رجلا ثم تذكرت انك غلظت قتلت اسدا فقلت الاسد منه
فالعارف يلزمه الادب ان يضيف الى الله كل محمود عر فاو شرعا ولا يضيف اليه ما هو مذموم عرفا
وشرعا الآن جمع مثل قوله قل كل من عند الله وكل يقضى العموم والاحاطة وقوله فاهما تجورهما
وتقويها والكشف والدليل يضيف اليه كل محمود ومذموم فان الذم لا يتعلق الا بالفعل ولا فعل الله
لاغيره فالعارف في بدل التلط فان عقله يخالف قوله فقوله في المذموم ما هو له ويقول في عقله وقلمه

هو عند قوله بلسانه ما هو له ومن لا يعلم انه غلط يصمم على ما قاله او على ما اعتقده فانه الحفظ
وهو يدل من الحفظه والحافظين واعيننا فالحفظ بطلب الرؤية ولا بد من الرؤية لا تطلب الحفظ ولا بد
ولكن قد تجبي الحفظ

لكل حفيظ في الوجود حفيظ	وفي كل باب رجة وصكظ
فكن عبد لذي في دعائك عبده	الى الله لا قط عليه غليظ
فكم بين محفوظ عليه وجوده	وبين حفيظ ما عليه حفيظ

فكما ان ربك على كل شيء حفيظ فهو بكل شيء محفوظ لانه بالاشياء معلوم فالاشياء تحفظ العلم به
عند العلم به والعلم مقته والعلم المعلوم والمعلوم اعلم العلم بنفسه فالعلوم يحفظ عليه العلم وبزبل
عنه العلم فهو يتقلب لتقلبه حفظ الله علمه من حيث ما هو معلوم لنفسه شعر

فخط الحق مرسوم	وحط الخلق معلوم
وما ربي على هذا	قد خول وموهوم

لان المعلومات تحفظ على العالم بها على العالم الا الله على الحقيقة والحق يحفظ على العالم نسبة
الوجود اليه فهو يحفظ عليه وجوده وانما قلنا المعلومات لان الحق معلوم لنفسه والخلق معلومون
قته والحق ليس بمعلوم للخلق فتد علمنا ما يحفظ الحق وما يحفظ الخلق فان زدت وقلت ان العالم يحفظ
المعلوم قد خول هذا القول وهو وهم من قائله لان التابع بامر المتبوع والعلم يتبع العلوم فتقطع
لهذا الامر فانه حسن بجهلك تنزل الاشياء منازلها وتحفظ عليها حدودها فتكون حفظا
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وانما الحقنا الحفظه بالحفظ لما وصف الحق بها نفسه في كتابه
على لسان رسوله فلا تكن لها حكم في الوجود الحق وسعي الانتقام والعضوفى ازالها خفيا ان يعتقد
ازالة عينها وما زالت الاضافه تجعل محلها جهنم فهي غضب الله الدائم فهي تنقسم دائمي في رعاها
ولا تشعر بما يجدها الساكن فيها وكذلك حياتها وعمارها في لذنها ونهشها تلذغ انقاما وتنهش
غضب الله وما عندها علم بما يجده المذووغ اذا عته الرجة من الالتذاذ بذلك اللذغ فانه بمنزلة الحرب
بالجك أنت تدنيه وهو يجده الله بذلك الادماء وكلما قوى عليه تضاعفت اللذة حتى انه يدار الى حلق
نفسه يد ما يجده في ذلك من الالتذاذ به مع سيلان دمه في ذلك الحلق لجهنم دار الغضب الالهى
وحاملته والتصفية به وكذلك من فيها من وزعة الغضب على المصنوب عليه بما يجده بالماضي نفوس
هؤلاء ولكن لا يحصل لهم هذا الابد استيفاء الحدود والاحساس بالالام عند نفي الجلود فتبدل
لذوق العذاب كما تبدلت الاحوال عليهم في الدنيا با انواع المخالفات فذلك نوع عذاب وله جلد خاص
يحصى بالالم كما كان هناءا دائما في تجديد خلق والناس في هذا التعذيب في لبس فاذا انتهى زمان
المخالفة العينية انتهى نفي الجلد فان شرع عند انتهاء المخالفة في مخالفة اخرى اعقب النفي بتبدل
جلد آخر لذوق العذاب كما اذاق اللذة بالمخالفة وان تصرف بين المخالفتين بكارم اخلاق استراح بين
التضييع والتبديل بتدريج ذلك فهم على طبقات العذاب في جهنم ومن اوصل المخالفات ومذام الاخلاق
بعضها بعض فهم الذين لا يقتصر عنهم العذاب فلما انتهى بهم العمر الى الاجل المسمى انتهت المخالفة
فتنفي العقوبة فيقيم الى ذلك الحد وتكسبهم الرجة التي وسعت كل شيء ولا تشعر بذلك جهنم ولا وزعتها
اعنى ما فيها من الحيوانات المضرة ولا ملائكة العذاب فتبقى احوال جهنم على ما هي عليه والرجة
قد اوجدت نعيمهم في تلك الصورة بحكمها فان الرجة هي السلطنة المانسة الماسكة على
الدوام فانهم ما امانا اليه فانه من لباب الحفظ الالهى حفظ المراتب وربك على كل شيء حفيظ والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرت المقيت) شعر

ان الذي قدرا الاقوات اجمعها	هو المقيت الذي لعبد شرعه
وهو الذي قدرا الاقوات بجلتها	رزقا وخطا ومصنوعا كما صنعه

عبد المقيت هو اخ شقيق لعبد الرزاق فان الرزق قوت المرزوق وهو على مقدار خاص لا يزيد ولا ينقص في كل شهوة في الجنان وفي كل دفع ألم وشهوة في الدنيا لانها دار امتزاج ونشأة امتزاج فمن هذه الحضرة يكون القوت لكل من لا يقوم به بناء صورة في الوجود الاله ومن هذه الحضرة يكون تعيين اوقات الاقوات وموازينها كما قال تعالى في خلق الارض وقد رتبها اقواتها أي اعطى مقادير اوقات الاقوات وموازينها وهذه الاقوات عين الموحى به الذي في السماء فالقوت في الارض كالامر في السماء وتقدير القوت في الارض كالوحي في السماء وهو عينه لا غيره فواوحي في السماء امرها وهو تقدير اقواتها شعر

بروج السماء لها قوة	بها يستألفه امواتها
وحكمها في التري سيرها	ليجمع بالسير اشانتها
فان الاله بناها لنا	وعين بالسير اوقاتها
فكان غذاؤها وقتها	وقدر في الارض اقواتها

وهو وحى امرها واختلفت الاسماء لاختلاف الحال والصور ومن بالسماء والارض ما علم من العالم وما سفل وما في الوجود الاعال وما سفل ومن اسماء العلى ورفيع الدرجات فأمر الاسماء واقواتها اعيان آثارها في المكثات فالآثار تعقل اعيانها فلهذا البقاء آثارها فقوت الاسم اثره وتقديره مدة حكمه في الممكن أي ممكن كان ومن هذه الحضرة وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم والخزائن عند الله تعالى ونزل فاعلاها كرسبه وهو عله وعلمه ذاته وادنى الخزائن ما نزلته الافكار في البشر وما بين هذين خزائن محسوسة ومعقولة وكلها عند الله فانه عين الوجود فهي حضرة جامعة للاعيان والنسب والحدوث والقدم فالخلق والخالق والمقدور والسادر والمالك وكل واحد لصاحبه امر وقوت فأمره في سمائه وهو عله وقوته في ارضه وهو دونه فأمره في أهل الارض وما نحن الا مخاطبون بهذا الخطاب ليس غيرنا ولهذا كلف القرآن منزلا والنزول لا يكون الا من علو كالعروج لا يكون الا الى علو شعر

فن سفل الى علو عروج	ومن علو الى سفل نزول
وكل جاء في التزبل فينا	فهما قلت فاطر ما تقول

ولما لم يكن في الكون الاعلى ومعاول علمنا ان الاقوات العلوية والسفلية ادوية لازالة امر ارض ولا مرض الا لاقتصار فكل من في السموات ومن في الارض آتوا الرحمن عبدا والسماء والارض أئمة الى الرحمن طائعين وكل عبد فقير لسيده وخدام القوم سيدهم لقيامهم بمصالحهم والعبد هو من يقوم في خدمة سيده لبقاء حقيقة العبودية عليه والسيد يقوم بمصالح عبده لبقاء اسم السيادة عليه فلو فني المالك فني اسم المالك من حيث ما هو مالك وان بقيت العين فبقيت مساوية للحكم لانه لا فائدة للاشياء الا باحكامها لا باعيانها ولا تكون احكامها الا باعيانها فهي مفقودة الى احكامها واحكامها مفقودة الى اعيانها واعيانها من تحكم فيهم قائم الاحكام وعين قائم الامتقار ومفتقر اليه وقته الامر بما يعلم ما تكتب كل نفس فاني بكل وهي حرف شمول فتمثل كل نفس فتمثلت شيئا في هذا الموضع وسيعلم الكافر الذي ستر عنه هذا العلم في الحياة الدنيا لمن عتبي الدار في الدار الاخرة حيث ينكشف الظلمة عن الاعين ويعلم من كان يجهل ويفصل عن عله هنا وهم

شعر

أهل البشرى وكل من تحقق أمرا كان بحسب ما تحققه

من قدر القوت فقد قدرا بل حكمه ما رقد عنا كل تقذى فيه قام في	والقوت ما اختص بحال الورى وقدسه فاطر ترى ما ترى وجوده حقا بغير افترى
---	--

فقوت القوت الذى يتقوت به هو استعماله فاستعماله قوت له لانه ما يصح أن يكون قوتا الا اذا تقوت به فاعلم من قوتك ومن أنت قوته وروى عن عالم هذا الشأن وهو سهل بن عبد الله التستري انه رضى الله عنه سئل عن القوت فقال الله فضل له عن الغذاء نسلك فقال الله لعلبه الحال عليه فان الاحوال هي السنة الطائفة وهي الاذواق السائل على قدر ما اعطاه حاله في ذلك الوقت فقال يا سهل انما نسلك عن قوت الاجسام والاشباح فعلم سهل ان السائل جمل ما اراده سهل فنزل اليه في الجواب بنفس آخر غير النفس الاول وعلم انه رضى الله عنه جهل حال السائل كما جهل السائل جوابه فقال له سهل مالك ولها يعني الاشباح دع الديار الى يا نيهان شاء خرجها وان شاء عمرها فجازال سهل عن جوابه الاول لكن في صورة اخرى وعمدة الديار بساكنها انما تكون بالله فالقوت الله كما قال اول مرة لان السائل قبح بالجواب الثانى لتزوله من النص الى الظاهر وهكذا اكثر اجوبة الصارفين اذا كانوا في الحال اجابوا بالنصوص واذا كانوا في المقام اجابوا بالتواضع فهم بحسب اوقاتهم وهذا القدر من التنبية على شرف هذه الحضرة كاف ان شاء الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل شعر

ان الحبيب هو العليم عالا لوتعلمون بما اقول وصدقنا انى نطق به وعنه وليس في	وعاله فالكل في الحسان فيه وفي الاكوان والانسان عين تنطقنى سوى المحان
---	--

يدعى صاحبها عبد الحبيب وادخلها الساتلون بحصر الاسماء في الصفات السبعة في صفة العلم وقد جاء في مدلول هذه الحضرة الامر ان الواحد مثاله وتعبهم ايضا وامثاله والثاني ومن يتوكل على الله فهو حسبه أى به تقع الكفاية فلا يفتقر الى أحد سواه وعند الكف يعلم المحبوب ان أحد ما اقترأ الى الله لكن لم يعرفه تجليه في صور الاسباب التى تجبت الخلاق عن الله تعالى مع كونهم ما شاهدوا الا الله ولهذ انبهم لوتنبهوا بقوله تعالى وهو الصادق يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله لعلمه بقرهم اليه فلم يتنبه لهذا القول الامن فتح الله عين فهمه في القرآن وعلم انه الصدق والحق الذى لا يأتبه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم جيد فكلام الحق لا يعلمه الا من سمعه بالحق فانه كلام لا يكفيه سماع كلام ماله فينا انطباع قسمه وتلو حروفا • بظلم لا يداخله انصداع

فقول الله هذا القول السارى القديم الطارى من سمعه تكلم به ومن لم يسمعه ما مع الاهول لم يكلم به وما تكلم الابه فصاحب الحجاب لا يعلم ذلك الا بالخبر مثل قول الله فاجره حتى يسمع كلام الله ومثل المعلى اذا قال سمع الله لمن جده وكل مصل اذا كان فذا او اما ما يقول سمع الله لمن جده هذا محل الاجماع وما كل قائل هذا يعلم ان الله هو السائل الا اذا سمع هذا الخبر فهذا هو المحبوب واما أهل الكشف والوجود فما يحتاجون الى خبر بل يعلمون من هو السامع والسائل فهم في بجمه غرق لا يرجون موتا ولا حياة ولا نشورا شعر

انى اكليد المليج وانما العلم به	حتى افوز بالتيج في موج هذه المليج
------------------------------------	--------------------------------------

والسيف لا ادري له
يا حضرة قد تلت
ان القتي كل القتي
وما عليه في الذي
من كل ما يكرهه
وما نجا منه سوى
وصكل ما تحذره
فلا تخف فانها

عينا فذع عنك الحج
فيها النفوس والمهج
ايض في عين السج
يلقاء فيه من حرج
من قد نجا وما خرج
من مات فيه فدرج
من ذات دل ودعج
نفسك في ثاني درج

وقد كثرة الله في خطابه من قوله ولا تحبن ولا يحبون وعدد امورا كثيرة مذكورة في القرآن بطول
ايرادها وما منها آية فيها ولا تحبن ولا يحبون او يحسب الا وفيها قوة الاكتفاء لمن فهم وما يعقلها الا العالون
من هذه الحضرة يحسب على النفس اضافته لانها انفس معدودة محصاة عليه الى اجل مسمى
فلا بد ان يكون كما قلنا ولكن لا يماهي انفس وانما بما يجري فيها الى امد معين وتلك حضرة بين
العلم والجهل فهي حضرة التضمن والحدس والظن الذي لم يبلغ مبلغ العلم ولهذا جاء وحسبوا
ان لا تكون قننة وكانت القننة فما كان ما حسبوا وقال في طائفة وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعوا وما احسنوا صنعوا فهي شبات في صور ادة تظهر وليست ادة في نفس الامر فالكيس من
يقف عندها ولا يحكم فيها بشئ فان لها شبا بالطرفين ومن هذه الحضرة زلت الايات المتشابهات
التي هي ناعن الخوض فيها ونسبنا الى الزينغ في اتباعها فان الزينغ ميل الى أحد الشبهين واذا ملت الى
أحد الشبهين فقد صيرت ما يحكمه وهي متشابهات فعدلت بها عن حقيقتها وكل من عدل بشئ عن
حقيقته فما اعطاه حقه كما اعطاه الله خلقه والانسان ما مور بان يوفي كل ذي حق حقه ومن هذه
الحضرة ظهرت الاعداد في اعيان المعدودات فلما ترك العدد في المعدود تخيل منه ما ليس له
حكم في الوجود العيني فهذه الحضرة اعطت كثرة الاسماء الله وهي كلها اسماء حسنى تتضمن المجد
والشرف بل هي نفس في المجد والشرف فلها ذوق في الله تعالى حبيب والحبيب ذو الحسب الكريم
والنسب الشريف ولا نسب اثم ولا اكمل في الشرف من شرف الشئ بذاته لذاته ولهذا لما قيل
لمجد على الله عليه وسلم ان نسب لنا ربك ما نسب الحق نفسه فيما اوحى اليه به النفس وتبرأ أن يكون له
نسب من غيره فانزل عليه سورة الاخلاص قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفووا أحد فعذر ومجد فكانت له عواقب الشنا بما له من الصمدية ان ان له الاسماء الحسنى رعين
لناسها ما شاء وامرنا أن ندعوه بها مع ان له اسماء كل شئ في العالم فكل اسم في العالم فهو حسن
بهذه النسبة ومن هنا قالوا افعال الله كلها حسنة ولا فاعل الا الله هكذا حكم الاسماء التي
تسمى بها العالم كله ولا سيما ان قلنا بقول من يقول ان الاسم هو المسمى وقد بينا انه مائم وجود
الا الله وكذلك لو قلنا ان الاسم ليس المسمى لكان مدلول الاسم وجود الحق أيضا فعلى كل وجه ليس
الالحق خاتم وضيع فالكل ذو حسب حميم ومجد وشرف عيم وانما الحسبان الذي رعى الله به
روضة أحد الرجلين من السماء فاصبحت صعيدا زلقا واصبح ماؤها غورا فكونها اصبحت صعيدا
اورثها الشرف وبما تفتها به من الزلق اورثها التنزيه والرفعة في الدرجة بما جعلها صعيدا وازال
عنها انواع الخفاقة بما ازال عنها من الشجر فان الحسبان كان من السماء فاعطى مرتبة الجو لمن
كان موصوفا بالارض وهي الساترة من فيها ولهذا سميت جنة فابرز ما برز منها الا وجود السماء
هو المطر ووجوده بجمرة الشمس في السماء ظهرت زينة فالحسبان كسنا بحسبانها والسماء بجزئتها

من زيتها بصبانها فمن زيتها كثرت اسمائها وما عافيتها من صنوف الثمر والاشجار والازهار ومن تجريدتها وتزجيجها فاحد اسمها وذهب اسمها والذهب زيتها اتاجلنا ما على الارض زينتها وليس الارض في الاعتبار سوى المسمى خلقا وليس زيتها سوى المسمى حقا فخلق تزجت بالحق تزجت وتجتزئت عن ملابس العدد وظهرت بصفة الاحد وهذا كله من هذه الحضرة حضرة الاكتفاء وهو الاسم الالهى الحبيب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم

(حضر الجلال)

<p>والجلود والكرم العجم الانعم نعنو الوجوه ومنه يعظم فله التقدم والمقام الاقدم وله التكرم والصراط الاقوم يعار فيجيبه الجلال المعلم ما قد علمت به وما لا يعلم ذوقا ولاتك في الصبابة تندم وارحل الى طلب العلى تعصم ليبايعون الحق حقا فاعلموا لا تكتموه فانه لا يكتم تخطي به ان كنت ممن يفهم فانهم به ان كنت ممن ينهم فاحذر اذا قام البناء تهتم لا بعثره تقوض وتهتم</p>	<p>ان الجليل له الجلال الاعظم فاذا تخلق عبده بجلاله وهو الذى سبق الجلال نقاسة وله التزل في المعارج كلها يبدو فيظهره جلال وجوده بحقيقة حوت الحقائق كلها فانهم بها ان كنت تعرف قدرها لاتفرعن لها فانت من اهلها ان الذين يبايعونك انهم وافنوا الذى حثابه في حقه واقتر اليه من وراء حجاب ان كنت من اصحابه في غيبه مهما بيت الصرح انت خليفة ان البناء اذا تقوم بأمره</p>
--	---

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الجليل قال تعالى وهو الذى فى السماء وفى الارض وفى السماء
رزقكم وما تؤعدون شعر

<p>فى سما مالها من فروع حين يدعون فحوها من عروج تجدوهم فى كل أمر مريج فى خروج ان كان أوفى ولوج</p>	<p>جعل الرزق والبناء جميعا ثم لا بد للعبيد اليها انما اخلق ان تظلمتم اليهم دون علم فهم حيارى سكارى</p>
--	--

فمن نسبة الجلال اليه الاسم الجليل من حضرة الجلال ظهرت الالوهة فى الارض وفى السماء
وهو الخلق عن المعرفة بها ومن هذا الاسم يعلم سرهم فى الارض لما فيه من نسبة الطاهر
وجهرهم فى السماء لما فيه من نسبة الباطن لارتفاعكم عن تأثير الاركان فكل عظيم فهو
جليل وكل خفي فهو جليل ولا عكس فهو من الاضداد قيل لابي سعيد الخزاز سمعته عرف الله
تعالى فقال مجتمعه بين الضدين ثم تلا هو الاول والاخر والطاهر والباطن يعنى من عين واحدة
وفى عين واحدة ثم رجع ونقول ولا احقر من يسأل ان يطعم لاقامة نشأته وابقاء الحياة الحيوانية
عليه وعلى قدر الاحتقار يكون الاقتصار واى اقتصار اعظم من لا يكون له ما يريد الاضطره لانفسه
ولولا القوايل ما ظهر مجد القادر ولولا جوع العبد ما ادعى فيه السيد ولولا عين العبد ما تأن للجوع
حكم ولما اراد السيد ان يظهر بحكم لا يقوم الا بعبد فلا بد ان يعين وجود العبد وهو الذليل

فالمتقرر اليه أشد في الحكم وأولى بالاسم فأكمل الوجود الا بهذا الاسم فامن شيء الأول وعليه حكم
ثبت الاقتدار والسكوت له وعليه وما حكم على شيء ولا شيء الا بعينه فاجاب شيء من خارج فنام
الا هو فهو والحاكم والحكم والمحكم عليه اوله فتوحدت العين واختلقت السبب كبذل الشيء من
الشيء هو هما عين واحدة وما عظمة الجليل فمن تأثيره كما ان حقارته من كونه مؤثرا فيه اسم مفعول
وما من شيء الا هو مؤثر ومؤثر فيه لا بد من ذلك فاسم الجليل له حقيقة فيقول العظيم الذي له التأثير
للمؤثر فيه الحقير يا جليل ويقول الحقير الذي تأثر وظهر الاثر فيه الذي له الاثر والتأثير يا جليل
بالوجهين من كل قائل ومسمى وواصف وناعت خائرا يما شبه شيء منه بالصدى فانه ما يرد
عليك الامانة كلمت به فوضعه الحق بهذا المقام وامثاله مثالا مضروبا فان الله ما خلق الخلق لعين
الخلق وانما خلقه ضرب مثال له سبحانه وتعالى علوا كبيرا ولهذا أوجده على صورته فهو عظيم بهذا
القصد وحقيق بكونه موضوعا ولا يقسم عارف ومعرفة فلا بد من خلق وحق وليس كمال الوجود
الا بهما فظهر كمال الوجود في الدنيا ثم نقل الامر الى الاخرى على أتم الوجوه واكملها عموما
في الظاهر كاعم في الدنيا في الباطن فهو في الآخرة في الظاهر والباطن فلا بد أن تكون الآخرة
تطلب خيرا الاجساد وظهورها فلا بد من امضاء حكم التكوين فيها ما فهمي في الدنيا في العموم
تقول للشيء كن فيكون في تصورهما وتخليها لان موطن الدنيا يقتضي بعض الامر جنة عن امضاء
عين التكوين في العين في الظاهر وفي الآخرة تقول ذلك بعينه لما يريد ان يكون كن فيكون في عينه
من خارج كوجود الامكان هناعن كن الالهية عند اسبابها فكذلك الآخرة اعظم كالا من
هذا الوجه لتعميم الكلمة في الحضرتين الخيال والحس شعر

وللاخرة الجوهر
فقد بان له الامر

فلاولى هو السر
فن آمن بالكل

وما من حضرة في الحضرات الالهية من يكون عنها التقضيان في العين الواحدة الا هذه الحضرة فهي
العامة الجامعة التي تضمنت الاسماء كلها حسنها وسيئها والجلال من صفات الوجه فله البقاء دائما
وهو من ادل دليل على ان كل ما في الدنيا في الآخرة بلا شك وعمافي الدنيا بما لا يخاف به الاجسام
الطبيعية التي من شأنها تأكل وتشرب وتفسد ما كلفها ومشرورها بحسب امر جناتها في الجنة
يستعمل ما ياكل اجسام اهلها عرا فخرج من اعراقها اطيب من ريح المسك قال تعالى وبقى وجه
ربك فقال قائل باى نسبة يكون هذا البقاء فقال ذو الجلال والاكرام فرجع نعت الوجه فلو خفض
نعت الرب وكان النعت بالجلال وله التقضيان فيبقى الوجه الذي له التقضيان ولا يبقى وانما يبقى
ما كان على هذه الارض فناء انتقال في الجوهر وقناء عدم في الصورة فيظهر مثل الصورة لا عينها
في الجوهر الباقي الذي هو جيب الذب الذي تقوم عليه النشأة الآخرة فيبقى حكم الوجه المتعون
بالجلال ويتبعه اسمه حيث كان فلا سم البقاء كما كان البقاء للمسي به واقعه يقول الحق وهو
عدي السيل

(حضرة الاكرام شعر)

ولو زاء قصير الذي سالا
بما يعزولو مجبوبة وصلا
الا لشيء الذي يعطي اذا سالا
فانه مانع ولا تقل بخلا

ان الكريم الذي يعطي اذا سالا
وليس يبرح من اذلال نشأته
ولا احاشي من الاعيان من احد
وذلك للادب المتبادر انسبه

علم الخلائق صياحله اورحلا
وان اقام اراء فيه مر تحلا
الا اذا قيل شهر الله فذلكلا
اناوه تقتضى الازمان والازلا

سبحانه وتعالى ان يحيط به
فان يحيط ففى قلبى منزله
وليس يتقصه عما يحيط به
ان القسرا ن لى اياته عجب

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الكريم وهو يتبع الجليل ويلزمه قال تعالى ورتى وجهه ويك
ذوالجلال والاكرام وقال تعالى سابل اسم ربك ذى الجلال والاكرام وانما تبعه من حيث
ما يعطيه وضع الجلال ولما كان يعطى التقضين جاء بالاكرام على الوجهين فان السامع اذا أخذ
الجلال على العظمة ادركه القنوط لعدم الوصول الى منه العظمة لما يرى نفسه عليه من الاحتقار
والبعد عن التفات ما يعطيه مقام العظمة اليه فزال الله عن وهمه ذلك الذى تخيله بقوله والاكرام
أى وان كانت له العظمة فانه يكرم خلقه ويتطهر اليهم بعبودته وكرمه نزولاً منه من هذه العظمة فلما
سمع القناط ذلك عظم في نفسه اكتر مما كان عنده اولاً من عظمته وذلك لان عظمته الاولى التى كان
يعظم بها الحق كانت لعين الحق عن انكسار من العبد وذلك فلما وصف الحق نفسه بأنه يكرم عباده
بنزوله اليهم حصل في نفس المخلوق ان الله ما اعتنى به هذه العناية الا والمخلوق في نفس هذا العظيم
ذى الجلال تعظيم فرأى نفسه معظماً فذلك زاد في تعظيم الحق في نفسه ايثاراً لجنابه لا اعتناء الحق به
على عظمتهم فزاد الحق بالكرم تعظيماً في نفس هذا العبد اعظم من العظمة الاولى هذا اذا أخذ
الجلال وحله على العظمة فان أخذ السامع وحله على قبض العظمة فانه يحصل في نفسه أيضاً القنوط
لانه حقر عن ابن ياتيه من يكون له عنه رقة والذي استند اليه جليل فيقول له لسان الصفة ومع هذا
فانه ذواكرام والدليل على انه ذواكرام امتنانه عليك بوجودك ولم تكن شيئاً بوجوده ولا مذكوراً
فلولا كرمه لبقيت في العدم فكرامته بك في اعطائه الوجود ابداً اعز من كرامته بك بعد وجودك بما
يفضلك به من ثل اغراضك فيتنبه هذا الناظر في هذا الاسم وحله على قبض العظمة ويقول صحيح
ما قال من أكرمى بالوجود انفسه وسال بين وبين الشر المحض وهو العدم لا بد أن يكون قادراً على
ايجاد ما يسرى وودعه يكون في نفسه ما كان انما الفرض ان يكون له الاقتدار على تكريم
ما اراده منه وما جعل عنده هذا الاقوله والاكرام واقتر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم
وما اعجبه في نبيه ان يقال عن الغيب الكرم وغيره صلى الله عليه وسلم على هذا الاسم ثم قال
فان الكرم قلب المؤمن فان قلب المؤمن وجدت الحق في قلبك اياه فان الله يقول وسعنى قلب
عبدى المؤمن فالحق باطن المؤمن وهو قلب الظاهر والحق هنا هو الكريم لان القلب هو الكريم
فهو محل الكرم وجاء بالاسم الكريم على هذه البنية لكونها تقتضى الفاعل والمفعول فهو تعالى
كريم بمجاوبه واعطى وجاوبه وامتن من جزيل الهبات والمنح وهو مكرم ومتكرم عليه بما طلب
من القرض فأقرض العبد به عن أمره وبما صده خلقه لانه ما خلقهم الا ليعبدوه وجعل لهم
الاختيار فلما جعل لهم الاختيار ربما آذاهم ذلك الى البعد عما خلقوا له من العبادة ولما علم
الحق ذلك ظهر في صورة كل شئ واخبر عباده بذلك فقال فأيضاؤوا فتم وجهه الله ولا بد لكل
مخلوق من التولى الى امر ما وقال الحق تعالى في ذلك الذى توليت اليه وجهى وما اعلمهم بذلك
الا لينصوا بصفة الكرم على الله بتوليهم لانهم لو لم يعلموا ذلك باعلامه مع وجود الاختيار الذى
يعطى التفرق في الاشياء لتولوا انهم قد خرجوا عن حكم ما خلقوا له من التكرم على ربهم بعبادتهم
ايام فرما كانوا يبدون في نفوسهم من ذلك حرجاً حيث خالفوا ما خلقوا له مع كرمهم بما جاهدوا فأزال
الله عنهم ذلك الحرج كرامته واعتناء بهم بقوله فأيضاؤوا فتم وجهه الله فانطلقوا في اختيارهم

إذا علموا أنهم حيث تولوا ما ثم الأوجه الله فوق قوا على علم ما خلقوا له وقد كان قبل هذا يتقبلون أنهم يتبعون أهواءهم والآن قد علموا أن أهواءهم فيها وجه الحق ولهذا جاء بالاسم الله لأنه الجامع لكل اسم فقال فأبناؤوا فثم وجه الله وذلك لأنهم بعين بحقيقته أسماءا خاصا من أسماء الله فله الحاجة بالإنبيات بأحكام مختلفة لأسماء الهية مختلفة تجمعها عين واحدة فمن كرمه قبول كرم عبادته فقبل على أيهاهم قرضا وصدقة فوصف نفسه بالجوع والطعام والمرض ليكرم عليه في صورة ذلك الكون الذي الحق وجهه بالعبادة والاطعام والسقي والكرم على الحاجة أعظم وقوعا في نفس المتكرم عليه من الكرم على غير حاجة لأنه مع الحاجة ينظره أحسانا مجردا بقره الشكر ولا بد والشكر ثمر الزيادة من العطاء والكرم على غير الحاجة من المتكرم عليه يظهره الحال الذي هو عليه وجوها من التأويل قد يخرج من نظره أنه أحسن إليه بما يحصل فيه أمر اربده فلهذا نزل الحق إلى عبادته في طلب الكرم منهم إلى الطهور بصفة الحاجة ليعلمهم أنه ما يخطر في أعينهم إلا الاحسان مجردا فهي بشرى من الله جاءت منه إلى عبادته من قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وهذه منها فهذا اسم الكريم من حضرة الكرم فبكرمه تكرر عليه كما تكررنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة المراقبة شعر)

لذا يحفظ أعيانا وأكوانا
عن أمره كان ذلك الأمر ما كانا
شيء وإن جل ذلك الأمر أو هانا

إن الرقيب كريم حيث ما كان
وقتا يكون على ذات مصرفة
وليس ينبغي عليه من مراقبة

يدعى صاحب عبد الرقيب وليس في الحضرات من يعطى التنبيه على أن الحق معاذاته في قوله وهو معكم أينما كنتم إلا هذا الاسم الرقيب وهذه الحضرة لأنه على الحقيقة من الرقيب والرقيبي أن تلك رقية التي بخلاف العمرى فإذا ملكك رقية الشيء تبعته صفاته كلها وما ينسب إليه بخلاف الصفه لأنك إذا ملكك صفة ما لا يلزم أن تلك جميع الصفات وإذا ملكك الموصوف في الضرورة تلك جميع الصفات لأنها لا تقوم بأنفسها وإنما تطلب الموصوف ولا تجده إلا عندك فتلكها عند ذلك فهي كالحبال للسان فأنما ملكه بالانفهام بما تعطيه حقيقته وأما ملكك إياه فبقوله فأبنا تولوا فثم وجه الله وجهه التي ذاته وحقيقته والرقيب اسم فاعل على كل شيء وهو المراقب عليه فانه المشهود على كل شيء فيرقب العبد في جميع حركاته وسكناته ويرقبه العبد في جميع آثاره في قلبه وسواطره وحركاته وحركات ما خرج عنه من العالم فلا يزال صاحب هذه الحضرة في مزيج علم الهوى أبدا علم ذات يجترع معه علم صفات ونعوت وأسماء ونسب وأحكام ولا بد لهذا الاسم من حكم الاحاطة حتى يصح شمول المراقبة ولما كانت المراقبة تقتضي الاستفادة والحفظ حذرا من الوقوع فالعلم قوله حتى نعلم فإذا ابتلاه راقبه حتى يرى ما يفعل فيما ابتلاه به لانه ما ابتلاه ابتداء وإنما ابتلاه لدعواه لانه قال لهم الست بربكم قالوا بلى فادعوا فابتلاه ليرى صدق دعواهم ولقد رحم الله عبادته حين أشهدهم على أنفسهم لما قبضهم وقترهم عليه من كونه ربهم وما أشهدهم على توحيدهم ويصدق المقر بالملك لمن له فيه شخص فجعل لهم الانسحاب من أجل ما علم من شرك من عبادته الشرك المهود والمذموم فغير المذموم شرك الأسباب فان الثابتين بها أكثر العباد مع كونهم لا يعتقدون فيها إلا أنهم موضوعة من عند الله والمذموم من الشرك أن يجعل الشرك مع الله الهيا آثرا من واحدنا زاد ولذلك قال من قال من المشركين اجعل الالهة الهيا واحدا أن هذا الذي عجب فقوله أن هذا الذي عجب عندنا هو قول الله وقوله اجعل الالهة الهيا واحدا حكاية الله لتأني المشركانه قال هكذا أما لفظا وأما معنى فقال الله عند قولهم ذلك أن هذا الذي عجب حيث جعلوا الاله

الواحد الالهة وخصوص وصفه انه اله وبه يتميز فلا يتكر عبا به يتميز ويشهد لهذا النظر قولهم فيما حكى الله عنهم ما تعبدون الا لغيرنا الى الله زلتني فقصم هذا الاسم الله ان يقع فيه اثراك فقصم بطون انهم نصبوا الهة ولهذا وقع الذم عليهم بقوله تعبدون ما تصنون والاله من في الخلق والامر من قبل ومن بعدوا ما لعطفهم في هذا الاشارة يوم المزر فهو القبض والقبض يقتضي القهر فما أكثر ما به الامع القهر فالشرك منهم أكثر على كره فلما تخالوا انهم قد خرجوا من القبضة بلهولهم بما هو الامر عليه قالوا بالشركة فاذا قيل لهم في ذلك احتجوا بما كانوا عليه من القبض فيعذرون في دعواهم انهم ما ادعوا ذلك الاجرا لا اختيارا والحقكم في الاشياء للاحوال فمن راقب احواله علم من أين صدر فلا يخالو هذا المراقب اما ان يكون ميزان الشرع بيده فانه يرى بين ايمانه ان كان من اهل الايمان او بين شهوده ان كان من اهل الشهود ومن لم يكن له احدي هذين العيين فهو اعمى فبلى الحق والميزان بيده فيحضر ويرفع فيقتدي بربه ويتأسي وما عنده الاميزان ما شرع له لا يلتفت مع الايمان الى ميزان عقله فيزن ما يرد عليه من الاحوال من جانب ربه فيفضض ويرفع ويريد في الناقص ويتقص من الزائد فباخذ من عباده بالعدل ويعطي بالفضل فلا يزال مادام هذا الميزان بيده معصوما في مراقبته ويصح عنده انه عبد الاسم الرقيب لانه قد تحقق فعه بيده فأبعد العبيد من راقب سيده مراقبه سيده اياه فمراقب الحق مراقبه سيده لمن يراقب فيكون معه بحيث يرى منه ومن ملك المراقبة كان له التصريف كيف شاء في المراقبة فان الله مع عبده حيث كان شعر

هكذا الامر فاعتبر	واحفظ السر وازدجر
انما الامر مثل ما	قلته فيه فاقدر

فالعبد وان كان مقيدا بالشرع فان الشرع قد جعله مسرعا العيز في قصره ويحمده الميزان او يذمه والمراقب معه ايضا كان من محمود او مذموم فاذا كان العبد هو المراقب ولا يرى الحق مجزعا عن الخلق فيجريد تزيه وتقديس ابد الاله لا تصح هناك مراقبة فلا بد أن يراه في الخلق في حضرة الافعال فيكون المراقب وهو العبد حيث كان الحق من خلقه لانه في الخلق يشهده فينظر ما يقتضيه ذلك الاثر في ذلك الخلق المعين فيزنه بالميزان الموضوع ويكون معه بحسب ما يصحبه ميزان الحق فينظر أي اسم الهى يكون له الحق في ذلك الامر الموزون فيتوجه اليه باسم الهى يكون عليه هذا المراقب الذي هو العبد كان ما كان من الاسماء الالهية فان كان يقتضى ما لا يوافق غرضه ولا يلائم مزاجه ولا يحمده شرعه سأل رفع ذلك الحق منه ان كان نظره شرعا بالتوبة والمغفرة وان كان ذا غرض سأل الموافقة وان كان ممنوعا من قول بالملايعة سأل الاصح والاولى طبعها فهو بحسب ما يكون عليه في حاله شعر

فمن ملأه الرقاب فقدم ملك الكلا	ومن ملك الكل يصح له الجز
فلا تعني عن ادراك كل مراقب	فقد بات الاسرار اذا خرج الحب
فان الرقيب الحق في كل حالة	لديه قبول الحال ان شاء والبر
فمن راقب الحق الرقيب بعينه	فذلك الرقيب الحق والمثل والكف
فلينطق احكام اذا هي حقت	يصكون له منها الاعادة والبد
ويظهر في الحق الذي قلت مثل ما	يضاف الى الخلق في كونه التشى
دليلى حدوث الصوري في كل ناظر	اليه وما في كل ما قلته هـ

• (حضرة الاجابة شعر) •

وسميا لما دعاك مطيعا
لذي خضعت له المذيعا
كن مجيبا لما دعاك سميعا
فاذا ما استعاد كان مضيعا
انه قد اتي حديثا شنيعا

كن مجيبا اذا الاله دعاك
واحتفظ السر لا تكن يا ولي
فاذا ما دعاك في حق شخص
لا تكن كالذي اتاه حريصا
كل من ضاعت الامور لديه

يدعي صاحبها عبد المجيب وتسمى حضرة الانفعال فان صاحب هذه الحضرة ابد الازال منفعل وهو قولهم في المثلوات ان تجعل وهذا حكم ما ثبت عقلنا وانما ثبت شرعا فلا يقبل الابسة الايمان وينوره يظهر ويعينه بذلك قال تعالى واذا ما لك عبادي عنى فاني قريب يعنى مستمعكم ولا اقرب من نسبة الانفعال فان الخلق متفعل بالذات والحق متفعل عنان عن متفعل فانه مجيب عن سؤال ودعاء اجيب دعوة الداعي وهو الموجب للاجابة اذا دعا في فليستحيى الى اذا دعوتهم ومادعاهم اليه الابلسان الشرع فادعاهم الاله فانه تلبس بالرسول فقال من اطاع الرسول فقد اطاع الله فترآه ماباه الله الابه بما فارقه ولا شاهد الخلق المبعوث اليهم الا الرسول فظاهره خلق وباطنه حق كما قال في البيعة انما يابسون الله وما في الكون الا فاعل ومنفعل فالصاعل حق وهو قوله وما تعملون والفاعل خلق وهو قوله فنعلم اجر العاملين واعلموا ما شئتم انه بما تعملون بصير والمتفعل خلق وهو معلوم وخلق في حق وهو الاجابة وحق في خلق وهو ما تطول عليه العقائد فاقه من انه كذا وكذا وخلق في خلق وهو ما تفعله الاله في المخلوقات من حركات وسكون واجتماع واقتران ثم اعلم ان الاجابة على نوعين اجابة امثال وهي اجابة الخلق لما دعاه الاله الحق واجابة امتنان وهي اجابة الحق لما دعاه الاله الخلق فاجابة الخلق معقولة واجابة الحق منقولة لكونه تعالى اخبر بها عن نفسه واما اتصافه بالقرب في الاجابة فهو اتصافه بأنه اقرب الى الانسان من جبل الوريد فبشره من عبده قرب الانسان من نفسه اذا دعاه نفسه لامر ما تفعله فتفعله تخاين الدعاء والاجابة الذي هو السماع زمان بل زمان الدعاء زمان الاجابة فبشره من اجابة عبده قرب العبد من اجابة نفسه اذا دعاهم ما يدعوا الاله يشبه في الحال ما يدعوا العبد به الاله في حاجة مخصوصة فقد يفعل له ذلك وقد لا يفعل كذلك دعاء العبد نفسه الى امر ما قد يفعل ذلك الامر الذي دعاه الاله وقد لا يفعل لامر عارض يعرض له وانما وقع هذا التشبه لكونه مخلوقا على الصورة وهو انه وصف نفسه في اشياء بالتردد وهذا معنى التوقف في الاجابة فيمادعاه الحق نفسه الاله فيما فعله في هذا العبد وقد ثبت هذا في قبض نسمة المؤمن فان المؤمن يكره الموت واقه بكره مساة المؤمن فقال عن نفسه سبحانه ما ترددت في شيء انا فاعله فأنبت لنفسه التردد في اشياء ثم جعل المفاضلة في التردد الالهى ترددي في قبض نسمة المؤمن الحديث فهذا مثل من يدعوه لامر ما ثم يترد فيه حتى يكون منه احد ما يترد فيه والدعاء على نوعين دعاء بلسان نطق وقول ودعاء بلسان حال فدعاء القول يكون من الحق ومن الخلق ودعاء الحال يكون من الخلق ولا يكون من الحق الا بوجه صيد والاجابة للدعاء بلسان الحال على نوعين اجابة امتنان على الداعي واجابة امتنان على المدعو فاما امتنانه على الداعي فمضا حاجته التي دعاه فيها وامتنانه على المدعو فانه يما يظهر سلطانها بفضا حاجته فيمادعاه الاله وللخلق في قبوله ما يظهر فيه الاقتدار الالهى رائحة امتنان ولهذه القوة الموجودة من من على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام فقال تعالى عليم ان اسلوا ثم امره ان يقول لهم فقال يا محمد قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله عليم عليكم ان هذا كهل الايمان ان كنتم صادقين فذلك الله الواقعة منهم انما على الله لاهي رسوله صلى الله عليه وسلم فانهم ما انتقادوا الا الى الله لان الرسول مادعاهم الى نفسه وادعاهم الى الله فقولوا ان كنتم صادقين يعني في ايمانكم بما جئت به فانه بما جئت به ان الهداية بالحق يدعى بها من يشاء

من عباده لا يبد الخلق ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امان عباد كرام من ان لهم راحة في الامتنان فقال انا والله لو شئتم ان تقولوا العظم وذ كرفرة الانصار وكونهم اودع من طرده قومه واطاعوه حين مساء قومه فاشبهوا انما كان منهم يعاقره رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك قوله تعالى لنبيه الم يجدك يتيمًا فإوى ووجدك ضالًا فهدى ووجدك عالة فأنقذ وما كنت الا بمحبوبة لذاتها وكان الغالب حب الممتح حتى قالت طائفة ان شكر الممتح واجب حلال جعل الله التصدق بالشكر شكرًا فاذا سمع المحتاج ذكر الممتح مال اليه بالطبع واجبه فأمره تعالى ان تصدق بنعم الله عليه فقال وأما بنعمة ربك فحدث حتى يبلغ القصص والهدى وقال في الآيتين فأما التيم فلا تقهر وأما السائل يعني في العلم فلا تقهر ومن هذا الامر ذكر اهل الله ما انتم الله به عليهم من المعارف والعلم به والكرامات فلن التيم ظاهرة وباطنة وقد اسبغها الله على عباده كما قال واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فهذا بعض ما يسطيه هذه الحضرة من الانفعال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة السعة شعر)*

انما الواسع الذي	وسع الكل خلقه
فاذا ما علينا	فازع الحق خلقه
وزها بالذي بدا	من سنا الشمس افقه
وهي فينا بنورها	وانا فيه حقه

يدعى ما بها عبد الواسع قالت الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما تقدمت الرحمة على العلم لانه احب ان يعرف والمحب يطلب الرحمة به فكان مقام المحب الالهى أول مرحوم خلق الخلق وهو نفس الرحمن وقال ورحمتي وسعت كل شيء فلم يكل كل مرحوم وما ان الامر حوم ومن كان علمه بالشئ ذو قوا وكان حاله فانه يعلم ما فيه وما يقتضيه من الحكم وقد قال التبرجبان صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يكمل حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقد علمنا ان الكمال وانه المؤمن وان العالم على صورته وقد ثبت الاخوة بالصورة والايمان لانه ما ان الا قائل به مؤمن مصدق بوجوده فانه ما من شئ الا يسبح بحمده وما من شئ الا وسعته رحمة كما وسعه تسبيحه وحده فهو الواسع لكل شئ ولهذا الانواع هولاء بكر رشيأ في الوجود فان المسكنات لانهاية لها فاما لئلا توجد نيا وأخره على الدوام واحوال تظهر وقد وسع كرمه وهو علمه السموات والارض ووسعت رحمة علمه والسموات والارض وما ان الاسماء وارض فانه ما ان الاعلى واسفل سبع اسم ربك الاعلى فلا اعلا بعده فلو دلتم بجبل لهبط على الله فلا أنزل منه وما ينهم ما ينزل الى العلو الادنى وهو السماء الاولى من جهتنا فانها السماء الدنيا أى القرية البناء ما نزل للعذب وبشئ بل يقول هل من داع فاستجب له هل من سائل فأعطيه فلا ينكوش من سؤال يجفري حتى تحقه هل من تائب فأؤوب عليه وما من شئ الا يرجع في ضرورته اذا انقطع به الاسباب اليه هل من مستغفر فأغفر له وما من شئ الا هو مستغفر في اكثر اوقاته لمن هو الله ولم يقل انه ينزل ليغضب عباده الذين نزل في حقهم ومن كان هذا فقه وعذب فعذاب رحمة بالمعذب وتطهير كعذاب الدواء للطبيب فيعذبه الطبيب رحمة به لالتقي ثم اتسع العطاء فانه اعطى الوجود ولا وهو انظر الخالص ثم لم يزل يعطى ما يستحقه الموجود مما هو قوامه وملاحه كل ما كان فهو صلاح في حقه ولهذا أضاف المعارف به المسترحم عنه كلمة الحضرة ولسان القمام الالهى رسوله صلى الله عليه وسلم الخبر اليه فقال والخبر كله في يدك ونبي الثران يضاف اليه فقال والشر ليس اليك وقد بينا انه ما من حظ الا انهم غام الا انهم سوا سر امه ما فالسر وهو المطلوب وقد لا يجي الا بعد اسامة لما يقتضيه مزاج التركيب وقبول المحل العوارض التي تعرض في الوجود وكل عارض زائل

ولهذا يسمى بالمعطي والمنافع والمضار والتنازع فضلاً وكله تنفع غير ان الحمل في وقت يجسد الام بعض الاعيان فلا يدرك لذته العطاء فينصرف بذلك العطاء ولا يعلم ما فيه من النفع الالهي فيسميه ضاراً من اجل ذلك العطاء وما علم ان ذلك من مزاج القابل لامن العطاء الاتري الاشياء النافعة لا مزجة ما كيف تنصرف بأمزجة غيرها قال تعالى في العسل انه شفاء للناس بخلاف رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلاً فسقاه عسلاً فزاد استطلاقه فرجع فأخبره فقال اسقه عسلاً فزاد استطلاقه وما علم هذا الرجل ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فانه كان في الحمل فضلات مضره لا يمكن اخراجها الا بشرب العسل فاذا زالت عنه اعقبته العافية والشفاء فلما رجع اليه قال له يا رسول الله سقته عسلاً فزاد استطلاقه فقال صدق الله وصدق كذب بطن أخيك اسقه عسلاً في الثالثة فسقاه فبرأ فانه استوفى خروج الفضلات المضره وصدق الذي يقب على العضو الحامل لطعم المزة الصفراء فيجسد العسل مزاجاً يشول العسل مرفك كذب الحمل في اضافة المراه الى العسل لانه جهل ان المزة الصفراء هي المباشرة لعضو الطعم فأدرك المراه فهو صادق في الذوق والوجدان ككاذب في الاضافة فالقوا يل ابداهي التي لها الحكم فامن الله الانخير المحض كله فمن اتساع وجهه انها وسعت الضرر فلا بد من حكمه في الضرر ووالضرر في الرحمة ما هو ضرر وانما هو امر خير بدليل انه بعينه اذا قام بالمزاج الموافق له التذوق ويتم وهو وليس غيره فالاشياء الى الله انما تصاف اليه من حيث انها اعيان موجودة عنه ثم حكم الالتذاذ بها او غير الالتذاذ انما هو راجع الى القابل ولوعلم الناس نسبة الغضب الى الله لعلوا ان الرحمة تسع الكل فان القادر على ازالة الام عن نفسه لا يتركه فقامت الاحوال من الخلق والمواطن للحق مقام المزاج الحيوان فقال في الحق انه يغضب اذا غضبه العبد ويرضى اذا أَرْضاه العبد فقال العبد والموطن يرضى الحق ويغضبه كل مزاج للحيوان يلتذ بالامر الذي كان بالمزاج الا شترألم به فهو بحسب الامزجة كما هو الحق بحسب الحال والموطن الاتري في نزوله الى السماء الدنيا ما يقول فانه نزول رحمة يشتهيها الوطن واذا اياه يوم القيامة يقتضي الوطن انه يحيى الفصل والقضاء بين العباد لانه موطن يجمع الظالم والمظلوم وموطن الحكم والنصومات فالحكم للمواطن والاحوال في الحق والحكم في التألم والتلذذ للمزاج ان ربك واسع المغفرة أي واسع السرفان شيء الا وهو مستور بوجوده وهو السر العام فانه لو لم يكن سر لم يقل عن الله هو لا قال أنت فانه ما ثم الاعين واحدة فابن الخاطب او القاتب فلهذا قلنا في الوجود انه السر العلم ثم السر الاخر باللام وعدم اللام ثم هو واسع المغفرة وهو حضرة اسباب السور وقد تقدم الكلام عليها في هذا الباب ثم قال هو أعلم عن اتق والسر وقاية الفقران هو السر فالعبد يتق بالسر الم البرد والحز اذا علم من مزاجه قبول الم الحز والبرد فان الحز والبرد ما بالاله الصالح العالم ليخذي النبات الذي هو رزق العالم فيبرزه لينتفع به فيكون جسم الحيوان على استعداد ينصرف به فيقول اتق أذيت بالحر والبرد واذا رجع مع نفسه لما قصد به ما يحسب ما يعطيه الفصول علم انه ما بالاله لانتفعه فينصرف به ما ينفع والفضله أو الجمل سبب هذا كله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة الحكمة شعر) •

ان الحكيم الذي ميزه ابدًا	بالرفع والخفض منعت وموصوف
يرتب الامر ترتيباً يريك به	علماً وفيه اذا فكرت تعريف
بأنه الله فسرد لاشريك له	في ملكوته في الخلق تصرف
ميزانه الحق لا خسران يلحقه	ولا يقوم به في الوزن تطيق

يدعي صاحبها عبد الحكيم قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما كثرة الله تدرخله
 قلة كما كان ما علمه الله لا يدخله احتقار وامتز على داود بأن آتاه الحكمة وفصل الخطاب وهو من
 الحكمة فانه فصل الخطاب موطن يعطى الحكمة لصاحبها أى لا يظهر منه في ذلك الموطن الا فصل
 الخطاب وهو الايجاز في البيان في موطنه لسمع خاص لذى حال خاص والانسحاب في البيان في موطنه
 لسمع خاص ذى حال خاص ومراعاة الادنى اولى من مراعاة الاعلى فان ذلك من الحكمة
 فان الخطاب للافهام فاذا كرر المتكلم الكلام ثلاث مرات حتى يفهم عنه كما كان كلام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيما يليقه عن الله للناس يراعى الادنى ما يراعى من فهم من أول مرة فيزيد صاحب
 الفهم في التكرار امور لم تكن عنده فاذا هاباه التكرار والادنى الذى لم يفهم فهم الاول فهم بالتكرار
 ما يفهمه الاول بالقول الاول الا ترى العالم الفهم المراقب احواله يتلو محفوظا عنده من القرآن
 فيصدي كل تلاوة معنى لم يجد في التلاوة الاولى والحروف المتلو هي بعينها ما زاد فيها شي ولا نقص
 وانما الموطن والحال يتجدد ولا بد من تجدد فان زمان التلاوة الاولى ما هو زمان التلاوة الثانية فهم
 فتعطي هذه الحضرة علم الترتيب واعطاء كل شئ حقه وازالة منزلته فيعلم العبد المراقب ان الله واضح
 الاشياء وهو الحكيم فواضع شأ الا في موضعه ولا ازاله الا منزلته فلا تعترض على الله فبارتبه من
 الكائنات في العالم في كل وقت ولا يرج ظنهم وفكرهم على حكمة ربه فيقول لو كان كذا في هذا الوقت
 لكان أحسن في التظيم من الترتيب فما اخطا الا في قوله في هذا الوقت لافى قوله لو كان كذا لكان
 أحسن فلما غابت عنه حكمة الوقت تخيل ان ذلك الذى هو أحسن هذا الوقت يقتضيه وهذا اقل
 عقل فان الازمنة لكل يمكن على نسبة واحدة فليس زمان لشي باولى من زمان آخر ~~ولكن~~ ابن
 فائدة المرجح الاعلم بالزمان وما يقتضيه لانه خالق الزمان وما هذا الناظر خالق الزمان فهو يعلم ما خلق
 فترتب فيه الاما استحقه بخلقها فانه اعلم كل شئ خلقه فالحكيم من حكمته الحكمة فصرته لامن
 حكم الحكمة فانه من حكم الحكمة المشقة فيها ومن حكمته الحكمة فهي المصرفة واذا قامت
 الصفة بالموصوف اعطته حكمها اعطاء واجبا قال تعالى ما يبدل القول لدى فالحكيم للقول وذلك
 ليس الا الله اول رجل متحقق باق قد طال القول الالهى ومن هنا تعلم ما هو النسخ فان مفهوم النسخ
 في القضايا ان يرفع الحكم ~~بهم~~ آخر كل ما كل من احكام الشرع فان السكوت من الشارع
 في أمر تاتىكم على ذلك السكوت عنه فنام الاحكام فهو تبدل وقد قال تعالى ما يبدل القول لدى
 فنام نسخ على هذا القول ولو كان ثم نسخ لكان من الحكمة وصورته ان الزمان اذا اختلف اختلف
 الحكم بلا شك فالنسخ ثابت أبدا لان الاختلاف واقع ابدا فالحكمة ثبت النسخ والحكمة ترفع
 النسخ ولكن في موطن معينة فطلبها لذاتها فيوقها الحكيم ما تستحقه من ذلك فالحكيم من قامت به
 الحكمة فكان الحكم لها به كما كل الحكم له بها فهو عينها وهي عينه فالحكمة عين الحاكم عين
 المحكوم به عين المحكوم عليه فالحكمة علم خاص وان عمت فالفرق بينها وبين العلم ان الحكمة لها
 الجمل والعلم ليس كذلك لان العلم تبع العلوم والحكمة تحكم في الامر ان يكون هكذا فثبت الترتيب
 في اعيان المكثات في حال ثبوتها بحكمة الحكيم لانه مأمور يمكن مضائق الى يمكن الا يمكن اضافته
 الى يمكن آخر نفسه لكن الحكمة اقتضت بحكمها ان ترتبه كما هو زمانه وحاله في حال ثبوته وهذا هو
 العلم الذى انقربه الحق تعالى وجعل منه وظهر به الحكم في ترتيب اعيان المكثات في حال ثبوتها قبل
 وجودها فتعاقبها العلم الالهى بحسب ما رتبها الحكيم عليه من الترتيب فالحكمة افادت الممكن
 ما هو عليه من الترتيب الذى لا يجوز خلافه والترتيب اعلى العالم العلم بان الامر كذا هو فلا يوجد
 الا بحسب ما هو عليه في الثبوت الذى هو ترتيب الحكيم عن حكم الحكمة فثبت بان لك القران بين
 العلم والحكمة ما يبدل القول لديه فانه ما يقول الامارتية الحكمة كما انه ما علم الامارتية الحكمة

فقول الشيء كمن فيكون بالحال الذي هو عليه كان ما كان فمن هذه القوة يقول الناظر في الامر لو كان كذا لجأزه عنده فاذا علم حكمه الله يقول بأنه يجهل حكمه الله في هذا الموضوع الذي يقتضي في نظري لو كان خلافه لكان أحسن لكن الله فيه علم لا يعرفه وصدق ومن الناس من يفتح له في سر ذلك الترتيب ومن الناس من لا يعلم ذلك الا بعد ما يقع حكمه في الوجود فيعلم عند ذلك حكمه ذلك الامر ويعلم جهله بالمصالح وهذا كثير اتفاقه في العالم يكون الشخص يتسخط بالامر الذي لا يوافق غرضه ولا نظره ونسب مثلاً الحاصصكم به الى الجور فاذا ظهرت منفعة ذلك الحكم الذي تسخطت به عبارة التسخط بحمد الله ويشكر ذلك الحكم والحاكم على ما فعل حيث دفع الله به ذلك الشر العظيم الذي لو لم يكن هذا الحكم لوقع بالمحكوم عليه ذلك الشر وهذا يجري كثيراً فغاية العارفين انهم يعلمون بالجملة ان الظاهر في الوجود والواقع انما هو ما اقتضته الحكمة الالهية فيزول عنه التسخط والغضب ويقوم به التسليم والتفويض الى الله في جميع الامور كما جاء وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد وهذا هو حكم الحكمة لن عقل عن الله ومثل هذا الشخص قد استعجل النعيم فانه يفرح واذا كان هذا حاله فان الله في اغلب الاحوال يطلع به في سره على حكمه الواقع في الحال الذي لا يرضى به العباد فانه كل ما وقع به الرضى فقد علت حكمته فانه يراها الرضى موافقة لغرضه وانما يقع النزاع والجهل فيما لا يوافق الغرض ولا الترتيب الوهمي فان العقل لا يعطى صاحبه في الواقع الا الوقوف فانه يدري عن صدور انما الوهم الذي هو على صرورة العقل له ذلك النظر المريج وحاشا للعقل أن يرجع على الله ما لم يرجه الله وما رجع الله الا الواقع فواقع ما وقع حكمته منه وامسك ما امسك حكمته منه وهو الحكم العليم فالعارف عنده الحكم يتقدم العليم والعلمي يتقدم العليم ثم الحكم وقد ورد الامر ان معافا الحكم خصوص والعليم عموم ولذلك ما كل عليم حكيم وكل حكيم عليم فالحكمة الخيرة الكثير

شعر

وهي البدر المنير	وهي الخير الكثير
هكذا قال الخير	تحقق وقتا وتدو
وبها كان الطهور	فبها خفت علينا

* (حضرة الود) * شعر

ادان الوداد هو التبات	على حال يزعمه الشات
ويجمعنا وايه مقام	اراد على الوجه السمات
بود لا انيس به وارنس	تزنها الا زاهر والنسات
ازاهر البنون اذا تراهم	على كرسيه وكذا البنات
اذا خافوا يومئذ منهم صباح	وليس يخيفهم الا البنات

يدعى صاحبها عبد الودود قال الله تعالى في اصحاب هذه الحضرة يحبهم ويحبونه وقال قاتلهموني يحبكم الله وفي الحديث الصحيح اذا احب الله عبده كان سمعه وبصره وبه ورجله وقواه ثابتة لا تزول وان كان اعشى اعمى فالصفة موجودة خلق حجاب العمى والخرس والطرش فهو ثابت المحبة من كونهم او اذا فان هذه الصفة لها اربعة احوال لكل حال اسم تعرف به وهي الهوى والود والحب والعشق فأول سقوطه في القلب وحصوله يسمى هوى من هوى التجم اذا سقط ثم الود وهو ثباته ثم الحب وهو صفائه وخلاصه من ارادته فهو مع ارادته محبوب به ثم العشق وهو التفاته بالقلب ما خوذ من المعشقة اللبلاية المشوكة التي تلفت على شجرة العنبة وامثالها وهو يلتف بقلب المحب حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه تبسه وكيف لا يجب الصانع صنعه ونحن مصنوعاته

بلا شك فانه خالقنا وخالق ارزاقنا ومصالحنا اوحى الله الى بعض انبيائه يا ابن آدم خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلى فلا تنهك ما خلقت من اجلى فيما خلقت من اجلك يا ابن آدم انى وحق لك محب فبقي عليك كن لى محبا والعظمة مظهره علم العانع لها بالذات واقداره وجهه وعظمته وكبرياه فان لم يكن فعلى من وفيين وعين فلا بد منا ولا بد من حبه فينا فهو بنا ونحن به كما قال صلى الله عليه وسلم فى شأنه على ربه فانما نحن به وله وهذه حضرة العطف والديومة شعر

ولولا الفقر ما عبد الخواد
فنن وذى عليه الاعتماد
بها قد شاءها قضى العناد
ونعت الكون ذاك المستفاد
وعينه واظهره الوداد

فلولا الحب ما عرف الوداد
فنن به ونحن له جيعا
اذا شاء الاله وجود عيني
فكنا عندك من غير بعد
فعين الحب عين الكون منه

فلم يرل يجب فلم يرل ودودا فهو وجودنا فى حقيقته هو كل يوم فى شان ولا معنى للوداد الا هذا فنن بلسان الحال والمقال لانزال نقول له افعلى كذا افعلى كذا ولا يرل انزال هو تعالى يفعل ومن فعله فينا نقول له افعلى كذا افعلى كذا ولا مكره ولا معكروه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل هذا حكم الاسم الودود منه فانه الغفور الودود وذو العرش المجيد الذى استوى عليه بالاسم الرحمن فانه ماحرم الاصابه المحب وهى رقة الشوق الى لقاء المحبوب ولا يلقاه الا بصفته وصفته الجود فاعطاء الوجود ولو كان عنده اكمل من ذلك ما يجزى به عليه كما قال الامام ابو حامد فى هذا المقام ولو كان واخره لكان بخلاف شافى الجود وعجزنا فنحن القدرة فأخبر تعالى انه الغفور الودود أى الثابت المحبة فى عينه فانه عز وجل يرانا فىرى محبو به فله الانتباه به والعالم كله انسان واحد هو المحبوب واشخاص العالم اعضاء ذلك الانسان وما وصف المحبوب بحبه محبة وانما جعله محبويا لا غير ثم ان من رزقه ان يحبه كعبه اياه اعطاه الشهود ونعمه برؤيته فى صور الاشياء فالمحبوب له من العالم بركة العين من الانسان فالانسان وان كان ذا اعضاء كثيرة فابشده ويرى منه الالعينان خاصة فالعين بركة المحبين من العالم فاعطى الشهود لمحبيه لما علم حبه فيه وهو عنده علم ذوق ففعل مع محبيه ففعله مع نفسه وليس الا الشهود فى حال الوجود الذى هو محبوب المحبوب فخلق الجن والانس الا ليعبدوه فخالقهم من بين الخلق المحبة فانه ما يعبدوه ويتذلل اليه الاحب وما عدا الانسان فهو مسج يحمد له لانه ما شهد فحبه فالتجلى لاحد من خلقه فى اسمه الجليل الا الانسان وفى الانسان فى على فلذا ما فى وهام فى حبه بكليته الا فى ربه او فى من كان يحبلى ربه فاعين العالم المحبون منه كل المحبوب ما كانوا فان جميع المخلوقين منصات تتجلى الحق فودادهم ثابت ففهم الوداد وهو الودود والامر مستور بين الحق والخلق بالخلق والحق ولهذا أتى مع الودود الاسم الغفور لاجل الستر فقبيل قيس احب لى قلى عين الجلى ومك ذلك بشر احب هند وكثيرا احب عزة وابن الذريح احب لبنى وقوبه احب الاخيلية وجبل احب شينة وهؤلاء كلهم منات تتجلى الحق لهم عليها وان جهلوا من احبوه بالاسماء فان الانسان قد يرى شخصه فيحبه ولا يعرف من هو ولا يعرف اسمه ولا الى من يتسب ولا منزله ويعطيه الحب بذاته أن يبحث عن اسمه ومنزله حتى يلازمه ويعرفه فى حال غيبته باسمه ونسبه فيسأل عنه اذا قدم مشاهدته وهكذا حباقة تعالى تحبه فى مجاله وفى هذا الاسم الخاص الذى هو لى ولبنى او من كان ولا تعرف انه عين الحق فهنا غيب الاسم ولا تعرف العين وفى المخلوق تعرف العين ونسبه وقد لا يعرف الاسم وبأبى الحب الا التعريف به اعنى بالمحبوب فنامن يعرفه فى الدنيا ومنامن لا يعرفه حتى يموت محبا فى امر ما فينقذ له عند كشف القطر انه ما احب الا الله وحجبه اسم المخلوق كما عبد

المخلوق هناك من عبده وما عبد الا الله فاقه يقول وقضى بك أي حكم أن لا تعبدوا الاياه وكذلك كان عبد الوثن لولما اعتقد فيه الالهية بوجه ما عبده الا انه بالسر المسدل في قوله تعالى الغفور الودود لم يعرفه وليس الا الاسماء ولذلك قال المعبود الحقيقي في نفس الامر لما اضافوا عبادتهم الى الجاهلي والمنصات قل سموهم فاذا سموهم عرفوهم واذا عرفوهم عرفوا الفرق بين الله وبين من سموه كما تعرف المنصة من المجلي فيها تقول هذه مجلي هذا تفرق شعر

فان تكن فيه كنت اتنا	فهكذا الامر ان عطنا
فأنت ما أنت حين اتنا	منصة الحق أنت حقا
وقد علمت الذي عبدنا	تقد ملكك الذي اردنا
سوى الذي أنت قد علمنا	فليس ليسى وليس لبقى
تشهد منك أنت اتنا	ان كنت في جبه بصيرا
سواء فالكل أنت اتنا	فما احب المحب غيرا

فما احب القرآن في مناسبة الاسماء الاحوال فهو الغفور الودود وذو العرش المجيد فعال لما يريد فهو المحب وهو فعال لما يريد فهو المحبوب لان المحبوب فعال لما يريد بحبه والمحب سامع مطيع مهيب لما يريد بحبه لانه المحب الودود أي الثابت على لوازم المحبة وشروطها والعين واحدة فان الودود هنا هو الفعال لما يريد فانظر في هذا التنبيه الالهى ما يحبه وقبل رب زدنى علما والله يهدي السبيل

• (حضرة الجدد) •

يدعى صاحبها عبد المجيد والقرآن المجيد وهو كلامه تعالى فهو عينه شعر

حضرة الزهو والصف	حضرة المجد والشرف
بحرها الكل يشرف	فذا را مجدنا نحن
عينه قام ينصرف	فاذا ما تجسدت
خادم العجز قد وقف	لقصـــــوره بها
وهبه حلى الصف	فقطى بحليـــــة
وبه قام فالصف	وهبه نصيفها
تجسد الجوهر المكشوف	في عيننا صدف

اذا قال المصلى مالك يوم الدين يقول الحق مجدى عبدى أى جعلنى الشرف عليه كما هو الامر في نفسه فانظر الى هذا الاعتراف وهو الحق الذى له المجد بالامالة والكلام كلامه بلا خلاف فانه القرآن وقال عن نفسه انه يقول عند ملك يوم الدين مجدى عبدى وهو تنبيه الهى من الله على ان الامر اضافى فانه اذا لم يكن هناك من يشرف عليه كونا تابنا او عيننا كائنه فعلى من يشرف ويتجدها اعطاء المجد الوجود العبد فخال الحق في قوله مجدى عبدى الاحقا شعر

فلو تسال زال المجد عنه	فتجسدى له المجد التليد
ولا عن وجود القول منى	كذا قال الاله فى المجيد
وقلناه بعلم واعتقاد	فخاء شكرنا منه المزيد
فكان هو المراد بعين قولى	كما قد كان فى الاصل المريد
له حكم الصكم فى وجودى	هو الفعال فينا ما يريد

وجوده فحق ما يريد
فكون الكائنات هو الوجود
بأن مراده ابد اقبيد

وليس يريد الاكل مالا
فليس يريد عيسى حال كسوف
فقد شهدت ارادته عليه

فلما قال مجدي عبدي عند قول المصلي مالك يوم الدين علمنا انه قال اعطاني عبدي المجد والشرف
على العالم في الدنيا والاخرة لاني جازيت العالم على اعمالهم في الدنيا والاخرة فقوم الدين هو يوم
الجزاء فان الحد وما شرعت في الشرائع الاجزاء وما اصاب المصاب من اصابته الاجزاء بما
كسبت يده مع كونه ينفو عن كسبه قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويغفر
عن كثير وكذلك ما ظهر من القسطنطين والحروب والطاعون وما ظهر من الفساد
في البر من خسف وغير ذلك ونحوه وما وقتل واسرفه جزاء بما عملوا بها وكذلك
في البحر مثل هذا مع غرق وتجزع غصص لزعر ربح متلفة قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر
وهو ما ذكرناه ومن جنس ما قررناه في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس أي بما عملوا الله يقهم
بعض الذي عملوا وهذا عين الاجزاء وهو في الدنيا في يوم الجزاء هو يوم الاخرة هو يوم الجزاء
غير انه في الاخرة أشد واعظم لانه لا يتبع اجر المني اصاب وقد يتبع في الدنيا اجر المني اصاب وقد لا يتبع
فهذا هو الفرقان بين يوم الدنيا ويوم الاخرة وقد تعقب المصيبة لمن قامت به توبة مقبولة وقد يكون
في الدنيا حكم يوم الاخرة في عدم قبول التوبة وهو قوله في طالع النسر من مفرها انه لا تنفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فلا تنفع عمل العامل مع كونه في الدنيا
قاسبه الاخرة وكذلك ايضا المصاب في الدنيا تكفر عنه مصيبته من انطاعا ما يعلم الله ومصيبة
الاخرة لا تكفر وقد يكون هذا الحكم في الدنيا قاسبه الاخرة ايضا وهو قوله في حق المحاربين
الذين يصاربون الله ورسوله من قتلهم وعليهم وقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ونضيم من مواطنهم
وذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم على تلك المحاربة والفساد جزاء لهم فما كفر
عنه ما اصابهم في الدنيا من البلاء فاطر ما حكمهم القرآن وما فيه من العلوم لمن رزق القهم فيه
فكل ما هم فيه العباد لله ما هو الا فهمهم في القرآن خاصة فانه الوحي المعصوم المنطوق بصدق الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه قصده الكتب الميزة قبله ولا من خلفه ولا ينزل بعده ما يكذبه ويطله فهو
حق ثابت وهو قول الخبيد علمنا مقيد بالكتاب والسنة أي شهد ان له حق من عند الله وكل تنزل
سواه في هذه الامة وقبلها في الامم **يكن** أن يأتيه الباطل من بين يديه فيعثر صاحبه على آية
او خبر صحيح يطل ما كان معتقدا عليه من تنزيهه ويأتيه من خلفه أي لا يعلم في الوقت بطلانه لكن
قد يعلم فيما بعد فهو تطير قوته في القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكم جيد
فاي مجدا اعظم من هذا المجد الذي اعترف به العبد له بأن شهادته بأنه الملك في يوم الدين والحق اى
ملكه الذي تظهور فيه احكامه ثم انه قد علمنا بالخبر الصادق ان اعمال العباد ترجع عليهم ومنها هذا المجد
الذي مجد والحق به فيكون لهم في الاخرة المجد الطريف والتلبد فرجوع اعمالهم عليهم اقتضته حقيقة
قوله واليه يرجع الامر كله بعدما كانت الدعاوى الكائنة قد أخذته واضافته الى الخلق في رجوع
الامر كله اليه رجعت اعمال العباد عليهم فالعبد بحسب ما عمل فهو المقدس ان كان عمله تقديس الحق
وهو الميزة بتزيهه والمعلم بتعظيمه ولما لحظ من لحظ من أهل الكشف هذه الرجعة عليه قال سبحانه
فاعاد التزيه عليه لفظا كما عاده عليه حكما وكما قال الاخرى مثل هذا أما الله فانه ما عباد الا ما اعتقده
وما اعتقده الا ما اوجده في نفسه فاعاده لا يجوز ولا مثله فقال عند ما رأى هذه الحقيقة من الاشتراك
في الخلق أما الله فاعذره الحق ولم يؤخذ به فانه ما قال الاعلى كما قال من أخذ الله نكال الاخرة

والاولى وأما من قالها بحق أى من قال ذلك والحق لسانه وسعده وبصره فذلك دون صاحب هذا المقام فقام الذى قال أنا الله من حيث اعتقاده اتم من قالها بحق فانه ما قالها الا بعد استشرافه على ذلك فعمل من عبده والفضل فى العلم يكون والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

• (حضرة الحياء) •

شعر

وان سرى لاله العشق فتسبح
وجه جميل علاه النور وضاح
عناك صورته مسبح ومصبح

ان الحياء لباب الله مفتاح
فان قصت زرى نورا يضئ به
مكانه فى ظلام الليل ان نظرت

يدعى صاحبها عبد الحى أو عبد المستحي ورد فى الخبر ان الله حى لكن للبقاء موطن خاص فان الله قد قال فى الموطن الذى لا حكم للبقاء فيه ان الله لا يتحيى أن يضرب مثلا ما عرضة أى لا يتزلزل ضرب المثل بالادنى والاحقر عند الجاهل فانه ما هو حقير عند الله وكيف يكون حقيرا من هو عين الدلالة على الله فيعلم الدليل بعظمة مدلوله ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فطن من هذه الحضرة بقوله الحياء من الايمان والايمان نصف صبر ونصف شكر والله هو الصبور التكور ومن هذه الحضرة من اسمه المؤمن شكر عبادته على ما انعموا به على الاسماء الالهية يقبولهم لانارها فهم وبصره على اذى من جهله من عبادته قسب اليه ما لا يلقى به ونسبوا اليه عدوا بغير علم كما اخبرنا عنهم ضبر على ذلك ولا تخضع اصبر على اذى من اقله لاقتدائه على الاخذ فهو المؤمن الكامل فى ايمانه يكال صبره وشكره ومن اعجب شكرانه شكر عبادته على ما هو منه ثم انه تعالى من حياته انه يوفى بشيخ يوم القيامة فيسأله ويقرره على حياته وزلانه فينكرها كلها فيصدقه وبأمره الى الجنة فلا ذليل له سبحانه فى ذلك يقول انى استحييت ان اكذب شيئا فأتى صدقته من كون الحياء من الايمان وهو المؤمن فانه صدق من قبوله لما خلق الله فيه من المعاصى والذنوب وكل ما خلق الله فيه لولا قبوله ما اتخذ الاقتدار فيه وأما قوله صلى الله عليه وسلم وهو الحياء لا يأتى الا بغير راحة حتى فأنه من حياته بغير وأى خير اعظم من أن يستريحه ولم يرضه وغفر له وتجاوز عنه وان العبد اذا قامت به هذه الصفات الالهية فمن هذه الحضرة تأتبه ومنها يقبلها فانه لكونه على الصورة الالهية يقبل من كل حضرة الهية ما تعطيه لان لها وجهها الى الحق ووجهها الى العبد وكذلك كل حضرة تنضاف الى العبد بما يقول العلماء فيها انهم للعبد طريق الاستحقاق والامانة وان كالا تقول بذلك فان لكل حضرة منها ايضا وجهين وجهها الى الحق ووجهها الى العبد فأتعلم الامر بين الله وبين خلقه واشبهه فظهر الحق بصفة الخلق وظهر الخلق بصفة الحق ووافق شئ طبقة فضله واعتقه والله غنى عن العالمين فظهر فى ذلك التعاقب والتوافق لام الاتصاف كان ذلك العقد والرباط وأخذ اليهود والعقود بين الله وبين عبادته جميعا فقال تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهديكم والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

• (حضرة الصفاء) •

شعر

قدر الذى يحتاجه المخلوق
قد عينت فيه عليه حقوق

ان السخى هو الذى يعطى على
لا زاد فيه ولا تنقص لذا

ان السخى الذى يعطى على قدر
لكنه من نعوت الخلق والبشر
به النصوص التى جاءت فى الخبر
أن لا يقوم به شئ من الفير
وان صورته ترى على السور

ليس السخى الذى يعطى بمجازفة
وليس نعمت الذى كان الوجود به
وانما نعمته لله حين أتت
فممكن به عالما فى حقيقته
فان صورته فى طي صورتنا

يدعى صاحبها عبداً للسخي وهي من حضرات العطاء والسواء العطاء بقدر ما يحتاج اليه المعطي اياه فلا يكون الا عن سؤال أما بلسان حال او بلسان مقال وان كان بلسان المقال فلا بد من لسان الحال والافليس بمحتاج وحضرات العطاء كثيرة منها الوهب والجلود والكرم والسواء والايتار وهو عطاء الفتوة وقد بيناه في هذا الكتاب في باب الفتوة وفي كتاب مواقع التوب في عضو اليد الذي القناه بالمريه من بلاد الاندلس سنة خمس وتسعين وخمسمائة عن امر الهي وهو كتاب شريف يعنى عن الشيخ في تزييه المريد ثم يرجع فنقول الوهب العطاء لجزء الانعام وهو الذي لا يقترن به طلب معارضة انما قطعكم لوجه الله لا يريد منكم حرام ولا شكورا فهو موصل امانة يده والكرم عطاء بعد سؤال والجلود عطاء قبل السؤال والسواء عطاء بقدر الحاجة والايتار عطاؤك ما أنت محتاج اليه في الحال وهو الافضل وفي الاستقبال وهو دون المعطي ما يحتاج اليه في الحال ولكل عطاء اسم الهى الا الايتار فالحق وهاب كريم جواد سخى ولا يقبل فيه عز وجل مؤثر وقد قرنا انه عالم بكل شئ فكيف يكون السواء عطاء عن سؤال بلسان الحال وهو الفائت عز وجل اعطى كل شئ خلقه فأتزك لمخلوق ما يحتاج اليه من حيث ما هو مخلوق تام فاعلم ان ثم تماماً وكما لا تمام اعطى كل شئ خلقه وهذا السؤال فيه ولا يزم اعطاء الكمال ويتصور السؤال والطلب في حصول الكمال فانها مرتبة والمرتبة اذا اوجدها الحق في العبد اعطاها خلقها وما هي من تمام المعطي اياه ولكنها من كماله وكل انسان وطلب محتاج الى كمال أى الى مرتبة ولكن لا يتعين فانه مؤمل بالذات لمراتب مختلفة ولا بد أن يكون على مرتبة تام من المراتب فيقوم في نفسه أن يسأل الله في أن يعطيه غير تلك المرتبة لما هو عليه من الاهلية لهافيتصور السؤال في الكمال وهو ما يحتاج اليه السائل في نيل غرضه فانه من تمام خلق العرض أن يوجد له متعلقه الذي يكون به كماله فان تمامه متعلق بما وقد وجد فان اعطاه الله ما سأل بالعرض فقد اعطاه ما يحتاج اليه العرض وذلك هو السواء فان السواء عطاء على قدر الحاجة وقد يعطيه ابتداء من غير سؤال لنطقه وجود الاهلية في المعطي اياه سؤال بالحال كما تقول ان كل انسان مستعد لقبول استعداد ما يكون به نبيا ورسولا وخليفة ووليا ومؤمنا لكنه سوتة وعدو وكافر وهذه كلها مراتب كثيرة يكون فيها كمال العبد ونقصه قال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الامير بنت عمران وآسية امرأة فرعون وكل شخص ماعداهؤلاء مستعد بان يقبل ما يكون به هذا الكمال فبالاهلية هو محتاج للحرمان واجد السؤال بالحال فحضرة السواء فيها روائع من حضرة الحكمة فان الله عز وجل تامنع الحكمة ولا اعطى الحكمة وهو العليم الحكيم في المنع والاعطاء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

(حضرة الطب)

شرح

ولذاته الاوصاف والاسماء
ما عندها سوء ولا اسواء

طاب طبيب الطيب الاشياء
اسماؤه الحسن التي قد عرفت

سميته طبيا وفيه اجمال
من لم يذق ماله علم ولا حال
ان الشيوخ بهذا القول قد قالوا
وجها محييا اليه القوم قد مالوا
في صورة الحق والاعمال اموال

ما طبيب الطيب الا كون خالقنا
من ذاقه ذاق طعم الشهيد فيه كما
ان قال ما هو هذا العلم قلت له
ولا ترّد الذي قالوا ان له
ما طبيب الذكر الا طب نشأتنا

يدعى صاحبها عبداً للطيب فالطيب من يميز الخبيث من الطيب فيجعل الطيبين للطيبات والطيبات

اللطيف من كونه طيبا ويجعل الخبيثين للخبيثات والخبيثات للخبيثين من كونه حكما فانه هو الجاهل
 للاشياء والمميز بين الاشياء والاحكام فيصل الخبيث بعضه على بعض فيركه جميعا فيصله في جهنم
 فلا تزال امة هاوية دائما وعلين للطيف فلا يزال يعاود اغماؤا كل عال وكل هاو اغما يطلب
 ربه فالهاوى عارف بربه في جهة خاصة تلقاه من الرسول لما سمعه يقول لودليم بجبل لهبط على الله
 وهناسر لوبحث عليه ظفرت به فاقتضى مزاج الخبيث واستعداده انه لا يطلب ربه الا من هذه الجهة
 وهو الخبيث وجههم البعيدة القعر فهو يهوى فيها يطلب ما ذكرناه والطيب الصاعد عارف بربه
 في جهة خاصة تلقاه من الرسول لما سمعه يقول عن الله سبحانه اسم ربك الاعلى فاقتضى مزاج الطيب
 واستعداده انه لا يطلب ربه الا من هذه الجهة وهو الطيب والعلو لانه نهاية له الا الله كما الهوى
 لانه نهاية له الا الله والذي لا يتقيد بصفة كأبي يزيد يطلبه في الاحاطة بجميع الجهات الست لانه
 بكل شئ محيط فطلبه في العلو والهوى واليمين والشمال والخلف والامام وكل هذه الجهات الست فهي
 عين الانسان ما ظهرت الابه وفيه وهو الذي حدر به بالا حاطة فاكمل الاناسي من لم يحكم عليه جهة
 دون جهة ودونه من حكمت عليه جهة خاصة فالتكامل له الظهور في كل صورة وغيره الكامل هو
 ما تقيد به اقوله لا صفة له يعني لا يتقيد به بامر خاص بل في العموم بالظهور فانه ما يمكن ان يتخول معلوم
 عن حذق نفسه وأعلام الحدود والاطلاق وهو تقيد فانه قد تميز باطلاقة عن التقيد كما تميز مقيد عن
 مقيد فالحق وان كان له السريان في الخلق فهو محدود بالسريان وهذا كمن مذهب أبي مدين رحمه
 الله وكان ينيه على هذا المقام بقوله الامي العاصي سر الحية سري في الموجودات كلها فتجسدت به
 الجادات ونبتت به النباتات وحيث به الحيوانات فكل خلق في تسيجه بعمده لسر سريان الحياة
 فيه فهو وان كان رحمه الله ناقص العبارة لكونه لم يعط فتوح العبارة فانه قارب الامر ففهم عنه
 مقصوده وان كان ما وافي ما يستحقه المقام من الترجمة فهذا معنى الطيب وانهم من اسماء التقيد
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة الاحسان) • شعر

حضرة المحسان احسان	وهو التصديق انسان
ولذا من الشهور له	ما يقال فيه نسان
اذا رأيت الذي بالقول تعبد	فأت صاحب احسان واعماد
وان جهلت ولم تعلم برؤيتكم	اياها فاعمل على احسانه الثاني
وانما جمع الرحمن بينهما	لكي يقابل احسانا باحسان
والكل من عنده ان كنت تعرفه	ولست اعرفه الا ان اغتافني
طال استناري لما ياتي من قلى	قولا وفعلوا وهذا الامر اعماني

يدعى صاحبها عبدا المحسن وان شئت عبدا المحسان قال جبريل عليه السلام لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما الاحسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله
كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فامره أن يخيله ويحضره في خياله على قدر علمه به
 فيكون محصورا له وقال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فن علم قوله ان الله خلق آدم على
 صورته وعلم قوله عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه وعلم قوله تعالى وفي انفسكم اظلال تصرون
 وقوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم علم بالضرورة انه اذا رأى نفسه هذه الرؤية فقد رأى ربه
 بجزاء الاحسان وهوان تعبد الله كأنك تراه الا الاحسان وهو انك تراه حقيقة كما رأيت نفسك
 فالصورة الاولى الالهية في العبادة مجعولة للعبد من جعله فهو الذي اقامها نشأة بعد هاجن امره

عز وجل ثم بذلك الانشاء فجزأه أن يراه حقيقة جزاء وفا في الصورة التي يقتضيهها موطن ذلك
الشهود كما اقتضى تجليه في الصورة الالهية المفعولة من العبد في موطن العبادة والتكليف فان
الصورت تنوع بتنوع المواطن والاحوال والاعتقادات من المواطن فكل عبد حال ولكل حال
موطن فصالة يقول في ربه ما يجده في عقده وبموطن ذلك الحال يتجلى له الحق في صورة اعتقاده
والحق كل ذلك والحق ورا ذلك فينكر ويعرف ويترده ويوصف وعن كل ما ينسب اليه يتوقف خضرة
الاحسان رؤية وشهود الله يقول الحق وهو يهوى السبيل

• (حضرة الدهر) • شعر

الدهر عين الزمان وما لديه امان اذا كان دهرى عين ربي فاته وماسبه الاجهول بقدره ولو كان علاماه ويقم له وكان ذلك العلم صاحب مشهد فسيحان من اجابه بعد عماته	فان تكن عين قلبي فليس الا العيان قديم وما دهرى يحسب بازمان ذليل فقير ذو بقاء وتقصان لجوزى بما جوزى به بجمل عدنان يراه عيانا ذيانا وتبين ونعمه منه لهيب يبركان
--	--

يدعى صاحبها عبد الدهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر فجعل
الدهر هوية الله فصدق القائلون في قولهم وما يهلكنا الا الدهر فاته ما يهلكهم الا الله فانهم جهلوا
في قولهم ما هي الاحياء التي ماتت ونحيا أي شئ فيها ثم نموت ومعدوقا في قولهم بعد ذلك
وما يهلكنا الا الدهر فصدقوا فان الدهر هو الله وجهلوا في اعتقادهم فانهم ما ارادوا الا الزمان
بقولهم الدهر فأصابوا في اطلاق الاسم واخطأوا في المعنى وهم ما ارادوا الا المهلك فأصابوا
في المعنى ووافقوا الاسم المشروع ووفقا من الله ولو قالوا الزمان لسمى الله نفسه بازمان كما سمي
نفسه بالدهر والدهر عبارة عما لا يتناهي وجوده عند مطلق هذا الاسم المطلقه على ما أطلقوه
فان الدهر حقيقة معقولة لكل دهر وهو المعبر عنه بحضرة الدهر وهو قولهم لا تفعل ذلك دهر
الدهرين وهو عين الابدين فللدهر الازل والابد أي له هذان الحكمان لكن معقولة حكمه
عند الاكابر في الابد فانهم اتبعوه الابد فلذلك يقول القائل منهم دهر الدهرين وقد يقول بده
الابد الابدين فلا يعرفونه الا بطرف الابد لا بطرف الازل ومن جعله الله فله حكم الازل والابد فاعلم
ذلك ومن هذه الحضرة ثبت حكم الازل والابدل وصف به وان عين العالم لم ير في الازل
الذي هو الدهر الا في النسبة الى ما ذكره ثابت العين ولما افاده الحق الوجود ما طرأ عليه الاحالة
الوجود لاه آخر فظهر في الوجود بالحقيقة التي كان عليها في حال العدم فتعين بحال وجود العالم
الطرف الاوّل المعبر عنه بالازل وليس الا الدهر وتعين حال وجود العالم بنفسه وهو زمان الحال وهو
الدهر عينه ثم استمرّ الوجود الى غير نهاية فتعين الطرف الآخر وهو الابد وليس الا الدهر فمن راعى
هذه التسبب جعله دهر او دهر واحد وليس الا عين الوجود الحق الظاهر بأحكام اعيان الممكنات
أو ظهور الحق في صور الممكنات فتعين ان الدهر هو الله تعالى كما اخبر عن نفسه على ما وصله اليينا
رسوله صلى الله عليه وسلم فقال لتبالماسع من سب الدهر لكونه لم يعطه اعراضه فقال لا تسبوا
الدهر فان الله هو الدهر لانه المانع لوجود ما لكم في وجوده غرض ولهذا اتسمى بالمانع وله
حضرة في هذا الباب في هذا الكتاب مذكورة فتوليد العالم انما هو لزمان وهو الدهر وبلغ السيل
في النهار فيقتنا بكان فيلذ النهار بجميع ما يظهر فيه من الاعيان القائمة بأنفسها وغير القائمة

بأنفسهم من الاجسام والجسمانيات والارواح والروحانيات والاحوال فيظهر كل روحاني
وجسماني من كل اسم رباني ويظهر كل جسم وروح من الاسم الرب لا من الاسم الرباني ويوحد النهار
في الليل فيتناكحان فيلذ الليل مثل ما ولد النهار سواء على حدهما ضئ وهذا المعبر عنه بالليل والنهار
يديه الدهر والايلاج والتكوير والتقسبان وهو قوة يكثور الليل على النهار ويكثور النهار على الليل
من كور العمامة ويغشى الليل النهار فهذه مقاليد الدهر الذي له مقاليد السموات وهو الناكح
والارض وهو المنكوح فن علامن هذين الزوجين فله الذكورية وهو السماء ومن مغل من هذين
الزوجين فله الانوثة وهو الارض فنكاحهما المقلاد والاقليد الذي به يكون القمح فيظهر ما في خزان
الجود وهو الدهر فهكذا وجد العالم عن نكاح دهرى زمانى ليلى ونهارى فان علاما الناكح
ما المنكوح ذكر اظهرت الارواح الفاعلة وان علاما المنكوح ما الناكح اتي ظهرت الخلق
الطبيعية القابلة للافعال المتفعلة شعر

واظهرت حكمها الدهور
كان له الكون والصدور
تصير في سيرها الامور
ومكل روح لديه نور
في ذا نه ذلك النور
ابداء لكنه يسور
في كل اوقاته ينور
ما كان للعالم الظهور
ولا لايانها تنور
وانجم عنده تقود
وطالب النار ما يجور
على الذي قلته يدور

فهكذا كانت الامور
فكل امر يخصه اسم
ثم الى الله بعده هذا
فكل جسم له ظلام
اذا انطوى ظله ويغشى
لم يعدم الله عين شئ
نقلته لم يزل جديدا
لولا وجود النكاح فيه
ولالانجاء احتكام
فانجم منه طالعان
كانها طالبات نار
فالكون في ليل او نهار

• (حضرة العجبة شعر) •

ولو يحكمكم في برئى واوجاعى
ويدعى انه منى ككأسماعى

الصاحب الحق ليس الصاحب الداعى
وان صاحبها يفتى مصاحبى

• (وهي حضرة المعية شعر) •

فاحب الرحمن لا تعجب سواء
ان يراه فيرى فيه مناه
ما العبد فيه الا ما نواه
وابى في ذلك الحق عما
انه حقا على هذا اياه

عجبة الرحمن فيها أدب
يتناه الذى يعجب به
عجبا فيه وفي رؤيته
بذل المجهود كي يحصره
لودرى الانسان من غيرته

يدعى صاحبها عبد الصاحب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه ربه أنت الصاحب في السفر
وقال تعالى مصداقه فيما جاء به من الصاحب وهو معكم ايما كنتم فهو الصاحب على كل
حال مع العبد في ايته شعر
فهو الله في السماء • وفي الارض يحكمكم

واذا كان هكذا فاحذروا منه واعلموا
انه عالم بكم عادل ليس ينظم

وذلك ان الله تعالى حدد حدود العباد عقلية وشرعية اى معاملة وغير معاملة فاعطت علة منها
بمعناها عقلية ومالم تعطل بمعناها تعبد وعبادة شرعية فهو مع عبادة المكلفين يحفظ عليهم انفسهم
في حدوده وهو مع من ليس يكلف يتظر ما يفعل معه المكلفون بأن لا يتعدوا حدوده فهو مع كل
شيء بهذه المثابة في الدنيا واما في الآخرة فما هو معهم الاحتفاظ انفسهم ولما يوجد فيهم فانهم يحل
الافعال لما يريد ايجاد فلا يزال يوجد له تعالى ولهم فله من حيث ما يبغى الموجود بمحمد في سببية
وجوده فانها النعمة الكبرى فتسبيحه الحمد لله المنم الفضل واما كونه يوجد لهم فله يحصل لهم
من المنفعة بسبب ذلك الموجود وما يليق به فيعود نفعه عليهم ويعود تسبيحه عليه تعالى هكذا دائما
ثم ان العالم لا يزال مسافرا ايدا فاقه صاحبه ايدا فهو يعينه بما فر من حال الى حال ومن مقام الى
مقام والحق معه صاحبه والحق الثبوت كما قال تعالى كل يوم هو في شأن فالحق ايضا له صاحب من
شأن الى شأن فشؤون الحق هي احوال المسافرين يجدد خلقها لهم في كل يوم ان فرد فلا يتمكن للعالم
استقرار على حال واحدة وشأن واحد لانها امر اسن والاعراض لا تلبث زمانين مطلقا فلا وجود لها
الازمان وجودها خاصة ثم يعقبها في الزمان الذي على زمان وجودها الامثال والاضداد فاعيان
الجواهر على هذا لا تخلو عن احوال ولا خالق لها الا الله فالخلق في شؤون ايدا فانه لكل عين حال
فلكل يوم له شأن فخلق شؤون ولنا احوال فالعصبة دائمة غير منقطعة وشؤون حاكمة الى غير نهاية
ولا بلوغ غاية وذلك من المرتبة التي صمغ لنا فيها اولية الظهور ثم استقر السبر وتماهى السفر
والانتقال من بلد الى بلد ومن مكان الى مكان ومن مكانة الى مكانة لكل موجود من العالم فنعين
من ذلك ما يخص هذا النوع الانساني فأوجده بكله ظاهرا صوته وباطنها اجزاء العالم فظهر
بعبته في كون بعد ان كان يدور في اطوار العالم من عالم الافلاك والاركان ولكن يختلف الاحوال
مفترق الاجزاء غير معين لهذا النبي الخاص فالتأمت اجزائه والحق صاحبه في كل حال
من احوال تقلاته وكيف لا يصعب وهو خالق تلك الاحوال التي ينقله فيها وفي اطواره فأنظر عينه
بمجموع عالم يتنقش شيئا في غير ذاته ثم جعل ما جعل فيه يستحيل من صورة الى صورة وهو أيضا سفر ويعد
بمثل ما زال عنه وسافر وابشده لتبقى عينه فصار الانسان منزلا من منازل الوجود يسافر منه
ويسافر اليه وليس لكل مسافر اليه اذا وصل ونزل به سوى جازته ليله واحدة وهي الزمن الفرد
ويرحل ولا يرد عليه حال من الاحوال الا والحق صاحب تلك الواردة عين على هذا المل الذي هو
الانسان في كل نفس عند ورود كل حال كرامتان كرامة وضيافة لتلك الواردة بحسب مكانته
من ربه وما تعطيه حقيقته والانسان قادر على اجازته والقيام بحرمته وكرامته وضيافته ولسرعة
ارتقائه تكون الشارعة الى اداء جازته والكرامة الاخرى المتعينة عليه كرامة صاحبه الواصل معه
وهو الله الصاحب في السفر فينظر بأى اسم الهى وصل فذلك الاسم الالهى هو صاحبه فينظر
ما يستحقه ذلك الاسم الالهى من الجلال والتعظيم والتمجيد والتعبد والتعظيم فيكرمه وبضيفه بها فلك
كرامته ويساير الى ذلك في الزمان الواحد لان الانسان مجموع والرحلة سريعة فبعين لكل واحد
اعنى للعالم الوارد وللصاحب معه وهو الاسم الالهى الذي يحفظه من نفسه ما يستحق ان يقوم بما
يتعين للحق عليه من الكرامة ويعين من نفسه أيضا حقيقة اخرى مناسبة للواردة تقوم بخدمة الى أن
يرحل عنه فالانسان منزل ومناخ للمساكين من الاحوال وهو في نفسه مسافر أيضا فله مع الله
حسبة دائمة لسفره وله تلقى كل وارده عليه من الله مع صاحبه من الاسماء الالهية فتعين عليه في كل

تقرن خمسة حقوق يطالب بالقيام بها حق الوارد عليه وحق صاحبه وحق المسافر عنه في سفره وحق صاحبه والحق الخامس حق الله تعالى وهو صاحبه الملازم له في سفره فانه صاحب في السفر كما هو الخليفة في الابل فما خلق الله اتعب خاطر ولا قلب من اهل الكسوف والخسوف العارفين بالله من اهل الله اهل اليهود لهذه الامور فيحصل من لا معرفة لها بالامور ان العارف في راحة لا واقه بل هو اشد عذابا من كل احد فانه لا يزال في كل نفس يطلب نفسه من اجل ما شهده الله باداء هذه التبعة الحقوق ولولا ان الله يعفوا عن كثير برحمته التي وسعت كل شيء وان من رحمة الله ان اعطى الله هذا العبد من الاتساع وكثرة الوزعة والخدام ما يستعين بهم على اداء هذه الحقوق ما قدر الانسان على ادا شيء منها ولا يطالب بهذه الحقوق كلها الا من اشهد الله عنه ما ذكرناه كما قال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او الى السمع وهو شهيد كما يعين في الانسان الواحد في انزال القرآن عليه انه بلاغ من وجهه واتدبر من وجهه واعلام شوحيد من وجهه وتذكر لما نسيه من وجهه والمخاطب بهذه كلها واحد العين وهو الانسان قال تعالى هذا بلاغ للناس من كونه من الناس وليتدبروا به من كونه على قدم غرور وخطر فيضروا وليعلموا انما هو اله واحد اى يفعل ما يريد ما تم آخر برده عن ارادته فيك وبهده وليتذكر اولوا الالباب بما اشهدهم به على نفسه انه به ليقوم بما يجب على العبد من حق سيده الذي اقره بالملك ولهذا العبد اذا اشتراه الانسان من غيره في شرطه ان يقر العبد لبايعه بالملك ولا يسمع مجرد دعواه في انه ماله ولا يقوم على العبد حجة بقول سيده ما لم يصرّف هو بالملك ويقفل عن هذا القدر كثير من الناس فان الاصل الحرية واستصحاب الاصل حرى وبعد الاعتراف بالملك صار الاسترقاق في هذه الرقبة اصلا يستحب حتى يثبت الحرية ان ادعاه هكذا هو الامر قال تعالى واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم اتت بركم قالوا بئس ما اتتكم الاسترقاق فقه عليهم فطوبوا بالوفاء بحق العبودية لهذا الاقرار فهو قوله وليتذكر اولوا الالباب فان التذكر لا يكون الا عن علم متقدم منسى فيذكره من يعلم ذلك فانه مع الخلق هو صاحب المجهول لغيتهم عن شهود هذه العصة فلا يطالبون بحق ما يختص به والذي يختص يشهده ايماننا او عيانا يطالب بذلك فالعالم المحبوب للغيبة يخاف من المعاصي والعارف المشهود يخاف من الكفر وهو الشتر يقول سدل الجباب بعد الكشف نأل الله عمة واقية وهي الشهود اذا تم فانه مباح له جميع ما تصرف فيه من هذا حاله فانه اذا كان العبد المذنب في عيب ذنبه يعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب علم ايمان وقد ابيع له ووقع الحرج عنه في تصرفه فما ظنك بصاحب الشهود الذي يرى من يفعل به وفيه وما يفعل ومدور الاعيان من حضرة من تدر فافهم وتأمل ترشد وقل رب زدني علما في ما ترجمت لك الا عن شرع مستقر ودين كالصباح الا بلى لارب فيه هدى للمتقين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادى الى صراط مستقيم

(حضرة الخلافة شعر)

ان الخلافة سر الله في البشر	لذا تحملت ما فيها من الضرر
انا الخليفة ما عسى سوى نفسى	فلا اتأف ولا اخشى من القبر

(غيره)

خليفة الحق في الاكوان من ظهرا	بصورة الحق ملكا كان او شرا
فكان من قد اتى نص الكتاب به	ابنا وجدا وهذا كله ذكرا
وكان يجهل في الاعيان رتبته	وكان حقا ولم يلحق به غيرا
فلو تراه وقد خرجت ملائكة	لذاته مجيدا لقلت ذا سمرا

ومن أبي نزلت في الحال رتبته * ولم يرزل خاصة مثل الذي كفرنا

يدعي صاحبها عبد الخليفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه ربه في سفره أنت صاحب السفر وقد مننتني فيه القول والخليفة في الأهل فسماء خليفة لما استخلفه أي بين أنه خليفة أي الذي يحفظ المسافر في أهله فهو خليفة بالنظر إلى المصارف أهله بسفره وهو صاحب للمؤمنين أهل هذا المسافر فمن تكلم فيه من حيث أنه خليفة فهو القائم على كل نفس فإن الرجال قوامون على النساء فساغفروا عن أهلهم فاستخلفوا الحق فيهم ليقوم عليهم بما كان يقوم به عليهم صاحبهم وأوفى فمن هذه الحضرة أيضاً جعل الله الخلفاء في الأرض واحداً بعد واحد لا يبع ولا يهين في زمان واحد قال صلى الله عليه وسلم إذا بويع خليفة فاقبلوا إلا تآمرتمها ولا تشك أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن الله هو خليفة المسافر في أهله يجعله لا يجعل المسافر بخلاف الوكالة وتتردد حضرة الوكالة أن شاء الله فاجعل الله نفسه خليفة في أهل المسافر الأوله حكم ما هو عين الحكم الذي له فهم من كونه الهامهم وخالفوا وبارزوا فأكونهم مألوهين ومرزوقين ومخلوقين ومربوين فباعن الله للرجل والقائم في أهله من الحقوق التي لهم عليه فإن الله يتكفل لهم بذلك مادام مسافراً غائباً عن أهله وما يفعل معهم من الأتنام وغير ذلك مما لا يجب على الرجل لأهله عليه فهو من حضرة أخرى لا من حضرة الخليفة بل من حضرة الوهب والكرم والجود وأغري ذلك وما يجب للأهل على القائم بهم مما هو خارج عن مؤنهم حفظ الأهل وصباته والغيرة عليه فمن خلف غائباً يومه في أهله فقد أتى باباً من أبواب الكبر فإنه انتهك حرمة الخليفة في الأهل وغره حله وأمهاله وما علم سر الله تعالى في ذلك من خبير يعود على الغائب فإنه مؤمن وما يقضي الله لمؤمن بضوء الأوله فيه خير وكذلك هذا المنتهك من حيث أنه انتهك حرمة الغائب فإنه خير التبدل لكونه مؤمناً ومن حيث أنه انتهك حرمة الخليفة فأمره إلى الله لا يحكم عليه بشيء إلا أنه في محمل الرجا والخوف من غير ترجع إلى ترى إلى موسى عليه السلام كيف قال بش ما خلفتوني من بعدى وهذا خطاب خارج عن استخلفه في قومه وهو هرون فسماهم خلفاء وما استخلفهم لكنه لما تركهم خلفه وسار إلى ربه سماهم بهذا الاسم فأجعل بالك لما تقتضيه هذه الحضرة بما انتهك عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو الموفق لأرب غيره

• (حضرة الجبال شعر) •

ان الجبل الذي الاحسان شيته	هو الذي تعرف الاكوان قيمته
اذا راء الذي فينا يحبيه	يرى الوجود فيبدي فيه حكمته

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد الجبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال له يا رسول الله اني احب ان يكون علي حسنا ونوبي حسنا فقال له صلى الله عليه وسلم ان الله جليل يحب الجبال خرج به سلم في محبته في كتاب الايمان وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم الله اولي من يجعل له ومن هذه الحضرة اضاف الله الزينة الى الله وامرنا ان نتزين له فقال خذوا زينتكم وهي زينة الله عز وجل ضد كل مسجد يريد وقت مناجاته وهي فترة عين محمد صلى الله عليه وسلم وكل مؤمن لما فيها من الشهود فإن الله في قلبه المصلي وقد قال اعبدا الله كأنكم تراء ولا تشك ان الجبال محبوب لآلهة فإذا انضاف اليه جمال الزينة فهو جمال علي جمال كنور على نور فتكون محبة على محبة فمن أحب الله لجماله وليس جماله الا ما يشهده من جمال العالم فإنه اوجد على صورته فمن أحب العالم لجماله فاعما أحب الله وليس للعن منزله ولا يحلى الا العالم وهما سر تنوي الهي خصصت به من حضرة النبوة مع كوني لست بنبي فاني لو ارث شعر

الا انا والذي في الشرع تبعه
فه تبعه فيما يشترعه

الى خصة بصر ليس يعلمه
ذال التي رسول الله خير فتي

فأوجد الله العالم في غاية الجمال والكمال خلقا ابدا فانه تعالى يحب الجمال وما من جيل الا هو
فأحب نفسه ثم احب ان يرى نفسه في غيره فخلق العالم على صورة جماله وقلنا له فأحب حب من
قيد النظر ثم جعل عز وجل في الجمال المطلق الساري في العالم جالا عرضيا مقيدا بفضل
احاد العالم فيه على بعض بين جيل واجل وراعى الحق ذلك على ما اخبر به صلى الله عليه وسلم
في الحديث الذي ذكرناه في هذا الباب الذي ترجمه مسلم في صحيحه ان الله جليل اى فهو اولى
ان يحبه اذ وقد اخبر عن نفسك انك تحب الجمال فان الله يحب الجمال فاذا تعجلت لربك احبك
وما تعجل له الا باساعى فأساعى زينتك هذا قوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فأتبعوني يحبكم الله أى ترزوا بى فبى يحبكم الله فان الله تعالى يحب الجمال
فأعذر الله المحبين بهذا التعليل ان الحب لا يرى محبوه الا بجل العالم في عينه فما احب الا ما هو حال
عنده لا بد من حكم ذلك الا ترى قوله آفن زين له سوء عمله فرأه حسنا فما رأى سوء العمل
حسنا وانما رأى الزينة التي زين له بها فاذا كان يوم القيامة ورأى قبح العمل ثم منه فيقال له هذا
الذي كنت تحبه وتعتق به وهموا فيقول المؤمن لم يكن حين احبته بهذه الصورة ولا بهذه
الحلية أين الزينة التي كانت عليه وحبته الى ان ترد عليه فاني ما تطلعت الا بالزينة لا به ولكن لما كان
محلها كان سبي له بحكم التبع فيقول الله لهم صدق عبدى لولا الزينة ما استحسنه فردوا عليه زينة
فيبدل الله سوءه حسنا ف يرجع حبه فيه اليه ويقر به فما قال الحق هذا القول اعنى زين له سوء عمله
الا ليقن عبده اعلم اذا كان فطنا فلا ينبغي للمؤمن الكيس ان يهمل شيئا من كلام الله ولا كلام
المبلغ عن الله فان الله تعالى يقول فيه وما ينطق عن الهوى وقد قدم قوما اتخذوا دينهم لهوا ولعبا
في هذا الزمان أصحاب السماع اهل الدف والمزمار فؤدبا عنه من اتخذ لان شعر

لكننا الذين بالقصر آن والادب
ذال السماع وأدنانى من الحب
الا الذي شاهد الاوارى في الكتب
يوم اتجسس بلا كد ولا تعب
الى فؤادى فتادتني على كتب
في المذنب وأنت السرى النصب
ولا ألوأ ما ألوأ به من القرب

ما الذين بالدف والمزمار واللب
لما سمعت كآب الله حركتى
حق شهدت الذى لا عين تسمره
هو الذى أزل القرآن في خلدى
الا عناية ربي حين أرسلها
أنت الامام الذى ترجى شفاعته
لولا ما عسدا ونجما ولا تنجرا

فان كلام المبلغ عن الله ما جاء به الا رحمة بالسامع وهو ان كان فطنا كان له وان كان جارا كان
عليه ولما كان الجمال بهاب لذاته والحق لا بهاب شيئا وقد وصفه العالم على الله عليه وسلم بانه جليل
والهبة تجعل صاحبها ان يترك أمورا كانت في نفسه في وقت حديث النفس ان يجعلها مع محبوبه
عند الاجتماع به واللقاء فتنعه هبة الجمال مما حدثته به نفسه وقد وصف الله نفسه بالحياء من عبده
اذا لقى مقام الحياء لله مقام الهبة في المخلوق فما اقتضى من حال العبد ان يؤاخذ به الله ولما لقى به
استحي منه فترك مؤاخذته فلذلك قال فمن أخدمهم انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فأرسل العجب
بينهم وبينه فلم يروه فلو كانت الرؤية لكان الحياء ألقاها بالمخلق مقام الجمال في المخلق فالحكم واحد
والعلة تختلف فحق هذه الحضرة وتزين وتجميل تارة بنقل من ذلة واقطار وخشوع وخضوع

وجود ووروع ونارة بنعة عز وجل من كرم ولف ورأفة وتجاوز وعضو وضعف ومغفرة وغير ذلك مما هو لله ومن نعمة الله التي ما حرمها الله على عباده فإذا كنت بهذه المثابة أحبب الله لما جعل به من هذه النعمت وهو الحب الذي ما فيه منة لأن الجلال استدعاه بالمغفرة للتائب والمغفرة لغير التائب فالمغفرة للتائب ما فيها منة فإن التوبة من العبد استدعت المغفرة من الله والمغفرة لغير التائب منة محضة قال الله تعالى في مغفرته الواجبة فأسكنها الذين يتقون ويؤتون الزكاة وغير المتقى والتائب يطلب رحمة الله ومغفرته من عين المنة فتجمل أن أردت أن ترضع عنك منة الله من هذا الوجه انما يصح ويكفيك حكم الامتنان بما وقفت اليمن التجميل بزيشة الله فان ذلك انما كان برحمة الله كما قال فيمأرجة من الله لتت لهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي من يشاء الى صراط مستقيم والحمد لله وحده شعر

(حضرة التسعير شعر)

ان المسعور تب الاقواتا	ليين الاحوال والاقواتا
فيمت أحياء يشاهد فعله	فينا ويحيي جوده أمواتا
ويردنا بعد اجتماع ضوسنا	هنا الصدور لما ترى أشتانا
والله أنبتنا بأرض وجوده	من جوده في كوتنا نباتا

يدعى صاحبها عبد المسعور وهي قصيدة على حضرة الارزاق التي تتلک ويدخلها البيع والشرا فتعبر هذه الحضرة مقادير أشمان التي هي عوض منها ولا يعلم قدر ذلك الا الله فانها من باب حضرة ضرب الامثال لله وقد تمهينا عن ذلك فقال فلا تضربوا لله الامثال وهو يشرب الامثال ان الله يعلم وأنتم لا تعلمون قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نسا فقال صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعور وأرجوا ان ألقى الله وليس لاحد منكم على طلبة فان الوزن بين الشيتين بالقيمة مجهول لا يتحقق فابقى الا المراضاة بين البائع والمشتري ما لم يجهل أمر السوق بالوقت والزمان وأحوال الناس في ذلك فان الاحكام والاسعاد تختلف باختلاف الاوقات لما يختلف من الاحوال سلطان الاوقات شعر

فكل وقت له حال بعينه	وكل حال له حكم وترتيب
وليس يعرفه الا موقته	وليس يتعق في التسعير تهذيب

ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعور علمنا انه شعر

يفي ويرخص سوقه بتبذل	فهو المسعور حكمه ما يقدر
وهو الكبير فكروه منكبرا	من مثل هذا فالما قام بحير
لوم يكن هذا المكان بحكمنا	وبحكمنا هذا ألا تبصروا
ما حكمه تمنوا الوجوه لعينها	هذا الذي جئنا به قفكروا

فأخبر ان السنة العالم في أشمان الاشياء التي تدخل في حكم البيع والشراء فمن مام فليعرف من يسلم ولا تسلم على سؤم أخيك ولا تباع على بيعه كما نهيت ان تقطب على خيلته لان الخطيئة من باب الشراء والبيع لا تهاشري استتاع بعض وبيعه فلهذا لا يمتن الصدق وهو القيمة والتمن والعرض فالبيع والشراء معاوضة شعر

فله البيع والشراء جميعا • وفيه نطقان لوعقلوه

حكم الكشف والدليل بهذا • والبنائع وسله تنقله

ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم فوقع البيع بين الله وبين المؤمنين من كونهم ذوى نفس حيوانية فهي البايعة فباعته النفس الناطقة من الله وما كان لها مما لها به نعيم من مالها بعض وهو الجنة والسوق المعركة فاستشهدت فأخذها المشتري الى منزله وأبقى عليها حياتها حتى يقبض عنها الذى هو الجنة فلهذا قال فى الشهداء انهم أحياء عند ربهم يرزقون فربح بيعهم لما رأوا فيه من الربح حيث انتقلوا الى الآخرة من غير موت وقبض الحق النفس الناطقة اليه وشغلها بشهوده وما يصر فهافيه من أحكام وجوده فالإنسان المؤمن يتم من حيث نفسه الحيوانية بما تعطى الجنة من النعيم ويتم بما يرى مما صارت اليه من النعيم نفسه الناطقة التى باعها بمشاهدة سيدها فحصل للمؤمن النعيمان فان الذى باعه كان محبوبا له وما باعه الا ليصل الى هذا الخير الذى وصل اليه وكانت الخطوة عند الله حيث باعه هذه النفس الناطقة العاقلة وسبب شرائه اياها انها كانت بحكم الاصل بقوله ونخت فيه من روحي فطرات الفسق والبلايا وأدى المؤمن فيها كرم الحق وتقديس ولم يجعل نفسه خصما لهذا المؤمن فان المؤمنين اخوة قلطف له ان يبيعها منه وأراه العوض ولا علم بلذة المشاهدة لانها ليست فاجاب الى البيع فاشترى الله تعالى منه فلما حصلت يده المشتري وحصل الثمن تصدق الحق بها عليه استأنف الكونه حصل في منزل لا يقننى له الدعوى فيما لا يملك وهو الآخرة للكشف الذى يصعبها وقد مثل هذا الذى قلناه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشترى من جابر بن عبد الله بعيره فى الفريش معلوم واشترط عليه البائع جابر بن عبد الله ظهره الى المدينة فقبل الشرط المشتري فلما وصل الى المدينة وزن له الثمن فلما قبضه وحصل عنده وأراد الانصراف أعطاه بعيره والثمن جميعا فهذا بيع وشرط وهكذا فعل الله سواشترى من المؤمن نفسه بمن معلوم وهو الجنة واشترط المؤمن عليه ظهره الى المدينة وهو خروجه الى الجهاد فلما حصل هناك واستشهدا قبضه الثمن ورد عليه نفسه ليكون المؤمن بجميعه متنعما بما تقبله النفس الناطقة من نعيم العلوم والمعارف وبما تقبله الحيوانية من الأكل والشرب والملبس والتكح والمركب وكل نعيم محسوس فسرحت بالمكانة والمكان والموتلة والموتل فهذا هو المال الرابع والتجارة المحببة التى لا تبور جعلنا الله واياكم بمن حصل له رتبة الشهداء عاقبة وسلامة ومات موت السعداء ففاض بالابر والنور والالتذاذ بالنعيمين فى دار المقامة والسرور فانها تجارة لن تبور والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة القربة والقرب والاقرب شعر) •

أقرب الخلق اليه	عبد الله ان كنت تدري
انه يعلم سرى	مثل ما يعلم جهرى
لاتقبل انك انى	ولتقم فى الله عذرى
اتى عبد قريب	من وجودى مثل سحرى
انه نفس عسى	كربة من ضيق صدرى

وقال أيضا رحمه الله شعر

حضرة الاقرب أعلى الحضرات	وهي بالذات لاهل العشرات
فهى قرب فيه بعد لى	قرب فيه انه ذو عشرات

يدعى صاحبها عبد الاقرب وعبد القرب فانه عز وجل أقرب اليان من جبل الوريد وقال تعالى انى

قريب أجيب دعوة الداعي وقال اني سميع قريب بنزوله من العرش الى السماء الدنيا كما أخبر صلى الله عليه وسلم وهو اقرب فانه معنا أينما كنا فهو المسمى بالتقريب الاقرب فهو اقرب الينامنا لان جبل الوريد منا والجبل الوصل فهو أوصل فانه ما كان الوصل الا به فيه نسمع ونبصر ونقوم ونقعد ونشاء ونحكم وهذه الاحكام ليست لجبل الوريد فهو اقرب الينامنا من جبل الوريد فان غاية جبل الوريد منا الذي جال به ما للعروق من الحكم في اها يجري الحياة ومسلك الدماء ثم انه تعالى شرع القرب اليه فينا لكوننا مخلوقين على صورته فان لنا منزلة الامثال والمثلان ضدان والصدق في غاية البعد عن بضاده مع كونه في غاية القرب للاشتراك في الصفات الذاتية النفسية فلما تحقق العبد بالتعريف الالهى هذا البعد عن الله شرع له تعالى طرق القربة اليه الى ان كان مع هذا البعد سمعه وبصره وجميع قواه بفعله ما شرع له أن يفعل فهو له واقتضاه صدق وهو بالصورة لكونه مثلا صدق فصيح بالذلة والافتقار اضافة العمل اليه فيما شرع له تقرب اليه بما يناسب اليه من الفعل فاقرب القرب الذي اخبر الحق انه جميع قواه واعضائه بهوته وأقرب من هذا فلا يصح أن يكون فانه انبت عين العبد باعادة النعيم عليه من قوله سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله واثبت انه ما هو فانه ليس هو هو الا بقواه فانها من حده الذاتي كما قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فالصورة والمعنى مع الله تعالى ذلك الكل اذ كان عين الكل تخفى الكون الا هو سبحانه وتعالى عنه في منازل اسمائه الحسنى لانه مانع عن تسجده وتنزهه الاعنه

شعر

وله الجنة والقلب
فه الظاهر والقلب
حالة الراحة والكرب
وبها السرور فاعجب
سورة العبد المقرب
والى ربك فارغب
حكمه بي يتلب
واحد ما فيه مذهب
وبه تلهو وتلعب
وبه واقفه تشرق
عينه فمن يقرب
وهو عين كل مطلب
فالبسه لا تشعب
وأما قلت أكذب
الذى عندي من اشعب

فه القربة والقرب
وله ما تخفى فيه
يقرب الامر اليه
غضب الحق كروبي
فاجتهد ان كنت تبغى
فاذا فرغت فانصب
هذه آية من في
فاذا زلت فأمره
فيه يحمي وجودي
وبه نأكل خبزي
فرما يكون عيني
والى من كان قسري
فاذا ما جئت منه
فهو الطالب حقا
اننى اطعم قاعلم

ولما شرع الله القرب ما شرعها الا من هذه الحضرة وسبب وجود الشرع الدعوى فعمت الشريعة المذنب وغير المذنب وكل واحد يحشر يوم القيامة على يمينه ويحتمل بخلته وملته والقرب كلها عند العاقل العالم تعب لاراحة فيها ثم الا من رزقه الله شهود العاقل ولا بد من تعب العالم الضال فهو وان كانت الامور ترجع الى الله تعالى فان العبد ولا بد يحل ظهورها وهو الذي ترجع اليه آلامها فهو المحس لها

شعر

حضرت القرب والقرب • حضرة كلها نصب

فامور الورى بها	ان تأتلفها نسب
كما قلت قد كفى	قال لا تفعل اتصّب
أنت أخطأت في الذي	قلته فيه لم تصب
هكذا الامر دائما	بقتضيه حكم النسب
فأهمل ان شئت اوفيه	فلا بد من سبب
فعن الكفة لا تقي	اذ عن الشوق لم تقب
هكذا جاء في الذي	قد قرأنا من الكتب

* (حضرة العطاء والاعطاء) * شعر

عن العطاء كشف الغطاء	وفي العطاء عن الهبات
فأنها تعالت وجلت	عن أن تجي بالمحذات
فما حديتي غير حدودي	وما صفاتي غير جماتي
فان تكن تريد انتقالي	عني فذلك عين شتاتي
وفي مقامي عن قصوري	وفي مسيري عن التفاتي
فالمـدلالة الذي	لم يزل يمدني بثباتي
حتى يكون فردا وحيدا	وفي ذاته وفي الكلمات
فانه اليه رجوعي	من بعد فرقتي وشتاتي
فمن يرتد كوني اليه	فذلك من اجل تقاتي
ومن يرتد كوني البنا	فذلك من اجل عدااتي
وان تشأ عكست مقالتي	فالعيش كله في حماي
فانه مرادى وقربى	وفيه رغبتي وحياتي
فمن يكن من اصدقائي	فأنا سايريد وفاي
فان فيه جمعي بربي	وبالذي له من عدااتي
وهو المحب سرّ اوجهرا	وهو الصديق لي والموات

يدعى صاحبها عبد المعطى والعبد آخذ والعبد معطى الصدقة وهي تقع بيد الرحمن في حال العطاء فאלله
آخذ فهو الآخذ كما هو المعطى وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها لانها اعطته حقيقتها وقبولها التمكن
من الآخذ بناصيتها اذ لا لانه عبد وكل من آخذ بناصيته فاه ذليل والكل عبيد الله تعالى فالكل
اذلا بالذات وهو العزيز الحكيم شعر

فله الجود والكرم	والسخاء الذي يرم
وله الوهب منعما	للذي تطلب الهمم
ليس يدري ما حكم لا	انما حكمه نعم
والوجود الذي له	عندنا كله نعم
ان بلباس عبادة	فلاذى قاله فتم
فانظروا في الذي بدأ	وانظروا في الذي حكم
هو قولى في حكم لا	ليس يدري ان فهم
نفسه وه مينا	وأنا لورأيت ثم

لا تقل عند ما ترى جل عن مثل داودا	انه جارا وظلم فاكتب الامر بشكته
--------------------------------------	------------------------------------

والعطاء منه واجب ومنه امتنان فاعطاء الحق العالم الوجود امتنان واعطاء كل موجود من العالم خلقه واجب وهو قوله اعطى كل شيء خلقه يعق في نفس الامر ثم هدى بين بالتعريف انه اعطى كل شيء خلقه والوجود والانعام والكرم الذاتي اوجب هذا العطاء عليه كما قال كتب ربكم على نفسه الرحمة فوجبها للعالم على نفسه ولكن لا كل العالم بل لعالم مخصوص وهو المنعوت في قوله تعالى انه من عمل منكم سوء ايجها لثم تاب من بعده واصح وفي قوله تعالى فسا كتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي وما عاهدوا الا المنعوتين فان الله برحمة ربه اجمعهم درجة الامتنان من غير وجود نعمت وهي الرحمة التي وسعت كل شيء وفيها يطعم ابليس مع كونه يعلم انه من اهل النار الذين هم اهلها فلا يخرج منها بل الله يرزقها ويرحم من فيها بوجه دقيق لا يشعر به الا جهنم ومن فيها فانعام بخلق ذلك الموطن ومزاج يكون اهلها عليه بحيث انهم لو عرضت عليهم الجنة لتألموا بالنظر اليها تألم اهل الجنة لو عرض عليهم دخول النار وتحتوا ذلك اعوذ بالله من النار وما يقرب اليها شعر

وكل مكان فيه اهل يخصه وان كان مكررها بعد محبا لجنة اهل النار بالنار عينها فان اسمه الرحمن في عرشه استوى	لهم درجة فاعطهم ولذا لمزج لهم فيه سر ووجبات وبالتعز اعطاء قد اعطتهم الذات ورحمته عمت وبالخلق تقات
--	--

من هذه الحصرة اوجد العالم وارزق الشرائع لما تنضمه من المصالح وهي الخير الخضر بما فيها من الامور المؤلفة المنازعة لما يتعلق به الاغراض النفيسة التي خلقها الله بالرحمة خلق الادوية الكريمة للعلل البغضة للمزاج الخاص فالرحمة التي بالشفقة في زمان استعمال الدواء وبالفضل في زمان وجود العافية مما كان يألم منه فاقدما وهذا كله عطاء الهى كلائمة هؤلاء اصحاب الجنة هؤلاء اصحاب النار من عطاء رب فم الجميع مع اختلاف الذوق وما كان عطاء ربك يحظور اى ممنوعا فم العطاء الكل فاعلم ان عطاء غير الرحمة التي سقت فوسعت كل شيء من مكره وغيره وغضب وغيره خافي العالم عين فائمه ولا حال الاورحة الله تشملها وتحيط به وهي محل ولا ظهوره الا في باب الرحمة استوى على عرشه وما انقسمت الكلمة الا من دون العرش الى الكرسي فما تنضمه فانه موضع التقديم وليس سوى انقسام الكلمة فظهر الامر وانخلق والتهى والامر والطاعة والمعصية والجنة والنار كل ذلك عن اصل واحد وهي الرحمة التي هي صفة الرحمن شعر

فما استوى علينا البرحمته مبدأ تاعريض في حصر قضته	وما لنا نعيم الا بغيره نحبول فيه حتى نخطي بخطونه
---	---

ولما كانت اليد لها العطاء ولها القبض فباليد قبض علينا فنحن في قبضته واليد محل العطاء والوجود فنحن في محل العطاء لا فاق قبضته شعر

فلاولا الحصر ما وجد النعيم وفي الدارين انعام رحي وقول الله اصدق كل قيل	ولا تكن الجنان ولا الجحيم باهلها يقوم بهم مقيم بعرش الله البدر الرحيم
--	---

فالتكوين دائم فالعطاء دائم ففي حضرة لا يحصرها عدد ولا أمد يقطعها تجري الى غير اجل من

حدث ذاتها وان كان فيها آجال معينة فما تخرج منها فاجابها عنها وانه يقول الحق وهو
يهدي السبيل والحمد لله وحده

(حضرة الشفاء) شعر

ان الشفاء ازالة الالام هذه هو الحق الذي قلناه والشرع يعضده لذا جئنا به	تسوية الارواح والاجسام دلت عليه السادة الاعلام وكذلك الالباب والاحلام
وايضا اني عليل وليس شخص يخبرني اني سمعت وعين الله تحفظني اني وقفت له بعهد زمني الحق يقيني في كل طائفة لكل شخص من القرآن سورة	عنه تعالى بنا انه الشافي ولست ادري بها في عين اتلافي وما يعترفني بأني الوافي حبا ويظهر لي في صورة الثاني وسورتي عند ما اتلو لا يلاف

يدعي صاحبنا عبد الشافي يقول الله عن خليله ابراهيم عليه السلام انه قال واذا مرضت فهو يشفين
فالشافي من زيل الامراض ومعلني الاعراض فان الامراض انما تظهر اعيانها لعدم ما يطلبه
الاعراض فلوزال العرض لزال الطلب فكان يزول المرض فحضرة الشفاء هي التي تمثل اصحاب
الاعراض اغراضهم ولا بد من القرض فان حيل بين من قام به العرض وما تعلق به كان المرض
فان نال ما تعلق به فهو الشفاء من ذلك المرض والمنيل هو الشافي وكثيرا ما يسمي بطلب الآلام
أي اءوامولة ليزيل بها الآلام عنده اكبر منها واشد فتكون عليه ما هو دونها وتلك الآلام
المطلوبة له هي في حقه شفاء وعافية لازالة هذه الآلام الشديدة فاطلب هذه الآلام لكونها آلاما
فان الآلام غير مطلوب لنفسه وانما يطلبه لازالة ما هو اشتد منه في نومه ومهما وجد وجد الآلام المؤلم
ولو كان قرصة برغوث لكان الحكيم له في وقت وجوده ويريد المبتي به ازالته بلا شك فاطلبه اذا طلبه
الابا توهم المتعلق بازالة هذا الاشتداد فاحصل وذهب الاشتداد كان ذلك الآلام المطلوب شديد في حقه
يطلب زواله بعافية او من زيل الآلام فيه وورد في الخبر اذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي
لا شفاء الا شفاءك وما شفاء الا شفاءك فان الشفاء كل خلقه ولهذا قال الخليل فهو يشفين فامرنا الله
أن نه لي على محمد صلى الله عليه وسلم كما صلى على ابراهيم لانه جاء بامر محتمل فأزال هذا الاحتمال
ابراهيم عليه السلام وقد أمر ان يبين للناس ما نزل اليهم لان الله ما نزل ما نزل الا هدى أي بيان
ووجه بما يحصل لهم من العلم من ذلك البيان فقال الخليل فهو يشفين فنص على الشافي وما ذكر شفاء
لغيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه لا شفاء الا شفاءك فدخل الاحتمال لما جعل الله
في الادوية من الشفاء وازالة الامراض فيحتمل أن يريد محمد صلى الله عليه وسلم إن كل من زيل
لمرض انما هو شفاء الله الذي اودعه في ذلك المزيل فثبتت الاسباب لان العالم ما يعرفون شفاء الله من غير
كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مع تقرير الاسباب لان العالم ما يعرفون شفاء الله من غير
سبب مع اعتقادهم ان الشافي هو الله ويحتمل لفظ النبي صلى الله عليه وسلم اثبات اشية لكن لا تقوم
في الفعل قيام شفاء الله فقال لا شفاء الا شفاءك والاول في التأويل اولى بنصب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فلما دخل الاحتمال كان البيان من هذا الوجه في خبر ابراهيم الخليل عليه السلام فقيل
لنا قولوا في الصلاة على محمد كما صلى على ابراهيم والصلاة من الله الرحمة والشفاء من الرحمة
وقد اقتضى مقام النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين اثبات الاشية التي تكون عند استعمال
اسبابها انما شفاء الله اذ لا يمكن رفع الاسباب من العالم عادة وقد ورد ان الله ما خلق داء

الاول خلق له دواء فاد الله أن يعطى محمد صلى الله عليه وسلم ما اعطاه ابراهيم خليفه مع ما عتده بمائيس
عند غيره هذا أبو بكر وهو حنة من حسنات رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطيب امرضني
والخليل يقول واذا مرضت فهو يشفين فانظر ما بين القولين تجد قول أبي بكر راحق وانظر ما بين
الاديين تجد الخليل عليه السلام اكثر اذ بان آداب النبوة لا يتلقاها ادب كما قال معلم موسى عليه
السلام فاردت أن اعياها واراد ربك أن يلقاها ثم يستقر جافه هذا السان ابراهيم صلى الله عليه وسلم
وكل وقت له حال ينطقه وكل حال له معنى يحتمقه فنقول ابراهيم عليه السلام واذا مرضت من اية وقوله
يشفي بديهة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا شفاء الا شفاؤنا نهاية النهاية فهي اتم والايمان بالا مدين
اولى واعتم الجميع الامرين لمحمد صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه كما صليت على ابراهيم الذي امرنا الله
أن تتبع ملته لتقدمه فيها لانه احق بهما من محمد صلى الله عليه وسلم فلزم ان حكم في التقدم في المرتبة
كان خلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان من حكمة الله تعالى انه اعطاها ابا بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم عليا به سب اعمارهم وكل لها أهل في وقت ادمية الذي قبله ولا بد من ولاية كل
واحد منهم وخلف المتأخر لو تقدم لا بد منه حتى يلى من لا يذ له عند الله في سابق علمه من الولاية قرب
الله الخلافة ترتيب الزمان لا اعمار حتى لا يقع خلغ مع الاستحقاق في كل واحد من متقدم
ومتأخر وما علم الصحابة ذلك الا بالموت ومع هذا البيان الالهى فحق أهل الاهواء في خوضهم يلعبون
مع ابانة الصبح لذى عينين بلان وثقتير نال الله العصمة من الاهواء هذه كلها انشئة الهية تزيد
من المستعمل لها امر اض التبع وجية الجاهلية والله يقول الحق وهو مدي السبل

• (حضرة الاحراد) • شعر

تضررت بالقرد في شاقى	وانى يتلثم
ومالى سبيل الى غايى	وانى الى غايى اوحى
ورثت من اشيا خا كل ما	يورثنى المجد والسود
وانى اذا كتبه لم أكن	وانى انا ذلك الا وحى
وهذا الذى قلته انه	عن الله سبحانه اسند

يدعى صاحبها عبد القرد عبد الوتر وعبد الاحد وامثال ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله وتر يحب الوتر واوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم بواحدة وثلاث وبالحس وبالسبع وبالتسع
وباسدى عشر وكل فرد وتر بالغاما بالغ وكل مشفع ورا احد وكل موثر شعا وترفرد واحد ويسمى
وترا لانه طالب ثاره من الاحد الذى شفع فرديته فان الحكم للاحد في شفع الفرد ليس للقرد ولا للوتر
فلما اضر دبه الاحد طلب الفرد ثاره من الاحد بالوتر فان الوتر في اللسان بلنهم هو الدخل وهو طلب
الشار وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الذى تقوته صلاة العصر في الجماعة كأنما وترأه واملاله
كان صلاة الجماعة في العصر طلبت ثارا من المصلى فدامع تمكنه من الجماعة واذا اوتر بواحدة
سميت البترا لان من شأن الوتر على حكم الاصل أن يتقدمه الشفع فاذا اوتر بواحدة لم يتقدمها
شفع كانت بترا على التصغير والوتر هو الذى لا عقب له وهذه البترا ما هي بترا لكونها لا عقب لها
وانما هي بترا لكونها ليست منتجة ولا تجت فلها منزلة لم يلد ولم يولد فاذا تقدمها الشفع لم تكن بترا
لانها ما ظهرت الا عن شفع ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم من شفعه الا في وتر ذلك
الشفع فيه له بالشفع يعلم انه منه هذا كله ليقتر من الاحد فان الاحد لا يدخله اشتراك ولا يكون نتيجة
عن شفع أصلا وان كان عن شفع فليس واحد وانما هو ثلاثة او خمسة فافوق ذلك وتقول في سادس
الخمس ايه واحد لانه ليس يادس ستة فقد يميز عن الشفع بما هو منفصل وليس الا الاحد بخلاف

الفرد والوتر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة فان الله وتر يحب الوتر فاوتر التسعين بالتسعة واعتنى الواحد من المائة ولم يخل مائة الا وترا او فردا لان الاشتراك يكون في الفردية والوترية وليس في الاحدية اشتراك ولو ظاهرا هتأ لعلم بذكر المائة وذكر التسعة وتسعين انه اراد الواحد فلو لا قرائن الاحوال ما كان يعرف انه ازاد الواحد للاشتراك الذي في الافراد والاوراق فان الواحد بعينه اسم ففوة الاحدية ليست لسواء واحدية الكثير ابداء انما هي فردا ووتر لا يصح أن تكون واحدا وسواء كانت الكثرة شفعا او وترا وانما احب الله الوتر لانه طلب النار وانه يقول ان تنصروا الله ينصركم والله سبحانه قد فوزع في احديته بالاولوية فلما فوزع في الوهية جاء بالوتر أي بطبقات النار لينتج المنازع وينفرد الحق بالاحدية احدية الذات لا احدية الكثرة التي هي احدية الاسماء فان احدية الاسماء شفع الواحد لان الله كان من حيث ذاته ولا شئ معه فاشفع احديته الاحدية الخلق فظهر اشفع له شعر

فاني الوجود الانشعاع فانظر	فان الرب بالربوب كساها
فمن فهم الذي قد قلت فيه	اهان شريكه والشرك هانا
لهذا الحق بعد الاختف	يورثه برحمة جنانا
بدار النار لم يخرج منه	واعطاه بها النعمى استانا
فكن فردا وكن وترا تكن به	ولانك واحدا فيه عيانا
تجز بالوتران فكثر فيه	وبالفرد المكنانة والمكانا
ولا تنظر الى الاحد المعلى	فاني الكون من عين سوانا
اذ قال الاله لكل شئ	يريد وجوده ان كن فكانا
وما كان الذي قد كان منه	سواء فمن رآه فقد رآنا

(حضره الرفق والمراعاة) شعر

ان الرفيق هو الذي يسترق	وهو الامام العالم المتحقق
فاذا انطقت عن الاله ترجا	الى على الاسماع ما يتحقق
اذا كان الرفيق هو الرفيق	فلا يخفى الى غير الرفيق
تقر بالسبق والتحقق فيه	بينه له معنى الطريق
لقد دقت اشارات المعاني	الى قلبي بعناها الدقيق
وجئت ان تنال بكل فكر	لان مجيها مع البروق
وقلت لصاحبي مهلا فاني	سأتهد حالها عند الشروق

وأيا

يدعى صاحبها عبد الرفيق وها هو صاحب في الدلالة ولما خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الموت ما قال ولا سمع منه الا الرفيق الاعلى فانه كان براقته في الدنيا وعلم منه تعالى انه يريد بطولوع القبر الرجوع الى عرشه من السماء الدنيا التي نزل اليها في ليل نشأة الطبيعة فلم يرده صلى الله عليه وسلم مفارقة رفيقة فانتقل لانتقاله ورحل لرحلته ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الرفيق ولم يقل غير ذلك لان الانسان خلق في محل الحاجة والحجز فهو يطلب من يرتفق به فلما وجد الحق ثم الرفيق وعلم ان الارتفاق به على الحقيقة هو الارتفاق الموجود في العالم وان اضيف الى غيره فليقل الذي اضاف له طلب الرفيق الذي يده جميع الارفاق فلم يطلب اثر ابعدين وهكذا حال كل من احب لقاء الله اذ لم تكن له درجة مشاهدة الرفيق وهو في قوله تعالى وهو معكم انما كنتم فهو رفيقنا تعالى في كل وجهة تكون فيها غيرنا حينما فسمي انفسنا نحن هذا الوجود الحسي بالموت لقاء الله وما هو لقاء

واما هو شهم ودال رفيق الذي أخذ الله باصا رنا عنه فقال من احب لقاء الله احب لقاء الله لقاء
فلقاء بالكرامة والبشرى وبالرضى * وبأهل ومرحب ضاق عن سعة القضاء
فلم يعرفه المحبوب رفيقا حتى لقى فيه فاذا لقى عرفه وهو قوله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
فاستحي منه المؤمنون لما علموا به من المخالفة لاوامره تعالى وخاف منه الجرمون فلقوه على كره
فكره الله لقاءهم ومع هذه الكراهة فلا بد من اللقاء ليعزاء كل الجزاء ما كان ولما كان الانس
والرحمة واشواتهما في الرفيق والمراقبة لذلك اختص النبوة باسم الرفيق فتقول فلان رفيق فلان
لانه يغضب لرفيقه وينصره ولا يجذله وينصره الحق ولا يجذله فانه من شرط النبوة انه لا يكذب فيعتد
النسوى بالحق في اظهار الصدق وليس ذلك لغير هذه العاطفة واذا لم يكن على مكارم هذه الاخلاق
خلع عنه قص النبوة وهو قص نبي سابق فن دسه او قلعه عاد ذلك عليه وخلع عنه قيدها
فلا يلبسه الاهلها

• (حضرة البعث) • شعر

حضرة البعث حضرة الارسال كلما قلت قد اتاني رسول تهت عجايبه وقلت ايسى	فلها الصدق وهو من احوالى منه يسقى دون الانام سواي أنت والله ان خطرت رسالى
شعر	شعر
اني بعثت الى المحبوب في السحر وقلت ان كنت تدري ما اقوده لما شهدتك يا من لا شـيـء به فالكشف في عي اسرار موجد ان البصائر اغتنى حقاقتها	بما اتيت به من صادق الخبر من شاهد الحب فتنهض على اثرى لا فرق عندي بين السر والنظر بما شاهدته في الشمر والقمر عما شاهدت الكشف بالسر

يدعي صاحبها عبد الباعث قال تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم وقال وان الله يبعث من
في القبور وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال يوم يبعثهم الله جميعا فن هذه الحضرة بعث
الرسول وانزل الكتب وحذر الناس بعد ان نشرهم ثم بعث بهم من هذه الحضرة الى منازلهم ويعبرونها
من جنة ونار كل بشاكلة عمل فيبعثهم ويبيح اليهم قاله لا يتقطع في الدنيا والآخرة والبرزخ
غير ان الرسول عرف بالتمشي الابن المولود لابن المولود والراعي وانما مخاطب الزوايا والعرفا فالارسال
من الله انما ارسلهم من كونه ملكا الى النفوس الناطقة من عباده لكونهم مدبرين مدائن هياكلهم
ورعاياهم جوارحهم الظاهرة وقواهم الباطنة فاجب رسالته من الملك الابلسان من ارسل اليهم قال
تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليسين لهم فيبعث الله رسوله الى هذه النفوس الناطقة وهي
التي تنفذ في الجوارح ما تفعله من طاعة ما امر به الرسول في رسالته او مخالفة له وما قبول الرسالة
والاقبال على الرسول والتقي به او الالهانة والذم بحسب ما عطاها الله من الاستعداد من توفيق
او خذلان فجعل النفوس ملوكا على ابدانها واتاهما ما لم يؤت أحد من العالمين وهو طاعة رعاياها
فالجوارح والقوى لا تسمى لها امر اوجه من الوجوه وسائر الملوك الذين رعاياهم غير متمسكين بهم قد
يعصون او امره لو كهم كان من هؤلاء الملوك قد يعصي ما أمر به الملك الحق سبحانه وتعالى على لسان
رسوله اليهم وقد يطيع فتوجيه الرسول وبعث الله بها اليهم اثبت لهم كونهم ملوكا انزلهم منزلة في الملك
علمنا انهم لولا ما تم مناسبة تقضيها ما كان هذا فاذا المناسبة في أصل الخلقة وهي قوله تعالى وثبت فيه
من روي فهو وولاهم ملكا وجعله خليفة عنه منهم من خرج عليه كفرعون وامثاله ومنهم من لم يخرج
عليه فما كانت الرسل الا الى ولاته ثم ان هؤلاء الملوك التواب وجوهوا ايضا منهم اليه تعالى ارسلهم

يطلبون منه ما يؤيدهم به في تدبير ما ولا هم عليه فصار الملك ملك الملك لهذا السبب فنه اليهم ومنهم اليه
مناوجه ولا بعث رساله الالهيه وماتيل الارسال الا منه فانهم من روحه وجدوا ومن عين كونه كانوا
وهنا امور واسرار اعنى في خروجهم عليه كما يخرج الولد على والده والعبد على سيده اذا ملكه رزقا يسي
في هلاكه مع احسانه اليه ويباع على قتله لينفرد هو بالملك وهذا واقع في رد الافعال اليهم وليست
في الواقع اذ الى الله تعالى وغاية الموفق منهم الاشتراك في الامر وهو الشرك الخلق فشرع لهم سبحانه
لاحول ولا قوة الا بالله رجعتهم وقوله وايالك نستعين وقع منهم بذلك من كونه حكما ولما علم ان مثل
هذا الشرك يقع منهم والدعوى امرهم بالاستعانة بالله تقرر بالدعواهم حتى يكون ذلك عن امره
وايالك يقول مثل هذا كله تعبدوا تأثر اعليه بخلاف من لا يعلم وما تقرر الحق لعباده هذا الاغرة
فيخذون ذلك عبادة ويقولون اذ رجعوا اليه وكان الملك لله الواحد القهار في موطن الجمع ومسلوا
عن مثل هذا الشرك الخلق أنت أمرت بالاستعانة بك فانت قررت لنا ان لا قوة تنفرد بها وان كان
اصلها منك ولا تكن مالها النفوذ الا بموتك فطلبنا القوة منك فانك ذو القوة المتين فصنعهم الله
في كونهم جعلوا القوة منه التي فيهم وانهم رأوا فيها القصور والخاصية المحل فالحال نفوذ الاقتدار
الالهى الا بمساعدة القدر والالهى فان العجز والجن والجن في الخلق ذاتي لازم في جبلته وأصل
خلقته ان الانسان خلق هلو عا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فاذا تم وتم تشجيع
فيضرب من المكانة والاكتساب والتخلق باخلاق الله حيث كان في ذاته روح منه فانثرت البقعة
كما تثر البقعة في الماء بما يوجد فيه من الملوحة والمرارة وغير ذلك من المطامع والمآمن حيث هو ته
على صفة واحدة من طيب الطعم فانظر الى ما اثر فيه البقعة كذلك هي الارواح المفوخة
في الاجسام من أصل مقدس نقي فان كان المحل طيب المزاج زاد الروح طيبا وان كان غير طيب خبثه
وصيره بحكم مزاجه فرسل الله الذين هم خاضاؤه اطهر الناس محللهم المعصومون فما زادوا الطيب
الاطيب وما عداهم من اطلاق منهم من يلحق بهم وهم الورثة في الحال والفعل والقول ومنهم من يحتل
بعض اختلال وهم العصاة ومنهم من يكتم منه ذلك الاختلال وهم المناقضون ومنهم المنازع والمحاب
وهم الكفار والمشركون فيبعث الله اليهم الرسل ليعذروا من نفوسهم اذا عاتبهم بخروجهم عليه
واستنادهم الى غيره الذي اقاموه الماهقين من انفسهم وكذبوا عليهم في جعلهم اياه آلهة والاله لا يكون
بالجمل ولكن ما علمهم على ذلك الا أصل صحيح وهو انهم رأوا اختلاف المقالات في اقمه مع الاجماع على
احديته وانه واحد لاله الا هو ثم اختلفوا فيها هو هذا الاله فقال كل صاحب نظر بما اداه اليه نظره
فتقرر عنده ان الاله هو الذي له هذا الحكم وما علم ان ذلك عين جعله فاعبد الا اله خلقه في نفسه
باعتقاده سماه اعتقاده فلا بد ان يكون في نفسه واختلفوا في ذلك اختلافا كثيرا والشيء الواحد
لا يختلف في نفسه فلا بد ان يكون هو في نفسه باعلى احدى هذه المسالات او خارجا عنها كلها
ولما كان الامر بهذه المشايير وهان عليهم اتخاذ الاجار والاشجار والكواكب والحيوانات
وامثال ذلك من المخلوقات آلهة كل طائفة بما غلب عليها كما فصل أهل المقالات في اقمه سواء من هذا
الاصل كان المدد لهم وهم لا يثرون فماترى احدى يعبد الهاتغير بمحمول فيخلق الانسان في نفسه
ما يعبد وما يحكم عليه وانه هو الحاسم لا ينسب للعقل ولا يتحكم به بل له الامر في خلقه من قبل
ومن بعد لاله الا هو آله كل شيء ومليكه وهذا كله من الاسم الباعث فهو الذي بعث الى بواطنهم رسل
الافكار بما نطقوا به واعتقدوه في اقمه كما بعث الى ظواهرهم الرسل المعروفين بالانبياء والنسوة
والرسالة فالعقل من ترك ما عنده في الله تعالى لما باؤا به من عند الله في اقمه فان وافقوا ما جاءت به
رسل الافكار الى بواطنهم كن وشكروا الله على الموافقة وان ظهروا خلاف فطبع اليه باتباع رسول الظاهر
وايالك وغاثة رسل الباطن تسعد ان شاء الله وهذه نصيحة مني الى كل قابل ذي عقل سليم وقل رب

رد في علمه وبقوله الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وحده

• (حضرة الاسم الحق) • شعر

الحق بالحق اقبينه وابنيه لولا الوجود ولولا ستر حكمته ان الامور التي بها يقيدني ان الذي قد امضى الى مرجعه واقه لو علت نفسي عن كلفه	فالخلق ما بين اثبات واعدام ما كان يعبد في العزى وفي اللات بها يستر حتى في الحال والا تقي لما لديه من امر اضواء فات ما كنت افرح بالقافي اذا باقى
---	---

يدعي صاحبها عبد الحق قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وليس الا الخلق والضلال الخيرة وبالخلق
ظهر حكم الضلال شعر

فحين وجود الحق نور محقق * وعين وجود الخلق ظل له تسع
فالخلق عين الوجود والخلق قيده بالاطلاق فالخلق قد مضى فلا حكم الا له وبه والحق الحاكم ولا يحكم
الا بالحق فحق الحق عين الخلق فاني تصرفون والامر كما قلناه وما سمع خلقا الا بما يخلق منه فالخلق جديد
وفيه حقيقة اختلاف لانك تنظر اليه من وجه فتقول هو حق وتنظر اليه من وجه فتقول هو خلق وهو
في نفسه لاحق ولا غير حق فالخلق الحق عليه والخلق كانه اختلاف فقلب عليه هذا الحكم فسمي خلقا
وانفرد الحق باسم الحق اذ كل له وجوب الوجود نفسه وكان للخلق وجوب الوجود به لا اقول بغيره
فان التبر ما له عين وان كان له حكم كالنبي لا عين اهلها الحكم فبالخلق خلق السماء والارض والخلق
انزل القرآن وبالحق نزل والحق نزل في الخلق فانه الخلق لانه ليل يبلغ منه النهار فاذا هم مظلون حيارى
تأيمون ما لهم نورهم تدور به كما جعل الله الصوم لمن يهتدى به في ظلمات البر والبحر وهو نظر العائمة
والخواص في ظلمات لا يصرون صم بكم عي فهم لا يعقلون تارة يقولون نحن نحن وهو نور تارة
يقولون هو نحن ونحن هو تارة يقولون لا نحن نحن مخلصون ولا هو هو مخلص ثم صدق الله هؤلاء
الخواص في سيرتهم بقوله لا اخص خلقه علما ومعرفة وما ربيت اذ ربيت ولا تكن الله ربي فنتي
عين ما ثبت فما ثبت وما تاتي فاين العائمة من هذا الخطاب فالعلم باقية حيرة والعلم بالخلق حيرة وقد جبر
النظر في ذاته واطلقه في خلقه فالله الذي النظر في الخلق لانه الهادي وقد هدى والعبي في النظر
في الحق فانه قد جبر وجهه سبيل الردي وهذا خطاب خاطب به الضلالة ما خاطب به اهل الجمع
والوجود فما نظر قط اهل النصوص في اكتساب علم به ولا بطول وانما جعل لهم ان يسيروا بحالهم
و يظهر واقولهم حتى باقى الله بالفتح او امر من عنده بالفتح فيصعبوا على ما اسروا في انفسهم فادمن
لانهم عاينوا ما وصلوا اليه بالفتح الا الى فاذا الامر عين ما اتصلوا عنه فازادهم الايمان بالخير وتسليما
لحكمها ومن هذه الحفرة اثبت ان الباطل شيء تذف بالحق عليه فندمقه فاذا الباطل زاهق ولا يزنق
الاماله عين وما تخيل ان له عينا فلا بد له من رتبة وجودية شيئا لا كانت او غير خيال قد اعتنى بها
على كل حال ثم انه من اعظم الخيرة في الحق ان الحق له الوجود الصرف فله التسبوت وصورتا البطل
حق بلا شك شعر

وما الهاتجوت وما الهاتقاء لكن لها اللقاء فما لها شقاء

ما من صورة بجلي فيها الا ذهبت ما الهارجوع ولا تكرار وليس الزهوق سوى عين الذهاب فاين
تذهبون فهل في الحق باطل وما هو الباطل وما اذهب الصورة الا ذق الصورة الاخرى وهي تذهب
ذهاب اختفاء هي من حيث ورودها حق ومن حيث زهوقها باطل فهي الدائمة المدمومة فف صدق
من في روية الحق فان الحق لا يذهب فانه ان كانت الصور صورنا خارا يابنا الا انفسنا ونحن ليس

سائل وقد زعمنا نحن الحق لان الله بنا قذف علينا فما ابقى علينا الا منافاةه بالحق فاذف والعبد
للعلم الا لهي واقف شعر

فالعين منى ومنه من ذا الذي منه يحيى ومنه هو منى يحيى قد حرت فيه وفيها لا تدعى فيه دعوى اصبحت لله قوتنا فلا مردور وهذا	لها البقاء والتبوت او من هو منه يميت او منه هو منى يموت فمن خرس صموت فانه ما يغشوت واته لى قوت على به ما بقيت
---	---

فلا تعتمد على من له الزهوق فانه ما يحصل بيدك منه شيء ولا تعتمد الا عليك فان مرجعك اليك والى الله
ترجعون كما ترجع الامور فمن قال من قال من رجال الله انا الله فاعذروه فان الانسان بحكم
ما تجلى له ما هو بحكم عينه وما تجلى له غير عينه فلم واستسلم فالامر كما شرسته وعلى الله قصد السبيل
ومنها جابر ولو شاء لهدىكم اجمعين

• (حضرة الوكيل) • شعر

وكلي من يقول انا الوكيل فلواني اشاهده بقاي ولم يكنى اشاهده بعيني	ويذرى انى عنه اقول لما كان الطلوع ولا الافول لذا وقع التعبير والذهول
--	--

يدعى صاحبها عبد الوكيل بهذا الاسم الالهى ثبت الملك والمالك للخلق فانما ما وكلناه الا انى التصرف
في امورنا فيما هو لنا العلمنا بكل علمه فينا فانه يعلم منا ما لا نعلمه من تدبيرنا وما اعطاه العلمنا سوأتنا
في حال نبوتنا فمن العالمون الجاهلون وهو العليم الذى لا يجهل ولهذا هو الحليم الذى لا يجهل فيهميل
ولا يهمل ونحن نجهل وهو يعلم منا اننا نجهل وما نجهل وانما هو اتها مدة الاجل فالاجل منه قصير
المدة ومنه طويلها فكل يجرى الى اجل مسمى الى ما لا يقناهى جريا نادعا لا يتقضى فخلق كل يوم
فى شان ونحن فى خلق جديد بين وجود وانقضاء فاحوال تصدع على عين لا تعدد باحكام لا تنفذ وهى
كلمات الله وخلقه ولا تبدل لكلمات الله فلا تبدل خلق الله وانما التبدل لله ففى كلماته وخلقه
فهذا الوكيل الحق قد علمنا نصير ففنا انه ما زاد شيا على ما اعطيناه منا لان الوكيل يحكم موكله
فلا يتصرف الا فيما اذن له فلو وكيل الخلة البالغة فانه لا يزيد على الحد المقوض اليه وما ثم ما يقبل
الزيادة فان قلت للوكيل لم فعلت كذا كشف لك عنك فرأيت انك جلته أن يفعل ما تنكرت عليه
فعله وكشف لك عن انكارك فلا بد لك من الانكار عليه فعذر لك وعذرتك شعر

فلا تلم وكلا ولم موكله ولا تلمه أيضا فالعين بجملة بعلم ذا الهى على فضله ولذا	فانما وجودى به ونحن له وكلا بد الى فالكون فضله كان علم ما لعين يوكله
--	--

من يطع الرسول فقد اطاع الله لان الله وكله على عباده فأمر ونهى وتصرف بما اراده الله الذى وكله
ونحن وكلناه تعالى عن امره وتخصيصه فأمره قوله فالتخذه وكلا وتخصيصه أن لا يتخذوا من دونى
وكلا فالرسول وكيل الوكيل وهو من جملة من وكل الحق عن امره تعالى فهو منا وهو
الوكيل من الوكيل علينا فوجب على الموكل طاعة الوكيل فانه ما اطاع الا نفسه فانه ما تصرف فيه

الايه كما قترناه فرتبة الوكالة رتبة الهية مرت في الكون سر بان الحياة فكما انه ما في الكون الاحياء
فما في الكون الاوكيل موكل فمن لم يوكل الحق بقطعه وكله الحال منه وتقوم الحجة عليه وان
وكله بقطعه فالحجة أيضا عليه لان الوكيل ما نصر في غير ما قوض اليه موكله وجعل له أن يوكل
من شاء فوكل الرجل في التبليغ عنه الى الموكلين انه من المصالح التي رأينا لكم أن تفعلوا كذا وتفتوا
عن كذا فان ذالكم لكم فيه السعادة والقوز من العطب فن تصرف من الموكلين عن امر وكيل
الوكيل فقد سعد ونجوا وازال الخير بكتايديه وملاهما خيرا يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول
اذا دعاكم لما يحيبكم فلا تهموا ووكلا ولا تضدوا الى بحر صمد لا وقفوا عند حده واوفوا له
بعهده وهذه حضرة التسليم والتعويض وأنت الجناح المهيض فانه خلقك على صورة ثم كسر لجنا
شرع لك فصرت مأمورا بمهمات ثم جبرك من هذا الكسر بما أبغى بك قوله وانه خلقكم وما تعملون
ثم كسر لجنازاة لانه ما عمل معك الا ما علم وما علم الا منك وليس المهيض سوى هذا فانه المكسور بعد
جبر والجبر لا يرذ الا على كسر فالاصل هدم الكسر وهو العجمة وليست الا الصورة فاعلم ما ينهك عليه
واستل به خيرا فاعلم الا عن ذوق

لا يعرف الشوق الا من يكابده * ولا الصابة الا من يعانها

*(حضرة القوة) * شعر

اذا كان القوى بشدركنى	فليت ابالي من ضعف يكون
اذا عسرت على امور كوفى	فمن تيسر له ابدانهمون
أنا العبد المطاع بكل وجه	اذا ما شئت وأنا المكين
وانى واحد قد دريه	وانى عنده الروح الامين
أبانت لى مشئته تعالى	مشائى والتى لى ما تبين

هذه الحضرة بمنزلة يدعى صاحبها عبد القوى وصف نفسه تعالى بأنه ذو القوة وهذا فيه اجمال فانه
اسم جبري أى صاحب القوة أى قوة القوة التى فينا ونجدها من نفوسنا كما نجد الضعف وهى قوة
مجمعة لانه قال خلقكم من ضعف وما خلقنا الا منه كما حضر لنا ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه
فما أنشأ العالم الا منه وعليه ان فهمت ثم جعل من بعد ضعف قوتنا نظاما من حال الطفولية الى حال
الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة رجوعا الى الاصل فسمى هرما والشيب للشيوخه فهل هو
الضعف الاول الذى خلقنا منه فابن القوة هناك فالقدر الاول هو المبرر الاخر وهو الاول والاخر
والوسط محل الدعوى الواقعة منه فى الظاهر والباطن الا من وفقه الله للنظر فى أول نشأته ورجوعه
اليها وما وجد للقوة ذكر فى الاول ولا فى الاخر فربما أن تنظر فى معنى هذا الضعف الذى
خلقنا منه فوجدناه عدم الاستقلال بالايجاد ان لم تكن من الاعانة بالقبول لاجل الاسكان فان
الحال غير قابل للتكوين ولما كانت الاعانة بالقبول والاستعداد علما ان الاقدار غير مستبذ ليس
الضعف هنا سوى عدم هذا الاستعداد فنشرع لنا ما هو شرعنا أن نستعين به فى الاقدار كما استعان
بنا فى القبول منا تعلم ان الضعف ليس الا هذا ثم جعل لنا قوة غير مستقلة بالقوة على الحقيقة ما يظهر
لها عين الا بالجموع فهو ذو القوة لانه الواجب الوجود لنفسه ونحن الواجبون به لايقتضاه هو وان
خلقنا من ضعف فانه جعل فينا قوة لولاها ما كنا كفتنا بالعمل والترك لان الترك يمنع النفس من التصرف
فى هواها بهذا عمت القوة العمل والترك شعر

فمن فيها على السواء | بلا اقتراء ولا مراء |
لكنه الاصل فى وجودى | وماله فيه من بقاء |

لأنه بالشؤون يقضى • فهو على منهج القناعة

ولما جعل الله الشعب نوراً بالقوة هنا وبالفعل في الآخرة قرن الشبهة بالضعف الذي رجحنا إليه
 ليس بذلك النور والشبه ان ذلك الضعف ما هو ضعف ثان من اجل ما هو متكرراً كما قال ان مع العسر
 يسرا يعني يسرا آخر فرجعنا الى الضعف الاول على عين الطريق الذي منه خرجنا الاتراء سبحانه
 يقول اخرجكم من بطون انتهاتكم لا تعلمون شياً وقال ومنكم من برء فوصفنا بانارتد وهو الرجوع الى
 الضعف الاول الى اربذل العمر وارذل العمر ما لا يحصل لتأنيه علم ولذا قال لكي لا يعلم من بعد علم شيئاً
 فاما أن يكون منزع الزيادة واما أن يكون قد اتصف بعدم العلم في حال الهرم لشغلها بما هو عليه من
 الضعف المفرط فان الدنيا بالانسان حامل والهرم شهر ولا ديمتها فتقذفه من بطنها الى البرزخ وهو المنزل
 الاول من منازل الآخرة فيترى كما يترى المولود الى يوم البعث وهو حد الاربعين حد الزمان الذي
 ثبت فيه الرسل الذين هم اكمل العالم علماً بالامور الالهية فيصوزون القوة في دار الكرامة لا ضعف
 يعقبها فيكون عنهم حساماً ما يكون هناك في خيالهم معنى مثل ما قد يكون هناك في متعلق خاص حساماً له
 قدرة عليه كمن يريد ان يقوم فيقوم ويريد ان يكتب فيكتب واما ما لا قدرته ولا قوة له عليه ان يكون منه
 في الحس فانه يقوى على ايجاده هنا خيالاً في نفسه فقط وذلك عنه يكون له في الآخرة حساماً محسوماً
 وان كان في قضية العقل محالاً لا استحالة وجوده في الخيال فكذلك لا يستحيل وقوعه حساماً هناك لان
 الخيال على الحقيقة انما هو حضرة من حضرات الحس ولهذا يخلق الحقائق بالمحسوسات في الصورة فيقتضيل
 الخيال محسوماً فيكون في الآخرة اوجبت ارادة الله محسوماً ولهذا كان في الآخرة لا في الاولى فان
 الخيال في الدرجة الاخيرة من الحس فانه عن الحس يأخذ ما يكسوا به من الصور للتحصيل وغيره فلهذا
 حيث كان لا يكون الا في الآخرة قنبه وأي قوى اعظم عن يخلق المحال الوجود بل وجود المحسوس
 حتى تراه الابصار كوجود الجسم في مكانين فكما تفصيله هنا كذلك يقع في الآخرة حساساً وما عندنا
 في العلم أهون من الحقائق المحال بالممكن في الوجود ولا اصعب من الحقائق الممكنة بالمحال وهو
 وقوع خلاف المعلوم مع امكانه في نفسه فهذا الحقائق الممكنة بالمحال فنقول في الذي كنا نقول
 فيه يمكن عقلاً محال عقلاً قد اختلف الارب فخلق المحال بالممكن أي برتبته وخلق الممكن برتبة المحال
 وبسبب ذلك تدخل الخلق في الحق والحق في الخلق بالجبلي والاسماء الالهية والكونية فالأمر حق
 بوجه خلق بوجه كل كون كون منه فالحضرة الالهية جامعة لحكم الحق في الخلق والخلق في الحق
 ولولا ذلك ما اتصف الحق بأن العبد يقضيه ويسخطه فيقضب الحق ويسخط ويرضيه فيرضى وأما
 كون الحق يسخط العبد ويقضيه ويرضيه فالعامة تعرف هذا وهذا من علم التوابع والتداعيل
 فلو لا وجود حكم القوة ما كان هذا فان الضعف مانع قوى فاطر حكم القوة كيف سرت في الضعف
 حتى تقول في الضعف اذ اقوى عليه الضعف بحيث لا يستطيع الحركة ما ذكر قنصب القوة للضعف
 فوصفته بضده نحن هنا نعرف قول أبي سعيد الخزاز لما قيل له بماذا عرفت الله قال يجمع بين الضدين
 ثم تلاه الاول والآخرة والظاهر والباطن فبالقوة تقوى الضعف وبالقوى ضعف القوة وهذا
 الفرق بين الاقوى والقوى كالأقرب والقريب فكل اقرب قريب وما كل قريب اقرب وكل اقوى
 قوى وما كل قوى اقوى وقد ذكرنا في هذه الحضرة ما فيه غنية وكفاية والله يقول الحق وهو
 يهدي السبيل

• (حضرة المائدة) • شعر

ان قلت قولاً صحيحاً أنا القوي التين • او كان غير صحيحاً أنا الضعيف المهن شعر

ان المائدة حال ليس يدريها • الا الذي هام وجد في معانيها

وحكمها ابدافين يعانها
اولى وان كن عيني فهو ثايتها
للتاخرين اليها في معانها

وقوة الله ابدتها لناظرنا
اذا اشد بهار كفى تكون لنا
ان المطالع قد لاحت اهلها

يدعى صاحبها عبد المتين قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فرفع على الصفة لقوله
ذوا وهو والمتين هو الذي لا يترزل عما يجب له الثبوت فيه لتمكنه وثقله فنبه على العين انها بهذه
الصفة من التامة ثلاثين مفضل او يقول قائل ان الصور لما تبدلت في الجبلي واختلفت والاسماء
الالهية لما كثرت وتوعدت ودل كل اسم منها على معنى لا يحكون لغيره واعطت كل صورة امرا
لم تعطه الصورة الاخرى لزم ان العين والسمي تبدلت لهذا التبدل فاخبر ان من التامة بحيث ان الامر
على ما قرر وشوهد من التحوّل والتبدل والعين ثابتة في مكانها لا تقبل التغيير واعظم ما يظهر حكم
هذا في العقائد في الله لان الاله الذي اعتقد بالذليل النظري اذا جاءت الشبهة لصاحب هذا الاعتقاد
النظري لمراته فلو كانت التامة من صفات الاله الذي جعله يعتقد في نفسه ما اثر فيه الشبهة الواردة
قاخلت المحل عنه وعاد بحث على الله آخر يجمع فيه فليست التامة الا لاله القوى الحق الذي يجيد
في نفسه هذا الطالب الاستدالي ولا يدرى ما هو ولما لا يقوى الناظر ان ينقله الى محل اعتقاده
فخاتمة حجاب فلا يعرف والحق الذي وسعه قلب العبد هو الذي يقبل آثار الشبهة فيه فقد علمت لماذا
نسمي بالمتين وهو علم غريب فبالتامة كان الاستدال فاستند اليه كل يمكن يطلب الترجيح والعلم بهذا
المستند عين في العلم به مع العلم بأنه لا يعلم لا بد من ذلك كما قال الصديق العجز عن ذلك الادراك والادراك
وهذا اعلى ما وصل اليه في العلم بانه المتين فان التامة درجات فقصدها ناعتها واعلاها والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة النصر) شعر

حضرة النصر - حضره الذي قد بقي عليه * فهو لله وحده ما له غير ما لديه شعر

عبد لولا رب حين ولاه
من لفظه فاعل اذا ولّاه
ولا وست رغبة لولا ولاه
على مسامع كوني حين املاه
به بلاني الهى حين ابلاه

ان الولي الذي اذا ولّاه
ان الولي اسم مفعول يكون له
لولا ما ثبتت فينا قواعد
املى على الذي يتلو من سور
بالقلب سطره ربي ليقتله

يدعى صاحبها عبد الولي والولي النصر وان شئت قلت عبد النصر قال الله تعالى الله ولي الذين
آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وهو نور العيان وهو عين اليقين واقام تعالى عذر الماتية بقوله
في تمام الآية والذين كفر واولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وما افرد
الطاغوت لان الاهواء مختلفة وافرد نفسه لانه واحد فنصر هؤلاء الاولياء لهم حيث
لا يتركونهم يدخلون الجنة اللهم فها من الضر لانهم على عزاج يتضرر بالاعتدال كما تضرر رباح الورد
بالجعل فهم يصرون اصحابهم وليس الاهل النار الذين هم اهلها اخبرني الله عليه وسلم فقال ان ولي
الله الذي نزل الكتاب لان فيه الله ولي الذين آمنوا وهو من المؤمنين وهو تنوّل الصالحين ولهذا القطع
كان العلاج مطلوب بالكل في مكمل وشهد الله به لمن شاء من عباد الله على التبيين تشرّفه بذلك كعبسي
ويصحي عليهما السلام واما قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين أي من لم يدخل ايمانه امر اما يكون
خلافا يقدح في ايمانه والمؤمنون في كلام الله نوعان وهم الكافرون فروع آمن بالله وكفر بالطاغوت
وهو الباطل فهم اهل الجنة المعبر عنهم بالسعداء والنوع الاخر آمن بالباطل وكفر بالله وهو الحق

فهم أهل النار المعبر عنهم بالاشقياء فقال عز وجل في حق السعداء من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استحق بالعمرة الوقتي وهو لا لهم الذين حق على الله نصرهم والالاف والالام للعهد والتعريف وقال تعالى في حق الاشقياء والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون فاريت تجارهم وما كانوا مهتدين فاذا جعلت الالاف والالام في نصر المؤمنين البنس من اتصف بالايمان فهو منصور ومن هنا يظهر المؤمنون بالباطل في اوقات على الكافرين بالطاغوت فيصعلون ذلك الظهور نصر الان النصر عبارة عن ظهر على خصمه من جعل الالاف والالام للبنس جعل ايمان أهل الباطل بالباطل اقوى من ايمان أهل الحق بالحق فالمؤمن لا يولى الدبر ويتقدم ويثبت حتى ينظر او يقتل ولهذا ما انهمز من قط لقوة ايمانه بالحق وقد نودعه الله المؤمنين اذا ولى دبره في القتال لغريقتي او انجبارا الى فتنة تعده فقال يا أيها الذين آمنوا اذا قسم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متصرا فاقبال او متخذا الى فتنة فقد باء بغصب من الله فخطاب أهل الايمان وقرآن الاحوال علمنا ان الله تعالى اراد المؤمنين بالحق وارسل الالية في اللفظ دون تقييد بمز وقع الايمان به لكن قرآن الاحوال يخص وتعالى العلم بالحق ومن ذلك غير ان الحق ما ارسلها مطلقة الا ليقم الحجة على الذين آمنوا بالباطل اذا هزمهم الكافرون بالطاغوت لما دخلهم من الخلل في ايمانهم بالباطل فهو عندنا ليس بنصر ذلك الظهور الذي للمؤمنين بالباطل على الكافرين بالطاغوت وانما المؤمنون بالحق لما ترا أي الجمعان كان في ايمانهم خلل فآثر فيه الجبن الطبيعي فزلا اقدمهم فانهمزوا في حال حجاب عن ايمانهم بالحق ولا شك ان النقص اذا رأى خصمه انهزم امامه وتزواخل له مكانه لا بد ان يظهر عليه ويتبعه فان ثبتت سميت ذلك نصرا من الله لهم فما اتصروا على المؤمنين بالحق وانما اتصروا على وجه الخلل الذي دخل في ايمانهم واسترعنهم بالخوف الطبيعي فكانوا كفارا من ذلك الوجه فكان نصرهم نصر الكفار بعضهم على بعض وهم المؤمنون بالباطل لان هؤلاء المؤمنين بالحق آمنوا بما خافهم به الطبع من القتل وهو باطل فآمنوا بالباطل لخوفهم من الموت والشهيد ليس بسميت فانه حي يرزق فلا آمنوا به انه موت آمنوا بالباطل فهزم أهل الباطل أهل الباطل وهذا يسمى ظهورا لا نصرا الا اذا جعلت الالاف والالام للبنس فقتل كل مؤمن بأمر تامن غير تعيين فهذه حكمة تسمية الله أهل الباطل مؤمنين وأهل الحق كافرين فلا تغفل يا ولى عن هذه الحقيقة فانها حقيقة وهي المؤثرة في أهل النار الذين هم أهلها في المال الى الرحمة لان المشرك آمن بوجود الحق لا بتوحيده ووجود الحق حق فهو بوجه من آمن بالحق فيما يخصه الايمان بالباطل ان آمن بالشرى فم ايمانه فلم يفرقة ايمان المؤمن بالحق من حيث احديته في الوهنة قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله ولم يقتل بتوحيد الله الا وهم مشركون لكنه جلي وخفي فالمؤمن بتوحيد الله مؤمن بوجود الله وما كل مؤمن بوجود الله يكون مؤمنا بتوحيد الله فينقص عن درجته في قوة الايمان فان استاد الايمان من المؤمن بالباطل الى عدم وهذا يرجع عنه عند الكشف والمؤمن بتوحيد الحق يرجع الى أمر وجودي يستند اليه فيعضده فلا يرجع عنه فالمؤمن بالباطل اعان على نفسه المؤمن بالحق من حيث الاحدية وهو قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقوله فلان لنا كفرة قسبرا انهم كما تبرا وانما فقد تبرا في موطن ما فيه تكليف بالبرائة انما نافعها صاحبها والكفار لا مولى له ولهذا انهزم امام خصمه فانه استترت عنه حياة الشهيد في سبيل الله فآمن بالموث وهو الباطل وكفر بالحياة وهي الحق وفي هذا تذكرة لا ولى الالباب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة المجد) • شعر

انت الجيد اسم مفعول لحامدا • وفاعل ولهذا أنت محمود

هو الشهيد لنا والقلب مشهود
وليس يأخذه حصر ومحمد
بأقبح عبيده وأقبح معبود
شرعاً وعقلاً فاطلاقاً وقبيحاً

وحامداً فاذا جئنا لنعلمه
من غير كيف ولا كم ولا شبه
أني لأعجب منه في لايه فأما
أني لأعرفه إذا أشبهه

يدعى صاحبها عبد الحميد وهو فيل فم اسم الفاعل بالدلالة الوضعية واسم المفعول فهو الحماد
والحمود واليه يرجع عواقب الثناء كلها ومحمد صلى الله عليه وسلم لواء الحمد فلا دم عليه السلام
علم الأسماء ولمحمد صلى الله عليه وسلم علم الثناء به والتلفظ بالمقام المحمود فاعطى في القيامة لأجل
المقام المحمود العمل بالعلم ولم يعط لغيره في ذلك الموطن فصفت له السيادة فقال آدم بن دونه نعت
لوائق وماله لواء الحمد وهو رجوع عواقب الثناء إلى الله وهو قوله الحمد لله لا لغيره وما في العالم لفظ
لا يدل على ثناء البتة أعني ثناء جيلاً وإن مرجعه إلى الله فإنه لا يخلو أن ينشئ المثنى على الله وعلى غيره الله
فاذا حمد الله حمد من هو أهل الحمد وإذا حمد غيره حمد لا يحمده إلا بما يكون فيه من نعوت الحماد
وتلك النعوت مما خصه الله إياها وأوجده عليها ما في جبلته وما في خلقه فتكون مكسبة له
وعلى كل وجه فهي من الله فكان الله معدن كل خير وجبل فرجع عاقبة الثناء على الخلق بتلك
الحماد إلى من أوجدها وهو الله فلا محمود إلا الله وما من لفظ يكون له وجه إلى مذموم إلا وجهه
إلى محمود فهو من حيث أنه محمود يرجع إلى الله ومن حيث ما هو مذموم لأحكامه لأن مستند الذم
عدم فلا يجد متعلقاً فيذهب ويبقى الحمد لله فلا يبقى لهذا اللفظ المعين إلا وجه الحمد عند الكشف
ويذهب عنه وجه الذم أي يتكشف له أن لا وجه للذم ولقد أخبرني في هذا اليوم الذي قبلت فيه
هذه الحاضرة في هذا الكتاب صاحبنا سيف الدين ابن الأمير عز رزحه الله أنه رأى وإلى البلد
يضرب أناساً ناضراً بامرأ فوق في جلة الناس وهو عتق الوالي في نفسه لضربه ذلك الشخص
فأخذ عن نفسه فشاهد الوالي مثله وأحداً من الجماعة ينظر إلى الضروب مثل ما تنظر إليه الجماعة
والامرأ بالضرب ليس للوالي فعدوه وسرى عنه وانصرف وكان سبب هذه الحكاية أن الوالي جاز
عليه في حكومة فقتله وأرغفه إلى السلطان فقال لي ما يد الوالي شيء ثم ذكر لي ما رأي وهكذا
الامرأ في نفسه فهذا شخص قد كان مع الجباب ينسب الجور إلى الوالي فلما كشف الله عن بصره
الغطاء زال كونه ذلك جوراً عنده وقام عذراً لما رآه عنده فصارت أوثناً وبرئ ساحة من أضيف
الذم إليه فعادت عواقب الثناء إلى الله تعالى الالتزام بقول بآيها الناس أنتم الفقراء إلى الله وقد
اقتروا إلى مذموم ومحمود فدخل تحت مسمى الله ثم قال والله هو الغني يقول الذي لا يقتصر الحميد
الذي ترجع إليه عواقب الثناء من الحماد والمحمود وإن كان مذموماً بنسبة ما فهو محمود بنسبة أقوى
لها الحكم فيه فالحمد لله تلاً الميزان لأنه كل ما في الميزان فهو ثناء على الله وحمد لله تلاً الميزان إلا الحمد
فالتسبيح حمد وكذلك التهليل والتكبير والتعظيم والتوقير والتعزيز وإشمال ذلك كله حمد
فالحمد لله هو العام الذي لا أعظم منه وكل ذكر فهو جزئ منه كالأعضاء والإنسان والحمد كالإنسان بجملة

فقد بان لك الحمد فلا يحسبك الذم * وقد لاح لك السر فما غيبه الكم

وحكم هذه الحاضرة على ثلاثة أنحاء في التمام والكمال واتمها واحداً منها وذلك حمد الحماد نفسه
ويتطرق إليه الاحتمال فلا يمكن أن يكون له الكمال فيحتاج إلى قرينة حال وعلم يصدق الحماد فيها حمد
نفسه فإنه قد يصف واصف نفسه بما ليس هو عليه وكذلك حكمه إذا حمد غيره يتطرق أيضاً
إليه الاحتمال حتى يستكشف عن ذلك فينقص عن درجة الإبانة والتحقيق والحمد الثالث حمد الحمد
وما في الحماد أصدق منه فإنه عين قيام الصفة به ولا محمود إلا من حمد الحمد لا من حمد نفسه ولا من

جده غيره فاذا كان عين الصفه عين الموصوف عين الواصف كان الحمد عين الحمد والمحمد وليس
الا الله فهو عين جده سواء اضيف ذلك الحمد اليه او الى غيره

شعر

ولا تعتبر في الحمد كوننا ولا خلقا
فان له في كل محمدا مرق
تربته من ربه المنزل الصدقا
مع السابقات الفرقى جده سبقا
فلا بد من اتقى ولا بد من اشقى
بأدنى واعلى فاعبر بذلك النطقا
قد اودعه الرحمن في خلقه حقا
فان شئت ان تردى وان شئت ان ترقا

فنام الا الله فاحمد تقبل حقا
وراقب شاء الحق في كل لقطة
فن قال هذا العلم نال مكانة
وسابق الى هذا المقام بعزته
ولا بد من تقسيم ربك خلقه
وقد جاء في فص الكتاب مطرا
فان كتاب الله يخلق بالذي
وقد وضع العلم الجلي لذى جى

والحمد لله المنعم الفضل والحمد لله على كل حال فم وخص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة الاحياء) • شعر

نكن أنت الذى تحصى ونحصى
وقلت لا خفاء بالله قصى
فقولى ماتت ما انت الله وقصى
فقلت له متى بالله قصى
ولا تفكتم ما ندر به خصى

اذا احصيت امرى في كتاب
وقلت لا منامه لا علينا
اذا ما جئت يا قصى الله
مضى عني ولم اشهد سواء
ونحصى من تعبده هواء

يدعى صاحبها عبد المحصى وهي حضرة الاحاطة او اختها لابل هي اختها لا عينها قال تعالى وان الله
قد احاط بكل شئ علما وقال واحاط بمجالهم واحصى كل شئ عددا وقال في الكتاب لا يفادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وهذا مقام كاتب صاحب الديوان كاتب الحضرة الالهية وهذا
الكاتب هو الامام المين قال تعالى وكل شئ احصيناه في امام مبین فالديوان الالهى الوجودى رأسه
العقل الاقل وهو عينه القلم الاعلى من حبة اخرى واما الامام فهو الكتاب وهو اللوح المحفوظ كما
انه هو الكاتب من حبة اخرى ثم تنزل الكعبة من اسفها في الديوان باقلا سهل الكل كاتب قلم هو عقل
تلك المرتبة وهو قوله صلى الله عليه وسلم لما ذكر حديث الاسراف قال حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه
صريف الاقلام فالقلم الاعلى الذى يدير رأس الديوان الذى هو العقل الاقل لا يحوفيه كل امر فيه
ثابت وهو الذى يرفع الى الحق والذى يابدى الكعبة فيه ما يحسوا فيه ما يثبت على قدر ما تأتى به
اليهم رسل الله من عنده الله من رأس الديوان من اثبات ما شاء ومحو ما شاء ثم تنقل الى الدقة الاعلى
الذى هو اللوح المحفوظ فتقابل فلا يفادر رر فاعلمون عند ذلك ان الله قد احاط بكل شئ علما الا ان
الفرق بين الاحياء والاحاطة ان الاحاطة عامة الحكم في الوجود والعدم وفي كل معلوم والاحياء
لا يكون الا في الموجودة ما هو شية احاط بكل شئ علما شية احصى كل شئ عددا شية الاحياء
تدخل في شية الاحاطة فكل موجود محصى وهو موجود فهو محصى ان الله تسعة وتسعين اسما مائة
الا واحد من احصاها دخل الجنة لانها داخله في الوجود لانه لا تنها على موجود وهي الاتهامات
كالدرج للقلل ثم انه لكل عين من اعيان المكات اسم الهى خاص ينظر اليه هو يعطيه وجهه
الخاص الذى يمتاز به من غيره والمكات غير متناهية فالاسماء غير متناهية لانها تحدث التسبب بمحدث
الممكن وهي هذه الاسماء التى هي من اتهامات الاسماء المحصاة كالذى يحوى عليه درج القلل من الدقائق
والتوائى والتوائى الى ما لا ينسأى فلا يدخل ذلك الاحياء وتحكم عليه الاحاطة بأنه لا يدخله

الاحياء فكل محصى محاط به وما كل محاط به محصى وكل ما يدخله الاجل يدخله الاحياء مثل قوله
 سافرغ لكم أيها الثقلان فالتغل الالهى لا ينهى فانه عند فراغها باتها حكم الدنيا يشرع في الشغل بنا
 في الآخرة وحكم الآخرة لا نهاية لها لانها الى غير اجل فتشغل بنا لا يقبل الفراغ وان كان شانه في الدنيا
 الذى يفرغ منه انما هو بنا لكونه خلق الاشياء من اجلنا وهو ما لا بد لنا منه ومن اجله لان كل شئ يسبح
 بحمده لا بل من اجله لا بل من اجلنا لما نحن عليه من الجمعية والصورة فالنسيصة منا تسبح العالم كله فما
 اوجد الاشياء الامن اجلنا فبنا وقع الاكتفاء والواحد منا يكتفى في ذلك وانما كثرت اشخاص هذا
 النوع الانساني وان كانت محصة فانها متساوية لكون الاسماء الالهية كثيرة فكانت الكثرة فينا
 لكثرة ما هو قوله فيما يزيد على ما ذكر في سؤاله صلى الله عليه وسلم بقوله اسألك بكل اسم سميت به نفسك
 عما علبنا به ثم زاد او علمته احدا من خلقك على الاختصاص كان من كل او استأثرت به في علم غيبك
 فهذا من حكم الكثرة فكثرت لكثرة الاسماء اشخاص هذا النوع المقصود فان الاشياء المخلوقة من اجله
 ان لم يستعملها فيما خلقت له والالتقى مهملة وما في قوة واحد من هذا النوع استعمال الكل فكثير
 اشخاصه ليعم الاستعمال للاشياء التى خلقها له ولا بد من خلقها فالممكن لا يتنفع الا بالمكن
 والحق واسطة بين الممكنين شعر

وما له شأن الا بنا
 وكل ما يقضى فهو لنا

فما لنا شأن الا به
 فلما قلناه فهو له

وقد بينا على ما لا بد منه مما يحتسب هذه الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 * (حضرة البدء) شعر

علت انى عين البدء من فيه
 وكان يشم دنى اذ كنت اخفيه
 قلبي به وعسى الرحمن بشفيه
 فيه وقت لعل الله يكفيه
 يقضيه عنى فاني لا اوفيه

لم ابد أن بأمر لست ابد به
 فكنت اشمه في كل نازله
 سألت من هو عني أن يمن على
 عما به فله نفس تنازعنى
 همى وان له دينا واساله

يدعى صاحبها عبد المبدئ وما لا بد ان عقل الابرار رتبة الوجود فان له الرتبة الثانية ما له في الاولى قدم
 فانهم رتبة الواحد الوجود لنفسه والرتبة الثانية رتبة الواحد الوجود باقوه وهو الممكن فالتقدم
 من المتخالفين والمتأخر سواء في الرتبة فانهم في الرتبة الثانية فاذا نسبت الثانية الى الاولى عقلت
 الابتداء والحضرة الاولى هي التي اظهرتها فهو المبدئ لها بلا شك ولا يزال حكم البدء في كل
 عين عين من اعين المسكات فلا يزال المبدئ مبدئاً دائماً لانه يحفظ الوجود علينا بما يوجد فبنا لبقاء
 وجودنا مما لا يصح لتسايق الابه فهو تعالى في حق كل ما يوجد دائماً مبدئ له وذلك الموجود هو الذى
 ندعوه بالمبدئ فيكل اسم الهى يسمى بالمبدئ لانه من الحكم فيما اوجده المبدئ الاول وسأبقى
 حكم الحضرة الاولى في اسمه الاول ان شاء الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة الاعادة) شعر

وليس يلحقها شئ من الغير
 وقاية تقي المذكور بالضرر
 عند القيام من الاجداث والحضر
 بما اتينا في صادق الحسب

ان الاعادة مثل البدء في الصور
 يذاتزيد على الاولى فان لها
 لولا الاعادة ما كنا على طلب
 لان اسماء الحسنى تطالبنا

وما تأملت تعسوا الوجه لسا * عند الظهور من الاملاك والبشر
يدعي صاحبها عبد المعيد فانه تعالى يدعي ويبيد والبدن والاعادة حكان فانه ما عايد شيئا بعد هابه
الا انه في ايجاد الاملال عاد الى الابد فانه هو معيد لانه يعيد عين مذهب فانه لا يكون تكرار لانه
اوسع من ذلك فهو المعيد للامال الذي كثر وصف به فاعلم من موجود بوجوده الحق الا وقد فرغ من ايجاد
ثم تنظر ذلك الموجود فتراه قد رجع الى الله تعالى ثم عاد الى ايجاد عين اخرى هكذا دائما ابدافهو
المبدئ المعيد المبدئ لكل شيء والمعيد لانه كالو الى الحكم في امر ما اذا انتهى عين ذلك الحكم
في المحكوم عليه فقد فرغ منه بالنظر اليه وعاد هو الى الحكم في امر آخر فحكم بالاعادة فيه فافهم
بخلاف حكم المبدئ فهو يدعي كل شيء خلقا ثم يعيده أي يرجع الحكم اليه بأنه يخلق وهو قوله وهو
الذي يد وانخلق ثم يعيده أي يعيد المخلق أي يفعل في العين التي يريد ايجادها ما فعل في ايجادها
وليس الا ايجاد فان الخلق يريد به الفعل في موضع في مثل قوله ما شهدتهم خلق السموات
والارض فهنا يريد به الفعل بلا شك لانه ليس المخلوق أن يشهد من الله فعلا أصلا فافهم حقيقة
من ذاته يشهد به الفعل الله لان المخلوق لا يفعل له ولا يشهد من الله الا ما هو عليه في نفسه
وفي مثل قوله وهو الذي يد وانخلق ثم يعيده فانه يريد به هنا الفعل لا المخلوق مثل قوله
تعالى هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه فان عين المخلوق ما زالت من الوجود
واعني به الذات القائمة بنفسها وانما انتقلت من الدنيا الى البرزخ كما منتقل من البرزخ الى
الحشر الى الجنة او الى النار وهي هي من حيث جوهرها لانها عادت ثم وجدت فتكون الاعادة
في حقها انتقالا من وجود الى وجود ومن مقام الى مقام من دار الى دار لان التشاء التي يخلق عليها في
الآخرة ما تشاءه في الدنيا الا في اسم التشاء فتشاء الآخرة ابتداء فلوعادت هذه التشاء لاعداد حكمها
معها لان حكم كل تشاء في نفسها وحكمها لا يعود فلا تعود هذه التشاء والجوهر عينه لا غيره موجود
من حين خلقه الله لم يتعدم فان الله يحفظ عليه وجوده بما يخلق فيه مما هو به بقاؤه فالاعادة انما هي
في كون الحق يعود الى الابد بالانظر الى حكم ما فرغ من ايجاد من هذا المخلوق ثم انشاء
خلقا آخر فاذا قال الله انه اعاده الا انه لو شاء لفعل كما قال ثم اذا شاء انشره ولكن لم يشأ فكلما فرغ ابتداء
عاد الى حكم الاستدعاء هذا حكم الهى لا يزول فحضره الاعادة ما خرج حكمها عن الحق فحكمها فيه
لا في المخلق الذي هو المخلوق فالعالم بعد وجوده ينتقل في احوال جديدة يخلقها الله فلا يزال الحق
يخلق ويعود الى المخلق فيخلق لاله الا هو على كل شيء قدير بالابد

• (حضره الاحياء) • شعر

انما المحي الذي يحيي فاذا ما قبل لي تحيي وهو مولاي ومستدي واذا ما جئت اسأله لست في خير وفي دعة	مثل نشر التوب من طي قلت ربى الذي يحيي ومن يل الرشيد بالخي زادنى ليا الى كما دعيت بالشي
--	--

يدعي صاحبها عبد المحي وهو الذي يعطي الحياة لكل شيء فاعلم الا انه ما من الامن يسبح الله
بجمده ولا يسبحه الا في حال نبوتها ولو لا حياتها ما سمعت قوله كن بالكلام الذي يلحق بها
فكانت وانما كان محيا لكون حياة الاشياء من قبض اسم المحي كنور الشمس من النعم المنبسط
على الاماكن ولم تقب الاشياء منه لافي حال نبوتها ولا في حال وجودها فالحياة لها في الحالتين

مستعجبة ولذلك قال ابراهيم عليه السلام لا احب الا فلين فان الاله لا يكون من الا فلين والحق من اسمائه تعالى وليس الموت من اسمائه فهو يحيي ويميت وليس الموت بازالة الحياة منه في نفس الامر وعند اهل الكشف ولكن الموت عزل وال وقولية وال لانه لا يمكن أن يبقى العالم بلا وال يحفظ عليه مصالحه ثلاثا فاستناد الموت اذا كان عبارة عن الانتقال والعزل الى حقيقة الالهية وليس الافراغ الحق من شيء الى شيء آخر فانه فيما فرغ منه من حكم ذلك الوجه المقر وعنه وليس الا يجلد عينه خاصة وما بقي الشغل وعدم الفراغ الا في ايجاد ما به بقاء تلك العين في الوجود فالى هذه الحقيقة الالهية مستند الموت في العالم الا ترى الى الميت يستل ويحبب ايماناً وكشفاً وانت يا محبوب تحكم عليه في هذه الحال عيناً اتميت وكذا جاء ان الميت يستل في قبره وما زال عنه اسم الموت وال قال فان الانتقال موجود فلو لانه حتى في حال موته ما سئل فليس الموت بضد للحياة ان عقلت

(حشرة الموت) شعر

عيت بالجمل اقواما وانهم اصبحت ذاعله كبرى اموت بها لو كان لي غرض في غير سيدنا الله ربى لا ابــــــــــــــتى به بدلا	بالمال والجاء عند الخلق احياء كف الشفاء وقد استحكم الداء ما كن لي مرض تبغيه ادواء ولا ينهني جود والقاء
--	---

يدعي صاحبها عبد الميت قال تعالى حتى اذا حضر احدهم الموت وقال تعالى ثم يميتكم وقال انه هو امان وأحي وقال قل يوفى كما كنتم الموت وقال صلى الله عليه وسلم في الطائفة التي تدخل النار من اتمته فيميتهم الله فيها امانة والموت عبارة عن الانتقال من منزل الدنيا الى منزل الآخرة ما هو عبارة عن ازالة الحياة منه في نفس الامر وانما الله أخذها بصارنا فلا ندرك حياته وقد ورد النص في الشهادة في سبيل الله انهم احياء يرزقون ونهينا أن نقول فيهم اموات قاليت عندنا فننقل وحياته باقية عليه لا يرزول وانما يرزول الوالي وهو الروح عن هذا الملك الذي وكله الله بتدبيره ايام ولايته عليه والميت عندنا يعلم من نفسه انه حي وانما تحسبكم عليه بأنه ليس بحي جهلانمك ووقولك مع بصرك ومع حكمك في حاله قبل اتصافه بالموت من حركة ونطق وتصرف وقد اصبح متصرفا فيه لا متصرفا وهو تبيين من الله لنسان الامر كذا هو التصرف فيه للحي لا للث في حال دعواك التصرف ثم انه على الحقيقة متصرف في هذا الميت بالخال والهمة لا بالقول فلو لا تصرفه فيك ما غلبه ولا كفته وان كان الشارع هو الذي أمر لك وشرع لك فهذا أعظم من تصرفه فيك وهو تصرفه في شرع لك هذا فهذا تصرف في الاحياء وهم لا يشعرون وتصرف فيك وأنت لا تشعرون وتقبلت انه ما بقي له فيك حكم وحكمه فيك بموته اعظم من حكمه فيك بحياته اعني بعدم موته فالموت انتقال خسر على وجه مخصوص فمن كونه انتقالا يستند الى حقيقة الالهية خاصة ولا تشك ان له حكم في الآخرة في جهنم فان الله تعالى عيت قوم ما في جهنم اصابتهم النار بذنوبهم امانة ثم يحسبهم الله وهذا قبل ذبح الموت فان الموت لا بد أن يوفى به اذ ان أهل النار الذين هم أهلها وأهل الجنة في الجنة ونطق الابواب يوفى بالموت في صورة كبش الملح وهذا مما يقوى الدلالة على ان المال الى الرحة في العباد وذلك الوقت هو اتمتها مدة الام فيخضع بين الجنة والنار ويراه أهل الجنة وأهل النار فيعرفونه أما أهل الجنة فينتعمون برؤيته حيث كان السبب في بقاء مسعادتهم التي لازوال لها عنهم وأما أهل النار فينتعمون برؤيته وجاءت لهم بوجوه مما هم فيه ويخرجهم كما اخرجهم من الدنيا ولا علم لهم بأن مدة الشقاء قد قرب اقتضاها ثم يأتي يحيي عليه السلام ويبدئه الشفرة فيذبحه بمرأى من الفريقين فاهل الجنة يحيون وأهل النار لا يموتون فيها ولا يحيون كما يقال في النائم ما هو ميت

ولا يحق قعيمهم نعم النائم في النار والله قد جعل النوم سبباً في الراحة من الرحمة ما هي من الغضب
فهو أشق ما دام يصلي النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى فيها ثم بعد حكم كونه يصلي النار
كل صلاة المصلاة فين كونه يصلي وبين كونه لا يموت فيها ولا يحيى قدر ما تعطيه حقيقة ثم في اللسان التي
لا تعطف فينتقل الحكم عليه بذبح الموت فراحته راحة النائم فلا يموت ولا يحيى أي لا تزال هذه
الراحة مستحبة فاعلم ذلك فالموت في الدنيا تحفة المؤمن وحسرة الكافر وذبحه في الآخرة
تحفة القريقين يقول بعض الأعراب من بني ضبة شعر

الموت أحلى عندنا من العسل
لأغار بالموت إذا حرم الأجل

نحن بنو ضبة أذبحد الوهل
نحن بنو الموت أذالموت نزل

يقول أنه يلتذ بالموت تلذذ أكل العسل وهذه الإشارة فيما غنيت لم تقروا ستبصر والله يقول
الحق وهو عدى السبيل

* (حضرة الحياة) * شعر

كدا قد انزله الرحمن في خلدي
فانما عندهم علية السند
عنها ولوانهم في الواضع الحد
وما هم عن يسع النقي بالرشد
زاهم عن وجود الحق في حيد

ان الحياة حياة القلب لا الجسد
والناس ليس لهم سوى جسيمهم
فهل يكون ولا عقل يصدهم
وليس فيهم رشيد في تصرفه
ان القواية أصل عندهم ولذا

يدعي صاحبها عبد الحى وهونت الهى يقول الله تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال عز وجل
وعزت الوجوه للحى القيوم ولما كانت القيومية من لوازم الحى استعصها في الذكر مع الحى فكل
معلوم حى فان المعلوم هو الذى اعطى العلم به للعالم به ولو كان العدم فانه لا يعطى الامن الحياة صفته
ولكن اكثر الناس لا يطلون لانهم لا يصرون فالخلة الحى كتور الشمس للشمس شعر

تصوره اياه ما تصور
تعطى الذى تعطى وما تكرر
بأنها هي التي تبصره

فكل من يشده تنوره
فيه وحكم الامر ما تقره
وانما من لطفها ما تشره

كذلك الحى لذاته يحيى به كل من يراه وما يغيب عنه شئ فكل شئ به حى

* (حضرة القيومية) * شعر

قلعت مفازاً فيه والا
يزول بنا فينتقل اتصالا
يوثرها ففكرها خيالاً
بلا ففكر وصلا واتصالاً

الى القيوم لا ابني سواء
عسى اخلى مجوز ما اراه
اذا ما امت الافكار ذاتى
وبه يقبها اذا غنى اليه

يدعي صاحبها عبد القيوم ولما كانت القيومية من نفوس الحى استعصبت فأتذكر الا وهي معه
فهو القيوم على كل نفس بما كتبت فكل معلوم حى فكل معلوم قيوم أي قيومية وكذلك هو فانه
لولا انه قيوم ما اعطى العالم علمه وعلمه اعطى العالم خلقه لانه لا يعطيه الا علمه فيه وعلمه فيه انما كان
منه فلا بد أن يظهر في وجوده بخلق من غير زيادة ولا نقصان ولا يكون الا هكذا ولذا قال موسى
ربنا الذى اعطى كل شئ خلقه فاخبر باحاطة علمه ولم يكن ذلك لفرعون مع دعواه الربوبية فعلم فرعون
ما قاله وسكت وتبين له انه الحق لكن حب الرئاسة منعه من الاعتراف شعر

يا خليلي انا اقام بنا
فاحكم ان شئت علينا اولنا
بسوا نأقل الجود انا
في كلامي تجدوه منا

الذي قام بنا في سكوتنا
فاذا حققت ما نهت به
ما نئي الجود علينا جوده
مانعنا بسوانا فانظروا

فسرت القومية بدايتها في كل شيء ولهذا قال تساوق قوموا الله فأتين طولاسر بان القومية فينا
ما أمرنا وكذلك فعلنا قائله وبه قنا شاهدت ذلك عيانا كما شهدته ايماننا وانما تعجبت عن يقول بأن
القومية لا يتخلل بها وانها من خصائص الحق والقومية بالكون الحق لانها سارية فيه وبها
ظهرت الاسماء الالهية فيها اقام الكون الحق أن يقم ولولا ذلك ما ظهر للخلق عين ولا حكم الا لف
قيام الحروف وهو ليس بحرف فهو يظهرها وهو لا يشبهها فاستداده لذاته لا يتساوى واستداد حكمه
بإيجاد الحروف غير متناه لان في طريقه منازل الحروف بالقوة والاستعداد فاذا انتهى الى منزل
ما من منازلها وقت عنده ليري أي حرف هو في غير الحرف فيسمى ذلك المكان مخرج ذلك الحرف فيعمله
وهو الذي احده فهو مثل قوله تعالى ولنبولونكم حتى تعلموا لولا القومية السارية في النفس ما ظهرت
الحروف ولولا القومية الظاهرة في الحروف بحكمها ما ظهرت الكلمات بتأليفها وانما جئنا بهذا
ضرب مثال محقق واقع لوجود الكائنات عن نفس الرحمن فاعلم ذلك وقد تقدم ذكره في باب النفس
من هذا الكتاب واعلم انه في ليله تقييد هذا الوجه أريت في النوم ورقة زنجارية اللون جاءت
الى من الحق مكتوبة ظهر او يطنا بخط خفي لا يظهر لكل أحد فقرأته في النوم لضوء القمر فكان فيه
قطعا ونثرا واسيقه قطعت قبل أن أتم قرأته فقرأت أعجب منه ولا اغضض لا يكاد يفهم فكان مما عقلت
من نظمه ما ذكره وكان في حق غيري كذا قرأ في النوم وذكر لي الشخص الذي كان في حقه
فعرفته وكان في أرض الجبار في بركة ينبوع بين مكة والمدينة شعر

على العزة العظمى ما يتبع الحمد
من الله تحقيقا فذا لكم التعمد
الى بما يجز به فيه ومن بعد
فكان له الله كرامته والحمد
وان لم يكن فالعبد عبد لا يعبد

اذا دل أمر الله في كل حالة
وجاء كتاب الله بخبرانه
ولله عين الامر من قبل اذا في
سجنان من احب الفؤاد يذكره
اذا كان عدى هكذا كنت عينه

وأما اللز فأنسيته لما استيقظت الا أني عرفت انه كان توقيفا من الحق في ما راتفع بها هذا اجل
الامر وهي في خاطري مصورة من اسباب الدنيا يتبع فيها رزق الله ويشكر الله تعالى من كان ذلك
على يده ويشبهه والله على ما نقول وكيل

(حشرة الوجدان وهي حشرة كن *) شعر

وكلنا فيه سرور ومقبط
هو الوجود الذي بالجوهر يربط
لكنني مفلس لذل بشرط
الى جبارة من رهم قطبوا
خابت مقاصدهم لئكم قسطوا

ان الوجود بوجود الحق مرتبط
ان الذي توجد الاعيان همته
لوان ما عنده عندي لفت به
كشرط موسى عليه حين ارسله
لجاء من عندهم صفرا الدين وما

يدعي صاحبها عبد الواحد بالعلم وهو الذي لا يعتصم عليه شيء وهو الفتي بالاشياء فاذا طلب
أمرنا ولم يكن ذلك المطلوب أي لم يحصل فيكون تعويته من قبله فانه لا يعتصم عليه شيء مثاله طالب

من أبي جهم أن يؤمن بأحدية الله وبرسوله وعما جاء من عنده فلم يجبه إلى ما طلبه منه قال ظاهر من
أياته أنه ليس بواجب ما طلب منه والمنع إنما كان منه إذ لم يصطه التوفيق ولو شاء لهذا كم أجع
فهو الواجب بكن إذا نطق الإرادة بكونه فانه ما يقتضيه عليه شيء يقول له كن فلو قال للإيمان كن
في محل أبي جهل وغيره ممن لم يؤمن وخطبه بالإيمان لكان الإيمان في محل المخاطب أبي جهل وغيره
فكونه واجداً إنما هو بكن وما عدا كنه فها هو من حضرة الوجدان وكذلك عرضه عز وجل الأمانة
على السموات والأرض والجبال أن يحملن فأعين أن يحملن من أجل الذم الذي كان من الله لمن جملها
وهو أن الله وصف حاملها بالظلم والجهل بينية المسالفة فان حاملها ظالم لنفسه جهول بقدر الأمانة
وإذا تحقق العبد بهذه الحضرة لم يعتص عليه شيء من المكاتب وتحقق أن يكون الحق لسانه ليس غير
ذلك فلا يريد شيئاً إلا كان فهو واجد لكل شيء وكل من هذه حالته ووقع له توقف فيما يريد تكويته
ووجوده فقد اعتص عليه بحاله فيه الحال الذي قال الله تعالى فيمن سبق في علمه أنه لا يؤمن
بأفقه أنه يؤمن أن يؤمن بالله فهو وان نطق بالله فهو مثل نطق الحق بالعبد كقوله أن الله قال على لسان
عبد سمع الله لمن حده وقوله أن الله قال عند لسان كل قائل في بعض محفلاته فإذا قال الله على
لسان من شاء من عباده وأمر فقد يقع المأمور به من المأمور وقد لا يقع وإذا قال للمأمور به كن
من غير وسطية العبد فانه يقع ولا بد

شعر

وان قلت قال الناس فالقول للناس
وكن حاضر بأفقه في صورة الناس
وليس على من قال بأفقه من بأس

إذا قلت قال الله فالقول صادق
فلا تدعي في القول أنك قائل
فإنك لا تدري بمن أنت قائل

فظهر القصور بالنسبة وهي التركة فالتائل بالحق الأمر به قد يقع المأمور به وقد لا يقع والحضرة
واحدة وإذا قال العبد المأمور به غير الحق وأمر بذلك يقع ولا بد لانه محقق للتوحيد فانه لا يقول إذا
قال أو بأمر إذا أمر من غير أن يقول أو بأمر بحق الأمن حقيقة الذي هو عليها من كونه كان
أصلاً في كون العالم به عالمًا فإذا ارتدته في العالم العلم ويكون العالم به يتنوع في التعلق به لتنوعه لنفسه
فانه لا يعتص عليه شيء فلو كان من أحواله وقوع ذلك المأمور به لوقع كما وقع النطق به فانه لا ينطق من
حيث ذاته إلا بما هو عليه وصورة هذا المسئلة وتحققها كقول الحق على لسان العبد أقفل فيقع
أو لا يقع وذلك أن العبد من المحال أن ينطق من حيث نفسه نطق لسان ظاهره وأبطنه فأنما ينطق بأفقه
كل ناطق فان الله هو الناطق كما قالت الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء ناطق فيعطى الممكن بما هو
عليه العلم لله والتكوين في غير الله لا يكون إلا لله لا غيره والنطق من العبد والهيم تكوين من الله فيه
فلم ينطق ولم يجم إلا بأفقه فلا يتوحد به الممكن وإذا أمر الله بتكوين على لسان عبده فقد يقع وقد لا يقع
فلا ينطق العبد إلا بالاشتراك فلهذا قد يقع وقد لا يقع ما يأمر به أو يبريه وكونه لو نطق به العبد بغير
اشتراك لوقع إنما هو كقوله لو شاء الله وما شاء الله بخلاف لو نطق العبد بنفسه وهو
لا ينطق بنفسه وإنما ينطق به فالتنطق للرب وإذا كان النطق للرب على لسان العبد فقد يكون
الآثر والتكوين عن ذلك القول وقد لا يكون قد بر هذا الكلام فانه يتداخل ويتفقت من الذهن
أن لم يتصور الأصل ثم وراحمكا لا يزال بين عينيك واختصاره أن العبد لا ينطق أبداً إلا بأفقه وأن الله
إذا نطق على لسان العبد بالأمر فانه لا يلزم وقوع ذلك المطلوب ولا بد وإذا أقر الحق دون العبد
بالتكوين فانه يقع ولا بد والعبد لا يفرد أبداً إلا بالتقدير وهو أن تقول فيه لو كما يقول في مشيئة
الحق لو شاء وما شاء واعلم أن كل طالب إنما يطلب ما ليس عنده فان الحاصل لا يتنى والحق لا يطلب
من الممكن إلا تكويته وتكويته ليس عنده فان الممكن في حال عدمه ليس بممكن فالتكوين ليس بكان

في العين الثابتة الذي هو الشيء فإذا اراده الحق قال له كن فيكون فأراد الحق حصول التكوين في ذلك الشيء لأنه ليس الكون عند ذلك الشيء فأراد الكون لنفسه وإنما اراده الشيء الذي ليس عنده فأنه تعالى موجود لنفسه فهو يريد الأشياء للأشياء لأنفسه فأنها عنده فأنه ما من شيء إلا عنده خزانته ولا تكون خزانة إلا بما يحضر فيها فالأشياء عنده محترقة في حال ثبوتها فإذا أراد تكوينها لها أنزلها من تلك الخزانة وأمرها أن تكون فتكسى حلة الوجود فيظهر عينها لعينها ولم تزل ظاهرة لله في علمه وأعلم بها فنحن هنا نتحقق أن الله يطلب ما ليس عند الطالب وهو تكوين ما ليس بكان في الحال فهذا تحقيق الواحد بالجميع

والوجود المطلوب بالذكر عند الطائفة الذي يكون عن الوجود من هذا الباب هو ما يجده أهل الوجود في نفوسهم في حال وجدهم من العلم بآفته

* (حضرة التوحيد) * شعر

وحد الهلك فالأفعــــــــال لله	ولا تنكس فيه بالساهي ولا الماهي
واحد من الشرك أن الشرك منقصة	يرديك سلطانها فأنها ماهي
سواء والغير شيء لا وجود له	وابت فبتك لا ملني ولا واه
لكن لفنة كبرى تعين لها	أعضاؤها كلها كلدة الباه
الله يعلم أني في الذي ذكرت	أياتنا صادق والله والله

يدعى صاحبها عبد الواحد بالهاء المهملة إذا أراد الاسم وإذا أراد الصفة يقال له عبد الواحد وأما الوحدةانية فهي قيام الأحديّة به أعني بالواحد خالق الأحديّة ولا الواحد كالجسماني ما هو الجسم وإنما هو ما لا تظهر له عين الإتيان به بالجسم والجوهر وهو ما يقوم به من الصفات التي يحملها الأجسام وكذلك الروح والرواني فالوحدانية نسبة محققة بين الأحديّة والواحد وكون الشيء يسمى واحداً قد يكون لعين ذاته فلا يكون مركباً فإن تركب فليس بشيء وإنما هو شيئاً أو ما بلغ به التركيب حتى يكون أشياء ومع هذا يقال فيه شيء من حيث أحديّة المجموع والتركيب لا من حيث أحديّة كل شيء في هذا المجموع وقد يكون واحد العين مرتبة فإن الله واحد في الوهية فهو واحد المرتبة ولهذا أمرنا أن نعلم أنه لا إله إلا هو وما تقرر للذات جله واحدة فإن أحديّة الذات تعقل وله كنه هل في الوجود من هو واحد من جميع الوجوه أم لا في ذلك وقتة فإن الأحديّة لكل شيء قديم وحديث معقولة بلا شك لا يتغير فيها من له مسكة عقل وتقرر صحيح ثم انظرت في هذا الواحد لا بد وأن تحكم عليه بنسبة ما أدناها الرتبة فأنه لا يخلو عن رتبة يكون عليها في الوجود فاما أن يكون مؤثراً اسم فاعل أو مؤثراً فيه اسم ففعول والمجموع أولاً واحد منهما فال مؤثر هو الفاعل والمؤثر فيه هو محل الأفعال فخالق الوجود لا المجموع وما وقع من التقسيم العقلي لا المجموع فخالق مستقل بالتأثير فإن القابل للأثر لا أثر بالقول في نفسه كالمصادر على التأثير فيه ومن حيث أن المتفعل يطلب أن يفعل فيه ما هو طالب ماله فعل المطلوب منه ما طلبه هذا الممكن فهو تأثير الممكن في الواجب الفاعل فأنه جعله أن يفعل ففعل كما قال أجيب دعوة الداعي إذا دعاه فأنسأل والدعاء أثر الإجابة في الجيب وإن لم يحدث في نفسه شيء لأنه ليس محلًا للمواد وإنما هذا الذي شبهه إنما هو عيان النسب وهذا الذي عبر عنه الشرع بالأسماء فإسم اسم الإله معنى ليس بالآخر وذلك المعنى منسوب إلى ذات الحق وهو المسمى صفة عند أهل الكلام من النظار وهو المسمى نسبة عند المحققين والحكيم فخالق الوجود واحد من جميع الوجوه وما في الوجود إلا الواحد واحد لا بد من ذلك ثم تكون النسب بين الواحد والآخر بحسب معقولة تلك النسبة فإن النسب متغيرة

بعضها عن بعض اين الارادة من القدرة من الكلام من الحياة من العلم قاسم العلم يعطى ما لا يعطى
 القدير والحكيم يعطى ما لا يعطى غيره من الاسماء فاجعل ذلك كالتسبب واسماء واصفات والاولى
 أن تكون اسماء لا بقلان الشرع الالهى ما ورد في حق الحق بالصفات ولا بالتسبب وانما ورد بالاسماء
 فقال وقه الاسماء الحسنى وليست سوى هذه التسبب وهل لها اعيان وجودية أم لا فخصه خلاف بين
 أهل النظر وأما عندنا فافانها خلاف انها تسبب واسماء على حقائق معقولة غير وجودية فالذات غير
 منكثرة بها لان الشيء لا يتكرر الا بالاعيان الوجودية لا بالاحكام والاضافات والتسبب فخاص من شئ
 معلوم الاوله احدىة به يقال فيه انه واحد وأما قول أبى الغضائبة شعر
 وفي كل شئ له آية * تدل على انه واحد

فوجه مع التعري عن القرآن الى امور منها أن يكون النعيم في له وانه يعودان على الشيء المذكور
 فكأنه يقول وفي كل شئ له آية لذلك الشيء آية تدل على ان ذلك الشيء واحد في نفسه وليس ذلك
 الا عينه خاصة وقد يكون النعيم يعود على الله في له وفي انه أى فيه دلالة على ان الذى اوجده واحد
 لا شريك له في إيجاد هذا الشيء وهو مقصود هذا الشاعر ثلاثا وماهى تلك العلامة والدلالة ومن
 هو العالم الذى تعطيه هذه الدلالة توحيد الموجد فاعلم ان الدلالة على احدىة كل عين سواء كانت
 احدىة الواحد او احدىة الكثرة او احدىة كل عين ممكنة تدل على احدىة عين الحق مع كثرة اسمائه
 ودلالة كل اسم على معنى بغير مدلول الاخر فيحصل من هذا احدىة الحق في عينه واحدىة
 الكثرة من اسمائه فكل شئ في الوجود قد دل على ان الحق واحد في اسمائه وفي ذاته فاعلم ذلك شعر

على غير ما قلناه فانظر ترا الحقا
 وثبت له الجمع المحقق والفرقا
 فقل ان تشأ حقا وقل ان تشأ خلقا

فانهم فوحيد ولائم ككثرة
 رقل بعد هذا ما نشاء وترضى
 بما الامر الا بين خلق وخالق

» (حضرة السعدية) * شعر

الى المهيمن رب الناس والحمد
 لك الصمكم فى الادنى وفى البعد
 بانى ان مت فيسه فليس يدي
 ملك لما ظنرت عيسى الى أحد
 احكامه عن علوم الكشف والرصد

الجب طهرى الى ركنى ومستدى
 وقلت يا شمسى الا مال اجمعها
 انى تلوت كتابا فيه عترتى
 لو ان ما قبضت كفى عليه لها
 وكنت وارث علم لا ترايلنى

يدعى صاحبها عبد السعد هذه الحضرة استوفيا اكثر ففنا صيلاها في كتاب مواقع التجوم لنا في عضو
 القلب منه في التجلى السعد انى قلند كرفى هذا الكتاب ما يلقى به ان شاء الله فنقول هذه الحضرة من
 حضرة الاتعاج والاستناد الذى لجأ اليها كل قصير الى أمر ما لعله ان ذلك الامر الذى اقتصر اليه في هذه
 الحضرة ففناها انما هو بهذه الامور التى اقتصر اليها بسببها وهل لها الفنى النفسى الذى لشوقه والله
 غنى عن العالمين ام لا فذلك لا يحتاج اليه في هذا الموضع والذى نفس الحاجة اليه في هذه الحضرة
 معرفة ككون هذه الامور التى يقتصر الضمراء اليها بسببها هل لها وجود في خرائن عندها كما جاء
 وان من شئ لا عندنا خرائنه فهى عين هذه الحضرة لا غير اذا حقت الامر فالحق من حيث انه ما من
 شئ الا عنده خرائنه هو السعد ولكن ليست الخرائن الا المعلومات النائمة فانها عنده نائمة بعلومها وبراهها
 ويرى ما فيها فيخرج منها ما شاء وبقي ما شاء وهى مع كونها في خرائن فيتحيل فيها الحصر والتناهي
 واعمالها غير متناهية فافقر الضمراء تلك الاشياء المحترقة فانها تطلب الخروج من تلك الخرائن الى
 الوجود حتى تراه ذو قابليتها فان الذى وجد منها انقى فيه اقتدار ما لم يوجد منها فاقتربا به عن الذى

لم يوجد الى الله أن يوجد له عين انتقاره اليه فهو كالمعين لذلك المختزن في انتقاره الى الوجود وهو ما يجده الانسان في نفسه من الطلب لامر ليس عنده ليكون عنده مما هو في تلك الخزائن واعلم ان الخزائن التي عند الحق على نوعين نوع منها خزائن وجودية لمختزنات موجودة كشيء يكون عند زيد من جارية او غلام او فرس او ثوب او دار او أي شيء كان قد خزانته وذلك الشيء هو المختزن وهما عند الله فان الاشياء كلها يد الله فيقتدر عمر والى الله تعالى في ذلك الشيء الذي عند ربه أن يكون عنده كل ما كلن فيلقى الله في قلب زيد ان يهب ذلك الشيء او يبعه او يره فيه ويكرهه فيعطيه عمر واقتل هذا من خزائن الحق التي عند الله والعالم على هذا كله خزائن بعضه لبعض وهو عين المختزن فالعالم خزانه مختزون واتصال مختزن من خزانه الى خزانه فما انزل منه شيء الى غير خزانه فكله مختزون عنده فهو خزانه على الحقيقة التي لا يخرج شيء عنها وما عدا الحق فان المختزن يخرج عنها الى خزانه اخرى فالاعتقاد للخزائن يكون من الخزائن الى الخزائن والكل يد الله وعنده فهو الصمد الذي يلجأ اليه في الامور ويعول عليه وبهذه الحضرة يتعلق المتوكلون في حال توكلهم على ما توكلوا عليه فثم المتوكل على الله ومنهم المتوكل على الاسباب غير أن الاسباب قد تخون من اعتمد عليها ولجأ اليها في اوقات والحق تعالى يسلم من توكل عليه ولجأ اليه وتوكل امره اليه

شعر

فكل ككون صمد	وكل عين أحد
متوكل معرف	فكله مستند
والحق في قلوبنا	مختزن متحد
يحبكم بالتأييد في	اختزانه الابد
وماله من مسدة	يجمع فيها المدد
ومن وجودي كان لي	اذا عقلت المدد

واذا علمت ان الخزائن عندك وأنت الخزائن فأنت عنده وقد وسعه قلبك فهو عندك وأنت عنده فانت عندك فذلك من الصمدية قط لا نه لا تكون المعرفة بالله الحادثة الا بكن فيصمد اليك فيها اذا لظهور الا بكن فأنت الصمد فيما لا يظهر الا بكن ومن هذه الحضرة حصلت لك ولبن حصلت هذه المرتبة ولكن قلب عند نبي ربك وتدبره لما قال لك على لسان رسوله في الشيء الذي تستر به عند الصلاة في قلبك أن تميل به نحو اليمين او الشمال قليلا ولا تعتمد اليه صمدا فهذا من القيرة الالهية ان يصمد الى غيره صمدا وفيه اثبات للصمدية في الكون بوجه ما فذلك التقدير الذي اشار اليه الشارع يكون خط المؤمن من الصمدية والجاهل يصمد الى الاسباب صمدا ويجعل حكم الميل الى اليمين او الشمال لصمدية الحق عكس القضية وانما شرع النبي صلى الله عليه وسلم في السيرة الميل الى اليمين او الشمال فيه على السبب القوي باليمين وعلى السبب الضعيف بالشمال فانما خرج عن الله بالكلية هو صاحب اليمين والذي لاح له بآخرة من الحق ضعف اعتماده على السبب فجعله من الجانب الاضعف اذ لا بد من اثبات السبب ولا يصمد الا الى الله صمدا فاعلم ذلك فقد نبهتك ونصحتك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة الاقدار) • شعر

لو ان من عرفني مقداري	يبدولنا ما كنت بالملكاري
ان اقداري في كان الباردي	اعظم عندي من دخول النار
ولو اتى بالصمد ككر الجزار	أبى عنه به وبالأبرار
في عصبة وسادة اخيار	معصومة مخوفة الاثمار
بميزي عند دخول الدار	عن العبيد الصم والاحرار

يدعى صاحبها عبد القادر وعبد القدير وعبد المتقدر قال عز وجل وهو على كل شيء قدير وقال وهو
القادر على أن يبعث عليكم وقال وإنما القادرون وقال عنده ملك مقدر وهذه الحضرة ما لها اثر سوى
اعطاء الوجود لكل عين يريد الحق وجودها من المكات فيقول لها كن واخفى الاقتدار بقوله كن
وجعله ستر على الاقتدار فكان الممكن عن الاقتدار الالهى من حيث لا يعلم الممكن وسارع الى التكون
فكان فظهر منه عند نفسه السمع والطاعة لمن قال له كن فاكسب الثنا من اقبالا مثال فأقول امر
كان من الممكن السمع والطاعة لله في تكوينه فكل معصية تظهر منه فانما هي عرض بعرض له وأصله
السمع والطاعة كأنه يرضى والسبق للرجة فان لها السبق والطاعة من الممكن السبق
والنهاية والخاتمة أبدأها حكم السابقة والسبق للرجة فلا بد من المال الى الرجة في كل ممكن
عرض له الشقاء لانه بالاصل طائع وكذلك كل مولود انما يولد على الفطرة والنطرة الاقرار لله تعالى
بالعبودية فهي طاعة على طاعة والممكن للممكن اقتدار أصلا وانما له القبول لم يكن فيه حجة
يطلع بها على اقتدار الله عليه في تعاقبه باخراجه من حالة العدم الى حالة الوجود لانه لا فاعل الا الله
والانسيا لا تشهد الله الامن نفوسها وعماهي عليه وما هي عن شيء من الاقتدار عند بعض النظر
فلا يمكن أن تشهد صدورها الى الوجود كما قال تعالى ما شهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق
انفسهم يريد حالة اليجاد فليس الممكن اقتدار بوجه من الوجود عند بعضهم كما قد منا فلماذا قلنا
اخفى عز وجل اقتداره وجاه بالقول بصفة الامر ليتصف الممكن بالسمع والطاعة فلا تزال عين
الحق تنظر اليه بالرجة وترعى منه هذا الاصل مع ان القول لا حكم له في المعلوم ولا سيما في
ليس له اقتدار بالاصالة فكيف يكون فاشبه صورة التكليف والفعل لله ولما كان الممكن بحكم
الاصل سامعا مطيعا للامر بقى فيه سر امتثال الامر فاذا جاء الانسان أمر الشيطان في قلبه بالخالفه
وما يقول له في أمره خالف وانما يأمره أن يفعل ما تقدمه من الله النهى عنه أو ينهاه عن وقوع
ما تقدم له من الله الامر بفعله فيغفل عما تقدمه من الله في ذلك فيأمره الشيطان به لان
حقيقته كالقلنا فطرت في أصل التكوين على الامثال كما أيضا يقبل أمر الملك بالطاعة أو في مكارم
الاخلاق وأما حالته في التردد في الفعل والتردد بين الممتنع فهو في ذلك الوقت تحت حكم التردد
الالهى الذى ينسب الى نفسه وانه مجلى الحق وتردد كل متردد في العالم فذلك عينه تردد
الحق حتى ينفذ ما شاء الله أن ينفذ من ذلك فيظهر حكمه في ذلك الفعل أما بالطاعة أو بالمعصية كما يريد
العبد ومن يطلب من الله امرأ فلا يعطيه ويخالفه فيه فهذه تلك تصح النسخة فان من تمامها
مقابله الخلاف والوفاق فلما أجاب الحق في كل ما يطلبه العبد منه لاجابه العبد في كل ما يطلبه
الحق منه ولو أجاب العبد ربه في كل ما امره به ونهاه لاجاب الحق عبده في كل خاطره يخطر له في تكوين
أمر ما فلما لم يكن الامر الا هكذا وهو على الصورة فلا بد أن تقع المخالفة والموافقة من الجانبين فظهر
العبد في خلافه أمر الحق الاختلاف الحق مادعا فيه العبد فصحت المقابلة بين النسختين فصح
الكتاب بالام حيث ظهر بصورتها ولولم يكن كذلك لكان خطأ والصواب اولى فوجود الاختلاف
من الممكن اصح في النسخة ولا يثبت في الام الا ما هو حق فالاختلاف حق حيث كل فاطر هذا السر
ما اعجبه وما اخفاه والله على كل شيء قدير والمتقدر حكمه حكم آخر ما هو حكم القادر فالقادر حكم
القادر في ظهور الاشياء بايدي الاسباب والاسباب هي المتصفة بكسب القدرة فهي مقتدره أى
منه ملة في الاقتدار وليست الا الحق تعالى فهو المتقدر على كل ما يوجد عند سبب او بسبب كيف
ثبت قل وهو قوله آله الخلق وما لا يوجد بسبب هو قوله والامر آله الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين ولهذا اصطلح أهل الله على ما قالوه من عالم الخلق والامر يريدون بعالم الخلق ما وجدته الله على
ايدى الاسباب وهو قوله مما علمت ايدينا وليست سوى ايدى الاسباب فهذه اضافة تشرى لاي

تحقيق وعالم الامر الم يوجد عند عيب قاله القادر من حيث الامر مقتدر من حيث الخلق فهذا
تفصيله يقال ضرب الامير اللص وقطع الامير يد السارق وانما وقع القطع من يده من الوزعة والامر
بالقطع من الامير قسب القطع الى الامير فهذا هو المقدر فاذا باشره بالقطع فهو القادر اذ لم تكن
ثمالة تقطع يده بهما من حديد او غيرها فافقه يخلق بالالة فهو مقتدر ويخلق بغير الالة فهو قادر
فالقدرة اخفى من الاقتدار على ان الاقتدار حالة القادر مثل التسمية حالة المسمى اسم فاعل فافهم
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة التقديم) شعر

أنا المقدم عن علم ومعرفة	عن اقدمه والله بشي فرفى
لو ان ما ملكت كفى يكون لها	ملكها انبساط يداى في الدول
عبد المقدم يدعوه ويعرفنى	اذا دعوت به وليس يظهرنى
ولست افقده اذا يسارقنى	بطرفه وهولى من اعظم الحيل
الله يحضره فيما احضره	ولست احضره عن رؤية الجبل

يدعى صاحبها عبد المقدم من هذه الحضرة يثبت بالدليل ثبوت المرجح وهو الله وذلك ان المكاتب
بالنسبة الى اليجاد او نسبة اليجاد اليها على السواء على كل واحد واحد منها فاذا تقدم
أحد المكاتب على غيره بالوجود مع التسوية في النسبة دل انه مرجح لامر ما ليس لنفسه فعلنا انه
لا بد من مرجح وهو المقدم له على غيره من المكاتب وهذا اشتد في الدلالة من دلالة الاشعرى بالزمان
على هذا المطلوب فانه يقول ما من ممكن يوجد في زمان الا ويجوز ايجادها قبل ذلك الزمان او بعده فما
تكلم الا فيما يدخل تحت حكم الزمان والزمان عنده ايضا موجود ولا يوجد في زمان فيخرج الزمان عن
حكم هذه الدلالة والذي ذهبنا اليه يدخل في حكمه كل ممكن من زمان وغير زمان محاله وجوده وانما
في الدلالة ثم ان الله تعالى بعد ابراز ما برزه من العالم عين للعالم مراتب وذلك المراتب نسبة كل من
يقضى حقيقة البروز بها والازال فيها نسبة واحدة فاذا نالها شخص واحد من اشخاص هذا النوع
وتقدم اليها هو فان الذى قام به هو المقدم كالتلافة في النوع الانسانى ما من انسان الا وهو قابل لها
فيقدم الحق من شاء فيها دون غيره فبئنا خير الغير عنها في ذلك الزمان بلا شك وكذلك في النبوة والرسالة
والامارة وجميع المراتب على هذا الحد تجري واقه يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة التأخر) شعر

أنت المؤخر من تشاء الحكمة	مجهولة عندى لذلك تأخره
لو كان أدلا للتقدم لم تكن	تديه وقتا ثم وقتا نستره
الله يعلم اتى من غيرة	قامت بنا لا يستطيع فاذكره
لو كان للكون الغرب مزية	عندي لقمتم بشكره لا اكفره
لكنه اخفاء عن ابصارنا	فوله من قام فيه يسهره

يدعى صاحبها عبد المؤخر فاذا راى الحق تأخير عبد ما عر به من المراتب فمن هذه الحضرة فينتقم
غيره فيها ولا ينتقم فيها هذا المؤخر عنها البته ثم ان هذا المقدم وبالتأخر اذا تعين انه لا حكم له
في التقدم فبما بقى من بقى فيقدم الحق فيها من شاء من الباقي فيكون بتقدمه اياه فيها مستقدا وما تأخر
من تأخر من الباقي بالتضمين لا يحكم القصد فلا يكون مؤخر الا بالقصد ولا مقدما الا بالقصد وكل
ما يباين من ذلك يحكم بالتضمين فها هو من هذه الحضرة من هذا الوجه وهو منها من هذا الوجه

الآخر الذي له التأخر بالاحكام فاجتمع المقصود مع غير المقصود في نفس التأخر والتقدم فلهذا جاء
المقدم والمؤخر في الاسماء الحسنى مزدوجا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة الاوليه) • شعر

سبحان من جمع العباد لذكره	يوم العروبة فاصطفاه الاول
ختم الاله به وجود عباده	شرعا وعقلا سادق قائلوا
ما قلته فلقد اتيت بحكمة	غرابلاها المقام الانزل
لما تواضع عن علو مكانه	في ذاته اخفاء عنا الاسفل
فهو المهيمن لا اشك وانه	لهو الجواد على العباد المفضل

يدعى صاحبها عبد الاول ويكنى غالباً بالوقت لما حصل في النفوس من تقدم الزمان للمسيح دهره
الذي تفصله الاوقات فكانت كنية عبد الاول بالوقت كما كانت كنية آدم بالبشر فالاول
للاوقات ابلها كآدم لسائر الناس فالحضرة الاولى بها ظهر كل اول من اشخاص كل نوع كآدم
في نوع الانسان وكجنة عدن من الجنات وكالعقل الاول من الارواح وكالعرش من الاجسام وكالماء
من الاركان وكالشكل المستدير من الاشكال ثم ينزل الامر الى جزئيات العالم فيقال اول من تكلم
في القدر بالبصرة معبد الجني وأول من رعى بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص وأول شعر قيل
في العالم الانساني

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغرب قبح

ويعزى هذا الشعر لادم عليه السلام لما قتل قابيل اخاه هابيل فقال عليه السلام ما من قتل يقتل
ظلم الا كان على ابن آدم الاول كضل من الوزر لانه اول من سن القتل ظمًا ولنسبهم من الاوليات
وهو جزء بدع علمته بطلية من بلاد يونان او بحكة والله أعلم وأول بيت وضع للناس معبد الكعبة وأول
اسم الهى في الرتبة الاسم الحنى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة الاخرية) • شعر

والله ما الاول والاخر	الا لحفظ العالم الدائر
فانه يججز عن حفظه	لوصفه المخلوق بالناصر
فكان بالآخر حفظه	لبتقى الواحد بالآخر
فامر ناداة ككله	فالتحق الاول بالآخر
وانه جلى لنا ذاته	في صورة الباطن والظاهر

يدعى صاحبها عبد الآخر وحده من الثاني الذي يلي الاول الى ما تحته فهو المسي بالآخر لان احكام
الآخر عن الاوليه بلا شك وان استحق الاوليه هذا المتأخر فمتأخر عن الاول الامر بسره وبينه
الزمان لان وجود الالهية فيه من جميع الوجوه فيعلم ان الحكم في تأخيره وتقدم غيره للزمان
كثلاثة ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عن جميعهم فاسمهم واحد الا وهو مترشح للتقدم
والخلافه ومؤهل لها فلم يبق حكم لتقدم بعضهم على بعض فيها عند الله لفضل يعلم تطلبه الخلافة
فما كان الا الزمان فلما كان في علم الله ان ابا بكر يموت قبل عمر وعمر يموت قبل عثمان وعثمان يموت قبل
علي رضي الله عن جميعهم والكل له حرمة عند الله جل خلافة الجماعة كما وقع تقدم من علم ان اجله
يسبق اجل غيره من هؤلاء الاربعة فالتقدم من قدم منهم لكونه استغرا هية من المتأخر منهم
في نظرها فانه ما بقى الاحكام الا احوال والعناية فانه لو بويع خليفتان قبل الآخر منهما للنص الوارد

ظهور بايع الناس أحد الثلاثة دون أبي بكر ولا يذوق علم الله أن يكون أبو بكر خليفة وخليفتان فلا يكون فان خلق أحد الثلاثة وولى أبو بكر كان عدم احترام في حق الخلوع ونسب الساعي في خلقه الى أنه خلق من يصفها ونسب الى الهوى والتظلم والتدنى في حق ولولم يخلق لمات أبو بكر في أيامه دون أن يكون خليفة ولا بد من الخلافة أن يليها في علم الله فلا بد من تقدمه لتقدم آجله قبل صاحبه وكذلك تقدم عمر بن الخطاب وعثمان وعلي والحسن فما تقدم من تقدم لكونه احق بهما من هؤلاء السابقين ولا تأخر من تأخر منهم عنها لهدم الاهلية وما علم الناس ذلك الا بعد أن بين الله ذلك بأجلهم وموتهم واحد بعد آخر في خلقه فالتقدم انما وقع بالآجال عندنا وفي نظرننا الظاهر او بامر آخر في علم الله لم تنفع عليه وحفظ الله المرتبة عليهم رضي الله عن جميعهم فهذا من حكم التأخر والتقدم وقه الاولى لانه موجد كل شيء وقه الاخرية فانه قال واليه يرجع الامر كله وقال واليه ترجعون وقال الا الى الله تصير الامور فهو الاخر كما هو الاول وما بين الاول والاخر تظهر مراتب الاسماء الالهية كلها فلاحكم الاخر بالاربع الى الله في كل أمر فاذا كان الله الاول فالانسان الكامل هو الاخر لانه في الرتبة الثانية وهو خليفة وهو ايضا الاخر بخلفه الطبيعي فانه اخر المولدات لان الله لما اراد به الخلافة والامامة بدأ بإيجاد العالم وهبأه وسواه وعدله وربته ملكة فاعلم فلما استعد لقبول أن يكون أمورا انشاء الله جسم الانسان الطبيعي ونفع فيه من الروح الالهى فخلق على صورته لاجل الاستخلاف فظهر مجسمه وكان المسمى آدم فجعله في الارض خليفة وكان من امره وحاله مع المليك ما ذكر الله في كتابه لنا وجعل الامامة والخلافة في نبيه الى يوم القيامة فهو الاخر بالنسبة الى الصورة الالهية والاخر ايضا بالنسبة الى الصورة الكونية الطبيعية فهو آخر نسا وجما وهو الاخر يرجوع العالم اليه لانه يرجع اليه أمر العالم فهو المقصود به عمرت الدنيا وقامت واذا رحل عنها زالت الدنيا وماتت السماء وانتشرت النجوم وكثرت النسس وسيرت الجبال وعطفت العشار وسجرت البحار وذهبت الدار الدنيا باسرها وانتقلت العمارة الى الدار الاخرة بانتقال الانسان فصمرت الجنة والنار وما بعد الدنيا من دار الاخرة والنار فالاسم الاول للاولى وهي الدار الدنيا والاسم الاخر للاخرى وهي الاخرة وانما قال الله تعالى لمجد صلى الله عليه وسلم وللاخرة خير لك من الاولى لان الاخر ما ورآه مري فهو الغاية فمن حصل في درجته لا يشغل فله الثبوت والبقاء والدوام والاوّل ليس كذلك فانه ينقل في المراتب حتى ينتهي الى الاخر وهو الغاية فيقف عنده ولهذا قال له وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه صفة البقاء والدوام والنعيم الدائم الذي لا انتقال عنه ولا زوال فهذا ما اعطاه حكم هذه الحضرة وانه أعلم

(حضرة الظهور) شعر

ان الظهور له شرط يؤيده	وليس يظهره الا الذي غلبا
ان الفتاة التي في طرفها حور	تقى الدموع وتذكر قلبها لهما
فان اولئك قالوا انها نصف	فان افضل نصفها الذي ذهب
انقدتها وفاقى افوزها	فماقت فلهذا صفتها ذهب
لوانها ظهرت لكل ذي بصر	اعنى سناها لهذا عينا احتيا

يدعى صاحبها عبد الظاهر ويلقب بالظاهر بامر الله هذه الحضرة تعالى لانه الظاهر لنفسه لا خلقه فلا يدركه سواء أصلا والذي تعطينا هذه الحضرة ظهور احكام اسمائه الحسنى وظهور احكام اعياننا في وجود الحق وهو من وراء ما ظهر فلا اعياننا تدرك رؤية الحق ولا عين الحق تدرك رؤية ولا اعياننا اسمائه تدرك رؤية ونحن لانشك اننا قد ادركنا امر امارؤية وهو الذي تشهد الابصار منا فاذللك

الا الاحكام التي لعباتنا ظهرت لنا في وجود الحق فكان مظهرها تظهرت اعباسات في نفسه ظهور
 الصور في المرايا ما هي عين الرائي لما فيها من حكم الجلي ولا هي عين الجلي لما فيها مما يضاف لحكم
 الجلي وما ثم امرنا لنشعر خارج يقع عليه الادراك وقد وقع غايه هذا المدرك ومن هو هذا المدرك
 فمن العالم ومن الحق ومن الظاهر ومن المظهر فان كانت القلب فالتعب امور عدسة الان على
 الرؤية استعداد المرقى لقبول الادراك فيرى المصدوم سلبا ان المصدوم يرى فمن الرائي فان كان
 نسبة أيضا فكما هو مستعد ان يرى يكون مستعدا أيضا ان يرى وان لم يكن نسبة وكان امرا
 وجوديا فكما هو آتى هو المرقى لان الذي زارنا فاذا قلنا انه نسبة من حيث انه مر في لنا فنقول
 انه امر وجودي من حيث انه يرانا كما قلنا فبنا من حيث ان تدركه فالامر واحد قد حذرنا فبنا وفيه
 فمن نحن ومن هو وقد قال به بعضنا ان في النظر اليك قال ان تراني وقال عن نفسه ألم تعلم بأن الله يرى
 وخبره صدق وقد أعلم ان بعض العالم يعلم ان الله يرى ثم قال باداة الاستدراك فخطف ولكن انظر
 الى الجبل فان استقر مكانه فووف تراني ثم تجلي للجبل فان ذلك الجبل ولا درى عن رؤية او عن مقدمة
 رؤية لابل عن مقدمة رؤية وصنع موسى عن تلك المقدمة فلما قال قال ثبت أى رجعت الى الحالة
 التي لم أكن سألتك فيها الرؤية وثأنا اول المؤمنين أى المستحقين يقول ان تراني فانه ما تزل هذا
 القول ابتداء الاعلى ثأنا اول المؤمنين به ثم يتبعني في الايمان به من سمعه الى يوم القيامة فما ظهر
 لطالب الرؤية ولا للجبل لانه لو اراه الجبل او موسى ثبت ولم يشك ولا يصق فانه تعالى الوجود فلا يعطى
 الا الوجود لان الخبر كله بيده هو الوجود والوجود هو الخبر كله فلما لم يكن مرثيا ان الصق
 والاندك وكى احوال فناء والقضاء شبه بالعدم والحق لا بعدم عدم العين ولكن يكون عنه عدم
 الاضافى وهو الذهاب والاتصال فينتقل اويذهبك من حال الى حال مع وجود عينك في الحالين ومن
 مكان الى مكان مع وجود عينك في كل واحد منهما وينهما وهو قوله ان يشاء يذهبكم ويأت بآخرين
 قال آيات بصفة القدرة والذهب بالارادة من حيث ما هو ذهب خاصة وهذه التفاصيل في غير
 مفصل لا يكون وليس من شأن التفصيل فيه الوجود فانا تفصل المعلوم الى محال والى يمكن مع كونه
 معدوما وبني الكلام فمن يفصله والكلام عليه مثل الكلام في الرائي والمرئي وقد تقدم فانا نقول
 او ما نقول عليه فرائس ان تترك الامر على حاله كان ما كان اذا اغراض حاصلة والادراك كانت
 واقعة والذات حاكمة والشهود دائم والنعم به قائم ودع يكون ما يكون من عدم او وجود أو حق
 أو شاق بعدائه لا يتصانثى مما يحتاج اليه لا بالى ولو وقع الاخبار النبوى لكان الكلام فيه والنظر
 على ما هو عليه لان لا يزيد الامر ولا ينقص فانه اذا ورد فلا بد من جمع يتعلق به ذلك الخطاب وفهم
 ومدلول ومشكلم وسماع وهذا عين ما كنا فيه قولا ذلك اولى ونقول ما يقول كل قائل فان الامر
 كله عين واحدة في الخبرة في ذلك فكله صدق ما هو باطل فانه واقع في الذهن وفي العين وفي جميع
 الادراك كانت فالجنوح الى السلم اولى بالانسان وان جنحوا للسلم يعنى في الاعتبار والاشارة من هذه
 الخواطر التي اذنت الى التذرع فبانت مستغن عنه فانزلهم الحق هناءة لالاعداء لاهل الاشارات
 فان جنحوا هو الصلح بأن تترك الامر على ما هو عليه ولا يخاص فيه فانك انما تخوض فيه لكونه آية
 من الله عليه وقد قال واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
 وليس الا الاشتغال بمانا كل وما تشرب وتنكح وتشرف فيه من الاعمال المشروعة التي تؤدى
 الى السعادة الاخرية فان قيل وما هذه الامور قلنا لا ندري انما نفعل كما امرنا بالنصل الى ما قبل لنا
 فانه ما كنا نكذبنا بل رأينا ما مضى كله حقا لم يحتل شئ منه كذلك ما بقى وقد جنحوا للسلم فامرنا الله
 فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم فاجنب لهلوق كل على الله فالعاقل يقول بالسمع والطاعة لامر الله
 وهذه حالة مجلبة وراحة

شعر

فليس الظهور سوى ما ظهر فان الذهب واين الاياب فما اليه ومنه النيا فلا يمكن على فائت فما المضاف وما وقل ما تشاء على من تشاء	وليس البطون سوى ما استر واين القصر واين المقتر وكل يحكم القضاء والقدر فما كان شي وما شاء شر ثم الاضاف اليه فجز واعتبر فان الوجود بهذا ظهر
--	--

واقه يقول الحق وهو عدى السبيل

(حضرة البطون) شعر

السر ما بطلت فيه حقيقته لولا البطون ولولا سر حكيمته وما يفضله الاسلامته لوانه أحد من حيث نشأته لولا مباشرة الخلاق صورته عنت لنا وجه الاملا لساجدة اذا تقلبنا احواله أبدا	وانبهر يظهره لكل ذي بصر ما فضل الله مخلوقا على البشر من التقايص والاوهام والغير لنا اهل جود الله بالفتكر لم يدرك من الاملا ما خبري لما حوتنا من الارواح والصور في تقع ان كان ذلك الامر واضر
--	---

يدعى صاحبها عبد الباطن قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن فالبطون يختص بنا كما يختص به الظهور وان كان له البطون فليس هو باطن لنفسه ولا عن نفسه كما انه ليس ظاهرا لنا فالبطون الذي وصف نفسه به انما هو في حقنا فلا زال باطنا عن ادراكنا اياه حسا ومعنى فانه ليس كمثل شيء ولا ندرك الا الامثال التي نعيشها ان نضرب بها القياس بلهنا بالقاب التي بها هي امثال ولما كانت البطون محال التكوين والولادة وعننا ظهرت اعيان المولدات انصف الحق بالباطن بقوله انه من كونه باطنا ظهر العالم عنه فمن كما بطونين فيه فذلك عقل لا وهما فانك اذا اخذته عقلا قلبه العلم الصحيح وان اخذته خيالا او وهما رذ عليك قوله لم يلد ولا ينعى لعاقلا ان يشرع في امر يمكن ان يرد عليه مثل هذا واذا اخذته عقلادون تخيل وقعت على عين الامر فانه لا بد لنا من مستند نستند اليه في وجودنا لما اعطاه امكاننا من وجود المرج الذي رج وجودنا على عدمنا الا انه باطن عنا لعدم المناسبة بيننا اذ نحن بعيننا وجلتنا وتفصيلنا محكوم علينا بالايمان فلو تاسينا في امر ما وذلك الامر محكوم عليه بالايمان لكان الحق محكوما عليه بالايمان وهو واجب لنفسه من حيث نفسه فارقت المناسبة واذا لم تاسينا لم تناسبه فلنا الاستناد اليه لعدم المناسبة ومن وجه للمناسبة انه تعالى التقى عن العالم لان محبته ان يعرف هي ان يعرف انه لا يعرف فهذا احد مرقتنا به اذ لو عرف لم يعط وهو الباطن الذي لا يظهر كما انه ايضا في المأخذ الثاني انه الباطن حيث هو في قلب عبده المؤمن الذي وسعه فهو باطن في العبد والعبد لا يشاهد باطنه فلا يشاهد ما هو مبطون فيه فمن الوجهين ما نراه ثم انه اذا كان كما قال قري العبد وسعه وبصره والعبد يرى بصره فيرى به ما يرى بصره ولا يرى شيئا من قواه والحق جميع قواه فغير يرى به وهذا يخفى بين العلم والارزاق فانا تعلم بالايمان ونوره في قلوبنا انه قوا اول ان تشهد ذلك بصرا فحين نذكره لا ندركه والابصار لا تدركه فاذا كان بصرا فانه في هذه الحالة لا يدرك نفسه لانه في حجابنا ان كان بصرا واذا كان الامر على هذا فبعد ان ندركه واما قوله لا تدركه الابصار وهو يدركه الابصار فان البصر انما يبصر لانه لا يدركه ثم انه في قوله لا تدركه بصير الغائب والغائب غير مدركه بالبصر والشهود وهو الباطن فانه لو ادركه لم يكن

غيبا ولا يطن ولكن يدرك الابصار فانه لا يلزم الغيبة من الطرفين ما يلزم من هو غائب عندك أن تكون غائبا عنه قد يكون ذلك وقد لا يكون وفي مدلول هذه الآية امر آخر وهو انه يدرك تعالى نفسه بنفسه لانه اذا كان هو هو بصر العبد ولا يقع الادراك البصرى الا بالبصر وهو عين البصر المضاف الى العباد وقال انه يدرك الابصار وهو عين الابصار فقد ادرك نفسه بنفسه ولهذا قلنا انه يظهر وهو ظاهر لنفسه ولا يطن عن نفسه ثم تم الآية قتال وهو اللطف من حيث انه لا تدرك الابصار واللطف المعنى من حيث انه يدرك الابصار أى ادراكه لا يبصر دركه لنفسه لانه عينها وهذا غاية اللطف والرقعة الخبير بشي الى علم الذوق أى لا يعرف هذا الابالذوق لا يتقع فيه اقامة الدليل عليه الا أن يكون الدليل عليه في نفس الدال وليس سوى ذوقه فيرى هذا العبد الذى بصره الحق نفسه بالحق ويرى الحق بصره لانه عين بصره فادرك الامرين شعر

فكل من فيه بطن	فانه فيه قطن
وليس يدري قولنا	الا شهيد او فطن

يرى الذى رأيته بقلبه رؤيته ظن

فانه هو الذى يراه	من عين الحفن
وأنت لا تبصره	الا اذا لم تكن

وهى الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح من كذب مسلم فان لم تكن تراه فانه يراك شعر

فان لم تكن تراه	وان كنت لم تراه
ومن كان حكمه	كما قلت ابصره
فذاق له وطأ	وان شئت منظره
اذا كان فى وجودى	فقد مع اقبره
وان صاحب الوجود	فقد جاء انشره

فتلويب العارفين مدافن الحق كما تظواهرهم بحال به وانه فى نفس قلوب عباد من حيث ان قلوبهم محل العلم به ثم انهم لا يراعون حرمة ولا يقفون عند حدوده فهو فهم كملت فى قبره لاحكامه فيه بل الحكم للقبر فيه بكونه اكنه وسره عن اعين الناظرين كذلك حكم الطبع اذا ظهر بخلاف الشرع فان الشرع مبني فى حقه فى ذلك الزمان وهكذا يظهر الحق فى الرؤيا وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم ينام فى موضع عايته بالمسجد الجامع بأشيلية فسألت عن ذلك الموضع فوجدته مغصوبا وكان ذلك موت الشرع فيه حيث لم ينك بوجه مشروع فاعتناد الميت والدفن الى الحق فى قلوب الصالحين فهو فيها مكانه لانها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة التوبة) • وهى الرجوع من المخالفة الى الموافقة شعر

الا ان المتاب هو الرجوع	تعب ترجع لتوبك الشون
اذا تابعت شخصا فى فلاة	فأنت لما تابعته تكون
وان كان الظهور له بوجه	فمن وجه يكون له الكمون
له من التصرع فى جهات	ولى منه الاقامة والسكون
وليس له سوى من معين	اذا شاء المؤيد والمعين

يدعى صاحبها عبد التواب من هذه الحظرة تاب التائبون فله الرجعة الاولى ثم تاب عليهم استوبوا

فارجع اليهم الابرار وارجعوا وكل معطل له الحق فانه واقع * كما انه كل ترج من الله واقع
 فالرجعة الاولى من الله على العبد هي التي يعطيه الحق فيها الا انه اليه فاذا رجع العبد اليه بالتوبة
 رجع الحق اليه غير الرجوع الاول وهو الرجوع بالقبول فان الله لا يقبل معاصي عباده وقبل
 التوبة والطاعات وهذا من رجته بعباده فانه لو قبل المعاصي لكانت عنده في حضرة المشاهدة كما هي
 الطاعات فلا يشهد الحق من عباده الا ما قبله ولا يقبل الا الطاعات فلا يرى من عباده الا ما هو حسن
 محبوب عنده وبعرض عن السيئات فلا يقبلها فان صاحب السيئة ما عملها على طريق القربة
 ولو عملها على طريق القربة لكان جهلا وافتراء على الله وكفرا صريحا فلا يقبلها حتى لا تكون عنده
 في موضع الشهود فيقع حساب العبد على ما اساء في الديوان الالهي على ايدي الملائكة اذا امر الحق
 بحسابه وامر الملائكة اصحاب الديوان أن يتجاوزوا عن التجاوز وان الله طيب لا يقبل الا طيبا
 ولا يقبل لكل انسان من امر طيب يكون عليه لانه لا بد أن يكون على مكارم خلق بأى وجه كان
 ومكارم الاخلاق كلها عند الله فلا بد أن يكون لكل عبد عند الله شفع فاذا استوفى أهل ديوان
 المحاسبة ما يابدهم في حق عبد من العباد وقفا فافيه ما اقتضاه امره وفرغ من ذلك
 ورضع الامر الى الله راجعا كما قال واليه يرجع الامر كله لا يجد العبد عند ربه الا ما قبله منه فذكره
 الله على ما عنده منه فذكره ونعمه فقول العبد في اكرمي وما عنده علم بما قبل الله منه
 من طيب خلق كان عليه وسواء كان في أى دار كان فان فيها نعيم مقبلا مادام ذلك الطيب عند الله
 وهو لا يزال عند الله فلا يزال هذا العبد في نعيم في نفسه وان ظهر عند غيره انه في عذاب فهو في نفسه
 في نعيم وهو المراد والمعتبر في هذا الامر فاذا اتفق ان يؤخذ التائب بما اخذه الا الحكم لا غيره من
 الاسماء فاذا لم يؤخذ فاعما يكون الحكم فيه فترجم فان الله فواب رحيم بطائفة وواب حكيم
 بطائفة والكل ثواب الله تعالى شعر

توبة الله أولا	تجعل العبد تائبا
فاذا تاب عبده	جعل الحق تائبا
فيكون العبد عن	صفة الحق تائبا
لم ير حال كل من	تاب للعفو طالبا
اعظم التوب أن يكون عن التوب راغبا	
فاذا كنت تائبا	كن عن الفعل تائبا
تجد الحق في الذي	تبتني منه واهبا

فالعبد الصحيح التوبة أن يتوب الله عليه لا يتوب بل يجرم وأنت تغفرتكزما حتى لا يكون رجوعك
 بالمغفرة على المذنب جزأ فيكون هو الذي عاد على نفسه بالمغفرة منك والافان المنة في الرجعة الثانية
 التي هي رجعة المغفرة ان لم تغفر من غير توبة من المذنب فرجوع الله ينفي أن يكون رجوع امتنان
 كالرجعة الاولى في قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فهذه الاولى توبة امتنان فاذا تاب عليهم بالمغفرة بعد
 توبتهم كانت هذه التوبة الالهية جزأ لا يتخلص الامتنان الالهي فيها الا على بعد وهو أن يرجع العبد
 في توبته الاولى الالهية التي جعلته أن يتوب وتوبة الامتنان ايسر من توبة الجزاء وهي توبة الجواد
 الواهب المحسان الذي يعطي لينم لالهة موجبة عقلا ولا شرعا وهذه اشارة كافية لمن اراد التخلق
 باخلاق الكرم فمن كرمه كتب على نفسه الرحمة فالكرم المطلق من جازي على السيئة احسانا
 فان المحسن هو الذي اخذ الاحسان باحسانه فلا يتبين فضل المحسن فانه ما على المحسنين من سبيل
 فانهم وتحقق عسى تظن والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة العفو) * شعر

عفو ناعن الجاني وما زال عفونا * يسير بنا حتى انقضا بداره

حقيق على جاري قوم بداره
فلم يبق الا أن يكون بداره
عليه به منه لبعده مناره
بنور معاليه وعند سراره

فلما انقضا قال من ذا اقلعت من
فان يجر المسكين عن حق جاره
ولو انه من كان فالحفظ قائم
فاني له كالبدر عند امتلانه

يدعى صاحبها عبد العفو قال الله تعالى ان الله عفو غفور هذه الحضرة تشبه حضرة الجلال لانها تجمع الضدين وهذه تجمع بالذلة بين القليل والكثير هكذا هي في أمل وضع اللسان كالجليل يجمع بين العظيم والحقير فالعفو الالهى في جناب الحق كاتساعة وهي الاكثفاء بالموجود من غير مزيد والكثير ما زاد على ما تدعو اليه الحاجة فاتصاف الحضرة بالعفوانا اتصلى ما تقتضيه الحاجة لا بد من ذلك من كونه ضياء وحكيما ثم يزيد في العطاء من كونه منعما فضلا غير محبور عليه ولا تنقص عليه الحاجات بالاقصاوعلى ما يكون به الاكتفاء فالعطاء للانعام هو العطاء الحق عطاء الجود والمنة لا تحكم عليه العطل ولا يذله ملل فانه قد ورد في الصحيح ان الله لا يمل حتى تغلوا فاذا تركتم تركه فن اعطى بعد سؤاله وبذل ما وجهه فانما اعطى براء ومن اعطى ليثا كره فقد اعطى لعله يعود خيرها عليه ومن اعطى بعد الشكر فقد اعطى براء وفاقا وهذه التقييدات كلها تنسبها حضرة العفو والاطلاق فيها من غير تقيد تعطيه أيضا حضرة العفو فذلك يطلق على القليل والكثير ومنه اعضاء اللمبة فاختلف الناس في اعضاءها ما اراد الشرع بهذه اللفظة هل اراد تكثيرها بأن لا يقص منها كما يقص من الشارب واذ لم يقص منها كثر وقدير يد أن يأخذ منها قليلا بكونه قال ذلك عند قوله اخوا الشارب واعفوا اللمى واحضوا الشوارب استصاها بالقص فيصمل اعضاء اللمبة أن لا يستأملها ويأخذ منها القليل فن فهم من هذا الحكم طلب الزينة الالهية في توه قله من سترم زينة الله نظر في طيبته فان سكات الزينة في توفيرها رأن لا يأخذ منها شأنا تركها وان كانت الزينة اظهر في أن يأخذ منها قليلا حتى تكون معتدلة بتليق بالوجه وتزينه أخذ منها على هذا الحد وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذ من طول اللمبة لامن عرضها فتوجه معنى العفو بالقلة والكثرة على اللمبة وأما في المواخذة على الذنوب فقال ويعفو عن كثير فأخذ على القليل فيدل هذا العفو على انه لا بد من المواخذة ولكن في قلة والقلة قد تكون بالزمان الصغير المدة ثم يغفر الله ويجود بالانعام ورفع الالم عن المذنب المسلم وقد يكون بالجمال فيقل عليه الآلام بالظر الى الامة هي اشد منها اين قرصة البرغوث من لدغ الحية ليس بين الميها منسبة وكل واحد منهما مؤلم لكن ثم ألم قليل وألم كثير فاهل الاستحقاق وهم المجرمون المأمورون بأن يجازوا وليس الأهل النار الذين هم أهلها وهم المشركون لان نظر فيكون اخذهم بالعفو في الزمان لان زمان العقاب محصور فاذا ارتفع بيق عليهم حكم الزمان الذي لانهاية لا يده زمان عذابهم قليل بالاضافة الى حكم الزمان الذي يؤل اليه امرهم فهو عز وجل عفو عما يعطى من قليل العذاب وهو عفو عما يعطى من كثير المنفرة والتجاوز عنه عز وجل قد أمر نأ بالعفو والتجاوز الصغ عن اساء النبا وهو اولى بهذه السفة مساو لذلك كان ابر الطافين على الله لكونه عفو غفورا وما قرن مغفرته حين اطلقها بتوبة ولا هل صالح بل قال يا عبادي الذين آمنوا اعلى انفسهم لا تغفلوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فبالغ وما خص اسرافا من اسراف ولا دارا من دار فلا بد من شمول الرحمة والمنفرة على من اسرف على نفسه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة الزاينة) • شعر

روف رحيم لا يكون مؤاخذا من اجل ذنوب قد اتاه بفضله فان شئت غفوا لذنوب اخذه وما جاء الا من غنى سؤاله فيقنع منا بالسير لقد قرنا	عبيدا اتاه واجبا منهلها ولو كانت الاخرى اتي منكفا اقي مستجيبا سائلا منكفا لذلك براه سائلا منطلقا فيسرى له من كونه متخفا
--	---

هي لعبد الرؤف وصف الحق عبده محمد صلى الله عليه وسلم بانه بالمؤمنين رؤف رحيم فقيده بالايمان ولم يقيد الايمان فهذا اقتصد في اطلاق فاته قال في الايمان انه مؤمن صاحبه بالحق وبالباطل وهو قوله يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله فذكر ما ذكره فيهما هم مؤمنين وما كانوا مؤمنين الا بالباطل فامرهم أن يؤمنوا بالله وهو الحق ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل فدل على انه ما خاب أهل الكتاب فقط فاته امرهم بالايمان بالكتاب الذي أنزل من قبل ولا شك انهم به مؤمنون اعني علماء أهل الكتاب ثم قد الكفر هنا ولم يقيد الايمان فقال ومن يكفر بالله فقيده في الذكر ما أمر به عبده أن يؤمن به وما تعرض في الذكر للكفر المطلق كما اطلق الايمان ونعتهم به يا ايها الذين آمنوا وما كانوا مؤمنين الا بالباطل فان المؤمن بالله لا يقاله آمن بالله فاته به مؤمن وان احتمل أن يؤمن به لاقول هذا الرسول الخاص على طريق القرية ولكن التحقيق في ذلك ما ذهبن اليه ولا سيما والحق قد اطلق اسم الايمان على من آمن بالباطل واسم الكفر على من كفر بالباطل واعلم ان الزاينة من القلوب مثل حبسه وجذب كذلك وفاء ورأف وهو من الاصلاح والالتزام فالزاينة التمام الرحمة بالعباد ولذلك نهى عنها في اقامة الحدود ولا كل الحدود وانما ذلك في حد الزاني والزانية اذا كانا بكرين الا عند من يرى الجمع بين الحدين على اثيب واكثر العلماء على خلاف هذا القول وليس المقصود الا قوله ولا تأخذكم بعضي ولاية الامر بها رافة في دين الله ودين الله جزاؤه ثم قال ان كنتم تؤمنون بالله فخلص لانه ثم من يؤمن بالباطل واليوم الآخر يقول باقامة الله حدوده في اليوم الآخر كأنه يقول لولاية الامور طهر واعبادي في الدنيا قبل أن ينفصوا على رؤس الاشهاد ولذلك قال في هؤلاء ويشهد عذابا طائفة من المؤمنين فيه ان اخذهم في الآخرة على رؤس الاشهاد تعظم القضيضة فاقامة الحدود في الدنيا استرخا امر الوالي باقامة الحد نكالا من الزاني كما هو نكال في حق السارق وبين ذلك فطهارته كما قال وطهر حتى للطائفة والعاقبة كذلك اقامة الحدود اذا لم يكن ذلكا فانه طهارة وان كان نكالا فلا بد فيه من معقول الطهارة لانه يسقط عنه في الآخرة بقدر ما اخذ به في الدنيا فقط عن الزاني النكال وما سقط عن السارق فان السارق قطع يده وبقي مقيدا بما سرق لانه مال الغير فقطع يده زجر وردع لما يستقبل وبقي حق الغير عليه فلذلك جعله نكالا والنكال القيد فزال من القيد مع قطع يده وما تعرض في حد الزاني الى شيء من ذلك وقد ورد في الخبر ان ما سكنت عن الحكم فيه ينطق فيه وعافية أي دارس لا أثر له ولا مؤاخذ فيه فان الله قد بين للناس ما نزل اليهم من الاسكام في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم

• (حضرة الامامة) • شعر

ان الامام هو الوالي فلا تكن هذا الذي قلته لكم أقول به	فاني عالم بما بدأ مسبق في كل حال أقول به لا اكفي
--	---

يدعي صاحبها عبد الوالي وعبد الوالي هو الذي بي الاوريفه هـ ولها غيره بامر هـ
فليس بوال ولا امام وانما الوالي والامام هو المله وبه للولاية وانما اسمي والبالا نه بوالى الامر من غير

احمال لا حرم ما محامله ولايته وان لم يفعل فليس يوال وانما هو حاكم هوى وقد قيل ولا تتبع الهوى
فضلك عن سبيل الله فانما هو الرأى وحركته وتصرفاته عليه معدودة والوالى لا يكون أبدا
الافى الخير لا بد من ذلك فانه موجود على الدوام فلا تراه أبدا الا فى فضل وانعام واقامة حد تطهير
والتطهير خير فان الوالى على الحقيقة هو الله فان المنسوب للولاية يحكم الله يحكم وبما اراه الله وهو
الحق وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فى دعائه معلما ايانا فقال والخير كله فى يديك فلا يوالى
الا الخير ولا يأمر الا بالخير ولا يصحكون عنه فى العقوبة والثوبة الا الخير ثم قال والشر ليس اليك
فالوالى لا يوالى الشر بل لا يفعله أصلا لانه ليس اليه فالوالى اذا كان من نصب الحق فالشر ليس اليه
الا اذا ترك ولاية الحق وحكم بالهوى فضل عن سبيل الله فله عذاب شديد عانى يوم الحساب فيكون
ديوان الحكم الالهى يأخذه اذا احاسبه فالشقي من تأخر تطهيره الى ذلك المقام الاخرى والسعيد
من تقدم تطهيره فى الدنيا أما بتوبة توبها وأما باصناف وأخدمته فى الدنيا حتى ينقلب الى الآخرة
وليس عليه حق ورعبا يكون عن عيشى فى الدار الدنيا وما عليه خطيئة لكثرة ما ينليه الله سبحانه
وتعالى به مما يقع له به الكفارة شعر

فوالى الحق من والى فما ينطق عن طبق له نور اذا يفضى اذا غمقت مسالكه فجلى عنك ظلماتها	جميع الخلق فى نسق بغير الحكم فى طبق كنوز البدر فى غسق اتى فى الحكم كالخلق وما تلقى من الحرق شعر
تعوذوا بالله رب الضلوك فانه الى علينا كما وليله المظلم مهمامو لتركبن اليوم فى ذاتكم فالمجد لله على ما خلق او جددنا ما الى نطفة اودع فيها ولدينا بنا	من شر ديجور اذا ما غسق الى لمن قد جاءنا بالشفق والقمر العالى اذا ما اتسق عند شهودى طبقا عن طبق واخلق الخلق الذى قد خلق مكونة فى مضغة من علق جميع ما اختص بنا من علق

وقد نصحتكم ايها الوالى المتعالى فلا تغلوا فى الدين ولا تقتل على الله الا الحق ولا على الخلق الا الحق فانك
المطلوب بما أنت وال عليه شعر

فاذا وليت امر افلتقم فيه بحق قراء بين حق حاكما وبين خلق هو لفتنا من هو للبقا سبق	انما الوالى يحسن هو فى مقعد صدق رثة يسموا الهياكل ذى عقل ونطق فذا فى قناء جاء حكم الضديس
--	--

قال الله تعالى نزل به ابراهيم عليه السلام انى جاءك للناس اماما ابتداء منه من غير طلب من ابراهيم
عليه السلام ليكون معا ناسدا وعلما انه ليس يظالم قطع الان الامامة عهد من الله وقال ابراهيم
ربه تعالى ومن ذريتى فقال لا يشال عهدى الظالمين فامرنا الحق ان يتبع مله ابراهيم لان العصمة
مقر ونبتها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نبه على انه من طلب الامارة وكل الهوى من اعطياها من
غير مسئلة اعين عليها وبعت الله له ملكا يستدده والمك معصوم من الخطا فى الاحكام المشروعة فى عالم

التكليف فكان الخليل خنيفاً أي ما تلا إلى الحق مسلماً متقاداً إليه في كل امر وكان يوالى الخير حيث
ما كان قالوا إلى الكامل من وإلى بين الاسماء الالهية فيحكم بينها بالحق كما يحكم الوالى الكامل الولاية
من البشر بين الملا والأعداء يختصمون ولهذا امروا بالسجود لا دم عليه السلام فان الاعتراض
خصام في المعنى والخصم قوى فلما اعطى الامامة والخلافة اجسدت له الملائكة وعوقب من أساء
الادب عليه وتكبر عليه بنشأه وابان عن رتبة نفسه بانها عين نشأته فجعل نفسه اولاً فكان بغيره اجهل
ولاشك ان هذا المقام يعطى للرؤى والافتخار والتميز والزهو والتفرداء معضل وان كان باقته
تعالى قاتلاً اقمته تعالى لهذا الداء وشافياً فامر الامام بالسجود للكعبة فلما شرب هذا الدواء ابرا
من علة الزهو وعلم ان الله يفعل ما يريد وما تقدم على من تقدم عليه من الملائكة بالصفة التي
اعطاها الله لعلو رتبته على الملائكة وانما كان ذلك تأدياً من الله للملائكة في اعتراضهم وهو على ما هو
عليه من البشرية كما انه قد علم انه ما وجد للكعبة ليكون هذا البيت اشرف منه وانما كان دواء لعله
هذه الرتبة فكان الله يحفظ على آدم محنته قبل قيام العلة به فانه من الطب يحفظ الصحة وهو ان يحفظ
المحل أن يقوم به مرض لانه في منصب الاستعداد لقبول المرض وقد علم انه وان وجد للبيت فانه
في رتبة اتم من البيت فلم ان الملائكة ما وجدت له لقضه عليهم وانما وجدت لامر الله وما امر الله
الاعناية بها لما وقع منهم مما يوجب وحتم ولكن لما يقصدوا بذلك الانخراط اعنى الله هم في سرعة
تركيب الدواء لهم بما علمهم آدم من الاسماء وبما امر واياه من السجود وكل له مقام معلوم
امرت الملائكة بالسجود فامتلت وبادرت فأتى الله عليهم بقوله لا يصون الله ما امرهم ويضعون
ما يؤمر ونهى آدم فصلى فلما غوى أى خاف شعر
ومن يقول لا يقدم على النبي لا يما • ثم اجتنبوا به قتاب عليه وهدى
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرت الجمع) • شعر

اتما الجمع وجود	ليس في الجمع افتراق
انما الفسق الذي	فيه له بنا افتراق
فله في الحكم فينا	من وجودنا اشتقاق
ولنا عليه حكم	قبده فيه انطلاق

يدعى صاحبها عبد الجامع قال الله تعالى ان الله جامع الناس ليوم لا ريب فيه فهو في نفسه جامع
ولذلك علم العالم من علمه نفسه تخرج العالم على صورته فلذلك قلنا ان الحق عين الوجود ومن هذه
الحضرة جمع العالم كله على نفسه بجمده وعلى السجود له الاكبر من الناس عن حق عليه العذاب
فسيجده في صورة غير مشروعة فأخذ بذلك مع انه ما وجد الا الله في المعنى ومن هذه الحضرة ظهر
جنس الاجناس وهو المعلوم ثم المذكور ثم النقي للجنس الاجناس هو الجنس الاعم الذي لم يخرج
عنه معلوم أصلاً لا خلق ولا حق ولا يمكن ولا واجب ولا محال ثم انقسم الجنس الاعم الى انواع تلك
الانواع انواع لما فوقه ما واجتاس لما تحتها من الانواع الى أن تمتهى الى النوع الاخير الذي لا نوع
بعده الا بالصفات وهنا تظهر اعيان الانخاص وكل ذلك جمع دون جمع من هذه الحضرة واقل المجموع
اثنتان فصاعداً ولو لم يكن الامر بجعلها ما ظهر حكم كثيرة الاسماء والخفات والتدب والاضافات
والعدد وان كانت الاحدية تعصب كل جمع فلا بد من الجمع في الاحد ولا بد من الاحد في الجمع فكل
واحد بصاحبه وقال تعالى من هذه الحضرة وهو معكم ايما كنتم والمعية محبة والمعية جمع وقال
ما يصحكون من نفوس ثلاثة الا هو رابعهم ولاخوة الا هو سادسهم ولا اذنى من ذلك وهو الواحد

ولا كثر الى ما لا يتناهي الا وهو معهم فان كان واحدا فهو الثاني لانه معه فظهر الجمع به فهو الجامع ثم ما زاد على واحد فهو مع ذلك المجموع من غير لفظه أى لا يقال له ثالث ثلاثة وانما يقال ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة لانه ليس من جنس ماضيف اليه بوجه من الوجوه ولا نسبة لانه ليس كشيء وهو السميع البصير ولما كانت هذه الحضرة لها الدوام في الجمعية ولا تعقل الا جامعة وماله اثر الا الجمع وما تفرق الا التجمع وقد علمت ان الدليل بضاد المدلول وان الدال وهو الناظر في الدليل اذا كان فيه ومعه مجتمع لا يكون مع المدلول ودليلك على الحق نفسك والعالم كما قال سننهم آياتنا أى الدلالة علينا في الاقفاق وفي انفسهم وقال من عرف نفسه عرف ربه جعلك دليلا عليه فجعلك بك وفرقك عنه في حال جعلك بك ثم قال لا يزيده اترك نفسك وتعالى ففرقك عنك لتجمع به ولا يتجمع به حتى تفرق الدليل به لا يك قطعك انك ما زلت مجتمع به في حال فترك في الدليل فانه جعلك بصرك فانك وهو مجتمعان حال طلبك اليه في طلب او من يطلب فابرح في عين الجمع به وهو الجامع لنفسه بك لمحبه فيك وهذا من اعجب الاحوال الطلب في عين التحصيل شعر

انما الحال مقلب هو ميدان الذي وبه تتكلم العذارى فاظفروا في صنيعه ما لتاسفه مطلب	ولنا فيه مذهب فيه نلهو ونلعب ونسق قتشرب واحبوا منه واجبوا وله في مطلب
---	---

لما كان الدوام لعبة الحق مع العالم لم يزل حكم الجمع في الوجود وفي العدم فانه مع الممكن في حال عدمه كما هو معه في حال وجوده فاما ~~كنا~~ فاقه معناه التوحيد مقول غير موجود والجمع موجود ومعتقول ولما جال عليهم درجة وليست الادرجة الوجود ولواراد التوحيد ما وجد العالم وهو يعلم انه اذا اوجده اشرك به ثم امره بتوحيد فاعاد عليه الافقه فقد كان ولا شيء معه يتصف بالوجود فهو اول من سن الشرك لانه اشرك معه العالم في الوجود فافتح العالم عينه ولا ابصر نفسه الا شريك في الوجود فليس له في التوحيد ذوق فمن اين يعرفه فلما قبل له وحده خالقك لم يفهم هذا الخطاب ففكر عليه واكد وقيل له عن الواحد صدورت فقال ما ادري ما تقول لا اعقل الا الاشتراك فان صدوري عن ذات واحدة لانسبة بيني وبينها لا يصح فلا بد ان يكون مع نسبة عليه او نسبة قادريه لا بد من ذلك ثم انه وان كان قادرا فلا بد من الاشتراك الثاني وهو ان يكون له من ذاتي القبول لا قدره وتأثيره في وجودي فاصدرت عن واحد وانما صدرت عن ذات قادريه في شيء قابل لا اثر اقدره او في مذهب اصحاب العلل عن حكمه علة وقبول معلول فلم ادر للوحدة طعما في الوجود شعر

فقد رمت ان اخلو بتوحيد خالق فبالت شعري هل يقام بشهد لقد رمت امر الاسيل ليله	فكان قبولى ما نعاما ارومته وبالت شعري هل ارى من يقبه ويمنع عن تحصيل ذلك رسومه
---	---

الازام كيف نبه على ان الامر جمع وانه جامع بقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين وعلم ان نفسه شيء فخلق آدم على صورته فكان با دم زوجين ثم خلق منه حوى لامن غيره ليعلمه باصل خلقه ومن زوجه فلما زاد بخلفه حوامنه على زوجيته بالصورة التي خلق عليها وتلك الصورة الزوجية اظهرت حوا فكانت اول مولد عن هذه الزوجية كما خلق آدم بيده فكان عن زوجية يد الاقتدار ويد القبول ومهما ظهر آدم وكان فردا فصا وزوجا * ما يح به في الخاص موجبا

كان حفيضا بقباع طبع
اقامني سيدا بخامت
صار بالنخ فيه اوجا
وفودته فوجا قسوبا

فيها بها الموحد ابن تذهب وابن واحد فوحيدك يشهد بانك اشركت اذ لا يثبت توحيد الامن موحد
وموحد فالجمع لا بد منه فلا شريك لا بد منه فما استند المشرق الاركن قوى ولهذا كان
ماله الى الرحمة في دار تقتضي بذاتها الغضب حتى يظهر سلطان الرحمة الاقوى لان دار النعيم معين
قال الشاعر شعر
احلى من الامن عند الخائف الوجيل

فلا يعرف طعم الامان ذو قامن هو فيه صاحب له وانما يعرف قدومه من ورد عليه وهو في حال
خوف فيجد طعمه لو رددوه ولهذا انعم الجنة بتجده مع الانفس كما هو نعم الدنيا الا انه في الآخرة
يحص به من يتجدد عليه ويشاهد خلق الامثال فيه وفي الدنيا لا يشاهد خلق الامثال فيه ولا يحس به
بل هو في لبس من خلق جديد قلدة اصحاب الجحيم عظيمة لشاهدة الدار وحكم الامان من حكمها فيه
ليس العجب من ورد في بستان وانما العجب من ورد في قعر النيران ابراهيم الخليل عليه السلام
في وسط النار يتم ويتلدز ولم يكن عليه السلام الا في حايثها اياهم من الوصول اليه فالا عدا يرونها
في اعينهم نار اتاج وهو يجدها بامر الله اياها براد وسلاما عليه فاعداؤه ينظرون اليه ولا يقدرون
على الهجوم عليه انظر الى الجنة محفوفة بالمكاره وهل جعل الله ذلك للاتضاعف التعجب بها على أهلها
فان نعم النجاة والقوز من اعظم نعم شعر

فما خلق الانسان الا لينعم
بان الوجود الحق في الخلق مودع
وما شهد الانسان الا ليعلم
وهل كان هذا الجود الا كراما
فيم بالتعذيب فيها جاعة
ولو لا شهود الضمما كان مسلما

• (حضرة النبي والمغني) • شعر

الا انما المغني الغني لذاته
فلان عين العبد كان بكونه
ولكن عين الحق اقت وجوده
اقول وقوى صادق غير كاذب
وما كان في من كان بالحق عارفا
وما كان في من جيل صفاته
جلت معاليه ككبرياته
فقه ما يديه من كلماته
لقد رمت ان احلى بمرماته
فاجزيه بالا حسان قبل وفاته

يدعي صاحب عبد الغني وعبد المغني قال الله تعالى والله غني عن العالمين وقال تعالى انه هو الغني
واقني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الحضرة ليس الغني عن كثرة العرض لكن الغني
غني النفس ترى التاجر عنده من المال ما يفي بعمره وعمر ازامه لو عاش الى اتقضاء الدنيا وما عنده
في نفسه من الغني شيء بل هو من الفقر الى غاية الحاجة بحيث أن يرد به الى موارد الهلاك في طلب سد
الحلة التي في نفسه عسى يستغني فاستغني بل لا يزال في طلب الغني الذي هو غني النفس ولا يشعر
فاعلم ان اول درجات الغني القناعة والاكتفاء بالموجود فلا غني الا غني النفس ولا غني الامن اعطاء
الله غني النفس فليس الغني ما تراه من كثرة المال مع وجود طلب الزيادة من رب المال فالتفكر كما
عليه فالانسان فقير بالذات لانه يمكن وهو غني بالعرض لانه غني بالصورة وذلك امر عرضي بالنسبة
اليه وان كان مقصود الحق فلا انسان وجهان اذا كان كلاما وجهه اقتضاه الى الله وجهه غني بالنسبة الى
العالم فيستقبل العالم بالغني عنه ويستقبل به بالاقتضاه اليه ولهذا من الوجهين قيل في ذي الوجهين انه
لا يكون عند الله وجها لانه لا يكون عند الله ابد الا فقيرا ذليلا وبكون عند العالم وجهها اي غنيا واما

الانسان الحيوان الذي لا معرفة له بربه فهو فقير الى العالم ابد وان كانت الغيرة الالهية قد زالت حكم
 الاقتدار الى العالم من العالم بقوله يا ايها الناس اتمموا الى الله والله هو الغنى الجيد فمن ذاق
 طعم الغنى عن العالم وهو راء عالم الايد من هذا الشرط فقد حصل على نصيب واقر من الغنى الالهى
 الا انه محبوب عن المقام الارض في حقه لان العالم مشهود له ولهذا اتصف بالغنى عنه فلو كان الحق
 مشهوده وهو ناظر الى العالم لاتصف بال فقر الى الله وحاز المقام الاعلى في حقه وهو ملازمة الفقر الى
 الله لان في ذلك ملازمة ربه عز وجل واما الاستغناء فانه يؤذن بالقرب المقرط وهو حجاب كالبعد
 المقرط ومن وقف على سر وجود العالم من حيث ايجبا دالله اياه عرف ما اشرفنا اليه فاذا كان العارف
 على قدر معلوم بين القرب والبعد حصل المطلوب وكان في ذلك الشرف التام للانسان اذ كان
 الشرف لا يحصل الا لاهل البرزخ الجامعين للطرفين قد علمنا ايجبا انه على العرش استوى فلا تبصره لهذا البعد
 ولكن لا تبصر لهذا القرب المقرط وقد علمنا ايجبا انه على العرش استوى فلا تبصره لهذا البعد
 المقرط عادة أيضا فمن شاهد الحق ورآه انما يشاهده في معيته التي هي وهو معكم انما كنتم هذا حقه
 رؤيته هنا ولا يشاهده متى شوهذا الامن هذا المقام وبهذه الصفة لا بد من ذلك فاذا اغتال فقد
 ابدل في غاية القربة واذا افقر فقد قربك في غاية البعد

شعر

فيا من قر به بعد	ويا من بعده قرب
اقلني من هوى نفسي	فاني الواله الصب
واني هـ انتم به	قد استعبدني الحب
ولا مطلب لي الا الذي	يرضى به الحب
اذا احيت محبوا	له الفسوة والحب
فلا تجب فلا تجب	فقلبي للهوى قلب

ومن هذه الحضرة ظهر الغنى في العالم الذي يحوى على الفقر والخوف مع ما فيه من الزهو والفر
 اما ما فيه من الفقر فطلب الزيادة واما ما فيه من الخوف فهو الخوف من تف ما يسده والحوطة عليه
 واما ما فيه من الزهو والفر فهو ما يشاهده من الطالبين رفده وسعى الناس في تحصيل مثل ما عنده
 فيزهر ويفخر فهو بين غنى وفقر فالفقر لا يتركه يفرح والغنى لا يتركه يحزن فقد تمرى بهذين الحكمين
 من هاتين الصفتين فاغنى الاغنياء من استغنى باقعه عن الاغنياء باقعه ولو لم يكن عنده قوت يومه
 مع انه يحزن من جهة من كلفه الله النظر في تحصيل ما يحق لهم ويشوقهم من أهله وما يحتم بذلك
 الامتشرع اديب عائق الادب وعرف قدر ما شرعه من ذلك فان طريق الادب طريق خفية
 لا يشعر بها الا الرضوخ في العلم المتحققون بمصانق الفهم عن الله فكما ان الله ليس بغافل عما يحتاج
 اليه عباده كذلك أهل الله لا يفتلون عما قال لهم الحق احضروا معه ولا تغفلوا عنه فترى الكامل
 حرصا على طلب مودة أهله فيخيل المحبوب ان ذلك الحرص منه لضعف يقينه وكذلك في ادخاره
 وليس ذلك منه الا ليو في الادب حقه مع الله فيما حقه من الوقوف عنده فالعالم من لا يطنى نور عمله
 نور ورعه ولا يحول بينه وبين ادبه فن تصدى حدود الله فقد ظلم نفسه ومن ظلم نفسه كان لغيه اعظم
 الا ترى الى ما في هذه الحضرة من العجب ان المشاهدة غنى الحق الذي هو صفته في غنى العالم لا يشهد
 الاحتيا ولا يكون القبول والاقبال الاعلى صفة حق كيف يعتب على ذلك من هو بهذه المثابة فقيل له
 أما من استغنى فأنه تصدى وقد علم تعالى لما تصدى ولن تصدى فان الله بكل شيء عليم شعر

فما تصدى الا بغير	ولا تصدى الا لحق
وما اتاه العتاب الا	لكونه ظاهرا باطن

من تجلي بكل مجلي • حاز بجلاء كل افق

فاحذر من هذه الحضرة فان فيها مكر اخفا واستدراجا لطيفا فان الفتي معظم في العموم حيث ظهر
وفين ظهور اهل لخصوص ما لهم نظر الا في الفقر فانه شرفهم فلا يرحون في شهود دائم مع الله واقه
يقول الحق وهو يهدي السبيل وما راعى الحق في عتبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا جهل من
جهل من الحاضرين او من يلحقه ذلك من الناس بمن تصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلو عرفوا
الامر الذي تصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاتبه ولا كن يصدر منهم ما صدر من الانفة
من مجالسته صلى الله عليه وسلم الا بعد قول هذا الامن ذهلهم عن عبوديتهم للذي اتخذوه آلهما وما
تلهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاعي الا طيه في الغنى وما جاء الله تعالى بالايعى الا لبيان
حال مخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى هؤلاء الرؤساء وعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن وقف مع حرصه على ايمانهم والوفاء بالتبليغ الذي امره الله به لان صفة الفقر والفتي من صفة
نفس المخلوق وقد علم صلى الله عليه وسلم انه الدليل وان الدليل لا يجتمع هو والدلول وهو دليل على
غنى الحق وقد تجلى في صورة هؤلاء الرؤساء فلا بد من وقوع الاعراض عن الاعي والاقبال على
اولئك الاغنياء مع هذا كله وقع العتاب جبرا للاعنى نعرف يا جهل اولئك الاغنياء بخبر الله قلب
الاعنى وانزل الاغنياء عما كان في نفوسهم من طلب العلو في الارض فانكسر والذالك ونزلوا عن
كبر بانهم بقدر ما حصل في نفوسهم من ذلك العتاب الالهى وهذا القدر كاف واقه يقول الحق وهو
يهدي السبيل

• (حصره المبع وانعطا) • شعر

حضره المنع والعطا	حضره مالها عطا
فاتطر المسع بالخي	تجده عين العطا
فاذا كنت كذا	كنت في الحكم مقطا
واذا لم تكن كذا	كنت في حكم من سطا
لا تكن كالذى مضى	في هـ واه وفرطا

فن علم ان الله هو المعطى لم يشكر غيره الا بامره قال تعالى ان اشكرى ولولادين شعر

اذا ما قلت لم تعط	فقد اعطيت لم تعط
فلا تكذب ولا تهجد	فانك لم تزل تعط
فلا تكفر وقم واشكر	لن اعطى الذى اعطى
متى ما لم يقل هذا	عبدا الله قد اخطا

بقال لصاحبها عبدا المعطى وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا محمل لها شعر

اذا اعطى فلا مانع	وان يمنع فلا معط
فيا تقضى بحجود الله	مهما جنته حطى
واسرع عندما يدعوك	للا تلبان لا تسط
ولا تنظر الى وجهه	أنى بالقت والتسط
فتفرق منه لا تفعل	فان الجدى في الحط
وكن بالحق مربوطا	فان الخير في الربط
ولا تضبط على امر	فان البخل في الضبط

وكن للشرط مطلوباً	فلا تقعد عن الشرط
وكن خطأ ولا تبرح	مع الرحمن في الخط
ولا تركز إلى سطح	ولا تنظر في النقط
تكن بالحق موصوفاً	بلا قرب ولا نبط
ولا تعرفه في قبض	ولا تجهله في البسط
وان عاينته بهجراً	فلا تبرح من الشط
وقل بامتني سري	لقد وفيتي قسطي
اذا انزلت ازواجاً	بذخ العود بالقسط
عسى يأتبك ما تهوى	من الاخبار في القط

وقد عي صاحباً أيضاً بوجه عبد المانع قال الله تعالى وما يجدك فلا مرسل له من بعده اعلم ان حضرة المنع أنت فان الجود الالهى مطلق فالمنع عدم القبول لانه لا يلائم المزاج فلا يقبله الطبع ولا تحلو عن قبول فقد قبلت من العطاء ما اعطاه استعدادك فان تأملت بما حصل لك فما كان الا قبولك وان تمنعت فما كان الا قبولك ومن قبل المفيض المعلى لألم ولا نعيم بل وجود جود صرف خالص محض فان قلت قد وصف نفسه بالامساك وهو المنع لغيره قلنا ما وصف نفسه بالامساك في تلك الحال هل بقيت بلا عطية فانه يقول لا بل كنت على عطية من الله تعالى فان الجود الالهى يأبى ذلك فلهذا لم تقبل لما في المحل مما قبلت فان قلت فقد منع ما تعلق به غرضي حين امساكه عني كما يحكم المطر قلنا ما امساك شيئا عن ارساله الا وامساكه عطاء من وجه لا يعرفه صاحب ذلك الغرض فقد اعطاه الغرض وامساك منه القيت ليستقيه في مقام في عبادة ذاته من اقتصار فاعطاء ما هو الاولى به وهذا عطاء الكرم فلا تنظر الى جهتك وراقب علمه بالمصالح فيك فتعرف ان امساكه عطاء فمن امساكه عطاء كيف تنظره ما نفا ولا تنظره معطياً وما تسمى بالمانع الا لكونك جعلته مانعاً حيث لم تتل منه غرضك فامنع الامسالة فان قلت فالجاهل به قد منعه العلم به قلنا هنا غلط كثير فان العلم باقته بحال فليس العلم به الا الجاهل به وهذا علم العلماء باقته وما عدا هؤلاء من اصحاب النظر فكل واحد منهم يزعم انه قد علم به وما هو الا علم به خامنهم من يقول ان الله معنى العلم به بل هو فارح مسرور بعقيدته وانه عند نفسه عالم بربه وكذلك هو فذلك خطئه من علمه بربه فاني الوجود من هو ممنوع العلم باقته لا الجاهل به ولا العالم كل قد علم صلاته وتسيصه يعلم لمن يصلي ومن يسبح فائمه من يقول ان الله ما وهب العلم به الا انه يطلب الزيادة ولا يكون ذلك منعاً فان الحال لا يعطى الا المزيد لكون استعماله ما لا يتناهى أن يدخل في الوجود ومريد العلم باقته لا يتناهى فهو في كل نفس به من العلم به ما يشعر به وما لا يشعر به يقول ان الله ابقى على ذلك العلم به الذي كان عندي فلا يزال التكوين دائماً لا يتقطع فهو لكل ما لم يحصل في الوجود مانع عنده هذا الشخص حيث يرى الامكان في تحصيله في الزمان الذي لم يحصل له وماذا الا لبله بالامر فان الامور لا تنظر من حيث امكانها فقط بل تنظر من حيث امكانها ومن حيث ما اقتضاء علم المريج فيها من التقدم والتأخر وما في الوجود فراغ اذ لو كان ثم فراغ أصح المنع حقيقة فائمه الاعطاء في عين منع ومنع في عين عطاء وما كان عطاء من محظورا

شعر

من منعه عطا	فذلك الجواد
وصكفته عطا	فانه المبراد
ودانه وطأ	وليس بالمهاد

فلا تزد شيئا والامر مستقر صراطه قويم	نسم ولا يراد يجري على السداد يهدى الى الرشاد
--	--

حضرة المنع تعلى المنع بعلواء العين فالمنع تبع فان الحل اذا كان في اللون ايض فقد اعطاه البياض
وعين اعطاء البياض منع ما يفسده من الالوان لكن ليس متعلق الارادة الا بيجاد عين البياض
فامنع ضده بحكم التبع وهكذا كل ضد في العين شعر

فالتنى اصل في كل كون وماله في الوجود حظ احكام سلب قامت بعين مثل العزيز الغنى فاعلم	وذلك المنع ان عقلنا فاحرمت ولا منعنا من غير عين اذا نسبنا فانك الحبر ان علمنا
---	--

• (حضرة الضرر) • شعر

اذا كان اضراى وضرى مؤنسى لقد انست نفسي به حين جاني اسير بديتها وعجب ونحوه يطالبني في كل وقت بدينه ولما وسعت الكل ضاقت برحها	فلا زال ضرى مؤنسى ومصاحبي فقه من خل وفي وصاحب لذلك قد هانت على مطالبي فقرت به اذ كان جبي مطالبي على نواح الارض من كل جانب
---	---

يدعى صاحبها عبد الضار فهو والانسان الكامل ضرر ثان لانه ما نازعه احد في سوره الامن او جده
على صورته فأول ضار كان هو حيث ضررته ولهذا لم يدع أحد الألوهية من ادعت فيه
الا الانسان وهذا ضرر معنوي بين الصورتين وما ربت ضرته اذوميت فتضرر فان تضارضر
بصاحبه وان اثبت اضربه نفسه ولا بد من تقي وايات فلابد من الضرر والاضرار للصورتين
لا حديه السورة فانه اذا نزل فيها احدهما ارتحل الآخر كما فان ظلم نفسه اضربه وان ظلم نفسه
اضربه بله وليس كذلك شيء الا هو وهذه حضرة سر هادقين لانها بين الحق والانسان الكامل فكل
ضرر في الكون فليس الامنع القرض أن يكون وهو عرض بالنظر الى هذا الاصل وهو محقق
في هذه العين قد نبه الشارع على ان الاولى والاخرة ضرر ثان ان اضطلت الواحدة ارضيت الاخرى
والذات الاولى معلومة والذات الاخرى أيضا معلومة والاخرة خير لك فانه عين كونك من الاولى
لانها تنفك بظهورها وتردك الى حكم العدم والاخرة لا تنفي الاولى ولكن تندرج الاولى فيها
اذا كان الظهور لا الاخرة فالاولى لا تميز فيها فتجتمع بين الضدين فالأخرة ليست كذلك لانها تنفك
فهذا اعترض عن الاولى فريق في الجنة فقلت المذهب بالعذاب القائم به في الدنيا لانه على صورة
الاولى في الجمع بين الضدين وفي الاخرة ماله هذا الحكم وفريق في السعير وامتا زوا اليوم ايها
الجرمون فأتت الاخرة فعينك خير لك فانك لا التسا ذلك الا بوجودك فاجابك شيء شي الاجما يقوم
به وكذلك لا يتألم الاجما يقوم به شعر

لحضرة المنع حضرة الضرر • في كل عين عين من البشر
لورفع الضرر لم يكن بشر • ولا بد الاشتراك في الصور

قابيل هو الذي يعطى كل ضرة حقهما من نفسه وان اضر ذلك الحق بالآخرى فلهذا اصابها في ذلك

وليس العمل هنا بين الصورتين الا ما تقررناه من حقيقة الحقائق المعقولة التي لها الحدوث في الحادث
والقدم في القديم ويظهر ذلك بالاشتراك في الاسماء فسمك باسمي به نفسه وما سمي ك ولكن الحقيقة
الكلمية جعت بين الحق والخلق فانت العالم وهو العالم لكن أنت حادث فنسبة العالم اليك حادثة
وهو قديم فنسبة العالم اليه قديمة والعالم واحد في عينه وقد انصف بصفة من كان نعمته فانهم واقه
يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة النعم) • شعر

اثنى اتفقت بين تأني مناسحة	فرا الى به والتاف مع الله
لولا وجودي ولوسر حكمته	ما قلت في شيء جاني ماهو
قد قوم اذا حلوا بساحته	وفي مساحته برهم تاهوا
اقامهم عنهم كوني وطالهم	اغناهم عن وجودي المال والجاه
والله لولا وجود الخلق في خلدي	ما كنت ارقبه لولا لولاه

يدعي صاحبها عبد التسامع هذه الحضرة قد يكون نفعها غير ازالة الضرر خاصة وقد يكون نفعها بامر
زائد على ازالة الضرر وتحقيق الامر في النفع وصول صاحب الغرض الى نيل غرضه والغرض ارادة
فالغرض لا متعلق له ابدا الا بالعدم حكما او عينا أما قول حكيم من اجل تعلق الغرض باعدام امر ما
وهو الحائق ذلك الامر الوجودي بالعدم فحكم الاعداد فيه في حال وجوده غير محكوم عليه به
فاذا احكم عليه به فلا يحكم عليه به حتى يلحق ذلك الامر الوجودي بالعدم فلهذا قلنا حكما فان تعلق
الغرض بايجاد امر ما فان المراد عدمه بلا شك عينا فاذا وجد زال الغرض بالايجاد وتعلق حكمه
بدوام ذلك الوجود ان كان مراد الله فالغرض من كل امره ذلك نفع عند الخلق فانه ليس يطلب
في حال الحدزالا الا وزايد وما يحذر منه ويحاف فاذا وقع النفع وهو عين النجاة بالقوز تفرغ المحل
منه وقامت به اغراض في ايجاد ما يكون له بوجوده منفعة أي شيء كان قطعها اباه هذه الحضرة

حضرة النعم حضرت الخود	ليه الصبح بالمسي عودي
فتعيم المحب ليس سوى	ما يراه من كل مشهود
روية تنم النفوس بها	كان حذا او غير محدود

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة النور) • شعر

النور نوران نور العلم والعمل	ونور موجدنا الموصوف بالازل
طلبت شخصا عسى احفظ برؤيته	من حضرة صاعد العله العلل
ولم اعرج عن كونه امز به	حبا ولا كان ذلك الكون في املي
حتى مررت بشخص لت اعرفه	فلم يزل مؤثني فيه ولم يزل
فقلت ماذا افعلوا الحق قلت لهم	هذا الذي كنت ابقيه مع العمل

يدعي صاحبها عبد النور ل الله تعالى الله نور السموات والارض وقال في معرض الامتنان
وجعلناه نور اجيشي به في الناس وما يبنى الابدان فيه وجوده عين نوره وليس وجوده سوى
الوجود الحق وهو النور فهو يعيش في الناس به وهم لا يشعرون كما قال اذا احب الله عبدا كان
سمعه الذي يسمع به وذلك في هذا الظاهر جميع قواه واعضائه الى أن قال ووجهه التي يسي بها
وما يشي في الناس الا برجله في حال مشبه به به فهو الحق ليس غيره فانزال بنوره ظلة الكون الحادث

فانه ما حشد ثشي لان عين الممكن ما زال في شئبة ثبوته ماله وجود وانما ذلك حكم عينه في الوجود الحق فقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وهو قوله فيمن لا يعلم كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وهو ما بقي من المسكيات في شئبة ثبوتهما لاحكامهما في الوجود الحق ولا بد أن يتي منها ما لا يحكم به في الوجود الحق لان الامر لا نهاية فيه فلا يفرغ فكل عين ظهر لها احكام في الوجود الحق فان ثم عينها ما ظهر لها حكم في الوجود الحق فهي في الظلمات حتى تظهر فيبقى غيرها كذلك من لا يعلم حتى يعلم فيلحق باصحاب النور ولا بد أن يتي من لا يعلم فصور الوجود ينظر ظلمة العدم ونور العلم ينظر ظلمة الجهول ثم لتعلم ان الانوار وان اجتمعت في الاضائة والتغير فان لها درجات في الفضيلة كما ان لها اعياناً محسوسة كنور الشمس والقمر والنجم والسراج والنار والبرق وكل نور محسوس كان أو مستورا أو اعياناً معقولة كنور العلم ونور الكنف وهذه انوار البصار والادمار وهذه الانوار المحسوسة والمعنوية على طبقات يفضل بعضها بعضاً فنقول عالم واعلم ومدرك وأدرك كما تقول في المحسوس نير وانوارين نور الشمس من نور السراج كما أيضاً تتفاضل في الاحراق فان الاضائة محرقة مذهب على قدر قوة النور وضعفه وقد ورد حديث السجبان المحرقة والسجبان الانوار الوجهية هنا فنقول انه بالجلب قيل هذا العالم فاذا ارتفعت الجلب لاحت سجدات الوجه فذهب اسم العالم وقيل هذا هو الحق وهذا لا يرتفع عموماً فلا يرتفع اسم العالم لكن قد يرتفع خصوصاً في حق قوم ولكن لا يرتفع دائماً في البشر لما هو عليه من جمعية الوجود وما ارتفع الا في حق العالين وهم المهيمون الكروبيون وهذا يكون في البشر في اوقات شعر

اذا كان عين العبد فالعبد ماطر	وان كان سمع الحق فالحق سامع
فما الامر الابدي مرض ونفله	وأنت وعبر الحق لكل جامع
غسق وظل لا يزال مؤبداً	معط وجود العين وقتاً وما منع
اذا كان عين العبد فالليل حاله	وان كان عين الحق فالنور سامع
وما أنت الا بين شرق ومغرب	فشمسك في غرب وبدرك طالع

أما النور الذي على النور فهو النور المجموع على النور الداني فالنور على النور وهو قوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء وهو أحد النورين مجموع لجعل الله على النور الاخر فهو حاكم عليه والنور المجموع عليه هذا النور ملتبس به مندرج فيه فلا يحكم الا بالنور المجموع وهو الظاهر وهذا حكم نور الشرع على نور العقل شعر

فليس له سوى السليم فيه	وايس له سوى ما به عليه
فان اولته لم يخط منه	بعل في القيامة ترضيه

وهو في طلة جهالك ما لك نور عشي به ولا يسي بين يديك قمر اي نفع قديمك ومن لم يجعل الله نورا فلما لم نور ولكن جعلناه يعني الشرع الموحى به نوراً يهدي به من نشاء من عباده وهو قوله وجعلناه نوراً يمشي به في الناس جعلناه الله من أهل الانوار المجموعة آمين
* (حضرة الهدى والهدى) * شعر

حضرة الهدى والهدى	حضرة ككها هدى
تركتني بنورها	حالك اللون اسودا
وهو غفري ومذهبي	ان اراني مسودا
لست ابقي من سبدي	ترك حالي ككذا سدي

ما لنا المدة التي	تتقضى بل لنا ابدا
أنا لكل اذ بدا	نور عي في المبدأ
لم ينلها سوى الذي	كان حقا موحدا
فاذا ما انتهت به	امر فيه الحدا

يدعى صاحبها عبد الهادي قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لما ذكر له الانبياء عليهم السلام
اوتاك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وهدى الانبياء عليهم السلام ما كانوا عليه من الامور
المقربة الى الله وفي الدعاء المأثور صلى الله عليه وسلم هدى الانبياء وعيشة السعداء وهدى الله
هو الهدى أى بيان الله هو البيان وماقه لسان بياننا الاما جاءت به الرسل من عند الله فبيان الله
هو البيان لا ما ينه العقل بمرآته في زعمه وليس البيان ما يتطرق اليه الاحتمال وذلك لا يكون
الا بالكشف الصحيح أو بالخبر الصحيح فن حكم عقله ونظره وبرهانه على شرعه فانضج نفسه وما أعظم
ما تكون حسرته في الدار الآخرة اذا انكشف الغطاء ورأى محسوسا ما كان تأوله معنى فخرمه الله
لذو العلم به في الدار الآخرة بل تضاعف حسرته وألمه فانه يشهد هناك جهله الذي حكم عليه في الدنيا
بصرف ذلك الظاهر الى المعنى ونفى ما دل عليه بظاهره فحسرة الجاهل أعظم الحسرات لانه يتكشف
له في الموضع الذي لا يحمد فيه ولا يعود عليه منه لانه يلتذ به بل هو كمن يعلم ان بلا واقع به فهو يتألم
بهذا العلم غاية التألم فما كل علم تقع عنده لذة ولا يقوم بصاحبه التذاذ فحسرة الهدى تعطي التوفيق
وهو الاخذ والمنشئ بهدى الانبياء وتعطي البيان وهو شرح ما جاء به الحق عن كشف لاهن تأويل
فتتفرق بين ضرب الامثال فانما يحل التأويل اذا الامثال لا تزداد لعينها وان كان لها وجود وانما تزداد
لغيرها فهي موضوع للتأويل ولا تضرب الا لعالم بها فان المتصور منها حصول العلم في من ضربته
في حقه فينزل الضرر بعبه المثل منزلة المثل للنسبة لا بد من ذلك فلا بد للمثل به أن يكون له وجود
في الذهن فاعلم ذلك شعر

فهدى الحق هدى الانبياء	وذلك هو الطريق المستقيم
عليه الرب والاكون طرا	خافي الكون الامستقيم
فتنصص جاهل قط غليظ	وتنصص عالم ليت رحيم

وكل له مقام معلوم وليس المطلوب الا السعادة ولا سعادة أعظم من الفوز والتمتع بما يؤدى الى نقص
الجذو ولو كتب به ملتذ فان ذوقك الحسرة لما يفوتك هنا تجد ها وفي القيامة وأما في الجنة فيذهب الله
بها عنك ولكن تعلم من هو أعلى منك على قدر ما قاتك وترزق أنت القناعة بجمال وما أنت فيه والرضا
فلا تدنى حمة ممن يعلم ان هنالك مثل هذا ولا يرغب في تحصيل الصالح من الدرجات هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد سأل الله أن يسأله في الوسيلة طلبا للاعلى لعلهم لا يتراموا عند موتهم
صلى الله عليه وسلم كيف قال لما خيرا رفيق الاعلى فقيده بالاعلى وان علم المحروم في الجنة ما فاته
فلا يكثر له لعدم ذوقه وكل من تعلقت همة في الدنيا بطلب الاعلى ولم يحصل ذلك ذوقا في الدنيا
ولا كشف له فيه فانه يوم القيامة شاله ولا بد ويككون فيه كذا انق له هنا ولا فرق بين الشخصين
الا ما جعل له ههنا من ذلك المحروم كل المحروم من لا يعلق همة هنا بتحصيل المعالي من الامور ولكن
لا بد مع التخي من بذل المجهود أو ما أن تنحى مع الكسل والتسبط فاهو ذلك الذي اشرنا اليه شعر

حضرة الهدى والهدى	تركتم امرنا سدى
قالت الامر كله	لا اله تقردا

ليس الجسد عزة وجودى من جوده وبعنى وكونه فيه كنت لم أكن فاذا ما تجسدا	وامتناعا ووددا فى وجودى لوحدا قد بدا منه ما بدا بى كيانى موحددا فبكونى تجسدا
--	--

فانه لا يجسد ولا يعبد الا باسمائه ولا تعقل مدلولات اسمائه الا بنا فلوزنا نحن ذهنا وجودا لما كان ثم نشاولاه ثم ولا مننى عليه فى وبه كان الامر وكمل ومع هذا فهو غنى عن العالمين اذالم يطلب كمال امره هو الكمال لنفسه وعينه لانه واجب الوجود لنفسه لا تعلق له بالعالم لذاته وانما كان التعلق من حيث اعيان الممكنات لانها تطلب نسبيا تظهر بها عينها وما ثم موجود تستند اليه هذه النسب الا الواحد وهو الله او احب الوجود لنفسه تعالى فافتقرت اليه اضافات النسب وافتقرت الممكنات الى النسب فافتقرت اليه فهو أشد فقرا من النسب فصع غناه عن العالم لذاته وعينه ولذلك تقول فى التقسيم العقلى ان الوجود طلب الكمال والمعرفة طلب الكمال ولم تجد من يبدى مطلوبها الا الحق سبحانه فافتقرت اليه فى ذلك فأوجد الحادث الذى هو عين الممكن فكمل الوجود أى كل اقسام الوجود فى التمثل وكذلك تعرف الى العالم تعرفوه بمعرفة حادثة فكملت المعرفة به فى التقسيم العقلى وكل معرفة وعلم بقدر العالم والعارف الا انه فى الجملة لم يبق كمال الاظهر فيه باحسان الله ورحمته بالسائل فى ذلك ولما ظهر العالم من البر الرحيم لم يعرف غير الاحسان والرحمة فهو على صورة الاحسان والرحمة فهو مضطور على أن لا يكون منه الا احسان ورحمة ولكن ببق متعلقها فيرحم ويحسن لنفسه اولاولا لئلا يسكن فى ذلك احسان للغير ولم يكن فان الاصل على هذا اخرج من حيث احب ان يعرف الخلق فتعرف اليهم فعرفوه وقد علم ان منهم من يتالم ولكن ما راى الا العلم به لان يتالم منهم فالنعيم وجود والعذاب فقد ذلك النعيم لانه امر وجودى فالعالم كله برحيم نفسه شعر

لا بد من ذلك فانه من الوجود صدر فاذا ما كنت عبد افنعيه المقيم وصراطى بين هذين صراط مستقيم فنعيه وجود وعذابه عسى ديم	ليس فى العالم الا من هو البر الرحيم واذا ما كنت ربا فعذابه الالم ذال هدى الانبياء وهدى الله التوبم فاتقوا فيما ذكرناه هو الطيم الحكيم
--	--

فالهدى البيانى ابتلاء وهو قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون وقوله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل وقوله تعالى واضل الله على علم والهدى التوفيقى هو الذى يعطى السعادة لمن قام به وهو قوله انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وقوله ليس عليك هداهم وهذا هو هدى الانبياء عليهم السلام فبهديهم اقتده وهو الذى يعطى سعادة العباد وما توفيقى الا باقاه والهدى يعنى البيان قد يعطى السعادة وقد لا يعطى الا انه يعطى العلم ولا بد فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

*(حضرة الابداع) شعر

حضرة الابداع لا مثل لها كلما قلت لها هادى منى فاجابتنى جوابا شافيا	فتعالت حيث عزت ان تنال فاحذر الرى ما قبل الزوال ليس هذا من مقالات الرجال
--	--

انما الله واحد
كلما نطقى الذكوره

ذو كمال لجل وجلال
قلت ماذا قال في السهر الحلال

يدعى صاحبها عبد البديع قال تعالى بديع السموات والارض وهو ما علا وما سفل وأنت المميز للعالي والسافل لأنك صاحب الجواهر فهو بديع كل شيء وليس الابداع سوى الوجه الخاص الذي له في كل شيء وبه يمتاز عن سائر الاشياء فهو على غير مثال وجودي الا انه على مثال نفسه وعينه من حيث انه ما ظهر عينه في الوجود الا بحدكم عينه في الثبوت من غير زيادة ولا نقصان فمن جعل العلم تصور المعلوم فلا بد المعلوم من صورة في نفس العالم واما نحن فلا نقول بأن العلم تصور المعلوم على ما قاله صاحب هذا النظر وانما العلم درك الذات المطلوب على ما هي عليه في نفسه وجودا ك كان او عدما ونفيا او ايجابا واحالة او جوارزا او وجودا ليس غير ذلك وانما تصور العالم المعلوم اذا كان العالم من له خيال وتخييل وما كل عالم يتصور ولا ك كل معلوم يتصور الا ان الخيال له قوة وسلطان فيم جميع المعلومات ويحكم عليها ويحدد ها كها وهو من الضعف بحيث لا يستطيع ان ينقل المحسوس الى المعنى كما لا ينقل المعنى الى الصورة الحسية ومن ضعفه انه لا يستقل بنفسه فلا بد ان يكون حكمه بين اثنين بين مقبل اسم مفعول ومقبول اسم فاعل معا فلا بد ادعاء على الحقيقة انشاء ما لا مثل له بالجموع ولهذا قال الله تعالى وربانية ابتدعها بالجموع ما ابتدعوه من العباد ما كان الحق شرع ذلك لهم فلا بد مع من المخلوقات الامن في تخيل وقديتدع المعاني ولا بد ان تنزل في صورة مادية وهي اللفاظ التي بها يعبر عنها يقال قد اخترع فلان معنى لم يسبق اليه وكذلك ارباب الهندسة لهم في الابداع اليد الطولى ولا يشترط في المبتدع انه لا مثل له على الاطلاق وانما يشترط فيه انه لا مثل له عند من ابتدعه ولو جاء بمثله خلق كثير كل واحد منهم قد اخترع ذلك الامر في نفسه ثم اظهره فهو مبتدع بلا شك وان كان له مثل ولكن عند هذا الذي ابتدعه ولا سبيل الابداع الحق تعالى فانه قال عن نفسه انه بديع اي خلق ما لا مثل له في مرتبة من مراتب الوجود لانه عالم بطريق الاساطة بكل ما دخل في كل مرتبة من مراتب الوجود ولذلك قال في خلقه الانسان لم يكن شيئا مذكورا لان الذكر له تعالى وهو المذكور بنا مرتبة من مراتب الوجود بخلاف المعلوم ومراتب الوجود اربعة عيني وذهنى ورقى ولغظى فالعيني معلوم واللفظي راجع الى قول النصارى في ذكره ما ذكره قلتي وجودي في ذكر من ذكره فلم يكن الانسان شأنا مذكورا حدث الانسان لما حدث ذكره مثل قوله ما يأتهم من ذكر من درهم محدث فوصف الذكر بالحدث وان كان كلامه قد بما ولكن الذكر هنا هو التكلم به لا عين الكلام فالكلام موصوف بالقدم لانه راجع الى ذات المتكلم اذا اردت كلام الله والتكلم به ما هو غير الكلام وقد يكون التكلم به معنى وقد يكون غير معنى ثم انه ذلك المعنى قد يكون قديما وقد يكون حادثا فالتكلم به ايضا لا يلزم قدمه ولا حدوثه الامن حيث اجماع المخاطب فانه سمع امر لم يكن سمعه قبل ذلك فقد حدث عنده كحادث الضيف عند صاحب المنزل وان كان موجودا قبل ذلك ولكن في مثل هذا تجوز وهو قولك حدث عندنا اليوم ضيف وأنت تريد عين الشخص وما حدث الشخص وانما حادث كونه ضيفا عندك وضيفته عندك لاشك انما حادث لانها لم تكن قبل قدمه عليك فعلى الحقيقة اتيان الذكر على من اتى عليه هو حادث بلا شك لان ذلك الاتيان الخاص لم يكن موصوفا بالوجود وان كان الاتي اقدم من اتيانه لامن حيث اتيانه بل هو من حيث عينه فاصل كل ما سوى الله مبتدع والله هو الذي ابتدعه ولكن من الاشياء ما لها امثال ومنها ما ليس لها امثال اعني وجودية هكذا يحكم العين لا الوجود في نفسه خافي الوجود الامتدع وفي الشهود امثال والعلم يقتضى الوجه الخاص في كل موجود ومعلوم حتى يتميز به عن غيره فكله مبتدع وان وقع الاشتراك

في التعبير عنه كما تقول في الحركة انها حركة في كل متحرك فيجوز انما لا وليست على الحقيقة امتالا
 لان الحركة من حيث عينها واحدة أي حقيقة واحدة واجبت حكمها في كل متحرك بذاتها فلا مثل لها
 فهي مبتدعة ما ظهر حكمها وهكذا جميع المعاني التي توجب الاحكام من اكون والوان فافهم فان لم
 تعرف كون الحق بدبعا على ما ذكرته فافهم بدبوع من جميع الوجوه لان الجوهر القابل جوهر واحد
 من حيث حده وحقيقته ولا تتعدد حقيقته بالكثرة والمعنى الموجب لها حكما فلا يتعدد من حيث
 حقيقته فهو بحقيقته في كل محكوم عليه بحكمه قائم مثل قالياس في كل ايض والحركة في كل متحرك
 فافهم ذلك فكل ما في الوجود مبتدع فهو البديع وانظر في قوله تعالى تجده فيه على هذا الحكم اعني
 حكم الابتداع ونسبكم فيه لا تعلمون من باب الاشارة أي لا يعلم له مثال وماثل الا العالم وهو الخاطب
 بهذا وهو كل ماسوى الله فقلنا ان الله ينشئ كل منشي فيما لا يعلم الا ان اعلم الله ولقد علمت التثنية
 الاولى فلا تذكر انما كانت على غير مثال سبق كما هو الامر في نفسه وكذلك قوله كابدكم تعودون
 وبدا على غير مثال فان الصورة لا تشبه الصورة ولا المزاج المزاج وقد وردت الاخبار الالهية بذلك
 على السنة الانبياء عليهم السلام وهم الرسل وهذا يدل على ان العالم ما هو عين الحق وانما هو ما ظهر
 في الوجود الحق اذ لو كان عين الحق ماصح كونه بدبعا كما تحدث صورة المرق في المرأة ينظر الناظر فيها
 فهو بذلك النظر ~~كأنه~~ ابدعها مع كونه لا تعمل له في انشائها ولا يدري ما يحدث فيها ولكن
 بمجرد النظر في المرأة ظهرت صورة ما اعطاه هذا الحال فالك في ذلك من العمل الا قصد النظر
 في المرأة وتترك فيها مثل قوله انما قولنا اني اذا اردناه وهو قصدك النظر ان تقول له كن وهو بمنزلة
 النظر فيكون وهو بمنزلة الصورة التي تدركها عند نظرك في المرأة ثم ان تلك الصورة ما هي عينك لحكم
 صفة المرأة فيها من الكبر والعمر والطول والعرض ولا حكم لصورة المرأة فيك فافهم عينك ولا عين
 ما ظهر عن ليست أنت من الموجودات الموازية لنظرك في المرأة ولا تلك الصورة غيرك لمالك فيها من
 الحكم فانك لا تشك انك رأيت وجهك ورأيت كل ما في وجهك تظهِرك في نظرك في المرأة من حيث عين
 ذلك لان حيث ما طرأ عليه من صفة المرأة فافهم المرق غيرك ولا عينك كذلك الامر في وجود العالم
 والحق فأى شيء جعلته مرة اعني حضرة الاعيان الثابتة او وجود الحق فأما ان تكون الاعيان
 الثابتة لم تظاهر فهو وحكم المرأة في صورة الآتي فهو عينه وهو الموصوف بحكم المرأة فهو المظاهر
 في المظاهر بصورة المظاهر ~~او~~ ون الوجود الحق هو عين المرأة فترى الاعيان الثابتة من وجود
 الحق ما يقابلها منه فترى صورته في تلك المرأة ويترأى بعضها البعض ولا ترى ما ترى من حيث ما هي
 المرأة عليه وانما ترى ما ترى من حيث ما هي عليه من غير زيادة ولا نقصان كالأشياء الناظر وجهه
 في المرأة ان وجهه رأيت وبما للمرأة في ذلك من الحكم يعلم ان وجهه ما رأى فكذلك الامر فانسب بعد
 ذلك ما شئت وكيف شئت شعر

فألكل مبتدع في عين موجد	والحق مبتدع لما بدا فظهر
فالعين ثابتة والذات ثابتة	وكون ابداعه لما أتى فنظر
فما بدت صور الالهاسور	منها ومنه فبالجموع كان اثر

«(حضرة الوارث)» شعر

أنا وارث والحق وارث ما عندى	من الحب والشوق المبرح والود
عهدت الذي قد هت فيه واتى	مقيم على ما تعلمون من العهد
اذا ما راى البرق من جانب الحى	وقد زادنى مسراه وجدا الى وجد

أقول له أهلا وسهلا ومرحبا
بين قد أتى من غير قصد ولا وعد
فيذهب بالابصار عند خوفه
فيأت شعري من يقرمه بعدى

يدعى صاحبها عبد الوارث قال الله تعالى أنا نحن نرث الارض ومن عليها نورثها الورثا من يشاء
من عباده فهو في هذه المسئلة كل موصى فهو مورث لا وارث وما هو وارث الا اذا مات من عليها فانه
قد وقعت الفرقة بين المالك والمسلوك فهو الوارث لهم فهو قوله أنا نحن نرث الارض ومن عليها
ولم يقل ومن فيها لان الميت من حيث جسمه فيها لا عليها فاذا نزلت الحق عن خلقه الاشياء لنفسه
وانما خلقها بعضها لبعضها قد فارقها من هذا الوجه وفارقه وعز عنها وعزت عنه فاما ما فيه
اجتماع وانت وارث والحق موروث منه وهو قوله يورثها من يشاء من عباده وهو الذي اطلعه الله
على هذا العلم الذي فرق بين الخالق والمخلوق فخلق الخلق للخلق لا لنفسه فان المنافع انما تعود
من الخلق على الخلق واقفه هو النافع الموجد للمنافع وان كان خلقنا العبد فعنه لتعلم انما عبده
فانما في حال عدنا لا تعلم ذلك لانه ما تم وجود يعلم فهو سبحانه الحي الذي لا يموت مع انه يتميز عن خلقه
بما هو عليه من صفات الجلال والكبرياء الذي لا ينقله الا من انقله الاجلال والحادثات وكبرياتها
لا غير ولا تنسب اليه ما نحن عليه مما حده الحق او ذمه فينا فان ذلك كله محدث والمحدثات لا تنسب بها
وانما تنسبها بما يحداها وما اوجده لا يقوم به فالكبرياء والجلال الذي نسب اليه غير معلوم لنا فانه
لا يقبل جلالاته ولا كبرياءه فجميع ما نحن عليه من الصفات وصف نفسه به انما زعم نفسه عنها فقال
سبحان ربك رب العزة وهي المنع عما يصفون فاخذنا هذه الصفات التي كنا نصف بها بعد تنزيهه
عنها بهكم الورث لانه قد وصف نفسه بها ووصفنا بها فقام التنزيه بعد ذلك مقام الورث لنا فهو
يرثنا بالورث ونحن نرثه بالتزبي شع

فكل وصف فعلينا يعود فالجود لله على خلقه فمن بالحق كما هو بنا وان في ذلك ان ذكرى لمن	من كل ما اطهره في الوجود ونحن من احسانه في مزيد فانه المولى ونحن العبيد كان له قلب وكان الشهيد
--	---

وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل * (حضره الصبر) *

عبد الصبور هو الذي لا يصبر يشكى اليه ويشكى بالحوال في	الابيه فهو الذي لا يصبر صحت قيصير من به يتضرر
--	--

وايضافى هذا المعنى شع

حبست نفسي لربي واتى لصبور فان اقبل فيسه قولا واتى لصدوق فيما أقول بصير	وان ربي بحال كما علمت خبير فالتقول صدق وزور مالى اليه دليل * مالى عليه نصير
--	---

يدعى صاحبها عبد الصبور قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله فوهف نفسه بأنه يؤذى ولم يؤذ على
اذا في الوقت من اذا فوهف نفسه بالصبور لكنه ذكر لنا من يؤذيه وبما يؤذيه لن دفع عنه ذلك مع
بقاء اسم الصبور عليه ليعلمنا اننا اذا شكونا اليه ما نزل بنا من البلاء من اسم ما من الاسماء ان تلك
الشكوى لا تنقدح في نسبة الصبر اليها فمن هذه الشكوى اليه في رفع البلاء عنا برون كما هو صار
مع تعريضنا واعلامه اننا نحن يؤذيه وبما يؤذيه لتنتصره ون دفع عنه ذلك وهو الصبور ومع هذا
التعريف فنحن الصابرون مع الشكوى اليه فلا ارفع من يدفع عن الله اذى ان تنصر والله يصبر كم فن

كان عند ربه فهو وعد المؤمن وقد ورد في الخبر ليس من أحد أصبر على أذى من الله لكونه قادر على
 الأخذ وما يأخذ ويجهل باسمه العظيم وعلى الحقيقة فاصبر على أحد وانما صبر على نفسه اعنى على حكم
 اسم من اسمائه لان الأذى انما وقع بالنطق وما اطلق من نطق بما يقع به الأذى الذى انطق كل شئ
 وهو الله تعالى قالوا بل لو دعاهم لشهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شئ والجلود عدل فان الله
 قبل شهادتهم على من اقامها عليهم وقال المتطهرون اتخذوا الله ولدا وامثال ذلك وكذبوا الله وشتموه
 وسبوه مختارين لذلك مع علمنا بأنهم مجبورون في اختيارهم منطوق بما اراده لا بما رضى الا ان الدقيقة
 الحقيه ان الله نطقهم أى اعطاهم قوة النطق التى بها انطقوا ونفى عين ما نطقوا به وما قالت الجلود الا
 انهم منطقه ما تعرضت بالاعتراف الى ما نطق به فان ذلك اذا وقع بالاخبار دون الاضطراب والكره
 نسب الى من وقع منه نسبة صحيحة. انما هديناه السبيل أى بيناه وخطبناه الارادة فى محله والارادة
 تعلق والتعلق نسبة لا تصح بالوجود فتكون مخلوقة لاحد قطعقت باهر تامعين عما فيه اذى الله
 ورسوله وعما يسي به شاكر او كفورافى وتعلق خاص مع كون الباطن غافلا عن استحضار هذه النسب
 كلها ووردتها الى الله بحكم الاصل فانه لو استحضرها ما نطق بها الا لا ينطق بها الا جاهل أو غافل
 ثم انه من الجهة الباقية فى هذا انه ما وقع في الوجود من ممكن من الممكنات الا ما سبق وقوعه العلم
 الالهى فلا يذمن وقوعه وما علم الله معلوما من المعلومات الا بما هو عليه ذلك المعلوم فى نفسه
 فان العلم يتبع المعلوم ما يتبع الوجود الحادث بهنى حدوث الوجود يتبع العلم والعلم يتبع
 المعلوم وهذا المعلوم الممكن فى حال عدمه وشيئة ثبوته على هذا الحكم الذى ظهر به فى وجوده
 فاما على العلم الله الا المعلوم فيقول له الحق هذا منك لاني لم يكن فى عينك التبوئية على ما علمت به
 ما علمت فقه الجهة الباقية فلو شاء لكنه لم يشاء ولا تحدث له عز وجل مشيئة لانه ليس يعمل للعوادث
 مع ان المشيئة تابعة للعلم فهى تابع التابع فلهذا الامر الذى قرناه بقول الله ان الذين يؤذون الله
 ورسوله وقال فى الصحيح شقني ابن آدم ولم يكن يفيى له ذلك وكذبني ابن آدم ولم يكن يفيى له ذلك وذكر
 الحديث قوله ولم يكن يفيى له ذلك لانه عليه تعالى من فضل اخراجه من الشر الذى هو العدم الى
 الخير الذى يده تعالى وهو الوجود والله يقول فى مكارم الاخلاق له برأه الاحسان الا الاحسان
 فاحكام الاسماء الحسنى لذاتها وتعيين تلك الاحكام بكذا دون كذا مع جواز كذا لما اعطاه الممكن
 المعلوم من نفسه فنحن نناصب الاذى الى المخلوق والله الحق بالهبر على اذى العبد وعرف أهل
 الاعتناء من المؤمنين بذلك على صورة الشاكي لهم ليدفعوا عنه ذلك الذى فيكون لهم من الله اعظم
 الجزاء كما قرناه قبل فهذه حضرة بحية فقد ذكرنا مائة حضرة كما اشترطنا على ان الحضرات
 الالهية تتكاد لا تنحصر لانها نسب وقد ذكرنا انها ثمانية خلق هذه التى ذكرنا من تلك الثلاث
 مائة وكل اسم الهى فهو حضرة ومن اسمائه ما نعلم ومنها ما لا نعلم ومنها ما يجوز اطلاق ما لم نعلم عليه
 ومنها ما لا يجوز ما لا تقضى فى العرف من سوء الادب فسكتنا عنه أديامع الله لكن جاء فى القرآن
 من ذلك شئ بطريق التضمن واسماء الافعال التى بنى منها اسماء كثيرة وجاء اسماء اشياء نسب اليها
 حكم ما هو لله ولم ينسب الله بها ونسب ذلك الحكم اليها مثل قوله - يا ايل تقمكم والواقى انما هو الله
 والسر بال هناتاب عاقبه المذكور فى الحكم ونسب الوقاية اليه وليس الوقاى الا الله ولكن ما يطلق
 على الله اسم السر بال بل كل ما يقتضيه اليه هو اسم من اسمائه تعالى لانه قال يا ايها الناس اسئ
 الفقراء الى الله والله هو الغنى الجبى ولما كان الله يحب الوتر لانه وتزوجت باجمائة حضرة فحسنا
 بالثفصة او ترناها بحضرة المخبرات لتكون مائة وواحدة فان الله وتربح الوتر فأوتروا بال أهل
 القرآن ونحن أهل القرآن فانه علينا انزل والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

(حضرة الحضرات وهى الجامعة للاسماء الحسنى)

قال الله تعالى وقه الاسماء الحسنى فادعوه بها قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى فاعلم ان اسماء الله منها معارف كالاسماء المعروفة وهي الظواهر ومنها اختصارات مثل كاف
الخطاب وتائه وتا المتكلم وبائه وضمر الغائب وضمر التثنية من ذلك وضمر الجمع مثل نحن نزلنا وننزل
النجير في الجمع مثل انا نحن وكلمة انا وانت وهو ومن الاسماء بدل علم الافعال ولم يجي منها اسماء مثل حضر
الله منهم ومثل الله يستترى بهم ومنها اسماء النباة ما هي لله ولكن نابوا عن الله منها به مثل قوله سرايل
تفكيكم الحز وكل فعل منسوب الى كون ما من الممكثات انما ذلك المسمى نائب فيه عن الله لان الافعال
كلها لله سواء تعلق بذلك الفعل دم او احد فلاحكم لذلك التعلق بالثاني فيما يعطيه العلم الصحيح فكل
ما يوجب الى المخلوق من الافعال فهو فيه نائب عن الله فان وقع محمود انسب الى الله لاجل المدح
فان الله يجب أن يمدح كذا ورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تعلق به دم او لم يعلق به
عيب لم ينسب الى الله مثل المجدود قول الخليل فهو يشغبي وقال في المرض اذا مرضت ولم يسل
امرضني وما امرضه الا الله فرض كانه شفاء وكذلك فاودت أن اعصها فكفي العالم العدل الاديب
عن نفسه اودت العيب وقال في المجدود فارادو لك في حق اليتيمين وقال في موضع الحمد والذم فارادنا
بنون الجمع لما فيه من تضمن الذم في قتل الغلام بغير نفس ولما فيه من تضمن المدح في حق ما عصم الله
بقوله اوبه فقال فارادنا وما افراد ولا عين هكذا حال الادباء ثم قال وما فعلته عن امرى يعني ما فعل
عن امرى بل الامر كله فاذا اكفى الحق عن نفسه بضمير الجمع فلا سمائه لما في ذلك المذكور من حكم
اسماء متعددة ولذا في فلذاته ونسبة اسم خاص واذا افراد فلا سم خاص او ذات وهي المسمى واذا اكفى
بترية فليس الا الذات واذا اكفى بفعل فليس الا الاسم على ما قررهناه وانحصر فيما ذكرناه جميع اسماء الله
لا يطرز التعيين فان فيها ما ينبغي أن يدعى وما ينبغي أن لا يدعى وقد جاء من المعين مثل الصالح والجاعل
ولم يجي المستترى والكائد والساخر وهو الذي يستترى بن شام من عباده وبكيد ويسخر من شاء
من عباده حيث ذكره ولا يسمى بشئ من ذلك ولا باسماء التواب ونوابه لا يأخذهم حصر ولكن انظر
الى كل فعل منسوب الى كون من الاكوان فذلك المسمى هو نائب عن الله في ذلك الفعل كادم والرسول
خلدا الله على عباده ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله فلتنبه من ذلك على بسير ~~يكون~~ خاتمة هذا
الكتاب لنفيد المؤمنين بما فيه معادتهم لان السعادة كلها في العلم بالله تعالى فنقول ان من الافعال
ما علق الله الذم بفعله والغضب عليه واللعنة واسمال ذلك ومن الافعال ما علق الله المدح والحمد
بفعله كالمغفرة والشكر والايان والتوبة والتطهير والاحسان وقد وصف نفسه بأنه يجب المتصفين
بهذا كله كانه لا يجب الموصوفين بالافعال التي علق الذم بفعله مع قوله والله خلقكم وما تقسمون
والامر كله لله وقال آله المطلق والامر وقال انه يجب الشاكرين والمحسنين والصابرين والتوازين
والمطهرين والذين اتقوا ولا يجب المفسرين وبغفر لهم ولا يجب المفسدين ولا الظالمين وما جاء
في القرآن من صفة من لا يجب عز وجل فلا ادب من العلماء بالله أن يكونوا مع الله في جميع القرآن
وما صرح عند لاه قول الله في خبره ورد مع نائب الى نفسه بالاجال لبناء مجمل لا تفصله وما نسبته
مفصلا لبناء اليه مفصلا وعينا بتفصيل ما فصل فيه لا تريد عليه وما اطلق لنا التصرف فيه تصرنا
فيه لتكون عبدا واقفين عند حدود سيدنا و امر اسمه والله أعلم شعر

فتبني بالشكر منه المزيد
اولها حصول الوجود
الى مقامات الفناء اليهود
يفعل في اعبائنا ما يريد

فنه الرب ونحن العبيد
لكنونا بالفرق في فائدة
وبعد ذا استقراره دائما
لانه سبحانه قاصص

ولا يريد الحق الا الذي وما يزيد الله في علمه وتنسب الجود اليه لما فكل خبرنا لحادث بنا نعمنا لا به فانتظروا	اعطاء في التحقيق حال العبيد بخوده منهم عليهم يصود له من الخير الذي لا يزيد نعيمانهم فئاتهم تزيد في قولنا نقص عين الحدود
--	---

فما نعمنا الابداحات فبما نعمنا لانه يستحيل نعمنا به ويستحيل قيام الحوادث به فتعنه وابتهاجه
بذاته وكما فانه الغنى عن العالمين فاما سوى نفسه لا رؤية علم ولا رؤية حس فانتظر ما ذارى وانظر
من ذارى وانظر ما يحصل عن كل رؤية في نفس الراى فان اقتضى ذلك الحاصل حكم رضى رضى
وان اقتضى حكم خط وغضب خط وغضب كان ذلك الراى من كان ذلك بأنهم اتبعوا ما انحط الله
فقد انحطوا الله واغضبوه فماد وبالد ذلك الغضب على من اغضبه فلو لا شهود ما اغضبه ما غضب
وما انحط ما انحط وما ارشاه ما رضى فان الاصل التعرى والتزیه عن الصفات ولا سيما في الله
اذا كان أبو يزيد يقول لاصفة في الخلق اولى أن يطلق عن التقيد بالصفات لغناء عن العالم لان
الصفات انما تطلب الاكوان فلو كان في الحق ما يطلب العالم لم يصح كونه غنيا عما هو له طالب واعلم
ان هذه الغفيرة الجامعة للضررات تتضمن ملك الله وليس ملك الله سوى الملكات وهي اعياننا فمن
ملكه وبناء كان ملكا وهو القائل لملك السموات والارض وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الشئاء على الله انه رب كل شئ ومليكه فجاء بقطعة شئ وهي منطلق على الاعيان الثابتة والوجودية
فما وجد منها فهو متناه وما لم يوجد فلا يوصف بالتناهي ثم انظر في الخبر الالهى الثابت الصحيح قوله عليه
السلاوة والسلام لو أن أولكم وآخركم وماله آخر لان الامر لا يتناهي فلا يظهر الا آخر الا فيما وجد ثم وجد
آخر فزول عن ذلك حكم الاخر ويتقل الى هذا الذي وجد بعده هكذا الى ما لا يتناهي وقد يتناهي
الامر في نوع خاص كالانسان فان اشخاص هذا النوع متناهية لا اشخاص العالم ولا يتناهي أيضا
خلق اشخاص النوع الانسان في وجه آخر لا يعثر عليه كل أحد وهو قوله بل هم في لبس من خلق جديد
فعين كل شخص يقبض في كل نفس لا بد من ذلك فلا يزال الحق فاعلا في المسكان الوجود ويدل على
ذات اختلاف الاحكام على الاعيان في كل حال فلا بد أن تكون تلك العين التي لها هذه الحال الخاص
ليست تلك العين التي كان لها ذلك الذي شوهده مضيه وزواله فهاشوهده من ذلك ثم قال وانكم وجنكم
وهو ما يصير وما لا يصير بوجهي كلمة امتناع لا امتناع أي لو وقع هذا لكان الحكم فيه كما تزره
ثم قال كانوا على اننى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شأ وهو الصحيح لان ذلك عين ملكه فاذ شئ
في ملكه بل يقبل الزيادة ملك الوجود وهو انما اراد ملك الثبوت فالنقص والزيادة في الوجود ثم قال
ولو ان أولكم وآخركم وانكم وجنكم كانوا على الجفر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شأ
وكف ينقص منه والكل عين ملكه ثم قال لو ان أولكم وآخركم وانكم وجنكم قاموا في صعيد واحد
ثم سألوا فأعطيت كل واحد منهم مثله ما نقص ذلك من ملكي شأ لان المعطى والمعطى آياه ما هو
سوى عين ملكه فاخرج شئ عن ملكه الا أن ملكه منه ما هو موصوف بالثبوت ومنه ما هو موصوف
بالوجود فالثبوت والوجود منه لا بد أن يكون متناهيًا والثابت لانهاية وما لانهاية لا يتصف
بالنقص لان الذي حصل منه في الوجود ما هو نقص في الثبوت لانه في الثبوت بعينه في حال وجوده
الا ان الله كساء حلة الوجود بنفسه فالوجود لله الحق وهو على ثبوت ما نقص ولا زاد فاكسائه حلة
الوجود كآته تعين وخصص وحده مما لا يتناهي مثل حد الخيط اذا انغمسته في اليم فانظر ما يتعلق به فاما
نعلم ان المثال صحيح وانظر ان الاعيان الثابتة ما يتصف بالوجود كما تعلم ان الخيط قد تعلق به من اليم

في النفس ونسبة ما تعلق من الماهيات فيقط من اليم ما هو في الدرجة مثل ما اكتسب من الاعيان الثابتة
 له الوجود لان اليم محصور باخذه العدد والنهائي لوجوده والاعيان الثابتة لانهاية لها وما لا يتناها
 لا يأخذ حد ولا يصحبه عدد مع جهة المثال بلا شك **وهو** كذلك مثل الخضر لموسى بنقر الطائر في البصر
 بمنقاره وهو على حرف السفينة فقال له الخضر تدرى ما يقول هذا الطائر وكان الخضر قد أعطى منطق
 الطير وكان نقره كلاما عند الخضر لاعلم لموسى بذلك وكان الخضر قد ذكر لموسى عليه السلام انه على علم
 عليه الله لا يعلم موسى وموسى على علم الله لا يعلمه الخضر مع العلم الكثير الذي كان عند كل واحد
 منهما فقال ما نقص على وعلمك من علم الله الا بقدر ما نقر هذا الطائر ومعلوم انه قد حصل شيئا من الماه
 في نقره كذلك حصل بعلمه موسى والخضر من العلم شركة مع الله في ذلك القدر فعلن ان علم الله شيء
 مما يعلمه الله فحقق ما حصل لك وما بقي ولم يحصل لك فوقه التشبيه الصحيح من جهة ما حصل لامن جهة
 ما لم يحصل لان الذي لم يحصل من اليم متناه والذي لم يحصل من العلم لموسى والخضر عليهما السلام غير
 متناه فلذلك جاء ضرب المثل من جهة ما حصل خاصة فانا لا نلشك في انه حصل شيء في نفس الامر الا ان
 حصول المعاني في النفوس بأي نوع كان حصولها لا يتصف من حصلت منه ومن كان موصوفا بها
 انه نقص منه بقدر ما حصل عند المتعلم منه بل هو عنده كما هو عند من حصل له وانما المظهر ذلك المعنى
 في محلي كانه وقع فيه الاشتراك وفي المثال المحسوس ما يؤيد هذا وهو اخذ النور من السراج
 بالفتائل فتتقد به فتائل لا تنهاى ولا ينقص منه شيء وانما حصل ذلك باستعداد القابل أن يقبل
 واستعداد المأخوذ منه أن لا يتبع والسراج سراج على حاله وقدم لا العالم سراجا كذلك العلم والعلم
 فاذا كان المحسوس بهذه السعة وعلى هذه الحقيقة بما ظلك بالمعاني ثم تعلم ان لنا احكاما في حضرة
 الحق تضاف اليها من موالاة وعبادة وسؤال وغير ذلك مما لا يحصى كثرة اذا تتبع الانسان احوال
 نفسه مع ربه ولهذا ووصف نفسه بأن له اسما واخلاقا وهي معلومة عند علماء الرسوم الفاظها ومعانيها
 وعند أهل الله الانصاف بها حيث اطلق عليهم منها اعيان اسمائها كما قال عن نبيه صلى الله عليه وسلم
 بالمؤمنين رؤوف رحيم ووصف نفسه بأنه أحسن الخالقين وخير الشاكرين وخير الناصرين وشبه ذلك
 وكل ذلك انصف به أهل الله على السنة المشروعة والطريقة الالهية الموضوعة فاتخذوا ذلك قربة
 الى الله فائقه يجعلهم من أهله فانما من هذه الالهية الالهية والبناء ومن كونه محببا ما يطلبه منه عباده
 حين يتادونه سألناه ومن كونه نزل البناني الطافه الخفية وسأل منا ما واوردت بها الاخبار الالهية
 بالسنة الثرائع بادرنا الى ذلك وقبلناه ومن كونه اذا تفرنا اليه بنوافل الخيرات واحبنا فكان
 سمعنا وبصرنا جميع قواها بوجه كآو من كونه خلقنا دون جميع صور العالم على صورته وما بقي اسم
 ورد الا وظهرنا به حتى اضيف البناء وسعناه ومن كونه اعطانا الانفعال عنا والتأذير في الاكوان علما
 ما حصل لنا من ذلك منه وحققناه ومن استنادنا الى ذات موجدة لها غنى عنا ولنا اليها اقتدار ذاتي
 لا مكاتبة عرفناه ومن كون هذا الامر الذي استندنا اليه له نسبة البناء ظهرت اعباتنا بما نحن
 عليه من جميع ما يقوم بنا وتصف به علمنا وتجليه في صورة **ككل** شيء من العالم في قوله يا أيها الناس
 أنتم الفقراء الى الله خشعنا له وشهدناه ومن اسمه الطاهر في المظاهر فلا فاعل في الكون الا هو ربنا
 ومن كونه يطلب آثار عباده وما **كك**ون منهم وان كان ذلك خلقه كما قال وتلبونكم حتى تعلم
 المجاهدين منكم والصابرين ونبأوا اخباركم طالعناه ومن كونه وصف نفسه بصفات المحدثات تنزلنا
 آمننا بذلك القول اذا نسب الى نفسه واعتقدناه ومن كونه اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن قول لنا عبد الله كآت زاده وان الله في قبلة المصلي اذا هو ناجاه فتيلاه ومن قوله الله نور
 السموات والارض مثل نوره كشكاة فيهما صباح المصباح في زياجة الزجاجة كآتها كوكب دري
 نوقد من شجرة مباركة زينة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور شيناه

ومن كونه قال فأيضا قولوا فم وجه الله ومع هذا امرنا باستقبال جهة خاصة سماها القبلة جعل
نفسه لنا فيها اتصال عليه السلام ان الله في قبله المصلي وامرنا باحترامها وان نستقبلها في مجالسنا
واداء صلاتنا وان نستقبلها بباطن ولا يقول فان اضطررنا الى هذه الفاذورات انصرفنا عنها قليلا
قدر الطاقة واستغفرنا الله مثناه ومن كونه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سفره عن أهله
أنت صاحب في السفر والخليفة في الأهل وامرنا أن نتخذ وكلا وكلاء ومن كونه اقرب اليانام
جبل الوريد وبقره في حق المحتضر ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون كبرناه ومن كونه امرنا
أن نعظم شعائر الله لادلائها عليه وتعلم حرمان الله لما قام بهامن التصبر الى أن يبلغ الحكيمننا وهو
أبو يزيد وقد قيل له ان هنار جلاجل ان عنده سر من اسرار الله فقال قم بنا اليه فلما اقبل اليه خرج
الرجل اليهما بخاتمة تخطمة فرمى بها نحو القبلة وأبو يزيد راقب آدابهم مع ربه فانصرف عنه وقال
لصاحبه هذا رجل لم يحفظ عليه ادب ايمان آداب الشريعة كيف يؤمن على سر من اسرار الله تعالى
فان اصحاب الاسرار سالهم مع الله في جميع تصرفاتهم حالهم في الصلوا وهم الذين على صلاتهم
دائمون فبايهم من المعاملة مع الله في صلاتهم يلزمهم في جميع احوالهم وتصرفاتهم لانه معهم
ايضا كانوا فهم راعون حق هذه المعية فمن هنا واهماله عظمتنا وعن ملاسته اياتنا في حركاتنا
وسكنااتنا مع شهودنا اياه فها جللنا ومن امره اياتنا في الالهلال بالبحر توحيدنا فبينما الشريك عنه
تعالى واشتد به وتلهيه في قولنا لا اله الا الله هللناه ومن دعائه بأمره لنبهه صلى الله عليه وسلم في قوله
واذن في الناس بالبحر الايات ايتناه ومن كونه ظهر فينا بنا والبياننا وكان اقرب اليانما كما اخبرنا
أمننا بذلك ثم قال انه ليس كذلك شيء صدقناه ونزله وبقره في غير موضع من كتابه وبوعده
ووعده وتجاوزه عن اسائه تاني خطابه وازافة الكلام اليه صدقناه ومن كونه امرنا أن نعلمه ونسب
الادلة لتأخره على الوصول الى العلم به والبحث عنه ليتبين انه الحق بقوله سنريهم آياتنا في الافاق
وفي انفسهم ان استدل بما ذكره عليه طائفة ولما علمنا انه ما طليناه ولا طلب منا ان نطلبه الا ولبدنا
نجدد ما بالوصول اليه واما بالجزع من ذلك وعلى كلا الامرين فوجدناه فلما نظرنا به في زعمنا واوردنا
أن نقره على ما وجدناه تحول سبحانه لتاني غير الصورة التي نظرنا به فها فقدناه ومن قوله اقرضوا
الله قرضا حسنا لعلنا بقتيد القرض بالحسن انه يريد أن نرى النعمة منه وانها فتمت فعلى هذا الحد
من المعرفة بالانعام والتم اقرضناه ولما نظرنا سبحانه عند صور العجلى في صور العالم لنحكم عليه
بما قطع به حقائق ما ظهر فيعامن الصور وقد ظهر في صور تقضي المال واخبر صلى الله عليه وسلم ان الله
لا يمل حتى غلوا فاشارة ان مل الانسان مله فابته لانسان ونفاه كما قال وما ريت اذ رمت ولكن الله
رى ومن هذا التعرف ملناه وبما اطلعنا عليه من اسراوه في عبادته واطلع على اسرار عبادته بما اطلعوه
عليه من ذلك من هذه النسبة لامن كونه عالمنا بهامن غير نسبة الاطلاع اياه عليها كشفناه ومن كونه
غيبوا كما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الغيرة في خبره عن ان الله غيبوا ومن غيره حرم
القوا حش وان الله يشار ان ترى امته وعبدته سترناه ومن قوله قدموا بين يدي نجبواكم صدقات ومن
كونه من ورانا محبطا بحبنا ومن كونه انزل نفسه منا نزلة السر واخفى مع شدة ظهوره بكونه صورة
كل شيء وقال قل سوههم علمنا انه يريد الاخفاء خضناه ومن كونه يقول في نزوله هل من داع دعونا
وهل من نائب ومن سائل ومن مستغفر وامثال هذا انزلناه ومن كونه علمنا انه معنا ايضا كالبطريق
النهود والحفظ صاحبنا ومن كونه اظهرنا بكل صورة اظهرنا بها لانيه عليها في الحال الذي يظهر
به في عبادته واقتناه ومن كونه صادق القول فقال نسوا الله مع علمه بان العالم منا يعلم انه هوية كل شيء
نسناه ومن كونه انزل قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد نسناه عند قول
اليهود لمجدد صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك نسناه ومن كونه سمي نفسه لنا باسماء تطلب معاني تقوم

به ما هي غير ذاته من حيث ما يفهم منها مع اختلافها وصفاء ومن كونه هي نفسه باسمه لا يفهم منها
معان تقوم به بل يفهم منها نسب واضافات كالأول والآخرو الظاهر والباطن والفني والباطني
وامثال ذلك نعمته ومن قوله لو كان فيما آلهة الآلهة لصعدنا فبقية على الله وحده ومن كونه
في عباد وعلى عرش استوى وجعلنا على احوال طلب ما نزل الذكر البنا وهو كلامه والصفة لا تضار في
الموصوف فاذا نحن لضعفنا نزلنا فاذا نزل الينا لما طلبناه بقلوبنا انزلنا ولما انزلنا في اية
شخصوة معينة عينها سبحانه لنفسه حسناء وباستقرار بقائه بالان الذي انزلنا به مع الانات وصفنا
بأناسكاه ومن كونه حيا وهي نفسه المحيي وجعل لنا بلدا مينا دعوانا الى احبائه وصفناه ولما عرفنا
هذه الصفات التي نسبناها اليه مع ما نقر عندنا من ليس كنه شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون
وصحلى تسبيح ورد عن الله تعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكرناه ولما آتينا من مكان
قريب وبمسد لحكمة يريد ظهورها فينا اجبتنا وبما استعمله منا في ابتلائنا اعلمناه ومن كونه
عنده في لسانه اذا مرض وقلبه والقبالة واضطراره اليه عدناه وباستسقاء الطعام الذي
تخيل السراب ما طلبناه لم يجده شيئا سقيناه وباستطعام الجائع اطعمناه والى كل صلاة ونازلة مهمة
ليرضها عن الضعفاء دعوانا ويقولنا في دعائنا يا به عن امره اغفر لنا وارحمنا واتصرا امرنا وبقولنا
لا تأخذنا نانسنا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرارنا كاحملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به نسيئناه ويقولنا ان لا يعبدنا كما يدانا كذبنا وبقولنا ان لا صاحب له ولا سيئناه
وشفاء وبكذبه وشقه آذينا وباستغفاهم اياتنا عن امور يعلمها اخبرناه وتلاوتنا كلامه
العزيز بالهار حداثه وبه في ظلام الليل صاغرناه وفي الصلاة عند ما نقول ويقول ناجينا وعند
سفرنا في اهلنا استخلفناه وعند طلبه من انصر دينة نصرناه واذا لم نطلب سواه شاهدنا وغايبا
واعتمدنا عليه في كل حال حصلناه وبما سبقتنا فوسنا وهو السميع الحساب سايقناه وبما سبقتنا
الى ادخلنا عليه واعطنا الخطوة ليدية كالخاشع والدليل والفقير بالبناء وبكونه سمعنا سمعناه وبصرنا
ابصرناه ورأينا وبما اوجدنا له بلام العلة عدناه وفي اعتمارنا الذي شرع لنا زركناه وفي يته الذي
اذن فينا بالي اليه فصدناه وآملناه ولتيل جميع اغراضنا اردناه وذلك لما نسب الى نفسه من
الاسماء الحسنى دون غيرها من الاسماء وان كانت اسماءه في الحقيقة الا انه عراها عن النعت
بالحسنى فهو عز وجل الله من حيث هو ربه وذاته الرحمن بعموم رحمة التي وسعت كل شيء
الرحيم بما اوجب على نفسه من الرحمة للتائبين من عباده الرب بما اوجدته من الصالح نطقه
الملك بنسبة ملك السموات والارض اليه فانه رب كل شيء ومليكه القدوس بقوله وما قدرنا الله
حق قدره وتزنيه عن كل ما وصف به السلام بسلامته من كل ما نسب اليه مما كره من عباده أن
ينسبوه اليه المؤمن بما صدق عباده وبما اعطاهم من الامان اذا فوا بعبده المهيمن على عباده
بما هم فيه من جميع احوالهم عملهم وعظيم العزيز لقلبه من غلبه اذ هو الذي لا يقاب وامتاعه
في علوقه أنه يقاوم الجبار بما جبر عليه عباده في اضطرارهم واختيارهم فهم في قبضته
المتكبر لما حصل في النفوس الضعيفة من نزول الهيم في خفي الطافه لمن تقرب بالحد والمقدار من شر
وزراع وباع وهرولة وتبشش وفرح ونجب ونحط وامثال ذلك الخالق بالتقدير والايجاد البارئ
بما اوجدته من مولدات الاركان المصور بما فتح في الهام من الصور في عين التبلي لهم من صور
التبلي المنسوبة اليه ما تكرمها وما عرف وما احيط بها وما لم يدخل تحت اساطير القطار لمن ستر من
عباده بجهالة ولم يقب الغافر نسبة السير اليه الغفور بما اسدل من الستور من اكون وغيرا اكون
الغفار لمن نازعه من عباده الوهاب بما انعم به من العطاء لينم لاجزاء ولا يشكر به ويذكر
السكرم المعطي عباده ما سألوه الجواد المعطي قبل السؤال يشكروه فيزيدهم ويذكره

فيسبهم السخى باعطاء كل شيء خلقه وتوفيته حقه الرزاق بما اعطى من الارزاق لكل مشغذ
 من معدن ونبات وحيوان وانسان من غير اشتراط كفر ولا ايمان الفتح بما فتح من ابواب النعم
 والعقاب والعذاب العليم بكثرة معلوماته العالم بأحديته تفضله العلامة بالقياس فهو متعلق
 خاص والقياس لا يتناهى والشهادة متناهية اذا كان الوجود سبب النعم ودور الرؤية كما يراه بعض النظار
 وعلى كل حال فالشهادة خصوص فان من يقول ان الله في الرؤية يستعداد المرئي فاشتم مشهود
 الالحق وما وجد من الممكنات وما لم يوجد يبقى مع المحال معلوما غيبا لم يدخل تحت الرؤية ولا الشهادة
 القابض يكون الاشياء في قبضته والارض جميعا قبضته وكون الصدقة تقع بيد الرحمن فيقبضها
 ويربها حتى تكون اعظم من جبل أحد الباسط بما يسطه من الرزق الذي لا يعطى البقي
 بسطه وهو القدر والمعلوم وانه تعالى يقبض ما يشاء من ذلك لما فيه من الابتلاء والمصلحة ويسط ما يشاء
 من ذلك لما فيه من الابتلاء والمصلحة الرافع من كونه تعالى يده الميزان يخفض القسط ويرفعه فيرفع
 ليوفى الملك من يشاء ويعز من يشاء ويرفع من يشاء الخافض لينزع الملك ممن يشاء ويدل من يشاء
 ويغفر من يشاء بيده الخير وهو الميراث فيوفى الحقوق من يستحقها وفي هذه الحال لا يكون معاملة
 الامتثال فان استعطاء المحقوق من بعض الامتثال فالامتثال اعم في التعلق المميز المثل فاعز بطاعته
 واذل بمخالفته وفي الدنيا اعز عاقل من المال من آتاه وبما اعطى من اليقين لاهله وبما انعم به من الرياسة
 والولاية والتحكيم في العالم بامضاء الكلمة والقهر وبما اذل به الجبارين والتكبرين وبما اذل به في الدنيا
 بعض المؤمنين ليعزهم في الآخرة ويذل من اورثهم الذلة في الدنيا لا يمانهم وطاعتهم السميع دعا
 عباده اذ اذعوه في مهماتهم فاجابهم من اسمه السميع فانه تعالى ذكر في هذا السميع فقال ولا تكونوا
 كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ومعلوم انهم سمعوا دعوة الحق باذانهم ولكن ما اجابوا ما دعوا
 اليه وهكذا يعمل الحق عبادهم من كونه سمعا البصير بامور عبادهم كما قال موسى وهارون
 اتنى معكما اسمع وأرى فقال لهما لا تخافا فاذا أعطى بصره الامان فذلك معنى البصير لا به بشهده
 وبراه فقط فانه يراه حقيقة سواء نصره أو خذله أو اعتقى به أو اهلكه الحكم بما يفصل به من الحكم يوم
 القيامة بين عبادهم وبما أنزل في الدين من الاحكام المشروعة والنواميس والوضعية والحكمية كل
 ذلك من الاسم الحكم العدل بحكمه بالحق واقامة الله الخفيفة قل رب احكم بالحق فهو ميل الله
 اليه اذ قد ميل للهوى حكما من اسمعه صل عن ميل الله اللطيف بعبادته فانه يوصل اليهم العافية
 مندوحة في الادوية الكريمة واخفى من ضرب المثل في الادوية الموقلة المتضمنة الشفاء والراحة
 لا يكون فانه لا أثر لها في وقت الاستعمال مع علنا بأنهما في نفس استعمالها ولا تحسنهما
 للطائفتين ومن باب لطفه سر بانه في افعال الموحوات وهو قوله واقه خلقكم وما تعملون ولا تزي
 الاعمال الامن المخوفين وتعلم ان العامل لتلك الاعمال انما هو الله فاولا لطفه لشهوده الخير بما
 اختبر به عبادهم ومن اختياره قوله حتى تعلم قنرى هل نسب اليه حدوث العلم لا فانظر ايضا هذا
 اللطف ولذلك قرن الخير باللطف فقال اللطيف الخبير الحليم هو الذي اسهل وما أهمل ولم يسارع
 بالمواخذة لمن عمل سوءا يجهل ان لا يجهل وان يسأل ويخطر حتى يعلم العظيم في قلوب
 العارفين به الشكور لطلب الزيادة من عبادهم مما شكرهم عليه وذكرهم به من علمهم بطاعته
 والوقوف عند حدوده ورسومه وأوامره ونواهيه وهو يقول لئن شكرتم لازيدنكم فذلك بعامل
 عبادهم فطلب منهم بكونه شكورا أن ياتوا فيها شكرهم عليه العلى في شأنه وذاته عما يليق بسماوات
 الحدوث وصفات المحدثات الكبير بمناصبه المشركون من الالهة ولهذا قال الخليل في معرض
 الجملة على قومه مع اعتقاده الصحيح ان الله هو الذي كسر الاصنام المتخذة آلهة حتى جعلها جذاذا
 مع دعوى عابدهم بما يقولهم ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلقى فسبوا الكبرية تعالى على آلهتهم

فقال ابراهيم عليه السلام بل خلقه كبيرهم وهذا الوقت وينتدى هذا فاستلوهم ان كانوا يخلقون
فلو اطلقوا الاعتراف بانهم عبيد وان الله هو الكبير العلي العظيم الحفيظ بكونه بكل شيء محيط
فاختاط بالاشياء ليحفظ عليها وجودها فانها قابلة للعدم كما هي قابلة للوجود فمن شاء سبحانه ان
يوجد فوجد فوجد ومن شاء ان يبقيه في العدم - ففقد عليه العدم فلا يوجد مادام يحفظ عليه العدم فاما
ان يحفظه دائما والى اجل مسمى المقيت بما قدر في الارض من الاقوات وبما اوحى في السماء من
الامور فهو سبحانه يعطي قوت كل متقوت على مقدار معلوم الحسب اذا عد عليك نعمه
ليريك منته عليك لما كثرته بها فلم يؤخذ له لعله وكرمه وبما هو كفيك عن كل شيء لاله الا هو العظيم
الحكيم الجليل بكونه عز لم تدركه الابصار ولا البصائر ففعل ونزل بحيث انه مع عباده انما كانوا
كما يليق بجلاله الى ان يبلغ في نزوله ان قال لعبده مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني وظلمت فلم تستقي
فانزل نفسه من عبادته منزلة عبادته من عبادته فهذا من حكمه هذا الاسم الرقيب لما هو عليه من لزوم
الحفظ خلقه فان ذلك لا ينقله كما قال ولا يود حفظه ما هو العلي العظيم وليعلم عبادته انه اذا راقبهم
يستحيون منه فلا يراهم حيث نهاهم ولا يقدرهم حيث امرهم الجيب لمن دعاه لقربه وسماحه دعا
عباده كما اخبر عن نفسه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فوصف
نفسه بأنه متكلم اذا الجيب من كان ذا الجابة وهي التلبية الواسع العطاء بما بسط من الرحمة التي وسعت
كل شيء وهي مخلوقة فرحم بها كل شيء وبها ازال غضبه عن عباده فانظر فها نسر عيب في قوله ورجعي
وسعت كل شيء وقوله كل شيء هالك الا وجهه الحكيم بانزال كل شيء منزلة وجعله في مرتبة ومن اوتي
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقد قال عن نفسه ان يده الخير وقال صلى الله عليه وسلم والخير كله بيديك
فلم يبق منه شيئا والشري ليس لك الودود الثابت حبه في عبادته فلا يؤثر فيما سبب لهم من المحبة
معاصيهم فانها ما نزلت بهم الا يحكم القضاء والقدر السابق لا للطرود والبعد ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنوبك وما تأخر فقست المغفرة للصديق اسم المفعول المجيد لما له من الشرف على كل موصوف
بالشرف فان شرف العالم بما هو منسوب الى الله انه خلقه وقضاه وشرفه نفسه فالشرف على
الحقيقة من شرفه بذاته وليس الا الله الباعث عموما وخصوصا فالعصم بما يبعث الممكثات من
العدم الى الوجود وهو بعث لم يشربه كل أحد الا من قال بأن للمكان اعباء ثابتة وان لم يعثر على
ما اشترنا اليه القاتل بهذا ولما كان الوجود عين الحق فما بعثهم الا اليه بهذا الاسم خاصة ثم خصوص
البعث في الاحوال كبعث الرسل والبعث من الدنيا الى البرزخ وما موتا ومن البرزخ الى القيامة
وكل بعث في العالم في حال وعين في الاسم الباعث فهو من اعجب اسم نعي الحق به تعريض لعباده
الشهيد لنفسه بأنه لاله الا هو وعباده بما فيه الخير والسعادة لهم بما جازا به من طاعة الله وطاعة
رسوله وبما كانوا عليه من مكارم الاخلاق وشهيد عليهم بما كانوا فيه من الخالفات والمعاصي ومغف
الاخلاق ليرى منهم منة الله وكرمه بهم حيث غفر لهم وعفا عنهم وسكان ما لهم عنده الى شمول الرحمة
ودخولهم في سعيا اذ كانوا من جملة الاشياء وان تلك الاشياء المحبة مخالفة وعاصي لم يبرزها الله
من العدم الى الوجود الا برحمته فهي مخلوقة من الرحمة وكان المثل الذي قامت به سببا لوجودها لانها
لا تقوم بنفسها وانما تقوم بنفس الخالق وقد علمت انها مخلوقة من الرحمة ومسجعة بمحمد خالقها فهي
تستغفر للمعل الذي قامت به حتى ظهر وجود عينها العلما بانها لا تقوم بنفسها الحق الوجود
الذي لا ياتي به الا الله وهو العدم من بين يديه ولا من خلفه من بين يديه من قوله لما خلقت بيدي ومن
خلقته لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس وراء الله مرمى فنسب اليه الورا وهو الخلق فهو
وجود حق لا عن عدم ولا يعقبه عدم بخلاف الخلق فانه عن عدم ويعقبه العدم من حيث لا يشعر به
فان الوجود والابجاد لا ينقطع فانه في العالم من العالم الوجود وشهوده ونبأ آخره من غيراتها

ولا اختطاع فاعيان تظهر قبيصر الوكيل الذي وكله عباده على النظر في مصالحهم اذ امرهم
بالاتفاق على حد معين فاستخلفهم فيه بعدما اتخذوه وكيفا فالاموال له بوجه فاستخلفهم فيها
والاموال لهم بوجه فوكله في النظر فيها فهي لهم عالمهم فيها من المنفعة وهي له بجاهي عليه من تسيصه
بصمده من اعتبار التسبيح قال ان الله ما خلق العالم للعبادة ومن راعى المنفعة قال ان الله ما خلق
العالم الا لينفع بعضه بعضا اول المنفعة فيهم لايجاد فاوجد المحال لينتفع بالوجود من لا يقوم
من الموجودات الا بخلق واوجد من لا قيام له بنفسه لينتفع به من لا يستغنى عن قيام الحوارث به
ولا يعرى عنها فوجود كل واحد منهما موقوف على صاحبه من وجه لا يدخله الدور فيستحيل الوقوع
القوى المتين هو ذو القوة لما في بعض المكاثات او فيها مطلقة من العزة وهي عدم القبول للاضداد
فكان من القوة خلق عالم الخيال ليظهر فيه الجمع بين الاضداد لان الحس والعقل يتجمع عندهما الجمع
بين الضدين والخيال لا يتجمع عليه ذلك فاعلم ان القوة والوجود لا يتساوى الا في خلق القوة المتصلة
وعالم الخيال فانه اشبه شيء بالوجود الحق لجمعه بين الضدين هو الاول والاخر والظاهر والباطن
من عين واحدة وهذا التبع من حقيقة الخيال قيل لا يبعد الخوازم عرفت الله فقال بجمعه بين
الضدين ثم تلى هذه الآية وان لم تكن من عين واحدة والاخافها فائدة فان السب لا تتكرر فان
النقص الواحد قد تكرر نسبة فيكون ابا وابنا وعموا وخالا وامثال ذلك وهو هو لا غيره فما سار الصورة
على الحقيقة الا الخيال وهذا ما لا يبع أحد انكاره فانه يجده في نفسه في تحله ويصبره في منامه
فيرى ما هو محال الوجود موجودا فنتبه لقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الولي هو الناصر
من نصره فنصرته مجازاة ومن آمن به فقد نصره فالمؤمن يأخذ نصر الله من طريق الوجوب فانه قال
وكان حقا علينا نصر المؤمنين مثل وجوب الرحمة عليه في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة
لمن عمل سوءا يجهله ثم تاب من بعده واصبح واين هذا من اتساعها فنصرة الله شبهة الرحمة الوجوب
وتسار في رحمة الامتنان الواسعة فانه ما رأينا فيها خبرنا به تعالى نصرة مطلقة وانما رأيناها مقيدة أما
بالايمان وأما بقوله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت قدمه فانه ما ورد وهناس من اسرار الله تعالى في ظهور
المشركين على المؤمنين في اوقات قد بره تعثر عليه ان شاء الله فاقول حتى تؤمن به وتظهره الا ان
الايمان اذا قوى في صاحبه بما كان له التصبر على الاضعف والميزان يخرج عن ذلك وقولي بما كان
لقوله والذين آمنوا بالباطل فمما هم مؤمنين ولكن تحقق في ايمانهم بالباطل انهم ما آمنوا به من كونه
باطلا وانما آمنوا به من كونهم يعتقدوا فيه ما اعتقدوا هل الحق في الحق نحن هناسب الايمان اليهم
وبما هو في نفس الامر على غير ما اعتقدوه سماء الحق لنا باطلا لا من حيث ما توهموه الحمد بما هو
حامد بلسان كل حامد وبخسه وبما هو محمود بكل ما هو مستحق عليه وعلى نفسه فان عواقب الشناء
عليه تعود واليه يرجع الامر كله المصطفى كل شيء عددا من حروف واعيان وجودية اذ كان التناهي
لا يدخل الا في الموجودات فاعلم ان هذه الشبهة تثبت الوجود وهو قوله واحصى كل شيء
عددا المبدئ هو الذي ابتداء الخلق بالايجاد في الرتبة الثانية وكل ما ظهر من العالم ويظهر فهو فيها
وما ثم رتبة ثالثة فهي لا آخر والاولى للخلق فهو الاول فخلق من حيث وجوده لا يكون في الاول ابد
وانما له الآخر والحق معه في الآخر فانه مع العالم انما كانوا اولها انتهى بالآخر فاعلم المصد عين
الفعل من حيث ما هو خالق وفاعل وجاعل وعامل فهو اذا خلق شيئا وفرغ خلقه عاد الى خلق آخر لانه
ليس في العالم شيء يذكر وانما هي امثال تحدث وهي الخلق الجديد واعيان توجد المهي بالوجود كل
عين ثابتة لها حكم قبول الايجاد فاوجد الحق في وجوده الميت في الزمان الثاني فيما زاد من
زمان وجودها فصار قتها وانتقالها عن حال الوجود الذي كان لها موت وقد يرجع الى حكمها من
الثبوت الذي كان لها في المحال وجودها بعد ذلك حتى تفرغ جميع المكاثات وهي لا تفرغ لعدم

التناهي فيها فافهم وفي تقييد هذا الباب في هذه المسئلة سمعت منشدا يشهد من زاوية البيت لا أرى
له شخص الكفى اسمع الصوت ولا أدري لمن يخاطب بذلك الكلام وهو شعر

اوص فانك رايح • لتزل أنت رايح	فيه لانك بمن • لقبول التنايح
قد صاح في جانب الدار للمنية صاح	وقد دعا لاله • فلا يقب بالتوايح
وقد اتا الرسول • منه بخير المايح	لما ربك فيها • وفيه كل المايح

فهو بالنسبة الى رؤية الله قريب وبالنسبة الى ما بعيد مثل قوله في المعارج انهم يرونه بعيدا
وزاء قريسا الخي لنفسه لتحقيق نسب اليه مما لا تصف به الامن شرطه أن يكون حيا
القيوم لقسمه على كل ضمير بما كتبت الواحد بالجمع لما طلب فليق فلا يفوته هارب كالا يلحقه
في الحقيقة طالب معرفته الواحد من حيث الوهنة فلا اله الا هو السعد الذي يلأ اليه
في الامور ولهذا اتخذناه وكلا القادر هو النافذ الاقدار في القوابل التي يريد فيها ظهور
الاقدار لا غير وكذلك قال وهو على كل شيء شبيه الوجود قد ير لانه لا لاخذوا اقتداره فيه
ما ظهر المقدر بما علمت ايدينا فلا اقتدار له والعدل يظهر من ايدينا فكل يد في العالم لها عمل واقتدار
فهي يداقه فان الاقدار لله فهو تعالى قادر لنفسه مقتدر بنا المقدم المؤخر من شاء ما شاء ومن شاء
عاشاء الاول الآخر بالوجوب وبرجوع الامر كله اليه الظاهر الباطن لنفسه ظهر فزال
ظاهره ومن خلقه بطن فمزال باطنا فلا يعرفه الا هو البر باحسانه ونعمه والاله التي انهم بها على
عباده لاقتضاهم الى ذلك التواب لرجوعه على عبادته ليتوبوا ورجوعه بالجزاء على قوتهم اذاهم
تأبوا المستقيم بمن عصاه تطهر الله من ذلك في الدنيا باقامة الحدود وما يقوم بالعالم من الآلام فانها
كلها انتقام وبراء حتى لا يشعر به كل أحد حتى يلام الرضيع هو حرا لا مرقد ذكرنا في هذا الكتاب
العفو لما في العطاء من التفاصيل في القلة والكثرة وانواع الاعطيات على اختلافها لا بد أن يدخلها
القلة والكثرة فلا بد أن يصح العفو قائم من الاضداد كالميل الزوف بما ظهر في العباد من
الصلاح والاصح لانه من المطلوب وهو ضرب من الشفقة الوالي لنفسه على كل من ولي عليه فولي على
الاعيان الشابة فارغبها الابداد وولي على الموجودات تقدم من شاء واخر من شاء وكم فعدل
وأعطى فافضل المتعالي على من اراد علوقا في الارض وادعى له ليس له بحق المقسط هو ما أعطى
بحكم التقسيط وهو قوله وما تزلز الا بقدر معلوم وهو التقسيط الجامع بوجوده لكل وجوده
النفق عن العالمين بهم المنق من اعطاء صفة النفق بأن اوقته على ان عمله بالعالم تابع للمعلوم فما
اعطاه من نفسه شيئا لم يكن فيه فاستغنى عن الاثر منه فيه لعله بأنه لا يوجد فيه الا ما كان عليه البديع
الذي لم يزل في خلقه على الدوام يدعى لانه يخلق الامثال وغير الامثال ولا بد من وجه به غير المثل عن
مثله فهو البديع من ذلك الوجه السائر النافع بما لا يوافق الفرض وبما يوافق التور لما ظهر من
اعيان العالم وازالة ظلمة نسبة الافعال الى العالم الهادي بما ابانه للعلم به بما هو الامر عليه
في نفسه المانع لا يمكن ارسال ما سلكه وما وقع الاسالك الحكمة اقتضاها عمله في خلقه الباقي
حيث لا يقبل الزوال كما قبله اعيان الموجودات بعد وجودها فله دوام الوجود ودوام الابداد
الوارث لما خلفناه عند انتقالنا الى البرزخ خاصة الرشد بما ارشد اليه عبادته في تعريفه اياهم بأنه
تعالى على صراط مستقيم في اخذ بناصية كل دابة فنام الامن هو على ذلك الصراط والاستقامة
ما آله الى الرحمة فنام الله على عبادته بعمه اعظم من كونه اخذا بناصية كل دابة فنام الامن
منه على الصراط المستقيم الصبور على ما اودى به في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله فنام
عمل لهم في العقوبة مع اقتداره على ذلك وانما ان ذلك ليكون منه ما يكون على ايدينا من دفع ذلك

عنه بالانتقام منهم فيصعد ناعلى ذلك فانه ما عرفناه به مع انصافه باصورا لا تدفع ذلك عنه وتكشفه
فهذا بعض ما اعطته حضرة الحضرات من هذا الباب فانه باب الاسماء وأما كُنَايَات فنقول
فيها لفظا جامعاً هو اذا جاءت في كلام الرسول عن الله تعالى أوفى كتاب الله فلتنظر القصة والصغير
وتحكم على تلك الكتابة بما يعطيه الحال في القصة المذكورة لا يراى في ذلك ولا ينقص منه والباب
يتبع المجال فيه فلنقتصر منه على ما ذكرنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والجسون وخمسة) •

(في معرفة اسرار وحقائق من منازل محفظة) شعر

الله في خلقه نذير • يعلمهم الله البشير	وهو السراج الذي • سناه يهر البنا المنير
في كل عصر له شخص	تجربى باخافه الدهور
عينه في الوجود فردا	الواحد العالم البصير
يا واحداً مجده تعالى	ليس له في الورى نظير
ليس لاوارده ظهور	الاينا اذ لنا الظهور
فمن مجلى لكل شئ	يظهر في عينه الامور

اعلم ايده الله وبالله الروح القدس ان هذا الباب من اشرف ابواب هذا الكتاب هو الباب
الجامع لقنون الانوار الساطعة والبروق الالامعة والاحوال الحاصصة والمتسامات الراحة
والمعارف اللدنية والعلوم الالهية والمنازل المشهودة والمعاملات القدسية والاذكار المتبعة
والمخاطبات المبهمة والنفثات الروحية والقابلات الروحية وكل ما يعطيه الكشف وبشهادة
الحق الصريف خمنت هذا الباب جميع ما يتعلق بابواب هذا الكتاب بما لا يتقن التنبية عليه
مرتباً من اول الكتاب الى آخره فن ذلك سر الامام المين وما يتعلق بالباب الاول شعر

ان الامام هو المين شرع من • شرع الامور مينا لعبيده

منها الذي في حقهم تدرونه • وكذا لما يخص في وجوده

الامام المين هو الصادق الذي يميز مجلى ما خاطبه العلم وتشكل فيه الكيف والكم وحلت به
الاعراض وفعل بالارادات والاغراض فافعلت له الاربعة المراسن النور الباهر وجوهر
الجواهر يقبل الاضافات الكونية والاستنادات العينية والاضاع الحكيمية والمكانات
الحكيمية رفيع المكانة كثير الاستكانة علم في رأسه نار عبرة لاولى الابصار على جميع
ما سطر وما هو بغير ما له وجود الابعاض لا يفضل الابعاض له هو المحصى لما علم وجهه
وفصل واجل لكل صورة فيه عين وله في كل صورة كون يتدو بتدته ويعقله ويبدت منه ظهورنا
ومنه نهينا وأمرنا ومن ذلك سر الظرف المودع في الحرف مما يتعلق بالباب ٢ الظرف وعاء
والحرف وطاء تختلف صورته وتحكم صورته هو معنى الماني المظهر لاختلاف الاشكال والمباني
يحوى الله وجوده وينبئ عن شهود الحق شهوده منزله معدودة واثاره مشهودة وكلماته
محدودة وآياته بالنظر مقصودة اعطى مقاليد البيان فافصح وابان منه ثروته تظم ومنه أمره منه
حكم وفيه حق وفيه خلق وفيه عدل وفيه ظلم له التلقظ والرقم وله التوهم لا الوهم لا وجوده
الاب فانبته ابان للاذنان ماسرته الجنان فطق عن القيب بما لا شك فيه ولا ريب بشهده الايمان
والعيان محضاً مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة هو ابن الامام لابل ابوه

الذي له الكمال والتمام اذا اسهب اذهب واذا اوجز اوجز فصيح المقال كثير القيل والقال
تختلف اشكاله ومعارجه وتختفي على المتبع آثاره ومدارجه كلبان باين راحل فاطن استوطن
الخيال واقترب الكتاب واستوطا اللسان ومن ذلك سر التنزيه وهو ما يتعلق
بالباب ٣ شعر

تفرغنا عن التنزيه لما • رأينا ميل على التشبيه
وقلنا ذلك خطأ الحق منا • بعلم الواحد الفرد التنزيه

التنزيه تحد يد المتزه والتشبيه تشبه المشبه فيا لى تنبه وتفكر فحين نزه وشبه هل حاد عن سواء السبيل
او هل هو من علمه في ظل ظليل في خير مستقرا حسن يقبل المتزه تخلي والمشبه تخلي وتخلي والذي
بينهم لا تخلي ولا تخلي بل يقول هو عين ما بين وما ظهر وايدروا ستر فهو القمر والنس والعالمة
كالحيد للنفس فنام الاجمع ما في الـكون صدع اذ لم يكن الامر كذلك فنام شيء هناك
والامر موجود لا بل وجود والحكم مشهود لا بل شهود وبالتسب صم السب ولولا المذهب
ما ظهر حكم السب فان قلت ليس كذلك شيء زال الظل والاني والظل معدود بالنص فليكن بالبحث
والنص ومن ذلك سر البدء اللطيف وما جاء فيه من التعرف من الباب ٤ علامة ان العالم علامه
بدؤه عن فهو علامة على عين من استر حتى يظهره كون رأينا سر وما ظاهره وربو عاذره قد كانت
قبل ذلك عامره وناهيه وأمره فأناها ما وراءها عصام فقلت ما يكون به الاعتصام فقلت
ما ثم الا اقمه وجبه وما لا يسع أحد جهله فقلت لولا الـكائنات ما علمت اللطاف ولولا آثارها
ما ظهر منارها فن خبت ناره انهم مناره حضرة القدس وما ينهيه الا الحسن لولا الحسن وشهود
الامر ما عرف اللطيف خبر النفس بما القرب المحرط وما يشهده الحواس وهي الصماء عن ادراك
الوسواس وهي الخرسا فلا تفهم والجهل فلا تعقل فتوضح شعر

وبداه منه الخلاف فمات به
فدعاء للقاضي العليم وطالبه
عامل الجنس البعيد وصاحبه
عنسه ويعلم انه ان جات به
فاستعمل الارسال فيه وكاتبه

سرى اللطيف من اللطيف فنام به
وتوجهت منه عليه حقوقه
نادى عليه بجرسا هذا براء من
ليتب من سمع السد افرعوى
تظفر يده بكل خير شامل

هو اللطيف في اجائه الحسنى وبما يظهر الملا الاعلى والادنى لما تجاوزت تجاوزت ولما كانت
تصارت فرأت انفسها على حقائق مالها طرائق سماها لها من فروع ومع هذا ظاهرا
نزول وعروج فطلبت ارضا بنيت فيها كل زوج جميع فقلت المفتاح في النكاح ولا يتم
ثلاثه لى وشاهدى عدل لهذا القضاء الفصل فقال العليم لا بد من بسم الله الرحمن الرحيم فهذا
ايها الولي الشاهدان والولي فهذا كان اول تركيب الادة وبعد هذا عرضت الشبه الفصل
ومن ذلك سر كن والبسلة فمن علم من الباب ٥ قال الحلاج وان لم يكن من أهل الاحتجاج
بسم الله منك بمنزلة كن منه فكذا التكوين عنه فن تقوى بنائه واستدار عرشه وتمهد فرشه
كرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كن ولم يسئل فقال فكان ولم يحو قل فن ذاق ضاق واذا التفت
الساق بالساق فالى ذلك المساق قاله زرج الامور اذ كان منه الصدور شعر

لا تبسل وقل يكن • مثل ما قاله يكن
قاله وجوعنا • لا البنا فكن تكن

ومن ذلك سر الروح وتشبيهه يوح من الباب ٦

الروح من عالم الامر الذى تدرى * كمثل ما نصرى من محكم الذكر
وان ربى بذالك قدر عرفنى * وكان تعريفه حقا على قدرى

اشرق ارض الاجسام بالنفوس كما اشرق الارض بانوار الشهبان وانما لم تفرد العين لانها
ما اشرقت الا بما حصل فيها من نور الكون وان كل الاصل ذلك الواحد فليس ما صدر عنه
بامر زائد فقد دونه الا ما كن لما انزل نفسه فيها منزلة الساكن فليتيقنه رفاق يعبر عنها بالخلائق
ومن ذلك سر الكيف والكم وما لهما من الحكم من الباب ٧ شعر

الكيف والكم مجهولان قد علما * وقد فهمت لما ذابا فيهما
فهما ما يلقنا علما بان له * فينا التحكم اقدر به لهما

هو اليات المعمور بالقوى والذى كن عليه الاستواء محل الظهور المشرق بالنور كلمة الحق ومقعد
الصدق معدن الافاق ومظهر الاوافق محل البركن ومعين السكائن والحركات به عرفت المقادير
والاوزان وبه سعى الثقلان له من الاسماء المتين وهو الذى ابان التورامين حكم في التور بالقسمة
وظهرت بوجوده الظلال والظلمة منه تتغير ينابيع الحكم وتبرز جوامع الحكم يحوى على رموز
الناسخ وكنوز المصالح الشهادة صاقته والقيس ككثافته يستره للغيره حتى لا يرى راء غيره يتقلب
في جميع الاحوال ويتجلى بذاته التصريف في جميع الاعمال ومن ذلك سر ظهور الاجساد
بالطريق المعتاد من الباب ٨ شعر

تجسد الروح للابصار تخييل * فلا تنفق فيه ان الامر تضليل
قام الدليل به عندي مشاهدة * له تنزل روح الوحي جبريل

البرزخ ما قابل الطرفين بذاته وابدى لذى عينين من بهجاب آياته ما يدل على قوته ويستدل به
على كرمه وقوته فهو القلب المحوّل والذى في كل صورة يتحول عوّث عليه الا كبر حين
جهلته الاصاغر فله المصافى في الحكم وله القدم الراحة في الكيف والكم سريع الاستجابة
يعرف العارفون حاله بيده مقابل الامور واليه ما يند القروء له القسب الالهو الشريف
والمصب اليكافى المنيف تطلق في ككثافته وتكف في لطافته يجرحه العقل ببرهانه
وبعدله التمرع بقوة سلطانه يحكم في كل موجود ويدل على محه حكمه بما عطيه الشهود
ويعترف به الجاهل بقدره والعالم ولا يقدر على رد حكمه حاكم ومن ذلك سر الواجى في المعارج
من الباب ٩ شعر

النور كالنار في الاحراق قد شهدا * اذ لك الامر ما مولاى قد عبدا
فالكل به دان والكل دان له * له القمكم فينا كما وردا

اول جواد كبا حين امر فابى واول من قدح في النهى من نهى وما انتهى سن الخلاف في الاتفاق
فاظهر التقيض ليعرف الجيب من البغيض امتثل الامر فيما يشبهه وحل به ما كان يشبه بهما
الدى ويخالف الهدى ولا يتركسدى ومع اتصافه بالظوف لا يريح في معاملته بالخيف فاذا
جنح منهم من جنح الى ربه طاعتا وكان لباب سعادته فازعا لم يمسح احد منا بقرع فرعه
وكان الحق بصره وسعته ان مع انصت وان اجمع اجمت ومن ذلك سر النور في الخفاء والظهور
من الباب ١٠

الشمس مشرقه الشمس محرقه * بنورها فهي نور حكمه نادر
وليس يبددها الا ان يحرقه * نذب جليده في القلب آثار

اشرفت الانوار حين شرفت وتعدت بها الاعيان فاقرقت فاغنت الاشارات عن العبارات
فنهانهم هم فتهيم ومنهانهم حكم فتصمكم فكل عين مقام معلوم وقد مر سوس فنه مر موزونه
مفهوم يخلقون نفوسهم كائنا من وفي أي صورة شاءوا هي تصطلحون هم المذادون والجلاب ولهم
الظاهر والجلاب ان هذا الشيء عجيب يكثرون التكبير ويحفظون السرير لهم المقام الاشبح
ومنزلهم بين الله والعلماء منافي البرزخ فاصحاب السب منهم عند ارباب الكشف هم الخلقاء من البشر
يعلم ذلك من تحقق النظر واعتمد على ما جاء به الكشف والتجرب في مجاري العبر والعقول من حيث
ادلتها فاصرة عن ذلك هذا العلم لاهوس عين الفهم ومن ذلك سر الاقتراح بالنكاح من
الباب ١١ شعر

أنا في الوجود باب * وعليه منه قفل
وأنا بصل بوجه * وبوجه أنا أهل

القول من القائل في السامع نكاح فعين القول عين ما تكون من السامع فظهر ظهور المصباح
التوجه سبب القول والتكوين على التعمين في المحل الطاهر لبروز الباطن الى الظاهر وهذا
نكاح بين المعنى والحس والامر المركب والنفس ليجمع بين الكشف والطيف ويكون به التبيين
والتعريف وان خالف تركيب المعاني تركيب الحروف فهو كغلاف المعرفة والمعروف ثم ينزل
الامر النكاحي من مقام الاقتراح الى مقام الارواح ومن المنازل الرفيعة الى ما يظهر من نكاح
الطبيعة ومن بيوت الاملاك الى نكاح الافلاك لوجود الاملاك ومن حركات الازمان الى
نكاح الاركان ومن حركات الاركان الى ظهور المولدات التي اخرها جسم الانسان ثم يظهر
في الاشخاص بين مباض ومناس فالكناح ثابت مستقر وراثته مستقر ومن ذلك سر الدور
المستدير والاستواء على السرير من الباب ١٢ شعر

استويانا على السرير لامر * هو دور الدور عني كانه
فاستدارت بنا الامور حارت * حين حارنا جناه وجناه

الدهر حول قلب ولهذا يتنوع في الصور ويقلب لولا استدارة الزمان ما ظهرت الاعيان
ولولا الملوان ما كان الحدثان بتكرار الفصول يدوم حكم اصول وبه ظهور الانعام هنا
وفي دار السلام انما دار السرير ليصطب بالكائنات علم التفصيل والتدبير في باشر الامور بذاته
وبهها ما يناسبها من هباته فان الخزانة لديه وفي يديه فلول الاطاعة والدور ما يمكن ولا كان له
ما سكن فلا تقو للمصاطبة فاتبه ومن قال بالخور في الدور تعوذ من الخور بعد الكور ولا يقول
بالخور الامن لاعلمه بالتسيير ولا يعرف قبيلة من دبر الامر امام والقول بالقهر في خلق من
الكلام ومن ذلك سر القرش وحلة العرش من الباب ١٣ شعر

أنا في القرش وجود * ووجود القرش عرش
اذا كنت اماما * كانت الاكوان قرشي

ارواح وصور مستكون على سرور واعدية ومراتب لها طرق ومذاهب فالارواح والصور بين
مدحها وبشر البشر مباشرة البدين والملئكة للترقيدين العيين والعين من لا أين الى أين ومن أين
الى لا أين ومن لا أين الى لا أين فيمن والى ظهر الملا ان الاسفل والاعلى فالعرش حامل

محمول والامر فاضل فصول والعالم فاضل ومفضول والفرش مهادر مروض ومباح غير ممنوع يحكم فيه الطبع ولن قيد الشرع ولولا العين ما ظهر للقييد حكم في الكون فان زالت الحدود زال القييد ولا سبيل الى زوالها فان يشاهد عين كمالها ما صحت المناظرة وبانت للمناظرة العرش فرش لمن استوى عليه والامر متبدل ثم يعود اليه من غير رجوع على عقبه بل هو على ذهابه في مذهبه ما ثم غايه فيرجع ولا احاطة بنهاية فينبسط وليس وراءه امرى وهو الاول عند البصير والاعمى فالكل يقول بالابتداء واقترقوا في اثبات الاتهام فمهم ومنهم وكل ذلك منقول عنهم ومن ذلك سر النبوتين وما لهم من العين من الباب ١٤ لما قطع انباء التشريع بقي الانبياء الرقيق فانه يم الجميع هو ميراث الاولياء من الانبياء فلهم الصحة والافئاس والنفوس الاجتهاد شرع حادث وبه تسمى الحادث بالمحادث الاجتهاد شرع اذون فيه لا مام بصطفية لا يزال البعث ما بقي الورث وهذا المال المورد لا يقص بالانفاق بل سوجه ابدأ في تضائق فله كمثل الصباح الذي لا يقصه صباح للشمس ظهور في السورتين بالصورتين فهي بالشمس نور وبذا انما يصيبها بعين الصباح والمساء فتضي نفسها بنفسها اذا طلعت مع بقاء القمر نهارا فهي الداعية سر او جهارا وليس الا بالليل الاليل الحاج ثبت للشمس اسم السراج فتبوء الوارث قربه ونبوة النبي والرسول شمسية فاجتمعنا في النبوة وفاز القمر بالقوة شعر

مع الغروب وما للعين من خبر ما عند هامل نور العين بالبصر وما للعين رسول الله من اثر يعصى الاله الذي يصيبه فاذكر	فالشمس طالعة بالليل في القمر مجببة من صورة تعطي في صور فطاعة الرسل من طاعات مرسلهم ان قال قال به لالهوى فلذا
---	---

ومن ذلك سر اطفاء النيران بالانفاس من الباب ١٥ لما كان القابل لهزاج الانفصال كان النفس الاطفا والاشعال وان اطفاء مات وان اشعل احيا فهو الذي اضحك وابكى فتنب الفعل اليه والقابل لا يعول عليه وذلك لعدم الانصاف في تحقيق الاوصاف مع عنا بأن الاشتراك محمول في الاصول لتقابل الاعانة ولا يطلب منه الاستعانة فهو المجهول المعلوم وعليه صاحب الذوق يحوم وحكمه في المحدث والتقديم يظهر ذلك في اجابة السائل وهذا معنى قولنا القابل لوانفس الرحمن مظهر الاعيان ولولا قبول الاعيان ما انصفت بالكيان ولا كان ما كان الصبح اذا نفس اذهب الليل الذي كان عس شعر

فلولا انليل ما كان النهار * ولولا النور ما وجد النصار

فقرت الظلم لا كونها لا لاعيانها فان العير لا تذهب وان اختلفت عليها الاحوال مسجود الظلال بالغدو والاصال مسجود شكر واعتصام من استدراج الهوى ومسكر ومن ذلك سر الاوتاد والابدال وتشيئهم بالجلال من الباب ١٧ ارواح الابدال اعيان الاملاك من نيرات البسة الافلاك وقطعهم فلك البروج ما تصفون به في المقامات من العروج وحلولهم بالنسائل حايسة بكونه من التوازن ولذلك قسم عليهم الوجود بالتصوم والسعود فقول ولاية واملق وكفاية والاوتاد مسكنة لكونها متمكنة فلها الروح والشيوخ ومع هذه العزة والمنع وقوة الردع والمدفع فلا بد من صيرورتها عنها منقوشا وها منقوشا فخلق بالارض لاندكا كهذا وتور فيها حركان انلا كهذا من اعجب علوم الرجال ما لم يسم فاعله مثل ربح الارض وبس الجبال وهما دليلان على وقوع الواقعة التي ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة اول علم حصل للعالم بالله علم السماء بالايقاع من افقه فقال كن لعدم لم يكن فظهر عين الاوزان في الميزان وليس سوى الانسان فظهر بصورة

الحق نزل عند ملك مقتدر في مقعد صدق وكانت له الامامه علامه والخلافه ضيافه فبعل
الاسماء حاز ملك الارض والسماء ويجمع الكلم الحاط علم بالحكم فهو الحكيم المحيط بما يستحقه
الركب والبسيط فراح في الانصاح وصال بالاتصال فأخذ الوجد بالايجاد وتحرل عن موطن
ثبوته لا عين الاشهاد وماتم اشهاد الاسماء التي كتبت احكامها عنه وظهرت آثارها به
منه فبالسمع كان الوجود وبالجود كان الشهود شعر

فلولا الصيد ما تضر الغزال	فلولا الصد ما عذب الوصال
فلولا الشرع ما ظهر القيود	فلولا الفطر ما رتق الهلال
فلولا الجوع ما ذبلت شفاء	فلولا الصوم ما كان الوصال
فلولا الكون ما انضطرت سماء	فلولا العين ما دكت جبال
فلولا ما بان الرشد غيا	لما عرفت هداية اوضلال
ولا سكان النعيم بكل شيء	ولا حكم الجلال ولا الجبال
أرى شخصه بصري حديد	له الامر المطاع له النزال
واخر ما به سر ويري	ولا قوس لديه ولا بهال
فسمان العلم بكل امر	له الله — لم المحيط له الجلال
اذا انطرت اليه عيون قوم	لا جفن بداهم الكمال
فوق القاريون سوى نفوس	مبعدة وغائبا اتصال

ومن ذلك سر من — ص ليرج قلنفسه متى فكان لما أعطى وعاء من الباب ١٧ شعر

اذا ما كنت مبدانا * جمل فيه اذا كانا
فاني لست اقصيه * لذا سميت انانا

لما انتقل العلم من الكون اليه بقوله حتى تعلم سكت العارف لما سمع ذلك وما تكلم وتأول عالم التنظر
هذا القول حذرا من جاهل توهم ومرض قلب المشكك وتألم وسره العالم باقاه الملهم ولكنه
ما تكلم بل تكلم وقال مثل ما قال الطاهري الله أعلم خالاهي علم والحدث سلم فأجدا الله الذي علمك
ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فصار على شكره والزم فاذا رأيت من يفرق بين الحد والذم
فقل لا لا تتقدم فتقدم بقدرك لتهدم وتظهر المعنى فآمن من كان بالاسم قد اسلم فاذا المعنى عين
الاخذ فعلى نفسه تكرم فهذه شعائر الله التي من عظمها تعظم ومن اهتضمها اهتضم قاين
اصحاب الهمم وأهل الجود والكرم ويضجون المهم ويضجون ما طبع عليه وختم قنبر ومخدرات
القيوب والظلم وذوات الشيا والفر واللهم فتأخذهم ذات العين على الطريق الام لتتطرسا والام
ما ختم به امه من اوق جوامع الكلم وقنون الحكم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فيه بدى
الامر وختم فكان نبيا وادم بين الماء والطين ما خرت طينته وما علم واخرت طينته صلى الله عليه وسلم
الى أن جاءت دورة الميزان الذي عدل حين حكمكم فهو واضع الشرائع وارفعها روحا ونفسا وعقلا
وحاسط ذلك كنه في الووح المحفوظ القلم ومن ذلك سر التعبد في التمجيد من الباب ١٨
اذا بان الصبح اذى عينين وكأني أمانا الله تعالى اثنتين واحيانا اثنتين ظهري غيوبنا ما اعترفنا به
من ذنوبنا فكان تهجدنا محمد وداودا مشهودا وطلع الاقل في التواضع وعمرت القرائض
المرابض فقرنا هاضميا ومطينا هاضميا فربحت تجارة الاوراد وظهر الزاد والارشاد في حرق
الادب المعتاد فبعدنا بالحق في مقعد الصدق نعت القائم على كل نفس بما كتب والعالم بما اكتسبت
ضد ما طلع فجره هاسي بين يديه نور هائله اجرها فجاز الاجر كفيفها واستارها بالتور لطفها

بعتك لا ينقض كان وردى
عهدك اذا أخذت على عهدا
وعدت كما وعدت وقلت عني
وأنت الصادق الحق الذي
بمجدى قد علمت علو مجدى

فمبدل في التهديد عن مجدى
وفيت به فاو في لم بمجدى
بأنى صادق في كل وعدى
لم يزل في جده يعلمو مجدى
لمن حمد الاله بعين جدى

فقل للمسلمين بنافقوا * فخذ الحق في قبضة
ففي الاطلاق تقييد نزيه * وما الاطلاق في حذى تعد

ومن ذلك سر الجزر والامداد في العلم المستفاد من الباب ١٩ من الامور ما يأخذه الحق ومنها
ما لا يحده والجزر والامداد ان من الطبيعة يأخذها الحق والالم المستفاد العليم بمحدث والقديم
فان عادت فافهم قوله تعالى وتبلونكم حتى تعلمون ما تقولون على نفسه فاحكم ولا تتفرد
بعقلك دون نفسك فان التقليد في التقييد قيد الخليفة بالنظر في عبادته حين اهبط الى مهاده ففقد
حين قلده وله مقاليد السموات والارض ويده ميزان الرفع والخفض ومع كونه مالك الملك بوقى
الملك من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء يسده الخير وهو على كل شئ قدير وليس كمثل شئ وهو
السميع البصير وما جزر بعد الدفاعة تبييه على ان الزيادة في الحد نقص في الحد فجزر الا لكشف ما سر
علم الحق بان يكون معلوما او اعماله بنفسه فلا يعلم له لوقدسه وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولا أعلم
ما في نفسي فاني است من جنسك فانت الجنس الذي لا تدعو عما يعطيه الحي الامنع ولولا تجليه
في صور الالهة ما تمت به النفوس الفاكهة ومن هنا قلت أنت الجنس وهو الاصل الذي يرجع
اليه والاس ومن ذلك سر الزايفه واغرض في تعلق العلم بالطول والعرض من الباب ٢٠ من
كان علمه عيسى فلا يوسى فانه الخالق الحي والخالق الذي يحيى عرض العالم في طبيعته وطوله
في روحه وشريعته وهذا التور من الصيور والديور المنسوب الى الحسين بن منصور لم أر متحدا
رتق وقتق ور به فطق واقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتق وركب طبعا عن طبق مثله
فانه نور في غسق منزلة الحق لديه منزلة موسى من التابوت ولذلك كان يقول باللاهوت والانسوت
واين هو بمن يقول العين واحدة يجمل الصفه الزائدة واين فاران من الطور واين النار من التور
العرض محدود والطول خال محدود والنرض والنفل شاهد وشهود ومن ذلك سر التوالج والتضالج
من الباب ٢١ التوالج تكالح والتضالج ولادة في عالم المكوث والشهادة من توالج الليل والنهار
ظهرت خيل الاعصار فقيرت الايام والاعوام والشهور وجمع الدهر بالدهور لولا كسب الشمس
ما ظهر في عالم الاركان دونفس وقص تعددت المنازل بالتوازل لابل التوازل عيبت المنازل واتبعها
العدد وما بالربع من أحدا فان وقع استثناء في هذا التني فهو منقطع وهذا أمر لا يدفع ومن ذلك سر
المنازل والتوازل من الباب ٢٢ للمزلة الاين والمزلة العين فالامر والشان في المكاة والمكان
والتوازل من حيث معناه في منزلته وفي منزله من حيث صورته لقرآن سورة هي منازل وله آيات هي
دلالات وفيه كلمات هي صور وله حروف هي جواهر ودرره فالخرف تارف لم هي منعونة بقاسرة
الطرف والكلمات في الكلام كالمقصودات في الخيام فلا تنجز لفهم الاشارات ولا تنجز عن
مدلول العبارات فما وقع الاجاز لا يتقديسه عن الجياز فكله صدق ومدلول كله حق والامر ما به
خفاء وان كان في نسبة المناسبة للطلب بالاثبات بسور مثله بخا فما ارسل رسوله الا بالسان
قومه فتأمل ومن الله المعونة قاسم ومن ذلك سر العون وطلب العون من الباب ٢٣ الصون
يحفظ في الاولياء عصمة في الرسل والانبيا فكان من تعبيرة فيما عاى الله يلغنه انه يتدف بالحق على

الباطل فدمغه فاذا هو زاهق والاشرف أثره لاحق فان التكليف وان كان حقا فانه زائل كما انه
عرض مائل فلذلك بنا حكم ليس لاختها والام لا تنكح على بنتها بل البنت اذا لم تكن في الجبر
فهي في بعض المذاهب حلال وان نكحت اتمها بالشرع فزى الجبر كلن طلب الاعانة دعوى من
صاحب بلوى انما تسدل الاستار والكل من اجل القتل اياك والنظر فقد يكذب
الخبر الخبير الاستعانة بالصبر حيرة من الخير والاستعانة بالله تؤذن بالاشتباء ومن اتبع
التمساة فقد ضل وزاغ وما على الرسول الا البلاغ ومن لزم المحكم فقد ضل وفاقه
يقول الحق وهو يهدي السبيل فانه الكفيل ومن ذلك سر الاشتراك بين الشرائع من حكم
الزواج من الباب ٢٤ اعلم ان الزواج تكون بحكم الشرائع والطبائع ولذلك تطو وسفل وتترق
وتنزل ومع انه كل وصف من هذين كيانى وهونعت الهى فالطو ما يشك فيه الدليل
المعقول والتزول ثبت بحكم الشرع المنقول فصاحب الخلافة والامامة مسكنه بين تجدونهما
فهو المحد الشايع تصليه علم البراءة فيه التقييد والتقدير والله الامر من قبل ومن بعد ولواءه يندرج
المؤمنون بصراقه لفرح اسامهم وسيدهم وعلامهم وعلم السياسة لاصحاب الرياسة فكل رئيس
مدبر سوس على قدر ما هو عليه المروء ما كاخيرة اتمه أخرت للناس الا وكان نينا على اقه عليه
وسلم سيد ولد آدم من غير شك ولا التباس فهو بنا ونحن به فاتبه ومن ذلك سر اختصاص انواع
الانعام بالايمان من الباب ٢٥ كل حليم آواه اذا ذكرته بأيام الله نهبت به منهج الاتباء ولا
يتبه الا التام ولا يوقفه الا من هو على كل نفس بما كسبت قائم انما ثابت الايام مناب التمس لانها
الآتية بأواع الكرم الزمان ساقط اذا كان له الاحتواء به يكون الاشراف والاستواء ولما عنده
من السعة حاز الفصول الاربعة فالزمان يحكم في الاركن بتعاقب الملوك الموحيان الحدان فصور
تحدث وتغزو وأحوال تسوء وتسر وأدوار تدور ونجوم تطلع وتغور وأيام وجع وسنون وشهور يعين
تصر فيها حوادث الدهور فالיום ليل ونهار والشهر يحق وابدار والسنة تكرر والجمعة سبعة
أدوار وحكم الطرائق في الساعات والدربات والدقائق وما زاد عليها من نوان ونوال ثغرا
زاد فهي رقائيق تحت الحقائق ومن ذلك سر الرموز والكنوز من الباب ٢٦ رموز الصالح
كنوز الصالح قالنا صبح لما تحقه الدهر ناصح والعمل بالمصالح شية كل عند صالح الالتزام كيف
أقام الجدار فانه من صالح الايتام الصغار ولم يطلب على ذلك أجرا بل قال ساء حدث لك منه ذكرا
فلا اخبره انتقاد الكليم اليه وعول فيما انكره عليه فاصف العبد المرحوم واعترف وقال لصاحبه كل
واحد منا على علم لا يعلم الاخر وهذا وقف فلما علم فضله عليه سلم الامور أجمعها اليه ومن ذلك سر
سجود الظلال بالغدو والاصال من الباب ٢٧ اخذت الظلال من السجود الشمس لما هي عليه من
اشرف النفس فاستدبرتها في هذه الاوقات وامتدت ساجدة لمن بيده ملكوت الارض والسموات
حين يجعلها من يرعها من أهل التكبر وتعبدت من يدعى العقل الرصين ولما رأيت الظلال طلب
ستشرف الشمس عليها النظر اليها تخلصت وانقبضت فطلب أهلها لتبين فضلها فلم تزل الشمس لها عينا
تستعبد بنورها لسرعة تغورها ولولا لاعتناية الاصل ما صبح لها هذا الفضل ومن ذلك سر التكيف في
النسب والمصيف من الباب ٢٨ لا يعلم الردى في الحافة الا من عرف الاولى والاخرة من كلن ظاهره
مضيفا فباطنه مشتق فيجمع ما بين اثنى وثقى من كلن ظاهره مشتق فباطنه مصيف فليست في الحالين
بالنصف وهما من أحوال التكيف كيف حال الاجسام وبحال الاوهام يتم الكتاب وله
في البساط لطائف وزمان الاعتدال ما له من زوال ومن ذلك سر تنزيه أهل البيت عن الموت من
الباب ٢٩ وله سبوح قدوس رب الملائكة والروح تذهب الارباب وتقي شر الوساوس الخناس
وموت الجمل أشرم موت وقد عسم الله منه أهل البيت فلا يقدرهم حق قدرهم الا من اطعمه الله

على أمرهم ومن اطلع عليه استند في الحال اليه فهو اعظم مستند وأوثق ركن تصدق فاستمك بجمهم
 للعقبة فانه ما سأل عليه السلام من الا المودة في القربى ومن ذلك سر الركب والقارص والقارص
 والجالس من الباب ٣٠ للراكب القفر والقارص الكرواقر والقارص الانفاق والجالس
 الارفاق فمن ركب لم يعط ومن نفرس لم يعصب ومن قام نام ومن جلس يس فبأهل
 الركب علمكم في سلب يا خيل الله اركبي واسلكي سبيل مذهبي ويا قائمين على النفوس بالرزق
 المعنوي والمحسوس فواصوا بالحق وواصوا بالصبر ويا جلساء الحق في مقعد الصدق احذروا
 من المكر وواصوا بالشكر ما أباح الله نكاح الاربع الا لحيازته المقام الاوسع لولا السعة التي
 في الاربعة ما خمت العشرة الموصوفة بالكمال لمن اعتبره تلك عشرة كاملة في الايام المتواصلة ثلاثة
 في الحج وسبعة اذا رجع وقطع كل فج العشرة أول العقود ومنها تركب الحدود والراكب يرى عمالا
 يرام القارص والقائم يهدد ما لا يشهد الجالس شأن الامير الاستواء على السرير والخدام بين
 يديه قائم فهو السيد وان قام بين يديه فان أموره مصروفة اليه وهما يصرفان الركاب والخيل
 تأوي بالتهار وآساد بالليل فافتكروا واعتبروا ومن ذلك سر الاصول في الفصول من الباب
 ٣١ لولا الفصول الموقوفة ما نارت البيوت المظلمة لولا الفصول ما أبانت الحدود الاصول
 بالقصول المقسمة ظهرت الرحمة والمنسبة بالنسب غير الرب من الربوبية اتصل المحب بالمحبيب
 فبالفصل علم المحب انه هالك والمحبيب ماله لا يرد الفصل الاعلى وصل فهو عنوانه وبه قام ميزانه
 الفصل خلافاً للحدود والفصول ملاء مشهود وهو يحل محل الوصل فالوصل خلافاً له ومثل المائل
 شكله فالوصل والفصل شترتان هما من الله نعمتان ومن ذلك سر تدبير الاكسبر من الباب ٣٢
 الاكسبر سلطان قلب الاعيان حكمه حكم الزمان لكنه أسرع في الحدوث ومع سلطانه فهو
 في حكم المقابل والى ما يقبله بالفعل ما يل فالعجز والقصور سار في جميع الامور وعدم الاستقلال
 يقطع بالاحمال لولا المرض ما كن التدبير ولا تزل الامير عن السرير والحق الذهب بالقردير ولا
 قام عطار مقام الاكسبر بالاكسبر ولا ذهب النحاس بالذهب لو لم ترجع المعادن الى اصل
 واحد ما سميت بالنحاس والزائد اصل اعتلال الابدان بالزيادة والنقصان والطبيب الماهر انما هو
 مدبر الاكسبر لا يزال من أجل الذهب والنضة يلو سورة أي ليهب تبت يدها وما كسب فهو
 يسعي في اقامة الميزان واعتدال الاوزان ويحافظ على اقامة نشأة الانسان في شهر نيسان فانه
 شباب الدهر وأوان القروا زهر ومسرح النواظر في النواضر فاعلم واذا علمت فالزم واذا
 زمت فتكن ومن ذلك سر التنية في الموحدين والتنويه من الباب ٣٣ لما لم يصح وجود العين
 الحادث المعروض للمواد الوجود الاثنين والثالث وذلك تركيب المقدمات لظهور المولدات
 بنكاح محسوس ومعقول على وجهه وشرط معقول ومنقول فوافق العقل النقل وساعد الطبع السمع
 الاتري الامر في اقداناً موقوفة على ذي قبول كما حكمت به براهين العقول فمن نظر في وقت الاثنين
 على الثالث قال بالتوحيد في وجود عين الحادث ومن نظر الى هذين قال مع وجود الرائد الاثنين
 ورأى الامر بين غلبة ونور وغم وسرور وقال في الكلام الذي لا يدخله ريب ولا مين ومن كل شيء
 خلقنا زوجين وما ثم غير هذين قال الله واحد والتثنية لا يغير هذا يضرب في حديد بارد ومن ذلك سر
 انقاس الجلال من جلس رأس من الباب ٣٤ وهو قولهم من ثبت بنبط الجليس أي من الذاكرون
 الله الله جلسهم واذا كان جلسهم فهو بالذكرا أيهم ومن جالسك فقد جالسته قائم جلساء
 الحق وذلك هو مقعد الصدق ثم خرق الخلق قائماً أن يجلس اليه وأما أن يجلس اليك فان جلس
 اليك كن في مقام حق نعم فان فهمت فالزم وان جلست اليه أفادك غراقات الحكم وأتاك جوامع
 الكلم فقد يستفيد القيد ويضد المستفيد أهل الجالس والجالوس هم المقدمون والرؤس كل من جلس

خدم وكل من قام ندم لولا قيام الجدار ما انهدم ولولا إقامة التثاء الانسانية الى أرذل العمر
ما سجي الهرم القاتم متعرض للهبوب الانحسار والتعزل في قيامه مستغف بالذهب والخماس فتعوزوا
رب الناس من شر الوساوس ومن ذلك سر الحرس واتخاذ الحرس من الباب ٣٥ الجرس كلام
بجمل والحرس باب مقفل عن فصل بجمل وفتح مقفله اطلع على الامر العجيب والتحق بذوى الالباب
وعرف ما صانه القسر من الباب ففظم الحجاب والحجاب الاجال حكمة وفصل الخطاب قصة لازالة
نغمه في امورهم محجوبة بلبال مدلهمة والحرس عصمه فهو اعظم نعمه لازالة تقمه صلصلة الحرس
عن حجة القرس ومن ذلك سر تمهيد موسى لعيسى من الباب ٣٦ التوراة أول جبل آمن
بالانجيل وأول نور ظهر بالزبور موسى خرج في طلب النار فورئ زناد الاقدار فجاء بالتوراة وهو محمد
الانار موسى حي بعيسى لانه روح عيسى كلمة من كلم موسى فاشبه نور بوح كلم الله موسى تسليما وسلم
على عيسى تسليما وما سلم عليه الا به ليتببه ويسلم على أين خالته بنفسه لتبزيه يومه من أمه فرفع
القبس باليوم الذي بين الغدو والامس كل متقدم من الرسل بشي في امته تدير يعلم بالاقي ويحرض على
محبة الموائى ما نشاء اخلاف الامن عدم الانصاف وما ثم الاخف من سلف لانه الذي خلف من بعده
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف لانه نصف ومن ذلك سر حال الاتباع في الاتباع من الباب
٣٧ لولا حكم الاتباع ما سجدوا بالاتباع اتبع الرسل هم المتحققون بالسبل من سلك سوا سبيله حدى
فعله وقوله الامر صادق وصديق فلا بد من تابع ومتبوع وهذا هو التحقيق حقيق على أن لا أقول على
الله الخلق فاني بالله اسمع وأبصر وأنطق فلا زعم تعلم ومن ذلك سر ما لا يتال الا بالكشف الصرف من
الباب ٣٨ وليس العلم التلي وحال التداني والتدلى وكذلك ما يتبعه التلي بالاسماء من علوم
الابناء وكل علم موقوف على الحس فافيه ليس وما يتبعه الفكر فلا يقول عليه فان التكرير سارع
اليه واما قوله وما ربيت اذ ربيت فقد أثبت لك ما رأيت ودل قوله ولكن الله رعى على أمر
يستوى فيه البصير والاعى فبذلك الله أيدي الاكون وان اخلفت الاعيان فقد عن النظر في الصور
فانها محال الغير وقل رب زدني علما تعدت حكما ومن ذلك سر العزل والولاية في الضلالة والهداية
من الباب ٣٩ يتفهم العزل والولاية تفهم الضلال للهداية الهدى الى الضلال هدى فانما
أن تجعل الضلالة سدى الضلالة حيرة ولولم تكن ذاتية لا وجبتها الفيرة لولم تكن الضلالة اتهم
جاء وكان ادراكه في عماء لاعزل الامن ولاية ولا ضلال الا بعد هداه وما كان الله ليضل فرما
بعد اذهادهم حتى بين لهم ما يتقون وهذا من العلم المخزون المصور من أضله الله على علم فهو صاحب
فهم والله الوالي من اسمه المتعالى ومن ذلك سر المجاورة والمحاوره من الباب الموقى ٤٠ المجاورة
لا تعقل من غير مجاورة المحاوره من اجبة الحديث في القديم والحديث الجوارأحق بصقه من صاحب
نسبه فانكم بالاصل من أولى الارحام ومن أهل الالتام والاتصام لا يشترط في الجوار والجنس
فانه علم في ليس الله جار عبده بالمعية وان اتت المثلية والعبد جار الله في حرمه ومطلع على حرمه
وهي أعيان كلمات الله التي لا تتعد ولا تتعد وتعد ومن ذلك سر النهار والليل والحزمان والتلي من
الباب ٤١ النهار معاش والليل لباس فالليل وجدان والحزمان اغلاس فقد ارتفع الاتيلى
النهار حركة والليل سكون والمحروم من الخلق من يقول للشيء كن فيكون ظهر المنازع بالتكوين
وحصل التعيين في الكثرة لوجود التلوين فاجنى على التوحيد الا الكون وما تازعه الوجود العين
صاحب اللو امان يرى الحق عين السوى ومن ذلك سر الفتوة المختصة بالبوقة من الباب ٤٢ الفتى
لا يعرف أين ومتى أين دام مستقر وزمانه حال مستقر الصم أزه بأبده فلا أول ولا انقضاء لأمده
لا يعرف الاجل المسعى ولا يقول بلك المعنى الملوان يحكم القبان قصر فهم أحوالهم فأعمالهما
أعمالهم من فتي ما تفتى ولا سعى يفتى غاية الفتى الخلة تلمسه الخلة غار بالرقاء فقطعهم جذا اذا اتخذ

الكبير ملاذا ثم أحالهم على ما أوحى لهم ومن ذلك سر الحاق الشبه بالشبه من الباب ٤٣ لولا
 الشبه ما كانت الشبه فالاقلال أمثال وأي أمثال من أعجب الامر في القل مع المثل ان النور يصوره
 وهو يقره والجسم يقره ويثبت لانه مثبتة في لسان الامة من أشبه آباء ما ظلم أنه أشباهه الجسم في
 أشباهه فاعلى الشبه فام يثاؤوا وأحكامنا أحكامه فحق بكل وجه شعاعه وأعلامه فتعطينا آياها
 من تقوى القلوب وفتح القلوب ومن ذلك سر التصرف في الضنون من شأن أهل الجنون من الباب
 ٤٤ الضنون أعيان الضنون والشؤون الالهية المجتهدانية المشهد من أعجب ما ورد انه لم يدعنه
 ظهرت الاعداد فله أحدية العدد وما بالدار من احد الجنون ستور فقل ألا الى الله تفسر الامور
 ومن ذلك سر التكرار في الادوار من الباب ٤٥ تكرر الملو ان بالاسم لابل اعيان ودار التلك
 فحدث الحديدان املت السماء وحق لها أن تبط فان الامر فيها مضغف كيف لا يسمع لها صوت وهي
 تخاف الصوت لعلها بأنها تخور ومورا وتسير الجبال سيرا يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة
 قلوب يومئذ واجبة ونفوس نائمة وعقول خائفة وأسرار على حالها ساكنة وهت السماء فهي
 يومئذ واهية حين أصبحت على عروشها خاوية لوني ساكنها ما خربت مساكنها فالدار أظهر
 الكور ومن ذلك سر القليل والكثير في التيسير والتيسير من الباب ٤٦ من تعبدته
 الاضافات فهو صاحب آفات من كان ذو عشرة فنتظرة الى يسرة ان مع العسر يسرا وقد كان
 الرطب بلما يسرا مرقوم في الكذب كثير من الناس سجد وكثير حق عليه العذاب وما أوتيتم
 من العلم الا قليلا مع كونه أقوم قليلا فاذ كرام ربك وتقبل اليه تنبلا وسبح بحمد ربك بكرة وأصيلا
 وقم الليل فان لك في النهار سجا طويلا اخرج ما في السده والكثير وان قل فاعرف معنى الكثير
 واقل سبق درهم ألفا لكونه ما وجد ألفا ومن ذلك سر السافل والعالى والمتسافل والمتعالى
 من الباب ٤٧ العالى صاحب الروح والسافل له اليه طرف طموح والمتوسط ذو طرفين له الى كل
 طرف جوح المتسافل يشهد لصاحبه بالسوء والمتعالى يشهد للمتصف به بالمقام الذى للدنى وللدنى الحاصل
 لا يتنى وما سفل الامن طمى ما بلغ للماء الربى حتى زاد السيل وطمى بأهل الكذب لا تغلوا في دينكم
 غير الحق ولا تقولوا على الله الا الحق ما عندكم علم ولا تقوى من الحق بل العبودة بالنسوة أين الابداء من
 العبيد وأين الانس من الوحيد ومن ذلك سر الازل في العلل من الباب ٤٨ لو كان عدل
 لساقط العلول في الوجود وقد تأخر فثبت الاسم المتقدم والمؤخر لواقفنى وجود العالم لذاته
 لم يتأخر عنه شئ من محدثاته ولولم يصح أن يصدر عنه الا الواحد لبطلت النسب والشواهد من جعل
 للصادر مع احديته نسا فقد أثبت أحكاما ونسبا والصادر موجود معلوم والنسب أمر معدوم
 والعدم لا يقوم بالوجود فان البراهين تطله والحدود الكثرة معقولة وما تم عليه الا وهي معلولة ومن
 ذلك سر وجود النفس في العسمان من الباب ٤٩ بالعصا يطيب المنام وبالنفس تزول الاكلام
 ان أضيف الى غير الرحمن فهو بهتان عن الرحمن ظهر حكمه فزال عن المكروب غمه من قبل العين جاء
 واليه بعد تشيذ حكمه فاه واليه يرجع الامر كله لانه ظله لا يتقبض الظل الا الى من صدر عنه
 فانه ما ظهر عينه الا منه فالقرع لا يستبد فانه الى أصله يستند في الفروع يظهر التفصيل بالفصول
 وتشبهه الاصول في قصة العقول ومن ذلك سر الحيرة والقصور فيما يحوى عليه الخيام والقصور
 من الباب ٥٠ الخيمة والقصر يوذن بالقهر والقصر لولا الحيرة ما وجد العجز ولا ظهر سلطان العز
 وبالقصور علم محدث الامور والقصور يلزم الطرفين لعدم الاستقلال بإيجاد العين لولا القبول
 والاقتدار وتكوير الليل والنهار بالاقبال والادبار ما ظهرت أعيان ولا عدت اكو ان فسبحان
 المتفضل بالدهور والامور ومن ذلك سر الهرب من الحرب من الباب ٥١ من مال مقصيرا
 الى قنة أو منحرفا لقتال غمامال فالهرب من الحرب وهو من الخداع في النزاع كن فارا ولا تبع فارا

ثلاثه الى ضيق فيا تيك ما تكررهم من فوق كل يجري الى قربه الى اجل فلا تقل جيل اذا نزل القدر
 عى البصر نزول الالهام يقيد الاقدام لاجتناح لمن ظله الامر المتاح من راح استراح الى محقر الارواح
 من فتح له باب السماء استقل بسدة انتهى الشهد حتى وانجلازم الى ومن ذلك سر عباد الهوى
 لماذا تهوى من الباب ٥٢ لا اختصار على الهوى ولهذا يهوى بالهوى يفتب الهوى وحق
 الهوى ان الهوى سبب الهوى ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى بالهوى يتبع الحق والهوى
 يقعد لمقعد الصدق الهوى ملاذ وفي العباد به التذاذ وهو معاذل له عاذ والجمع اذا هوى
 ما ذل صاحبكم وما غوى فهو الهوى التجم وقع القسم بعد ما طلع ونجم موافق التجم قسم لو تعلمون عظيم
 فاولا علوقه ما عظم من أمره ومن ذلك سر الاشارات والحقها بالعبادات من الباب ٥٣
 الاشارة الى عبادتها بها الانبياء فاشارت اليه مشكلة عليه فبأشهادته بمما قبل وتلى ذلك في كل جيل
 في قرآن وزبور وفوراة وانجيل الاشارة حرام الامن لزم الصيام الاشارات عبارات خفية وهو
 مذهب الصوفية الاشارة نداء على رأس البعد ويوحى من العلة في كل ملة لولا طلب الكتمان ما كانت
 الاشارة بالاجتنان هي دلالة على المين وساعية في بين المين ولذلك لم يكن ينبغي لنبي أن يكون له خاتمة
 عين لا شهداءت على المين ومن ذلك سر الشياطين في السلاطين من الباب ٦٠ السلطان ظل
 وحسبه ذل والبطنة بعد والظل لا يتبين حتى يتدأ امتدع أصله بعد وإذا فاعا اليه بعد السلطان
 راع وداع وكلكم راع فالكل أمثال والامثال اضداد والمضادة عناد فثبت ان السلاطين شياطين
 والشيطان رجم بذوات الاذئاب من التجم قصدت الشهب على التجم فرمتهم من قبل وعن جنب
 الامر الكبار في حرق النار بالنار ومن ذلك سر تتبع التنوع من الباب ٥٥ تنوعات العالم في
 الحق الشؤن وهي ما يظهر من الفنون التي رجم بالغيب والعلم ما فيه شك ولا ريب الظن ان كذب
 الحديث في القديم والحديث انواع خاصيل الجنس من غير نزاع ولولا دفاع الله الناس بعضهم
 بعض لطلت السنة والفرص تنوعت الاسماء وتنوعت الاسباب والكل نسب والتسبب في باب
 التنوع افتراق لما تحته الحقائق وقد خلق بالمخاق من قال ان هذا الاختلاق التسبب تجسس وقد
 نهى عن التجسس ومن ذلك سر الالهام والوحى في المسام من الباب ٦٥ الدقائق اعوام في
 حال المسام وغلو النظر أوهام عند علوم الالهام القائل عن الهام ما يخطئ والحكم به لا يطى عظم
 من النفوس ولها قوا فالههها تجورها وتقرها فمن نهي النفس عن هواها هو حافظ قد آمن فائتها
 ومنهاها لولا الهام التصل ما وجد العسل في زمان المحل بالالهام طلب المرعى وجمع قواهي
 المبشرات نبوات ورسالات فاستدرك بعد ان عم فقال لكن المبشرات فخصص ونم فبجان من خصه
 بالحكم وجوامع الكلم ومن ذلك سر الزمان والمكان من الباب ٧٥ المكان نسبة في
 موجود الزمان نسبة في محدود وان لم يكن له وجود المكان يحجب بالجلال والزمان بعد بالانفاس
 الامكان يحكم في الزمان والمكان والزمان له أصل يرجع اليه وهو الاسم الالهى الدهر الذي
 يقول عليه ظهر المكان بالاستواء وتظهر الزمان بالنزول الى السماء وقد كان قبل الاستواء له ظهور
 في السماء الابنية للتمكن والحلال والفرق ظاهرين الاماكن والحال الحال بحيث المحل والممكن
 عن المكان منتقل الزمان ظرف المتروك كالعاني مع الحروف وليس المكان بظرف فلا يشبه
 الحرف ظرف المكان تجوز في عبارة الانسان الزمان محصور في القسمة بالآت ومن شرطه
 وجود الايمان واذا لم يعقل المكان الا بالساكن فهو من المساكن ومن ذلك سر المنصور والتاصر
 من الاطلاق والعناصر من الباب ٨٥ ما استعبد باق من المحور بعد الكور والالتاثير الدور ما من
 حور بل ثم استدارة لادور ما في العالم تكرر مع وجود الادوار كل ذلك اقبال واذهاب ما ثم رجوع
 ولا ياب السبب الاول خير الناصرين والسبب الاخير خير المتصورين الافلاك ذو كور والعناصر

جمال التكوين والظهور وقد كانت الافلاك أمتهات لما ظهر فيها من المولدات الفاعلات منها املاك
 والمتفعلات منها افلاك والاضعالات عراس واملاك لولا الاتصام لما ظهر هذا النظام قد يكون
 المتفعل ناصر الفاعلة فيه بقبوله وبلوغ سؤله ومأموله لولا الامر الخاطعا ما كان الاجتماع فما ظهرت
 اشباح ولا ارواح الاسباح ومن ذلك سر اختصاص الصب بالغضب من الباب ٩٥ الغضب
 نصب النفس في كل جنس نصب الابدان من هم النفوس في العقول والمحسوس من تأثره ثم واما من
 لا يتأثر بلوغ المراد تميز الرب من العباد فالرب بالغ امره وان جهل العبد قدره والعبد عبد القهور
 بحكم الله من حكم عليك فهو اليك فوله ان شئت أو فاعزله ووزعه نفسه ان شئت او مثله في التنزيه
 عين التشبيه فابن الراحة التي اعطتها المعرفة واين الوجود من هذه الصفة الظالم هو الحاكم
 في اصغر الماوطن والحكم في الظاهر رانها هو الباطن فلولوا الانقاص ما تحرك الحواس ومن
 ذلك سر امتياز الفرق عند الجاهم العرق من الباب الستين اذا كان يوم العرض ووقع الطلب
 باقامة السنة والفرض وذلت كل مرضعة عما ارضعت وزهدت كل نفس فيما جعت وايلم
 الناس العرق وامتازت الفرق واستقصيت الحقوق وحوسب الانسان على ما اخترته في الصندوق
 رال الريب والمين وبان الصبح لذى عينين وندم من اعرض وتولى وقاز بالتجلى السعادي كل قلب
 بالاسماء الالهية المحسنى تهي في الموطن الذي اليه حين دق تدلى فرأى في التربة الاولى والاخرى من
 آيات ربه الكبرى فرجع ميزان العدل في قبة الفصل ففاض بالثقل اهل الفضل فن ثقلت موازينه فهو
 في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية ومن خفت موازينه فاقته هاوية وما دارت لما فيه
 نار حامية وما تمازى الفرق الا بالحدود ختم التنازل بمنازل النعوس ومنهم التنازل ازل السعود ومن
 ذلك سر المقام الشايع في البرازخ من الباب الستين البرزخ بين بين وهو مقام بين هذين خاهو
 احدهما بل هو مجموع الاثنين فلهذا الشايع والمجد الباذخ والعلم الراسخ وعلم البرازخ له من القيامة
 الاعراف ومن الاسماء الانصاف فقد حاز مقام الانصاف فما هو عين الاسم ولا عين المسمى ولا يعرف
 هو به الامن فلك المعنى وقد استوى فيه البصير والاعمى هو القل بين الانوار والعلم والحل والافاضل
 بين الوجود والعدم واليه ينتهى الطريق الامم وهو حد الوقت بين المتكلمين لمن فهمه من الازمنة
 الحال اللازم فهو الوجود الدائم انبرزخ جامع الطرفين والساحة بين العلمين له ما بين النقطة والمحيط
 وليس بمركب ولا بسيط فخله من الاحكام المباح ولهذا كان له الاختيار والسراح لم يتقيد بمحظور
 ولا واجب ولا مكروه ولا مندوب اليه في جميع المذاهب ومن ذلك سر النشور والحشر من الباب
 ٦٢ النشور ضد الطي وبه يبين الرشد من الفتن الشرطه وهو نور على نور الحشر جمع ما فيه
 صدع بالحشر يقع الازدحام وبه يكون الاتصام لولا الحشر ما زوجت النفوس بآبائها ولا اقيمت
 المآرب ببيد انها قبور الارواح اجسامها وقبور الاجسام ارامها ففى سخن الاشباح سراج
 الارواح فلها الرواح والارتباح في الانتصاح وان تقيدت بصور جديده فان لها التقلب الابدية
 وما لها نعت الا الاحدية فهي وان كانت لاتنشق عن صورة فانها في أعز صورة فاذا بعثت الاحسام
 من قبورها وحصل للعرض عليها ما في صدورها صدق الخبر ان لم يوافق للريب في ذلك من اثر في
 حار فاز وليس للبارى الا ما حاز فاعبر ولا تعمّر فان الدنيا نهر وجري يحكم فيها مدموجر
 والانسان على نهرها جسر ومن ذلك سر المقامة والكرامة من الباب ٦٣ النار دار انتقال
 من حال الى حال والحكم في عاقبتها للرجة والنعمة وازالة الكرب والغمة فلذلك لم توصف بدار
 مقلمه لعدم هذا العلامة وسعت منزل الكرامة دار المقامة لانها مقية على العهد فلا تقبل
 الضد المقامة نشأة الآخرة لانها عين الحافرة وما هي كدخلة بل هي راحة تاجرته صوفها خفاق
 وعذابها خفاق فالصورة عذاب مقسم والحس في غاية النعيم فان نعيم الاشباح فيما يلائم المزاج

ومن ذلك سر الشرع المنافر والموافق للطبع من الباب ٦٤ الشرع لا يتوقف على منافر
او موافق اذا تصرف في الحكم فيما شاء وسر وضعه وضر منزله الحكم في الاعيان لافي الاكوان
الصلاة خمس ما بين جهره وهمس في الاسلام على خمس لازالة اللبس فالتوحيد امام فله الامام
والصلاة نور والصبر ضياء والصدق برهان والحج اعلام بالناسك الكرام وحرمان في حلال
وحرام الشرع زائل والطبع ليس براسل محل الشرع الدار الدنيا ومحل الطبع الآخرة
والاولى يرتفع الحكم التكليفي في الآخرة ولا يرتفع الطبع من المخافة للشرع منازل
الاحكام والطبع البقاء والدوام جاءت الشرائع بحشر الاجساد وثبت يضيق الحساد أينما
كانت الاجساد فلا بد من كون فساد وهذا ورد الشرع وجاء السمع وقوله الطبع ووافق
عليه الجمع والايمان به واجب وان الله خلقهم من طين لازب ومن ذلك سر الشهادة
والجمع بين الكلمتين من الباب ٦٥ العين طريق والعلم تحقيق لولا فضل العلم على العين
ما كان شهادة خزيمية بمنزلة شهادة رجلين ما نظر الا تعلم كالتكليف لا تخاطب الا تفهم
ولا تخاطب الا تفهم الشهادة حضور ووروعلى نور الشهادة على الخبر اقوى في الحكم على شهادة البصر
يثبت ذلك شهادة خزيمية للنبى صلى الله عليه وسلم المنقول عنه في بعض الاحكام لولا التليس الداخل
على البصر ما شهد العصابة في جبريل عليه السلام انه من البشر فلو استعملهم العلم وكافوا بحكم الفهم
لتفكروا فيما ابصروا حيث سألوا عما جهلوا فكأنوا يقولون ان لم يكن هذا المشهود وروايتهم
والافه ودحية كاشهد ولو ظهر في اما كن مختلفة في زمان واحد وتعد فلا يقدح ذلك في دحيته
فانه في كل صورة بهويته وتلك الصور لهويته كالأعضاء لعين الانسان وهو واحد مع كثرة الاعضاء التي
في الاكوان فمن وقف عند ما قلناه حينئذ يعرف ما يرى اذا رآه وهذا يجمع بين الكلمتين ويتلفظ
بالشهادتين لانه من يطع الرسول فقد اطاع الله فان هويته سمعه وبصره وجميع قواه ومن ذلك
سر تقدير بس الجوهر النفس من الباب ٦٦ الجوهر الاصل وعنه يكون بالفضل القدوس
عين بصر المحبوب من خلف حجاب الغيوب فاذا أنصف الانسان فرق بين الايمان والعيان ولا سيما
فحين كان الحق قواه من الاكوان فالتصديق بالخبر فوق الحكم بما ينشده البصر الا اذا
تظنر واعتبر ومن ذلك سر المساواة والمحاولة من الباب ٦٧ لولا القول ما ظهرت الاعيان
ولا كان ما كان فضل الخطاب من المقال وسلطانه في قلت وقال المحاولة في التفهيم لارباب التعليم
كأما في التفهم وطلب العلم من المحاولة ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ومن المساواة قسمت
الصلاة بيني وبين عبدى خالى وعلى المحاولة لا يظهر عنها عين الا في كون المساواة من المحاولة
المساواة تأخر وما سبقة والمحاولة في الوجود مساوقة المساواة نسب والمحاولة سبب المساواة منها
مناوحة ومنها سكالفة القول يطلب السمع ويؤذن بالجمع في الاثر في السامع وهو قزب الشاسع
وفي بعض المواطن تبقى الاشارة عن العبارة ومن ذلك الحجب المنبوعة عن أحكام الطبيعة من الباب
٦٨ لا يقول بالحجب المنبوعة عن أحكام الطبيعة الا أصحاب خرق العوائد أهل الأنوار والمشاهد
العاملون على أسرار الشرع وما شعروا ان ذلك من أحكام الطبع فان العادة حجاب فيألت
شعري ما وراء هذا الباب من عرف ان الطبيعة بالرتبة فوق الجنة عرف ان الله في جعلها هنالك
الطول والمنة لولا ما هي فوقها في المنة لكات الاعادة في الاجسام يوم القيامة من المسائل المشكلة
من وقف مع الروح والقلم انقجيب عن الطبيعة والترم ومن جالس الارواح المهمة غابت عنه أمور
الاجسام المحكمة من هيار وحه اترويح النفس لم يدربا مصلصلة الجرس حكم الطبيعة تحت النفس
وأكثر النظائر من ذلك في لبس من الحال ان ينسج الانسان عن العلم بالطبيعة مانع وهو للعالم برناج
جامع كيف يجهل الشيء نفسه ويرغم انه يعرف أصله وأسه كيف يخرج عن جنسه من تقدير يومه

وأما من ذلك سر كشف الغطاء بالطعام من الباب ٦٩ الشكر سبب مزيد الأكل ونشأف
 النعماء وحصة من تأثير الاسماء بالاسواء بالجلود تظهر الوجود والكرم سبب ارتفاع الهمم وبالايتار
 تحمد الاكل وبالاعطاء يكون كشف الغطاء بالهبات نعى السبب بالانعام من الانعام عليها
 تحمل الاثقال والرحال وعليها تمتطي الرجال الى بلد لم تكونوا بالغبية الا بشئ الانفس مع نزولها عن
 المقام الاقدس ومن أعجب ما يكون ان الوضوء من أكل لحومها سنون لشربها من بئر شتون العطاء
 برد الوعر وطاء الرقادة أعظم عبادة الرحمة في الهبة مثله وأماؤها منقبه والمواهب من أحد
 مناقب الواهب الجود جود وهو لا هل الوجود أعلى كل شئ خلقه حين أعلى المركب وسقه من
 أسهره وعد النيل طال عليه السبل في كشف الغطاء ارتفاع الضرر واحتداد البصر فوه قدر
 ما يرى وليس هذا حديث يفترى أن كل الصيد في جوف القرى وهذا المثل جرى يشهد للمؤذن
 مدى صوته ولكن بعد موته فكانه الحبوب في الجبوب وركلة الاعيان في الحيوان وركلة عموم
 الطلب في الفضة والذهب عت العطايا والعداات جميع المولدات أعطت الشمس الذهب لولا لغروبها
 ما ذهب ومن أعطاك مالاً فما خيب أملك وقد أعطاك ما أوجب المروءة عليه فأصرف النظر فيه
 واليه ومن أعطاك ماله فقد جاد وأنتم وهو ما زاد على الحاجة فاعلم الارزاق اوراق بالتصدي بالانفاق
 الاتفاق يزبل الاملاق لا ينزل الساري عن ظهر البراق حتى يجوز السبع الطباق ولا يعطى الارفاق
 الامرقة بالارزاق ومن ذلك سر العهد في الزيارة والتصدق من الباب الموفى ٧٠ لولا قصد الزبارة
 ما جاءت الرسل ولا مهدت السبل ولا بدتم رسالة ورسول فلا بدتم سيل وهو صاحب العهد والعهد
 فله الامر من قبل ومن بعد ما جاء من يامن عند المالك الاعرف من هناك وهناك مجهول
 غير معقول بل احالته بعض العقول ولا يوجد في منقول ولكن رد النقل مادل على احالته
 العقل فأثبت المقر وجعل اليه المقر كلالا وزر الى ربك المستقر وعين المناسك للناسك
 وأوضح المسالك للمالك وأمر كل فاصد اليه وآت بتعظيم الشعائر والحرمات وجعل البدن من
 شعائره عند كل حلیم آواه ولم يكن المقصود منها الا انتم بقوله تعالى ليزال الله لحومها ولادماؤها
 ولكن شاله التقوى منكم وما كثر تعالى المناسك الا لانها من فاته أمر لم يعرقته والاتصاف
 بصفته فله حج الى عبده لصدق وعد وجعل فيه مناسك معدودة وشرائع معدودة فقتل وهو
 معكم أيما كنتم من الاحوال كما أمركم ان تكونوا معه فيا شرع لكم من الاعمال وأمركم
 برى الجوه ليرجعوا الى التوحيد من الكثرة في عين الكثرة وجعلها في اربعة أيام لكل طبيعة
 يوم تصور درجة الكمال والتمام وجعلها محصورة في السبعين لانها الاغلب في انتهاء عمر الامة
 المحمدية من التين واختصها بسبعة في عشرة ليقوم من ضربها بالسبعون فكانت السبعة لها عشرة
 لكونها عشرة وجعل ذلك في ثلاثة أياما كنعى لما حازته النشأة الانسانية من حسن وعقل وخيال
 فبلغت الحى فان قدما العقل والحس اطلقها الخيال لما في قوته من الانفعال فهو أشبه شئ بالصورة
 ولهم السور أعظم سورة ثم شرع الخلق لظهور الحق بذهاب الخلق فانه شعور مجمل فأزالته بوضوح
 العلم أجل وشرع الوقوف يجمع حتى لا يدخل القرب صدع وجعل الوقوف بمرقة لان الوقوف عند
 المعرفة وجعل لوفده أيام من مادية لما طلة في طريقه من المثقة والمسخة فاته بالاصالة مسكين
 ذو مرتبة وكان طواف الصدر لمصدر وطواف القدوم للورد والوداع لرحلة الوفود
 ومن ذلك سر العدد المكسور لاستخراج خفيات الامور من الباب ٧١ العدد المكسور هو العدد
 ولاسمان اتصف بالوجود وأخذته الحدود العدده أحدية الكثرة التي لانها ياهيا وقف عندها
 وأما استخراج خفيات الامور بالعدد المكسور فذلك من حيث العدد والداخل في الوجود وما يدخله
 من التقسيم وهو عين العدد المفهوم وبه يخرج ما خفي من العلم بالله المتزعم عن الاشياء ولا أخفى من

العلم به فانتبه ان كنت تنبيه وانما قلنا في المدود الحاصل في الوجود انه عين الهمد المكسور لانا
 اقتطعناه مما لا يتقوى من المسكنات وعبرنا عن هذا التقدير بالمحددات فهو جزء من كل لاحاطة فيه ولا
 حصر ولا احصاء ولو بالقت في الاستقصاء وما يحصى منه الا الموجود وهو المدود ومن ذلك سر
 الرجعة من منزلة الرفع من الباب ٧٢ من علامات صدق التوجه الى افة القرار عن الخلق
 ومن علامات صدق القرار عن الخلق وجود الحق ومن كمال وجود الحق الرجوع الى الخلق اما
 بالارشاد واتما بكونه عين الحق فسمه خلقا بوجه وحقا بوجه كما يقوله اهل الوجه فان الوجه له البقاء
 وهو الذات التي لها الاعتلاء وقد جاء الاعلام في اصدق القول والكلام كشيء هالك الواجهه وكل
 من عليها فان ويبقى وجهه بقاءه والجلال والاكرام ولكن هنا سر من حيث ما هو عليها وليها فاما كل
 كل في كل موضع ترد فيه تعطي الحصر فانها قد تأتي ويراد بها القصر مثل قوله في الريح العقيم ما تذر
 من شيء انت عليه الا جعلته كالرسم وقد مررت على الارض وما جعلتها كالرسم مع كونها انت عليها
 وما جعل الحق الحكم في الارض اليها ومن ذلك ما نرى في الصدور من علوم الصدور من الباب ٧٣
 الحق المقصد في القلب وهو اشارة الى القلب فاقاب تجرد ما نرى في المعتقد فانه ليس كنهه شيء ومن لم
 يثبت له ظل فكيف يكون له في القلب في الصدور من الصدور وهو الرجوع لا واحد الصدور
 فاننا عن الحق صدرنا من كونه عندنا في الخرائن كما علمنا فعلنا فهو صدور لم يتقدمه ورود كما هو في بعض
 الامور فمن قال ان الصدور لا يكون الا بعد الورود فما عنده علم بمقتضى الوجود فلو لا ما نحن ثابتين
 في العدم ما سمع ان تقوى علينا خرائن الكرم قلنا في العدم شئبة غير مرتبة فقوله لم يكن شيئا مذكورا
 فذلك اذ لم يكن ما مورافقده بالذكري محكم الذكر ومن ذلك سر ما في الجهاد من الصلاح والفساد
 من الباب ٧٤ ما قصد في الوجود صورة الاوعين فسادها ايضا ظاهرو صورته فخرزال
 في الصور في حال النفع والضرر فالجهاد صلاح وفساد لان فيه جوارح من ومفارقة الحس
 المحسوس فالشهيد يشبه الميت فيما انصف به من القوت ولذلك يؤثر ماله وينكح عياله فطلاق
 الشهيد يشبه تطلق الحياكم على الغائب وان كان حيا اذا بعد في المذاهب وقد ثبت عن سيد البشر
 لا اضرار ولا ضرر وقد علم ان الشهيد هو سعيد بدار الخلود وان حصل تحت المعبد ولا ميل
 الى رجعته ولا انزله من رفته مع كونه حيا بفسح ويزرق وما هو عند أهله ولا طلق وما هنالك
 الاموات فالشهداء احياء عند ربهم يرزقون فرحين وعظماهم عند نارقات ومالنا الامارة ولكل
 امرئ ما نوا ولا تخفكم الاباء شهداءه فاسمع تنفع ومن ذلك ترك العناد لترك السداد من الباب ٧٥
 ترك العناد أحق لما فيه من موافقة الحق موافقة الحق موافقة ارادة لا موافقة عادة اذا قصد المعاند
 مقصد صدق فقد حصل في قطع حق ان لم يعاند أهل الحق اهل الباطل لجنده ليس بحال بل هو عاطل
 فتارك العناد ما هو تارك السداد تقابل الامعاء اذ لم يكن الاسم المعنى اذا كانت اليد بالتواصي
 أنزلت العصم من الصباي ولم تنفها ما عندها من الصباي العناد من الحق في بعض المواطن سداد
 ومن البطل فساد الاوّل ليس بما عنده حتى يعاند فيه عاند فان صحت كان كمثل من بهت والباطل مقطوع
 الجبهة دارس المنجبة القيام لله نعت الحليم الاواء لولا قيامه ماري في النار ولا انخرقت العادة
 في الابصار هي نار في عين الانام وهي على الخليل برد وسلام فهو عندهم في عذاب مقبم
 وهو في نفسه في جنة النعيم لما هبت عليه الانفاس كان كانه في ديماس ومن ذلك سر ما
 في الخلوة من الجلوة من الباب ٧٦ لاخلوة في الوجود لانه لا بد من شاهد ومشهود في خلوة
 الاسرار جلوة الجبار وفي خلوة الاشباح جلوة الملازمين من الارواح لا بد من مكان تصمره
 فهو يصير كواثم لا تصمره الخلوة اضافة ونسب ولا يبقينها من جلوة سبب ابن الخلوة والوجود
 سافره والا عين ناظره مسافره الناس سفروا انما هو ومقيمون وان ما موافقان سافرت وحدك

فأما شيطانان وان سافرت مع القرن والملك فالشيطان عليك سلطان الثلاثة ركب واحتال من
 البعد إلى القرب فكل خلوة مشهودة ولا كل جلوة تكون مجودة فمن ذلك سر ما في الخلوة من
 الخلوة من الباب ٧٧ الخلوة بالخلاء المجهة جلوة بالجيم مع الحق في مقعد صدق ابن يذهب
 العبد بمن هو اليهم أقرب من جبل الوريد فالخلوة لانه ففي كل شيء كنه فالخلوة مطلقة
 لاتصح ومن ادعاها فاسرع ما يقتضيه اليه لعل بان الله يرى فأين الخلوة فاطر ما ذرى لولا طلب
 الخلوة ما شرع احد في اتخاذ الخلوة الخلوة ارضها معبده واحوالها مقبده والخلوة مطلوبة
 لذاتها مشهودة بسماها ومن ذلك سر الاعتزال في السواحل والجبال من الباب ٧٨ الاعتزال
 في السواحل والجبال من صفات الرجال يطلب ذلك للاعتبار في الآثار فان الله انزل الجبال منزلة
 الاوتاد فمكن بها المهاد للمعاد فباخذ من ثبوته على ما امر بالاقامة عليه من طاعة ربه ومن رسوخها بأخذ
 اليهم من شيوخها وبأخذ من ثبوته على ما امر بالاقامة عليه من طاعة ربه ومن رسوخها بأخذ
 تجلي الحق في سره من انك كاهوا بأخذ قوته في دين الله وغيره فقه من ملاكها وبأخذ ما نديه الله
 اليه من الدين لمن هو تحت حكمه واليه من غير ضعف ولا وهن من تصيرها لهول ذلك اليوم
 المتعذر كالهن وبأخذ من الجوار انساعها لخالقه وقبولها لتأثير الاوهاء بالتفوج لطيب اعراقه
 فيكون مع كل اسم اليه يحكمه على قدر معرفته به وعلمه بقنومه له الاسماء مقام الاوهاء فاذا سكنت
 عنه سكن لعله بأن الله ما سكن والله هو من حيث هو ته جامع لمحي المضار والمنافع فانه سبحانه
 الضار والنافع وبأخذ حال مجاهدته من تصيرها ومن تصيرها تصيرها فلهذا وامثاله طلب
 الاعتزال في السواحل والجبال ومن ذلك سر الاعتزال مع تدبير الازل والمال من الباب ٧٩
 الاعتزال بالاجسام من الاوهام والمعنى للجب المعنى فلو خلاشي عن الحق مع نفي الاشتباه
 ما صدق فأينما لوا فتم وجه الله وهو القول الصدق والكلام الحق فليس من رجاله الا من اعتزل
 بتدبير اهل وماله فهو مع الله على كل حال في الازل والمال فحق قال التبر في التزل فهو صاحب
 أنك فحق اعتزل لينفرد بنفسه فها هو مع ربه فيما يستحقه جلال الله في قدسه ولا يفرق صاحب هذا الحال
 بين عقله وحسه وما طلب الحق من مساكنه أعظم من باطنه ومن ذلك سر القرار في الديار من الباب
 ٨٠ القرار للثقي تغير الاستواء للثقي واعلم انه لا يصح الحوار ولا يقبل الحوار الابعارة الديار
 فلا يثبت الجار الا بالدار قالت العارفة المشهود لها بالكمال ابن لي عندك فيافي الجنة دار المال
 فتقدمت الجار على الدار لمعلم ان بالدار يصح الحوار والعرش سقف الجنة وهو محل الاستواء ومقر
 الجنة سقف النار التي هي محل البلاء فالجنة على جهنم كالرجل على النار عند أهل الاعتبار فالرجل
 ككل الرجل من ثبت في منزله عند منزله من عرف عموم احسان البر استقر لا بد لك من منزل فلا
 تكن عن أول منزل بمنزل وأول منازل علم خالقك بك فلا تزال في هذا المنزل مع استقال وفي رحاك
 وارتحالك فاسترح ان تثبت أو تعب فانك في علمه تتقلب ما فر موسى من لقاء ربه مع علمه انه يقاه
 بموته وانما فر لعله بما يزيد من العلم باقائه باقامته في بيته فقراره قراره ومن ذلك سر الانتزاع عن
 الاوطان ومهاجرة الاخوان من الباب ٨١ حواسك ووطنك وقولك اخوانك فهب الاوطان
 للقطان واهجر الاخوان بالرحن فانه تعالى القاطن بقوله وسعني قلب عبدي المؤمن التي ولا ينزل
 الا بالموضع التظيف للثقي وقال كنت جمعه وبسره فهو ته عين قوله لمن تظرفيه واعتبره تعين على
 العارف ان يتزح عن الاوطان وعلى الواقف ان يهجر الاخوان بالرحن وابن الله من الحدائق كن
 مع الله في احوالك تحمد عاقبة ما لك والبال ان تنازع اذا علمت انك الجامع فان الفاصلة موجودة
 وهي لينك مشهودة ومن ذلك سر الحق عن البلى والمحن من الباب ٨٢ الحق صوارف
 واقواها العوارف واضعها المعارف من كان ذا معروف شاهد المعروف من تحصن خلف

جنته رأى جنته في جنة اعظم البلايا والمحن وقوع الفتن واى فتنة اعظم عند الرجال من فتنة الولد
والمال الولد يجهله مجبنة مجتهده والمال مالك وصاحبه **ب**كل وجه هالك ان اسكه اهلكه وان جاد به
تركه الخيل يذمه الجمل والكريم يضربه البذل وقد جبل بخله من نقطة امتناع على الفاقة والاحتياج
وقال زهير بن ابى سلى لابد ان يطبع العوالى من بعضى اطراف الزجاج شعر
ومن بعض اطراف الزجاج فانه • يطبع العوالى ركبت لكل هدم
من تعرض للفتن فقد اخذ بخله واقر من المحن لا يمتن بالدليل الا صاحب الدعوى من اذى فقد
عرض نفسه للبلوى نبي عبادى انا العفور الرحيم فقلنا بالجرأة على الخطايا وان عذابي هو
العذاب الاليم فقلت الزايا بحلول البلايا يقول السيد الطليوسي رضى الله عنه في بعض منظومه
شعر

ارح الاله وخشعه	هذا الصراط القويم
قد قال ربك في الجهر	والاله ككرم
نبي عبادى انا	اما العفور الرحيم
وقال ان عذابي	هو العذاب الاليم
فالقلب بين رجاء	وبين خوف عيب

ومن ذلك سر الحجاب والحجاب والوقوف خلف الباب من الباب ٨٣ الحجاب رحمة والدليل
احراق السموات والحجاب قفقه والبرهان ما ياء في اعجاب الدركات وليس الوقوف خلف الباب
بجواب اذا كان الباب يستحيل الى من يكون خلفه الوصول والاقامة لديه والتزول فيكون الباب
عين المطلوب فانه المحبوب فاذا وصلت اليه وصلت بين يديه فمن ساعده شاهده ومن ذلك سر الحدود
والعقود من الباب ٨٤ الحدود اظهرت المحذور والعقود أسرة المعقود وما تم الاحد وعقد
في رب وعبد فخذ الرب في ليس **ب**كمثله شئ فقير زهد العبد في القتل والى قد تبرز فالحدا المجهول
معقول والمحذور موجود مشهود تنوع الحدود الالهية بالعماد والاستواء والتزول والمعية فلم
ينصير الامر ولم يضبط ولهذا يحذر العالم فيه ويحيط فمن سلم فقد سلم ومن آمن فقد سلم ومن ذلك
سر التقوى في البلوى من الباب ٨٥ الارتقاء في الاتقاء في دار القنات في دار البقاع من اتقى
الله في موطن التكليف على كل حال سار درجة الكمال عند الارتحال الامر بلوى فاستغن عنه
بالتقوى لا تقوى الاباقة ولا تقوى الامن الله فنه الحذروية يتقى الضرر فقد استعاض به منه من اخذنا
طريق نجابتا عنه فيه يلاذومنه يستعاض فانت الداء والدواء ومحرمش الاعداء على الادواء حكم التي
في يوم القاء اذا تراى الجمعان واجتمع في الصورة القرعان فانها خلافة عاتية يظهر سرها يوم
الطامة فلا معنى الواحدة تقوى والاخرى لا ترجو فالجبارة والانياء في الارض خلفا ومن ذلك
سر الاحكام في الانام من الباب ٨٦ الاحكام في النيام من الانام والحكم في القاضين من
النام لولا الحكم ما ظهرت الحكم ولا ميزت النعم من النعم لولا الشرع في الاحكام ما التذأحد
بنام ولا تصيب في العالم امام فبالحكم انضبط وكان النظام وارتبط وحصل الامان في النفوس
وامن في القالب تصدى المحسوس فحدثت الاسفار الى الامصار وسكان الرجل أمنا
في رحلته من أهله وماله عليهم بهذا الاعتبار وهذا حكم اعطاء الوضع ولولم يرد به الشرع فلا بد من
ناموس لامن النفوس وأولاه ما شرع وفيه النجاة لمن اتبع ومن ذلك سر الطالع والاخلاق
في القرائض والتوافل من الباب ٨٧ اذا طلع منك واقل فيك فهذا القدر من العلم يكفيك
فهو الظاهر بطويعه والباطن بأفوله فنف ان اردت السعادة والعلم عند قبيله انعم الله عليك

الاقول لانه رآه يطلب السافل وهنته في العلولطلب الدوقاه بذاته بسفل وبحقيقته بأقل ولما كان افوله
من خارج افتر الخليل الى معارج حتى لا يشقد النجم فلا يحال بينه وبين العلم والمعارج وحله وقد علم
ان الامر ما فيه قتله فان نسبة الاينات اليه على السواء في الاستواء وفي غير الاستواء جعل الله
في التوافل عينك كونه وجعل في الفرائض كونك عينه فبك يصرك في القرض وبه تنصرف في النفل
فالامر ذرية بعضهما من بعض ما هو عنك بل أنت عنه فأنت منه ما أنت منه ومن ذلك سر اجتناب
الشبهة في كل وجهه من الباب ٨٨ حقيقة الشبهة ان يكون لها الى كل وجه وجهة والنسبة
لا يزول عن حقيقته ولا يعدل عن طريقته لانه لو زال عن حقيقته زال العلم وطمس عين الفهم وبطل
الحكم وزالت الثقة بالمقته المتشابه محكم لمن علم حكم من اشبهك فقد اشبهته ومن باهتك فقد أبهته لكل
وجهه هو موليا فاعلم شبهة أنت فيها وغيرك متوليا العالم شبهة بالعلو ولهذا اشبهته في العلي الا ترى
اختلاف الصور عليه عند النظر اليه لابل هو مختلف على الصور وهو العلي عن الغير الكل عين
واحدة فلا اختلاف وما ثم عدد فيكون الاختلاف حقيقة الشبهة في الشبهة ومن ذلك سر تناول
السموات في التشابهات من الباب ٨٩ لاسلوة عن الشهوة فانهم من حقيقة النشأة هنا وفي القصة
في التشابهات الميل الى جميع الجهات ما العجب من كون العالم على الصورة وانما العجب عن براه
برزخ في السوية والبرزخ بين طرفين وما ثم سوى عينين أنت ومي أنت عنه والكل جميعا منه عندنا
لا يثبت البرزخ الا في العين الموجودة لانه بين الاعين الشبهة المدومة وبين الوجود فن راعى المقام
الاشمعي ثبت عنده ان العالم في حال وجوده برزخ فلورفع العالم عن الوجود زال البرزخ المحدود
تناسبت الامور بالامثال تشابه الاجسام الكثيفة بالقلال وقه بعدد من في السموات ومن
في الارض طوعا وكرها وظلالهم بالقدوة والاحمال ومن ذلك سر ما اختار الرجال في ترك الحلال
من الباب ٩٠ المحرم محمل اذا كان في الحلال حرام اذا كان في الحرام مآثر الحلال الرجال الحلال
الادخوله تحت الاحكام الاما لا بد منه لاقامة هذه الاجسام الحلال بين والحرام بين وما بينهما قد
عينها فلو ارتفع البين زالت الاحكام من العين اذا حقت الاصول فليس الزه بالافضل وأما
ما تدعو الحاجة اليه فذلك المعول عليه لا يصح عنه تجريد فان غذاء الموحد في التوحيد كغذاء
الوجود بالوجود والحد بالحدود والعبد بالمعدود والشهود بالشهود فالسبب لا يرتفع والتسبب
لا تندفع ومن ذلك سر من لم يقبل بالانتزاع عن المباح من الباب ٩١ ليس من الصلاح
الانتزاع عن المباح فيه قولك وما يفوتك هو نصيبك من الاحكام والناس عنه نيام نقي عنه الاجر
والوزر وما عندنا حكم شقي عن المؤمن به الاجر فلو تطلعت الاجور لا تبت الامور وما ثم ما يلبس
فالبس ولا تبتس ففتلس لو صم في الوجود البس لصم بالصورة بين اليوم والامس وأما كون
العبيد في لبس من خلق جديد فاعلم ان بصرة حديد فاذا كشف القطاء وجاء العطاء تشرحت
الحواس وارتفع الالتباس وتخلص النص وزال البص والنص فالمباح اتم حكمه شئ شرع
للانسان وعليه جميع الحيوان الا ترى ان لهم الكشف التام في البقطة والتمام ولهم الكتب بما هم
عليه في الابانة من الحكم ومن ذلك سر العطاء بكشف العطاء من الباب ٩٢ كل جزء من العالم
فقير الى العظيم والحقير فالكل عبيد التمس ومن المنتم بالحلال الامان من حلول النعم فانهم
الامن يقرع باب المكرم الالهى والجلود الرباني فتم من يكون له كشف القطاء عين العطاء ومنهم
من يكون له بقاء العطاء عين العطاء فمن الناس من يكون هدهدى البصر ومنهم من يكون خفاشي
النظر فان الامر اضافي والحكم في الاشياء نسبي ابن حال قوله صلى الله عليه وسلم في رؤيته نورا في
اراميين قوله في رؤيته ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وليس المرئى سواه فابتنائنا ونفاهنا عنه
لما علمه ولم يقل نرى بالتون وفيه سر مصون ومن ذلك انار السكوت وملازمة البيوت

من الباب ٩٣ السكوت حلية الابدال وملازمة البيوت ضرب من الخسوفات والاعتزال
 السكوت من المحال فلا بد من نطق على كل حال وليس من شرط البيان حركة اللسان فان لسان
 المحال اصم وميزانها في الالباب عن نفس صاحبها ارجح وملازمة البيوت عين النطق بلسان
 الحق ومن سكنت بك وبجرامى بالخرس وقام له تمام الجرس فظهر سره وان جهل أمره
 وصار حديثا بين الناس ووقع في النفوس منه التباس وكثرت فيه القسالات وتطزقت
 الاحتمالات فتعقبت بعضه أبواب الالسنه وعمر بملازمة بينه جميع الامكنه فان له في كل محصل
 ذكر افتدجاء شيئا أمر الالم يكن في السكوت وملازمة البيوت الانصاف صاحب بصفة غير الهية
 مضاف الى ذلك ما تحمله الماهية فان النطق من حده فكيف يقول بفقده ومن ذلك سر ما في القول
 من الطول من الباب ٩٣ لو لم يكن في القول من الطول الوجود الانشائي وترجيح الافشاء
 وتحقق الملك والزيادة في الملك القول تكوين وتصين ويان ما هو الامر عليه فكيف يتروك ولا ينظر اليه
 ما شرف موسى عليه السلام الابعان ب اليه من الكلام بالكلام وجد العالم فظهر على آتم
 نظام وكل قول فحسب حقيقة القائل فنه الدائم ومنه الزائل فمن قول لا يكون الا بحرف وهو على
 الحقيقة معنى القول كطرف ومن قول لا حرف فيه فيزول فقد أثبت عن الاصول ومن ذلك سر قيام
 الليل لمزيل النبل من الباب ٩٥ قيام هذه الاجسام اوجب اسم ذى الجلال والاکرام
 فالتمز الجلال والاکرام التزم الاف واللام فكان الجلال للتزيين عن التشبيه وكان الاكرام
 للتشويه به في نفي التشبيه بالنسبة فقال ليس كمثل شي مع انه ظل وفي جعله مثلا لا يماثل ومفضلا
 لا يفاضل قليل هذه النشأة جسمه الطبيعي ونهاره ما تخرج فيه الروح العقلي فكان أعدل
 القائل لقبول كرم السمائل فله الاطراف الخفية وجزيل الاعطية المنزهة عن الكمية لها فتح الباب
 والعطاء بقدر حساب النشأة الانسانية بجميعها ليل وفي الثلث الاخر منها يكون التزول الالهى لينيله
 اجزل النبل ولم يكن الثلث الاخير الا الروح المنفوخ الذي له التبات والرسوخ والعلو على الثلثين
 والشعوخ فالثالث الاوّل هيكله الترابي والثالث الثاني روحه الحيواني والثالث الاخير به
 كان انسانا وجعل الباقي له اعيانا ومن ذلك سر تعشق القوم بالنوم من الباب ٩٦
 الخيال عين الكمال لولاه ما فضل الانسان على سائر الحيوان به جال وصال واختر وطال وبه قال
 ما قال من سبحاني واثني امان الله وبه كان الحليم الاتواء فله الشئان والجمع بين اضداد الصفات بحكم
 على المحال والواجب بما شاء من المذهب يخفق فيه العادة ويلتقمها به عالم الشهادة فيصدهما
 في عين الناظر ويلحق الاول في الحكم بالآخر لا يثبت على حال وله التثبت على قلب الاحوال
 فله من اى القرآن ما جاء في سورة الرحمن من انه تعالى كل يوم هو في شأن فبأي آلام يكذبت ذنبا
 ولا بشئ من آلائك ربنا تكذب فانما من جعله نعمائك ومن ذلك سر الحذر من القدر لانتقاء الضرر
 من الباب ٩٧ سر القدر وساطة الحق بين المؤثر والمؤثر فيه والارث في نسب الازاليه وهو
 ما اوجده الاعلى ما كان عليه ولا شئ منه في يده ما حكم فيه الابعان اعطاه من ذاته في ذاته وفي جميع
 احواله واسماؤه وصفاته والذي يختص بالموجود اعطاه الوجود والشهود وهي نسب لاعميان
 وتكوينات لا اكون والعين هي العين لا امر زائد فالشأن واحد في سر القدر وكان العالم سمع الحق
 والبصر وهذا العلم هو الذي يعطيه اقامة القرائن المشروعة الواجبة الشموعة كما اعطت
 النوافل ان يكون الحق سمع وبصر فحق مما لا يتبته لك نظرك فانك اذا علمت حكمت ونسبت
 واصبت وكنت أنت أنت وصاحب هذا العلم لا يقول قط ان الله وشأنه من هذا شأنه بل يقول
 انا العبد على كل حال والله الممتن على بالايجاد وهو المتعال ومن ذلك سر الامان من الايمان
 من الباب ٩٨ اخوة الايمان تعطي الامان والايمان يعان فذهب الحرمان لا تخفوا

النفوس بعد امتثالها ان كتب عقلها ولا تغفلوا عما كنتم دخليتمكم ان كنتم انما الايمان برزخ بين
 اسلام واحسان فله من الاسلام ما يطلبه عالم الاجسام ومحل الانقسام وله من الاحسان ما
 يشهده المحسان فمن آمن فقد أسلم وأحسن ومن جمع بين الطرفين فقد فاز بالحسينين بالايمان ثبت
 القسب بينك وبين الرحمن فهو مؤمن بك ولك وان أقامك فيما بقض أملاك لولا اسماء المخذر
 ما كان الايمان أثر قيدت الاسماء بالحسن لذلالتها على المسبي الاسنى فان نظر العالم الى شئت
 مبانيها واختلاف معانيها وفيماذا اتحد وبماذا تنفرد بأخوة الايمان ترث فلا تأسف على
 اخوة القسب ولا تكثر المؤمنين اخوان مؤمن لا يسلمه وما ترك فهو يسلمه الايمان والاحسان اخوان
 والاسلام بينهما نسب رابط فلا تغفلوا الاسلام صراط قويوم والايمان خلق كريم عظيم والاحسان
 شهود القديم لولا الاحسان ما عرف صورته الانسان فان الايمان تقليد والعلم في شاهد ومشهود
 اذ اذبح الانتقاد كانت علامته خرق المعتاد المؤمن من آمن جاره بواقعه والمحسن من انقطع عنه
 علايقته والمسلم من حقق عواقبه وجعلها الى مطلوبه طرائقه فسلك فيها سواء السبيل ولم ينجح الى
 تأويل فعرس في أحسن مقيل في خضر عيش وظل ظليل في سدر منضود وطلع منضود وما
 مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مر فوعة ومن ذلك سر الامل مع ترفع
 الاجل من الباب ٩٩ من مال الى الآمال اخترته الآجال لله رجال أعطاهم التعريف طرح
 التسوية فأزال عنهم المخذر والنفوس السنين وسوف تعبدكم الحال في زمان الحال ليس
 بالمؤاني من اشتغل بالماضي والآتي اذا علم صاحب الامل ان كل شئ يجري الى أجل اجتهدي
 العمل فاذا انقضى العدد وانتهت المدد وطال الأمد وجاء الرحيل ووقف الداعي على رأس
 السبيل لم يهز قصب السيق الا المنصرم المهزول في الحق انما يصح الامل في السبب الاول ولا
 كان من صفات الازل لانه ما ثم ما يؤمل فان العين مشهود والكل في حقه موجود وان كان
 لعينه يخف بأنه مفقود فلم يبق للامل متعلق ولم تكن له عين تتحقق والانسان الكامل مخلوق على
 الصورة فمن أين انصف بالامل وليس له في الازل سورة لقد نبهت على سر غفل عنه العلماء ولم تغفل
 عليه الحكماء واسمع الجواب من فصل الخطاب اعلم ان الله كان ولا شئ معه في كونه من حيث
 عينه فليس لخلق عين في ذلك ~~الملك~~ كون مع تعلق العلم من العليم ان ثم حادثا في عين القديم
 متأخر كونه متأخر وجود كذا آخر الزمان عن الزمان في غير زمان محدود فذلك القدر والعقول
 الذي تضطبه الاوهام وتقبله العقول منه كان في المخلوق الامل وهو الذي احدث الاجل
 فظهر الاسم الاول بالاسم الآخر عين الامل بتأخر العمل وحكم العلم بكونه في عينه فأراد فقال كن
 فكان ظهرت الاعيان وفي حال الارادة لم تنصف العين بالكون فالارادة اثبتت عين الامل لمن
 نظروا تامل ومن ذلك سر اجابة الدعاء لارغبة في العطاء من الباب الموفى ١٠٠ لب اذ دعاك
 الحق اليه فأجب لارغبة فيما في يديه فانك ان أجبته لذلك فأنت هالك وكنيتن أجبت واخطبت
 وما أصبت واستعبدك الطمع واسترقك وأنت تعلم ان الله لا يبدآن بوفيك حقا فمن كن عبد الله
 فما عبد الاوهام وأخذ به العدو عن طريق هدام التابية قوله فلا تلب الا الداعي فانك لما عند
 الواقي ما اخترت الاشياء الا لك فقصر امالك وخلص لله علك ومن علم انه لا بد من يومه
 فلا يجهل عن قومه من عناية الله بالرسول الميحل تخلص الاستقبال في قوله ولستوف يطيلك ربك
 فترضى حتى لا يجهل ومن ذلك سر العلم المستقر في النفس بالحكم من الباب ١٠١ العلم حاكم
 فان لم يعمل العالم بعلمه فليس يعلم العلم لا يجهل ولا يجهل العلم أوجب الحكم لما علم الخسر حكم
 ولما لم يعلم ذلك صاحبه اعترض عليه وتسمى ما كان قد الزمه فالترجم لما علم آدم الاسماء علم وتبرز
 صدرا الخلافة وتقدم العلم بالاسماء كان العلامة على حصول الامامة شعر

العلم بحكم والاقدار جارية الا لعلوم التي لاحد يحصرها فخذها مالها في القلب من أثر فلو تحددت بحد الضرورة فاضه	وكل شيء له حد ومقدار لكن لها في قلوب الخلق آثار وعينها فيه المعجادوا غوار حد لحد في التحديد اضرار
--	--

افهم قوله تعالى حتى تعلم قلع ان كنت ذافهم من اعطاء العلم من انشي قبل كونه فاعله من حيث كونه وانما علمه من حيث عينه من اين علم ان العين تكون وليس في العدم يكون هذا القدر من العلم اعطاه وجوده وحكمه وجوده ومن ذلك سر تغير العلم بتغير الحكم من الباب ١٠٢ اعطى علم التصديق وعلم الرسوم ان العلم بتغير بتغير المعلوم الا بالعلم فقل لنا كيف الحكم هذه مسألة حارت فيها العقول وماورد فيها منقول فكيف أقول منهج الادلة ان العلة لا تكون معلوله لمن هي لهلة ما أتى على من اتى من الالتباس الامن الحاق القلب بالشاهد في القياس فنفس النظر حكمك على الغائب حكمك على من حضرك حكمك مقام مقال وأين الواجب من الممكن والمحال وأين المحال من المحال لكل عين حد عند كل أحد فلا تفرق الامثال فانها عين الاضلال ومن ذلك سر ~~كوى الحق~~ كوى الحق بالخلق من الباب ١٠٣ اخبرنا الحق المالك في بعض المناسك والمسالك فقال وأطال شئني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وكذبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك ثم شرح وأوضح وأعطى المفتاح لمن شاء أن يفتح من فتح حصل جزيل المنح فعترف الصلي ما أودى به لينصره الولي ان تنصروا الله ينصركم كما انكم اذا ذكرتموه يذكركم فاذكر الانصره فينصر نحن نأسي بالحق أصاب ومن ترك الاقتداء به غاب تنصره في الدنيا لينصرنا في العقبى وقد ينصرنا هارجة منه بالعدم صرنا وهو سبحانه الصبور مدهر الدهور الذي لا يعمل ولا يجهل ومع هذا طلب النصرنا في الدنيا واستجبل وذلك لحكمة الوفاء بالجزاء ومن ذلك سر كوى الحق بالخلق من الباب ١٠٤ خاطب احكم الحاكمين رب منى الضرر وأنت أرحم الراحمين واخير عن هذا الشاكي في نص الكتاب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أبواب نحن اشكى الى غير شئكي فقد ساعد عن الطريق وعرج عن مناهج التحقيق الخلق مشكى الحق والحق مشكى الخلق من شكى الى جنبه فما شكى الى انفسه ومن شكى ما قام به من الاذى الى نفسه فقد هذى ما شكى الحق من عباده الا الى من خلقه على صورته وأثره في سورته ولولا اقتداره على دفع الاذى ما جرى منه مثل ذا ومن ذلك سر مراعاة الحق في النطق من الباب ١٠٥ لا تقل شئنا اياه لقوله فاجره حتى يسمع كلام الله أنت الترجمان والمتكلم الرحمن تقيد كلام الله بالامكنة يكون في المصاحف والالسنه الحروف ظروف والصفة عين الموصوف فاذا نطقت فاعلم بمن تنطق فعليك بالصدق ومن كذب صدق فلا تعدل وراع الحق من عباد الله من يكون الحق لسانه وبيانه ومن عباده من لا يعلم ذلك فيغتره ولا يشبه فكذب الحق في ذلك وهو في ظنه أنه على الحق ينبيه التنبيه تحديد فلا تقل بالتجريد وقتل بالجره فانها أقرب حد في الغيرة المجزعت المتني فان قال فلا شئ فانه لا بد أن يفهم ويعترف فليقف في أول قدم فانه اولي بالقدم وان مشى ندب ولم يجده في توجهه موضع قدم فلا يحصل التسبب الا لمن عرف التسبب ومن ذلك سر اين كونك اذ هو عينك من الباب ١٠٦ انية العما للجهلاء وانية السما للعلماء وقال العمال السد النبلاء ووقا السما للسوداء المنعوبة بالخرساء فتاب منها الاشارة مناب العبارة فاجتمع الجاهل والعالم في تعيين هذه المعالم ولكن للزب المضاف الذي ما فيه خلاف وأما ظرفية استواء العرش وظرفية احوال اصحاب القرش فالواحدة للرحمن والاخرى لهالم الانسان فهذه أربعة لمن صفته امعه وانما كانت أربعة لا فامة

السلطان على مسالك الشيطان فجعل وجهه في كل وجهة ليصم من شاء ويحفظ من شاء
 فان الحق مع بعض عباده بالولاية والعناية وبالكلاة والرعاية فله تعالى عين في كل أين ولذلك قال
 تجري بأعيننا فجع والقول الحق اذا جاء صدق فكل مدبر عنه وكل عامل بده وكونه قال وهو
 الله في السموات وفي الارض ويده ميزان الرقوع والخفض يعلم سركم وجهكم ويعلم ما تكسبون
 ولكن أكثر الناس لا يعلمون وكذلك أكثرهم لا يؤمنون فلتاينيات الاكون في الاحوال
 والظروف وله اينيات الكلمات والحروف فهو المجهول المعروف والمنزه الموصوف حكمت
 العقول بادلها عليه انابه واليه قاله يرجع الامر كله اذ كل ما في الكون خلقه فالحق
 بالمجوع مثال ومن حيث الكثرة امثال فلم يسجد له الا الظلال في القدر والاصال ولها
 التقص والامتداد لانها من كثايف الاجساد فغيرها بالعباد ختم المتكبرون والعباد من
 تعبدا شبه ناله ومن تكبرا شبه أصله والرجوع الى الفروع أولى من الوصول الى الاصول
 فتحقق تكن من أهل الحق ومن ذلك سر قطع الادل بمشاهدة الاجل من الباب ١٠٧ اذا
 أراد الله بعبده أن يقطع عمله اشهد به أجله اعمل لذيك كالتعشيد او اعمل لآخره كالتك
 ثوت غدا في بذل جهده ويزهد فيما عنده ويخدم ما ينبغي أن يخدم تحلقا بالاسم الالهى المقدم
 ويؤخر ما ينبغي أن يؤخر تحققا بالاسم الالهى المؤخر فيصك في نفسه نفسه ويخدم في يومه على
 ما فرط فيه في أسسه لجبريدك ما فاته ويحي منه بالندم ما ماته فاذا اقامه من قهره فذلك زمان
 نشره واوان حشره فيبدل الله مسأته حسنات وينقل من اسافل دركاه الى اعلى الدرجات
 حتى يؤد لواءه الى بقراب الارض حطايا اولو جعل ذنوب البرايا لم يعاصيه من حسن التعويل
 وجعل صور التبدل في فوز بالمحسنين وهناك يعلم ما خفي في فيه من قرة عين ففاض في الدنيا باسباع
 الهوى وفي الآخرة بجنة المأوى فمن الناس من اذا حرم رحم وجوزى جزاء من عصم بجزاء
 بعض المذنبين اعظم من جزاء المحسنين ولا سيما أهل الكبار المنتظرين لحلول الدوائر فيبدوا لهم
 من الله من الخير ما لم يكونوا يفتشون وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واكثر الناس لا يتعرون
 فحسنوا نكلم رب هذه صفته وحققوا رجاكم بحروف هذه معرفته ومفاتيح الكرم في معالي
 الهمم لكل نفس ما ملئت وسجري يوم القيامة بما عملت ولكن ما يبرها الا ما يسرها وبشرها
 ونفس وما سواها فالهموا فخورها وتقواها فعلت الصبور فاجتنبته وعلت التقوى فزنته
 فاتقت الله باقته اتقا الامثال والاشباه ومن ذلك سر ما يوعر من المسالك على السالك من الباب
 ١٠٨ الاخذ بالعزائم نصت الرجل الحازم والعزم من الرسل هم الذين لقوا الشدايد في عهد
 السبل ما جنح الى الرخص من كان هيمه آخر القصص التعلق بالاسماء الاكهم على الاطلاق
 من اصعب الاخلاق لما فيها من الخلاف والوفاق اياك أن يظهر مثل هذا عنك الا حتى تعلم معنى
 قوله عليه السلام أعوذ بك منك فمن استعاذ وعين لا ذوعاذ الكبرياء حدث في أهل الحدث
 والحدث يزيل الطهارة ويكفيك هذه الاشارة طهارة الحدث الفطرة وهو ما شهد به الله في اول
 مرة فان حشره وبعثه في الحافرة فها هي مرة خاسرة ولا سلعة بايرة لما كان الشرك هو العارض
 والدار الآخرة من بده للعوارض لذلك لم يظهر فيها شرك ولا وقع فيها أفك مواهب التسمية
 شدايد لظهور المنهود عليه والشاهد فمن كان في الدنيا حيا به فرح به احبائه وجد
 ذهابه واباه وفقت له بالخيرات والخيرات ابوابه واجزله نوابه من سلك هنا ما وقع تسره في
 آخره ما تعسر ان مع العسر في الدنيا يسر ان فيها ثم مع العسر في الدنيا يسر ان في الآخرة لمن فهم
 معانيها ما اتقى الظهور سوى الوزر فلا تضاف الى اتقائك اتقالا وكن لرجاء ما يراد منك
 اتقالا هنا تحط الاتقال اتقالات الافعال والاقوال وهنا تباشر الازبال وتدبر الاشغال

أحذر من الابتداع ولا تفرح بالاتباع وكن مثل صاحب الصواع فانك لا تنفعك قوتك ولا يزول عنك حوتك واقصر على ما شرع واتبع ولا تبسح وكن مع الله في كل حال تقصد العاقبة والمال ومن ذلك سر المطابقة والموافقة من الباب ١٠٩ المطابقة مشاكلة والموافقة مائلة كل يعمل على شاكلته بقدر حورته اعلم أن أبواب النبي هم الذين يوافقون الحق فيما أمر به وينهى موافقة الامثال من شأن الرجال وقد ثبت المثلية بكاف التشبيه وهو التنزيه عن التنزيه وقد ورد الخبر بالصورة والخلافة في السورة فالكل هم التواب وهم العجائب وهم عين العجائب الواقفون عند الباب للساد والوارد والوافد والقاصد لهم الرقادة والسدانة والسقاية وهم أهل الكلاسة والراعية اليهم ترفع النوب ومنهم تعرف القرب وهم تفرج الكرب ما لهم علم الاين طابقتهم ولا يشهدهم الامن وافقهم باليدعهم مفاتيح الكرم واليهم ترفع الهم هم الظاهرون بصورة الحق والمجا العاصم لجميع الخلق لهم الحيرة والغيرة هم العواصم من القواصم ولهم الدواهي والنواهي فكل قاصد عاصمة ولكل داهية ناهية يصرفون في جميع الاشياء تصرف الافعال في الاما ما بين نصب وخفض ورفع وعطاء ومنع اقسام بالشفق والليل وما وسق والقصر اذا اتسق لتركن طبقات عن طبق فنام الاقتراح احوال في اتصال واقوال تطابق المال والولد في زينة الحياة الدنيا وتميزت مراتبهم في العدة القصوى وافق شئ طبقة لهذا ضمه واعتنقه فلق الحب عن امثاله فلم يظهر سوى أشكاله فمن يدر خطه حصد خطه كانت له فيها غبطة ومن يدر ما يدر حصل مثل الذي يدر فمن يعمل مشقال ذرة خير اياه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وانما هي اعمالكم ترد عليكم ولا يبرز لكم الا ما علمت يديكم فلا تلوموا الا انفسكم وانظروا الى من انسكم ومن ذلك سر الاعتباط والارتباط من الباب ١١٠ من الزم نفسه بحال فهو شديد الحال من اغتبط بامر سعي في تحصيله ونظر في تفصيله ومن ارتبط فقد اغتبط الرباط ملازمه واللازمة في الالهيات مقاومة المغتبط مسرور والمرتبط محبور لما دخلت الحضرة القدسية والمقامات الاقدسية وزلت بقساها واحلت علما بما يمكن من اسمائها اتقاني الاسم الجامع للمضاد والمنافع فاهل ورحب وسهل وبذل وأوسع وجاد وما منع فكان مما جاد به على المملوك نظم السلوك في مسامرة المملوك فانخذته سجيما واتخذني سجيما بغيري بنال السمر والليل قد اقر الى حديث النزول الرباني في الثلث الباقي من الليل الانساني وسؤاله عباده السائلين والداعين المستغفرين ليجود عليهم بالمنح وانواع الطرف والمخ وكان أحد الداعين الواعين شخصا خضعه الدسيسة من العلماء بالطبيعة ممن ثبت قدمه في العلم باورسوخ وكان له له المقام الاشبح فسأل به أين الطبيعة من النفس ومن المقام العقلي الاقدس فقال هي عين النفس فيمن تنفس لها الاسم الرحمن الذي له الاستواء على الاكوان هو الاق من قبل الين ولكن الى من وان كان تعرف اتيانه من قاله كسرت نطلبه والمسرات تعقبه وهي التي تذهب وتذهب فيه ترويح القلوب وتقيس الكروب ان الجحج وان حج عجب ونج وان اعترافا عروان أملي شغل وان اخلى غفيل وان احرم احرم وان وقف بعرفات احيا العظام الضرات وان نام بالزبد لقه الف النفوس المختلفة وان أنضحى بمنى يلج بالرى المني وان اغاض أضى وهواض في الانبساط والانتباض ومن ذلك سر الاعتدال وبال من الباب ١١١ لا يكون مع الاعتدال الادوام الحال الاعتدال لا يقبل التلون ولا التغيير ولا القليل ولا الكثير انظر في وجود الخلق بقجده عن أرادة الحق والارادة انحراف بلا خلاف لانها بين المتعلق عند من يعلم ماقلته ويتحقق جنة النعيم لاهصاب العلوم وجنة الفردوس لارباب القهوم وجنة الماوى لاهل التقوى وجنة عدن للقاعين بالوزن وجنة النخل للمقيمين على الود وجنة المقامة لاهل الكرامة

وحنة الروبه لاصحاب البقية وكلهم منازل تجديدا لانعام بايدي ترتيب واحسن نظام الشهوة
 تطلب المشهى فاليه الاتهاد وهو انتهى اين الاعتدال والاصل لجبال خام الاميل عن ميل
 لطلب جزيل النيل لو كان ثم اعتدال مامال التزيه ميل والتشيه ميل والاعتدال بين هذين
 ولا يصح في العين واذا لم يكن الاعتدال من صفاتها كان العدل من سماتها والعدل من العدول
 فاطر فيها أقول لو كان ثم اعتدال لكان في الوقفه ولا مالت من الميزان كفه من قال بالاستواء
 والزوال قال بالانحراف والاعتدال وكل حركة جعلت الثلاثة الاحكام عند ابواب العقول
 والافهم فعين التروق عين الغروب وعين الاستواء عند العلماء برحيل النسيم في منازل
 درج السماء وهو عن كل حيز منتقل امامتهال وأمانسفل خامس يكون ولكن حركة وفي الحركة
 الزيادة والبركه فله ما سكن في الليل والنهار ومائم ساكن في الاغيلة لاني البعائر ولا في الابصار
 الاثر له قد جعله عبرة للبصار عند أهل الاستبصار فاطر واعتبر ومن ذلك سر الفصل في العدل
 من الباب ١١٢ الحق في الاعتدال فمن جارا وعدل فقد مال فان مالك فقد أفضل
 وآق في ذلك بالثبوت الانصاف وان مال عليك فقد انقص العدل في الاحكام لا يكون محمودا
 الا من الحكم والعدل هاتين الاعتدال لامن الميل فان ذلك افضل ورد في الخبر عن سيد البشر
 فيمن تقطع أحد سر الثقله ان يفرغ الاخرى ليقم التساوى بين قدميه وقال فيمن خسر أحد
 اولاده دون الباقيين بما خصه به من المال لا شهد على جور لعدم المساواة والاعتدال فضاء
 جورا وان كان خيرا ثم قال ألتصحب ان يكونوا لث في البر على السواء فالتك تعدل عن محبة
 الاهتداء فاعدل بين اولادك بطانك وتلاذك فالاحكام للمواطن التي تلك وملائك منها
 اذا وقع فيها الجور فان صاحبه لايهاك القسمة بين الزوجات في النفقة والنكاح على السواء
 وما يقع به الالتذا من طريق الاشباح والقسمة في الوداد خارجة عن مقدور العباد فلا حرج
 ولا جناح في جور الارواح الودع المناسبة فزال فيه المعاتبه ولا يقال المالم تجبى ويقال لم لا تقربى
 قربه الاجساد مقدور عليه في المعتاد وقرب القواد لا يكون الا بحكم الوداد ولما كانت المحبة
 تعلى وجود النسبة بين الحبيب والمحبوب فرح المحبون لله لانهما بون لله حصول المطلوب
 ثم انه قد ورد في الخير للصدق والتبأ الحق أنه يجب اتباعه وما يتبعه الا من اطاعه واتباع الرسول
 اتباع الاله لانه قال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن طاع الله والرسول فقد
 فاز فوزا عظيما فصولا عليه وسلموا تسليما فان الله يصلي عليه ويظهره الاملاك ومن ذلك الاملاك اشتراك
 من الباب ١١٣ اشترك الزوجان في الاتهام لانه نظام لا يخرج فيه الانظام التوالد فان لم يكن
 فالاولى السباع فان التسباع فيه تنزيه والانظام فيه تشبه وانما جدها فيمن يولد عنه به
 وقرنهما فمن كان الحق سمعه وبصره فان ولادة هذا النظام ما أشهد وبصره الاعراس لاصحاب
 الانفاس بالاشتراك كل الملاك وبه ظهرت الاملاك وله دارت بمركانها الافلاك من اعجب
 علوم المنح حركة المستدير الذي ما يزول عن مكانه ولا يرح فهو الراحل القاطن والمحتزل الساكن
 وموضع الفلك في حركة الوسط فانه لا بد من ثابت يكون عليه الدور والكور والحور فله ما سكن
 وهو لهم السكن ولنا ما تحرك وبه تلك وعين الاذى في ملك فلا كذا ولا مالك الا على وليس
 الامالك الملك وأما من قال ملك الملك فبنسبة تبعه عن الدرك وقد خلق بها الترمذي الحكيم
 في معرض التعليم فالتك الملك اصل وملك الملك فصل واين القرع الذي هو الفصل من الاصل واين
 القرص من الفصل فوحيد الموجد اشراك وهو عين الاشتراك من قال أنه وحده فقد الحق
 الاحدية لا تكون بتوحيد احد فانه لم يكن له كفوا أحد عجا في تنزيهه عن العاجبة والولد وعنه
 ولول في العالم ما ولد من ذي روح وجسم وجسد ثم أن ولادة البراهين الصالح والكلمات الصالح

عن نكاح عقول وشرائع ماله حرج ولا اجتراح وما تولد من نكاح النسب في العقول والاشباح فهو
 سفاح وهذا الباب مقتول وقد رويته اليك بالفتح وما ازلت من بد القتاح فاحذر من القدامات
 ومن ذلك السراج انصاع من الباب ١١٤ لما دعى الله الارواح من هياكلها بمناكلها اخت الى
 ذلك الدعا وهانت عليها مفارقة الوما فكان لها الانصاع بالسراج من اقاصم الاشباح فمن
 الناس من اقامه النظر في كون هيتها كات بالمنازل الرفعة فقال بضردها من حكم تدبير اجسام
 الطبيعة ومن الناس من وقف مع ما خلقته من الاكثار الوضعية فقال ببقاء تدبيرها وساعده
 الادلة الثمرعية فوصفها بالنعيم المحسوس واثبت لها النظر الاوّل صفه السبعون القدوس
 ومن قال بالاعادة في الامر من اقتسموا الى قسمين وكل قسم قائل فيما ذهب اليه وعقل عليه ان فيه
 السعادة نهمهم من قال بالاعادة وهي رجوعها الى النفس الكلية بالكلية ومنهم من قال في الاعادة
 هي اعادتها الى الاجساد في يوم المعاد على رؤس الاشهاد والكل من قال بالجموع وان ذلك معنى
 الرجوع فهي محبوسة في الصور الذي هو قرن من نور والتور ليس من عالم الثقاء وان شق بالعرض
 حكمه السعادة والبقاء فمن اراد معرفة الانتقال بعد الموت فليعتبر في النوم فانه مذهب القوم
 وبه يقول سهل بن عبد الله وكل علم اوام فلم يبرح صاحبه تدبيره وما لك اكرت تنوع عليها الحالات
 وتظهر بالفعل في جميع الحالات فصور تخلف وصور تبدل ثم ترفع ويقتله النائم من نومته مثل
 بيت الميت بعد موته لمشاهدة يومه فيعتبر ما في القبور لتحصيل ما في الصدور والامر بين ورود
 وصدور وان ربهم بهم يومئذ نظير وانه على كل شيء قدير فنفسه اقداره في الحشر وبذا حكمه عليه
 في القشر وانزل العرش في القشر فوسعه وقد كان ضاق عنه فاين ذلك الضيق من هذه السعة
 فصار الامر حكمه حكم الامعة فاعتبر واستبصر ومن ذلك اسوداد الوجوه من الحق والمكروه
 من الباب ١١٥ تظهر العناية الالهية بالمقرب الوجيه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
 فاما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون واما الذين اسودت وجوههم يقال لهم
 اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ولم يكن لهم ايمان تقدم الاجمان الذين زمان
 الاخذ من الظاهر فشي ذلك العهد لما قدم العهد ولولا البيان والايمان ما اقرب الانسان واما
 من أشهد الله حال خلقته بيدي فهو يقول في ذلك العهد كانه الآن في اذني النجمة والقيمة واذا
 السر وما شا كل هذا كله حق مكروه وهو يؤدي الى اسوداد الوجوه وذلك لما علم الحق ان كل شيء
 اليه منسوب وهو لكل عالم بالحق محبوب وان كل ما أدركه العيان وحكم عليه بالعبرة اللسان
 واشهر اليه واعتمد عليه فهو محدث مخلوق يتوجه عليه الحقوق وانه تعالى ما بدي الاما علم وما علم
 الاما اعطاء المعلوم في حال ثبوته من احواله وصفاته ونفعونه ناطقه الذم والمجد واخذ علياني
 ازال كل شيء منزلته الزمة والعهد فحاسن وجدنا وما وقع ودم فهو ما خرج عنا فاينا نعلم
 وفينا نسكلم ولو كانت نسبة ذلك اليه حقا ما ذم أحد خلقا ولو ذمه لكفر ولو كان ما استتر
 فهو لعل في المعروف بأنه غير معروف والموصوف بأنه ليس بموصوف سبحانه بل رب الصرة
 عما صفون وسلام على المرسلين والمجد للرب العالمين العارف مسود الوجوه في الدنيا والاخرة
 وببيض وجه الوجوه في النشأة في الحافرة اسوداد السيادة لما كانت عليه من العبادات وبهذا
 مدح سبحانه عبادته وجه الشيء كونه ذاته وعينه ووجهه ما يقابل به من استقبله ولو كان امه
 ومن ذلك سر الاكتفاء بالموجود في الوجود من الباب ١١٦ لما دعا الله الارواح من هياكلها
 بشاكلها اكفت في التهود بهذا القدر من الوجود والقناعة ما لا يتعد وسلطانها لا يعد
 من اكتفى اشتمى ولو كان على شئ ماسوى الوجود عدم ولو حكم عليه بالقدم انما وقع
 الاكتفاء بالموجود لعل ان مائه مائه في الوجود فان الانسان مجبول على الطمع فلا يقال فيه يوما

انه قنع وانه يعلم ان ثم امر ايمن أن يجوز له ويحصل لديه وانما علم بالحال أن ذلك محال فقتع
بما وجد وقال ما ثم الاما شهد الاتراء اذا فتح الحق عنه يصبره وقتني سمعه الى صدق خبره يطمع
ويخضع ويجمع ولا يفتنع ومن هنا أمر الحق أمرا حقا أن يقول رب زدني علما فنن قنع جهل واما
الادب فلا يزهد في الطلب فان الله ما أراد منك في هذا الامر الادوام الاقتدار ووجود الاضطراب
فأذا فرغت فانصب والى ربك فارغب ولا تقطع المعاملة وعليك باستعمال المراسلة في طلب
المواصله مواصلة لا امدا لا نقصانها ولا راد لنقصانها فاليدان بسوطتان واليدان مقبوضتان
فقبضت ما أعطاها الخلق وانبطت بما يجوده الحق فلا يقبض الحق من العباد الاجابة عليهم
جاد فنهى الجرد واليه يعود فالزيد فيما يقبضه العبد وما يبدى مخلوق سوى مخلوق فيامن
يطلب القديم انت عديم لا يقبل الحق الا الحق ولا يهب الخلق الا للخلق فالزم عاك وقصر
امك وقلة تعالى انما تخزنك ولك خلقنا لتعبدك وطبنا منك ان تشهدك فعلى قدم ما لنا
من الشهادة يتقصنا من العباد وعلى الله قصد السبيل وهو الدال والمدلول والدليل ومن ذلك
المشابهة على الجمع لما يقع به النفع من الباب ١١٧ ما ازخر حرص في القدر الا لكونه
من القدر وكحرص لم يحصل على طائل لعدم القابل الملاءمة والنفع خاص وتدبر قوله
فنادوا ولات حين مناص عن المنادي وما عمت الاجابة لما تم تقصع هنا الانابه الملائمة ملائمة
وهي من حكم الطبع وان جهلت من قصرت همته عن طلب المزيد فليس من العبد لا تستكفرا
يهبك الحق ولو وهبك كل ما دخل في الوجود فانه قليل بالنظر الى ما بقى في خزائن الجود أياك والزهد
في المواب فانه سوء أدب مع الواهب فانه ما وهبك الا ما خلقه لك وخدع من حيث ما فيه من
وجهه تغر على كنهه ومن ذلك سر الاعتماد في العباد من الباب ١١٨ لما كانت العبودية تطلب
بذاتها الربوبية ككن الاعتماد منها عليها حقيقة وخلقها ولجملهم بحكمه وعدم معرفتهم بعلمه وتوفيقه
لرزق في حقته وطلبه منهم ما لا يتقدرون على ادائه الا به من واجب حقه وعلمهم أن الوجوب
في الحقيقة مضاف اليه وان الامور كلها يديره اعتمادا واعتمادهم منه عليه فعملوا أن الحق لله
وضل عنهم ما كانوا يفترون فعملوا أنهم كانوا من الذين لا يعلمون فلما رقت الحاجات وزالت
النصائح وانقضت الشهور وذهبت الاغراض والارادات لطلت الحكمة وراكت الظلمة
وطست الانوار ونهتكت الاستار ولاحت الاسرار وزال كل شيء عنده بمقدار فذهب
الاعتبار وهذا لا يرتفع ولا يدفع فلا بد من الاعتماد في العباد ومن ذلك سر الاعتياد المعتاد من
الباب ١١٩ ما ثم عين تعاد فاين المعتاد الا ان ارداره والاعين مطموسه لا بل طامسه فقالت
للتسبة وقوة الشبه مع فقد الاعيان ووجود الامثال هذا هو عين الذي كان فلما قالت هذا
هو عين هذا علمت أن هذا ما هو هذا لانها أشارت الى اثنين ولا يخفى مثل هذا على ذي عينين
ما يجب الرجال الوجود الامثال ولهذا نفي الحق المثلية عن نفسه تنزهه القدسه وكل ما صورته
او مثله او تحيخته فهو هالك وان الله بخلاف ذلك هذه اعمدة الجماعة الى قيام الساعة وعندنا
هو ذلك خاتم هالك ومن ذلك سر المزيد في تحميد الوجود من الباب الموفى ١٢٠ يارقد
كل طالب فاقدا وأمر الحق مسجوعة مطاعة الى قيام الساعة لكن الاوامر الخفية
لا الاوامر الجلية فان شرعه عن أمره وما قدره كل سامع حق قدره فلما جهل قدره عصى نهييه
وأمره الجديد بالميزان ومما لا سوى سوابغ النعم والاحسان فبين الشكر عين النعم ومن النعم
دفع النعم كم نعمة الله اخضاها شدة ظهورها واستصحاب كرورها على المنعم عليه ومرورها
وهم في غفلة معرضون ولكن أكثر الناس لا يعلمون بل لا يشعرون بل لا يشكرون الفضل
في البذل والبذل في الفضل وفي الاصل من الفضل كيف يصح المزيد وقد أعطى كل شيء خلقه

ووفاء حقه فلا يتسع لزائد فلماذا طوبى بالشكر والمحامد والشكره ليس له في كبره وهله
 وهذا كله مخلوق وهو على العبد من اوجب الحقوق فاعمل احدا ما اهل له من كبره وهله
 وما هو الا من حيث انه محل لظهوره وقيله لسراجة ونوره ومن ذلك وقوف التائه مع التائه من
 الباب ١٢١ متاع الدنيا قليل وكل من فيها الناسيل فامن قبيلا ولا جيل الا وهو عاقل للقطمير
 والتقير والقيل فالكل تائه ولهذا تنعوا بالتائه تختم الشكور والكفور ومنهم الراغب والزاهد
 ومنهم المعترف والمعاذ الجاحد لم يحصل له امان الفرفه الا من قنع في شربه بالفرفه فمن اعترف
 نال الدرجات ومن شرب ليرتوي عرا الدركات فحار رتوي من شرب وروى من اعترف غرقه يديه
 وطرب مع أن القران اقوم قليلا وهو الحاوي على كل شيء اوتينا واهدي سبيلا واما اوتينا من العلم
 الا قليلا فاجرى نهر البوى بين العدو وبين الدنيا والقصى وكل الاضطراب وقع الابتلا والاختبار
 لما كان العلم اختبارا للانسان بالماء ومن الماء جعل الله كل شيء حتى في ظله ونوره وفي الحياه ونعيم
 في الحديث والقديم فمن أهل العدو الدنيا من لا يموت ولا يحيى ومن أهل القصى من كانت
 نجاته في الدعوى السافه والعظيم سبيل في النعم ليس في الكثرة زياده الا في عالم الشهاده
 واما في عالم القيب فما المساواة فيه ريب المعنى لا ينقسم اذا قسم ما قسم لا يقبل الاقسام
 الاعمال الاجسام من رضى بالقليل عاش في ظل ظليل في خير مستقر واحسن مقبل وماتم كبر
 فكل ما في الوجود يسير هذا وما تم منع ولا عم النفع النفع موقوف على نيل القرض والقرض
 قد يكون سببا في وجود المرض من لم يأنه غرضه طال في الدنيا مرضه لذلك قال رضى الله عنهم
 ورضوانه فارضى منا ومنه ومن ذلك الرضى بدون هيا والهياجن من الباب ١٢٢ لا يرضى
 بالحقير الا من لا يعرف قبيل من دبر اعتناء الحق بالتقير دليل على أنه كبير لا يفتنى على ذي عينين
 أن الله عناية بكل ما في الكون اخراج الشيء من العدم الى الوجود دليل على أنه في منازل السعوى من
 أعطاه الحق صفته فقد مضى علمه وعرفته هيا الكون ثنا وسدح هيا من طلب من الحق الوفا
 فقد ناط به الجفا وليس برب جاف بالاخلاف الوفا مع كل من شجبه صفات الحق لا تستعار
 وعلى الاتصاف بها المدار لا تصل اليه الا بالاعتدال عليه والاعتدال عليه محال لانك ما انت
 مغاير له محال اذا كان الكل منه فاعنى رضى الله عنهم ورضوانه متعلق الرضى القليل فان
 الانعام لا يتناهى بالبرهان الواضح والدليل فلا بد من الرضى باحكم الدليل وقضى وبهذه المعنى
 رضاه سبحانه عنك بما أعطيتك منك على انك ما أعطيتك الا ما خلقه فيك وهذا القدر يكفئك وهو
 يعلم أن الاستطاعة فوق ما أعطيتك والامر كما بولته الدون مادون وماتم الادون لا يفتت العارف
 لما يطالب به الواقع فان الواقع مجبور عليه بما يتقل اليه والمجبور خطابه محصور والعارف
 متصرف في كل وجهه لكونه يشاهد وجهه ومن عرف الوجه فهو الكامل بكل وجه لا تنظر
 الا به ارا الا اليه ولا تعتمد البصار الا عليه فكل ما في العالم لديه وحاضر بين يديه يحيط به احاطة
 الافلاك بالاملاك ويحكم عليه حكم المللك في الاملاك لا يجب الله الجهر بالسوء من القول
 وما كل فريضة تقتضى العول لا يتكفى الامنة الا من لا يستطيع الطول والله ولى التوفيق
 وهو بالفعل حقيق ومن ذلك سر تيسر السير من الباب ١٢٣ الخلق في الاعمار وان كان
 ذابار فان بسار الحق ما هو عين الخلق فنه أخذوا به اعطى ولا يعرف هذا الا بعد كشف
 الغطاء الجواد قديم والجود محدث التحدث بالتم شكر وليست سواك في الخلق وان كانت
 بيد الحق لما كان يده الابداع ومنع وقتا وجاد قلنا بالعسر المعتاد العسر اذ لا يكون
 الا لاهل الحاجة من الحيوان والناس كل متحرك لا اراده فهو يطلب خرق العادة والتباعد
 والجناد لا يقولان بالمعتاد الحاجة بالحال واهذا يستغنى به عن السؤال لسان الحال

انصح ووزنه ارج لسان الحال لماعدا أهل المنطق فاعلم بصفتهم ولا تنطق ما حال ينسك
 وبين حنك الاعبكت خلفك الرق مقصوم ومنزل بقدر معلوم لا يتقص ولا يزيد سؤال العبد
 طلب المزيد في الجبهة في كل مله كيف لا يظهر بالاقتدار من حكم عليه الاضطراب وبني الحكم للاقتدار
 وكل شيء عنده بمقدار ان كان ذو عمره فتنظره الى ميسره وما جعله بتأخر الا القضاء المقدر
 فهو القاضي بالتأخير في تيسير العسير اذا قام اليسر بالعسر ظهر عين الاعمار وان لم يقم به
 فليس الا اليسار ما في العالم عسر لوزايت الاغراض وكله يسر فائت الامراض لو كانت العلة
 في الاذن لكان المعلوم ليزل فلامعول ولا عله فقد تنظر الشبه في صور الادلة البراهين
 لا تحظى في نفس الامر وان اخطا المبرهن عليه فذلك راجع اليه وأما البرهان فتوى السلطان
 ولا يعرف الدليل الا بالدليل فما الى علمه من سبيل من علم به معلوما وقد جعلته فاعلمه فانك لا تعلم
 ما علمت به فاتبه ومن ذلك سر الموت الايض وينام تقوض من الباب ٣٢٢ من قوض
 ما طنب او بر وما طنب الجوع عيس التجميع الجوع ممنوع الجوع حتى يمنع لو في التغذية
 فسادا واحدا دون غذا لم يكن ممن يقال فيه من ذاما هو الاستقال من حال الى حال سر الموت
 كرماته وكشفه حسرته فايضه المحسوس واحسره النفس واسوده مرض عقله واخسره
 مثل زهر النبات لما فيه من الشكات فتفرقه بين المثلين ويساعد ما بين الشككين فاذا انقلب
 الالهة استلذه الموت المؤمن تحفه والنفس له محفه يستغفر من العبودية الدنيا الى العبودية
 القصوى حيث لا تقنه ولا بلوى فينزه اجود منزل في اخب منزل منزل لذة ونعيم وبسقى
 من عين من اجها من تسليم فهو من منزل من العلى الى عين من أدنى لامن الدنيا له علو المرتبة
 كملوا الكمية وان كانت في تمامه فالجج البها على شرفها علامه اقرب ما يكون العبد
 من ربه في حال السجود وأين النزول من السجود فقلنا ان نفت السجود بالا على أولى من مات
 فقد قامت قيامته وان خبت بالارض قامت له لوبق الجدار ارضا ما اتفه بالهدم ولولم يكن
 الشيخ شايها مات بالهرم جبل انطلق على الحركة فانتقل في الاطوار وسمكت عليه برورها
 الاعصار الزمان زمانه وما يبدد امانه ومن يحوى عليهم هم أهل الامانات ولهم فيها علامات
 فمن عرف علامته أخذ امانته ولورام أخذ ما ليس له ما أعطاه استعداد له ولا قبله ومامات أحد
 الا يحصل اول أجله وما قضى الادون أدله ليس بخاسر ولا مغبون من كان أمه الموتون فان فيه
 القضاء الالهى والبقاء الكيافى ومن ذلك سر الموت وما فيه من القوت من الباب ٣٢٣
 القوت في الموت لكل ميت الدار الدنيا محل بلوغ الامل مالم يحترمه الاجل هي مزرعة الآخرة
 فآين الزارع وفيها تكتسب المنافع المصالح في القبور والبيدر في الحشر والتشور والاختران
 في الدار الحيوان ذبح الموت اعظم حسرة وذبحه لتقطع الكره من كانت تجارته باره فكرته
 خاسره اذا ردت في الحشره أين الرزق المحقره من قوله وتشتاكم فيما لا تعملون ونسبه عليها بقوله
 ولقد علمتم التشاأ الاولى فلا تذكرون فانها كانت على غير مثال وصكذا يكون في المال عجا
 من موت يذبح في صورة كبش الخمر وهو الذبح العظيم الجليل فدا ابن ابراهيم الخليل وذبحه
 بين الجنة والنار عبرة في برزخيه لاهل الاعتبار وهو علامة الخلود في النور والسجود في هبوط
 وصعود وكل الى الله راجع لانه الاسم الجامع في ذبحه عزل ملكه وزوله من منصبه وظفكه
 هذا فثبت عزه واتقص غزاه فما يكون عمله من الاعمال وقد انتهت مدته بانها الاجال
 من فاروق وطنه فقد فاروق سكنه لولا القطان ما كانت الاوطان شعر

بالعلم يحيى فلا تطلب سوى العلم
 الا الكتاب لمن قد خضع بالفهم

القلب يت وان العلم يسكنه
 مات علم يكون الحق يحضه

فيه مقبذ علوم كلها عجيب	لكل قلب سليم حاز الحكم
أو سابق أو امام ظل مقتدا	يرجو الصلة غياثك عن وهم
ان الصلة تلقي القوم طائفة	وتأقن قوما اذا جاءت على الرعم

ان الله رجا لا يقودهم بالسل الى الجنة ركبانا ورجالا لعناية سبقت وكلمة حق وصدق ماتت
قلوبهم في صدورهم عن صدورهم جهلا ومع هذا يقال لهم اذا سعدوا أهلا وسهلا بلا تعب
ولا نصب ولا جدال ولا شغب أين هؤلاء ممن ينطلق الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يبق
من الهمم أنهم الرزق من حيث لم يحتسبوا ودعاهم الحق فبادروا بما يحبوا ومن ذلك سر
الفن في السر والعلن من الباب ٣٢٤ أين القوة والناصر يوم تلي السرائر يقول الله تعالى
من قوة ولا ناصر ثم اقسام بالجمع السماوات والارض ذات الصدع انه لقول فصل وما
هو الهزل بليت في القية السرائر كما بليت بالجهاد الظواهر ليقتر الصابر من غير الصابر بالمبار
والصابر من اعجب ما في البلايا والفتن وما ينطوي عليه الرزايا والهن ما جاء في الكتاب المحكم
ولنبولنكم حتى نفهم وهو العالم بما يكون منهم فافهم من يعلم واذا فهمت فافهم واذا كنت
فالزم وتأخر ولا تتقدم فاذا قدمت فاحذر ان ترى في الحشر تدم اذا سئلت فقل لأعلم انك أنت
علام القيوب وما تم العالم في أوقات يعاجل وعن الجاهل يتعاقل وعن الاتهام في المواخذة
يتكامل وفي مثل هذا يقع التفاضل والله ليس بفافل فافهم في جميع المحافل فأين تذهبون
ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم أن يستقيم وما تثنون الا أن يشاء الله قرب العالمين وتعلن بناء
بعد حين العن ما انتشر والسر ما ظهر وما هو أخفى من السر ما لا يعلم من الامر وما هو
الا العلم بالله وهذا منزل الحيران الاواء ما تأوه حتى توه وما توه حتى تأه حار عقله وما أقاده
نقله تقابلت الاقوال وتضادت الصور والاحوال فآية تشبيه تقابلها آية تنزيه وقد يصعب
الحكم بما آية واحدة لمن أراد الفائدة مثل قوله ليس كمثل شيء فهي آية تنحوي على التنزيه والتشبيه
عند كل مقرب وبجبه وذى فطنة فيه فان انتهى الى السميع والبصير فقد سقط على الخير الفطنة
اختبار في البصائر والبصائر الامر ما بين محسوس ومقول اعطته بالوجود دلائل العقول وان
ثبت ما بين موهوم وهو التحصيل وهو امر ما عليه معقول شعر

فالامر ما بين موهوم ومقول	كالاخر ما بين موهوب ومقول
فانني لست في اسماء منشئة	الاكساح وجه فيه مقبول
وقائل ليس في ادراكه ملل	ولا حق الهوى ما هو بمول

فالبر للبر والبصيرة للبره اذا كانت ما ترى غيره لما تحققت به من الفيرة اذا منعت بالشهود
وحصلت من طريق الوجود فان فاهم هذا المقام فان رؤياها اضغاث أحلام حيل بينها
وبين المبشرات فنقول بالفرقان لا بالقرآن في السور والآيات وهذا القدر كاف اذ هو دواء
شاف ومن ذلك متنوع الارادة وجكم العادة من الباب ٣٢٧ تنوع الارادة لتنوع المراد
وحكم بالعادة في خرق المعتاد ليس العجب من عبد العلم التنوع ارادة القدر يربط بعينه
لو هو وانما تنوع الواحد فليس بواحد ولا بثن من أمر زائد بل أمور كثيرة وهذا لمن يفهم شعيره
دقت عن القهم لما ينطوي عليه من العلم لو شاء الله كذا وما يشاء ولو شاء لصح المشاء ولو
حرف امتناع لامتناع فكيف يستطاع ما لا استطاع اذا صح التنوع ظهر الجنس وهذا خلاف
ما يقتضيه القدس وما يعطيه دليل العقل في النفس حقيقة الارادة ما استقر في العادة وان
جا خرق المعتاد فهو أيضا لارادة مراد فلا تنظره من حيث النقص وعليك فيه بالبحث والفحص

تعتبر على الظاهر فيه لابل على النص أهل الاعتبار هم أهل الاستجمار لكن لابد من حكم
الاغيار لولا التهرام استازت أحكام العدوتين ولا حكم بالفرقين الارض واحد ما عمن زائده
جاء التهرام فصل وان كان لم يقطع ما وصل لكنه سترحين جرى وما هذا حديث يضري بل هو
اين من الفزاة عند من ناله يعرفه أهل الرفع والمنخفض فانه ما استقر الاعلى الارض فالارض
من تحتها في اتصال والعين تشهد حقيقة الاتصال فلا بد من عبور ولهذا قلنا بتنوع الامور
اعطت جرية الماء الاوض حكما لم يكن عليه وما استند هذا الحكم الا اليه فلما ارتفعت الانواء
وذهب الماء الى البين وظهور البين وصدق ما حكم به العلم العيني ففهم مع الارادة وان
تنوعت ولا تبصر من العادة وان تصدعت ومن ذلك ما يتجه الصلبي في الاكوان في كل زمان
من الباب ٣٢٨ لتعلي الاكهي في الاكوان أحكام بحسب الازمان فتتويع الاشكال لتتويع
الاحوال كدالحق بالصور وظهور بالزمان الغير من اشياء الزمان الدهر فنقطت الغيرة بأن الله
هو الدهر وما من الامن بفقر الله ولهذا حكما بأنه عين العالم وان كان له به تجلي في صورة
الفلك فدار وفي صورة الشمس فأما وفي صورة الليل فأظلم وفي العالي والسافل فأعجب وأتهم
وما تجلي الا الى عينه فأدركته عن سوى كونه فأدرك نفسه بنفسه فهو لعله كما هو له
مع ثبوت قدسه اعلى الحدان من الحكم ما لم يثبت في العلم فان دليل العقول قد يخالف ما صح
عندها من المنقول فالويل العقلي ان قبلته والويل الماكهي ان لم يقبله وزركته ثم انه لا يقبل
الا بالايان وان لم يشهد العيان فارتفع الرب في العلم بالقياس راءة من الصب وما في القلب
من الشوب اياك واتباع المشابه ايا انواله فأتبعه الا الزائغ وما يترك تأويله الا العاقل
البائع فان جاءه من ربه ذلك الشفا فهو المعبر عنه بالمطفي والمطفون عند أولى الالباب ثلاثة
بعض الكتاب نظام لنفسه في أبنائه خمسة والثاني مقصد وعليه المعتمد فانه حكم الوقت بعيد
من المقت والتالث سابق بالخيرات الى الخيرات فحين خيرات حسان فبأي آلاء ربكم تكذبان
ولا ينبي من آلائك ربنا تكذب وكيف وفي نعمائك تنقلب فاعلم والزم ومن ذلك سر الاقناع
وما يقع به من الاتماع من الباب ٣٢٩ الاقناع ارتفاع وبه يقع الاتماع من أقنع هنا خضع
ولا يتبع في الآخرة الا من خضع خاشعين من الذل الى واهب الكل ينظرون من طرف خفي
الى آله طاهر على فلما رقبوه في دنياهم آمنوه في آخرهم اقتنع الاكياس بكون رؤيتهم في الدنيا مع
الانصاف بالخشوع الذي ينقض الصنوع فأعزهم الله في العقب وأورثهم خشوعهم اعز انسا الاول
من ارتفع سقط وها وقع الفلأ وجه السقط ارفع رأسك أي الانسان واقتر الى الجنان
والحكام الرحمن يصلح بين الاخوان فاصلوا ذات بينكم فان الله يصلح بين عباده في يوم اشهاد
على رؤس اشهاد فلا يرى الخير الا من آمن الضمير قد يكون في الآخرة الاقناع للاعز ولين
ظهر بأحسن بزه وقد يكون للظالم الجائر الواله الحار وبالسما يفرق بين الاشخاص يوم التنادي
ولات حين مناص تعوذ وبالله من هول ذلك المقام فان فيه تفسيه الاحلام ولوسفه العقل من
كل يوم من بالقل فالعقل ما عنده سفه ولما كان في الانسان حاكم على صورته وهو الهوى
ومن أجله وقعت البلوى واليه يرجع السفه ودع عنك كلام من موه العقل عن السفاهة منز
وما هو باقل حتى يشبه لكن العاقل قد ينقل عن استعمال عقله لاستحكامه في نقله ومن حكم
عليه هواه شي في رضاء والعقل محبوب في بيته الى وقته فاذا احتد البصر وانكشف
الغطاء وجاء العطا استدعى هناك صاحب الهوى عقله وترك نقله فوعزته العزيز ما ضعه
وزركه لمن مرعه حاصدا ما زوعه ومن ذلك سر الموت الاجر بالمقام الاخضر من الباب
٣٣٥ ذبح النفوس اعظم في الالم من الذبح المحسوس مخالفة الاراء اعظم في الشدة من مقابلة

الاعداء بجانية الاغراض غاية الامراض من فازمخالفة النفس سكن خطيرة القدس من همسى
النفس من الهوى كانت جنة المأوى لانهالها الامن خاف مقام به وناف عقوبة ذنبه والترم
الوقاه وتغنى في اهل العضا وقام بما كلف فضل وماعف وقد رايت هذه اليه في واقعي ما شيب
سائقى ولقد نظمت ما رايت في هذا الباب كنيته وفي النوم قلته شعر

لا بد من خوف ومن شدة	لا بد من جور ومن عسف
في حلب من حكم بئير	في حكمه يمشى الى خلف
ينزل من قلمها راجلا	من غير نك لا ولا خلف
كانه الجحاج في حكمه	يحكم بالقهر وبالصف
يجور في انطلق باحكامه	يفرق الالف من الالف
قد زرع الرحمن من قلبه	رجته وقد رذايكني
في صورة الجحاج ابصرته	لا بل هو الجحاج فاستكف
بالواحد الرحمن من شره	ما شاب من باقه يستكني

اكن عسى الله أن يجعل سطوته على اهل العناد من اهل الاتحاد وكانت عليه مضارة حياء
وهو تمايل تمايل سكرى فارجو الكونه فاضلا أن يكون عادلا فانه نزل راجلا ويده عما
يستعين بها على من خاف امر الله تعالى وعما جعله الله تأويلا صادقا ولسان حق ناطقا
فتعوذنا حين اتبها من شر ما رأينا كما أمرنا على الله عليه وسلم وفضلنا وتحولنا كما علم ومن ذلك
الاضطرار اقتضاه من الباب ٣٣٦ الاضطراب منة المخلوق فانصرفت عنه الحقوق له الحق
لا عليه فلا يلتفت اليه الالتفات الى من يده أزمة الامور ويعلم ما في الصدور ويده مقابليد
السموات والارض وميزان الرفع والخفض فيؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من
يشاء ويذل من يشاء يده الخير وهو على كل شئ قدير ولم يصف الشر اليه وهو الحكيم الخبير وليس
كشله شئ وهو السميع البصير لا يبدل القول لديه لحكم به عليه فلا يعرف المضطر الامن أطم
التامع والمعتز اضطرارا الاجبار والمخلوق جبر في اختيار المخلوق مجبور في اختياره مختار في حال
اضطراره لولا التردد ما ظهر الاضطرار وان لم يحكم على صاحبه اقتضار ما كل اضطرار يكون معه
الاقتضار الاقتضار يطلب المستند وما قال بخلاف ذلك احد والمضطر في حكمه مع ما سبق في
علمه فلا يحكم حكم اذا عدل أو ظلم الاجماع ولا سماع ارتضاع التهم من العلم صفته فالعدل
شيمته فحكمه بالعلم حكم المضطر في الحكم ما في الكون الا العلم لكن يبقى الفهم اذا علم
البحار أنه باير فليس يجاهل ولا غافل ما حكم الاجماع ولا امضى الا ما شهد وما نقي الا
أن يعتقد أنه الحكم الالهي في الاصول أولا يعتقد بهذا عزيز الفصل واقرت الملل فمن
ناظر الى الحكم الالهي في الشرع المنقول وكل واحد وقف مع دليله على سواميله وفرق
بين عقده وقيله فمن قائل بحقيقته ومن قائل برجله فالناس بين حال ومر فصل ومن فصل وأخر في
انفصاله متصل ومن ذلك السيادة عبادة من الباب ٣٣٧ السيد خادم فهو في العبادة قائم
يفرق بين السادات والعبيد من يقول بالمراد والمريد السيد أحق باسم العبودية من الغير لان
يده جميع الخير له النفوذ والتصد والامر من قبل ومن بعد يحكم في عبده لعبده فهو يحكم
عبده لو حكم لنفسه لبق في قدسه وأين لسيادة مع العبادة شعر

كما قلت سيدي • قال لي أنت مالكي

سيد والله كون عبدي	علي مالك
ما نسا عنه صارف	في جميع المدارك
لست في عينه ولا	فعله بالشارك
فهو المسالك الذي	ليس يدعي بالمالك
وانا الخادم الذي	يعتني بالمالك
قلت يارب عصمة	من سبيل المهالك
قال سمعنا أنت عبدي	من أهل الارائك
في سرور وغبطة	لامن أهل الدرائك

لا تكن من الملوك فان الملك ملوك وحملت شحمه في الدولك واعتزالك بالملوك لا نظامه
 وأهل الاقراط والملوك من ملكت عينه فقد عرق جبينه من صحت سيادته صح تعبه وكثر
 والله نصبه هم لازم وغم دائم لانه حاكم لا يحكم في عبده الا بحاله فهو الضعيف في شدة محاله
 ابن في عنف وقوة في ضعف ولوتر خدمه عبده انزل وكل من عصى المرتبة فزل فما خدم
 سيد سوى نفسه ولو خدم ابناء جنسه ومن ذلك سر الدعابة صلابه من الباب ٣٣٨ اذا
 مزحت فقلل ولا تعلق من التزم الحق في مزاحه سعي في فلاحه ما اصاب عليه ارضى الله
 عنه ما اصابه الامن الدعابة لما قاله ابو هريرة وقد رجم على كعبه بالحصى وما تبايذا اءروك
 وما امروك فان صحت الرواية ففي هذا كفاية مانح المجوز ذا التغير ولا تنقل الا الخير ما فعل
 بعمر الشارد من أحسن مزاح العوائد فأجاب ذلك الانسان فقال قيده يا رسول الله الايمان
 وقال يا ابا عمير ما فعل التغير بعطف وتيسر وما يحبه المنصب عن التلطف بالصغير والتهتم وقال
 ان العجز لا يدخل الجنة يعرفها بما لله عليها من المنة لرده عليها شباها وخلفه سبحانه عليها
 جلبها فان لم يكن المزاح هكذا والا فهو أذى والاذى من الكرم محال ولا سبيل الى هذا
 القول بحال لولا صلابه الدين ما كان من المازحين لانه يذهب بالهبة والوفار عند المغموسين
 الابصار الانتظار الى رب العباد في قصة هناد حين اخرجته واستدرجه الى أن قاله انتزابي
 وأنت رب العالمين فاضحك وهذا القول كان المقصود من الله به ولهدما أهل كبل اعطاه وخوله
 وملكه فسرته هذه الحقيقة في كل طريقه وظهرت في كل شعبة وخليفة فعمت الوجود
 وحكمت على الشاهد والمشهود فلو لم تكن من جملة التمتع بها النعيم ولا انصاف بها النبي
 الكريم ولا ظهر حكمها في المحدث والقديم ولكن بأعيان الانسان لا تنقل بالتطفيف في الميزان
 ولا بالانحراف بل اعتدل ولا تنصرف وعند مقامك فقط ولا تنصرف ومن ذلك سر الرخاوة غشاوة
 من الباب ٣٣٩ اذا استرخت الطبقة الصلبة التي في البصر حصل الضرر فالرخاوة غشاوة كما انك
 لا تنصرف في الصاوة واسكن من القرى ساو فان العادة فين ساو لا فين ناو ولا تنقل المثلان
 مذان فان لكل مقام مقالا واكل علم وحالا ولكل مشرب حالا فاما ملها بأجابه وأما عذابا
 زلالا لثمة والرخاوة في الرخع وزع وزعنا فالزعر عقيم والراكر يم تسعي في صلاح البال وهي
 محسودة في المال تحري بما من أمره رضاء حيث اصاب لا يصبها مصاب الرخاوة في الدين من
 الدين ولهذا امر الله عليه ان جعل نبيه من أهل اللين فقال فيمارة من الله لنت لهم وبهذا فضلهم
 ولو كان قطا غلبا في فعله وقوله لا نفوض من حوله فهم مع العفو واللين لا يقبلون فكيف مع
 القضاة والنسبة بمن ير الوامد برين لا تكن حلوا فسترو ولا مراقتي فتكون شيبا بالافقي
 يتق ضيرها مع انه يرجي خيرها فانها من جملة عقاقر الترياق الذي يرذله النفس اذا بلغت التراقي وقيل
 من راق والتفت السابق بالساق فانظر الى هذا الخير وما تحوى عليه من الضير فقام خبرها

بشرها ولا ذهب حلوها بجزها بل لكل حال مكان وزمان واخوان وماض ومستقبل وآن
وانفاق من امكان كالجماع في الحكم عند أولى الفهم فيحتاج الجماع الى مكان وزمان
وامكان واخوان فهذه أربعة أركان والمكان ما يهد فيه القف والامكان ما يجر فيه الكف
والاخوان ما يكون منهم في آمان والزمان ما تأمن فيه السلطان فاما لك زمانك والله الموفق
وهذا دعا المحقق فأبانا وبغله المحقق ومن ذلك سر الاحياء في الحى والوفاء في الى من
الباب ٤٣١ القيت غوث فيه نشر الرحمة من ولى النعمة لا يقط من رحمة الله الامن من
عن الطريق وتاه بالمناجاة الاحياء طافيه من سر الاحياء جعل الله من الماء كل شئ حيا
فكان عرشه على الماء قبل الاسواء ثم استوى عليه وأضاف ما أساط به اليه فهو بكل شئ محيط من
مركب وبسيط استوى عليه اسم الرحمن وعم حكمه الانس والجنان فظاهر ومستور من
خلف اكنة ومستور وعروس تجلى في أرفع منصة وأحسن مجلى ولولا ما ظهر الاولى ما نزل أولى
لك فأولى ثم أولى لك فأولى أيجب الانسان أن يتراكم لدى فمن نظر واهدى وباع الضلالة
بالمهذى مجل بالقدى من أجل يحكم الاعداء ومن ذلك سر من اخفى من الاموات والاحياء
من الباب ٤٣٢ من استصا مات وما أحيا لا يحيى الا الحيا فانه من صفات الاحياء ولكن
لم يكن له حياء ان الله لا يستحي من الحق وذلك ليس من صفات المطلق من لا يكون الاما يريد
لا يستحي من العبيد فان استحي في حال ما طلب الاسم المحي وهو الحي كاهو العلى الحياقي
الموات من اعجب السمات بالحيا قصر الطرف وبه استرا المعنى بالحرف الحيا جس المصورات
في الخيام ثلاث دركهن بأصاير الانام ولولا الاسم القصور ما اتخذت الابنية والقصور لولا
التكليف ما ظهر فضل العفيف القوة مخصوصة باللطيف فكيف يحجب الكفيف لولا قوة
الارواح ما اخترت الاشباح ولولا سرك الاشباح ما وصلت الى ما لها الارواح فما كل
سراج فيه انقراح ومن ذلك سر الرقيق رفيق من الباب ٤٣٧ حبة الرقيق الاعلى أولى وللاخرة
خير لك من الاولى الرقيق بعبد أرفق وهو عليه اشفق أرق الناس اقصد اليمينون وهم السادة
العلماء الاميون اختار الرقيق من امان الطريق وهو بالقضل حقيق خيرا فاختار ورحل عنا وسار
لبحق بالتقدم السابق ويتحقق به التأخر اللاحق فلعلمه بأنه لابد من الاجتماع اختاروا لروح
من الضيق الى الانساع الا ترى نداء في الطلبات ولم يكن من الاموات وانما خاف الضوات
أن لا اله الا أنت كنت حيث كنت فاستجاب له ونجا من الغم وقذفه الحوت من بطنه على ساحل
اليوم فأبنت عليه البطيخ لتعومته ولتغور الذباب عن حوزته فهذا العزل الرقيق من اشواق الرقيق
ومن ذلك سر الاستحقاق برد الاستحقاق من الباب ٤٣٨ الحزاد اكل من أهل الكرم تسترقه
النعم وعلى مثل هذا عمل أصحاب الهمم الانسان عبد الاحسان لا بل عبد المحسان من تعبدته
العلل فقي منبته نزل من ذاق طعم العبودية تألم باطربه الحزبة بحمال والعبادة رأس المال
على كل حال الرب رب والعبد عبد وان استر كافي العهد لا تنقل بشر انطليب من أجل الضمير
فقد جمع بينهما محمد صلى الله عليه وسلم وهو السراج المنير فبه اقدينا فاهدينا من يطع الرسول
قد أطاع الله ولا سيما اذا ثبت أنه مافى الوجود الا الله العين وان تكبرت في الشهود فهي أحدية
في الوجود ضرب الواحد في الواحد ضرب الشئ في نفسه فباعطى غير نفسه فان ضربته في
غيره عينة فليزيد ما ضفته اليه في كونه ومن ذلك سر ذكر الحوادث من الحوادث من الباب
٤٣٩ ذكر الخلق ما يصح قدمه ولو ثبت لاستعمال عدمه فالحوادث لا يتخلو عن الحوادث
لوحل بالحوادث المذكور القديم لصح قول أهل التجسيم القديم لا يحل ولا يكون محلا ولو كان محلا
لوصف بشئ ووصفه وهل يعرف المسك الامن عرقه أو يضم المعنى سوى عرقه ذكر القرآن

أمان ويحببه الإيمان أنه كلام الرحمن مع تقطيع حروفه في اللسان وتقطع حروفه فمباركة
 بالبراع البنان فحدثت الألواح والأقلام وما حدثت الكلام وحكمت على العقول الأوهام
 بما عجزت عن إدراكه الأفهام ولونيل بالإلهام لكان العالم به هو العلم ومن ذلك سر ذكر
 القديم مزاجه من تسنيم من الباب ٤٤٢ المذكور القديم ذكر الحق وإن حكى ما نطق به
 الخلق كما أن ذكر الحادث ما نطق به لسان الخلق وإن تكلم بالقرآن الحق من وقمع المعنى
 ما نطق به إذا كان الحق لسان العبد فالذكر قديم ومزاجه بالعبد من تسنيم لأنه العلي الأعلى
 والقرنول بالعبد أولى هو العين الذي يشرب بها المقرب وبها في كل صورة يقلب الشارب حقيق
 في شربه من الرحيق فإن كان الرحيق المحتوم الذي مزاجه من تسنيم فهو ظهور المحدث بصفة
 القديم فيه يتكلم وعنه يترجم فقل ما تشاء وما تشاء الأمايشاء فله المنية والعلول وبه القوة
 والحوول الفريضة إذا عالت مالت لا يعرف الحق الأمن كان قواء ولا يكون قواء الأمن
 قواء بل لا يوق تعرف نسبة التص إلى الله تعالى والقوى مع تزعمه عن الجهل ما تضي به الشبهات
 ومن ذلك سر الاعتبار في الاستبصار من الأبصار من الباب ٤٤٢ لولا الخواص ما ثبت
 القياس ولولا البصر ما صدق من اعتر الاعتبار جواز من أين إلى أين وانتقال من عين إلى عين
 ومن كون إلى كون وعدم لامن عدم إلى كون الاعتبار تعجب من الاقتدار بالفتى الممدار
 ظهرت الدهور والاعصار وبالنسب ظهر الليل والنهار من خفايا الأمور والآثار والجزر في الأنهار والبحور
 أمن القمر مده وجزوه أم من غير ذلك فكيف أمره هو عبد مأمور مثل سائر الأمور مده ما ذا قل
 ونزله منزل الويل والعلل لائن أن الأمور مطلقة والكيفية مجهولة والنفس على طلب العلم به
 يجبوه انفراد علم العلل قاصلا الأبد من الأزل ومن ذلك سر الانسكاك متعلق الأغيار من
 الباب ٤٤٣ حلت المثلث بأهل التنسك في المحدثات لا بد من وجه جامع بين الدليل
 والمدلول في قضايا العقول وإذا لم يدرك بالدليل فما إلى معرفته من سبيل وقد دعانا إلى معرفته
 ومادعانا إلى بصفته فلا بد من صفة تتعلق بها المعرفة وماتم في العقل الأصفى تزيه
 وفي النقل ما تم الامثل ذلك مع صفة تشبيه ففي ما هو المعلوم على الآخر والأول لا يتبدل
 والآخر في كل صورة يتحول فكأنه في أي صورة ما شاء ركبت كذلك في أي صورة ركبت
 في المعتقد فيظهر فيها وما عتبتك فله التجلي بالميم ولا التجلي بالحاء الموهلة بصفة القديم فبالافتكار
 تدعو عين الأغيار وبالأذكر تذهب الآثار وتطمس بالأنوار ومن ذلك الفتى لا يقول من
 الباب ٤٤٤ الفتى ابن الوقت مخافة المقت لا يتبدل الزمان كما لا يحسر المكان لا تعجب
 من إذا قلت له باسم الله قال لا إن تذهب ليس الفتى من الزمان إلا الآن لا يتبدل ما هو عدم بل له
 الوجود الدوم زمان الحال لا يتقال الفتى على لأنه الومى والولى الفتيان رؤساء الحكمة
 والامكان لهم الحجة والسلطان والدليل والبرهان عليهم قام عباد الأمر وهم على قدم حذيفة
 في علم السر لهم التمييز والنقد وهم أهل الحل والعقد لأنفس لما يرموه ولا يبرم لما تقضوه
 ولا مطلب لما قوضوه ولا مقوض لما تنسبوه وإن أجزوا وأجزوا وإن أسهبوا اتعبوا اليهم
 الاستناد وعليهم الاعتماد ومن ذلك ما عني من زعم أنه فتى من الباب ٤٤٥ هو صاحب الفتوح
 ما عنده جوح سهل الهوى والاعتقاد ومع هذا فهو مع من زاد بغير زاد الفتى هو الكليم وابن
 رتبة كلام الحق إياه من اتباع الخضر لطلب التعليم انظر إلى هذا الانصاف وما يخص به من
 الأوصاف ما تجبر ولا عني ولهذا صرح له اسم الفتى من لا يزال للعلم طالبا ومن الجمل هادبا
 لولا ما شاهد في الكلام السنة الانام ما كالم ولا تبع مخلوقا ليتعلم هو عرف ما هنالك فتعشق
 بذلك قال له دل تبعل على أن تغلق ما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر

على ما لم نخط به خبراً أى لم نذكر خطاب الحق بلساني ولا رأيته فى كيانى ومن ذلك ادراك
 انظر من النظر من الباب ٤٤٦ القراسة رياسة ماحد وما ظلم من تقريص وحكم بفخرج
 خفايا الاسرار بما عنده من الانوار بعرف الماء فى الماء ولا يتحقق عليه شئ فى الارض ولا فى السماء
 ليس بمختلف بل هو العارف وليس بعرف ولا زاجر وان أتى بالزواجر بعرف الاول من كل شئ
 فيكشف بها كل خبـ يفور من بصره النور ولا يور هو بالايان مشروط وبحكمه مربوط
 بعمده المؤمن بما شاء من اسمائه عند انبائه فلا يطل ولا يحيط له النفوذ والمضاولة الحكم
 والقضاء وله الامساك ان شاء والامضاء فان شاء لم يقض وان شاء قضى بما يكون وهو كائن
 وما قدمضى نوره لا يحتاج الى مدد ولا انقضاء مدد ولا استبصار بأحد سورته من القرآن
 قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحداً فقل سورة الاخلاص ماله
 مناص ومن ذلك الخلق تحقق لا تخلق من الباب ٤٤٧ مكارم الاخلاق ادلة على حكم
 الاعراق التصوف خلق والمعرفة تحقق الصوفى ربانى والعارف وحدانى والعالم الهى
 والواقف طالب والحكيم ناصب الخلق العظيم عند الكظيم الفصن اذا حركه الريح مال والاناء
 اذا زاد على وسعه سال الاناء بما فيه ينضج وعلى ظاهره يرشح فلا يفرح الانسان حتى يرى
 ما به ينضج من نضج فقد انضج ودل على المقام الاربع اذا وزنت فارجح واذا ولبت فاصح

وماوى تباشش فاصح • فلنسا بالخيال ولا الحديـ

السماحة ملاحه بها يظهر حال الانسان فى معاملته الاعيان من الاكوان من صرف خلقه مع ربه
 فقد علم من فى قلبه وقلبه ومن ذلك لولا الاعيان ما ظهر العيان من الباب ٤٤٨ القيود وسريع
 النور فيضلى اكثر مما يصيب وهو من شانه فى كل يوم عصب لما حاز جميع الاماـ ظهر منه الاعتداء
 لا يحتمل المزيد وان كان من جملة العبيد بئى ويبد اذا سمع تشبه القرب الا الهى منه جعل الوريد
 مقامه الواحد وان طالت المدة يتقرن صفات الخلق لعله بأنه خلق لا يقول بالامتزاج وان كان
 خلقه من لطفه امشاج لا يقول بالانساج وهو التمام كالزجاج تجل به الارواح فى هبوبها لتدنيه
 من محبوبها فبأبى الميل وهى قلبه فتحكم عليه بما لا يقتضيه منصبه ولا يطبعه مذهب فلا يزال
 لجارى الاقدار فى حال اضطراب الاختيار وربك يخلق ما يشاء ويختار فترى الغيران يحار
 عجت وقد علم ان الحق اغفر منه فكيف لا يأخذ عنه ومن غفرته حرم الفواحش وهى من الخائض
 الدواهن فلا يجمع بين الشككين ولا فى رضاه بأخذ التلئين فرق بين النكاح والنفاح
 حتى تميز الارواح وجل حكم هذا المفتاح فى انقضاء الاشباح والزمان لا يقمنه وقد قال
 لصاحبه استقر منه وصنه وهو يعلم به وبراءه وقدره وقضاه ومع ذلك نهـ وان استقر عن انشاء
 جنسه فما استقر عن هوانه الى من نفسه ونفسه وهو خالق الحركات المنهى وقوعها وصنيعها
 واله يرجع جميعها ثم يفرح ثوبه بعبدهـ نها فكيف لا يفرح بعبده عنها فلا يحكى الامايسره
 وان كانت الحاصى لا تنضره كإان الطاعات ما تنفعه ومع هذا العلم فلا يرى العالم الا بفرقه وبجمعه
 ومن ذلك شهود الغير لا خير ولا مير من الباب ٤٤٩ ما عنده خبر ولا مير من ترك الغير الغير ماله
 مستند الى الاله فلا يزال نصب عينيه لتد انقضى من قال ان اقله لم يقل ألم تعلم بأن الله يرى باليت
 شعري بعد نفسه لمن يرى هل يرى الا الغير الذى أصله خير فان الحق أصله ومنه كان فضله
 فأوجده على صورته وحياء بسورته أشد ما ظهر من الصدق حكم الخلق على الحق فلا يحكم
 عليه الا بما يطبعه ولا يقضى فيه الا بما يقتضيه فيضيه بحكمه يتصرف واليه محبة تعرف
 أهل الاستبصار يعلمون انه ما قام بالخلق اقتدار ولا يتصف بالاضطرار ولا بالاختيار بل هو على

ما هو عليه ويقبل من كرمه ما اضيف اليه فأبى الاسماء الا التصريف وأبى الاعيان من
الخلق الا التطريف فكشتمها من التصريف في اعيانها ونحلت انما بادت عليها باكوها وما
جئت بأن الجود انما كان على نفسها يظهر وعظما وحسها فلو لا كرم انطلق ما انفع الحق ولما كان
ذا أصل كرم يحكم فيه الحكيم ايثار الله على ذاته ليظهر فيها حكم صفاته وسعته فهو أصل
الجود حيث انفع للوجود حتى انصف بأنه موجود ظهر فيه الاقتدار ووصف بالاقتدار
والاضطرار فقبل هذا الوصف تفرقا فطلب من الحق تعرفا لما رأى حاجة الاسماء اليه وتعويلها
عليه والامر عند أهل النظر الفكري بعكس ما ذكرناه وما يشاء حتى سردناه وليس التحقيق
والحق الا فيما اشرنا اليه واوردناه وهذا انصر علم يكون وهو الذي قيل به الشيء كن فكان ويكون
به كل يكون ومن ذلك ما هي اسباب التولى الالهى من الباب ٤٥٠ نحن اسبابه واهابه
وننا اعداؤه واجابه نحن خرج مضطرا وكان وجهه مكفراه والعدو المين وهو الذي اذا حدث
بين ومن خرج طيب النفس مطيعا حاز الامر جميعا فهو البلد الامين والمخلوق في أحسن تقويم
والظاهر بصورة التقديم فهذا سبب حصول العالم في القسيتين وخلق الدارين وتعيين التعبد فاما
شاكر او اما كسورا واما ساخطا متنجرا واما راضيا صبورا فتولى الله العالم اطهارا
للكمال واغترافا في ملكه وتولا باسمائه الحسنى واحل منه المحل الاسنى وجعل قربه منه
كقارب فوسين أو أدنى هذا غاية قرب الخلق من الحق وجعل قربه من العبد أقرب من جبل الوريد
وهذا غاية قرب الحق من الخلق فالامر بين قريبين وما جعل الله رجلا في جوفه من قلبي لكه
جعل لكل قلب وجهين لانه خلق من كل زوجين اثنين فبني الجمع على الشفع فلم يكن وتره سوى
وترية الكثير وبهذا لفظ الحق كتاب المنير فاشهد عليه سواء وما تهلك أحد من المخلوقين جاء
ولا ينسني ذلك فكل شيء سوى وجهه هالك وما ثم سوى حتى نقول بل هو العين واحدة
والاحكام ناقصة وزائدة فاطلب ما اشترت اليه تحصل على الفائدة فهذه اسرار لادله انوار
ما عليها غبار وان عمت عنها الابصار وتعاليت عن مدارك الاعتبار وحكم الاختيار واليه
الاشارة بنم عتي الدار وأنت الدار وعليك المدار ومن ذلك ولاية البشر عن الضرر من الباب
٤٥١ انى جاء على الارض خليفة يؤمن به من كل خيفة اعطاء التقليد ومكنه من التقليد
فتحكم به في القريب والبعيد وجعله عين الوجود وأكرمه بالسجود فهو الروح المطهر
والامام المدبر شفيع الواحد عينه وحكم بالكثرة كونه وان كان كل جزء من العالم مثله في الدلالة
ولكنه ليس بثل فلماذا افرق بالخلافه وتغير بالرسالة فشرع ما شرع واتبع ما تبع فهو واسطة
العقد وحامل الامانة والعهد حكم فقهر حين تحكم في البشر فظهر النفع والضرر فأول من
تضرر هو كاذب ثم انه لم يقتصر حتى اذى الحق وسببه واعطاه قلبه وعلم انه ربه فأحبه ولما
حسده وغبطه اغضبته واسخطه ثم بعد ذلك هدام وارضاء واجتياه فلولافوة الصورة ما عني
ولو لا رجوعه الى الحق ما عني حتى ظهر بالجود في ازالة الغرض وازال بزوال المرض وقام الامر
على ما ق وحصل القمر في اتساق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق ان اتقعرع
بالسلطان ما لا يرع بالقرآن فان السلطان ناطق خالق والقرآن ناطق صامت فحكمه حكم
المئات لا يخاف ولا يرجى ولا يطرد ولا يزيح وما استند الصديقون اليه ولا عول المؤمنون
عليه الا صدق ما لديه فالقرآن أحق بالتعظيم من السلطان لانه الكلام المجيد الذي لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا اراد الامر ولا معقب لحكمه يصدق
في نطقه ويعطى الشيء واجب حقه فهو النور واما السلطان فديجور ومن ذلك نصرة الملك
في حركة الفلك من الباب ٤٥٢ حركات الافلاك بخاض لولادة الاملاك اطت السماء

وحق لها أن تنطق وحق لها أن تخط ما فيها بقدر ولا موضع شبرا الا وفيه ملك ساجد
 له به حمد فهم في الافلاك كما هي في بطون الاتهام الاجته ولهذا سموا بالجنه فهم المسجون
 في بطون الاتهام الى أن يحيي الله من امات عند ذلك تقع لهم الولاده والخروج الى عالم الشهاده
 وقد شبه بعضهم بعض الحيوان مما ليس بانسان فلو فرج الى بطن امه الى يومه وتميز بهذا القدر
 عن قومه كجبريل وغيره بما انزلهم به من خبره وضره ولا تلد الا عن انشقاق وذهاب عين بالانفاق
 من قبل الارض ولا تبدل السماء الا انه يكشف الغطاء ومن ذلك الاخبار في الاخبار من
 الباب ٤٥٣ الاخبار تعرب عن الاسرار والاخبار تشهد للمؤمن بالايمان والمهتان والحليل
 خبر الهدى فيما اخبره سليمان قال سنفتر اصدقت ام كنت من الكاذبين فان شهد العيان
 أو الضرورة من الجنان وقع الايمان وان كذبه الحق بالمهتان فالأخبار محك ومعيار
 تشهد لها الآثار الصادقة والافوار الشارقه لو كان مطلق الايمان يعطى السعاده لمكان المؤمن
 بالباطل في كبر عباده فمن آمن بالباطل انه باطل فهو حال غير عاقل فله السعده الاعم والعلم
 الوافر الاتم فانه لا يلزم من العلم بشئ الايمان به ولا العلم بكل شئ الاتراء قد زاد في ذلك حكما بأمره
 وقل رب زدني علما ولمزاده الاتعلق بما هو عليه ذلك المعلوم والتحقق ومن ذلك خبر الانسان
 كلام الرحمن من الباب ٤٥٤ الرحمن علم القرآن ابن ينزل من الانسان هل في النسر
 أوفى الجنان خلق الانسان علمه البيان وهو الفرقان الشمس والقمر يصبان ليجمع بينهما بيت
 على حال واحدة وبين ما يقبل الزيادة والنقصان والشمس والقمر يجردان وهما مظهر ومأخوذ على
 ساق فعلي حكمت بذلك القدمان والسماء رفعها في البناء لماله من الولاية والحكم في الاكوان
 فهي السقف المرفوع على الاكوان ووضع الميزان للنقصان والرجحان الاطفوا في الميزان لكم
 بالرجحان وعليكم بالنقصان واقبوا الوزن بالقسط وهو الاعتدال عن ميل لسان الميزان والكشفان
 ولا تخسر والميزان وهو الموزون من الاعيان والارض وضعها الاثام من اجل المشي والمنام
 فيها فاكهة والفصل ذات الاكام لحصول المنافع ودفع الآلام والمحب ذو العصف والريحان
 وهو ما بقوت الانسان والحيوان فبأى آلام ربك تكذبان ايها الانس والجان وقد غمر كما
 الانعام والاحسان خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجنان من ما رج من نار
 فالانسان ما يفسر بالايمان وبما في الجنان من الضلال كن الصلصال وهو التناء الذم على
 من خلق في أحسن تقويم فسقى الانسان على التقديس وباخذ صلصاله ابليس فرجع أمه اليه
 ويجور وباله عليه والحياد على اعراقها تجري ونجومها في افلاكها تسبح وتسرى رب المشرقين في
 ظاهر التشايع ورب المغربين في باطن الصورتين فبأى آلام ربك تكذبان يا هذان ومن ذلك
 سر المفتاح في اخبار الارواح من الباب ٤٥٥ تزلزلت الارواح بتوقيعات السراح من الفتاح
 الى اخوانها من الارواح المحبوسين في هذه الاشباح فمن استجمل تسريح فكره وعقله ومنهم من
 تسرح بكشفه لما عمل على ما ثبت عنده في قله وماعدا هذين من الثقلين بقي رهن الحبسين
 حتى يأتي قابض الارواح بالمفتاح ولهذا انطلقت الالسة التصاح انه من مات استراح وهبأت
 ابن الاستراحه واتى فعقل الراحة وهو يتقل الى جسر الصور الذي هو قرن من نور لانه مقرر
 ظلام الاجسام بالاجساد وزال عنها بسرعة التقلب في الصور القاع على الامر المعتاد فلا يزال
 في الصور محبوسا لانه لا يزال رئيسا مقبرا سويا فان كان من الشهداء يأوى الى الورثة من
 العلماء أو الانبياء فلهم السراح التام في عين الاجساد والاجسام مثل ما يراه الانسان في المنام
 يرى نفسه وهو عين واحدة في امكنة متعدده والعقول تحيل أن يكون الجسم في مكانين فكيف
 بهذين الخيال قد حكم به فاقبه اذا كان المخلوق في قوة الامكان فيما حاله دليل عقل الانسان

فما ظنك بضالتي هذا الخلق وهو الواحد الحق الاتزام يتجلى في الصور فيعرف وينكر وهو هو
ليس سواء والذي يراه يطلب أن يراه فلو عرف معرفته ما طلب رؤيته فإنه لم يشهد الا هو ولو علم انه هو
لم يقل بعد ذلك ما هو هو ما رأيت وأنت فيما تنبت واشتيت ومن ذلك توجيه الرسل لا يوضح
السبل من الباب ٤٥٦ جاءت الرسل بعبادة السبل ونم سبل لا تقهر الا بالجهاد الى
عين القواد وان كان الجهاد عن رؤية قد بلغت المنية فان الله مع المحسنين كما هو مع
المتقين ان رأيتنا وجهه فله في كل شيء وجهه ان الله مع الذين اتقوا والمتوفين بأسرارهم
والذين هم محسنون فهو صاحب العين الباقية الاحسان عيان وفي منزل **«أنه عيان** وليس
الانخيل قمعول في تصيل هذه الخلال والذين جاهدوا فائنا نهد منهم سبلنا فليقلنا أمنا
وتم بمشاهدة علنا وقسم عليه الصلاة والسلام سبله على ثلاثة أقسام احسان ويمان واسلام
والمسلم السائل والمخاطب السائل فعلمه في السر ما يقوله في الجهر نزل به على قلبه من عنده
فبدا بالاسلام وقرن به عمل الاجسام من تلقا شهادتين وصلاة وركعة وصيام ونحوه بالايان
وهو ما يشهد به الجنان من التصديق بالله ولائكنه وكتبه ورسله والقدر خير وشرة والبعث
الاخر الى الدار الحيات ونلت بالاحسان وهو انزال المعنى الروحاني منزلة المحسوس في العيان
وليس الاعمال الخيال الحاص في الوجوب والوجود وفي الممكن والمحال وفي كل ما تنقصه
اذ اجاب به صدقه والحاضر يتعجب من تصديق بلارهان وذهل عن العلم الضروري الذي
في الانسان وما علم الحاضر من السائل كما لم يعلم ما أتى به من المسائل فاعلم الرسول من هو السائل
والمدول وانهم المقصودون بذلك السؤال في صورة الخيال ومن ذلك فضل البشر على سائر
الصور من الباب ٤٥٧ بالصورة على وفضل وبها نزل وسئل اذ اجاب وما عدل فجاز المقام الاعلى
والادنى في الآخرة والاولى فالعالي يقول وعجلت اليك رب لترضى والاعلى يقال له ولسوف
يعطيك ربك فترضى العالي يقول رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري والاعلى تقرر عليه
النعم ألم تشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انتقص ظهرك العالي يدعو اجمعك الى
لسان صدق في الآخرين والاعلى يقال له ورفعتك ذكرك بعني في المقربين والاسفل
في أسفل سافلين باطين والماء المهيمن وان تساووا في التشا العنصرية بالقرار المكين والتقل
في الاطوار والاختصار خفف الاسوار بالكل والبص والارام والنقص والتقويض والبنا
والقالة بالثناء فمقدم ومقدم وتؤخر ومقدم وما فضل القديم الا للخلق في أحسن تقويم فهو
العالم لا بل هو العالم مصباح الظلام محين الانام الامام ابن الامام المؤتي جوامع الكلم
وجميع الاسماء والكلام فافصح وابان لما عمله البيان ووضع له الميزان فأدخله في الاوزان
وزان وما شان لما ظهرت للملا الاعلى طيبته جهلت قيمته ونظر الى الاضداد فقال بالقساد
وغاب عن القبضة البيضاء وجيد الثناء بما أعطى من علم الاسماء ولم يكن الملا الاعلى سمع
بالصورة التي أعطته الصورة فعمل الخلاقه على من تقدم من القطن في تلك الاوطان فلو علم
انه خليفة الحق لاذعن وسلم وما اعترض ولا نطق ثم اظهر ما في نية ما قاله من مقاله ومن ذلك
نزول الاملاك من الافلاك في الاحلاك من الباب ٤٥٨ اتجا حطت النجوم صابغ لما يدها
من الصباغ فكل مصباح مفتاح ولكل مفتاح اسم الهي فتاح انما فتح الغفالي لظهور
ما وراءها من الحقائق والافوار تظهر الابصار ماسترة الاحلاك وهو ما في الامر من الاشتراك
فذلك قلنا ان المصباح هو الفتاح فاذا تزلت الاملاك على قلوب السالك اوتت اليها ما اوتحت
وامطرت انوارها بعدما اوتحت منها ما اوتحت ومنها ما اوتحت ولا يجوز الجهد الشاغل الا مصاب
البرازخ وهو ما بين المساء والصباح من عالم الاجساد والارواح فالليل زمان الليل والنهار

زمان جز القيل لا يظهر حكم الاختلا في الصباح والماء حركات محدوده وانفاس
 معدوده وصدور منسرحة منسرحة وابواب مقفله لا يعرف ما تحوى عليه الا قائم بين يديه
 فاذا وجهه مالمديه عول عليه فلا يدخله فيه ريب وكان عن قيل فيه انه يعلم الغيب الاملاك
 اساتذة والانباء هم تلامذة اول الالباء ابن المنزلة من القزفة فالبنون ما عندهم من العلم
 الامانقل اليهم الملا الاعلى عما استفادوه من ايهم بقدر الفهم فالملا الاعلى وسائط وبيننا
 وبين ايناروابط قبضا عنارت الينا وهانزلوا علينا غافى ايدينا سوى مال ايننا والملا الاعلى
 اجراء الامانة والتزعم الخيانة فانهم من اولي العصمة ومن اكسب من ايننا الرحمة ابن
 ذلك الاتقياض وقطاعة الاعتراض من هذا اللطف الخفي والابلاغ من المبلغ الخفي والمجد لله
 المنعم المفضل والشكر للعسان الجمل ومن ذلك ترك الاغيار من الاغيار من الباب ٤٥٩
 التروك وان كانت عدما فهي نعمت فالزم السكوت الامر بالشئ نهي عن ضده وهو ترك
 وهذا ترك التروك على جهة القرية من صفات الاحبة في التروك ملك التروك فأت من الملوك
 وان كنت الملوك من ترك الغير فقد رأى انه غير والغير عين قد شهد على نفسه بأنه جاهل
 بالكون واذا ثبت ان تم الجاهل ثبت ان الغير حاصل لا يذم من حل وعقد فلا يذم من ربه وعبد فقد
 ثبت الجمع وتعين الشفع لا يترك الاغيار الا الاغيار وأما الحق فلا يترك الخلق لوتركه ما كان
 يحفظه ويقوم به ويحفظه بن التضييق باسماء الحق الاشتغال بالله وبالخلق لوتركه الاغيار تركت
 التكليف الذي ورد به الاخبار ولوتركه لكنت معاذ واعاصيا أمر المكلف أو جاحدا
 ما كلفت الا ما تقدر على خلقه خلق الخلق أو جوب الثبوت في حقه لان الخلق الا الهى اختيار
 وخلق المكلف ما كلفه اضطرار وهذا فيه مافيه لناظر يستوفيه ومن ذلك النصره ثمرة
 من الباب ٤٦٠ النصره عناد فهو الحاد نصره القوى محال فانظر في هذا الحال ان
 تنصروا الله تنصركم وهو القوى له المتين بكم وأنتم الاقوياء في مذهبكم ما عندكم منانة
 فأنتم أهل امانة وان لم تنصروهم يخذلكم وان خذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فنصرته من
 جملة ما أخذ عليكم من عهده فيا أهل العهود اوفوا بالعقود ما أمركم بنصره الاولكم
 اشترك في أمره فمن قال لا قدرته وبمعنى الاقدار فقد رد الاخبار ولكن بمن نكت والحق
 تكليف الحق بالعبث لما طلب النصره من خلقه وجعلها من واجب حقه أثبت ان له اعداء
 وان له اولياء واودا قاحلنا علينا بما اوجده لدينا فقلنا مستند هذا التقابل ابن فوجدناه
 في اسماء العين خامن اسم الله حكم وفي اسمائه التقابل وفي اسمائه تماثل لكن فيها خلاف
 فلا يذم فيهما من الائتلاف فالتناصر محاصر ومحاصر فأت تطلبه بالنصره في عين ما طلبكم فيه من
 النصر فتعين من هذا القرض انكم كذرية بعضها من بعض فما انفرد أحد بالقوة والاقدر فاقطر
 نزول الواحد القهار في الاحول ولا قوة الا بالله وفي طلبه النصره ثبوت وجود الاشتباه ومن ذلك
 نصره البشر تستدعي الغير من الباب ٤٦١ ما اوجده الانصره على من خلق لمن تظرفيه
 وتحقق قبولك لا قدره نصرته وبك ثبت امره اقوى النصره بالنصره من المعلوم فان فيها
 معونة الحق القيوم من انصري بالعدم أثبت ان ماله في القوة ذلك القدم نصره العبد الحق أحق
 لتعلقها بوجود فهي اوفق وألحق اذا قلنا انصرنا على القوم الكافرين فقد طلبنا النصره من
 موجود هو رب العالمين لكن هناك من لم يكن له قوته من نصره بما احده فناصره الا بك
 وعليك فكل شئ مستند اليك وه القوة والحوول ومنه المنة والطول فاذا كلفت فأتت واذا
 خوطبت وأنت تعلم بما خوطبت فاسكت فقد حار أهل الاعتبار في رفع هذه الاستار ومن
 ذلك نصره الملك حركة الافلاك من الباب ٤٦٤ بوجود الممدد الملكي وظهور الاثر الفلكي

كانت النصره ورجعت على الاعداء الكره اقدم حيزوم لنصره دين الحق السبوع والافيه من
 تقوية القلوب عند أهل الايمان بالقيوب وما كان عند أهل القبيبا عيانا كان لاهل الشرك عيانا
 وذلك الشهود خذلهم فلم يقتلوه هم ولكن الله قتلهم قتلهم بالملك للامر الذي اوحى في السماء
 وادعاه حركة القتل فما انجذب عن المؤمن لاهاته كما انه ما كشفه المشرك لساكنه لكن لنبت
 ارتباعه ويتحقق انصداعه واندفاعه فخله بالكشف وهو من النصر الالهى الصرصره
 عبادته المؤمنين على التعيين فانه اوجب سبحانه على نفسه نصرته ثم فرد عليهم اهم كرتهم فانهم زوا
 اجمعين وكان حشاعنا نصر المؤمنين والمؤمن الاله الحق وقد نصره الخلق ومن ذلك اصدق
 انقال ما كان بالحال من الباب ٤٩٦ اصدق الحمد جد الصفة عند أهل المعرفة كل وصف
 منهم ولهذا يحتاج الى دليل حتى يعلم ووصف الصفة هو العلم المحكم فهذا هو جد الحال على كل
 لسان ومقال من اتقى على نفسه بالكرم توقف السامع فيه حتى يتكرم فاذا كان العطاء ارتفع
 اللفطاء الاحوال مواهب من الواهب فمن وهب ما يستحقه عليك فهو عنده امانة وقد ابلت
 ومن وهب ما لا يستحقه فقد جارى الهبة عليك ان رأيت انها عارية عليك فارفع السرعى
 يكشف لك الامر فانظر الى هذا الخلاف أين طلب الوكالة من الاتفاق بحكم الاستخلاف هو
 الامر بقوله فانه وكلا امر وهو القائل وانفقوا ما جعلكم مستلفين فيه فظهر كانه بالوكالة
 استتر فعلى ماذا نقول وماذا نقول تجاذا تبقى قوى الازداد لما قام بينهما من العناد وما
 حصل في التعب لأهل الايمان من العباد فانه اوجب عليهم الايمان بكل ما ورد مما شهد وما لم
 يشهد فما زلت في حكم الاحوال في الآن والمال الحالة الوجود الدائم وهو الحكم الثابت
 اللازم وما عدا الحال فهو عدم وماله في الوجود قدم ومن ذلك خبر الانسان اخبار الرحمن
 من الباب ٤٩٧ ان الله عند لسان كل قائل وهو القائل فاتبه لقوله كنت سمعه الذي يسمع به
 ولسانه الذي يتكلم به وما تكلم الا اللسان القائل في الشاهد هو الانسان وفي الايمان هو الرحمن
 فمن كذب العيان كان قوى الايمان ومن تردد في ايمانه تردد في عيانه فلا ايمان عنده ولا عيان
 فما هو صاحب مكان ولا مكان ومن صدق العيان وسلم الايمان كان في امان ومن قال بان الامر بين
 شيان وما هما شيان فهو صاحب كشف أو برهان اللسان ترجمان الجنان وكذلك
 البيان والشكل الانسان والجنان متنع الرحمن وهو بئرة المسكان فواسع الرب الا القلب
 فانت ترجمان الحق الى جميع الخلق قاهر الكذب وما من ناطق الا الحق الخالق فخلق الكتاب
 نطقه وهو خلقه لخلقته هو الذي كرامته لما حدث وقد كان له عين الوجود وعين الخطاب مفقود
 ومن ذلك اخبار الارواح استرواح من الباب ٤٩٨ الروح واسطه وهو بين الرسول البشرى
 والمرسل رابطة روحية اليه اذ انزل بالوحى عليه وقد أمر بالادب معه حتى يجمعه لانه ما جعل به
 حتى كشفه وما نطق به حتى عرفه فقبل له في هذا الامر اكرم السر حتى لا يعلم الملك ما جئ به عليك
 ولما فاذب وبلا ادب يتقرب فاهل البساط هم الادبا وأهل الاسرار هم الاسنان فمن قال من الرجال
 اتعد على البساط واياك والابسط فاعنده خبر بما هو الامر عليه ولا حضر يوما في بساط الحق
 ين يديه ليصل ما لديه البساط الالهى الهية بالذات فاين الالتفات ما هو محل الزلات
 ولا حلول الآفات ولا عنده منع وهات انما هو سكون وخود وتحصيل وجود الارزاق فيه
 اذ واق الشهود بئرة الخلود وهو عن نفسه في حالة المفقود لولا الشاهد والمشهود وحكم اليوم
 الموعود ما قتل اصحاب الاخذ بالثبات الوقود اذ هم عليها يقود فابن فتح الجلود ومن
 ذلك التبريل توصل من الباب ٤٩٩ من فتح باب المراسلة فقد اراد المواصله فمن ابى قدسه
 لا يلو من الاثمه كيف يرجع بالملائمة على نفسه والمرسل ليس من جنسه والان لا يضح

الا بالجنس قال السؤال انما هو في الانس بالرسول لانه من جنس المرسل اليه ولذلك يعتمد عليه
 ويستأنق اليه اذا لم ير له فيه اذا كان الرسول حسن الصورة فذلك اشارة الى المرسل اليه
 وتعرف بجمال الحكمة والسورة فحصلت البعثة للرسول وادراك البعثة بنزول جبريل
 عليه السلام في صورة دحية صورة الرسول نبي عن صورة المرحل عند من ارسل اليه ولهذا
 يعلم ذلك اذا حضر المرسل بين يديه فيعمل بحسب ما يرى وما هذا حديث يقتري ابن صورة
 مالك من صورة رضوان وابن الناصر من الجنان ابن السهل من الحزن وابن امسالك الخبيث من
 ارسال المزن وابن الفرح من الحزن وشتان بين القبح والحسن فالعبارة بالجمال افصح من المثال
 ولكن متى ياتى ان كان المرحل حكيما وكان المرحل اليه عليا فما كل مرسل حكيم ولا كل مرسل
 اليه عالم ومن ذلك الاطلاع من نقت الروح في الروح من الباب ٥٠٠ النفس في الروح
 من الروح من وسى القدوس السجود من تلك الحضرة وروده وفيها تعين وجوده وهو
 عين الالهام ما هو مثل وحى الكلام ولا وحى الاشارة والعبارة وما هو الالمهم وهو الخاطر
 الخاطر من السحاب الخاطر فلا يقول الا على الخاطر الاقول فانه الحق المين والصادق الذي
 لا يمين وبجل هذا الخاطر ~~م~~كم الزاجر ولهذا يصيب ولا يصلى ويضئ ما يقول ولا يلقى
 اذا استبطا الزاجر عند السؤال فما هو من اولئك الرجال حال السؤال حال ما يحكم به المسؤول
 فيكون ما يقول ان وقع منه التواني الى الزمن الثاني فدحله ولم يصدق مقالته وان صدق
 فذلك امر اتفق والاوافق ما هذا ذلك التحضي عند العلماء بهذا الطريق والفت لا يكون له مكث
 فخلوه انتقاله ووروده وزواله ومن ذلك نزول الملك على الملك من الباب ٥٠١ ليس الملك
 الا من خدمه الملك الملك لا ينزل معلى وانما ينزل معلى فان الرحمن علم القرآن وهو البرى من
 الاشتراك فقد علمت لما تنزلت الاطلاق يقول الرموز ان اتبع الاما يوحى الى وما ينزل الملك على
 ما تعرض بالذكر لمن يوحى اليه وهو الملك لانه الملك والملك لا يقتصر ولهذا لا يقتصر هو المؤيد
 المنصور والذي تدور عليه الامور فله الظهور وان غفل عن طلب ذلك فانه المطلوب لانه المالك
 تقصده الاسماء كما يقصده الالاء فكل اسم الهى عليه واخذ وكل خبر كوفى عليه وارد فيقف على
 ما في الملك من الآثار ويعلم له بما فيه من الاسرار فهو نور الانوار والملك المدار الذي عليه
 المدار تحاقر بالواحد الشهارة الواردة في الاختبار اذا اوبسح ظليفتين فاقفوا الا آخر منهما
 للمنازعة التي جرت بينهما ومن ذلك سر النبوة بين الصديق والنبوة من الباب ٥٠٢ الولد
 قطعة من الكبد قد كُن ما رايه فلهذا كُن سرايه فهو في المنزل الاقرب المعنوي بين الصديق
 والنبي فهو الولي ما هو صديق ولا نبي دليلة في البشر مسئلة موسى والخضر جاء في الآتى من
 السور فن علم ما علم وحكم من المقام الذي منه حكم علم صاحب القدم قاله الكليم
 علي وقال له الحبيب استغفري انظر الى هذه التكة المحمدية وتبينها على هذه المنة الطيبة
 مع كونه بسماعته فأكبر الطوام هذه الطامة فمن هنا يعلم ان الحجاب المتبع والستر الرفيع
 قد لا يكون في التشريع قد نزل المرحل بعضهم على بعض مع الاشارة فيما شرعوه من السنة
 والقرص فباب ~~م~~كون الفضل الاعن أمر زائد لا يعرفه الا الختم أو الفرد أو الامام الواحد
 وهو من غير هؤلاء محجوب مع انه لكل شخص مطلوب ومن خرج عن هؤلاء لا يتدون بمناره
 ولا يسلطون بسلوه ولا يصرون بانواره بل يتكرونها اذا سمعوه ولا يهملونه فيما سمعوه فان عين
 لهم رموا به في وجهه من عينه ويقولون هذا من تزوين الشيطان الذي زينه ومن ذلك المحتاج من
 خوصم غياح من الباب ٥٠٣ من احتج عليك بما سبق فقد حاجك بحق ومع هذا فهو
 حجة لا تمنع قائلها ولا تمنع حاملها ومع كونها ما نعت سمحت وقيل بها وان عدل في الشرع

من مذهبها فانه لا يستل عما يفعل وهم يستلون ولا يمكن اكثر الناس لا يشعرون فان مثل
هذه المسئلة تكون اشعارا فلا ياتي الا في هاجها واو لوجهها كانت علما وابتد حكا
وتجتم فيها واورثت في الفؤاد كما يتصرف حرجه ولا يندمل وبه يتأمل كل تأمل ستره سد
بابه مقلد ومعبره مجسم وموضعه مبهم دونه تطير الهمم وتحقر القمم لما يؤذي اليه من دروس
الطريق الام الذي اجمع على صفة الامم وان كان الصراط المستقيم الذي عليه الرب الكريم
يتضمن الخير والنشر والنعيم والضرة والقاجر والبتر ما من دابة الا هو اخذ بناصيته ان ربي على
صراط مستقيم وهو البر الرحيم ومن ذلك من تقنى استغنى من الباب ٥٠٤ ليس من امن
لم يكن بالقرآن يتقنى من حيرة تخير القدره قما كبيرا ثم العبد من قام به كان ام عبدا صغى
اليه الرسول لما وجد عنده الرسول فحمده على ذلك واثنى بما كان به في ليلته يتقنى فطوبى له
من عبد متعبد في محرابه لم يتعبد بملوكلامه ويخاف انامه ويتأدى علامه اعداد الهول
يوم القيامة الخبر العلامة من جعل الحق امامه كيف وقد مل على علما ونسى حكمة وحكم وغفر له
بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم غفيرة عن ما أمرنا بأخذ القرآن عنه لما عرف الامر من منزلته
منه فمالا تكون ذلك الشخص حتى يشعلنا هذا النص وان كان قد فقد حاله فانه قد
حاله وقابل فكل شخص من هذه الامة اذا كان له مثل هذه الهمه كان مخاطب بذلك الحمد
فليبدلوا في ذلك الحمد حتى يفوزوا بهذا الحمد فعليكم بالتعرض لنفحات جوده ليضكم بما
خص به أهل العناية من عبيده ومن ذلك من تكلف ما تصوف من الباب ٥٠٥ التكلف اذا
كان من طريق البنية فلا يؤثر في البقية فان كان من طريق القلب فبسه استهانة بالرب
وهو اولى بالابتار عند المتزين والابرار في قيام الليل وصيام النهار من الاغيار فمن عباده
بالتكلف فها هو من أهل التصوف المتصوف خلق وغير الصوفي في الصلح والعالم بالله
في التحقق فلا الخلق من جهة صفاته وله التحقق من شهود ذاته اذا كان الرسول صلى الله
عليه وسلم من رآه فقد رآه وهو هو ليس سواء فخالطك برب العزة ومذل الاعزة ومن اسمائه العزيز
الكريم وما كان الصورة الامن خلق في أحسن تقويم فاي دخول هنا للشيطان الرجيم فان تجلى
للشيطان في الصورة صحت المقالة المذكورة وهي انه من كل موجود اذا كان هو نفس الوجود
فحكمة خارج عن حكم النبي المقام العلي وهذا هو القول الذي عليه يعول ودع عنك من تأول
من المعلوم ان رحمة وسعت الموجود والمعدوم ومن ذلك التلقيق من التحقيق من الباب ٥٠٦
التلقيق ضم عين الى عين لا يحد بصورة في الكون لولا ما تلقى الاركان ما ظهر المعدن والنبات
والحيوان ثم ضم الرحمن الى الحيوانية النطق فكان منه الانسان الكامل منه والتاخر الانسان
الحيوان وهذا من تلقيق الرحمن فاقامه امامه واعطاء الخلافة والامامه وصيرته الخبر والعلامة
خصه بالاسماء وأثرته الى الارض من السماء وقد كان اتبته من الارض نباتا وجعل من
نشأته احياء وامواتا فالحس منه فهو الحى وما لم يهر منه فهو الميت وهذا من هذا
البيت عمره بالقوى واسكنه العقل والهوى ثم قال له لا تتبع الهوى فهو وعصى ادم ربه
فغوى ثم اجتنبه ربه فتاب عليه وهدى وما ترك سدى فاعاظ اقبه بالاعداء وافرح به
الملائكة الودا قتل من ربه الكلمات وكانت له من اعظم الهبات فتصق بمقتضى الحجة
ورجع الى ما كان عليه من المنة والقربة وهذا حكم سار في الدرزية اعطته هذه البنية قائم الامن
هم ولم وان كان الموجود الائم فاعلم ان كنت تعلم ومن ذلك الحكمة نعمة من الباب ٥٠٧
من اوق الحكمة فقد اوق خير كثير او كان الله به لطيفا خيرا لطيفان حيث انه علمه من
حيث لم يعلم فلم وما علم ان الله هو المعلم وانحجب له في علمه وتعلمه وجبه عن ذلك بقله فظهر له

في صورة التلم وقال اقرأ وبيك الاكرم فاختبره فكان خيرا وكان الله على كل شيء قديرا من سال
الحكمة فتبسط سال النعمة ومن اعطى الحكمة فقد اوفى الرحمة فان سرمد العذاب بعد ذلك هذا
المالك فما هو من عمت وجوده الرحمة ولا مكان عند أهل الكشف والوجود من أهل الحكمة
فان قال بالرجوع اليها وحكم بذلك عليهم وعليها فذلك الحكيم العليم المسمى بالزوف الرحيم
وهو الشديد العقاب لانه لشدة في ذلك اعقب أهل النار حسن المآب ومن ذلك التكميل تقدير
عند الخبير من الباب ٥٠٨ الكم تقدير موجود ومتوهم فمن قال به مال طلب الاعيان وتحكم
كأشياء في الاكوان في عالم الارواح والابدان فهو صاحب الاكسير الذي حاز علم التدبير
والقدير بكلمة تنير الاجسام المظلمة انظر الى كلمة ممكن في الوجود كيف الحقت المعدم
بالموجود ولا توجه هذه الكلمة على الموجود بالعدم فانه ليس لها في الرذالي العدم قدم لانها
كلمة وجودية تطلبها البرؤية والعبودية لمحصل الاعيان في الاكوان ولهذا يقال فمن عدم قد كان
والعدم لمن اعدم نقصان والوجود كرم الهى امتنانى والذي ذهب اليه بعض أهل الكلام في هذه
الاقسام ان انعدام العرض لنفسه لا الاجسام ليكون الخالق خالقا والعالم مفتقرا اليه على
الدوام وأما أهل الحساب فقالوا بتقدير جميع الاعيان في كل زمان وما خصوصنا من عين
ولا كوننا من كون ومن علم ان التصورات كلها قامت من الاعراض جمع بين المذاهب والاعراض
ومن ذلك سر الطلب من الادب من الباب ٥٠٩ لا يتأذب مع الله حق الادب الامن تحقيق الطلب
ما وجدك الالتسأل فأتى التقدير الاذل فتأله العزة والنسب لتصور عوم الثناء فكل ما يفتى
عليك به فهو الثناء المجود فأتى الدليل القبر الفقد وأتى العزيز الغنى الجيد فنام هبما بالنظر
الك وما هنا جافاء الحق عليك فانه تعالى كما قال عن نفسه لست برب جاف وهذا القول
كاف ولا يلبق بالجناب الالهى من الثناء الامثل العزيز الجيد لا بكل ما يفتى به على العبد فالعبد له
هوى الثناء بما يحمد وما يذم من جميع الاسماء ولحق من هذا الثناء المخصوص بذوردد
النصوص القليلة بان يد الله مغالوة فانه مغالوة ومن قال انه فقير فقد كفر فهو الكفور وهذا
في العبد ثناء جيد فهو اكمل في الوجود ثم انه قد يذم بما يحمد على حسب ما يعقده القائل
ويقتد كالبلبل بالدين والمال والحرص على طلب الفانى والعلم والعمل الذى يسعد به في المآل
فتأمل ما انتم الله به وتفضل ومن ذلك التذنب ادب من الباب ٥١٠ التذنب اثر والادب في سلوك
الامر من اتبع هواه ما يلغ مناه لا يذ أن يبلغ ما تمناه ولو اتبع هواه فان رحمة الله واسعة وهى
للكل جامع لا تحكم عليها دار ولا يتحصن بها قرا من قرار الموجودات كلها ابتائوها فكيف
يقوض بناؤها فنام الاحسانها والاولها هى الاتم ادبرت نعمهاها في تأديها ابتائوها فقتوبتها
ادب لا يشعر به من الاشياء الا العلماء فكفى في امان لعدم الاعيان فانه قد ورد الايمان بالحق
كما ورد بالباطل فجدد كل مؤمن حال غير عاقل وكان حقا علينا نصر المؤمنين فاعبد ربك
حتى يأمنك اليقين فانك اذا تبقت علت عن امنك فالادب جاع الخير لاشتقاقه من المادية
واعظم المنعمين بها فيما دامقربة أو مسكينا دامقربة ومن ذلك اعز الاحباب الاصحاب
من الباب ٥١١ قل من احب الناس اليك واعزهم اليك قال اخى اذا كان صاحب
وصديق وكان فى كفا ما فيه رفيق شعر

صديق من يقاسمنى هموى • ويرى بالعداوة من دمانى

اصحاب النبى عليه الصلاة والسلام فازوا بالقام العلى هنا وفي دار السلام أعلى درجات القرية
التحقق في الايمان بالصحة لا يبلغ احدنا ماداحدهم ولا نصفه ولا يبلغ أن يكون وصيغه نحن
الاخوان فلنا الامان وهم الاصحاب فهم الاحباب فمن رأى الصحة عين الاتباع من اهل الحقائق

الحق بالحق السابق فقاء السابق فببيل الرؤية لحصول البقية ولكن ما لها بالسعادة استقلال
فبما اعطاه الدليل واوضحه السيل وكتم شخص رآه وشق والذي غناه لعدم اتباعه مالتى فاعطته
رؤيته وقد فاته بغيته فنام الا لاقتداء وما يسعدك الا الاقتداء فببيل النعيم صاحب فهو
أقرب الاقارب ومن ذلك اعز الاقارب المقارب من الباب ١٢ • للمقارب الجنان من الرحمن
لان المقارب من الاقارب ما تطلقنا هذا السبب الالهائيه الرحمن من التسب فلما جعل تعالى
ينبأونه نسباً واعلمناه التقوى اتخذناه ميماً فاتقينا ميعنه كما اخبرني الله عليه وسلم عنه
فقال واعوذ بك منك قتلنا اخذنا هذا عنك فهو صاحب الحجة والآتي الينا بالحجة له الحجة
البيضاء الحجة العزائمه المتطهرون وهم القرا المحجلون تحصيلهم دليلهم لو كان لغيرهم هذا التعت
المخصوص من الطهور ما اختصت هذه الامة المحمدية بهذا التورقانه قال صلى الله عليه وسلم
ما تعرف هذه الامة المحمدية من سائر الامم الاله فاقته فوردت الاخبار المتصورة بطهارة هذه
الاعضاء المخصوصة فاسبقنا طاهوراً فجعل لنا بذلك غرراً والبهاورا فكان لهم بذلك
التميز والتعريف والمقام الشريف والشريف فمن اسبغ طهوره ثم نوره ومن ثنى وثنت فرح
بذلك **ك** من صاحب الواحدة اذا تحنت فصاحب الواحدة هو المقارب وصاحب الاثنين
والثلاثة من غير زيادة معدود في الاقارب وانما طهر الرسول صلى الله عليه وسلم بجميع الصور
ابنته الى جميع البشر ومنهم الراح والخاسر المقيون واله مالى في ذلك والدون ومن ذلك قول
العارف من وحد الله من الباب ١٣ • انما قيل من وحد الله من اجل من فانهما تطلب العدد
يؤيد هذا التعريض كونها قد تأنق للبعوض ولا يشك انها كلمة حق من قول من هو في مقدس صدق
فانه من وحد مال الى الحق وتوحد اذ الله هو المائل في لغة القتائل فاذا الحد العبد ومال بلغ
ماله من الآمال وفي الكلام المقبول من الحد قد اخذ الاله لما الله فهو لما قصد الاتحاد
القوى لا بد منه ولا يحصى مخلوق عنه الا ترى الى اصحاب الاعراف لما بلغوا في هذا
الاتصاف حد الانصاف **ك** فوقفوا بين الجنة والنار فلامهم مع الاشرار ولا مع المصطفين
الاخبار فكانوا مخلصين الى دار القرار أو الى دار البوار فلولو التليس لحصلوا ببرئهم
وبشر فتم عسى الدار للابرار وبشر عسى الدار للخبائر اعتدلت كفتانير انهم فهذا **ك** كان
شأنهم فلولو لا تفضل عليهم الحق فيما كلف به الخلق يوم القيامة من السجود اليه ما برحوا
عليه فلما جردوا فين جبرجت **ك** كفة حسنة فعد فافضل من اسرار السور والحق يدار
السرور ومن ذلك من اشرك ملك من الباب ١٤ • الترك في الالهة مذموم وصاحبه
محروم والترك في ذمت العبيد بين ذمم وجهد والتصفيه بين محروم ومرحوم فنام
اسم لغير الحق عند من علم الامر وتحقق فاسماء الخلق اسما الحق فيما اذا تخلق بل هو
تحقق والله ما قدرت عليه ولا نسب شيأ اليه ولا وصفته بوصف ولا درجت بمعناه
في حرف فهو مني نفسه لنا بما سماها جميع الاسماء الى ربك منتهاها فخرج وتبشش
وغضب وما يش ومل وتجب وزهد مع عبده في **ك** كل مذهب وهو القديم وأما المحدث
فنام اسم حدث ومن ذلك من رحل حل من الباب ١٥ • عم الوجود وجوده فنه
وفيه رحل ويحل عبده فرحلة من يصطفيه انما هي منه واليه وفيه الرب **ك** كرم على
الصراط المستقيم فاني امر هو عليه وما ثم سواء فاطم من يصل اليه انما جعل يده بناصبتك
اتباعاً فانيتك وهذا من **ك** كرمه وسابقة قدمه فنام الامستقيم وعلى نهج قوم لكونه
يد الكرم فلقد فزت بجظ عظيم بأيمها الانسان ما غرتك بربك **ك** كرم ذكره بالحجة وابانه
عن الحجة ليقول كرمك غرتي والكرم لا يضرتني وهو القيور على اسمه والمق في قلب عبده

رسمه سابق علمه ومن ذلك من حل لم يرحل من الباب ٥١٦ الحال المرتحل من يكرر تلاوة
 ما أنزل فاتها وعين ابتدائه وبهذا جميع اسمائه فما حل الارحل وما رحل الاحل
 فرجله حلوه وحلوه رجليه والكل سمي له ولا يصح ذلك الا في الحروف فانها طرؤ في
 تكررها المعنى في تلاوته فان تلاه حق تلاوته وكان دليلا على جهاته ومن زاده تلاوته علما
 واخذه في كل مرة حكما فهو السالى لمن هو في وجوده نالى ثم انظر في اعتنا به بعده حيث علمه
 بأنه في تلاوته عند مناجاته على قدمه فيقول العبد المحدث رب العالمين فيقول الله حدثني عبدى
 لجعل نفسه لبعده نالها اذا اقام عبده لكلامه عز وجل نالها وقسم الامر بينه وبينه ليجزى من
 كونه كونه فان ثم من يقول بأحدية ~~الكون~~ في العين فلهذا فصل ليعين ويعين ومن ذلك
 ما ينكشف من السابق عند الفراق من الباب ٥١٧ كشف السابق كما يؤذن بالاشقة كذلك
 يؤذن بسرعة انقضاء المدة مع كل زرع عرنا وعند انتهاء الشدائد يكون الرخاء من عزها
 ومن افتقر استدان اهائه تركه وهذا لا بل تركه طلبه قصدا من استدان من غير حاجة مهمة
 فهو ناقص الهمة من حكمت عليه معرفته فقد تنقصه همة مع غناء عن القرض وقد اقامه
 سبق العلم تمام القرض فدخل تحت حكمه لقوة سلطان سابق علمه وامن شئ الا عندنا
 خزائنه والقرض شئ وهو خازنه فلا بد من ظهور اثره في نشره جاء ذلك في خبره كشفت
 الحرب عن ساقها وعقدت عليها الزدة اطواقها فاستند الزام وكانت زوال لما عظم القيام
 وجار به في ظل من القيام والملائكة للفصل والقضاء والنقض والابرار وعظم الخلق واشتد
 الكرب وما جتمع بحكم الصدق ففرق في الجنة وفرق في السعير ثم الى النعيم المصير ومن
 ذلك العلم والمعرفة بالذات والصفة من الباب ٥١٨ المعروف بالذات والمعلوم بالصفات من
 من عرف نفسه عرف ربه ما وسع القلب ربه حتى علم قلبه العلم ما علم بالعلامه فالعالم علامه
 فلا تعلم ذات الامقيدة وان اطلقت هكذا عرفت الاشياء وحقت فالاطلاق تنقيد
 في الارباب والعبيد والتعديدي لباس وفي التعديدي الاتيان فاحذر من اللبس فانه من اخفى
 ما يكون في النفس اين علم المرید والتلس في لیس من خلق جديد الخلق مع الانقاس
 فهم في كل نفس في خلق ولباس ولا يشعر بذلك جنس من الاجناس الا قليل من الناس
 المعرفة احدية المتحد والعلم ثنوى الشهد العلم يتعلق بالاله والمعرفة تتعلق بالرب
 وتتقى الاشتباه بالمعرفة يزول الاشتراك وفيما يقع الارتباك الذات مجهولة فلا تقل
 فيما علمه ولا معلوله ولا يصح أن تكون للشيء محققه ولا للشرط مشروطه ولا للليل
 مدلوله وجه الدليل يربط الدليل بالمدلول والذات لا ترتبط وقد خاب من اشترط ووقع في الغلط
 ومن ذلك مراتب الاحبة في منزل المحبة من الباب ٥١٩ الاحباب ارباب والمحبوب
 خلف الباب المحب رب دعوى فهو صاحب بلوى لولا دعوى المحبة ما وقع التكليف ولولا
 المحبة ما طلبنا الجزاء من اللطيف المحبوب ان شاء وصل وان شاء هجر فاذا ادعى محبة محبة
 اختبر الفح في الاختيار والحبيب مصان من الاغيار ولهذا لا تدرك الابصار وهو يدرك
 الابصار للاحبة منزل في المحبة غيب غيب وحبيب قريب فالحب اذا كان ذا جنابه
 فها هو من القرابة واذا لم يكن جنسيا كان قريبا قرب الحبيب بالاشتراك في الصفة وجنابه
 في عدم الاشتراك فيها كما اعطت المعرفة تقرب الى جماليس الى المطلب القرب الولى والذى ليس له
 الذلة والافتقار فهو الغنى العزيز الجبار والمتكبر خلف باب الادار انظر الى ما اعطاه الاشتراك
 والدعوى من البلوى هو في البرزخ بالجسم الصورى والعقل والروح ولهذا لا يتعلل لمن هذه
 صفته الا القدوس السجوح فالتعريف للعين لا يقول بالاشتراك في الكون ومن ذلك ايضا

السيل في الحاق محمد بالليل من الباب ٥٢٠ اللهم صلى على محمد كما صليت على ابراهيم في العالمين
 فمن هو في هذه الحال من الابرار ومن المقربين اين هذه العلامة من قوله تأسيد الناس يوم القيامة
 وانه يفتح باب الشفاعة دون الجماعة للجماعة ومن الجماعة الخليل بذلك المقام المهود بالليل
 كان لا دم السجود ولهم المقام المهود بمحض الشهود باليت شعري هل تقوم الخلة بكون رسالة
 محمد تم كل مله وبما وقي من جوامع مناهج الادلة ولا ينال الخلة الا من مدع ان الانام الخلة محمد
 صاحب الوصلة في جنته وما ناله الا بدعاء امته واين امته منه في الفضيلة ومع هذا بدعائهم
 نال الوصلة والمدة ارفع من الداعي فتكن لما اورده من الصلاة على محمد كالصلاة على ابراهيم
 الحافظ الواسي ونحن المؤمنون العالمون بسيادته وخصوصية عبادته واين المقام المهود
 من مقام السجود بعد المقربون والابرار لبناء قائم من التراب والاعجار فالجهد الطريف والتلبد
 فيمن اخضر بالمقام الجديد ومن ذلك الشوق والاشتياق للشافق من الباب ٥٢١ الشوق يسكن
 باللقاء والاشتياق يبع باللقاء لا يعرف الاشتياق الا العناق من سكن باللقاء فلقه فها هو عاشق
 عند ارباب الحقائق من قام يشبه الحريق كيف يسكن وهل مثل هذا يمكن للنار التهاب
 وملكة فلا بد من الحركة والحركة قلق فمن سكن ما عشق كيف يصلح السكون وهل في العشق
 كون هو كله ظهور وقامه نشور الهاشوق ما هو يحكمه وانما هو يفتكم سلطان
 عنقه ولا يحكم من احبه هكذا تقتضي المحبة فما احب محب الانفسه وما عشق عاشق
 الامعاء اوحسه لذلك العناق بالمولود بالفراق وبطلبون لذة التلاق فهم في حفاوظ نفوسهم
 يسعون وهم في العناق الاعلون فانهم العلماء بالامور وبأذى خيبه الحق خلف الستور
 فلا تمتع لهم على محبوبه فانه مع مطلوبه وماله مطلوب ولا عنده محبوب ومرغوب سوى
 ما تقر به عينه ويتبع به كونه ولو اراد الحب ما يريد المحبوب من المهر هلك بين الارادة
 والامر وما صرح دعوا في المحبة ولا كان من الاحبة فذكرت من ذلك الاحترام والاحتشام
 من الباب ٥٢٢ لا تتع منفعة من غير محترم فاحترم ولا تتع هبة الا من محترم عندك فاحترم
 فمن قام بالخدمة وطرح الحرمة والحشمة فقد خاب وما نتج وخسر وما ربح الخادم في الاذلال
 لا في الادلال مالا لندام وللاذلال وماله وللشوال ان لم يكن الخادم كالميت بين يدي القائل لم يهل
 من مخدومه بطائل اذا دخل الخادم على مخدومه واعترض في قلبه مرض فزادهم الله مرضا
 ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون وهم لا يشعرون ولا يعلمون من رى حرمة قلبك فها هو ربك
 فتعجب خدمته وصحبته حتى تجد حرمة فاداو جنتها فارجع اليه هكذا اجمع أهل الله فيما
 عرولوا عليه ذكر ذلك القشيري في رسالته في احترام الشيوخ وبما وصلته بالحرمة تنال الرغائب
 في جميع المذاهب من حسن ظنه بمجبر اتفق به في مذهبه ومن ذلك الايقاع للسمع من الباب
 ٥٢٣ الايقاع اوزان والله وضع الميزان الوجود كله موزون فلا تكن المحروم المقبون وما تتركه
 الا بقدرة معلوم وهو عين الوزن المفهوم له الاسم الحكيم في الحديث والقديم فالنزان حاكم به
 ظهرت المقاسم ومن جملتها الايقاع للسمع فلماذا كانت حركة السامع فكيف اذا كانت صادقة
 عن فناء ملكه فان كانت نفسه فليست بقدره وعلامتها الاشارة بالاكمام
 والمشي الى خلف والى قدام والتمايل من جانب الى جانب والتصرف بين راجع وذاهب ومن
 هذه حاله قاسم ولا ترفه الواقع بما وقع فخل هذا اجمع الشيوخ على حرمانه بين اخوانه فمن
 ادعى سماع الايقاع في الاسماع وماله وجود فهو من أهل الجلب والنحوب طرود هل ظهر
 عن كن الوجود وهذا سار في كل موجود ولذلك قرن الاعداد بالمشية فلا تبع بالتسبيته
 ومن ذلك ما هو السماع الذي عليه الاجماع من الباب ٥٢٤ السماع الذي عليه الاجماع

ما كن عن الايقاع الالهى - والقول الربانى - فلا ينفك عن الصفات المعهودة في العرف فان
ذلك الجهل المصروف الكون كله سماع ولكن عند صلب الاسماع من قام به الطرش
لم يفرح يوما بالدهش ولا كان منه كون ولا ظهر منه عين ما شبه القيلة بالبارحة عند
صاحب السماع بالقلب والجوارحه أت القيلة وهو البارحة قاي من به لتقدم مثل هذا نفس تأخيه
فعدم اعدم التيب وشغلها بتصيد اللهو والطرب عن هذا التيب فان التيب هو القربى في الالهين
والربانيين فالسمع المطلق لم يتحقق فانه ما نص بكن ~~ك~~ ونامن كون ولا توجهت على عين دون
عين فالكل قدسح بما قد صدع فن قيد السماع بالاوزان والتلخيصات القسمة بالميزان فهو صاحب
جزء لا صاحب ~~كل~~ وهو على مولاة كل مولاة اول زاهد فيه ولهذا الاصطفيه كيف يقيد
المطلق من ادعى انه بالحق يتحقق من سرى في الوجود تصيده نبع ايمائه وعلمه وكشفه وتجريده
وتوجيهه ومن ذلك كرامة الله بأوليائه في اسمائه من الباب ٥٢٤ من تصرف في اسمائه
كان من اوليائه الاسماء بحكم العبيد ولهذا صاع التعلق بها في الوجود لابل التحقق المقصود
من تلك المعنى لم يتطر الاسماء من حيث دلالتها على الواحد المسى فان ذلك لا يتحقق به بل يتحقق به
المتنبه للاسماء دلالتان وهما تعلقان التعلق الواحد دلالتها على المسى الواحد الذى يجمع فيه
الاسماء كلها من غير امر زائد والدلالة المطلوبة ما تتميز به الاسماء من المعاني كما تميزت بالانفاظ
والمباني فالنباني كالعلم والعلم والعلام والانفاظ مثل هذا ~~ك~~ كالتالى والتادرفي الاحكام
فانظر في هذه الاقسام فاذا علمت فانت الامام المقدم على جميع الانام والملائكة الكرام هذا
علم ايك فاجله فوكت فانه لم يفوكت فكل كرامة لاتصل بالقبيلة فهاهى كرامة واحذر
من الاستدراج في المزاج ومن ذلك ما لا انام من الاكرام من الباب ٥٢٥ الاكرام الالهى
في الانام الرؤية والمشاهدة والكلام الرؤية هي المنية والمشاهدة رؤية الشاهد وهي ترجع الى
العقائد فهي تعرف وتسكرو الرؤية لا يدخلها انكار قبصر والكلام مائر ولا يدخله انقسام
فاذا دخله الانقسام فهو القول وفيه المنية الالهية والطول القرآن كله قال الله وما فيه تكلم الله
وان كان قد ورد فيه ذكر الكلام ولكن تشرىض الموصى عليه السلام ولو جاء بالكلام ما كفر به أحد
لانهم من الكلم فيؤثرهم اسكره ويحدث الاترى الى قوله وكلام الله موسى تكليما كيف سلك به نجا
قويا فائز فيه كلامه وظهرت عليه احكامه فاذا اثر القول غاها فوائده بل هو من الامتنان
الالهى ففرق بين القول والكلام تكن من أهل الجلال والاكرام كما تفرق بين الوسى والالهام
وبين ما يأتى في اليقظة والنشام ومن ذلك من رأى السعادة في العادة من الباب ٥٢٦ حكمة
العادة في علم الشهادة اثبات الاعادة فان الايمان بها يسطى السعادة العادة عودا لخلق الى الخلق
وان اختلقت الصور فيه اثبات الغير فلا يخرج فانه العلم الصحيح لا تكرر في الوجود وان خفى
في الشهود فذلك لوجود الامثال ولا يعرفه الرجال لو تكرر لضايق النطاق ولم يصح الاسم الواسع
بالاضاق وبطل كون الممكن لا تنهاى ولم يثبت ما ~~كان~~ كان به ساهى من قال بالرجعة بعد
ما طلق فخالق وكل صاحب شبهة فيما طلق انه به يتحقق وان لم يكن كذلك فهو ائرق وكلامنا مع
العاقل العارف بهذه الحقائق فانه عن العلم بمنزل ما ~~ك~~ كراه ليس بضائق الطلاق الرجعى رحمة
بالجاهل القسبي ولوقلنا في الرجال بالرجعة في الطلاق خرقتا في ذلك ما جاء به أهل الله من الاتفاق
فانه تكاح جديد ولذلك يحتاج الى شهود أو ما يقوم مقام الشهود من حركة لانصح الامن مالك غير
طلق وكذا هو عند كل محقق فذهب أهل الامرار لا تكرر مع ثبوت العادة والايمان بالاعادة
ولكن كما شرعناه وبناه لناظرنا ووضحناه وبه عند كل ذى اذن افصناه فاذا علمت فتصرف
في العبارات كيف شئت فخالص كما بدأكم تعودون الامن علم ونشتمكم فيما لا تعلمون فن آمن

بعض وكفر بعض فهو الكافر حقاً والجاهل الظالم نفسه صدقاً ومن ذلك الاعجاز في الصدق والاعجاز من الباب ١٩٤ أدبت في الواقعة الجامعة حقيقة الاعجاز في النطق بالصدق فاصدق في نطقك تكن المعجز فاسهب بعد ذلك أو اوجز فان القاية في الاعجاز المبالغة في الاسهاب والاعجاز خامن آية الالهى اكبر من اختها وان تولدت عنها وقامت لها قام بنتها فصدق يكون في الشاهد الولد اعظم في القدر من الوالد وأما في الغائب فهو غير صائب الا في موضع واحد وهو ما تولد عندك من معرفتك بربك عند معرفتك بنفسك وان كان ليس من جنسك فذلك العلم لهذا العلم كالولد وهو اعظم قدرا من الوالد عند كل أحد وما سوى هذا وامشاه في الغائب فليس بصائب فلا تنس الغائب على الشاهد في كل وطن فانه مذهب فاسد رحمه الله بأخفئة ووفاه من كل خيفة حيث لم ير الحكم على الغائب وهو عندى من أمثال المذاهب واحوط من جميع الجواب ومن ذلك رتبة وحى المنام من الكلام من الباب ١٩٥ النبوة في المبررات مخبوءة فمن لا مبشرة له لا نبوته وان لم تكن نبوة مكملته وان كانت بالمقام الرفيع فهو اتشريع ولكن اذا تحقق الرافى لديه من وحي بذلك اليه حينئذ يعول عليه فان اوحى به الرسول فله أن يقتصر بذلك على نفسه ويقول فان تحقق عند السامع حقه وثبت عنده صدقه تعين عليه في ذلك اتباعه وحرم عليه نزاعه فان كان ناصحاً للحكم ثبت بخبر الواحد فالأخذ به معين عند الواحد وبقي النظر والتكلمة في اقتلده فان كانت العدالة على السواء صاحب الرؤيا أولى بحجة الاهتداء لحكم وحى المنام بشرائطه حكم اليقظان بالدليل القلبي والبرهان وهو بمنزلة الصاحب في السماع والتابع اياه بمنزلة الاتباع فان كان الموحى بذلك الحق تعالى أو الملك اليه فيتناوله بحسب الصورة التي نزل بها عليه ولا يتخذ ذلك شرعاً يعبد به وان كان يحمده وهذه فائدة سرجهما متوقفة من شجرة مباركة من تشاجر الاسماء ويكتمك هذا الائمة فاعمل بحسبه واعلم قدر منصبه ومن ذلك نظم السلوك في صامرة المولود من الباب ١٩٦ الذى يختاره الملك لمامرته ويصطفيه بياسمه بالاسم الذى يحل له الملك فيه فهو يحكم بحلوه في تحليه فيتنوع السمر كما تنوع في العقود الدرر وعلى هذه الصورة يكون الخبر والحديث قسراً في القديم وتارة في الحديث فاذا كان السمر في تدبير الملك كان يحكمه ويخت سلطان اسمه فيتحل في الملك انه مخدوم وهو متصرف فيه وبما يحتاج الرعايا اليه علمه محكوم وان لم يكن كذلك فليس بملك ولا مال وقد يكون السمر في شأن المنازع وقصين المدافع وما يصرفه في ملكه في حصة ليلته من الضار والمنافع فأكثراختصاص الماسرة بالاسم الضار والاسم النافع فماله حديث الا في الحدوث ولا يسع من التديم الحديث في القديم واهذا قال في كلامه تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث مع علمنا بقدومه وهو عين كلمة فكثيره ووحده وقسمه وافرده وأزله واحده وناجى به الماسر وحده فمن الماسر من المستغفرون ومنهم التائبون الحامدون الراكعون الساجدون فلا يزالون في هذا رغبة في المثوبة والابرجح حتى يصدع الصبر واهذا يكر بالصبر ويغفل في أول ما يتنفس ومن ذلك المسافر مناقر من الباب ١٩٧ الشرقة من العذاب لما يتنفسه من فراق الاحباب فالمسافر مناقر في سفره لا يكون بالفرح عن الاوطان الرحمن ينزل كل ليلة من عرشه الى سمائه بجميع اسمائه وفي القيامة ينزل بعرشه الى فرشه وقد قيل في السفر للمسافر خمس فوائد وهي

(شعر)

تفرج بهم واكتساب معيشة * وعلم وآداب وصحة ماجد

لاهم الا هم الوحيد لما هو عليه من التفريد في وجود الخلق مؤانسة الحق واكتساب المعيشة ما يأتي اليه به الارسال من اعمال العمال وعلم في سر قوله حتى نعلم قافهم وآداب ما يؤتون به من جميع الخير طلباً لحسن المآب وصحة ماجد مثل الادعى والسائل والمستغفر والتائب القاصد

فصح ما تقدمه الشاعر في السفر للمسافر فالفرصة الحق ولا يطلق الاعلى الخلق فهو في الحق
 نزول وفي الخلق عروج ورجيل ومن ذلك الثلاثة تفرق في السفر من الباب ٢٩٨ الحق
 والملك والنعام اثنان اقم فالتهموا والسلام فالركب المحفوظ بين الله ملحوظ الواحد
 شيطان لبعده عن الجماعة والاثنان شيطانان لعدم الناصر ووقع ما تقوم به الشناعة
 والثلاثة نفروهم أهل الامان غالباً في السفر الثالث من أجل المحدث والمحدث والحديث
 ما كفر القاتل بالثلاثة وانما ككفر بقوله ان الله ثالث ثلاثة فلو قال ثالث اثنين لاصاب
 الحق وازال المين ما ظنك باثنين الله ثالثهما يريد ان الله عز وجل حافظهما يعني في الغار
 في زمان هجرة الدار من اصعب احوال الانسان فراق الاوطان فمن كان وطنه العدم في القدم
 كانت غربته الوجود وان حصل له فيه الشهود فهو يمين الى وطنه ويشتي عن شهود سكنه
 وانما سال من احوال العدم عندهم فهم الامور وعلم خايطب أهل الله اليهود الا لاجل
 القضاء عن الوجود وأما بعض العبيد فله فيه من الجود كما ان منزل الحق التوحيد فيضيه عند
 اليهود لحصول التفريد والله على ما نقول شهيد وقد قال أهل اللسان انه الآن على ما عليه
 كان يعني من التزهد وفي التشبيه (ومن ذلك الحال ما حل وما حل من الباب ١٩٩ الحال
 ما حل فالوجود كله حال لا يصح النبات على شأن واحد لما تطلبه المحدثات من الزوائد فالامر
 شؤون فلا يرال يقول للاشياء كن فتكون ثم انه عند ما تكون تسخيل فتظهور في وطنها ما قبل
 ما لها قوة على فراق السكن ولا تخرج عن الوطن قد رجع الى العدم في الزمن الثاني من غير
 قوائف فهو يخلق وهي تنفق الوجود كله تعب ولذا قاله فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب
 فما فرغ الا تستقل ولا تضيق على الاستعمل وكان في العدم صاحب راحة لانه في موطن
 الاستراحة اذا كان الرجن كل يوم هو في شأن فخالطك بالا كوان ما قال من قال بأن العدم هو الشر
 الامن جهل الامر انما ذلك العدم الذي ما فيه عين ولا يجوز على المتعبد به كون وليس الا الحال
 فذلك العدم هو الشر المحض على كل حال وأما العدم الذي يفتن الاعيان فذلك العدم هو الامكان
 فهي اعيان تشهد وتشهد وهي الشاهد والمشهد في حال العدم والوجود قال في الاحوال هو المال
 واليهن الانسان ومال ومن هنا يتشرف للذوق والحال (ومن ذلك مقام المتر في البسطة
 من الباب ٢٠٠ المكاة أمانة فلا تجرحها بالخيانة فان الله أمر بأدائها الى أهلها فقبولها
 عرض وأدائها فرض ولا يقبلها الامن جهلها والقابل لها بطريق الجبر مضطر فعذره مقبول
 وليس بالتلوم الجهول والقابل لها بالاختيار مدخل نفسه تحت حكم الاضطرار فيعود
 محمواً وقد كان مالكا وكان ناجيا فعادها لكا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامامة
 انها دامة يوم القيامة وذلك هو الامير المختار لامن أخذها بكم الاضطرار فمن اعطياها عين عليها
 ومن طلبها وكلمه الله اليها وان كانت منزلتها رفيعة فحبها شنيعة فان وليت فاستقل ولا تستقل
 فان جبرت ولا بد فاحفظ العهد وأوف بالعقد فالعالم برتبها اذا وليها حاذر لان مقامها
 خطر فاياك واياها تحفظ من انتهاها (ومن ذلك المكاة أمانة من الباب ٢٠١ انما يصعب
 صاحبها الملل ويقوم به العكس لما فيها من مراعاة الحقوق وهو أمر يصعب على الخلق
 فاعتزل عن محبة ما يورث الملل والملل سببه الجهالة بالخلق الجديد ولذا المزيد فالملل جهول
 وفيه أقول (شعر)

أوصيك أوصيك لتعصب أنا ملل	ولا تقل انه من نعت ذي الازل
لان ذلك أمر ليس بعرفه	الا الذي لم يقل في الحق بالعلل
وان ذلك أمر ليس بجهله	الا الذي قال خلق الخلق بالجلل

ان الملة لاتعطيك صورتها	الا الملام فكن منها على وجل
فمايل جواد من جدى أبدا	ان الكريم على الانعام ذو حيل
ان كان واجد مال فهو يسهله	وما أرى لك في الاغلام من ملل
ليس الملة في النعمى اذا وردت	ان الملة في الاغلام تظهر لى
فكل جود قافلا من يحقه	فقد الجوده قافله في مهمل
لو أن يعطيك ما تحتاج راحته	اليه لاصف المعلوم بالفضل
ان الكريم الذى يعطيك حاجته	وذا مقال أنا منه على خجل
الحق مر ولا يهلوا انقصه	الا اذا كن ذا حكم على الدول

• (ومن ذلك الشطح من الفتح من الباب ٢٠٢ من شطح بحق فاشطح وهذا من أعظم المنع الا أنه يلتمس على السامع فلا يعرف الجامع من غير الجامع ولهذا الالتباس جعله تنصا بعض الناس من باب سد الذريعة لما فيه بالنظر الى المخلوق من الافاظ الشنيعة التي لا تجبرها لهم الشريعة فمن تنوى في هذا الفتح وعلم من نفسه أنه ليس بشايط لم يظهر عليه شيء من الشطح فلا يظهر الشطح من صاحب هذا الوصف الا اذا كان في حاله ضعف الا أن تميز ذلك عند الواصل والسالك ألا ترى الى ما قال صاحب القوة والتحيز في انفاذا الامر أنا سيد ولد آدم ولا خفر فانظر الى أدبه في تحليه كيف تأدب مع أبيه وما ذكر غير أخوته فلا ديب من أخذ بأسوته فان به أدبه ومن أدبه الحق أنزل الناس منازلهم من الخلق • (ومن ذلك الطالع والطليع من الباب ٢٠٣ الطالع يتأخر لانه به يغفر والطليع متقدم ليكون في الصف المتقدم ألا ترى المسيح بالاول كيف يرغب في الصف الاول وحكم فيه بالاقتراع لما فيه من الاعتلاء والارتضاع فانطاع مدافع المنازع فهو علم في رأسه نار لما يأتى به من الاخبار فيستفهمه من ورود عليه لينظر فيما أتى به اليه كان طالع موسى الجبل وطالع الخليل النور الذي أقل فأعقب ذلك الاول الحق كما أعقب اندك الجبل الصق فها أصق الكليم الا الذي دل الجبل العظيم ها أنفق الكليم من صعته اللما يلقى عليه من أدانيوته وان كان الانسان أقوى من الجبال ولا سيما اذا كان من الابدال وقد صرح ذلك بالغدير البوي عن ابيه العلي ولكن قد ثبت عنه في الكتاب المكتون ان خلق السموات والارض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون فدخل تحت هذا المقال ما في الارض من الجبال فلم تلم وافهم الامر واكتف • (ومن ذلك الايات ذهب من الباب ٢٠٤ الذهاب اليه احالة منه عليه من أمره في يديه فأتى به ما رحنانه حتى نال عنه هو المشهود في كل عين والشاهد من كل صكون فهو الشاهد والمشهود لانه عين الوجود فن عرفه سماء وما وصفه ما ورد خبير الصفات لما فيها من الآفات ألا ترى الى من جعله موصوفا كيف يقول ان لم يكن كذلك كان مؤوقا وما علم أن الذات اذا توقف كالمها على الوصف فانه حكم عليها بالنقص انما الصل الصرف لم يكن كالمه لانه اقترب بالدليل في الكمال الى صفاته وصفاته ما هي عينه فقد جهل القائل ان الصفة كونه فأن تذهبون ان هو الا ذكره العالمين ان يشأ يذهبكم أيها الناس وقد أدبهم بما أوقعهم من الالتباس • (ومن ذلك التنفيس فتدس من الباب ١٠٥ والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه الرحمن الناصر الذي ليس في نصره بضاصر الناصر المؤتمن الآتي من قبل المن فسرته بالصبا لما فيها من الميل والحنان وهو النفس الذي في الانسان لذلك ورد في الاخبار انه كناية عن الانصار في الهبوب الى المحبوب تنفس المكروب مائم التنفيس لذلك هو تنفيس وان كان يتنفس الكرب فانه من جهة القرب والحقيقة تعطي ذلك لاختلاف الأغراض وما في القلوب من الامراض مصائب قوم عند قوم فوائد فكل ما زاد عليه فهو من الزوائد

لا يعرف الزائد الا بالواحد وأما واحد الكثرة فلا يعرف بالزائد لان عين كثرته واحد * (ومن ذلك الاسرار في الاسرار من الباب ٢٠٦ الاسرار الائمة والاسرار مكتومة الى يوم القيامة لولا حضور الاغيار لما كانت الاسرار السر ما ينك ويغنه وما هو أخفى ما يستر عنك عينه ولا يعلم الاخفى الا الله الواحد والسر بعلم الزائد وما زاد فهو اعلان وزال عن درجة الكتبان لا تودع سرا الامن كان مصرا فانه يقيم على الودة وبني بالعهد ويصدق في الوعد ويستوى عنده القبل والبعد لانه في الآن وهو حقيقة الزمان من أعجب ما يعتقده أهل التوحيد وصفه بالتقريب البعيد قريب عن هو بعيد عن هو أقرب من جبل الوريد الى جميع العبيد ومع هذا يقال للانسان هل امتلأت فيقول هل من مزيد من جهنم طبعته عصمه شريفته * (ومن ذلك الاتصال ليس من مقامات الرجال من الباب ٢٠٧ كل اتصال معلم باتصال وليس هذا من مقام الرجال (شعر)

ما شفع الواحد الا الذي	أثبت بالاغيار عين الكمال
من لم يكن في ذاته كاملا	فقاله عن نقصه من زوال
وكل من يكمل من غيره	فدانه تشبه ذات الطلال
يفتقر الظل الى نوره	وجسمه الاكثف في كل حال
وأين عين الجسم حتى ترى	عيني له ظلا وهذا محال
فاعتبروا ما قلته اني	ما قلته الا لتضرب المثال
ما كل علم عند أهل الجبي	تدري به يدخل تحت المقال

انما يصل الاخفى وما يقول به الا القبي في الكتاب المنزل المثلية وانما الاعمال بالنية فانظر اذا ما ورد أي شيء قصد * (ومن ذلك التفصيل في الاجال اجمال من الباب ٢٠٨ من فصل ينك ويغنه أثبت عينك وعينه التزام تعالى قد أثبت عينك وفصل كونك بقوله ان كنت تشبه كنت سمعه الذي يسمع به فأثبتك باعادة الضمير اليك ليدل عليك وما قال بالاتحاد الا أهل الاتحاد وأما القائلون بالحلول فهم من أهل التفصيل فانهم أثبتوا حلالا ومحلا وعينوا حراما وحلا فمن فصل ففهم ما فصل ومن وصل فقد شهد على نفسه أنه فصل لان الشيء لا يصل الى نفسه بنفسه الا اذا كان الشيء أشياء وكان ذا اجزاء وانما الواحد كيف يصح فيه انقسام وما من على عينه أمر زائد فافصل لاهل الوصل * (ومن ذلك من راضه فقد أغاضه من الباب ٢٠٩ يا أرض ما نك الجبي وباسماء أظلي ففض الماء وارتفعت الانواء وقضى الامر وظهر في التجاسة السر واستوت سفينة نوح عند ما أظلت السماء وأشرق يوح على جودي الجود لتم كلمة الوجود بوالدوم ولود الى اليوم الموعد فانه لو اقطع الاصل لا تقطع التسلسل التواصل سبب التماسل فان كان عن نكاح فهو مع المطهرين من الارواح وان كان عن سفاح فهو ممن قصد باجساد الصلاح وان كان الكل عباده في عالم الغيب والنهاده فكل قد علم صلاته ونسيجه وان لم ينفعه تسيجه فاني مؤمن بأن لكل عين يسبح بحمده في كل كون * (ومن ذلك التحلية صفه أهل الالوية من الباب ٢١٠ التلي بمكارم الاخلاق دليل على كرم الاعراق التحلية طواعية ما تحلى من أدبر وولي من خسر بالتحلى فهو دليل على محبة التبلي المشاركة في الصفات دليل على تباين الذوات بالشرك عرف الملك والمالك زال الاقن بالشرك التوحيد في الاله من حيث ما هو اله لامن حيث الاسماء فانها للعبيد والاماء بها يكون الصق وهي المراد بالتلقين وقد قال في الكتاب الحكيم عن رسوله الكريم انه بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال سبحانه عن نفسه في كلامه القديم ان الله بكم رؤوف رحيم قد عرفنا بأنه وصف نفسه بما وصفنا فلولا هذه القبول منا ما أخبر بذلك عنا وخبره صدق وقوله حق فيمثل هذا الاشتراك كل الاملاك وما من ذرة في الكون الا ولها نصيب من هذه العين * (ومن ذلك

المصنف لعرف مافيه من هذا الباب ٢١١ الخلق بجلى الحق فاذا نظرت فاعلم من تنظر كما علمت من تنظر فان نظرت في كونه بعينه فاحذر من بينه وان نظرت بغير عينه فقد فرت بعظيم بينه فينبه فصله ووصله وبهذا دل عليه فقل على هذا وقع الاصطلاح عند السراح فهو من الاضداد كالجون في البياض والسواد وكلقره في الطهر والحوض المعتاد المتصان للاعراس والمولود فهي للفرقة بين المالك والمملوك نظم السلوك في السلوك والتعب والراحة في الدولك الميل في الجور والعدل * (ومن ذلك الانفراد لاهل الوداد من الباب ٢١٢ اخلوة ما محبوب هو المطلوب والانفراد معه غاية الدعة والخروج من الضيق الى السعة لا يصرح بهذا الانفراد الا اهل المحبة والوداد ما هو منفرد من هو بحبيبه محمد (شعر)

روحه روحى وروحى روحه * ان شئت وان شئت يشا

فوجدت الارادة بين الاحباب وان تعددت الاعيان ظل حكم واحد المآب الامر عند اهل التحقيق في صادق وصديق الصادقان يقتزمان لانهم مائلان والثلاثان ضدان والضمادافع فلاتنازع دخلت على بعض الشيوخ من اهل العناية والروح بعبدة فاس فاذا في هذه المسئلة وقال احذر من الاتباس * (ومن ذلك ليس من الله من قال بالعله من الباب ٢١٣ الحق عند اهل الله لا يصح أن يكون لنا علة لانه قد كان ولا أنا فلماذا اتبعني من كان علة لم يفارق معلوله كما لا يفارق الدليل مدلوله لو فارق ما كان دليلا ولا كان الاخر علة الشان من أحكام العلل في الازل ما قال بالعله الامن جهل ماتعبطه الادلة الامر المحكم المربوط في معرفة الشرط والمشرط عليه اعتمد اهل التحقيق في هذا الطريق القول بالعله معلول بواضع الدليل أحكام الحق في عبادته لا تعقل وهو المقصود بالهمم والمؤمل لوصح أن يؤتمل مؤتمل سواء لما ثبت انه الاله وقد ثبت انه الاله فلا يؤتمل مؤتمل سواء كما انه عز وجل قد آتمل من عباده ما آتمل فهو يريد الاخرة الاجلة ونحن نريد الدنيا العاجلة ومن ذلك من أعظمت ازمج ومن خوصم احق من الباب ٢١٤ ما طهر الشتاء والقيظ الامن نفس جهنم من الغيظ أكل بعضها بعضا فأقرضها الله فينا قرضا فأصاب المؤمن هنا من حرورها وزهرورها ما يحول في القيامة بينه وبين سعيها فجازت من أقرضها في الدنيا باليهود عنه عند جوارزه على الصراط الى محل السرور والاعتباط فارها لا يقاوم فور المؤمن وهو الشاهد العدل المهيمن حاج آدم موسى وهود الايوسى الرجوع الى القضاء والقدر منازعة البشر الادباء الاعلام يشنون القضايا والاحكام ويعتقدون القضاء ويحاسبون أنفسهم بما مضى ويحافون من الآتى أن يكون بمن لا يؤاتى فيطلبون الصون ويشتلون من الله العون * (ومن ذلك المشاهدة مكابدة من الباب ٢١٥ المشاهدة رؤية الشاهد لا أمر زائد فان رفعت الشاهدة من اهل المشاهدة فطيك بطلب الرؤية في كل معتقد كما ينبغي لك أن تكون مؤمنا بكل ما ورد يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى أنزل على رسوله والكذب الذى أنزل من قبل فان له الامر من بعد ومن قبل فالشاهد لا يرال في الدنيا بكابد فاذا حصل في الآخرة بين يديه ورد ما جاء به اليه فأنكره في تجليه وجهه في تدليه وتوذه منه وهو لا يشعر أنه لا يأخذ الا عنه عمن الله من هذه الجهة وجعلنا من عرف شؤنه وأحواله خير قوله حين جهله من جهله * (ومن ذلك المكاشفة مواصفه من الباب ٢١٦ من كشف عرف ومن وصف وقف الشهود تقليد والكشف علم صرف من اعتقد شهد معتقده ومن علم عرف مصدره ومورده ليس الصدور والورود من صفة اهل الشهود وهو مخصوص بالعلماء من الرسل والانبياء والاولياء لولا الكشف ما علم الولى مقام المشرع الذى مع عدم الدوق ليخصم النبي بالقول لا يلزم من الايمان بالقول بالجهل فلا يلزم النجس الجهة ما وردت والقوية الالهية

قد ثبتت كشف ما نزل بالخلق بيد الحق فافقه الكاشف وأنت المكاشف له تعالى العمل والى
 العمل فأخذوا أن تعمل في غير معمل وأن تفاع في غير مطمع وكن بمن عرف فجمع * (ومن ذلك
 اللوائح منائح من الباب ٢١٧ من لاحت له بارقة من مطالبه فقد أبصر بنورها جميع مذاجه
 فهو يعلم كيفية تصرفه وبمن تعرف فإن شاء تصرف وإن شاء لم يتصرف على أن أهل التصرف
 هم أرباب التشوف فهم يعلمون في كل مطمع وينزعون فيه كل منزع هم أهل المنع وهم أهل
 الطرف والآداب والمخ اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحاب النعمة وجعلها من أفضل
 مدحه لما فيها من الخير والرحمة والشفقة على الغير ولا سيما إن كان من أهل الصفاة والاحتياج
 ومن تبعه من الخواص كشاف من المعروف بمنعها من شامه من عباده ما شاء من أرفاده هي من
 سنى الهبات وهي واهبة ماستره البهول * (من العلوم النافعة من خاف البيات ومن ذلك التلويح
 تمكين من الباب ٢١٨ التلويح شأن المحدثات وتنوعهم في صور الكائنات هي آثار الحق
 في عالم الخلق التلويح خلق جديد فلا يزال في مزيد التلويح دليل واضح على التمكين نزل
 في سورة الرحمن أنه عز وجل كل يوم هو في شأن والشؤون لا تنصرف ولا تقتصر اليوم مقداره
 النفس فراق الصبح إذا تنفس واحد من الليل إذا عسعس فانه فيه بلبس من البس في الثلث
 الآخر من الليل البركة لوجود الحركة الحركة تكوين وهي تلويح ومع السكون لا يكون كن فيكون
 له ما سكن في الليل والنهار وما أحسنه في الاعتبار لأن ما تترك فيه مشاركة الأغيار الدعوى
 حركة فهي حكمه والسكون سلب فهو قرب وقلب ولا تلويح إلا بالبركات فلهذا يحوى على جميع
 البركات لا تصغ إلى قول من قال وفصل كل يوم يك غير هذا أجل * (ومن ذلك الغيرة حيرة
 من الباب ٢١٩ من غار سار الغيرة ضيق وصاحبها متعف بالاشتياق والشوق من فهم
 من القوق الجبهة فهو صاحب شبهة الشوق يسكن بالقاء والاشتياق يبع بالالتقاء الغيرة به منوطه
 وعن غيره منوطه من لم يعرف أن تم غيره لم يتصف بالغيرة ولا جعل الغيرة خيره كيف يغار
 من يحار لا تثبت قدم لصاحب الحيرة مع إيمانه بالغيرة بالغيرة تثبت الحدود وبها وقع التصبر
 في الوجود من غار على الله فهو جاهل بالله فهو القيور الذي لا يغار عليه فإن الحصر عليه محال
 ولا يثبت لديه من غار عليه فقد حده ومن حقه جعل عينه ضده وأودع من غيرة حرم القواحش
 فلم ولا تناقض * (ومن ذلك الحرز وإن مسه الضر والعبد عبد ولو مشى على الدر من الباب
 ٢٢٠ ما في الوجود حرز ولا الواحد البردون تشيد فالكل عبيد من تشيد بطلب الحقوق فهو
 مخلوق ولكن بوجه مخصوص دل عليه النصوص أن الله لا يمل حتى تخلوا فأرحلوا إن شئتم
 أو تخلوا قيد نفسه في عقدكم فقال أو فوا بهدى أو فبعهدكم وفي هذا اشاره تفيدها العبارة
 العبودية فينا حقيقة والحرية فينا تعطيم الطريقة أين الحرية مع الطلب فالحرور من حرم
 الأدب الذي قيل فيه أنه حر ما غضب حتى مسه الضر من انصف بالتأذي لحكمه حكم للتغذي
 من كان المدح أحب إليه فقد عرفنا ما هو عليه فوسيط التهر من قال إن الله هو الدهر ليس
 في أمان ولا من أهل الإيمان من اعتقد أن الدهر الذي ذكره الشرع هو الزمان * (ومن ذلك
 تلطيف الكفيف من الباب ٢٢١ من تطفف الحق واستقل من رتبة الباطل إلى رتبة الحق
 بالحق لولا الكفيف والنور ما وجد الظل وقد وجد قلب المتل عن التل انتفت المماثلة فانتظر
 من الذي قابله النور من الصفات والظل على صورة الذات ولا يكون المنيل في الظل إلا بالشكل
 من نظر إلى ظله عرف أن حكمه في الحركة والسكون من أصله فترك بجمركه لا يفريكه لانه
 لا يقبل التعريف في سلوكه إن تعددت الأنوار تعددت صور الطلال فكثرت الأغيار فكل نور ظل
 من الجسم الواحد هكذا زاء في الشاهد كلما كشف الجسم يتحقق الظل وأصل كل وأبل الظل

كلما قرب النور من الجسم الكثيف عظم الظل فلم يتحقق المثل وكلما بعد صغر الخمر * (ومن ذلك فتح الابواب لاهل الحجاب من الباب ٢٢٢ العمى حجاب فانه فائدة فتح الباب انما يفتح الابواب اذا كانت عين الحجاب حينئذ يفتح قصبها ويتنفس صلبها ولا فلاح الا الله فلا تقعد في قصبها على سواء يتعلق الخوف بما خلف الباب والباب سبب من جملة الاسباب قد يفتح الباب بالعذاب وقد يفتح ببركة سماوية يحصل بها الاستعذاب والباب واحد ما ثم باب زائد ولو قضا عليهم بابا من السماء قفلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون لا عي الا عي القلوب التي في الصدور ولكن في الصدور واما الورود فتشاهد ومشهود ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى ما يار القائل في قوله وما اعتدى كما نحن اليوم كذلك نكون غدا هذا قول العارف الزاهد موافق قول الاله الواحد المسبح بعد القرد لا بعد الواحد * (ومن ذلك الامامة علامة من الباب ٢٢٣ الامامة علامة وهي برزخ بين العطب والسلامة فمن عدل غنم ومن جار ما لم من أقسط نجبا ومن قسط كان على رجا صاحب البيعة في نعمة المنعة فلا يوصل اليه ولا قدر عليه فهو المنصور والواقف على السور فاذا عزل سئل واذا سئل نصر او خذل وما دام في سلطانه فلا سبيل الى خذلانه فالتائم بالحق اذا نطق صدق والتائم بالسيف وان عدل فهو صاحب حيف لان الاصل معاول فتاحه مخذول لا تنل بالسيف الملول الا للرسول لا تفرح بالترهات هيئات هيئات الاصل القاسم يحرم التوراة المقتصد يستبد والعالم حاكم والسابق لاحق فيوز بالسبق لانه سعد ومن سعد لم يعد * (ومن ذلك الطول الدوارس ورسوم الاوانس من الباب ٢٢٤ عفت الديار وطمست الآثار رحيل الاحباب الى حسن المآب جوار الوهاب وتحلف العاشق يكابد المسابق بقطع العلائق وطرح العوائق فاستفك من عائق الا ويظهر لعينه عائق ما دام في محل الانتفاص ومحس الا لباس فاذا دعاه الجليل الى الرحيل جاء سراجه واتقدم مصباحه فظهر له الحجاب المستور بهذا النور فطق بالاحباب وقيل له هذا عطايا فامتن وأمسك بغير حساب فاز بطوبى من اتصل بمحبوبه ولقد نجبا من الى الله القبا فعمرت الديار بسكانها وخلق بالوجوب عين امكانها فبقى محب ومحبوب وزال طالب ومطلوب ومن ذلك القابض عارض من الباب ٢٢٥ ما خرج عن الملك شي حتى يحكم فيه القبض وانما يقال ذلك بالقرض السموات والارض جميعا قبضته ومن فهم ما هو الدليل الواضح قبضته فاختصر في فيه الافعال بما مضى ومستقبل وحال بل هو القابض لا بالحكم العارض ما خرج شي عنه فالكل به واليه ومنه المتي الى ومطل الفنى ظلم والاستناد اليه غم لا يقال مطل فمن كان آذاه الى أجل ولو كان أغنى الناس وهذا وقع الالتباس الحق له الفنى ومن أقرضه بلغ المني فدع البساج فها هو محتاج أنت من جملة خزائنه فاخرج الشيء عن معادته فما أعطى الامن خزائنه لما أعطته حقيقة مكاتته وحصلت أنت على الاجر ان فهمت الامر * (ومن ذلك المقسط قاسم من الباب ٢٢٦ المقسط والقاسم استويا في العدول على ما عطيه الاصول فان كل واحد منهم ما مثل فهو عادل ولهذا سعى القاسم بآثار ولم يكن للعادل مغايرا فالصفة واحدة فكيف حرم الضائفة بان الصبح لدى عينين لما هدي شاء التجدين وأقيم المكلف في الوسط بينهم من أقسط ومنهم من قسط فالمقسط من أخذ ذات اليمين فارتفع الى عليين والقاسم أخذ ذات الشمال فنزل الى صبيين فاعدل بكل واحد سوى طريقه وطريقه ما خرج عن حكم تحقيقه فالطريق ساقطة وقاده اما الى شقاء واما الى سعادة فاعرف الطريق واختار الرقيق فنج من عذاب الحريق * (ومن ذلك الغنا في الثنا من الباب ١٢٢٧ اكرم العرب آنتهم عذرة اذا كان له ما يجوده والا كانت العذرة ما يكثر الورود الاعلى ارباب الارفاذ الاجواد البجيل بابه مغلق والجواد جوده مطلق اذا فنى الصكر من وجوده في حال جوده فهو الدليل على صحة

وجده ووجوده لا تقل في الجوداته بجل اذا منع من سئل منع الجودات الناصح عطاء وكشف الجاهل بالامر غطاء فان الجودات العالم عطاؤه فعبه ومنعه لحكمه فلا ينهم رب الكرم كيف ينهمه الفاني انه بجل بالفاني وهو اذا آمن بالقائه بجل اعطيه الا في خرائث البقا من قتل ماله من خزائنه الى خزائنه كيف يقال بعلوم منزله في الجود ومكانته فايخزن من ماله اختزن فلا كريم الا القديم • (ومن ذلك الباقي يلاق من الباب ٢٢٨ عظمت بالكرم مكاتبي وما خرج شئ من خزائني لو لم يكن الا التناء فانه يبيع ولا شراء لا يقال في التاجر الا بارا وفاجر ولا يوصف بالكرم خافي الوجود الا تاجر لمن فهم ما شئ أحب الى الله من أن يمدح وما يمدح الا بما يفيخ فما جاد الكريم الاعلى ذاته بما يصمد من صفاته واستمع الغير بالعوض يحكم العرض وان سمي الكريم في اصال الراحة للمعطي ونفعه فلهذه بطاؤه ومنعه فنكرم وجاد وتخيّل أن له فضلا على العباد فما جاد فان الاحسان تطله المنة مع طلب الامتنان والمنة اذى فاعلم ذا • (من ذلك الجامع واسع من الباب ٢٢٩ لو لم يكن في الجامع اتساع ما كان جامعا بالاجاع قلب المؤمن جامع للواسع فغاية اتساعه على مقداره واتساعه على قدر انواره فقبول الابصار على قدر ما تكشف لها الانوار ويكون السرور على قدر ما يحصل لك من الكشف بذلك التور الله نور السموات والارض فقد عمّ الرفع وانخفض فصاحب البصر الحديدي ربه ما يريد ولهذا ارادة المحدث فاسره ودائره ضيقة متقاسمه لا تراه ائبته على ما قلناه في الخبر فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهي جنة محصورة والامور فيها مقصورة فكيف بمن لا يأخذ حصص ولا يسهه قصر كيف يغبط شأنه او يحده مكانه من مكانه عينه جهل ولو عرف كونه • (ومن ذلك الطارق مفارق من الباب ٢٣٠ الطارق هو الا في ليل لا يتقي نيل الصائد نهارا ولا يتأول باسهمها ليجمع بينهما فيقطع النهار صياها والليل قياما فاقصد ههنا بالذكردن سائر الطير الالميا يكون فيها من الخير فبأبها المزلتم الليل الا قليلا ان لك في النهار سجا طويلا ثم اغموا الصيام الى الليل تحصلوا على جزيل النيل النهار معاش والليل رباش فليكن قولك في معاشك الله ورباشك زينة الله كذا قال سهل وهو للسلطنة أهل قيل له ما القوت قال الله قيل له انما سألناك عن الغذاء قال الله قيل له الذي يقوم به هذه البنية قال ما لكم ولها دع الدار الى بابها ان شاء عمرها وان شاء خربها وما تقوم الا بالله فالعارف يقول في هذا الغذاء ألغ ذا • (ومن ذلك الحكيم له التكليم من الباب ٢٣١ الحكيم يعلم ما تطيعه المواطن في الطواهر والبواطن لانه الثابت الغاطن يعطي كل ذي حق حقه اقتداء بربه الذي اعطى كل شئ خلقه فالعارف بسر وقبه من تأسي بربه العدل من شيعه والقبول والاقبال من كرمه لا يتعدى الحكيم مارتبه القديم العليم من عرف الحكم تحكم ومن يعرف الحكم حكم هو القاضي وان لم يلى وهو النسي وان دعى بالولى اشارة الولى في الغفلى ومن كان له فقد بلغ أمه فما حكم به الولى في الخلق أمضاء الحق وان رده الحاكم الجائر فقد رده كلام الواحد القاهر فلا يلتفت الى رده فانه من صدق وعده وهو لا يخلف الميعاد فلا بد من رده أهل الاحاد العقد الصحيح ان كل ما سوى الله ريح كان بعض مشايخنا يقول من باب الاشارة فبضرنا له الريح الريح تهب ولا تثبت فابت • (ومن ذلك القوائد في الزوائد من الباب ٢٣٢ قل رب زدني علما تردد حكما من علم يرجع اليه قولك في تحصيله عليه انما سميت بالزوائد لانه ما زاد على الواحد فهو زائد وكل زائد واحد فما زاد عليه سوى نفسه قتل بالنقص لانوعه وجنسه فاذا راعيت أحدية الكثرة فقد نبهنا على ذلك غير مرة وزوائد الحروف عشرة كالقولونات الجامعة بين الطل والمعلولات وقد أودعنا هاهنا النفس فخرج الغام من هذا الكتاب بين ايجاز واسهاب وحروف الزوائد أسلنى وناء فانظر ما أحسن هذا الجمع بالله ما أحسن ما جمع ولقد قال فصدع ناء العروف والعارف فأين العارف ناء المعروف من التيه وناء العارف بجيرة فيه أسلم العارف لنفسه فاراد أن يلطفه بيمينه فلما تحقق

علم أنه ما يلحق فأسلمه بأن قال لا أحصى ثناء عليك فهذه بضاعتك رددناها عليك (ومن ذلك الإرادة مستفادة من الباب ٢٣٣ الإرادة صفة اختصاص قلها المباح والمناص ولهذا وصف نفسه بالمتقدم والمؤخر ونسبها بالأول والآخر وقد كان ولا شيء معه فهو السابق وهو الذي يصلي علينا فهو اللاحق فالصفة الإلهية والافادة لا تكون إلا لاهل الإرادة والصفات في حدة الإرادة بترك ما عليه العادة جهل من قائله فإنه مأمور عادة لانها من الاعادة وما في الوجود اعادة من أغالب النفس القول برجوع الشمس ومارجعت ولا ترتل ولا ارتفعت هي في قلها ما بجهة ضادية ورائحة غدوها ورواحها حكم البصر وما يبطه في الكثرة النظر قرأ ابن مسعود والشمس تجري لمستقر لها وقرأ غيره لمستقر لها وكل ذلك صحيح لمن تأمله فيما أيها الطالب تأمل (شعر)

إلى تشعري ما لها	لها قرار ما لها
بدلكم أوصي لها	لا شك ان ربنا
ما زالوا زارا لها	لو عرفوا مقسرها
من أرضنا أقبالها	أخرجت الشمس لنا
جرت به أذبالها	من كل نور حمر
قد قيل أيضا ما لها	تبعها وبعبا ولذا
حتى رأى مقالها	ما قال شخص ما لها
قد قالها من قالها	فبالها من قالها
كما رأيت ضلالها	رأيت فيها هديها
فلا تنقلوا ما لها	ضلالها حيرتها

(ومن ذلك المراد من مقادس الباب ٢٣٤ من كان سهلا فساد عليه انفساد وأمن من العناد وما وفق به السيد ولا العباد كل من أخذ بزمامه فاده أما إلى شقاوة أو سعاده فمن طرفه طموح فهو الخير الجوع ما يبعد المتقادس بالاتفاق فما الانقياد من سكارم الاخلاق وانما قيل في المراد منقاد في طريق العارفين والعباد لأن قد هم الحق وهو القائد المنفق فهانت عليه الكاليف وتصرف بالتداذ في جميع التصاريف فلك الطريق بلذة مستلذة فالمراد منقاد لما به يراد فمن أغالب القوم ما رفعوه عن المراد من اللوم حيث كان سهل الانقياد فالحقوه بالاجواد فحكم المليم تميم وتسلم (ومن ذلك المريد من يجد في القرآن ما يريد من الباب ٢٣٥ كان شيخنا أبو مدين يقول المريد من يجد في القرآن كل ما يريد ولقد صدق في ذلك قول الشيخ العارف لأن الله يقول ما تفرطنا في الكتاب من شيء فقد حوى على جميع المعارف وأحاط بما في العلم الإلهي من المراتف وان لم تنهاه فقد أحاط علمها وبأنها لا تنهاه فاسترسل عليها علمه وأظهرها على التتالي حكمه إلى غير أمديل لا بد إلا بد المريد المكين من يقول لما يريد كن فيكون فمن لم يكن بلغ هذا المقام فما هو مريد والسلام من كانت ارادته قاصرة وهمة متقاسرة لا يتميز عن مائر العبيد فهذا معنى المريد فان احتجبت بقوله انك لا تهدي من أحببت فما أصبت العلامة من يتقل من مقام إلى مقام ذلك حكم هذه الدار وأين دار البوار من دار القرار (ومن ذلك من أحمه فوذا الهمة من الباب ٢٣٦ صاحب الهمة لا تنفذه همه لأن همه فيما أحمه هو بحكم الدار فلا يراد البحث عن الآثار ويتلقى الركان ويسأل عما كان ويعرف أن لنفوذ الهمة دارا يختص بها وهما يتصم بجملها وسببها اذا كانت الهمة عالية لا يظهر لها أثر في القانية فانها تنفي بشتها وترحل عن قناتها وتعلت بالباقي وتعملت الاسباب الواقية فشهوده الهمة وفيما يصرف حكم الهمة فلا يزال يسعى في نجاته ويرى كل نفس في درجاته إلى أن ينتهي في الترقى إلى الواحد العلي وليس بعد الواحد بما يعطيه

الطريق الام الا الثاني أو العدم والعدم محال والثاني ضلال فخابي الشاهد الا الواحد
فعلبه اعتكفدوعنه لا تصرف • (ومن ذلك الاعترا بباب من الباب ٢٣٧ القرية مفتاح
الكرب ولولاها ما كانت القرب القريب هو الغريب وهو الحبيب ولا يقال في الحبيب انه
غريب هو للعجب عنه وذاته وأسمائه وصفاته لا تقرر له اليه فاته ليس شياً أزدا عليه ما هو
عنه بمنزل وما هو له بمنزل قيل ليس ليلى من أنت قال ليلى قيل له من ليلى قال ليلى فاطمته
عين في هذا البين فابقي اعترا ب فاته في سباب فقد عينه وزال كونه العناق لا يتصفون بالشوق
والاشتياق الشوق الى غائب وما ثم غائب من كان الحق سمعه كيف يطلبه ومن كان لسانه كيف يقبته
فأين تذهبون وما ثم أين عند من تحقق بالعين • (ومن ذلك الثاني كما من الباب ٢٣٨ كيف يدرج
بالشكر من شكره عين المكر من أوصل حقاً الى مستحقه فقد أدى اليه واجب حقه فعلى ما وقع
الشكر ولا فضل لعدم البذل فلو صح البذل ثبت الفضل ولو ثبت الفضل لعين الشكر ولو تعين
الشكر زال المكر فلا بذل ولا فضل فمن شكركم مكر اذا قرن الله الزيادة بالشكر لما فيها من المكر
فناطيه الزيادة وخاطب به عباده فقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم من عذابي لشديد
وما قال لا تنصنكم فالشكر له يزيد في حق الحق والعبد فاذا شكر الحق زاد العبد في علمه واذا شكر
العبد زاده الحق فوق أمه يقول الله يخاطب عباده للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وهي جزاء الشكر
فلا تأمن المكر • (ومن ذلك الغرام اصطلام من الباب ٢٣٩ ناولهبة لا تتخذ ودمعها لا يتخذ
وقطفها لا يبعد وحررها لا يبعد في التراب بنام فان كان صاحب اصطلام فان الغرام رغام الذلة
بالمحب صاحب الغرام ممنوطه والمسكنة به مشروطه ونفسه أبداً مقبوضة غير مبسوطه وعقده براحات
الاماني انشوطه يسرع اليها الاضطلال وهي وان كانت مقبضة في زوال فهي كالظل اذا غاب وكالفاصر
المسبة اذا شاء الاصطلام نار لها اضطرام تشعلها الا هواء الا أنه تطفئها اجترأ اليها الا نوافه قطفها
بالرغام فلذلك حكمنا بالاصطلام على المنعوت بين المحبين بالغرام • (ومن ذلك الراغب طالب من الباب
٢٤٠ كم بين الرغبة عنه والرغبة فيه عدم مصطنق وعبد لا يصفيه عناية أزيه به عادة أزيه
وخذلان سبق وكل ذلك حق أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد فجمع بين المطرود والمجتبي
ومن اطاع ومن أوى في عبودية القصاص لافي عبودية الاختصاص عبد يصلح الله بينه وبين خصمه
في عبده وعبد يأمر به الى النار بعد له وحكمه في عبده مع القول بعدم الاستحقاق ومفارقة الوفاق
وكلاهما عاصيان وما هما سان باليت شعري لم كان ذلك عاص ناج وهذا عاص هالك عبدان لما لك
واحد وما ثم أمر زائد ان كان لعصاة الدار فلما اذا يخرج بالشفاعه ولا يقي مع الجماعة ما ذاك
الما قيل في بعض الاشعار ماء ونار وما التبا الا لامر بكار • (ومن ذلك قول العلامة لارهبانية
في الاسلام من الباب ٢٤١ الراهب يترك بحكم الحق وما انقطع اليه ولم يكفره بل سلمه ما هو
عليه ما ذاك الا لانفراد وانتراحه عن عباده فأبى أن هذا الدليل الواضح ان التكليف شرع
للمصالح فلا يدخل مع الجماعة في العمل لاحقه في الحكم بمن أسروا وقل فلا تعرضوا للاصحاب
الصوامع فان نفوسهم سوامع ترى أعينهم عند السمع تفيض من الدمع ما لهم علم بما هم عليه
الناس من الاتباس تجنبوا الخيف وتدرعوا بالخوف وتركوا التجندا واستوطنوا الخيف
لمعرفتهم بضعفهم وعدم قوتهم فاختاروا السهل من الارض وقالوا هذا هو الفرض فان الحق
أمر في الدين بالرفق فمن رفق بنفسه فقد وفاها ما عين الحق لها وما جارعها وما خذلها فمن رهب سلم
وما علب • (ومن ذلك التوصل قول من الباب ٢٤٢ ما بين الفضيلة الا عند من ابتغى الى الله
الوسيلة في العمل وان لم يعمل تحصل ماله به مع كونه ما وصل اليه ما تحصل نتيجة العمل لمن لم يعمل
الان اجتهد ولم يكسل وأتماع الكسل فما وصل ولا توصل ابذل الجهود وما عليك أن لا تتصف

بالوجود أنت الواجد وان لم تعرف عند الذائق المتصف لما لم يعمل جهل الميزان لجهل ما وجدته
 لعدم معرفة الاوزان وما علم ما حصل له بذل المجهود من الوجود فهو علم ذوق لا يورث كل الامن فوق
 وتلوا كل من تحت رجليه لوزنه من العمل بمثله فعمل قدره وعرف أمره فالتجمل من إقامة الكتب
 وبه تحصل الرتب * (ومن ذلك الوجد تقدم الباب ٢٤٣ الوجد بآفة فتح الباب فان كان
 عن فوجد فهو حجاب من لم يجد لم يجد لا بل من لم يجد لم يجد دليل الصكرم البذل وبرهان
 العدل اعطاء الفضل وهو الاتم عند أصحاب الهم فما أعطى الله الا الفضل الذي قال فيه
 واستغوا من فضل الله ولهذا الاتم استحالة عليه الاشارة فاعطاء الله كله فضل وهو أعلى
 البذل من آخر على نفسه فهو الخاسر وان شجيا فانه تركه الاولى عند ما وقع اليه الاتجا لو كان
 مؤمنا لعلم أنه قد باع نفسه من الله والمبيع لمن اشتراه وحقاؤه أحق من حق الخلق لكن
 الدعوى أو قسمة في هذه البلوى فسمى مؤثرا وميزمورا والجارأحق بصبغه والمصدق مضاعفة
 في رجه ونسبه * (ومن ذلك من شهد وجوده من الباب ٢٤٤ ما حصل على الوجود الامن زهد
 في الوجود من رأى في الوجود عين ما مستقله فهو صاحب علة وليس بصاحب مثله ما قال
 بالعلل الاقائل بان العالم لم يزل وانى للعالم التقدم وما له في الوجوب النفسى الوجودى قدم
 انما له الرتبة الثانية وهى الباقية الفانية لو ثبت للعالم التقدم لاستحالة عليه القدم والعدم يمكن
 بل واقع عند العالم الجامع لكن أكثر العبيد في لبس من خلق جديد فاعرف تجدد الاعيان
 الاهل الحساب وأثبت ذلك الاشعري في العرض وتحيل الفيلسوف فيه انه صاحب مرض
 فجهله سواد الزنجى وصفرة الذهب وذهب به مثل هذا المذهب * (ومن ذلك من عتب فقد دقت
 من الباب ٢٤٥ الوقت سيف ومنه الخوف ككل الخوف زمانك حالك وفي اقامتك
 ارتصا لك شعر)

فبركنا بهذا كبري سيفة * يقوم قعود والقتلاع قطير

المساقر يركبه جاهل بمذبه رحله ربح للمكان التسبيح رأسه في الماء ورجلاه في الهواء فشيء
 مقلوب وهو المطلوب لولا قلبه مامنى ولولا قلبه ما وثى الا لراحة قلبه وما علم ما احتسبه من ذنبه
 لو كتم العبد سرا ما قيل له لقد جئت شيئا امرا ولا جئت شيئا نكرا ولا أطمع لذلك عذرا
 حتى قال ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا فلورث السر مخزونا ما كان الكليم مفتونا ان هـ
 الافتتنك عن ذوق مع شدة الشوق * (ومن ذلك لاتبه ما تغلب من الباب ٢٤٦ من هابك
 فقد غلبته ومن استضعفك فقد قوته الهية خيبة ولا تكون الامع الغيبة الطهور للضور
 ما طاب من هاب ومن هاب لم يلد بوصول الاجاب بل هو في عذاب جمعه كفره وحقه
 في حصة لاتبه خوفا من الوهاب لو كان لله هابة حكم ما تجلى ولا روى عبد باسمائه تجلى
 ولا قيل في عبدانه بربه تجلى ولادنا ولا تدلى ولا نزل الى قوله فأعرض عن نولى مائت سوى عينك
 فلا تكن جاهلا بكونك لاتفلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق فقد الحق الخلق بالحق قال
 أين هذا تعالى ومائت أعلى من الله تعالى فالتزول علوا بعدد تلو * (ومن ذلك الانس في اليأس
 من الباب ٢٤٧ العذاب الحاضر تغلق الخاطر من يس استراح وخرج من الضيق وراح الانس
 بالمشاكل والمشاكل مماثل والمثل ضد الضدية بعد الانس بالقرب فائتم انس ليس في الانس خير
 لما فيه من اثبات الغير من أنس بنفسه فقد جعلها أجنبيه وهذا غاية للنفس الاية ومن
 تقرب عن نفسه جهل في جنسه واستوحش في انسه الانس بالانس لا يكون الا لمقربون
 والكتاب المكنون لا يبع الا المطهرون ومائت الا الجنة وهم ضائق أجنه فهم اهل الكمون
 وعما قالهم كالبطون هو أعلم بكم اذ أنشأكم من الارض بآيكم واذا أنتم أجنه في بطون أمتها تكم

ينسبكم فأين التزكية مع هذه الضلعة * (ومن ذلك من جعل مل من الباب ٢٤٨ الاستبلال
 لا يراد الاعلى الاعتلال ومن قال بالخلول فهو معلول وهو مرض لا دواء له ولا طيب يسي
 في شفاؤه مريض الكون اذا بل اعل فان الحدوث لا لازم فقام غرضه دائم لا يزال على فراشه
 ملق ومن سهام نواب زمانه غير موقى فلا يزال غرضاً مائلاً وهذا قابلاً فهو الصحيح الطيب
 والكتيب المهبل عنه صحيحه وألسن عباراتها بالجمال عنها فصيح فأن كان الحق قواء فقد برئ
 من علمه وقواء فان الحق سمعه فأن غير صدعه وأنه يصرف فقد قد نظره وأنه لسانه فقد فهم بيانه
 وأنه وجهه فقد استقام ميله وأنه يده فأن يطلب من بعضه فأن عرف هذه الخل فقد برئ من جميع
 العال فأنه شفاؤه وهو دواءه فأن تكبر مقصوم ومن كان الحق صفته فهو مقصوم * (ومن ذلك
 من يجعل استعمل من الباب ٢٠٤٩ التصل مؤتمن ولهذا يقتضي بظهر الجمال وان كان كسف
 البال التجل حرقة ولا يكون الا من أهل الفتوة من ألحق البنوة بالنبوة فقد ضاعف الله سمعه
 العلو زيادة في الواجب في أصح المذاهب الهية من آثار الجمال على كل حال الجمال محبوب وهو
 أعز محبوب من محبة الجمال لم ير في اعتلال من زاد شهو دفي علمه زاد في علمه ان الله جعل
 يحب الجمال فلا تنصرف بالامثال وانما ضرب الله الى نفسه الامثال لانه يعلم ونحن لانعلم
 ومن أعلم الله فليكنم للتأجير أحياناً فاستعد ذلك من المقوم والمأنم كما استعاذ به من ثم * (ومن ذلك
 ما مال من انصف بالكمال من الباب ٢٥٠ الكمال في البرزخ وهو المقسم الاشخ لومال
 ما انصف بالاعتدال مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ومن البقي ما هو طيقان من بغي
 طفي من بغي عليه لينسره الله ولو بعد حين فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين فإذا آتاك جاء النصر فبرئ
 الباني بشر كالفقر ~~كأنه~~ جالات صفر فتخرج من المكان الاضيق الى المنزل الاوسع والسدى
 الاطراف فوح فطر النادى ذلك الشذا وقال المنادى من ذاق قال هذا الذي بقي عليه
 قد نزل الحق اليه فأكرمته بنزله وشرفه بحلوه فوسعه وقد ضاق عنه المتسع وكان القضاء
 الاوسع فلما من خفي حكمته أن قلب المؤمن أوسع من رحمة مع أنه من الأشياء التي وسعته
 ومن الامور التي جمعتها فواسعه الابهاء وكاله بيها * (ومن ذلك من طاب غاي من الباب ٢٥١
 من مع طاب ومن طاب غاي والغائب آيب فانه في أدبه الى ربه ذاهب فانه تركه في الازل
 خليفة شفقة عليهم وحذراً وخيفة وما خاف عليهم الا منه لانه ما يصد رشي الا عنه اذا كان
 السيد راعى القسم فاجار ولا ظلم وما ينال منها الا ما يوفيه ويقيه آثاراً سمائه في عبادته وبها
 عمارة بلاده فخراؤه وزراعة وتجارة وبضاعة لذلك وصف بالدين وأظهر في الكون الصديقين
 فالواحدة بائنة والاخرى مبتاعة الى قيام الساعة ولكل يد طريق فهذا هو التحقيق فان حكم
 المتري ما هو حكم البائع وهذا ما لا شك فيه من غير مانع ولا متازع آيون تايون وهو التواب
 واليه المآب * (ومن ذلك من حضر نظر من الباب ٢٥٢ الحضور أين وما من سوى عين عين
 لا يحصرها ظرف ولا يسهها حرف تدلها بذاتها عليها وما يخرج منها وينزل يخرج اليها وهذه
 عبارات تطلب الاية وثبت اليينية وهذا هو بعينه اعتقاد الثنوية وأنت تقول الامر واحد
 وقد كذبك الشاهد فالعروج والتزول بطلب الطريق وليس هذا في الالهيات منهج التحقيق
 وقد ورد فلا بد من معرفة ما قصد فأن القول الالهي حق وكلامه صدق ولا بد من أذن
 واعية لهذه الداعية وما خاطب بها الا الحاضر فهو الناظر فان كان السامع غير القائل فلا بد
 أن يصيب ويخطئ وان كان عين القائل خصوصاً به يسرع ولا يطي بل كلامه عين جوابه فهو
 المتكلم السامع في أحبابه * (ومن ذلك من فكر سكر من الباب ٢٥٣ السكر سكرة الآن
 شربها سكر وج وخطها مخدوج وليس انداج الا من المزاج وهذا شراب الابرار ومعاطاة

القياس حينئذ شرب بها عباد الله غير ونها تخيرا وتخيرهم اياها عين المزاج لمن كان بمقلته خيرا
فلو جرت من غير تخيير من كونه على كل شئ تقدير لكان شرب المقتربين الاقوى من تسليم على البار
المنعم بالتخيير فيمن المقترب والبار ما بين العين والآثار الا ما تزلزل والعين تشهد ولا تغل الباب
قد فغ والوهاب قد منغ والامر قد شرح فظهرت خفايا الامور في شرح الصدور انشرفت
معانيها وهي ما حصل الحق فيها فلاحات الخبائث عند دفع الكل وهي ما ظهرت في العالم من الخلل
في الاعتقادات والمائل فانظر واسم من ذلك من تخاصص الباب ٢٥٤ لا يرد في فكرته
الامن مما من سكرته ما كل شراب مسكر ولا كل قول منكر وملا كل مزاج يشكر ولا كل
سامع ينكر الانكار من ضيق العطن فكأن الليب العطى وسع كل شئ علما وضع لكل نازلة حكما
فان الله كذا شرع فاتبع فقد اصاب من اتبع من تأسي بالحق اصاب على أنه مصاب حيث
راء غير او اعتقد شرا او خيرا قتل فرقا لا قرأنا في قرأ استبرأ ومن تلا الفرقان فهو صاحب
نظر في برهان فلا بد من الحيرة لانه أثبت غيره ومن هنا تصف من اتف بالغيره ان تتقوا الله
يجعل لكم فرقا لا يخاطب مؤمنا واما ما بال مؤمن والناس والمؤمنين ما يه باصحاب العين
ومن ذلك من جاء من فوق فهو صاحب ذوق من الباب ٢٥٥ هو القاهر فوق عباده حكم عرشه
في مهاده فلا يعرف العلم الفوق الا بالذوق وهو لى أقام الكتب وهب الرتب وأمان أقامها وما ميز
اعلامها كل من تحت رجليه مما يتقن انه من رجليه وهذا حال الورعين المطيعين يأكلون
من كسب أيديهم ولهذا لا يكتبون من العلم الا ما سمعوه في نادهم فيعمل بعضهم بعضا ويقرضون
الله قرضا وهو لا اتباع الرسل وأصحاب السبل وأما الرسل فهم أصحاب الاطواق ولهم الارزاق
فهم على بصيرة ومن اتبعهم فلهم في دعواهم فهم على أحسن سيرة فهم في جنات ونهر أى في ستر وسعة
لما عدهم من الدعة في مقعد صدق عند مليك مقتدر في حضرة منيعه لا يصل اليها أهل الاكساب
بل هي مختصة بالاحباب ومن ذلك من شرب طرب من الباب ٢٥٦ لا يطرب الشارب الا اذا
شرب خيرا واذا شرب خيرا فقد أتى شيا أخر لانه يخامر العقول فيحول بينها وبين الافكار فيجعل
العواقب في الاخبار فيبدي الاسرار ورفع الاستار فخرمت في الدنيا العظيم شأنه وقوة سلطانها
وهي لذة للشاربين حيث كانت ولهذا عزت وما هانت في الدنيا محترمة وفي الآخرة مكرمة هي ألد
أنهار الجنان ولها مقام الاحسان عطاؤها أبرل العطا ولهذا يقول من أصابه كهما
وما أخطأ (شعر)

فأذا سكرت فأنى * رب الخورنق والسرير

وهو صادق واذا فارقه حكمه ما وعفا عنه رسمها يقول أيضا ويصدق وقال الحق (شعر)

واذا صحت فأنى * رب الشوكة والبعر

وهذا المقام أعلى لانه رب الحيوان تقتل لهذا الميران ومن ذلك من ارئى غوى من الباب
٢٥٧ من ارئى غوى ومن غوى هوى الأتراء أجهط وفي يديه سقط فاستدرك اللفظ حين
هبط فخلق من ربه ما تلقاه من الكلمات كتاب فصار يحس المأب لانه ما يقصد اتيها كالحزمة
ولا انحر وج من التور الى الطلة مخافة العار في تحفه ولوصاف اليه حفته فصاحب التصف
من الآتين في القرف فان من شرف العلم أن يعطى العالم بكل مرتبة ما لها من الحكم ومن علم
السر ان لا يقطع العالم به على ربه عز وجل بأمر فان قطع وحكم فقد جهل وظلم ومع انه ما عصى
الابله ولا خولف الا بحكمه لا يقول ذلك العاصي وان اعتقده وكان ممن اطلع عليه وشهده وكذلك
حكم من أطاعه الى قيام الساعة فالعلماء هم الحكماء والحكماء لا يتعدون بالسلعة قيمتها ولا بكل
نشاء شيعتها لولا ذلك الارفوا ما كانت الانبياء ولا فرق في الاحكام بين الاعداء والاولياء ولا تميزت

المراتب ولا شرعت المذاهب ولا كانت التكاليف ولا حكمت التصاريح ولا كان أجل مسمى
 ولا يميز البصير من الاعشى ومن ذلك من لم يرق من ماله لم يكن من أنبياء من الباب ٢٠٥٨
 من شرب من الماء حي حياة العلماء ومن شرب اللبن تميت رجال اليمن ومن شرب العسل المصني
 كان في وحيه عن وفي ومن شرب الخمر لم يكن الامران الخمر للسماح واللبن للافصاح والماء للحياة
 الارواح والعسل علم اصحاب الجناح فهو الوحي الصراح قد علم كل انسان مشربهم
 وحقوا مذهبهم جاعل الملائكة رسلا اولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء وواضع
 في المعارج سبلا فلها النقص والمنا لو شرب الخمر ارضت الامة وغوث باظهار ما عليه حوت
 والدين ادر حجاب فلا بد من غلق الباب ولا بد من الحجاب وهم الرسل اولوا الالباب فبينة
 الرسل لتعين السبل واقامة الخلق في الارض من القرص ليشوقوا النفوس المحبوبة بما وصفوه
 وما شرعوه من الامور المطلوبة ومن ذلك من محي رسمه زال اسمه من الباب ٢٠٥٩ صنعت
 الترياقات لدفع ضرر السموم وسكنت الاهوال بقاء الرسوم وعنت الاحكام لبقاء الرسوم فهي
 عصمة للارواح ان توفى حق تدبير هذه الاشباح فاذا فرغ قبولها وحصل لها من رسولها
 سولها وانقضى زمان التدبير وانكسروا عا الاكبر ووقع الاشتياق الى لقاء الغياب
 ومشاهدة الاحباب جاء الموت بما فيه من تلافيه فاخلى البلد وفرق بين الروح والجسد ورد كل شيء
 الى اصله وجع بينه وبين اثاره واهله فالحق الجسم مع اترابه بترابه وعرج بالروح المشبه في الاضائة
 يروح فالحق ما لروح الكل المضاف اليه ونزل به عليه وتلك حضرة قدسه ويجلس انسه فقبله وقبله
 وبادر اليه عند قدومه واستقبله فالسيد اعطاء أمه والشي تركه وخذله ومن ذلك من أعطى
 الثبات أمن البيات من الباب ٢٦٠ من لم يحق البيات اصبح في الاموات يا أيها الاصفياء
 لا تتخذوا وعد قولي وعد قومي اولياء لا تلقوا اليهم بالمودة واعطوا الكل ذي عهد منهم عقده
 اثبت على دينك واحذر منهم ان يؤثروا في يقينك من دان بالصليب لحق بأهل القلب لا تشر لك بالله
 أحدا واتخذ التوحيد سندا ما لم يرد فريد لعدم السامع من الوجود كيفه بالصوت وقد
 اتصف بالموت يغيب الى الميت الكلام كسبته الى النيام يقول ويقال له وما يسمع القبطان
 الى جنبه زجله وتحصل القوائد ومعنى حكمه في الغائب والشاهد بهذا جرت العوائد لا صوت
 يسمع ولا حروف توقف وتجمع وقد اصم المادى اسماع أهل الندى في النادى والثابت الجنان
 من آمن بما يكذب به العيان ومن ذلك الاستر في الوتر من الباب ٢٦١ العقل معقول عن عقله
 فهو مستر لانه لا يقدر على السراح فبقدر هو رابط مربوط بالكون والهوى في السراح يشاهد
 العين الهوى بضل من اتبعه عن سبيل الله لا عن الله لانه من جعله المملوك فهو بيد الله ولولم
 يكن الامر هكذا للعقوبة الاذى ولولا طلبه السيد بالستر ماتت يد الوتر وهو في الوجود عين كل
 موجود ألا ترى الى صاحب الشرع كيف تعذى بوتره الواحد الى ثلاث وخمسة وسبع واكثر
 من ذلك ليعلم انه يريد احدية الكثرة والجمع ألا ترى الى الحق يشفع الاوتار ويوتر الاشناع بالاجماع
 للهوى السراح والسماح وله لكل باب مقلق مفتاح وهو الذي يتولى قصه فيسمى بالمفتاح سلطانه
 في الدنيا والآخره ولكن ظهوره في الحاضرة فاهي لاهل السعادة ككرة خاسرة ولا فتجارة
 باره ولكم فيها ما تشتهى انفسكم وليست الشهوة سوى الهوى ومن هوى فقد هوى لهذا
 في العاشق ما عليه سبيل وان ضل عن سوا السبيل ومن ذلك المقام الاجلي في الجهلي من الباب
 ٢٦٢ في الجهلي تذهب العقول والالباب وهو الاولياء العارفين الاحباب وحق الهوى ان
 الهوى سبب الهوى ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى وما ثم غيره فالامر امره العقل محتاج اليه
 وخديم بين يديه له التصريف والاستقامة والتعريف ثم حكمه لمعظم علمه فضل عليه العقل

بالنظر الفكري والنقل ما يجبه عن القلوب الاسمه وما تم الاقضاؤه وحكمه شعر

ولا الهوى بالهوى الامن اللدد نضل عن منهج التشريع في حيد لولا ما رعى الشيطان بالحد له به قدم فأنظره يا سندی له التحكم في الارواح والجسد هو الامير الذي قد خص بالدد	ما سبي العقل الامن تعقله ان الهوى صفة والحق يعلمها هو الارادة لا كفي ففهمه والعقل يترك عن هذا المقام فما له التفوذ ولا يدري به أحد هو الذي خاف الالباب سطوته
--	---

ومن ذلك من يحق حاله صح نواله من الباب ٢٦٣ ليس لاهل الجنان عقل يعرف انما هو
هوى وشهوة تصترف العقل في أهل النار قبله وبه يكثر من الساكن بها وعويله لما ساء سبيله
العقل من صفات الخلق ولهذا لم يتصف به الحق ولولا ما حصر التشريع في الدنيا تصترف الشهوة
ما كان للعقل بلوه فاعرف حقيقة العقل غير سهل فغير ماله من الادل قبل المكلف بالتكليف
عن التصريف فاذا ارتفع التعبير بقى البشير وزال النذير وتأخر العقل لتأخر النقل اذا تحقق
الهلال فانت الللال وفي محاقه غير كماله في حضرة اقبله كما كان كماله في ابداره لا دياره
قالا مبرير الحق والخلق مناصفه والوثيقة التي يندأ ويه وثيقة موافقة خياله فليس لنا وما ليس له
فهو لنا ومن ذلك من ابدرف قد ابدرف من الباب ٢٦٤ الابدار ثلاث ليل ولهذا كفر من قال
ان الله ثالث ثلاثة من الللال فانه ما تم على الاحدية رائد وكذلك الابدار واحد واخصب بالاثنين
في رأى العبد كما جئنا الله عن معرفته بالدين وما شبه ذلك مما وردت به الشرائع من غير ريب
ولا من قبل ابدار الى ليله الابدار وهي ليله السرار ذلك هو الابدار والتافع والنور الساطع حيث
لم تغفر الاركان بما تعطيه من البحار والدخان فان حالة البدر في ليله اربعة عشرة من الشهر معرض
الاتحات ولهذا هو زمان الكسوفات فهو المعروف بالكشفات وقد تعجب في سراره من اماره
ومنه انواره خدمة تنقدم بين يديه حتى لاتصل غير اليه تقديسه وتقر به وتشرق في الصادم الذي
أهله لهذه الرتبة وتنويها ومن ذلك المسامرة بمحاضرة من الباب ٢٦٥ رعى في اليوم مسامرة
الحق القيوم بما يعطيه من العلوم ما أحسن السمر في ليل القمر على الكشبان العفر مع كل ذي
رداء غير ليس بكسر ولا بدى غمر ولا يبت لاحد على غمر كانت المسامرة في المشاورة بما يظهر في النهار
من الآثار لاستعداد الكون وما هي عليه من العطاء العين ألا ترى الى الحق نزوله سري الى السماء
التي تلى الورى فيسارهم بالسؤال والتوال ويسارونه بالاذكار والاستفصار وسقى الاعمار
فيقول ويقولون ويسمع ويسمعون فيجيب ويحيون فلا يزال على هذا الامر الى أن يصدع الصبر
فينفضى السمر ويظهر عند الصباح ما قرر من الخبر بالثر ومن ذلك برق لمع وسطع من الباب
٢٦٦ البرقة الموع في التزوع من نزع اليه سطفت انواره عليه الصبح من المذهب ان برقه
خلب ولهذا قال عبده الله لا يعرف الله الا الله علانية له لا يعلم قالزم الادب واهم اياك والظر
وغلطات الفكر لاتعقب العقل حدة وقف عنده تنظر ما العلم الذي لا يحصل في القلب منه شيء
وبالتل الذي ماله في اذاحي الحق كثر البرق ونوال الخفوق ولا رعد يسبح بحمده
ولا غيت ينزل من بعده انما هي لوامع تسطع تنزه ثم ترفع لحكمة جلها من تولاها والشمس
ونحسها لما انارها وما محاسنها والشمس اذا تلاها بما ابتلاها والتمار اذا جلاها في مجلاها
والليل اذا غشاها فاسرها وما افشاها والسماء وما بناها بما عشاها والارض وما طحاها
لما دارحها وتفسر وما سواها بما اهلهمها من جورها وتقواها وبهذه النسبة اليه قواها

ومن ذلك ما فهم من عصم من الباب ٢٦٧ الهيوم اقدام ولا يكون من علام المخذوم له الهجوم
والخادم محكوم عليه وحكم خفاء الحق لا تطبقها الملق فاذا وردت تكون من العليم الحكيم
وقد سميت بالوادع الهجوم فلو لا ما تم حامل لها ما سواها الحق ولا عدلها اذا جاءته بقتة يتصل
انها قلته فمعليها منه فقه ثم يعرض عنها بعدما أخذ ما جاءته به منها ما هو اعرض بل هي عبرت
حين خطرت ما كان ذهابها حتى امطر صاحبها فامتلات الاضاء وذات السحب وانجلت
البضاء فحدثت الارض اخبارها ورفعت استارها وابتاحت باسرارها وزهت ازهارها بانوارها
فلو لا ما كان الزهر في الزهر والنوار في الانوار ما ظهر شيء مما وقعت عليه الابصار ومن ذلك من
قرب أشرب من الباب ٢٦٨ العاشق المحب من أشرب في قلبه الحب عشق العشق هو الحب
الصدق يقول العاشق المجنون لمعشوقه على التعيين اليك عني وتباعدى عني فان حبك شغلني
عنك وأنت عني وأنا منك فوقك مع اللطف وزهد في الاكتف لانه عرف ما كفى فوقك
وما انفك من شهد ملك الملك عرف من حصل في الملك من طلبت منه الثبات فقد قديته
لا بل قد تعبدته الا أن يكون الثبات على التلوي فذلك التمكن وواقفت ما أثرته في سورة الرحمن
كل يوم هو في شان والثبوت والوان أقرب ما انصفه الحق في العبد كونه أقرب من حبلى الوريد
فهو أقرب اليك من نفسك مع انه ليس من جنسك وان كان في جنسك فقد قديته وضيق حبه
ومن ذلك ما كل ما بعد من الباب ٢٦٩ العبد بالحدود علم الشهود وهو اسقى العلوم وأعظم
اساطة بالمعلوم فلا تتقبل ان كل بعد هلاك كما تحمله بعض التذاك ليس الهلاك الا في القرب ولهذا
يفتنك وانظر ما قلته لك في تحليك الصلابة حجاب وهي أعظم القرب عند الاحباب تتصل
ولا تتصل شعر

فكان قاب قوسين أو أدنى
للعرف ادقتمس معنى
لذلك قلته قــــــــــــــأنى
فالامر كــــــــــــــله ليس منا
لذلك اخبر الحق عنا
يقوله اذا يتقــــــــــــنى
من جاءه الذى تمــــــــــــنا

لمادما اليــــــــــــه تدلى
والشفيع فيه ما جاء الا
الاتــــــــــــراة قال أو أدنى
من غشنا فاهونا
فمن ليس نحن ومكنا
رب السامع من يتقــــــــــــنى
ذلك السامع يصفى اليه

ومن ذلك سد الذريعة من احكام الشريعة من الباب ٢٧٠ من قال بسد الذرائع في الشرائع
ترك الاعلى وراى ذلك الترك اولى فاهول للشارع منازع ولكن لمافهم المراد جفج الى الاقتصاد
فانه علم ان الله بالمرصاد والمخلوق ضعيف ولولا المصالح ما شرع التكليف فقدمه ما استطعت
ولا يلزمك العمل بكل ما سمعت فان الله ما كلف نفسا الا ما آتاها وجعل لها بعدد عسر يسرا حين
قولاها وشرع في احكامه المباح وجعله ميلا للنفس في السراح والاسترواح الى الانقراح
ما قال في الدين برفع المخرج الاربعة بالاعرج وعلى منهج الرسول صلى الله عليه وسلم درج دين
الله يسر فاما مزجه عسر بهت بالخليفة السجما والسنة القيصا فن ضيق على هذه
الائمة حشر يوم القيامة مع اهل القلة ومن ذلك الحقيقة في كل طريقة من الباب ٢٧١
في الكلام القديم والقرآن الحكيم حامن دابة الا هو أخذ بنصيبها ان ربي على صراط
مستقيم نجابه الرفوف الرحيم الخبير بما هنالك العليم فع الحق شئ من شئ وما تثنون الا أن
بشاء فالسعادة كاملة والرحمة شاملة فان أهل الاستقامة هم أهل السلامة في القيامة

وأما الماشي في الاستقامة بغير استقامه فهو المتصارع دابر الكرامة فالكل في دار الخاتمة اليه
يرجع الامر كله كيف لا يرجع اليه وهو قفله ما للعجب الا كيف قيل يرجع اليه من هويده ولم
يزل في يديه ستور مدله وابواب مقفله وامور مبهمه وعبارات موهبه هي شبهات من اكثر
الجهات ومن ذلك ما حكل صاحب خطر امطر من الباب ٢٧٢ ما قصر الجهام حين
اثر فالتقى باهل المائر ما جاد الاعلى رجه بما اعطاه من كرمه بخارها عاد عليها وقفل شوقا
قفل اليها الامطار دموع العشاق من شدة الاشواق لالم القراق فلما تلاقى اصحك بازهاره جزا
بكاء وابل مدراوه فامات واحيا من اصحك واكي تقعت التكرى ومقاساة البلوى ثم انه اظهر
من القرم ما هو اضعف من الزهر غفن الهيئة واقام النشأة وكان التغذى وزال التاذي ودا
ككل امر مريج ووقع السكاح من كل روج بهج قنوج الاكام وازداد الاهنام فالشكر
فه على هذا الانعام ومن ذلك من جود تعبد من الباب ٢٧٣ من جاء اليك فقد
اوجب القيام بحقه عليك فانه ضيف نازل فاما قاطن واما راحل وعلى كل حال فلا بد
من النظر في حقه وامره على حدة مبراه في الوجود وقدره ولا شك ان المؤمن قد جعله الله
له سكا واتخذ قلبه وطننا فوجد عليه وزل اليه فوسعه وما حق ضاق عنه الارض والسماء
وجعله سمي واتخذ ذنبه ولبه وقته بالايمان وهو صفة الرحمن واساء بما ككون وما
كان تعين على المؤمن القيام بفرضه لما حل بارضه فخلق بمن تلقى كرميا خبيرا بقدره
عليما وتبهك بشيعة اهل الفضائل ان ككرامة على قدر المتزول عليه لاعلى قدر التازل
عليه فانه لا يعرف ما عند السازل ويعرف ما لديه ولا يجهنك قول من قال ارلوا الناس
منازلهم لما كنت بهم ولهم فلو اعلمنا الحق بهذه المعاملة لم يصح بيننا وبينه واصله ومن
ذلك الوارد شاهد من الباب ٢٧٤ انما شهد الوارد لشهود مالدك حين ورد عليك فيما
شهد شهد وهو مجموع القول فقايد بالفضل و ككثرة البذل وجريل التبل والطول فانه
لسان صدق في الاولين والآخرين وهو عند السامعين من اصدق القائلين فقلد حين شهد فان
شهد عند الحق فما يشكر له ان يشهد الاجبى واقصد في مقعد صدق لانه يعلم منه انه يعلم فلا يمكن
له ان يحد في شهادته على علمه او يكتم ان كان عامر تطبيقك عليك برك فهو يتقاه ويادار اليه
حين يلقاه ومنه ورد عليك وقد فاعطيك لوم في ذلك اليوم الصدقة تقع بيد الرحمن والسائل
الانسان ومن ذلك من تنفس استراح كالصاح من الباب ٢٧ وان كانت لها المدة الزفيعه
فهى مقيدة بين الروح الكمل والطبيعة ولذا كان المزاج ذا امشاج خالها سراج ولا انصاح فاذا
نسب اليها الانصاح والجمال فاهو الاصولها في حصرة الخيال فتقلب في الصور كما يدركها الصر
فيما يطيه النظر مثل ما تنوع الخواطر عليه في هذه الدار مع كونه تحت احاطة هذه الاسوار فاني
لتنفوس بالسراج ومنتهى اعمالها الى الصراح فلا تعذى في الاتهام سدره المنتهى فهى
بحيث عملها لا يجهت املاها الى يوم البعث عند ذلك تعلم ما حصل لها في الروع من النفع علم شهود
ووجود فان الامر هناك مشهود فما وقع هناك بالايمان حله هناك على العيان ويجعد الفرق بين
الامر بين فان الصباح لا يمتحي على ذى عيين فانه يميز بين من بين

ولكن العيان لطيف معنى * لدا سال المعانية الكليم

ومن ذلك اشراق يوح هو الروح من الباب ٢٧٤ في الشكل المثلث بعرف من ثلث وبما
يحدث من روى الشمس شعاعها على الجسم المصقل يقع التنبيل فلا تثنى اشبه بالروح مما
اعطته يوح هذا اثر خلق في خلق فما ظنك باثر الحق ما حصل الانسان الكامل الامامه
حتى ككان الحق امامه واعطى العلامة ولا يكون مثله حتى يكون وجهها كله فكله امام

فهو الامام لا خلف يحده فقد اقدم ضده فثبت ما قولوا فتم وجه الله صفة الخليم الاواه ماسوي
بالخليل الابلوكه سواء السبيل ولا قال في تحيله المرء على دين خليله الاصورته وقيل
في سورته ومن ذلك مراتب اليقين تبين في اللعين من الباب ٢٧٧ لليقين مراتب
في جميع المذاهب فمن اقيم في علمه كان تحت سلطان حكمه ومن اقيم في عينه اتى عليه من بينه
ومن اقيم في حقه فقد تميز في خلقه ولكل حق حقيقه اعطته الطريقة حقيقة الحق الشهود فالخلق
هو الايمان في الوجود فما كان غيبا صار عينا وما فرض مقدرا عاد كونا والحق حق فلا بد له من
حقيقة والخلق حق فلا بد له من حقيقة وهي دقيقة حقيقة حق الحقائق ودقيقة حق الخلق
من عنه بنت فالعالم بين تزيه وتثنيه والحق بين تشبيه وتزيه والبراة في سورة براء والتزيه
في سورة الشورى ولهذا شرع للامام ان يجعل ما يريد انفاذه في ملكه بين اصحابه شورى خلافة
عثمان كانت عن المشورة فلذا وقعت تلك الصورة فلو كانت عن تولية الماضي ما وقع التقاضي
ولا حكمت فيه الاغراض بما قام به من الامراض ومن ذلك خطاب الائمة والاقطاب من
الباب ٢٧٨ لا بد للمالك حيث ما كان من المسالك من الرب الاله المالك اذا تميز في المالك
فان ابقى بالشهود وتخييل انه غاية الوجود فاهو الوالي لهذا تعالى فانخط من احسن تقويم
ونزل عن المقام الكريم الى اسفل سافلين مع النازلين فعند ما نظر الى عليين عرف رتبة
العالمين فقدم على ما فرض وترجعه العودة ما لم يقنط فان قنط عند الاسف فقد هلك وتقد
الهبوط والسعود لعمد تدوين النزول والسعود وما تنزل الى قلبك الابا امر برك له ما بين ايدينا
وما خلقنا وما بين ذلك وما كان برك نسبيا وقد رفعك مكانا عليا فاسكن فانك صاحب كن
ومن ذلك من عظيم السرى تنفع العيسر في البرى من الباب ٢٧٩ من درى ما في السرى من
جزيل المنفعة انه لم يصح سؤال الهى امتنانى من على رفيع الدرجات الى المتقلبين في الدرجات
فان الجنة حقت بالمكارة وحقت النار بالشهوات فكل واحدة حقت بالآخري جاءت بذلك
الرسول ترى فانهم الامر وخفى السر رأى بعد اهل الحديثه وقد اوصى الى فجم الدين ابن شاه
الموصلى حديثه ان معروف الكرختى في وسط النار وما علم انه يتم فيها نعيم الاررار فهاله ذلك
وتخييل فيه انه هالك مع ما عنده من تعظيمه بين القوم وتزيهه عما يستحق اللوم فكان
معروف عين الجنة والنار التي رآها المكاثف عليه كالجنة هي المجاهدات التي كان عليها في حياته
فان المكارة من نفوت العاروف وصفاته فالجبايع في الاولى والمحروم هو الجاسع في الاخرى
فتستعار الصفات وتقلب الاقوات فربما رأى او سمع وسرى عنه بما به عليه اطلع ومن ذلك التنزيه
توييه من الباب ٢٨٠ شعر

ان الوجود لا كون واشباه	فلا اله لنا في الكون الا هو
جل اله لما يحظى به احد	فلم يقل عارف بربه ما هو
فه قوم اذا حفوا بحضرته	يخون وصلهم بذاته تاهو
قدموا القوم بالتنزيه وهو هم	في كل حال فعين القوم عيناه
واقفه ما ولد الرحمن من ولد	وماله والد ما ثم الا هو
وكل ما في الوجود الكون من ولد	ووالد هو في محققنا ما هو
دليلنا ما رى بالزمل حين روى	محمد وهو قولنا ما هو الا هو
فالحمد لله لا ابني به بدلا	فلا اله في المكون الا هو

ومن ذلك الهوى الهوى من الباب ٢٨١ ليس العجب بمن عرف وانما العجب بمن وقف أو ناداه

الحق متوقف ما به بأحد الاورد ولاورد الامنع ولا منع الا ليلتي فيبضع وذلك انه اذا اذى المكلف
 ما ليس له وفصل ما كان له أن يوصله كلفه الحق ما كلفه وعرفه ما عرفه ولا يفتنه بعد تقرير
 البلى يبرؤ منه من الدعوى طغوت امراسه وبقيت عليه انفسه فلذا جاء الاجل المسمى وفك
 المعنى وابصر الاعى جاء التعريف وزال التكليف وبقي التصريف وانتقل في صورة مثاله الى
 حضرة خياليه أبصر فتح الحلقم فاما أن يشرح واما أن يهتم فكان ما كان فلا بد أن يندم وكيف
 لا يندم والجدار قد تهدم وقل الفلام صاحب السكينة والرتبة المكينة لما حرق السفينة
 فندم الخارج كيف لم يذل الاستطاعة وندم الآخر على تربيته ومضارعة الجماعة فاهواه
 في الهاوية وما أدراك ماهه نار حامييه يقول باليتى لم اوت ~~كتايه~~ كتيه ولم ادر ما حاسيه
 باليتها كانت القاضيه ما أغنى عنى ماله هلك عنى سلطانيه وأما الذى لم يذل الاستطاعة
 ولكنه مع الجماعة فيقول هاؤم اقرأوا كتابه انى ظننت انى ملاق حاسيه قال الرقيب وهو
 القول المحجب فهو في عيشه راضيه في جنة عاليه قطوفها دانيه فاذا الندام من جميع الدعاء
 كواوا شربوا هنيئا بما أسلفتم في الايام الخاليه يهوى ايام الصوم وهو مذهب القوم ومن ذلك
 فك المعنى والاجل المسمى من الباب ٢٨٢ من فترق بين القاضى والناصر والظاهر فقد عرف
 حقائق مراتب الامور الناصر بما تذهب من رعبه وقلبه وبالبدور والصبأ صلى من تزد وأبى
 والظاهر عين والفاشيين فاذا استعين اعان فهو المستعان واذا فزع اوضح وأعطى جزيل
 المنع الفاضل صاحب الرحمة ومسح النعمة والناصر فاذا في قلب العارف ماشا من
 الموارف في المعارف والظاهر خير بمن هو له نصير فاذا شاهد الوفود وتعمر الوجود وتحقق
 العابد والمعبود وتبين المسود من المدود طلب السيرة بالتزيه فاسدل الحجب بالتزيه فعنه كان
 الصدور بما تقرر في الصدور واليه كن الورود في طلب المزيد ومن ذلك عبادة الوزن قن من
 الباب ٢٨٣ حقيق على الحق أن لا يعبدوا الا ما اعتقدوه من الحق فمعبودوا والاخلوق
 واهذا توجهت عليه الحقوق اوفوا بعهدى اوف بعهدكم فالكل من عندهم والدليل الله اكبر
 الى تحوله في الصور فلا لا يتحقق العلامة في يوم التسيامه ما عرف أحد علامه فيوم التشور هو
 المعروف المنكور كل معتقد يخالف من خالفه وموافق من وافقه فنام العابدون وهو
 الحاشية والمؤمن فاعظم ما عجب هذا الامر وما اوضح هذا السركيف عاد المحفوظ حافظا
 واضحي اعتقد غير لا قفا وهو ولا غيره وقد جهل أمره فوق التبري وحصل التبري
 وتجرد الالبس وعب السابس فهو الفقير البائس ومن ذلك حوض مورود وسقام محمود
 من الباب ٢٨٤ العلوم محصورة في الاجال غير متناهية التفصيل عند الرجال وما عند الله
 مجمل فالكل مفصل وماتم كل فعل التفصيل التوكل الشاربون يشربون المشروب فيعتقد
 وهو واحد فاهو من العدد الاوانى معانى المعانى فالخروف ظروف وهو المعروف حرف
 جاء معنى فثبت انه معنى قاله صاحب العربية الخافض في المسائل النحوية وفصل بينها وبين
 حروف الهجاء وجعلها ادوات لما هي طيم من الالتصاق فصنع بين الاحداث والاعيان الطاهرة
 في الاكوان ومن ذلك الايام اخلاق الليام من الباب ٢٨٥ الجدار عائل فلا تهر النيم
 ولا تنهر السائل فانه ان وقع الجدار ظهر كذا الايتام الصغار فحكمت فيه بدلا لغيره وبقي بد
 الايتام الصغار من الفقر في ذلة وصغار لا تباح الاسرار الا للامناء الصغار القادرين
 على الاكذاب والراضين للعباب أهل الاستقلال لجميع الاموال وعلى الاعراف رجال اتسع
 لهم المجال فاذا جبع فاعوى فاعطى فمادى ودعا وما أجاب المدعى وان سمع الدعاء فكر
 في نفسه انه ما الحق المال حين اكتر بزمه وما بكى في يومه لما فاته في امسه الا فخر حكم

عليه مع الكبر الذي في يديه فطمأن النفس ما هو كرامة العرض وانما هو في النفس لمن فهم القرض
 تزيدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والتشاة هي عينها ولهذا قيل في الحافرة وهو قولهم يا خبار
 الحق المين وقول الله ونشتكم فيما لاتعلمون ولقد علم التشاة الاولى فلو لاتذكرون ومن ذلك
 التألف من التصرف من الباب ٢٨٦ شعر

القة العبد بالاسم في الالفه التي

وبها ككون قوتي

حكمة الحق حكمتي

تلك كذبت نشأتني

فهو بالشرع قبلي

مالها غير وجهي

فألقروا في تصروا

لا تقبل بالتحادنا

أنا ان كنت يته

التألف وصال ولا يكون الا بالتناسب في جميع المذاهب وقد احضرنا لايه وجعنا في الصلاة
 عليه فاكله به وبني فبرد على بي فأقول ليس هذا مذهبي فيقول ما ثم الاما سمعت فلا يقرنك
 كونك جعت ثم قال ارحل ولا تكن من اقام وحل فانه ما ثم اقامه لاهنا ولا في القمامه
 ومن ذلك الاعتبار لاوى الاصل من الباب ٢٨٧ الجف والحيف في الكم والكيف
 لا يكون الامن سكن الخيف من سكن خيف مني بلغ المني لا تسكن الا السهل ان اردت ان تكون
 من الاهل لا تدخل بين الله وبين عباده ولا تنع عنده في خراب بلاده هم على كل حال عباده
 وقلوبهم بلاده ما وسعه سواها وما حوته ولا حواها ولكنه نكت تجمع وطول مفترقة تجمع
 قل كما قال العبد الصالح صاحب العقل الراج ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
 العزيز الحكيم انظر في هذا الادب النبوي ابن هوم عاتب اليه من التعت النبوي اعوذ بالله
 ان اكون من الجاهلين حتى اكون من الكاذبين هو عيز روح الله وكلته وقبح ووسه وابن
 أمته ما ينه ويبرز به سوى التسبب العام الموجود لاهل الخصوص من الانام وهو اتقوى
 لأمر زانه في غير واحد ومن ذلك مالى ولوالى من الباب ٢٨٨ لا تقبل مالى ولوالى ان
 دعت اليه لا تبالي هو الحاصل من القاصل المنصف العادل فان خفت من الانصاف
 ضحكك بالاعتراف وطلب العفو من الخصم في مجلس الحكم فان الداء لخصام فاستغن بالخصم
 باعتصام فيكون الحاكم ينكح واسطة خير فقد ورد عن الرسول مالك الامامه ان الله يصلح بين
 عباده يوم القيامة ولهذا قلنا ما شرع الله الشرائع الا لصالح والمنافع من سعي في الصلح بين
 الكفر والايمن فهو ساع بين الهامة والرحن لاسيما ان وقع التزاع في العقائد واتهوا في ذلك
 الى اثبات الزائد المسي شريكا والمخذ مليكا فان اريت ان الشريك ما هو ثم وان أمره عدم
 وفرق بين ما يستحقه الحدوث والقدم كنت من أهل الكرم والهمم ومن ذلك الضيق
 في التحقيق من الباب ٢٨٩ أعظم الاتصال دخول الظلال في الظلال اذا كثرت الانوار
 وتعددت طلب كل نور ظلا فتعددت وهذا من شئ الاسرار اعنى امتداد الظلال عن كثرة الانوار
 لهذا اختلفت الاسماء وكان لكل اسم معنى مع أحدية العين والكون وهو الذى دعاه من دعا
 الى القول بالشريك في التملك قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعون فله الاسماء الحسنى وهو
 المقام الاسنى فقد أتى بالاسمين وأتى بلامتنعوا الهين اثنين مع اختلاف المعنى في الاسماء
 الحسنى ثابت وثق وامرض وثق خناسم سلم ومنسلم هو على شفا فمن لزم الحق فقد لزم الصبر
 ولا يكون هذا الا لمن عرف الامر الكلى في عين التألف من جهل ومن عرف واسلم الامن وقف
 والناجى من جمع ولم يكلم واجاب الى ما دعى الله فذلك الذى لا يندم ومن ذلك من زار الصامت زاره

من الباب ٢٩٠ وعظنا الصامت فما صغينا اليه ونحبب اليها الصامت فاعكفنا عليه فخلنا زمة
 القلوب واحمنا عن ادراك الغيوب ووعظنا الناطق بما نطق به من الحقائق فامناه وعرجنا
 عن مذهبه فسمنا وعصينا وامرنا ونهينا كأنا ولاية الامر وارباب الدار القمر ونسبنا
 امره ايانا ونهيه وارشاد السامع ونهيه فحببنا بحجب التقدم والرياسة عن تمسكه ما تقتضيه السياسة
 فاذا جاء الموت وتيقنا بالقوت طلبنا بحسن المآب بالمآب فلم تقبل نوبه ولا غفرت حوبه
 وسمنا على ما كنعنا عليه وحشرا على ما عليه مننا كما نصبح على ما عليه بتنا تركت فكلم
 واعطين صامت وناطق قاله صامت الموت والناطق القرآن هكذا قال صاحب الترجان ومن ذلك
 النقص والرجحان في الميزان من الباب ٢٩١ اغنم حياة لست فيها مالك ودارا أنت فيها مالك
 ميراثك فيها موضوع وكلامك مسموع واذنك واعيه ومواعظك داعيه وانفاسك باقية واعمالك
 انخراط واقية فنوريتك المظلم واوضح سرك المبهم مادامت اركان بيتك غير واهيه قبل أن تفصل
 في الهاميه ان تفرقت هدمك اعرض عنك قبولك وان وهنت قواك اسلك اليك وماقوالك
 واعلم ان ما جنى عليك سؤلك فلا تنفل عن نفسك فقد اطعم لك بارقة من شمك وقد جعل النهار
 دعاشا والاعمال ريشا فليكن بالاشتغال والترين بأحسن الاعمال واحذر من زينة الدنيا
 والشيطان وعليك بزينة الله المخصوص عليها في القرآن ومن ذلك اطلق القارة من آثاره من
 الباب ٢٩٢ ظهر في الانسار الضدان فيه الاولياء كما فيه الاعداء فلا تزال السياسات
 تسن والفتارات تشن فهم بين تبيل واسير وحسن مأب وبئس مصير كشفت الحرب فيه عن
 ساقها وظهرت الفتى في جميع آفاقها فاقا تزد وزاياته نصراته محدوده وانفاسه عليه
 محدوده عليه رقيب عتيد وسائق وشهيد لم يرل مذخقه الله في التوكيل وشرع له أن
 يقول حسنا لله ونعم الوكيل لينتقب بنعمة مرآة ورضوان الى دار الحيوان لم يمسسه سوء
 ولا يؤس ويلقاه عند وروده عليه السبوح الندوس ويتقاعله بوجهه طلق غير عبوس فاتم تهرمه
 ونظيره واعاد عليه تعزيره وتوقيره فهو ينجي غيرة عمله في رياض أهله ومن ذلك الدليل في حركة
 التنبيل من الباب ٢٩٣ الامر جليل من اجل حركة التنبيل لا تقتصر الارض الا عن امر
 بهم وخطب لم كرلة الساعة المذلة عن الرضا مع الحب المفرط في الولد ولا يلوى أحد على
 أحد وقد ذهب بعض الاوائل ان العالم بجملة ابدانزل يطلب بنزوله من اوجده حين وحده
 والحق لا ينتهي اليه من اول حركة كان يسعى أن يعكف عليه لانه جل أن تقطع اليه المسافات المحققة
 فكف التوهم رسوم معلية واسرار مكتبة بيوت مظلة والسنة غير مفصحة ولا منهمة الا ان
 الخيال يحيل العلم به والمقال فاين تهون أو ماذا تطلبون يقول العارف لابي يزيد الذي تطلبه
 تركته بسطام فدل على المقام فان العبد يارب في حال اقامته لينتهي اما الى دار اراحته واما
 الى دار كرامته ومن ذلك عدم ككون في ظهور العين من الباب ٢٩٤ شئت الكاف غزاة
 السماء وذلك بعد صلاة العشاء وأما في حال فناء ومانع جرهما والكاف ما زاد جسمها
 فقلت صدق من سقط على الخير في اراد الكبير على الصغير من غير أن يوسع الضيق أو يضيق
 الواسع وهذا المقام الذي هو للاضداد جامع نص عليه ذواتون فوائقه وان لم اكن قبل هذا
 عقلة فشكرت الله على شهوده وما نفعه الله العبد من العلم بوجوده فهو العين الطالعة في كاف
 الكون لذلك قلنا في اعيان المكتات انها مظاهر الاسماء الالهيات ولتبين الكاف في حال
 الطلوع قلنا تبين اعيان المحدثات فلول التوجهات ما ظهرت الكائنات ما الداهن مسالة عند
 من شهدا ووجدها ومن ذلك ما شاهد قدر التزلة الامن عرف من أسسه من الباب ٢٩٥ العبد
 محل الصلى والليل زمان التجلي وما ثم الاليل هيكل فهو ليك المظلم فنوره تجليه وصيره الرءاء

العلم بتجليه ولما نزل الى قبره والملائكة حاثون من حول عرشه سبحانه القلب الى الابد وما
 رفع رأسه بعدما جسد لذلك جعل الجسد قربة وخص به من احبه وانكسر ساجد وان تكبر
 كما هو واحد وان تكبر فان رتبة تعطيه فلا تعجب بآثاره من تعاطيه تلك اغاليط النفوس
 والجباب المحسوس فلما تغير عود صبح الروح وهو رسول يوح ازال انهم وضرا القلم ونجلى
 الكيف والكم وكتم تجلي فمن مثل هذا هو لا يعلم لما خبت السريرة واعى اقه البصيرة وجهلت
 الصورة وضرب الحق سورة على السورة فلما وقع الالتباس تفاضل الناس ومن ذلك الحكم
 في اللوح والقلم من الباب ٢٩٦ طلب اللوح من علمه من يشبهه فنشأه القلم بما اودع فيه
 فهو ميدان العلوم ومحل الرسوم العلوم فيه مفصلة وقد كانت في القلم بجمله وما فعلها القلم
 ولا كانت عن علم وانما العين حركه بتفصيل الجمل وفتح الباب للفضل وانه ليس من نفوت الكمال
 أن يكون في علم الله اجمال الاجال في المعاني محال ومحل الاجال الانقضاء والاقوال
 فاذا جعل قول عبده قوله انصف بالاجال وكان عند ذلك من نفوت الكمال فلكل مقام
 مقال ولكل علم رجال فكمال العارف علمه بتفصيل المعارف ومن اجل فاهوم من الكمال
 الآن بقصد ذلك لقربة حال فله في ذلك مجال وهو مفصل عنده في حال اجماله وهو عين كاله
 ومن ذلك علم النبي الامي من الباب ٢٩٧ رسوله الواوالت النبي قدسول النبي الروح
 الملكي ولاهل الاختصاص الوحي الالهي من الوجه الخاص وهو في العموم لكن لا يطلع
 الفهوم فاهم من شخص الاوالمق مخاطبه به منه ويحدث به عنه فيقول خطرتي كذا ولا يدري
 من اين لجهله بالعين وما قازا هل الله الاشهوده لا بوجوده العلم كاله واحد وان اختلفت المآخذ
 وتنوعت المقاصد علم الحق من شام من عبادته من لفته علما وانه رجة من عنده فاعطته الرجة حكما
 قوسط النسخ وتفحصكم في المهج وانكر عليه التابع فخل ما ربط وازال ما شرط فجعل منصبه
 ولم يعرف نسبه نعم علم ما به جي لكن نسي قسي فتنازل الافراد في خرق المعتاد فامورهم
 خارجه عن احكام الرسل وحافده عما شرعه من السبل وهم في السبل كلنضر وموسى
 الكليم وقول هود عليه السلام ان ربي على صراط مستقيم ومن ذلك خلف الصدور في الصدور
 من الباب ٢٩٨ لولا الصدور ما عبت القلوب التي في الصدور ويحق لها أن تعمى لانها امرت
 بفك العمى وقيدت بالاجل المسمى وقد كانت في حضرة شارحه والامور عندها واضحة
 فلما اعطاها ذلك الورد على الوجود قال لها الحق بضاعتك ردت اليك وما زلت اليك عليك
 هذه منحك الذي اعطيتكها وعلومتك التي خولتنيها فاعمال السواك وأما القربة عن هذا وذلك
 أنا الفتي عن عينك وأنت الفقيرة الى في ككونك فلما صدرت عني بكونك ولم تشهدني في عينك
 عمت في صدورك عن اوجدك ولوا شهدك فان شهود الحق لا يخطب مع انه مع العالم مرتبط
 وهذه المسئلة من اغراض المسائل على السائل لا يظهوره في كوني ولا يشاءه عن عيني فعمل ما تعمل
 فيه ومن ذلك يدي الاسرار صدر التهار من الباب ٢٩٩ صدور الجبال حيث كان الرؤساء
 والرئيس الكبير من تحكم باحوالها عليه الجلساء فهو وان كان معدن النفوس الرئيس المروءس
 ألا ترى ان الحق ماله تصرف الا في شؤون الخلق فيؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز
 من يشاء ويذل من يشاء فيتحيل ان المشيئة هنا ضميرها الرحمن وما ضميرها الا من وهو عين
 الاكوان لا ناقد قزنا فيما مضى ان الذي كانوا عليه في شروهم هو عين القضاء فالكون اعطاء
 العزل والولاية والعز والذل والرشد واغوايه فحكم عليه بما اعطاه فاقسط ولا جبار فانه نعم
 الحاكم والجبار لما كتم القاضي والحكم للماضي في انحصار للنصم للقاضي فالتصميم في التصديق
 عين القاضي فانهم ومن ذلك النيل لاهل النيل من الباب ٣٠٠ ما ظهرت قدرة الحق القيوم

الا في اخشاء الجسوم وماتم الارسم فخانم الاجسم لكن الاجسام مختلفة النظام فخانم الارواح
 البطاطم ومنها الاشباح الصكثائف وماعدا الحق الذي هو المحتاج فهو امتزاج وامشاج
 والصفات والاعراض فوانع لهذا الجسم الجامع فانه مركب والمركب منه مركب ومن اراد
 العلم بصورة الحال فليصدق علم الخيال فيه ظهرت القدرة وهو الذي انما برده ولا يتقلب
 الا في الصور ولا يظهر الا في مقام البشر ولست اعني بالبشر الاناسي فان كنت اشهد على نفسي
 باطلاعي وانما علم زماني لعلي بالاواني فخانم الاوعاء وآتية ملاقتدبر وتبصر ومن ذلك الهمس
 في مراعاة الشمس من الباب ٣٠١ خضعت الاصوات للرجن فلا تسمع الا همسا لما دكت
 الارض دكا وبست الجبال بسا فاذا قرئ القرآن الميعن فاستمعه واهلصتوا اليكم ترجون
 فانه ما جاء بالكلام الا للافهام فاذا خالج السامع القاري في قرآته فقد شهد من الهمم برآته
 واساء الادب فاحطاه فغضب ومن غضب الله عليه فقد عذب بقول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ابكم خابئها وما لي انازع القرآن وأي برهان أعظم من هذا البرهان الرسول حار الاداب
 وجاء بالكتاب وخاطب اولي الالباب وما خص اعداء من احباب بل عزم الخطاب فخانم
 اصاب ومننا المصاب كل من علم ما لم يعلم فهو ملهم فالوحى شامل ينزل على الناقص والكامل
 ابصر الله وما هم به بما هم به ومن ذلك الجنين في كبد ال أن يولد من الباب ٣٠٢ الجنين
 في ظلمة غمه مادام في بطن امه يتحكم فيه من طعن في آية خدمه واقامه حرمه ليبيد ذلك صدع
 ما وقع منه فيغفون بغي عليه عنه ومع انه في المقام الاوسع فما اودع فيه سوى اربع لانه مركب
 من اربع فادعه الرزق والاجل والارثة والعمل كل قسم لواحد من اخلطه اقامه لقساطه
 فلما علم الجنين انه محل كل رزق حبيج وانه في أمر مبرج اراد الخروج بطلب الصعود والخروج
 فأخرجته على النظرة التي كان عليها اقول مرة من قبل أن يذف في الرحم لما همم ورحم
 فجعل له عينين ولسانا وشفتين وهداء الجديري وعرف لما خلق واتهم نابع من تقدم فخلق
 فاما شاكرا فله منزل السرور واما كفوفا فله سوء المصير والنبور ومن ذلك القسم بالامم من الباب
 ٣٠٣ لولان الشرف عزم واليه ترجع الامم ما قسم الحق بالوجود والعدم فاقسم بما يصرون
 وما لا يصرون اظهار الطور مرتبة القسم به ولكن لا تنصرون فالا شقاء سعداء وان كانوا
 بعدا فهو البعيد القريب والجنيب الحبيب فالشي شقي في بطن امه لما هو عليه من غمه
 والسعيد سعيد في بطن امه لما خصه به من علمه فلقد رأيت من شت امه وهو في بطنها حين عمت
 وجدت فصدما سمعت ذلك التثني من جوفها سمرت فصجدت فهذا واحد من خصه الله بعله
 في بطن امه فحين اخرجته قوله اخرجكم من بطون امهاتكم لاتعلمون شيئا فذلك مثل من رذالى ازل
 العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وما يابزم العالم حضوره دائم علمه فلهذا حال الجنين
 اذا خرج من بطن امه ومن ذلك استمارة الصفات واين هي آفات من الباب ٣٠٤ لا يقسم
 المكاره الا لشجاع الفاره ولا يعرف منزلتها الا من جنى ثمرتها ما عند المعارف ما يكره
 فلا تقوه الحق لا يرضى لعباده الكفر وهذا عين الغفر في اسباب السور والجهل بالامور الابصار
 تجزى الاستار واهذا شرع الاعتبار ان في ذلك لجة لاولي الابصار والسرمدل والباب
 مقفل والمطاء مسبل فمخضع منه حجاب ولا منع باب بصير الاعتبار لا يقف له شي من الاستار
 فمقفل انك في حجاب عن اعين الاحباب لما ترى من الاستار والحجاب وأنت منظور اليك محاط
 بما في يدك فالزم شأنك واحتفظ عليك لسانك ومن ذلك تنزه الاسماء من غير عرض للمسمى من
 الباب ٣٠٥ تجلي العظيم في الركوع لانه برزخ الجميع وتجلى العلى في السجود لما به طيه من التميز
 والحدود ما هو اللى وانما هو الاعلى والامر مضاه والمفاضه اولى اعطت ذلك الصوة الحماكة

والنشأة الضائعة بالاسماء فقد تدت التسم لانهم احضروا الكرم اذا كان الحق يصل في الحق قبل قسم
 الصلاة بين وبين عبدي لعهده وعهدى فما يقول الا قلت ولا يسأل الا اجبت العبد قبله الحق
 والحق في قلبه العبد والصلاة حكم واحد في الغائب والشاهد الصوم والصلاة مقسومة والمج
 اذكره المعلوم ياخذ الصدقة فيريها رحمة من ولدهما لقيامه فيها فان قلب كل انسان حيث جعل
 ماله فاذا نظر اليه فلا يقل ماله فمن نظر الى صدقته نظر الى ربه بحقيقته فهو للعارف العابد شهادة
 في كل عباده ومن ذلك الا في ليلتين نلا من الباب ٣٠٦ أهل القرآن هم أهل الله وخاصته
 من عباده اختصهم بكلامه لمناجاة حتى لا ينطقون الا بما نطق فلا يتكلمون الا بحق قديم ظهر
 بصورة محدث لما حدث فلا يأتيهم تعالى الا في الثلث الباقي من الليل ليخصهم بجزيل العطايا
 يخصهم به من النيل وقد نهي أن يأتي المسافر أهل ليله وان يجبر للكرم ان فعله على ذلك ذبلا
 فلما نفي ذلك على الحكمة الغريبة فعرض بامتشاط الشعنة واستعداد المنيعة واعرض
 عما سبق اليه الاوهام الحديثة من الافعال الخبيثة ومن فهم ذلك من النفوس الافاضل
 المتزهين عن الرذائل قال انتقاء السر واصفاء الجليل الذكر ولذلك نطق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بأمر من يلى منكبه هذه القاذورة فليست من ذلك الوجود في الشاهد والمشهود
 من الباب ٣٠٧ لا يعرف الوجود الا أهل الشهود العيين ثبت العين المحب كل المحب
 عند أهل العلم والادب رؤية الحق في التقدم اعيان احوالهم العدم يميزهم باعيانهم في تلك الحال
 لا تفصيل حدود بل تفصيل رؤية الموجود فاذا ابرزهم الى وجودهم تميزوا في الاعيان
 بحدودهم انظر وحقق ما تنبهك عليه واسر اوجد الله في عالم الدنيا الكشف والرؤيا فبرى
 الامور التي لا وجود لها في عينها قبل كونها ويرى الساعة في مجلاها ويرى الحق يحكم فيها بين
 عباده حين جللاها وماتم ساعة وجدت ولا حلة مما راها شهدت فتوجد بعد ذلك في مراتها
 كما راها فان تفتت فقد رمت بك على الطريق وهذا منهج التصديق فاسلك عليه وكن مطرقا
 بين يديه ومن ذلك الخروج عن الطباق بالطباق من الباب ٣٠٨ الاحوال التي علم الخلق
 هي عين شؤون الحق ومن احوالهم اعيانهم فمن شؤنه احوالهم فالتا لا تؤمن بما ترى
 وتعلم ان الله يرى بالتي في حال عدمك وثبوت قدمك أنت لنفسك وهو لنفسه ما أنت معه
 كبده مع شمسه وأنت معه كذلك به عليه بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ففكر فيما هالك
 تعرف من هالك هل هالك من البدر الا نوره لا عينه وبقيت ذاته وكونه وموقع الشبهة في قوله
 الا وجهه فقد كان ذا نور فاطلم واستترت الاشياء حين اعتم فقال مع علمه بالخبر خف القمر
 وهين القمر هو الظاهر في الكسوفين والتجلى في الوجودين فالعبد الظاهر وهو الظاهر
 ومن ذلك علم الرتب بالكتب من الباب ٣٠٩ لكل ملك حجاب ولكل منزل باب ولكل أجل
 كتاب وماتم الامن له أجل فاسأل الله أن يعرفك بالامر ولا تهمل فان الله يحبك ما لم تقل لمحب
 فاعمل كما يجب اذا دعاك فاجب واذا شاك فقلب فانه ما يدعوك الا لشيئك ولا يتفقك الا بيقينك
 ما الامر الهائل الذي لا يمكن أن تحقق الابداء الخلق عند رؤية الحق على الخير سقطت وعند
 ابن نفعته سقطت لهذا خبرنا انه كان معينا وبصرنا وما عرفنا ذلك الا بعد قريتنا فقصينا اليه بما
 شرع فاحبنا فصار آسواء فذلك لا تنفى عين زمام الكتب عرفت الرتب كتاب في الحبس وكتاب
 في حظيرة القدس لحكم الديوان او ان وقفه قوم لا يذكرون ومن ذلك علم الانشاء وما واة
 الاجزاء من الباب ٣١٠ قللى بعض الفقراء وما تصفى ان بعض الرجال قيل له في المعرفة
 فقال أما أنا فعرفته وما بقى الا أن يعرفني وعسر هذا الكلام على أكثر أهل الافهام من السادات
 الاعلام وارادني الجواب وفتح هذه الابواب فلم أفتح له تلك بابا ولا رصته حجابا وما علم

ان لكل معتقد راي في قلبه اوجده فاعتقده وهم اصحاب السلامه يوم القيامه فما اعتقدوا
 الا ما غتوا ولذلك لما قبل لهم في غير تلك الصورة يهتوا فهم عرفوا ما اعتقدوه والذي اعتقدوه
 ما عرفهم لانهم اوجدوه والامر الجامع ان المصنوع لا يعرف الصانع الدار لا تعرف من بناها
 ولا من عدلها وسواها فاعلم ذلك ومن ذلك السبل يابى الرسل من الباب ٣١١ السبل
 المشروعة الحكم فيها مجموعه فن احقرها وقامها اعطته ما فيها وانقضت بمعانيها فكان علامة
 الزمان مجهولا في الاكوان معلوما لواحد الرحمن على ان الرسل لما طرقت السبل وسهلت
 حزنها وذلك صعبها وازالت غمها وحزنها اخبرت ان دبر الله يسر فلا يتجملوه في عصر فما
 كلف الله نفس الاماراتها وما شرع لها الاماواتها فاته العالم بالمصالح والمنافع والدوا الناجع
 فن استعمل ما شرع اندفع عنه الضرر واتق فذهب الله بالشرائع كل مذهب لمن عرف
 كيف يذهب فما من قالة الا وللشرع فيها مقالة اما بتقرير او ازالة فما قرط في الكتاب
 من شيء حين انزله ولا كنتم رسول ما به الحق عز وجل ارسله ومن ذلك من يادر من الخلق الى تعظيم
 صفة الحق من الباب ٣١٢ صفات الحق في انطلق منتشره ولا يعرفها الا الرسل والورثة البررة
 ولما عرفت اجتمعت وبمعرفتها اتفقت فآرى من الشخص ما لا يرام من نفسه وان
 كنت من جنسه فما آمن جنسه ما يعلم الانسان ما أخفى له فيه من قزاعين وهو اوضح مما يراه
 وابين ولكن لجهله بما هو لا يعلم انه هو فينكره اذا رآه ويحمله محملا ما هو له حين يراه ولحق مكر
 في خلقه حتى لن هو به حتى فن علم الخبير تأديب الصغير بالكبير فادب الامة بتأديب رسولها لتبلغ
 باستعمال ذلك الادب الى تحصيل مأمولها فيضاطب الرسول والمراد من ارسل اليه فابحث عليه
 ومن ذلك من سعد بالجزاء السواى ما بعد من الباب ٣١٣ يوم الدين يوم الدنيا والاخرة
 فلا اختصاص له يوم عند القوم اقام لهم الحق في ذلك دليلا لما جهلوا ظهر الفساد في البر والبحر
 بما كسبت ايدي اناس ايديهم بعض الذي علوا فآخبر انه جزاء ما هو ابتداء بما تليت البرية وهي
 بريه وهذه مسئلة صعبة المرتقى لا تنال الا باللقاء اختلفت فيه طائفتان كبيرتان فتمت واحدة
 ما اجازته اخرى والرسل ما اختلفت فيه ترى ولا تحقق واحد ما جاء به الرسول ولا سلك فيه سوا
 السبل بل ينسر ما قام في غرضه وهو عين مرضه الا الطبقة العليا فانهم علوا الامور في الدنيا
 فلم يتعدوا بالامر ربته وارسلوه منزلة غارا وافي الدنيا امراء وبل الاكل جزاء ما كان ابتداء ومن
 ذلك نزاع الملا الاعلى في الاولى من الباب ٣١٤ تحتف المقاصد والمقصود واحد فالطبيب
 يتقدم في المرض بما يؤمله فيرتب له الامر المولم ويحكمه فاذا تألم طبيب يرى عند نفسه من غير
 شيء جناح فيسأل الحق عن ذلك فيقول جراح بما قدمت يداك فيقول ما قصدت الا نفعه بما أمرته به
 من استعمال الادوية المولمة يقال له وكذلك ما قصدنا بالجزاء المولم الا نفعك بما لك من الاجر
 في ذلك فالامور عند الله محكمه الست قد آلتها فخذبرام ما فعلته والقصد القصد فلا سبيل
 الى الرذائل يهت الشريعة باختصاص الملا الاعلى علمنا انه من عالم الطبيعة فان اردت أن ترفعه
 عنها وتزله منزلها منها فقل لا خلاف الاسماء وهذا اوضح ما يكون من الانما ومن ذلك تتابع
 الرسل وانشأ المثل من الباب ٣١٥ الاجال المحدودة جعلت الرسل ترى بالتكاليف والشرى
 فلولوا انتهاء الاجل لاكتفى بواحد في الشاهد وما اختلفت السبل من الرسل الا لا اختلاف الدول
 ولهذا ظهر في الوجود التحل والمثل فنهما هي عن روح ملكي ومنها ما هي عن دور ظكي حكميه
 الطالع فظهره المبتدع والشايع ولا يقصد المصالح الا ذو عقل راجح فاعتبرها الحق فآكرم
 من راعاها والحقها بالشريعة التي استرعاها فساوتها في الجزاء لمن قام بها دلالة على مساواتها
 في مذهبها فقال له على الله عليه وسلم من من سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها

فلما انت الرسل ان يسن فخاص الاموتمن فانسع الشرع اء الشرع ومن ذلك افعال الانسان
دون الحيوان من الباب ٣١٦ ما اعدل من اعدل من الاناسي الابلجه بقرته وتصرفه في غير
مرتبته فلما اعطى نفسه حقها كما اعطاها ربها خلقها لتلك الامام العالمين ولذلك لما قال ومن ذريتي
قال له لا يشال عهدي الظالمين فالماضي اذا كانت مهممة كالطرق الخلة لا يعرف الماضي فيها
في أي مهواة يهوى ومع هذا يسرو لا يهوى فاذا سقط عند ذلك يعلم انه فترط والسيد الامام
العارف العلامة يقول الامام الامام وفي يده سراج به وعلى رأسه تاج به يشهد له الحق بالخلافة
والامن من كل عاهة وآفة واقفه المعاني وهو الثاني ومن ذلك اطلاع الرسول على ما اقب به
جبريل من الباب ٣١٧ الاطلاع على القيوب من شأن اصحاب الاحوال والقبوب واما
صاحب اللب والمقام فهو الامر الذي لا يرام والشخص الذي لا يضاف له القبول الذي لا يتحول
والصور التي لا تتبدل فصاحب المقام اديب بأدب ربه متفرد في تنوعات خواطره في قلبه فان
ضاق محله عن حله وارادت النفس ان تعرف انها من اهلها وهي الشديدة الحال ظهرت في صورة
الحال وقد يكون ذلك عن امر الهى لسر كيان يري الحق امضاه في وجوده ليتصدق بعض
رجال الله بشهوده وأعظم تحف الملك الاطلاع على ما ياتي به الملك كذا هو عند الجماعة
وبضاعتها غير هذه البضاعة والكشف الاثم ما يشهد من وراء هذا الجسم المظلم فان الملك يكون
صورته رسالته عالم بتجسد فان تجسدهم الامر على من يشهد ومن ذلك من هاله الحصول
في الهاله من الباب ٣١٨ في الهاله حصل التيرين لذى عينين وعنهما حدث وباشعتهما
وجدت فاحصرهما غيرهما كدودة القز وصاحب دودة القز هو من عزه في حى فاستوى
في ادراكه البصر والاعى لانه لا يتخلى فيرى ولو تخلى لمنع من الوصول اليه المقام الاحي الله نور
السموات والارض فعمرت الاشعة الرفع والخفض فحدث الهاله في آياتها الخلا وفي داخل
الهاله كان وجود الملائكة فهم من حيث الهاله المحيط وهو معنا انما كل من ركب وبسيط فاخرجنا
عنه وكل ما في السموات وما في الارض خلقه جميعا منه فانظر ما احكم هذه الامور ورد الانجاز
على الصدور وانزل قوله تعالى الا الى الله تصير الامور ومن ذلك من يلى بالاشد في تحرى الاسد
من الباب ٣١٩ اصدق القول ما جاء في الكتب المترلة والصف المظهرة المرسله ومع تنزيها
الذي لا يلفظه تنزيه نزلت الى التشبيه الذي لا يمانه تشبيه فترت آياته بلسان رسوله وبلغ رسوله
بلسان قومه وما ذكر صورة ما جاء به الملك وهل هو امر ناك ليس مثلها ما هو مشترك وعلى كل
حال فالمسئله فيها الشك لان العبارات لحنا والكلام قه ليس لنا ما هو المنزل والمعاني لا تنزل
ان كانت العبارات فما هو القول الالهى وان كان القول فما هو اللفظ ~~الكياني~~ وهو اللفظ بلاربيه
فاين الشهادة وابن الغيب ان كان دليلا فكيف هو افرم قليلا وما تم قيل الا هذا القيل وهو معلوم
عند علماء الرسوم فتصق ولا تطلق ومن ذلك العصمة في الالتصاق باللقاء من الباب ٣٢٠ هو
الحافظ بالحرس فهو الملووظ في العسس لان الحليم الاواه لا يعلم حافظا سواء ~~الكن~~ يعطيه
الادب أن لا يظهر من السب سوى نسب التقوى وفيه رايحة الحراسه والحفظ الاقوى فقد
صرح وان لم يتكلم وقدايم فيما أعلم وما اودهم ولما اقام العصمة مقام الحرس لم يهتج الى العسس
وطالما كان يقول من يحرسنا الله مع علمه بأن المقدّر كائن والحارس ليس عما عفا ما قدروا لصائن
لكن طلب المعبود بذل المجهود وهو فعل ما يشاء وهذا من الامور التي شاء وما يشاء الا ما علم
وما علم الا ما اعطاه الذي هو ثم ومن ذلك كيف التلق بردد دعوة الحق من الباب ٣٢١ صورته
ردت عليه وبضاعته ردت اليه ما تشبه ذلك بالصدى اذا ظهر لنا يخل الصوت انه غيره
وما هو الا عينه وامره وما هو ذلك الصدى في كل مكان كذلك ما هو هذا الادراك لكل انسان بل

ذلك عن استعداد خاص غيره منه في مناصب وان كان من أهل المباحس الحق وان كان واحدا
فلا اعتقادات تنوعه وتفرقه وتجمعه وتصوره وتصفه وهو في نفسه لا يتبدل وفي عينه لا يتحول
ولكن هكذا يصير العضو الباصر في هذه المناظر فيصير الابن ويصير الانقلاب من عين
الى عين فلا يحار فيه الا التنبه ولا يتطعن الى هذا التنبه الا من يجمع بين التنزيه والتشبيه وأما
من زعمه فقط أو من شبهه فسقط فهو صاحب غلط وهو كصورة خيال بين العقل والحس وما للخيال
محل الا النفس فانها البرزخ الجامع للعبور والتقوى المانع ومن ذلك المذهب في جميع
المذاهب من الباب ٣٢٢ من ذهب في كل مذهب لم يبال في أي طريق ينهب من ثروته
كأنه فقد تفرق عن لباسه ومن فارق خيسه فقد عرس بنفسه النفيسة ان تصحك فيها النفوس
الحسنية الاسد لا يبرح من اجتهاطه متهمة قد تشق بمقام تقديسه بتعريه في خيسه
تتردد اليه او يمش السباع وهم أهل الدفاع والتزاع الا ترى ان المتناظرين في مجلس الملك كيف
يتنازعون في الكلام ومقدم الجماعة الذي هو الامام سلك في مقامه وهم يتفقون
بنزاعهم في عين كلامه فان تكلم بكلمة فهي الفصل لانه الاصل فان نازعه الحديث أحد القوم اساء
الادب فاستوجب الادب (ومن ذلك توازن الثقلة وتضاعف الجملة من الباب ٣٢٣ اذا
اجتمع أهل النحل والملل وجاء الحق في الظلل لقضاء الفصل وليس الارز القرع الى الاصل هناك
تظهر الطلل وما يحمده وما يذم من الجدل وارباب الدولة مطعون والوزعة حافون
كأنما الطير منهم فوق ارضهم * لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

وهم أهل الهيبة لا التنبه واصحاب الوجود لا التنبه وظاير الكتب فقير الرتب فتمم الاخذ
بيمينه لقوة يمينه ومنهم الاخذ بجماله لا هلاله ومنهم الاخذ من وراء ظهره بجماله باصره لانهم
حين اتاهم به الرسول بذوه ورائه وظهورهم واشتروا به اقليل في الدنيا قبض ما يشترون في الآخرة
ولبس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون بأعوان العالي بالدون واشباعوا الحقير بالعظيم فهم
المغبونون (ومن ذلك علم ما كتب وكيف رتب من الباب ٣٢٤ الكتابة للعلم والترتيب
للحكم ما رتب الحكمة حتى حققت علمه فلما علمت علمه في خلقه رتبته على وفقه ومن وقف على
هذا النظر اقول حاد في الفضل ولا تفعل وان كان الامر والنهي من جملة ما أعطته الحكمة فعمل فلا
يرى اثر لما سبق من الحكم الذي حكم وهذا هو السر المهم الذي لا يعلم ولو قدر انه علم
كتم ابن الاضطرار من الاختيار وابن الاقتصاد من الاقتدار وابن التدبير من نفوذ الاقدار
ما أوتار ما اتقيا الا لامر كعبار علم في رأسه نار يعرفه المقربون ويجهله الابرار لو انجلي القبار
يعرف الانسان هل تحته فرس أو حمار (ومن ذلك ملك الملك في الملك من الباب ٣٢٥ خادم
القوم سيدهم فهم الملوك فلو لا الاسماء ما كان السيد للملوك وان كانت الاسماء لها الحكم
فقد ارتفع الظلم المسجي بحكم اسمه فاتبه فانه يجب اذا دعي به فانظر ما أعجب مرتبة الاسم وما
أعطى من الأثر في الرسم لا يجب الحق الا من دعاه ولا يدعى الا باسمائه وهي علم اوليائه وانبيائه
السيد يستخدم العبد بجماله والعبد يستخدم السيد بجماله ولسان الحال أقصع من لسان
المقال لان الاحكام التي تتضمنها الاقوال انما تعرف بطرائق الاحوال فان الاصطلاح قد
لا يكون له في كل باب مفتاح ولا سيما النصوص وهذا العلم يتميز العموم من الخصوص فقه
رجال كالعراس على الكرامى يأكلون من حيث لا يعلمون (ومن ذلك مقاومة الخلق الحق من
الباب ٣٢٦ المقاومة تكون بالمحمود فيصمدون وتكون بالمذموم فيصمدون فيقومون فيقومون
بالعبر وان قالوا مسنا الفتر وقوم يقاومونه بالرضى والتسليم لما به قضي والعبد من العبد
من كان مع افعه في كل مقام كآيد فان اراد منه النزاع فازع وان اراد منه المدافعة فدافع فهو

بجيب ما يراد منه لا بحسب ما يصدر عنه اجرائهم عليه الاحوال وما جاءت به في وسالاتها
الارسال لولا الفرح الالهى مائة التائب ولولا التبشيش الرباني طازم المسجد وما كان يتصف
بالآتي والذاهب الفاعل منفعل ولكن للمنفعول ومن ذلك الاطلاق تصيد في السيد والمسود من
الباب ٣٢٧ مادام الروح في الجسد فهو ميت في قبره وقد ختم النائم فومة العروس ومنهم النائم
نوم المحبوس وكل واحد من هذين مقيد مع ان احدهما مخدول والاخر مؤيد فاذا بسى به في موته
الى حشره ويعترف في قبره عادى الى اعداءه ووصل ما كان من فضله ولذلك قال من تعينت كرامته
وثبت رمالته عند ما دلت عليه علامته من مات فقد قامت قيامته وهذه قبيلة صغرى وماء
حدث لك من القسامة الكبرى ذكرنا ذلك اذا زوجت النفوس بآياتها لكونها ما زال عنها
بالموت حكم امكانها وكان الطلاق رجعيًا والحكم حكمًا شرعيًا فكل القسامة الكبرى الاخره
قوى كالرد في الحافرة وما هي في الحكم كالحافرة ومن فوهم ذلك قال تلك اذا صكرت خاسرة
انما ايتها في عدم المثل ولكن ما زالت عن الشكل ومن ذلك قسمة المال والولدى كل احدهم
الباب ٣٢٨ لولا امالة المال ما تميزت الرجال ولولا ان الولد نصيب من الكبد ما علم انه من سكان
البلد ما خلقه الله في كبد الا ليشقى عليه كل احد فمن اشقى فقد وافق ما داب اليه الحق ومن لم
يقبل بالوافق كان منه عدم الاشفاق وما يلزم من ثبوت العلة ظهور سلطانها في كل حلة فانه ما خلقنا
الاعباد معه مع انه سمان خذله الله فلم يقل بسيادته ومن سمان لم يفرد به السيادة ولا اخص له العباد
مع ثبوت العلة وما ائبها كل شيء فليست المحن بعين زائدة على القن هي عينها وكونها فالاستنكار
من المال هو الداء العذال من وقع مع الحاق التقي بالصدق التقي عرف الامر فلم يطلب الكثر
ومن ذلك المناقاة موافق من الباب ٣٢٩ انما وافق المناقاة لما تعطيه المناقاة هو ذو وجهين
لما رأى الامر اثنين وخلق من كل شيء زوجين والعالم على الصورة فابن يذهب ابن لم يقف
على العبر الاذوعين الواقفين الجدين اذا انصف الناظر الخبير بالنظر في قوله ليس كذلك
نعم وهو السميع البصير تحقق عند ذلك وتبين ما الخفي في هذه الآية من قرة عين الجمع بين التنبيه
والتشبيه وهو مقام القرب الوجه فالسوق قضاق فاصاب الابل التناق شعر

يوما يمان اذا ابصرت ذابن • وان لا قيت معد بقعدان

وهو حكم انما كنتم مع اختلاف العقائد وهذه سنة الواحد فاجعه الا لاهمه فلا يكون
اهمه الا صاحب هذه السعة (ومن ذلك اجابة النداء في الصباح والمساء من الباب ٣٣٠
لما اراد الحق من عباده المناجاة في مساجد الجاعات امر باعلان الاذان لاصحاب السمع والاذان
فمن لم يكن له اذن واعيه مسمع واعيه هناك يظهر الاعتناء بعن اعتنى به عن لم يعتنى فبن
اجاب الداعي فهو صاحب السمع الواعي ومالا احدية في النداء اثر ولا في شجرتها ثم قال الله
اكبره فاضله ولا اله الا الله ففاضله والرسالة مفصلة عن موامله والحياتان مقابلة والنداء
يؤذن بالبعد والاذان دليل على عدم عوم الرشد فان دعاة الاوقات عارفون بالمقائت لها شرع
الاذان الامن شغلة الاكوان وما تم الامتثال لانه بالامالة المنفصل (ومن ذلك التجارة محل
الربح والنسابة من الباب ٣٣١ تجار الاسفار اهل تجميع واختيار ومن اجلهم شرع
الهلالة في الاسفار وتجار الاقامة لهم الدعوة والكرامة هم تلامذة المسافرين فيما تفرغونه منهم
ويأخذونه عنهم فمن ربح تجارته فهو المهتدى ومن خسر تجارته ويارث فهو المهتدى من كان
سفره اليه وكان نزوله عليه فلا يبيح احد علم بما حصل له من الارباح لديه الجاهل تاجر وقد ينصراقه
دينه بالرجل القاسر فهو كالدابة ما هو في الفضل كن اعتد العبد لا تتم بالارباح وانما هي للمستعدين
كالشاح به يتوصل الى فتح الباب وهو حظه من الاكتساب رخت المجاهد مساعد وأما التاجر

الحق فهو الذي لا يريم قد لزم الدكان وقال بالمكان وما تيسر مما كان من الامكان وبالاستكانة حصل المسكاة (ومن ذلك عند الامتحان بعض المراءى من الباب ٣٣٢ واذا ما خلى الجبان بأرض * طلب الطعن وحده والتزلا اذا اجتمعت الاقران كن الامتحان هناك يتقدم الشجاع ويتأخر الجبان فالمتقدم بكرم والمتأخر بهتان الامن انما الى فئة او كن مقترقا لقتال فانه من ابطال الرجال ومن أهل المكر المشروع والاحتياط والحرب خدعة وان اساء في الحال السمعة فان العاقبة تنفر عن مراده بما قصده في جهاده وعلى قدر دعوى الايمان يكون الامتحان فالؤمن ما هو في امان الا في الدار الحيوان وأما في هذه الدار فهو في محل الاختيار فاما الى دار القرار واتما الى دار البوار ما سعى منزل الشقاء دار القرار الا بشرى لنقلهم من حالة الدمار ومن ذلك الاشارة ليس من صفات علماء الاسرار من الباب ٣٣٣ ما هو كذا فلا تقدر على دفعه وما ليس لك فالك استطاعه على منعه فآين الاينلر والامرأ مانه فادها الى أهلها قبل أن تسلبها وتوصف بانحيانه فاعطها عن رضى قلبك تقرب رضا ربك فهو لا هم الاحياء وان ماوا شعر

هم الاحياء ان عاشوا وان ماوا	لله قوم وجود الحق عينهم
هم ولا ما هم الا اذا ماوا	هم الاعوز الا يدرون انهم
وخلقونا على الانار اذا ماوا	لله درهم من سادة خلقوا
ولا يؤد هم حفظ ولو ماوا	لا يأخذ القوم نوم لا ولا سنة
عن العيون قيا ما كلما ماوا	رايتهم وسواد الليل يستهم
اقسمت باقهم ان القوم ما ماوا	فكيف بالشمس لو ابدت محاسنهم
عن مثلهم انهم والله ما ماوا	كثرت فصدق بأن الله اخبرنا
في معرك وذو وارزق وقد ماوا	احياء لم يعرفوا موتا وما قتلوا
لقلت انهم الاحياء وان ماوا	فلو تراهم سكارى في محاربهم
الله يحيه به اذا ماوا	الله كثرهم الله شرفهم
من بعد ما قبروا من بعد ما ماوا	لندرت انهم كشفا وقد بعثوا

ومن ذلك تجلي الحق في كل اية للعارفين من أهل الولاية من الباب ٣٣٤ ظهور الحق في كل صورة دليل على علو السورة وبرهان على عموم الصورة عند من عرف سورة ما تميز الرجال بالاحوال في الاعمال من قام برجله نزل من سعاده قد انعزل السابق بالخبرات هو الواعى وهو صاحب السمع الواعى وأما المقصد فهو ما زاد على زاده على قدر اجتهاده وأما النظام فهو المحكوم عليه ما هو الحاكم والكتاب قد شمل الجميع وان كان فهم الارتفاع والرفيع فالكل وارث فانه حارث واحصا السهام متفاضلون ففهم المقتلون ومنهم المكثرون ومن قال ان القرائض قد تفعل فاعنده خبر بما تقول فانه من عمل بموجب القول لم يقبل بالعول (ومن ذلك الاختلاف خلاف من الباب ٣٣٥ القول بالنبية مما سبق به الكتابة لولا الكتاب ما كان النواب ليس العجب عن اساميل مع كونه اقام على ذلك دليلا وانما العجب من اتخذ مستخلفه وكلا فلولا الامر الرباني لرداه الادب الكافي ما جهل الناس بمواطن الادب وهو الذي اداهم الى العطب الحكم للمواطن في الظاهر والباطن قد يكون ترك الادب ادبا والقول ترك السبب سببا الاسباب موضوعة بالوضع الالهى فمالها من رافع ومن قال برفعها فان عذاب ربه به واقع لانه لدعواه برفعها يتلى وبالايتلا تحصل له الدرجات العلى ولا يقدر

على رفع الابتلاء لانه مخاطب بالعمل المشروع والاقتداء الموضوع فقد قال بالسبب في رفع
السبب (ومن ذلك القلوب مساقطه انوار علوم الاسرار من الباب ٣٣٦ الوانح للاولياء
والوحى للانبياء وقد يكون المثل للرسل وغير الرسل الملائكة لا تزال تنزل بالتزليل على قلوب أهل
الجمع والتفصيل ولكن لا تنزع الانبياء أو رسول مضى من الرسالة والنبوة وبقي الوحى قوته
فان ورد بحكم متصور فانما هو اخبار بشرع قد تقرر فليحول الى وحى عليه وليستند في العمل به اليه
وان وهنت روايته في الظاهر فهو الصحيح وان ورد ضعف الصحيح في الظاهر فالعمل بمن ورد عليه
به عمل في ربح ويحتمل العامل به ممن ليست هذه المترلة جبره ويسعد الله به غيره فلا يمكن محرم شئ
بعد ما قل (ومن ذلك الانسان مخلوق على صورة الرحمن من الباب ٣٣٧ انما يرحم الله من عباده
الرجاء فارجو ان في الارض يرحمكم من في السماء الرحم ثبته من الرحمن وهى الصورة التى خلق
عليها الانسان فمن وصلها وصل وهو عز وصلها ومن قطعها قطع وهو عين فصلها فالرحن لها فاصل
والانسان لها وامل فان الشبهة قطعة فاقتراف هذه الهنة ابن الصلح باخلاق الله عند المتعطل
الاولاء فمن قطعها تخلق ومن وصلها عمل بمشروع الحق فاقطعها عنك تكن مقطعا وصلها به تكن
متصفا فانه كذاصل وهذا الوحى علينا نزل فان لم تتصلق به اعلى هذا الحق خاوتت بالعقد فكما
هى شحنة منه هى شحنة منك فخذ ما قطع عنه لئلا تخذ ما قطع عنك هذا هو الصراح الحلال لا ما تقوله
ربان انجيل هم في الاجنة ما ولد واوفى الاكنة ما شهدوا ومن ذلك السرار يشفع الابدان من
الباب ٣٣٨ الهلال وترى المحدث شفى المشهد والقسم بالنص له المودة والمقدار بازادة
والنقص لانه وان لم يرجع على معراجيه فهو على منهاجه فحامن دور الاوهو حو ولا كور والسرار
يشفع الابدان من غير الوجه الذى تدركه الابصار فيسبح الحق سمة الحق من كان ذا وجهين فيذانه
صير نفسه اثنين فهو البرزخ لنفسه كليت في ربه ميت عند السميع البصير حى عند منكر وتكبر
هو المتكلم الصامت كما هو الحى المات فانار الاظلم وما سافر الا اعم صورة الحق مع خلقه طلوع
الشمس في البدر من افقه (ومن ذلك تكرار الرؤية لحصول المنية من الباب ٣٣٩ لما
انسحب الحدود على الامثال قبل تكرار الاشكال وهى مسئلة فيها اشكال هل هذا الامر
المدر في البصر في الزمن الثانى المتصور هل هو ذلك العين المقر مرار اوزال ثم عاد فتكرر وهذا
مثل الماضى حدث فتصور فان كن مثل رجوع الشمس فانها ليس فان الشمس لا مستقر لها
عند من علمها وما جعلها ولها مستقر يراه عين المؤمن في الايمان بالخبر ولها بهته ولهذا تطلع من
المغرب بنته مع كونها لما سكنت عن حركتها ولكن حبل يتهاوبين بركتها فلم تقع بطولها ايمان
ولا عمل ولحق أهل الاجتهاد بأهل الكسل قري برك مرارا ولا تعقل تكرارا وذبحت المثل
باندرا السبل (ومن ذلك الارض مهو موضوع والسما سقف مرفوع من الباب ٣٤٠
لولا الانوار ما طاب الاستقلال ولا ظهرت من الشمس ظلال الظلال فهو نكاح موجود وعرس
مشهود وكذب معقود بأبها الذير آمنوا او فوا باله قود فلا بد من قرش في عرش فى المهاد
الموضوع وأنت السقف المرفوع ينكح عدا قائم عليه اعتمد السبع الشداد لكنه عن البصر
محبوب فهو ملحق بالقبوب ألم تسمع قول من اوجد عينه انا قامها بغير عذرتونا ثماني العمد
لكن ما يراه كل أحد فلا بد لها من ماسك وما هو الا المالك فمن ازالها بذهايه فهو عدها المستور
في اهابه وليس الا الانسان الكامل وهو الامر الشامل الذى اذا قال الله نأب بذلك القول عن
جميع الافواه فهو المنظور اليه والمعول عليه (ومن ذلك ركن الرياح مسرح ذوات الجناس من
الباب ٣٤١ ان الريح كان عند الله وجها واقفه يرضى السحاب والعين تشهد ان الريح يزجها
ان السحاب التى الرحمن يزجها * العين تشهد ان الريح يزجها

فمن النائب فهو صاحب فاجعل النائب من اودت ان شئت من غاب وان شئت من وجدت
وان شئت من شهدت بالريح كل النصر والدمار فاختلفت الآثار والعين واحدة صالحة فأسد
تغني السراج وتسهل النار والهوب واحد من عين واحد واختفت الآثار ان في ذلك لعبرة
لاولى البصار ما ذاك الا اختلاف استعداد الحمل ومن عرف ذلك عرف اختلاف الملل في العمل
فكل مله تحله كلائمة هو لاه وهو لاه من عطاء ربك فانزل نفسه منزلة الاهواء فاعمد النار بالاشتغال
والسراج بالنظر والتفكر في حقائق الاشياء فمن نظري حقائقها عانى عيشة السعداء فكأن من
الامناء فلا تدع شيئا من هذه الامرار الالهية الا لاهلها بطريق الايمان فان الله اقدر على ظهورها
ولكن يحجبها بنورها ومن ذلك علم المركب والبسط في المحاط والمحيط من الباب ٣٤٢ احاط بكل
شيء علما عند من رزقه الله فهما فلا تم الاحاطة كل شيء الا اذا كانت بمعنى وهذا القول اقله عنا
فان زالت عن هذه المرتبة فقد زالت تلك التكملة فهي احاطة فيما احاطت به وهذا الامر مشتبه
لا يحيط البسيط بالمركب لان البسيط لا يتركب شعر

ان البسيط الى البسيط بسيط • فهو المحاط ولوتره يحيط

هو المحاط لان القلب وسعه وهو المحيط لاستوائه وهو الامة لكن منعت الحقيقة أن يقال مثال
هذا المثال فكل شيء لا يخرج عن حقيقته ولا يعدل به الهام عن طريقته ما في الوجود الا التركيب
هكذا شهد أهل الفطنة والتدب ما عقلت ذاتا الالهية ما عقلت ما عقلت الغيبة الا من حيث من
كونها فانها ذاتها فلا بد من على من ليثبت سواء والسوى يطلب زيادة حكم على عين فلا بد من
التركيب لمقتولة الاثنين وتحقق الشئين وهذا لا يتحقق على ذي عينين (ومن ذلك علم التعبير
في الادب مع السراج المنير من الباب ٣٤٣ اذا كانت السورة في الآيات تتلى فاستمع
وانصت لعقل ترحم بالنهم فترجع قاعلم الرجوع انك تعلم فان شأنته فيها حُرمت عليك معانيها
فالزم بيتك وجهازيتك وفكر في موتك وانخفض من صوتك فان البررة الكرام لا يحبون
رفع الصوت بالكلام لان الجهر ظهورهم أهل سر وغيب مع انهم نور فهل خفاؤهم لشدة ظهورهم
أو هول سدورهم شعر

والى عين طريق طرقتوا

فاعلموا انكم لم ترقوا

وكذا السابق من لا يسبق

اخبروني اخبروني حققوا

فاذا كنتم كما قلت لكم

ثم حرم قصب البقل لكم

ذكر الله كشف الغطاء عن البصر فا هو ذلك الغطاء الذي اذا زال جاء مثل هذا الغطاء القرن صاحب
في الشاهد والقائب فمن عرف قدر صاحبه فقد قام بواجبه والقرن عند أهل المعرفة لا بد أن
تكون على صفته فاعتبرها في محبته وذا من غدوته فقد بغدوا صاحب في بعض المذاهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل من الذي أتى اليه مسلما اسلامه ومحبته وما قبل غدوته لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن سمع القول فاتبع احسنه ومن ذلك من افتتح بالمنع من الباب
٣٤٤ المنة مردودة الاضحة الحق فانه حائز على من رذلانه ما لا يشبه الخلق لا يقبل المنافع وهو
النافع فتح القيوب على ضروب فاعلم كنه في كل زمان ونفس في مزيد لكن بعض العالم في لبس من
خلق جديد المباعدة تنهد بالنازعة فان بناها على السمع والطاعة وموافقة الجماعه ومن شذذ
الى النار بذات الاخبار من عرف قدر الامام لم يقع فيه وان جاز على ما اتركه ومن استخلفه فان
أمنه آمنه وان خوفه خوفه من عرف قدر السلطان لم يصمه وان عصي الله فيه لم يستصه انظره
مجبورا مسيرا لا تنظره مختارا محيرا واسترح عليه واستند اليه فهو الملل من أوى اليه لم يلطفه

ذل (ومن ذلك علم الاسرار في الانهار والبحار من الباب ٣٤٥ علم الاستنباط لاهل
البساط علم الاحوال لمن شهد الاحوال العلم السهل لمن كان من الاهل علم الاتاج لاصحاب
المعراج وعلم الاسماء والرسوم لمن جمع هذه العلوم وقد انحصر اصحابها في السبعة من العدد
وهم الابدال عند كل أحد فتم المنفرد بعلم واحد ومنهم الجامع من غير امر زائد ومنهم الجامع
بين اثنين لذي عينين ومنهم القارئ بالثلاث وهو صاحب الميراث الحائر لجميع المال فله
الكامل وماورثه الا لكاتب لذي الالباب فهم ورثة النبي لا ورثة الولي فاته لا يورث
الا الميت الراحل عن الميت والحق لا يضارق قد برهذه الحقائق (ومن ذلك في الصكبان
تسامر الخلان من الباب ٣٤٦ اصحاب الخدر مالههم هذا السر لاصحاب السر الغيوب
وان انكشف لتسبائل والشعوب فان القبائل لهم فيها الباع المتسع الطائل وأما الشعوب
فربهم دون ربح القبائل في الهبوب لا يبلغ الا عاجم مع اعتلائها في سمائها يبلغ الاعراب
دليلا لانيول العرب الاعجام اباها والاعراب اياه السلام مانع المعارض الامن العربي
لاسن الاعجمي اختص الاعجاز بالقرآن وان كانت جميع الكتب المترلة كلام الرحمن لكن البيان
والشرف والامتنان والمجد العظيم الشان انما ظهر في اللسان عند البيان (ومن ذلك المترلة
الرفعة في الترام الثريعة من الباب ٣٤٧ لا تتبع الا ما نزل به الروح عليك وجاء به الملك والقائه
اليك وان كنت وليا فانك وارث نبيي خابجي الى تركيبك لا يخطئك من الورث ونصيبك فانظر
ما سهمك وما هو قسمك فذلك علك فلا تنزع حكما وقل رب زدني علما ثم اعلم أيها الولي
الاکرم انك وان ورثت علما موسويا أو عيسويا أو غيرهما ممن كان من الرجال نبييا فانما ورثت
علما محمديا ساووت فيه ذلك النبي لعموم رسالة محمد الحائر المقام المحمود العلي اليه ترجع عواقب
الشاء فهو صاحب جوامع الكلام السمائية تلك الاسماء فلاحم الاسماء ومجد الاسم والسمي
والجامع لهما لاشك انه صاحب المقام الاسمي وحجاب العزة الاحي (ومن ذلك علم الانكاس
والانفكاس في النور والناس من الباب ٣٤٨ الكواكب الثوابت بيوت مظلة وكذلك
السيارة وما عادت نجوم اميرات الابواب مستعاره ويكفيك ان كنت عاقلا هذه الاشارة
الترى الى ما نجح من ذوات الازدباب في ركن النار لرجم الاشرار ولم تزل نجومها وما كانت
رجوما حتى جاء صاحب البعث العام الى جميع الانام من الانس والجان ولهذا قال سنفرغ لكم
ايه التفلان فلو اتقى الرجح باسراقه رشدا ما وجد له شهبا بارصدا فخل بينه وبين السبع لما نواه
من عدم النفع فصار واجهلا وقد كانوا علما فاذا حامت النجوم علم عند ذلك ما قالت الناس
من العالوم فاذا انطمرت السماء ويحق لها أن تنفطر انكدرت النجوم بماتهم به من الشرر
ومن ذلك مترلة من وهب القصة والذهب من الباب ٣٤٩ لا يخفى على ذي عينين الفرق بين
الذهب واللبين أين الانسان الحيوان من الانسان المخلوق على صورة الرجلان هو التسخة
الكاملة والمدينة الفاضلة الذهب لا يخلطه فليس كمثل شي والقصة على نصيب من الطفل لما
فيها من الطل وما قتلها في فالنور الخالص العين والمتمزج للبين الذهب نور على نور واللبين
فار التلور وليس سوى نفس الصباح وتيسم فائق الاصباح ان كان الحق خافقه الا بشمه
وان كان الشمس فالحق على عزته في قدسه ومن قدسه أن يكون فائقا كما كان لسواته وارضه
فاتقا فالرقي لها من ذاتها والفتور عرض لها من صفاتها اذ لو لم يكن لها قبول الفتور ما حكم به
الفائق على الرقي والفائق الفائق بلسان الحقائق (ومن ذلك من فصل ما وصل من الباب
٣٥٠ حكمة التفصيل لظهور وجه الدليل اذ في جملته كلمة طلب الادلة لانهم لم يكونوا
ثم كانوا وجدوا في نفوسهم انتقارا خضعوا واستكانوا فقالوا من اوالى من لا بد على اعياننا

من زائد ولا بد أن يكون له حكم الواحد وان انصف بالكثرة من طريق السب فهي غير مؤثرة في ذات هذا السب فهو الواحد الكثير لانه الحى العليم التقدير ومع انه ليس كشيء فهو السميع البصير حكمه على نفسه بحكم الجماعة وان كان العقل يحكم فيه بالشناعة فالرجوع اولى الى قوله ولا يسرفك عنه صارف استباحه وهوله فانه لو اترف في زناه وقدمه مناسب ذلك الى نفسه فالذى هو عندنا تشبيه هو عند الله تنزيه من نزول ونفوح واستواء وكيثونة في سما وعرش وعما (ومن ذلك المشاورة محاورة من الباب ٣٥١ المشاورة وان دلت على عدم الاستقلال بجودة النظر فهي من جودة النظر وان نهت على ضعف الرأى فهي من الرأى عرض الانسان ما يريد فعله على الاراء دليل على عقله التام ليقف على تخالف الاهواء فيعلم مع أحديته مطلوبه انه وان تفرد فله وجود متعدد وأى شئ ادل على أحديته الحق من مشاورة اخلق لا يطلع على مراتب العقول الا صاحب المشاورة ولا سيما في المسامرة فانها جاع لهم والذكر واقدح لنزاد الفكر ومن هنا تعرف ما يحصل لاهل الليل من جزيل النبل في نزول الحق من عرشه الى سمائه في الثالث الباقي من الليل ثم ما يعبدوا واوليائه ليهبهم من الاله ونفعه ما يقتضيه عموم جوده وكرمه (ومن ذلك المؤمن لا يفتخ بالكاذب ويصدق المؤمن من الباب ٣٥٢ الكذب وجوده فانه عن شهود محله النفس وان لم يكن من مدركات الحس وعلى الحقيقة فانه محسوس في مقام التقديس والحس اشرف من العقل لما فيه من الاطلاق فله السراح بالاستحقاق فانه المحيط بتعطيه الاهوام وان اسالته الاحلام والعقول قاصرة عن نسبة الوجود الى هذه الاعيان المتخيلة المحاصرة وما سعى الصدق الاصلانية في تنوره لانه ينكر ويغالط نفسه في تصور بما نواه صاحبه من طريق وهمه وخياله فلا يقدر على جده ما ادركه ولا على أن يقضى عليه في حال وجوده بالعدم فاعظمه من مهلك فهذه مثلة ضل بها كثير واهدى بها كثير وما ضل بها الا الفاسقون ~~لا~~ لكن اكثر الناس لا يشعرون (ومن ذلك الجرات جماعات من الباب ٣٥٣ الجرة قد تكون جماعة الاموات والزمرة لا تكون الا جماعة لها اصوات ما حصل المني في جرات مني الا تكونها حازت مقام التصيب فأفادت أهل النظر والتدب فبكرو عند كل رمية لما رأه بالمرية فحاصب الامن له وجود وان لم تدركه عين الشهود لكن ادركوه بالايمان فقام لهم مقام العيان وادركه الكامل ومن ورثه بعينه في عين كونه فكانت اسماء الالهية اذهب اسماء وابناء سموعه اعدمت ابناء اشتركت جرات مني وجرات الزمان في التثليث والتسبيح لاجتماعهما في المقام الرفيع فالجرة الدنيا لاصحاب النسب الالهى دينا ودنيا وأهل الجرة الوسطى لاصفا فظن على الصلاة الوسطى وجرة العقبة لها الاقتراد والتقدم بالمرتبة (ومن ذلك الجواد ذو جواد من الباب ٣٥٤ لا تقل وصلت فاشم نياه ولما أصل فانه عماية ليس ورثه امرى وهالك يستوى البصير والاعمى الناظر اليه ينتهى ويقف وصاحب الكنف فيه يكف ويعترف لا يشكو والجواد الا الجواد فان الجواد يخشى الخزان لما تطلبه الكوائن والمحدث في الدنيا محصور وبالمشقة الالهية مقهور فعلى قدر ما يطع يهب وان قيل له اذهب ذهب لا تخذوا الخزان مادامت المعادن والمعادن عماله والعاملون اصحاب اجر وعماله فاما حمة واما مال ما هناك آمال هذه احوال الرجال أهل الاتصال في الانفصال وأهل الانفصال في الاتصال (ومن ذلك تسوية الصفوف مألوف من الباب ٣٥٥ تسوية الصفوف من تمام الصلاة والامداد بالمألوف من كمال الصلاة فلا تاجبه الاراجيه ولا يجابه الاهايه أنت اهايه ما لم تدبغ فاذا دبغت فانت الرسول المبلغ اما رسول ورثته تصيبك ميراثه واما رسول مستقل بامنياته وليس هذا زمانه فان باب التشرع قد ضاع مفتاحه وقد سراحه

فصباحه لا ينيل وبابه لا يتفرج وان خطوبه به الكامل البامع الشامل فهو تعريف بما أت واعلام
بما عنه سكنت عليك بالصوف الاول فماتشاهد الازل واياك ان تأخر فتؤخر وأنت ذوروا
فما تزي ولا يشهد المحيط الا بالسط فان كنت وجهها كلك فأنت أنت فصل حيث شئت ومن ذلك
تفسير القرآن في الجنان من الباب ٣٥٦ هذا لان كما جاء أخذناه واوردناه كما سمعناه قال الا في
المواقي اذا خاطبك الحق بلسان لا تعرفه فقف وقل رب زدني علما وقال الفرقان تبصير العامل
بالقرآن وتختلف نتائج القرآن باختلاف نمونه فالقرآن المطلق يعطى ما لا يعطيه القرآن
المقيد وقد قيد الله قرآنه بالعظمة والمجد والكرم وقال اذا خطوبت بالرسالة فقف حتى تعلم عن
أنت رسول فان الرسالة والنبوة قد انقطعت بوجود رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما أت
رسول ولين ارسلت وما خلت منها (ومن ذلك رسالة الارواح في الارواح من الباب ٣٥٧
قال رسالة الارواح لا تزال دائمة فان يدها ضايعت فصارت الجود الالهى فن تعرض لتلك
التفصيلات أعطته مفاتيحها قدامها على قدر تعرضه وقال اذا تعرضت الى الله تعرض الى الله
تعرضت لجود مطلق واياك ان تبخل فان جميع المكات في يديه وهي لا تنامى وأنت لا تطلب الاستنها
وقال لا تنجب من نعم الجواد بالطاء وانما العجب من نعمته بالامساك وقال ما خلق الله أعجب من
الدينيا فن اعتبرها رآى الامر على ما هو عليه وقال كل ما فى الدنيا عجب وأعجب ما فيها وصف
الحق بما لا يليق به وما أطلق الالسنه عليه بذلك الا هو كما اطلق السنة اخرى بترجمه عن ذلك وضرب
الناس بعضهم بعض الى يوم كشف الغطاء (ومن ذلك القراءه شهاده من الباب ٣٥٨ شعر

اذا يحصى الذى يوحى اليه بما	أقرب الوحي من علم ومن خبر
من غير معرفة منه بذلك ولا	يدرى به أحد من سائر البشر
فلا تعرفه والزمر شرائطه	بالاتباع الذى قد جاء فى الاثر
هذا هو الادب المختار جاء به	رسول ربك فى الآيات والسور
فى مثل طه وفى مثل القيسية لا	تعدله ادبا ان كنت ذا نظر
هذى وصيئنا فالزم طريقها	فانما أنت فى الدنيا على سفر

وقال أنت مأثور بان تعمل شكرا وال شكر صفته والزيادة مقرونة بالشكر منه اليك بالنص وفيه تنبيه
بما يطلب منك من الزيادة فيما شكر لك عليه فابا ان تغفل عن هذا القدر وكفى مع الله كما أنت مع
نفسك (ومن ذلك الاعراب سادات الاحزاب من الباب ٣٥٩ قال الاحزاب شعوب
وقبائل فكفى من أهل القبائل فانهم اكبر احزاب ونيك عربى وقال لا تنجم نصيم
عليك كما قال صلى الله عليه وسلم لا تؤلف فيؤكى عليك يأمر بالجود وقال واياكم وخضرا الدمن
وهى الجارية الحسنات فى الثب السوء فان الله يقول يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا
وهو ما يزينه الشيطان من الاعمال وان كل لها وجه الى الحق فالمعدن حيث جاء ابليس الى
عيسى عليه السلام فقال له قل لاله الا الله فهذه كلمة حق من معدن حيث فقال له عيسى عليه
السلام يا ملعون أقول لها القولا وأمرك بما قال لاله الا الله التى أمر بها ابليس فهذه جارية حسنة
فى مثبت سوء (ومن ذلك علم الظاهر والتأويل فى الحديث والتفصيل من الباب ٣٦٠ قال
ما عصى آدم الا بالتأويل وما عصى ابليس الا بالاخذ بالظاهر فما كل قياس يصيب ولا كل
ظاهر يخطئ وقال ان قست تعديت الحدود وان وقفت مع الظاهر فالك علم كبير فقف مع الظاهر
فى التكليف وقس فيما عدم اتصال على علم كبير وقاعدة عظيمة وتخص عن هذه الالة فان ذلك
اعنى التخصيص عنها مقصود نبي صلى الله عليه وسلم فيها وقال الظاهر مظاهر قازمه الكفارة قبل

الوطئ وقال لو أخذوا بالطاهر في كاههم ما يذوهم وراى ظهورهم فما ضربهم الا التأويل فاحذر
من غائته وقال الخطب عظيم والامر مشكل والمكلف مخاطب بالسنة مختلفة مع البيان
الثاني ولكن الغيب والسقم من القهم السقيم (ومن ذلك من اوفى جوامع الكلم فهو اعطى
الحكم من الباب ٣٦١ وقال اذا اياه الله باحد في كتابه فكأن أنت ذلك الموبه به فان
اخبر قافهم راعيه قائم ما يهلك الا لما سمعت وان امرك اونهاك فامتل وماتم قسم رابع
انما هو خبير او امرأ ونهى وقال انزه في خطابه اياك منزلة الاتم من الشفقة فتلقى منه بالقبول
ما يورده عليك قائم ما تطيبك الا لئلا تفك وقال لا تجعل زمامك الا بيدك قائم لكما قال
يدين فكأنه اخبرك ان يديه بنصيتك اضارارا فاجعل زمامك سيد ما خبارا فتبني غرة
الاختبار ومن الاضمار ارجعك بين اليدين وعلم الله لتد الجفت لك في النصيحة والذكرى (ومن
ذلك من اهل الكتاب من هو اسعد من ذوى الاحساب من الباب ٣٦٢ قال نسب الله
التقوى فمن اتفاه فقد صحح نسبه وهو عبد الله حقا واياك والتسبب الطين قائم غير معتبر وما احسن
ما قال على س ابي طالب القير واني شهر

ما الفضل الا لاهل العلم انهم • على الهدى لمن استهدى ادلا
ووزن كل امرئ ما كان يحسنه • والجاهلون لاهل العلم اعداء

وقال قد ربه عند الله موازن لقد ربه عندك فانت اعرف بنفسك مع ربك وقال لمفاصلة في كلام الله
من حيث ما هو كلامه فالكتب كلها من آل واحد والقرآن جامع فقد اغنى وأنت منه على يقين ولست
من غيره على يقين لما دخله من التبديل والتعريف ومن ذلك هو والاثبات في علم الايات من الباب
٣٦٣ قال احتفظ على بيوت الله واشرفها ما يتقلب المؤمن قائم في الحق وقال قواسم بينك وشيد
اركانه اساسه التوحيد واركانه بقية الخمسة الصلاة والزكاة والصوم والحج وجدرانه ما بين الاركان
وهي نوافل الخسرات ولا تجعل له متضافي حول بينك وبين السماء قهرم الرؤية لا تكثر نفسك فيه
بالنصف فان الغيب اذا نزل لا يصل اليك منه شيء وهو راحة لله رحمة به عباده وقال لا تسكن من
البيوت الاضعفها فان الخراب يسع اليها فتبقى في حفظ الله لا في حفظ البيت قائم من لا يترك
احفظ على رحمة من له بيت فيه رحمة وقال الامور اذا تناقضت وهي متناقضة بلا شك فاعمد الى
اقربها الى الحق فاعقد عليه واقربها الى الحق من يسرع اليه الذهاب والزوال فيبقى الحق الذي
هو المطلوب (ومن ذلك اخبار الانبياء مسامرة الاولياء من الباب ٣٦٤ قال اذولاب من
الحديث فلا تصدث الانعمة ربك وأعظم النعم ما أعطيت الانبياء والرسل فمنعهم تحدث وقال
الولي الله فلا تجالس غيره ولا تصدث الامعة قائم يسع عباده فاسمع الله فانك ان أسمعت غيره
فقد أسأت الادب معه الا ترى الانسان اذا اقبل على كلامه جليسه فاسمع غيره انجله واذا انجله
لم يأمن غايته واهون غايته أن يقطع به في الموضع الذي يحتاج اليه فيه وقال بحالة الرسل بالايعاب
ومجالبه الحق بالايعاف الى ما يقول قائم المتكلم الذي لا يجوز عليه السكوت فكأن سامعا لا متكلما
(ومن ذلك من لم يتوق الضرر ليس من البشر من الباب ٣٦٥ قال البشر كل من باشر وماتم الامن
باشر فنام البشر وماتم الامن يتوق الضرر مما روي ان جبريل عليه السلام وميكائيل عليه
السلام جكافا قوا في الله اليها ما شاكها كان فضلا لان من مكرك قال كذلك فكونا لا تأمننا
مكرى وقال كل ما سوى الله معلول والمعلول مريض بخلازمة الطبيب فرض لازم وقال كل
اتة تدعى الى كاهلته تراها حيث هو فاجعل كاهلك في عطين فان جعلته في حجين فاحتبه بالتوحيد
وقال اتخذ الله وقاية بأن تكون له هنا وقاية فانك ان اتى بك في الدنيا اتقبت به في الاخرى وقال

يا ولي ما خلق الله ~~كامل~~ من الانسان فلا ترض بالمدون واطلب به على الامور وما تم أعلى من العلم
 بالله فلا تدخل نفسك بغير البحث فيه والاحذ منه وميز في الخلق بترك العلامة فانه علامه (ومن ذلك
 منازل الانبياء عليهم السلام من ظلال القمام من الباب ٣٦٦ قال لا تقفل عن مشاهدة
 القمام فانه مذكر لكل مؤمن بربه وقال اذا كان الحق على قدر ما يراه العلماء به فاعتقد على الحق الذي
 جاءت الرسل به عنه واياك والفكر فيه فانه منزلة قدم قد عندنا هرما جاءت به من غير تأويل فان
 الرسل ما تنطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى عليهم شديد القوى وقال اخلق عيال الله واكرم
 العيال على رب البيت صاحب البيت وابسر الا الرسل ومن ورثهم على مدبرتهم فالورثة
 كالمدبرين رب البيت فهم وان كن سرارى فقد اشترك مع الخواص في الاسرة والاسرار والامام
 الى الاصل أقرب (ومن ذلك ما بين الشبهة والبرهان من الفرقان من الباب ٣٦٧ قال اياك
 ان تفقد فان الشبه ما تظهر الا بصور البراهين وهي أقرب الى الافهام بالاوهام من الادلة وقال
 احذر من القرآن الآن تقرأ فرقا فان الله يصل به كثيرا أى يعبرهم ويهدى به كثيرا أى
 يرزقهم الفهم فيه بما هو عليه من البيان وما يصل به الا الفاسقين وهم الذين نرجوا عن حدوده
 ورسومه وقال أنت أنت وهو هو فاحذر ان تقول كما قال العاصي آمن هو ومن اهوى أنا
 فهو قدر على أن يرذ العين واحدة والله ما استطاع فان الجهول لا يستطيع فاقبذكره وذكركم
 يهوى ففرق واعتقد الفرقان. تمكن من أهل البرهان لا بل من أهل الكشف والبيان فقد علت
 ان ثم غطاء يكشف وقد آمنت به فلا تغلط نفسك بأن تقول أنا هو وهو أنا (ومن ذلك قول الانوار
 على قلوب الاسرار من الباب ٣٦٨ اول نور ظهر الكوكب ثم تنكب وتلاه القمر فاثرت فلما بدت
 الشمس ازال ما في النفس وكانت هذه الانوار عين الدليل في حق ابراهيم الخليل عليه السلام

من نظر الحق الى سره	أنا له عز على غيره
فليشكر الله على قدر ما	اعطاه رب الخير من خيره
اذا دعاه الحق من كونه	اقبل نحو الحق من فوره
لا يتأني وليقف عارفا	بقدره المعلوم في طوره
اله ابراهيم اعلى الذي	اراد ابراهيم في صوره
اطيابه قاله طلوبه	بما أفي الانبياء في طيبه
ف نور ما في الروح من نوره	ونور ما في الجسم من نوره
ان خصك الله به فاستعد	من حوره القانى على كوره
من قال لا ضير ما قدر رأى	من انقلاب الامر في ضيره
ما نك دار على قطبه	الا أفي بالكون في دوره
له من قاض ومن عادل	قد امن الاقوام من جوره
وفضله عم ولا صارف	في كوره الاعلى وفي حوره

(ومن ذلك ما يعطى البقاء في دار السعادة والشقاء من الباب ٣٦٩ قال من تلى الحمد
 ولم يكن حين ما يلو منها طيسر تال وكذلك من تلى المذام وكان عين ما يلو منها
 فلا يرسر تال بخازن القرآن الالبسان وقال كن أنت الخماط في خطاب الحق بسبع لا يسمع
 الحق فانه لا يامر نفسه ولا ينهاها وقال لا تفرح على ما يغوتك من جنة الميراث فانه ما فيها
 تفكير وانما ينبغي ان تفرح على ما يغوتك من جنة الاعمال وقال لا تعقد الاعلى جنة
 الاختصاص فانه مثل التوفيق للاعمال الصالحة في هذه الدار لا تتال الا بالعبادة لا بالاكساب

وقال كل بما يليك اذا اكلن الطعام واحدا فاذا اختلف الالوان فكل من حيث شئت وذلك ان
العقائد مختلفة والمعالوب بها واحد فان نظرت اليهم من حيث احديه المطلوب ثابت على ما عندك
وهو الاكل بما يليك وان نظرت اليهم من حيثهم فكل من حيث شئت فانك مصيب (ومن ذلك
سجود القلب والجسد هل ينقطع أو هو الى الابد من الباب ٣٧٠ قال ما عرفنا نقص سهل الامن
سجود قلبه وما خبرناه رأه ساجدا فرأه على ما كان عليه وانما خبرناه انه معبود ولا سجود الامن قيام
أو بجلوس ولا قيام للكون فان القيومية لله وقال لكل اسم الهى يعجل فلا بد أن يسجد له القلب فلا
يزال يتقلب من سجود الى سجود وبهذا سعى قلب العارف قلبا بخلاف قلوب العامة لاختلاف تطلعاتها
فيا ينظر لها من احوال الدنيا وتلك بعينها هي عند العارف اسماء الهية فاضطر الى ما بين المتزلتين
كيف يرتقى هذا بعين ما ينقطع هذا ذلك هو الخسران المين وقال ما وقع ما وقع الامن تعشق كل
نفس بما هي عليه ولذلك قال كل حرب بما لديهم فرحون فلو تدين لكل حرب ما له لفرح من ينسب
له أن يفرح ورحمن من يغني له أن يرحم وقال لو خرجوا من العمرة الى ما كانوا عليه من اقل مرة
في قولهم بلى لسعدوا (ومن ذلك التقسيم في الكلام الحادث والتقديم من الباب ٣٧١
قال كلام الحادث محدث وكلام الله الحادث والقدم فله عموم الصفة فان له الاحاطة ولنا التقييد
وقال لا يضاف الحدوث الى كلام الله الا اذا كتبه الحادث أو تلاه ولا يضاف القدم الى كلام الحادث
الا اذا تكلم به الله عند من اجمعه كلامه كوسى عليه السلام ومن شاء الله من عبادته في الدنيا والاخرة
وأهل السعادة وأهل الشقاء يقول الله لاهل جهنم في جهنم اخسوا فيها ولا تكلمون وقال من سمع
كلام الله من الله استفاد ومن سمعه من الحديث ربما عاند وربما قبل بحسب ما يوفق له وقال العجب
كل العجب من قذف الحق على الباطل والباطل على الباطل عدم فواقع على شيء فلان دمع بقذفه ولا يحل
في الوجود ولو كان له وجود لكان حقا فلهذا من اعجب ما سمعته الاذان من اصحاب القلوب
(ومن ذلك ما يعطى خطاب الجود والسعادة من الراحة من الباب ٣٧٢ قال ان كان العباد
كالهش فاسألوا الباقي من السائل الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اين كان ربنا قبل أن يخلق
انخلق فقال صلى الله عليه وسلم كان في عماما في فوقه هو وامامته هو قال فصد السائل بانخلق
كل ما سوى الله فها هو العباد وهذه مسئلة خفية جدا وقال بالاستواء مع نزوله تعالى كل ليلة
الى السماء ومع هذا فهو مع عبادته اينما كانوا ولما علم ان بعض عبادته يقولون في مثل هذا
بعلمه اعلم في هذه الابانة بكل شيء علم ليطلب على نطق السامع انه ليس على ما تأملوه فانما لا تشك انه
يحيط بما على اينما كنا وكيف لا يعلم ذلك وهو خالقنا وخلق الابنية التي نحن فيها وكذلك لو قال
في تمامها على كل شيء شهيد وقال لكل اسم من الاسماء الحسنى وجود في الصلوات لا تشاها وان
تناحت الاعارفي الدنيا فلانها في الاخرى (ومن ذلك سر الاغنيات الذي يلحق الذكران
بالاناث من الباب ٣٧٣ قال الخنثى اذا كمل تكلم وتكلم فولد واولد فهاذا الشهوتين في انزله
منزلة البرزخ اعطاء الكمال ومن وقف مع عدم عنك من الاغنيات اعطاء النقص عن درجة
الكمال فهو بحسب ما يعتبره من نظريته والاعتبار بحسب ما يقام فيه وقال المتجربلات من النساء
كل من تفتن من الرجال فان خلقوا على ذلك فهم بحسب ما خلقوا عليه وما ذم الا لا تعمل فاخذ منه
وقال كنت مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون فقد اثبت الكمال للنساء كما اثبت للرجال وللرجال
عليهن درجة فها هو هذا الكمال ان كان الاتفعال فلهذا الى عيسى عليه السلام وقال لا آدم
على النساء درجة ولمريم على عيسى درجة لا على الرجال فالدرجة لم تزل باقية وبها سائر الرجل الثلث
الثاني فكان له الثلثان فلو وقعت المساواة لكان في المال على السواء وقال تعجب ذكرها بما تعجبت
منه مريم وسورة فلحق الرجال بالنساء ومثما هو واجب وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل

وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير في متابله امرأتين (ومن ذلك من وعظه التوم من القوم من الباب ٣٧٤ قال من اراد أن يعرف حاله بعد الموت فينظر في حاله اذا ظلم وبعد التوم فالحضرة واحدة وانما ضرب الله لتلك مثلا وحسب ذلك ضرب اليقظة من التوم كالبعث من الموت لتقوم يقولون وقال الدنيا والاخرة اختان وقد نهى الله عن الجمع بين الاختين والجمع يجوز بين الضرتين فاحماضرتان لكن لما كان في الاحسان الى احدى الاختين بالنكاح اضرار بالآخرى لذلك قيل فيهما ضربتان فتنبه وقال سيفيتك مركبك فاخرقه بالمجاهدة وغلامك هو الله فاقفه بسيف الخالفة وجدارك عطفك لابل الامر المتصادف العموم فاقفه بستره كنوز المعارف الالهية عطفك لاوشر عا حتى يبلغ الكتاب أجله فاذا بلغ عطفك وشرعك فيك اشدهما وقوفا ما يكون به المنفعة في حقهما وما يريد بالشرع الا الايمان فان العقل والايمان نور على نور ومن ذلك ما يحصل لصاحب الرحلة عن كل غلظة من الباب ٥٧٣ قال الرحلة من الاكوان الى الله تعالى جهله فلورأى وجه الحق في كل شيء لعرف قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها وقوله فانياتواوا فموجه الله وقوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا على الاعتبارين في قوله منهاجا وقال الطلبة دليل على علم الغيب والنور دليل على علم الشهادة فالليل لباس فانت الليل والنهار للركعة فهو للبق شؤنه الحركة حياة وهي حق والسكون موت فهو خلق ومع هذا فله ماسكن بالوجهين من السكون والنبات ولك ما تحرك بالوجهين من والى ولا اعتبار لليل والنهار فله ما فيهما من حكم الابداد ولك ما فيهما من الاتساع والتوم راحة بدنية ومكاشفات غيبية عينية وقال ارداف التم وتواليا رفاذ الحق ومنه لعباده في اتقى الله فيها سعد ومن لم يتق الله فيها شقى وقال مرأب الحق لا تنجبر عليها فلا تقتل لم يعط فان الحق يقول لم تأخذ الدليل ما وورد من التكليف قيل لك لاتفعل ففعلت قيل لك افعل لم تفعل هكذا الامر (ومن ذلك الفرق في الوحي بين التصق والتوق من الباب ٣٧٦ قال اذا قام المكلف بما خاطبه به رسوله من حيث ما بلغه عن ربه لا من حيث ما سئل به فادخله مما اتخذه الحق به من المعرفة في ميزان قيامه بذلك العلم المكتسب وما خرج عن ميزانه ولا يقبله ميزان عمله فذلك علم الوهب الالهي فاعلم الكسبي فصرافه والوحي فقصه فاذا جاء نصر الله والفتح علم انه قد قام بحق ما كتب واذا انتقادت اليه قراء الحسية والعقلية فنت معه على طريقه الذي هو صراط الله لا صراط الرب فليشكر الله على ما خوله به وجباه وقال خفي عن الناس طاعة ابليس بطنه الله اياه كما خفي عنهم موافقة الملائكة في خلافة آدم فشاء الله عليهم ورضاه عنهم (ومن ذلك المنع في الصدع من الباب ٣٧٧ قال حفظ الله ذكره بالحفظ من الشر وما بالصف المكرمة التي بايدي السفرة الكرام البررة فالحق في قلبه وكلامه في صدره وقال خزان الله صدور المقترين وابواب تلك الخزائن السنتهم فاذا انطقوا اغنوا السامعين ان كانت أعين افهامهم غير مطبوسة وقال اذا تمزعا المعارف بالاضافة الى معرفته لقن الحجة فان الحجة البالغة لله وعصم من الخطا في القول والعمل وقال الهبة العظمى ما أعطاك الله من الرحمة في خلقك بعباده خفضت لهم الجناح والتت لهم القول يقول لكم من في رجزه شعر

ليس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها واما بوسها

وقال انما كانت الحجة البالغة لله لان العلم مطابق للمعلوم فانهم (ومن ذلك ما هو المقام الجليل الذي صح للجليل من الباب ٣٧٨ قال المحدث في القديم ما هو القديم في المحدث اتخذه الله ابراهيم خيلا وورث في الخبر لو كنت متخذ اخليل لا تتخذت ابا بكر خيلا لكن صاحبكم خليل الله فانظر الى ما تمت هذا من المعنى اللطيف قال بعضهم

وتختل مسك الروح مني * وبذا مني الخليل خيلا

وقال ما ثم الا اسماءه وليست سواء وما هي دلائل عليه بل هي عينه وقد فصلها المطلق الكامل فهو
الخليل وقال الله صاحب وأنت الخليل وقال نال محمد صلى الله عليه وسلم الخلقة والوسيلة يدعاه
اسمه ولذلك أمرهم بالصلاة عليه كما صلى على ابراهيم رآهم أن يبالوا الوصيلة وجعل الجزاء
الشفاعه وقال لكل خليل صاحب وما كل صاحب خليل وقال المرء على دين خليله فلينظر
أحدكم من يخال أي على عادته وخلقه وأنت خليل الحق فهو على ما أنت عليه لهذا وصف نفسه بما
أنت عليه من القرح والتبشيش والمحبة والخصه وجميع ما ورد عنه مما هو لك (ومن ذلك الكلام
بعد الموت هل هو يعرف وصوت من الباب ٣٧٩ قال الكلام بعد الموت بحسب الصورة
التي ترى نفسك فيها فان اقتضت الحرف والصوت مكان الكلام كذلك وان اقتضت الصوت
بلا حرف كن وان اقتضت الاشارة والنظرة أو ما كان فهو ذلك وان اقتضت الذات أن تكون
غير الكلام كن فان جميع ذلك كله تقتضيه تلك الحضرة وان رأيت نفسك في صورة انسان
حزت جميع المراتب في الكلام فانه العالم الجامع باحكام الصور وقال وان من شيء الا يسجد بحمد
ولكن لا تفقهون تسبيحهم يعني بالنظر العقلي فالكل ماطق وتقع العين على ماطق وصامت فالنوم
يدرك ذلك ايما وصاحب الكشف يدرك الكيفية والكشف مخفى من الله بمضاه من شاء من
عباده وقال كل فطلق في الوجود تسبيح وان اطلق عليه اسم المذموم وبطل هذا فضلا على غيرنا بحمد
الله (ومن ذلك ما يخص بالدينا من احكام الرؤيا من الباب ٣٨٠ قال انما قال النبي صلى الله
عليه وسلم الناس ينام فاذا ماتوا اتبوا لما في الموت من لقاء الله الاترى الى قوله في المتضر فكشفنا
عنه غطاء لفبصره اليوم حديد ولم يقل عقلك فكلمنا أنت فيه في الدنيا انما هو رؤيا فمن عبرها
في الدنيا كان بمنزلة من رأى في الرؤيا انه استنقذ وهو في حال نومه كما هو فعبرها وقال من وقف على
حكمة تغلب الامور في ماطنه علم انه نائم في بقية العرفية وقال الاصر في غاية الاشكال لانا خلقنا
في هذه الدنيا نياما فندري للبقية طعنا الا ما يبس علينا من روائع ذلك في حال نومنا الذي هو شبه
بحال موتنا الآن في النوم العلاقة باقية بتدبير هذا الهيكل والموت لا علاقة ولا بد أن يختلف
الحكم في صورة تارة وفي صور (ومن ذلك ما حال أهل القباه في صراط الرب وصراط الله من
الباب ٣٨١ قال صراط الله ان يرى على صراط مستقيم وهذا صراط ربك مستقيما وقال
لتهديهم سبيلنا وقال ادع الى سبيل ربك وقال وان هذا صراطي مستقيما وقال صراط الله
الذي له ما في السموات وما في الارض وقال قل هذه سبيلي ادعوا الى الله وقال ما يدعوا الى الله
على بصيرة الا من كان على بينة من ربه والشاهد الذي يتلوه منه ما وافقه على ذلك من النفوس التي
كشف الله لها عن ذلك وقال ما ثم الاختلاف ولا يكون الا هكذا واذا سمعت ان ثم أهل جمع
قلبي الا من جمع مع الحق على ما في العالم من الخلاف لان الاسماء الالهية مختلفة وما ظهر العالم
الابصوريها فابن الجمع وقال العين واحدة فالحكم واحد (ومن ذلك هل في العدم قدم من
الباب ٣٨٢ قال من سبقته العناية عند الله ثبت العالم عنده على ما هو عليه لا يتبدل
ببده وتقول من حال الى حال ومن صورة الى صورة والعالم بذلك قليل وقال الدنيا والاخرة
سواء في الحكم الى أجل سمي فيما اجفاه وقال لا يظهر خصوص الاخرة التي تتماز به
عن الدنيا فيكون آخرة ما فيها حكم دنيا الا اذا قضى أجلها المهي وعنت الرحمة وشملت النعمة
عند ذلك تكون مفارقة لدنيا وذلك هو الموت الصحيح الموجب للراحة وهو النوم الذي لا يقظة
بعده فان الله جعل النوم سبانا أي راحة فكل ما تراء في عين الاخرة الخالصة فهو رؤيا
وهناك يعلم الانسان العارف انصاف الحق بالمحي القيوم وأنت المايت التوهم ولك البقاخيا
أنت فيه كما ان البقاخيا هو فيه وقال من عرف حال العالم وما له ونصر فانه واحكامه من هنا

فقد عرف وذلك هو المسمى بالعارف العالم الحكيم فاجهد أن تكون ذلك الرجل (ومن ذلك الاستقصاء هل يمكن فيه الاحصاء من الباب ٣٨٣ قال اذا رأيت من يتبرأ من نفسه فلا تقطع فيه فانه منك أشد تبرأ فانهم وقال ما ثم ثقة بشئ بلهولنا بما في علم الله فينا فإلهام من صبيته وقال ما ثم الا لايمان فلا تعدل عنه واما النواتا ويل فيما أنت به مؤمن فانك ما تقدر منه بطائل ما لم يكنف لك عينا وقال اجعل اساس أمرك كله على الايمان والتقوى حتى تبين لك الامور فاعمل بحسب ما بان لك وسرمعها الى ما يدعوك اليه وقال اجعل زمامك بيد الهادي ولا تسلك كما فيسلط عليك الحادي فشي في شفاء الابد وقال من كانت داره الجنان في الدنيا خيف عليه وبالعكس (ومن ذلك التصديق بين أهل الشرك والتوحيد من الباب ٣٨٤ قال من فهم الله كونه جعل الفطرة في الوجود لا في التوحيد فلذلك كل الماسك الى الرحمة لان الامر دورا فانقطب اخر الدائرة على اولها والحق به فكان له حكمه وما كان الا الوجود وقال سبقت الرحمة الغضب لانه بها كان الابتداء والغضب عرض والعرض زائل وقال التوحيد في المرتبة والمرتبة كثيرة فالتوحيد توحيد الكثرة لولا ما هو الامر كما ما اختلفت معاني الاسماء ابن مدلول القهار من مدلول القهار وأين دلالة المزم من دلالة المذل هيات نزا وخسر من كان في هذه الدنيا على لا علم الا في الكشف فان لم تكن من أهله فلا أقل من الايمان وقال المحسوس محسوس فلا تعدل به عن طريقه فتصهل والمعتقول كذلك معتقول فمن الحق المحسوس بالمعتقول فقد دخل ضلالا مبينا (ومن ذلك الفصل بين الحائي والعاطل من الباب ٣٨٥ قال لله سورين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وعليه رجال يعرفون كلا بسيماهم وهو الاعراف فيعرفون ما هم فيه وما هم وقال اخي الله رحمة في باطن ذلك السور وجعل العذاب في ظاهره لاقتضاء الموطن والزمان والحال وأهل الجنة مغمسون في الرحمة ولا بد من الكشف فظهر رحمة باطن السور فتم فنهناك لا يبقى شئ الا سعد ولا مأسأ الا آخذ ومن الناس من تكون لذته من انتزاع الله وهو الاشقي وهو في نفسه في نعيم ماري ان أحدا أنتم كما قد كان يرى انه لا أحد أشد هذا بامنه وسبب ذلك شغل كل انسان أو كل شئ بنفسه وقال ابراهيم في كتاب الله في حق أهل الشقاق اسباب النعيم عليهم وشمول الرحمة قوله ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وهذا جزاء الجرمين على التمين (ومن ذلك الافضل والفاضل والناقص والكامل من الباب ٣٨٦ قال من وضع على الحقائق كشفا وتريضا الهيا فهو الكامل الاكل ومن نزل عن هذه المرتبة فهو الكامل وماعدا هذين فأما مؤمن أو صاحب قطر عظمي لا دخول لهما في الكمال فكيف في الاكلية فاعلم وقال لا تسلك على دليل انه يومك الى غيره غايته أن يومك الى نفسه وذلك هو الدليل فلا تنقطع الا أن يكون دليلك الكشف فانه يربك نفسه وغيره وهذا لافراد الرجال وقال اذا قرأت رسل الله الله فان انقطع نفسك على الجلالة الثانية كل والا فاقصد ذلك ثم ابتداء الله اعلم حيث يجعل رسالته (ومن ذلك الوجود في الوفا بالعهد من الباب ٣٨٧ قال الوفاء من العبد بالعهده جفا وان كان محمودا لما فيه من راحة الدعوى وقال احذر ان تليق اليك اوف أنت بهدك وأتركه بفعل ما يريد وقال من وفي بهمه ليق له الحق بهمه لم يزد على ميزانه شيئا وهو قوله اوفوا بهدي اوف بهمه حكمكم وليس سوى دخول الجنة ورد في الخبر كان له عند الله عهدا أن يدخله الجنة لم يقل غير ذلك ومن اوفى بعهده عليه الله ولم يطلب الموازنة ولا ذكرهنا انه في له بهمه وانما قال فسئرت به اجرا عظيما وما عظمه الحق فلا أعظم منه فاعمل على وفائك بهمه لمن غير مزيد وقال الوفاء يشتمل استقصاء الحقوق ويشتمل الزيادة وهي من جانب العبد فوافل الخبرات والحقوق هي القرائن فالوفاء من الله لعبده بهذه المثابة وفاء وجوب واستحقاق وزيادة زيادة

لا زيادة وهي الزيادة المذكورة في القرآن (ومن ذلك استناد الكل الى الواحد وما هو بأمر زائد من الباب ٣٨٨ قال واليه يرجع الامر كله غائمه في العبد والشيء وقال ان الحق وصف نفسه بالرضى والغضب قائم الاراحة وتعب ومنهم شق بالغضب والغضب زائل وسعيد بالرضى والرضى دائم وقيل من فهم الامور هانت عليه الشدائد فان الشيء ارحم بنفسه من غيره وقال الاتري الى المنتقم لا ينتقم من عدوه ليلو لم عدوه انما ينتقم منه دواء لنفسه يستعمله ليربح نفسه كذى العز يكرى غيره وهو واقع كذا هو الامر فافهم واعقل الاتري المنتقم اذا سكن غضبه بالانتقام عفا وان فرط في المنتقم منه الامر بالقتل ندب الا ان يكون في حدم من حدود الله فانه تطهر (ومن ذلك الارام والنقض في البعض من البعض من الباب ٣٨٩ لولا ما أنت منه ما كفى بك عنه قال تعالى في عيسى وروح منه وما في الوجود شيء الا منه قال تعالى ومضر لكم ما في السموات وما في الارض جسامه وقال من أترك منزله فقد اباح لك التصرف في رقبته فانه يربص بقتله ولا تمكن كافي يزيد يغشى عليك في أول قدم كن محلاتك الخلافة أهلا مادمت في الدنيا فاذا انتقلت الى العقبى فانت بالخيار وقال اجهد ان تتفارق حياتك فانك ان فارقتها ماتت وري هل ترجع اليها أو لملها وأنت قد ألفتها وصحبته تعلم اولي من الغريب وقال العصمة والعصام ضربان اعصام بالله واعصام بغير الله فان كنت من أهل الحمل فأت من أهل السب وان اعصمت بالله كنت من أهل الله فان كنت من عباده أهلا وخاصة وقال حكمم أهل الله ما تعزوا به من تعظيم خلق الله بصورة الحق ومن لم يكن له هذا غلب من الاله وهم اصحاب العرش وخاصة الله وهم المقربون وان لم يكن لهم هذا التجلي فالاهل أقرب من الخاصة (ومن ذلك احياء الموات بالنبات من الباب ٣٩٠ قال الحيوان لا يتعذى الا بالنبات فحياته حياته ولذلك اذا فقد الغذاء اضطرب وقال واقه انبتكم من الارض نباتا تاما تفدى الابل الشاكل والملائم وقال من ثبت ثبث مثل سائر وقال الموت الاصل ولهذا كان القضاء من احوال أهل طريق الله ليعرفوه وذوقهم في البقاء مع الله في حال قضاء عنهم وقال وجهنا من الماهك كل شيء وما خرج الامن الجبر وما جاد به الجبر الا بعد الضرب بالعصى والعصى نبات وبالماء يحيى الاموات فاين درجة الحيوان من درجة النبات

فاطر الى شجر فاض على حجر * وانظر الى مانع من جس اجبار
به الحياة وما تحشى ازالته * وانظر الى ضارب من خلف استار

وقال الآجال محدودة والايام معدودة وقال النفوس مقهورة والافئاس محصورة وقال وجه الله أنت فأت القبله حيث كنت فلا توجه الا اليك ما يظهر الخليفة الابصورة من استخلفه وأنت الخليفة في الارض وهو الخليفة في الاله (ومن ذلك الحضرة الجامعة للامور السابعة من الباب ٣٩١ قال من معنى الحق ذكره ومن شكره حمده ومن اثنى عليه رجه ومن سلم اليه أمره بمجده ومن استند اليه قبله ومن دعاه اجابه فكأن مع الله كما هو معك وقال أنت المؤمن فأت حراته لذلك أنت الجامعة لظهور صورته بك له وقال اذا ناجيت بك فلا تناجه الا بكلامه واحذر ان تخترع كلاما من عندك فتناجيه به فانه لا يسمعه منك ولا تسمع له اجابه تحفظ فان ذلك منزلة قدم وقال كن نالبا لا تكن مقدما فان قدمك الحق تقدم يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الامامة ان اعطيتنا اعنت عليها وان سألنا وكلت اليها فلا تسأل الامارة فانها يوم القيامة حسرة وندامة (ومن ذلك اجتماع النازل والراقي وما بينهما عند التلاقى من الباب ٣٩٢ قال عليك بالناس الزلات فانك مأثور بالقصد اليه وهو منم بالتزول فانظر في أي حضرة أو منازلة يكون اللقاء فكأن بجسها وقال لا ينزل عليك الا على الطريق الذي نخرج اليه ولولا ذلك لم تلق وقال انظر بأي صفة عرجت اليه فعد بها بعينها عين منازل به اليك وليس الا المناسبة ولولا ما هو الامر هكذا ما كان اللقاء وقال لا تعامل الله

بالامكان ولكن عامله بالنسب فانه ما ينزل اليك الاله فان قلت فعلم لما يريد فما اراد الا التماسه
فانت صاحب الاية (ومن ذلك اللؤلؤ المنتور من خف الستور من الباب ٣٩٣ قال من
اراد التكوين فليقل بسم الله وان كسبه فليكتبه بالالف وقال الادب مع الله ان لا تشاركه فيما أنت
فيه مشارك وقال ما هو الا أنت أو هو ما أنت وهو خاتم مشاركة وقال أنت له مقابل فأنك عبد
وهو سيد وقال عاملك لا تعامله به فاذا عاملته بك عاملك به فاعنك وما أقول عن ولذلك لا يشق
أحب بعد العادة وقال احدا الله على شكل حال يدخل في حمله حال السراء والضراء وما تم
الا هاتان وقال الزم الاسم المركب من اسمين فان له حقا ما عظماء هو قولك الرحمن الرحيم خاصه
ما له اسم مركب غيره فله الاحديه هو كعبك ورام هر من من ذكره بهذا الاسم لا يشق أبدا (ومن
ذلك من لم يرفع به رأس من الناس من الباب ٣٩٤ قال ما احقر الله شيئا من خلقه حين خلقه فانظره
بالعين التي نظر اليه الحق حين اوجده فانه ما اوجده الا ليصحه بجمده وقال العبد يخلق في نفسه
ما يعتقد في عظمه ولا يحقره فما يخلق الله اولى بالتعظيم وهذه نكته عجيبه لمن تدبرها تحتها اعلام بالعلم
بالله ان علت وقال المقوض الى الله أمره مقوض ما بناه الحق الا أن يجعل تقويضه مما بناه الحق فيه
فلا يكون عند ذلك مقوضا وقال خطاب الله بضمير المواجهة تحديد وضمير الغائب تحديد ولا بد منهما
(ومن ذلك القرب المقرط من المقرط من الباب ٣٩٥ اداسأت فاسأل أن يبين لك الطريق اليه
لايل الى سماعتك فانه ما تم طريق الا اليه سواشقي السالك اوسع وقال ما جهل من نزه الحق أن
يكون شريفة لكل وارده هذا شوم النظر الفكري وهل ثم طريق لا يكون هو عينه وغايته وبده
وقال لولا نور الايمان ما علمت ما يعطيه العيان فلا اقوى من المومن حاشا وقال الى الحيرة هو الانتهاء
وما يبدى العالم باقمه من العلم باقمه سواها ما أحسن الاشارة في كون الله ما ختم القرآن العظيم الذي
هو الفاتحة الاباهل الحيرة وهو قوله ولا الضالين والضلالة الحيرة ثم شرع عقيبها آمين أمنا آمنا
بما سألنا فيه فان غير المغضوب عليهم ولا الضالين نعمت للذين انعمت عليهم وهو نعمت تنزيه ومن علم
ان الغاية هي الحيرة فاسأله ان يبين له طريقه في ذلك شعر

رجعة المباح في منته	هي برهان على خسته
هو كالكلب كذا شبهه	من حياء الله من رجته
بالذي فيها من اللين ومن	كرم الله ومن راقته
فاز بالخير عسده منحت	كفه المعروف من نعمته
ووفاه الله شجاعيت	نفسه فيه لدى نشأته
وهو المخط بالنصر كما	جاء في التنزيل في حكمته

(ومن ذلك ما تواضع عن رفعة الاما صاحب منعة من الباب ٣٩٦ قال العزة لله ولرسوله وللمؤمنين
فلا يتواضع الا المؤمن فانه الرفعة الالهية بالايمان تواضع المؤمن من نزول الحق الى السماء الدنيا
وقال العارف لا يعرف التواضع لانه عبد وقال انظر بعقلك في سجود الملائكة لادم فاصرقة
وجوهها الى التبت الا وهو فيه لتشاهده في رتبته مشاهدة عين وقال ما كانت خلافة الانسان الا في
الارض لانها موطنه وأصله ومنها خلق وفي الذلول وقال دعا الله العالم كله الى معرفته وهم قيام فان
الله اقامهم بين يديه حين خلقهم فاصبحهم فعرفوه في سجودهم فلم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها ابدا وما
عين من هذا السجود سهل الا بسجود القلب وقال ما عرف الرسول صلى الله عليه وسلم طعم التواضع
الا بصيحة ليله اسرانه لانه نزل من ادنى من قاب قوسين الى من اكذبه فاحمله وعنى عنه (ومن ذلك
من خفي امره جهل قدره من الباب ٣٩٧ قال وما قدروا الله حق قدره فيما كيف به نفسه مما

ذكره في كتابه وعلى لسان رسوله من صفاته وقال ما من حجاب ولا سترة اخفاء الا ظهوره
وقال لو وقت النفوس على ما ظهر لعرفت الامر على ما هو عليه لكن طلبت امر اغاب عنها فكان
طلبها عين حجابها فاختبرت ما ظهر حتى قدره لشغلها بما تخيلت انه بطن عنها وقال ما بطن شيء وانما
عدم العلم ابطنه فافى حق الحق شيء بطن عنه فغاطبنا تعالى بأنه الظاهر والباطن والاول والاخر
أى الذى تطلبه فى الباطن هو الظاهر فلا تعب (ومن ذلك ما فى التوقيعات الجوامع من المنافع
من الباب ٣٩٨ قال ما تخرج التوقيعات الالهية الى العالم الا بحسب ما التوسر من الحق
والمقاصد مختلفة هذا اذا كانت التوقيعات عن سؤال وهى كل آية تركت عن سؤال وسبب
وقال كل سورة أو آية تركت من عند الله فهى توقيع الهى اما بعلم الله أو بحكمه وبغيره وبإدلاله
على الله فبما نزل من ذلك ابتداء فابتلاء وما نزل عن سؤال فاعتنا وابتلاء وقال ما خرج توقيع عن
سؤال الا لاقامة حجة على السائل وقال الشرع الواجب الذى لا مندوحة عنه ما وقع الحق ابتداء
ودونه ما وقع عن سؤال بقول احوال وقال الوجود الديوان وبين الحق الكعبة الموقعة فكل خبر
الهى جاء به رسول من عند الله فهو توقيع فاعمل بحسب الوقت فيه فان الامر ناسخ ومنسوخ
(ومن ذلك ما تعطيه الحضرة فى النظرة من الباب ٣٩٩ قال الحضرة فى عرف القوم الذات
والصفات والافعال وقال النظرة الالهية فى الخلق ما هو عليه الخلق من التصرف فان العالم صير
لاخير وقال نظر الحق فى عباده الى رتبهم لالى اعيانهم لهذا نزلت الشرائع على الاحوال
والمخاطبون اصحابها وقال العالم بانزال الشرائع يعرف ما خاطب الحق منه فى نظره اليه وهو قوله
وما تكون فى شان وما تتواضع من قرآن ولا تعملون من عمل الا كننا عليكم شهودا ان تخصيص
فيه قال احوال تطلب الاحكام المترتبة فى الدنيا (ومن ذلك من خير ما حرك من الباب ٤٠٠ قال
ما دعا الملا الاعلى الى الخسار الا التخيير فى الكفارات والتخيير بحرية فانه يطلب الاربع او الايسر
ولا يعرف ذلك الا بالدليل فتدبر من صلب او صدقة او نسك فكتافه اطعام عشرة مساكين من
اوسط ما قطعتموهن اهليكم او كسوتهن او تحرير رقبة وقال اذا خبرك الحق فى امور فاطنارى ما قدم
منها بالذكر فاعلم به فانه ما قدمه حتى يحميه به وبك فكتافه نبيك على الاخذ به ما نزل الحيرة
عن التخيير الا بالاخذ بالتقدم فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد السبي فى حجة الوداع
ان الصفا والمرء من شعائر الله ثم قال ابدأ بعباد الله به فبدأ بالصفاء وهذا عين ما امر نبيه لازالة
حيرة التخيير لقد كلن ليكم فى رسول الله اسوة حسنة (ومن ذلك المعارف فى العوارف من الباب
٤٠١ قال عطبا الحق كلها عند العارف انما هى معارف بالله جهلها غير العارف وعرفها العارف
وقال ما عرفها العارف دون غيره الا لكونه أخذها من يده الله لما سمع الله يقول يداقه فوق ايديهم
وان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال عوارف الحق منه ونعمه على عباده فما اطلع منها
على شيء الا ليرد ذلك الشيء منك اليه فهو دعاء الحق فى معرفته لما رأى عندك من الفضلة عنه فحبب
اليك بالتم وقال عطبا الحق كلها تم الآن التمس فى الصوم موافقة الغرض (ومن ذلك اثبات
الحكم من غير علم من الباب ٤٠٢ قال ثبت بالشرع المظهر حكم الحاكم بال شاهد واليمين وقد تكون
اليمين فاجرة والشهادة زور افعلا علم مع ثبوت الحكم وقال الحاكم مصيب للحكم فهو صاحب علم لان الله
ما حكم الا بما علم وهو الذى شرع له أن يحكم بما غلب على ظنه فهو عنده غلبة ظن وعند الله علم وقال
الحاكم من ولاه الله الحكم من غير طلب ومن أخذ من طلب فما هو كما الله وهو مسؤول وقال قال
النبي صلى الله عليه وسلم انما لوفى امرنا هذا من طلبه يمثل هذا ثبتته خلافة والخلافة امر راند على
الرسالة فان الرسالة تبليغ والخلافة حكم يتجر وقال قوله الوالى بعد موته نبيه ما هى ولاية
ومن ولاه الناس فهى ولاية الحق وهو الخليفة الالهى فكن صديقا وعمقا نيا ولا تكن عمرا لا يقيا

فصل فانه ترك الامر شورى (ومن ذلك التساوى فى التساوى من الباب ٤٠٣ قال من ناولك
فهو عند نفسه قدسا والذوق لا يكون له هذا المقام وقال اذا ابتلاك الحق بصر فاماله رخصه عنك
ولا تقاومه بالصبر عليه وما يملك صابر الا لكونك حيث تفك عن سؤال غير الحق فى كشف الضرر
الذى اتركه لك وقال ما قصر عليك امر اربوب عليه السلام الا لتتدى جهدها اذا كان الرسول سيد
البشر يقال له اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فما ظنك بالتابع وقال ياج بعض العارفين بكى
فقبل له فى ذلك فقال انما جوعنى لايكى هذا هو العارف (ومن ذلك من اتصف لا يتصف من الباب
٤٠٤ قال المحقق لاصفة لان الشكل لله فلا تقل ان الحق وصف نفسه بما هو لنا مما لا يجوز عليه
فهذا سوء ادب وتكذيب الحق فيما وصف به نفسه بل هو عند العارف الاديب صاحب تلك الصفة
من غير تكيف فالحق صفات الحق وان اتصف بها التلق وهو مستعاره مما هو فيها بطريق الاستحقاق
عند المحبوب بالطريق التى لا تجوز على الحق وما عرف المسكين ان الذى لا يجوز على الحق انما هو تلك
النسبة التى نسبتها بها الى التلق لا عين الصفة وقال ما ثم صفة الالهية وهى الصلوة معارة كآلة
معارف الوجود وقال نحن عند ما وادفع الله اودعنا اياها فحق ما طلب ودائع رجعتنا اليه اذ نحن
عن الودائع فافهم من اودع ومن استودع وما الودعة (ومن ذلك من لا يقبله مكان لا يقبده
زمان من الباب ٤٠٥ قال كل من شاء المصير فالظروف تحويه وان جهل وقال ابن قولة
على الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما وذكركم هان قوله واستأثرت به فى علم غيبك
ولا احصى ثناء عليك وما الثناء عليه الا باسمائه فى حيث ما هى دلائل عليه فهو محصور لكل اسم
اسم فانه يدل عليه وعلى المعنى الذى ياءه وقال كما لا يلزم من القوق اثبات الجهة كذلك لا يلزم من
الاستواء اثبات المكان وقال العارف كما لا يزيد فى الرقم لا يزيد فى القلقل يتف عند ما قيل من غير
زيادة وهى العبادة (ومن ذلك الانسان رداء الرحمن من الباب ٤٠٦ قال ما تزدى الرحمن برداء
أحسن من الانسان ولا اكمل لانه خلقه على صورته وجعله خليفة عنه فى ارضه ثم شرع له
أن يستغله على أهله وقال لولان الحق اعطاء الاستقلال بالخلافة ما قال له عن نفسه تعالى آمرا
فانخذ وكلا ولا قال له صلى الله عليه وسلم أنت خليفة فى الاهل والعاصب فى السرف وهو صلى الله
عليه وسلم القائل ان الله ادبى فاحسن ادبى وقال الرداء للتبصير فله الجلال فلا اجل من الانسان
اذا كان عالما بربه وقال العالم عند الجماعة هو انسان كبير فى المعنى والمجرم لقول الله تعالى
خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون فلذلك قلنا فى المعنى
وصدق وما نرى العلم عن الكل وانما انشاء عن الاكبر والانسان الكامل من العالم هو له كل روج جسم
الحيوان وهو الانسان الصغير وسعى صغير لانه اتفعل عن الكبير وهو مختصره لان كل ما فى العالم فيه
فهو وان صغيره فيه ككل ما فى العالم (ومن ذلك منزلة الاقدام فى بعض احكام العقول
والاحلام من الباب ٤٠٧ قال العارف من عبد الله من حيث ما شرع لامن حيث ما عقل من
طريق النظر وقال العقل قديم موجود والشرع والكشف ارسله وهو الحق وقال للهوى فى العقل
حكم خفى لا يشعر به الاهل الكشف والوجود وقال اثر الاوهام فى النفوس البشرية اظهر وا قوى
من اثر العقول الامن شاء الله وقال من رحمة الله بنا انه رفع عنا المواخذة باللسان والخطا
وما حدث به انفسنا ولو اخذنا بما ذكرنا لهلك الناس وقال ما سميت العقول عقولا لا لتصورها
على من عقلته من العقال فالسيد من عقله الشرع لامن عقله غير الشرع (ومن ذلك من احب
النساء اختار الفناء على البقاء من الباب ٤٠٨ قال من احب الموت احب لقاء الله فان احذنا
لا يرى الله حتى يموت بهذا اجاب الخبر الصادق وقال من مات فى حياته الدنيا فهو السعد انما
وقال لقاء الحق على اليهود فناء وقال افلظوا الى حكمة الشارع فى حديث الدجال فى قوله فان

أحدكم لا يرى دمه حتى يموت بعضى هذا الموت المهود الذى يعرفه الناس وهو خروج الروح من
 الجسم الخيوان فيزول عنه التكليف وقد عرفنا ان ترى يوم القيامة اذا بعثنا قاريا بناء الابد
 موتا عن هذه الحياة الدنيا وهذا من جوامع الكلم الذى اعطاه الله وانما هي على هذا التلايقول
 القائل لا ترى الحق الا بعد مفارقة هذا الهيكل ما اراد ذلك الشارع وانما ارادنى الرؤية فى الحياة
 الدنيا خاصة فرى الحق بعد الموت اذا بعثنا كما دل الشارع وقال انما كلن اللقاء كفضاء الحق
 التقابل لانه السيد ونحن العبيد فقاء مقابلته من غير تحديد ولا تشبيه لانه ليس كمثل شئ كما ترى
 الصفات من غير تحديد فافهم ومن ذلك ان رجعة الرجا من رجعة الاغتناء من الباب ٤٠٩
 قال رجعة الرجا جزاء فهو على صورة ما رجوا وقد رها ومر تبها جزاء وقافا وقال رجعة الاسماء
 ما رجعه الرجا من رجوه وقال رجعة الاعتناء فعيا العين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب
 بشر وقال رجعة الاعتناء الزيادة على الحسنى وقال رجعة الرجا رجعة الاسماء فان الرجا يحكم
 الاسماء الالهية رجوا وهي التى حكمت عليهم وانما يرحم الله من عباده الرجا لعله بأن رجعتهم
 بمن رجوه حكمة اسمائه تعالى فاجازاهم الاعلى قدر الاسم الذى رجوا به ومن ذلك ما معنى
 قوله تعالى او ادنى من الباب ٤١٠ قال لا يكون قرب اقرب من القوسين الا من كان قربه
 قرب جبل الوريد منه وهو القرب العام ومن عرف هذا القرب كان من المقربين وعرف سر الحق
 فى وجوده وموجوداته على التنزيه وقال فاما ان كان من المقرب بين فروح لما هو عليه من الراحة
 حيث رآه عين كل شئ ويصان لما رآه عين الرزق الذى يهيى يتناول كما قال سهل وقد سئل عن
 القوت فقال الله وجهه نعيم أى ستر نعم به وحده لما علم ان كل احد ماله من الله تعالى مثل هذا
 الشهد وهو لا هم الذين هم فى جنات ونور فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ولانهم كل ما هو به
 انضل لهم وقال قوله او ادنى بمعنى ادنى ما غناه العباد وتمام وهذا يبلغ الى المعنى فى قوله او ادنى
 وقال اذا قرأت القرآن فاستمع له فيه فانه قرآن واذا قرأته من كونه فرقا فان كان بحسب الآية
 التى انت فيها فجميع قراءتك اذا قرأت القرآن فاستمع له من الشيطان الرجيم فان القرآن
 جمع والجمية تدعو للصنوبر فى معينة بخلاف الفرقان فالقرآن يحضره والفرقان يطرده ومن
 ذلك مركب الاعمال براق العصال من الباب ٤١١ قال اليه يصعد الكلم الطيب
 والموجودات كلها كلمات الله واليه يرجع الامر كله والعمل صالح يرفعه الى ما انتهت اليه حمته
 وما نطيه حقيقة العمل الرافع وورقة الله لا تدرك ولا تعرف فلا حد لها فاعلم يقال يوم القيامة
 لاصحاب القرآن اقرأوا قرآن فان منزلت عند اخر آية تقراف درجات الجنة على هذا على عدد آى القرآن
 وقال والله خلقكم وما تعملون فهو العامل قالى ابن تصعد الاعمال وقال العارف من عمل فى غير
 معمل فهو يذل المجهود وهو على شئ من ربه ان الله هو العامل لما هو العبد عامل ولولا ذلك ما كان
 التكليف فلا بد من نسبة فى العمل للعبد فالنسبة الى الخلق والعمل للعق فهو تشرىف العبد اعنى
 اضافة العمل اليه سواء عرذ ذلك العبد أو لم يشعر ومن ذلك استغفار العالم العالم من الباب
 ٤١٢ قال انما استغفار العالم ليقربه من قلبه ريب يمن ليس فى قلبه ريب قطع العالم من غير العالم
 لا قامة الحجة وقال ما اختبر الله العالم الا يعلم ما هو به عالم قال تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا هذا ذلك
 من وجهه فهذا مؤمن كذب ان يؤمن بما هو به مؤمن وقال عفا الله عنكم لم أذنت لهم استغفار لا انكار
 مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى ما ذهبنا اليه وقال ما أتى على من أتى عليه الا لجهل بالمراتب
 وعلمه أضافها ولكن ما يعطى ما منها لا يعرف من الله وقال من الاستغفار ما يكون ايها ما هو
 استغفار العالم عما هو به عالم وقال من استغفرك قد شهدك بالعلم بما استغفرك عنه وقال قد يقع
 الاستغفار من العالم لا قامة الحجة فى الجواب فيقول له أنت قلت ومن هنا أيضا كانت الحجة البالغة

قد على عبده ومن ذلك المذكور بشرى من الباب ٤١٣ قال المذكور بشرى المذكورة بالوراثة
 وهي في حق المعتق به بشرى بالقبول وفي حق غير المعتق به بشرى بالمسلمان أهل الضاية يشترهم
 وبهم برحمته ورضوان وأهل الحرمان يشترهم بعذاب اليم لأن كل واحد اتفق بشرية ما بشر به قال
 تعالى وإذا بشر أحدكم بالآتي ظلم وجهه مسوداً وقال الشري للبشر فانه ما يكلم الامن ورا حجاب
 وما مسكان للبشر ان يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب وقال ما عرف مقدار البشر الامن
 عرف معنى ما منعك ان تسجد لما خلق بيدى وقال من خلق برفع الوسايط المبشرة فلم يكن ذلك
 الا في البرزخ واما في الطرفين فلا فان الطرق الحسي بجهل العقل والطرف العقلي لا يشهد الحس
 وقال البشرى محصنة بالمؤمن وهو بشر الكافر والكافر لا حقه في البشرى الالهية برفع الوسايط
 ومن ذلك من غار اغار من الباب ٤١٤ قال من غير الله حرم القواض لجعلها حراما محرماً فاضيل
 من لاعلمه ان ذلك اهانة وهو تعظيم اذهو من شعائره وحرمانه واقه يقول ومن يعظم حرمان الله
 فهو خير له عند ربه ومن يعظم شعائره فانه من تقوى القلوب وقال قول النبي صلى الله عليه وسلم
 ان سعدا لصوروا نا غير من سعدوا فغير منى ومن غيرته حرم القواض لجعل القواض حراما
 محرماً كما حرم مكة وغيرها وقال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم التفكير في ذات الله وقال تعالى
 ويحذركم الله نفسه فاحرم دلائل على التعظيم وقال ما أمر الله الا بما هو خير لك وهو عند الله
 عظيم وما نهاك الا عما هو تركه خير لك لعظيم حرمة عنده ما لالناس في الاشارة الى رفع التعبير
 ولا اشارة خير لك من الاولى وسوف يعطيك ربك فترضى ومن ذلك اهون العقاب ضرب الرقاب من
 الباب ٤١٥ قال المقصود من ضرب الرقاب ازالة الحياة الدنيا فبأي شيء زالت فهو ذلك
 وقال المقصود من ضرب الرقاب ظهور الحياة التي أخذ الله بأبصارها عن فبأي شيء حصل فهو ذلك
 وان كانت الحياة الدنيا ما ذهبت وليس يعرف ذلك الا اهل الكشف والوجود فان الميت له خوار
 وقال لا يصح ضرب الرقاب حتى يهلك في ضربها بغير ملك استقيد منه وملكك وقته فيه يملكها ولى
 الدم فقد عتق في الدنيا هو رقيق في الاخرى وقال أنت حر فلا ترد نفسك لعلك تملك وحق النفس
 أعظم عليك من حق منك ومن ذلك العدم ما هو ثم فافهم من الباب ٤١٦ قال ما أم الله
 والممكنات فانه موجود وأعيان الممكنات ثابتة فقام عدم وقال لولا ان الاعيان مستحجزة لئن
 ما كان وجودها وجدتها بأولى من عدمه ووجود غيره وما شهد الا ما هو ثم وقال ليس شيء أدخل
 في حكم النبي من المحال ومع هذا فم حضرة تقرر وتصوره وتنسكه وما يتقبل التصور والتشكيل
 الا ما هو ثم فالحال ثم وقال العدم المطلق لا يتصل فيه صورة وما هو ثم فانه ما أم الا ثلاثة واجب
 ومحال ويمكن وجوب واحالة وامكان وكل ذلك معقول وكل معقول مقيد وكل مقيد محذور وكل
 محذور مفصول عن غير فقام معدوم لا يتميز فقام عدم وقال الاحوال عند المتكلمين لا يوجد
 ولا معدومة ومعلوم انه ما أم الا محل وحال أي ما أم الامن يقبل القون مثلاً واللون فاهو المتلون وما أم
 الامن يقبل الحياة والحياة فاهو الحى وما أم الامن يقبل الحركة والحركة فاهو المتحرك ومن ذلك
 ما يجمع الطهر والبطن والحد والمطلع من الباب ٤١٧ قال ما من شيء الا وله ظاهر وباطن وحد
 ومطلع فالتظاهر ما أعطاك صورته والباطن ما أعطاك ما يحسك عليه الصورة والحد ما يميزه عن غيره
 والمطلع منه ما يعطيك الوصول اليه اذا كنت تكشف به وكل ما لا تكشف به فها وصلت الى مطلعه وقال
 لا فرق بين هذه الامور الاربعة لكل شيء وبين الاربعة الاسماء الالهية الجامعة الاسم الظاهر وهو
 ما اعطاه الدليل والباطن وهو ما اعطاه الشرع من العلم باقوله والاول بالوجود والاخر بالعلم وهو بكل
 شيء عليم فالضهير يعود على الضهير الاول في هو الاول فالامر من غيب الى غيب وضهير هو الاول يعود
 على هو على كل شيء في أول السورة وذلك الضهير يعود على الله وهو الاسم والاسم يطلب للمسي فانه

الاقبل وهو بكل شيء الآخر وهو الازل القاهر وهو على كل شيء الباطن فاعلم الباطن ومن ذلك سواء السبل في طلب الحق بالدليل من الباب ١٨ قال لا سبل الى العلم باق بعد دليل نظري ولا يوصل الى العلم باق الا تحريف الله فالعلم باق تقليد وقال الكشف اعظم من الحيرة من برهان العقل عليه بخلاف التعريف وقال هو التورفة اوراق ما سواء فلا يكشف أي لا يدرك بالكشف قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نوراني أراه وبالبرهان فلا يعلم الا بوجوه فني أي صورة يتجلى حتى يرى وقال وعد قوم برؤيته وذكر عن قوم انهم محبوبون فها هو محبوب هو مرقى الجميع لكنه لا يعلم وقال بالعقل يعلم ولا يرى وبالكشف يرى ولا يعلم وهل ثم حالة أو مقام يجمع بين الرؤية والعلم وقال رؤيته مثل كلامه لا يكلم الله بشر الا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسلاً فها هو الحجاب وهو الرسول وهو الوحي ومن ذلك رؤية الاوهال في الاحوال من الباب ١٩ قال صاحب محاسن المجالس الاعمال للبراء والاحوال للكرامات والاهم للوصل وليس الكرامات سوى خرق العوائد في العموم وهي في الخصوص عوائد فلذلك تهول عند العامة وقال العاقل حوله المتعدد وغير المتعدد ولذلك قال في المتداند في ذلك لا يات لقوم يعقلون وقال من تشرى في الامور كلها معانداها وخير معانداها حين الحق ما هاله ما يرى ولا ما يد مع تغلبه عنده فانه من شعائره ومن يعظم شعائره فانه من تقوى القلوب وقال لكل ما في الكون آية عليه ولا يحصل في البدنه شيء ومن ذلك لا ينهي التور الا لهي من الباب ٢٠ قال الحق لا يضاهاى لانه ليس كشيء انما الله واحد فأي المضاهي وقال صفات التشبيه مضاهاة مشروعة فها أنت ضاهيت وقال العقل في المضاهاة والشرع يثبت وينقي والايمان بما جاء به الشرع هو العادة فلا يحدى العاقل ما شرع الله وقال العاقل من هير عقله واتبع شرعه بصدق من كونه مؤمنا وقال اكمل العقول عقل ساوى ايمانه وهو عزيز وقال لو تصرف العقل ما كان عتلا قال تصرف العلم لا العقل وقال شعر

للعقل لب وللالباب احلام	وللهي في وجود الكون احكام
تخفى البالي مع الانقاس في عمه	للقوى فيه وايام واعوام
ومالتائه من علم ومعرفة	الا القصور واقدام واجام
العلم باق فني العلم عنك به	فكلما نحن فيه فهو اوهام

وقال العاقل من قال لمصلحة اعتل انه لا يعقل فني ما عتلت جهلت ومن ذلك منازل الاديان من السماء والعرش والسماء من الباب ٢١ قال العالم الاديان ينزل الحق حيث انزل نفسه لا يزيد عليه ولكن لا بد أن يعرف الزمان فان زمان استوائه على العرش ما هو زمان نزوله الى السماء ولا زمان كنيوته في السماء وقال الحكم الذي يجب الحق ولا يحكم عليه زمان خاص وهو معكم ايضا كنتم فمهر في العرش مع الحاقين به وفي تلك الحالة هو في النزول مع ارواح العروج والنزول وفي تلك الحال هو في السماء يضاطب أهل الليل وفي تلك الحال هو في الارض اي وجوده غير الله بوصف هذه الصفات ذلكم الله ربكم لانه الاوهال في تصرفون ومن ذلك الحاق الاماغر بالاكبر من الباب ٢٢ قال قالت فأنشأت اليه فاعاد الضمير من اليه على الخير فقالوا الما عندهم من احكام المواطن كيف نكلم من كل في المهد صبا وان كان حقا وما كان قد قرع اسماعهم فأجره حتى يسمع كلام الله والمجمع محمد صلى الله عليه وسلم حتى في صورة محمدي قال اني عبد الله لما حصره المهد واقتل الى ما عتله قوة اشارت الي الحق في قولهم ان الله هو المسيح ابن مريم هو عين قوله آتت قلت لئاس اخذوني واهي الهن خاصة اتاني الكتاب ضم حتى الى خلق حرف جاءني ويجلي نبيا فان الله الحق وجلي مبارك زادة صورة عيسوية في الحق ايضا كنت في المهد وغيره واودعني بالسلالة فليت هو الذي يصلي عليكم

والزكاة الاسم القدوس مادمت حيا حياة الابد وبر ابوالحق من عرف نفسه عرف ربه قد برهذه
الاشارات وانظر الى ماورد احمد البشارات ومن ذلك من ليس كسله شي ما هو ميت ولا حي من كل
من له في من الباب ٤٢٣ قال من خلق الموت والحياة لا ينجس سمها فقد كان ولاهما فهو الحي
ما هو ذو حياة فافهم وقال في الاسماء ما له الصفات فهو المعروف بالاسم لا بالصفة ولذلك ماورد بالصفة
كتاب ولا سنة وورد قرأ واقه الاسماء الحسنى فادعوه بها وورد سبحانه وبك رب العزة عما يصفون فتنزه
عن الصفة لا عن الاسم وورد في السنة ان الله تسعة وتسعين اسما وقال الله الرجوع فانه التواب واليه
الرجوع لان التوبة الى الله وقبوله الى الله جميعا به المؤمنين واليه يرجع الامر كله وقال لا ترجع
اليه حتى يرجع اليك لانه الاول فاذا رجعت اليه يرجع عليك وجوعا غانيا فهو الاخر فهو الاول
والاخر ظهوره لمن ثم نزل عليهم ليتوبوا ومن ذلك التمجيد في التسميع من الباب ٤٢٤ قال
التسميع يزيل ما في الذهيب من تراب المعدن في تسميته ذلك عين لا يتلاءم يزيل ما يضاف الى القديم من
صفات الحدوث وما في الحادث من صفات القدم وقال هو المعدن وأنت الذهب فأنت المخلص منه
وفيه تكونت وهو الذي يتبدل وبعد اتصالك عنه أوجد غيرك منك لا يزال الامر هكذا وقال وأنت
المعدن وهو الذي يخلص منك ليس كسله شي وأنت لك أمثال وقال تسمير الطبيعة من حيث نفس
الانسان رياضة ومن حيث حكمه مجاهدة في الرياضة تهذب اخلاقه وسهل اقتصاده وبالمجاهدة قل
فضوله تظهر ما فيهم من اصول والقروع فخلص بالمجاهدة من هوولى هو وهنه في السبل والذين
بجاهدوا فبنا تهنيدهم سبلنا ومن ذلك من هرب من السلم الى الحرب فان الله أمر بالطلب وقال لا ينجح
الى السلم الا من كان مشهوده ضمه أو من كانت العين مشهوده وقال الاسماء الحكم فأي اسم حكم
للك وأنت فأتى وهو اسم من أسماء الله تعالى فهو ربك ولذلك كثرت الاضافات ففضل عبد الله
عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الكافي عبد الباق عبد الكبير بلغت الاسماء ما بلغت وكذلك الكليات
قوله ان عبادي فوجد اعبدا من عبادنا تاتي أنا الله وهو الوافي فهو الوافي الوافية وهو ضير اليها فهدى
اضافة الشيء الى نفسه ومن ذلك الجباب مجاب من الباب ٤٢٦ قال حجة الملك حجة ليرى به عن
تعلق أبعاد الرعايا هل بالحية أو تعليما بطلب رؤية الملك فالحية ابتلاء من الله وقال الرسل حجة وهم
يدعون الى الله لا الى انفسهم وقال الملائكة حجة بين الله وبين الرسل بعد اسنادنا والمقصود من الرواية
علو الاسناد وكلما قل علا وقد عرفنا ذلك فقال ادعوا الى الله على بصيرة فزال الملك اتا ومن اتبعني
فزال الرسول قال ابو زيد حدثني قبي عن ربي عنه اخذ هذا نص الكتاب اياها المتكرو وقال
ما كنت لبشر ان يكلمكم الله الا وحيا ومن وراء حجاب وحيا بما يلقي الله اليه برفع الوسائط أو من وراء
حجاب ما يكلمك به في صورة الصلي حيث كان او يرسل رسولا من جنك وغير جنك ومن ذلك
ما يجب على المخلوق من اداء الحقوق من الباب ٤٢٧ قال تنوع الحقوق تنوع المخلوقات عند
العلمة وقال تنوع الحقوق تنوع الاسماء الالهية عند الخاصة من عباد الله وقال يختلف الاحكام
لاختلاف الاسماء فكل في حكم حكم البحر حلال فاذا قلت في حكمه منها خنزير البحر حرمت هذا حكم
الاسم سئل مالك عن خنزير البحر فقال حرام قبله فانه سمك قال انتم سمعوه خنزير او قال الميتة
حرام مادام اسم الاسم الواحد ينسحب عليك فاذا زال وقيل هذا منظر حلتك فانظر الى اسم
سمالك الحق فأتى ذلك الاسم فأنت لك لانك الواحد وأنت المنظر فخرجت عنك فحكمك فبك منك
فاذا كنت ولا بد في حكم الاسماء فكن في حكم الاسماء الالهية يكون لك الشرف ومن ذلك كرم
الكرم لا صاحب الهمم من الباب ٤٢٨ قال من تكرم على العفو والصغ بالوجود فضا وضع
والعفو والصغ كرم فالعفو والصغ منه كرم الكرم وقال مسى المسى وبزاسيسة سبعة مثله

واللهي من أرق جاسي حوان كل جزاء الإله هذا الاسم مقصور على الخلق دون الحق إله الدنيا والحق
 وقال الأحسان فهو الحسن والحسان وإن عاقب فهو الحسن في حق العقوبة لأنه أوجد ظناً حسناً
 للمهافي إيمانها تخاف العالم الأحسان فأتى الحسن فيمنظرونك وإن كنت وجوده من الحق وقال
 إذا كنت الحق يد لك فخذ أوجدك كما تقول أوجد بقدرته وخبره بأودته ومشيئته فأتى أولى
 أن تكون الله فأنه الصانع وهذا هو الشهود ما شهد الأخال الإلهية الامتياز في العالم ومن ذلك
 ما عندكم ينقد وما عند الله ما لا يتقدم الباب ٤٢٩ قال الكل عند الله الباقى في عدم كل
 أو الوجود وقال هو بأشده الصدقات فما عند من عندك إلا بأخذ من عندك لم يأخذ ما عندك فأنتم
 الأتات وهو طاعة عندك وما عندك وانت عند ما عندك عنده فما أخذ من شياً فما عندك وقال
 ما في عندك ما هو في عندك فخذ من عندك أنت ذوالعين والشمال ما شمالك ولا يملك غيرك
 فصدق ما عندكم ينقد فإن الشمال ما عرف من بعض الناس ما تصدق به العين ورد في الخبر الرجل
 الذي هو أقوى من الريح أنه الذي تصدق بعينه فيضها عن شماله ففرق بين العين والشمال والذات
 واحدة ومن ذلك من أسى المخائر تعظيم الشعارين الباب ٤٣٠ قال الشعار مادي وخفي
 من الدلائل وأخفاها وأدقها في الدلالة الآيات المعتدلة فهي المشهودة المقرونة والمعروفة بالجهولة
 فأنظر ما يحب هذا وقال ما يقوم بحق العظيم الأمن عظمه بإسقرار العظمة لا من عظمه عند ما حاشته
 ذلك تعظيم الجاهل وقال الرؤية حجاب لما يستعظم من تعظيم المرمي عند الرائي وقال من عاين الخلق
 الجديد لم يزل معظماً للشعار الإلهية ومن عاين تنوع التبصلي في كل قبيل لم يزل معظماً لله أبداً لأنه
 استحق عليه الأمر في عين واحد وقال ما كان الحكم للأحوال لذلك من شاهد عالم يزل معظماً فأنها
 تصدق عنده في كل لحظة فهو في ابتداء لهذا ومن ذلك الإسلام والإيمان مقدسنا الأحسان من
 الباب ٤٣١ قال الإيمان به التقدم على الأعلام قال والام يقبل فهذا شفع قد ظهر وانخام للوتر
 فأوتره الأحسان وأول الأفراد الثلاثة وقال حضرة الفرد الذات والعفان والآصال وأريد بالعفان
 الأسماء فهذه ثلاثة وقال الإيمان تصديق فلا يكون الاعن مشاهدة الخلق التبصلي فلا بد من
 الأحسان والإسلام انقياد والانقياد لا يصحكون إلا من أحسن أيد الحق بناسيته فأنقاد طوعاً
 فإن لم يحس أي بشر انقاد كرها والأحسان أن تراه فإن لم تكن تراه فأنه ير الزوال ما جاز من رآه
 أن لا تراه وهو الحق ليس ثم سواء شعر

فهو الرأى إذا رأيت كاهو • من رأيت فهو وهو ما هو

ومن ذلك الضائعات خواتم من الباب ٤٣٢ قال قوس العارفين سورة صورات في شياهم
 ككثمت ضائعات ماصون في العوائد يعرفون وينكرون وقال عنهم تكون الانفعالات الإلهية
 في الأكران قوى لهم كالولادة لأهل الرجل ود في الخبر هم سم تصرون فولدوا النصر وهم ظيرون
 فولدوا الفيت بهم تزدقون فولدوا الرزق فسم عبد التصير عبد القيت وعبد الرزق وهو هكذا
 ما بين وقال الكد على العاطة والسعي على الأهل وأوجه نفسك ثم تزدجك ثم ولدك ثم خادمك هذا
 من قوله كل يوم هو في شأن فلفظه لما يسبح بحمده وخلقه لعباده وفي شأن أهله لما نرس حاجتهم
 إليه ولما تولد عنهم فذلك بينه قدر ما أتم الله عز وجل به عليك ومن ذلك ثبات الصلة فله من
 الباب ٤٣٣ قال الصلة وإن اتصت المصالح فله المصلحة فله التقدم بلزقة وان ملوحتها الصلح
 في الوجود فله الصلة في الوجوب للذات النفس فأنزلت هذه الغلايل الإلهية في ذلك الأدب
 وقال ما عرف من هرب على القول بالشرط لا من المتخوف من مساواة الوجود وطعم أن الموجود
 حكم الوجود هو ما تأخر أو تقدم بخلاف الوجوب النفس فله وليس لك مكان لتقفيه ولا لئلا
 حبه فيه فلا يكون بخلاف للوجود فأن قلت كان أقدم لشيء معه لم يقل وهو لا لا ولا شيء للوجود

الامعاء وفي الوجوب الذاتي تقول في كل حال كان الله لا شيء فهو الآن ولا شيء فقد علمته الصلوات
 قتل شرطاً أو علمه الآن تمنع شرعاً ومن ذلك حب الجزاء عن حب الاحتساب من الباب ٤٣٤ قال
 حب المخلوق خالقه محصور بين حين حب الله الذي أوجب له أن يحبه وحب جزاء محبته فهو محفوف
 عليه وجوده وقال علامة المحبة اتباع المحبوب فيما أمر ونهى في المشط والمكره والسراء والضراء
 وقال دليل المحبة الحمد لله المثل المفضل وفي الضراء الحمد لله على حصيل حال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول في السراء الحمد لله المثل المفضل وفي الضراء الحمد لله على كل حال هذا هو
 الثابت عنه ذكره مسلم في الصحيح وقال حب الاعتناء بالجراف عطاء بغير حساب ولا عند انزوب
 الجزاء بالميزان من باب المحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالبيضة فله مثلها وقال الحب خلوص
 الولاء فهو لا ولياً من الصموم والنموص وقال حب الاعتناء منه وحب الجزاء عنه فان حب
 الجزاء عرفناه بالتعريف وحب الاعتناء عرفناه بالوجود والتصرف ومن ذلك قد قصرت النعمة
 أصحاب الفلسفة من الباب ٤٣٥ قال انما يمكن أصحاب الظلم ولم يصحروا الا انهم لا يرون حيث
 يضحون أقدمهم فيضاقون من مهواة يضحون فيها فكأنهم اضطروا وقال اذا تحرك أهل الظلم
 فلبيم النعمة فانهم ما يحترقهم الا عظيم ما أوردتهم الله به من نعمة حتى أغفلتهم عن شهود ظلمتهم
 وقال هل تعرف من هم أصحاب الظلم الناظرون في العلم ياقه بالدليل النظري والمهواة النسبة
 فما يهرقهم مع هذا الانعمة الايمان فانتقلوا الى التقليد فصرصوا بنور الشرع المظهر فأبصروا
 محبة يضا لا ترى فيها عوجاً ولا آناً ولا تخاف فيها دركاً ولا غشاً ومن ذلك عوم الخطاب لمن طاب
 من الباب ٤٣٦ قال ليس في خطاب الله خصوص بل دعوة ثم فان المدعو واحد كما عرفنا
 واحد وقال اذا دعا بالامعاء كثر الدعاة فكثرت المدعون كثرة الاعضاء من الانسان الواحد يقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفسك عليك حشا ولعنتك عليك حفافهم واضروهم وهم وكذا
 جميع قوائم القهاصرة والباطنة فانت الكثر وانت الواحد وكذلك الداعي بعينه واسمايه فافهم
 وقال انت نسخة منه وبك كفى عنه وقال وما ريت اذ ريت ولعنت الله وى قال فلم تقتلوه
 ولكن الله قتلهم بالسيف آفة وانت والسيف آفة وقال ما أجهل بالله من يقول ان الله لا يخلق
 بالآفة فاقه تعالى يقول في نبيه وما ريت اذ ريت ولكن الله رى قال رى وقع منه صلى الله عليه
 وسلم يقول الله وايساله الى عين العكسنا حتى ما بقيت عين لشركنا من الاوقع من التراب
 في عينه فلهذا ليس للمخلوق والحب من بعض الناس انه يكفر بما هو به مؤمن ومن ذلك التسبيح
 تجريح من الباب ٤٣٧ قال المتزلة لا ينزه فانه ان تزده فقد نزاه عن التنزيه فانه ما له نعت الا هو
 شبهه بالتسبيح تجريح في شبهه قد جرحه فبوجه على الحكاية فانه سبحانه وعلى ما اراد بذلك
 فهو تسبيح الادباء العارفين به سبحانه وقال عدم العدم وجود وكذلك تنزيه المتزلة عما هو به موصوف
 وقال اهل التسبيح اذا شهد احد منهم من شبهه قال سبحانه فاسمع الانفس في حال تسبيحه في زعمه به
 فتنه اليهود فاستعمل بالتعريف في هذه الدار فقال سبحانه فأنكر عليه من هو على غير حاله
 التي كنفه عنها وقال ان طلب منك الدليل فقل انما هي اعمالكم احسب انكم ثم اردتها طبعكم
 ومن ذلك الصبيد تقييد من الباب ٤٣٨ قال كلامك محصور فاما بما لك فاذا اثبتت فتدققت
 بنسائلكم من اثبت عليه وحصرته وله الاطلاق فاطلعه من شائك مع بقائه على لايته من
 ذلك وقيل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء عليك يسبيل اليهود انه كما اثبت على
 نفسك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشفاعة فأجده بمسألة لا أعلمها
 الا يسبيلها المروطن ان فهمت وقال كلف الله لا تنفذ فالتا عليه منه لا يفت عتسمة وقال
 يختلف التنا على الله تعالى لا اختلاف حال المتقن عليه فان حال السراء ما هو حال الضراء ما خلف

البناء على الله تعالى فيقول في وقت الحمد لله المتم المفضل وفي وقت الحمد لله على كل حال وفي وقت
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي أذهب عنا الحزن وفي وقت الحمد لله الذي صدقنا
 وعده وفي وقت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن ولي من الدن وفي وقت
 الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب وفي وقت الحمد لله الذي خلق السموات والارض وفي وقت
 الحمد لله خالق السموات والارض وفي وقت اطلق فقال الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
 وفي وقت الحمد لله سميع يكم آية وفي وقت حم فقال الحمد لله رب العالمين ومن ذلك التأويل لاهل التهليل
 من الباب ٤٣٩ قال لما تنوع مواطن التهليل ظهر حكم التأويل فكل تهليل حال ولسان
 ورجال ومقام وقال التهليل قولك لا اله الا الله فضيت وأثبت وقال ان نظرت وتحققت ما نصبت فما
 هو الا عين ما أثبت ولولا ان الله يجازي بالقصد ما عظم جزاء التهليل وقال دليل ما ذهبنا اليه قوله
 وقضى بذلك ان لا تصبدوا الاياه فانظر هل عبد واشياء الابدان نسبوا اليه الاوهية فما عبدوا
 الا الله لا تلك الاعيان المحبة قوله قل سمعوه وهو العلم ولم يقل أنسبوههم فانه لو قال لهم
 أنسبوههم لتسبوههم اليه بلا شك فهم يبعدون التسب وقد ثبت شرعاً ان الله نسباً ومن ذلك الله
 الكبير من أوعن من الباب ٤٤٠ قال لولا ما خلق من خلق على صورته ما قال الله اكبر لما
 في هذه الكلمة من المخاضة فاجاء اكبر الا من كونه الاصل فطبع حذى الانسان الكامل وقال
 خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس لما نساوا صورتهم فهم الحيوان فصحت المخاضة وليس
 الا بين السموات والارض هما الاصل في وجود الهيكل الانساني لابل ونفسه الناطقة فالسموات
 ما عدا والارض ما عدا فهو متفصل عنهما والتفاعل أكبر من المتفصل وما اراد الجرم لقوله
 ولكن اكبر الناس لا يعلمون وقال وللرجال عليهم درجة الاضمار فان حواء من آدم خلقت
 وآدم خلق من الارض فكان له درجة على حواء للارض عليه درجة فهو الاثم لحوا وهو ابن للارض
 والارض له اثم منها خلقتكم وفيها تعبدكم ثم فردناه الى امه كي تقر عينها بذلك تضغطه عند ما يدفن فيها
 مثل صنق الاثم وضعا ولذا اذا قدم عليها من حفر فهو ضم محبة ومنها فقر جكم تارة اخرى
 وهو البعث ومن ذلك ما هو لك ما يتك من الباب ٤٤١ قال ما هو لك هو بطلبك فلا تسب
 فان طلبته تعبت ومملكت وقال ما هو لك ما هو لك وانما هو لك يا من عنده وقال الله لك والله
 لا يملك وقال ما تشد عليه الانسان ما اتقن في العلم باقته بما اخبره الله بما هو عليه في نفسه فنظر وتأول
 عسى يخرج عن الملك الى ما يملك في اعتقاده مما أوجده بظنه ليسكون هو الملك فانه من ملكه
 يملكه كما ملكه لانفسه لانه صنعه وخلق فاحبه والمحبوب مالك فذلك اقرب مالك صاحب النظران
 اعتقده فهو المالك المملوك والخالق المخلوق فافهم ومن ذلك من المعكرات تعظيم الحرمات
 من الباب ٤٤٢ قال لما عظم الحرم عند بعولتين ما فوهن وغاروا عليهن وهو خير لهن فان حصة
 النسب تصون الاحل عن الرب فلا يدخله ربه فيما ولده على فراشه الولد القراش وللعاهر الجرح وقال
 جعل الله الارض فراشا ومنها خلق آدم على صورته وقد ورد ان الولد سرايه وقال لولا هذه الحكمة
 المطلوبة لا كفى بالمهلد ولم يذكر القراش وقال ما خلق الله الا لفساد حين عندها بالذكري فاذ ذلك
 حرف ما لمحق وهو ما قلنا ولا يتصور وقال فيها وأبنتا فها من كل زوج سمع فأولدها فأمين وذلك
 جاءوا بنت من كل زوج جميع جزمت وهو الحمل والقيث الماء قسب الابات اليه والى الارض قال
 والله أبنتكم من الارض نسا ما صدرت فخالها لانا نابل نسب الولد لوالده فان له عليه ولادة وضعه
 في الرحم ونسبه الى الام لان لها عليه ولادة بغير وجه من بطنها فانظر الى ما اعطاه القراش وجعل الله
 منه وبين خلقه نسباً ولم يكن سوى التقوى من الوفاية ورد اليوم أضع نسبكم وأرفع نسبي أين التقوى
 أين اكرمكم عند الله أنظركم ومن ذلك من اصطفى بصغيراً وضع كبيراً من الباب ٤٤٣ قال يحيى

اتاه الحكم مينا ولم يجعل له من قبل حيا وسلط عليه الجبار عدوه فقتله وما جاهد الله سنة ولا نصره
 باقراح بنى على باغ وقال أراد بشاء حيا فقتله شهيداً فأتى حياته عليه غلامان من قتلته اعداء الله
 في سبيل الله فجعل لهم بين الحياتين ولا تقولوا الم يقتل في سبيل الله أموات بل احياء مولكن لا تشعرون
 ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله أموات بل احياء عند ربهم يرزقون وان كل الموت أشرف فانه
 صفة الاشرف المزميت وانهم ميتون قالوا كبر لا يقيمون بخرق العواطفهم مع الناس عموماً
 في جميع احوالهم بطواهرهم وقال الاعناء بالصغير رحمة به فاذا كبروا كل الى نفسه فان بنى في كبره
 على أصله من الضعف محبة الرحمة وان تكبر عن أمه واذى القوة المجموعة فيه بعد ضعفه أضاعه الله
 في كبره برذا الضعف اليه فاستقذره ولم يغنى مفارقتة وفي ضعف مقصره كان يشقى حياته ويرغب
 في تقبيله ولا يستقذره ومن ذلك لا تضع الاجور عند اهل الدور من الباب ٤٥٤ قال يجير
 الحاكم صاحب الوفرة على اعطاء ما تعين عليه من الحق لغيره الا ترى الى من يجد شئ من الزكوة ثم عثر
 عليه المصدق اخذ منه ما بعد وشرط ما له فتوبه له وقال يبلغ الحق بقبضه مبلغ صاحب المال فيما يصل
 فيه من الخير من غير كد ولا نصب ولا سؤال ولا حساب وهم في الاجر على السوامع ما يزيد عليه من
 اجر الفقر والحسرة وان الله لا يضيع اجر من احسن عملاً ونعمته من عمل وقال ما يراد المال للاكتناز
 وانما خلقه الله للاخلاق فمن اكثره ولم يعط الله منه الذي عينه له حتى عليه في نار جهنم فيكوى به حينه
 فانه اول ما يقابل منه السائل فيتغير منه اذ ارآه مقبلاً اليه وجنوبهم ثم يعطيه بآية اعراضه
 فكأنه ما رآه ونظهورهم ثم يوليهِ حتى لا يقابل بالسؤال ضارباً الى عين المكان الذي اخترته فيه
 فهو خزائنه وما ثم رابع لما ذكرناه ومن ذلك قطب الرضى يدبرها فهو أميرها من الباب ٤٥٥ قال
 ما تدور الرضى الاعلى قطبها وقطبها فيها فهو عينها الثابت الذي لا يقبل الحركة والاتقال في حال الدور
 وقال بالامر تدور ولولا القطب ما دارت فهو الامر وما القطب غيرهما قال امر الامر والمأمور وقال
 القطب يعلم بالقوة ولا يشهد ويشهد ولا يجير عند من يشهد مع علمه انه يشهد في الجملة المشهودة هكذا
 العلم باق عليه تدور رضى الوجود فهو يعلم ولا يشهد ويشهد ولا يجير وقال من لم يعرف الله بمثل هذه
 المعرفة فاعرفه فاعرفه احد في شهوده ولا يشهد احد في العلم به ومن ذلك من ابي ان يكون من
 النقباء من الباب ٤٥٦ قال النقيب من استخرج كثر المعرفة باق منه نفسه لما سمع قوله عز وجل
 سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم وقوله وفي انفسكم افلا تحسرون وقول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من عرف نفسه عرف ربه وقال من ابي ان يكون له مثل هذه المعرفة لم يكن من النقباء وقال لما
 علم ان بين الدليل والمدلول وجهاً رابطاً في العلم باق منه حيث خطر في الدليل وليس سوى نفسه
 وكان بمن عرف نفسه باقاً وهذا ذهب الى ذلك جماعة من اصحاب النظر مثل ابي حامد ولكن لائق ذلك
 طريقة غير طريقهم فان الذي ذهبوا اليه في ذلك لا يصح والذي ذهبوا اليه يصح وهو ان يأخذ العلم
 باقاً بما نأتم فعله عليه حتى يكون الحق جميعاً فاما فعله به فعمل عند ذلك نفوساً به بعد علمه وهذه
 طريقة اهل الله في تنديم العلم باق ومن ذلك من المحلل ان يتم الحال من الباب ٤٥٧ قال
 الامر بجهة مختلفة والنفوس تابعة للزجاج والنفوس هي الصالحة للواردات والواردات ترد بالاحوال
 فمن المحلل ان يتم حال واحد بل لكل وارد حال يخصه ولهذا عين ما يسكر الواحد بعض الآخر وما علم
 سكر ولا محمول وقال المحلل من حيث عموم الاسم به وهي احوال تتميز بالهوى في النفوس تدرك مثلاً
 وحساً وقال الغضب الالهي والرضى من الاحوال قائم الا من انصف بالحال عضو باعله كان او
 صر ضياعه ويقال في الحديث انه دخل تحت حكم الحال وبازم الادب في ذلك الجنب ويقال لسان
 الحال انزل ما يبدل القول لدى لسان الحقيقة وما انما بطلان للعبيد ومن ذلك للتفويض تعريض
 من الباب ٤٥٨ قال لاشك ولا تخفى ان من اتى زمامه يبدل وفوض امره اليه وان لم يتكلم فقد

خاطبك يا قبح اللسان ان تسلك به طريق السلاح والاصح لما جبلت عليه النفوس من دفع المضار
ونجلب المنافع وقال قد ثبت في الخبر انه ليس شيء احب الى الله من ان يعبد وهو لا يضره بالذم وتواتر
تقديرك لانك تالم فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وقال لولا ما استلوا انا العبد
ما فاض وانما ضاق عنه فالتى كله على غيره فمضى هذا خبره وقال الرجل من اعلى التحكيم ووسعه
ومع هذا ترك التصريف الى الحق فيه وفي ملكه ومثل هذا لا يكون مقوضا ومن ذلك المعروف
الاقربون اولى بالمعروف من الباب ٤٥٩ قال الاقربون الى الله اولى بالمعروف وهو الحق لصفة
النسب وقربه وهو المعروف في كل عقد وان اختلفت الشاهد بجهة فالمقصود بها واحد وهو قابل
لكل ما رتبته به وعقدت عليه وفيه يتجلى لك يوم القيامة وهي العلامة التي ينك وينه وقال ما الهيب
من عرفه وانما الهيب في ذلك الموطن عن انكره وقال صاحب العقد لا يعرفه الا بما عده خاصة فضيل
لهم او فوا بالعقود والعالم لا يعدله فله ما يورق به فلعن الاعين بعد ما اتفق من التجلي في الصور وهي
لا تساهي فاعين العارفين غير متناهية قصدت الاعين يحدث الصور وتحدث الصور يحدث الاعين
ومن ذلك القبول اقبال عند الرجال من الباب ٤٦٠ قال من قبل ما جئت به اليه فذلك عين
اقباله عليك فلا تنف مع قبول الوجه فان اقبال الوجه يضيئك وبعدك واقبال القبول يضيئك
ويقربك وقال من لم يفهم ما قلته فليست في حديث السجرات لو كنت فيها لاحت سجات الوجه
ما ادركه بصر الحق من الخلق فان بصر الحق يدرك الا لا ولا حرق والحبوب يكون الحق بصره فيدركه به
لا يصير الخلق فان بصر الحق هو الذي يدرك الحق والحق في بصر الخلق لا يدرك الحق ولكن يدركه به الخلق
والسجرات هي المحرقة وما هي الاسجرات العين عند النظر فانه لولا التورمات كانت الرؤية اقل نور
السجرات والارض فذاته بصره وقال الامر نسب ولولا النسب ما كانت العلاقة والنسب ومن ذلك
حسن القول من القول من الباب ٤٦١ قال احسن القول ما تشابه من الكلام فاشترك فيه
الحادث والتقديم فانه الرؤف الرحيم والتبني صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤف رحيم وقال
لولا التشابه ما عظم من كلام الله شبا ولا وقضائه على معنى وقال المحكم في التشابه التشابه
فمن تأوله فقد ازاله عن الاشتراك وهو مشترك فقد راع من تأوله عن طريق الحق وقال علامة من علم
احسن القول الاتباع لما دل عليه ذلك القول فيقابل الطول بالطول هل جزاء الاحسان الا
الاحسان وقال حسن القول يهدي الى الحق والى طريق مستقيم ويقبلك على المصالح القامضة
فيوضها لك ومن ذلك الانصاف في عبادة الاله المضاف من الباب ٤٦٢ قال اذا اضاف الحق
نفسه الى شيء من خلقه فاقترع عباده ما اضاف نفسه اليه فتم بها انت فالتفت الجامعة وما عرفت
الله به هذه الاضافة الجامعة وبهذه الاضافة الخاصة الالهذا وقال مثال الاله المضاف والهكم
ربنا الذي اعطى رب المشرق والمغرب رب السموات وارضكم ورب آبائكم ورب المشرقين ورب
المغربين قطع وما اظهر الاضافة كما فصل في غير ذلك ما قلته سدى فاعبدك على ما قلته لك في كل
اضافة حتى يأتيك اليقين واذا اتاك اليقين انجلي لك الامر وعرفت شرف الاضافة ما عدا احد
الاله المطلق عن الاضافة فانه الاله المجهول ومن ذلك السجرات لارباب القمصان من الباب ٣٦٣
قال لا دليل ادلى من الشيء على نفسه فمن لم يثبت عند ظهوره فالتصور منه وهو قد وفى من كان
حقيقته الجزع وبغير تقدير فلو كان الطرفين وقال لمح البصر كالبوق يضرب فظهوره وظهر
وزول ظنني احد وقال انما تحرق سجات الوجه الدعوى الترات فلا يبق الا هو فانه ما ثم الاخر
فهو اية لا حراق وقال وجه الشيء حقيقته وكل شيء حاله الاوجه فالتبني هنا ما يمرض لهذه
الذات فان كان تعارض وجه فالحق في نفسه وانما تلك نسبة الى ما عرض له فالنهر الذي في وجهه
يعود على الشيء ويعود على الحق فانت بحسب ما مقام فيه فالتبني ما حجب وقت ومن ذلك المظني من

جنى عليه ففنى من الباب ٤٦٤ قال لنفس حق فاذا جنى عليها وعفوت فانت القاتل المصطفى
 وهو الاول من الثلاثة لم يأخذ لها احتكاما من ظلمها وعاد أجر ما على الله وقال اذا درس الذنب فقد
 عفا أثره فلم يبق له عين ولا اثر ولا سيما والغفور الرحيم والغفور طلبونه وقال المصطفى هو المختار ولكن
 ممن ويربك يخلق ما يشاء ويختار وما ثم حشاة ولا كاسة والنفس تنابض فيختار الا نفس ويبقى النفس
 وقال المحفوظون هم الذين ورثوا الكتاب وهو القرآن المحفوظ من التعريف والزيادة فلو حفظ سائر
 الكتب لو رثت فغن كوشف منها على ما ثبت انه الهى ورثه وحكم به على بصيرة وقال الورث لا يكون
 الا بعد الموت فالكتاب محمدى فان العلماء ورثة الانبياء والكتاب هو الموروث والنسب الذى مات هو
 صاحبه وقدمشى الى الله وقال من ظلم ما حكم ومن اقصم ما اعتضد وقنع واكتفى ومن سبق حاز
 الامر او ظفر فكن من شئت من هؤلاء ومن ذلك صفات الادواء التسبرى من الاهداء من الباب
 ٤٦٥ قال اذ تبرأ العارف من صحت عداوته لله فليصدر من توبته فانه ما تبرأ الا من اسم الهى يجب عليه
 تعظيمه وقال ان تبرأ تبرأ الى الله استراح فيكون الله المتبرى لاهو كما طعن بطفه الله وينضب بفضب الله
 ويرضى برضى الله وهو فى هذا كله لاصقة له من نفسه قال ابو زيد البسطامى لاصقة فى وقال لانصح
 البراءة من الاعداء الا الله ولرسله عليهم السلام ومن كوشف على الخواتم ومن سواهم فخالهم التبرى
 وانما لهم ان لا يتخذوهم اولياء يقرون اليهم بالمودة لا غير وقال لوتبرأ الله من عداوة ما رزقه ولا أنهم
 عليه ولا تقرب اليه وقد اخبر انهم اكلون من شجرة الزقوم فخالون منها البطون فشاوون عليه من الحميم
 فشاوون شرب الهيم وهم العطاش فلو تبرأ منه الله ما كان للعدو وجود لانه غير حافظ عليه وجوده
 ومتى لم يحفظ عليه وجوده هلك وذهب عينه وهو عز وجل القاتل انه لكل شئ حفيظ وقال لا يؤدبه
 حفظهما ومن ذلك التفاسر عن التنافس من الباب ٤٦٦ قال اصحاب الهم يتنافسون فى السباق
 الى اسماء الكرم والجود الالهى ليقاموا بها فعدون بها وقال لا يصكون التنافس الاى التنافس
 ولا تنافس الاى التنافس ولا تنافس من التنافس وقال من تنافس عن التنافس فيما ينبغي
 ان تنافس فيه فهو كسلان مهين لاهمة له ولا تنافس وقال ليس الطيب الاى التنافس الاجبة لولا اعرافهم
 ما فاح المسك لم تستشق وما وقع التنافس بين أهل الاى المسابقة الى مهيب أرواح هذه الاعراف وقال
 ما يعرف مقدار الانفاس وطبيها وما يعطى من المعارف الالهية الا الالهائم الا تراها تنافس كل شئ وتنتهم
 بعضهم بعضا عند القاء ولا يتبرئ الاى التنافس برؤسها اليه فتشبهه ومن ذلك متى ثبت الخلق فى مشاهدة
 الحق من الباب ٤٦٧ قال لا تثبت الخلق عند المشاهدة وقت التصلب الا اذا كان الحق بصرها
 والحق نور والادراك لا يكون الا بالنور وقال اذا رأيت المعارف قد ثبت عند التصلب ولم يصق ولا غنى
 ولا اندك جبل حكيم تعلم انه حق وله علامة وهى انه اذا كان هذا حاله لا يراه خلق الا صق الا ان يكون
 مثله وقال اذا رأيت من ينشئ عليه فى حاله ويتعبر عن هيئته التى كان عليها او يصعق او يصبح او
 يضطرب او يفتى فاعلم انه خلق ما عنده من الحق شمة فان كان صادقا الحركة فغايته اما أن يكون جبل
 موسى ان كان فى مقام الاوتاد وامام موسى الورث ان كان ناظرا عن امر الهى لطلب شوق ومن
 ذلك معارج الانفس الى الناس من الباب ٤٦٨ قال للانفاس الالهية معارج تخرج عليها
 الى الكرويين من عباد الله تأتهم من تحت ارجلهم لانهم طالبون لها ففى من اكسابهم فلماذا
 كلت من تحت ارجلهم وهى من الروابع السفلى طالبة العلو ولهذا تخرج وقال للجبلى الذى
 لودنى لم يطع الله فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه تخرج هذه الانفاس طلبنا وقال الانفاس
 العلوية تخرج اليها الارواح البشرية فتصترق السحوات العلى الى السدة المنتهى الى النور الاجلى الى
 المورد الاجلى الى الموقف الاجلى الى المسكنة الزلنى الى الجنة المأوى الى المستوى الاعلى الى العسل
 الاسنى الى جباب العزة الاجى الى الاسماء الحسنى بالمقام الاجى والمحل الازهى الى ان دناس

فاجاب قوسين او ادفه فهناك يبلغ المني ومن ذلك الاجور تبور من الباب ٤٦٩ قال من علم ان
 العالم يتصدق كل زمان فردا ومقداره من اوله الى آخره في عين واحدة يعقل ما مضى وما بقى وهي
 لا موجودة فتعدهم وانها ماهي واجبة الوجود ولا معدومة فتوجد فهي تبع في الوجود لما تقع
 عليه العين او يدل عليه العقل علم ان الاجور تبور لكن هذه العين ما لها هذا العلم في كل عين بل هي
 في اكثر الاعين في ليس من خلق جديد وقال كل عمل العبد اجره فيه على الله لا يورثان الله هو ليس غيره
 من وجد في رحله فهو جزاؤه ومن ذلك كشف المعرفة في ترك الصفه من الباب ٤٧٠ قال ما ثم الاعين
 واحدة لها نسب مختلفة تسمى عند قوم اسماء وعند قوم نعوتها وصفاتها واما الاخرى قال بوجودها فما
 ذاق للعلم طعما ومن تقي أحكامها في هذه العين فكذلك وسواء كان المسي بها حادثا او غير حادث بل هي
 في غير الحادث أشد حالة منها في الحادث وقال لا يقال بترك الصفه فانها ماهي ثم فتتركها الا ان تريد
 حكمها فتعدهه فتكون الحق عين ما يقب الى الخلق من الصفات وتغير الخاص من العباد من غير
 الخاص بالعبد ذلك فيعلم من يسمع بالحق ان الحق هو السمع والسمع والسميع وهو من التكلم المتكلم والكلام
 نفسه واليه فاين أنت وما أنت وقال اذا كن الامر على ما تقررناه فالجاهل به من هو ما يرى الا امرا
 واحدا قد بدى وقع الحيرة ان يثبت فهو ايضا العالم ما هو الحق كما قلنا ومن ذلك من لا يفهم ولا يفهم من
 الباب ٤٧١ قال الانهام لا يقع الابد العلم والقدرة على التوصل والعلم بالتقابل من غير التقابل والعلم
 لا يكون الابد الاعلام والتعلم وقد علم العارف من يعلم ومن لا يعلم فتد علم انه ما هو الذي فهم فلم أنه
 لا يفهم مع ثبوت ان زيد أعلم عمر امر ما فعله عمر وكان كان له اقتدار على التوصل الى غيره افهم غيره
 والا فلا فلا يلزم من حصول العلم الافهام وقال لهذا قلنا ان الامر ينك وينه فيه الاقتدار ومنك
 القبول وبالاخرين ظهر ما ظهر فالامر فولد فنام الاول والدولة ومن ذلك الاولى طرح لولو لولامن
 الباب ٤٧٢ قال اداة لوامتناع لامتناع وهي دليل عدم لعدم فاذا أدخلت عليها لاهي اداة
 تقي عاد الامر امتناعا لوجود وهذا من أعجب ما يسمع فان الاولى ان يكون الحكم في الامتناع والعدم
 أبلغ لكون الداخل اداة تقي والتي عدم فاعطى الوجود وازال عن اداة لوجودها واحدا من
 أحكامها وهو قولهم لامتناع وقال ما العجب في دخول هذه الادوات على المحذورات وانما العجب
 في دخولها في كلام الله ونحو ذلك حكمها ودلائلها في الله هذا هو العجب العجيب وقال قد ثبت نسبة
 الكلام الى الله وقد ثبت ان الذي سمناه في تركيب هذه الحروف هذا التركيب الخاص والنسبة
 الخاصة انه كلام الله فتد حصل فيه هذه الادوات فخرى عليه حكمها فهل ذلك من جهتها او ما هو
 الامر الا كذلك ومن ذلك احوال متون هاهي من الباب ٤٧٣ لولا الاسماء ما خفنا ولا جونا ولا هبنا
 ولا هبنا ولا سمعنا ولا أطفنا ولا خطبنا ولا خاطبنا السمي ولولا الاحكام التي لها وهي الآثار
 ما علت الاسماء فهي ستور البها والجمال على المسي وقال احكام الاسماء جعل الاسماء وكساها
 البهاء والاسماء جعلت السمي وكسته البهاء وبناقصت الاسماء فخص كسوناها صورة البهاء
 وفيه ظهرت الاسماء فيه قام البهاء فانه السمي وقال ما اختلفت اسماء الاسماء الا لاختلاف
 معانيها ولولا ذلك ما تجرت لتافهي عنده واحدة وعندنا كثير ومن ذلك اعين العارفين
 العارفين الى عليين من الباب ٤٧٤ قال لا تكون الاعين ناظرة الا الى موضع كتابها في كل كتابه
 في عليين فظهره الى عليين ومن كل كتابه في عينه مصروفة الى عينه فالكاتب بقية بالخاصة
 وقال انما شرع الله قراة الكتب في الدار الاخرة ليعلم العبد المصطفى قدوما ثم الله عليه وبالهالك
 ليعذر من نفسه فيعلم انه جنى على نفسه وقال لولا شهادة الرء على نفسه بما شهد به جلوده
 وجوارحه ما ثبت كتاب ولا كان حكمه فالاعتراف شهادة المعترف على نفسه فيما شهد به هلاكه وقال
 النفوس من ذاتها تدفع ما يضرها وتسعي في تعميل ما يتعمها فكيف شهدت بما فيه هلاكها حين

اعترفت وقال ما عذب من اعترف فان الكرم لا يقتضيه والجوارح رعية ما هي بالوالمى فسكنت
بالوالمى ومن ذلك الاتهام الى سدرة المنتهى من الباب ٤٧٥ قال السدرة المنتهى عروقها
دون السماء واصلاها في السماء وفروعها عليون فتنتى اليها اعمال العباد الصالحة والطالحة فاذا
مات الانسان وقبضت روحه قرنت بعملها حيث انتهى عملها من السدرة فاذا لا تفتح لهم ابواب
السماء عملهم في عروق هذه السدرة والذين يفتح لهم ابواب السماء عملهم في موضع غر هذه السدرة ولهذا
لا يجمع السعيد ولا يعرى للورق والتمر الذين في الفروع والثقي يجمع ويعرى لعدم التمر والورق
في العروق وعدم الورق علم مدرج في مثال ومن ذلك عوارف آناه الليل في اطراف النهار من الباب
٤٧٦ قال الصباح والمساء اطراف النهار فالسواء ابتداء الليل والصباح انتهاء الليل والنهار ما بين
الانتهاء والابتداء والليل ما بين الابتداء والانتهاء والعوارف الالهية هي ما يعطى الحق في تقطيعه
لعباده فامر نواب التسليم آناه الليل واطراف النهار وما تعرض له ذكر النهار في هذا الحكم لانه قال ان
لنا في النهار سماء طويلا أى فراغا فالنهارك والليل واطراف النهار ههنا فاذا كانت في الليل
واطراف النهار كذلك هوى في النهار فطويلا الليل واطراف النهار جزاء التسليم وعطايها النهار جزاء
الاستغفار والغفران الى الحق في آناه الليل واطراف النهار فها هم من الله العبد الاجزاء والابتداء للعبد
فان النفس اذا اكلت من كسبها لادلال كان لها انكسار في الهبة فلهاذا كان الجزاء عاملا لانه على
الصورة ولا انكسار فبقي لها ومن ذلك الدعاء من الوعاء من الباب ٤٧٧ قال لا يكون من الوعاء
دعاء حتى يكون فيها ما يبي عليه واذا امتلا لا يكون فيه غير ما امتلا به فلهاذا يدعى الانسان قائم ملائكة
بما يدعوه فاذا دعا فخرج انبياءه فلا والله بما اجابه به مما دعاه فيه وزيادة فاشرع الدعاء بالترغى المحل مما
ملائكة الحق به ولهذا ما تم الامن يدعوه ويبتل وقال انظر الى الكاس اذا كان ملائكة بالمالا ثم فرغته او
فرغت منه ما فرغت ما يخرج منه شيء في حين خروجه الا عمر موضعه الهواء فبهذا بشري بسرعة اجابة
الله من دعاء ومن ذلك آداب الحق ما تركت به الشرائع من الباب ٤٧٨ قال لما كان الامر العظيم
يجهل قدره ولا يعلم وبمعنى الوصول اليه تركت الشرائع بآداب التوصل قبلها اولوا الابواب لان
الشرعية لب العقل والحقيقة لب الشريعة فهي كالذهن في اللب الذي يحفظه القشر فاللب يحفظ الدهن
والقشر يحفظ اللب كذلك العقل يحفظ الشريعة والقشر يحفظ الحقيقة فن ادعاه شرا فبشر عقل لم يصح
دعواه فان الله ما كلف الامن استحكم عقله ما كلف مجنوننا ولا ميامينا ولا من خرف من الكبر ومن ادعى
حقيقة من غير شريعة فدعواه لا يصح ولهذا قال الجند هلنا هذا يعني الحقائق التي يجي بها أهل
الله مقيد بالكتاب والسنة أى انها لا يحصل الا بالعمل بكتاب الله وسنة رسوله وذلك هو الشريعة
وقال ان الله أدبى حسن أدبى وما هو الا ما شرع له فن تشرع فأدب ومن فأدب وصل ومن ذلك
عين القلب في القلب قال خلق الله الانسان مقلوب نشأة فآثرته في باطنه ودينما في ظاهره وظاهره
مقيد بالصورة تنقده الله بالشريعة فكما لا يتبدل لا يتبدل وهو في باطنه يتنوع ويتقلب بخلافه في أى
صورة خطر له كما يكون عليه في نشأة الآخرة فباطنه في الدنيا صورة تظاهره في الآخرة تظاهره
في الدنيا بباطنه في الآخرة لهذا جاء كماله أى كم تعودون فالآخرة مقلوب نشأة الدنيا والدنيا مقلوب
نشأة الآخرة والانسان هو الانسان عنه فاجهد أن يكون خواطره هنا مجودة شرعا فاصد صورته
في الآخرة وبالعكس ومن ذلك مراتب الحق عند انطلق قال اذا أراد العبد أن يعلم مرتبة عنده
ومنزلة وقدره فليتنظر في نفسه قدر ربه عنده ورتبة ومنزلة وما يعامله في حياته الدنيا من طاعة
ومعصية وموافقة ومخالفة وطلب علم وترك فعل ذلك الحق منزلة عنده غير المالك يد لك فان شئت ارجع
الميزان وان شئت أضمره لا تلم الا نفسك وقال اذا كان عملك عن أمر الله مشروع خرجت عن هوى
نفسك ولو واقفت الهوى وتكون من نبي النفس من الهوى وهنا نكتة فان الجنة هي المأوى والجنة

حوتوا الاوامر فان الهوى لا يصحكون الامن مستور عنه الحق في الاشياء فانه لو كان
 صاحب كنه لكان هواه ما اراد الله واراد امضاء فلا ينهي النفس عن الهوى من هذه صفته
 ومن ذلك اتساع قضاء القضاء قال كل ما هو العالم فيه قضاء فلا تنهى أو سجع من قضاء القضاء وبقي عين
 ما ظهر فيه القضاء هل هو من حكم القضاء أم لا فنحن جهل الاعيان الثابتة لم يجعل العين التي ظهرت
 فيها أحكام القضاء من أحكام القضاء ومن علم ان اعيان الموجودات لها ثبوت في حال عدمها وبغير
 مجيئها ما هي عليه جعل حكم القضاء على تلك الاعيان يجري عليها لا يبيد فاجدها فكما جرى حكم
 القضاء على كل ما في الوجود من الاعيان بما هي عليه من التصريف كذلك جرى حكم القضاء على
 الاعيان الثابتة بما ظهر من وجودها ومن ذلك من تصد الخلق فقد يرى منه الحق قال ما أحسن
 الخبر النبوي في أشارة بقوله صلى الله عليه وسلم العبد من لا عبده ففهم منه المحبوب أن من لا عبده
 فام بأمر نفسه فهو عبده نفسه وما مقصود الحق في ذلك إلا أن العبد من ليس له وجه الى ربه يسيء
 وسادة أصلا فإذا ملك العبد امرأته فهو سيده على ما ملك فالعبده في الحقيقة من لا ملك له لأن المملوك
 ذليل تحت تصرف المالك ولا يتقدم على دفع تصرفه فيه ولا يكون هذا إلا بملك الرقبة فان ملك
 التصريف دون الرقبة فهو مالك للتصريف لا للرقبة كالذي يسيء أجراء جبر على فعل يفسد فعبده
 التصريف لا المتصرف وهو المسمى أجيرا فالأجير خادم أجره فهو خادم نفسه وذلك هو العبد فانه
 لا عبده فانه سيادة على أحد والعارف عبد الله وان ملكه التصريف ولا بد من ذلك فانه سيادة
 فان الرقي لله والعمرى للعبد ومن ذلك الرؤية حجاب وهي الباب قال ليس للمعرفة باب إلا الرؤية
 فانه لا تنبئ أوضع منها إلا أنها حجاب على قدر المرى وذلك لسبب وهو الشبه فان رأى أي را كان ما
 يرى في المرى الأصورته فمما كان أو خفا فلا يعرف قدر المرى إلا ان عرف ما رأى وان الذي ساء مرئيا
 انما هو مرئى فيه ما هو المرئ والمرئ صورته فاطر اعليه غريب يستعمل له مع بقدره الا ان ثم
 نكتة وهي أن المحمل الذي رأى صورته فيه اكسب تلك الصورة المرئية حالا لم يكن لها المحمل
 اذ لم يكن المحمل فلا بد أن يعمل ما رأى بما ينبغي لهذا الحكم فصحق ومن ذلك لا يرى السكينة الا من
 حقق غيبته قال كل مدرك بقوة من القوى الظاهرة والباطنة التي في الانسان فانه يفضل واذا
 فضله سكن اليه فلا يقع السكون الا لتصل من متقبل وجبب العقائد كلها تحت هذا الحكم فأنقبها
 متقبل أعباده فكذلك تراه فلماذا كانت عقائد والعقائد عليها الخيال وان قام الدليل على أن الذي
 اعتقده ليس بداخل ولا خارج ولا يشبه شيئا من المحدثات فانه لا بد من الخيال ان يضبط أمر
 لان نشأة الانسان تعطي ذلك وانما الحكم تابع لذات الحاكم قبول ما يسطر به المحكوم عليه وليس
 المحكوم عليه هنا الا التفضل وهو المستند فاقتر ما أثنى وأقوى سر بان الخيال في الانسان غلب
 انسان في خيال ولا وهم وكيف يسل ولا خروج للعقل من هذه الانسانية فلما تعدت أقدم هذا
 الحكم ويوجد ما وجدت ومن ذلك قوة اللطيف وضعف الكثيف قال لاني اللطيف من الخواطر
 والادهام وهي الحاكمة على الكثافة لضعف الكثيف وقوة سلطان اللطيف الدليل لنا معرفة الوجهل
 وسعة الخيال والتفسير بالخوف والخوف من سطوة ماله عين وجودية وقد احدث الخوف في جسم
 الخائف حركة الهرب وطلب التروا والمدافعة وما وقع شيء الاعين الخوف وهو لطيف فاذا حصل به
 ما يخاف منه غلبه عند قوة سلطان الخوف عليه وان كان لطيفاً من أحد الامرين اما الرضي والصبر
 او التضد والنجس والارتمكون لوقوع فقد أثروا من ذلك قرب العبد الثاني في المثالي قال القرب من
 الحق قربان حقيق وهو ارتباط الرب بالربوب وارتباط العباد بسلطنة العباد بسلطنة الخلق بالسبب
 الذي أحده والقرب الثاني القرب بالطاعة لامر المكلف والدخول تحت حكمه فالاول قرب بذلي
 بجم جميع الموجودات والثاني قرب اعتنا بمرادة فالتقرب الاقل تقرب برحم ونسب لو اراد التدقق

نذيقه لم يستطع لانه لانه هو قرب وقرب الاختصاص من قرب المكائنة من السلطان فيقول الملك من
 يشاء ويرفع الملك من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء فلهذا خلق قيل في القرب الذاتي لا يمكن سبدا
 لعباد ولا تكن عبد الله لكان خلقا من الكلام ولو قيل له اطع سيدي او لا تطع سيدي لم يكن ذلك
 خلقا من الكلام وان قيل له ان شئت اطع سيدي وان شئت لا تطعه وذن الخلق فان العبد لا مشيئة
 له مع مشيئة سيده الا اذا كانت مشيئته من مشيئة سيده ومن ذلك السبب في السبب فانه يقول الله
 عز وجل اولئك يسارعون في الخيرات وهي الطاعات التي امر الله بها عباده وهم لها سابقون كما قال
 ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ولما كانت المسارعة الى الخيرات وفي الخيرات
 تتضمن المشقة والتعب لان سرعة السير تنشق اعجب الله هذه المشقة ورحمة اياها في باطن الانسان وهو
 الذي ورثه الله الاتذاب الطاعات تقصره المحبة فلا يحس بالمشقة ولا بالتعب في رضى المحبوب فان
 كان بنا هذا الهيكل يصف عن بعض التكليفات فان الحب يهونه ويسهله واما في الآخرة فلا بد من
 الراحة والسبب الراحة والسبب ايضا سرور في اللسان وللراحة تسجي يوم السبت سببا
 وما عمله بما ينبغي له الا اهل هذه البلاد وفي المغرب اهل بيته لا غير ومن ذلك من بيت فقد نجت
 قال لا يكون البت ابد الا في عجز ومن عجز قد وقف على حقيقته ومن وقف على حقيقته علم ما من
 فشر فله بالعلم فانه ما يتصرف الا بالعلم ومن صرفه العلم قد سعد لنسبه بالاصل وهو الضيق وقال
 قال الله تعالى لنرود بلسان ابراهيم الخليل عليه السلام فان من المغرب فيبت الذي كثر في المسئلة
 الاولى وهو الا بالبت ليس بكافرا لانه علم الحق والله لا يهدي القوم الكافرين أي لا يبين لهم في حال
 سترهم وجههم فان الابانة بالعلم ترفع ستور الجهل بذلك المعلوم واذا ارتفع الستار تجلي الامر على
 ما هو عليه فاعطى العلم فيبت الذي ستر عنه الامر قبل تجليه فامن به في نفسه ولا بدوان لم يلفظ به
 وكيف يلفظ به وقد غاب عن الاحساس عين ما هو به محس ومن ذلك بيت النور القلب المصور قال
 ليس لقلب المؤمن التي التي الورع عامر الا الله والله هو النور لانه نور السموات والارض ثم مثل
 القلب بالمشكاة فيها مصباح وهو النور نور العلم ياقه وما بقي من الكلام فانما هو من تمام كمال النور
 الذي وقع به التشبيه ما هو من التشبيه فلا تظط فقط الطريق الى ما بان الحق عنه في هذه الآية
 فالعارف يقف في التلاوة على مصباح ثم يقول المصباح في زباجة فحده مع المصباح لامع
 النور الالهى الذي هو الحق الذي وسعه القلب المشبه بالمشكاة والمشكاة الكوة ومن ذلك الحصن
 المنيع معلوم الشريعة قال من علم حكمة وضع الشرائع والنواميس في العالم رعاها حق رعايتها
 فحافظ عليها وزم العمل بها هذا الما يتلق الصلح بها من منافع الدنيا من حفظ الدماء والانساب
 والاموال وحصول الامان في النفوس بوجود القوانين بها والعاملين هذا حفظ الكافة منها واما
 المؤمنون بها اذا كانت النواميس الهية جاءت بها لرب الله من عند الله فزادوا فيها صدق ما يتعلق
 بالآخرة من فواب وعقاب وما يتعلق بها للعامل عليها المخلص فيها من الكشف والاطلاع
 والتعريفات الالهية والمخاطبات الروحانية ومناسبة ما يلحق العالم العنصري بالملا الاعلى في
 التدريس والتطهير فلا ملاح ولا حصر احيى من العمل بالشرع كان المشرع ما كان واذا لا بد من
 حفظ الناموس ففعلك بجازمة الشرع المظهر النبوي الالهى ومن ذلك ما ظهر الا ان حيث كنت
 قال اذ لم يكن لك من انت له الا بما يقبله وهو يكون عليه لا بما هو عليه فانت الذي ظهرت له وما
 اعطاك منه شيئا فما افا ذلك الان عرفك ان مانت عليه هو انت واذا اكل الامر هكذا فمعرفة
 سواك هذا خلقك من استعنت به ورايت ان له اترافك فكيف بك اذ لم تستند الا اليك ولا أعاد
 عليك ما انت فيه الا انت فانت بكل وجه وعلى كل حال معه او معك فلا تلوم الا نفسك اذ ارايت
 ما لا تستهين به واشكره على كل حال فانه اظلمك العلم فكيفما اعطاك وكشفك منك فلهذا يتكرر

ولا يجوز ان يكفر ومن ذلك الكتاب لا يجلب النجاسة قال ما كتب الله على نفسه ما كتب الا لمن
 تام بصحة النبوة منه فما استجاب فيه وليس الا المستيقن وهم الذين جعلوا الله واية لهم ومن كل
 شيء يكون منه كما جعلهم الله واية فيه وبين ما فوته من الامور مما خلق الله فنبذ ذلك الى الآخرة
 التي وقع بها القبول فلما واثقوا به فوضع له ما كتب له على نفسه وقال ما عاهدوا انهم اهل المنزل
 فقالوا اغراضهم على الاستيفاء ثم ان الله اعطى عليهم بعد ذلك بالمغفرة والرحمة التي عظم حكمها
 وقال الله قوم من فوائده كتب الله في ظهورهم الايمان فما كذبوا شيئا مما عملوه وجردوا الكون ووجد
 والمصير فما ولن كان الذي جاء به قصد الكذب واخبر في زعمه انه عدم فلم وجود عند هؤلاء ولذلك
 قال وايدهم بروح منه فهذا الروح المؤيد به اذ اوجبه على معدوم او جوده وعلى معدل مسوى فخرج فيه
 روحا ومن ذلك ما علم الحق ان الكتاب الذي سبق قال للايمان الثابتة في حال عدمها احكام
 نائمة مهم ما ظهر حين تلك العين في الوجود تبعه الحسبكم في الظهور وعلى هذا اتفق علم الحق به
 فما علم سبق ولا للكتاب وانما السبق لما انبأنا به فالتى محكم على نفسه اعني المعلوم ما حكم غيره
 عليه فلا فضل لشيء على شيء وانما يظهر لك ما بين فيك عنك ولا لوم فالحق في الغنى على الاطلاق فلا
 افتقار اولو افتقر اليه لحكم عليه الافتقار باطباء ما افتقر فيه اليه فيدخل تحت وجوب الافتقار
 او تحت شبهة الاختيار ولا دخول في هذا ولا في هذا فهو الحق عن العالمين ان اصفت ومن ذلك
 الجوهر النقيس في التقديس قال التقديس الذاتي يطلب التبري من تنزيه المتزهين فانهم ما زهوا حتى
 تنبأوا به وهموا وما هم متفضل ولا متوهم يتعلق به او يجوز ان يتعلق به فيزعه عنه بل هو القدوس اذ انه
 فهو الجوهر أي الاصل النفس الذي لا ينافس في صفاته فان الذي هو له ما هو لك وان الذي لك
 ما هو له فانت لك بما أنت وهو له بما هو والحقائق لا تتقلب ولا تبدل فالتعلق متعلق باخلاق غيره
 وانما اخلاقه ظهرت عليه لاهين الناظرين ولا تحقق متحقق بمحدود غيره فان الحد لا يكون لغير محدود
 ولا سيما الحدود الذاتية فانما الاجوهر نقيس وليس العجب الا في كونه جوهرا والاصول لا تبدل
 عليها الا القروع والناضب وما هم فرع لهذه الاصول فكل ما ظهر فهو جوهري فهو اصل في نفسه
 لا فروع له الا عين عاكبه لا غير ومن ذلك قوله عز وجل ليخرجن الاعز منها الاذل قال كانت
 النفس الساطقة في نفس النفس الذي وقع به النسخ فكانت عين النفس المنقوخ في هذه الصورة
 العنصرية وهي صورة نشأت من ارض ذلول فذلك بنة اصلها الكون من اجساما اثر فيها فكان الابن
 اذل من امه لانه في خدمتها ومسخر لها ومورع رعاها والاعز الحق خالقها فاقسم ليخرجن الاعز
 منها الاذل ليعزه بولاية هي احسن من هذه المدينة وهي النشأة الاخرى طاهرة مطهرة مساعدة
 على ما يريد منها من التنوع في الصور والجل في أي صورة شاء كما هو في نفسه ولهذا قال والله العزة
 ورسوله وللمؤمنين وغير المؤمنين ما هذه المنة ومن ذلك من أسس بنيانه قوى اركانه قال من
 ارتقى قواعد بنيانه وأقام جداره وعدل زوايا اركانه خاضع منفرجة ولا حادة بل معتدلة متوسطة
 كما قال فسواءك فعدلك آمن من الهمم والسقوط وهذا هو بيت الايمان فاعتبر ارض البيت
 في البيت لانه ليس من صنعة البيت واعتبر السقف لحاجة البيت اليه وهو الذي وقع عليه النظر
 اول اتمام البيت على خمسة سقف واربعة جدر وهو قوله في الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
 الا الله باتمام الصلاة واتياه الزكاة وصوم رمضان ووج البيت من استطاع اليه سبيلا والساكن
 المؤمن وحشيه وحقه لمكارم الاخلاق ونوافل الخيرات فكارم الاخلاق زينة هذا البيت ونقشه
 وعمره وبدته وسخوله ونوافل الخيرات وما اوجبه المؤمن على نفسه ومن ذلك الحجة في المحبة قال
 العلم يقتضي العمل فمن ادعاه من غير علم به فدعواه كذبة ومضاهة دقيق جدا من اجل مخالفة المتعدين
 سداها قمن المؤمنين العلماء بالله العارفين به فربما يقال لو كانوا عاقلين ما قالوا هم عالمون بلا شك

بان الله حذلهم حدودا معينة فخلهم ذلك دعامهم الى أن لا يزيدوا فيها ولا ينقصوا منها فقد علموا
 يعلمهم وما هم بالمؤمنين من الله من صاه على التعيين فخاصى الامن ليس يعلم بالواحدة الاثراء
 لا يتعدى الحصة التي اهل الحرمة لعله بما يغني ذلك الجناب من التظيم فليست العلم له قد قالوا
 نعم تنصير عليهم ومن ذلك التذروا في جميع المذاهب قال ما قرأ الله ووجهه على العبد
 مما أوجبه العبد على نفسه وهو التذروا لا التفتق عبده انه خلقه على صورته وقد أوجبه على نفسه
 وذكره هو الصادق انه يوفى بملأ أوجهه فأوجب عليك الوفاء بما أوجبه على نفسك فان المؤمن
 يجب لانه ما يجب لنفسه والمؤمن يجب لنفسه انه لا يؤذى فيجب لانه المؤمن انه لا يؤذى وإذا
 احب ذلك دفع عنه الاذى ما استطاع والمؤمن لا يتأذى بالحصة لانه انماها عن شهوة والتذذها
 وانما يتأذى بالقصور عليها في الاراخرة فدفع عن المؤمن الحق ذلك الاذى في الاثرى كما دفع
 عن نفسه الاذى في الاثرى فقال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تخطوا من رحمة الله ان الله
 يغفر الذنوب جميعا وما في الدنيا فرض نفسه للاذى فأوى بما قبل فيه فأذى المؤمن بما نصب لمن
 اقامة الحدود على الخاصي وزناوزن ومن ذلك السلامة من الاثاق في الاثاقات قال أصب
 العلم باقية اثبات الاطلاق في العلم به لا من كونه الها واما من كونه ذانا أو من حيث نفسه فلا تلاق في
 حقه عبارة عن العجز عن معرفته فلا يعلم ولا يجهل ولكن يجهز واما من كونه الها فالاسماء الحسنى
 تقيد والمرتبة مفيدة ومعنى تقيد طلب الماء لونه بما يستحقه من التزبه والتزبه قيد والعلم به
 من كونه الها ثابت شرعا وعقلا فله في التزبه خاصة فيقيد به وللشرع فيه التزبه والتشبه
 فالشرع اقرب الى الاطلاق في الله من العقل والعارف ينظر في الاثاقات فيحكم فيه بحسب ما أضيف
 اليه ومن ذلك من رأى الحق قد رأى نفسه قال من اراد ان يرى الحق فليرى نفسه فكأنه
 من عرف نفسه عرف ربه فكذلك من رأى نفسه قد رأى ربه أو من رأى ربه قد رأى نفسه فقد
 العارفين ان الشرع اعلى في هذا القول باب العلم باقية لعله بانه لا يصل أحد الى معرفته فان النفس
 لا تعقل مجردة عن علاقتها بكل تدبره متروكا أو مظلما فلا تعقل الا كونها مدبرة ما هيتهما
 ما تعقل وما تشهد مجردة عن هذه العلاقة ولذلك الله لا يعقل الا اله غير اله لا يعقل فلا يمكن
 في العلم به تجزيه عن العالم المربوب واذا لم يعقل مجردا عن العالم لم تعقل ذاته ولا شئت من حيث
 هي فاشبه العلم باقية العلم بالنفس والجامع عدم التعريف وتخصيص حقيقة ذاته من العلاقة التي
 بين الله وبين العالم والعلاقة التي بين نفسك وبين دنياك من قال بغيره النفس عن تدبيره بكل
 ما خاضع له خبر بما هيته النفس ومن ذلك الجيب سامع والسامع طائغ قال كما ان اعيان
 الحركات القائمة بانفسها ثابتة في حال عدمها كذلك ما يحرم بها من القوى وتصفه بمحلى معدومة
 ثابتة في حال عدمها في اعيان من قامت به قيام ثبوت كما يكون في الوجود فذا وجدت على السواء
 قلولا ما سمع الممكن في حال عدمه كن من الحق لما أراد الحق نكويته ما كان ولكن قول الحق
 في قوله أن تقول له كن لا يصدق ولا سبيل الى القول بحدوث كن عند الحق فهو أدر الزاكن من
 الممكن الذي يريد الحق ايجادا الواجب الوجود فظهر عنه فيكون ما أدرك منه الممكن تعالى
 هو عين كن فأنصب بالوجود فكان والتضيق آتت الارادة والتوجه الخاص وهو حكم مثلي
 لا يتم في النظر فحقق ومن ذلك لباس الباطن الغد اولى بالظاهر ما دفع به الاذى قال
 الخلق يلزمه الاذى فشره وهو ذاته فيبذل في الامم من نفسه فالجوع ألم يدفعه بالطعام والفسس
 ألم يدفعه بالتسرب والحر والبرد ألم يدفعهما باللباس وما زال الالم يدفعها بالادوية التي بسطها الله دفع
 الالام وما عدا هذا من الامرين وما اتبع شهوة وله ألم في النفس فلا يدفعه الا بتناول المشي وذلك
 مانع من النفس في كل ما تشبهه فوق ما يدفع الالم عند الاحساس به ووقايتة فخل زلزلوه على

الجله ما تسعمل النفس شيئا من ذاتها الا دفع الم وهذا الفرقان بين الحق والخلق فلولم يكن الابداد
لحق لذاته لكان حكمه في الابداد مثل هذا الحكم في دفع الالم عن نفسه بالابداد فان الارادة
منه كانت ههنا وبتناول المنهج يدفع وهو كل يوم في شأن فحق ومن ذلك من كان في هذه أعمى
فهو في الآخرة أعمى قال كما تكون اليوم كذلك تكون غدا فاجهد أن تكون ههنا بصير الأمور
على ما هي عليه ذلك على ذلك ان الذي خلقه الله أعمى وهو المسمى بالاكه اذا نام لا يرى في النوم
كالا يرى في اليقظة والاعى اذا نام اعمى استيقظ اعمى والنوم موت أصغر فهو عين الموت من حيث
ان الخضر التي تمقل اليها الناس هي بعينها التي تمقل اليها المايات سواء واليقظة بعد النوم كالبعث
بعد الموت ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا أي اشد أعمى وهذه أخوف آية عند
العاصي لان شيئا يهلكه وهو انه لو كان ههنا اعمى ومات اعمى لكان في الآخرة اعمى ولكن
لا يكون احد ههنا اعمى قبل الانتقال ولو نفس واحد ولكن الذي خلق اعمى لان عى بعد أن ابصر
فان الفطال ابدان ينكشف فيبصر فما يوت الميت الا بصرا وعالمها باله بصير فبصر على ذلك فانهم
ومن ذلك امر فامتثل ونهى فعدل قال العبد طائع في جميع حركاته وسكاته فانه قابل لكل
ما يوجد الحق فيه من التكوين من حركة وسكون في الظاهر والباطن فالذي يخلق فيه اذا امر
بالتكوين فيه امتثل أمره وبه واذا اراد امر ما ونهى عنه عدل عن ارادته الى ما يكون فيه فان كون
فيه ما يكون حكمه المخالفة لما امره الشارع ونهاه عنه نسبت اليه المخالفة في عين الموافقة
وهي نكتة غريبة لا يشعر بها فان قبول المخالفة موافقة ومن كان هذا مشهده لا يشق في الدنيا
ولا في الآخرة فلا طوع من الخلق لاوامر الحق أى لقبول ما امر الحق سكره فيه ولكن
لا يشعر ونهى الامور التي اوجبنا طاعتها الا الامور الالهية لا الامور الواردة على السنة
الرسول فان الامر من الخلق طابع فيها امر لانه لو لم يؤمر بأن يأمر ما امر فلان الذي امر بجميع
الأمور بذلك الامر وطاعته سمع أمره تعالى من دون ذلك الامر لا يمثل فان امر الله لا يصح
اذا ورد غير الوسائط ومن ذلك من ايقن بالخروج لم يطلب العروج قال ادولاب من الرجوع اليه
فاعلم انك عنده من اول قدم وهو اول نفس فلا تعب بطلب العروج اليه وما هو الا خروجك عن
ارادتك لا تشهدا فانه معك انما كنت فلا تقع عينك الا عليه لكن بق عليك أن تعرفه اذا لومته
وعرفته لم تطلب العروج اليه فانه لم تشقه حتى تطلبه فاذا رأيت من طلبه فاعلم ان طلب سعادته
في طريقه وسعادته دفع الآلام عنه ليس غير ذلك كان حيث كان فاجعل من طلب الحاصل فاما
احدا جهل عن طلب الله لو كنت مؤمنا بقوله تعالى وهو معكم انما كنتم وبقوله فاني انزلوا
فتم وجه الله لعرفت ان احدا ما طلب الله وانما طلب سعادته حتى يفوز عن المكروه ومن ذلك
ذوق العذاب للاجباب بعض ورثة أهل الكتاب شعر

• عذاب العذاب برؤية الاجباب • اذا كانت أعينهم تشاهد ما
• ليس العذاب سوى فراق احبتي • ان اللذة رؤية الاحساب

قال من ورثة الكتاب القائلون انفسهم بما يجهدوا عليه فهو ينظم نفسه فيما لها من الحق لنفسه فهو في
الوقت صاحب عذاب والم لا يريد دفعه عنه لانه استعذبه وهان عليه جهل في جنب ما يطلبه فانه يطلب
سعادته فان الكتاب ضم معنى الى معنى والمعاني لا تقبل الضم الى المعاني حتى تودع في الحروف
والكلمات فاذا حوتها الكلمات والحروف قبلت ضم بعضها الى بعض فانتمت بحكم التبع لانضمام
الحروف وانضمام الحروف تسمى كناية ولو لا ضم الزوجين ما كان التكاح والتكاح كناية يكتفى عنها
بتكاح فالعالم كله كتاب مسطور يكتفى عنه بتكاح لانه منضود قد ضم بعضه الى بعض فهو مع الاناث
في كل حال بلده فانهما الا برزعا عيان على الدوام ولا يوجد موجد شيئا الا حتى يجب ايجاده وكل ما في
الوجود محب وبغايه الاجباب ومن ذلك من الجهل الاستمرار من الازل قال شعر

ان الجهول من اهل القبيسة	واقه يعلم ما يأتي وما يذر
والاهل تعرف ما الرحمن فعله	او يعضه فاحذر وده انه خطر
لو كان لي امل في غير فاعله	ما كن يتخفى التصرف والحذر
لكن لنا امل فيه ومعتقد	وليس يلقنى في علمه بشر
به يوحدني به أو وحده	لذال يبد واذا يبدو ويستمر

يقول الله عز وجل ألم يعلم بأن الله يرى وقد صرح ان بين الله وبين العالم نسبا فوجب على كل عاقل أن يطلب على نسبة لتصح الاحاطة وتثبت من أجل الورث وهو قد قال ثم أوثرنا الكتاب الذين اصطفيانا من عبادنا وقد بينا ان الكتاب توجد المعاني لضم الحروف اصناما بالادلة عليها قد أعطى العالم الابداء فهو وجد بعبثه بعضا ايجاد الالات بيد الصانع الاترى ان الصانع بالالة لا يصنع عالم تكن الالات وان الالة لا تزلها في المصنوع عالم يحركهما الصانع فتوقف عليها وتوقفها عليه فلا يقول كن حتى يريد فهو اشارة ومن ذلك الثاني في الثاني شعر

الشان ما نحن فيه فهو بخلقته	وليس يخلق شيئا ليس بعلمه
بذاتنا ما كتب الله بعلتنا	فن تفكر فيه فهو ضمه
خص الاله به من شامه فاذا	بيد له سره في الحال يحكمه

الذي جاء في كتاب الله قوله تعالى الا يعلم من خلق قال الشان في قوله كل يوم هو في شأن ليس الا الفعل وهو ما يوجد في كل يوم من اصغر الايام وهو الزمان الفرد الذي لا ينقسم والفعل اذا لم يكن القاعل يفعل بالذات اى تفعل عنه الاشياء لذاته والافلا بذه عند ايجاد المفعول عنه من هيئة يكون عليها هي عين الفعل ولا يلزم اذا كان فاعلا لذاته صدور العالم عنه دفعة واحدة فان الممكنات لا تنهاى وما لا تنهاى لا يدخل في الوجود الا على الترتيب فهو ممتنع لنفسه وما هو ممتنع لنفسه لا يصدق على الفاعل فيه على الترتيب التصور عن ابراره كله اذ لا كل فانه محال لذاته والحقائق لا تتبدل والممكن لبعينه اعنى الترتيب الواقع اعطاء الحق الوجود لذاته فاعماله الا وقوع عين الممكن على نور التجلي فيرى نفسه وما ينطبق عليه من ذلك التور فيسمى وجود اول حكم للظن العقلي في هذاتم له الحكم في بعض ما ذكرناه والتسليم من العقول في بعض فالحق في شؤنه بالذات يفعل والترتيب لها ومن ذلك في الاكتساب غلق الباب شعر

الاكتساب مغلق الابواب	فما فومله من الاكتساب
ان صح لي كسب يصح بانني	من أهله فتصم لي انسابي
وأما وياه بحكم وجوده	شملت بذلك عنده احسابي
اى شهيد عالم باموره	لسنا عن الابرار بالقباب
الله يعلم انه عندي كما	قد قاله في العلم حشواهابي
لما علت جلاله وكاله	اعلمت ان الامر لمع سراب

قال الاكتساب تعمل في الكسب والموجد مكتسب لانه قد وصف بما اكتسب فقد كان عن هذا الوصف غير موصوف به اذا لم يكن ذلك المكتسب ولذا لا ورد كل الله ولا شيء معه ولم يرد عن الخبر عن الله ما ذكره علماء الرسوم وادرجوه في هذا الخبر وهو قولهم وهو الا ان على ما عليه كان فانه تكذيب للخبر فانه الان بالخبر الالهى كل يوم هو في شأن وقد كان ولا ايام ولا شؤون تلك الايام فكيف يصح قولهم وهو الا ان على ما عليه كان وهو القائل اذا أردناه ان نقول له كن وأنت المؤمن بهذا القول

فلا بهذا ولا بذاته من ذلك لا يحصى الامن يحصى شر

ان الاله احق أن يخشاه فاذا خشيت الله كنت موقفا من كل يحصى الله قام بامر الله يحفظ سر محب موقن ابدا له منه لا ذك غيره	من صككل مخلوقه سواء وكذا اذا خشي الذي يخشاه ونسيه عقله اذا يخشاه فاذا يتقن انه انشاء عند السرى تقنيه في مسراه
--	---

قال لا تقع الخشية الامن يقبل اثر ما يحصى منه فهو عنده بالنسبة علم ذلك وفي ذاته طلب التأثر لما
عنده من دعوى الربوبية لكونه خلق على الصورة فلا بد ان يحصى ايضا هولما يطلبه من التأثير
في غيره كما يحصى عن يؤثره والعارف قد يقبل في حال لا يحصى ولا سبيل ان يقام في حال لا يحصى
لان ذلك ليس له نعم قد يكون في نفسه مشاهدا لحاله يقال انه لو شوهدت منه ما يخشاه احد وذلك ليس
بصحيح انما يكون هذا من يجعل ذاته وما يطلبه ومارا كما السيد اننا لا افرزته ويخشاه وان لم
يقم نفس ذلك الانسان سبب ذلك الهارب منه وقد لا يراه ويكون ظهوره اليه فليس في وسع المخلوق
انه لا يحصى وقد يكون في وسعه انه لا يحصى ولكن لا على الدوام الا ان يصفى عن ذلك لا غير ومن
ذلك المقتب يطلب التوقيت شر

اقصعين اقروا وقذرها فالعقل بسننه والنفس تظهره والتور يجرقه والسر يكفقه والوحد يندح زبد الحب في كبد	فهو المقتب وباسم الدهر يحبه والروح يكفقه والحس يرقبه والنوق يلفنه وجد او يذبه حزا والهمة والريح تلهبه
---	--

قال ترتيب الاعداد يؤذن بالتوقيت ولا يتولى ذلك الا الاسم المقتب لانه القائل وماترته لا يقدر
معلوم وقال اما كل شيء خلقناه بقدر وقال ولكن يقل بقدر ما يشاء هو الثابت الواقع ولا حكم
لاداة لو كان كلمة لو ووردت ما ثبت عناني بمحض البذر فحي سمعتها حديث سمعتها فلا تنظر الى ما تحتها
فان ما تحتها ما يوجد فلا تحت منها ولا من دلائها ولكن مشهودك الواقع خاصة فانه مارات اعظم
اثر من اثر المعلوم في نفوس العالم وسبب ذلك الامكان فيض الانسان امر اما وذلك الامر معدوم
ما وجد وقد اثر فيه الخوف وما تبعه هذا اثر المعلوم فكيف اثر الموجود ومن ذلك الحبيب
قرب قال الحبيب قريب من الحب لانه الذي يتعلق به لا من المحب فالحب لا يحول بالمساكن البعيدة
النائية ولا التفرقات الشريفة التي لا ترتفع احكامها عن قربه من الحبيب والمحبة قد يكون
القرب من الحبيب وقد لا يكون فالحب قريب من المحب لقيامه به وقرب من المحبوب لتعلقه به فانه
لا يتعلق به بغير محبوه فقد اضرده اليه والمحبة تبع الحب لقيامه به والحبيب ليس بتابع الحب وان
يتعلق به بل هو مع ما يقوم به فان قام به حب المحب احبه فعاد المحب حبيبا فصاح الطالب من الطرفين
ولا عاين الا ان كان من خارج او من محال أى لا تعلق الحقائق الاتصال فمن عرف الحب عرف
كيف يجب كل شيئا يطلب شهوة الحب لا الحب وذلك ان شهوة الحب قرب الحبيب من المحب
ومن ذلك ليس من غير حب القبر قال ما احب المحب في غيره الا نفسه فما احب القبر ولا يصح حب
القبر ابد الا ان حب القبر ما فيه خير فاذا كل فيه خير يعود على المحب نفسه احب لانه احب اعادة
ذلك الخير عليه ثم تعلم ان ذلك الغير من حقيقته أن يكون له وجود ما هو من هذا الاثر والمحبوب
ابدا لا يكون الامعدوما ما في موجود اولاف في موجود فان الموجود محال ان يحب ذاته وانما يجب
لامر عدى ذلك الامر العدى هو المحبوب منه أن يكون والعدم ليس بشيء للمحب ولا يزال هذا

المعدوم المحبوب منوطا للمحب لقيام محبه وتقطعه ذلك المحبوب فلا يزال متصلا به وصل خيال
حق يقع في الحس هذا شأنه في الخلق وفي الحق الایجاد ومن ذلك من بلغ الغاية في الاتساع شاق
قال لا أوسع من الخلا لا الاتساع لا يوصفه الا خلا فاذا امتلا انخلا شاق بلا شك فان المستكملت
لا نهاية لها وقد شاق انخلا عنها لانه امتلا فشق التسع فجعل الله فيها وجها من الملا في الخلا
الاستحالات فلا يزال يطلع صورة فيلقها بالثبوت والعدم ويوجد صورة من العدم في هذا الملا
فلا يزال التكوين والتغير فيه ابد بالاحتمالات في الدنيا والآخرة بل في الوجود كله وهذه هي الثبوت
التي الحق فيها في كل يوم من ايام الدنيا والآخرة بل من ايام الوجود فخالق عن الاستحالات فانه
تفرغ واشغال فهو بعمارة الخلا قد شاق والتفرغ والاشغال فيه ما شاق فلا يزال الخلا متملا على
الدوام لا يفتل فيه خلوليس فيه ملا ومن ذلك لا غاية في القاية قال لو كانت في القاية غاية والعالم
غايته المرتبة الالوهية في طلب الحق والحق غايته الخلق كان غايته المرتبة وليست سوى كونه الها فهو
يطلب المألوه بالذات واليه يرجع الامر كله فهو القاية ومنه بدا الامر كله ولذلك جاء الرجوع اليه
لانه لا يمكن ان يكون رجوع الامن خروج تقدم والموجودات كلها المتحدت ما خرجت الى الوجود
الا من الله فلهذا ترجع احكامها اليه ولم تزل عنده وانما سميت راجعة لما طر التلق من رؤية الاسباب
التي هي حجب على عين الناظرين فلا يزالون يتطرون ويخترقون الاسباب من سبب الى سبب حتى
يلغوا الى السبب الاول وهو الحق فهذا معنى الرجوع ومن ذلك من جاء شيئا امره بالحدث له
القرين ذكرنا قال كل امر يقع التعجب منه فان صاحبه الذي اوجده للتعجب ما اوجده بهذه الحالة
الا ليحدث منه ذكر هذا الذي تعجب منه فلا تستعجل فانه لا بد ان يفكره موجد بهدشه الا ان
الانسان خلق فهو لا في طبعه الحركة والاتصال لانها اصله فان خروجه من العدم الى الوجود ففعله
فهو في اصل نشأته ووجوده متحرك فلهذا قال خلق الانسان من عجل وخلق الانسان عجولا ولورام
غير الجملة ما استطاع وما في العالم امر لا تعجب منه فالوجود كله يجب فلا بد ان يحدث الله منه
ذكر المتعجبين فالعارفون احدث الله لهم ذكر امته في هذه الدار فعرفوا ما خلقوا له وما خلق لهم
والعامة تعرف حقائق هذه الامور في الآخرة فلا بد من العلم وهو احدث الذكر ومن ذلك
الركون لا يكون اللقبون شعر

لا تركن الى غير الله فما	يركن الى غيره الا الذي جهله
سبحانه وتعالى أن يحزله	في ملكه بشر من غير من خذله
من قال ان له ندا وصاحبه	فره بحسام الجهل قد قتله

لا تركن الى غير ركن فتعجب انظر في القرآن بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا تنظر فيه بما
انزل على العرب فتعجب عن ادراك معانيه فانه نزل بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان عربي
مبين نزل به الروح الامين جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فكان به من
المتذرين أي من الملعين فاذا تكلم في القرآن تكلم ففهم النبي صلى الله عليه وسلم فيه فحينئذ تسكلم
بالقرآن ولا يكون هذا الا عن وهب الالهي وتعرف من الحق لا يدرك بالقوة والاجتهاد فاذا تكلمت
في القرآن بما هو محمد صلى الله عليه وسلم متكلم نزل عن ذلك انهم الى فهم السامع من النبي صلى
الله عليه وسلم فان الخطاب على قدر السامع لا على قدر المتكلم وليس سمع النبي صلى الله عليه وسلم
وفهمه فيه فهم السامع من امته فيه اذ اتلوا عليه وهذه نكتة ما سمعها قبل هذا من احد الامم وهي
عربة وفيها مخوض وهي الحق ومن ذلك من لم يتكبر على خلقه فقد اتى واجب حقه شعر

ليس التكبر والاهمال من خلق • بل التواضع والاهمال من سبي

اني عبدك الذي اجني وبغفري • وهو المهين رب الصغر والكبر

قال لا يتكبر على الامثال الامن جهل انهم اسأل فكما لا يتكبر النسي على شفه كذلك لا يتكبر على من هو من لم يتكبر على خلق الله فقد اعطاهم حقهم الذي وجب لهم عليه كما اعطاه الله خلقه الذي لم يكن هو الاب والابن هو هو كان الانسان اذا لم يكن هو الحيوان الناطق والافليس بانسان فهذا اعطاء كل شيء خلقه ما وجب عليه انت الحقوق لخال العالم الامن له حق عليك تؤذيه اليه اذا طلبه منك وما لم يطلبه بجاهه ولا انه لم يتعين عليك فلا بد من الارقات فيه كما هو في الابداد والايال اذا جاء الوقت قال تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال تعالى في شأن القيامة لا يجلبها لوقتها الا هو غيظنا نذيع بها خلقها كذلك اذا كان اجل اداء الحق تعين عليك الاداء فان انت لم تفعل فانت ظالم ولا يتعين اداء حق الامع قدرة المؤذي على اداؤه وذلك وقته ومن ذلك المقصود روية التقصير مع بذل المجهود شعر

الا الذي ادركت في التسمير
من تحت فيه بغفه المصدور
من علمه المشرور في المسطور
فهما كما ابداه في المزبور
في وقته المعروف بالديبور
حصر الامور لعلى المحذور

ما كان مقصودي من التقصير
حتى راني العاذلون قد اعتنى
واوى الذي قيدته بصفتي
اني قرأت كتابه وفهمته
واني به ضوء الصباح وليله
اني حشرت وجوده وبحق

قال الاماني غرور ملا تنس على الله الاماني وانت تسلك على غير طريق يحصلها فان الله يقول ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا لما جعل الطريق التقوى لحصول هذا الفرعان الذي ارزاه على عبده ليكون به للعالمين نذيرا أي مما لهم الاتزام له اذ ان يعرف أو وجد العالم وتعرف اليهم فعرفوه على قدرهم ما ابصاهم في العدم ورد خير المي قال تعالى كنت كرا لم اعرف خلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فلا بد لكل طالب امر ان يسلك في طريق تحصيله لان الطريق له ذاتي فلا تحصل الا به ولكن اكة الناس لا يشعرون ومن ذلك حارجة المأوى من هي النفس عن الهوى شعر

كانت له جناحه ما واهها
وكن في فردوسه مشواها
قما وبالسدر اذا تلاها
وبالنهار حين ما جلها
عن العيون حين ما ابداه
وفوق آرس فرشه علاها
حتى رآها بلفت منهاها
من كل خير منه قد اتاهها
ما كان احلاها وما اشهاها

اذا هبت النفس عن هواها
بها حبها الله اذ حياها
اقبت بالنفس التي احراها
وليست المقام اذ يقناها
وحكمة الله التي اخفاها
وبالمسوات وما بناها
تليقن اليوم منهاها
حين رأت ما قدمت يداها
باطعمة قد بلفت اناها

قال هي النفس عن الهوى ان يكون هواها لا تأنه من حيث ما هواها بل من حيث ما هو ارادة الحق وانت لا تدري فاذا نهى النفس عن الهوى من حيث انه مذموم لامن حيث ما اشترى اليه فان الله قد ستر عنه العلم الصحيح في ذلك فعب عنه بجنة المأوى أي السر الذي اوى الى ظله فهو وان كان مدمنا فمن حيث انه علق الدم بالهوى فلو عرق انه ماذفع الهوى الا بالهوى وان الهوى ما هو عين غرا الارادة

وكل مراد اذا حصل لمن ارادته فهو ملذوذ لنفسه فكل ارادة هي هوى لان الهوى ما تستلذه النفوس وما لا تلهي فيه فليس بها هوى وما هي هوى الا لسقوطه في النفس وليس سقوطه الا منكم في ارادة بك فلا اعلان من الهوى لانه يرتكز الى الحق فلا تشهد غيره في الابدان بذلك الا ان الخلق مجبوا عن هذا الادراك فهم مع الارادة فيهم ويسمون بها هوى وليست بهوى ظاهرهوى للعارفين والارادة للعامة والذم لهم في الهوى فهم له عالمون ومن ذلك الوحي الالهى مصفى وخالق منزه عن النظر اليه مرهق شعر

يدمغه فهو به ذاهق	فذلك بالحق على الباطل
من هو في احواله صادق	وانما يصرف ما قلته
وغيره مقتصد سابق	فهو ظالم والهوى مهلك
قائه في اثره لاحق	يسبقه فكل من جاءه
وان اقل حادنا سابق	فان اقل هادنا عارف
ومن لساني فانا ناطق	من حيث عيني فانا ناظر
بانه في ذاته عاشق	احوالنا تخبر عن سرنا

قال لا تغالط نفسك حق وخلق لا يجتمعان فان مشهودك ان كان حقا فانتظره الابعين فانه لا تدركه بغيره فاشم خلق في حثك وفي وقتك اذا كان وقتك الحق وان كان خطا فانتظر اليه الابعين الخلق والحكم تابع للنظر ولا يحكم النظر الا بما عليه المتصور من ذاته فمن المحال ان يكون المتصور اليه قائما بقدره قاعدا او على لون ما ان كان من التلوينات بقدره على غير اللون الذي هو عليه ذلك المتصور وهذا شاع في كل قوة موضع الطم اذا غلبت عليه المرة الصفراء قال في العسل اذا ذاقه انه مر والعسل ما يشره موضع الطم وانما يشره المرة الصفراء فصدق في المرارة وكذب في نسبة المرارة الى العسل فاعلم ذلك ومن ذلك من اجاب اجيب فلم لا يتعيب شعر

لما اجبت دعاة الحق كنت لهم	مؤيدا وبهم ايدتهم فلذا
أقول انهم عتي ومعتدى	كما أقول اذا ما كنت متعبدا
الحق يجهل او يعزى لكل هوى	ولو يرى الحس ان الحق قد بدا
هيات ليس له حد قد دركه	به فان له حكما على بدا
حكمت وما في الحكم من عجب	فكل حكم تراه فهو فيه كذا
فلا يحيط به علم ومعرفة	ولا ينال به من جانيه اذى

قال لا تعامل الا بما عاملت فعلمك يعود عليك استجبته ولمسولة اذا دعاه لما يحببك فانه اذا دعاه فاجبته يجيبك اذا دعوته قال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستحيوا لاني دعوتهم على السنة انبيائي وكما انه عز وجل يعطى جزاء يطلب الجزاء من عبده المكون لما دعاه الحق الى التكوين واجاب فندعاه سالقه الى ما تقوم به ذاته ويثق عليه عينه واجابه بالامداد فكان جزاء ولولاه اعدمه لكنه اجاب فاجابه الحق بذلك فكان ذلك تقيسها من الحق لتساو عليها قايما والنفقة عن ملاحظة هذه الاشياء التي نصبها الحق لتشهد فلا تعاملها الا بما نصبها الحق فاصل الاجابة في العالم من هناك وهو اصل قوى ولذلك ما دعاه الله أحد الا واجابه الا ان الامور مرهونة باقائها لمن يعلم ذلك فلا تستبط الاجابة فانها في الطريق وفي بعض الطرق بدو هو التأجيل ومن ذلك طبيب الاعراق يدل على مكارم الاخلاق شعر

قد قيل في مثل ابواء قاتله فمن يقوم به اخلاق سيده هذا الذي قلته التوحيد بابه اقام عندي بلا كد ولا نصب	ان الجباد على اعراقها تجري يجري الجبل وغير الخير ما يجري يوم الخميس المينا ليله القدر من أول الليل حتى مطلع الفجر
---	--

قال اذا كانت الاعراق التي هي الاصول طيبة بالصلاحيه والقوة كان الثمر في الفروع طيبا
بالوجود والفعل فالثمر من الاصول يستفد فانها من ذاتها لا تستبد والاصل انق في وجود العالم
وهو الطيب فان في الوجود الاطيب فان كل ما في الوجود انما هو اخلاق الحق أي غرأة اسمائه واسما
الحق الحق كالقروع والاعضان للشجرة ولذلك تختلف الاعضان من الشجر ويدخل بعضها على
بعض تدخل الاسماء الالهيه في الحكم في العالم كما قال كالاغذه هو لا موهولاه وما كل عطاء
ربك محظورا فأى عين لم ترى في العالم طيبا في امره ما منه فاذلك الالفية الحق عن شهوة دهاني تان
النظر ومن ذلك ذكر الجنوب قريبا من القيوب شعر

من يذكر الله قد يرجو امده كره او القعود فان الله يذكره هذي الحياة التي ترجى النعيم بها أن الذي يذكر الرحمن جاء بها فانه يسم قلب من غوا له	من القيام يكون الذي كرا أو جنب في كل حال بلا كد ولا نصب في حال جديكون الذي كرا أو لعب يكون فيه جلا ذلك والرب فانها قد تودينا الى العطب
---	--

قال الله اكرون ثلاثة ذا كرا قائم وهو الذي له مشاهذه قيوية الحق فغيره قائم على كل نفس بما كتبت
فلا يشهد الا هكذا في ذكره وذا كرا فاعده وهو الذي يشهد من الحق استواء على العرش وانما قلنا
ذلك لان العالم امرأة الحق والحق امرأة الرجل الكامل وشعكس النظري المرايا يظهر في المرأة
ما هو في المرأة الاخرى ولا يعرف ذلك الا من رأى ذلك فيرى الحق في الخلق قيوية به يكونه قائما عليه
بما كسب والحق امرأة للخلق وقد رأى الحق نفسه في خلقه فيرى الخلق في امرأة الحق صورة ما تجلي
من الحق في امرأة الخلق فادركوا الحق في الحق بوساطة امرأة الخلق فان شهد الحق أي صفة شهد منه
العبد تلك الصورة عينها على حدة ما قلناه وانما كل ذكر الجنوب يقرب القيوب لانها حالة النائم
او المريض وهو قريب من حضرة الخيال وهي محل القيوب ومن ذلك الاكتفاء من الوفاء شعر

من اكتفى قدوى بما يقوم به • وما يقوم به والا كفاء وما
من تلقى أن طريق الحق اهوية • حامت به سلة فاذكر منه جفا

قال لا يكون الاكتفاء من الوفاء الامع ان وجود الحاضر صاحب الوقت فيكتفي به صاحبه في وقته
ولا يحتاج الى طلب الزائد لانه لا يذنه هو باتيك من غير طلب لانه من المحال الاقامة على أمر واحد
زمانين وانما قال الحق تعالى لنيه على الله عليه وسلم أمرا وقل رب زدني علما فيه وايانا على أن ثم
أمر اخر فاذا على ما هو الحاصل في الوقت لتهم قدومه ويظهر من العبد الانتظار الى الله
بالدعاء في طلب الزيادة فمن علم أنه لا يقمن تحصيل الزائد وتاهب قدومه فلا حاجة في هذا الموطن
الى الدعاء في تحصيله الا ان الزائد غير معين عندك فاذا عين الدعاء عليك فقد دعيت عندك ما تدعوه
فيه وهو الذي أمر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم أن يزيد بطلبه علمه في كل ما يطلبه وهو وجه الحق
في كل شئ ومن ذلك الاستغفار في الاحمار شعر

استغفر الله بالله الذي جعلت له الجبل بأصابعه
فقال قائل منهم بأن لهم • سر يهيمهم في تقمة القاري

قال الصرم موضع الشبهة ما هو غلة محضه فيكون الجهل ولا هو نور محض فيكون العلم والله سده
وهو اختلاط الضوء والغلة فلما كان الاختلاط وقع التشابه ولهذا نهينا عن اتباع التشابه
ودكر أنه ما ينهه الأمن في قلبه زبغ أي ميل عن الحق الصراح فان القلب ص هو المطلوب فلذلك شرع
الاستغفار في الامصار أي طلب من الله التسرع في المسيل إلى التشابه بشرط أن لا يعرف أنه متشابه
فان علم أنه متشابه ولم تعد به حده ولا أخرجه بملك اليه ونظر له فيه عن التشابه فلا خرج عليك
وانما الخوف والحذر ان تلحقه بأحد الطرفين وما ذلك حقيقة وانما حقيقة ان يكون له وجهان وجه
الى كل طرف وجه الى الحق ووجه الى الحرمة ويتعذر الفصل بين الوجهين وتخصيله الى أحد الطرفين
فهو عند المعارف بهذا الوجه من المحكم في التشابه لقوله عن كل واحد من الطرفين فإذا اتبعته اتباع
من لا يزيله عن حقيقة فأنم زبغ ومن ذلك عناية العباد موافقة الامر الارادة شعر

ان وامن الامر الارادة • لم يرل معبوده في عييه مشهودا
فاذا تجلى نوره لعباده • من نورهم خروا لله سجودا

قال الامر الالهي لا يخالف الارادة الالهية فأنما ادخله في حده وحقيقته وانما وقع الالتباس من
تجتمعت صيغة الامر أمر اوليست بأمر والصيغة مرادة بلا شك فاما الحق اذا وردت على السنة
الملقين فهي ضيغ الاو أمر لا الاو أمر فتعصى وقد بأمر الا مرع لا يريد وقوع المأمورية من حيث
الصفة لان حيث الحقيقة فاعصى أحد قط أمر الله وهذا علمنا أن النبي الذي خاطب به آدم عن
قرب الشجرة انما كان بصيغة لقمة الخ الذي اوحى اليه به أو الصورة ومن ذلك لا يعول عليه الا
القارنه اليه شعر

من كنت طوع يديه • فرت منه اليه
ولم أجده منه بدا • لذا اتكلت عليه

وقال القاريون هم بحسب ما فروا اليه فأنما أوجب عليهم القرار ما فروا عنه وانما أوجب ما فروا اليه
اذ لو فروا أنه ما من من يفر اليه لكثر ما فروا فاذا أردت ان تعرف في قرارك هل انت موسى
او محمد فانظر في ابتداء الغاية وهو حرف من وفي انتهاء الغاية وهو حرف الى فالتى محمد صلى الله
عليه وسلم ففرزوا الى الله انى لكم مديرين وقال في تمهودة وأعوذ بك منك فهذا أمره ودعاؤه
وقال عن موسى مرعاً فأنما فترت منكم لما خضتكم ويشال للصمدى فلا تخافوهم وخافوني فالحكم
عند المهدى لانتهاء الغاية وعند الموسوى لانتهاء الغاية وعلى الحقيقة فالغاية هي مقصورة عنده
في الابتداء فهي الحركة لان الامور انما هي فعلياتها اولها وجدت قال عز وجل وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون فاعتبر الغاية وان تأخرت في الوجود مثل طالب الاستقلال بالحق فحركته
الغاية الى ابتداءها فاقوت العبادة الابد الخلق فالغاية هي التي ابرزتهم الى الوجود فهي المبدأ
وان تأخرت بالوجود فأنما تأخرت بالانزاع فان الحكم والاثار لها وذلك قلنا أن الاثر أبدا في الوجود
انما هو للمعديوم والغاية معدومة ولهذا يصح من الطالب طلبه لان الوجود غير مراد فالغاية
المعدومة هي التي أثرت الابداد أو هي سبب في أن أوجد الحق ما أوجده عن أي يكن له وجود عيني
قبل هذا الاثر السببي وسببه بعض العلل الله وسببهم بسببه الحكمة وبعض ان عرف المعنى
فلا مشاحة في الاطلاق ومن ذلك الجهر والهوى لفظ النفس شعر

الامر في العقل وفي النفس	مقرر في الجهر والهمس
فشكل ما يشهده فاعلم	أدركه بالقتل والحس
وأشهد المعنى الذي ساقه	ولست من ذلك في ليس

قال انما هي الكلام لما لمن الاثر في النفس من الكلم الذي هو الجرح في الحس وسمى أيضا باللفظ لان
اللفظ الذي فرمت النفس ما كان عندنا مضميا بالعبادة الى اسماع السامعين وينقسم ذلك الى جهر
وهو ما تعلق بمع السامعين من غير ان يتعلق به من المتكلم به غيره فان غاربه لم يجهر به وهذه
قلا يسمعه الامن فحده بالاسماع خاصة وانما وقت القيرة على الشيء لما علم من بعض السامعين او من
كان عدم احترام ما وقت التقدير من اجله فلو علم الاحترام من كل شخص في كل موجود لكان الامر
جهر اكله وايضا راحة بالخلق لانهم اذا اخفى عنهم لم يلزمهم احترام ما لم يسمعوا فلم يعاقبوا ومن ذلك
الوجود في السجود شعر

اذا واقت حقايقنا اتحدنا وفزنا بالعناية بالوجود
وحزننا كل مكرمة تبديت البتامة في حال السجود

قال انما قلب الوجود بالسجود رؤية زبها لان الوجود مكان العين والاعين يحمل البصار يطلبه في
موجود لبراء من حيث حقيقة فان التفت للعد لانه العقل فربما تغفل العبد بتوبه الحق من القعت ان
يكون له نسبة فنسرع له السجود وجعل له فيه القيرة ثم نبهه الشرع على ذلك بهدث الهبوط وهو اما
دورنا عن رسول صلى الله عليه وسلم انه قال لو دليت بجبل لهبط على اقد وهي اشارة بدعيه في الاعتصام
بجبل الله انه يومئذ الى الله ولهذا لما خاص رجل الجبل في الارض قال بن عطاء ج الله فقال الجبل الله
اجل من اجل ان رجل الجبل سجد بالقوس في الارض يطلب ربه فان كل أحد انما يطلب ربه
من حقيقته ومن حيث هو ونسبة التفت والتوق اليه سبحانه على السوا لا تقدر الجهات ولا تحصره
يقول الله تعالى ولوانهم اقاموا التوراة وهم ائمة موسى والانجيل وهم ائمة عيسى وما انزل اليهم من
وهم اهل القرآن وجب كل من انزل عليه صحيفة لا كلوا من فوقهم يريد استواء على العرش
والسماء بل كل ما علا ومن تحت ارجلهم وهو الذي طلبه رجل الجبل بقوسه وقوله صلى الله عليه وسلم
لو دليت بجبل لهبط على اقد مع انه ليس كذلك شي فانسب اليه على السوا وما كان عند ابن عطاء خبر
بذلك فكان الجبل استاذ ابن عطاء في هذه المسئلة فقه التوق والتفت كما له الامر من قبل ومن بعده
نسب مسافات الامكنة كما ان له نسب مسافات الازمنة وما تم اسرع حركة من البصر في الحواس زمان
لمح البصر زمان تعلقه بالكواكب الشابة فافوقها وبينهما من البعد ما لا يقطع في الافق السين
المعلومة عندنا بحركة الارجل (ومن ذلك الجزاء يشهد بالعدل وتركة الفضل شعر

اذا أنت ساويت العدالة بالجور • وفصلت امر الفضل فينا على العدل
تيقنت ان الامر بالحق قائم • وان لسان الحق في قبة الفضل

قال لا يدخل الفضل في الجزاء بهذا كان فضلا فضاء الله كله فضل لان التوفيق منه فضل والعمل
له وهو العامل فالخاصل عن العمل بالموازنة وان كان جراحه وفضل بالامالة فالجزاء موازنة للعمل
فهو العمل لا العامل ولا العامل به فان العامل هو الحق وما يعود عليه بما اعطاه ما وجدته ذلك العطاء
والعمل لا يتقبل بذاته ذلك العطاء لنفسه فلا بد له من قابل واعطاء العمل لمن ظهر به وهو العبد الذي
كان محلا لتطوره هذا العمل الالهي فيه فهو ايضا محل للعطاء الالهي لانه يتذبه او يتألم ان كان عبودية
قد علمت الجزاء والجزاى والجزاى والسلام (ومن ذلك كرم الاصول يدل على عدم الفضول شعر

كرم الاصل دليل واضح • في مقام البكون من موجوده
فاذا عينه موجوده • مكان بالتميز من مشهده

قال العاقل العالم من لاشغل له الا بعبادته وما تم الا بعبادته وما تم الا بعبادته اذا اضيف العمل
الى الله فاذا اضيف الى الخلق فلا يصلحوا ان يعتبر به التكليف المنسوع ولا يعتبر فان لم يعتبر به
فما اشتغل أحد الا بعبادته أي بعباده بعبادته لانه اشتغل بعباده فيه غرض من تحصيل أو دفع وإذا
اعتبرت التكليف وخرج الاشتغال من المكلف في الوقت مما رسم له الوقت وطلب منه فيه فقد اشتغل
بعبادته أي بعباده بعبادته بعبادته ولذلك ورد من حسن اسلام المرتك ما لا يعنيه والاسلام
حكم شرعي ولم يقل من حسن فعل المرتك ما لا يعنيه فانه ما ترك الا بعبادته تركه ولا فعل الا بعبادته
فعله (ومن ذلك لا يرضى الا أهل الرضى شعر

ان الرضى الذي يرضى بقلته • في كل حال الى ما فيه مرضاته
فان تعدى ولم يثبت بمنزلة • فذلك من حرمة عليه اقواته

قال الرضى عن = ان لا يكون الا بالقليل لمن يعلم ان ثم ما هو اكثر من الحاصل في الوقت ولا بد
من الرضى من الطرفين لان الباقي لا يتساهى فلا سبيل الى يله ولا الى دخوله في الوجود فلو حصلت
ما عسى أن يحصل فلا بد من الرضى فرضي الله عنهم بما عطفوه من بذل الجهد وغيره بذل الجهد
ورضوانه بما اعطاهم مما يقتضي الجود اكثر من ذلك لكن العلم والحكمة غالبية ولذلك ينزل بقدر
ما يشاء الله بعباده خبير بصير وان ارتفع التكليف في الآخرة فما ارتفع ما ينبغي فما ينبغي الا ما حصل
والناس في الآخرة مع ربهم في عبادة دائمة وهم في الدنيا في عبادة مشروعة الا من اختصه الله
من عباده فاعطاه في الدنيا حال الآخرة كعبادة العبودية (ومن ذلك من جهل المحدث الجاهل
المحدث شعر

جهلنا بالله ما قام بنا • دون أن نعرف ما تم به
فاذا عرفنا الحق به • عنده نعرف ما تم به

قال قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فمن عجز عن معرفة نفسه عجز عن معرفة ربه وقد
تكون المعرفة بالنسبة المجزئة المعرفة بغير العارف ان هذا المطلوب لا يعرف والفرس من
المعرفة بالنسبة أن يميز من غيره فميز وتميز لا يعرف بكونه لا يعرف عن يعرف فحصل المقصود
وما ينبغي الشأن الا في امرين اذا كان المجزئ عن معرفتهما في شيء يميز كل واحد عن الآخر عجز ناعن
معرفة قوسنا وعجز ناعن معرفة ربنا فما الفارق بين العجزين فهل تملك عجز ربك كما ورد في الخبر
كنت سمعه وبصره وذكركم جميع قراء أو ما هو الامر قد وقع الالتباس فما لك فارق الا لا تقارن فيقوم
ملك ما طلبه منك والافتقار جعلك أن تطلب منه فلم يبق الا التعريف الالهي بالقصود ان كان من
المكائن (ومن ذلك المكرنكر شعر

ان الاله خير الماكرين بنا • مع اعتقادي بأن المكر كان لنا
فلو شعرت به ما كان يكرني • فمن جهالتنا أفي علينا بنا

قال رائحة المكر في قوله قد جئت شيئا نكرا وما أكر الا بما شرع له الانكار فيه ولكن غاب
عن تركية الله هذا الذي جاء بما انكره عليه صاحبه فهو في الظاهر طعن في المزكي الى أن يترك الناس
ويسته الغافل ويعلم الجاهل غنى امور وذهب علوم ونفوت اسرار وأوى مكر أشد من النكر

وما تم فاعل الا انه فعل من ينكر فلا ينكر تبعاً له كما تزمع ما اعتزوت ولا استغفرت ولا طلبت الا قاله
فانه من تكلم بالله لم يحط طريق الصواب بل هو بمن أوقى الحكمة وفصل الخطاب (ومن ذلك الترائي
في المراتق شعر

ان المرأة ترى ما يقوم بنا • من التغير بما فصل الصور
لقد تغيرت فيما قد خلقت • وما لنا منزل لكن للسور

قال يحفظ في رؤية صور التبعي في صور الموجودات فان الله ما ضرب لك المثل في الدنيا يتبعي الصور
في المراتب من الناطق ويتبعي ما في المرأة في مرآة غيرها قلت أو كثرت سدى فاعرف اذا رأيت صورة
في مرآة هل هي صورة من مرآة أخرى أم هي صورة لأم من مرآة ثم انظر في المرآة واعتد لها والاقوم
منها وانظر الى مرآة وجودك فان كانت اعدل المرآة فلا تكن فان الانبياء عليهم السلام اعدل
مرآة منك ثم تعلم ان الانبياء قد فضل بعضهم بعضاً فلا بد أن يكون مرآتهم متفاضلة وأفضل
المرآة واعدها واقومها مرآة محمد صلى الله عليه وسلم فتبلي الحق فيها أكمل من كل فجبل يكون
فاجهد أن تنظر الحق التبعي في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم لينطبع في مرآتك قري الحق في صورة
محمدية بروية محمدي ولا تراه في صورتك كما قال الرجل للذي قال رأيت الله فاعفاني عن رؤية أبي زيد
فقال له الرجل لان ترى ابا يزيد مرآة خير لك من ان ترى الله الف مرة فلما رآه ذلك المستغنى مات فتبيل
لابي زيد خبره فقال ابو زيد كان الحق يتبعي على قدره فلما رآنا تتبيل الحق له على قدرنا فلم يطق فمات
من حبه والحكاية مشهورة وذلك عين ما شرنا اليه (ومن ذلك الزهرة لاهل النظرة شعر

ما زهرة الارض سوى قننة • ثم اهل الارض احكامها
وان من يدركها قننة • فذلك المدرك علامها

قال ما تمتع الابصار في أحسن من زهرة الروض انا جعلنا ما على الارض زينة لهما واحسن زينة
عليها رجال الله فاجعلهم منتزهين حتى يكون منهم فادمت ارضاً فانت محل زينة ازهار النوار
وهي دلالات على النور الذي هو المقصود من ذلك لانه تسري الحياة فهو القوت الحسي الحيواني
فان كنت سماء مع بقايا ارضيتك عليك في مقامها فذلك هو الكمال فانه من رجال الله من يقضي عنهما
لقوله تعالى كل من عليها فان فالعارف انتقل من ظهرها الى بطنها فانتفى عنها بل تحقق بها كذلك
فليكن واذا كنت سماء فانت محل زينة زهرة الانوار وانوار الكواكب وهي تدل على الحياة المنوية
العلية (ومن ذلك قد تكون القننة جنة شعر

يستقر المحفوظ في قننته • ستره من يحفظ في جنته
فيتقن فيما ساهم العدى • كذلك المعارف في جنته

قال لاشك ان القننة جنة فانها سترت وقتها عن الامر الذي تؤول اليه ذائق فانك منظور اليك من
جانب الحق بعين الحق في حال القننة ما يكون منك ولا تمن وتغيب حتى تمكن من نفسك وتبطل قوائك
لأنك تسدل الجبل بينك وبين ما هي الامور عليه حتى ترى ما يستخرج منك هذه القننة فاذا اراد
الرجل التخلص من هذه الورطة فليتنظر الى الاصل الذي كان عليه قبل القننة وقد احاط الله عليه
ان تظنت بقوله اولاً يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يكن شيئاً ماضياً فانتظر الى حالك مع الله اذا لم تكن
شيئاً وجودياً ما كنت عليه مع الحق فليكن مع الله في شبيهة وجودك على ذلك الحكم لا تدعي ذلك
شيئاً الا ما اقتضاه الخطاب فقف عنده (ومن ذلك من خان النجابة خان الامانة شعر

بأيها المجهوب في عزته • لا تظن للناس من برته
فإن مكر السر في خلقه • خيانة منه على عزته

قال هذه نكتة اغفلها أهل الله أهل التقوى والتميز فكيف من ليس له هذا المقام من أهل الله وهو المثل
لا تخون الحياة الأبداء الامانة فانت خائن من حيث أنك تخلق الخائن في ادائك الامانة الى
أهلها فان الخيانة تطلب حكمها وحكمها نافذ في كل أحد فان الانسان حامل امانة بلا شك بحسب
القرآن فان اداها فقد خان الحياة وان لم يؤدها فقد خان الامانة والخيانة امانة فاذها الى أهلها
وتجوز دعيتها ان مكان لها أهل وجودي فان لم يكن لها أهل فإني امانة واعلم ان التخلص من
هذا الامر لا يكون الا حتى يكون مشهودك أنك الحق اذا كان الحق معك وبصرتك وقولك فإني امانة
لانك أنت الكل فإني خيانة فإني خائن ولا أدب (ومن ذلك الجنتف حيف شعر

من مال عن حيفه فافضل شيعته • ومن يميل اليها فحق شيعته
فانظر اليه اذا مال الزكبي به • لقاء حبال على خوف كرمته

قال تختلف الاحكام باختلاف الانساق التي وقع عليها التواطؤ بين المخاطبين وان كان المعنى
واحد فالصرف ليس بواحد فالجور الميل والعدل ميل فالميل الى الباطل جور والميل الى الحق عدل
وكلاهما ميل وكذلك الدين الخفي ميل الى الحق والخفي ميل الى عدم الحق فن حيث انهما ميل هما
سواهما فارق بينهما الا الطريق ولذلك ذكر الله تعذيب ولما كان كل واحد منهما ماسيلا ورأى ان
الجور ميل الى الشيطان وكذلك القسط والزيف والجنتف فكل ميل الى الشيطان وعلم ان الباطل هو
العدم وهو يقابل الوجود فالحق منازع الا الباطل منعت الصبرة فقرر ذلك فحكمت وقالت
في الكل واليه يرجع الامر كله فاسب الميل الى الباطل اليه واخذ من الباطل صار حقا (ومن
ذلك في غروب الشمس موت النفس شعر

الى نور قد ادرج في التراب
وعند النفخ يا خذ في الاياب
فيسرع في الاياب وفي الدهاب

غروب الشمس موت النفس فاقطر
وذال الروح روح الله فينبأ
الى الاصل الذي منه تبدي

قال النفس كالشمس شرق من الروح الخفاف الى الله بالنفخ وغربت في هذه التثاء فاطلم الجو ففضل جاء
الليل وادبر النهار فانفس موتها كونه في هذه التثاء وحياة هذه التثاء بوجودها فيها ولا بد لهذه
الشمس أن تطلع من مغربها فذلك يوم لا يتنع نفسا ايمانها لم تكن آمن من قبل او كبت في ايمانها
خير الان زمان التكليف ذهب وانقضى في حتمها وطلوع الشمس من مغربها هو حياة النفس
وموت هذه التثاء ولهذا ينقطع عمل الانسان بالموت لان الخطاب ما وقع الاعلى الجبله في موتها
حياتها وفي حياتها موتها فتدخل امرها الانواع على صورة موجودها أين الكبير من المتكبر وأين
العلو من المتعالى وهو وفان حكمت عليه الموطن فهو محكوم عليه وفيه ملقبه (ومن ذلك
زينة الدنيا روبا شعر

انما الناس نيام في الدنا • فاذا ما فاقرومون هنا
والذي تشهده اعيننا • هو روبا يظهرت في نومنا

قال الانسان في الدنيا روبا ولذلك أمر بالاعتبار فان الروبا قد تعبر في المنام فاناس نيام واذا ما فاقرو
اتبعوا فاذا كان بلان الصادق الحس خيالا والموصوم مقبلا فبما ذاقه اتقى وأت القائل

والتساطع العاقل العالم بأنك في حال البقطة صاحب حس ومحسوس وإذا كنت صاحب خيال وتخيّل
والذي أخذت عنه طريق معادتك جعلت تأخّيا في الحال الذي تعتقد أنك فيه صاحب بقطة واتباء
وإذا كنت في رؤيا في بقتك في الدنيا فكل ما أنت فيه هو أمر متخيّل مطلوب لغيره ما هو في نفسه على
ما تراه فالبقطة والحس الصحيح الذي لا خيال فيه في النشأة الآخرة ولا تعيّل إذا تحققت هذا أن
خوارق العادات خيالات في عين الناظرين أعلم أن الأمر في نفسه كما تراه العين فانه لا باطل لما تشهده
العين بل هو هو فافهم وعلى الله قصد السبيل (ومن ذلك ليس على الأعرج من حرج شعر

إذا شئت تعرف أسرار من لقي	والذي قبله قد دويح
عليك بما جاء في وجهه	ظلم على أعرج من حرج
وليس المراد سوى آفة	تقوم به ما يريد العرج

قال المؤوف لا حرج عليه والعالم كله مؤوف فلا حرج عليه لمن فتح الله عين بصيرته ولهذا ما آل العالم
إلى الرحمة وإن سكنوا النار وكانوا من أهلها ليس على الأعرج خرج ولا على الأعرج حرج ولا على
المريض حرج وما من الأهولاء فقام الأمؤوف فقد رفع الله الحرج بالعرج العاثر فيه فانه ما ثم سواء
ولأنك والمريض المائل إليه لانه ما ثم وجود مائل إليه الا هو والاعرج عن غيره لانه فانه لا يتمكن
العصى عنه وما ثم الا هو وقد ارتفع الحرج عن هذه صفته وما ارتفع الحرج إلا بما هم فيه من الحرج
لأن كل واحد من جبينه متغير في حاله يطلب الاتصاف عنه فهو طالب بحال من وجهه فالعالم كله
أعرج حرج مرض (ومن ذلك الميل في الظل شعر

الميل في الظل والانوار تظهره • بما تقابل به تتصوره
نعمة فإذا آتته عن جنب • تنضبه وتوافق وقت تصوره

قال طلال الأشخاص اشكالها فهي امثالها وهي ساجدة بسجود اشخاصها ولولا الانوار التي هي باراء
الأشخاص ما ظهرت الطلال فما يظهر ظل عن شخص نور حتى يكون التور محصورا في جهة من
الشخص ويكون الشخص في جهة منه مفروضة فيظهر الظل وانما اظهر الله الطلال عن اشخاصها
بالانوار المحصورة شرب مثال لانوار الله صائد المحصورة فانه كل معتقد محصور في دليله فارد الحق
منك أن تكون معه كذلك معك من عدم الاعتراض عليه فيما يجريه عليك والتسليم والتفويض اليه
فما يتصرف فيك به وبذلك أيضا بذلك أن جركك عن تحريكه وان سكوتك كذلك فاطل بحركته
الشمس كذلك فتمكن مع الله فان الأمر كما شاهدته فهو المؤثر فيك هذا عين الدليل بل كشف الأمر
وعله ذو طوره الله أعلم (ومن ذلك من الحق الشيء بطوره فقد قدره حق قدره شعر

ان الحكيم الذي الاكوان تخدمه • لانه نزل الاشياء منازلها
يسد الى كل ذي عين بصورة • ولا يقول بأن الحق نازلها

قال لا تخرج شيئا من حقيقة غفاته لا يخرج وان اردت هذا اتصفت بالجهل وعدم المعرفة وقال
كل من انزله منزله فقد قدره حق قدره وما فوق ذلك من محرام وقال ان كان الشيء جنس فاحكم
عليه بحكم جنسه وان كان مستكان نوعا فاحكم عليه بما فيه من حكم جنسه وبما يتصل عنه من
نوعه فهو ذو حكمين وان كان شخصا فاحكم عليه بما فيه من حكم جنسه وبما فيه من حكم نوعه
واحكم عليه بحقيقة شخصيته فهو ذو احكام ثلاثة فكلما قرب الامر من الاحدية كثرت الاحكام عليه
الحق واحد واسمائه لا تحصى كثيرة فلو مستكان كثير الانصت الاسماء الذاتية بينهم الجنس كثير

حكمه واحد (ومن ذلك الشرك الخفي والجلي شر

ان الشرك لوجوداذا قلنا • من ظن العقل في التعيين والتعريف
أقرب ما كفى في كل نازلة • من التوازل على الامر او كثر

شعر آخر

الشرك منه جلي لا خفاء به • والشرك منه خفي أنت تعلمه
يجني فيظنهم من كان يحكمه • يسد ويفسره من كان يكتمه

قال الشرك الجلي عمل الصانع بالآلة والشرك الخفي الاعتماد على الآلة فيما لا يصلح الا بالآلة فحاشا
الامشرك فانه مأمور بالايمان وكل شرك يقتضيه العلم ويطلبه الحق فهو حق وليس المقصود الا العلم
فما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون العلم بالله واني طائفة من المؤمنين هم في الشرك ولا يعلمون
انهم فيه فلذلك لم ينسبهم الى الشرك لعدم علمهم بما هم فيه من الشرك وهم لا يشعرون وهذا من المكر
الالهي الخفي في العالم وهو قوله ومكرنا مكر اوهم لا يشعرون وقال ليس المراد بالشرك هنا ان يفعل
مع الله الها آخر ذلك هو الجهل المحض فانه مأمور به آخره هو انه واحد عند المشرك وغير المشرك (ومن
ذلك المصروف عن الآيات أعظم الاكاث شر

الجهل صرف عن الآيات في النظر • كالمجهزات التي في الآتي والسور
فانظر اليها عسى تدري حقيقتها • فانما الناس في الدنيا على خطر

قال كن من الذين صرفوا انفسهم عن الآيات لا تكن من الذين صرفوا عنها فان الذين صرفوا عنها
جربوا بنفوسهم ففسدوا اليها ما ليس لها فضموا عن الآيات غلت بهم الاكاث غلت بهم التلات والذي
انصرف بنفسه عن الآيات لعله بأن الدليل يضاد المدلول وما حرب الامن الضد والمقابل فالتأثير
في الدليل ما زال فيه فهو هارب مما هو فيه حاصل فعل أهل الكشف والوجود وتطروا الى المدلول
لامن كونه مدلول الامن كونه مشهودا فنظروا الى الاشياء وهي تتكون عنه بامر لا بل بذاته
بامر فالامر ما قرنه مع الوجود الذاتي الامن لا شهوده كشفا ولا سلم ففطره من المزج لجهل بالامر
مع ان الامر كلامه وكلامه ذاته (ومن ذلك من توفي ترقى شعر

فون الوفاية تضيي فعلها أبدا • من التغير والاكاث والضرب
فلا تغيره ولا تضيي عنه • صورة هوفها آخر العصر

قال لما كانت الوقايات تحوّل بين من توفي بها وبين ما توفي منه أعطته الترقى والقراءة عن التأثر
ومن حكم التأثيرة تعقّب الى صفة التقى من العالمين لا الى غير ذلك فان الاشتراك قد وقع بيننا
في التأثيرة بعض المواطنين في قوله اجيب دعوة الداع اذا دعاني فاعطاؤه من سؤال اثر وتأثير
وفي التقى من العالمين لا يكون هذا فان ارتقى هذا التقى المتوقى الى التقى حق عن التناقض لا يكون
ذلك الا حتى يكون الحق عين ما ينسب اليه من الصفات ومن صفاته الضائع كذا فهو غنى عن العالمين
لا غنى عن نفسه فعلى هذا الحد يكون الترقى (ومن ذلك عظمت ضماهم من شهدت عليه جوارحه

التقص مصدور على نفسه • طيس شيء منه يحقيه
يسديه وقتا ثم يحقيه • عنه وهذا التقدير يكفيه

قال اخبر الخاسرين شاهد يشهد على نفسه كما ان اسعد السعداء من شهد لنفسه فهو في الطرفين

مقدم في السعادة والشقاء وشهدوا على أنفسهم انهم صكوا كافرين فهم الذين اشقوا أنفسهم
بشهادتهم وأما من شهد على جوارحه فاعظم فضيلته من حيث شهادة جوارحه عليه وانما اعظم
فضيلته من حيث عجزه وجهله بالذنب عن نفسه في حال الشهادة فانما سمي ذلك النطق شهادة
الاجتزاء الا أن الجوارح تشهد بالفعل ما تشهد بالحكم فانها ما تفرق بين الطاعة المشروعة والمعصية
فانها مطبوعة بالذات لا عن أمر فبقى الحكم لله تعالى فباخذه ابتداء من غير نطق الجوارح وهذا يجزئ
العالم من غيره (ومن ذلك بلوغ الأمانة في الرحمة الخفية شعر

بلوغ ما ينبغي العبد ليس له • وانما هو الذي خلقه
ومن يكون بهذا الوصف فهو فقي • يزيد قدرا على امثاله طبقه

قال الذي ما يجده الانسان ما لا يشار له فيه وذلك نسب من نسب من الحكماء الابتهاج بالكمال لله لعدم
المشاركة في ذلك الكمال فلا فائدة اعظم من عدم المشاركة في الامر والافراد به حتى يكون ليس كمثله
شيء وهذه هي الرحمة الخفية وانما حجب خفية لعدم المشاورة فانه ما يعرفها الا صاحبها والذي يعلم
السروا خفي وعلم الله بهامك لا ينبغي هاهنا ان الغفلة انما هو عن الاكسوان لان الله
فان الله لا ينبغي عليه شيء في الارض ولا في السماء فالتى لا ينبغي عنه عيبه وهذا هو العجب ان الانسان
لا يعرف نفسه كيف يعرف العارف نفسه وقد عرف انها لا تعرف (ومن ذلك العالم الذي ينبغي
هو الليل اذا بقي شعر

صفة انسية نف العلم	وهم عند الاله الحكماء
والذي يجهل ما جثبه	في الذي قد قلته في العلم
لم يرل امعة لا يهتدى	مع هذا مع هذا في عي

قال القسبان نكاح وهو ستر فهو سر فلما اقتضاها جلت جلا خفيا غطاها بذاته وسترته بنفسها
فكان لها لباسا وكانت لباسا من لباسا لكم وانتم لباسا لهن فالعالم من انشعب علمه على كل شيء
فغناه فلم يخرج عن علمه شيء من الاتهامات فليس كل شيء فهو نوب كل شيء متى يكون ذلك اذا كان
قلبه يت الحق فاذا السه الحق يكون في قلبه ولبسه العبد يكونه جميع قواء والحق هو الجامع وعلمه
ليس غير الحق فقد علم كل شيء واذا علمه فقد غشيه واذا غشيه فقد ابسه واذا ابسه اغفل عنه
ما يغفل وبه يرد ذلك المتفعل احلله أيضا يشاء (ومن ذلك الرذة عن الدين شية الملهدين شعر

صاحب الرذة لا تحببه	عالم بالامر فيما قد علم
بل هو الجاهل حقا واذا	كل ما يسمع من قول حكم
انه يصدق فيما قاله	والذي يعقل هذا الاجرم

قال الدين الجزاء فلا يجبل عن الجزاء الى العمل على العبادة وتكون عبادته لذات الحق
كما هي عبادته في الاثرة الامن كل عند الناس ملحد او عند ربه وحده فانه مسلم من البواحي
المخلوقة في عبادة ربه فهذا هو الاتحاد اليهودي واسمي الاتحاد الالفاقة من الميسل عن العمل على
الامر الا انه لا بد أن يكون من هذه حالته في عبادته أن يشهد ويسمع أمر الحق يتكون الاعمال فيه
التي شرعت له أن يعملها فربما استكون فيه عن أمر الله على الموافقة لما شرع الله من الامر والتمس
ويسمع أمر الحق بالتكوين فان لم تكن هذه صفته فانه هو ذلك الرجل الذي يوتى عليه ان الرذة عن الدين
شية الملهدين فهذا يعرف نفسه صاحب هذا المقام فلا يأخذ بالقوة (ومن ذلك انهم العقبه من
الفرقة بالمرتبة

ما تلقى فان لم يسمع
وبعد تخيير في الامر حبه
وبعد هذا اذا ما شاء اشره

لا تنقم شدة فالامر ايسر من
ان الوجود مع الانسان خيره
اماته الله حقا ثم اشره

قال من قال اني الله من دونه فليجول الا يقول من دونه ما جهل بقوله اني الله وحده ولكن بالجوع فانه
اثبت الغير قوله من دونه فان العبد اذا نطق بالحق وكان الحق فلفظه فهو القائل اني الله لا العبد
فلا يحتاج ان يقول من دونه في نطقه بالحق فان العبد لا يكون رباً ولا سبياً في مثل هذا الذوق فلا
رائحة لها فيه بل واحدة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم فتولم هو ابن مريم وتولم هو
بالسوء وكذبوا قالوا ان الله كان ذلك كله خطأ وكلوا كل قرن فلو قالوا الله والمسيح اما تادعوا
كما قال في الرحمن لم يفردوه بالمرتبة ولا اشر كوه انما الله الواحد (ومن ذلك من ادعى الى غير ابيه
او اتنى الى غير ابيه شعر

وهو العزيز به فيه وان هاما
الله سواء دون الخلق انما
لولا لم يكن ذلك الذي كانا
نفسه لم اكن في الخلق محانا

ان الذي زعم حيث ما كانا
الله جلله الله عزه
قد اظهر الله فيه عز قدره
لو كان لي اهل في غير ما خلقت

قال جاء في الخبر النبوي من ادعى الى غير ابيه او اتنى الى غير ابيه فليعه لعنة الله أي الله البعد فانه
عبد وما له سيد الا الله ولذا انعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول أحدنا عدي او امي وليقل
غلامي وجاري كما ينبغي ان نقول لى له سيادة علينا ربنا فانظر الى هذه الفكرة الالهية وما تعطيه الخلق
وكذلك من ادعى الى غير ابيه ملعون أي مبعود عن الاصل الذي ولد عنه الا انه لا يقال ابن الابنوة
الصلب وان جازت بنة التبني ولكن قول الله اولى في قوله ادعوهم لآبائهم هو اقط عند الله ولا نشك
ان الفكرة حكمت ان يقال الولد للفرش ما لم يشته صاحب الفرش فبنوة التبني بالاصطفا والمرتبة
والفظة الابن هو المنهى عنها الا انه وردت رائحة في التبني في قوله لو اراد الله ان يخذول الاصطفي مما
يخلق ما يشاء سبحانه بل اذا اضرب هو الله الواحد القهار وهما في المصطفى اشكال من هو المصطفى
فقد يحتل أن يريد محل الولد لظهور فيه الولد بالتوجه الالهي في الصورة البشرية في عين الراي كجبريل
حين تمثّل لمريم بشراً سوياً فصارت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وهاهنا سار ايضا فاجتنب عليه
نقال لها جبريل انما انا رسول ربك جئتك لاهبك غلاما زكيا ما احسنت فرجها فضع فيها روحا من
امرء فيسب اليه فضالت النصارى المسيح ابن الله فآلهم الله أي يؤفكون وقد يريد بالاصطفا التبني
واقه أعلم ما اراد من ذلك هو المجموع او احد الاخرين (ومن ذلك لا يشق من استمسك بالعروة الوثقى

مستمسك بالعروة الوثقى * هو الامام السيد الاتق

اخبر عبد الروح في وجهه * بانه الموعود لا يشق

قال العروة دائرة لها قطران بالعرض فبعضها محيط متوهم فالعروة الوثقى انت وهو من حيث قطرها
انت القطر الواحد وهو القطر الآخر فالوجود منقسم بينك وبينه لانه مقسوم بين رب وعبد فالقديم
الرب والحادث العبد والوجود امر جامع لنا فثبت الصلاة بيني وبين عبيد نفسي فتمسكها ونفسها
لعبدى فهذه عروة لها انقسام من وجه فانه لا بد ان يصل نظام التكليف فترفع هذه الصلاة المنشأة
على هذه الهيئة وتبقى صلاة النساء الدائمة التي رطبكت به تعالى في حال عبدك ووجودك فقلت
العروة الوثقى التي لا انقسام لها فاستمسك بها فلا تفردك ذلك ولا تشغفك بل انت انت وهو هو

ومن ذلك الزكاة في النكاح

ان الزكاة تجوز حيث ما كانت • مثل الذكوة التي عزت وما حانت
في كل حال من الاحوال تبصرها • قد رُفِعت عاقلانها وما شانت

قال الزكاة وبمن زكيز كواذا باو الربا محرم والزكاة ربا والذكاة نهياب يكون عنه بالتناول الربو
في المتناول والميتة حرام لانها ما ذكبت فهي مع المذكي كل ما مع الزكاة والجامع الاقرب بين الزكاة
والذكاة التطهير لان الزكاة تطهارة بعض الاموال والذكاة تطهارة بعض الحيوان والجامع الابعد
بينهما ما فهمنا من الربا والربا تدلن تناول قد افلح من زكها اي جعلها تزبو وزكو وما تزبو حتى
يكون الحق قوتها قال سهل بن عبد الله القوت الله حين قيل له ما القوت فلما قيل له سألناك من قوت
الاشباح فقال ما لكم ولها دعوا الديار وبانيها نساء عمرها وان شاء خربها وقد ورد ان الاعيان يزبو
في قلب المؤمن اذا مدح والمؤمن لا يزبو الا بالمؤمن فان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فان
الحائط لا يعظم ويقوم الا بضم البني بعضا الى بعض في البنيان كذلك المؤمن يعظم بالمؤمن من اجاء
الله تعالى ومن ذلك تلوس في الآية عجايبه شعر

التلوس في كل أمر • من الوجود عجايبه
الا اذا كنت فيه • ذا عزة وعجايبه

قال اذا كنت انت الآية عينها فانت اقرب شيء الى ما أنت دليل عليه فاذا اخضت في الآية فانت دال
لادليل فزلت عن كونك آية فبعدت عن المقصود فنجيت فصرت في حاية فلا تنقض فلك واقطر في ذاتك
على الكشف حتى ترى بمن هي مرتبطة فذلك الذي ارتبط به هو مدلولها وهي آية عليه للاجنبي
الخائف فلك ما أنت آية لك وان كنت آية لك بقوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا
فأعرض عنهم بشارة حسنة ونصية شافية حتى يخوضوا في حديث غيره فاضاف الآيات اليه
فان خضت فيها تعديت عنك الى الجانب الآخر والثاني ان تكون أنت وهوات له وهوات لان
يكون هوة فلذا اوجب ذلك ولا ان تكون أنت لانت فاعلم ومن ذلك الكون تحت الفضل
لا يكون عن الرضا شعر

ان الذي يكن تحت القضا • فانه علامة في الرضا
قد وسع الكل جلالها • يعرض عنه السر لو أعرضا

قال ما كل من سكن تحت قضاء الله يكون راضيا بما قضى عليه فقد يكون الساكن مجبورا مقهورا
اما الفلح واما الامر خارج فاذا رفع عنه التهور زال ما كان يدعيه من الرضى فأخفى الله كذب
الكاذب بالتهور في التشبيه بالصادق فيرى كل واحد من الثنصين قدرضى والواحد رضى طوعا
والآخر رضى كرها وقه يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها ولست اعنى بالسما
هذه المشهورة المعلومة فهي اشارة الى الرفع والارض الى الخفض فأهل السماء يسجدون شكرها
وأهل الارض يسجدون طوعا بسبب الاهلية فقد يكون في السماء من هو من أهل الارض فيسجد
طوعا وقد يكون في الارض من هو من أهل السماء فيسجد كرها وهو علم ذوق فالساجد يعرف بأى
صفة حمد فهو أهل لما نطعه تلك الصفة وقال العبد ما مود الرضى بالقضاء لا بكل مقضى به
فاعلم ذلك فانه دقيق ومن ذلك لم ير في تنليل من عصى الله والرسول شعر

لم يزل في ضلالة وعي • من يحس ربه من العطا
فانظروا الى الذي افوه • تجده قال به الحكماء

قال لم يزل في حيرة من عني الله والرسول وما ثم الا واحد والرسول حجاب وقد علمت انه لا ينطق عن الهوى بل هو لسان حق ظاهر في صورة خلق فان رفعه ذمه الله وان تركه على مضض فأعطاه الله دواء من بلى هذه العلة وهو قوله من يطع الرسول فقد أطاع الله ثم زاد في الدواء بقوله ان الذين يسيئون انما يسيئون الله فلما افرد الامر في عين الجمع بل العليل من داءه ولذلك قال الخليل واذا مرضت فهو يشفين فان العبد لابد له من خواطر تضمنها انشائه وبينه فيها ما وجب له مرضا فيحتاج الى الدواء ومنها ما لا مرض فيه وهو الخاطر السليم ومن ذلك طبيب الحيلة للبناء شعر

لذة الوقت لذى عيني	نور القلب عند ما يبعثني
فاذا قال كيف قلت له	لودري العالم الذي اعني
هام وجدابه فكيف انا	ولهذا سترته مني

قال الشاعر أحلى من الامن عند الخائف الوجيل لان الوارد الذي يسلى الامن الذي يرد على الخائف يكون الخائف أعظم التذاذ به من استعبه الامن وذلك لتجدد الامن عليه عقب الخوف فغاء على التقيض عما كان يأمله وينظره من وقوع الامر المخوف منه فوجد الاتذاذ الذي لا يكون التذمنه فلو فتح الله عين بصيرته ورأى تجدداً في كل نفس مع جواز عدم التجدد والموتى بالعدم لكن في لذة دأمة لكن ما كل أحد يسلى هذه الرتبة بل الانسان كما قال تعالى في ليس من خلق جديد وهو في مفهوم التشاة الآخرة فالجاني هو الذي يتطرق للعقوبة فان كان مؤمناً فانه يتطرق اما العقوبة من الله على ما جنى أو العفو والمغفرة فاذا اجابه المغفرة وجد له من اللذة ما لا يتصوره الا من ذاقها ومن ذلك ولاية التورجور وولاية الظلمة شور شعر

من كان في التورجور كن النور يصعبه • وظلمة الجهل ترديه وتصبه
فكن به لا تكن فانه سند • أقوى ومن جاء في الحين يذبه

قال ولاية التورجور يكون الظهور وتبديله عيون الاشياء فتفرق هو موهوم وغموه فله في كل منظور واليه تنزه وعلم وفتح لا يكون في الآخرة فتقرن به لذة وسرور على قدر ما كان له من التسلط لطلب ما رآه ان كان معلوماً عنده قبل ذلك بالقوة او على قدر رتبة ذلك المنظور في الحسن والطعم وولاية الظلمة يهلك في حقه كل ما سترته الظلمة واجتمع عليه همه فانه لا يتمكن له ان يكون من نفسه في غلظة قتل لزاماً فان فتح له فيه سر القيب وعظيم مرتبة على الشهادة كان سروره بالظلمة اتم ومن ذلك التلق قد يكون في الخلق شعر

اذا مضى عنك شيء لا ترد خلفا • منه فان حلاله الاجر في الخلق
وقل له باذي شعوره من عجب • ان المقام الذي ارجوه في التلق

قال من اعطى مؤدياً مائة فأخلف الله عليه مثل ما اعطى فقد زاد في عهده وزاد في نصيبه فله ما يعطيه الله شيئاً الا واهمه بمحفظه وتقوى الله فيه ولا سيما في دار التكليف ولذا ورد ان أصحاب الجنة يحبسون لانهم خرجوا عن اصولهم وان اصولهم الفخر خالف عليهم الامن لا يقتصر لانهم لو لم يفتروا لما اعطاهم الحق ما يجيبهم به واقصم فيه وامرهم بأداء ما يجب عليهم فيمن حقه وحسن من فيه استحقاق كل كذا وغيرها لما جبروا على قبول لمع الاصل وهو ضررهم بل قالوا لئلا نأنا الله

من نفسه لتصدق وتكون من الصالحين فلما آتاهم من نفسه بطوباه وولوا وهم معرضون
وقالوا لما فرض عليهم الزكاة في أموالهم هذه جزية أو اخت الجزية قال فاعطهم فما في قلوبهم الى
يوم بقونه بما آلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون فلو وقصوا مع الاصل وهو فقرهم
وما اقتروا بالمعطيهم الحق زيادة عما يلقى عليهم من انطلق الذي اعطاهم حين اعطى كل شيء خلقه فيمضوا
عليه خلقه دائما لما اجبروا ولما قصوا فاليك والاقتدار فما جاب الاغنياء سواء لا تقتارهم الى الزيادة
فيما في أيديهم وما اقتسوا ومن ذلك مقت الوقت شعر

المقت بالوقت مقرون فان قالنا • فليمد الله شكرنا عند ما قالنا
واعلم بان له حق عليك اذا • فت الذي كان قبل المقت قد ماتنا

قال اذا عامل صاحب الوقت وقته بما يجيبه فادى حقه سلم من المقت فيه فاذا علق همه في وقته بما
خرج عن وقته فهو في وقته صاحب مقت لشغله بالمعدوم عن الموجود والادب لا يكون الا مع
الحاضر حتى ان القاتب اذا توجب معه لا يتأذ به من حيث هو غائب وانما يتأذ به مع امه اذا
ذكرها اذا ذكر القاتب فقد حضر امه في لفظ الذكر فواقع الادب الامع حاضر فان المذكر
بطيس اذا كراهه فلا تغفل نفسك بما خرج عن وقتك فتكون بمن مقت الوقت ومن مقت الوقت
فلذلك مقت الله فاحذر ومن ذلك القرح شرح شعر

ما فرحة تعقبها راحة • يفرح من يعظها هكذا
بها فان الله أخبيرا • صدقا بما يعقبها من اذى

قال اذا علم في فرح خاص من شأن التفرغ ان تفرح به ان الله لا يحب القرح بذلك القرح وذكر قوله
تعالى ان الله لا يحب القرحين عا دفرحه بعلمه بذلك ثم حازن قرحه على قدر حزنه فان كان عظيما
عظم حزنه وان كان دون ذلك كان الحزن والترح يحسه ثم ان الله أمر عباده ان يفرحوا بفضل الله
وبرحته لا بما يجتمع من المال فانه يتركه بالموت وفي الدنيا ولا يندم فأمرك بالقبح بالفضل والفضل
ما زاد على الواجب فالواجب ما يليق به خلقك عليك والفضل ما زاد على ذلك فلكنه أيضا من
خلق التفضل فاعطى التفضل خلقه ولم يكن له ظهور الا فيك كاحسانه حيث جعل محلا لنفسه
ورحته فاقرح لامره اياك بالقبح حتى غرته اداء الواجب في القرح ومن ذلك أشد الامراض
الاعراض شعر

يرضى الحق اذا عرض • يلبس من أمرضى مرضا
ويلبسه يلقى الى بما • يعقبى ايمانه من ونسى

قال ما يصح الاعراض على الاطلاق فانه مأمور الى ابن وانما يصح الاعراض التقيد ومنه المذموم
وهو اشهر من يقوم بالتلويح وقال الامراض عن الآيات التي فيها الحق دلالة عليه دليل على
عدم الانصاف واتباع الهوى الردي وهو علة لا يبرأ منها صاحبها بعد استحقاقها حتى يدواه
من الله ما لم يمكن يحسب عند ذلك يريد استعمال الدواء فلا يتبع كالتوبة عند طلوع الشمس من
مغربها لا يتبع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا والايان عند حلول
الباس وضد الاحتياط واليقين بالمعاقبة وقال الامراض عن الله لا يتصور وكذلك الاعراض عن
انطلق سلفا لا يتصورها والتفرق ومن ذلك من محمود الاعراض شعر

لتعقبا الامراض ان كل ذات من
تقل به الا لام من حسنة القدس
اذا هي حلت في الملوك وفي العسس

اذا قامت الاغراض بالنفساته
وكل كريم لم يقلها فاته
وان لها في عالم الخلق صدمة

قال اعرض عن من تولى عن ذكر الله وهو قوله واعرض عن الجاهلين لان المتولى عن ذكر الله معرض فانه لم يمتنع في اعراضك عنه لانه ان يتببه فاته يا تب من اعراضك عنه لما هو عليه في نفسه من العزة فان اعراضك عنه اذلال في حقته وعدم مبالاة به وما خالفك الالتقاه لا تعرض عنه فان المعرض بالتولى اذا تبته زاده اتساعك تقورا وعدم التفات فاذا عرضت عنه ووليت ظهر لك كما ولاك ظهره لم يحس باقدام خلفه بهذا في مسيته فاخذ في نفسه وارتاب مع نفسه فيما اعرض عنه والتفت وما ولاك خلفه فصار يحقق الظرفيك وانت ذوق فور فلا بد ان يلوح من نورك ما يؤيده ويدعوه الى التثبت في امرك ومما يجتبه فخلعه ان يكون من المهتدين هذا الامر اض منعت في الدعاء الى الله تعالى ومن ذلك ذكر الكرام من المكر شعر

الان ذكر الكرام من المكر • اذا كان ذلك الذكر متي على ذكر
قتل للذي قال الدليل بفضل • الان ذكر الكرام من المكر

قال ذكر الكرام مثل جد الجند وجد الجند اصدق المحامد بلا شك واوقاها كذلك ذكر الكرام فاعرف الا ذكر واصدقها شهادة فان الذكر اذا ذكر كره فاته لا يذ كره الامن مقامه ومقامه عزيز وان في تلك الحالة ذكره فيكون كما هو الحق اذا اجبت ملك الملك فلهذا وراحتك من هذا الاسم الالهى وقال اذا تجسدت الصفات وظهر لها الاعيان في الصور كل الذكر اجعلها صورة واعلاها مرتبة فاته لا شيء اعلى من الذكر وسبب ذلك انه ما يابى بسانم الحق الا الذكر وكذلك قال انابليس من ذكرني فقد صير ذاته ذكره ومن ذلك ما تعدى من اذا شهد صفة الحق تصدى شعر

الان نمت الحق يظهر في الخلق • وقد سرت فيما قلته نصب السبق
اذا كان حال العبد هذا فاته • يجود بما يفي على ولا يقي

قال العارف من ينظر المحال من حيث ظهورها بصفات الحق فيعظم الصفة حيث ما ظهرت الان تخيل المحل ان التعظيم له فيجب على العالم اذا كان حكما ان لا يظهر تعظيم الصفة بطر اعلى المحل من الامر الذي يؤدى الى حلا كه فان فعل ذلك وجب عليه العتب ان لم يحق عليه العذاب فالانسان اما ان يطق المحل بالصفة او يطق الصفة بالمحل فان الحق المحل بالصفة عظم المحل بوجه في وقت ومقته بحق الله في وقت كالتكبرين والجبارين الذين ذمهم الله وان الحق الصفة بالمحل لم يقدر تقديرها ولم يزلها منزلتها فكان من الجاهلين فاذا كل من شهوده الصفة لا غير فلا يلى الحق المحل بها والحقها بالمحل فان التعظيم منه لها مصلح ويتطرق في المحل بحسب الوقت وحكم الشرع فيه والموطن كابي دجانه وامثاله ومن ذلك من وقف مع الدليل حرم المدلول شعر

ان الادلة اسرار وقد سدت • من غيرة الحق اسبابا اعلى الحرم
فمن يطوف بها تقنيه حاله • عن الطواف بيت الله في الحرم

قال من وقف عند شيء كان له ففمع الحق تكن الحق بلا خلق واذا كان تنف مع الحق من صكوه دليلا على نفسه فانه ان وقف معه على هذا الحد حرمته لان الدليل والمدلول لا يجتمعان ابدا فان الناظر في الشيء في كونه كذا انما هو ناظر الى الحكم لا الى الشيء من حيث عينه فيحرم عين ذلك الشيء

ولا ينظر إليه من حيث ما هو مشهود ذلك قراء من حيث حكم انه مشهود فخره ولا من حيث انك
تشهد بك ان به كل ذلك فحجب على عين شهودك اياه في عين مشهودك تنقص مع الحق لعينه خاصة فانك
تخون بذلك اعلى رتبة في العلم به ومن ذلك من علم ان علمه يرى لم يبعد الوري شعر

اخضر لربك ما يديه من عمل • وكن على وجل من ذلك العمل
واعلم بانك مستول ومرتهن • بما آتيت به واحذر من الغل

قال لا بد ان يوقن الحق ويشخص لك اعمالك كلها وهو قد امر لك بالعمل فبرى هل علمت بما امر بك به
من الاعمال وقد امرتك نفسك بعمل وأمرك الخلق بعمل فأتى لك ثلاثة انواع من العمل ترفع
الك خرابها فما تكن فقه فقهه فخلص فيزول اضافته اليك وسكذلك ما تكن للناس ولا يبقى لك الا
ما كان لك فخال لك هل خلعت على هذه الاعمال كلها حكم الحق عليها فحريت فيها بحكم الحق حتى
تكون مؤمنا او كنت في وقت عملك تشهد انك آتة بعمل بها خالفك كل عمل ظهر منك او ما تعذبت
بالعمل غير ذات العمل لما امر بك به من أمر لك من كل فأت عند ذلك بحسب ما يكون الامر في
نفسه والرسول حاضر معك وكل من أمر لك حاضر عند ذلك فانه في وقت أمره اياك بالعمل قد تعبدك
وانت لمن تعبدك في كل عمل فتكون في الزمن الواحد في أحوال مختلفة فتكون الراى المحبوب
المعذب المنعم كما يجمع الحق بين الاضداد ومن ذلك عمل يعلم من استغفر في ظله شعر

استغفركه من ظلي ومن زلي • فأتى منهما واقه في مجمل
انى علمت الى ربى لارضيه • لتتوه خلق الانسان من مجمل

قال العالم ظالم ان ظالم لنفسه وظالم لنفسه فالتالم نفسه طلب منه الاستغفار مع انه يغفره وان لم
يستغفر وانما أمره الحق بالاستغفار ليقب له اذا جئ غرة ذلك في مقام الاذلال له في ذلك من الكسب
فان الذى يأخذ من جهة الهبة قصير الد والذى يأخذ من كسبه طويل الد فانه طالب حق
ومستحقه فالرجل من أخذ من كسبه في سل ذله وبده قصيرة مادام في الحياة الدنيا فانه لا يتقذ
في ظلمة الكسب الى الوهب الابور ساطع قوى من المعرفة الصحيحة التى لاعلة فيها ولا تأثر لا كوان
وان غولها فستظلم اذا سكن اديا لانه لا يظلم الا بالظلم الا والموطن يعطيه فيدرى مع الحق فيما اجراه فيه
والحق يعلم ما هو فيه ومن ذلك ما أحاط من شاهد البساط شعر

كل من شاهد البساط زاه • اذا ضلال وحيرة في البساط
فاذا ما سأته قال صدقا • انما كان ذلكم في اتباطى

قال أهل البساط لا تعدى طرفهم من هم في بساطه غير ان البسط كثيرة بساط عمل وبساط علم وبساط
مجل وبساط مراقبة فان كنت في العمل غما وان كنت في العلم فحين وان كنت في الصلح فحين وان كنت
في المراقبة فحين هكذا في كل بساط يكون فيقال لك في العمل ما قصدت وفي العلم من هو معلومك
وفي الصلح من زاه وفي المراقبة لمن راقبت فأت بحسب جوابك عن هذه الاسئلة فأت محصور
بالطلاب محصور بالجواب فأت شاهد سوى الحال الخاص بك ما دمت في البساط فان أجبت
بما يقتضيه الحال سكنت حكما حكما وان أجبت بالحق لا لك فكت على قدر اعتقادك في الحق
ما هو وان أجبت بنفك أجبت اجابة عبد والمراتب متفاضلة ومن ذلك علم الاختصاص بالعلم
الخاص شعر

انى من اصل اجواد خضارمة • من البهاليل أهل الجود والرفد

ما منهم أحد يدعي مقصده • ولا يرى بيوده يجري الى امد

قال انتم الخاص هو المحمدي ختم الله به ولاية الاولياء المحمدين اى الذين نوروا محمد صلى الله عليه وسلم وعلامته في نفسه ان يعلم قدر ما ورث كل ولى محمدي من محمد صلى الله عليه وسلم فيكون هو الجامع لهم كل ولى محمدي لله تعالى واذا لم يعلم هذا فليس يحتم الا ترى الى التبعي صلى الله عليه وسلم لما ختم به التبيين اوفى جوامع الكلام واندرجت التراتيع كلها في شرعه اندواج انوار الكواكب في نور الشمس قتل قطعا ان انوار الكواكب قد اقلت شعاعها على الارض ونمغ الشمس ان تميز ذلك فتجعل النور للشمس خاصة ومن ذلك المدى التاسع مانع شعر

رجال ما لهم مانع
عبد الله جامع
البدعهم قاطع

اذ بلغ المدى التاسع
براهم في محاربهم
لما يلقاه من الم

قال لما خلق الله الانسان عمو لا وخلق فيه الطلب ولم يحصل له مطلوبه في أول قدم بعد عليه المدى ليجلته فيقف مع طول المدى فينبع من حصول القناعة فان الله لا يتال بالطلب فالعارف يطلب سعاده ما يطلب الله فان الحاصل لا يتنى فان الله يجعل أن يطلب بمساقاة الاقدام وبمساقاة الاعمال وبمساقاة الافكار فكما انه لا يتغير كذلك لا يتغير فهو معلوم لنا انه في كل شئ عين كل شئ وبجهول التميز لما نشهده من اختلاف الصور فانقول في صورة هو هذا الاوتصيفك عنها صورة هو عينها تقول فيها هو هذا وتضيف عنك هو به بجنب الصورة الفاضلة فلا تدري على ما تفقد كالتعبير بالنظر الفكري لا يدري ما يستقدسوا كماله لا دليل لاحتسابه شبهة فيه فلا يعلم له دليل من شبهة ابد الاله اعظم دليل ونحن شبهته ومن ذلك منزلة الامام في الامام شعر

منازلة الامام مع الانام • مودية الى قتل الغلام
فقر للمسكرين جميع قولى • لقد اغفلتم طرح النام

قال المالك يملوك بلا شك فان ملكك على ملكك بما يحتاج اليه فان الملك فقير الى اشياء لا بد منها لا تفصل له الامن حاله فيقيد به مالكة فيكون يملوكه ان اراد ان يكون ملكا والا فهو معزول فعزله المرتبة لا يمكن أن يكون أحد من المالكين أعظم من الحق وهو كل يوم في شأن وقال سخر غلکم ومانم الاسماء وأرض فالسما تمور والارض تذهب فهذا تخرغ الحق لتأود ذلك لما هو مالك فلو تزاو لم يحفظنا ما حفظ ملكه عليه وزال عنه حكم اسم الملك فانهم ومن ذلك الفرق بين المسيح والمسيح شعر

عجا عيسى كيف مات وطالما • قد كن ينشرنا من الاجداث
ما ذاك الا كونه متبريا • عمارته به يد الاحداث

قال عيسى عليه السلام هو المسيح وكل من مسح أرضه بالتمني فيها والسياسة في نواحيها يرى آثاره فيميراه منها وهو قوله أولم يسيروا في الارض بأقدامهم وأفكارهم والارض أيضا قتلهم في عبوديتهم فانهم اتقبل السياحة بما فيها من التفصيل غير انهم في كل فصل منها وصل حق فقدم كل فصل عين والمسيح أيضا من مسحت عينه التي يرى بها نفسه وبني عليه عينه التي يرى بها بهاءه فاذا لم ير الا الله يقول انا الله وبصدق فان عينه التي يرى بها نفسه ذهبت وهو بالثناء دجال تكذبه التثناء فهو الدجال الصادق فجمع بين الصدق والكذب فصدق من حيث ما شاؤوا وكذب من حيث ما فاته فلو علم ان عينه محسوسة لعلم ما فاته واذا هو الحق بالحق ولكن جرى الامر هكذا لعيسى أحيى الموتى

الذين ماله تعمل في موتهم فهو أتم لانه لا يهيي الامم آيات فعلم من أين فوق كل الكف والدجال أحيى الميت الذي قلبه خاصة ومن ذلك سحار علم أسماء الأسماء شعر

إذا كانت الأسماء منادتنا فأعندنا غير الاسامى محقق حقيقة من سعى بنا نفسه لنا وفينا له بالعهد لما عرفت وقعت على ما كنت منه أخافه فما يدى منه سوى الخيبة التي فما شئ تنزه ككونه	على ما به سعى الاله وجوده فمن وان ككتابوجه عبده فمن يدو ما ظنناه حاز شهوده نفوس لنا ترى لا يساعوده وقد كنت قبل اليوم أخشى شروده ملاّت بها كفى فحق جوده عن التل فاختذ وعده ووعدده
--	--

ومن ذلك علم الاسرار والأوار شعر

من شاء بلى الروح في الأوار • فليخذ مرقى الى الاسرار
وليسكل فيه على معلومه • فليجابه القىوم بالابصار

قال الأوار شهادة والحق نور ولهذا يشهد ويرى والاسرار غيب قلها الهو فلا يظهر الهو أبدا فالخلق من حيث الهو لا يشهد وهو به حقيقته ومن حيث تجليه في الصور يشهد ويرى ولا يرى الا في رتبة الراى وهو ما يعطيه استعداد واستعداده على نوعين استعداد ذاتي وبه تكون الرؤية العامة واستعداد عارض وهو ما اكتسبه من العلم باقائه وتخلت به نفسه من نظره العقلي فيكون التجلي تابعا لهذا الاستعداد الخاص وفيه يقع التفاضل ومن ذلك دين الانبياء واحده ما تم امر زائد وان اختلفت الشرائع فتم امر جامع شعر

الدين عند الانبياء وحيد فاذا الرجال تظنوا له حيلة جاؤا اليه مهطعين لهله	ومقامه بين الانام شديد عنهم وقام لهم بذال شديد يوما بقصد هم اليه يعود
---	---

قال هو خاصة الدين وأن لا يفرق فيه بين المؤمنين ما - لى الله حللا بأفض اليه من الطلاق وهو يد من أخذ بالساق فلما أيقض الى البغض مع هذا التعريض نكاح عند وعرس شهد وأما يكره بها في بلدة عما نفوس زوجت بأبائها ولم يكن يتكلمها غير أعيانها ثم انهم مع التكرار والانتقاص لا تدين مناص ثم مع هذا أنه هو ويجاب أن هذا الشئ عجيب وأعجب من ذلك جبال سميت فكانت سرايا ومما قصت فكانت أبوابا ذات جبل وبروج وأرواح لها فيها نزول وعروج وما الهامن فروع فاين الولوج وأين الخروج وأين النزول وأين العروج هذا موضع الاعتبار فاعتبروا يا أولى الابصار وراقه ان امرأته فيه لم يرح وآن زواجاً وجناباً لهيج مقف مرفوع ومهاد موضوع ووتد مفروق ووتد مجموع طلبية وفور وبيت معصور وبجر معصور ومياه تقور ومراجل تقور فار التور واتفت الامور بنجوم مشرقة ووجوم محرقة شهب نواب وشهب ذات ذوات كمالا فجمت ذبت باليت شعري ما الذي اتارها وما الذي أوجب شرارها وانوارها نواب لا تزول في طلوع وانفوس ليسل عس من ظهرت كواكب وصباح تنفس فضحه راكه جوارخ في مجاريها وتلبا كس لتضد ما فيها ليل ومنها لنجاد وانوار ابدار وأسرار باهل الافكار اقيم بحكم قسما لا توغبه ولا تيان الذي جاء بهذا كله لصديق يؤمن به لا بل بطله النظام لنفسه والمقتصد والسابق شخص من الجنس أي بروح القدس

قبله بلغ فبلغ وذ كرا بلغ وقذف بالحق على الباطل فدمغ فزحق الباطل وتعل العاطل نشاء الاستمر
رده في الحافرة كيف يكون التصديق كان في نفس الامر انقلاب العز قد جعل الكون
وان كان في الظرف فهو من مقابل البصر فاذا اتهم الامر واشكل فالتك الآن شوك فاسلم وجهك
الى الله وانت محسن ممكن من استحقك بالعروة الوثقى فانه خير لك وأبقى وكن مع الرجل الذي
خو طب بقوله والله خير وأبقى تكن السعيد الذي لا يشقى فان نزلت عن هذه الدرجة فانزل الى
الاستمر خبر وأبقى فانهم وان كانوا سعداء فانه لا يستوى المؤمنون المبتون على فرشهم والشهداء
فلكل علم ريبال ولكل مقام حال ولكل بيت أهل ومع كل صعب سهل وهذا القدر كاف في هذا
الباب لمن علم خطاب وأوفى الحكمة وفصل الخطاب

• (الباب الموفى ستين وخمسة في وصية حكيمية يتفجع بها المرید السالك
والواصل ومن وقف عليها ان شاء الله تعالى) • شعر

كل الناسي بهم من أفضل العمل
وبالوصية دام الملك في الدول
ان الوصية حكم الله في الازل
وليس احداث امر في الوصية في
من الاول بهم في اقوم السبل
وصلة المصطفى من انور الملل
حتى يقسم التي فيه من الميل
علوا الى القصر العالي الى زحل
وانهض الى الدرج العالي من الجبل
العرش المحيط الى الاشكال والمثل
منه الى المنزل المنعوت بالازل
وقد وآه ظم يروح ولم يزل
وجوهنا تطلب المرى بالفضل
فتشهد الحق في علو وفي سفلى
وانما حيلة من أحسن الحيل
على حقيقة ما هو لا على البديل
سوال مجلى فلا تبوح ولا تزل
فلا تنجي وكن منه على وجل
فلهمة الله ما في الكون من رجل
هم الاناث وهم نفس وهم أملى

وصى الله وأوصت رسله فلذا
لولا الوصية كان الخلق في عه
فاعمل عليها ولا تهمل طريقها
ذكرت قوما بما أوصى الاله به
فلم يكن غير ما قالوه أو شرعوا
فهذى أحد عين الدين أوجه
كم تلمس العين بل اعطته قوتها
تخذ بسر لا عنه من مرا كره
الى التوابت لا تنزل بساحتها
ومنه للقدم الكرسي ثم الى
الى الطبيعة للنفس التزينة للشفق المقيد بالاعراض والعلل
الى العمااء الذى ما فوقه نفس
وانظر الى الجبل الراسى على الجبل
لولا الطول الذى في السفلى ما سقطت
لذلكم شرع الله السجود لنا
هذا وصيتان كنت ذا نظر
ترى بها كل معلوم صورته
حتى ترى المنظر الاعلى وليس له
فان دعاك الى عين شريها
انا اناث لما قبنا بولده
ان الرجال الذين العرف عينهم

فمن ذلك وصية قال الله تعالى في الوصية العاتقة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فأمر الحق سبحانه
بأقامة الدين وهو شرع الوقت في كل زمان وملة وان يجتمع عليه ولا يتفرق فيه فان يداهم مع الجماعة
وانما يأكل الذب القاصية وهي البعيدة التي شردت وانفردت عما هي الجماعة عليه وحكمة ذلك
ان الله لا يعقل الها الا من حيث اسماءه الحسنى لان من حيث هو معزى عن هذه الاعماء الحسنى

فلابد من توحيد دينه وكثرة اسمائه وبالجموع هو الاله فبذلك هي القوة مع الجماعة اوصى حكيم
اولاده عند موته وكانوا جماعة فقال لهم اتوني بصبي فجمعها وقال لهم اكسروها وهي مجموعة
فلم يقدروا على ذلك ثم فرقها فقال لهم خذوا واحدة فاكسروها فاكسروها فقال لهم
هكذا انتم بعدى لن تقبلوا اما اجتمعتم فاذا تفرقتم تحكن منكم عدوكم فابادكم وكذلك القائلون بالدين
اذا اجتمعوا على اقامة الدين ولم يفرقوا فيه لم يهرهم عدو وكذلك الانسان في نفسه اذا اجتمع
في نفسه على اقامة دين اقامه لم يبله شيطان من الانس ولا من الجن بما يوسوس به اليه مع مساعدة
الايمان والملائكة وصية اذا عصيت الله بموضع فلا تخرج من ذلك الموضع حتى تعمل فيه طاعة
وتقيم فيه عبادة فكما يشهد عليك ان استشهد بشهدك وحيث تخرج عنه وكذلك نوبك ان عصيت
الله فيه فكذلك اكره لك اعبد الله فيه وكذلك ما يشاركك منك من قص شارب وطلق عانة وقص
أظفار وتسريح شعر وتقية ومع لا يفارقك شيء من ذلك من بدلك الا وأتت على طهارة وذكر الله
تعالى عز وجل فانه بأل عنك ~~كك~~ فتركك واصل عبادة تقدر عليها عند هذا كله ان تدعوا الله
في ان يوب عليك عن أمره تعالى حتى تكون مؤديا واجبا في امتلاك أمر الله وهو قوله وقال
ربكم ادعوني استجب لكم فاعلم ان تدعوه ثم قال في هذه الآية ان الذين يستكبرون عن
عبادتي يعني هنا بالعبادة الدعاء أى من يستكبر عن الذلة الى والمسكنة فان الدعاء سماء عبادة
والعبادة ذلة وخضوع ~~وسمكة~~ سيدخلون جهنم داخرين أى اذا لا فاذ افعلوا ما أمروا به
جازاهم الله بدخول الجنة اعززا وقد دخلت يوما الحمام لغسل طرا على صرا فقلت فيه نعيم الدين
ابا المعالي ابن الالهيب وكان صاحبى فاستدنى بالملاقى يحلق رأسه فسمعت به أبا المعالي فقال لى من
فؤده قبل ان أتكلم انى على طهارة قد فهمت منك ففجئت من حضوره وسرعة فهمه ومراعاته
للموطن وقرائن الاحوال وما يعرفه حتى في ذلك فقلت له بارك الله فيك والله ما صحت بك الا لتكون
على طهارة وذكر عند مفارقة شعرك فدعا لى ثم حلق رأسه ومثل هذا قد اغفله الناس بل يقولون
اذا عصيت الله في موضع فتقول عنه لانهم يحافون عليك ان تذكر البقرة بالمعصية فتسخطها فتريد
ذنبها الى ذنب غاذا كروا ذلك الاشقة ولكن فاتهم علم كبير فاطع الله فيه وحيث تقول عنه ففجع
بين ما قاله وبين ما وصيتك به وكلذا ذكرت خطيئة اثبتها قتب عنها عقيب ذلك اياها واستغفرا الله
منها واذكر الله عندها بسب ما كانت تلك المعصية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول
اتبع السنة الحسنة فعملها وقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ولكن يكون للمعز ان في
ذلك تعرف به مناسبات السيئات والحسنات التي ترتبها وصية حسن الظن بربك على كل حال
ولانسبي الظن به فانك لا تدري هل أنت على اخراقتك في كل نفس يخرج منك فتوت قلقي
الله على حسن ظن به لا على سوء ظن فانك لا تدري لعل الله يقبلك في ذلك النفس الخارج عنك
ودع عنك ما قال من قال بسوء الظن في حياتك وحسن الظن بالله عند موتك وهذا عند العلماء باه
مجهول فانهم مع الله باخاسهم وفيه من الفائدة والعلم بالله انك وفيت في ذلك الحق حقه فان من
حق الله عليك الايمان بخوله وتنتجكم فيما لا تعلمون ففعل الله فيك في النفس الذي قلنا انه
باتيك نشنة الموت والانتقال اليه وأنت على سوء ظن بربك قلقاء على ذلك وقد ثبت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ربه انه عز وجل يقول فاعند ظن هدى بي فظن بي خيرا
وما خسر وقامن وقت واجعل ظنك بالله علما بانه بغير ويغفر ويتجاوز ولكن داعيك الالهى الى
هذا الظن قوله تعالى يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فهاك وما هنا
عنا يجب عليك الانتهاء عنه ثم اخبر وخبره صدق لا يدخله نسخ فانه لو دخله نسخ لكان ~~كك~~ ذبا
والكذب على الله محال فقال ان الله يغفر الذنوب جميعا وما خسر ذنبا من ذنب واكدها بقوله جميعا

ثم تم فقال انه هو بقاء بالخير الذي يعود عليه الغفور الرحيم من كونه سبقت وجهه غضبه وكذلك
قال الذين اسرفوا ولم يعين اسرافا من اسراف وجاه بالاسم الناقص الذي يم كل مسرف ثم اضاف
العباد اليه لانهم عباده كما قال الحق من العبد الصالح عيسى عليه السلام انه قال ان تعذبهم فانهم
عبادك فاضافهم اليه تعالى وكفى شرفا شرف الاضافة الى الله تعالى وصية عليك بذكر الله في
السر والعلن وفي انفسكم وفي الملا فان الله يقول فاذكروني اذكركم فجعل جواب الذكر من العبد
الذكر من الله وأي ضراء على العبد اضر من الذنب وكن يقول صلى الله عليه وسلم في حال الضراء
الحمد لله على كل حال وفي حال السراء الحمد لله المم الفضل فانك اذا اشعرت قلبك ذكرا لله دائما في
كل حال لا يد أن يستتر قلبك بنور الذكر فبرزقك ذلك النور الكشف فانه بالنور يقع الكشف للاشياء
واذا جاء الكشف جاء الحياء يصعب عليك على ذلك استحياءك من جارك وعين ترى له شوا قدرا
ولاشك ان الايمان يطبق تعظيم الحق عندك وكلامنا انما هو مع المزمين ووصيتنا انما هي لكل
مسلم مؤمن بالله وبما جاء من عنده والله يقول في الخبر المأثور الصحيح عنه الحديث وفيه وانما هو
يعني مع العبد حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير
منه وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات واكبر الذكركم ذكر الله على كل حال وصية ثابر
على اتيان جميع هرب جهد الاستطاعة في كل زمان وحال بما يطالبك به الحق بمان ذلك الزمان
ولان ذلك الحال فانك ان كنت مؤمنا ظن تخلص لك مصيبة ابد من غير ان تخطاها طاعة فانك
مؤمن بها انما مصيبة فان اضفت الى هذا التخليط استغفارا او توبة فطاعة على طاعة وقر به الى
قربة فيقوى بها الطاعة التي خطا به العمل السيئ والايمان من اقوى القرب واعظمها عند الله فانه
الاساس الذي اتفق عليه جميع القرب ومن الايمان حاكمك على الله بما حكم به على نفسه في الخير
الذي صم عنه تعالى الذي ذكر كبريه وان تقرب مني شرا تقربت منه ذراعا وان تقرب الى ذراعا
تقربت منه باعا وان اتاني بمشيئته هرولة وسبب هذا التضعيف من الله والاقل من العبد
والاضعف ان العبد لا بد أن يتثبت من اجل النية بالقربة الى الله في الفعل وانه مأثور بأن وزن
افعاله بميزان الشرع فلا بد من التثنية وان اسرع ووصف بالسرعة فانما سرعته في اقامة الميزان
في فعله ذلك لافي نفس الفعل فان اقامة الميزان به تصح المعاملة وقرب الله لا يضر الى ميزان فان
ميزان الحق الموضوع الذي يسهده هو الميزان الذي وزنت أنت به ذلك الفعل الذي تطلب به القربة
الى الله فلا بد من هذا فانه أن يكون في قربة منك اقوى واكرم من قربك منه فوصف نفسه بأنه يقرب
منك في قربك منه ضعف ما قربت منه مثلا بمثل لانك على الصورة خلقت واقل خلافة لك خلقتك
على ذاتك فانت خلقت في ارض يدك وورعيتك جوارحك وقوال الطاهرة والباطنة فعين قربة منك
قربك منه وزيادة وهي ما قال من الذراع والباع والهرولة والشرا الى الشبر ذراع والذراع الى الذراع
باع والمشي اذا ضاعفته هرولة فهو في الاول الذي هو قربك منه وهو في الآخر الذي هو قربة منك
فهو الاول والاخر وهذا هو القرب المناسب فان القرب الى الله من جميع المطلق غير هذا وهو
قوله وغن اقرب اليه من جبل الوريد فما اريد هنا ذلك القرب وانما اريد القرب الذي هو جزاء
قرب العبد من الله وليس للعبد قرب من الله الا بالايمان بما جاء من عنده الله بعد الايمان بالله
وبالمبلغ من الله تعالى وصية الزم نفسك الحديث بعمل الخير وان لم تفعل ومهما حدثت نفسك
بشر فاعزم على ترك ذلك لله الا ان يظلمك القدر السابق والقضاء الا لاحق فان الله اذا لم يقض عليك
بإتيان ذلك الشر الذي حدثت به نفسك كتب لك حسنة وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ربه عز وجل انه يقول اذا قصدت عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها
وما نهاه عنه فكل زمان يمر عليه في الحديث بعمل هذه الحسنة وان لم يعملها فان الله يكتبها له

حسنة واحدة في كل زمان يصعبه الحديث بشم اقبه بلفت تلك الازمنة من العدد ما بلفت فله بكل
 زمان حديث حسنة ولهذا قال ما لم يعملها ثم قال تعالى فاذا عملها فانما اكتبها الله بعشر امثالها
 ومن هنا فرض العشر فبما عت السجدة امان علت فان كانت من الحسنات المتعدية التي لها ثناء فان
 الاجر يضاعف عليها ما بقيت الى يوم القيامة كالصدقة الجارية مثل الاوقاف والعلم الذي يشفي الناس
 والسنة الحسنة وامثال ذلك ثم تم فسمه على عبادته فقال تعالى واذا تحدثت بان يعمل سبعة فانما
 اغفره ما لم يعملها وما هنا ظرفه كما كانت في الحسنة سواء والحكم بالحكم في الحديث والجزاء
 بالنف ما بلغ ثم قال فاذا عملها فانما اكتبها له بمثلها فجعل العدل في السبعة والفضل في الحسنة وهو قوله
 للذين احسنوا الحسن وزيادة وهو الفضل وهو ما زاد على المثل ثم اخبر تعالى عن الملائكة انها
 تقول بحكم الاصل عليها الذي افقته في حق آتنا آدم بقوله ان جعل فيها من يصدقها وبسلك الدماء
 فاذا كرت الاسلوس ما تعرضت للحسن من ذلك فان الملا الاعلى تغلب عليه الغيرة على جناب
 الله ان ينضم وعلمت من هذه التشاة العنصرية انها لا بد ان تتخالف وبها لما هي عليه من حقيقتها
 وذلك عند هابا الذوق من ذاتها وانما هي في نشأتها اظهر ولولا ان الملائكة في نشأتها على صورة نشأتنا
 ما ذكر الله عنهم انهم يصتسمون والحسام ما يكون الامع الاضداد والذي اخبر الله عن الملائكة
 في حقنا انهم يقولون ذلك عبدك يريد ان يعمل حسنة فاقرقرة هذا الاصل ما احكمه لمن نظر
 ومن هنا يعلم فضل الانسان اذا ذكر خيرا في احد وسكت عن شره أين يكون دوجه مع القصد الجميل
 من الملائكة فبما ذكره ولكن نهيتك على ما يهلك عليه من ذلك لتعرف نشأتهم وما جابوا عليه
 فكل يعمل على شاكلة كما قال تعالى واخبر ان الملائكة تقول ذلك عبدك فلان يريد ان يعمل سبعة
 وهو ابصر به فقال ارقبه فان عملها فاكبوا له بمثلها وان تركها فاكبوا له حسنة انه انما
 تركها من جرائي من اجل فاما الملائكة المذكورة هنا هم الذين قال الله لنا فيهم ان عليكم
 لحاظين كما ما كاتين فالرغبة والتولية اعطيتهم ان يتكلموا بما تكلموا به فلهم كتابة الحسن من
 غير تعريف بما يقدم الله اليهم به في ذلك ويتكلمون في السبعة لما يصعبونه من فضل الله وتجاذوه
 ولولا ما تكلموا في ذلك ما عرفنا ما هو الامر فيه عند الله من ان يقولونه في مجالس الذكر في الشخص
 الذي يأتي الى حاجته لا لاجل الذكر فاطلق الله للجميع المغفرة وقال هم القوم لا يثنى عليهم
 فلو لا سؤلهم وتعرفهم بهم ما عرفنا حكمكم الله فيهم فكلما هم عليهم السلام تعليم ورحمة وان كان
 ظاهره كما يسبق الى الافهام القاصرة مع الاصل الذي نهيتك عليه وقد قال الله تعالى في الحسنة
 والسبعة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واذا زيد ومن جاء بالسبعة فلا يجزى الا مثلهما واغفر بعد
 الجزاء لقوم وقيل الجزاء لقوم آخرين فلا بد من المغفرة لكل مسرف على نفسه وان لم يتبغض فيحقق
 بهذه الوصية عرف النسبة بين التشاة الانسانية والملائكة وان الاصل واحد كما ان ربنا واحد وله
 الاسماء المتقابلة فكان الوجود على صورة الاحياء وصية تبار على كلمة الاسلام وهي قوله لا اله
 الا الله فانها افضل الاذكار بما تحوي عليه من زيادة علم وقال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا
 والنبيون من قبلي لا اله الا الله فهي كلمة جفت بين النبي والابيات والقصة منصورة فلا يعرف ما يحوي
 عليه هذه الكلمة الا من عرف وزنها وما فوزن كما ورد في الخبر الذي ذكره في الدلالة عليها فاعلم انها
 كلمة توحيد والتوحيد لا يماثل شي اذ لو ما له ما كان واحدا وكان اثنين فصاعدا فانما ما يرنه
 الالمعادل والمماثل وما تم مماثل ولا معادل فذلك هو المانع الذي منع لا اله الا الله ان تدخل الميزان
 فان العامة من العلماء يرون ان الشرك الذي هو يقابل التوحيد لا يصح وجود القول به من العبد
 مع وجود التوحيد فالانسان امام شرك وامام موحد فلا يزن التوحيد الا بالشرك فلا يجتمعان في
 ميزان وعندنا انما يدخل في الميزان لما ورد في الخبر بان فهمه واعتبره وهو خبر صحيح عن الله يقول

افع لرأى السموات السبع وعامرهن غيري والارض السبع وعامرهن غيري في صكفة ولا اله
 الا الله في كفة مالت بين لاله الا الله فاذا كرا السموات والارض لان الميزان ليس له موضع
 الا ما تحت مقعر فلك الكواكب الثابتة من السدة المنتهى التي يتهى اليها اعمال العباد وهذه
 الاعمال وضع الميزان فلا يتعدى الميزان الموضع الذي لا تتعداه الاعمال ثم قال وعامرهن غيري
 وما لها عامر الا الله فان لم يتكف به الاشارة وفي لسان العموم من علمه الرسوم يعنى بالغير الشريك
 الذى اثبت به المشرق لو كان له اثر الذى انطق لكاف لاله الا الله في الميزان لان لاله الا الله
 الاقوى على كل حال لكون المشرق يرجع جانب الله تعالى على جانب الذى اشر به فقال فيهم انهم
 قالوا ما نسبهم الا لغير بونا الى الله زنى فاذا رفع ميزان الوجود لاميزان التوحيد دخلت لاله
 الا الله فيه وقد تدخل في ميزان توحيد العظمة وهو توحيد المشرقين فتنه لاله الا الله وقيل به فانه
 اذا لم يكن العامر غير الله فلا يعمل وغاية ما ذكره انما هو الله تعالى ابن تميل وما من الا واحد في الكفتين
 واما صاحب السجلات فاما مالت الكفة الا بالبطاقة لانها هي التي حواها الميزان من ككون لاله
 الا الله يلغظ بها فالتها فكتبها الملك فمضى لاله الا الله المكتوبة المخلوقة في النطق ولو وضعت لكل
 أحد ما دخل الناصر من يلقظ توحيد وانما أراد الله ان يرى فضلها أهل الموقف في صاحب السجلات
 ولا يراها ولا توضع الا بعد دخول من شاء الله من الموحدين النار فاذا الميق في الموقف موحده
 قضى الله عليه أن يدخل النار بعد ذلك فيخرج بالشفاعه أو بالعناية الالهية عند ذلك يوفى بصاحب
 السجلات ولم يبق في الموقف الا من يدخل الجنة عن لاهله في النار وهو آخر من يوزن له من الخلق
 فان لاله الا الله له البدن والختام وقد يكون عين بدنها ختامها كسلب السجلات ثم اعلم ان الله ما وضع
 في المحوم الأفضل الاشياء واعمالها منفعة وانفعلها وزنا لانه يقابل بها اعدادا كثيرة فلا بد ان يكون
 في ذلك الموضع في العظمة من القوة ما يقابل به كل ضد وهذا لا يتنظ له كل عارف من أهل الله الا
 الانبياء الذين شرعوا للناس ما شرعوا ولا شك انه قال صلى الله عليه وسلم أفضل ما خلقه أنا والنبيون
 من قبلي لاله الا الله وقد قال ما اشارت الى فضله من ادعى الخصوص من الذكر بكلمة الله الله او هو
 هو ولا شك انهم من جلة الاقوال التي لاله الا الله أفضل منها عند العلماء باقة فليكن يا ولي بالذكر
 الثابت في العموم فانه الذكر الاقوى وله النور والاضوى والمكة الزلني ولا يشعر بذلك الا من زسه
 وعلم به حتى احكمه فان الله ما وسع رحته الاشمول وبلوغ المأمول وما من أحد الا وهو يطلب العباد
 وان جعل طريقها فنحن بلا الله عينه اثبت بالالله كونه فنتق عينك حكما اعلا وتوجب كون الحق
 حكما وعلما والاله من له جميع الاسماء وليست الالعين واحدة وهي مسي الله عامر السموات
 والارض الذى يده ميزان الرفع والخفض فليكن يلزم هذا الذكر الذى قرن الله به وبالعلم به السعادة
 فمهم وصية واماك ومعاداة أهل لاله الا الله فان لها من الله الولاية السالمة فهم اولياء الله وان
 اخطأوا وجاؤا جراب الارض خطايا لا يشركون باقة لقيم الله بمثلها مغفرة ومن تبت ولايته فقد
 حرمت محاربه ومن حارب الله فقد ذكرا الله جراه في الدنيا والاخرة وكل من لم يطلع الله على
 عدو الله فلا تتخذ عدوا وأقل احوالك اذا جهلته أن تهمل أمره فاذا انصقت انه عدو لله وليس
 الا المشرك قبرا منه كما فعل ابراهيم الخليل عليه السلام في حق أبيه آزر قال الله عز وجل فلما بينه
 انه عدو لله تبرأ منه هذا من ذلك يقول الله تعالى لا تتخذوا ميثمون باقة واليوم الاخر يوادون من
 حاداه ووسوله ولو كانوا آباءهم كما فعل ابراهيم الخليل أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم ومضى لا تعلم
 ذلك فلا تعادى عباد الله بالامكان ولا يظهر على اللسان والذي ينبغي لك أن تذكره فعله لاهنه والعدو
 لله انما تكرهه عينه ففرق بين من تكره عينه وهو عدو الله وبين من تكره فعله وهو المؤمن أو من تجهل
 خاتمه عن ليس يعلم في الوقت واحذر قوله تعالى في الصحيح منه من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب

فانه اذا جهل امره وعاداه خاف في الحق في خلقه فانه ما يدري علم الله فيه وما عنه الله حتى يتبرأ
 منه ويقتنه عدوا واذا علم حاله الظاهر وان كان عدوا لله في نفس الامر وأنت لا تعلم فوالله لا قامة حتى
 الله ولا تصاده فان الاسم الالهي الظاهر يحتاجك عند الله فلا تجعل لله عليك حجة فتلك فان الله العلي
 الباقية فعامل عباد الله بالشفقة والرحمة كما ان الله يرزقهم على كفرهم وشركهم مع علمهم وما رزقهم
 الا لعله بان الذي هم فيه ما هم فيه بهم بل هم فيه به لما قد ذكرنا بان العموم ان الله تعالى خالق كل
 شيء وكفرهم وشركهم مخلوق فيهم وبيان المخصوص ما ظهر حكمهم في موجود الاجا هو عليه في حال
 عدم في ثبوت الذي علمه الله منه فقد العلي بالشفقة على كل احد مهما وقع نزاع ومحاجة فلم الامر اليه
 واعلم انك على ما كنت عليه وعم رحمتك وشفقتك جميع الحيوان والخلقين ولا تقل هذا بات وجناد
 ما عندهم خير من عندهم أخبارا أنت ما عندك خير فارتك الوجود على ما هو عليه وارجه برحمته وجده
 في وجوده ولا تنظر فيه من حيث ما يقام فيه في الوقت حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين
 فيبين عليك عند ذلك ان تغضهم أعداء لا امر الله لك بذلك حيث تنهال ان تغض عدوه وليا تلقى اليه
 بالموثة فان اضطرك ضعف يقين الى مداراتهم فدارهم من غير أن تلقى اليهم بمودة ولكن مسالة لدفع
 الشر عنك فتقوض الامر اليه واتخذ في كل حال عليه الى أن تلقاه (وصية) عليك بلاء زمة ما اقترضه
 الله عليك على الوجه الذي أمر لك أن تقوم فيه فاذا أكملت نشأة فراضك واكالمها فرض عليك فحينئذ
 تتفرغ ما بين الفرضين لتوافل الخيرات كانت ما كانت ولا تنقص شيئا من عملك فان الله ما احقره حين
 خلقه وأوجده وما كلفك بأمر الاوله بذلك الامر اعتنا وعتا به حتى كلفك به مع كونك في الرتبة اعظم
 عنده فالتكامل لوجود ما كلفك به اذ كل التكليف لا يتعلق الا بأفعال المكلفين فيتعلم بالمكلف
 من حيث فعله لا من حيث عينه واعلم انك اذا ما برت على أداء القرائن فالتكثير الى الله بأحب
 الامور والمقربة اليه واذا كنت صاحب هذه الصفة كتبت مع الحق وبصره فلا يسمع الا بك ولا يصير الا
 بك فيد الحق بذلك ان الذين يابعدونك انما يباعدون الله فوق ايديهم وأيديهم من حيث ما هي يد الله
 هي فوق ايديهم من حيث ما هي ايديهم فانها المباشرة اسم فاعل والفاعل هو الله فأيدهم بيد الله فأيدهم
 بايع تعالى وهم المبايعون والاسباب كلها يد الحق التي لها الاقتدار على ايجاد المسببات وهذه هي الهبة
 العظمى التي ماورد فيها الصل على كاوردي التوافل فان في المتابعة على التوافل ويجب حبها الهيا
 منصوصا عليه بكون الحق مع العبد وبصره كما كان الامر بالعكس في حب أداء القرائن فحق القرض
 عبودية الاضطراب وهي الاصلية وفي القرض وهو الثقل عبودية الاختيار فالتكامل بصره ولو يسي
 ظلاله زائد كالتكامل بالاصالة زائد في الوجود اذ كان الله ولا أنت ثم كنت فزاد الوجود الحادث فأنتم
 نخل في وجود الحق فلا بد لك من عمل يسمى تظاهرا أصلك ولا بد من عمل يسمى فرضا هو أصل الوجود
 وهو في وجود الحق في أداء القرض أنت له وفي الثقل أنت له وجبه اليك من حيث ما أنت له اعظم
 وأشد من وجبه اليك من حيث ما أنت له وقد ورد في الخبر الصحيح عن الله تعالى ما يقرب الى عبدي بشيء
 أحب الي من مما اقترضته عليه وما زال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبها فاذا أحبت كتبت محبه
 الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر وبه الذي به يبسط ووجهه التي به يضيئ ولتسألني لا عليه ولتسألني
 استعاذ في لا عينه وما ترددت في شيء فاقا طر زقدي عن نفس عبدي المؤمن بكرة الموت وانما أكره
 ما سأل فاقطر الى ما تنقبه حجة الله فتسأل على أداء ما يصح به وجود هذه المحبة الالهية ولا يصح نخل الا
 بعد القرض وفي الثقل عينه فروض ونوافل فحياتهم من القرض تنكلم القرائن ورد في الصحيح انه
 يقول تعالى انظر واتي صلاة عبدي انها لم تنقصها فان كانت نائمة كتبت له نائمة وان كانت تنقص منها
 شيئا قال انظر واتي لعبدي من تفرغ فان كان له من تفرغ قال الله تعالى انك لو لم تبس فربضه من

تطوعه ثم تؤخذ الاعمال على ذالككم وليست النوافل الاما لها اصل في القرائن وما لا اصل له في
 القرائن فذالك انشاء عبادة مستقلة تسمى علماء الرسوم بدعة قال تعالى وربانية ابدعوا وما سبحا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة حسنة والذى سنّها لها جرها واجرها من عمل بها الى يوم القيامة من
 غير ان يتخص من اجورهم شيئا ولم يكن في قوة النفل ان يسد مسد القرض جعل في نفس النفل
 فروضا تغير القرائن بالقرائن كصلاة النافلة بحكم الاصل ثم انها تشغل على قرائن من ذكر
 وذكر وعوضه مع كونها في الاصل نافلة وهذه الاقوال والافعال قرائن فيها (وصية) وطعن
 بجراة اقوالك كما زاعى اعمالك فان اقوالك من جهة عملك ولهذا قال بعض العلماء من هذا كلامه
 من عمله قل كلامه واعلم ان الله راعى اقوال عبادته فان الله عند لسان كل قائل فانها لله عنه
 ان تلفظه فلا تلفظ به وان لم تعتقه فان الله سالتك عنه روي ان الملك لا يكتب على العبد ما يعمل
 حتى يتكلم به قال تعالى ما يلفظ من قول الا لله رقيب عتيد يريد الملك الذي يحصى عليك اقوالك
 يقول تعالى ان عليكم لحافين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون واقوالك من افعالك انظر في قوله تعالى
 ولا تقولوا لن يقتل في حديد الله اموات فهذا من القول فانه كذب الله من قال مثل هذا القول
 فان الله قال فيهم انهم احياء عند ربهم الا ترى الى قوله تعالى حيث يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في
 حديد الله اموات بل احياء عند ربهم وقال لا يجب الله الجهر بالسوء من القول وقال لا خير في كثير
 من نجوهم وهو القول فاذا تكلمت فتكلم بميزان ما شرع الله لك ان تتكلم به وكن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عزم ولا يقول الا ما يرضى الله الذي يرضى الله فكل حق يقال يرضى
 الله فان التسمية حق والقبية حق وهي لا ترضى الله وقد نهينا ان نقناب وان تنم بأحد من مرعات
 الله الاقوال ما روي في صحيح مسلم عن الله عز وجل لما سمرت السماء قال تعالى اصبح من عبادي
 مؤمن بي وكافرين قال مطران بنو كذا فهو كافر مؤمن بالكواكب واؤمن قال مطران بفضل
 الله ورحته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب فرائى اقوال القائلين وكان أبو هريرة يقول اذا سمرت
 السماء مطران بنو الفتح ثم قالوا ما يخفى الله للناس من رحمة فلا يمسك لها ولو كنت تعتقد ان الله هو الذي
 وضع الاسباب ونصبها واخرجى المادة بانه يفعل الاشياء عندها لا يافع هذا كله لا تفل
 ما نهى الله عنه ان تقوله وتلفظه فانه كانها من امورها عن القول وان كان حقا وانظر ما احكم
 قول الله عز وجل في قوله مؤمن بي كافر بالكواكب وكافري مؤمن بالكوكب فانه مهما قال بفضل
 الله فقد ستر الكوكب حيث لم يخلق باسمه ومن قال بالكوكب فقد ستر الله وان اعتداه الفاعل منزل
 المطر ولكن لم تلفظ باسمه جاء تعالى بلفظ الكفر الذي هو الستر فاياك والاستسطار بالانوار ان تلفظ به
 فاحرى ان تعتقه فان اعتقادك ان كنت مؤمنا ان الله انما نصب الاله عاده وكل دليل عادي يجوز
 خرق العادة فيه فاحذر من غوائل العادات ولا تصرفك عن حدود الله التي حدت فلا تعتد اها فان
 الله ما حدها حتى رعاها وذلك في كل شيء ورد في الخبر الصحيح ان الرجل يتكلم بالكلمة من حفظ الله ما
 يظن ان يبلغ ما بلغت فهو يها في النار سبعين خريفا وان الرجل يتكلم بالكلمة من رضاء الله ما يظن
 ان تبلغ ما بلغت فيرفع بها في عرين فلا تخلق الا بما يرضى الله لا بما يسط الله عليك وذلك لا يمكن
 الا بحرفة ما حده لك في نفسك وهذا باب أغفل الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل
 يكب الناس على مناكرهم في النار الا اصناد السنتهم وقال الحكيم لاني احن بسجن من لسان
 وقد جعله الله شقيا بين الشفتين والاسنان ومع هذا يكثر الفضول ويضع الابواب (وصية) وبالله
 ان تصور صورة يظن من شأنها ان تكون لها روح فان ذلك امر بهونه الناس على انفسهم وهو عند
 الله عظيم والمصورون هاشد الناس عذابا يوم القيامة يقال للمصور يوم القيامة اسي ما خلقت

امرنا بالاتفاق مما اشترك فيه فقالوا نعم وانفقوا بما جعلكم مستخفين فيه وعلمنا ان الاجرة اذا انقضت
فلا ترد سائلا ولو بكلمة طيبة والله طلق الوجه مسرورا به قائلا انما تلقوا الله وكلن الحسين والحسين
طاعهما السلام اذا سألته السائل سارع اليه بالطاعة يقول اهلا والله وسهلا بجاهل زادي الى الاخرة
لانه رآه قد حل عنه فكان له مثل الراحة لان الانسان اذا اتم الله عليه نعمة ولم يعمل فضلهما غيره
فانه باقى بها يوم القيامة وهو جاهلها حتى يسأل عنها فلماذا كلن الحسن يقول ان السائل لحل زاده
الى الاخرة فترفع عنه مؤنة الجمل (وصية) وايضاكم ومظالم العباد فان التظلم ظلمات يوم القيامة وظلم
العباد ان تمنعهم حقوقهم التي اوجب الله عليك اداها اليهم وقد يكون ذلك بالجلل بما تراه عليه من
الاضطرار وانت قادر واجد لست خفته ورفع ضروريه فيستعين عليك ان تسلم ان له بجاهه حق ما لك
فان الله ما اطلعك عليه الا لتدفع اليه حقه والا فانت مسؤول فان لم يكن لك قدرة بما تسد خلته فاعلم
ان الله ما اطلعك على حاله سدى فاعلم انه يريد منك ان تعينه بكلمة طيبة عند من تعلم انه يستدخله
وان لم تعمل فلا تقل من دعوة تدعوها له ولا يكون لك هذا الا بعد نيل الجهد ودو الالباس حتى لا يبقى عندك
الا الدعاء وسهما غفلت عن هذا القدر فانت من جلة من ظلم صاحب هذا الحال هذا كله ان مات ذلك
المحتاج من تلك الحال فان لم يمت وسد خلته غيرك من المؤمنين فخذ اسقط اخوك عنك هذه المطالبة من
حيث لا تنزع فان المؤمن اخو المؤمن لا يسله ولا يظلمه وان لم تسوى المعطي ذلك ولكن هكذا هو في نفس
الامر وكذا يقبله الله فاذا اعطيت انت سائلا بالجلل ضروريه فاقوفي ذلك ان توب عن اخيك المؤمن
الاول الذي حرمه وتجعل ذلك منه اشارة الجناياك عليه بذلك الخبر الذي ابقاه من اجل حق نصيبه
اذ لو اعطاه لقتل عا اعطاه ولم تكن تتل انت ذلك لتعرف هذه التوبة عطا العارفين اصحاب الضرورات
السائلين باحوالهم واقوالهم فاما السائل فلا تهرسوا كل ذلك في القوت المحسوس والمعنوي
فان العلم والاخادة من هذا الباب فان السائل يطلب الهداية والجامع يطلب العلم والعارى يطلب
الكسوة التي تقيه برد الهوى وحزنه وتستر عورته والجلاني العام بانك قادر على مواخذته يطلب منك
الضروع جنائيه فاهدي الجيران واعلم الجامع واسق الظمآن ولا كسر المران واعلم انك
قتيل لكل ما يقتل بك فيه وان الله غنى عن العالمين ومع هذا يجيب دعاهم ويقضى حوائجهم
ويسألهم ان يسألوه في دفع المضار عنهم وايصال المنافع لهم فأولى أن تصالح عبدا الله بثل هذا
لما جئت الى الله في مثل هذه الامور خرج سلمى في المصم عن عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام القاري
عن مروان بن محمد التميمي عن عبيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس الخولاني
عن أبي ذر رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم يخبر روى عن الله تبارك وتعالى انه قال
يا عبادي اني حرمت العلم على مني وجعله بينكم محرما فلا تطالوا يا عبادي كلكم خال
الامن هديته فاستمدوني اهدكم يا عبادي كلكم جامع الامن اطعمته فاستطعموني اطعمكم
يا عبادي كلكم عار الامن كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطون بالليل والنهار والاما
اغتر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم والحق بسطيك هذا كله من غير سؤال منك اياديه ولكن
مع هذا امرنا ان نسته فيعطيك اجابة لسؤالك ليرى عليك غنايه بك حيث قبل سؤالك وهذه منزلة اخرى
زائدة على ما اعطاك واذا كان سؤالك عن امره وقد علم منك انه يستدله والله من ضروريه حصل
ما خلقت عليه من الحاجة والسؤال تكون في سؤالك جوابا فاجبهم عن جوابهم من استل امر الله
فتريد خيرا الى خير فما امرنا الا لوجه بك وايصال خبر اليك ولينبهك على ان حاجتك اليه لا الى غيره
فانه ما خلقت الا لعبادته اى لتذل له فالتدبير اوصيك به الوقوف عند امر الحق ونواحيه والتمس منه
في ذلك حتى تكون من العلماء بما اراده الحق منك في امره ونهيه فبالله ان تكون محمدا لم يسأل ربه فان
من لم يسأل ربه فقد جف عنه هذا في حق العموم فان قرطبي فيما اوصيك به فلا توبخ الا نفسك فانك ان

كنت جاهلا فقد علمت وان كنت ناسيا فاعلمت قد نيتك وذكرك فان كنت مؤمنا فان الذكرى تنفعك
فاني قد استلقت امر الله بما ذكرتك به واتعاك بالذكري شاهدك بالايان قال الله عز وجل "في حق
وفي حقك وذكرك ان الذكرى تنفع المؤمنين فان لم تنفعك الذكرى فانهم تنفعك في ايمانها فان الله صادق
وقد اخبر بان الذكرى تنفع المؤمنين ومن تمام هذا الخبر الالهى الذى اوردها بعد قوله اغفر لكم ان
قال يا عبادى انكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ولن تبلغوا نفعى فتنفعون ومعلوم انه سبحانه لا يتضرر
ولا يتفقد فانه النسي عن العالمين ولكن لما ائزل منه منزلة عبده فيما ذكرناه من الاستطعام
والاستغناء بهما العجز عن بلوغ القاية في ضرة العباد له او في نفعهم آياه عن المحال بلوغ القاية
في ذلك ولكون الله قد قال في حق قوم انهم اتبعوا ما احطوا الله وهو في الظاهر ضرر نزلته نفسه عن
ذلك وكذلك من فعل فلا يرضى الله به وفرحه كالتائب في فرح الله بتوبة عبده فكان هذا الخبر
كلاد وما يطر من المرض من ذلك في بعض النفوس الضعيفة في العلم بالله التالى لاعلم لها بما يعطيه
قوله ليس كذلك ثم من تمام هذا الخبر قوله يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانكم وبنكم كانوا
على اتنى قلب وجبل واحد ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانكم وبنكم
كانوا على الجفر قلب وجبل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانكم
وبنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك مما عندى الا كما
ينقص الخيط اذا دخل في البحر هذا كله دوالما ذكرناه من امراض النفوس الضعيفة فاستعمل
يا ولي هذه الادوية يقول الله انما هي اعمالكم احصاها لكم ثم اوفيكما ياها فين بعد خيرا فليصدق الله
ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ومن سأل عن حاجة فقد دل "ومن دل" لغير الله فقد ضل "ونظم
نفسه ولم يسلك بهما طريق هداها وهذا وصيتي اليك فآزمها وضحي فاعلمها وما زال الله تعالى يوصي
عباده في كتابه وعلى السنة رسلا فكل من اوصى النجى في استعماله سعادته فهو رسول من الله
اليك فاشكره عند ربك (وصية) اذا رأيت عالما لم يستعمله علمه فاستعمل أنت علمه فيك في ادبك
معه حتى توفي العالم حقه من حيث ما هو عالم ولا تعجب عن ذلك بهالة السوء فان له عند الله
درجة علمه فان الانسان يحشر يوم القيامة مع من احب ومن تأذب مع صفة الهيئة كسبها يوم
القيامة وحشر فيها وعليها التقييم بكل ما تعلم ان الله يحبه منك فتباد اليه فانك اذا اخطيت به على
طريق التعيب الى الله تعالى احب واذا احبك اسعدك بالعلم به وبجلبه وبدواكراته فينعمك
في بلائك والذي يحبه تعالى امور كثيرة اذكر منها ما يسر على جهة الوصية والنصيحة في ذلك
التجسس لله فانه عبادته مستقلة ولا سيما في عبادة الصلاة فانك ما موريه قال الله تعالى يا ايها آدم
خذ ازيك من عندك كل مسجد وقال في معرض الانكار قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا لئلا يصلة يوم القيامة كذلك فصل الايات
لقوم يعلمون واسكنهم من هذا البيان في مثل هذا في القرآن فلا يكون ولا فرق بين زينة الله وزينة
الحياة الدنيا الا بالصدق والنية وانما عين الزينة هي ما هي امر اخر فالتوبة روح الامور وانما
لا امرى ما نوى فالهجرة من حيث ما كانت هجرة واحدة العين في كانت هجرة الى الله ورسوله
فهي هجرة الى الله ورسوله ومن كانت هجرة له نيا يصيبها او امر آية تروجهما فهي هجرة الى ما هاجر اليه
وكذلك ورد في الصحيح في بيعة الامام في الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يركبهم ولهم عذاب
أليم وفيه ورجل بايع اماما لا يسايعه الا لانيافان اعطاهما مناهوى وان لم يعطه منهما يفتي بالاعمال
بالنيت وهي أحد اركان الاسلام وورد في الصحيح في مسلم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انى احب ان يكون نعلي حسنا ونفسي حسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل

بحب الجبال وقال ان الله اول من يعبد له (ومن هذا الباب) كون الله تعالى لم يبعث اليه جبريل في اكرزوله عليه الا في صورة دحية وكان أجل أهل زمانه وبلغ من اثر جماله في الخلق انه لما قدم المدينة واستقبله الناس بآرائه امره الله حامل الا لقت ما في بطناه فكان الحق يقول بشر نبيه صلى الله عليه وسلم بانزال جبريل عليه في صورة دحية يا محمد ما بين وبينك الا صورة الجبال فبحر تعالى بحاله في نفسه سبحانه منه بالجبال فن قاته التبعيل لله كإقلائه فقد قاته من الله هذا الحب الخاص المعين واذا قاته هذا الحب الخاص المعين قاته من الله ما يقبضه من علم وتقبل وكرامه في دار السعادة ومنزلة في كتيب الرؤية وشهود معنوي على روي في هذه الدار الدنيا في سلوكه ومشاهدته ولكن كإقلائه بنوي بذلك التبعيل لله لا لآلئته والفرع يعرض الدنيا والزهو والغب والبطر على غيره (ومن ذلك) الرجوع الى الله عند الفتنة فان الله يحب كل مفتن ثواب كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا والبلاء والفتنة يعني واحد وليس الا الاختيار لما هو الانسان عليه من الدعوى ان هي الا فتنة أي الاختيار لتفضل به من تشاء أي تحببه وتهدى به من تشاء أي تبين له طريق نجاته فيها (واعظم الفتنة) النساء والمال والولد والجملة هذه الاربعة اذا ابتلى الله بها عبدا من عبادته أو بواحد منها وقام فيها مقام الحق في نصبه الى الله فيها ولم يقف معها من حيث عينها وأخذها نعمة الهية اتم الله عليه بهارته اليه تعالى واقامته في مقام الشكر وحقه الذي هو رؤية النعمة منه تعالى كما ذكر ابن ماجة في سننه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله لموسى عليه السلام فقال له يا موسى اشكرني حتى الشكر قال موسى يا رب وما حق الشكر قال يا موسى اذا رأيت النعمة مني فذلك حق الشكر ولما غفر الله لنبه محمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبشر في ذلك بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقام حتى قوربت قدما شكر الله تعالى على ذلك فمافق ولا جنح الى الراحة ولما قيل له في ذلك وسئل في الرق يخبره قال صلى الله عليه وسلم ألا اكون عبدا شكورا وذلك لما سمع الله تعالى يقول ان الله يحب الشاكرين فان لم يتم في مقام شكر التسم فامتن الله هذا الحب الخاص بهذا المقام الذي لا يناله من الله الا الشكور فان الله يقول وقيل من عبادي الشكور واذا قاته قاته ما هن من العلم باقته والتبلي والتعبد ومنزلة الخاص به في دار الكرامة وكتيب الرؤية يوم الزور الا عظم قاته لكل حب الهى من صفة خاصة علم وتقبل وضم ومنزلة لا بد من ذلك يتلذذ بها صاحب تلك الصفة من غيره (فأما فتنة النساء) فصوره رجوعه الى الله في عجبته بأن يرى ان الكل أحب بعضه وحن اليه فإحسب سوى نفسه لان المرأة في الاصل خلقت من الرجل من ضلعه القصرى فيزلهان من نفسه منزلة الصورة التي خلق الله الانسان الكامل عليها وهي صورة الحق فجعلها الحق مجلى له واذا كان الشئ مجلى للناظر فلا يرى الناظر في تلك الصورة الانفسه فاذا رأى في هذه المرأة نفسه بشدة حبه فيها وصل اليها رأى صورته وقد تبين لك ان صورته صورة الحق التي اوجده عليها فإى الا الحق ولكن بشهوة حب والتلذذ وصله ففنى فيها فناحق بحب صادق وقابلها بذاته مقابلة التلبية ولذلك فنى فيها لانه ما من جرف فيه الا هو فيها والحب قد سرى في جميع اجزائه فمطلق كله بها فذلك فنى في مثله القنا الكلى بخلاف حبه في غير مثله فأنه محبوبة الى أن قال

أما من اهرى ومن اهرى أما

وقال الآخر في هذا المقام أما الله فاذا احييت مثلك شخصا هذا الحب وورثك الى الله شهود ذلك فنه هنا الرذائت عن احبه الله وكانت هذه الفتنة فتنة اعطتك المهداة وأما الطريقة الاخرى في حب النساء فانهم محال الاتصال والتكون لظهور اعيان الامثال في كل نوع ولا شك ان اعيانها احب اعيان العظم في حال عدمه الا لتكون تلك الاعيان محال الاتصال فلو توجه عليها من منسكونه مریدا قال لها كن فكأن يظهر ملكه بها في الوجود واعطت تلك الاعيان لله حقه في الوفاء فكان الها

فعبده تعالى بجميع الاسماء بالحوال سواء علمت تلك الاسماء اولم تعلمها فالحق اسم الله الا والعبد قد قام
 فيه بصورة وماله وان لم يعلم نتيجة ذلك الاسم وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في رعايته باسماء الله واستأثر به في علم قبل أو علمه أحد من خلقك يعني من اسمائه أي يعرف
 عينه حتى يفصله من غيره علما فان كثيرا من الامور في الانسان بالصورة والحوال ولا يعلم بها يعلم الله
 منه ان ذلك فيه فاذا احب المرء ان لا يكرهه قدرته جها الى الله فكانت نعمت الفتنة في حقه
 فاحبه الله برحمته اليه تعالى في حبه اما هو او ما تعلقه بما امره خاصة في ذلك دون غيره وان كانت هذه
 الحقائق التي ذكرناها سارية في كل امرأة فذلك لتناسبه روحانية بين هذين الشخصين في أصل
 النشأة والمزاج الطبيعي والنظر الروحي فانه ما يجري الى أجل مسمى ومنه ما يجري الى غير أجل
 بل أجل الموت والتعلق لازول كعب النبي صلى الله عليه وسلم عائشة فانه كان يحبها اكثر من حبه
 جميع نساؤه وحبه أبابكر أيضا وهو ابو حنيفة هذه المناسبات الثواني هي التي تعين الانحصاص
 والسبب الاقل هو ما ذكرناه وكذلك الحب المطلق والرؤية المطلقة التي يكون عليها بعض عباد الله
 ما يختص بشخص في العالم دون شخص فكل حاضر عنده محبوب وبه مشغول ومع هذا لا بد من ميل
 خاص لبعض الأشخاص لتناسبه خاصة مع هذا الاطلاق لا بد من ذلك فان نشأة العالم تعطينا
 في احاده هذا لا بد من تقييد والكامل من يجمع بين التقييد والاطلاق فالاطلاق مثل قول النبي
 صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم ثلاث النساء وما خص امرأته من امرأة ومثل التقييد
 ما روي من حبه عائشة اكثر من نساؤه لتسببه الهية وروحانية فبده هادون غيرهما مع كونه
 يحب النساء فهذا قد ذكرنا من الركن الواحد ما فيه كفاية لمن فهم وأما الركن الثاني من بيت الفتنة
 وهو الجلاء المعبر عنه بالرياسة يقول فيه الطائفة التي لا علم لها منهم اخر ما يخرج من قلوب الصديقين
 حب الرياسة فالعارفون من اصحاب هذا القول ما يقولون ذلك على ما فهمه العائنة من أهل
 الطريق منهم وانما ذلك ما يتبين من مقصود الكمال من أهل الله بذلك وذلك ان في نفس الانسان امورا
 كثيرة خباها الله فيها وهو الذي يخرج الحب في السحوات والارض ويعلم ما تحفون وما تطلون أي
 ما تظهر منكم وما خفي مما لا تعلمونه منكم فيكم فلا يزال الحق يخرج لعبده من نفسه مما اخفاها في عالم
 يكن يعرف ان ذلك في نفسه كالتخصص الذي يرى منه الطبيب من المرض ما لا يعرفه العليل ولا يحس
 به من نفسه كذلك ما خباها الله في نفوس الخلق الاتراء يقول صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف
 ربه وما كل أحد يعرف نفسه مع ان نفسه حينئذ لا غير ذلك فلا يزال الحق يخرج للانسان من نفسه
 ما خباها فيها فيتمده فيعلم من نفسه عند ذلك ما لم يكن يعلمه قبل ذلك فضالت الطائفة الكثيرة آخر
 ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة فيظهر لهم اذا خرج فيصون الرياسة بحب غير حب العائنة لها
 فانهم يحبونها من كونهم على ما قال الله فيهم انه سمعهم وبصرهم وذر جمع قواهم واعضاءهم فاذا كانوا
 بهذه المثابة في الاحياء الرياسة لا يحب الله لها اذ لها التقدم فان الرياسة له على العالم فما احب الرياسة
 الا الرئيس على العالم فانهم عبيده وما سكان الرئيس الا بالمرؤوس وجودا وتقدير الحجة للمرؤوس
 أشد الحب لانه المتب له الرياسة فلا يحب من الملك في ملكه لا ملكه المتب له ملكا اخر وابتقى عليه
 اسم الملك فهذا معنى آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة لهم فبرونه ويشهدونه ذوقا لانه
 يخرج من قلوبهم فلا يحبون الرياسة فانهم ان لم يحبوا الرياسة فما حصل لهم العلم بها وقابا بالصورة التي
 خلقهم الله عليها في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته في بعض ما وبلان هذا الخبر
 ومخفاته فاعلم ذلك والجلاء امضا الكلمة ولا امضى كقمتن قوله اذا اراد شي أن يقول له كمن فيكون
 لا فاعلم الجلاء من كان جاهه بالله اذا كان الله قوى هذا العبد فيرى هذا العبد مع بقائه عينه فيعلم
 عند ذلك انه المثل الذي لا يماثل فانه عبود الله عز وجل وب لا صدقة الجمعية والحق الاخر قد

(وأما الركن الثالث) وهو المال وما سمي المال بهذا الاسم لأنك لو عيال إليه طبعاً فاختبر الله به عباده حيث جعل تيسير بعض الأمور بوجوده وعلق القلوب بحسبه صاحب المال وتخليه ولو كان بخلافه فإن العيون تنظر إليه بين التظيم لتوهم القوس باستغناءه عنهم لما عسدهم من المال وربما يكون صاحب المال أشد الناس فقراً اللهم في نفسه ولا يحد في نفسه الاكتفاء ولا القناعة بما عنده فهو يطلب الزيادة عما يده ولما رأى العالم ميل القلوب إلى رب المال لأجل المال أحبوا المال فطلب العارفون وجهها لهما يحبون به المال أذ لا بد من حبه وهما موضع القسنة والابتلاء التي لها الصلابة والمهدأخاماً العارفون فنظروا إلى أمور الهمة منها قوله تعالى واقرضوا الله قرضاً حسناً فما خاطب إلا أصحاب الجلبدة فأحبوا المال ليكونوا من أهل هذا الخطاب فيلذوا بإجماعه حيث كانوا فإذا اقرضوه ورأوا أن الصدقة تقع بيد الرحمن فحصل لهم بالمال وإعطائه مناوله الحق منهم ذلك فكانت لهم صلة المناولة وقد شرف الله آدم بقوله لما خلقت يسدى غنى عطيه عن سؤاله القرض آتم في الالتذاب بالشرف من خلقه بيده فلو لا المال ما سمعوا ولا كانوا أهل لهذا الخطاب الإلهي ولا حصل لهم بالقرض هذا التناول الباقي فان ذلك يوم الرصلة مع الله فاختبرهم الله بالمال ثم اختبرهم بالسؤال منه وأزل الحق نفسه مغفرة السائلين من عباده أهل الحاجة أهل الثروة منهم والمال بقوله في الحديث المتقدم في هذا الباب يا عبدي استطعتك فلم تقنعني واستعيتك فلم تسقني فكان لهم بهذا النظر حب المال قسمة مهداة إلى مثل هذا وأما قسمة الولد فلكونه سرياً وقطعة من كبده والحق الأشياء بحبه حب الشيء نفسه ولا شيء أحب إلى الشيء من نفسه فاختبره الله بنفسه في صورة خارجة عنه سماها ولد البري هل يحبه النظر إليه عما كلفه الحق من إقامة الحقوق عليه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق ابنته فاطمة ومكاتها من قلبه المسكاته التي لا تعجز لو أن فاطمة بنت محمد سرقت قطع يدها وجلد عمر بن الخطاب ابنه في الزنا فمات ونفسه بذات الطبيعة وبإدما عن نفسه والمرأة في إقامة الحد عليها الذي فيه اتلاف نفوسهما حتى قال في نوبتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها لو فرقت على الامة لكفتها وأى نوبة أعظم من أن جاد بنفسه وما الجود بأقامة الحق المنكروه على الولد أعظم في البلاء بقول الله في موت الولد في حق الوالد ما لعبدي المؤمن إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا عندى جزاء الأجنة فمن أحكم هذه الأركان التي هي من أعظم القنن وأكبر المحن وأثر جناب الحق ورعاه فيها فذلك الرجل الذي لا أعظم منه في جنسه (ومن وصيتي أياك) أنك لا تسلم الأعلى وترلان الإنسان إذا نام قبض الله روحه إليه في الصورة التي يرى نفسه فيها أن رأى رؤيا فإن شأه ردها إليه أن كان لم يقبض عمره وإن شاء أمسكها أن كان قد جاء أجله فالاحتياط أن الإنسان الخائز لا يسلم الأعلى وتر فإذا نام على وتر نام على حالة وعمل بحسبه الله ورد في الخبر الصحيح أن الله وتر يحب الوتر فما أحب إليه وأى عناية وقرب أعظم من أن أنزل منزلة نفسه في حبه أياك إذا سكنت من أهل الوتر في جميع أفعالك التي تطلب العدد والكمية وقد أمر الله تعالى على لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوتروا يا أهل القرآن وأهل القرآن هم أهل الله وخاصته وكذلك إذا اكتفت فأكمل وتر في كل عين واحدة أو ثلاثة فإن كل عين عضو مستقل بنفسه وكذلك إذا طعمت فلا تزعجك إلا عين وتر وكذلك شريك الماء في حوائك أيا ما جله وتر وإذا أخذ القواني اشرب من الماء صبح حوائك فانه يتطلع منك هذا جر به بنفسه وإذا انتفضت في شربك فتشرب ثلاث مررات وأزل القدح عن فمك عند التنفس هكذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه أهنا وأمر أروى وإذا تكلمت بالكلمة لتفهم السامع فاعدها ثلاث مررات وتر حتى تفهم عنك فهكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ما وصيك إلا بما جرت السنة الإلهية عليه وهذا هو عين الاتباع الذي أمر الله تعالى به

في القرآن فقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فهذه حجة الجزاء وأما حجة الاولى التي
ليست جزاء فهي المحبة التي وقطعها الانبياء فبذلك قد جعل الله بين حين الهين حبيسة وحسب جزاء
فصلان المحبة بينك وبين الله وراحم المنة وهو الذي اعطاك التوفيق للاتباع وحبك يا وجه اياك
جزاء من يكونك اتبع ما شرع لك فقد كن لكم في رسول الله اسوة حسنة وهذه الآية ثبت
عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع حركاته وسكناته وافعاله واحواله واقواله ما لم يث
عن شيء من ذلك على التعيين في كتاب أو سنة مثل نكاح الهبة خالصة لك من دون المؤمنين ومثل
وجوب قيام الليل عليه والتسبيح فهو صلى الله عليه وسلم يقومه فربما ونحن نقومه تأسيًا وبدا
فاشتركا في القيام يقول أبو هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث فاورثني وصيته وفيها
وان لا تأثم الا على وترور في الحديث الصحيح ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها
دخل الجنة فان الله وتر يحب الوتر وقد تقدم في هذا الكتاب في باب سؤالات الترمذي الحكيم
وهو آخر ابواب فضل المعارف في حب الله التواضع والتطهرين والشاكرين والصابرين والمحسنين
وغيرهم مما ورد ان الله يحب اتيانه كما وردت اشياء لا يهبها الله قد ذكرناها في هذا الكتاب
فاضني عن اعادة (وصية) وعليك بمراقبة الله عز وجل فيما أخذ منك وفيما اعطاك فانه تعالى
ما أخذ منك الا لتبصر تحبب فانه يحب الصابرين واذا احببك عامله المحب محبوبه فكان لك
حسنة يدا اذا اقتضت ارادتك مصلحتك واذا لم تقتض ارادتك مصلحتك فعل بحسنة اياك معك
ما تقتضيه المصلحة في حقك وان كنت تكره في الحال فعله معك فانك تحمد بعد ذلك عاقبة امرك
فان الله غير متهم في مصالح عبده اذا احبه فبذلك في حبه اياك ان تنظر الى ما رزقك من الصبر على
ما أخذ منك ووزايقه من مال أو أهل أو ما كان مما يعز عليك فراقه وما من شيء يزول عنك
من المألوفات الا والله عوض منه عند الله الا الله كما قال بعضهم شعر

لكل شيء اذا فارقه عوض * وليس لله ان يفارق من عوض

فانه لا مثل له وكذلك اذا اعطاك وانم عليك ومن جله ما انم به عليك واعطاك الصبر على ما أخذ
منك فاعطاك لشكر كما أخذ منك لتبصر فانه تعالى يحب الشاكرين واذا احببك الشاكرين
غفر لك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل رأى غنم شوك في طريق الناس فخصه فشكر
الله فغفر له ان الايمان بضع وسبعون شعبة اذناها ما طه الا الذي عن الطريق وهو ما ذكرناه
وارضه اقول لا اله الا الله فالؤمن الموقر يبحث عن شعب الايمان فيأتيها كلها ويصنع عن ذلك من
جمله شعب الايمان فذلك هو المؤمن الذي حاز الصفة وملا يديه من الخير وما تشكره الله بسبب
أمر آتية مما شرع لك الايمان به الاتقيد في اعمال البر كما انك اذا شكرته على ما انم به عليك زادك من
نعمه لقوله ان تشكرتم لازيدنكم ووصف نفسه بأنه يشكر عباده فهو الشكور فزده كما زادك لشكرك
وسمع هذا فاعتقد ان كل شيء عنده بمقدار وكل شيء في الدنيا يجري الى أجل مسعى عند الله فأنتم شيء
في العالم الا وهو الله فان أخذ منك فمأخذ الله وان اعطاك فمأعطاك الله فالا منة فالامر كله منه
والله وكنت بك اذا علمت ان الامر على ما علمت ان تكون مع الله تشهد في جميع احوال من أخذ
وعطاء فانك لمن تتلوا في قلبك من أخذ وعطاء في كل نفس اول ذلك انفسك التي بها حياتك فمأخذ
منك نفسك الخارج من ذكرك قلب أو لسان فان كان خيرا ضاعف لك اجره وان كان
غير ذلك فغن كرمه وعفوه يغفر لك ذلك ويعطيك نفسك الداخلة بمشاهم وهو وارث وقتك فان ورد بخير
فهو نعمة من الله فتقابلها بالشكر وان كان غير ذلك مما لا يرضى الله فاسأله المغفرة والتجاوز والتوبة
فانه ما مضى بالذنوب على عباده الا يستغفروه فيغفر لهم ويتوبوا اليه فيتوب عليهم وورد في الحديث
لو لم تذنبوا لآله يوم يذنبون ويتوبون فيغفر الله لهم ويتوب عليهم حتى لا ينصلح حكمكم من

الاحكام الالهية في الدنيا ورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ما اخذوه
 ما اعطى وكل شيء عنده بأجل سمي فاذا انتهى أجله اتقضى وبأ غيره وانما قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هذا معروفا ايانا معروفا الامر عليه لتسلم الامر اليه فترقى درجة التسليم والتفويض مع بذل
 الجهود فيما يجنبه هان نرجع اليه فيه بحسب الحال ان كان في المخالفة فبالتوبة والاستغفار
 وفي الموافقة بالشكر وطلب الاقامة على طاعة الله وطاعة رسول الله ونجدة عزافي نفوسنا بغير قتال
 ان كل شيء عند الله في الدنيا يجري الى أجل مسعى وللمبارين حديقهم وهو الجنة على كل حال
 ولشركائهم حديقهم وهو الجنة المنعم المنفل كذا كان يحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ربه عز وجل في حالة السر أو الضر أو التأسى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اولى من أن
 تنطبق جدا انرفاه لا على مما وضعه العالم المكمل الذي شهد الله به بالعلم به واكرمه برسالته
 واختصاصه وامرنا بالاقديامه واتباعه فلا تحدث أمرا ما استطعت فانك اذا استنتت سنة لم يجر
 مثله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حسنة فانك ابرها واجرم من على بها واذا تركت
 تسنيها اتبعها لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنها فان ابرل في اتباعك ذلك اعنى ترك
 التسني من ابرل من حيث ما سنتت بكثير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره كثرة
 التكليف على اتته ولكن يكره لهم أن يسألوا في اشياء مخلفة أن ينزل عليهم في ذلك ما لا يطيقونه
 الابتسقة ومن سن فقد كلف وكان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بذلك ولكن تركه تخفيفا فلهذا قلنا
 الاتباع في الترك اعظم اجراما من التسني فاجعل بالله لما ذكرته لك ولقد بلغني عن الامام احدى
 حبل انه مات وما اكل البطيخ فقبل له في ذلك فقال ما بلغني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا كاه فلان بلغه الكيفية في ذلك تركه وبمثل هذا قدم علماء هذه الامة على سائر علماء الامم هكذا
 هكذا او الاغلا لا فهذا الامام علم ونصحت معنى قوله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم فاتبعوني
 يحبيكم الله وقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والاشتغال بما سن من فعل وقول وحال
 أكثر من أن يحيط به فكيف ان تتفرغ لتسن فلان كلف الامة اكثر مما ورد (وصية) عليك
 باداء الاوجب من حق الله وهو أن لا تشرك بالله شيئا من الشرك الخفى الذى هو الاعتماد على
 الاسباب الموضوعية والركون اليها بالقلب والطمأنينة بها وهي سكون القلب اليها وعندها
 فان ذلك من أعظم رزمين في المؤمن وهو قوله من باب الاشارة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
 مشركون يعنى والله أعلم به هذا الشرك الخفى الذى يكون معه الايمان بوجود الله وانتفى في الايمان
 بتوحيد الله في الافعال لافى الالوهة فان ذلك هو الشرك الجلى الذى يناقض الايمان بتوحيد الله
 في الافعال لافى الالوهة لا الايمان بوجود الله ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال اتدرون ما حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فأني بلفظه شيء ولم يذكروا
 قد دخل فيه الشرك الجلى والخفى ثم قال اتدرون ما حقهم على الله اذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم فاجعل
 بالله من قوله أن لا يعذبهم فانهم اذا لم يشركوا بالله شيئا لم يتعلق لهم خاطر الا باله اذا لم يكن لهم توجه
 الا الى الله واذا اشركوا بالله الشرك المناقض للاسلام والشرك الخفى الذى هو النظر الى الاسباب
 المعتادة فان الله قد عذبهم بالاعتماد عليها لانهم معرضة للفقد في حال وجودها يتعذبون بتوهم
 فقدوها وبما ينقص منها واذا فقدوها تعذبوا بفقد هافهم معذبون على كل حال في وجود الاسباب
 وفقدها واذا لم يشركوا بالله شيئا من الاسباب استراحوا ولا يسلون بفقدها ولا بوجودها فان
 الذى اعتدوا عليه وهو الله قادر على اتيان الامور من حيث لا يحتسبون كما قال تعالى ومن يتق الله
 يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولقد قال بعضهم في ذلك قلما وهو شعر

ومن يتق الله يجعل له • كما قال من امره مغربا
ورزقه من غير حساب • وان ضاق أمره قريبا

فمن علامة التحقق بالتقوى أن يأتي للمستقى رزقه من حيث لا يحتسب وإذا أتاه من حيث يحتسب
فما تحقق بالتقوى ولا اعتمد على الله فان معنى التقوى في بعض وجوهها أن تصدق الله وقاية من تأثير
الاسباب في قلبك باعتمادك عليها والانسان أبصر بنفسه وهو يعلم من نفسه بين هواه وتقوى وعما يمكن
اليه نفسه ولا يقول ان الله امرني بالسعي على العيال وأوجب علي الثقة عليهم فلابد من الكد
في الاسباب التي حرت العادة أن يرزقهم الله عندها فهذا الايقاض ما قلناه فمن انما نهيالك
عن الاعتماد عليها بقلبك والسكون عندها ما قلنا لك لا تعمل بها ولقد ثبت عند تشييد هذا الوجه
ثم رجعت الى نفسي وأنا أشد يقين لم أكن اعرفهما قبل ذلك وهما شعر

لا تعتمد الا على الله • فكل أمر يد الله
وهذه الاسباب حجاب • فلا تكن الامع الله

فاظفر في قلبك فان وجدت ان القلب سكن اليها فاتهم ايمانك واعلم انك لست ذلك الرجل وان وجدت
قلبك ساكنا مع الله واستوى عندك حالة فقد البس المعين وحالة وجوده فاعلم انك ذلك
الرجل الذي آمن ولم يشرك بالله شيئا وانك من القليل فان رزقك من حيث لا تحتسب فذلك
بشرى من الله انك من المتقين ومن سر هذه الآية ان الله وان رزقك من السبب المعتاد الذي
في خزانته وتحت حكمك وتصريفك وأنت متق أي قد اتخذت الله وقاية فانه الواق انك
مرزوق من حيث لا تحتسب فانه ليس في حسابك ان الله يرزقك ولا بد مما يملكه ومن الحاصل عندك
خارج رزقك الامن حيث لا تحتسب وان اكلت وارزقت من ذلك الذي يملكه فاعلم ذلك فانه معنى دقيق
ولا يشعريه الا أهل المرافعة الالهية الذين راقبون بواطنهم وقلوبهم فان الوفاية ليست الا الله تنسج
العبد من أن يصل الى الاسباب بحكم الاعتماد عليها لا اعتمادا على الله عز وجل وهذا معنى قوله يجعل
له مغربا فهذا يخرج التقوى في هذه الآية وهي وصية الله عبده واعلامه بما هو الامر عليه (وصية)
واحذر يا ولي ان تريد علو في الارض والزم الخمول وان اعلى الله كلمتك فاعلى الحق وان رزقك
الرفعة في قلوب الخلق فذلك اليه عز وجل والذي يلزمك التواضع والذلة والانتكاس فانه انما انشاء
من الارض فلا تعلوا عليها فانها اتك ومن تكبر على امه فقد عظمها وعقوى الوالدين حرام ثم انه
قد ورد في الحديث ان حق على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا اوضعه فان كنت أنت ذلك الشيء فاطظر
وضعه الله اياه وما حق على من هذه صفته الا ان الله تعالى اذا وضعه يضعه في النار وذلك اذا رفع
ذلك الشيء نفسه لا اذا رفعه الله فذلك ليس اليه الا انه لا بد أن يراقب الله فيما اعطاه من الرفعة
في الارض بولاية وتقدم بخدم من أحله ويغشي بابه ويلزم ركابه فلا يبرح فاطظر في عبوديته واصلح حاله
خلق من خضع ومن اصل موصوف بأنه ذلول ويعلم ان تلك الرفعة اغاها للوثة والمنصب لانداته فانه
اذا عزل عنها لم يبق له ذلك الوزن الذي يتخذه وينقل ذلك الى من اجامه الله في تلك المنة فالطوبى للمنة
لان الله من اراد العلو في الارض فقد اراد الولاية فيها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولاية
انها يوم القيامة حسرة وندامة فلا تكن من الجاهلين فان الذي لوصل به انك لا تريد علو في الارض وان
اعلا الله لا يطلب انت من الله الا ان تكون في قلبك صاحب ذلة ومسكنة وخشوع فانك لن تحصل
ذلك الا أن يكون الحق مشهودا لك وليس مداد الخلق والاكبر الا على أن يحصل لهم مقام الشهود
فانه الموجود المألوف (وصية) وطيبك بالاعتساف في كل يوم جمعة واجعله قبل رواحك الى صلاة
الجمعة واذا اعتسفت فانوفه انك تؤدى واجبا فانه قد ورد في الصحيح ان غسل الجمعة واجب على

كل مسلم وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يقتل في كل سبعة ايام
فبيع بين الحدين بئس البعة وذلك ان الله خلق سبعة ايام وهي ايام البعة فاذا انقضت بعة
دارت الايام فهي الجديدة الدائرة فلا تصرف عليك دورة الا عن طهارة فحدها فيها الكرامة
لذا انك وتقديبا وتنظيفا كما جاء في السورة انه مطهورة للقسم ومرضاة للرب وكذلك الفصل
في الاسبوع مطهورة للبدن ومرضاة للرب أي البسطة فعل فعلا يرضى الله به من حيث ان الله امر
بذلك فامتثل امره (وصية) والناظر في شيء من الدين وهو الجدل فلا يخالوا من أحد امرين
اما ان تكون محضا أو مبطلا كما يجعل ففهما زمانا اليوم في مجالس مناظراتهم نوون في ذلك تنقيح
خواطرهم ضد بلترم المناظر في ذلك مذهب لا يعتقدوه وقولا لا يرتضيه وهو يجادل به صاحب الحق
الذي يعتقد فيه انه حتى ثم تحده النفس في ذلك بأن يقول له انما تفعل ذلك لتنج الخاطر لا لاثارة
الباطل وما علم ان الله عند لسان كل قائل وان العاى اذا سمع مقالته بالباطل وظهوره على
صاحب الحق وهو عنده انه فقيه عمل العاى المقلد على ذلك الباطل لما رأى من ظهوره على صاحب
الحق ويجزم صاحب الحق عن مقاومته فلا يزال الاثم يتعلق به مادام هذا السامع يعمل بما سمع منه
ولهذا ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب انما يصيب في روض الجنة
لمن ترك المراء وان كان محضا ويصيب في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا ومنه المراء
في الباطل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرح ولكن لا يقول الاحسا (وصية) وعليك
بمبس الاخلاق وايمان مكارمها وتجنب سفاهاتها فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما بعثت
لاتمم مكارم الاخلاق وانه صلى الله عليه وسلم قد ضمن ينشأ في اعلا الجنة لمن حسن خلقه ولما كانت
الاخلاق الحسنة عبارة عن أن تفعل مع الخلق معه الذي يصرف اخلاقه معه في معاملتنا اياه
وعلمنا ان اغراض الخلق متعابلة وانه ان رضى زيدا احتض عدوه عمر والابد من ذلك في المحال أن
يقوم في خلق كريم يرضى جميع الخلق ولما رأينا ان الامر على هذا الحد وادخل الله نفسه
مع عباده في المحبة كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال له أنت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل وقال وهو معكم انما كنتم وقال اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقال اني
معكم اجمع وأرى قلنا فلا تصرف مكارم الاخلاق الا في محبة الله خاصة فكل ما يرضى الله نأيمه
وكل ما لا يرضيه نجتبه وسواء كانت المعاملة والخلق مما يختص جانب الحق أو يتعدى الى الغير وانها
وان تعدت الى الغير فانها مما يرضى الله وسواء عندك خط ذلك الغير أو رضى فانه ان كان مؤثرا يرضى
بما يرضى الله وان كان عدوا لله فلا اعتبار له عندنا فان الله يقول انما المؤمنون اخوة وقال لا تغدوا
عدوى وعدوكم اولياء لعلون اليهم بالموثة فحسن الخلق انما هو فيما يرضى الله فلا تصرف الا مع الله سواء
كان ذلك في الخلق أو فيما يختص بجناب الله فمن رآه جناب الله اتضع به جميع المؤمنين وأهل الذمة
فان الله سما على كل مؤمن في معاملة كل أحد من خلق الله على الاطلاق من كل صنف من ملك ورجل
وانسان وحيوان ونبات ومعدن وجماد ومؤمن وغير مؤمن وقد ذكرنا ذلك في رسالة الاخلاق لنا
كتبنا بها الى بعض اخواننا سنة احدى وتسعين وخمسة وهي جز تطيف غريب في معناه فيه
معاملة جميع الخلق بالخلق الحسن الذي يليق به وحسن الخلق بحسب احوال من قصر تفهافيه ومعه
هذا امر عام والتفصيل فيه لا بالواقع فانظر فيه فانه اكثر من أن نحصى احاده لما في ذلك من التطويل
واقفه الموفق لا رب غيره وكذلك تجنب مصاف الاخلاق ولا تعرف مكارم الاخلاق من صفاتها الا
حتى تعرف مصارفها فاذا عرفت مصارفها علمت مكارمها وصفاتها وهو علم شريف عني فلا يفتنك
علم مصارف الاخلاق فان ذلك يختلف باختلاف الوجوه (وصية) عليك بالعبادة ولا تقم بين أظهر
الكفار فان في ذلك اهانة دين الاسلام واعلاء كلمة الله على كلمة الكفر على كلمة ما أمر بالتعال

الا تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى وبالنزول والاحكام او الدخول تحت ذمة كل
 ما استخفت واعلم ان المقيم بين اظهر الكفار مع تحكيمه من الخروج من بين ظهرانيهم لاحظ له
 في الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم قد تبرأ منه ولا يتبرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسلم
 وقد ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان اباي من مسلم يقيم بين اظهر المشركون فاعتبره كلمة
 الاسلام وقال الله تعالى فمن مات وهو بين اظهر المشركون ان الذين يوقاهم الملائكة طالى انفسهم
 قالوا لهم كنتم قالوا كنا مستغفين في الارض قالوا ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
 قالوا بلى ما اوجهم جهنم وما مت مصرا فلما هجرنا في هذا الزمان على الناس زيارة بيت المقدس
 والاحكام فيه لكونه يد الكفار قالوا لا يلهيهم والتحكم في المسلمين والمسلمون معهم على امور حال تعود
 باقمه من حكم الا هو افاضل اربون اليوم البيت المقدس والقيوم فيه من المسلمين هم الذين قال الله فيهم
 ضل عنهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وكذلك قلها بجر عن كل خلق
 مذموم شرعا قد ذمته الحق في كتابه اوعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم (وصية) وعليك
 باستعمال العلم في جميع حركاتك ومساكنك فان الخلق الكامل الضامن معنى بنفعه على العلم
 فكان بحكم ما شرع الله فعله وعمل وعلم من لم يعلم وقد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على من
 قبل العلم وعمل به وعلمه وذم تقصير ذلك ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال مثل ما معنى الله به من
 الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة قبل الماء فانتبت الكلا والعشب
 الكثير وكان منها اجادب اسكت الماء فقتل الله به الناس فشرروا منها وسقوا وزرعوا واصاب منها
 طائفة انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كذا فكذلك من فقه في دين الله ونفعه الله بما ينفع به فلم
 وعلم وعمل ومثل من لم يرفع بذلك رأسا مثل القيعان التي لم تمسك ماء ولا تنبت كذا فكن يا اخي عن علم
 وعمل ولا تكن عن علم وترك العمل فتكون كالسراج أو النجمة تضيئ للناس وتحرق نفسك فإليك اذا
 عملت بما علمت جعل الله لك فرقا ونورا وروثك ذلك العمل على آخر لم تكن تعلم من العلم بالله وبما لك
 فيه منفعة عند الله في آخرتك فاجهد أن تكون من العلماء العاملين المرشدين (وصية) وعليك
 بالتواضع لعباد الله من المؤمنين بآفناء السلام والطعام الطام والسقي قضاء حوائجهم واعلم ان
 المؤمنين اجمعهم جسد واحد كإنسان واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحق كذلك
 المؤمن اذا أصيب أخوه المؤمن بحصية فكأنه أصيب بها فينال لتألمه ومتى لم يفعل ذلك المؤمن مع
 المؤمنين فثبتت اخوة الايمان بينه وبينهم فان الله قد واخى بين المؤمنين كما واخى بين اعضاء جسد
 الانسان وهذا وقع المثل من النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الثابت وهو قوله صلى الله عليه
 وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وترحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر
 الجسد بالحق والسهر واعلم ان المؤمن كثير باخيه وان المؤمن لما كان من اسماء الله مع ما يضاف
 الى ذلك من خلقه على الصورة ثبت التسبب والمؤمن أخو المؤمن لا يسله ولا يخذله فمن كان مؤمنا بالله
 من حيث ما هو الله مؤمن فانه يصدق في فعله وقوله وحاله وهذه هي الصفة فان الله من كونه مؤمنا
 يصدق في ذلك ولا يصدق الله الا الصادق فان تصديق الكاذب على الله محال فان الكذب عليه محال
 وتصديق الكاذب كذب بلا شك فمن ثبت ايمانه بالله من كونه مؤمنا فان هذا الصديق لا شك انه من
 الصادقين في جميع امورهم مع الله لانه مؤمن بان الله مؤمن به أيضا فثبت له ذلك عليه ووحيته به
 في الايمان بالله من كونه مؤمنا فتقع فاني قد ابرتك الطريق الموصل الى نيل ذلك واعتصم بالله ومن
 يعصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم فان الله على صراط مستقيم وليس الا ما شرعه لعباده (وصية)
 لا تكثروا لما يبصير الله من الرزاق في ما لك ومن يعز عليك من أهلك ما يبصير في العرف رزقي ومضايبا
 وقل الله والله راجعون عند نزولها بلك وقل فيها كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اصابتني

من مصيبة الأرباب أن الله على فيها ثلاث نعم النعمة الواحدة حيث لم تكن المصيبة في ديني والنعمة الثانية حيث لم يكن ما هو أكبر منها فدفع الله بها ما هو أعظم منها والنعمة الثالثة ما جعل الله فيهما من الأجر بالكفاية لما كانوا قادمين من سيئات أعمالنا واعلم أن المؤمن في الدنيا كثير الزباليان الله يحب أن يظهره حتى ينقلب اليه طاهرا مطهرا من دنس الخصال التي كتب الله عليه في الدنيا أن يقام فيها فلا يزال المؤمن مرزاقا في عموم أحواله وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك مثل المؤمن كمثل النخلة من الرزق تصرعها الرزق مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج (وصية) عليك تلاوة القرآن وتدبره وانظر في تلاوته إلى ما حذفه من التعوت والصفات التي وصف الله بها من أحسن من عباده فانه في ما وادع الله في القرآن من التسعوت والصفات التي انصف بها من معته الله فاجتنبها فان الله ما ذكرها لك وانزلها في كتابه عليك وعرفك بها لا لتعمل بذلك فاذا قرأت القرآن فكن أنت بالقرآن لما في القرآن واجتهد أن تحفظه بالعمل كما حفظته بالتلاوة فانه لأحد أشد عذابا يوم القيامة من شخص حفظ آية ثم نسها كذلك من حفظ آية ثم ترك العمل بها كانت عليه شاهدة يوم القيامة وحسرة وانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحوال من يقرأ القرآن ومن لا يقرؤه من مؤمن ومنافق فقال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب يعني بها التلاوة والقرآن فانها انفاس تخرج فسمها بالروائح التي تعطيها الانفاس وطعمها طيب يعني بها الايمان ولذلك قال ذاق طعم الايمان من رضى بالله رباً وبالاسلام ديناً ويصدق صلى الله عليه وسلم نبياً فتنسب الطعم للايمان ثم قال ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب من حيث انه مؤمن وذو ايمان ولا ريح لها من حيث انه غير نال في الحال التي لا يكون فيها تاليا وان كان من حفاظ القرآن ثم قال ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الرجحانة ريحها طيب لان القرآن طيب وليس سوى انفس السالي والقاري في وقت تلاوته وحال قرائته وطعمه هام لان النفاق كفر الباطن لان الخلاوة للايمان لانها مستلذة ثم قال ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل طعمه هام ولا ريح لها لانه غير قارئ في الحال وعلى هذا المساق كل كلام طيب فيه رضى الله صورته من المؤمن والمنافق صورة القرآن في التثليل غير ان القرآن منزله لا تخفى فان كلام الله لا يضاهيه شيء من كل كلام مقرب الى الله فينبغي لذلك ان اذكر الله متى ذكره ان يحضر في ذكره ذلك ذكر من الاذكار الواردة في القرآن فيذكر الله به ليعلم اننا في الذكر واذا كان قارئاً فيكون حاكماً للذكر الذي ذكر الله به نفسه واذا كان كذلك فقد انزل نفسه فيه منزلة به منه وهو قوله فاجره حتى يسبح كلام الله وقوله ان الله قال على لسان عبده مع الله لني حده ويخالف القاري يوم القيامة امر اوارق ورقه في الدنيا في أيام التكليف في قرائته أن يرقى من تلاوته الى تلاوته بأن يكون الحق هو الذي يتلو على لسان عبده كما يكون سمعه الذي به يسبح وبصره الذي به يصر ويديه التي به ما يطر ورجليه التي به ما يسبح كذلك هو لسانه الذي به ينطق ويتكلم فلا يحمد الله ولا يسبحه ولا يمجده الا بما ورد في القرآن عن استحضار منه لذلك فريقي من قرائته بنفسه الى قرائته بربه فيكون الحق هو الذي يتلو كما به فيرفع يوم القيامة في الآية التي ينتهي اليها في قرائته ويصف عندها الى الدرجة التي تلي تلك الآية التي يكون الحق هو التالي لها يلسان هذا العبد من حضور من العبد التالي لذلك فان أفضل الكلام كلام الله الخاص المعروف وصية وعلبك بمجالسة من تنفع بمجالسته في ذلك من علم تشهده منه أو عمل به يكون فيه أو خلق حسن يكون عليه فان الانسان اذا جلس من تذكر بمجالسته الاخرة فلا بد أن ينجلي منها بقدر ما يوقفه الله لذلك واذا كان الجليس له هذا التحدى فاختذ الله جلوسا بالذكر والذكر القرآن وهو أعظم الذكر قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وأقرأ القرآن وقال أنا جلوس من ذكرني وقال صلى الله عليه وسلم أهل القرآن هم أهل الله

وبخاصته وخاصة الملك جلسائه في أغلب أحوالهم واقفه الاخلاق وهي الاسماء الحسنى الالهية
 فمن كان الحق جلسته فهو أيسره فلا بد أن يتال من مكارم أخلاقه على قدر مدته مجالسته ومن جلس
 إلى قوم يذكر الله فإنه يلهيهم في رحته فهم القوم الذين لا يشق عليهم فكيف يشق
 من كان الحق جلسته وقد ورد في الحديث الثابت أن الجليس الصالح كصاحب المسك أن لم يصيبك
 منه أصابك من ريحه والجليس السوء كصاحب الكبر أن لم يصيبك من شره أصابك من دخانه وهو أنه
 من خالط أصحاب الرب ارتبب فيه وذلك لما غلب على الناس من سوء الظن بالناس نخب بواطنهم
 وهنا فائدة اتبعك عليها أغفلها الناس وهي تدعو إلى حسن الظن بالناس ليكون محال ظاهرا من
 السوء وذلك أنك إذا رأيت من يهمل الشرار وهو خير عندك فلا تنس الظن به لصحته الاشرار بل
 وحسن الظن بالاشرار لصحتهم ذلك الخرواج المنة المناسبة في الخير لا في الشر فإنه ما سأل أحدنا
 يوم القيامة عن حسن الظن بالخلق ويسأله عن سوء الظن بالخلق ويكتفيك هذا نصا ان قبلت وصية
 ان قلت بها وإذا كرره حانته متحله دائما لا تنقطع بالموت فهو حي وان مات بعبادة هي خير وأتم من
 حياة المقتول في سبيل الله الآن يكون المقتول في سبيل الله من الذاكرين فله حياة الشهيد وحياة الذاكر
 فإذا كرر حي وان مات والذي لا يذكره الله ميت وان كان في الدنيا من الاحياء فإنه حي بالحياة الحيوانية
 وجميع العالم حي بعبادته الذي لا يذكره والذي لا يذكره مثل الحي والميت كذا مثله رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأما ما ادعيت في وصيتي لك بالذكر ان الذاكر أفضل من الشهيد الذي لا يذكر الله
 فلما سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ألا تبكم أو كما قال بغير لكم من ان تلقوا عدوكم
 فيضربون رقابكم وتضربون رقابهم ذكر الله فذكر ضرب الرقاب وهو الشهادة فذكر العبدية أفضل
 من قتل الشهيد وثبت عنه ان الذاكر حي فخرج من ذلك ان حياة الذاكر خير من حياة الشهيد اذا لم يكن
 ذاكره عز وجل وصية وعليك بأقامة حدود الله في نفسك وفيمن تملكه فانك مسئول من الله عن
 ذلك فان كنت ذا سلطان تعين عليك بأقامة حدود الله في نفسك وفيمن تملكه فانك مسئول من الله عن
 رعيته وليس سوى أقامة حدود الله فيهم وأمل الولايات ولايتك على نفسك وجوارحك فاقم فيها
 حدود الله إلى الخلافة الكبرى فانك نائب الله على كل حال في نفسك فافرقها وقد ورد الحديث
 الثابت في الذي يقيم حدود الله والواقع فمما أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم استموا على
 سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين أسفلها اذا استقوا من راعي من فوقهم
 فقالوا أنا نخشى في نصيبنا ولا نؤذي من فوقنا فان تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا فاذا خطر لك
 يا وليي خاطر يأمرك بالخير فذلك لئلا يأتى بعد ذلك خاطر ينهاك عن ذلك الخیر ان تضعه فذلك لئلا
 الشيطان ولا تعرف الخير والشر لا يتعرف الشرع واذا خطر لك خاطر يأمرك بفعل الشر فذلك
 لئلا الشيطان فاذا أعقبه خاطر ينهاك عن فعل ذلك الشر فذلك لئلا يأتى بعد ذلك خاطر ينهاك عن ذلك
 هلكك وهلك جميع من فيك فعليك بعلم الشريعة فانك ان تعلم حدود الله حتى تقوم بها أو تعرف
 من يقع فيها حتى تقوم بها الآن تعلم علم الشريعة فتعين عليك طلب علم الشريعة لأقامة حدود الله وصية
 عليك بالصدقة فان الله قد ذكر الصدقات والمتصدقات وهي فرض وتفضل فالقرض منها يسمى زكاة
 والتفضل منها يسمى تطوعا وبالقرض منها يزول منك اسم البخل وبصدقة التطوع منها تتال الدرجات
 العلى وتتصف بصفة الكرم والجود والابواب والسخاء والابواب والبخل ثم انه عليك في مال حق زائد على
 الزكاة المفروضة وهو اذا رأيت أمالك المؤمن على حالة الهلاك بحيث أنك اذا لم تقطه من فضل مالك شيئا
 هلك هو وعائلته ان كانت عاتلة أو هو في نفسه فيتعين عليك ان تواسيه اما بالهبة أو بالقرض فلا بد
 من العطايا وذلك العطايا صدقة حتى اني سمعت بعض علماء ناباشيلية يقول في حديث هل على غير هابني
 في الزكاة المفروضة قال لا الا ان تطوع قال لي ذلك التقية فيجب عليك فاستصفت ذلك منه رحمه الله

وانما سمى الله الانسان مصدقا وسعى ذلك العطاء صدقة فرضا لكن ارضى لانه اعطى ذلك عن شدة وقهر
 لنفسه فانه في جبلته واصل ثأته خلق الله الانسان هلالا اذا مسه الشتر جروعا واذا مسه الخمر منوبا
 لكونه مجبولا على البخل فان الله يقول فيه واذا مسه الخمر منوبا عاقا لعل حتى الله عليه وسلم في فضل
 الصدقة وزمانها ان تصدق وانت صحيح شمع تحاف القطر وتأمل الحياة والفن يقول الله تعالى ومن
 يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون أي الساجون لأن الانسان اذا امكن ان له مال ويأمل الحياة فانه
 يحاف أن يقتريه ذهب ما يئده من المال بطول حياته لتواب الزمان وأمله بطول حياته فيؤديه ذلك
 الى البخل بما عنده من المال والامساك عن الصدقة والتوصعة على المحتاجين مما أناء الله من الخير
 فهو يتكبر ولا يتقه ولا يؤذي زكاته حتى يسكرى به جنبه وحبسه ويظهره كما قال تعالى فيهم يوم
 يحسب عليهم ان يارجهم فتكوى بها جنباهم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كثرتم لا تفكسكم فذوقوا
 ما كنتم تكفرون فلهذا العطاء عن شدة صمت صدقة يقال روح صدق أي صلب وقد ضرب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثالا في البخل والمصدق فقال صلى الله عليه وسلم مثل البخل والمصدق كمثل
 رجلين عليهما جبتان من حديد وقد اضطررت أيديهما الى ترافيهما فجعل التصدق كلما تصدق بصدقة
 انبسط عليه حتى نجى نياحه وتغور أثره وجعل البخل كلما بصدقة قلبت واخذت كل حلقة
 مكانها فالبخل والبخل فانه يورثك الموارد المهلكة في الدنيا والآخرة ولا يجعلك تكسرم
 وتصدق الاستعمال العلم فانك اذا علمت ان رزقك لا يأكله ولا يثبت به ولا يصيب به غيرك ولو اجتمع
 أهل السموات والارض على ان يحولوا بينك وبين رزقك ما أطا قوا واذا علمت ان رزقك غيرك فبأن
 مالك لا بد أن يصل اليه حتى يتقدي به ويهي وان أهل السموات والارض لو اجتمعوا على ان يحولوا
 بينه وبين رزقه الذي هو في ملكك ما أطا قوا فادفع اليه ماله اذا خطر لك خاطر الصدقة تصب بالكرم
 والثناء الجليل وانت ما أعطته الا ما هو له بحق في نفس الامر عند الله وانت محمود فاذا علمت هذا هان
 عليك اخراج ما بيدك ولطفت باهل الكرم وكتب في التصدقين وان اخرجت ذلك من تردد ومكابدة
 واتعته نفسك ورأيت ذلك انك فضلا على من أوصلته تلك الراحة فابا ان تجهل على أحد كما
 تحب أن لا تجهل عليك وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في تعوذاته وأموه ذلك أن
 أجهل أو يجهل علي فمن حكم فيك بالعلم قد أضفك وصية وعليك بالجهاد الاكبر وهو جهاد هواك
 فانه أكبر أعدائك وهو أقرب الاعداء اليك الذين يلونك فانه بين جنينك واهه يقول سبحانه يا أيها
 الذين آمنوا اطاعوا الذين يلونكم من الكفار ولا كفر عن ذلك فمن كف عن ذلك فانه في كل نفس تكفر
 نعمة الله عليهم من بعد ما جانتهم فانك اذا واجهت نفسك هذا الجهاد خصل لك الجهاد الآخر
 في الاعداء الذي ان قلت فيه كنت من الشهداء الاحياء الذين عند ربهم رزقون فرحين بما آتاهم الله
 من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم وقد علمت فضل الجهاد في سبيل الله في حال جهاده
 حتى يرجع الى أهله بما كسبه من أجر أو غنمة انه كالصائم القائم القاتل بآيات الله لا يفر من صلاة
 ولا من صيام حتى يرجع المجاهد وقد علمت بالحدث الصحيح ان الصوم لا مثله وقد قام الجهاد متناه
 ومقام الصلاة وثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا في الجهاد الذي فرضه الله تعالى
 المعين وبعض الانسان يترصصه لا بد من ذلك ولا يزال العبد العالم الناصح نفسه المستبصر
 لدينه في جهاد أبدا لانه مجبور على خلاف ما دعا الحق اليه فانه بالامانة متبع هواه الذي هو
 بمنزلة الارادة في حق الحق فيفضل الحق ما يريد ولا يتجبر عليه ويريد الانسان ان يفعل ما يروى
 وعليه التعبير فهو مطلق الارادة فهذا هو السبب الموجب في كونه لا يزال مجاهدا أبدا ولذا
 طلب أصحاب الهم أن يلحقوا بوجبات العارفين بالله حتى تكون ارادتهم ارادة الحق أي يريدون
 جميع ما يريد الحق وهو ما هم المخلق عليه فيريدونه من حيث ان الله أراد ايجاده ويكرهون منة

بكره الحق ما كرهه الحق ووصف نفسه بأنه لا يرزأ فهو يرزأ ولا يرزأ ويريد ويكرهه في عين
 ايمانه ان أراد أن يكون مؤمنا والاقتداء نسلم من الايمان فوذا بقائه من ذلك فانه غاية
 الحرمان وهذا هو الحق المقوت كما تقول في الغيبة انها الحق المنهي عنه وصية عليك باسباغ
 الوضوء على المكاره وذلك في زمان البرد واحذر من الالتذاذ باستعمال الماء البارد في زمان الحر
 قسح الوضوء لا لتذاذك به في زمان الحر فتصيل انك ممن أسبغ الوضوء عبادة وأنت ما أسبغته
 الوجود لا لتذاذك لما أعطاه الحال والزمان من شدة الحر فلا بأسبغته في شدة البرد صار لك عادة
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر عادة فاحص تلك التبعة في زمان الحر فان غلبتك النص على
 الاسباغ بما يقصد من القذة المحسوسة في ذلك فاعلم ان الالتذاذ هنا انما وقع بدفع ألم الحر وازالته فانوى
 ذلك دفع الألم عن نفسك فانك ما جوفى بدفع المضاعف ان ترى قاتل نفسه كيف حرم الله عليه الجنة
 حتى للنفس على صاحبها أعظم من حق الغير عليه وكذلك يؤجر في دفع الألم عن نفسه وان الله يرفع
 باسباغ الوضوء على المكاره درجة البديع الله به الخطايا قال صلى الله عليه وسلم ألا أتبيكم بما عموقه
 به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره فهذا يحو الخطايا فانه تنظيف وطمه ثم قال
 وهكذا الخطا الى المساجد فهذا رفع درجات فانه سلوك في صعود ومن ثم قال تمام الحديث وهو
 وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط والرباط الملازمة من ربطت الشيء
 وبالاتظار قد أُرِزتم نفسه فربما الصلاة بالصلاة المستمرة بمراقبة دخول وقتها اليوتديها وقتها وأي لزوم
 أعظم من هذا فانه يوم واحد مقسم على خمس صلوات ما منها صلاة يؤتيها في غرض منها الا وقد أُرِزتم نفسه
 بمراقبة دخول وقت الاخرى الى ان يفرغ اليوم ويأتي يوم آخر فلا يزال كذلك فانه زمان لا يكون فيه
 مراقبة الوقت اذا الصلاة فذلك أكده بقوله ثلاث مرات فاطر الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامور
 حتى أنزل كل عمل في الدنيا منزلته في الآخرة وعين حكمه واعطاء حقه فذكر وضوا ومشيئا وانتظارا
 وذكر محوا ووضع درجة ورباطا ثلاثا ثلاث هذا يدل على شهوده مواضع الحكم فمن هنا وامانه قال
 عن نفسه انه اوفى جوامع الحكم وصية عليك بعبادة كل مسلم من حيث هو مسلم وسواي بينهم كما سوى
 الاسلام بينهم في أعيانهم ولا تقل هذا ذو سلطان وجاه ومال وكبير وهذا صغير وفقير وخير ولا تفضل
 صغيرا ولا كبيرا في ذمته واجعل الاسلام كله كالشخص الواحد والمسلمين كالأعضاء ذلك الشخص
 وكذلك هو الامر فان الاسلام ماله وجود بالبايعين كما ان الانسان ماله وجود بالاعضائه وجميع
 قواه الظاهرة والباطنة وهذا الذي ذكرناه هو الذي راعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه
 من قوله في ذلك المسلمون تكافؤ ماؤهم وبسعي بذمتهم اذناهم وهم يد واحدة على من سواهم وقال
 المسلمون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى رأسه اشتكى كله ومع هذا التنبيل
 فانزل كل واحد منزلته كما انك تعامل كل عضو منك بما يليق به وما خلق له فتفض بصرك عن أمر
 لا يعطيه السمع وتفتح سمعك لشي لا يعطيه البصر وتصرف يدك في أمر لا يكون لرجلك وهكذا جميع
 قواك تقتل لكل عضو منك فيما خلق له كذلك وان اشتكى المسلمون في الاسلام وسأوت بينهم فاطم
 العالم حقه من التعظيم والاحسان الى ما يأتي به واعط الجاهل حقه من تذكري اياه وتنبيهه على طلب
 العلم والعبادة واعط الغافل حقه بأن يوقظه من نوم غفله بالتذكير لما غفل عنه مما هو عالم به غير
 مستعمل علمه فيه وكذلك الطائع والخائف واعط السلطان حقه من السمع والطاعة فيما هو مباح لك
 فعله وتركه فصب عليك بأمره ونهي ان تسمع له وتطيع فعود الامر السلطان ونهيه ما كان مباحا قبل
 ذلك واجبا أو محظورا بالحكم الشرع من الله في قوله وأولى الامر منكم واعط الصغير حقه من الرفق
 به والرحمة له والشفقة عليه واعط الكبير حقه من الشرف والتوقير فان من السنة رحمة الصغير وتوقير
 الكبير ومعرفة شرفه ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من امن لم يرحم صغيره

ويعرف شرف كبيرنا وفي حديث يوفى كبرنا وعليك برجة انطلق اجمع ومراعاتهم كانوا ما كانوا فانهم
 عبيد الله وخلق الله وان عسوا وان فضل بعضهم بعضا فانك اذا فعلت ذلك اوجرت فانه صلى الله عليه
 وسلم قد ذكرنا في كل ذي صفة رتبة ابرأ الا ترى الى الحديث الواردة في النبي ان بضامن بضائني
 اسرائيل وهي الزانية مرت على كلب قد خرج لسانه من العطر وهو على رأس بئر فلما نظرت الى حاله
 نزعته خفا وملا ثوبه بالماس من البئر وسقت الكلب فشكر الله فعلمها غفر لها بكتب واخبرني الحسن
 الوجيه المدرس بطلبة القاصري من والي حضاري ولكن ظالم الماسر فاعلى نفسه فرأى كلبا اجرب
 في يوم شديد البرد وهو يتعوض من البرد فامر بعض شاكرته فاحتمل الكلب الى بيته وجعله في موضع
 حار واطعمه وسقاه وفي الكلب فرأى في الترم أو سمع هاتفا الشك من يقول له يا فلان كنت كلبا
 فوجهنا لك بكتب فاني الا انا ما بسيرة وما ن فسكان له مشهد عظيم لشفته على كلب وأين المسلم من
 الكلب فاقبل الخبر ولا تبال فمن تفعله تكن أنت أهله ولتأت كل صفة محمودة من حيث ما هي مكارم
 الاخلاق تعلى بها وكن محللا لشرها عند الله وثنا الحق عليها فاطلب الفضائل لا عيانيا واجتنب
 الرذائل لا عيانيا واجعل الناس تبعا لا تتقم مع ذمتهم ولا جدهم الا انك تقدم الاولى فالاولى ان
 أردت أن تكون مع الحكماء المتأديين بآداب الله التي شرعها للمؤمنين على السنة الرسل عليهم
 السلام واعلم ان المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا فان العالم الامن هو ساجده
 الابصر الثقلين من الجن والانسان فان في الانسان الواحد منهم كثير من يسبح الله ويسجد لله وفيه
 من لا يسجد لله وهو الذي حق عليه العذاب انظر في قوله يا أيها الذين آمنوا آمنوا انفسها هم مؤمنين
 وأمرهم بالايمان فالاول عموم الايمان فان الله قال في حق قوم والذين آمنوا بالباطل والثنائي
 خصوص الايمان وهو المأمور به والاول اقرار منهم من غير ان يقترب به تكليف بل ذلك عن علم وأيسره
 في بني آدم يا أيهم حين أشهدهم على أنفسهم كما قال واذا خذربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
 واشهدهم على أنفسهم بالايمان في دار الميثاق فاطلبهم بالمؤمنين حين أيهم ثم أمرهم بالايمان في
 هذه الحالة الاخرى وما تعرض للتوحيد المطلق رحمة بهم فانه القائل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
 مشركون الشر لنا نفي وقد ذكرناه فلذلك قال لهم امنوا بالله ولم يقل بتوحيد الله فمن آمن بوجود الله
 فقد آمن ومن آمن بتوحيد الله فالايان اثبات والتوحيد نفي شريك ومن اسما الله المؤمن وهو
 يشد من المؤمن الخلق قال صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي لو طالع قد كان ياؤى الى ركن شديد وهو
 الاسم المؤمن فالمؤمن يشد من المؤمن فافهم وصية كنع عمرى الفصل فان عمر ابن الخطاب
 رضي الله عنه يقول من خدعنا في الله اخذنا الله فاحذروا بني اذا رأيتم احدا يخذلك في الله وان
 تعلم بخداعه اياك فمن كرم الاخلاق ان تضدعه ولا توجدك عرفت بخداعه وتنا له حتى يهلك على
 ظنه انه قد اترفك بخداعه ولا يدري انك تعلم بذلك لانك اذا ذهبت في مثل هذه الصفة فقد وقت الامر
 حقه فانك ما عاملت الا الصفة التي ظهر لك بها والانسان انما يعامل الناس بصفتهم لا لاهانهم
 الاتراء لو كان صادقا غير مخادع لوجب عليك ان تعامله بما ظهر لك منه وهو ما بعد الاصدقه كما انه
 يشقى بخداعه وتفاقه فان المخادع منافق فلا تضمه في خداعه وتجاهل له وانصبه بالون الذي اراده
 منك ان تنصحه له وادعه وارحمه عسى الله ان ينفعك به ويجيب عليك صالح دعائك فانك اذا فعلت هذا
 كنت مؤمنا حقا فان المؤمن غير كريم لان خلق الايمان يعلى العامة بالظاهر والمتفق خبثهم
 أي لئيم على نفسه حيث لم يسلك بها طريق نجاتها وسعادتها كن رداء وقصلا لخير المؤمن وخطة
 من روائه واحتظه في نفسه وعرضه واهله وولده فانك اخوه بنس الكتاب العزيز واجعله مراة ترى
 فيها نفسك فكما ترى عنك كل اذى تكشفه لك المرأة في وجهك كذلك فقل من اخيك المؤمن كل
 اذى يتأذى به في نفسه فان نفس التي وجهه وحقيقته وصية واحفظ حق الجار والجوار وقدم

لا يقرب دارا اليك فالاقرب وتنفق جيرانك بما انتم اقله عليكم فالتك حسول عنهم وادفع عنهم
ما ينصرفون به كل الجيران ما كانوا وما سميت جوارا وجاراك الا اليك اليه بالاحسان وسيله اليك
ودفع الضرر مشتق من جارا اذا مال فان الجوار الميل فمن جله من الجوار الذي هو الميل الى الباطل
والظلم في العرف فهو مكمن يسي الذي ينج سليما في التقيض وفي هذا قلب حق الجوار كل الجوار
ما كان كانه يقول وان كل الجوار من اهل الجوار الى الباطل بشركا وكفر فلا يمنعك ذلك
منه عن مراعاة حقه فكيف بالمؤمن فحق الجوار انما هو على الجوار واجب ما روي في ذلك عن بعض
شيخو خافذ كمن مناقب بعض الاعراب ان جارا نزل بغناه يته غرقت الاعراب اليه بالصدقة
ليقتله وبما كونه فقال لهم صاحب البيت ما يتفقون فقالوا له بقي قتل جارا ليريدون الجراد قتل لهم
بعد ان سميتوه جاري فوالله لا اترك لكم سبيلا اليه ويجرد سيفه يذب عنه مراعاة لحق الجوار فهذا كما
مثل مالك ابن انس عن اكل خنزير البر فقال هو حرام فقبل له انه سلك من حيوان البر الذي احل
الله احسكه لنا فقال لهم مالك انتم سميتوه خنزيرا ما قلتم ما تقول في سلك البر فاجبر ما نه الله عنه
وقد نهك عن اذى الجوار فاجبر اذاه وادفع بالتي هي احسن فاذا الذي ينك وبينه عداوة كانه ولي جهم
وما يلقاها الا الذين يعبون وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وفيما رويتم ان الاخبار في سبب نزول هذه الآية
ان اعرابا جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين من فصحاء الاعراب وقد سمع ان الله قد
انزل عليه قرانا عجز من معارضة فصحاء العرب فقال له يا رسول الله هل فيما انزل عليك ربك مثل ما قلته
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قلت فقال الاعرابي قلت شعر

وحى ذوى الاضغان نسي عقولهم وان جهم وبما يقول فاعف تكرا فان الذي يوزيك منه استماعه	تخمين القربى فقدر قبح الذمل وان ستروا عنك الملامة لم تبيل وان الذي قد قبل خلقت لم يقل
---	---

فانزل الله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي ينك وبينه عداوة
كانه ولي جهم وما يلقاها الا الذين يعبون وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فقال الاعرابي هذا والله هو
السحر الحلال والله ما تخيلت ولا كان في علي انه يراد او يوقى باحسن مما قلته اشهد انك رسول الله
والله ما خرج هذا الا من ذى الفطن هو لا يعرفوا بها القرآن ترى ما يولي يكون هذا الاعرابي
فما وصف به نفسه باكرم من الله في هذا المخلوق في فعله الاذى واظهار البشر والتعاضى عن العقوبة
والعفو عن القدرة وهو من ما يقع على النفس والتغافل عن اراد الله عنك بما بينه وظهره بل
واقعة الله اكبر منه واكثر تجاوزا وعضوا وحلما واصدق قتيلا فان هذا القول من العربي وان كان
حسنا فبايدرى عند وقوع الفعل ما يكون منه والحق صادق القول بال دليل العقل فبايدرى بكمرة
الادوية صفته التي يعامل بها عباده ولا ينهى عن صفة مذمومة لثمة الا وهو انزه عنها الا هو العزيز
الحكيم الخفور الرحيم انصر احوالك ظالما وظلوما قصرة الظالم من حيث ما هو مظلوم فان الشيطان
ظلمه بما وسوس اليه به في صدره من ظلم غيره فتصره بان تعبته على دفع ما اتى الشيطان عنده من
تزيينه ظلم الغير حتى تسمى بظالم فخاصته الا لكونه مظلوما من وسوس في صدره وحال بينه وبين
الهدى الذي هو له ملك فاتباعه منه الشيطان بالضلالة فاشترى الضلالة بالهدى فسمى ظالما فاذا
انتهت انت بنصك واقبته ان هذا البيع مفسوخ لا يجوز شرعا فلا تعقد وان صرفته خاسرة
وتجارية بايرة فقد نصرته مع كونه ظالما فارجع عن ظلمه وتاب وذلك هو فسخ البيع يقول الله في مثل
هؤلاء اولئك الذين اشترى الضلالة بالهدى فما رجعت تجارتهم وما كانوا مهتدين فاباك ان تغفل
من انت نصر بك وقد قال الله تعالى مع غناء عنك ان تنصروا الله ينصركم وطلب منكم ان تنصروا

وما هو الا هذا ولا تظله فان الظلم ظلمات يوم القيمة ومن كان سعيه في ظلمة لا يدري متى يقع في مهووم
او ما يؤذيه في طريقه من هوام يكون في اذا هاهنا هلاكه واوصيك لا تحقر احدا من خلق الله فان الله
ما احقره حين خلقه شعر

لا تحقرن عباد الله ان لهم * قدرا ولو جهت لك الخصال

فلا يكون الله يظهر العناية بايمان من اوجده من عدم وتحقره انت فان في ذلك نسيجه من اوجده
واحتقاره فهو ذاك الله ان تكون من الباطلين فهذا من اكبر الكبار فالكل نعم الله يتغذى بها عباد الله
كانوا ما كانوا حال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن احدا كن ما تهديه لجارها ولو فرس شاة فان
الاحتقار جهل محض ولا تكن لعانا ولا سبابا ولا سخا فان لعن المؤمن مثل قله سوا التي عيسى عليه
السلام تنزيه ان قال له انج بسلام قبيل له في ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ما يريد ان اعود لاني الا قول
الخير كن حديثا حسنا وفي ذلك قلت شعر

انما الناس حديث كلهم واذا شاكتك منهم شوكه واذا ما كنت فيهم هكذا انما النعمة تؤذي نفسها انما اللوم الذي تعرفه	فكن خير حديث يسمع فلتكن اقوى مجن يدفع انت واقه امام يتقع وهي لناظر نور يسطع نعمة في يد شخص يمنح
--	---

وصية اباك والخيل وارفع نوبك فوق كعبك اوالى نصف ساكن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ازره المؤمن الى نصف ساقه او كما قال ولعلني بن أي طالب في ذلك تصغيرك التوب خاتني
وابني واتني فاما قوله اني فلا رتفاعه عن القاذرات والنجاسات التي تكون في الطرق واما قوله ابني
فان التوب اذا طال حلك في الارض بالمشي يسارع اليه التقطيع فيقل عر التوب فانه يخلق بالعجلة
اذا طال بما يصيب الارض منه واما قوله اني فانه مشروع اعني تصغير التوب الى نصف الساق والمتني
من جعل السرعه وقاية وجنة يتقي بها ما يؤذيه من شياطين الانس والجن وان الله لا يطر لمن يجزئ به
خيلا واما ان تسأل الناس كثيرا وعندك ما يفتيك في حال سؤلك فان المسئلة خدوش أو خوش
في وجهك يوم القيمة فاذا اضطربت ولم تقدر على شغل فاسئل قوتك لا تعدها اذا لم يرزق الله قبينا
وثقة به وكفارة ذلك السؤال عدم تكررك واقصارك في المسئلة على بطة وقتك فان السائل
تكرر يأتي يوم القيامة ومسئلته خدوش وخوش وقروح وفي وجهه ومسئلة المؤمن حرق النار
ومعنى ذلك ان المؤمن يجد عند سؤاله مخلوقا مثله في دفع ضرورته مثل حرق النار في قلبه من الحما
في ذلك حيث لم ينزل مسألته ودفع ضرورته بربه الذي يده ملكوت كل شيء وهو الذي يسخره هذا
المسؤل منه حتى يعطيه ومن وجد عند ذلك تعززا وتكبيرا حيث التبا الى مخلوق مثله فذلك من شرف
همنه من حيث لا يشعر وشرف الهمة احسن من ذاة الهمة فان العبد يتعززعلى عبد مثله بان
نفره وشرفه في فقره الى سيده وسؤاله في دفع ضروراته وملكاته وقضاء مسألته وصية اذا رأيت
انصاريا وانصارية وان كان عدوا لك قلبه الحب الشديد واحذر ان تنفضه فتخرج من الايمان
فان النبي صلى الله عليه وسلم لقي امرأة من الانصار في طريقه فقال لها انكم لمن احب خلق الله الى
ونبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال آية الايمان حب الانصار وآية التفاق بغض الانصار
واعلم ان كل من نصر دين الله في أي زمان كان فهو من الانصار وهو داخل في حكم هذا الحديث
واعلم ان الانصار دين الله رجلان الواحد نصر دين الله ابتداء من نفسه من غير ان يعرف وجوب
ذلك عليه ورجل عرف وجوب نصره الدين عليه بقوله يا أيها الذين آمنوا كونوا انصارا لله فأمرهم

نصرته الله فادى واجبا في نصرته فلا جبر النصره واجر اداء الواجب بما نواه من امتثال امر الله في ذلك
 وتعين عليه ولو كلفه غيره مؤونة ذلك فلا تسخر عن امر الله ونصرته الله قد تكون بما يعطى من العلم
 المظهر للشيء المانع للباطل فهو جهاد معنوي محسوس فكونه معنويا لان الباطن يقبله فان العلم
 متعلقه النفس وأما كونه محسوسا فماتعلق بذات من العبارة عنه باللسان أو الكتابة فيحصل السامع
 أو الناظر بطريق السمع من المتكلم أو بطريق النظر من الكتابة وجهاد الله ونصرة محسوسة ما هي
 معنوية فانه ما مال العدو من المقاتل له شيئا في الباطن يرد عنه اعتقاده كما فانه من العالم اذا علمه واصنى
 اليه ووقفه الله للقبول وفتح عين فهمه لما يورده عليه العالم في تعليمه وهي اعظم نصرته وهو اعظم
 انصاره قد يقول النبي صلى الله عليه وسلم لان جدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه
 الشمس وقد طلعت الشمس على كل عالم عامل بخير فانت خير منه اذا نصرت بتعليم العلم دين الله في نفس
 هذا الطالب وعليك بصدق الحديث واداء الامانة وصدق الوعد واجتنب الكذب والخيانة وحلف
 الوعد واذا خاصمت احدا فلا تخبر عليه فان علامة المنافق وانيه اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
 واذا اتي خان واذا خاصم فجر واعظم الخيانة ان تحدث احدا بحديث يرى انك صادق فيه وانت على
 غير ذلك وان الانسان اذا كذب الكذبة تباعد منه الملك ثلاثين ميلا من تقن ما جابه وكذلك
 الشيطان اذا امر ابي آدم بالمعصية فعصى تراء منه الشيطان خوفا من الله تعالى فاعمل على ذوق هذه
 الروايح المعنوية واستشاقها فان له حبا على انك تتعك من ادراكك تق ذلك فلا يكن الشيطان مع
 كفره ادرك لا للمورود واخوف من الله منك واعتبر في تربيته من ذلك فانها خيرة من الله في قلبه الى زمان
 ما يظهر حكمه فانه مع كونه مجبولا على الاغواء كما هو مجبول على التبري والخوف من الله اخبر الله عنه
 انه يقول للانسان اكفر فاذا كفر يقول الشيطان اني بري منك اني اخاف الله رب العالمين فما
 أخذ الشيطان قط يعلمه لشرف علمه وانما اخذ لصدق الحق فيما قال فيما شرعه فمن سن سنة سيئة
 فعليه وزرها ووزر من عمل بها فان الشيطان يوم القيامة يحمل افعال غيره فانه في كل لقرا توب عقيب
 ثم يشرع في اغواء آخر فيؤخذ بعمل غيره لانه من وسوسته والانسان الذي لا يتوب اذا سن سنة سيئة
 يحمل ثقلها واتقال من عمل بها فيكون الشيطان اسعد حال منه بكثير وايلا ان يخلف وعدك وتخلف
 ابعادك ولكن ثم اخلاف ابعادك تجاوزا حتى لا تسمى بانك تخلف ما اوعدت به من الشر وهذه
 شبهة المعتزلة وغاب عنها قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلان قومه ومما اطووا وعليه
 الاعراب اذا اوعدت او وعدت بالشر والتجاوز عنه وجعلت ذلك من مكارم الاخلاق فاعملهم الحق
 بما اطووا وعليه فزلت هنا المعتزلة زلة عظيمة او قعها في ذلك استهالة الكذب على الله تعالى في خبره
 وما عكث ان مثل هذا اليجي كذبا في العرف الذي نزل به الشرع فحيهم دليل عقل عن علم وضع
 حكيم وهذا من تصور بعض العقول ووقوفها في كل موطن مع ادلتها ولا ينبغي لها ذلك ولستظر الى
 المقاصد الشرعية في الخطاب ومن خاطب وبأى لسان خاطب وبأى عرف أو وقع المعاملة في تلك الامة
 المنصوصة يقول بعض الاعراب في كرم خلقه وصية واني اذا اوعده أو وعدته لخلف ابعادي
 ومنجز موعدي لكن لا ينبغي ان يقال تخلف بل ينبغي ان يقال انه ضرر مضار عن عبده (وصية) وعليك
 بالبداء فانها من الايمان وهي عدم الترفه في الدنيا وقد ورد قوله اخشواوه من صفات الحاج
 وصفة اهل يوم القيامة فانهم شعث غير خضاة فان ذلك كله انني للكبر واعد من العجب والزهو
 والخلا والسلف وهي امور ذمها الشرع وكرها وهي مذمومة في العرف عند الناس وعند الله
 ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم البذاءة من الايمان والحلقة بالتسبيح فان النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول الايمان يضع وسبعون شعبة اعلاها لاله الا الله وادناها امالة الاذي عن الطريق ولا شك
 ان الزهو والعجب والكبر اذى في طريق معادة المؤمن ولا يماط هذا الاذي الا بالبداء فلهذا جعلها

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإيمان (وصية) وعليك بالحياة فان الله حي والحياة من الإيمان
والحياة خير كله وان الله يستحي من ذي الشبهة يوم القيامة فان العبد اذا تصف بالحياة من الله ترك
كل ما لا يرضى الله وما يتبينه عند الله تعالى وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم والحياة معناه
الترك قال الله تعالى ان الله لا يستحي يقول ان الله لا يترك ان يضرب مثلا بعوضة خافوها في
العقر لقول من ضل بهذا المثل من المشركين الذين تكلموا فيه فان الله تعالى قال بضل به أي هم ذا
المثل كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين فانهم حاروا فيه والضلالة الحيرة ورأوا عزة الله
وجلاله وكبرياءه وحجارة البعوضة في المخلوقات فاستعظموا اجلال الله ان ينزل في ضرب المثل لعباده
هذا النزول وذلك لجهلهم بالامور فانه لا فرق بين اعظم المخلوقات وهو العرش المحيط وبين الذرة في
الخلق والبعوضة وانما راجعاهما العدم الى الوجود فها هي حقيرة الامن صغر حجمها اذا اضفقت الى
ذي الجسم الكبير بل الحكمة في البعوضة اتم والقدره اتقذ فان البعوضة على صغر خالقها الله
على صورة القبل على عظمته خلق البعوضة اعظم في الدلالة على قدرة خالقها من القبل لاهل النظر
والاعتبار ولهذا لم يصف نفسه بالحياة في ذلك لما فيها من الدلالة على تعظيم الحق ثم ان مواطن الحياة
التي في الانسان كثيرة فان الحياة مفرقة بسرى فضعها من قامت به في اكثر الاشياء ولهذا قال الحيا خير
كله والحيا لا يأتي الا بخير وهو ان لا يضل الانسان ما يجبل فيه اذا عرف منه بانه فعله وقد علم المؤمن
ان الله يعلم ويرى كلما يتحرك فيه العبد فيلزمه الحيا منسبه لعله بذلك ولا يمانه بانه لا بد ان يقرره يوم
القيامة على ما عمله فيضله فؤده ذلك الى ترك ما يجبل فيه وذلك هو الحيا من هذا لا يأتي الا بخير والله
احق ان يستحي منه (وصية) وعليك بالنصيحة على الاطلاق فانها الدين خرج مسلم في الصحيح
عن رسوله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال الله ورسوله ولائمة
المسلمين وعامةهم واعلم ان النصح الخيط والنصيحة الابرة والناسخ الخياط واللاي يوافق اجزا
الثوب حتى يصير قيصا وما كان فينتفع به بتاليه اياه وما الله الا بنصحه والناسخ في دين الله هو الذي
يؤلف بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله وبين الله وبين خلقه وهو قوله النصيحة فهو فيه تنبيه
في الشفاعة عند الله اذا رأى العبد الناسخ ان الله يريد مؤاخضة العبد على جرمه فيقول لله يا رب انك
ندبت الى العقوبة ذلك وجعلت ذلك من مكارم الاخلاق وانه اولى من جزاء المسي بما يسره وذكرت
للعبد ان اجر العائين عن الناس فيما اساءوا اليهم فيه مما توجهت عليهم به الحقوق على الله فانت احق
بهذه الصفة لما آنت عليه من الجود والكرم والامتنان ولا تمكر لك فانت اهل العفو والتكريم
بالتجاوز عن هذا العبد المسي المتعدى حدودك عن اسائه واسبال ذيل الكرم عليه واتصافه بالحق
بالجود والعفو عن الجاني اعظم من المؤاخضة على الاسامة فان المؤاخضة والعفو به جزاما في الجزاء
على الشر فضل اذا كان في الدنيا لما في اقامة الحدود من دفع المضرة العامة وما في ذلك من
المصالح التي تعود على الناس مثل قوله عز وجل ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب واما
في الآخرة فها هم ما يندفع بجزاء المسي ما يندفع به في الدنيا فكان العبد اذا قال هذا يوم القيامة
أوجبت فانه لله بطريق الشفاعة كأنه ناصح للمقام الالهي في أن يثني عليه اذا غفل عن المسي
بالكرم والطول والفضل فان في ذلك عين الامتنان فهذا معنى قوله الدين النصيحة لله أي في حق الله
فانه يسمي في أن يثني على الله اذا غفل عما به كون شامسا ولا سيما وقد ورد في الحديث الثابت
انه لا شيء أحب الى الله من أن يمدح فكم كانه مدح في الدنيا بما نصب من الحدود التي دراهم المضار
عن عباده اذا اقامها أئمة المسلمين كذلك يمدح بالعفو والتجاوز في الدار الآخرة لانه هنالك ما تشي هذه
المصلحة التي نصب من اجلها اقامة الحدود التي لا يتمكن الشفاعة فيها كخذ السارق والزاني وحقوق
الله على الاطلاق وأما ما هو حق العبد فان الله قد تدب فيه الى العفو والتجاوز كالعفو من ولي الدم

ليقول الدينة فان المسلم هو المقتول وقد مات فالطالب قد تقدم كذا الى الذي يعني الى السلطان
 ورافعاعلى من ظله فجعل الدينة كالا احسان لولى الدم لعل ذلك الشاكي اذا بلغه احسانه لاذى رجع
 حكمت عنه ولا يطالبه عند الله بالحكم العدل بشئ من دمه وأما النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ففى زمانه اذا رأى منه صاحب أمر اقدّر خلافه والانسان صاحب غفلات فبينه صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى واصل فعله بالقصد فيكون حكما مشروعا وفعله عن
 شيان فيرجع عنه فهذا من النصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل سهو فى الصلاة فالواجب عليه
 فى الرابعة أن يهليتها بالصلاة من اثنين فقبل له فى ذلك فهذه نصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فربيع وأتم صلاته وسجد حتى السهو وكان ما قدر روى فى ذلك وامثال هذا ولهذا أمر الله عز وجل
 نبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة اصحابه فيما لم يوح اليه فيه فاذا شاورهم تعين عليهم أن ينصحوه فيما
 شاورهم فيه على قدر علمهم وما يقتضيه نظرهم فى ذلك انه مصلحة فينصحوه فى ذلك كتره لىوم يدر على
 غير ما ينصحوه وأمره أن يكون الماء فى سيرة صلى الله عليه وسلم ففعل وصحه عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه فى قتل لسارى بدو حين اشار بذلك وأما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتبق له
 نصيحة ولكن ان كانت هذه اللام لا فى الاجلية بقيت النصيحة فهذه اقد يشافى نصحه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان المشير الناصح قد جع بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الراى الذى فيه المصلحة
 كما يجمع الناصح الذى هو الخياط بالخطابة بين قطعة الكتم والبسطن فى الثوب وأما النصيحة
 لائمة المسلمين فهم ولاة الامور من الصالحين بصلاح عباده والحكام وأهل القضاوى فى الدين من
 العلماء يدخلون فى ائمة المسلمين أيضا فان كان الحاكم عالما كان وان لم يكن من العلماء كان
 المستلزم سأل من يعلم عن الحكم فيها فيتعين على المفتى أن ينصح ويضيه بما يراه انه حق عنده ويذكر له
 دليله على ما افتاء به فيخلصه عند الله فهذه هى النصيحة لائمة المسلمين ولما لم تفرض العصبة لائمة المسلمين
 وعلم انهم قد يحفظون ويتبعون اهلهم تعين على اهل الدين من العلماء بالدين أن ينصحو ائمة المسلمين
 ويردوهم عن اتباع اهلهم فى الناس فيؤلفون بينهم وبين ما هو الدين عليه فخل هذا هو النصح
 لائمة المسلمين فيعود على الناس نفع ذلك وأما النصيحة لعاقبتهم فعلومه وهى أن يشيروهم بما لهم فيه
 المصلحة التى لا تنصرف لهم فى دينهم ولا دنياهم فان كان ولا بد من ضرر يقوم من ذلك أما فى الدين والدنيا
 فيبرهروا فى النصيحة ضرر الدنيا على ضرر الدين فيشيدون عليهم بما يسلّم لهم فيه دينهم وان اضر
 بدنياهم ومهما قدروا على دفع الضرر فى الدين والدنيا جميعا بوجه من الوجوه وعرفوه تعين عليهم أن
 ينصحوه فى ذلك ويدينوه والمستفتى بالخيار فى ذلك بحسب ما يوفقه الله اليه والذى أقول به ان النصيحة
 نعم اذ هي عين الدين وهى صفة الناصح تسمى منفعتها فى جميع العالم كله من الناصح الذى يستبرى
 لدينه ويطلب مصالح الامور فيرى حيوانا قد اضر به العطش وقد جاد ذلك الحيوان عن طريق الماء
 فيتعين عليه أن يردّه الى طريق الماء ويصقيه ان قدر على ذلك فهذا من النصيحة الدينية وكذلك لو رأى
 من ليس على ملة الاسلام بفعل فعلا من مضاف الاخلاق تعين على الناصح أن يرده عن ذلك مهما
 قدر الى مكارم الاخلاق وان لم يقدر عليه تعين عليه أن يبين له عيب ذلك فرما يتقع تلك النصيحة ذلك
 الشخص بماله فى ذلك من الثناء الحسن ويتقع تلك النصيحة من اندفع عنه ضرر هذا الذى اراد أن
 يضره وان لم يكن مسلما ذلك المدفوع عنه فيتعين على صاحب الدين نصح عباده الله مطلقا ولهذا
 يتعين على السلطان أن يدع عودته الكافر الى الاسلام قبل قتاله فان اجاب والادعاء الى الجزية ان
 كن من اهل الكتاب فان اجاب والا اجابه الى الصلح على ان طلب الصدقة منه
 ذلك ابتغاء على المسلمين ان كانت المنفعة للمسلمين فى ذلك فان لجوا الاقتبال فان لهم وأمر المسلمين

بجسالمهم على أن تكون كلمة الله هي العليا خاصة وكلمة الذين كثروا هي السفلى إلا أنه من التزم النصيح
قل أوليائه فإن القالب على الناس اتباع الأهواء ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ترك الحق لعمر من صديق وصحبه ذلك قال أويس القرني وإن قولك الحق لم يتركك صديقاً ولما
في ذلك شر

لما التزم النصيحة والتضييق • لم يتركك في الوجود صديقاً

ويحتاج التامع إلى علم كثير فإنه يحتاج أولاً إلى علم الشريعة لأنه العلم العام الذي يعم جميع أحوال
الناس وعلم زمانه ومكانه وما إلى ذلك من الأحوال والزمان والمكان وبقي للتامع علم الترجيع إذا تقابلت هذه
الأمور فيكون ما يصلح الزمان يفسد الحال أو المكان وكذلك لكل واحد منها فينتظر في الترجيع
في فعله بحسب ما يترجى عنده وذلك على قدر إيمانه مثال ذلك أن يعلم أن الزمان قد أعطي بمجاليه في أمرين
هما صالحان في حق شخص وضاق الزمان عن فعلهما معا فيعدل إلى أحدهما فيترجى به على المستشير
وكذلك إذا عرف من حال شخص الضلالة والنجاس وإنه إذا دله على أمر فيه نصيحته يفعل بخلافه فمن
النصيحة أنه لا ينعجه بل يشير عليه بخلاف ذلك إذا علم أن الأمر فيه محصور بين أن يفعل ذلك أو هذا
الذي فيه المصلحة وشأنه المخالفة والنجاس فيشترط عليه بفعل ما لا ينبغي فيضالقه ففعل ما ينبغي والأولى
عندي تركه ولقد جرى لي مثل هذا مع أشخاص أظهرنا لهم أن في فعلهم ذلك الخير الذي زيده منهم
نكايتنا وهم يريدون نكايتنا فاشترطنا عليهم أن لا يفعلوا ذلك ولهم في فعله الخير العظيم لهم فلم يفعلوا
وفعلوا ما نهيتهم عنه أن يفعلوه ليفعلوه نكاية لنا فهذه نصيحة خفية لا يشعر بها كل أحد وهذا يسمى
علم السياسة فإنه يسوس بذلك النفوس الجورحة الشاردة عن طريق مصالحها فذلك قلنا إن التامع
في دين الله يحتاج إلى علم كثير وعقل وفكر صحيح وروية حسنة واعتدال مزاج ونوادة وإن لم تكن فيه
هذه الخصال كان الخلل أسرع إليه من الإصابة وما في مكالمه الأخلاق أدق ولا أخفى ولا أعظم من
النصيحة ولنا فيه جزء ومبينه كتاب النصائح ذكرنا فيه ما لا يقول عليه وما يعمل عليه ولكن أكره فيها
لا يقول عليه مما يعمل الناس عليه ولكن لا يعلمون (وصية) وطيبك بمرعاة حالك في الزمان بين
الصلاطين وأنت لا تلوأبدا أن تكون بين صلاتين فإن الأمر دور والزمان الذي بين الظهر والعصر
زمان بين صلاتين وكذلك بين العصر والمغرب وبين المغرب والعشاء وبين العشاء والصبح وبين الصبح
والظهر ودار الدور ودار الكور وإذا خرج وقت صلاة دخل وقت صلاة أخرى الصلاة الصبح فإنه
لا يدخل وقت صلاة الظهر يخرج وقت صلاة الصبح بخلاف وكذلك العشاء والصبح بخلاف إلا أنه
لا يدخل وقت الظهر إلا بعد خروج وقت الصبح لا بد من ذلك فلا يدخل وقت صلاة حتى يخرج وقت
التي قبلها فإذا دخل أدا على أثر الخارجة وقد تمتد إلى ما بعد طلوع الشمس وقت أداء الصبح إلى أن تزول
الشمس فيدخل وقت الظهر وذلك أن الإنسان قد يصل إلى الركعة الأولى من الصبح مثلاً قبل طلوع
الشمس ويقول الشارع فيه أنه أدرك الصبح فتطلع الشمس عليه وقد شرع في الركعة الثانية من الصبح
فلو أطالها إلى حد الزوال لحاز ذلك وقتها وهو مؤذنها فما خرج وقت صلاة الصبح في حق هذا حتى
دخل وقت الظهر وهكذا في جميع الصلاة فإن أوقات هذه الصلاة فيها خلاف بين العلماء فلهذا
ذكرناها تنبيهاً على أن فيها خلافاً فيجوز على هذا أن تكون صلاة على أثر صلاة ولا لغو بينهما فقد
جعل أن بين الصلاتين زماناً لا صلاة فيه ذلك الزمان هو زمان الضوا وتركه وانما قلنا زمان الضوا وتركه
للحديث الثابت صلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في علين ويدخل في هذا الحديث صلاة
النافلة والنافلة بعد الفريضة والفريضة بعد النافلة والفريضة بعد الفريضة والقوم من الكلام
هو الساقط الذي لا دخول له في الميزان وهو المباح فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل
يسلي الصلاة ثم يتبعه صلاة أخرى ولم يفعل بين هاتين الصلاتين في الزمان الذي لا يكون فيه مصلحاً

بخل مساجد من قول وعمل بل كان مستقلاً على دخل الميزان من أمر مندوب السم من ذكر
 أو غيره ذكر ثم صلى الصلاة الأخرى فان ذلك كآب في طين بانه لم يفعل بين الصلاتين لقرا أصلاً وهذا
 عزير الوقوع فان احداً احوال الناس اليوم من تصرف في الصباح فلا عليه ولاه والغالب من
 احوال الناس التصرف في المكروه والمخلوق فلهذا اوصيتك بعراة الزمان الذي بين الصلاتين
 وما رأيت أحداً به عليه الا ان كان وما وصل البناء الرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه
 أخذنا ذلك (وصية) وعليك بالصلاة المكتوبة حين ينادى بها مع الجماعة فان المساجد
 ما اتخذت الا لأقامة الصلاة المكتوبة فيها وما ينادى الا الى الاتيان اليها فان ذلك سنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والمراد بذلك الاجتماع على إقامة الدين وأن لا يتفرق فيه ولهذا اختلف الناس
 في صلاة القضا المكتوبة اذا قد رد على الجماعة هل تجزئه أم لا ومن ترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بخل بلا شك لانه صلى الله عليه وسلم ماسن الاما هو المهداة وماذا بعد الحق الا الضلال فاني
 نصر فون فحافظ على المكتوبة في الجماعات والارض كلها مسجد فبخت ما قامت الجماعة من الارض
 فقامت الا في مسجد ولهذا ينبغي لمن صلى في جماعة في مسجد حية أن يؤذن لها وان كانت الاقامة
 آذاناً وانما سميت اقامة لقيام المصلي الى الصلاة عنده هذا الاذان الخاص فترقى في الاذان الثاني
 بين الاذانين بالاقامة والاذان معناه الاعلام واجتروا اسم الاذان على الاول المصلي بدخول الوقت
 قال الاذان الاول للاعلام بدخول الوقت والاذان الثاني الذي هو الاقامة للاعلام بالقيام الى
 الصلاة فزاد على الاذان بقوله قد قامت الصلاة (وصية) وعليك بالحافظة على صلاة الاذانين
 وهي الصلاة في الاوقات المتفق عليها في الصلاة وهي ما بين النسي الى الزوال وما بين الظهر والعصر
 وما بين المغرب والعشاء الاخرة وعلى التهجد وهو أن ينام من اول الليل بعد صلاة العشاء الاخرة
 ثم يقوم الى الصلاة ثم ينام ثم يقوم الى الصلاة الى أن يطلع الفجر فاذا طلع الفجر فاركع ركعتي الفجر
 ثم اضطجع على شقك الايمن من غير نوم ثم قم الى صلاة الصبح واجعل وتراً ثلاث عشرة ركعة في تهجدك
 فان هذا كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واطل الركعتين الاوتين من التهجد ثم التين
 بعدهما أقل منهما في الطول هكذا تنقص من طول المتأخرة الى أن توتر بركعة والرابعة الاولى
 من كل ركعتين على قدر الثانية من التين قبلهما والركعة الثانية من كل ركعتين على النصف من
 الركعة الاولى منهما ذلك الى أن توتر بركعة واحدة ان شئت أن لا تجلس الا في آخر ركعة من وتر
 صلاتك وهي الاحدى عشر وان شئت جلست في كل ركعتين ولا تسلم الا في آخر ركعة مفردة
 وان شئت خست وسبعت ونسعت كل ذلك مباح لك واجتنب أن تشبه وتر صلاة المغرب وقد ورد
 في النهي عن ذلك خبر وكذلك في الركعة الواحدة وتسمى البتة واجتنب مواقع الخلاف
 ما استطعت واهرب الى محل الاجماع مع انه ثبت انه ان اوتر بثلاث فلا يجلس الا في آخرها ويصلي حتى
 يتر من الشبه بينها وبين المغرب واذا قمت الى الصلاة بالليل وفوضات فاركع ركعتين خفيفتين
 ثم بعدهما اشروع في صلاة الليل كما وسعت لك وعند قيامك للتهجد امسح عينيك من النوم بيدك ثم اتل
 ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الابواب الايات بكمالها ثم قم
 قنوا واستنسخ صلاتك بركعتين خفيفتين ثم اشروع في قيام الليل على ما وصفت لك في باب الصلاة
 من هذا الكتاب واذا ذكره فافطره فيه وانظر اعتباره ان شاء الله وقد ثبت ان صلاة الاذانين حين
 ترهض الفصال واجتنب الصلاة عند الاستواء وبعد العصر حتى تقرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع
 الشمس وحافظ على الصلاة في جماعة فانهم يتردد على صلاة القضا بسبع وعشرين درجة وحافظ على
 اربع ركعات في اول النهار عند الاشراف كما قال بسجن بالنسي والاشراق والسجدة صلاة النافلة
 بقول عباده بن عمر وهو عربي في النافلة في السفر لو كنت مسجداً اتتمت ثم صلاة النسي ثمان ركعات

بعد صلاة الاشراف ثم اربع ركعات قبل الظهر وبعد الزوال ثم اربع ركعات بعد صلاة الظهر ثم اربع
 ركعات قبل صلاة العصر ثم ست ركعات بعد المغرب ثم ثلاث عشرة ركعة وتزك من الليل فيها ركعتي
 الفجر وتبقى احدى عشرة ركعة هي صلاة الليل هذا لا بد منه لمن يريد اتباع السنة والاقتداء وفي
 رواية ركعتين قبل المغرب ثم ان زدت على هذا فانت وذلك فان الصلاة خير موضوع عن شاء غلبت قل
 ومن شاء غلبت كثر فانه يساجد به والحديث مع الله والاستكثار منه اشرف الاحوال واما الوصية
 بالصدقة والصوم فقد تقدم في باب الزكاة وباب الصوم وكذلك الحج من هذا الكتاب (وصية)
 وعليك بالورع في النطق كما تورع في المأكل والمشرب والورع عبارة عن اجتناب الحرام والشبهات
 اما الشبهة فما لى صدره ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الاثم ماحل في صدره
 قال بعض العلماء من اهل الله ما رأت اسم على من الورع كل ماحل في نفسى شئ تركه وقصود
 في الخبر مع ما يريك الى ما يريك وورد ايضا استفت قلبك وان اقبلت القتون يعني بالحل وتجد
 أنت في نفسك وقفة في ذلك فاجتنبه فهو اوليك ولا تحزمه وعليك بالهدى الصالح وهو هدى
 الانبياء وهو اتباع اثارهم الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباعهم في قوله اولئك الذين
 هدى الله فبهم اقمه وكذلك است الصالح والاقتصاد في امورك كلها فان النبي صلى الله عليه
 وسلم قد ثبت عنه ان الهدى الصالح والسبب الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة
 وتحفظ من الجهلة الا في المواطن التي امر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهلة فيها والمساومة
 اليها مثل الصلاة لا اول مقامها واكمال الضيف وتجهيز البيت والبركا اذا ادركت بل وكل
 على الاخرة فالمساومة اليه اول من التؤدة فيه ولجعل التسوية والتؤدة في امور الدنيا فانه ما فانك
 من الدنيا ما تندم عليه بل تفرح ببقوته وما فانك من امور الاخرة فانك تندم عليه وقد ثبت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال التؤدة في كل شئ الا في عمل الاخرة وقد ذكر مسلم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال للانشج ائج عبد القيس ان قبيلة تلخصتين يحهما الله ورسوله قال وما هما
 يا رسول الله قال الحلم والامانة اراد الحلم عن جنى عليك والامانة في امور الدنيا واغراض النفس وان
 كان لك عالة فكذلك عليهم فان الساعي على الارملة والمسكين كالجاهد في سبيل الله وكن خيرا لرعاة
 في كل ما استرعاك الله فيه على الاطلاق قال لطلان راع وكل راع مسؤول عن رعيته ما غفل فيهم هل اتى
 الله فيهم اولم يتق والرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده والصدراع على مال
 سيده ولا تغفل عن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكرته او اذكره عندك تأمن من البخل
 فانه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال البخل من ذكرت عنده فلم يصل على ولوم يكن في ذلك الاطلاق
 البخل عليك وهو من اذم الصفات وادها ومعنى البخل هنا بخله على نفسه فانه قد ثبت فعين على
 النبي صلى الله عليه وسلم مرة صلى الله عليه وسلم عشرين مرة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه
 بخل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عليه عشرين اذ اصاب هو واحدة فلما وصية الله الله ان تعود
 في شئ خرجت عنه الله تعالى ولا تقدم مع الله عهده ولا عهد اثم تنقضه بعد ذلك ويحل ولا تقي به
 ولو تركته لما هو خير منه فان ذلك من خطر الشيطان فاعلموا افضل الخير الاخر الذي اخطره لك
 الشيطان حتى تبقى بالاقول فان غرضه ان يوصف بوصف الذين يتخضون عهد الله من بعد ميثاقه
 وعليك بصله الرحم فانها شجرة من الرحمن وبها وقع النسب يتناوبن الله فمن وصل رحمه وصله الله ومن
 قطع رحمه قطعه الله واذا استشرت في امر فخذ اتك المستبر فلا تخشع فان حيككن في نكاح
 فان شئت ان تذكر ما تعرفه فحين شئت عنه عما يكره لوسمعه فان ذلك الذي يكره ليس بفسية يتحقق
 به اثم فان كنت من اهل الورع الاشد فيه وبحول في نفسك شئ من هذا الله كذا ذكر ما تعرف
 فيه من القبيح وقل كلاما مجلدا على ان تقول ما تعلم لكم مصارنه من غير نصين وبكفى هذا القدر من

الكلام فان كنت تعلم من قرائن الاحوال ان هذا الامر الذي تذهب فيه في ظرك لا يستدح عند القوم الذين يطلبون نكاحه فاختتمهم اذ لم تذكر لهم ما يقع عندك فانه ليس بجميع عندهم وهم مقدمون عليه وهذا موقوف على معرفة احوال الناس ومثل هذا الكلام في الاسانيد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحد بن حنبل يقول ليعبي بن معين فقال تعجب في الله والمستشار مؤمن وبالله والاكل والشرب في اواني الذهب والفضة وبالله والجلوس على مائدة تداو عليها الحجر ولا حرام أصلا واجتنب لباس الحرير والذهب ان كنت رجلا وهو حلال للمرأة واذا رأيت رؤيا تهزتك واستيقظت فاقبل من يسارك ثلاث مرات وقل أعوذ بالله من شر ما رأيت وتحول عن جنبك الذي كنت عليه في حال رؤياك الى الجانب الاخر ولا تحدث بما رأيت فانها لا تضر لك تحفظ على مثل هذا ترى برهانه فان كثيرا من الناس وان استعاذوا بصدقهم بما رأوه وقد ورد ان الرؤيا معلقة برجل طائر فلذا قالها سقطت فاقبلت عليك بالسمع والطيب فانه سنة واستعمل منه ان كنت ذكرا وما ظهر وجهه وخفي لونه وان كنت امرأة فاستعمل منه ما ظهر لونه وخفي وجهه فان الحديث النبوي بهذا ورد عليك بالسوا للكل صلاة وعند كل وضوء وعند دخولك الى بيتك فانه مطهرة للقدم وحرارة للرب وقد ورد ان صلاة بسوا الفضل سبعين صلاة بغير سوا المذكور ابن زنجويه في كتاب القرع غيب في فضائل الاعمال وبالله واليمين القموس فانها تقيس صاحبها في الاثم فان الناس اختلفوا في كتمانها فمنهم من الاحتفاظ بالكفارة بالاعيان ومنهم من قال انها لا كفارة فيها وهي الميز التي تقطع بها حجاب القبر وجب عليك في هذا الله هيب دقيق لمن تطروقه في وجوب الحق متى يكون وبأى صفة يكون وما معنى أن آينه للناس الاستاذير يستحق لا يشاؤ فيبه الجاهل فيجاوز القدر الذي ذكره فيقع في الاثم وهو لا يشعر فان الفقهاء اغفلوا هذا الوجه الذي اومأنا اليه وعاد كره وبالله والمزاة في القرآن فانه كقرتص الحديث وهو الخوض فيه بأنه محدث أو قديم أو هل هذا المكتوب في المساحف والمتواتر لفظ به عين كلام الله أو ما هو عن كلام الله فالكلام في مثل هذا والخوض فيه هو الخوض في آيات الله وهذا هو المراد بالجد الى القرآن الله اخل في قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فعلم حديثا وليس الا القرآن فلما اراد آيات غير القرآن لجال فيها بغير الآية والآيات فليس لك كورية فيها دخول الا اذا اراد آيات القرآن والقرآن خبرا لله والخبر عين الحديث وقال ما بايتهم من ذكر وانما نحن نزلنا الذكر والذكر الحديث (وصية) اكلم التناوب ما استطعت فانه من الشيطان وبالله ان تصوت فيه فان ذلك صوت الشيطان والعطاس في الصلاة من الشيطان أيضا وفي غير الصلاة العطاس ليس من الشيطان وبالله والطرق وهو الضرب بالخصي قال الشاعر

لعمري لما يدرى الضروب بالخصي * ولا زاجرات الطير ما قد صانع

وكذلك الصياغة والطيرة وعليك ما قال والطيرة شرك وبالله والباقى في المسجد فان غفلت فادفنها فذلك كتمانها وبالله ان تستقبل القبلة يصافك ولا يخلاتك ولا تستدبرها أيضا يبول ولا غائط فان ذلك من آداب النبوة واذا اردت أن تأكل فاغسل يديك قبل الاكل وبعده وزد الغضنة منه في الفصل بعده وعليك بالاجسان اذا ملكك عينك من جارية وعلامة ولا تكلفهما فوق طلقتهما وان كلفتهما فاعلم انهن من اخواتكم وانما الله ملككم برأيه فلكل بنو آدم فاسم اخواتنا فراع الله فيهم واعلم انك مسؤول عنهم يوم القيامة واذا عاقبت أحدهم على جنابة فاعلم ان الله يوم القيامة يوقف العبد وسيدته بين يديه ويحاسبه على جنابه وعلى عقوبته على ذلك فان خرجت رأسا برأس كان وان كانت العقوبة اكثر من الجنابة اقهر للعبد من السد كفضف ولا تزد في العقوبة على ثلاثة اسواق فان كثرت فالى عشرة ولا تزد الا في اقامة حذ من حدود الله فذلك حد الله

لا تسمع فان صفوت عن العبد في جنايته فهو اولي بك واحوط لك واذا اجت الى بيت قوم ناستاذن
ثلاث مرات فان اذن لك والا فارج ولا تنظر في بيت اخيك من خبت لا يعرف بك فالك اذا قطرت
تقد دخلت وانما جعل الاذن من اجل البصر قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم حتى تستأنوا وتسلموا او قال فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قسلكم ارجوا
فارجوا ونبت في الحديث الاستذان ثلاث فان اذن لك والا فارج واياك ان تضد الجرس في عنق
دايتك فان الملائكة تنفر منه وقد ورد في الحديث النبوي وكان بركة رجل من اهل الكشف يقال
له ابن الاسعد من اصحاب الشيخ ابي مدين رحمه بيضاه فكان يومها بالطواف وهو شاهد الملائكة
تطوف مع الناس فنظر اليهم واذا هم قد تركوا الطواف وخرجوا من المسجد سراعا فلم يدربا سبب
ذلك حتى بقيت الكعبة ما عند هاتك واذا بالجمال بالاجراس في اعناقها قد دخلت المسجد بالروايا
نسى الناس فخرجوا رجعت الملائكة وقد ثبت ان الجرس عز امير الشيطان والذى اوصيك به
ان تحافظ على ان لا تنثرى نفسك من الله بعنق رقبتك من النار بان تقول لا اله الا الله سبعين آلف
مرة فان الله يعنق رقبتك بهما من النار او رقبة من تقولها عنه من الناس ورد في ذلك خبر نبوي ولقد
اخبرني ابو العباس اجد بن علي بن ميمون بن ابي النور زكي المعروف بالقطراني بصري قال في هذا
الامر ان الشيخ ابا الريس الكوفي الملقب كان على مائدة طعام وكان قد ذكر هذا الذكر وما وجهه
لاحد وكان معهم على المائدة شاب صغير من اهل الكشف من الصالحين فندما مقبده الى الطعام بكى
فقال له الحاضرون ماشأك تسكي فقال هذه جهنم اراها وارى اى فيها وامنع من الطعام واخذ
في البكاء قال الشيخ ابو الريس فقلت في نفسي اللهم لك نعم انى قد هلت هذه السبعين ألفا وقد
جعلتها عنق ام هذا الصبي من النار هذا كله في نفسى فقال الصبي الحمد لله ارى اى قد خرجت
من النار وما درى ما سبب خروجهما جعل الصبي يتهيج سرورا وكل مع الجماعة قال ابو الريس
فصح عندي هذا الخبر النبوي بكشف هذا الصبي وصح عندي كشف هذا الصبي بالخبر وقد علمت
أنا على هذا الحديث ورأيت له بركة في زوجتي لماتت وعليك باصلاح ذات البين وهو القراق
فان الاصلاح بين الناس من الخير المعين في الكتاب واذا كان الله قد رغب بل امر من المسلمين
اذا جرح الكفار الى السلم ان يجضوا لها فاحرى الصالحين المهاجرين من المسلمين واياك وافساد ذات
الدين فانها الخافقة والدين هنا هو الوصل ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الخافقة انها تخلق
الحسانات كما يخلق الخلاق الشعر من الرأس قال الله تعالى لقد تقطع بينكم بالرفع معنى الوصل والدين
في اللسان من الاخذ كالجلون بالوى اطعم عبدك مما تأكل وابسه مما تبس وراع قدره وانظر فيما
ثبت فيهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان
اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس واعتنم حصة البدن والفراغ من شغل الدنيا
واستغن بهاتين النعمتين اللتين انعم الله عليك بهما على طاعة الله فانه ما اصعب ذلك ولا فزعك من
هموم الدنيا الا لطاعته والقيام بحدوده والا كانت الجنة عليك فها حذر ان يكون الله خصمك
وتقل في كل يوم عند كل صباح مائة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فان هذا الذكر
لا يبقى عليك ذنبا (وصحية) عليك بحفظ جوارحك فانه من ارسل جوارحه اتعب قلبه
وذلك ان الانسان لا يزال في راحة حتى يرسل جوارحه فربما نظر الى صورة حسنة فعلق قلبه بها
ويكون صاحب تلك الصورة من المتعة بحيث لا يشد هذا الناظر على الوصول اليها فلا يزال في تعب
من حبها يهر الليل ولا يبي له عيش هذا اذا كان حلالا فكيف به ان كان ارسل فيما لا يحل له النظر
اليه فلهذا امرنا بتقييد الجوارح فان زنا العيون التنظر وزنا اللسان التلظي بما حرم عليه وزنا
الاذن الاستماع الى ما حرم عليه وزنا اليد البطش وزنا الرجل السبي وكل جارية تصرف فيها

حرم عليه التصرف فيه فذلك التصرف منها على هذا الوجه الحرام هو زناها ما قاله السليمان يقول
هو الذي لو ردى الموارد المملوكة وقال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناكرهم
في النار الا حصائد للجهنم قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون يعني بها تقول اليد بطش بي في كذا يعني في غير حق فيما حرم عليه البطش فيه وتقول الرجل
كذلك والسان والبصر وجميع الجوارح كذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا
خرج مسلم عن محمد بن ابي عمر عن حفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قالوا
يا رسول الله هل نرى وبنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقارون
في رؤيتكم فليكن العبد يقول ألم اكرمك واسودك وازوجك واسخرتك انليل والابل
واذولك راس وترجع فيقول لي يا رب فيقول اظننت انك ملائقي فيقول آمنت بك وبرسلك وصليت
وصمت ونصت فحقني بخير ما استطاع فتقول هاهنا اذن قال ثم يقال له الا نبعت شاهدا عليك
وتفكر في قسمي هذا الذي شهد على فيقسم على فيه ويقال له انك اظننت انك ملائقي فيقول نعم فله وعظمته
بعمله وذلك بعد من نفسه وذلك المنافع وذلك الذي سخط الله عليه وقد ورد في الحديث الثابت
في أمر الدنيا ان الساعة لا تقوم حتى تكلم للرجل بمفعل أحله فله وعظمته سوطه وقد قيل في التفسير
ان الميت الذي احياه الله في بن اسرائيل في حديث البقرة في قوله اضربوه بعضها قال ضرب بضمض
واين الله ما عين ذلك البعض فاتفق ان ضربوه بالضمض فاحذر يا أي بني وما تشهد فيه عليك الجوارح
والجوارح وانفس من نفسك وعامل جوارحك بما تشكر له عند الله ولقد رأيت ذلك عاين في الدنيا
في زمان الاحوال التي ككنا فيها اعني نطق الجوارح اذا اراد العبد ان يصرفها فيما لا يجوز
شرعاً تقول له الجارحة يا هذا لا تفعل لا تجبرني على فعل ما يجبر عليك فعله فاني شهيد عليك يوم القيامة
فاجعلني شاهدا لك لا عليك واصحبي بالمعروف وهو في عقله لا يسمع فاذا وقع منه الفعل تقول الجارحة
يا رب قد نبهت ظم يسمع اللهم اني ابرأ اليك مما وصل اليه من مخافتك لي وعلى كل حال فارسل
الجوارح يؤذي الى تب القلب فان الله خلقك لك واسمعي منك انفسه قلبك وذكر انه يسمعه
اذا كان مؤمناً فاذا وقع فاذا شغله بما تصرف فيه جوارحك كنت ممن غضب الحق عليه فهاذا ذكر
انه لم ينك وأنى ظلم اعظم من ظلم الحق فلا تجعل الحق خصباً فان الله العلة البالغة كما ذكر عن نفسه
وبكل وجه اشهدني الله بجهته على خلقه كيف تقوم وذلك في العلم بضع العلوم ان فهمت ما ذكر من
هذا التصريح ما يكون (وصية) وعليك بالاذان لكل صلاة أو تقوم ما يقوم للمؤذن اذا اذن
واذا اذنت فارفع صوتك فان المؤذن يشهد يوم القيامة مدى صوته من رطب وباس ولو علم
الانسان حاله في الاذان ما تركه قال صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول
ثم لم يجدوا الا ان يستمعوا عليه لاستمعوا عليه ولو يعلمون ما في التهليل لاستبقوا اليه ولو يعلمون
ما في القعدة والصف لآوهموا ولو جوا فان لم يؤذن ومع الاذن فليقل مثل ما يقول المؤذن سواء
وان قال ذلك عندك كل كلمة اذا فرغ المؤذن منها قالها هذا السامع بحضور وخشوع ولقد اذنت
يوم ما فكلما ذكرت كلمة من الاذان كشف الله عن بصري فرأيت ما لها هذا البصر من الخيرة فعانت خبرا
عظيم ما رواه الناس العظام من طوائف الكثرة وقيل لي هذا الذي رأيت فواب الاذان وانما ارضينا
ووصينا ان يقول السامع مثل ما يقول المؤذن عند فراغ كل كلمة لم يروى عنه من حديث الترمذي عن
ابروكيع عن اسماعيل بن محمد بن جهماد يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال لا اله الا الله واقه اكبر صدقه ربه وقال لا اله الا أنا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله
وحده يقول الله لا اله الا أنا وانا وحدي واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الله لا اله الا أنا
وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله الملك له الحمد قال الله لا اله الا أنا نزل الملك والحمد واذا

قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا ناولا حول ولا قوة الا بي قال ولكن يقول
من قالها في مرضه لم تطعمه النار ويكنى العاقل في الامر بالاذان امر النبي صلى الله عليه وسلم من سمع
المؤذن يؤذن أن يقول مثل قوله فهو اذان خارجة فيه الا وله اجره فانه يعلم ذلك نفسه وذا كربه
كمسورة الاذان فامر الله الامم فيه خير كثير وليؤذن على اكل الروايت واكثرها ذكر اذان الامر
يكثر بكرة الذكر والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال اذكروا الله ذكرا كبيرا وقد ورد ان الانسان
اذا كان بارض فلا تدخل الوقت وليس معه احد فقام فاذا ن صلى خلفه من الملائكة
كلشال الجبال ومن كانت جماعته مثل اولئك يؤمنون على دعائه كيف يشق وانما وصينا بجل هذا
لغفلة الناس عن مثله فالعاقل من لا يقفل عن فعل ما فيه الخير الباقى عند الله عز وجل فان ذلك
من رحمتك بنفسك فان الله جعل رحمتك بنفسك اعظم من رحمتك بغيرك كما جعل اذالك نفسك اعظم
في الوزر من اذك غيرك قال في قاتل الغير اذا لم يقتل به امره الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء اخذ
وقال في القاتل نفسه حرمت عليه الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الزاحون برحمتهم الرحمن فمن
رحم نفسه بلسانها سبيل هداها ويحول ينشأ وبين هواها فرحه الله راحة خاصة خارجة عن الحد
والقدرا فانه رحم اقرب جاريه وهي نفسه ورحم صورة خلقها الله على صورته فجمع بين الحسين
مراعاة قرب الجوار ومراعاة الصورة وأي جارسوى نفسه فهو اهد منها ولذلك امر الداعي اذا دعا
أن يبدأ بنفسه او لامر اعاد خلقها بالسرا الاخران الداعي لغيره يحصل في نفسه اقتدار غيره اليه
ويذهل عن اقتداره فربما يذخه زهو ويحب نفسه لذاته وهو داء عظيم فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يبدأ بنفسه بالدعاء ففصل له صفة الاقتدار في حق نفسه فتقرب عنه صفة الاقتدار صفة العجب
والمنة على الغير وفي اثر ذلك يدعو لغيره على اقتدار وطهارة قل هذا ينبغي للعبد أن يبدأ بنفسه في الدعاء
ثم يدعو لغيره فانه اقرب الى الاجابة لانه اخلص في الاضرار والعبودية ومثل هذا النظر مقبول عنه
لا أحد اعظم من الوادين ولا اكبر بعد الرسل حقا منهما على المؤمن ومع هذا امر الداعي أن يقدم
في الدعاء نفسه على والديه فقال نوح عليه السلام وب اغفر لي ولوالدي ولن دخل بيتي مؤمنا
وللمؤمنين والمؤمنات وقال الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام في دعائه واجتنبى وبني ان تصعد
الاصنام رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم
يقوم الحساب فبدأ بنفسه وقال اولئك الذين هدى الله فبهم اقتده وانما وصيتك بالاذان لما فيه
عند الله من المنة يوم القيامة فان المؤذنين أطول الناس اعناقا في ذلك اليوم يقول محمد امين
دون الناس لينظروا ما اناهم الله به وما اعطاهم من الجزاء على آذانهم هذا ان كان من الطول كان كل
من الطول الذي هو الفضل والعنى الجملة فهم أفضل الناس جماعة ومن رواء يكسر الهمة فهو
أفضلهم سيرا المار به من الخير الذي لهم على الاذان فان المؤذن يحافظ على الاوقات فهو مسرع في
الاعلام بدخول وقت الصلاة فانه مراعاة ذلك (وصية) وان كنت واليا فاقض بالحق بين الناس
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وسبيل الله هو ما شرعه لعباده في كتابه وعلى السنة رساله فالخير
يضاون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب يعني به والله أعلم يوم الدنيا حنة
ليحاسبوا انفسهم فيه فان التسيان التزلزل يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسبوا انفسكم
قبل أن تحاسبوا اولئك شهدني الله في هذا مشهد اعلميا بأشيبه سنة ست وثمانين وخمسة
ويوم الدنيا أيضا يوم الدين أي يوم الجزاء لما فيه من اقامة الحدود قال تعالى ظهر الفساد
في البر والبحر وهجوا بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون
وهذا عين الجزاء وهو أحسن في حق العبد المذنب من جزاء الآخرة لان جزاء الدنيا مذكور
وهو يوم عمل والاخرة ليست كذلك ولهذا قال في الدنيا لعلهم يرجعون الى الله بالتوبة في يوم

الجزء أيضا يوم الدين كما هو يوم الآخرة وهو في يوم الدنيا نفع فاقض بالحق فان الله تعالى قد قضى في الدنيا بالحق بما شرعه لعباده وفي الآخرة بما قال فان القضاة في الدنيا ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار والذي اوصيك به اذا فزع الله عن بصيرتك وورثك الرجوع اليه المسي فوبه فاقض أي حال أنت علم سامن انظر لا تزول عنك ان كنت واليا اثبت على ولايتك وان كنت عزبا اثبت على ذلك وان كنت ذاروجة فلا تطلق واثبت على ذلك مع أهلك واسرع في العمل بتقوى الله في الحلة التي أنت عليها من الخير كانت ما كانت فان فقه في كل حال باب قرية اليه تعالى فافزع ذلك الباب بفتح لك ولا تحرم نفسك خيره وأقل الاحوال انك في الحال التي كنت عليها في زمان محض الفلك اذا ثبت عليها عند فوبك فحمدك تلك الحلة عند الله فان فارقتها كانت عليك لال فاعلم ما رأيت منك خيرا وهذا معنى دقيق لطيف لا يتبته له كل أحد فاعلم ان تشهدك الابعار أم منك فاذا رأيت منك خيرا شهدت اليه ولا يفوتك ما ذكرته لك من نيل ما فيها من الخير المشروع واعني بذلك كل حال أنت عليها من المباحات فان يوبك انما كان رجوعك عن الخالفات والبال فتعزل بحركة الاوائت تنوي فيها قرية الى الله حتى المباح اذا كنت في أمر مباح فان فوبه القرية الى الله من حيث ايمانك به انه مباح ولذلك اتبته فتزجر فيه ولا بد حتى المعصية اذا اتبتهما اوفيهما انها معصية فتزجر على الايمان بها انها معصية ولذلك لا تلخص معصية لمؤمن أبدا من غير أن يحالها على صالح وهو الايمان بكونها معصية وهم الذين قال الله فيهم وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا علما بالحق واخرى سنا فهذا معنى الخاطئة فالعمل الصالح هنا الايمان بالعمل الاخر السيء انه سيء وعسى من الله واجبة فترجع عليهم بالرحمة فيغفر لهم تلك المعصية بالايمان الذي خلط بها فتلحق عسى هذا رجوعه سبحانه عليهم بالرحمة لا رجوعهم اليه فانه ما ذكركم لهم فوبه كما قال في موضع آخر ثم تاب عليهم ليتوبوا وهذا جاء بحكم اخر ما فيه ذكر فوبتهم بل فيه فوبه الله تعالى عليهم والذي اوصيك به انك لا تتقل مجلسا ولا تبلغ ذاسلطان حديثنا الاخبار اخرج الترمذي حديثنا عن حذيفة أو غيره انما السالك ان رجلا مر عليه فقيل له عنه ان هذا يبلغ الامراء الحديث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات قال أبو عيسى والقتات الغمام واذا حدثك انسان وراه يلتفت عينا وشمالا يجذر أن يسبح حديثه أحد فاعلم ان ذلك الحديث امارة او دعاء اياه فاحذر أن تقونه في امارة بأن تحدث ذلك عند أحد فتكون من اذى الامانة الى غير اهلها فتكون من الطالعين وقد ثبت ان المجالس بالامانة وأما وصيقي لك أن لا يبلغ ذاسلطان حديثا بشر فان ذلك نجمة قال الله في ذمته مشاء بهم ذمة بذلك ومن الوصايا المندرجة من الطعن في الانساب فلا تحل بين شخص وبين آية صاحب الفرائض فان ذلك كفر نص الشارع وعليك بمرعاة الاوقات في الدعاء مثل الدعاء عند الاذان وعند الحرب وعند اقتتاح الصلاة فان المطلوب من الدعاء انما هو الاجابة فيما وقع السؤال فيه من الله واسباب القبول كثيرة وتختصر في الزمان والمكان والحال ونفس الكلمة التي تذكر الله بها من الذكر حين تدعو في مسأله فانه اذا اقترن واحد من هذه الاربعة بالدعاء اجيب الدعاء واقرى هذه الاربعة الاسم ثم الحال وعليك بمرعاة حق الله وحق الخلق ان توجه لهم عليك حق فان الله يؤتيك اجر لترقيق من حيث ما اتيته من حقه ومن حيث ما اذبت من حق من تعين عليك له حق من خلق الله وان سكتا كان له جارية فاذبها واحسنت ادبها فانك في ذلك اجر اعظيما ثم ان اعتقتها فانك في العتق اجر العظيم العام فانك فان تزوجت بها فانك في ذلك اجر آخر اعظم من انك لو تزوجت بغيرها واذ اربأت غازيا فاعنه بطائفة من مالك وكذلك المكاتب وكذلك السالكين يريد بنكاحه عمة دينه والعضافة فانك اذا فعلت ذلك واعتقتهم فانك نائب الله في عونهم فان عون هؤلاء حق على الله بنصر الخبير فان اعانهم فقد ادى من الله ما اوجبه الله على نفسه لهم فيكون الله يتولى حكرامته بخمسة فليدأ

الجهاد في حبل الله مجاهد بما اعنته عليه خائف شريك في الاجر ولا يتقصه شيء وكذلك صلاة
 الساجد حتى انه لو ولد له ولد وكان صالحا فانك في ولده وفي عقبه اجرا وافر اجده يوم القيامة
 عند الله وهو اعظم من المكاتب والجهاد فان النكاح افضل من اقل الطيريات واقر به نسبة الى الفضل
 الالهى في ايجاده العالم ويعظم الاجر يعظم السب واعلم ان الانسان مجبول على الصلابة والحاجة
 فهو مجبول على السؤال فان رزقك الله بيننا فلا تسأل الا الله تعالى في طلب دفع يعود عليك أو دفع
 ضرر نزل بك فإذا سألت أحد بآية لا بقرابة ولا بنسب غير الله عز وجل فاعطه مسأته بحيث لا يعلم
 بذلك أحد الا هو خاصة فلا بد لك في مثل هذه الاعطية أن تعرفها له فانه يصير في نفسه ما انكسر منها
 عند سؤاله فإذا لم يعلم ان سؤاله انكسر فلا بد أن تحببه الى مسأته على علم منه فان علمت به من
 غير سؤال منه فخل هذا تعمل أن تعطيه مسأته بل لئلا من غير أن يعلم انك اعطيته فانه يحصل بلا شك
 ولا سيما ان مكان من أهل المروآت والبيوت وعن لم تتقدم له عادة بذلك وفترق بين الحالتين فان
 الفرق بينهما دقيق فان السائل الاول يحصل اذا لم يعلم انك اعطيته والثاني يحصل اذا علم انك اعطيته
 والمقصود دفع الخجل عن صاحب الصلابة وعليك بذلك كراهية بين الفائقين عن الله بحيث لا يعلمون بك
 فتلك خلوة الصارف به وهو كالخلى بين الناعمين والبالغ ومنع فضل الماء من ذوى الحاجة واحذر
 من المن في العطاء فان المن في العطاء يؤذن بجهل المعطي من وجود مناروته فانه رب النعمة
 التي اعطى والنعمة انما هي لله خلقا وابداء والثاني نسيان نعمته الله عليه فيما اعطاه وملكه من نعمه
 واحوج هذا الاخر لما في يدك والثالث نسيانه ان الصدقة التي اعطاها انما تقع بيد الرحمن والرابع
 ما يعود عليه من الخلق في ذلك فلتنفسه أحسن لنفسه حتى فكيفه بالمنة على ذلك الاخر والظاهر انه
 ما وصل اليه الاما هو له اذ كان له ذلك ومن رزقه ما وصل اليه فهو مؤدانا منه من حيث لا يشعر بجهله
 بهذه الامور كلها يحصل بين العطاء على من أوصل اليه راحة وابلل عمله فان الله يقول لا تبطلوا
 صدقاتكم بالمال والاذى وقال الله تعالى يمينون عليكم ان الحواقل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمين
 عليكم ان هذا لكم لايمان ان كنتم صادقين والبالغ أن تتقدم قوما وهم يكرهون تقدمك عليهم
 في صلاة وفي غير ما غير ان هدايقه وهي أن تنظر ما يكرهون منك فان كرهوا منك ما كره الشرع
 منك فهو ذلك وان كرهوا منك ما احبه الشرع منك فلا تبالي بكرهاتهم فانهم اذا كرهوا ما احبه
 الشرع فليسوا بجزئيين واذا لم يكونوا مؤمنين فلا امر اعقلهم ولتتقدم عليهم شأوا او ابو اغن ذلك
 الصلاة اذا كنت اقر القوم فانت احق بالامامة بهم واذا سلطان فان الله قدمك عليهم ومع هذا فينبغي
 للناسم نفسه أن لا يتعصب بصفة بكرة منها فتقدمه في أمر ديني وليسع في ازالة تلك الصفة عن نفسه
 ما استطاع وحافظ على الصلاة لازل مقامها ولا تؤخرها حتى يخرج وقتها والبالغ أن تتعبد حرا
 أو تتركه بشبهة ولا ترى انك ضل على أحد فان الفضل لله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
 وتعبد الحرة على نوعين اما ان تاخذ من هو حر الاصل قبيحه واما ان تعقب عبد او لا تمكته من نفسه
 وتصرف فيه تصرف السيد لعبده وليس لك ذلك الا باذنه او اجازته فاني رأيت كثيرا من
 الناس من يعقب المالك ولا يمكنه من مكتاب عتقه ويستعبده مع حرته والسيد اذا اعتق
 عبده ما له عليه حكم الا الاول اذا اعتق عبدا فلا تسخدمه الا كما تسخدم الحر اما برضاه واما
 بالاجازة كملتروا فانه حر ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوعيد الشديد فمن تعبد محرره
 وفين اعتبد حرا وفين باع حرا فانا كل غنه والذي اوصيك به اذا استأجرت اجرا واستوفيت
 منه فاعطه حقه ولا تؤخره (وصية) اذا كنت جنبا ولم تقبل قوضا أن كان لك ما والاقيم
 واذا اردت ان تصاود قوضا بينهما وضوا واذا اردت ان تمام وانت جنب قوضا وان لم تكن جنبا
 فلا تلم الاصل طهارة وان اردت أن تأكل او تشرب أو تأت جنب قوضا والبالغ والتضعف بالخلق

فان الله لا يقبل صلاة أحد على جسده شيء من خلق و ثبت ان الملائكة لا تقربه ولا تقرب الجنب
 الا ان يتوضأ كما انه قد ثبت ان الملائكة لا تقرب جيفة الكافر فأيالك أن تقول نفسك بترك الوضوء
 في الجنة منزلة جيفة الكافر في بعد الملك منهم فأنهم المظهرون بشهادة الله في قوله تعالى انه لقرآن كريم
 في كتاب مكنون لا يحسه الا المظهرون يعني بالكتاب المكنون الذي هو مصحف مكرمة مرفوعة
 مطهرة لا يذرى سفرة كرام بريرة وبالذوالقندر وهو أن تعطى أحد أعهدا ثم تغدبه فان رسول الله قبل
 اسلام الخيرة وما قبل غدنه بصاحبه مع كون صاحبه كافرا فكيف حال من يغدر بمؤمن فان الله
 تعالى قد اوعده على ذلك الوعد الشديد وليس من مكارم الاخلاق ولا بما احسنه الله لبره و بالذ
 وعقوب الوالدين ان ادركتهما فاشق الناس من ادرك والديه ودخل النار قال سبحانه فلا تقل لهما
 أفئ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني
 ضغيا وقال في الوالدين اذا كانا كافرين وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال ان اشكرتني ولو الذيك
 وارحم الامم وقد هما في الاحسان والبر على أيك ثبت ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من
 ابر قال له انتك ثم قال لمن ابر قال انتك ثلاث مرات ثم قال في الرابعة من ابر قال له انتك ثم ابر قال
 الامم على الاب في البر وهو الاحسان كما تقدم الجوار الاقرب على الابد ولكل حق ولن يكن لك الام
 وكانت لك خالة فبرتها فاني عترة الام فان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى ببر الخالة يا اخي وما اوصيتك
 في هذه الوصية بشي استنبطه من نفسي فاني لا احكم على اقمه امر في حق أحد فاما اوصيتك في هذه
 الوصية الا بما اوصاه الله تعالى اورسوله صلى الله عليه وسلم أما عينا فاذكرك على التعيين
 وأما بجمل فافعله لك غير ذلك ما اقول به وبالذ يا اخي ان تركتني على الله أحد فان الله قد نهى عن ذلك
 في قوله فلا تزكوا انفسكم أي امثالكم هو أعلم باني ولكن قل احبه كذا او اظنه كذا كما امر الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا زك على الله أحد فانه من الادب مع الله تعالى عدم الحكم
 عليه في خلقه الا بغيره واعلامه وما هذا من قوله قد افلح من زكها فان ذلك تخليه النفس
 وتطهيرها من حذام الاخلاق واتين مكارمها واعلم ان الايمان بضع وسبعون شعبة ادناها اماطة
 الاذي عن الطريق واعلاها لاله الا الله وما بينهما هو على قسمين عمل وترك أي ما موربه
 ومنه عن قائمته عنه هو الذي يتعلق به الترك وهو قوله لا تفعل والمأوربه هو الذي يتعلق به العمل
 وهو قوله افعل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال صلى الله عليه وسلم ما نهىكم
 عنه فانتهوا واطلق ولم يقيد وقال في الامر وما امرتكم به فانفعلوا منه ما استطعتم فهذا
 من رحمة بآئته وهو لا يخلق عن الهوى فهذا من رحمة الله تعالى بعباده وأمره على نوعين
 فرض ومنه واجب والهي على قسمين نهى حظر ونهى كراهة والقرض على نوعين فرض كفاية وفرض
 عين وكذلك الواجب اقول فيه واجب موسع وواجب مضيق فالواجب الموسع موسع بالزمان
 وموسع بالتصير وهو الواجب الغير مثل كفارة المتعص قاتين ما يؤتى من هذا كله وترك ما ينزل من
 هذا كله هو الايمان الذي فيه سعادة العباد فالضع والسبعون من الايمان هو القرض منه من عمل
 وترك وأما غير القرض كللت بدوات والمكر وهان في كاد لا يصغر عند أحد فاجبت عليها في الكتاب
 والسنة فمن شعب الايمان الشهادة بالتوحيد وبالرسالة والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد
 والوضوء والغسل من الجنابة والغسل يوم الجمعة والصبر والشكر والودع والحياء والامان والنصيحة
 وطاعة اولي الامر والذكر وكف الاذي واداء الامانة ونصرة المظلوم وترك الظلم وترك الاحتقار
 وترك القسوة وترك التهمة وترك التمسس والاستئذان وغض البصر والاعتبار وجماع الاحسن من
 القول واتباعه والدفن بالتي هي أحسن وترك الجهر بالسوء من القول والكلمة الطيبة وحفظ الفرج
 وحفظ اللسان والتوبة والتوكل والتشوع وترك الغر والاشتغال بما يعني وترك ما لا يعني وحفظ

العهد والوفاء بالعقود والتعاون على البر والتقوى وترك التعاون على الإثم والعدوان والتقوى
 والبر والتقوى والصدق وترك الكذب والامام بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح ذات البين
 وترك إفساد ذات البين ونقض الجناح واللين وبر الوالدين وترك العقوق والدعاء والرجعة بالخلق
 وتوقير الكبير ومعرفة شرفه ورجعة الصغير القيام بجدوده الله وترك دعوى الجاهلية فان النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول دعوها فانها منتنة والتودد والحب في الله والبغض في الله تعالى والتؤدة والحلم
 والصفاء والبذاة وترك التدابر وترك العاصد وترك التباغض وترك التناجس وترك شهادة الزور
 وترك قول الزور وترك الهمز والعزم والشمز وشهود الجساعات وإفشاء السلام والتهادي وحسن
 الخلق والسمت الصالح وحسن العهد وحفظ السر والتسكاح والانتكاح وحسن القتال وحسن أهل
 البيت وترك الطيرة وحسن النساء وحسن الطبيب وحسن الانصار وتضليل الشعائر وتضليل حرمات الله
 وترك الفسق وترك حمل السلاح على المؤمن وتجهيز الميت والصلاة على الجنائز وعبادة المريض
 واماطة الأذى وان تحب لكل مؤمن ما تحب لنفسك وأن يكون الله ورسوله أحب اليك
 مما سواهما وان تذكره أن تعود في الكفر وان تؤمن بالله وكتابه ورسوله وبكل ما جاءت به الرسل
 من عند الله الى ما لا يحصى كثرة يأتي ان شاء الله من ذلك في هذه الوصية مليذ كرى الله به ويصبر به على
 خاطري وقلبي ومن تتبع كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد ما ذكرناه وزيادة
 مما لم نذكره وكلما وردت له اوقات تخصه ولم تكن ومحال واحوال ولجامع للغير كفه في ذلك ان تتوى
 في جميع ما فعله او تركه القربة الى الله بذلك العمل او التلوان فالتك التبة فانك انما كفه فكثير
 ما بين ناوله بنية القربة الى الله من حيث ان الله أمر به بترك ذلك وبين ناوله بغير هذه التبة وكذلك
 في العمل وما أمر والايستدوا الله غلظين والاخلاص هو التبة والعبادة عمل وتركه والاخلاص
 ما أمر به شرعا (وصية) اذا كنت امام قوم فدعوت فلا تخص نفسك بالادعاء عنهم فانك ان فعلت
 ذلك فقد خستهم وفيه من مذام الاخلاق يفضل الحق وتجهيز الرحمة التي وسعت كل شيء واياها وتفضل
 على غيرك فان الله ما مدح في القرآن الا من آثر على نفسه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من
 الاعراب يقول اللهم ارحمني ومجدا ولا ترحم معنا أحدا فضال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جهر
 هذا واسعا بيقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء والذي اوصيك به اياك ان تصلي وأنت ساقن حتى
 تخفف واذا حضر الطعام واقمت الصلاة فابدأ بالطعام ثم تصلي بعد ذلك ان كنت بمن يتناول بعد
 الصلاة فحينئذ تفعل ذلك وارغب في دعاء الوالدين ودعاء المسافر واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها
 وبين الله حجاب وعليك بالاستسجداد وهو خلق العائنة وتعلم الاظافر وتغيب الابطون والشارب
 واعضا اللحية ورد السلام وتسميت العاطس واجابة الداعي وعليك بالعدل في امورك كلها والمحافظة
 على عبادته وكسر الشهورين وتعاهد المساجد للصلاة والبيكامن خشية الله والاعتصام
 بحبل الله وعليك بحب الله ومراضه فاتبها ومنها تعاهد المساجد وعليك بصيام داود عليه السلام
 فهو احب الصيام الى الله وأفضله واعده وهو صليوم وغفر يوم وقد ذكرنا ما يختص من
 الاسرار والقوائد بالصوم في باب الصوم من هذا الكتاب وكذلك في الطهارة والصلاة والزكاة
 والحج فستظهر هناك واجب الصلاة الى الله تعالى بالليل صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
 ونائم سدسه وذلك هو التهجد وان كان لا ينام نصفه عبد الله وعبد الرحمن وكنه اباعه وكنه
 بأبي عبد الله وابي عبد الرحمن واذا علمت علامن الخير فداوم عليه وان قل فهو افضل فان الله لا يمل
 حتى تغلوا فان في قطع العمل وعدم المداومة عليه قطع الوصل مع الله فان العبد لا يعمل عملا الا بنية
 القربة الى الله وحينئذ يكون عملا مشروعا فتركه فقد ترك القربة الى الله ومن اراد ان لا يزال
 في حاله قربة من الله دعا الله عليه بالحضور الدائم مع الله في جميع افعاله وتركه فلا يعمل عملا الا هو بنية

فهو من جملة من الحكم ولا يتولد علما الا وهو مؤمن بما في تركه من الحكم فانه كان هذا حاله
 قلنا زال في كل نفس مع الله وهو الذي يحرم ما حرم الله ويحل ما أحل الله ويكره ما كره الله ويبيح
 ما أباح الله فهو مع الله في كل حال واحذر من الالحاد في آيات الله ومن الالحاد في حرم الله ان كنت
 فيه والالحاد الميل عن الحق شرعا ولذلك قال ومن يرد فيه بالحد فذكر الظلم وعليك بأفضل الصدقات
 وأفضل الصدقات ما كان عن ظهر غنى أي تستغني بالله عن ذلك الذي تعطيه وتصدق به وان كنت
 محتاجا اليه فان الله مدح قومما فقال ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وذلك انهم لم يؤثروا
 على أنفسهم مع الخصاصة حتى استغنوا بالله فان نزلت عن هذه الدرجة فلتصك صدقتك بحيث
 أن لا تتبعها نفسك فتغن ولا تنسك بأن تطعمها فاذا استغنت عن القاضل تصدق بأفضل فانك
 ما تصدقت الا بما استغنت عنه وتلك هي الصدقة عن ظهر غنى في حق هذا والاول أفضل وعليك
 بصيام رجب وشعبان فان قدرت على صومهما على التمام فافعل فانه ورد أفضل الصيام بعد شهر
 رمضان صيام شهر الله المحرم وهو رجب وانه يقال له شهر الله وهذا الاسم له دون الأشهر كلها
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر صيام شعبان يقول الراوي وبما صامته كله وحافظه على صوم
 سره ولا يفوتك ان فانك صومه واضطر السادس عشر من شعبان ولا بد حتى تخرج من الخلاف
 فانه اولى فان نظره جائز لا خلاف وصومه فيه خلاف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
 اتصف شعبان فاصك واعن الصوم وعليك بقول الحق في مجلس من يخاف ويرجى من الملوكة
 ولا يعظم عندك على الحق شيء الا ما أمر الله به فاعلمه وعليك بعمل البر في يوم الترفة فانه أعظم الايام
 عند الله ورد في ذلك خبر نبوي فاكرمه من ذكر الله ومن الصدقة وكل فعل فيه لله رضى وتقدر
 عليه في هذا اليوم فلا تنقص عنه فانه أفضل من يوم عرفة ويوم عاشوراء وفيه خير كما قلنا أعط كل ذي
 حق حقه حتى الحق أعطه حقه ولا ترى ان لك على أحد حقا تطلبه منه فانصف من نفسك ولا تطلب
 النصف من غيرك واقبل العذر عن اعتذارك والاعتذار فان فيه سوء الظن منك بمن اعتذرت
 اليه فان علمت في اعتذارك اليه خيرا له وصلا حاقا به فاعتذر اليه في حقه من غير سوء ظن به بل قضاء
 حق له تعين عليك واحق الحقوق حق الله تعالى (وصية) وعليك بكثر الدعاء في حال السجود
 فانك في اقرب قرية الى الله لما ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
 فاكثروا الدعاء ولا تقرب اقرب من قرب السجود ولا دعاء الا في القرب من الله فاذا دعوت في السجود
 فادع في دوام الحال الذي اوجب لك القرب المطلوب من الله فانك تعلم انه قريب من خلقه وهو معهم
 اينما كانوا المطلوب ان يكون العبد قريبا من الله وان يصحكون مع الله في أي شأن يكون الله فيه
 فان الشئ لله كالأحوال للخلق بل هي عين أحوال الخلق التي هم فيها وعليك بجملة أهل وذايك بعد
 موته فان ذلك من ابرار الله ورد في الحديث ان من ابرار الله يصل الرجل اهل وذايك وان ذلك من احب
 الاعمال الي الله وهو الاحسان اليهم والتودد بالاحسان والخدمة ومما يصل اليه بذلك من الراسات
 والسعي في قضاء حوائجهم وعليك بالتحلف بالاهل والقرابة ولا تعامل أحدا من خلق الله الا بأحسب
 المعاملة اليه ما لم تسخط الله فان ارضاه ما يسخط الله فارض الله وابدأ بالسلام على من عرفت ومن لم
 تعرف فان عرفت من الذي تلقاه انه يسلم عليك فاتركه يسدأ بالسلام ثم تزد عليه فيصل له اجر الوجوب
 فان رد السلام واجب والابتداء به مندوب اليه واجب ما يتقرب به الى الله ما اقترضه على خلقه ولذا
 علمت من شخص انه يكره سلامك عليه وربما توقيه تلك الكراهة الى انه لو علمت عليه لم يرد عليك السلام
 فلا تسلم عليه ايتار الله على نفسك ومنفعة عليه فانك تحول منه ومن وقوعه في المعصية اذا لم يرد عليك
 اسلام فانه يتولد امر الله الواجب عليه ومن الايمان الشفقة على خلق الله فبهذه النية اترك السلام
 عليه وان علمت من دينه انه يرد السلام عليك فسلم عليه وان كرهه واجهر بالسلام عليه وابدأ به

فأنت تدخل عليه فوابرة السلام وتخط من كراهته فيك بسلامك عليه بقدر إيمانه وقته الصالحة
 أن كان بمن جبل على خلق حسن وعليك بالنظر إلى من هو دونك في الدنيا ولا تنظر إلى أهل التوبة
 والاتساع خوفا من القسوة فإن الدنيا حلوة خضرة محبوبة لكل قس فإن التعميم محبوب للنفوس
 طبعوا ولا التعميم الذي يجده الزاهد في زهد ما زهد والطائع في طاعته ما اطاع فإن اخوف ما خافه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ما يخرج الله لنا من زهرة الدنيا قال الله تعالى لنبيه ولا تخذن عينك
 إلى ما تستعابه أزواجهم زهرة الحياة الدنيا لتفتنهم فيه ثم حبيب إليه رزق ربه الذي هو خير ورائي
 وهو الحال الذي هو عليه في ذلك الوقت هو رزق ربه الذي رزقه فانه تعالى لا يهتم في اعطائه الاصلح
 لعبدهم فاعطاء الاما هو خير في حقه واسعد عند الله وان قل فانه رعايا اعطاء ما يتناهى لعبدهم وحال
 ينمو وينزع سعاده فان الدنيا دار قنعة واذا كان لاحد عندك دين وقضية فاحسن القضاء وزده
 في الوزن واربح تمكن بهذا الفصل من خير عباد الله باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من
 السنة وهو الكرم الخفي الا لاحق بصدقة السر فإن المصلي اياه لا يشعر بأنه صدقة وهو عند الله
 صدقة سر في علانية ويورث ذلك محبة ووداد في نفس الذي اعطيته وتحتي نعمتك عليه في ذلك ففي حسن
 القضاء فوائد عدة وعليك يا اخي بالذب والرفع عن اخيك المؤمن من عرضه ونفسه وماله وعن عشرينك
 بما لا تأثم به عند الله فلا تبرح من يدك ميزان مراعاة حق الله في جميع تصرفاتك ولا تتبع هواك في حق
 يسخط الله فإنت لا تجد صاحبا الا الله فلا تفرط في حقه وسخطه احسن الحقوق وواجبها علينا كما ثبت
 حق الله احق أن يقضى وان عزمك على نكاح فاجهد في نكاح القربى وان قدرت على نكاح
 من هي من أهل البيت فاعظم وأعظم فانه قد ثبت انه خير نساء وركب الابل نساء قريش وعاشروهن
 بالمعروف واتق الله فيهن واحق الشروط ما استحللته بفروجهن واحسن البهائم في كل شيء
 وابالك ان تعذب ذاروح اذا كان في يدك حتى الاضحية اذا ذبحتها فخذ الشفرة واسرع وارح ذبيحتك
 وادفع الالم عن كل مائتة لم جهد استطاعتك كان ما كان الالم الحسى من كل حيوان وانسان
 ومن النفس ما تعلم انه مرضى الله واعلم انه مما مرضى الله ما اباح لك ان تفعله واذا رأيت انصارا بمن
 بنى التيمار فقدمه على غيره من الانصار مع حبك جميعهم وعليك باحسن الحديث وهو كتاب الله
 فلا تزل نالبا اياه بتدبر وتفكر عسى الله ان يرزقك الفهم عنه فيما تلوه وعلم القرآن تكن نائب الرحمن
 فان الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وهو القرآن فانه قال فيه هذا بيان للناس وهو
 القرآن وهدي وموعظة للمتقين فعلم القرآن قبل الانسان انه اذا خلق الانسان لا ينزل الا عليه
 وكذلك كان فانه نزل به الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وهو ينزل على كل قلب
 نال في حال تلاوته فتزول به لا يبرح اذا علم الله القرآن كما علم الانسان القرآن فخيركم من علم القرآن
 وعلمه واتق شع الطبيعة فان المثلج عند الله من يوق شح نفسه وكن شجاعا مقداما على اتيان العزائم
 التي شرع الله لك أن تأتيها فكن من اولى العزم ولا تكن جبانا فان الله امرك بالاستعانة به في ذلك
 واذا كان الله المعين فلا تنال فانه لا يقاومه شيء بل هو الصادق على كل شيء فنام مع الامة الالهية
 قوة تقاوى قوة الحق فان الله يقول فمن سأل الله الامة ولعبدى ما سأل في الخبر الصحيح فاذا قال العبد
 اياك تعبد واياك تستعين يقول الله هذه الآية بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل واذا قال اهدنا
 الصراط المستقيم الى آخر السورة وهذا يتبعه من معونه يقول الله هو لا لعبدى ولعبدى ما سأل
 وخبره صدق وقد قال ولعبدى ما سأل فلابد من اعانتة ولكن هاشم لا يفضل عنه العالم اذا
 تلى مثل هذا الايتام حكاية فان ذلك لا تقعه فهاذ هبنا اليه وفيما يريد له وانما الله تعالى ما شرع له
 أن يقرأ القرآن ويذكره بهذا الذكر الا ليعلم كيف يذكره فيذكره ذكر طلب واضطرار واقتدار
 وحضور في طلبه من ربه ما شرع له أن يطلبه فذلك هو الذي يجيبه الحق اذا سأل فان تلى حكاية قضاها

سائل واذا لم يسأل وحكى السؤال فان الحق لا يجيب من هذه صفة ولا جرم ان السائل الغالب عليهم
الحكاية لانه لا غرة عندهم فهم يقرؤن القرآن بالسنتهم لا يجاوزوا قهيم وقلوبهم لاهية في حال
التلاوة وفي حال سماعه فاذا رأيت من يقدم على الشدا في حق الله فاعلم انه مؤمن صادق واذا
رأيت قوى العزم في دين الله وفي غير دين الله فاعلم انه قوى النفس لا قوى الايمان بالاصالة فان
المؤمن هو المقوى في حق الله خاصة الضعيف في حق الهوى لا يساعد هواه في شيء اذا جاء الهوى
للنفس يطلب منه ان يعينه في امر ما يريه من الضعف والخوف ما يقطع به بأسه فينتقم الهوى
اذا لا يجد معونة من قبول المؤمن عليه فيصم جوارحه من امضاء مادعاء الهوى وسلطانها فاذا
جاء واراد الايمان وجد عنده من القوة والمساعدة بالله ما لا يقاومه شيء فان الله هو المعين له فان
الانسان خلق هلو علم من حيث انسانيته وان المؤمن له التصاحبة والاقدام من حيث ما هو مؤمن
كما يحكى عن بعض الصحابة وأظنه عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره انه لا بد له
أن يلى مصر فغض في حصار بلده فقال لاصحابه اجعلوني في كفة المصنق وارموني اليهم فاذا حصلت
عندهم قاتلت حتى افنخ لكم باب الحصن فقبل له في ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لي
اننى الى مصر والى الان ما وليتها ولا موت حتى اليها فهذه من قوة الايمان فان العادة تعلى
في كل انسان ان تضع ما اذرى في كفة المصنق انه يموت فالمؤمن اقوى الناس جاشاء ومن
اسمائه تعالى المؤمن وقد ورد ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا من كونه مؤمنا فالمؤمن
المخلوق يستعين بالمؤمن الخالق فيشد منه ويقوى ما ضعف عنه من كونه مخلوقا فان الله خلقه من
ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة فهي بشارته وذلك ان كل قوة الشباب نصير افي قوة الايمان بها
أمر من الايمان به تنبها فاعلم (وصية) كن فقيرا من الله كما أنت فقير اليه فهو مثل قوله صلى الله عليه
وسلم واعوذ بك منك ومعنى فقر لمن الله أن لا يشم منك رائحة من روائح الربوبية بل العبودية المحضة
كما انه ليس في جنب الحق شيء من العبودية ويسجل ذلك عليه فهو رب محض فكن أنت عبدا محضا
فكن مع الله بيمينك لا بيمينك فان عينك عليه ورائع الربوبية بما حفظك عليه من الصورة فتصرف
بالدعوى وتبينك ليست كذلك بهذا اوصافى شيعى واستاذى أبو العباس العريق رحمه الله
فقطيقتك التصرف بالحلال لا بالدعوى فكن أنت كذلك حتى قالت لك نفسك كن عسبا بالله قد امرتك
بالسيادة مثل لها أنا فقير الى الله والى ما افقر الى الله حتى ان الله افقر الى الخلق ان يكون في عيني
وصية عليك بالرباط فانه من أفضل احوال المؤمن فكل انسان اذا مات يحتم له على الله الارباط فانه
ينوا الى يوم القيامة وبأمن قتان القبر ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرباط أن يلزم
الافسان نفسه طاعة الله انما ليس غير محد يتهى اليه أو يحلف نفسه فاذا ربط نفسه بهذا الامر فهو
مرابط والرباط في الخير كله ما يختص به خير من خير فالكل سبيل الله فان سبيل الله ما شرعه الله لعباده
ان يعملوا به فما يختص بملزمة التفرغ فقط ولا بالجهد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في اختيار الصلاة بعد الصلاة انه رباط والله تعالى يقول في كآبه للمؤمنين اصبروا وصابروا وابطلوا
واقوا الله يعنى في ذلك كله أى اجعلوه وفاقية تقوا به هذه العزائم وذلك معونه في قوله استعينوا
بالصبر والصلاة واستعينوا بالله وقوله تعالى والذاتستعين فهذا معنى اتقوا الله اعلمكم تملكون اى
تكون لكم النجاة من مشقة الصبر والرباط وينبغى لك اذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
زمان قرأت الاحاديث المروية عنه صلى الله عليه وسلم أن تقدم بين يدي فجاء الصدقة أى صدقة
كانت فان ذلك خير كله وتظهر بهذا امرت فان الصدقات التي نص الشرع عليها كثيرة ولذلك ورد
انه يصح على كل سلاى من صدقة في كل يوم تطلع فيه الشمس ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم كل نية صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل نية صدقة وكل نية صدقة وأمر بحرف صدقة

ونهي من منكر صدقة فاطر حال عند ما يزيد قراءة الحديث التسبوي وهي التي بقيت في المصاحف من
 مناجات الرسول صلى الله عليه وسلم فاذي بين لك حال عند ذلك من الصدقات فقد ما بين يدي
 قراءة الحديث كانت ما كانت فقد اوسع الله عليك في ذلك فليس لك حذر في القصد بعد ان اعلنت
 صلى الله عليه وسلم بانواع الصدقات فقد تم منها بين يدي غيوا النما اعطاء حال بلغ ما بلغ وحسن تدبير
 في قراءة الحديث النبوي وايضا ان تحشروم الصيام مع المصورين الذين يصورون ذوات الارواح
 من الحيوانات فانك ان صورت صورة من صور الحيوانات تبعها روحها من عند الله من حيث
 لا تشعر بذلك في الدنيا فاذا كان في الآخرة يجعل الله لكل مصور في النار لكل صورة صورة ما تنص
 تعذب في نار جهنم فان الخلق من اختصاص الله فمن نازعه في خلقه فانه يعذب بما خلق من ذلك والخلق
 لله لا لهم اذ لم يكن باذن الله كمن خلق عيسى عليه السلام الطير من الطين باذن الله ونفخ فيه الروح باذن الله
 فلو اذن الله للمصور في ذلك لكان طاعة فعل ذلك فاعلم ان كل تصوير يوم القيامة بما كسبت بهينة
 (وصية) واحذر ان تكفر احدا من اهل القبلة بدين قد ثبت انه من قال لا خيه كافر فقد باء بها
 احدهما ان كان كما طال والاربع عليه ومعنى الرجوع عليه انه هو الكافر فانه من كفر مسلما
 لاسلامه فهو كافر يقول الله تعالى واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء
 فقال الله فيهم الا انهم هم السفهاء او الضعيف الرأي يقولون انهم ما آمنوا الا لضغائرهم
 وعظلمهم فاذ ذلك عليهم لقول الله الا انهم هم السفهاء أي هم الذين ضعفوا واهم فحال ذلك الضعف
 بينهم وبين الايمان ولكن لا يقولون قصص من الكلام القبيح وهوان نخب مصفة مذمومة لا خيك
 المؤمن وان كانت فيه لافي حضوره ولا في غيبته فانك اذا واجهته بذلك فقد غرته فبأنه ان يعاقبه
 الله من تلك الصفة ويتليك بها وقد ورد لا تظهر السمات بأخيك فعاقيه الله ويتليك وان كان غائبا
 فهي غيبة وقد نهى الله عن الغيبة فانك اذا ذكرته بأمر هو فيه مما يسوءه لو قابلته به فقد اغتبطه وان
 نسب اليه من القبيح ما ليس فيه فذلك البهتان ولا بد أن تجزي غرة غرسك الا أن يعفو الله بارضاء
 انخصم او ان يعود عليك وبال ما نسبته الي اخيك المؤمن مما ليس هو عليه وكذلك خداع المؤمن فلا
 تكن ممن يخادع الله فانك ان اعتقدت ذلك كنت من الجاهل بالله حيث غفلت انك تليس على الحق
 وظننت ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبتم من
 الخاسرين وان خادعت اخاك المؤمن فاختادع الاضلك كما قال تعالى يخادعون الله والذين آمنوا
 وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في خداعهم الذين آمنوا ولو كانوا مؤمنين لغير الحق فانهم
 مؤمنون ايضا بالباطل قال تعالى والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون
 فوصفهم بالايمان بالباطل وقال في حديث الانوفين قال مطرباؤه كذا انه كافر بى مؤمن
 بالكوكب فهذا قوله وما يخادعون الا انفسهم في خداعهم الذين آمنوا وأما في خداعهم
 الله فان الله هو خادعهم بكونهم يعتقدوا انهم يخادعون الله قايلا والجهل فانه اقبح صفة يصف بها
 الانسان فان كنت يا ولي ذريرة فاقصها بل لا تركها ولا اختا ولا يتاولا أي امرأة كانت بمن
 فتحكم عليها أو تعلم انها تسع منك أو أي امرأة تعرضت لك فانقصها كنت ممن كانت أن لا تبطل
 اذا خرجت بطيب يكون له ربح فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة
 استطرت فزت على قوم ليجدوا ربحها فهي زانية وقد ورد مقيد في ذلك ايما امرأة اصابت بجنورا
 فلا تشهد معنا العشاء الآخرة وذلك ان البسل فانه كثيرة والطلة سارة وماتدوى اذا اصابه
 الرجل وبها الطيب في طريق المسجد ما يليق منه اذ لم يتواقه فلذلك نهاها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن شهود العشاء الآخرة وبالجملة فلا يفتي للمرأة أن تخرج بطيبها للمحبة لافي ليل
 ولا في نهار ولبالك والمستهزاة والمهزاة بأهل الله استهزاء بين الله ولا تعذبهم ضكة فان وبل

ذاك يهود عليك يوم القيامة فيصير الله منك ويستهيئ بك وهو ان يريك بالفعل جزاء ما فعلته أنت هنا
 اخي في الدنيا يا المؤمن اذ اتيته تقول أنا معك على طريق الهزيمة والسخرية منه فاذا كان يوم القيامة
 يجازيك الله عدلا بقدر ما رايت به المؤمنين من الاحبال عليهم والايمان بما هم عليه اهل الله عز
 وجل وقد راى شاعلي ذلك جماعة من المدرسين الفقهاء يصفون بأهل الله التفتين الى الله الخبيرين عن
 الله بقلوبهم ما ردد عليهم من الله فيها فامر من هذه صفته الى الجنة حتى ينظر الى ما فيها من الخير
 فيسرون كما يسر اهل الله في حال استهزائهم بهم ويضيقون انهم صادقون فيما يظهرون به اليهم فاذا
 وفي الله جزاء علمهم وانقضت لهم الجنة بغيرها امر الله بهم أن يصرفوا عنها الى النار فذلك استهزاء
 الله بهم كما ان هؤلاء المنافقين لما رجعوا الى اهلهم قالوا انما نحن مستهزون وقال مغرورنا من قال يوم
 الذين آمنوا من الكفار يضحكون كما كانوا في الدنيا يضحكون من المؤمنين بما بينهم وكذلك بعض المؤمنين
 يضحكون من اهل الله في الدنيا ولا سيما الفقهاء اذا راوا العبادة على الاستقامة يهذون بما انتم الله
 عليهم في بواطنهم يضحكون منهم ويظهرون لهم القبول عليهم وفي بواطنهم على خلاف ذلك فلا اقل
 يا اخي اذا لم تكن منهم أن تسلم لهم احوالهم فانك ما رايت منهم ما يكرم دين الله ولا مودة العلم الصحيح
 التقى والعقل ان الذين اجروا كافرنا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون هكذا
 واقدر ايت فقهاء الزمان مع اهل الله يتغامزون عليهم ويضحكون منهم ويظهرون القبول عليهم
 وهم على غير ذلك فاحذر من هذه صفته ثلاثا يسرك الطبع فاعظم حسرتهم يوم القيامة فهم الذين
 اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة والحياة الدنيا بالآخرة فخرجت تجارتهم وما كانوا
 مهتدين (وصية) واحذروا يا اخي أن تكون من شرار الناس فينتي الناس لسانك فان من شرار
 الناس الذين يكرمون اتقاء الستمهم وأنت أعرف بنفسك في ذلك اقبل رجل على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قبل أن يصل اليه وقد راى مقبلا
 يمس ابن العشرة فلما وصل اليه بشى في وجهه ونضح في ثيابه فالتفت عائشة يا رسول الله قد قلت
 فيه ما قلت ثم تبششت في وجهه فقال يا عائشة ان من شر الناس من اكرمه الناس اتقاء
 شره فاحذر ان تكون من هذه صفته فتكون من شر الناس بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان كانت لك زوجة قال يا اخي اذا افضيت اليها وكان بينك وبينها ما كان ان تشرسرها فان ذلك
 من الكبائر عند الله فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس عند الله يوم
 القيامة الذي يفضي الى امراته ونقض اليه ثم تشرسرها فذلك من الكبائر وبالذات ان تسب اذا احد
 أو ابنته فيسب اباه وابنته فذلك من العقوق واذا جالست مشركا فلا تسب من اتخذه الها مع الله واذا
 جالست من تعرف انه يقع في العصاة من الروافض فلا تعرض ولا تعرض بذكر احد من العصاة التي
 تعلم ان جليلك يقع فيهم بشى من التناء عليهم فان لجناحه يجهل أن يقع فيهم فتكون أنت قد عرضتهم
 بذكرك لياهم بالوقوف فيهم يقول الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم
 ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شتم الرجل والديه فقبله يا رسول الله وكيف يشتم الرجل
 والديه فقال صلى الله عليه وسلم يسب ابا الرجل فيسب اباك ويسب امة فيسب امة وامن الصكبان
 استطلا الرجل في عرض وجل مسلم بغير حق هذا هو التنايب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك
 بشهود الحق والمسيح في جماعة فانه من شهد العشاة في جماعة فكأنما قام نصف ليلة ومن شهد
 الصبح في جماعة فكأنما قام ليلة وعليك بالنفقة على عباد الله مطلقا على كل حيوان فانه في كل ذى
 كبد رطبة اجر عند الله تعالى (وصية) احذر ان ترجع ظرك على علم الله في خلقه بمن قدمه من
 الولا في النظر في امور المسلمين وان جاوروا فان الله فيهم سر لا تعرفه وان ما يدفع الله بهم من الشرور
 ويوصل بهم من المصالح احسبهم من جوهرهم ان جاوروا وهذا اكسير ما يقع فيه الناس يرحمون

تظهرهم على ما فعل الله في خلقه وبآيهم الشيطان فيعلق تسخيرهم بالذين ولوه ويحول بينهم وبين الصريح من كون الله ولاهم وبخيرهم أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يخرج يدان من طاعة ولا ينزع الأمر أهله فيدخل عليهم الشيطان من التأويل في هذه الأحاديث وأمثالها بما يخرجهم بذلك من الانسلام وبخيرهم قوله صلى الله عليه وسلم فإن جاوروا فلكم وعليهم وإن عدلوا فلكم ولهم وإن الله يزعج بالسلطان ما لا يزج بالقرآن لولم يكن في هذه المسئلة الاعتراض الملائكة على الله تعالى في خلافة آدم عليه السلام لكان كافيا وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمام الزكاة أن يحلب المصدق وهو العامل الذي على الزكاة وأرضياعك وإن ظلك وهذا باب قد اغلظه الناس وقد اغلقوه على أنفسهم فسأرى أحد الآلوه في ذلك نصيب ولا يعلم ما فيه عند الله وقد رأيت على ذلك براهين من الله كثيرة ومتى ذمت ولا بد فذم الصفة بذم الله ولا تذم الموصوف بها إن خفت نفسك ومتى حدث فاحمد الصفة والموصوف معا فإن الله يصمدك على ذلك (وصية) أوصيت بها في مبشرة أريتها جمعها من كلام الله تعالى بلا واسطة في البقعة المباركة التي كلم الله فيها موسى عليه السلام من به على قدر الكف كلاما لا يكيف ولا يشبه كلام مخلوق عين الكلام هو عين الفهم من السامع فما فهمت منه كن محمداً وحسب وارضى بوجع وجل تسكين فاذا تحركت فلتكن حركة أحياء وسيله بقورك عن وحى سماوى ثم وقع في نفسى نظم فكنت انشد شعر

جعلت في الذي جعلنا	وقلت في أنت قد علمنا
وانت تدوى بأن كوني	ما فيه غير الذي جعلنا
فككل فعل تراءى مني	أنت الهى الذي فعلنا

(وصية) اذا قلت خيراً ودلت على خير فكن أنت أول عامل به والمخاطب بذلك الخبير وانصت نفسك فانها اكد عليك فان نظرنا الى فعل الشخص اكرم من تظهرهم الى قوله ولا تهدأ بضعه اعظم من الاهتداء بقوله ولبعضهم في ذلك شعر

واذا المقال مع الفعل وزته • ربح الفعل وخف كل مقال

واجهد أن تكون من يبتدى بهديك فخلق بالانبياء اميراً فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خول لان يبتدى بهدي الرجل واحد خير لك مما طلعت عليه الشمس يقول الله تعالى في قصص عقل من هذه صفته أنا مرون الناس بالبر وتسنون انفسكم وأنتم تلون الكتاب أفلا تعقلون فاذا نال الانسان القرآن ولا يرعوى الى شئ منه فانه من شرار الناس بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الرجل يقرأ القرآن والقرآن يلغنه ويلعن نفسه فيه يقرأ الألعنة الله على الظالمين وهو يظلم فيلعن نفسه ويقرأ لعنة الله على الكاذبين وهو يكذب فيلعن القرآن ويلعن نفسه في تلاوته ويمزج بالآية فيها نفع الصفة وهو موصوف بها فلا ينتهي عنها ويمزج بالآية فيها جد الصفة فلا يعمل بها ولا يتصف بها فيكون القرآن حجة عليه لانه قال صلى الله عليه وسلم في الثابت عنه القرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبإبصار نفسه يختتمها او موقها واذا كنت يا خي عن مجلس مع الله بترك الاسباب تحفظ من السؤال فلا تسأل أحداً وابالك أن تهدي بهؤلاء اصحاب الزنايل اليوم فانهم من ادنى الناس همة واخسهم قدرا عند الله واكذبهم على الله فاما بين صادق وامارقة فيها عز نفسك فان ذلك خير لك عند الله وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لان يحترم احدكم حرمة من حطب على ظهره خير لك من أن تسأل رجلا في حديث اصلاه او منعه فاما بين صادق وامارقة مواثق (وصية) عليك كرام الصيف فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كل يوم من باقته واليوم الآخر فليكرم ضيفه فان كان الصيف ضيفاً ثلاثة ايام حقه عليك وما زاد صدقة وان كان مجتسماً فيوم وليله جازية

وشيئا في مدبرتي هذه المسئلة حكاية بحسب ما كان رضى الله عنه يقول بتلك الاسباب
 التي يرد بها الناس ولكن قوى اليقين ويدعو الناس الى مقامه والاستغفار بالاهم فالاهم من
 عبادة الله فقبل له في ذلك أي في ترك الاسباب والاعمال من الكسب وأهه أفضل من الاكل
 من غير الكسب فقال رضى الله عنه ألم تعلمون ان الضيف اذا نزل بقوم وجب بالنس عليهم
 القيام بحقه ثلاثة ايام اذا كان مقبلا فقالوا نعم فقال طوان الضيف في تلك الايام يأكل من كسبه
 ليس كان الطوار يطعم بالقوم الذين نزل بهم فقالوا نعم فقال ان اهل الله وحلوا عن الخلق ونزلوا ما
 اضيا فاعندهم في ضيافة الله ثلاثة ايام وان يوما عندك كاتسعة مما تعتدون فمن تأخذ ضيافته
 على قدر ايامه فاذا كملت لتا ثلاثة ايام من ايام من نزلنا عليه ولا تحترف ولا تأكل من كسبه
 عند ذلك توجه اليوم واقامة مثل هذه الهبة علينا فاطر يا أخى ما أحسن نظر هذا الشيخ وما أعظم
 موافقته للسنة ولقد نور الله قلب هذا الشيخ فحق الضيف واجب وهو من شعب الایمان أى اكرام
 الضيف وكذلك من شعب الایمان قول الخیر أو الصمت عن الشر قول الله لا خرفي كثير من قبواهم
 الا من احرص بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس هذا في التبوي ومخالطة الناس وذكر الله أفضل
 القول والتلاوة أفضل الذكرو من الایمان وشعبه اجتناب مجالس الشرب فانه ثبت عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يوم من ايامه واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر وعليك
 اذا عمت علام مشروعا أن تحسه فانه من حسن عمله بلغ أمه وحسن العمل أن تقعه كاشع الله لك
 ان تقعه وأن ترى الله تعالى في عملك اياه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر الاحسان بما ذكرناه
 فقال في الثابت عنه الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه واذا اردت ان تأقي الجمعة فاعقل لها فان
 الفل وان كان واجبا عليك يوم الجمعة فمزد اليوم فانه قبل الصلاة للصلاة أفضل لا خلاف فاذا
 فومات كك ما ذكرت في باب الموضوع من هذا الكتاب فامش الى الجمعة وعليك الكينة والوقار
 ولا تفرق بين اثنين الا أن ترى فرجة فتأوى اليها وتقرب من الطبيب وأنت لسلامه اذا خطب
 ولا تسمع الحمى فان سمع الحمى لم تسمع ولا تقبل لم تكلم أنت والامام يعطى فان ذلك من القنوع وفرغ
 عليك لما يأتي به من الذكرو ان المؤمن يقتنع بالذكري وليس أحسن ثيابك ونفس من الطبيب ان كان
 معك وتبهر ما استطعت وان اردت الخروج من الخلاف في التفسير فتسعى اليها في أول ساعة من
 النهار تكن من أصحاب البدن وتدوم الامام ما استطعت وان كان ذلك أهل فاعطهم يقتلون
 يوم الجمعة كما اعتك وان كنت جنباً فاعسل غلبين غسل الجنابة وغسل الجمعة فهو أولى فان لم
 تفعل فاعسل البنية تسعى بميزك من غسل الجمعة فانه قد ثبت من غسل وأعتك وبكره وابنه كسر
 وعليك بالوضوء على الموضوع فانه نور على نور وثبت على ذلك جماعة من الشيوخ يلازم القرب
 بتوضوء لكل صلاة فريضة وان كانوا على طهارة واما التيم لكل فريضة فالدليل في وجوب ذلك
 أقوى من قياسه على الموضوع واليه أذهب ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع في الموضوع
 ما شرع من صلاة فريضة فصاعداً بوضوء واحد لكان حكم القرآن يقتضي أن يتوضأ لكل صلاة
 وبالله فهو أحسن لا خلاف فان الموضوع عندنا عبادة مستقلة وان كان شرطاً في صحة عبادة
 أخرى فلا يخرجها ذلك عن ان يكون عبادة مستقلة في نفسه مراد العينة وتحفظ ان تؤدى شخصاً
 قد صلى الصبح فانه في ذمة الله فلا تقصر الله في ذمته ولم أر يوماً أحداً يحفظ هذا التقدير في معاملة
 الخلق وقد أغفل الناس فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الصبح فهو
 في ذمة الله فأيالك ان يبعك الله بشئ من ذمته وحافظه ككل يوم على صلاة اثني عشرة ركعة فانه
 قد ثبت الترغيب في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظه على صلاة العصر فانه من ترك صلاة
 العصر فقد حبط عمله واذا قدمت في مسجد اوفى بحملك أو حيث كنت فاقعد على طهارة منتظراً

دخول وقت الصلاة وأجل موضع جلوسك مسجدك فان الارض كلها مسجد بالنص وان مسكنا
 في المسجد المعروف في العرف كان أفضل فانه من غذا الى المسجد وأراح أعداؤه نزلا في الجنة كلها
 غذا وأراح وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من
 بيوت الله ليضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته احدا من خطاه عن خطية والاخرى ترفع له
 درجة وعليك من قيام الليل بما يزيل عنك اسم النحلة وافل ذلك أن تقوم بشرآيات فالتك اذا فت
 بشرآيات لم تكتب من الغافلين هكذا ثبت عن المبلغ صلى الله عليه وسلم عن ابيه وحافظ في السنة
 كلها على القيام كل ليلة ولو بما ذكرتك ولا تهمل الدعاء في كل ليلة واجل من دعائك السؤال
 في العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة فانك لا تدري متى تصادف ليلة القدر من ستلك فاني قد
 أريتاهم ارا في غير شهر رمضان فهي تدور في السنة وأكثر ما يكون في شهر رمضان وأكثر ما يكون
 في ليلة توتر من الشهر وقد تكون في شفع وقد أريتها في ليلة الثامن عشر من الشهر وقد أريتها
 في العشر الوسط من رمضان فان زدت على عشر آيات في قيام الليل فانت بصحب ما تزيد فان زدت
 الى المائة كتبت من الذكرا ومن زدت الى ألف آية كتبت من المقربين وعليك بصيام ستة أيام
 من شوال وتبطلها من فاني يوم من شوال متباها ان أن تفرغ فتخرج بذلك من الخلاف وإذا
 قضيت أيام رمضان من مرض أو سفر فاقضه متباه كما اضطره متباه فتخرج بذلك من الخلاف
 فان شهر رمضان متتابع الايام في الصوم وان قدرت أن تشرك في فطر لك صاعا أو تفرط صاعا
 فافعل فان لك اجره أي مثل اجره وعليك ان كنت مجاورا بمكة بكثرة الطواف فان طواف
 بكل اسبوع يعدل عتق رقبة فاعتق ما استطعت طعن بأصحاب الاموال مع أجر الفطر
 وأجهد أن تزي بهم في سبيل الله وان تعلق الرمي فاحذر ان تنفسه فان نسيان الرمي بعد
 العلم به من الكبار عند الله وكذلك من حفظ آية من القرآن ثم نسيها امام من يحفظه وامارتك
 العمل بها فانه لا يعذب أحد من العالمين يوم القيامة بثل عذابه لانه لا مثل للقرآن الذي نسيه
 وعليك بتجهيز المجاهد بما أمكنك ولو برغيف اذا لم تكن أنت المجاهد وأخف الفزاة في أهلهم
 بغير تكتب معهم وأنت في أهك واحذر ان لم تقرأ لا تحدث نفسك بالفز فالتك ان لم تقرأ
 ولا تحدث نفسك بالفز وكن على شعبة من تفاق واجهد في اعطاء ما يفضل عنك لعدم ليس له ذلك
 من طعام أو شراب أو لباس أو مركوب وعليك بتعلم علم الدين ان علمته به علم على علم وعلمته
 أحد من الناس كان ذلك التعليم عملا من أعمال الخير قد أتته وأسأل من الله ما تعلم ان فيه خيرا
 عند الله فانه ان اعطاك ما سألت والا اعطاك أجر ما سألت فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما يؤيد ما ذكرناه وذلك انه قال من سأله الشهادة بصدق بلفظه الله منازل الشهداء وان مات على
 فراشه وعليك بالاحسان الى كل من تقول وادع الى خيرا ما استطعت فانك لن تدعوا الى خيرا الا كنت
 من أهله ومن أجابك اليه فلك مثل أجره فيما أجابك من ذلك ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال من من في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وله أجر من عمل بها بعده لا يتقص ذلك من أجورهم
 شيئا ولقد بلغني عن الشيخ أبي مدين انه من لا يصله ركعتين بعد الفزاع من الطعام يفرأ في الاولى
 لا يلاف قريش وفي الآخرة قل هو الله أحد ومشت سنة في أصحابه وقد ثبت انه من دل على خيرة فله
 مثل أجر فاعله وعليك بصله الارحام وحافظ على التسب الذي ينك ويمن الله فانه من الارحام وعليك
 بالتظار المصري بمسرة فان الله يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان وضعت عنه فهو
 أعظم لاجرك فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من أنظر معسرا أو وضع عنه انظره
 الله في طله وان الله يوم القيامة يتجاوز عن عباده وقد ثبت عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أيضا انه قال من سره أن يضيئه الله من كرب يوم القيامة فليضي عن معسرا أو يضع عنه

واعلم أن من الإيمان أن تسرك حسنك وتسوّل لسينك واحذر من الكبر والغل والرين واستر محبة
أخيك إذا أطلع الله عليه فإن ذلك يعدل أحياء مؤودة فكذلك أورد النص في ذلك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإن مقادير الثواب لا يدركها القياس وعليك بالسعي في قضاء حوائج الناس وقد
رأيت على ذلك جماعة من الناس يتابرون عليه وهو من أفضل الأعمال وتخرج من ذي الكربة كريمة
واستر على مسلم إذا رأيت في ذلك يطلب القسرة ولا تنقصه وأقل عشرة أخيك المسلم وخذيده كلما عثر
وأفقه يخته إذا استغاثت فإن ذلك كله مرغوب فيه مندوب إليه مأمور به شرعا وهو من مكارم
الاخلاق وعليك بالزهد في الدنيا وليس الخشن فإنه قد ورد أنه من ترك ليس ثوب جبال وهو يقدر
عليه كساء الله حلة الكرامة وهذا ثابت وكن من الكاملين الغبط إذا قدرت على انشاده فإن الله
قد اتفق على الكاملين الغبط العائين عن الناس وقال صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر
على أن ينقذه ملاءة الله أنسا وإياها فمن الإيمان كظم الغيظ وأرحم أخاك المؤمن من يريد ضره
ما استطعت وبما قدرت عليه من ذلك وإذا نزل بك ضر فلا تترك الإباقة ولا تنال في كشفه إلا الله
وإن قلت بالأسباب فلا يثبت الله من نظر لك فيها فإن قه في كل سبب وجهها فليكن ذلك الوجه من
ذلك السبب مشهودا لك واعلم أنه ما من نبي الا وقد أخذ أمته الجبال وإن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يستعذب من قننة الجبال نعلين لئلا تستعذب من ذلك وفي الاستعاذة من قننة وجهان
الوجه الواحد الاستعاذة من قننته حتى لا تصدقه في دعواه وإن تعصم منه ومن أراد أن يعصمه الله
من ذلك فليحفظ عشر آيات من أول سورة الكهف فإنه يعصم به من قننة الجبال والوجه الآخر أن
تعصم من أن يقوم بك من الدعوى ما قام بالجبال فتدعي لنفسك دعوه فإنه مستعد لكل خير وشتر
يقبله الإنسان من حيث ما هو إنسان وثابرا ما استطعت على أن تسأل الله الوسيلة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فإنه صلى الله عليه وسلم قد سأل منذ ذلك فالؤمن من أسعفه في سؤاله مع ما بعد عليه
في ذلك من الخير أذناه وجوب الشفاعة يوم القيامة إن اضطر إليها وإذا رأيت من يعمل في تفصيل
خير فاعنه على ذلك بما استطعت ولا تمنع نفسك عن استر نفسك وإياك أن تقبل عبدك فوق جناتيه وإن
عضوت فهو أمس لك فالك عبد الله ولك أسامة تطلب من الله العفو عنك لها فاعف عن عبدك ولا تأكل
وحدا ما استطعت ولو لقمته فجعلها في فم خادمك من الطعام الذي بين يديك إذا لم يجبك إلى الأكل
مكك واستغن باقة صدق من حالك فإن الله لا بد أن يغنيك فإن استغنى بالله من القرب إلى الله
وقد ثبت أنه من تقرب إلى الله شبرا تقرب منه ذراعا الحديث وكذلك من يستغف بالله روى أن بعض
الصالحين لم يكن له شيء من الدنيا فترجى بجاهه ولقد ما أصبح عنده شيء فأخذ الولد وخرج يشادى به
هذا جارا من عصى الله فضيله زينت فقال لا والله ما سمعت الله يقول في كتابه العزيز ولا يستغف الذين
لا يعبون تكا حاق يغنيهم الله من فضله فعصيت أمرا لله وتزوجت وأنا لا أجد نكاحا فالتفت
فرجع إلى حمزة بن مجير كبيره وإن قدرت على العتق فاعتق رقبة وإن لم تجد مالا ويكون لك علم فاهد به
رجلا منافقا أو كفرا أو رده مسلما عن كبيرة فإنه تفتقه بذلك من النار وهو أفضل من عتق رقبة ومن
ملك أحد من الدنيا فمكالك العاقب أولى من عتق العبد فإنه عتق وزيادة واعلم أن التفسير الذي لا يقدر
على أحياء أرض ميتة فليجي أرضه بما يعمل فيها من الطاعة لله تعالى وليجي مواضع الغفلة بذكر
الله فيها وليجي العمل باخلاصه فيه وإن أردت أن لا يضرك في يومك مصر ولا سم فلتصم بسمع غرات
من الجوة أو تسهر بها إن أصبحت صائغا فإنه كذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك
بخدمة الفقر إلى الله وبجمالة المساكين والدعاء للمسلمين بطهر القلب عموما وخصوصا وصحبة
الصالحين والتسبب إليهم وإن في جميع حركاتهم خيرا مشروعا فإنك لما نويت وإذا رأيت من أعطاه الله
مالا وفضل فيه خيرا أو حرمك الله ذلك المال فلا تحرم نفسك إن تقي أن تكون مثله فإن الله بأجره مجل

أبره وزيادة وإذا طست مجلساً فاذكر الله فيه ولا يذو اليان يحرم الرفق فانك ان حرمت الرفق فقد
 حرمت الخير كله وأجر من استباليك الا في حذ من حدود الله فان كل من حذ من حدود الخلق فاصح
 في ذلك ما استطعت منه وبين ما حبال الحق ولا تسلمه ولو مضى فيه جميع ما لا توافي آيت من يستعبد
 بالله فاعذ فان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة غلام دخل عليها استعادت بالله منه لثاوتها فقال
 عذت بعنيم الحق بأهلك فلقها ولم يقربها وأعادها وإذا سألت أحد بالله وانت قادر على مسأته
 فاعطه وان لم تقدر على مسئته فادع له فانك اذا دعوت فمع عدم القدرة فقد اعطيه ما بلغت اليه
 بذلك من مسئته فان الله لا يكلف نفسا الا ما آتاه واذا اسدى اليك أحد مبروفاً فقل لكائه على معرفته
 ولو باله عاذاً به عزت من مكافاته بمثل ما جاء له واذا اسديت انت الى أحد مبروفاً فاسقط عنه
 المكافاة وتعلمه بذلك وتظهره الكراهة ان كافاك حتى تريح خاطره ولا سيما ان كل من اهل الله
 فان سأل بمكافاة على ذلك وتعلم منه انه يعز عليه عدم قبول ذلك فاقبله منه وان علم انه يفرح برتك
 عليه بعد ان هو ما وجب عليه من المكافاة فزعليه ببساطة وحسن تعلقه وأجعل لك الحاجة
 عنده في قبول ما رددت عليه من ذلك حتى يتقن انه قد قضى لك ساجدة في قبول ما رددت عليه من
 المكافاة ويا لك ان تدعي ما ليس لك فان ذلك ليس من المروم مع ما فيه من الوزر عند الله وان دعت
 بشئ مذموم فلا تنصر لنفسك واسكت ولا تعرض لمن رماك به يكذب ولا تقرر على نفسك بما لم تفعل
 مما نسب اليك وهكذا فعل ذو التور مع المتوكل حين سأله عما يقول الناس فيه من ربه بالزندقة فقال
 يا امير المؤمنين ان قلت لا اكذب الناس وان قلت نعم كذبت على نفسي فاحسن ذلك منه امير
 المؤمنين وما قيل فيه قول قائل ورددته مكرماً الى محضر واعتذره وحكاية في ذلك مشهورة ذكرها
 الناس وقد ثبتت الاخبار الصحيحة في انهم من ادعى ما ليس له أو اقتطع ما لا يجب له من حق الغير واحذر
 في عيذك ان تصطب بجملة غير ملية الاسلام أو بالرافضة من الاسلام فانك ان كنت صادقاً فظن ترجع الى
 الاسلام سالماً وتبعد اسلامك اذا فعلت مثل ذلك ومع هذا لا تحلف الا بالله فانك ان حلفت بغير الله
 كنت عاصياً للهي الوارد في ذلك وان حلفت على عين فرايت غيرها خيراً منها فكفر عن عيذك ولنأت
 الذي هو خير ويا لك والكذب في الروايات والكذب على الله أو على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أو قصدي بحدوث ترى انه كذب قصدي ولا تدين عند السامع انه كذب واحذر ان تسع حديث
 قوم وهم يكرهون ان تسعه فانه نوع من التبعس الذي ينهي الله عنه واحذر ان تحب امرأة على
 زوجها أو على كوا على سيده واحذر ان تنام على سطح ماله استجار فان فعلت فقد برئت منك الذمة
 واحذر ان تعقب قيام الناس لك وبين يديك تعظيمك وهذا كثير في هذه البلاد أعني العراق ومن
 جاورها فلو رأيت منهم أحد ايلم من حب ذلك مع علمهم بعاقبه وقد جرت لنا معهم في ذلك حكايه مع
 علمهم فمثلتكم بعامتهم وقت مرة لاحدكم قتال لي لا تفعل وقال لي ان النبي قد ورد في ذلك قتله
 باقيه انت المخاطب ان لا تعقب ذلك وان قتل الناس بين يديك قياماً ما انا المخاطب باقياً لا أقوم لك
 فتعقب من هذا الجواب واستحسنه وكان من علماء الشريعة ويا لك ان تقبل هدية من شخصه
 شفاعاً فان ذلك من الربا الذي ينهي الله عنه به رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولقد جرى لي
 مثل هذا في تونس من بلاد أفرقيشه دعاني كبير من كبارهم يقال له ابن مصب الى بيته
 لكرامة استعدها لي فأجبت الداعي فندما دخلت رفته وقدم الطعام طلب مني شفاعاً
 عند صاحب البلد وكت مقبول القول عنده متحكما فأنصت في ذلك وقت وما أكلت له
 طعاماً ولا قبلت منه ما قدمه لئاس الهدايا وقضيت حاجته ورجعت اليه مخلصاً ولم أكن بعد
 وقت على هذا الخبر النبوي وانما فعلت ذلك مروءة وأهنة وكان صحبة من اقبى نفس الامر وعناية
 الهية بنا ويا لك ان تشفع عند حاكم في حذ من حدود الله كلم ابن عباس في رجل اصاب حذاً من

حدود الله ان يكلم الحياكم فيه فقال ابن عباس لعنني الله ان شغعت فيه ولعن الله اباكم ان قبل
 الشفاعة فيه لو اودتم ذلك لثقتوني قبل ان يصل الى الحياكم وكلن سارقات في الحديث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من حالت شفاعة دون حد من حدود الله فقد ضاقت الله واياك ان تنصم في باطل
 فحفظ الله عليك وكذلك لا تمن على خصومة يعلم تدفع به حقا فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 حين أعلن على ذلك انه يوم يفضي من الله ولا تقل في مؤمن ما ليس فيه مما يشينه عند الناس وقد
 ثبت انه من رضى مسلما بشئ يريد بينه وبينه الله على جرحهم حتى يخرج مما قال يعني يتوب واحذر
 ان تأكل الدنياه من أوتأكل كل مال أحد ما خافته فيعطيك ان شاء واياك ان تسمع فيسمع الله بك سمعت
 شيئا للحديث الزاهد الحسن يعني ابن الصانع عديته ميتة ونحن بمغزاة يقول اكل الدنيا بالدف
 والمزمار خيري من اناي أكلها بالدين وكف لسانك عن اللعنة ما استطعت فانه من لعن شيئا ليس له بأهله
 رجعت عليه اللعنة أي بعد عنه الخير الذي كلنه من ذلك الذي لعنه ولم يلغنه ولقد روي عن رجل
 كان في غزاة ضاع له آت من الآت دابته فسل عن الصانع فقال راح في لعنة الله ثم ان الرجل
 استشهد في تلك الغزاة فرآه انسان في النوم فساله ما فعل الله به فقال ان الله وزني كل ما عدي حتى
 روث القرس وبوله جعله في ميزاني وأما بنى به ثم أرفى الميزان سرج الدابة الذي كان ضاع على فقلت
 يا رب وأين سرجي فقال هو حيث جعلته في لعنة الله حين سلت عنه فحرم خيره فصادت لعنة
 السرج عليه بهذا المعنى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع امرأة تلعن ناقها فأمر بها
 فبيت وقال لا يصحبنا ملعون فطردت من الركب قال الراوي فقلت كثيرا ما تطلب ان تلقى بالركب
 والناس يطردونها فتركاها منقطعة فكانت محبوبة صاحبها ان بعد عنها خيرا وهو ركبها
 فخارت اللعنة عليها فان اللعنة البعد واحذر ان تكفر مؤسفا فان تكفروا مؤمن كفته ولا تنجبر أخاك
 فوق ثلاث فاذا قصته بعد ثلاث فأبداه بالسلام تكن خيرا النصيخ المتبايرين ولما هجر الحسن
 محمد بن الحنفية أخاه وهما جارا فقدم اليه محمد بن الحنفية بعد ثلاث فقال يا أخا بنى رسول الله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجبر أحدكم أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصعد هذا ويصعد
 هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وقد فرغت الثلاث فاما ان تأتيني فتداني بالسلام فانك خير
 مني وان كانا بنى رجل واحد فأتى سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فان خير الرجلين المتبايرين
 من يبدأ بالسلام وان لم تفعل بحثت اليك فبدأت بالسلام فذكره وركب دابته وقصد الى منزله فبداه
 بالسلام فاطر ما احسن هذا كيف اثر على نفسه من علم انه افضل منه يرجو ذلك المنة والمجبة
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهكذا ينبغي للعاقل ان يحاط لنفسه وبأقواله الا فضل لا فضل
 ويعرف الفضل لاهله وقد ثبت انه من هجر اخا سنة فهو ككفك دمهم واياك واللعب بالترد فان
 في اللعب بالترد مصيبة الله ورسوله وفي الشطرنج خلاف وكل ما فيه خلاف فلا حياط ان تخرج
 من الخلاف باجتنابه واجتنب القمار بكل شئ مطلقا وكل ما تنقل بالله وبعباده فرض من
 فروض الله عليك او عن ذكر الله فاجتنبه دخل بعض اهل اقمه من العلماء على قوم يلعبون الشطرنج
 فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون وان كان اللعب بالشطرنج حلالا فالمسورة ما قوم
 ينطلق عليه اسم المصورين واخبرني الركن شيئا احمد بن شعوبين شذاد القري المصلي بمدينة
 الموصل سنة احدى وستائة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له
 يا رسول الله ما تقول في الشطرنج يعني في اللعب به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلال وكان
 الراي حتى المذهب قال قلت والترد قال حرام قال قلت يا رسول الله ما تقول في القنا قال حلال
 قلت والشبابة قال حرام قال قلت يا رسول الله ادع الى قد رمتني الحاجة أو كما قال مما هذا معناه
 قال صلى الله عليه وسلم رزقك الله ألف دينار كل دينار أربعة دراهم واحتفظت فدعاني الملك

الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله في شغل قلبه انصرف من عنده امر لي بأربعة آلاف
 درهم غابت الاوادر اجمع عندي كلمة التي عنهما في دعائه صلى الله عليه وسلم قال فاعتقدت
 من تلك الساعة تحليل الشطرنج الذي كنت اعتقد هجره وبهريم الشبابة وكنت اعتقد النقيض
 في هذين الشئين واباك وتصدى الكهان وان صدقوا واجتنب ما استطعت الاستطارة الانوا
 وعلم النجوم اجتنبه مطلقا احتياطا لا يحتاج منه الى معرفة الاوقات والوقوف عند قول الشارع
 هو طريق النجاة وتخصيل السعادة وما تدن الا على ذلك واحذر ان تنام وفي يدك دسم او على ظاهر
 ثلك من اجل الهوام والنسايطين واباك ان تشاقق على أحد ولا تضارره ولا تكن ذا وجهين تلقى
 قوما بوجه وقوما بوجه واحذر من الاحتكار لا تنظر الفلاحة لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا تتخذ
 كلبا الا ان تكون في امر تطلب الحراسة فيه او صيد او انتصبة مسلحاً ولا ذمياً ولا ذاعهد
 واذ ضربت ملوكا وملوكا حذالم بأهه وللمنه في وجهه فاعتقه فان كفارة ذلك به ذلك عتقه ولا ترم
 ملوك ولا ملوكا كلك بالزمان غير علم فان الله يتم الحد عليك في ذلك يوم القيامة واحذر من اتباع
 الصيد والمداومة عليه ولزوم البادية يورث الغفلة وسكنى البادية يورث الجفاء واباك وصحة
 الملوك الا ان تكون مسجوع الكلمة عندهم فتتفع مسلماً وتدفع عن ظالم وتزد السلطان عن فعل
 ما يؤدى الى الشقاء عند الله وعليك بالوفاء بالندرا اذا نذرت طاعة فان تذررت مصيبة فلا تنص الله
 وكفر عن ذلك كضارة يمين فاه احوط وارفع الخلاف عليك بطاعة اولى الامر من الناس من ولاه
 السلطان امره فان طاعة اولى الامر واجبة بالنصر في كتاب الله وما له امر يوجب علينا امتثال امرهم
 فيه الا المباح لا الامر بالمعصية فان غصبوك فاقبل غصبهم في بعض احوالك وان امر ولدك بالنصب
 فلا تنصب ولا تضارق الجماعة ولا تخرج يد من طاعة ولا تنازع الامر اهله فتقوم ميتة جاهلية بنص
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تخرج على الامة ولا تنازع الامر اهله وقاتل مع الاعديل
 من الاثنيين وادفع لى العهد بعدهم ولدى الحق بحقه ولا تحمل السلاح في الحرم قتال واذا دخلت
 السوق بسهام فأمسك على فصالها لا تعقر احد اوانت لا تشعر ولا تمأزح اخلك بحمل السلاح
 عليه واكرم شعرك وغب بترجيبه واكحل واذا اكملت فاكحل وترا واشرب مصا ولا تنفس
 في الاناء اذا شربت وازل الاناء عن فمك وكل ثلاثة اصابع وصغر القمة وكمر مضغها ولا تنزع
 في لقمة اخرى حتى يتبلع الاولى وسم الله عند قطع كل لقمة واحمد الله اذا ابتلتها واشكره على انه
 سوغك اياها ولا تجلس في مجلس احد اذا طام منه بية الرجوع اليه الا ان يضارقه ولا يريد الرجوع
 اليه وكان ابن عمر رضي الله عنه اذا طام احد اليه من مكانه ليجلس فيه يمنع عليه ولا يجلس فان
 القائم احق به بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ترد طيبا اذا عرض عليك ولا لبنا ولا وسادة
 اذا قدم اليك شئ من هذا كله واذا اخذت دينا فاقبضه ولا بد فان الله ينضيه عنك اذا نويت
 ذلك واعدل بين نسائك وفي رعيك ان كنت راعيا بعد ان شاء الله تعالى وصية والذي
 اوصيك به ان كنت عالما غرام عليك ان تعمل بخلاف ما اعطاك دليلك ويحرم عليك تقليد غيرك مع
 تمكنك من حصول الدليل وان لم تكن لك هذه الدرجة وكنت مقلدا فاباك ان تلتزم مذهبا بعينه
 بل اعمل كما امر الله فان الله امر ان تسأل اهل الذكر ان كنت لا تعلم واهل الذكر هم العلماء
 بالكتاب والسنة فان الذكر القرآن والنس والطب ورفع الحرم في نازلك ما استطعت فان الله يقول
 سبحانه ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال النبي صلى الله عليه وسلم دين الله يسر فاسأل
 عن الرخصة في المسئلة حتى تجدها فاذا وجدت اعمل بها وان قال لك الحق هذا احكم الله او حكم
 رسوله في مسئلتك فخذ به وان كان هذا راياي فلا تأخذه واسأل غيره وان اردت ان تأخذ
 بالعزائم في نوازلك فافصل ولكن فيما يخص بك ورفع الحرج هو السنة واذا علمت علما من علوم

الشريعة قبله من لا يعلم تكن من حلة العلم لمن لا يعلم وإياك ان تكتم ما أنزل الله من اليناب للناس
 اذا علمت ذلك وعلك بالسحابة في يعلك وابتاعك واذا قضيت فكمن محسا في اقتضائك واجتنب
 الوشم ان قصمه أو تأمر به وكذلك التجمص وهو إزالة الشعر من الوجه بالناس والناض هو الذي
 يسمونه العوام الجفت وكذلك التعلج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن الواشمة والمستوشمة
 والناسمة والمستوشمة والواشمة والمستوشمة وهي التي تسجل اسنانها والواشمة والمستوشمة
 المغبرات خلق الله والواشمة هي الذي تصل شعرها واحذر ان تعبر عباد الله بما ابتلاههم الله به
 في خلقهم وفي خلقهم وما قدر عليهم من المعاصي واسئل الله عز وجل العافية ما استطعت
 وصكن على نفسك لا تكن لها ان أردت ان تعدها عند الله وإياك وما تستخيه النفس الان
 يكون معها الشرع في ذلك فهو الميزان وإياك ان تذبح ذبيحة لغبر الله ولا تأكل مما أهل لغبر الله
 وما لم يذبحك الله عليه فانه فسق بنصر القرآن ولا يستقبلونك أهل الذمة الى ما يتركون به
 في دينهم فان ذلك من الامور المهلكة عند الله ولقد رأيت بدمشق أكثرنا يضلن ذلك ورجالهم
 يسامحون في ذلك وهو انهم يأخذون الصبيان الصغار ويحملونهم الى الكنيسة حتى يركبوا القس
 عليهم ويرشونهم بما لهمود به التبرك وهذا قرين الكفر بل هو الكفر عينه وما رقيمه مسلم
 ولا الاسلام ويتربون القرابين لذلك واحذر ان تؤاوى محدثا حدث في دين الله امر ايعدهن الله
 ويرده الذين مثل هذا الذي ذكرناه وإياك ان تعبر حدود الأرض فان ذلك غضب وقدر لمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من غير مشار الارض واحذر ان تمثل بحيوان أو تتخذ غرضا أو يتخذ غيرك
 ولا تتباه عنه وإياك ونكاح البهائم ولقد كان عندنا رجل صالح قليل العلم قد انقطع في بيته فاشترى
 حمارا لم يعلم له حاجة اليها فانه بعض الناس بعد سنين وقال له ما صنعت بهذه الحمار وما لك اليها
 حاجة ولا تركها فقال يا اخي ما اشترتها الا عصمة لحي أنكهما حتى لا اؤذي فقال له ان ذلك حرام فبكى
 وتاب الى الله من ذلك وقال والله ما علمت فعليك بالبحث من دينك حتى تعلم ما يجعل لك ان تأتي منه بما
 لا يجعل لك ان تأتيه في نصر فانك (وصية) اذا سألت المغفرة وهي طلب الغفران ان يسترك عن
 الذنب ان يصيبك فتكون معصوما أو محظوظا وان كنت صاحب ذنب فاسأله ان يسترك ان يصيبك
 صفة الذنب وإياك ان تظهر الى الناس بأمر يعلم اقصمك خلافه ولقد أخبرني الثقة عندي عن الشيخ
 أبي الربيع الكوفي الملقب كان بصيرا بخدمه ابو عبد الله القرشي المبلى فدخل الشيخ مرة فسمعه
 يقول في دعائه اللهم تبارك لا تفضع لسائر فضاح فيه الشيخ وقال له الله يفتنك على رؤس الاشهاد
 يا ابا عبد الله ولا شيء تنظره بامر ولنا من بخلافه أصدق مع الله عز وجل في جمع احوالك ولا تنظر
 خلاف ما تظهر قسب الى الله تعالى من ذلك ورجع وليس للمغفرة متعلق الا ان يسترك من الذنب
 او يسترك من العقوبة عليه بقول الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تخف الله ما تقدم من ذنبك
 وما تأخر فماتم لا يعاقبك عليه وما تأخر لا يصيبك وهذا اخبر من الله بصحته صلى الله عليه وسلم
 اخبرني سليمان الدبلي وكان عبدا صالحا فبما احب كثير البكاء وكان له انس بالله فحدث معه
 بصورة الدوالي زاوية عائشة يجتمع دمشق وجرى بيني وبينه كلام فقال لي يا اخي والله اكثر
 من خمسين سنة ما حدثتني قضى بحسبة قطعه الحمد على ذلك واحذر يا اخي من التطلع في الكلام
 والتشدق وإياك ان يستعبدك غير الله من عرض من عروض الدنيا فانك تصدق استعبدك وإياك
 والتكبر والجبروت وتقدم مصالح ما عندك من الحيوانات من بهيمة وقرص وجل وهرة وغير ذلك
 ولا تغفل عنهم فانهم خرس وامانات بأيديكم اذا انتم حستوها عن مصالحها وإياك ان تحدث اخاك
 بمحدث يرى انك فيه صادق فيصدقك وانت فيه كاذب لا تخف اخاك شيئا من نعم الله وان قل ولا تزدري
 واحدا من عباد الله وامان نفسك عند الغضب عليك بعمل الاذي من عباد الله والصبر عليه فليس

احدا صبر على اذى يبعثه من الله انهم ليدعون له ولدا وهو يرزقهم ويصانهم فاجعل الحق امامك
وعامل عباده بما علمهم به نزل مشرك يبراهيم الخليل عليه السلام فاستضافه فقال له ابراهيم
الخليل عليه السلام حتى تبطل قتال يا ابراهيم لا فعل وانصرف فادعى الله عليه يبراهيم من اجل
العمة يترك دينه ودين آباءه انه ليس لي من ذنبي سنة وانا اؤزقه فخرج ابراهيم عليه السلام في اثر
الرجل فمرض عليه الرجوع فاستخبره عن ذلك فاخبره بعيب الله له في ذلك فاسلم المشرك وطبقت
بترتيل القرآن والتغنى به وذلك بان قصيره وتسنوف حروفه وابل ان تدعو الى عصابة بل ادع الى الله
واذا كنت في سفر فلا تصم فان ذلك ليس من البر عند الله تعالى وان كنت ولا بد ما حبلى
فبأمر الخوف منك وسهامك واجتنب الاسترقاق والاكثوا الطيرة ان أردت ان تكون من السبعين
ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وعليك بعمل البر في يوم الاثنين ويوم الخميس فانهما يومان
تعرض فيهما الاعمال على الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يترك صومه وما يقول اني أحب
ان يرغم علي وانما هم فان الصوم عبادة تستغرق التهاكله سواء غفل العبد عن عبادته في ذلك
اليوم أو لم يفعل فانه في عبادة صومه بما نواه وابل ان التهاكله فانه يتبرك في عدم المغفرة عند الله
واعلم ان العبد يبيع على ما مات عليه فلا تغت الا وانت مسلم اليك وصحة من تغفره ولا تصب
الامن لا يضر قلبك وهو العمل فاجعل عملك صالحا فانس به وتسر واجعله لا عليك واعلم ان القبر
خزانة اعمالك فلا تخزن فيه الا ما اذا دخلت اليه يسر كما تراه يقول بعضهم

يا من بدنياء استغل	وغتره طول العمل
ولم يزل في غفلة	حتى دنا منه الاجل
الموت يأتي بغتة	والقبر صندوق العمل

يرجع عن الميت أهله وماله ويبقى معه عمله حتى الناس يوم القيامة من امر بالمعروف ولم يأنه ونهى
عن المنكر واتاه عليك بكسب الحلال وطيب المطعم وتزبدك من التقى اذا وقعت في الناس وظهرت
وايالك والحرم على المال واحذر ان تسب الدهر فان الله هو الدهر وان اردت به الزمان فبايد
الزمان شيء بل الامر بيد الله لا تسلم على وهلك من مالك الا ما كلف فأنت اوليست فأبليت
او تصدقت فأمنيت وما بقي بعد ذلك فليكن لك وانت مسؤول عما جئت من اين جئت وفيه انفتت
ولم اخترت لا تفرج من انشاء الا ذات الدين فان من اعظم النعم على العبد المودة الصالحة تعين
على الدين ولا تكفر الشريك من جملة الذين تمكن عد لا يشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم فانه
قال يحصل هذا العلم من كل خلف عدوه ابد السلام على من هو اكبر منك وايد بالسلام على الماشي
ان كنت راكبا وعلى الساعد ان كنت ماشيا ولقد جرى على مع بعض الخلق رضى الله عنه ذات يوم
كان غشى ومعنا جماعة واذا بالملق في مقبل فتصبا عن الطريق وقلت لا عاصي من يداه بالسلام او ذلت
بعضه فلما وصل وحاذانا بفرسه اتخرنا ان نلم عليه كما جرت عادة الناس في السلام على الخلق
والملوك فلم نضل فنظر اليانا وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بصوت جهوري فقلنا له يا جانا
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال جراكم الله عن الدين خيرا وشكرا على فطننا وانصرف
فتعجب الحاضرون لانهم من دجلا في سلطانه ولا تعد على تكريمه الا باذنه ولا تدخل فيه الا باذنه
ولا تهمز مقدم دايته الا باذنه وليكن امام القوم اقرؤهم كتاب الله هذه وصية رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا استقبلت من قومك فاسمع النور من عينك واذا كراة فصل ذلك عقدة واحدة
من عقد الشيطان فانه يقعد على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب بها كنان كل عقد عليك
ليل طويل فارقد فان وضعت حلق بوضوء العقد الثانية فان صليت حلق العقد كلها اياك

ان تطلب الامارة فتوكل اليها وعليك بالصباغ واجتنب السواد فيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به ورغب فيه واهبه واعلم ان القلوب يد الله بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء وقلب المولود يد الله كذلك يقبضها عن اذناها ويغطي بها عينها اذا شاء ليس لهم من الامر شيء فاعذرهم وادعوا لهم ولا تقموا عليهم فانهم نواب الله في عبادته وهم من الله بكان فآزره كواولاده تعالى يعلمهم كيف شاء ان شاء غشاهم فيما قصر وانيه وان شاء اعاقبهم فهو ابرمهم وعليك بالسمع والطاعة لهم وان كان عبدا حبشيا مجتذع الاطراف دخل رجل نصراني مشركا بعض البلاد فيبغضها هو يمشي واذا بالناس يهرعون من كل مكان ويقولون هذا السلطان قد اقبل فاقبل المشرك لئلا ما اذا به اسود كن محلو كالبعس الناس واعنقه مجتذع الاطراف اقم الناس صورة فلما نظر اليه قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه يفعل ما يريد ويحكم ما يريد فقيل له ما الذي دعاك الى الاسلام والتوحيد فقال سلطنة هذا العبد الاسود فاني رايت من المحال ان يجمع اثنان على قوله مثل هذا على الناس والاشراف والعلماء وأرباب الدين فقلت ان الله واحد يحكم بعلمه في عبادته كيف يشاء لا اله الا هو ورايت هذا اتانم تصديق الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم فيما مثل به لتأني قوله وان كان عبدا حبشيا مجتذع الاطراف فاني جزيت الخبر يزعم الله اذا ضربوا الامثال بأمر ما فانه لا يمتن وقوع ذلك المضروب به المثل كان ابو زيد البطاحي بشير عن نفسه انه قلب الوقت فقيل له يوما عن بعض الرجال انه يقال فيه انه قلب الوقت فقال الولادة كثيرون وأمير المؤمنين واحد لوان رجلا شق العصي وقام تبارا في هذا الموضع وأشار الى قلعة معينة واذى انه خليفة قتل ولم يمت له ذلك يعني أمير المؤمنين أمير المؤمنين فخرت الايام حتى تبارا في تلك القلعة تبار اذى الخلافة وقتل ومات له ذلك فوقع ما ضرب به ابو زيد المثل عن نفسه فاباك والوقوع في ولاية امور المسلمين واباك ان تنزل احدا من الله منزلة لا تعرفه فيها لا تركة عند الله فيه ولا تبصرح الا ان تكون على بصيرة من الله تعالى فيه فان ذلك اقراء على الله ولو صادفت الحق فقد اساءت الادب وهذا اداء عضال بل حسن الظن به وقل فيما احب والظن هو كذا وكذا ولا تترك على الله احدا فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدري ما يفعل به ولا بنا بل يتبع ما يوحى اليه فما عرف به من الامور وعرفها وما لم يعرف به من الامور لم يعرفه وكانت فيه كواحد من الناس فكلم رجل عظيم عند الناس يوم القيامة لا رن عند الله جناح يموضه وفكر في يوم القيامة وهو له وما يلقي الناس فيه وهو يوم التنادي يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم تطبون اليه ولقد ثبت ان العرق يوم القيامة ليذهب في الارض سبعين ذراعا وانه ليسغ افواه الناس وعليك بالدعاء ان يعيد الله الله من فتنة القبر ومن فتنة الدجال ومن عذاب النار ومن فتنة الحيا والممات ومن شر ما صنعت ومن شر ما خلق وقد اوصيتك بتغطية الانا فانه ثبت ان الله في السنة ليلة غير معينة ينزل فيها ويا لا يبرأ فانه ليس عليه خطاء او عقاب ليس عليه وسكاء الا دخل فيه من ذلك الوبا وان للشيطان فتنة فاستعد باقة منها وراقب قلبك وخواطرك وزمها بعيزان الثمينة الموضوع في الارض لمعرفة الحق فانك اذا فعلت ذلك كنت في امورك تجري على الحق فان ابليس يضع عرشه على الماء لما علم ان العرش الرحاني على الماء يلبس بذلك على الناس انه الله كما فعل بآب صياد وقد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى قال ارى عرشا على البحر فقال ذلك عرش ابليس يقول الله تعالى في عرشه وكان عرشه على الماء ثم قال لبلوكم والابتلاء فتنة فابليس ما له نظر الا في الاوضاع الالهية الحقيقية فيقيم في الخيال امثلهما فقال هي عنهما فيقترهما من نظرهما وما ثم شيء فان الله تعالى قد اعطاه السلطنة على خيال الانسان فيضيل اليه ما يشاء فاذا وضع عرشه على الماء بعث سراياه شرقا وغربا وجنوبا وشمالا الى قلوب بني آدم الى الكافر ليثبت على كفره والى المؤمن ليرجع عن ايمانه واداهم من ابليس منزلة

اعظمهم فتنة فتعوز بالله من الشيطان الرجيم وصية ادع الله ان يجعلك من صالحى المؤمنين تكن
ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وناصره فان الله قرن صالح المؤمنين مع نفسه وجبريل والملائكة
فى نصرته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ولى الله وصالح المؤمنين
وان كنت واليا فقتلوا فى اقامة حدود الله الشرعية على من قصبت عليهم من شرف ووضع
ومن تحبه او تكرهه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال انما هلك من كان قبلكم انهم
كانوا يشيرون الحدود على الوضع ويتركون الشريعة واماك يا اخي ان تحجر عناية الله عن اماء الله
لما سمعت ان للرجال عليهم درجة فلكل درجة الاتصال بحكم الاصل فان حوا خلقت من آدم فلما
انقضت عنه مكان له عليها درجة السبق فكل انثى من سبق ماء المرأة وعلوه على ماء الرجل
هكذا هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ذلك فالرجال عليهم درجة فان الحكم
لكل انثى بما فيها وهناسر عيب دقيق روحانى من اجله كان النساء شقائق الرجال فخلقت
المرأة من شق الرجل فهو اصلها الله عليها درجة السببية ولا تنقل هذا مخصوص بمخا فكل انثى
كما اخبرتك من ماها اى من سبق ماها وعلوه على ماء الرجل وكل ذكر من سبق ماء الرجل وعلوه
على ماء الانثى وكل خنثى فى مساواة الماءين وامتزاجهما من غير سابقة واحذر من فتنة الدنيا
وزينتها وفرق بين زينة الله وزينة الشيطان وزينة الحياة الدنيا اذ جاءت الزينة مهمله غير
منسوبة الى احد فلا تدوى من زينها لك فاطسر ذلك فى موضع آخر واتخذ دليلا على ما تبهم عليك
مثل قوله زينهم اعمالهم ومثل قوله ان زين له سوء عمله ولم يذكر من زينه تستدل على من زينه
من نفس العمل فزينة الله غير محترمة وزينة الشيطان محترمة وزينة الدنيا ذات وجهين وجه الى
الاباحة والتدب ووجه الى التعريم والحياة الدنيا موطن الابتلاء لمجعلها الله جلوة خضرة واسخف
فيها عباده فساظر كيف يحصلون فيها هذا جاء الخبر النبوى فائق فتنتها وميز زينتها وقل رب زدنى
علما واذا جهنك امر تكرهه فاصبر له عند ما ينجو لك فذلك هو الصبر المجهود ولا تسخط له ابتداء ثم تنظر
بعد ذلك ان الامر بيد الله وان ذلك من الله فتصبر عند ذلك فليس ذلك بالصبر المجهود عند الله الذى
حضر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأتين وهى تصرخ
على ولد لهما مات فامرهما ان تحسبه عند الله وتصبر ولم تعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
له اليك عنى فانك لم تصب بصبيتي فقيل لهما هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجات فتعذرا ليهما
جرى منها فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى وعليك برجة
الضعيف المتصفح فانه قد ثبت ان الله يصبر عباده ويرزقهم بضعفائهم واذا اقرضت من احد قرضا
فأحسن الاداء واربع اذا وزنت له واشكره على قرضه اباك وانظر الفضل له ولكل من أحسن اليك او
اهدى اليك هدية او صدق عليك ولو بالسلام فان له الفضل عليك بالتقدم وما عرف مقدار السلام
الذى هو النصبة الا الصدر الاول فانى رأيت انهم كانوا اذا حالت بين الرجلين شجرة وهما يجلسان
فى الطريق فاذا تركاها والقياس كل واحد منهما على صاحبه لمعرفته بسرعة قلب القوس وما يبادر
اليهما من انطوار النصبة من القسا ايليس فيكون السلام بشارة لصاحبه انه سلم من ذلك وانه معه على
ما اقرقا عليه من حسن المودة فانظر الى معرفتهم بالنفوس رضى الله عنهم ومن قال لك انه يجعلك فلو
احبته ما عسى ان يقبه لن يبلغ درجة تقدمه فى حبه اليك فان حيك نتيجة عن ذلك الحب المتقدم وما
قلت لك ذلك الا انى رأيت وسمعت من قراء زمات من جهالهم لامن علمتهم برون الفضل لهم على
الاعتناء بحبك كانوا اقترام لما يأخذونه منهم اذ لولا الفقر ما صبح لهم هذا الفضل وهذا غلط عظيم فان
النساء على المعطى ما هو من حيث ما وجد من يأخذ منه وانما هو لقيام صفته الكرم به ووقايته شخ
نفسه سواء وجد من يأخذ منه او لم يجد الا ترى الى النص الوارد فى التثنية فعل الخير مع العدم اذا غنى

ويقول لوانى ما لا قطع فيه من الخير مثل ما فعل هذا المعطى فان اجرهما سواوزاد عليه بارضاع الحساب عنه والسؤال ولهذا اقتنا بان ترى الفضل عليك ان اعطى بما اعطى فهو اولى بك وان البلد العليا هي خير من البلد السفلى والبلد العليا هي المنفعة والبلد السفلى هي الساقطة هذا السؤال هلكن اذا الم تر اقد في سؤاها لان الحق قد سأل عباده في امره اياهم ان يقرضوه ويذكروه وهما اسرار في التقريل الالهى في عباده وصية اذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بسم الله الرحمن الرحيم الى آخر السورة في نفس واحد من غير قطع فاني أقول باقية العظيم لقد حدثني ابو الحسن علي ابن ابي الفتح المعروف والده بالكثاري بمدينة الموصل سنة احدى وستائة وقال باقية العظيم لقد سمعت شيخنا ابو الفضل عبد الله بن احمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب يقول باقية العظيم لقد سمعت والذى احد يقول باقية العظيم لقد سمعت المبارك ابن احمد محمد النيسابورى المقرئ يقول باقية العظيم لقد سمعت من لفظ ابي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروى وقال باقية العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد بن علي الشاشي الشافعي من لفظه وقال باقية العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف بابي نصر السرخسي وقال باقية العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل وقال باقية العظيم لقد حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه وقال باقية العظيم لقد حدثني محمد بن يونس الطويل الفقيه وقال باقية العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد وقال باقية العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى وقال باقية العظيم لقد حدثني ابو بكر الرازي وقال باقية العظيم لقد حدثني عمر بن موسى البرمكي وقال باقية العظيم لقد حدثني أنس بن مالك وقال باقية العظيم لقد حدثني علي بن أبي طالب وقال باقية العظيم لقد حدثني ابو بكر الصديق وقال باقية العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم تسليما وقال باقية العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال باقية العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال باقية العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال قال الله تعالى يا اسرافيل بعزق وجلالى وجودى وكرمى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على انى قد غفرت له وقبيلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا حرق لسانه بالنار واجبره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والتفرع الا كبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء اجمعين وصية صكك غيور الله تعالى واحذر من الغيرة الطبيعية الحيوانية ان تستفز وتلبس عليك نفسك بها واما ما عطي في ذلك ميزانا وذلك ان الذى يغار الله ديننا انما يغار لاسمه المحارم الله على نفسه وعلى غيره فكما يغار على امه ان يرى بها أحد كذلك يغار على أم غيره ان يرى بها هو وكذلك البنات والاخت والزوجة والجارية فان كل امرأة ترى بها قد تكون اما للنقص ومثالا آخر وأختا لا تزوجة لا آخر وجارية لا تسروكل واحد منهم لا يريد ان يرى واحد بانه ولا باخته ولا بخته ولا بزوجه ولا بجارية كما لا يريد هذا القير الذى يزعم انه يغار الله ديننا فان فعل شيئا من هذا وزنى وادعى الغيرة في الدين أو المروءة فاعلم انه كاذب في دعواه فانه ليس بشئ دين ولا مروءة من يكره لنفسه شيئا ولا يكره لغيره فليس بذي غيرة ايمانية بقول النبي صلى الله عليه وسلم في سعد والحديث مشهور ان سعد القيروانى لا غير من سعد وان الله اغفر منى ومن غيرته حرم الفواحش ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وماست يده امرأتان لا يحل له لمساها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانت تسابعه النساء الا بالقول وقوله للواحدة قوله للبيوع فاجعل ميزانك في الغيرة للدين هذا فان وفيت به فاعلم انك غيور للدين والمروءة وان وجدت خلاف ذلك فذلك قتل غير طبعية حيوانية ليس لله ولا للمروءة فيها دخول حتى تغار منك كما تغار عليك وقد ثبت ما من احد غير من الله ان يرى عبده أو ترى امته واذا احببتك مصيبة قتل اناقة وانا اليه راجعون فلا تغزل ما تعجب منها الا بالله ثم قل اللهم اجرني في مصيبي واخف لي خيرا منها فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قال هذا اخف الله له خيرا منها ولقد مات ابوسلفة

فخالت امرأته هذا القول وهي تقول ومن خير من اى سلة فاخضعها الله خيرا من اى سلة وهو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتزوج بها وصارت من أمهات المؤمنين ولم يكن اصل هذه العناية الالهية بها
الا هذا القول عند ما أصيبت بموت زوجها الى سلة واذا ماتت لميت فاجهد ان يصلى عليه مائة مسلم
او اربعون فانهم شفعا له عند الله ثبت في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصلى عليه
امنة من المسلمين يلقون مائة كلهم يشفعون له الاشفعوا فيه وحديث آخر قال قال صلى الله عليه وسلم
ما من رجل مسلم يموت يقوم على جنازة اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعمهم الله فيه
ومعنى لا يشركون بالله شيئا أى لا يجعلون مع الله الهيا آخر وروى عن بعض العرب انه مر بجنازة
يصلى عليها مائة كثيرة من المسلمين فقل عن دابته وصلى عليه فاقبل له في ذلك فقال انه من اهل الجنة
فقبل ومن لك بذلك فقال وائى كريم باقى اليه جماعة فيشفعون عنده في شخص فيرد شفاعتهم
لا والله لا يرد لها بد فكيف الله الذى هو اكرم الكرام وارضى الرعاء فادعاهم لينشفعوا فيه الا
ويقبل شفاعتهم اذ الكريم قبلها وان لم يدعهم الى الشفاعة فيه فكيف وقد دعاهم اعلم ان الله امرنا
ان نتقى النار فقال واتقوا النار اى اجعل ينك وينها واية حتى لا يصل اليك اذاها يوم القيامة
فانه ثبت انه ما من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايعن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولقد وثق
بعض شيوخنا بالحرب عند السلطان بأمر فيه ختمه وكان اهل البلد قد اجتمعوا على ما وثق به وما
قبل فيه مما يؤذى الى هلاكه فامر السلطان فأتته ان يجمع الناس ويحضر هذا الرجل فان اجعوا
عليه على ما قيل فيه بأمر الوالى ان يقتله وان قيل غير ذلك خلى سيده فجمع الناس لميقات يوم معلوم
وعرفوا ما اجعوا له وكاهم على لسان واحد انه فأسق يجب قتله بلا تخلف فلبى بالرجل مرفق طريقه
بجنازة فاقترض منه نصف رغيف فصدقه به من ساعته فلما وصل الى المحفل وكان الوالى من اكبر
اعدائه اقيم في الناس وفيل لهم ما عندكم في هذا الرجل وما تقولون فيه وسعد فأتى احد من الناس
الا قال هو عدل رضى عن آخرهم فيجب الوالى من قولهم خلاف ما كان يعلم منهم وما كانوا يقولون
فيه قبل حضوره فلم ان الامر الهى والتشيع بضعك فقال له الوالى م تفعل فقال من صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعجبا به وايمانا والله ما من احد من هذه الجماعة الا يعتقد في خلاف ما شهد به
وانت كذلك وكلنكم على لالى فتذكرت النار ورأيتها اقوى غضبا منكم وتذكرت نصف رغيف
ورأيت أكبر من نصف تمرة وصحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة
فاتقيت غضبيكم نصف رغيف فدعت الاقل من النار بالا كثر من شق التمرة وعليك يا اخى بالصدقة
فانها تطفى غضب الرب ولها ظل يوم القيامة تقي من حر الشمس في ذلك الموقف وان الرجل يكون يوم
القيامة في ظل صدقة حتى يقضى فيه بين الناس وما من يوم يصبح فيه العبد الا وملك ان يزلان كذا
جا وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احدهما اللهم اعط متفقا خلفا وهو قوة تعالى وما
اتفقتم من شئ فهو خلفه ويقول الآخر اللهم اعط ممكنا تقيا دعواه بالاتفاق مثل الاول المتفق
لا يدعوا عليه فانهم لا يدعون الا بغير فهم الذين يشولون ويناسعت كل شئ رجة وعلما وهم الذين
قال الله فيهم انهم يستغفرون لمن في الارض فإراد الملك بالتف في دعائه الاتفاق وهذا خلاف
ما يترجمه الناس في تأويل هذا الخبر وليس الا ما قلناه فان النبى صلى الله عليه وسلم يقول في الرجل
الذى اعطاه الله ما لا يسلطه علىهلكه فيصدق به عينا وشما لا يجعل صدقة هلاك المال وهذا
معنى تله والاتفاق ليس الاهلاك المال فهو من ثقة الدابة اذا هلكت فالمال المتقوى هو الهالك لانه
هالك من يد صاحبه يا خراجا وله هذا دعا المتفق بالتلف وهو العوض لما ترز مع ادخار الله ذلك
عنده الى يوم القيامة اذا قصده القرية واقترت ببطائه التبة الصالحة وصية احذر ان يرث الله حب

بهم الا يفقد ذلك حيث أمرنا واجهد ان يكون لك خيبة عمل لا يعلم بها الا الله فان ذلك اعظم وسيلة
 لتخلص من ذلك العمل من الشوب وقيل من يهكون له هذا عليك بصيام يوم عرفة ويوم عاشوراء
 وتأثر على عمل الخير في عشر ذي الحجة وفي عشر المحرم واذا قدرت على صوم يوم في سبيل الله بحيث
 لا يؤثر عليك منعا في بلايك بالعدو فاقصدا واذا علمت ان النفس تحب ان تمتنى في خدمتها فاجهد
 ان تجعل الملائكة تمتنى في خدمتك وتضع اجنتها في طريقك وذلك ان تكون من طلاب العلم
 وان كان بالعمل فهو أولى واحق واعظم عند الله وهو قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا وكذا
 اذا خرجت تعود مرصفا ممسبا ومصبجا فانك اذا خرجت من عندك خرج معك سبعون ألف
 ملك يستغفرون لك ان كان صبا حتى غشى وان كان مساحتي نصبح واجهد ان تقرأ في كل صباح
 ومساء أعوذ بالله الصبح العظيم من الشيطان الرجيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
 هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
 سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
 والارض وهو العزيز الحكيم تقرأ ذلك ثلاث مرات على صورة ما قلناه تحوذ في كل مرة بالعود الذي
 ذكرناه وكذلك بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الصبح قبل ان تسلم وعند ما تنم من الصلاة تقول اللهم
 اجبر من النار سبع حمار وكذلك اذا صليت المغرب بعد ان تسلم وقبل ان تسلم تسلم على ست ركعات
 ركعتان منها تقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ست مرات والموعدتين
 واذا صليت فقل عقيب السلام اللهم مدني بالايان واحفظه علي في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي
 وهكذا تقول في أثر كل صلاة فريضة اذا صليت منها وقبل الكلام اللهم اني اقدم اليك
 بين يدي كل نفس وهمة ولحظة وطرفة بصر بها أهل السموات وأهل الارض وكل شيء هو في علمك
 تكائن او قد كان اللهم اني اقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
 ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم
 ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤدده حفظهما
 وهو العلي العظيم وايلا والاصرار وهو الاقامة على الذنب بل تب الى الله في كل حال وعلى أثر
 كل ذنب ولقد أخبرني بعض الصالحين بمدينة قرطبة من أهلها قال سمعت ان مرسية رجلا عالما
 أعرفه ورأيت به وحضرت مجلته سنة خمس وتسعين وخمسة مرسية وكان هذا العالم مسرفا على
 نفسه وما صنعت ان اسمه الا خوف ان يعرف اذا سمعته فقال لي ذلك الفقير الصالح قصدت زيارة هذا
 العالم فامتنع من الخروج الى لراحة كان عليه مع أخوانه فأتيت الادوية فقال أخبر ما بذى أنا
 عليه فقلت لا يدري منه فأمرني قد خلعت عليه وقد فرغ ما كان بأيديهم من الخمر فقال له بعض الحاضرين
 كتب الي فلان يبعث اليك النبياس من الخمر فقال لا أفعل اريدون ان أكون مصرعا على معصية الله
 والله ما أشرب كما اذا تناولته الا واوب عقيبته الى الله تعالى ولا انتظر الكأس الا تحروا لا أحدث
 به نفسي فاذا وصل الدور الى وجه السائق بالكأس ليناولني اياه انظر في نفسي فان رأيت ان تناولته
 تناولته وشربته وتب عقيبته نفسي الله ان يمين علي بوقت لا يضطرني فيه ان أعصى الله قال الفقير
 فتجبت منه مع اسرافه كيف لم يغل عن مثل هذا ومات وجه الله (وصية) اذا صليت فلا ترفع
 بصرك الى السماء فانك لا تدري يرجع اليك بصرك أم لا ولكن نظرك الى موضع سجودك او قبلك
 وحافظ على تسوية الصف في الصلاة واذا رأيت من يرتد عنه عن الصف تزداله واحذر ان تأتي
 امرأ الا من بصيرة وعلم ولا تدخل في عمل لا تعرف حكمه عند الله وأد الحق في الدنيا فانه لا بد من
 أدائها فان أدبتها فافكر الله ففعل وافعل عليك بمثاله أهل الكتاب وكل من ليس على دينك
 ولو كان خيرا فاطلب على ذلك في الشرع فاذا وجدته مجلا ومعبدا فاعمل به من حيث ما هو مشروع

ان تكن مؤمنا واذ رأيت ما تكرهه ولا تعرفه فسلمه الى صاحبه ولا تفرض عليه فان الله ما ازمنك
 الا بما تعرف حكم الله فيه فحكمكم فيه بحكم الله ولا تنظر الى انكاره لقيه مع عدم علمك به فتدبركون ذلك
 الانكار من الشيطان وأنت لا تعرف ورأيت كثيرا من الناس يتبعون في مثل هذا وإياك والاعتدائي
 الدعاء والطهور فان ذلك مذموم وليس بعبادة ومثل الاعتداء في الدعاء ان تدعو بطلعة رحم وشبه
 ذلك والاعتداء في الطهور الاسراف في الماء والزبادة على الثلاث في الوضوء واذا وضأت فاعزم ان
 تجتمع بين مسح رجليك وضلعها فانه أولى ولا تترك شيئا من سنن الوضوء فان سننه ما فيه خلاف الا بين
 وجوبه وعدم وجوبه كالمضغنة والاستنشاق والاستنثار واذا مضغت فامسكت في صلاتك ولا تلتفت
 يمينا وشمالا ولا تفت بطنك في الصلاة ولا تشي من ثيابك ولا تستقل الصلابة في الصلاة وليكن ظهرك
 مستويا في ركوعك ولا يدبج كالدبج الحمار واحذر ان تصكون مكلا وهو العشار او مد من خرا او
 مصر اعلى مصعبه وإياك والظلول والربا وعليك بالدعاء بين الاذان والاقامة وعليك بذلك حفظه الله
 من غير مزبد فان تبعة هذا الذكر عظيمة قلت لبعض الحاضرين مع الله من شيوخنا وكلن ذكره الله الله
 من غير مزبد فقلت له لم لا تقول لا اله الا الله اطلب بذلك القائدة منه فقال لي يا ولدي انفس النفس
 سيد الله ما هي يدي وكل حرف نفس فأخاف اذا قلت لا أريد لا اله الا الله فربما يكون النفس بلا آخر
 نفس فأموت في وحشة التقي وكلمة الله فيها من القائدة ما لا يكون في غيرها فانه ما تم كنه تحذف منها حرفا
 خرا فالأول يحتل ما بين الا هذه الكلمة كلمة الله فلوزال الا فتبقى كلمة مفيدة ولوزال الام الاول يبقى
 له وقد قال الله ما في السموات وما في الارض وقال له ملك السموات والارض فلوزال الامان والاف
 بئى الها وهو قولك هو وقد جاء هو الله وفي غير هذه الكلمة فيما أظن ما تجد مثل هذا وكان رجلا أسيا
 من عامة الناس وكان قطره مثل هذا واعتباره وعليه بالتباهي في الامور الدينية وتزين المصاحف
 والمساجد ولا تنظر الى قول الشارع في ذلك انه من اشراط الساعة كما يقول من لا علم له فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما ذم ذلك وما كل علامة على قرب الساعة تكون مذمومة بل ذكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الساعة أمورا ذمها وأمورا جدها وأمورا لا حجة فيها ولا ذم فمن علامات الساعة
 المذمومة أن يعنى الرجل اباه ويبر صديقه وارتفاع الامانة ومن الجوده التباهي في المساجد وزخرفتها
 فان ذلك من تعظيم شعاره وما يفيض الكفار ومما ليس بمحمود ولا مذموم كنزول عيسى عليه السلام
 وظلوع النمر من مغربها وخروج الدابة فهذه من علامات الساعة لا يقرن بها جحد ولا ذم لانها
 ليست من فعل المكلف وانما يتعلق الحمد والذم بفعل المكلف فلا يجعل علامات الساعة من الامور
 المذمومة كما يفعله من لا علم له ورأيت من القائلين بذلك كثيرا وحافظ على الصف الاول في الصلاة
 ما استطعت فانه قد ثبت لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخروهم الله في النار واذا دعوت
 الله فلا تستبطن الاجابة ولا تقل ان الله ما استجاب لي فانه الصادق وقد قال أوجب دعوة الداعي اذ
 دعاني فقد أجابك ان حكمان سمع ايمانك مفتوحا فقد سمعته والا فاتهم ايمانك بذلك فان دعوت بان
 أو قطيعة رحم فان مثل هذا الدعاء لا يستجيب الله لصاحبه فانه تعالى قد شرع لنا ما ندعو فيه وهذا
 هو الاعتداء في الدعاء وان الله يستجيب للعبد ما لم يقل العبد الداعي بما يجوز فيه الدعاء لم يستجب لي
 فانه اذا قال لم يستجب لي فقد كذب الله في قوله أوجب دعوة الداعي اذا دعاني ومن كذب الله فليس
 بمؤمن وله الول مع المكذبين الا ان يتوب وعليك اذا لم تامل صومك بتجمل الفطر وتأخير
 الصوم وان العبد اذا صلى أقبل الله عليه في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت أعرض الله عنه وكان ما
 التفت الا اذا التفت لامر مشروع ليقم بذلك الالتفات أمر يختص بالصلاة كالتفات أبي بكر لما
 سمع به عند مجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك ما أعرض عن الله واجتنب دخول المسجد ان
 كنت جنباً وقرءة القرآن ومن المصنف وكذلك الحافظ فانه أخرج عن الخلاف وكما قدرت ان

لا يفعل فعلا الا يكون الاجماع فيه فهو أولى ما لم تضطر اليه مثل اجتناب أكل غن الكلب وكسب
الطعام وحلوان الكاهن ومهر البني ولا تقبل صدقة ان كنت ذا غنى أو قادر على الكسب وإياك أن
تتقدم على قوم الا بانهم ولا ترفع مسلحاً بجوارحه منك أي شيء مكراناً عليك بما أشاء الذكر
ولا تصدق الا بطيب أمانى بجلال وان كنت مجاوراً بالمدينة فلا يخرجك منها ما تلقاه من الشدة فيها
من القلاو والملاو ولا ترد أهل المدينة بسوء بل ولا مسلماً أصلاً وإذا أصبت من جهة فاجتنبها وانظر
في محاسن الناس ولا تنظر من أخوانك من المؤمنين الا محاسنهم فإنه من مسلم الا وفيه خلق سيئ
وخلق حسن فانظر الى ما حسن من أخلاقه ودع عنك النظر فيما يسوء من أخلاقه وإذا صليت فاقم
مليك في الركوع والسجود واشكر الله على قليل النعم كأن شكره على كثيرها ولا تنقل من اقامتها
من نعمه ولا تكن لها ناولاً ولا سباً وإياك وبغض من غص الله ورسوله أو حب الله ورسوله ولقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة تسعين وخمسة في التمام يتلوان وكان قد بلغني عن رجل انه يغض
الشيخ بأبدين وكان أبو مدين من أكثر العارفين وكانت أعتقد فيه على بصيرة فكرهت ذلك الشخص
لبغضه في الشيخ أبي مدين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكره فلان قلت لبغضه في أبي
مدين فقال لي أليس يحب الله ويحبني قلت له بلى يا رسول الله انه يحب الله تعالى ويحبني فقال لي فلم
تبغضه لبغضه بأبدين وما أحبه لبي في الله وفي رسوله قلت له يا رسول الله من الآن في واقعه زالت
وقفت والآن فأنا تأتب وهو من أحب الناس الى فلقد نبهت ونهضت على الله عليك فلما استيقظت
أخذت معي فوالله من حكر ونفقة لا أدري وركبت وبحث الى منزله فأخبرته بما جرى فيكما وقبل
الهدية وأخذ الزياتينها من الله تعالى فقال من نفسه كراهته في أبي مدين وأحبه فأردت أن أعرف
سبب كراهته في أبي مدين مع قوله بان بأبدين رجل صالح فأنته فقال كنت معه ببجائه فجاءه
ضهايا في عيد الاضحي فسمعا على أحمايه وما أعطاني منها شيأ فهذا سبب كراهتي فيه ووقوعي والآن
قد ثبت فانظر ما أحسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم فلقد كان رفيقاً رقيقاً وإذا استرعاه الله رعية
سلمن أو أهل ذمة فأياك ان تفشهم ولا تضربهم سواً وانظر فيما أوجب الله عليك من الحقوق لهم
فإذا هم بهم وعاملهم بها ظاهراً وباطناً سرّاً وعلاية ولا تفعل ذمياً خفياً يوم القيامة وإذا رأيت من
أحد حالة سنة يطلب أن تستر عليه فاستر فيها ولو لم يرد السر فاسترها أنت عليه على كل حال وإذا كنت
طعاماً فلا تأكل أكلة الجبارين متكاثراً وكل كايا كل العبد فإني عبد على مائدة سيدك فتأدب وإذا
رأيت من يطلب ولاية عمل فلا تسع له في ذلك فإن الولاية مندومة وحسرة في الآخرة وقد أمر الله
بالنصيحة وإذا رأيت قوماً ولوا أمرهم أمر أن فلا تدخل معهم في ذلك (وصية) لا تسبق الى فضيلة
إذا وجدت السيل إليها وانظر في الدنيا فطر الراحل عنها والمطاب بما نال منها وإذا تكلمت فأولم
بما قدرت عليه وإذا غت أو دخلت أو أكلت أو شربت أو وضعت فقل اسم الله عليه وأذكره وتتاول
بينك أمورك كلها الا ما ورد فيه النهي من الشارع أو ما يجري مجرى النهي مثل الاستجمام من الذكر
باليمن أبضاً عند البول والامتناع فاجعل ذلك كله يسارك وإذا أكلت مع جماعة طعاماً واحداً فكل
بما يليك وإذا اختلف الطعام فكل من حيث تشتهي وقل النظر الى من يأكل معك وصغر القمة
وشدد المنع ومن الله في أول كل لقمة واحداً في آخرها إذا ابتلعها واشكر الله حيث سوغها ولا
تكفر الشرف في الأكل ولا تسرع الى لقمة أخرى حتى يلع الأولى وقهاه المنهي الى المساجد بمساجد
الجماعات في أوقات الصلوات ولا سيما الجمعة والصبح من غير سراج تبشر بالثواب التام يوم القيامة وإذا
سجت من يعطس وحداقه فتمت وإن لم يحمد الله فذكره بحمد الله فإذا احداقه فتمت ثلاث مرات
فإذا زاد في العطاس على ثلاثة فهو من حكرهم فادع الله بالشفا وإياك ان تغفون من خاطئ ولا
تعتد على من اعتدى عليك فإن ذلك أفضل لك عند الله وأعذر ولا تعتذر فإن اعتذر لك بضعن سوء

عنك بمن اعتذرت له وأبدأ في المعاملة مع الخلق بالاولى فالاولى واذا نسأت الامور وبدأ الله
 بك كرتي منها فايدأ بعبد الله صلى الله عليه وسلم في حجة لما أراد أن يسي بين الصفا
 والمروة من شعائر الله فقال أبداً يا عبد الله به سبحانه واذا قلت في عبادة الله فاعمل شاطلك واذا كنت
 فارتك الاما وبب الله عليك فعله ولا تعبد الله بكسل فان ذلك استهانة بجنباب الله ولا يمكن
 من التزير اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى واذا صليت واسعد بقر البك فان في تحسين صلاتك
 تعلية واخص لله عبادتك فانه ما أراد أن تعبد الا بخلصا وافعل ما أوجب الله عليك فعله ولا بد سواء
 كسلك أو كنت نشيطا وانما امرتك بالتزك في التواضع ولا تعبد الله بكسل وانتقل الى غايته غيرها
 ولا تقصص صلاتك في الملا دون الخلا فان فعل ذلك من فعله فان ذلك الفعل استهانة امتحان بهاره كذا
 ثبت وان كنت ممن يعطي للامامة فصل خلف الامام فانه ان أحدث الامام في الصلاة استخلفك وان
 لم تحسب من أهلها فصل بين الصف أو صار له حائط على الصف الاول واذا رأيت فرجة في الصف
 فسدتها بنفسك فلا حرمه لمن وأما وتر كها وتخطا رباب الناس اليها وسارع الى الخيرات وكن لها
 مابقا ونافعا فيها قبل ان يمال بينك وبينها وايلك ان تقضي في طريق الناس أو في ظلم ولا تضر
 سمره ولا في مجالس الناس ولا تبسل في هوا ولا في جحر ولا في ما دأب ثم تتوضأ منه أو تقتسل فيه
 واتق الله في زوجتك وولدك ونادمك في جميع من أمرتك الله بهامته واحذر قسمة الدنيا والنساء
 والولد والمال وصحبة السلطان واتق الله في الهائم واجل من صلاتك في بيتك وعين في ذلك مسجدا
 لك تتنفل فيه وتملي فيه فريضتك ان اضطرت الى ذلك وأكثر من قراءة القرآن بتدبر ان كنت عالما
 فانه أرفع الاذكار الالهية وان كنت في جماعة يقرؤون القرآن فاقرأ معهم ما اجتمع عليه فان
 اختلقوا معهم وحائط على قراءة الزهر ارون البقرة وآل عمران واذا شرعت في سورة من القرآن فلا
 تسلك حتى تحتمها فان ذلك ذاب العلماء الصالحين ولقد حدثني غير واحد بقربة عن النقيع ابن
 زوب صاحب الخصال انه كان يقرأ في المصحف سورة من القرآن يترجم عليه أمير المؤمنين من بني أمية
 فقبل للخلعة عنه فمك رأس فرسه وسلم عليه وسأله فلم يكلمه الشيخ حتى فرغ من السورة ثم كلف فقال
 له الخليفة في ذلك فقال ما كنت لاترك الكلام مع سيدك وأكلت وأت عبده هذا ليس من الادب ثم
 صر به مثلاه وبعبده فقال أرايت لو كنت في حديث معك ولكن بعض سيدك يصح من أن
 أترك الكلام معك واضلعه وأكل مع عبده قال لا قال فانك عبده الله فكيف الخليفة ولقيت جماعة على
 ذلك من شيوخنا منهم أبو الجراح الترمذي بأثلية وكان كثيرا ما يقرأ القرآن في المصحف اذا خلى
 بنفسه واذا دخلت على مريض أو ميت فاقرأه سورة يس فانه اتفقوا فيها صورة بحسبة وهي اني
 مرضت فخشيت على مريض بحيث اني كنت مصدودا في الموتى فرأيت قوما كرمين المنظر يريدون
 اذا بقى ورأيت شخصا جيلاطيه الرانحة تنديد ايداهم عن سقي قهرهم فقلت له من انت فقال انما
 سورة يس ادفع عنك فافقت من غشيتك واذا بابي رحمه الله عند رأسي يبكي وهو يقرأ يس وقد
 ختمها فآخبرته بمشهدته فلما كان بعد ذلك بمدة رويت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اقرأوا على موتاكم يس وعليك بالصلاة في التماس اذا لم يكن بها قدروا المشي في التماس واستوص بطلاب
 العلم خيرا وبالنساء خيرا واحذر في السجود اذا أصبحت في الصلاة أو في القرآن ولا تبسط ذراعيك في
 سجودك كما يفعل الكلب ولا تكلف نفسك من العمل ما لا تفيقه وقلم انك تدوم عليه واذا حضرت
 عند ميت فلقنه لا اله الا الله ولا تنسى التلقين به اذا لم يقل ذلك او تراه يقول لا طاني أعلم ان غصنا بالمغرب
 جرى له مثل هذا وكان مشهورا بالصالح فلما أفاق قيل له في ذلك فقال ما كنت معكم وانما جاني
 الشيطان في صورة من سلف ودرج من آتني واخواني فكانوا يقولون لي يا ابنو الاسلام مت يهوديا
 أو نصرانيا فكنت أقول لهم لاحق محسنوني أقول لهم لا لي اني عنى الله منهم واذا كان لك

صاحب هذه ان مرض وصل عليه ان مات وشيع جنازته واذا شيع جنازته ان سكنتوا بكما
 قاسم خلفه وان كنت ماشيا قاسم بين يديها واذا حضرت دفن ميت من المسلمين فلا تبصر من
 قبره وتسمع ساعة قدر ما يسأل فانه يجملون قوفك انساوان جلت جنازة قاسم مع بها فان كان خيرا ما رعت
 بها اليه وان سكك ان شرا حطته عن رقبك ولا تذكر ما سوى المولى وعط الا فالتى تشرب منه
 واوك السقاء فانك لا تدري لعل حيوانا مضرا اذا سم يشرب منه واطف السراج عند نومك واطلق
 بابك اذا اردت النوم فان الشياطين لا تخف بايا مقلقا واذا اغلقت بابك فسم الله عند غلظه واقرأ آية
 الكرسي عند نومك وبعد في الامور وقارب ما استطعت فاعمل الخير ولا تغفل ان كان الله كتبني
 شعبا فاشق وان كان كتبني سعيدا فانا سعيد فلا عمل فاعلم انك اذا وقت لعل الخير فهو بشرى من
 الله انك من السعداء فانه لا يضيع اجر من احسن عملا وان الله يقول فاما من اعطى واتي وصديق
 بالحق فينسره اليسرى واما من بخل واستغنى فكذب بالحق فينسره اليسرى وقال
 صلى الله عليه وسلم اعملوا واتكلموا فكل ميسر لما خلق به من خلق النعيم فينسره اليسرى ومن
 خلق للهم فينسره اليسرى وعليك بذكر محاسن من تعرف من المولى والكف عن ذكر مساوهم
 وانزل كل احد منزله تكن عاقلا عادلا وازلا حقا لا خيك ما استطعت واقل عثرات اهل المروءات
 والهيات الا في اقامة الحدود والمثروعة ان كنت حاكما كذا يظان وان كنت ذا ثروة وحظ من الدنيا
 فاربط فريسا او جلا في سبيل الله واسمع نواصيا واعازها وقلدها ولا تقلدها وترا ولا جرسا وجاهد
 بمالك ونفسك من اشر الناس فانه تعالى واشفع الا في حد اذ بلغ الى الحاكم والبس البياض من
 الثياب فانه خير لباس المؤمن وأظهره وأطيبه وكفن الميت فيه واذا جاء للناس في العلم وغيره
 فلا تهمه ولا تفتيم من جاء بفردك فمخضك الله عليه من الرزق واكثر من زيارة القبور ولا تكثر
 الجلوس عندها ولا تقل هير ابل اجلس مادمت تصبر وتذكر الآخرة ولا تؤذ اصحاب القبور بالحديث
 عندها في أمور الدنيا وبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو خيرا واحدا أو آية فانك تحضر ذلك
 في زمرة العلماء الملقين ومز الصبي بالصلاة لسبع سنين واضربه عليها العشر سنين وافرغ بين
 الصبيان في المضاجع والبالن تعضي الى ايك او اخيك في التوب الواحد وابع بين الحج والعمره
 وان جاورت بمكة فاكثر من الاعتكاف والطواف ولا سيما في رمضان فان عمرة في رمضان تعدل
 حجة هذا هو الثابت واكثر من اكل الزيت والادهان به واذا اشترت طعاما فاكله واجتنب السبع
 المورقات وهي الثرلثا بقة والسمر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وكل مال اليتيم وكل الربا
 والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات (وصية) عليك بكثرة السجود وعلبك
 بالجماعة وان قدرت ان تسكن التام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال عليكم بالناس
 خاتمة خيرة الله من أرضه واليه يهتج خيرة من عباده واماك والحديث بالحق فان التلن أكذب
 الحديث واماك والحد ولا تجلس على الطرقات ولا تدخل على النساء الخفيات واذا بعت فلا تكلم من
 اليمين على سبيلك واماك ان تقلد امر من أمور المسلمين فان ألبست الى ذلك فلا تحكم بين اثنين وأنت
 غضبان ولا وأنت حاقن او حاقب ولا جامع ولا وأنت مستوفز لا مرام لا بذلك منه واعدل بين رجلين
 اذا اتحت أو وضعت احدي رجلين على الاخرى واذا ركب فلا ترح الواحدة وتعب الاخرى
 واعلم ان جوارحك من رعبك فاعمل فيها فان الله أمرتك بالعدل فيما استرعاك فيه وان كنت
 ملوكا فلا تغفل لما لك من ربك وقل سيدي وان كان لك ملوك أو ملوك فلا تغفل عما في يدي ولا أمق وقل
 غلامي وجاري وقل لا تغفل لادمولاي فان المولى هو الله وقد نبت ان تقول خبت نفسي وقل
 لغيت نفسي واذا طلق منك جارك ان يقر خيبة في جدارك فلا تغتمه ولا تخرى الى عورة أحد
 ولا في بيته الا باذنه ولا تعجب الامن فبعد في محبة الزيادة في دينك واجعلك وقم في معرفتك كل

نقي ولا تلط القابري ما يستعين به على تجويزه وان كنت بالخروج وخبرتها لا حشر طرأ منها فلا تنعم معها
 من يوحى واماك ان تسأل بوجه اقم شيئا الا الله في جنته وورثته واما في شيء من عرض الدنيا فلا
 وان دكبت البصر فلا تركه الا حاجا او معترضا ما استطعت ولا تخطب امرأة على خطبة أخيك ولا تنصم
 على سومة حتى يذروا ان كنت خيفاء عند قوم فلا تنصم الا باذنهم وان كنت في خدمة شيخ فلا تنصم
 ولا تعزك الا بذنه والمرأة لا تصوم الا باذن زوجها صوم النساء او قضاء شهر رمضان ولا تأذن في بيت
 زوجها الا باذنه اذا كان حاضرا ولا تسأل المرأة طلاق اخيها لتكتم بها ولا تسافر امرأة فوق ثلاث
 الا مع ذي محرم واذا دعوت اقم بالمغفرة فاعزم المسئلة ولا تمل الاقرلى ان شئت والطبيب درجة الله
 وعمرانه ولا تستكثر شيئا سألته من الله فان الله كبير عنده فوق ما تأمله واماك ان تصر في غيبال
 أخيك الا باذنه واذا أصبحت في كل يوم قل اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادك اللهم من اذا في
 او شقي او اغتني او فعل معي امر ايسئ الى الحكم فيه أشهدك يا رب اني قد استغلت طريقي عنه
 في ذلك دنيا وآخره فاذا شربت ماء فاشرب قاعدا ولا تمل يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر هذا تلبت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واماك ان تبرز فخلد حتى يرى منك ولا تنظر الى غدي حتى ولايت
 واماك ان تقعد على قبر لا تصل وانت تستقبله او تستقبل انسانا في ملوك وجهه الملك ولا تقخذ
 القبر مسجد ولا تنز الموت لعنزل بك بل قل اللهم احبني ما كانت الحياة خير الي ووفني اذا كنت
 الوفاة خير الي واذا أردت بقوم قسنة فاقبضني اليك غير مقتون والله أعلم بالصواب (وصية)
 لا تكن وصيا ولا رسول قوم ولا سيما بين الملوك ولا شاهد او احذر اذا اعتك ان تقول في مستصك
 بل اعتزل عنه وتحفظ من النذر ما استطعت فاذا ذرت قافق بنذر كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد شهد بالصل لمن نذروا واماك ان تنفي لسان العدو فاذا القيت فاميت ولا تقرو واماك وسب المؤمنين
 ولا سيما العصابة على الخصر فانك تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه ولا تسب الرمح فان
 الرمح من نفس الرحمن ولكن مل الله خيرها وخير ما أرسلت به واستعد باقه من شرها ونر ما
 أرسلت به واذا البت فواجب يد اقم الله وقتل اللهم أعطي خيرها وخير ما صنع له واكفي شره
 وشر ما صنع له ولا تصل الى الناس اذا كانوا في قبلك واذا صليت فلا تصلي وفي قلبك ماء او تعدت
 واماك ولباس ما حرم الشرع عليك لبسه كالحرير والذهب ولا تقبلن على الحرير واذا القيت ذميا
 فلا تسبه باللام واضطره الى أضييق الطريق واته ان تسمى الضبة الكرم بل قل الضبة والحيلة
 ولا تمل الكرم فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لا تنموا العنب الكرم فان الكرم
 الرجل المسلم فلا تقولوا الكرم وقولوا العنب والحيلة واماك ان تصر الابل والقم اذا أردت بيعها
 الا ان تعلم المشتري بأنها مصراة واماك ان تصف بغير الله جملة واحدة ولا تكفر أحدا من أهل
 القبلة بدين الامن كفره رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كنت لك زوجة تريد المبالغة في مسجد
 الجماعة فلا تنعمها من ذلك ولكن عرفها ان يتأخر لها واغسل واحذر ان تدعو على نفسك في غيب
 ولا غرغرة ولا على ولدك ولا على خادمك ولا على مالك ولا تتركه المريض على الطعام واماك ان تعذب
 بالنار أحدا واذا أكلت لحما فانه ولا تقطعه بكيك (وصية) اذا حضر الطعام والصلاة فابدا
 بالطعام واماك والصلاة وانت حاتم تدافع الاثنين واذا أمرك من فرض الله تعالى عليك
 طاعة بمسبة فلا تقطعه واماك وما يصد منه فاكل من اورثه تحسبها اوسعه عذرا واضع
 الى من يحدك وان كان قدرا فان لكل أحد عند نفسه قدرا فانك تأخذ بطله بذلك ويكون لك لا عليك
 وان الله قد أمرك بالتصبر وهذا من التعب الى الناس واذا كنت لاحد عندك شهادة لا يعرفها
 وقد اضطر اليها فصر فيه باوشهده وامخ أشاك التقير منه ما قدرت عليها فأجرها عظيم وله سكن
 خرفك من الله ورباؤك فيه بالايمان على السواء وغل الرباء وحسن الظن بالله والطمع في

وجنته فانه ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سلم الكافر ما عدا من الرحمة ما قطع من جنته
 أبجد والملك ان رزق الهدية ولا تقترعها ولا تقترعها ولو سككت ما كتبت عليك بالتوبة إلى الله مع
 الاخلاص واذا شاركت أحد في شئ فلاتقتنه واذا منعت فلاتملكه فان الله كتب الاخلاق على
 كل شئ وعليك بالتواضع وعدم التقرر على أحد قال علي بن أبي طالب القبر وان في ذلك • الناس
 من جهة القتل أكفا • أبوه آدم والام حواء • فان يكن لهم من أصلهم نسب • يخافون
 به قاتلين والماء • ما فضل الا لاهل العلم أنهم • على الهدى لمن استهدى ادلاء • وقد ركل
 أمرى ما كان يجسسه • والجاهلون لاهل العلم اعداء • لانقر الا يتقوا الله فانه نسب الله الذي
 ينه وجه عباده وائالك والقبل والقيل فما لا ينبغي ولا يعني ولكن في اتصال الخبر خاصة وائالك وكثرة
 السؤال الا في الصلح عن دينك الذي في علمك يسعدك فانك قالوا اهل القرآن كنتم لاهلهم وقد علمت
 انه لا حذر لهم ولا سكن ولا دخول ولا خروج الا للشرع فيها حكم من أحد الاحكام الخمسة فاذا
 لم تقم فاسأل عن كل شئ يكون فيه ما حكم الشرع فيه والطلب على دفع المخرج ما استطعت وغلب المخرمة
 وخذ العزم في حق نفسك وائالك وامانة المال وهو اخافه في مصبة الله ومن اخافه في مصبة الله
 أعطاه أولن يعلم شئ منه يخرج به خيال ارضى الله فان لم يعلم ذلك فلا بأس ولا تضارق أحد او هو
 على ما لا يرضى الله وتصدق فيه أنه يبق على ما فارقه عليه لاسيما الى ذلك وانما ذلك في الاحكام
 المشروعة فانهم يرون استحباب الخصال المطلوبة من الشخص حتى يقوم لهم دليل على زوالها
 فيستحبون الخصال أيضا فارجع اليه حتى يذهب دليل على ذهابها وائالك ان تكون مغنا ولا تمنعنا
 ولا تمنعنا ولا تعسر او كن مبسرا وعلما ومبشرا وائالك ان تلقى القوا حش الظاهرة والباطنة فان الله
 أحق من يستحي منه ولا تغتر اذا كنت على طريقة غير مرضية بما على الله فان الله يقول انما على
 لهم ليزدادوا انما اولهم عذاب مبين فاحذر مكر الله بك في ذلك ولا تبأس من روح الله أنه لا يأس
 من روح الله الا القوم الكافرون وائالك وكل من بل للعقل مثل شرب الخمر وغيره وائالك والتصنع
 في الكلام ولا تغتر القرآن في ما لو تدا كمالا في حال جهول بل قل في ذكر كونه سبعان ربي العظيم
 وبجده وعظم ربك فيه وفي جهول سبعان ربي الاعلى وبجده وادنى القول ثلث مرات الى ما فوقها
 وصية عليك بكثرة الاستغفار ولا سيما بالاحسان في حقك وفي حق غيرك فله ملائكة يستغفرون
 لمن في الارض عموما وله ملائكة يستغفرون للذين آمنوا خصوصا في كل حال وعند القيام
 من مجالس تعذر عليك والصدق في المواضع المشروعة الصدق فيها ولا تجبن ولا تحجب واجتنب
 الكذب في الموضع المشروع لك ابنتاه وخف ثلاثة خف الله وخف نفسك وخف من لا يخاف الله
 وان كنت خائبا فقص الخطبة واطل صلاة الجمعة فان ذلك من قبه الرجل وعليك بالخشوع مع الله
 والنية للصالح في كل ما فعله من عمل وعليك باكرام ذي الشبهة فان الله يستحي من ذي الشبهة
 وعليك باكرام جهة القرآن وباكرا كرام الخلق والعدل وائالك والدين فانه فكر بالليل وذا بهار واخذ
 ان يتحلى لعبادة ربك شئ من رتبة الحياة الدنيا فانك لما تأمك ولا اغراض النفوس فان الاغراض
 أمر اض حاضرة فانه عاروفا في مثل ذلك ان وجلا من الابدال كان ينبغي في الهوامع أمهات فمروا
 على روضة خضراء فابن خراة فاشحى ان يتوضا من ذلك الماء ويصلي في تلك الروضة فقط
 من بين الجماعة وتر كوه وانصرفوا وانقطع عن رتبهم بهذا القدر فاطر في هذا السر ما أعجبه
 فان فيه معنى دقيقا وقد وعظك الله بهذه الحكاية ان كنت اخطت وان استخطت ان لا تغتر عليك
 ساعة من ليل او نهار الا واتعدا فغير ربك فافعل واذا ادبرت كوة فافرق ادائها اذ احق تدفعه
 لو كليل صاحب الحق وهو العمل عليها الذي نفسه الحق ولا تدفع نفسك لغير عامل السلطان
 الا بأمر السلطان فتكون انت عين العامل عليها فلا تبرئ نفسك الا ان فعلت ما ذكرته لك وان ظلم العامل

وان يمتدحون في يومهم ويضعفون من اصرارهم ولا يسيدين في قوتهم الا حيث امرهم الله وبالله
ودخول الخدام على نساءك فانهم من اولى الاربعة واجيب نساءك منهم كما يجيبهم عن دخول الذكران
فانهم من الرجال وكن نعم المجلس على القرين الموكل بك واصر الى الله واستد من المجلس الثاني الذي
هو الشيطان ولا تستمر الشيطان على الملك بقبولك منه ما يامر بك به واخذله واستعن بقبولك من
الملك عليه واحكمكم جلساءك من الملائكة الكرام الكاتبين الحافظين عليك فلا تمل عليهم الا خيرا
فانك لا بد لك ان تقرأ اما ملية عليهم واحذر من بسط الدنيا عليك اذ بسطها الله ان تصرف فيها
او تصرفها في غير طاعة الله ولا تهرق الله بنعمه فان من شكر النعمة ان تطيع الله وتستعين به على
طاعة الله وبالله والتنافس في الدنيا واطل منها ما استطعت ومن محبة أهلها فان تلوجهم غافله عن الله
بجهلها واذا غفل القلب عن الله لم يخلق السان بذكر الله الا ان ذكره في عين لا يكون فيها باراً
او يكون باراً وخيراً لا يجوز ان يذكره فيه محامته الله على ذلك الذكر (وصية) ابائكم والبطنة فانها
تذهب بالبطنة وكل تمسح وعمر تطيع ربك ولا تفر لتأكل ولا تأكل لتجمل وعاشر من
يطن على من حلال وعليك بتقنيات يقمن عليك واذا صليت خف امام قاعدته واتبعه فلا تكبر حتى
يكبر ولا تركع حتى يركع ولا ترفع حتى يرفع ولا تسجد حتى تسجد واذا اتى بعد الفراغ من القناسة
فأمن ولا تحف عليه واذا كنت اماماً فاقتد بانصف القوم ولا تطل عليه حتى يحسبوا انك في الصلاة
بل خف في تمام ركوع وسجود واذا قرأت آية فاقطع رايك أنت منها واذا سمعت الله يقول يا أيها الناس
اوبأيا الذين آمنوا فكن أنت المخاطب واقنع لئلا تفسدك لما يقول لك في هذا التاييه فكن
في غيورك ذلك بحسب ما يقول ان نهلك فاته وان امرتك فافعل منه ما استطعت فاذا سمعت منه
امر الان استطيع فعله فان المأمورة في تلك الحال فافعل ما استطعت واسمعوا
واطيعوا واذا قال الامام سمع الله من جده فاعتقد ان ذلك القول قاله الله على لسان عبده فقل أنت
ربنا ولك الحمد كما كثيرا ما باركنا فيه مبارك عليه كما يحب ربنا ويرضى ملائكة السموات وملائكة الارض
وملائكة ما بينهما وملائكة ما تحت من شيء بعد احق ما قال العبد وكل ذلك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا يتبع ذا الجدة منك الجنة وقل في ركوعك ثلاث مرات سبحان الله العظيم اوسبحان
ربي العظيم وبسجدة وقل في سجودك ثلاث مرات سبحان ربي الاعلى وبسجدة وذلك اذا ناه وقد ذهب
ابن راهويه الى أن المعلى الذي يقل ذلك ثلاث مرات في ركوعه وثلاث مرات في سجوده لم يقم صلاته
وقد قدمت اليك بالوصية أن تخرج من الخلاف ما استطعت واذا اردت الحج فان كان
لك هدى احرم بالحج او فارقت بين الحج والعمرة وان لم يكن لك هدى فاحرم بعمرة ولا بد متعاً
واخرج من الخلاف اذا فعلت هذا وان جهلت واحرم بالحج وما معك هدى فافرح ورد هامة
بحسب كذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه في حجة الوداع امر بالتحسين ان لم يكن له هدى واذا
حضر من عبده من يرضى أو ميت فلا تفل الا خيراً واذا رأيت اناه قد وقع فيه كذب فاهرقه ولا تتوا بذك
المسا واغسل الانا سبع مرات احمد الله بالتراب ولا تدخل يدك في اناه وضوءك اذا قمت من
النوم واجتنب التصلبات أن تمس ثيابك واذا بليت فاستنشر من بولك واذا كنت في سفر
وجئت فلا تطرق أهل الليل او ابدأ بالمسجد فصل فيه ركعتين وسجدتين تصرف الى بيتك ولا تغبوا وهم
بالقدوم عليهم وقدم بين يديك من يعرفهم بالقول بما ييسر لك ويصلحوا من شأنهم ما تكره ان تراهم فيه
واذا كان بين يديك طعام فوقع فيه ذباب فلا تزل الذباب عنه حتى تقصصه فيه فان في جناحه الواحد
دام في الاثر دواء لذلك الداء وهو ابد ارفع الجناح الذي فيه الداء واذا ضربت أحد أو قاتله
فاجتنب ضرب الوجه واذا احببت أحد فاعلم بهبك اياه فانك تحب بذلك الاعلام بحسبة الى
بغيبك بلا شك ويرى لك وان ماتت ميت تولى شأنه فاحسن كنهه وتكفيه واجعل في غلبه سبوا

وان تقدم اليك طعام في قصعة فكل من جليتها ولا تأكل من اعلاها واذا لم تنس الى الصلاة فبوتها
وسكنية من غير كبر وامسك كلك تقص من صلب فان ذلك اتى الكبر واسرع تقصا الحاجة واحفظ
ان تضلي وان تدفع التوم بل تم فاذا ذهب التوم فكل ولقد كتب اليه امي وما دفع التوم فذهبت
لاقرأ فمحنى اسبقتني بدلا من القراءة فترك الصلاة ونعت ولا تم قبل صلاة العشاء ولا تقعدت
بعدها واذا ركعت ركعتي القبر فاضطجع على شقك الايمن وجئت ذنبي السج واذا قعدت فلتشهد
فصل على عهد واستعد باق من عذاب القبر وعذاب النار وقتة السج الدجال وقتة الحساب والمجان
واجهد ان لا تترك هذا حتى تخرج من الخلاف بفعل ما امرتك فاني ما امرتك بأمر تنه عن عبادتك
الا لما عرف في تركه من الخلاف بين العلماء وادب ان تأتي العباد على اتم وجوهها بما لا خلاف فيه
هذا غرضي في هذه الوصية بمثل هذه الامور وتلاهم شيئا مما وصيتك به (وصية) ابان ان تعرف
ذنا وانما تهايم فانه يظل صومك فالصوم لله لا لغيره لا في الزهوف على عمله على ما لا يرتضاه منك فليكن
على احسن الحالات في صومك وان شئت اكل احدى او ثلث فقل اني صائم فلا تجازه بضعه وان كان ذلك مال
فاجهد ان تكون لك صدقة تجري بضعها على الناس لا تخص بها طاعتك من طاعة بل على المسلمين الذين
تلتظفوا بالعبادة واولدوا في الاسلام فان هذه الاوقاف ان لم تكن على حد ما ذكرتها والا اكل
الناس حراما ويكون الواقف هو الذي اساء في حقهم حيث اشترط شرط لم يصح سوى الاسلام فان
اشترط ولا بد فليشرط من يتظاهر بالخير في اطلب احواله وكفلك ان كان علم نافع في الدين فبته
في الناس ليتق به كل سامع الى يوم القيامة يا اخي اذا سلك في بلدك سيف معك فاراد احد
ان يقتل او يمسك فلا تلو له اياه حتى تقدمه فاقه اذا رايت احدا على عمل يكرهه الشرع من
المسلمين فاكرهه ولا تكرهه المسلم الذي هو العامل وان كنت صادقا في كراهتك عمله فلا تعمل بعنه
فان علمت بجهل وكرهه من غيرك فانت حراما بجهلهم من الكراهة فذلك وهما شر حتى وتكر
دقيق يؤتى الى تركه تقدر المتكبر واذا كنت في سفر وادت التعريس بالليل فاجتنب الطريق
فان الهوام بالليل تصعد الطريق فرعابؤ ذلك حتى يشاؤا قل اذا زلت منزلا اعود بكلمات الله التامات
كلهم شر ما خلق فانه لم يضر نفسي مادمت في ذلك المنزل اخبرني صاحب عبد القادر المشي
الخدام عن الشيخ ربيع بن محمود الحطاب المارديني قال يقال برأس العين محمود برأس العين
عصارب تسمى الجرات لا ترفع اذ نجاها الا عند الضرب وهي قتالة ما ضربت احدا فاشترى بقاء
نفس فيات في المسجد وذكر هذه الاستعاذة ضربه العترة في تلك الليلة فقال للشيخ ربيع
حديثه فقال له مع الحديث فان الله قد رفع عنك الموت فانها ما ضربت احدا الا مات وقد رايت
انما مثل هذا من نفسي فذعن العترة مرة بعد مرة في وقت واحد فاجدتها لها الداء وكنت بعد ذكرت
هذه الاستعاذة الا انه كان في حراي بندقتان وكنت قد سمعت ابن البندق بالعلماء به يدفع لهم
المسوع فلا ادري هل كان ذلك البندق اولدعا اولدعا ما الله يوم ويحي وحصل فيه خدر وفي
الورم ثلاثة ايام ولا اجد المالبته وعلينا بالسجدة في كل حال شرع فيه من اكل وشرب ودخول
وخروج وترحال وسكون واذا دخلت بيت الله فابدأ بركل اليمن واذا خرجت فاطري بركل
اليسرى واذا اكلت فابدأ باليمن واذا شربت فابدأ باليسرى (وصية) لا تارك وصليتك بشي
ومعك ثالث دوة فان ذلك يوشه بلا شك ومقصود الحق من عبادة تأت القلوب والمحبة والتوقد
وان الله قد جعل الاية منه من على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو انتم منى ما في الارض
جميعا انتم بين قلوبهم ولهم سكن الله اهل بيته وكلكم لا يتكلم معه بل ان لا يعرفه الثالث ظلم
لا فرق بينه وبين المائدة والقرم المسدق في حديثك ابدأ او في فصلك فليكن صدق الناس وقل
ولما سمعت صباح الديكة فستل الله من فضله فانها لو ان ملكا وادى سمعت نبيك الجبار قد ورد

ماقه من الشيطان الرجيم فان الجوار لا ينطق الا اذا رأى شيطانا والدين لا يصيح الا اذا رأى ملكا
وقد ورد ان الله قد يكما في السماء اذا صاح وسجته الذي لو في الارض صاح لصاحه كن في كل
خال ذانية جيد مع الله برضاها الله منك وعلى عمل صالح ولا سيما اذا كانا في العلة
فما تدري لعل الله يرسل عليهم عذابا من الصالح والطالح فتكون ممن يحضر على عمل خير كما قبضت عليه
يقول الله واتقوا قسمة لا تصيب الذين ظلموا انكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب ولا تنفث
عاطسا لمحمد الله ولكن ذكره أن يحداقه ثم شتمه وباللذات اظلم عليك الشاوب ان تصوت فيه
ولكن طمعه ما استطعت وباللذات أن تخرج أحد في وجهه فضله واذا مدحك أحد في وجهك فاحت
التراب في وجهه ترفق وصورة حو القرب ان تأخذ كضلع من تراب وترمي به بين يديه وتقول له ما هي
أن يكون من خلق من تراب ومن انا وما قدرى فمع ذلك تفك وتعرف المادح بقدره وقدره هكذا
فلقبت القرب في وجود المداحين وقد كان شينا عبد الطليم العمادى جديتلا اذا رأى شخصاركا
ذا شارح يعظمه الناس وتقرن اليه بقوله ولهم تراب راكب على تراب ثم تصرف ويشتد شعر
حتى متى والى متى ترانا • اقلن ان ذلك كله نسبنا

وكان للقال عليه التوبة واذا كان له وصغير وجان نعمة العشاء فامسك عن التصرف فان
الشياطين منتشرة حيث تذل تأمن عليه أن يسيبه لم فان الشارح أمر بذلك واذا سمع لك خادمك
طعاما وانالك فاجلسه معك فان أبى وتأذّب فاذهبه منه ولا بد ولو لقمته وباللذات أن تأكل وعين تطر
الملك من غير أن يأكل معك واذا سمعت أحد ايوام الجمعة يتكلم والامام يصطب فلا تظلمه انت فان
قلت له ذلك غانت من لغا في جنته ولا تعبث بشئ لا بالحصى ولا بقدره والامام يصطب فانه لغو واذا كنت
صائعا وانظر فاططر على قرآن وجدت فان لم تجد على حسرات من ماء ولكن ذلك وترا وجهك بالقطر
ثم صلى بعد ذلك الآن حضر الطعام فان حضر الطعام فايداه قبل الصلاة ان كنت أكلا ولا بد واذا
حدثك انسان وتراه يلتفت فحديه اياك امانة اودعك اياه افلا تحته غيب بالاقدا وراغب قلبك في
الناس فمما خطر لك تفريق أحد من المؤمنين في قلبك فازه ولفظ خيرا واقمه عذر رافعا لقوله وان
حالت منك ومن الماشي مثل شجرة أو جدار ثم تلاقى فاسلم عليه حتى يعلم انك على الود الذي فارقه
عليه (ومسبة) عامل كل من تعبه أو عصبك بما تعبه ورتبه ومقرته فمما الله بالوقا ما عاهدته عليه
من الاقرار بربوبيته عليك وهو صاحب بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامل الآيات بالنظر
فيها وعامل ما تدركه الحواس منك بالاعتبار وعامل الرسل بالاقدا بهم وعامل الملائكة بالطهارة
والله كرو وعامل الشيطان اذا علمت انه شيطان من انس وجان بالخالقة وعامل الحفظة بحسن ما على
عليهم وعامل من هو اكبر منك بالتوقير ومن هو اصغر منك بالرحمة ومن هو كقولنا بالصلوة والانساف
والإيتار وان يطالب نفسك بحقه عليها وترك حق له وعامل العلماء بالتعظيم وعامل السفهاء بالحق
وعامل الجهال بالسياسة وعامل الاشرار ببطا الوجه وما تبقى به بشرهم وعامل الحيوان بالنظر
فيما يحتاجون اليه فانهم غرس وعامل الانصار والاهجار بعدم الفضول وعامل الارض بالسلا
عليها وعامل الموفى بالعدا لهم وذخركم بحمايتهم والكف عن مساوهم وعامل الصوفية أهل
الكشف والوجود منهم بالتسليم اصحاب الاحوال وعامل الاخوان في الله بالبحث عن حر كلهم
وسكاتهم فيماذا ينجز كون ويسكون وعامل الاولاد بالاحسان وعامل الزوجة بحسن الخلق وعامل
أهل البيت بالمودة وعامل السلا بالاحسان وعامل المصوم بالتحريم عن الذنوب وعامل المناسك بذكر الله
والتعظيم وعامل الزكوة بصرعة الاداء وعامل التوحيد بالاخلاص وعامل الاسماء الالهية بما تعبه
حقيقة كل اسم الحق من الاطلاق فعلمية الاسماء الالهية بالخلق بها وعامل الدين بالارغبة عنها وعامل
الآخرة بالارغبة فيها وعامل التمسك بالحد من قبحهم وعامل المال بالبذل وعامل النصارى بالخدمة

بالتقوى والرهبة وعامل الجنة بالارغبة وعامل الاولياء بما تزيد ولا يتهم وعامل الاعداء بما تكفوا ما
 وعامل الياسم بالقبول وعامل التحدث بالاصفاء الى حديثه وعامل الموجودات كلها بالتمجيد وعامل
 المخلوقات بالسبح والطاعة والاخذ على ايدي التلقين منهم ما استطعت طريقة تكتفي بها شرهم وبالك وصحة
 المخلوقات فان كثرت مخالطة الخلق حلت وان تركته اذك اتخذوا على ان يلبت بصحبهم وعامل قارئ القرآن
 بالانصاف مادام تاليا وعامل القرآن بالتدبر وعامل الحديث النبوي بالبحث عن صحيحه وسعيه
 وعرضه على الاصول فاوافق الاصول فخذ به وان لم يصح الطريق اليه فان الاصل بفضله واذا انقضت
 الاصول بالكلية فلا تأخذه وان صح طريقه ما لم تعلم انه وجهها فان اخبار الاحاد لا تصد سوى
 ظنية اثنان وطبق بالسنة المتواترة وكتاب الله فهما خير مصوب وخير جليس وبالك والنسب فيهما
 خير من العصابة ولصحبهم كلهم عن اخرهم ولا يبدل الى غيرهم واحد منهم فنهى ما أخذ الدين الذي نصبه
 اقبه وعاملهم بالعدالة في الاخذ منهم ولا تهمهم فمخير القرون وعامل بيتك بالسلامة فيه وعامل
 مجلسك بذكر الله فيه وعامل فرقتك من كل مجلس بالاستغفار والاضابط للصحة ان تعلى كل ذي حق
 حقه ولا تترك مطالبة لاحد عليك بحق توجهه قبل وعامل الخلق عليك بالصنع والصفو وعامل المسكين
 بالاحسان وعامل بصرك بالنص عن محارم الله وصلك بالاستماع الى احسن الحديث والقول ولسانك
 بالجمود عن البسوء من القول وان كان حقا لكن كره الشرع او حرم التطيق وعامل الذنوب
 بالنفور وعامل الحسنات بتلجها وعامل الدعاء بالاضطرار وعامل دعا الحق اياك بالتيقن لما تاداك
 اليه من عمل أو ترك (وصايا نبوية) روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اوصاني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي اوصيك بوصية فاحفظها فانك لاتزال خير ما حفظت
 وصيتي يا علي ان لقوم ثلث علامات الصلاة والصيام والزكاة وللمتكف ثلاث علامات
 تلقى اذا شهد وبقيت اذا غاب وشئت باللهمية وللقائم ثلاث علامات يظهر من دونه بالظلمة ومن
 غوقة باللهمية ويظهر الظلمة وللمرأ ثلاث علامات نشط اذا سكن عند الناس ويقر اذا كان
 وحده ويجب ان يصدق في جميع الامور والمناقب ثلاث علامات ان حدث كذب وان وعد اخف
 وان اتى خان يا علي ولكل ان ثلاث علامات يتواني حتى يفرط ويحترق حتى يضيع ويضيع
 حتى ياتم وليس يرغب في العاقل ان يكون شاخصا الا في ثلاث حرمة لعاش اولاد في غير محرم
 او خلوة لعاش يا علي ان من اليقين ان لا ترضى احد ابسط الله ولا تهمدن احد اعلى ما تأكل الله
 ولا تلمن احد اعلى ما لم يترك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه سكران سكران
 وان الله سبحانه وتعالى جعل الروح والفرج في اليقين والرضى قسم الله وجعل الهم والحزن
 في السخط فسم الله يا علي لا تفرش من الجهل ولا مال اجود من العقل ولا وحدة او حش من
 الجيب ولا مظاهر او نغم من المشاورة ولا ايمان كل حين ولا وزع كالكتب ولا حسب كحسن الخلق
 ولا عبادة كالتمكيد يا علي ان لكل شئ آفة وآفة الحديث الكذب وآفة العلم التباين وآفة
 العبادة الزل وآفة الطرف الضعف وآفة النجاسة البقي وآفة السماحة المنة وآفة الجلال الخلاء وآفة
 الحب التهم وآفة الحياء الضعف وآفة الكرم التهم وآفة الفضل البخل وآفة الجود السرف وآفة
 العبادة الكبر وآفة الدين الهوى يا علي اذا اتى عليك في وجهك فقل اللهم اجعلني خيرا مما يقولون
 واغفري ما لا يعلمون ولا تغفروا لى فيما يقولون تسلم مما يقولون يا علي اذا اسببت مسلما قتل عند
 اضارك اللهم لا سمع وعلى رزقك اضرب بكبكب ابر من صام ذلك اليوم من غير ان يتقص من
 اجورهم شئ واعلم ان لكل صائم دعوة مستجابة فان مسكنا عند اقل لغة يقول بسم الله الرحمن
 الرحيم يا واسع المغفرة اغفر لي فانه قالها عند ظفرك غفرك واعلم ان الصوم جنة من النار يا علي
 لا تستقبل الشمس والقمر واستدبرهما فان استقبلاهما داء واستدبرهما دواء يا علي استكفر

من قرأة يس فان في قرأة يس عشر **م**كان ماقرأها طابع الاشبع ولاقرأها غلظان
الاروى ولاهار الا اكسى ولا مريض الاربى ولا غائب الا آمن ولا مسجون الا تفرج ولا عزيب
الا تفرج ولا مسافر الا امن على سفره ولاقرأها أحد دخلت له صلاة الا وسدها ولاقرأها على رأس
ميت حتر أبه الا خفف عليه ومن قرأها صباحا **م**كان في امان الى أن يمسي ومن قرأها مساء
مكان في امان حتى يصبح يا على اترأحم الحسن في ليلة الجمعة تصبح مضمورا لك يا على اقرأ آية
الكرسى دبر كل صلاة تعطى لطلب الشاكرين وفواب الايمان وعمال الابرار يا على اقرأ سورة الحشر
تشر يوم القيامة آمنان كل شر يا على اقرأ يسارك والسجدة يصيالك من احوال يوم القيامة
يا على اقرأ يسارك عند النوم تدفع عنك عذاب القبر ومثله منكروتكبر يا على اقرأ قل هو الله
أحد على وضوء ثلثي يوم القيامة يا مادح الله قم فادخل الجنة يا على اقرأ سورة البقرة فان قرأتها
بركة وتر كما حيرة وهي لا تضيقها البطة يصفي الصرة يا على لا تقبل التهود في النمس فانها
تبر الذرة الدفين وتبلي الثياب وتغير اللون يا على أمان لثمن الخوف أن تقول سبحانك رب لا اله
الا أنت طيبك فوكت وأنت رب العرش العظيم يا على أمان لثمن الموس أن تقرأ وإذا قرأت
المقرآن جعلنا منك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة جهنم مستورا الى قوله تعالى ولوا على ادبارهم
نفورا يا على أمان لثمن شر كل عاين أن تقول ما شاء الله **م**كان وما لم يشأ لم يكن أشهد
ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا ولا حول ولا قوة الا بالله
يا على كل الزيت وادهن بالزيت فامن كل الزيت وادهن بالزيت لم يقربه الشيطان اربعين
صباحا يا على ابد بالمع واختم بالمع فان المع شفاه من سبعين دامت بها الجنون والجدام والبرص
ووجع الحلق ووجع الاخراس ووجع البطن يا على اذا أكلت فقل بسم الله وإذا فرغت فقل الحمد
فه فان حافظك لا يترجمان بكبان لك الحسنات حتى تنبذ عنك يا على اذا رأيت الهلال
في قول الشهر فقل الله أكبر ثلاثا والحمد لله الذي خلقني وخلقك وقد رسلنا نزل وجميع آية
لها لين يباهي الله به الملائكة يقول يا ملائكتي اشهدوا اني قد عفت هذا العبد من النار يا على
اذا نظرت في المرأة فقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقى وارزقنى يا على واذا رأيت اسدا
واشتد بك الامر فكبر ثلاثا وقل الله اكبر واجل واعز مما خاف واحذر اللهم انى ادر اياك في حجره
وامرؤد بك من شره فانك تنكى باذن الله واذا رأيت كلبا يترفع فقل يا معشر الجن والانس ان استعظم
أن تغذوا من افطار السموات والارض فاغذوا لا تغذون الا بسلاطن يا على اذا خرجت من
مركبك تريد حاجه فاقرا آية الكرسي فان حاجتك تقضى ان شاء الله تعالى يا على واذا فوضأت
قل جسم الله والصلاة على رسول الله يا على صل من الليل ولو قد رطب شاة وادع الله سبحانه
بالاصحار لا تريد موتك فان الله سبحانه يقول والمستغفرين بالاصحار يا على غسل الموق فانه
من غسل ميتا غفر له سبعون مغفرة لو قسمت مغفرة منها على جميع المخلوق لوسعتهم فقلت يا رسول الله
ما يقول من غسل ميتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غفرانك يا من حتى تنقرغ من
الفضل يا على لا تخرج في فحرو وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد يا على ان
الرجل اذا سافر وحده فاو والاثان غاوين والثلاثة نفر يا على اذا سافرت فلا تزل الاودية فانها
ماوى السباع والحيات يا على لا تردق ثلاثة على دابة فان احدهم ملعون وهو المقتدم يا على
اذا ولدت مولود غلام اجبارية فان في الله البني واقم في الله اليسرى فانه لا يضره الشيطان يا على
لا تأت أهلك ليلة الهلال ولا ليلة النصف فانه يتصوف على ولدا الخيل قال على ولم يارسول الله قال
لان الجن يكفون غشيان نسائم ليلة النصف وليلة الهلال أما رأيت الجنون يسرى ليلة النصف وليلة
الهلال يا على واذا نزلت بك شدة فقل اللهم انى اسألك بحق محمد وآل محمد عليك ان تبصقى واقا

أردت الدخول الى مدينة او قرية قتل حين تعانها اللهم انما سألت خير هذه المدينة وخير ما كتبت
 فيها وعودك من شرها ومن شر ما كتبت فيها اللهم ارزقني خيرا واحذني من شرها وحسينا
 الى اهلها وحب علي اهلها اليها يا علي اذ انزلت منزلا قتل اللهم انزلنا منزلا يسلكنا وامننا
 خير المنزلين ترزق خيرهم ويدفع عنك شره يا علي وابالك والمرأتى فانه لا تقتل حكمته ولا تؤمن قننه
 يا علي وابالك والدخول الى الحمام بلا ميرقاته ملعون الناظر والمتطور اليه يا علي لا تخفهم بالسبابة
 والوسطة فانهم من فعل قوم لوط يا علي لا تلبس المصفر ولا تب في ملحقه حرا فانهم محتشرون
 الشيطان يا علي لا تقرأ وانت راكع ولا ساجد يا علي ابالك والمجادلة فانها تقبض الاعمال
 يا علي لا تنهر السائل ولو بالاعلى فرس واعطه فان الصدقة تقطع يد الله قبل أن تقطع يد السائل
 يا علي باسك بالصدقة فان البلاء لا يضل الصدقة يا علي عليك حسن الخلق فانك تدرك بذلك
 درجة الصائم القائم يا علي ابالك والفضب فان الشيطان اقد وما يكون على ابن آدم اذا غضب
 يا علي ابالك والمزاح فانه يذهب بها ابن آدم وتساطه يا علي عليك براءة قل هو الله أحد فانها
 منبهة للفقروا بالزنا فان فيه ست خصال ثلاثة منها في الدنيا وثلاثة في الآخرة فاما التي في الدنيا
 فجهل الفنا وتذهب الفنا وتمحق الرزق وأما التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط رب الارباب
 عز وجل واتخذوا في الساروا والخلو تلك الراوى يا علي واذا دخلت منزلا فلم على أهل بيتك
 بكثر خير بيتك يا علي احب القراء والمساكين بصلتك الله يا علي لا تنهر المساكين
 والقراء فتنهروا الملائكة يوم القيامة يا علي عليك بالصدقة فانها تدفع عنك سوء يا علي اتق
 واومع على عمالك ولا تغش من ذى العرش اقلا يا علي اذا وكبت دابة قتل الحمد لله الذى كرمنا
 وهذا الاسلام ومن علينا بمحمد عليه السلام الحمد لله الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
 اليه راجعون يا علي لا تقبض اذا قيل لك اتق الله فيسولك ذلك يوم القيامة يا علي ان الله يحب
 من عبده اذا قال اللهم اغفر لي انه لا يفر الذنوب الا انت يقول اقم يا ملائكتي عبيدى هذا علم الله
 لا يفر الذنوب غيرى اشهدوا انى قد غفرت له يا علي اذا لبست ثوبا جديدا فقل بسم الله والحمد لله
 الذى كفى ما اوارى به عورتى واستغنى به عن الناس لم يبلغ التوب ركبتيك حتى يغفر لك يا علي
 من لبس ثوبا جديدا فكفى فقيرا او يتما او عريانا او مسكينا كان في جوارقه وآتته وحفظه
 مادام عليه منه سلك يا علي اذا دخلت السوق فقل حين تدخل بسم الله وبالله اشهد ان لا اله الا الله
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله يقول الله تعالى عبيدى هذا ذكرى والناس غافلون اشهدوا انى قد
 غفرت له يا علي ان الله يحب من يذكره في الاسواق يا علي اذا دخلت المسجد فقل بسم الله
 والسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل بسم الله والصلاة على رسول الله
 اللهم افتح لي ابواب فضلك يا علي واذا سمعت المؤذن قل مثل مقالته يكتبك مثل اجره يا علي
 واذا فرغت من وضوئك قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اللهم اجعلني من
 التوابين واجعلني من المتطهرين تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك امك وتفتح لك غاية ابواب الجنة
 يقال ادخل من اين شئت يا علي اذا فرغت من طعامك فقل الحمد لله الذى اطعمنا وسقىنا
 وجعلنا مسلمين يا علي اذا شرب ماء قل الحمد لله الذى سقاها ماء جعله عذبا فرائنا برحمته
 ولم يجعله ملحا اجابا بذنوبنا تكب شاكرا يا علي ابالك والكذب فان الكذب يهود
 الوجه ولا يزال الرجل يكذب حتى يسعى عند الله كذبا ويسدى حتى يسعى عند الله صادقا
 ان الكذب يجلب الايمان يا علي لا تقتلن احدا فان القية تضطر الصائم والذى يضرب
 الناس بأكل لحمة يوم القيامة يا علي ابالك والبيعة فلا يدخل الجنة قلته يعنى القيام
 يا علي لا تحلف بالله كذبا ولا صادقا يا علي لا تجعلوا الله عرضة لايديكم فان الله لا يرحم

ولا يركى من صفة باقة كاذبا يا على املك عليك لسالك وعوده الخير فان العبد يوم القيامة
ليس عليه شيء أشد خيفة من لسانه يا على المذوالباجة فانه لئمة يا على املك والحرص فان
الحرص اخرج المالك من الجنة يا على المذوالباجة فان الحسد يا على الحسد في الحسنات كأنما كل التور
الخطب يا على ويل لمن يكذب ليضك الناس ويل له ويل له يا على عليك بالسوء فانه مطهرة
للقوم ومرضاة للرب تعالى ومجلاة للاسنان يا على عليك بالقتل فانه ليس شيء يفض الى الملائكة
ان ترى في اسنان العبد طعنا فاقبال على رضى الله عنه فقلت يا رسول الله اخبرني عن قوله تعالى
فقلق آدم من ربه كملت قتلب عليه ما هو له الكلمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
اهبط آدم عليه السلام بارض الهند وحواميقه والحية باصفهان واليوس يسبان ولم يكن في الجنة
احسن من الحية والطاووس وكلن للبيعة قوائم كفواثم البعير فادخل اليوس لعنه الله جوفها
اغوى آدم عليه الصلاة والسلام وخذعه فغضب الله تعالى على الحية فالتى منها قوائمها وقال جعلت
وزقك من التراب وجعلت قنطين على بطنك لارحم اقم من رحمتي وغضب الله تعالى على الطاووس
فسمع رجليه لانه كان دليلا لايوس على النجرة فكث آدم عليه الصلاة والسلام بارض الهند مائة
سنة لا يرفع رأسه الى السماوي على خليته وقد جلس طيبة الحزين فبعث الله جبريل عليه الصلاة
والسلام فقال السلام عليك يا آدم الله عز وجل بقرتك السلام ويقول لك ألم اسئلك سيدى وافزع
قبلك من روى ألم اسئلك ملائكتي ألم ازوجك حواء امي ما هذا البكاء قال يا جبريل وما يمنعني
من البكاء قد اخرجت من جواردي قال له جبريل عليه الصلاة والسلام يا آدم تكلم بهؤلاء الكلمات
فان الله تعالى غافرت ذنوبك وغابرت ذنوبك قال فاعلى قال قل اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد سبحانك
اللهم وبصمك عمت سواي وظلت نفسي فاغفر لي فانه لا يقدر الذنوب الا أنت فارحمني وأنت خير
الرحمن سبحانك اللهم وبصمك لا اله الا أنت عمت سواي وظلت نفسي قتب على "لما أنت التواب
الرحيم سبحانك وبصمك لا اله الا أنت عمت سواي وظلت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين فهو له
الكلمات يا على وانما من جنان البيوت الا الاطلس والابتر فانهم شيطان يا على واذا
رايت حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلاثا فان عادت الرابعة فاقتلها يا على واذا رايت
حية في الطريق فاقتلها فان قد اشترطت على الجن أن لا يظهر وفي صورة الحيات في الطريق فمن فعل
خلى نفسه للقتل يا على اربع خصال من الشقاوة العيون وقساوة القلب وبغض الامل وحب الدنيا
يا على انها من اربع خصال عظام الجسد والحرص والغضب والكذب يا على الا تشك
بشر الناس قال قلت لي يا رسول الله قال من سافر وحده ومنع رفقه وضرب عبده الا تشك بشيء من
هو لا يجعا قال قلت لي يا رسول الله قال من لا يرحى خيره ولا يؤمن شره يا على اذا صليت على
جنازة فقل اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن أمك ما حضر فيه حكمك خلقته ولم يكن شيا
مذكورا ليلك وأنت خير منزول به اللهم لقنه هجته والحقه بنيه صلى الله عليه وسلم وبنه بالقول
الشابث فانه انقهر اليك واستغفرت عنه كل يشهد ان لا اله الا أنت فاغفر له وارحمه ولا تهرمنا
اجره ولا تفتنا بعده اللهم ان كان زاحكك فزكه وان كان خاطبا فاغفر له يا على واذا صليت على
جنازة امرأة فقل اللهم أنت خلقتها وأنت احيتها وأنت امتها تعلم سرها وعملها نيتها جثالة
شعها لها فاغفر لها وارحمها ولا تهرمنا اجرها ولا تفتنا بعده هيا واذا صليت على مقل فقل اللهم
اجعل له الهدي سلفا واجعله لآخر او اجعله له رجا او اجعله لها نور او اجعله لها فرطا واعقب
واله الجنة ولا تهرمها اجره ولا تفتنها بعده يا على اذا توضأت فقل اللهم اني اسألك عام الوضوء
وتعلم مغفرتك ورضوتك يا على ان العبد المؤمن اذا أتى عليه اربعون سنة آمنه الله من اللبلا
لثلاثة الجنون والجذام واللبس واذا أتت عليه ستون سنة فهو في اقبال وبعد الستين في اقبال

واذنه الله الانابة فيما يجب واذا أنت عليه سبعون سنة احبه أهل السموات وصالحو أهل الارض
 واذا أنت عليه ثمانون سنة كتبته حسنة ومحبت عنه حسنة واذا أنت عليه تسعون سنة
 غفرا الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر واذا أنت عليه مائة سنة كتب الله اسمه في السماء اسيرة
 في ارضه وكان جليس الله تعالى يا علي احفظ وصيقي احفظ وصيقي انك على الحق والحق معك
 (ومن وصايا الصالحين) قال رجل لذي النون والله اني لا حيك فقال له ذوالنون ان كنت عرفت
 الله غيبك الله وان كنت لم تعرفه فاطلب من يعرفه حتى يد لك على الله وتعلم منه حفظ الحزمة لمولانا
 وفي معنى ما قاله ذوالنون واوصى به ما اخفى لتسمع صاحبنا عبد الله ابن الاستاذ المروزي وكان
 من كبار الصالحين كان له اخ مات فراه في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال ادخلني الجنة اكل
 واشرب وانك قال ليس عن هذا اسألك هل رأيت ربك قال لا ما اراه الا من يعرفه واستيقظ فركب
 دابته وجاء اليه الى اشيلية وعرفني بالرواية ثم قال لي قد قصدت ان تعرفني بالله فلا ترضى حتى عرف
 الله بالقدر الذي يمكن للحدث أن يعرفه من طريق الكشف والشهود ولا من طريق الادلة النظرية
 رحمه الله وقال بعضهم وصية اصعب الذين وصتهم الله في كتابه وهم أهل التقوى الذين هم على سبيل
 محبته لذلك أن ترى في ملكوت السموات فتكون للابرار طيبا وللخاسر في امن ذلك المقل ايضا
 وان كنت على التقوى عازما فالتبا للباقي من عمرك وقال بعض العلماء تزدن الدنيا لاخرة
 وطريقها فان خير الزاد التقوى وسارع الى الخيرات وافر في الدربات قبل فناء العمر وتقارب
 الاجل والقوت (وصية) قيل لبعض العلماء او من قال اياكم ومجالسة اقوام يتكفون
 بينهم زخرف القول غرورا ويتفقون في الكلام خداعا وقلوبهم مملوءة غشا وغلا ودغلا وحدا
 وكبرا وحرصا وطعنا وبغضا وعداوة ومكر واختلا دنيهم التعصب واعتقادهم التفاق واعمالهم
 اريا واختيارهم شهوات الدنيا يتنون الخلود فيها مع علمهم بأنهم لا سيل لهم الى ذلك يجمعون
 ما لا يأكلون وينون ما لا يسكنون ويؤتون ما لا يدركون ويكسبون الحرام ويتقنون في المعاصي
 ويعنعون المعروف ويركبون المنكر (وصية) روي عن يوسف بن الحسين قال قلت لذي النون
 في وقت مضى بقي اياهم اجالس قال عليك بحصة من يذكرك الله عز وجل رؤيته وقع هيته على
 باطنك ويريد في عليك منقته ويريد في الدنيا على ولا بعض الله ما دمت في قر به يظنك بلسان فضله
 ولا يظنك بلسان قوله وهو تارك لما يد لك عليه أي هو خال من الفضائل التي يظنك بها لان الرجل
 قد يكون على عمل من اعمال البر يقتضيه حاله ويد لك بقوله على عمل من اعمال البر يقتضيه حاله ولا
 يقتضيه حاله في الوقت فريد بقوله بلسان فعله اي افعاله مستقيمة وهذا معنى قوله تعالى تأمروا الناس
 بالبر وما هي بـ من برونسون انفسكم وأنتم تكونون الكتاب ألا تظنون (وصية نبويه عيسويه)
 قال عيسى عليه الصلاة والسلام يا بني اسرايل اعلوا ان مثل دنياكم مع آخرتكم كمثل منقشكم
 مع منقشكم كلما قبلتم الى المشرق بصدتم من المغرب وكلما قبلتم الى المغرب ازدادتم من المشرق بعدا
 اوصاهم بهذا المثل أن يترجموا من الاخرة بالاعمال الصالحة (وصية) اوصى بعض العلماء
 قال اياكم ان تكونوا من قوم يزدون وفي طغيانهم يعمهون لا يستحقون النداء ولا يجيبون الدعاء
 تراهم مولين مدبرين عن الاخرة معرضين وعلى الاعتبال ناكسين وعلى الدنيا مكين يتكالبون
 تكالب الكلاب على الجيف منهمكين في الشهوات تاركين الصلاة لا يسمعون الموعظة ولا يتعصم
 التذكرة لاجرم ان من هذه صفته يهلون قليلا ويمتحنون بسياراتهم فيسبهم سكرة الموت بالحق
 ذلك ما كانوا يصيدون شأوا ام ابوا فبقاؤهم محبوبهم على رغم منهم ويتركون ما جعوه لغيرهم
 يجمع اعمال احدهم حليل ذنبه وامرأته وبعل ابنته وصاحب ميراثه لوارث المهنة وعلمهم
 الرمال قبل ظهوره باوزار معذب النفس بما كسبت يداها حصرة عليه اذا قامت على انبثائها القيامة

فاحذروا ان تكونوا من هؤلاء وكوّنوا من الذين اخذوا من عاجلهم لاجلهم ومن جبايتهم لحواسهم
كما قال صلى الله عليه وسلم فيهم ههنا الدنيا باجساد او احكام عاقبة المخل الاعلى (وصية) قال
بعض الصالحين يوصى انسانا احذر ان تنقطع عنه فتكون مخدوعا قال له وكيف يكون ذلك قال لان
المخدوع من ينظر الى عطايه فينقطع عن النظر اليه فانظر الى عطايه ثم قال تعلق الناس بالاسباب
وتعلق الصديقون بولي الاسباب ثم قال علامة تعلق قلوبهم بالعطاياء طلبهم منه العطاياء من علامات
تعلق قلب الصديق بولي العطاياء انصباب العطاياء عليه وشغله عنها به ثم قال ليكن اعتمادك على الله
في الحال لاعلى الحال ثم قال اعقل فان هذا من صفوة التوحيد (وصية نبويه ووجيه) قال عيسى
عليه السلام لبعض اصحابه يوصيه صم عن الدنيا واجعل فطرك الموت وكن كالمداوى
جرحه بالمدواء خشية أن يشغل عليه وعليك بكثرة ذكر الموت فان الموت يأتي الى المؤمن بغتة لا يشعده
والى الشرير بشر لا يخبر بعده (وصية تنبيه) قال ذو النون ثلاثة من اعلام الايمان اغتمام
القلب بمقائب المسلمين وبذل النصيحة لهم فخر عالمرارة ظنونهم وارشادهم الى مصالحهم وان جهلوه
وكرهوه قال احدين احدين سلة اوصاني ذو النون لا تشغلك عيوب الناس عن عيب نفسك لت
عليهم برقيب ثم قال ان احب عباد الله الى الله عز وجل اعظمهم عنه وانما يستدل على تمام عقل
الرجل وفواضعه في عقله حسن استقامه للمحدث وان كان به عا لما وسرعة قبوله للحق وان جاءه من
هودونه واقرار على نفسه بانطواء اذا جاءه (وصية) اوصى به اراهب عارفا من المسلمين اجتاز
بعض الصالحين في سياحته براهب في صومعة على رأس بهجل فوقه فنادا ميا اراهب فخرج
الراهب رأسه من صومعته وقال من ذا قال رجل من ابناء نفسك الا دمين قال فاذن يد قال
كيف الطريق الى الله قال الراهب في خلاف الهوى قال فاخبر الزاد قال التقوى قال فلم تبعث
عن الناس وتخصف في هذه الصومعة قال مخافة على قلبي من مقتنهم وحذر على عتلي الخيرة من سوء
عشرتهم وطلبت راحة نفسي من مقاساة مداراتهم وقبح فعالهم وجعلت معاملتي مع ربى
فاسترحمت منهم قال فخيرني يا احذ باع المسج كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم واصدق القول في
ودع عنك تزويق الكلام وزخرف القول فكنت الراهب ساعة متفكرا ثم قال شر معاملته تكون
قال له العارف كيف قال لانه امرنا بالصدق للابدان وجهد النفوس وصيام النهار وقيام
الليل وترك الشهوات المركوزة في الجبهة ومخالفة الهوى الغالب ومجاهدة العدو المسلط والرضى
وخشونة العيش والصبر على الشدائد والبلوى ومع هذا كله جعل الاجراء البينة في الاخرة بعد الموت
مع بعد الطريق وكثرة السالك والخيرة والخوف من اليأس فهذه حالتنا في معاملتنا مع ربنا فاخبرنا
عنكم يا معشر تباع احد كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم قال العارف خير معاملته واحسنها قال
الراهب مضطرب ما هي وكيف هي قال العارف ربنا اعطانا سلفا كنعرا قبل العمل ومواهب
جزيلة لا تحصى فنون انواعها من النعم والاحسان والافضال قبل المعاملة فنحن ليلنا ونهارنا
في انواع نعمه وفنون من الاية ما بين سائق معتاد وآف مستفاد قال له الراهب فكيف خصصتم
بهذه المعاملة دون غيركم والرب واحد قال العارف أما النعمة والافضال والاحسان فنعموم
لجميع قد غمرنا كلنا ولا كنا خصصنا بحسن الاعتقاد ووجهة الرأى والاقارب بالحق والايان
والتسليم له ووقتنا لحرقة الحقائق لما اعطينا الاتقياد لايمان والتسليم وصدق المعاملة مع محاسبة
النفس وملازمة الطريق وتفقد تصاريح الاحوال الطارئة من الغيب ومراعاة القلب بما رآه عليه
من انوار الطر والوحى والالهام ساعة قال الراهب زدني في البيان فانها وصية عجيبة ما سمعت
بثلها من أهل هذا الشأن قال العارف ازيدك اسمع ما أقوله وانهم ما سمع واعقل ما فهم ان الله جل
شأنه لما خلق الانسان من طين ولم يكن قبل شيئا مذكورا ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين نقطة

في قرار يمكن ثم قلبه حال بعد حال تسعة اشهر الى أن أخرجه من هناك فخلق اسوا بنية صهيبة وصورة
 ثامته وقامة منتسبة وحواس سالمة ثم زوده من هناك لبسا خالصا لذي اساتخا للشاربين حولين
 كاملين ثم رياه وانشاء وانما به بضون لطفه وغرائب حكمته الى أن بلغ أشده واستوى ثم اتاه حكمة
 وعلمه ثم اعطاه قلبا زكيا ومعاديقا وبصر احادا وذا لذيذا وشعاطيبا ولسانا ناطقا
 وعقلا صيافا وفهما جيدا وذهنا صافيا وتقيزا وفكرا وروية وارادة وشيئة واختيارا وجوارح
 طائعة ويدين صافيتين ورجلين ماشيتين ثم علمه الفصاحة والبيان والخط بالقلم والصنائع والحرف
 واخرن والزراعة والبسج والثراء والتصرف في المعاش وطلب وجود المنافع واتخاذ النيان
 وطلب العز والسلطان والامر والتهى والرياسة والتدبير والسياسة وسخر له في الارض جماعن
 الحيوانات والنبات وخوادم المعادن فعدا متحكما عليها يحكم الارباب متصرفا فيها تصرف
 الملوك متمتعها الى حين ثم ان الله تعالى جل ثناؤه اراد أن يزيد من فضله واحسانه وجوده وانعامه
 غنا آخرها اشرف وأجل من هذا الذي تقدم ذكره وهو ما كرم به ملائكته وخلائق عبادته
 وأهل جنته من النعم الابدى الذي لا يشوبه شيء من النقص ولان النقص اذا كن نعيم الدنيا
 مشوبا بالبورس ولذا اتعاب بالآلام وسرورها بالحزن وفرحها بالهم وراحتها بالتعب وعزها بالذل
 وصفوها بالكدر وغضاها بالنقر ومحتها بالسقم وأهلها فيها عذبون في صورة المنعمين ومغرورون
 في صورة الوائمين مهانون في صورة المكرمين وجلون غير مطمئنين خائفون غير آمنين مرتدون بين
 المتضادين نور وظلمة ولبس ونهار وصيف وشتاء وحار وبرد ورطب ويابس وعطش وري وجوع
 وشبع ونوم وبسطة وراحة وتعب وشباب وهرم وقوة وضعف وحياة وموت وما شاكل هذه
 الامور التي أهل الدنيا وانما هو فيها مترددون مدفوعون اليها متخسرون فيها فاراد ربها
 الراهب أن يخلصهم من هذه الامور والالام المشوبة بالذات ويقلهم منها الى نعيم لا بورس فيه
 ولذة لا ألم فيه لا سرور ولا حزن وفرح بلا غم وعز بلا ذل وكرامة بلا هوان وراحة بلا تعب وصفو
 بلا كد وامن بلا خوف وغنى بلا فقر وصحة بلا سقم وحياة بلا موت وشباب بلا هرم ومودة بين
 أهلها بلا رية فهم في نور لا يشوبه ظلمة ويقتله بلا نوم وذكر بلا غفلة وعلم بلا جهالة وصدقة بين أهلها
 بلا عداوة ولا حسد ولا غيبة اخوانا على سرور متقابلين آمنين مطمئنين أبد الابد والى عالم يمكن الانسان
 أن يكون بهذا المزاج المظلم الخاص الذي هو محل التنازلات المتولد من الاركان التي لا تليق بملك
 الادار الاخرة والصفات الصافية والاحوال الباقية اقتضت العناية الالهية بواجب حكمه الباري
 تعالى أن فشا منشاء اخرى كاذرة في قوله تعالى ولقد علمت النشأة الاولى فلولا ذلك كون النشأة الاخرة
 انما على غير مثال كما كانت الاولى على غير مثال فهم في هذه النشأة الاخرة لا يملون ولا يتقسطون
 ولا يفتضون وفضلات اطعمتهم واغذيتهم عرق يخرج من اعرافهم اطيب من ريح المسك فاقين هذه
 النشأة من ذلك واين هذا المزاج من ذلك المزاج مع كونها نشأة طبيعية معتدلة المزاج متساوية
 الامشاج قال تعالى ونفسكم فيما لا تعلمون والله يشئ النشأة الاخرة فبعث الله جل ثناؤه لهذا
 السبب انبياء الى عبادته يشرونهم بها ويدعونهم اليها ويرغبونهم فيها ويدلونهم على طريقها
 كما يطلبونهم باستعدين قبل الورود عليها ولكي يسهل عليهم ايضا مضارقة ما لوفات الدنيا من
 شهواتها وانما يصحف عليهم ايضا شدائد الدنيا ومصائبها اذا هلكوا ابرحون بعدها ما يعمرها
 ويعمروا قبلها من نعيم الدنيا وبوسها ويحذرونها من نعيمها فانه من فاته فقد خسر خسرانا مبينا قال
 العارف فهذا رايانا واعتقادنا يا راهب في معاملتنا مع ربنا الذي قلت لك وهذا الاعتقاد طالب
 عيشنا في الدنيا وسهيل علينا الزهد فيها وتر لشهواتها واشتدت رغبتنا في الآخرة وزاد حرصنا
 في طلبها وخف علينا كذا العبادة فلا نفهم بها بل نرى ذلك نعمة وكرامة وغراوشرا فاذا جئنا الله

اعلان تذكره فهدى قلوبنا وشرح صدورنا وتوارى اصارنا لما تعرف البنا بكثرة انفعاله وفنون احسانه
 فقال الراهب جبرائيل الله خيرامن واعظا ما بلغه ومن ذا كرا احسان ما ارفقه ومن هادي رشد ما ابصره
 ومن طبيب رفيق ما احذقه ومن اخ ناصح ما اشفقه (وصية وفضيحة) قال ذو النون ليس بنبي
 لبيمن كاس في امر دنياه وحق في امر آخرته ولا من سقه في مواطن حله وتكبر في مواطن تواضعه
 ولا من فقد منه الهوى في مواضع طمعه ولا من غضب من حق ان قيل له ولا من زهد فيما يرغب
 العاقل في مثله ولا من رغب فيما يزهد الا كاس في مثله ولا من استقل الكثير من خالقه عز وجل
 واستكثر قليل الشكر من نفسه ولا من طلب الانصاف من غيره لنفسه ولم يصف من نفسه غيره
 ولا من نسي الله في مواطن طاعته وذكر الله في مواطن الحاجة اليه ولا من جمع العلم عرف به ثم اتر
 عليه هواه عند متعلمه ولا من قل منه الجبام من الله على جيل ستره ولا من اثقل الشكوى عن اظهار
 نعمته ولا من عجز عن مجاهدة عدوه لصاته اذا صبر عذقه على مجاهدته ولا من جعل امره وبه لباسه
 ولم يجعل اديه وعمره وقواه لباسه ولا من جعل علمه ومعرفته نظرا فارتزينا في مجلسه ثم قال
 استغفر الله ان الكلام كثير وان لم تقطعه لم يتقطع وقام وهو يقول لا تغربوا من ثلاثة النظر
 في دينكم بايمانكم والتزود لاخرتكم من دنياكم والاستغناء بركم فيما امركم ونهاكم عنه
 (وصية) قال لقمان لابنه جالس العلماء وزاحمهم ركبتل فان الله سبحانه يخي القلوب الميتة بنور
 العلم كما يحي الارض الميتة بوابل السماء وابل العلماء وابل الحكمة نزلت من السماء صافية
 فلما اتعلها الرجال صرفوها الى هوى نفوسهم (وصية حكيمية) روي عن ذي النون المصري
 انه قال من نظر في عيوب الناس عي عن عيوب نفسه ومن اعتنى بالفر دوس والنا رشغل عن القيل
 والقال ومن هرب من الناس سلم من شرهم ومن شكر المزيذ زيله وقال بعضهم مثل العالم الراغب
 في الدنيا الخريص في طلب شهواتها كمثل الطبيب المداوي غيره المعرض نفسه فلا يرجي منه الصلاح
 فكيف يشئ غيره (وصية صحيحة) سئل بعض الاولياء العارفين بالله ما سبب الذنب قال سببه
 النظرة ومن النظرة الخطرة فان تداركت انظرة بالرجوع الى الله ذهبت وان لم تداركها امتزجت
 بالوساوس فيتولد منها الشهوة وكل ذلك بعد باطن لم يظهر على الجوارح فان تداركت الشهوة
 والاولاد منها الطلب فان تداركت الطلب والاولاد منه الفعل (تذكرة) تضمن وصية بنويه
 قال عيسى عليه الصلاة والسلام في بعض مواظبه لبني اسرائيل يا ايها العلماء وايها الفقهاء فعدتم
 على طريق الاتخرة فلا تسميرون فيها فتدخلون الجنة ولا تتركون احد ايجوزكم اليها
 وان الجاهل اعدل من العالم وليس لواحد منها عذر وقال بعض الصالحين من ترك الشغل
 بفضول الدنيا فهو زاهد ومن اصف في المودة وقام بحقوق الناس فهو متواضع ومن كظم الغيظ
 مواجعتي الفهم والتم الصبر فهو حليم ومن غلب بالعدل وترك فضول الكلام واوثر في المشطق وترك
 ما لا يعنيه واقصد في اموره فهو عاقل ومن تفرغ الى الامور المقربة الى الله تعالى وتفرغ من تكدي الدنيا
 وقال في نفسه ان لم تأكل ممث وان شبت كسبت وان زدت مرضت فهو عابد (وصية) من رجلي
 صالح ناصح لعباده وقد قال له من حضر من اصحابه او صابو صفة لعل الله ان يتعنا بها فقل رضني
 الله عنه اثر والله على جميع الاشياء واستحلوا الصدق فيما بينكم وبينه واحبوه بكل قلوبكم
 والزموا به واشتغلوا به وتوسدوا الموت اذا غم واجعلوه نصب اعينكم اذا قمتم وكونوا كائناكم
 لاجابة لكم الى الدنيا ولا بد لكم من الآخرة واحفظوا الشتمك ولعسر ستمك ذنوبكم ولكن افتضركم
 بركم وكونوا من خالصي اهل الله تسلموا ويسلم منكم الناس تسالوا غدا مناكم ثم قال استغفر
 الله فان للكلام حلاوة في الدنيا وما اعظم مؤتمها في الآخرة ثم قال ليسأل الصادقين عن صدقهم
 وفي دون ما قلت كصاية (وصايا نبوية) محمديه اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا هريرة

رضي الله عنه فلتذكر منها ما يسر الله على قلبه الذي انشئ به صور الحروف الدالة على المعاني وفي مثل
هذا قلت الخاطب الخادم الذي يقدر في السراج حتى اكتب ما يلقي الله في روعي من الاسرار الالهية
والمعارف الربانية شعره

قد السراج عسى احظى برؤيته فما ترى طبقا بعنوا لخدمته في احرف ما لها حد فيصهرها يخطئ القلم العاوي صورتها	وانشئ الملا المرقوم في الورق الاويحى بالاحوال عن طبق تبدو معانيه للابصار في نسق على يد دأغماما دام لي رعي
---	--

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة (يا ابا هريرة) اذا وضأت فقل بسم الله والحمد لله
فان حفظت لك لازل تكسب لك حتى تفرغ من ذلك الوضوء (يا ابا هريرة) اذا اكلت طعاما دسما
فقل بسم الله والحمد لله فان حفظت لك استريح تكسب لك حسنات حتى تنفذه عنك (يا ابا هريرة)
اذا غشيت اهلك او ما ملكت يمينك فقل بسم الله والحمد لله فان حفظت لك تكسب لك حسنات حتى
تغسل من الجنابة فاذا اعتسلت من الجنابة غفر لك ذنوبك (يا ابا هريرة) فان كان لك ولد من تلك
الوقعة كتب لك حسنات بعدد نفس ذلك الولد وعقبه حتى لا يبقى منه شيء (يا ابا هريرة) اذا ركب دابة
فقل بسم الله والحمد لله تكسب من العابدین حتى تنزل من ظهرها (يا ابا هريرة) اذا ركب السفينة
فقل بسم الله والحمد لله تكسب من العابدین حتى تخرج منها (يا ابا هريرة) اذا لبست ثوبا جديدا
فقل بسم الله والحمد لله يكسب لك عشر حسنات بعدد كل سلك فيه (يا ابا هريرة) لا يهانك ما ملكت
يمينك فانك ان مت وانت كذلك كنت عند الله وجيها (يا ابا هريرة) لا تنهر امرأته الا في بيتها
ولا تضربها ولا تستقمها الا في امر دينها فانك ان كنت كذلك مشيت في طرقات الدنيا وانت عتيق الله
من النار (يا ابا هريرة) احمل الاذى عن هواك برمنك واصفر منك وخير منك وشر منك فانك
ان كنت كذلك باهى الله بك الملائكة ومن باهى الله به الملائكة جاء يوم القيامة آمنا من كل سوء
(يا ابا هريرة) ان كنت اميرا او وزير امير او داحلا على امير او مشاور امير فلا تتجاوزن سري في وسنى
فانه ايماء امير او وزير امير او داحل على امير او مشاور امير خاف سري وسنى جاء يوم القيامة تأخذه
النار من كل مكان (يا ابا هريرة) عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام
نهارها (يا ابا هريرة) قل للمؤمنين الذين اصابوا الصغائر والكبائر لا يمت احد منهم وهو
مصر عليه فانه من لقي به عز وجل على ذلك وهو مصر عليها فان عقوبتها يعني الصغيرة كعقوبته من
لقى الله على كبيرة وهو مصر عليها (يا ابا هريرة) لان تلقى الله عز وجل على كبر ارتدت منها
خير لك من ان تلقاه وقد نعلت آية من كتاب الله عز وجل ثم تنساها (يا ابا هريرة) لاتعلن الولاية فان
الله ادخل امة جهنم بلعنهم ولاتهم (يا ابا هريرة) لاتسب شيئا الا الشيطان فانك ان مت وانت
كذلك صاغت لك جميع رسل الله تعالى وانبياء الله تعالى والمؤمنون حتى نصر الى الجنة (يا ابا هريرة)
لاتسب من ظلمك قط من الاجراض عافا (يا ابا هريرة) اشبع اليتيم والارملة وكن لليتيم كالأب الرحيم
والارملة كالزوج العطوف تعط بكل نفس نفس تغت في دار الدنيا قصر في الجنة كل قصر خير من الدنيا
وما فيها (يا ابا هريرة) امس في ظلم الليل الى مساجد الله عز وجل تعط حسنات بوزن كل شيء وضعت
عليه قدمك مما تحب وتكره الى الارض السابعة السفلى (يا ابا هريرة) ليكن ما والى المساجد والحج
والعمرة والجهاد في سبيل الله فانك ان مت وانت كذلك كان الله مؤنسا في القبر ويوم القيامة وعلى
الصراف ويحكم في الجنة (يا ابا هريرة) لاتنهر الفقير فتتهرك الملائكة يوم القيامة (يا ابا هريرة)
لاتضرب اذا قيل لك اتق الله وانت قد همت ببينة ان تعلمها تكن خيلتك عتوبها النار

(يا باهريه) من قبله اتق الله فغضب حتى مديوم القيامة فيوقف موقفا لا يقي لك الامر به فقال له
 أنت الذي تسب له اتق الله فغضب فبصوه ذلك فأتى مساوي يوم القيامة او مساوي الشك من
 الراوي (يا باهريه) احسن الى ما خولك الله فاته من اساءه الى ما خولك الله فاته برصده على الصراط
 فيعلق به فكم من ومن يرد من الصراط لقصاص (يا باهريه) على كل مسلم صلاة في جوف
 الليل ولو قدر حلب شاة ومن صلى في جوف الليل يريد أن يرضى ربه عز وجل رضى الله عنه وقضى له
 حاجته في الدنيا والاخرة فرغم ابو هريره قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أى الليل الصلاة
 أفضل قال وسط الليل (يا باهريه) ان استطعت أن تلتق الله خفيف الظاهر من دماء المسلمين
 وامرهم والهم واعرضهم فافعل تكن من اول المترين ولا تضن أحد من خلق الله غرضا فيميتك الله
 غرضا لثروجهن يوم القيامة (يا باهريه) اذكرت جهنم فاستجبر بالله منها وليبك قلبك منها
 ونضيك وبشعر جلدك منها يبعبك الله منها (يا باهريه) اذا اشتقت الى الجنة فاسأل الله أن
 يجعل لك فيها نصيبا ومقلا ولين قلبك شوقا اليها وتدمع عينك نوات مؤمن بها اذن يصليكم الله
 تعالى ولا يردك (يا باهريه) ان شئت أن لا تقارن في يوم القيامة حتى تدخل معي الجنة احبيني
 حب الانياني واعلم انك ان احببتني لم تترك ثلاثة قلت فوصل الى من اوارض بضم الله فانه من
 خرج من الدنيا وهو راض بضم الله خرج واقه عن راض ومن رضى الله عنه نصيره الى الجنة
 (يا باهريه) مر بالعروف وانه عن المتكرف قال كيف امر بالعروف وانهى عن المتكرف قال علم الناس
 انهم ولقنهم اياه واذا رأيت من يعمل بماصى الله تعالى لا تخاف سوطه وسيفه فلا يعمل لك أن يجاوزه
 حتى تقول له اتق الله (يا باهريه) تعلم القرآن وعلمه الناس حتى يمينك الموت وأنت كذلك وان كنت
 كذلك جاءت الملائكة الى قبرك وصالوا عليك واستغفروا لك الى يوم القيامة كما تخرج المؤمنون الى بيت
 الله عز وجل (يا باهريه) اتق المسلمين بلا فتنة وجهك ومصاحبة ايديهم بالسلام ان استطعت أن تكون
 كذلك حيث كنت فان الملائكة معك سوى حفظك يستغفرون لك ويصلون عليك واعلم انه من خرج
 من الدنيا والملائكة يستغفرون له غفرا الله (يا باهريه) ان احببت أن يغثي لك السماء الحسن
 في الدنيا والاخرة كف لسانك عن غيبة الناس فانه من لم يغيب الناس نصره الله في الدنيا والاخرة
 أما نصرته في الدنيا فانه ليس أحد يتناوله الا كانت الملائكة كذبهم عنه واما نصرته في الاخرة
 فغفوا عنه عن قبيح ما صنع ويتقبل منه أحسن ما عمل (يا باهريه) اغد في ميل الله يمد الله لك
 الرزق (يا باهريه) صل رحلك يأتك الرزق من حيث لا تحسب واجمع اليك بغفرا الله لك ذنوبك
 التي وافيت بها البلد الحرام (يا باهريه) اعتق الرقاب يعق الله بكل عضو منه عضوا منك وفيه
 اضحك ذلك من الدرجات (يا باهريه) اشجع الجائع يكن لك مثل اجر حسنة وحسنات
 حقبه وليس عليك من بناتهم شيء (يا باهريه) لا تحقر من المعروف شيئا تعمله ولو أن تفرغ
 من دلو في اناء المستقى فانه من خصال البر والبر كله عظيم وصغيره نوابه الجنة (يا باهريه)
 أمر أهل الصلاة فان الهياكل بالرزق من حيث لا تحسب ولا يمكن للشيطان في بيتك مدخل
 ولا مسك (يا باهريه) اذا طس اخوك المسلم فتحت فاته يكتب لك به عشرون حسنة فقلت
 يا رسول الله بأبي أنت وأمي كيف ذلك قال انك حين تقول له برحمتك الله يكتب لك عشر حسنات وحين
 يقول لك عديك الله يكتب لك عشر حسنات (يا باهريه) كن مستغفرا للمسلمين والمسلمات
 والمؤمنين والمؤمنات يكونوا كلهم شفعا لك ويكون لك مثل اجورهم من غير أن يتقص من اجورهم
 شيء (يا باهريه) ان كنت تريد أن تكون عند الله صدقا فاما بجميع وصل الله واتباه الله وكتبه
 (يا باهريه) ان كنت تريد أن تقترع على النار جلدك تقل اذا أصبحت واذا أصبحت لا اله الا الله
 وحده لا شريك له لا اله الا الله الملك وله الحمد لا اله الا الله واقه اكبر لا اله الا الله ولا حول ولا قوة

الابا لله (يا ابا هريرة) لا يحل لك أن تدخل على من هو في سكرات الموت ولو كان نياحي تلقنه
 شهادة أن لا اله الا الله (يا ابا هريرة) من لقن مريضاً في سكرات الموت شهادة أن لا اله الا الله
 وحده لا شريك له فقال لها كان له مثل جميع حسناته فان لم يقتلها الله عتق رقبة بقوله لا اله الا الله
 (يا ابا هريرة) لقن الموتى شهادة أن لا اله الا الله رب اغفر لي فانها تدم الذنوب هدا ما قلت يا رسول الله
 هذا الموتى فكيف للاحياء فقال هي اهدم واهدم قال فعده رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 اكثر من عشرين مرة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدم واهدم (يا ابا هريرة) ان استطعت
 أن لا تظطر السماء مطراً الا صليت عنده ركعتين فانك تعطى حسنات بعدد كل قطرة نزلات تلك
 الساعة وعدد كل ورقة ائت ذلك المطر (يا ابا هريرة) تصدق بالمال فانه لا يتوضأ أحد الا كان لك
 مثل حسناته من غير أن يتقص من حسناته شيء (يا ابا هريرة) أما علمت ان رجلاً غفر له احسن
 حثيثاً نجاة بهيمة فأكفته (يا ابا هريرة) قل للناس حسناً فليعلم يوم القيامة (يا ابا هريرة) عهدي على
 المسكين كافر ان كان او مسلماً فانك ان عدت على المسكين الكافر رجلاً لله وأما وابل ان عدت على
 المسكين المسلم فلا حسن صفته (يا ابا هريرة) اذا كنت في عيال ايستأوا منك اولادك فلا يحل لك
 أن تصدق منه الا بذنه (يا ابا هريرة) لا يحل لك من مال امرأتك شيء الا شئ تعطيك من غير أن
 تسألها وذلك هو قول الله تعالى فان طعن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً (يا ابا هريرة)
 قل للنساء لا يحل لهن أن يصدقن من بيوت أزواجهن شيئاً الا بكل ولطب يخفن فانه اذا كان غائباً
 (يا ابا هريرة) علم الناس سقياً يكن لك التور الساطع يوم القيامة بقطبك به الاولون والاخرون
 (يا ابا هريرة) كن مؤذناً واماماً فانك اذا رفعت صوتك بالاذان رفع صوتك حتى يبلغ العرش فلا يمر
 صوتك على شيء الا كان لك بعده عشر حسنات ولذا اذا كنت اماماً بعدد من صلى خلفك
 ولك مثل صلاتهم لا يتقص من صلاتهم شيء الا أن تكون اماماً ما شئت قلت يا رسول الله وكيف الامام
 انما ان قال اذا خضعت نفسك بالدعاء ودفنهم فقد خنتهم (يا ابا هريرة) لا تضربن في أدب فوق
 ثلاث فانك ان زدت فهو خصاص يوم القيامة (يا ابا هريرة) أدب صفار أهل بيتك بلسانك على
 الصلاة والطهور فاذا بلغوا عشر سنين فاضرب ولا تجاوز ثلاثاً (يا ابا هريرة) عليك بابن السيل
 فقدمه الى أهلك او الى أهله تشيعك الملائكة الى الصراط (يا ابا هريرة) جالس الفقراء فان رجعة
 الله لا تبعد عنهم طرفة عين (يا ابا هريرة) لا تؤذى المسلمين في طريقهم فانه من آذى المسلمين في طريقهم
 ذمته المسلمون والملائكة جميعاً (يا ابا هريرة) اذا مررت على اذى في الطريق فغطه بالتراب بترافقه
 عليك يوم القيامة (يا ابا هريرة) اذا ارشدت اعني تخذيه اليسرى بيدك اليمنى فانها صدقة
 (يا ابا هريرة) من مشى مع اعني ميلا بصدقه كان له بكل ذراع من الميل حتى يسجد الله ما يسر له يوم
 القيامة (يا ابا هريرة) اسمع الاسم الذي يسألك عن خير يسجد الله ما يسر له يوم القيامة
 (يا ابا هريرة) ارشداً فقال ترشدك الملائكة الى احسن المواضع يوم القيامة (يا ابا هريرة) لا ترشد
 اليهودي الى بيته ولا النصراني الى كنيسة ولا الصابئي الى صومعته ولا المجوسي الى بيت ناره
 ولا المشرك الى بيت وثنه اذن تكتب عليك مثل خطاياهم حتى ترجع (يا ابا هريرة) لا ترشد أحداً
 الى غير حدود الله فيعمل به اذن يكون عليك مثل ذنبه (يا ابا هريرة) ارشداً عبادة الله الى ما جاد الله
 والى البلد الحرام والى قبري يكن لك مثل اجورهم ولا تتقص من اجورهم شيئاً (يا ابا هريرة) ابلغ
 النساء انه ليس عليهن زيارة قبري ولكن عليهن حج بيت الله الحرام اذا كان معهن محرم والان لا قلت
 يا رسول الله وان كانت امرأة مثل الحشفة قال وان كانت امرأة مثل الحشفة (يا ابا هريرة) ان
 استطعت أن لا يكون لاحد من القائلين عليك يد ولا لسان فاني احب لك ذلك (يا ابا هريرة)
 لا يكن امير من امرائك الا امير يعدل مثل ما تعدل أنت فان عدلت أنت وجار هو كنت أمث شريكاً

في الاثم ولم تكن شريكه في الاجر (يا باهريه) ان كل لك مال وجبت عليه زكاة فزكه فان اصابته
 افه وقد زكيت مرة واحدة فهي مجزئة الى يوم القيامة (يا باهريه) اذا نلت اليهودى والنصراني
 فلا تصالحه وانت على وضوء فان فعلت فاعمد الوضوء (يا باهريه) لا تكن اليهودى والنصراني
 والجوسى ولكن سمع باسمه فالتك الله تبارك وتعالى لا يحل لك ان تكلمه اغتالهم من العهد والميثاق
 ان لا يؤخذوا من الهنم الا بطيب انفسهم ولا تدخل بيوتهم الا باذنهم ولا تحل بينهم وبين اطفالهم
 ولا يتجاوزون في نسايتهم فسدلك امرك وتعرف الملة (يا باهريه) اذا خلوت يهودى او نصراني
 او جوسى فلا يحل لك ان تفارقه حتى تدعوه الى الاسلام (يا باهريه) لا تتجادل احدا منهم
 فصدرك ان ياتيك بشئ من التعزير فكذبه او بئى بشئ فيكذبك بل لا يكون من حديثك الا ان تدعوه
 الى الاسلام وهو قول الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن الدعاء الى الاسلام (يا باهريه) صل اماما
 كنته او غير امام في ثوب واحد ان كان مقيما (يا باهريه) اتريد ان يكون اجر لك كاجر شهداء اهل
 بدر فاقر رجلا مسلح ليس له ثوب يجمع فيه يوم الجمعة فاعره ثوبا او هبة (يا باهريه) اتريد ان
 تسع حديق النار ولا يضيئك شرورها فاغت من استغاث بك من حريق كان لص كان سبل كان غريق
 كان هدم كان (يا باهريه) قص عن المكرومين والمفهومين تخرج من غير يوم القيامة (يا باهريه)
 امس الى غيرك بحقه تشيعك الملائكة بالصلاة عليك (يا باهريه) من علم الله منه انه يريد
 قضاء رزقه الله من حيث لا يحتسب وهب له قضاء دينه في حياته او بعد موته (يا باهريه)
 من اصابه الاحلال او ادى زكاته ثم ورثه عقبه فكل ما يصنع فيه ورثته من الحسنات فله مثل
 ذلك من غير ان ينقص من اجورهم (يا باهريه) من قذف محصنا او محصنة حبس يوم القيامة
 في وادى خيال هنالك حتى يخرج او بئى بيان ما قال قال قلت يا رسول الله وما وادى خيال قال
 وادى خيال وادى في جهنم يسيل فيه فيهم وما يخرج من اجورهم (يا باهريه) من مات وعليه
 دين وتزكوا فذلك لحده ورثته وليس لهم عليه دينه ولم يعلم الله منه انه يريد قضاء فهو قصاص من
 حسنة يوم القيامة (يا باهريه) المقتول في سبيل الله يفرجه جميع ذنوبه الا دينا او قذف
 محصنة او محصن (يا باهريه) كل ذنب غم يوم القيامة فرب ذنب له ثارة من القم تورب ذنب له ثارات
 ولا ذنب على المسلم اطول ثارات من مظلة الدم او مال او عرض (يا باهريه) من اصاب شيئا
 من ذلك قسب الى الله عز وجل قبل موته واستسكان وتضرع وليس عنده ادراك القتل فان على
 الله ان يرضى خصما يوم القيامة من عنده عشاء (يا باهريه) ان ظلمك انسان فلا تشك ولا تسع به
 الناس وتعرفهم حالته تكون أنت وهو سواء (يا باهريه) من غصاع مظلة صغيرة او كبيرة
 فاجز على الله ومن كان اجرا على الله فهو من المقربين الذين يدخلون الجنة مدخلا (يا باهريه)
 لا تززع احدا من خلق الله عز وجل فترو عليك ملائكة الله في الاخرة يوم القيامة (يا باهريه)
 اتريد ان يكون عليك رحمة الله حيا وميتا ومقبورا ومبعوثا فقم بالليل وصل وانت تريد به رضى ربك
 ثم مر اهلك بياض اذا فرغوا وقلولك فانه اذا مر عليك من الليل ثلاث ساعات ومن النهار ثلاث
 ساعات وفي بينك من بعد الله اعطاك الله مثل ذلك (يا باهريه) صل في زوايا بيتك جميعا يكون
 نوريتك جميعا في السماء كنورا وكواكب والنجوم في السماء عند اهل الدنيا (يا باهريه) احمل
 غدا الموعش الى اثارك المتسابين يكن لك في كل خير يرضه الله بين اوليائه واجابته في الدنيا
 والاخرة سهم واقر (يا باهريه) اوحى جميع خلق الله برحمة الله من النار يوم القيامة قال
 قلب يا رسول الله اني لارحم الدواب يكون في الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل الله
 رحل الله رحل الله (يا باهريه) اذا نزل بك مصيبة فارض بما اعطاك الله وليعلم الله منك ان ثواب
 المصيبة احب اليك من عدم المصيبة يعطيك الله الصلاة والرحمة والهدى (يا باهريه) عز الحزين

كأقرب أن نمرى واذكر فواب ما عدا الله على المصيبة تعطل بكل خطوة خطوت من رتبة (يا باهرية)
اذ امرت بجميع ناسكنا على طهر فان ذلك السلام فارد على (يا باهرية) اذ اسلم المسلم على
المسلم فرد عليه صلت عليه الملائكة سبعين مرة (يا باهرية) الملائكة تنجب عن المسلم يلقى المسلم
فلا يسل عليه (يا باهرية) تعود التسليم فانه خلعت من خصال الجنة ومن نجاة أهل الجنة قال ابن
شاهين وهو نجاة أهل الجنة يوم القيامة (يا باهرية) اصبح وامس ولستك بطلب من ذكر الله
تصيح وتغنى وليس عليك خطيئة (يا باهرية) ان الحسنات يذهبن السيئات كما يذهب الماء الوسخ
(يا باهرية) استعصرة اخيك يكن الله لك نصرا (يا باهرية) انصر اخاك واستر عليه قبل أن يرفع
الى السلطان في حتم حدوده قال رفع الى السلطان قال ان تبائس له بنفسك ومالك فانه من
حالت شفاعة دون حدوده فهو كذا وكذا (وصية) قال بعض العلماء في وصية اوصى
بها علم انه من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسرو ومن ظفر الى العواقب نجح ومن لم يعتبر ابصر ومن
فهم علم وفي التواني والافراط يكون الهلكة وفي التاني السلامة والبركة ووزاع البري يهتد السورور
والقليل مع القناعة خبير من الكثرة مع السرف المشرف في الذل والتقوى نجاة والطاعة ملك
وحليف الصدق موثق وصاحب الكذب مخدول وصديق الجاهل تعب وديم العالم مقبض
فاذا جهل فصل واذا تمت قاطع واذا غضبت فاحلم وان اوعنت فاكتم ومن كافأنا بالشكر فقد
اذى اليك المنفعة ومن اقرضك التناء فاقض الفعل ومن يد البيرة شغل بك شكره ففهم ما رقد
مضى اليك واجله مملأين عينك فان الذي اقد لك من وصيتك الجع في رفدك من عطيتك وضع
الصنائع عند الكرام ذوى الاحساب ولا تمنع معروفك عند اللتام قضيه فان الكريم يشكرك
وبرصدك المكافئة والقيم بحسب ذلك خوفا ويؤمل امر لمعه الى المذمة قال الشاعر

اذا وليت معروفا لثما فكن من ذلك معتذرا اليه فان تقصر فبعتى عظيم وان واليت ذلك ذاوقاه	بعدك قد قتلت له قبلا وقل انى اتيتك مستقبلا وان عاقبت لم تقلم قبلا فقد اودعته شكر اجبلا
---	---

(ومن الوصايا) اوصى بعض العارفين بالله اناسا فاضل اياك ان تكون في المعرفة متدعيا وتكون
بالزهد محترقا او تكون بالعبادة متعلقا فليل في رحلك الله فسر لنا ذلك قال اما علمت انك اذا اشرت
في المعرفة الى نفسك باشياء أنت ممرى عن حقائقها كنت متدعيا واذا كنت بالزهد موصوفا فاجاهل
وبك دون الاحوال كنت محترقا واذا علمت قلبك بالعبادة وتطلعت اليك تعجب من الله بالعبادة لا ياته في
العبادة كنت بالعبادة متعلقا (وصية نبويه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته لابي هريره
عليك يا باهرية بطريق اقوام اذ فرغ الناس لم يزعروا واذا طلب الناس الامان من النار لم يضافوا
قال ابو هريره من هم بارمول الله طهم وصفهم حتى اعرفهم قال قوم من اتقى في آخر الزمان
يحشرون يوم القيامة عشرين الانبياء اذا نظر اليهم الناس ظنوهم انبياء ما يرون من حالهم حتى اعرفهم
انا فاقول اتقى اتقى تعرف ان ثلاثي انهم ليسوا بانبياء فيمرون مثل البرق والريح تقضي ابصارا هل
الجمع من انوارهم فقلت يا رسول الله مر لي بمن عملهم على الحق بهم فقال يا باهرية ركب القوم طريقا
صعبا الحقوا بدرجة الانبياء اثروا الجوع بعدما اشبعهم الله والعري بعدما كساهم * والعطش
بعدما ارواهم تركوا ذلك رجا ما عند الله تركوا الحلال خفافه حسابهم حبسوا الدنيا ياد انهم
ولم يشتغلوا بشئ منها هبت الملائكة والانبياء من طاعتهم لرحم طوبى لهم طوبى لهم وددت ان الله
يجع بني وينهم ثم يبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليهم ثم قال اذا اراد الله باهل الارض

هذا بافتقر اليهم صرف العذاب عنهم فليكن يا باهر يره بطريقتهم عن خالق طريقتهم فبشيء شدة
الحسب (وصية) كتب الى بعض معارفنا وصية فختها يا سانا احزنه فيها على تكلمة
الساينة وهي شعر

ان تكن روحا ورعانا	كنت بين الناس انسانا
انما اعطاك صورة	لتكن في الخلق رجلا
فالذي قد جاز صورة	بازما يا في وما كانا
والذي في الغيب من عجب	والذي قد جاء الانا
والذي يدعوه خالقه	انما يدعوه محانا

(واوصي) بعض الصالحين انما اتفقال اكثر مسائله الحكماء وليكن اول شيء تسال عنه القعل لان
جميع الاشياء لا تدرك الا بال عقل ومتى اردت الخدمة لله فاعقل لمن تخدم ثم اخدم سأل ابراهيم
الاخي ذا التون ان يوصيه بوصية يحفظها عنه قال وتفضل قال ابراهيم قلت نعم ان شاء الله فقال
يا ابراهيم احفظ عني خمس افان ات حفظتهن لم تسال ما ذا اصبت بعد من قلت وما من رجلك الله قال
عائق القرو وقد الشبر وعاد التهورات وخالف الهوى واقرع الى الله في امورك كلها فند ذلك يورثك
الشكر والرضا والخوف والرياء والصبر وفورثك هذه النعمة خسة العلم والعمل واداء القراض
واجتناب المحارم والوفاء بالعهود ولن تفصل الى هذه النعمة الانجمن علم غزير ومعرفة شافية
وحكمة بالغة وبصيرة نافذة وتضر راحة والويل كل الويل لمن لم يلم بمجمس حرمان وعصيان وخذلان
واستخسان النفس لما يسطر الله والازراء على الناس بما ياتي واقبح القبح خسر فجع القبح
ومساوى الاعمال ونقل الظهور بالاوار والنجس على الناس بما لا يجب الله ومبارزة الله بما يكره
وطوي ثم طوي لمن اخضر عشرة اخضر على وعده وحبه وبضه واخذ وعطاءه وكلامه وجمته
وقوله وفعله واعلم يا ابراهيم ان وجوه الحلال خسة تجارة بالصدق وصناعة بالتصنع وميد البر والبحر
وميراث حلال الاصل وهدى بمن موضع ترضاها فكل الدنيا فضول الا خسة خبز شبعك وما يرويك
وقوب يسترك ويث يكتنك وعلم تستعمله وتحتاج أيضا ان يكون مع خسة اشياء الاخلاص
والنية والتوفيق ومواقفه الحق وطيب العلم والمجلس وخسة اشياء فيها الراحة ترك قرنا السوء
حوال هدف الدنيا والصمت وحلاوة الطاعة اذا غبت عن عين المخلوقين وترك الازراء على عباد الله حتى
لا تزدري على أحد بعين الله وعند هيا يقط عنك خمس المراء والجدال والرياء والتزين وحب المتعة
وخمس فيهن جمع الهسم قطع ككل علاقه دون الله وترك كل لذة فيها حساب والتبرم بالصديق
والعدو وخفة الحال وترك الادخار وخمس يا ابراهيم يتوقعن العالم نعمة زائلة او بلية فائنة او مينة
فاضية او قسنة فائنة او ترك عدم يدنوتم باسحبك يا ابراهيم ان علمت بما علمت ومن قول ابي العتاهيه
في الوصايا منظر ما في هذا الباب

ما انا الا لمن يعساني	ارى خليي ككماراني
لست ارى ما ملكت طرفي	مكان من لا يرى مكاني
فلي الى ان اموت ريق	لوجه الخلق ما عداي
فلست عن باقه عن فلان	وعن فلان وعن فلان
فالمال من جله قوام	للعرض والوجه واللسان
والقصر عليه باب	مفتاحه العجز والتواني
وريق ربي له وجوه	من من الله في ضان

سبحان من لم يزل عليا قضى على خلقه المنايا يارب لم ينك من زمان	ليس له في السلوكين فكل حتى سواه فان الابكيت على زمان
---	--

(نصيحة عمرية) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اظهر للناس شئوعا فوق ما في قلبه فانما اظهر
نفسا على نفاق (موصلة) تنضم وصية ونصيحة نبوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن
واضع في غير منقصة وذل في نفسه في غير مسكنة واتفق من مال جمعه من غير معصية وخالف أهل الفقه
والحكمة ورحم أهل الهدى والمسكنة طوبى لمن طاب كسبه وصلت سيرته وكرمت علاقته وعزل
عن الناس شره طوبى لمن عمل بحله واتفق الفضل من ماله واستكمل الفضل من قوله (وصية) الفضل
ابن عباس لا مير المؤمنين رو شيان امير المؤمنين هرون الرشيد وج معه الفضل ابن الربيع قال اتاني
امير المؤمنين فخرجت اليه مسرعا فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت الي لايتك فقال ويحك قد جئت ذلك
في نفسي فاطلري رجلا سألته فقلت ههنا شيان بن عيينة فقال امض بنا اليه فانبأه ففرغت الباب
فقال من ذا قلت اجب امير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي لايتك قال له
خذنا جئتلك له رحل الله فخذنه ساعة ثم قال له عليك دين قال نعم فقال لي اتعز دينه فلما خرجنا قال
ما اغنى عنى صاحبك شيئا اطلري رجلا سألته فقلت ههنا عبد الرزاق قد كرمك ما جرى له مع شيان
وقال ما اغنى عنى صاحبك شيئا اطلري رجلا سألته فقلت ههنا الفضل بن عباس فقال امض بنا اليه
فاذا هو قائم يصلي يتلو آية من القرآن يرددها حال اقرع الباب ففرغت فقال من هذا قلت اجب
امير المؤمنين فقال مالي ولا مير المؤمنين فقلت سبحان الله ما له عليك طاعة قتل فتعجب ثم ارتقى الى
الفرقة فاطفا السراج ثم اتجا الى زاوية من زوايا البيت فدخلنا فجعلنا نحول عليه فايد بنا فسبقت
كعب امير المؤمنين قبلي اليه فقال يا الهاسن كف ما بيننا ان نجبت غدا من عذاب الله عز وجل فقلت
في نفسي ليكلمته الليلة بكلام من قلب نقي فقال له خذنا جئتلك له رحل الله فقال له ان عمر بن عبد
العزير لما ولي الخلافة دعى سالم بن عبد الله وعبد بن كعب القرظي ورجاه بن حيوة فقال لهم اني
قد اتيت بهذا البلاء فاشيروا علي فعند الخلافة بلا وعدها أنت واحصاك ثممة فقال له سالم ابن
عبد الله ان اردت النجاة من عذاب الله فصم عن الدنيا ولكن فترك منها الموت وقال له محمد بن كعب
ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك ابا واسطهم عندك اخا واصغرهم عندك ابنا
فوقرباك واحرم اخاك وتجن على ولده وقال له رجاه بن حيوة ان اردت النجاة غدا من عذاب الله
فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم تم اذا شئت واتي اقول لك يا هرون اني
اخاف عليك اشدة الخوف يوم تزل فيه الاقدام فهل معك رجلك الله من يشتر عليك بمثل هذا فسبك
هارون بكاء شديدا حتى غشى عليه فقلت ارفق يا امير المؤمنين فقال تقتله أنت واحصاك وارفق به
انما انا فقال له زدي رجلك الله فقال يا امير المؤمنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز شكى اليه
فكتب اليه يا اخي اذكر لك طول سهر أهل النار في النار مع خلود الابد وابالك ان خسرتك من عند
الله عز وجل فيكون آخر العهد وانقطاع الرباه فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد
العزيز فقال له ما اخرجك قال خلعت قلبي بكائك لا اعود الى ولاية حتى اتى الله عز وجل قال فسبك
هرون بكاء شديدا ثم قال له زدي رجلك الله فقال يا امير المؤمنين ان العباس عم المصطفى صلى الله عليه
وسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله امرني على امانة فقال له ان الامارة حسرة
وبدامة يوم القيامة فان استطعت أن لا تكون اميرا فافعل فسبك هرون بكاء شديدا وقال له زدي
رجلك الله قال يا حسن الوجه أنت الذي يسألك الله عز وجل عن هذا انطلق يوم القيامة فان

استطعت أن تفي هذا الوجه فافعل وإياك أن تصعب وتعسى وفي قلبك غش لاحد من رعيته فان التقي
صلى الله عليه وسلم قال من أصبح لهم غاشا لم يرح راحة الجنة فبكى هرون وقال له عليك دين فقال نعم
دين لربي لم يحاسبني عليه قالو بل اني انما نقي والويل لي ان ناقضت والويل ان لم المهم بحق قال انما اعني
من دين الصدا قال ان دني لم يأمرني بهذا وقد قال عز وجل ان الله هو الرزاق فقال له هذه ألف دينار
خذها واخضعها على عيالك وتقوى بها على عبادك فقال سبحانه الله انما ادلك على طريق النجاة
وانت تكافئني بمثل هذا ملك الله ووفقت ثم صمت ولم يكلمنا فخرجنا من عنده فلما صرنا على الباب
قال لي هرون اذ اذلتني على رجل فدلتني على مثل هذا هذا سيد المسلمين فدلت عليه امرأت من نساءه
فقلت له ما هذا قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال لفرجت عنه فقال لها
منلى ومثلكم كمثل قوم كان لهم بغير ما يكون من كسبه فلما كبر مخروفا كلوا الحلة فلما جمع
هرون هذا الكلام قال ندخل نفسي أن يقبل المال فلما علم القضايل خرج فجلس في السطح على باب
الفرقة لجاء هرون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه ولا يجيبه فبينما نحن كذلك اذ خرجت جارية سوداء
فقال يا هذا قد اذيت الشيخ هذه البلية فانصرف رجلا الله فانصرفناه وقال رجل لذي النون
المصري دلتني على طريق الصدق والمعرفة فقال يا اخي اذ الى الله صدق حالك التي أنت عليها على
مواثقة الكتاب والسنة ولا ترق حيث لا ترق قتل قد بليت فانه اذا دل بك لم تسقط واذا ارتقت
أنت تسقط وإياك ان تترك ما تراه يقينا لما ترجوه شكاً (وصية مشفق ناصح) ليكن أثر الاشياء
عندك واجها اليك احكام ما اقترض الله عليك واتقاه ما نهى الله عنك فان ما نهى الله به خبرك وافضل
ما تحتاره لنفسك من اعمال البر التي لم تجب عليك وأنت ترى انها تبلغ لك فيعازيك كاذبي يؤدب
نفسه بالفقر والقتل وما اشبه ذلك انما ينبغي للعبد أن يراعي أبا ما وجب عليه من فرض فيصكه
على غمام حدوده ويستر الى ما نهى عنه فيقتضيه على احكام ما ينبغي فالذي قطع العباد عن ربهم عز وجل
وقطعه عن أن يرزقوا حلاوة الايمان وعن أن يلقوا احسانا في الصدق وجب قلوبهم من النظر الى
الآخر وما اعد الله فيها الاوليات واعداه حتى يكرهوا كائنهم مشاهدون انما قطعهم وتاوتهم
عن احكام ما فرض عليهم في قلوبهم واسماعهم وابصارهم والستهم وايديهم وارجلهم ويطونهم
وفروجهم ولو وقعوا على هذه الاشياء واحكموها لا دخل عليهم البر ادخالا لا يعجز ابدانهم وقلوبهم
عن حمل ما رزقهم من حسن معرفته وفوائده كرامته ولكن اكثر القراء والتسلسل حقروا ومحتررات
الذنوب ونهاونوا بالقليل منها وما غفروا من العيوب فخرموها بالذرة ثواب الصادقين في العاجل واستغفروا الله
بما تقول ولا تفعل (وصية) عبد الله المشاور كن رجلا كبيرا من أهل بيته من أعمال
الخطية يعرف بالاندلسي كان سبب رجوعه الى الله ان الموحدين لما دخلوا البلدة رمت امرأة عليه
نفسها وقالت له احلف لي اني اشييتك ونجيتني من ايدي هؤلاء القوم فاخذها على عنقه وخرج بها فلما
خلى بها وكان من النظائر الاشياء الاقوياء وكانت المرأة ذات جمال فائق فدعته نفسه الى وفاعها فقال
يا نفس هي امانة يدي ولا احب ان يسيته وما هذا وقام مع صاحبها فأبى عليه نفسه الا افضل فلما خاف
على نفسه أخذ هجرا وجعل ذكره عليه وهو قائم واخذ هجرا آخر فقال به عليه فرغضه بن الجعزي فقال
يا نفسي السار ولا الصار بجامته واحذر ماته وخرج من جنبه يطلب الحج فاقام بالاسكندرية الى أن
مات بها ادركته ولم اجتمع به فاخبرني ابو الحسن الاشيلي قال اوصاني عبد الله المشاور فقال لي يا ابا
الحسن أمرتك بنفس وانما لك عن خمس امرتك باحتمال الذي اخلق وادخال الراحة على الاخوان
وان تكون اذا نالنا نأى اسمع اكثر مما تكلم به وانما من ان تكون مع الناس على نفسك وانما لك
عن معاشرتنا بما يحب الدين واجب الامة وعن الدعوى وعن الوقوع في ريب الله (وصية حكيم
ورع) سألنا من حديث ابن مروان المالكي في الجمالة قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال سمعت محمد

ابن الحسين يقول قال حكيم حكيم أو صفي قال اجعل الله همتك واجعل الحزن على قدر ذنبك فكم من
 حزين وقتبه حزنه على سرور الابد وتم من فرح تفرحه الى طول الشقاء (وصية نبوية) رويها
 من حديث أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توبوا الى الله قبل أن تموتوا وبادروا
 بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي ينكم ويمن بكم تسعدوا واكثروا الصدقة تزكوا
 وأمر بالمعروف ونهوا عن المنكر تنصروا أيها الناس إن أكرمكم أكرمكم للموت
 ذكر أو أكرمكم أحسنكم استعدادا ألا وان من علامات العقل الصافي عن دار الفرو والافاة
 الى دار الخلود والتروا سكنى القبور والتأهب ليوم التشور وأتشد بهنهم (شعر)

كأعلى ظهرها والذهرى - هل * والعين يجمعنا والدار والوطن
 ففرق الدهر بالتصريف الفنا * واليوم يجمعنا في بطنها الكفن

(وصية) الجرهمي عمرو بن لحي في الحرم قال الله تعالى ومن يرد فيه ما لحد يظلم فذمه من عذاب أليم
 فكان ابن عباس يسكن الطائف لاجل ذلك وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احتكاز
 الطعام بمكة الحاد فيه قال الجرهمي يخاطب عمرو بن لحي وصية شعر

يا عمرو ولا تظلم بمكة انها بلد حرام * سائل بعاد اين هم
 وكذلك يحترم الانام * ومن العماليق الذين لهم ما كلن السوام

ومن وصايا ذي التون بعض القتيان يافق خذ لنفسك سلاح الملامة واجمعها برد القلامة تلبس
 غذا سرايل السلامة واقصرها في روضة الامان وذوقها لمضف فراض الايمان تطفر نعيم
 الجنان وجزعها كس العبر ووطنها على القصر حتى تكون تام الامر فقال له القتي وأى
 نفس تقوى على هذا فقال نفس على الجوع صبرت وفي سرايل القللام ظنرت نفس اتباعت
 الاثرة بالدينيا بلا شرط ولا تبسأ نفس تدعت رهانية القلق ودعت الدجى الى واضح القلق
 فابا لا نفس في وادي الخنادس سلكت وهجرت المذات ظنكت والى الاثرة ظنرت والى الفنا
 اصرت وعن الذنوب اصصرت وعلى التدر من القنوت اقتصرت ولبشوش الهوى قهرت وفي
 غلام الدباجي زهرت فهي بضع الشوق مخمرة والى عزيرها في غلغلة القللام شمرة وقد نبذت
 المعاش ودعت الحشائش هذه نفس خدوم علمت ليوم القدوم وكل ذلك متوفيق الى القيوم
 (وصية) ذي التون أخاه الكفل قال له يا أخى كن بالخير موصوفا ولا تكن بالشر موصوفا (وصية)
 نبوية تحدث بها محمد بن قاسم بمدينة فاس قال شاهبة الله بن مسعود شامحمد بن بكر بن شامحمد
 ابن سلامة بن جعفر شاهبة الله بن ابراهيم الخولاني نبالى بن الحسين بن بشد ارثا اسمعيل بن احد
 ابن ابي حازم حدثنا ابي عمرو بن هاشم شامعيل بن ابي كريمه عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاهرة احسن مجاورة من جاورك تكن مسلما
 واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمنا واعلم بخرايض الله تكن عابدا واراض بضم الله
 تكن زاهدا (وصية) محكمة في موعظة منظومة لابي العنابية شعر

وشر كلام القاتلين فضوله
 الى غيرها والموت فيها يسهله
 اذا كان لا يكتفي منه قلبه
 يشارك في الخليل خلطه
 فكل بها ضيف وشيك رحيله

الا ان خير الزهد خير تناله
 الم تر أن المرء في دار بلفة
 رأى بلاغ يكتفى به كثيره
 مضاجع سكان القبور مضاجع
 تزود من الدنيا بزيادة من التقى

فان للناس من انت لا تقبله
بنت قراها اولئك تزيه

وخذ لنا بالمال حقة
وما حدثت الدهر الا الفرة

ومن ذلك ايضا مما خمنه ديوانه • شعر

ويحيته وذها به تقدير
الموت حق والبقاء يسير
فها يسير لو علت خبير
يا ما كن الدنيا لم تر زهرة السعد نيا على الايام كيف نصير
ان انت لم تقنع فانت فقير
ان الصغير من الذنوب كبير
او هل عليك من المتون خبير
واذا خلبك منكر وتكبر

عيب ابن آدم ما علت كبير
غرتك تفكك لينة محبة
لا تقبض الدنيا فان جميع ما
يا ما كن الدنيا لم تر زهرة السعد نيا على الايام كيف نصير
مل ما بدالك ان تنال من النقي
يا جامع المال المستكثر لغيره
هل في يدك من الحوادث قوة
ماذا تقول اذا رحلت الى البلى

(وصية) قال بعضهم سألت استاذي من احادته من النياس والى من اسكن فقال عليك بمحادثة من لا تكتفه ما يعلمه الله منك واجعل للناس ظاهرك ووقع باطنك وعاشرهم بالتي هي احسن (وصية) في حكاية عن بعض اهل الولاية قال بعض السباح كنت جالسا في بعض سياحاتي في ارض الشام اذ مررت بنهر يقال له نهر الذهب فرأيت في ظهر قريص من قري ذلك النهر صومعة فيها راهب فناديت به باراهب اجبني فلم يصني فناديت الثانية باراهب اجبني فلم يصني فناديت الثالثة باراهب اجبني او قال فناديت الثالثة باراهباني فاطلع فرأى فقال ما حاجتك وما الذي تريد فقلت له عظة أو وصية اتقم بها فقال لي او تركت الدنيا قلت نعم فقال لي كل التوت والزم السكوت وعلل النفس فالتك تموت وذكريها الوقوف بين يدي الخي الذي لا يموت ثم قال شعر

منك يا دارا ليسير
وبلاياك مستشير
حيث لا تنهي التبور
انما الناقد البعير

لو قمنا لكفانا
انت فعلا قليل
وقبور تتلاني
يا مخرج لا تهرج

قال قريته وبنت ليلتي فلما أصبحت عدت اليه وناديت باراهب زدني من تلك الحكمة فقال لي بكل مما كسبته يمينك وعرق فيه جبينك فان ضعف جبينك قبل بك فانه يفتيك ثم قال • شعر

وزلزلت الارض زلزالها
من الناس يومئذ ما لها
وربك لا شك اوحى لها
تشيب الكهول واخفاها
ولكن ترى النفس ما لها
ولو ذرة مكان منقلاها
اذا كنت في المحشر حالها
قاما عليها واما لها

اذا اقربت ساعة بالها
فلا بد من حائل قائل
فحدث اخبارها ديهيها
وتخطر الارض عن ساعة
ترى الناس مكري بلا قهوة
ترى النفس ما قدمت محضرا
ذوقني بلائي فما سبلي
يما سبها ملك قادر

قال قدركه وبليت لي فلما أصبح عدت اليه وناديت به يا اهاب زدني من تلك الحكمة فقال لي يا هذا
القرض واذا كرا القرض ولا تطلب من احد الصلة ولا القرض ثم قال شعر

مق تهب الدنيا وتنوي لها فضلا مق يا صديق الوجه تضرع رغبة فلا بد بعد الموت أن تكن البلي وتعطي كفافه بكل فضيحة تقيم في ديار بني الليل له طابعا	وزكك للصين حضاقي فضي وعرك في الدنيا يساقبهم اركنا يرضك قتل البن تحب القري رضا وتشهد احوال الصيام والعرضا لعل الذي احضته لسي رشا
---	---

قال قدركه وبليت لي فلما أصبح عدت اليه وناديت به يا اهاب زدني من تلك الحكمة فقال لي يا هذا
شفتني عن عبادة ربى فتمت اليه مودة فقال لي كل الصبر والزم القفر ثم أئند شعر

مق تهدي الى سبل الرشاد نهارك لا هبا تفر فيه فدع ظلم العباد فليس شيء وهي الزاد انك ذو رحيل تأهب للذي لا بد منه بسر كما أن تكون زميل قوم	إذا كنت المصروع على القصاد وليك لا قتل من الرقاد اضرع عليك من ظلم العباد الى السفر البعيد على انفراد فان الموت ميقات العباد لهم زاد وات بغير زاد
---	---

وروي عن بعض علماء هذا الشأن من أهل الله التاميين أنهم قالوا ينبغي لمن علم انه مقام بين
يدي الله عز وجل ليسأله عما سبق في هذه الدار وان لا يؤثر القليل الكثير على الجزيل الكثير
ولا التواني والتقصير على الجود والتعظيم ولا سيما اذا كان من قد أيدته الله منه باقتان العلم ولتج
عقله بدالات الفهم ان لا يخفى ظلمة الغفلة التي تصير فيها الجاهلون والعجب كل العجب لاهل هذه
الصفة كيف استوحشوا من طاعة الله وانسوا بغيره وركنوا الى الدنيا وتقلب حالها واكثر
آفاتهم ولا زادتهم الدنيا الا هوانا ولا ازادادوا لها الا اكراما فاستنقذ من وسنة يطلع ويشق الغل
من عتقه ويهلك جلاب الران من قلبه وان من انفع النعماء للباغي من حلك من امرتك على المحبة
وامرك بالرحمة ولم يحسن لك سوف وارجر ولعل ويكون خيرا يت هذه الخصال وورث صلحها
الانسانية والندامة فكابدوا التوسيف بالعزم وبادروا التفریط بالجزم فقد وضع لكم الطريق
والله المستعان المرشد والدليل (وصية) سئل بعض اهل الله عن اهلون ما يجده العبد على
تسكين الشهوة فقال الصيام بالثمار والصيام بالليل وحذف الشهوات والتغافل عنها وترك العبادة
النفس يذكرها فيسئله فان الرجل يَوْمُ بالثمار ويقوم بالليل ولا يأكل الشهوات ويجتهد في نفسه
حركة واضطر بانفقال له ذلك من فرط فعل شهوة متعبة فيه من الاول فليقطع اسباب المائدة منها جهده
ويمسكها عن نفسه بالهموم والاحزان وتسكين سلطانها بذكر الموت وتقريب الاجل وقصر الامل
وما يشغل القلوب اقطع عن نفسك الشهوات واستقبل المراقبة لن هو عليك رقيب والمحافظة
على طاعة من هو عليك حبيب فسال الله تعالى التوفيق على بلاغ الطريق والخروج من كل ضيق
انه قوى ضيق (وصية) في ذكرى قال بعض العلماء من وثق بالثمار استراح ومن صحح استراح
ومن تقرب قربا ومن صنى معنى له ومن فوكل وثق ومن تكلف ما لا ينجيه ضيق ما ينجيه
وقيل لبعضهم به مال العبد الجنة فقال بهن استقامة ليس فيها روغان واجتهاد ليس معه سهر

ومراجعة اقدف السر والعلانية واستظهار الموت بالتأهبه والحاسبه لنفسك قبل أن تصيب
 كن عارفا غائبا ولا تكن عارفا واضحا لا تكن خفا لنفسك على ربك تستزده في رزقك ويهلك
 ولا يمكن كن خفي على قهك لا تجمع معك طيلك ولا تلقى أحدا بين الازدراء والتعظيم
 وان كل من شركا خوفا من عاقبتك فذلك نسل المعركة ويرزقها وقال ذو النون تعوذوا بالله من
 السلي اذا استعرب وهذه وصية عجيبه عجيبه قالها عجرب ولها حكاية قال ذو النون
 المصري رأيت في ربا بوضع يقال له دندره مكتوبا فيها احذروا العبد المفتقن والاحداث
 المتفرين والجنس المتعبد والقطب المستعربين حدثنا ابيونس بن يحيى بن العباس القصار نجاة
 الركن اليماني سنة تسع وتسعين وخمسة عن أبي بكر بن عبد الباقي عن أبي الفضل ابن أحمد عن
 أحمد بن عداقة عن محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد الحكم بن أحمد بن ملام يقول سمعت ذا النون
 يقول الحكاية (وصية) الهية حدثنا العباد عبد الله بن الحسن المعروف بابن النحاس قال حدثني
 بدو الختدي قال قال لي علي بن الخطاب الجزري بالجيزة وكان من الصالحين رأيت الحق في النوم
 فقال لي يا ابن الخطاب تعني قال فسكت فقال لي يا ابن الخطاب تعني فسكت قال ذلك ثلاثا ثم قال لي في
 الرابعة يا ابن الخطاب اعرض عليك ملكي وملكوتي وأقول لك تعني فسكت فقال قلت يا رب ان
 فقلت فبك وان تكلمت فيما يقربه علي لاني في الذي أقول فقال قل أنت بل أنت قلت يا رب قد
 شرفت أنيسا بك بكتب أنزلها عليهم فشرقي بعدت ليس غير وينك فيه واسطة فقال يا ابن الخطاب
 من احسن الى من اماء اليه فقد اخلص له شكر او من اماء الى من احسن اليه فقد بذل نعمه الله
 كثر قال قلت يا رب زني فقال يا ابن الخطاب حسبك حسبك (وصية) بل وصايا الهية اصدق
 الوصايا وأنعمها ما ورد في القرآن العزيز من أوامر الحق عباده ونواهيها المنزل من حكيم جند زل به
 الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ليكون من التذرين بلسان عربي مبين فلتدكر منها
 ما بسره الله على لسان مذكر بذلك القلوب الصافية وتبرك بكلام الله تعالى في ذلك لا تضدوا في
 الارض آمنوا كما آمن الناس اعبدا واربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ليعملوا الله آمدا وأنتم
 تعلمون وهما سر لن تفكر اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 أن لهم جنات تجري من تحتها الانهار واوقوافهم هدى أو فبهديكم وإياي فارهبون اذكروا نعمتي التي
 أنعمت عليكم وآمنوا بما أنزلت مصداق ما معكم ولا تكونوا اول كفره ولا تنشروا باياتي غشاظلا
 وإياي فاتقون ولا تبسوا الحق بالباطل وتكفوا الحق وأنتم تعلمون واتقوا الصلاة وأووا الزكاة
 وأركعوا مع الراكعين واستعينوا بالصبر والصلاة واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل
 منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون فوبوا الى بارئكم فاقبلوا أنفسكم كلوا من طيبات
 ما رزقناكم فقولوا احطه كلوا واشربوا من رزق الله ولا تنشوا في الارض مفسدين خذوا ما آتيناكم
 بقوة واذنكمروا ما فيه لطمتكم تقون لا تعبدون الا الله وبوالدين احسانا واذي القربى واليتامى
 والمساكين وقولوا للناس حسنا واقفوا الصلاة وآتوا الزكاة لا تفككون دماءكم ولا تفترسون أنفسكم
 من دياركم آمنوا بما أنزل الله خذوا ما آتيناكم بقوة واسموا لا تكفروا تقولوا راعنا وقولوا انظروا
 واسموا فاقضوا واصفوا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وانفخوا من مقام ابراهيم
 محلي طهرته لقاتين والعاكفين والركع السجود لا تؤمن الا وانتم مسلمون قولوا امن بالله وما أنزل
 اليه وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى
 النبيون من ربهم بل وجهك مظهر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره استبقوا
 الخيرات لا تخشوها وخوفني اذكروني اذكروني ولا تشكروني ولا تشكروني كلوا مما في الارض حلالا
 طيبا لا تتبعوا خطوات الشيطان اتبعوا ما أنزل الله كلوا مما رزقكم الله واشكروا الله من نعمه من

النهر فليجعه وتكلموا الصفة وتكبروا على ما هذاكم فليخسبوا لعلهم يؤمنوا ويكفوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من التميز ثم انهم التمسوا الى القبل ولا يبالشروهم
وامم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها ولا تأكلوا مما اكلواكم بالشك بالباطل وتعلموا
الى الحكماء واثقوا البيوت من اوابها بليس البر ان تاقوا البيوت من ظهورها وتعلموا في سبيل الله
الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث تقتلوهم واخرجوهم من حيث
اخرجوكم ولا تقاتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلكم فيه فان قاتلكم فاقتلوهم وقاتلوهم حتى
لا تكون قنعة ويكون الدين لله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واقتلوا في
سبيل الله ولا تقاتلوا يديكم الى البهكة واحسنوا واغوا الحج والصبر فقل ولا تقنطروا رؤسكم حتى تلحق
الهدى على رؤسهم وتزودوا فان خبر الزناد اتقوا واتقوا يا اولي الابواب اذكروا الله عند المشرك الحرام
واذكروه كما هذاكم اقموا من حيث افاض الناس واستغفروا الله اذكروا الله كذا كذا كذا كذا كذا
ذكر اواذكروا الله في ايام معدودات ادخلوا في السلم كافة ولا تقاتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلكم
فيه ولا تنكسوا المشركان حتى يؤمن ولا تنكسوا المشركين حتى يؤمنوا واعتزلوا النساء في الحيض
ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا طهرن فانوهن من حيث امركم الله فانوا امرتكم اني شئتم وقدعوا
لانفسكم واعلموا انكم ملاغوه وبشر المؤمنين ولا يجتولوا الله عرضة لايام انكم ان تبروا وتوقروا تصلوا
بين الناس تلك حدود الله فلا تقربوها فامسكوهن بعروف أو سرسوهن بعروف ولا تعسكنوهن
ضرارا تعتدوا ولا تعتدوا آيات الله عزوا واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب
والحكمة بظلمكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم ولا تضاوهن ان ينكحن أزواجهن
لا تضار والمدة بولدها ولا مولود له بولده لا وعدوهن سر الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعلموا عقدة
النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا ان الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور رحيم
سبحوه على الموضع قدره وعلى المقر قدره متاعا وان تصفوا اقرب للتعزى ولا تسوا الفضل بينكم
ساقطوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا الله فاتبوا احكامهم من قبل ان ياتي يوم لا بيع
فيه ولا خلة ولا شفاعة لا يطاول احد فانتكم بالحق والاذى اتفقوا من طيبات ما كسبت وما اخرجنا
لكم من الارض ولا يمشوا الخبيث منه يتفقون ولستم باخذيه الا ان تصضوا فيه اتقوا الله وذروا
ما بين من الربوا واتقوا ما ترجون فيه الى الله اذا تدانتم بين دين الى اجل مسمى فاكثبوه وليكتب
بينكم كاتب باعدل ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله به
ولا يضر منه شيئا فان كل الذي عليه الحق منها اضعف الا لا يستطيع ان يعمل هو قليل وليبه
بالعدل واشهدوا شهداء من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء
ان تضل احدهما فخذ كاحدهما الاخرى ولا ياب الشهداء اذا مادعوا ولا تأمروا ان تكذبوا
صغرا او كبيرا الى اجله واشهدوا اذا تباعدت ظيرون الذي اتفق امامته وليتق الله به ولا تقنطروا الشهادة
واعلم ان الله تعالى قد ذكر في كتابه كل صفة يحمدها الله وكل صفة يذمها الله وصلة لتاوتعها فان
تجيب ما ذم من ذلك وتصف بما حمد من ذلك وقرر على امور ويخرج بها عباده ونعت كل صاحب صفة
بما هو عليه عند الله فاحمد الذين يؤمنون بالقيوم ويقيمون الصلاة ويمارزون قضاها يتقون والايمن
بما انزل على الرسل عليهم السلام والاحسان بالاخرة وقال فيهم اولئك على هدى من ربهم أي على بيان
ووفيق حيث صدقوا ربهم فيما اخبرهم به مما هو غيب في قلوبهم واولئك هم الغفلون التاجرون من
عذاب الله الباقون في رحمة الله ومحمد الكافر والمنافق فالكافر ذو الوجه الواحد الذي اظهر
مهادنة الله فسواء عليه اعله الحق او لم يعله فانه لا يؤمن بشيء من ذلك لا اعتدوا ولا شرعوا واخبر ان الله
تعالى شتم على قلبه بجهنم الكفر فلا يدخله الايمان مع علمه وبشره على مع فهمه وهو باطل فلم يعلم

ما اراد الله بما قاله وعلى اصاب عقولهم غشاوة حيث نسبوا ما رآوه من الآيات الى السحر وقال في
 ذي الوجهين وهو المناسق انه يقول آمنا بالله وبما جاءه من عنده وهو ليس كذلك وانما جعل ذلك
 سنداً لآلهة الذين آمنوا وجعل القصد صلاحاً والصالح فساداً والايمن سفهاً والمؤمنين سفهاً وبآية
 المؤمنين بوجه برضهم وبآية الكافرين بوجه برضهم فأخبر الله أن هؤلاء هم الذين اشتروا الضلالة
 بالهدى فخارجت تجارتهم وما كانوا مهتدين وانهم الصم عن جماع ما ذكرهم الله به اليكم عن الكلام
 بالحق العبي عن النظر في آيات الله وانهم لا يرجعون وما ذم الله الذين يقضون عهد الله من بعد ميثاقه
 وقطعون ما امر الله به أن يوصل ويصدون في الارض اولئك هم الخاسرون وقرر كيف تكفرون بالله
 وجمعتهم امواتاً أحياءكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وويح اتاهرون الناس بالبر وتسبون
 انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وما ذم من اعطاء الاغصا فطلب الادون لقله غله ودانة
 هبته فقال واذا ظلم يا موسى ان نصبر على طعمه واحديشير الى ان الصبر مع الله صعب فادع لنا ربك
 يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقناتها وقومها وعدسها وبصلها فقال لهم ان تستبدلون الذي
 هو ادنى وهو ما ذكره بالذي هو خير وهو ما انزل الله عليهم من المن والحولى فاشار الى دماءهم
 بقوله اهبطوا مصر ما نزلوا من الاعلى الى الادون قبل لهم اهبطوا مصر انكم ماسألتم انما هي
 اعمالكم ترد عليكم وضربت عليهم الفلة والمسكنة لانهم هبطوا وبأبغض من الله لانهم لم يختاروا
 ما اختار الله لهم وكفروا بالانبياء وبآيات الله وقتلوا الانبياء فبرحق وعصوا واعتدوا وما ذمهم به
 التساوة فقال بعد تقرير ما انتم الله به عليهم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة
 وانما كانت أشد قسوة لان من الحجارة ما تتغير منه الانهار وان منها المايعة فيخرج منه الماء
 وان منها للسايط من خشية الله وانتم ما عندكم في قلوبكم من هذا شيء يذهبهم بذلك وما ذمهم
 يقول ما يوسوس به نفسه وما يوسوس له شيطانه هذا من عند الله ليشتروا به غنا قليلاً من الجاه
 والرياسة عليهم وما يحصلونه من المال فأخبر الله تعالى أن لهم الولي من الله من اجل ذلك هذا كله
 ذكره الله في كتابه لتأخبط مثل هذه الصفات وعما وصي به عباده بما يحمد أن لا تعبدوا الا الله
 وبما والدين احساناً وذى القربى والسباى والمساكين وقولوا للناس حسناً واقوموا الصلاة
 وآتوا الزكاة عن لم يعمل بوجهه ووصف الله على جهة الذم ببعض ما على ما جرى من عباده حتى
 لان ذلك سلكهم الذي ذمهم الله به فقال عقيب هذا القول ثم قوليم الا قليلاً منكم وانتم معرضون
 ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخربون فريقتكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان
 يأتوكم اسارى تضادوهم وهو محرم عليكم اخر اجهم اقومونون يعض الكتاب وتكفرون ببعض كما
 قال في بعضهم وحق امثالهم ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن يفتروا بين الله ورسوله ويقولون
 نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً فاعلموا أن هؤلاء هم الكافرون حفا
 وقال فاجزاء من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يردون الى أشد العذاب
 وما الله بغافل عما يعملون فانه اخبر عن هؤلاء انهم الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم
 العذاب ولا هم ينصرون كما اشتروا اولئك الضلالة بالهدى فخارجت تجارتهم وما كانوا مهتدين كما
 اشتروا امثالهم العذاب بالمفخرة فتعجب الله من صبرهم على النار بقوله فما صبرهم على النار فدل على
 انهم عرفوا الحق وسجدوا مع اليقين كما قال في حق من هذه صفة في الغل ويجدوا بها واستيقنتها
 انفسهم بعض الآيات براهين على صدقهم فيما أخبروا به عن الله طلبوا علواً واى آية كانت
 للحرب يهزمون مثل القرآن ولذلك قال ذلك بل أن الله نزل الكتاب بالحق وقال في الذين يكفرون ما نزل الله
 من بينات والهدى مى بعد ما ينال الناس في الكتاب ان اولئك يعظم الله ويعلمهم الا انعون والله من
 سئل عن علم تعين عليه الجواب عنه وهو يعلم فكيفه وهو بما انزل الله الله بطعام من نار وان

الذين كفروا ما أنزل الله من الكتاب واشتروا به ثمنًا قليلًا أي بكتبتهم لمساووه من المال والرياسة بذلك ان اولئك لا خلق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القسامة ولا ينزله عليهم غضب اليهم واوصى عباده ايضا فقال لهم ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس فأخبر ان اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون واوصى ولي الدم ان يعفو ويحلى بين القتائل والقتول يوم القيامة وأخبر صلى الله عليه وسلم ان حكم القتائل قودا حكم القتائل اعتداء وهو قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال في صاحب التسعة امان قتله كل من مثله فتركه ولم يقتله من عني له من أخيه شيء فأسبغ بالمعروف من ولي الدم ولداء اليه ما حصل من القتائل الى ولي الدم فمن اعتدى بهذا فإني ان قتله بعد ذلك غدرا وقد رضى بالدية وبما عاضه منه فله عذاب أليم وذكر في حق من حضرته الوفاة ان يوصى بحاله التصرف فيه من ماله وهو الثلث للأقربين وهم الذين لا حظ لهم في الميراث وللو الدين وهو مذهب ابن عباس حتى انه يصح عنده من لم يوص له من ولاديه عند الموت بالمعروف وهو ان لا يتجاوز ثلث ماله وأخباره شقا على المتقين وأخباره من بدله بعد ما جمعه من الموصى فأغناهم على الذين يتولونه من الاولياء والحكام وأخبرني الساهي بالصلى بين الموصى والموصى له انه لا اثم عليه فهذا كلها وصايا الهية منصوص عليها ومنها أيضا أخبار الحق انه لا يتبع التشابه من الكتاب ويتأوله على ما يسطيه نظره الامن في قلبه زيف أي سبل عن الحق وأخباره ما يعلم تأويله الا الله وان الراشدين في العلم يقولون آسنابه كل من عند ربنا ومن جعله مطوفا فيكون الراشدين في العلم من العلم الله يتأويل ما أراد بذلك وأقام الله عذره عباده في قوله زين للناس حب الشهوات الايات وأخبر عن الذين يقولون ربنا آسفنا ما اغفر لنا ذنوبنا ونقص عذاب النار الصابرين والصادقين والقائمين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وهم الذين اتقوا ان لهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة وأخبر سبحانه ان الذين يقتلون النسيان بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالحق من الناس ان لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين ينصيرهم من ذلك العذاب ونها ان اتخذ الكافرين اولياء من دون المؤمنين في نصر دينه الا ان اتى منهم فتاة وانه من فعل ذلك ظلم من الله في شيء وقد حذرنا الله نفسه وقاله صلى الله عليه وسلم حين نهاه عن التفكير في ذات الله لانه ليس كشيء وقال الله لتيه أن يقول لنا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فأخبرانه من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يحبك الله ويغفر لكم ذنوبكم (وصية) الهية قال الله تعالى أنا أغني الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فأما من يرى وهو الذي أشرك (وصية) الهية يقول الله تعالى ان اعطيت اولياء عندى لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلوة أحسن عبادة ربه واطاعه في السر والعلانية وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفا فاضبر على ذلك ثم قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال هذا الحديث عن ربه بيده ثم قال بعثت منته وقلت بواكيه وقل تراه (وصية) في اصلاح ذات البين قال انس بن مالك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً اذ رأى نساء يعضن حتى بدت ثيابهن فقال عمر ما مضىك يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال وجلان من أتى جنيبا بين يدي رب العزة تعالى فقال أحد هذه ما يرب خذني بخلقي من أخي فقال اعط أهلك مظلته قال يارب لم يتق من حسنا في شيء قال يارب فليصل عني من أوزاري وقاض عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه ان يعمل من أوزارهم قال فيقول الله عز وجل لعلب ارفع رأسك فاقتر الى الجنان فرفع رأسه فقال يارب أرى مديان من فضة وقصورا من ذهب مكاله بالؤلؤلأى نبي هذا الاي شهيد هذا قال هذا المني اعطاني الجن قال يارب ومن يك ذلك قال أنت تلك قال بماذا يارب قال بصوتك عن اخيك قال يارب

قد ضفوت عنه قال الله تعالى خذ يد أخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
 ذلك اتقوا الله وأصلوا أذاب ينكم قال الله تعالى صلح بين المؤمنين يوم القيامة (وصايا الهية من
 التوراة) يروى من حديث كعب الأحبار أنه قال وجدت في التوراة اثني عشرة كلمة فكنتها وعظمتها
 في عني أقرر فيها في كل يوم أعجبها بها يا ابن آدم إن وضعت بما صنعت لك أرحم قلبك وبذلك وأنت
 محمود وإن لم تره بما صنعت لك سلطت عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية وعزقي
 وجلالي لا تنال منها إلا ما قدرت لك وأنت مذموم يا ابن آدم كل يريدك له وأنا أريدك لك وأنت تفر مني
 يا ابن آدم ما صنعتني يا ابن آدم خلقتك من تراب ثم من طرفة ولم يعينني خلقك أفعينني وغيب أسوفا
 إليك في حين يا ابن آدم اتقني وحقي لا تحب فحقي طيك كرتي محبا يا ابن آدم خلقتك من اجلي وخلق
 الأشياء من اجلك فلا تمك ما خلقت من اجلي فيما خلقت من اجلك يا ابن آدم كالا طالبك بعمل خذ
 لا طالبني برزق غدا يا ابن آدم لي عليك فريضة ولك علي رزق ان خنتني في فريضة لم أخنك في رزقك
 علي ما تكن منك يا ابن آدم لا تخافن قوت الرزق مادامت خزانتي ملوذة وخزانتي ملوذة لا تنفد أبدا
 يا ابن آدم لا تخافن من ذي سلطان مادام سلطانا بقا سلطانا باق لا يتعدأ يا ابن آدم لا تأمن
 مكرى حتى تجوز علي الصراط (وصية) خلية في الويل من الله تعالى لما قال الله تعالى لابراهيم
 الخليل عليه الصلاة والسلام يا ابراهيم ما هذا الرجل الشديد الذي أراه منك قال فقال له ابراهيم
 يارب وكيف لا أوجل ولا أكون علي وجل وأدم أبي كان محل في القرب منك خلقتني سيدك ونجت
 فيه من روئيك وأمرت الملائكة بالسجود له فبعضية واحدة أخرجه من جوارك فأوحى اليه
 يا ابراهيم أما علمت أن مصيبة الحبيب علي الحبيب شديدة (وصية) الهية بما لا يحجب عن الله فعلا وحى
 عز وجل الى داود عليه السلام يا داود حذر بني اسرائيل الصلح النهم فان القلوب المتعلقة
 بالنهمات مجحوبة عن (وصية) الهية بذقاقة علي كل حال قال موسى عليه السلام أي رب أبعد
 أنت فأناديك أم قريب فأجابك فقال الله تعالى له أما جليس من ذكرني ومن ذكرني فأنا معه قال
 فأي العمل أحب إليك يارب قال تكذب كرى علي كل حال (وصية) الهية بضيام الليل يقول الله
 تعالى اذ انزل في الثلث الباقي من الليل الى السماء الدنيا كذب من ادعى محبي ونام عن اليسر كل
 محب يطلب الخلو بصحبه اذا ما طلع علي احبائي وقد مثلوني بين اعينهم وخاطبوني علي المشاهدة
 وكفوني بصنو وغدا انزاههم في جناتي (وصايا) بما كلم الله عز وجل بهاتيه موسى عليه الصلاة
 والسلام وذكرى يا موسى اذن مني وأعرف قدرى فاني أنا الله يا موسى امددني لم تكن من بين الخلق
 واصطفيتك برساتي وبكلامي دون بني اسرائيل قال يا يارب قال لاني اطلقت علي اسرار عبيدي ثم ار
 قلبا امني لمود من قلبك قال موسى لم خلقتني يارب ولم الشيا قال اردت بك خيرا قال رب من علي
 قال اسكنك جن في جوارى مع ملائكتي فتكون هناك منعما مخلدا ملتذا فرحافس وروا الى
 الآدين فقال موسى يارب قال الذي ينبغي لي ان اعل قال لا يزال لسانك يكون وطبا من ذكرى وقلبك
 وجلال من خشيتي وبذلك تصفو لا يندم في ولا تأمن مكرى ولو ترى رجلا في الجنة قال موسى يارب ظم
 ابتليتني بفرعون قال انما اصطنعتك لنفسى اخطب بلسانك في اسرائيل فاجمعهم كلالى واعلمهم
 شريعة التوراة وسنة الدين وطرائق الآخرة من ابعك منهم ومن غيرهم كأنهم كلن يا موسى
 بلغني يا اسرائيل وقل لهم اني لما خلقت السموات والارض خلقت لهما أهلا وسكنا فاهل معوا فيهم
 الملائكة وخالص عبادي الذين لا يصون الله ما أمرهم ويعلون ما يؤمرون يا موسى بلغ عنى فخذ
 اسرائيل وقل لهم من قبل وصيتي وأوفى بعهدى ولم يصنى رقبته الى ربة ملائكتي واجلته جنى
 معهم وجازتهم بأحسن ما كانوا يعملون يا موسى قل لبني اسرائيل عنى اني لما خلقت الجن والانس
 والحيوانات الهمة مصالح الحياة الدنيا وعرفتهم كيفية التمسك فيها لطلب منافعها والهرب من

مضارها كل ذلك لما جعلت لهم من السمخ والبصر والغواد والتخيز والشعور راجع فهكذا الهمت
 انبيائي ورسلي وانفواص من عبادي وعرفتهم امر المبدأ والمعاد والنشأة الاخرى وينت لهم الطريق
 وكيفية الوصول اليها ياموسى قل لى اسرائيل يضلون من الانبياء وصيقي ويضلون بهما وخصن لهم
 عني انى اكفيهم كل ما يحتاجون اليه من مصالح الدنيا والاخرة جميعا اذ اوفوا بهدى اوف
 بهدهم كما من كل من مائرى آدم والحقتهم بأنبيائي وملائكتي فى الدار الاخرة دار القرار فقال
 موسى يا رب لو خلقتنا فى الجنة وكفينا عن الدنيا ومصايبها وبلاياها اليس كان خيرا لنا قال ياموسى
 قد فعلت بأبيكم آدم ما ذكرتم ولكن لم يعرف حقها ولم يحفظ وصيقي ولم يوف بهدى بل عصاني
 فاخرجته فلما تاب واناب وعدته ان اردها اليها آليت على نفسي ان لا يدخلها احد من ذرية الامن
 قبل وصيقي واوفى بهدى فلا يزال عهدي الظالمين ولا يدخل جنى المتكبرون لاني جعلتها للذين
 لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ياموسى ادع الى عبادي وذكرهم بالآي فانهم
 لا يدرون شيئا من ذلك الا كان خيرا لهم سالقا وانصاعا جلا واجلا ياموسى الويل لمن تنوته جنى
 وباحسرة عليه وندامة حين لا يتعانه ياموسى خلقت الجنة يوم خلقت السموات والارض وزيتها
 بأنوار المحاسن وجعلت نعيم أهلها وسرورهم روحا وريحان فلو نظر أهل الدنيا الهياكل من بعيد
 لم تعجبهم الحياة الدنيا بعد ها ياموسى هي مذخورة لأولياي وعبادي الصالحين تعجبهم يوم يقفونه سلام
 طوي لهم وحسن ما تب (ومن الوصايا) الالهية يا ابن آدم صل اربع ركعات فى أول النهار اكلت
 آخره خرجه القاني توبخ الهى يتقن وصية يقول الله يا ابن آدم انى تعجزنى وقد خلقتك من مثل
 هذه حتى اذا مويتك وعدت لك مثيت بين يديك وللارض منك وتيديعى موثا ثم جعت ومنعت حتى
 اذا بلغت التراقي قلت اتصدق وانى اوان الصدقة (وصية) الالهية يا شافع يقول الله يا ابن آدم انك
 ان تبذل الفضل خير لك وان تحسك شرك ولا تتكلم على كفاف وابدأ بى بقول والبد العلياخير من
 البد السطى (وصية) الالهية فيها الملق حديث ياموسى محمد القرنلى بمكة والضياع الوهاب ابن
 سكتة بغداد عند اجتماعه برباطه قال يقول الله اذا احدث عبادى ولم يوافق جفاني واذا
 قضاؤهم يصل فقد جفاني واذا صلى ولم يدعنى فقد جفاني واذا دعاني ولم اجبه فقد جفونه ولست
 برب جاف ولست برب جاف ولست برب جاف (وصية) الالهية فافعة فى طهار الجوارح يقول الله يا نا
 المرسلين يا انا المندزين يعنى سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وصية يلقيها الساعن به عز وجل ان
 لا تدخلوا بيوتا من بيوت الا باطوب سلية والسنة صادقة وايدقبة وفروج طاهرة ولا تدخلوا بيوتا من
 بيوت ولا حدم من عبادى عند احد منهم ظلامه فالى العبد ما دام فاعلم ان يدي يصل فالى لا يقبل
 صلاته حتى يرد تلك الظلامة الى أهلها فاذا فعل ذلك فاكون سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به
 ويكون من أولياي واصفيائي ويكون جارى مع التبيين والصدقين والتهدياء والصالحين فى الجنة
 (وصية) الالهية فى توبخ الوائب على الدنيا قال الله تعالى يا ابن آدم وهنتك الدنيا ثلاث وهنتك الفقر
 والمرض والموت ومع ذلك انك لو تاب (وصية) ملكية بالتواضع أو حيا لله الى محمد صلى الله عليه
 وسلم وعنده جبريل ان شئت نبعيا عبدا وان شئت نبعيا ملكا فنظر الى جبريل فأوحى اليه جبريل ان
 تواضع قال فقامت نبعيا عبدا فلو قلت نبعيا لملك السارت الجبال معى ذهاب وقصة (وصية) الالهية بتعظيم
 الاولياء يقول الله تعالى من احب الى وليا فقد بارزنى بالمحاربة وفى رواية فقد اذنته بحرب وقال
 احب عبادة عندى النصيحة وقال تعالى يا ابن آدم خبري اليك نازل وشرك الى صاعدو اما انصب
 اليك بالتم وأنت تفيض الي بالمصاصى فى كل يوم يا تبنى ملكك كريم شيع فلك يا ابن آدم ما تراقبني
 اما تعلم انك بعينى يا ابن آدم فى خلواتك وعند حضور شهواتك اذ كرتى وسلى أن أترعها من قلبك
 وأصمك عن مصيقي وأبضعها اليك وأيسرك طاعتي وأحسب اليك وأزين ذلك فى عينك يا ابن آدم

انما امرتك ونهيته لتستعين بي وتغصم بحبلي لأن قصصك وتولي عني وأعرض عنك انما التفتي عنك
 واثم التفتي الى انما خلقت الدنيا وضربت لك لتستطيقا في وتترود منها الا تعرض عني وتطرد الى
 الارض اعلم بلان الدار الاخرة خير لك من الدنيا فلا تفرغها فخرتها ولا تذكره لثاني فانه من كره
 لثاني كرهت لقاء من أحب لثاني أحب لقاءه (وصية) الهية برغبة وروية وروية رويها من حديث
 محمد بن مسلمة ابنه وضاح من أهل قرطبة رحمه الله قال قال الله لبي اسرائيل رغبنا كم في الاخرة فلم
 نرغبوا وزهدنا كم في الدنيا فلم نزهدها واثقنا كم بالنار فلم نخلفها واشوقنا كم الى الجنة فلم نشاقوا
 ونحن نطعمكم فلم نكوا بشر القتالين بان قسيسا لايتام وهو دارجهم (ومن وصايا) العارفين بالله
 لا تبن بموتك من لا ينجح الا معصوما من حبك وواظك على ما تحب وخالفك فيما تكره فانما يصعب
 هواء ومن يحب هواء فانما هو طالب راحة الدنيا ما يحضر المريد من من اراد منكم الطريق فليقل
 العطاء بالجهل والرهابة بالرغبة والرهافة بالهبة ووصاني شيخي رحمه الله اول ما دخلت عليه قبل
 أن أرى وجهه فقال لي وقد قلت له اوصني قبل ان تراه فاحفظ عنك وصيتك فلا تنظر الى حتى ترى
 خلعتك على فقال رضى الله عنه هذه همة عالية شريفة يا ولي مد السباب واقطع الاسباب وبالس
 الوهاب بكلمك من غير حجاب فصليت على هذه الوصية حتى رأيت بركتها ودخلت عليه بعد ذلك فقرأ
 خلعتك على فقال هكذا وهكذا الا فلا ثم قال اع ما كتبت وانس ما خلعت واجعل ما علمت ولا تنف
 عند ما عرفت وافق دائما ابد ما عشت واتق به فيما علمت واعصم به فيما أردت فعلت بها حتى
 أشرقت على يدي كتمان دخلت عليه فقال اذا فتح لك باب السيرة فلا تنف معه فتعجب عنه موافق عن
 كل ما يدرك منه وابالك واقاسر نفسه وكن هكذا معه على كل حال لا تصدق معه بما قد علمته
 فان في ذلك تنصيح الوقت واطلب المزيدي كما أمرتك في قوله عليه صلى الله عليه وسلم يا امرء وامته وقل
 رب زدني علما اطلب الحاجة بلسان الفقر بلا بلسان الحكم يقول الله لا يزيذ الباطل على من يقرب الى
 بالدقة والافتقار وقال له اترك نفسك وتعالى أوصى الله تعالى الى موسى عليه السلام كن كالطير
 الوحيد في يأكل من رؤس الاشجار ويشرب من الماء القراح اذا اجته الليل آوى الى كهف من
 الكهوف استنساها وباستعاها من عصا في اموسى آلت على قضى انى لا تم لدبر من دوني عملا
 يا موسى لا طعن أمل كل مؤمل أمل غيري ولا تقم ظهر من استند الى سوى ولا طيلن وحشة من
 استأنس بغيري ولا عرض عن أحب حبيب سوى يا موسى انى عباد ان ناجوني اصغت اليهم وان
 ما دوني اقبل عليهم وان اقبلوا على ادبهم وان دونوا منى قريتهم وان تقربوا منى اكتفتم وان
 والوفى واليهم وان صافوني صافتهم وان علوا الى جانيهم هم في حاي وبى يقتضون انامدبر
 أمورهم وأناسيس قلوبهم وأمانتولى احوالهم لم أجعل قلوبهم راحة في شئ الا في ذكرى
 فذكرى لا مقامهم شفاء وعلى قلوبهم ضياء لا يستأنسون الا بى ولا يصطون دخال قلوبهم
 الا عندى ولا يستقرهم القرائى الا بى الا الى (حكى) في زمان النبوة الاولى ان بعض من روى
 اليه من المتقدمين فكرى امر التكلف والبلوى ولم يصبه وجه الحكمة في ذلك وقد أمره الله
 بالتفكر والمجاهدة فاخذ يا جوديه في خلقه بيسره ولما قال يا رب خلقتني ولم تستأمرى ثم عتقتني
 ولا تستعيني وأمرتني ونهيتني ولم تخيقي وسلطت على هوى مرديا وشيطانا مغرورا وكرت في نفسي
 شهوات مركونة وجعلت بين عيني دنيا ممرنة ثم خوتني وذبحني بوعيد وعهد وقلت استقم كما
 أمرت ولا تتبع الهوى فضلت عن سبيلي واحذر اللطعان أن يفولك والديا لا تنزك وتجنب
 شهواتك لا تريد وأمالك وأمانك لا تلهيها وأوصيك يا بنائا بجنك فداهم ومحببتك فاطلبها من
 وجه حلال فانك محمول عنها ان تطلبها ومسؤل عنها ان تطلبها من غير وجهها ولا غش الاخرة
 كالم نفس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ القصاد في الارض ولا تعرض هن

الاثرة قصص الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين فقد حصلت طرب بين امور منفصلة وقوي
 متجاذبة واحوال متقابلة فلا أدري كيف أعمل ولا أفتدى اى شئ أصنع وقد قصرت فى امورى
 وظلت عن حيلتي فادر كني يا رب وخذ يدى ودلى على سبيل الحق والا هلكت فأوحى الله عز وجل
 اليه يا عبدي ما امرتك بشئ تعاقب فيه ولا تنهيك عن شئ كان يضرنى ان فعلته بل انما امرتك لتعلم
 انك ربوا الهاما هو خالقك ورازقك ومعبودك ومنشيك وحافظك وصاحبك وانصر لك ومعينك وتعلم
 بانك محتاج فى جميع ما امرتك الى معاونتي وتوئتي وهدايتي وتيسيري وعنايتي وتعلم ايضا بانك محتاج
 فى جميع ما نهيتك عنه الى عصمتي وحفظي ورعايتي وانك الى محتاج فى جميع تصرفاتك واحوالك فى
 جميع اوقالك من امور دنياك وآخرتك ليلا ونهارا انه لا يفتنى على من امورك صغيرة ولا كبيرة
 وعلاية وليتبين لك وتعرف انك مفقر ومحتاج الى ولا بد لك منى فعد ذلك لا تعرض عني ولا تتعاضل
 عني ولا تنافى ولا تستغل بغيري بل تكون فى دائم الاوقات فى ذكرى وفى جميع لسواتي وجميع
 حوائجك تسألني وفى جميع تصرفاتك تخاطبني وفى جميع خلواتك تساجدني وتشاءدني وترافقني
 وتكون منقطعاً الى من جميع خلقي ومتصلاً به دونهم وتعلم انى ممكن حيث ما تكون اراك وان لم ترق
 فاذا أردت هذه كلها وتيقنت بان لك حقيقة ما قلت وصحة ما وصفت تركت كل شئ ورأيت اقبلت
 الى وحده فعد ذلك أكثر بلى منى وأوصلت الى وأرفعك عندي وتكون من أوليائي وأصفياي
 وأهل حنفي فى جواري مع ملائكتي مكرماً مفضلاً مسروراً فرحاً منعماً ملئذا آمنسبى سرمداً أبداً
 دائماً فلا تلقى يا عبدي ظن السوء ولا توهم على غير ما تحببه كرى وجودى واذا كرما لك انما
 عليك وتقديم احسانى اليك وجعل الاى ليك اذ خلقك ولم تكن شيئاً مذكوراً خلقك يا و جعلت لك
 معاً الطيفا وبصراً حاداً وحواس دواك وقلبا ذا كفا ونفعا ما قبلا وذهنا ما صافيا وفكرا لطيفا ولسانا
 فصيحاً وعقلاً رصيناً وبنية تامة وصورة حسنة واعضاء محكمة وادوات كاملة وجوارح طائعة ثم
 ألهمتك الكلام والمقال وعرفتك المنافع والمضار وكيفية التصرف فى الافعال والسنائع والاعمال
 وكشفت الخبى عن بصرك وفتحت عينك لتتلقى ملكوتى وترى مجارى القيل والنهار والافلاك
 الدوارة والكنواكب السائرة وعلمتك حساب الاركان والازمان والشهور والاعوام والسنين
 والايام وسخرت لك مافى البر والبحر من المعادن والنبات والحيو ان تصرف فيها تصرف الملائك
 وتضكم فيها تضكم الارباب فلما رايتك متعباً حاراً باغياتنا شاعظنا طائغيتنا بوزا الحد والمقدار
 عرفتك الحدود والاحكام والقياس والمقدار والاصاف والحق والصواب والخير والمعروف
 والسيرة العادلة ليدوم لك الفضل والنعم ويصرف عنك العذاب والنقم وعرضت لك ما هو خير لك
 وأفضل وأشرف وأعز واكرم وأفذ وأنتم ثم أنت قلن بى ظنون السوء وتوهم على غير الحق يا عبدي
 اذا تعدر عليك فعل شئ مما امرتك به فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم كما قالت حلة العرش
 لما نقل عليهم حله واذا أصابك مصيبة فقل انا لله وانا اليه راجعون كما يقول أهل صفوى ومودقى
 واذا زلت بك القدم فى معصيتي فقل ما قال صفى آدم وزوجه ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تكفرتنا
 وترجسنا لتكونن من الخاسرين واذا اشكل عليك امر وأهملك رأى أو اردت رداً او قولاً صواباً
 فقل كما قال خليلي ابراهيم الذى خلقني فهو يهدين والذى هو يطعمنى ويسقئ واذا امرت فهو
 يشفين والذى يعطينى ثم يحيين والذى أطمع أن ينقرلى خليقي يوم الدين رب هبلى كما وألحقني
 بالصالحين واجعل لى لسان صدق فى الاكفرين واجعلنى من ورثة جنة النعيم واغفر لى انه كان
 من الضالين ولا تغفر لى يوم يحشون يوم لا يتبع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم واذا أصابك
 مصيبة فقل كما علمتكم فيها أنزل عليكم من قول يعقوب انما أشكوا بنى وحزنى الى الله وأعلم من الله
 ما لا تعلمون واذا جرت منك خطيئة فقل كما قال موسى عليه الصلاة والسلام هذا من عمل الشيطان

آتاهم مفضل ميين واذا صرقت عنك مصيبة فقل كما قال يوسف عليه الصلاة والسلام أو ما جئته
 وما أبرئ نفسي ان النفس لأمارة بالسوء الا ما رحم ربي ان دري غفوره ورحم واذا ابتلاك الله فليسه
 فاقبل ما ذكر الله عن داود عليه الصلاة والسلام فاستغفربه وبخررا كعوا وأتابوا واذا رأيت المصيبة
 من خلق الله والخاطئين من عباده ولم تدر ما حكم الله فيهم فقل كما قال عيسى عليه الصلاة والسلام
 ان تعدبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم واذا استغفرت الله وطلبت عفوه فقل
 كما قال ويقول محمد صلى الله عليه وسلم وأتصاه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تجعل
 علينا امرا كما جعلته على الذين من قبلنا ربنا ولا تجعلنا مالا لطاقه لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
 أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين واذا خفت عواقب الامور ولم تدر بماذا يجتنب فقل
 كما يقولون ربنا لا تزعج قلوبنا بعد اعدتنا وحب لنا من ذلك درجة انك أنت الوهاب ربنا انك جامع
 الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخفى الميعاد (وصية) في موعظة دخل محمد بن واسع على بلال ابن
 ابي بردة في يوم حار وبلال في جبهة وعنده الثلج فقال بلال يا عبد الله كيف ترى شيئا هذا قال ان فيك
 لطيب والجنة اطيب منه وذكرا النار يلهي عنه قال فما تقول في القدر قال على جيرانك اهل القبور
 ففكر فيهم فان فيهم شغل عن القدر قال ادع على قال وما تصنع يدعاني وعلى بالك كذا وكذا كل يقول
 انك قد ظلمتهم يرتفع دعائهم قبل دعائي لا تظلم أحدا ولا تحتاج الى دعائي ومن كلام الحسن البصري
 ما لي أرى رجلا ولا أرى عقولا أرى أناسا ولا أرى أناسا دخلوا ثم خرجوا ثم فوأنهم أنكروا ومن
 كلامه أيضا رضى الله عنه بحبا القوم امر وابلوا دوني فيهم بالرجل وجس وألاههم على آخرهم
 وهم يقولون يا ابن آدم السكين تحذو والنور يسبح والكنس يصف كفي بالقابوب نادى يا ويطلب
 الامام عظة وبذكر الموت زاجرا عن المصيبة ذهبت الدنيا بحال وبها وبقيت الايام فلا تدنى الاضائق
 انحكم تسوقون الناس والساعة تسوقكم وقد أسرع بخياركم فماذا انتظرون ان تغفرون العافية
 فكاقدى ومن كلام عمر بن عبد العزيز ان لكل ضرر اذا لامحالة فترودوا الفركم من الدنيا الى
 الآخرة التقوى وكونوا كمن عاين ما أعد الله من نوابه وعنايه ترهبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم الامد
 فتسوقوا بكم فواقه ما يسطر الامان لا يدري له له لا يبعج بعد ما ساء ولا يبعج بعد صاحبه ولربما
 كانت بينك خففات المنايا فكم رأيت رؤيا ثامن كان بالذئب اقرا وانما غفر عن من وثق بالعبادة
 من عذاب الله وانما فخرج من آمن من الاحوال يوم القسامة فاما من لا يدوى كمال الاصابه جرح من
 فاحية أخرى فعوذ بالله ان امركم بما نهى عنه نفسي فتنصر صفتي لقد غنيت بامر لو غنت به العجوم
 لا تنكدرت ولو صفت به الجبال لذابت ولو غنت به الارض لتشتت اما تعلمون انه ليس بين الجنة
 والجنة منزلة وانكم صابرون الى أحدهما ومن وصايا في مواظبه رضى الله عنه ان الله عز وجل
 لم يخلقكم عينا ولم يدع شيئا من اموركم سدى ان لكم معاد انزل الله فيه الحكم والقضاء يشكم غلاب
 وخسر من خرج من رحمة الله عز وجل وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض فاشترى قليلا بكنية
 وقانيا ياتي وخوفا بامر لا ترون انكم في اسلاب الهالكين وصيغتها بعدكم الباقون كذلك حتى
 ترد الى شبر الوارث في كل يوم وله تسعين غاديا ورثا الى الله تعالى قد قضى فيه واتقضى اجله
 حتى نسيوه في صدع من الارض ثم تدعوه غير محمد ولا موسى قد خلق الاسباب وفارق الاحباب
 سكن التراب وواجه الحساب مرتبنا به فقيرا الى ما قدم غنيا عما ترك فاقفوا الله قبل زلزل الموت
 وام الله اني لا قول لكم هذه المقالة وما اعلم عند أحد من الذنوب ما أعلم عندى وما يلغني عن أحد
 منكم حاجة الا احييت ان اسد من حاجته ما قدرت عليه وما يلغني ان أحد اسكنك لا يسمع ما عنده
 الا وددت انه يسمعك كفى تقييده حتى يستوى عيشنا وعيشه وام الله لو اردت غير ذلك من التضارة
 والعيش لكان الشأن مني به ذلولا لا عال بالاسباب ولكن سجن من الله كذب ناطق وسنة عادلة دل فيها

على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم وضع طرفه على وجهه فبكى وتهيئ الناس (وصية) وعطيت
 بالاعتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في أحواله وأحواله وأفعاله الامام عليه السلام انما يخص به
 عملا يصور لنا ان فعله أو مخاطبه أحد من الناس ان يضعه ونهى غيره عن ذلك برزق رجل في النيل
 بصور ذي النون المصري فقال تعبت بأبيض تبرق على ثم الله وكان ذو النون في ذلك الوقت في
 مشاهدة التمس الالهية التي أحوجنا اليها فذلك حكم عليه حاله فخلق ما خلق به وكان شيخنا أبو عبد
 بن وقع منه وبين أبي الحسن بن الدقاق وكان ابن الدقاق ممن يقضاه ويحضر مجلسه فاقطع عن حضور
 مجلسه لاجل ذلك فاستدعاه الشيخ وقال له يا أبا الحسن ما شأنك انقطعت ان شيطاني خاضع شيطانك
 وضمن على وذا كما كما ما تقررنا ولا دخل أنفسنا فيما قد كرا أبو الحسن وقبل وصية الشيخ واستغفر الله
 ورجع الى حضور مجلسه (وصية) بمكاتبة اعتل رجل من اخوان ذي النون فكتب اليه أن يدعوه
 فكتب اليه وذو النون سألتني أن أدعوا فقلت أن يزبل عنك التمس وأعلم يا أخي ان العلم يميزه أيا من بها
 أهل الصفاء والهم والشفاء في الحياة ذكر لك الشفاء ومن لم يمتد البلاء فتمت فليس من الحكماء ومن
 لم يأمن الشفق على نفسه فقد آمن أهل التمس على أمره فليكن معك يا أخي حياء فيحك عن الشكوى
 والسلام وقال بعضهم كتب الى تسألني عن حالي فاحسبت ان أخبرك به من حال وأنا بين خلال
 موجات ابكائي منهن أربع حب عيني للطرول ساني للفضول وقلي الرابطة والجاثي الجليس عدو الله
 مما يكره الله واظفني منها أربع من لا سكر من الذنوب المتتمة وطب لا يحس عند زوال الموعظة وعقل
 ومن فهمه في محبة الدنيا ومعركة كالتبتهما وجدته باقه أجمل وأشأنني منها أربع اني عدت خير
 خصال الايمان الحياء وعدمت خيرا زاد الآخرة التقوى وفيت أيا محبة الدنيا وتضيي قلبا لا تقني
 حظه أبدا ووادعه انسان فقال له قل لا يريذ الى متى النوم والراحة وقد سبقت المصاغة فقال أبو يزيد
 قل لا يخذي ذو النون الرجل من ينام الليل كله ثم يصبح في الغزل قبل الساعة فقال ذو النون هنيئا هذا
 كلام لا تلغه أحوالنا وكان العلماء يكتب بعضهم الى بعض ثلاث من أحسن الله سريره أحسن
 الله علاقته ومن أحسن آخرته أحسن الله أمر دينه ومن أصح ما بينه وبين الله أصح ما بينه
 وبين الناس وكتب رجل الى عالم ما الذي اكسبك علمك من بركة وما آفادك في نفسك ويدك فكتب
 اليه العالم أنبت العلم الحجة وطمع عود النك والشبهة ونقلت أيام عمرى طلبه ولم أدرك منه ما فاني
 فكتب اليه الرجل العلم نور لصاحبه ودليل على حظه ووسيلة الى درجة العدا فكتب اليه العالم
 البت اليه في طلبه جد الشباب فادر كني جبر علت الضعف عن العمل به ولو اقتصرت منه على
 القليل كان لي فيه مرشد الى السيل كان شيخنا أبو عبد الله الجهاد وشيخنا طليذه أبو عبد الله ابن
 تقوم نايه في التدريس والامامة لا يبرح اللورق والمداد والظم جهما يتكيا ان كل يوم ما قد لهما
 من العلم وغبة ان يحضر اغدا عند الله من طلاب العلم (وصية) دخل رجل على عبد الملك بن مروان
 ممن كان يوصف بالفصل والادب فقال له عبد الملك ابن مروان تكلم خاليم أن تكلم وقد علمت ان كل
 كلام تكلم به المتكلم وبال عليه الاما كان لله فبكى عبد الملك ثم قال رحلت اقلتم يزل الناس
 يتواظفون ويتواصون فقال الرجل يا أمير المؤمنين ان للناس في القسامة جولة لا يبعون من خصص
 مرادها ومعانية الردي فيها الامن ارضى الناس بسخط نفسه قال فبكى عبد الملك ثم قال لا جرم
 والله لا جعلت هذه الكلمات مثالا لنسب عني ما عشت أبدا (وصية) مشفق ناصع عند أمر صالح
 لما قدم عمر بن هيرة العراقي واليا أرسل الى الحسن والشيخ فامر لهما بيت فكانا فيه شهر أو نحوه
 ثم ان انطس خذ اعلم ما ذات يوم فقال ان الامر داخل عليكم فإما عمر متوكتا على عصي له فسلم ثم
 جلس معظما لهما فقال أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك يكتب الى أكتبا أعرف ان في انفسها الهلك
 فان أطعته عصمت الله وان عصيته أطعت الله فهل ترى الى في مشابهي اياه فراجعت الى الحسن للثعني
 يا أبا عمر واجب الامر فتكلم الشيخ بكلام يريد به ابقاء وجهه عنده فقال ابن هيرة ما أقول أن نبيأ يا

سجد فقال أيها الأمير قد قال الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول أنت قال أقول يا عمرو بن هيرة يوشك
أن تغرب بطنك من ملائكة الله تعالى قل غليظ لا يصحى الله ما أمره فخر جحك من سعة قصره
الى ضيق قبره يا عمرو بن هيرة ان ترى الله يصمك من يزيد بن عبد الملك وان يصمك من يزيد بن عبد الملك من
الله ان طعنه وصمت الله يا عمرو بن هيرة لا تأمن ان تنظر الله اليك على أقمع ما تفعل في طاعة يزيد
ابن عبد الملك فخلق باب المغفرة وولن يا عمرو بن هيرة لقد أدركت ناسا من عدو هذه الامة كانوا من
الديناوي مقلد أشد ادماء من اقبالكم عليها وهي مدبر يا عمرو بن هيرة اني أخوفك مقاما خوفك
الله فقتل ذلك لي خاف مضاي وخاف وعدي يا عمرو بن هيرة ان تلك مع الله في طاعته كضالك يزيد بن
عبد الملك وان تلك مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله وكلك الله اليه فبكي عمرو بن هيرة وقام صبرته
فلما كان من الغد أرسل اليهما باذنهما وجوازا زهما فأكثر جائزة الحسن وانقص جائزة الشعبي فخرج
الشعبي الى المسجد فقال أيها الناس من استطاع منكم ان يوتر الله على خلقه فليفضل فوالذي نفسي
بيده ما علم الحسن منه شيئا فجهلته ولكني أردت وجهه بن هيرة فاقصاني الله منه قلت وكتب الى عز
الدين كيكاووس سلطان بلاد الروم جواب كتاب كتب به الي من انطاكية وكنتم مقبلا بطنية (شعر)

وما لي الى ما ارفقه سبيل
يقيم ودين المظلمين يزول
بمزلن والدين القويم دليل
شفيق فصح الملوك قليل
شعر يا امر ما عليه دليل
يجد ونوكل قاله كليل

ككت كافي والدموع تسيل
اريد اري دين النبي محمد
قل ارا الا زور يعلى وأهله
فيا عز دين الله ما تسامح
وما ذوبت ابد الاله بانه
ليني بيت المال والبيت ساقط

(وصية) بمراقبة الانفاظ المجموعة بلفظ ان عمر بن عبد العزيز لما ولي اخلافة أخذ اقطاع أمير كبير
كان اقطعه اياه سليمان بن عبد الملك والوليد بن عبد الملك فلما مات عمر بن عبد العزيز وولي يزيد بن
عبد الملك جاء الأمير اليه فقال له ان أخاك سليمان أمير المؤمنين والوليد اقطاعي شيا اقطعه مني
أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فارد منك ان ترده علي فقال لا افضل قال ولم قال
لان الحق في ما فعل عمر بن عبد العزيز قال ولم ذلك قال لان اخوي احسن اليك وكرمهم وما دعوهم
لهما وعمر بن عبد العزيز راساء اليك وكرمه فرفضت عنه فقلت ان عمر أثر الله علي هواه فبك وان
سليمان بن عبد الملك والوليد أثر هواهما علي حق الله فواقه لا رايته مني أبدا وهذا من احسن
ما يحكي من التفاتات ولادة الامور (وصية) في موعظة خالد سعيد بن سليمان كنت بمكة والي جنبي عبد
القمان بن عبد العزيز العمري وقد حج هارون الرشيد وقاله انسان يا أبا عبد الله هوذا أمير المؤمنين
يسبي وقد أخيل له المسمى قال العمري للرجل لا يزال الله عن خبرا صككتني أمرا كنت عنه
غنيا ثم قام فتبعته فاقبل هارون الرشيد من المروية الصفا فصاح يا هارون فلما نظر اليه قال
ليكن يا عمري قال ارق الصفا فلما رآه قال ارم بطرفك الى البيت قال هارون قد فعلت قال كم هم
قال ومن يحصهم قال فكلم في الناس مثلهم قال خلق لا يحصهم الا الله قال اعلم أيها الرجل ان كل
واحد منهم يسأل عن خاصة نفسه وانت وحده تسأل عنهم كلهم فاطر كيف تكون قال فبكي هارون
وجلس وجعل يعطونه منديلا منديل لدموع فقال العمري وأخرى اقولها قال قل يا عم قال
واقه ان الرجل ليسر في ماله فيستحق الجوع عليه فكيف بمن أسرع في مال السليمان ثم مضى وهارون
يبكي قال العمري فبلغني ان هارون الرشيد كان يقول اني لاحب ان أجي كل سنة ما يجني الارجل
من ولد عمر ثم يسعني ما كرم (وصية) نبوية في موعظة الهبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله تعالى يا ابن آدم كل يوم تزكك وانت تحزن وتقص كل يوم من عملك وانت تفرح أنت فيما يكتسب

وطلب ما يظنك لا يقبل تقنع ولا بكثير تشيع (وصية) حج أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور فيصاها
 بطوف بالبيت لسبب لا ذنوع فاكلا يقول اللهم انك تصحوا السبل كلهم والنبي والصدف في الارض
 وما يحول بين الحق وأهل من الطمع فخرج المنصور بغلس ناحية من المسجد ثم أرسل الى الرجل فسلم
 ركعتين ثم استلم الركن واقبل مع الرسول فلم عليه بالخلافة فقال له المنصور ما الذي جعلك تذكر
 قال ان امتني بأمر المؤمنين احلكت بالامور من أصولها والاقتصرت على نفسي فصبها في شغل
 شاغل قال فانت آمن على نفسك فقال يا أمر المؤمنين ان الله استعانك على أمر عباده وأموالهم
 فجعلت بينك وبينهم حجابا من الجس والاشجر وأبوابا من الحديد وحراسا معهم سلاح ثم جعلت نفسك
 منهم وبعتت عمالك في جباية الاموال وجمعها وأمرت ان لا يدخل عليك من الناس الا فلان وفلان
 ولم تأمر يا يصل المظلوم والمظلوف السبل ولا أحد الا وله في هذا المال حق فلما رأك الثغر الذين
 استخلصتهم لنفسك وأترتهم على رحمتك وأمرت أن لا يجيبوا دونك فبقي الاموال وتجمعها قالوا
 هذا خان الله تعالى لا تخونه فابتروا الا يصل اليك من صلأ أخبار الناس الا ما احبوه ولا يخرج لك
 عامل الا خوونه عندك وتعاونه حتى تسقط منزلته عندك فلما اتشركت عنك وعظمهم الناس
 وهابوهم وصانعوهم يصلوا الى ظلم من دونهم وكان اول من صانعهم عمالك بالهدايا والاموال ليقبوا
 بذلك عمالك على ظلم رحمتك ثم فعل ذلك ذوو المقدرة والاموال من رحمتك يصلوا الى ظلم من دونهم
 فامتلات بلاد الله بغيا وفسادا وصار هؤلاء القوم شركاءك وانت غافل فان جاء منتظم جيل منك وبنيه
 وان أراد رفع قضية اليك وجعلت قد انتهت عن ذلك ووقفت للناس رجلا ينظر في مصالحهم فان جاء ذلك
 المتظلم وبلغ بطنك خبره سالوا صاحب النظام ان لا يرفع مظلمة اليك فلا يزال المظلوم يحتج اليه ويلوذ
 به ويشكو ويستفتي ويدفعه فاذا جهد وخرج ظهر له وصرخ بين يديك فضرب ضربا مبرحا يكون
 نكالا لغيره وأنت تنظر فلا تنكر فابقا الاسلام على هذا حال فيكي المنصور بكاشيديا وقال ويحك كيف
 احتال لنفسي قال يا أمر المؤمنين ان للناس اعلاما يفرعون اليهم في دينهم ويرضون بهم في دنياهم
 وهم العلماء واهل الديانة فاجعلهم بطانتك يرشدوك وشاورهم بشدوك فقال قد بعت اليهم فهر بواقي
 فقال خافوا ان تحملهم على طريقك ولكن افغ بك وسهل حجابك وانصر المظلوم واقع الظالم وخذ الي
 والصدقات على وجوهها وأخلص من عنهم انهم ياتونك ويساعدونك على صلاح الامة ثم اذن بالصلاة
 فقام يصلي وعاد الى مجلسه ثم طلب الرجل فلم يجده وصاية نبوية رويها هامن حديث الهاشمي يبلغ بها
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أي الناس اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح آخرتكم واعرضوا
 عما ضمن لكم من أمور دنياكم ولا تستعملوا جوارح غذيت ببعثته في التعرض لسخطه ببعثته
 واجعلوا شغلكم التماس مغفرة وأصرفوا همكم الى التقرب اليه بطاعته انه من بدأ بخصيه من
 الدنيا فانه خصيه من الآخرة ولا يدرى منهما ما يريد ومن بدأ بخصيه من الآخرة وصل اليه خصيه من
 الدنيا وادول من الآخرة ما يريد وصية منظومة من ذي علم في الاعتذار (شعر)

اذ اعتذر الصديق اليك يوما • من القصير عذر أخ مقتر

فنه عن عتابك واعف عنه • فان الضميمة كل حتر

وصية الهية يقول الله تعالى يا ابن آدم اذا ذكرتني شكرتني واذا نسيتني كفرتني وقال اتفق اتفق عليك
 أ ماع عبدى اذا ذكرتني ونسيتني شفتاه لأجمع على عبيد خوفين ولا أجمع له آتئين ان خافني
 في الدنيا لم يصف في الآخرة وان امتني في الدنيا لم يامن في الآخرة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلمهم في
 طلي أنا عند ظن عبيدي وأنا معه اذا دعاني يقول الله لا هو ن أهل التلوعذ بالوان لك ما في الارض
 من غنى كنت تفندي به قال نعم قال قد سأل تلك ما هو أهون من هذا وأنت في جلب آدم ان لا تشر لي
 شيأ مايت إلا التلوعذ الكبرياء داني والعظمة ازاوى فغن نازعني واحدا منهما أرسلته التلوعذ يقول الله

لموسى ان هذا دين ارتضيه لنفسى لا يصلحه الا لىسما وحسن الخلق فاحكمكموه مبينا ما صحبوه
باموسى انك لن تقرب الى بشى أحب الى من الرضى بقضائى ولن تفعل عملا احتفظنا لك من الظهور
فى أمورك يا موسى لا تضرع الى أهل الدنيا فاحفظ عليك ولا تصد بك الدنيا فاعلق عليك أبواب
رحمى يا موسى قل للمؤمنين السابىين ابشروا وقل للمؤمنين الخبيثين اجتنبوا واحسنوا أعددت
لعبادى المسالمين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من رجا غيرى لم يعرفنى ومن
لم يعرفنى لم يعبدنى ومن لم يعبدنى فقد استوجب غضبى ومن خاف غيرى حط به تقبلى يا موسى
خف ثلاثة خفى وخف نفسك وخف من لا يخافنى ابن آدم انك ماد هوتنى ورجوتنى غفرت لك على
ما يصح لك ولا أبالى يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا أبالى يا ابن
آدم انك لو أتيتنى بقراب الارض خطايا ثم اتيتنى لا تتركنى شيئا لا آتيك بقرابها مغفرة اذا قال العبد
بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرنى عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدى عبدي
واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله أنى على عبدي واذا قال مالك يوم الدين يقول الله حمدى عبدي
وقضى الى عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه بينى وبين عبدي ولعبدى ما سأل
واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول
الله هؤلاء لعبدى ولعبدى ما سأل فاذا قال آمين يقول الله قد أجبت الاخلاص سر من أسرارى
استودعته قلب من أحببت من عبادى اذا أخذت كرى بعتى عبدي فى الدنيا بعتى غيبه لم يكن
له جزاء عندي الا الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى آخر الزمان رجال يطلبون الدنيا
بالدين ويلبسون للناس جلود الضان من اللين السنهم أحلى من الصل وعلوهم قلوب الغياب يقول
الله أبى يغترون أم على يجترون فى حلفت لا يقن على أولئك منهم قسنة تدع الحليم منهم حيران قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يا ابن آدم كأنه يذبح فوقه بين يدي الله تعالى فيقول
الله تعالى له أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فاذا صنعت فاقول حسنه وعمره وتر كنه أكثر ما كان
فارجعنى فيقول أرئى ما قدمت فيقول يارب جعت وعمره وتر كنه أكثر ما كان فارجعنى أنك به فاذا به
عبد لم يقدم خيرا فيفضى به الى النار يا ابن آدم فترغ لعبادى أملا صدرك غنى وأسد قفرك وان لا تفصل
أملا يديك شغلا ولم أسد قفرك يا ابن آدم لو رأيت بسير ما بينى من أجلك زهدت فى طول ما ترجوا من
أملك وقصرت من حرصك وحيلك واتقت الزيادة من علك وانما تائق التمدد لو قد زلت بك القدم
وأسلك الادل والحشم وانصرف عنك الحبيب وأسلك القريب فلا أنت الى أهل عائذ ولا فى علك
زايد فاعمل ليوم القيامة يوم الحسرة والندامة وقال الله تعالى انما أتقبل الصلاة من تواضع بها
لعنفتى ولم يستطل بها على خلقى ولم يمت مصر على مصبى وقطع نهاري فى ذكرى ورحم المسكين
وابن السيل والارملة ورحم المصاب ذلك فوره كنور النمر اكوره بعزى واحتفظه ملائكتى
أجل له فى القلة نور وفى الجلالة علما ومثله فى خلقى كمثل الفردوس فى الجنة يا موسى انى أعلمك خمس
كلمات من عماد الدين ما لم تعلم ان قدر زال ملكى فلا تترك طاعتى وما لم تعلم ان خزانى قد نزلت فلاتهم
برزقك وما لم تعلم ان عدوك قد مات فلاتامن بجنه ولا تدع محاربته وما لم تعلم انى قد غفرت لك
فلا تعب المذنبين وما لم تدخل جننى فلاتأمن مصكرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
موسى يارب علنى شيئا أذكر له وأدعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال موسى يارب كل عبادك
يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا أنت انما أريد شيئا يخصنى به قال يا موسى لو ان السموات
السبع وعمارهن والارضين السبع فى كفة ولا اله الا الله فى كفة ما تبهن لا اله الا الله يقول
الله لحمد صلى الله عليه وسلم يا محمد امارضك انه لا يصلى عليك أحد الا صليت عليه عشر اولا يصلى
عليك أحد الا صليت عليه عشر او قال الله وجبت محبتي للمصابين فى والمصابين فى والمصابين فى

بقاؤها قليل وعز يز هاذيل وغنيها فقروا وشابها يرم وحيا يموت فلا يفركم اقبالها مع معرفتهم
 بسرعة اديارها فالقرو من اعترجها أين سكنها الذين بنوا مدانها وشقوا أنهارها وغرسوا أشجارها
 وأقاموا فيها أياما يسيرة فموتهم بعثهم فاعترفوا بشغلهم فركبوا المعاصي انهم صفا فوا واقه
 في الدنيا مضبوطين بالاموال على كثرة المنع عليه محسودين على جمعه ماذا صنع التراب بأبدانهم
 والرمل بأجسادهم والديدان بظلمتهم وأوصالهم كانوا في الدنيا على أسرة مبهمة وفرش منسودة بين
 خدم يخدمون وأهل يكرمون وجيران يصدون فاذا امرت فناداهم ان كنت مناديا ومز بصركم
 واقلنا في تضارب منازلهم وأسأل غنيهم ما بقى من غناه وأسأل فقيرهم ما بقى من فقره وأسألهم عن
 الآلئ التي كانوا يتكلمون وعن الآلئ التي كانوا ياتقون وأسألهم عن الجلود الرقيقة
 والوجوه المسنة والاجساد الناعمة ما صنع بها الديدان تحت الألوان وأكلت اللسان وعفرت
 الوجوه وعصاها الحسن وكسرت القطار وأبنت الاحشاء ومزقت الاشلاء وأين حجابهم وفواهم وأين
 خدمهم وعبيدهم وجههم ومكنونهم واقه ما فرشوا فراشا ولا وضعوا هناك منسكا ولا غرسوا لهم
 شجر ولا أنزلوهم من الهدى قرارا أليسوا في منازل الخلوات والقلوات أليس الليل والنهار عليهم
 سواء أليس هم في مدلهمة ظلمة غد حيل بينهم وبين العمل وفارقوا الاحبة فكمن من ناعم وناعمه اصبحوا
 ووجوههم بالية وأجسادهم من أعناقهم نائية وأوصالهم متفرقة وقد سالت الحدائق على الوجبات
 وامتلأت الافواه وما صديد اوديت دواب الارض في أجسادهم فقرت أعضاءهم ثم لم يلبثوا
 واقه الا ينزع حتى عادت الضمام ميماء فارقوا الحدائق وصاروا بعد السعة الى المضائق قد تزوجت
 نساؤهم وترددت في الطرق أنساؤهم وتوزعت الورقة ديارهم وترانهم ففهم واقه الموسع له في قبور الفض
 الناضرة فيه التنعيم بلذته ما كان القبر غدا ما الذي غرتك من الدنيا هل تعلم الملك تقي أوتيق لك أين
 دارك القبرها ونهرك المردوا أين غرتك الحاضرة ينهار أين رفاق شبابك وأين طبيبك وأين جهورك
 وأين كسوتك لسيفك وشاتلك أما رأيت قد نزل به الارض فليدفع عن نفسه دخلا وهو يرشح عرقا
 ويتلظ عطشا يتقلب في سكرات الموت وغمراته جاء الامر من السماء وجاء غالب القدر والقضاء جاء
 من الامر الا اجل ما لا يمنع منه هيهات يا مفضل الوالد والاخ والولد وغسله يا مفضل في الميت
 وحامله يا مفضل في القبر وراجعا عنه ليت شعري كيف كنت على خشوة ترى ليت شعري بأي خذليك
 تدي البلى وأنى عيبتك سالت أولا بما جاور الهلكات صرت في محل الموقف ليت شعري ما الذي يلقاني
 به ملك الموت عند خروجي من الدنيا وما يأتي بتي به من رسالة ترى ثم تقتل قلما

نسر بما بقي ونشغل بالمتى	كما اغتر بالذات في النوم حالم
نهارك يا مفرور سهو وغفلة	وليك نوم والردى لك لازم
وتعمل شيئا سوف تكره غيه	كذلك في الدنيا تعيش البهائم

ثم انصرف فابق بعد ذلك الاجعة ثم مات رضي الله تعالى عنه ومن قلمنا في ذلك * (شعر) *

شاب فزادى وشاب الامل	ومضى العمر وجاء الاجل
عسكر الموت لنا منظر	فاذا صرنا اليهم وحلوا
ليت شعري ليت شعري هل دروا	اننى بعدهم منتقل
في قنوت اللهوا فنى طربا	غافل عما له اتقل

ولنا في هذا المعنى ايضا * (شعر) *

ضحك لنا ارامنا الاراما * فكان ذلك العيش كان منا
 باواقين على القبور فقبوا * من قائمين كيف صاروا وانا

تحت التراب مودين أكتفهم • قدما ينوا الحسنات والاحراما
لا يوقطون فيضربون بعماروا • لا بد من يوم نكسكون قياما
ورأيت على قبر أيا نأوهي على لسان صاحبه • (شعر)

يا أيها الناس كن لي أمل فليتق الله ربه وجعل لست وحدي كما ظنت تروا	فصبري عن بلوغه الاجل أمكنه في حياته العمل مكسك الى مثله ميتقل
---	---

ورأيت أيضا مكتوبا على قبر • (شعر)

يا من بنياء اشتغل ولم يزل في غفلة الموت يأتي بغتة	وغرّه طول الامل حتى دنا منه الاجل والقبر صندوق العمل
---	--

ورأيت مكتوبا على قبر أم ابن السبلي وكان ابنها من أصدقائي وقد علاه وشيده وأتق على شانه
ملا كثيرا فكتب نخص من أصحابنا أيا ناعليه بعضهم يصغر عن صورة الحال وهي • (شعر)

أرى أهل القصور إذا وفوا أبوا الامبا هاة ونحرا فان يكن التفاضل في ذراها لعمري أيهم لأبرز وهم ولا عرفوا العبيد من الموالى ولا البدن الملبس بوب صوف إذا حامات هذا هذا	بنوا تلك المقابر بالضرور على الفقراء حتى في القبور فان العدل منها في القصور لما علوا الغنى من القبر ولا عرفوا الاثا من الذكور ولا البدن الثم في الحرير ففاضل الغنى على الفقير
--	---

وكان على قبر مكتوبا بعد سنة سلا منقطع التراب يتان على لسان صاحب القبر • (شعر)
ولقد نظرت كما نظرت • ولقد نظرت فما اعتبرت
فانظر لنفسك سيدي • قبل الحصول كما حصلت

وصية سنية من ذوى همة عطة (شعر)

لا تضر عن مخلوق على طمع • فان ذلك مضر منك بالدين
واستزق الله رزقا من خزانته • فانما هو بين الكاف والبتون

وفي هذا المعنى قال أبو حازم الأعرج لبعض الخلقاء وقد ساءه الخليفة ما مال أيا بأحازم فقال الرضى
عن اقه والغنى عن الناس (شعر)

لناس مال ولي مالان مالهما • اذا يحارس أهل المال حراس
مال الرضى بالذى أصبحت أملكه • ومالى الأيام مما يحق الناس

قال له خاله هشام بن عبد الملك لماولى البصريين ما طعلك يا أبا حازم قال الخبز والزيت قال أظلا
تأمهما قال اذا سأمتهما تركتهما حتى اشتيتهما • وصية الهبة مذكرة ما تدرى نفس ماذا تكسب
خدا وما تدرى نفس بأى أرض توت ان الله عليم خبير (شعر)

وما هذه الايام الا مفازة فانك لا تدرى باية بلدة يؤولون لا بعد ومن يك بعده	فما استطعت من معروفها فقرود تموت ولا ما يحدث الله في غد ذراعين من قرب الاحبة يعد
---	--

وصية من امرئ القيس بن ثابت (شعر)

سل الخير أهل الخير قدما ولا تسلي • فتي ذاق طعم العيش منذ قريب

وصية مجنون عاقل قالها عند خليفة غافل حج هارون الرشيد راجلا من أجل يمنه • حين حنث
فقد بنترج في ظل ميل تحربه بهلك المجنون وكان في الركب فقال له يا أمير المؤمنين (شعر)

أليس الموت يأتيك
دع الدنيا لك تأتيك
وغلل الملل يكفيك

هيا الدنيا أو أتيك
ألا يا طالب الدنيا
الأكمل تطلب الدنيا

وصية حكيم في صفة الجيم قيل لخالد بن صفوان أي • الإخوان أحب إليك قال الذي بغفر زلتني
وبسذختني وبقيت عثرتني • وكب رجل إلى صديق له في وجدت المودة منقطعة ما سكات الحسنة
منبسطة وليس يرز بل سلطان الحسنة الا الموائمة • ولا تقع الموائمة الا بالبر والملاطفة • وتنا ليه عند
أبي الحسين بن أبي عمر بن الطفيل باثيلية سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وكان كثيرا ما يحضني ويزم
الادب يحضوري وبان معنأ أبو القاسم الخطيب وأبو بكر بن سام وأبو الحسنة بن السراج وكلهم
قدمتهم احترام جاتي الا بساط ولزمو الادب والسكون فأردت أن عمل الحيلة في مباسطتهم فسألني
صاحب القزل أن يقف على شيء من كلامنا فوجدت طريقا إلى ما كن في نفسي من مباسطتهم فقلت له
عليك من قصائني بكتاب سمعناه الارشاد في خرق الادب المعتاد فان شئت عرشت عليك فضلا
من فضولتي لاني اشتيتي فحدثت رجلي في حجره وقلت له كبستني ففهم عنى ما قصدت وفهمت الجماعة
فأبسطوا وزال عنهم ما كان بهم من الانقباض والوحشة وتنا بأنهم ليه في مباسطة دنيته • (افصح
في غالب الاحوال عن بعد من الابدال قال الحسن البصري ما أعلى رجل شيئا من الدنيا الا قيل له
ختمه ومثله من المحرص وقال أشد الناس صراخا يوم القيامة رجل من ضلالة فاتبع عليها ورجل
سبي الملكة ورجل فارغ استعان بنم الله على معاصيه (وصية) يا وليي راقب ايمانك وأضف إلى
حسن صورته زينة العمل بالمعروف حسنا إلى حسن فاذا انقضت بصورة العمل لما ترى من حسننا
رجما أذا ذلك أنى أن تحمل النفس فوق طاقتها فزين العمل بالرفق فان المنيب لا أراضا قط ولا نظهرا
أبقى وقد قبل ما أضف شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم واذا سلك انسان فانظر فيما يسلك به فان كان
ما يسلك به معة فيك فلا تله بما قال الاحكام فليسك وأزل عما نك الصفة المذمومة واشكركه
على ما ظهر منه فقد بالغ في فعلك وان لم يتصد ولكن الله انطقه فأرعه ذلك وان سبك بما ليس فيك
فخذ ذلك منه تذكرة وتحذير لا يحذر لك بما ذكره أن يذكر لك لا تصف به فيما تستقبل من زمانك فقد يصحك
على كل حال فان صدق فيما قال فقل غفرا لله في ذلك والمسلمين وان كذب فيما قال فقل غفرا لله فقد
يهتني على أمر ربي لا تاتينك وقت فيه وأنشدته (شعر)

هيا أمرئ يا غير داء مخامر • لعزة من أعراضنا ما استحكمت

كانت لي كلمة مسجوعة عند بعض الملوك وهو الملك الظاهر صاحب مدينة حلب رحمه الله الغاوي
ابن الملك الناصر لدين الله صلاح الدين يوسف بن أيوب فرفضت عليه من حوائج الناس في مجلس واحد
مائة وعثمان عشرة فقتضاها كلها وكان منها التي كلمته في رجل أظهر سره • وقدح في ملكه وكان
من جهل بطااته وعزم على قتله وأوصى به نائبه في القلعة بدر الدين أيديمور أن يخفي أمره حتى لا يصل
إلى حديقته فوصلني حديثه فلما كلمته في شأنه طرق وقال حتى أعرف المولى ذنب هذا المذكور وأنه
من الذنوب التي لا تصابوز الملوك عن هذه قلت له يا هذا انك همة الملوك وأملك سلطان والله
ما أعلم في العالم ذنبا يواوم عقرى وأنا واحد من وعيتك وكيف يواوم ذنبا ورجل عوف في غير
حتم من حدود الله المذلة في الهمة فحبل وسرّحه وعفا عنه وقال لي جزاك الله خيرا من جليس

مثلك من مجالس الملوك وبعد ذلك المجلس ما رقت اليه حاجة الاسارع في قضائهما من فور من غير وقفة
 كانت ما كانت • يا ولي اجلس نفسك عن القليل من الذم تأمن كثيره فان النفس فيها الحاجة اذا توارعت
 صدعت مواد اسكت عنها انصمت قال الاخف بن قيس في هذا من لم يصبر على كلمة اسبح كلمات ورب
 غيظ قد تجرعه مخافة ما هو أشد منه يا ولي واقه ما عاقبت أحدا يحب على أدبه في حال غضبي
 ولا استلأى بغضبي فاذا ذهبت عني حالة الغضب والغيظ ورايت المصلحة في الادب أدبته وأما
 ما يرجع الي فامض عنه عن طيب نفس وعدم اقامة على دغل وحسد وأبذل جهدي في اصال الخبر اليه
 وأسارع في قضاء حوائجه وما أدري اني أقرضت أحدا قرضا وفي نفسي اني أطلبه منه فلا أطلبه
 وان جاء به وأرى حاجتي اليه أخذه منه وان علمت أنه ضيق على نفسه فيه أنظرته الى ميسرة هذا فيما
 يخص نفسي وحكم الجار الاقرب حكم العيال له حتى يطلبه أنا ما موروا به اليه الله اذا قدرت عليه •
 يا ولي اعلم أن الحاكم لا بد اذا أرضى أحد الخصال أن يضط الاخر وان كنت حاكما والخصمان في مجلس
 قلبك الملك والشيطان فأرض الملك وأخط الشيطان فانه يقول للانسان اكفر فاذا كفر قال اني
 بري منك اني أخاف الله رب العالمين واعلم أن الدين أقوى جنة وأحسن والعدل أقوى عزة يضدها
 الحاكم لقتال من يضطه من الخمين فانه يقاتل هواه ولا سيما ان كان المظل عليه وصاحبه
 واذا أردت أن لا تخاف أحد فلا تخف أحدا تأمن من كل شيء اذا أمن منك كل شيء • مررت
 في سفرى في زمان جاهليتي ومعى والى وأنا ما بين قرمونة وبلدة من بلاد الاندلس واذا قطيع حمر
 وحمر ترمى وكنت مولعا بصيدها وكان غلمانى على بعد منى فنهكرت في نفسي وجعلت في ظلي
 اني لا أؤذى واحدا منها بصيد وعند ما أبصرها الحصان الذى أنا راكبه هتأ اليها فركبته عنها
 ورمى يدي الى أن وصلت اليها ودخلت بينها ورجما ترسان الرمح بأسنة بعضها وهي في المرمى فواقه
 ما رقت رؤسها حتى جزتها ثم أعقبني الغلمان فقتلوا الجراء ما هموم وما عرفت سبب ذلك الى أن رجعت
 الى هذا الطريق أعنى طريق الله ففتتذعت من ظمري في المعاد ما كان السبب وهو ما ذكرناه
 فمرى الامان في نفوسهم الذى كان في نفسي لهم فكف عن ظلمك واعدل في حكمك يصرك الحق
 ويطيعك الخلق وتصفوا لئلا ترم وتزعم عنك التهم فيطيعك ويكف جانيك وملكت القلوب
 وأمنت بحماية الاعداء وأخني وذلك في نفسه من أظهر لك العداوة في حقه لحد قام به فهو حبيب
 في ضرورة بغض • (ومن منشور الحكم والوصايا) • قال بعضهم العدل ميزان الباري سبحانه
 ولذلك هو مبرأ من كل زيغ وميل • وقال بعضهم في وصية ملك اذا حلفت سيرة وصلى سيرة صير
 رعيته جندا وان أول العدل أن يبدأ الرجل بنفسه فلزمها كل خلة زكية وخصلة رضية في مذهب
 حديد ومكب جيد ليس عاجلا وبعد آجلا وان أول الجور أن يعمد اليها بغضبها الخيرة ويعتد بها
 الشر ويكسبها الاثم ويلبسها اللذام لعظم وزورها ويقبح ذكرها • وقال بعضهم من بدأ بنفسه
 فاسمها أدرك سياسة الناس أصلها أنضك تصلح لكم آخرتككم اصلح نفسك لنفسك تكن الناس
 تحالك أحسن الغطات ما بدت به نفسك وأجريت عليه أمرك من دنى عن نفسه نخط الناس
 عليه من ظلم نفسه كل لغره أعظم ومن هدم دينه كان لمجده أهدم خيرا لا داب ما حصل لك ثمره وظهر
 عليك أثره من تعز زبانه لم ينه سلطان ومن توكل عليه لم ينسر مشيطان ليكن مرجعك الى الحق ومنزعتك
 الى الصدق فان الحق أقوى معين والصدق أفضل قرين من لم يرحم الناس منع الله من رحمة
 ومن استطال بسلطانه سلبه الله من قدرته ان العدل ميزان الله وضعه الله للخلق ونصبه للخلق فلا تخافه
 في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه استغن عن الناس بخطين فيهم الطمع وشدة الورع من طال كلامه
 سم ومن قل احترامه شتم • ودخلت على بعض السالخين ببسته على جمر الزقاق وكان قد جرى بيني
 وبين السلطان ما يوجب وحرا الصدر ويضع من القدر فوصل اليه الخبر فلما أبصرني قال لي يا أخى ذل

من ليس له عالم بعده فقلت له وصل من ليس له عالم يرشده فقال يا أبا أي الرقى الرقى فقلت له مادام
 رأس المال هو هؤلاء أباي الذين قال صدقت وسكت عني لا تحتاج من يذكرك خوفه ويملك سيفه
 كربجة تأتي على مهجة وقرصة تؤذي إلى غصة وإياك والعباج فانه يوغر القلوب ويخ الحروب في
 سلمه خير من نطق تتدم عليه واقصر من الكلام على ما يقم جتك ويملك حاجتك وإياك وفضوله
 فانه يرز القدم ويورث الثم هي يزرى بك خير من براعة تأتي عليك (وصية نبوية) قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لرجل يوصيه أقل من الشهوات يسهل عليك الفقر وأقل من الذنوب يسهل عليك
 الموت وقدم مالك أمامك يسرك الصاق به واقنع بما أوتيه يحفظك الحساب ولا تشاغل عما
 فرهن عليك بما فيه ضمن لك انه ليس بملك ما قسم لك ولست بلا حق ما زوى منك ولا لك جاهد فيها
 يصبح ناظدا واسع الملك لا زوال له في منزل لا انتقال عنه (ومن الوصايا النبوية أيضا) قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما كن حب الدنيا قلب عبد الا لسا ط منها ثلاث شغل لا يفتك عنه عناه وقرر
 لا يدرك لئنه وأمل لا ينال منهائه ان الدنيا والاخرة طالبان ومطلوبان طالب الاخرة تطلبه
 الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخرة حتى يأخذ الموت بهنقه ألا وان العبد
 من اختار اياقية يدوم نعمها على فانية لا يتعد عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الا في يده قبل
 أن يحلفه لمن يسعد به فانه قد شقي هو بجمعه واحتكاره (ومنها أيضا) قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان الموت على غير ما كتب وكان الخلق فيها على غير ما وجب وكان الذين نشيع من الاموات سفر
 عما قبل البتار اجحون نبي لهم اجدتهم وأنا كل ترانهم كانوا يحدون بعدهم سينا كل واعظه وأما
 كل جامع طوبى لمن شغل عيه عن محبوب الناس طوبى لمن أنفق مالا اكسبه في غير محبة وبالس
 أهل الفقه والحكمة وخالف أهل الفقه والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحفت خلقته وطابت سريره
 وعزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعه السنه ولم
 تستهوه البدعة (ومن وصاياه صلى الله عليه وسلم) قوله يا قيس يريد قيس بن عاصم المقرئ ان مع العز
 ذلا وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شئ حسيبا وعلى كل شئ رقيب وان لكل حسنة
 ثوابا ولكل سيئة عقابا وان لكل أجل كآبا لا بد يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وان
 ميت فان كان كريما أكرمك وان كان ثيبا أسلك ثم لا يهتبر الامع ولا تبع الامعة ولا تسأل الا عنه
 فلا تجعله الا صاحبا فانه ان كان صالحا لم تأنس الابه وان كان فاحشا لم تستوحش الابه وهو وضعك
 (ومن وصاياه صلى الله عليه وسلم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس فربوا الى الله قبل
 أن تموتوا وبادروا بالاعمال قبل أن تنفخوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تعدوا واكبروا الصدقة
 ترفعوا وأمرى وبال معروف فقصوا وانهموا المتكر تنصروا يا أيها الناس ان أكسكم أكثركم للموت
 ذكرا وأحرنكم أحسنكم له استعداد الأولان من علامات العقل الصافي عن دار الفزور والافاة
 الى دار الخلود والتزود لكنى التبور والتأهب ليوم التشور (ومنها أيضا عنه صلى الله عليه وسلم)
 قال صلى الله عليه وسلم أيها الناس ان لكم معام فاتهموا الى معامكم وان لكم نهاية فاتهموا الى
 نهايتكم ان المؤمن بين محققين بين أجل قدمضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قدق لا يدري
 ما الله فاض فيه فليأخذ العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لاخرة ومن الشيبة قبل الكبر ومن الحياة
 قبل الموت فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعجب ولا بعد الدنيا دار الجنة أو النار
 وما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في خصال الايمان ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن
 ابن عبد الكريم التميمي بالسجد الاخر يعني الخليل من مدينة فاس سنة احدى وتسعين وخمسة
 من لفظه وأجمع وأسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم معننه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يكمل عبد الايمان حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتقوى على الله والتسليم لأم

الله والرضى بقضاء الله والصبر على بلاء الله من أحب الله وأبغض الله وأعطى الله ومنع الله فقد استكمل الإيمان وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يمكن بضع وسبعون حسنة إذا هانا ما طعة الذي من الطريق وأرضها قول لا اله الا الله (وصية نبوية محمدية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في العيش الا لعالم ناطق أو مستقيم واع يا أيها الناس انكم في زمان هذنة وان السير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار كيف يليان كل جديد ويترنح كل بعيد ويأتيا بكل موعود فقال له المقداد وما الهذنة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم دار بلاء وانقطاع فإذا التبت عليكم الامور قطع الليل الخلق فليكن بالقرآن فانه شافع منفع وشاهد صدق في جعله أمامه قاده الى الجنة ومن جعل خلقه ساقه الى النار هو أضع دليل الى خير مما قيل من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل وان العبد عند خروج نفسه وحلول ربه يرى جزاء ما أسلف وقفة غناء ما أخف ولعله من يأمل بجمعه ومن حق منعه (وصية نبوية بذكورة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد لا يكتب في المسلمين حتى يعلم الناس من يده ولسانه ولا ينال درجة المؤمنين حتى يأمن جاره بوائعه ولا يعقدن المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا عما لا بأس أيها الناس انهم خاف البليات أدلج ومن أدلج في السير وصل وانما تعرفون عواقب اعمالكم لو قد طويت معاتف آياتكم ان نية المؤمن خير من عمله ونية المنافق شر من عمله (وصية فيها بشرى للمتقين الى الله) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه كل مؤنة فيها ومن انقطع الى الدنيا وكفه الله اليها ومن حاول امرأ بخصية الله كان أبعد مما يحارب وأقرب مما اتقى ومن طلب بحامد الناس بحامض الله عاد حامده منهم ذائما ومن ارضى الناس بحفظ الله وكفه الله الهم ومن ارضى الله بسخط الناس بحامض الله كفاه الله شرهم ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن أصح سريرة أصح الله علاقته ومن عمل لا تحزنه كفاه الله أمر دينه (وصية نبوية خبرية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ تمكلم فتم أو سكت فسلم ان اللسان أمانة شئ ثلاثان ألا وان كلام العبد كله عليه الا ذكر الله أو امرأ بحرف أو نهيها من منكر أو اصلاحا بين مؤمنين فقال له ما هذا بين رجلين يا رسول الله أنرا اخذت ما سكت به قال وهل يكتب الناس على مناخرهم في النار الا احداثا أنتهم فمن اراد السلامة فليحفظ ما جرى به لسانه وليحرس ما افترى عليه جنانه وليحسن عمله وليتصرا أمه (وصية نبوية أيضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فتمت مطية المؤمن عليها يلج الخيرة ويهاجمون الشر اذا قال العبد لعن الله الدنيا طالت الدنيا لعن الله احسانا لربه فقام هنا قال قتادة رضي الله عنه ما أنصف أحد الدنيا ذات طاعة المني فيها ولم يحمدها بحسان المحسن فيها وفي عكس هذا يقول بعضهم في الدنيا (شر)

اذا احسن الدنيا لبيب تكشف له عن صدوق مليح صدوق

هذا الخبر يد الحياة الدنيا التي لا يخبئها الاخرة وقد ذم الله ذلك (وصية نبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هادم اللذات فانكم ان ذكركم في خلق وسعه عليكم ورضيته فأجرتهم وان ذكركم في غنى بفضه اليكم بقدته به فأبتم ان التايا فاطعات الا مال واليالي مديبات الآجال وان المرء بين يومين يوم قدمضي أحصى فيه عمله فتم عليه ويوم قد بقي لا يدري له له لا يصل اليه (وصية بذكورة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرزق مقسوم لمن يعدوا مراما ما كتب له فأجلوا في الطلب وان العمر محدود لمن يجاوز أحد ما قدر له فبادروا قبل ضاا الاجل والاعمال بحصاة لمن يعمل منها صغيرة ولا كبيرة فأكروا من صالح العمل أيها الناس ان في القسوع لعة وان في الاقتصاد لبلغة وان في الزهد لراحة ولكل عمل جزاء وكل آت قريب (وصية بذكورة لبيب واعتبار) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمارأت المأخوذين على القرعة المزجج بعد الطمانينة الذين أقاموا على الشبوات وجفوا الى الشهوات حتى آتهم رسل ربهم فلا يكفوا أملاوا أدركوا ولا الى ما فاتهم رجعوا قدموا على ما عملوا وندموا على ما خلقوا ولم يفن التدم وقد جف القلم فرحم الله

امره اقيم خيرا واتق صدقا وقال صدقا ولم يدواى شهوره ولم تلحكه وعسى امره نفسه فلم تلحكه
 (وصية ويلى) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا الناس لا تقطروا الحكمة غير اهلها فتقلوها
 ولا تمنعوها اهلها فتقلوها ولم ولا تعاقبوا غلاما فيبطل فقلكم ولا تقربوا الناس فيبطل علمكم
 ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم ايا الناس ان الاشياء ثلاثة امر استبان وشده فاتبوه وامر
 استبان فيه فاجتنبوه وامر استخف عليكم فردوه الى الله ايا الناس الا انبكم بامر من خفي
 مؤتمهما عظيم اجرهما لم يلق الله بثلثهما الصمت وحسن الخلق (وصية نبوية) قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما يؤتى الناس يوم القيامة من احدى ثلاث اما من شبهة في الدين ارتكبوها
 او شهوة للذة اثرها او غلبة لآعمالها فاذا لاحت لكم شبهة فاجلوها باليقين واذا عرضت لكم
 شهوة فاقبرها بالزهد واذا اعتل لكم غلبة فادروها بالعزاة ينادى مناد يوم القيامة من له
 اجر على الله فليقم فيقوم العاصون عن الناس اثم زالى قوله عز وجل فمن عصى او اطيع فاجره على الله
 (وصية يها تذكرا غافل) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن ادم تؤتى كل يوم
 برزق وانت تحزن وتبكي كل يوم من عرك وانت تفرح انت فيما يكفك وتطلب ما يطفك لا يقبل
 تقنع ولا يكبر تشبع (وصية قهر يض على الاتصاف بصفة يحمدها الله من عباده) قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد قيل لما رسول الله من اوليا الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين
 نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها وامعوا باجل الدنيا حين اهتم الناس بما جلها
 فاما قوامها خشوا ان يمتهم وتركوها ما علوا ان يسبهم فاعارضهم من فاتها عارض
 الارضوه ولا خادعهم من رضاء خادع الا وضوه خلقت الدنيا عندهم فاجتدوها وخرت بيوتهم
 فخاب عرونها وماتت في صدورهم فليحيونها بل يدعونها فينبون بها آخرتهم ويبعثونها فيقترون
 بها ما يبق لهم ونظروا الى اهلها صرعى قد حلت بهم الثلاث بخارون اما فادون ما يرجون ولا خوفنا
 دون ما يحذرون (وصية ايضا نبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انتم خلف ماضين وبقية
 متقدمين كانوا اكرم منكم بسطة واعظم سطوة ازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها وغدرت بهم
 او ثق ما كانوا بها فم تفتن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بدل فدية فارحلوا انفسكم راد مبلغ قبل ان
 تؤخذوا على بغاة وقد غفلتم عن الاستعداد ولا يفتي الندم وقد يفت القوم (وصية بموعظة وذكري)
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك في الموتى
 واذا أصبحت فلا تَقهها بالمساء واذا أميت فلا تَقهها بالصباح وخذ من همتك لعلك ومن
 شبائك لهرمك ومن فراغك لشغلك ومن حباتك لوفائك فانك لا تدري ما عملك غدا (وصية نبوية
 نافعة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشغلكم دنياكم عن آخرتكم ولا تؤثروا أهواكم
 على طاعة ربكم ولا تجعلوا ايمانكم ذريعة لما يصيبكم وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ومهدوا لها
 قبل ان تعذبوا وتزودوا للرحيل قبل ان تزجوا فاعلموا هو موقف عدل واقتضاه حق وسؤال عن واجب
 ولقد بلغ في الاعداء من تقصير في الانذاره (وصية نبوية خيرة بما يغني أن يقبل عليه ويعرض عنه)
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من صلاح آخرتكم واعرضوا
 عما مضى لكم من اثم دنياكم ولا تستعملوا جوارح غيبت بضمته في التعرض لحظه بجمعته
 واجعلوا شغلها بالناموس مغفرتها واصرفوا همكم الى التقرب اليه بطاعته انه من بدأ نصيبه من الدنيا
 فانه نصيبه من الآخرة ولا يدرك منها ما يريد ومن بدأ نصيبه من الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا
 وأدركه من الآخرة ما يريد (وصية نبوية فيما يغني أن يترك من الفضول) قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اياكم وفضول الطعام فان فضول الطعام يسم القلب بالقساوة ويحيى بالجوارج عن الطاعة
 ويصم الهمم عن سماع الموعظة واياكم وفضول النظر فانه يذال الهوى ويولد الغفلة والبال واستشار

الطمع فانه يشرب القلب شدة الحرص ويحتم على القلب بطابع حب الدنيا فهو مفتاح كل مغبة
وسبب احباط كل حسنة (وصية نبوية بما يربى ويثقى) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما هو خير برى أو ثمر يثقى وبالطع عرف فاجتنب وحتى يثقى بالطلب وآخرة أفضل اقبالها منى لها
ودنيا أرف ضارها فاعرض عنها وكيف يعمل لا آخرة من لا يتقطع عن الدنيا برغبتها ولا تنقضي
فيها شهوة ان الحب كل الحب لمن صدق بدوا البقاء وهو يسي لدار القناء وعرف أن رضا الله
في طاعته وهو يسي في مخالفته (وصية نبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا أنفسكم
بالطاعة والبسوها قناعات الخفاة واجعلوا آخرتكم لكم لا تفككم وبصبركم مستقرتكم واحلوا أنفسكم
عن قليل راحلون وإلى الله صابرون ولا يثقى عنكم هناك الاصلاح عمل قد تموت أو حسن ثواب
سرقوه انكم انما تقدمون على ما تقدمتم وتجاوزون على ما ألقتم ولا تفقد عنكم زخارف دنياه دنياه
عن مراتب جنات عليية فكان قد كشف القناع وارتفع الاربابه ولا في كل امرئ مستقره
وعرف مشواه ومنقلب (وصية نبوية في التعذر عن المكر والتداع) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكونوا ممن خدعته الساجدة وفتره الامنية واستهونه النذرة فركن الى دار سريرة الزوال وشيكة
الاتقال انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كنافخة راكب أو صر سالب فغسلهم فخرجون
وماذا انتظرون فكانتكم والله بما فعلتم مصيركم فيه من الدنيا كان لم يكن وما تصيرون اليه من الآخرة
كان لم يزل تغذوا الالهة لا زوف النقلة وأعدوا الراد لقرب الرحلة واعلموا أن كل امرئ على
ما قدمه قادم وعلى ما خلفه نادم (وصية نبوية في ذم انبساط الامل ونسيان الاجل) قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس بسط الامل متقدم حلول الاجل والمعاد مضمار العمل ومقبط
بما احتجب قائم ومبشش بما غافه من العمل نادم أيها الناس ان الطمع فقر والياس غنى والقناعة راحة
والعزلة عبادة والصل كثر والدنيا معدن والله ما يسر في ما مضى من دنياكم هذه باهذاب بردي هذا
وما بقي منها أشبهه بما مضى من الماء بالماء وكل الى مضاد وشيك وذوال قريب فبادروا أنفسكم في مهل
الانقاس وخذة الاحلاس قبل أن يؤخذ بالكظم ولا يثقى التدم (وصية نبوية وتوعيف) قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون أنتي في الدنيا على ثلاثة أطباق أما الطبقة الاولى فلا يرضون
في جمع المال واذا ناره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاه اعمارهم من الدنيا بدعوة ومسرعة
وقضاءهم فيها ما بلغ الى الآخرة فأولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وأما الطبقة الثانية فيصون
جمع المال من أطيب مبدله وصرفه في أحسن وجوهه يصلون به أولادهم ويبرون به اخوانهم ويواسون
به فقرهم ولعنوا أحدهم على الرصف أسهل عليه من أن يكسب درهمين من غير حله وأن يضعه في غير
وجهه وان يمنعه من حقه وأن يكون خازناله الى حين موته فأولئك الذين انفقوا وعذبوا وان حنى
عنهم سلوا وأما الطبقة الثالثة فيصون جمع المال بحاصل وحرم ومنعه مما افترض أو وجب ان
أنفقوه أنفقوه اسرا فادبارا وان أسكوه أسكوه بخلا واحتكاه أولئك الذين ملكت الدنيا
أزقة قلوبهم حتى اوردتهم النار بدوهم (وصية نبوية في التعذر من ضعف اليقين وما أشبه ذلك) قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين أن ترضى الناس بسخط الله وأن تحمدهم على
رزق الله وأن تذتهم على ما لم يؤت الله ان رزق الله لا يجره حرص حرص ولا يرتد كراهية كاره ان الله
تبارك اسمه جعل الروح والفرح في الرضى واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والخطا انك لم تدع
شيئا تقرب الى الله الا اجزل الثواب عليه فاجعل هلك ومهلك لا آخرة لا يتخذ فيها ثواب المرضي عنه
ولا ينقطع فيها عقاب المسخط عليه (وصية نبوية تقرر عن أخلاق سنية مرضية) قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ليس شيء يبعدكم من النار الا وقد ذكره لكم ولا شيء يقربكم من الجنة الا وقد
دللتكم عليه ان روح القدس نفث في روعي انه لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه فاجلوا في الطلب

ولا يجهلتمكم استبطاء الرزق على أن تطلبوا شيئا من فضل الله بحسبته فإنه لا يتألم ما عند الله
 الا بطاعته الا وان لكل امرئ رزقا هو ياتيه لا يحالة فمن رضى به بورك له فيه فوسعه ومن لم يرض به
 لم يبارك له فيه ولم يسعه ان الرزق يطلب الجل كما يطلبه اجله (وصية) نبوية مفصلة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الدنيا دار ايلال ومنزل قلعة وعناء قد زعمت عنها نفوس السعداء وانتزعت
 بالكره من ايدي الاشقياء واسعد الناس بها اوليهم عنها واشقاهم بها ارفعهم فيها هي الغاشية لمن
 استصحبها والمغوية لمن اطاعها وانحازت لمن اتصاد لها والقائم من اعرض عنها والهالك من هوى
 فيها طوي لصدائق فيها ربه وناصح نفسه وقدم فوته واخر شهوته من قبل أن تلفظه الدنيا الى
 الآخرة فيصبح في جن موحشة غير امدهلهمة ظالما لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا ينقص من
 سيئة ثم يشير بمصراما الى الجنة يدوم فيها وان لا يتك عذابها (وصية) نبوية في الالهة للرحلة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شروا فان الامر جسد وتاهبوا فان الرحيل قريب وترودوا فان
 الشريد خفي وخفوا انثالكهم فان وراكم عتبة كؤود لا يقطعها الا الخفون أيها الناس ان بين
 يدي الساعة امور اشداد واهر الاضلاما وزمانا معها تملك فيه الظلمة وتصدق فيه الفسقة فضعطه
 الا امر وبن بالحروف ويضام التاهون عن المنكر قاعدو ذلك الايمان وعضوا عليه بالتواجدوا بالحواد
 الى العمل الصالح واكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضراء فقصوا الى التيمم الدائم (وصية)
 نبوية وترغب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارغب فيما عند الله يحبك الله * وازهد فيما ابدى
 الناس يحبك الناس * ان الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة ليصين اقوام يوم القيامة
 لهم حسنات كأمثال الجبال فيؤمر بهم الى النار فقيل يا بني الله ايسلون قال كانوا يسلون
 ويصومون ويأخذون وهنا من الليل لکمهم كانوا اذا ألح لهم شيء من الدنيا وشؤوا عليه (وصية)
 نبوية تقرر على صفات سنية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس ان هذه الدار دار التواء
 لادار استواء ومنزل ترج لا منزل فرح * فمن عرفها لم يفرح لشرها ولم يحزن لشقاء الا وان الله خلق
 الدنيا دار بطوى والآخرة دار عتي جعل بلوى الدنيا الثواب والآخرة سياد وواب الآخرة من بلوى
 الدنيا عواضا فياخذ يعطى ويمتلي ليعزى ولها السريعة الذهاب * وشيكة الانقلاب * فاحذروا
 حلالة وضاعها * لمرأة فطامها * واهجر والذئذ عاجلها الكربة أجهلها وانسوها في عرمان دار
 قد قضى خرابها ولا توافلوا * وقد اراد الله منكم اجتنابها * فتكفروا الفضلة متعززين ولعقوبته
 مستحقين (وصية) نبوية تجاربى الله من الاخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس
 اتقوا الله حق تقاته * واسهوا في مرضاته * واعتنوا من الدنيا بالقضاء * ومن الآخرة بالبقاء
 واعلموا ما بعد الموت * فكانكم بالدنيا لم تكن * وكلن الآخرة لم تزل * أيها الناس ان من في الدنيا ضيف
 يوما في يده طاعة وان الضيف مرضل * والحارية مردودة الا وان الدنيا عرض حاضر * يا كل منها
 البر والفاجر * والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر * فرحم الله امرأ انظر لنفسه * ومهد لمرسه *
 صدام رسته مرضى وجهه على غايه ملق قبل أن يخذلجه * فينقطع عمله (وصية) أيضا نبوية
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا قدار تخط مدبرة * والآخرة قد تبجلت مقبله *
 الا وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب ويوشك أن تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وان الله يعطى
 الدنيا لمن يحب ويغض ولا يعطى الآخرة الا لمن يحب وان الدنيا اباء والآخرة اباء فكفروا من اباء
 الآخرة ولا تكونوا من اباء الدنيا ان شئما تخوف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاتباع الهوى
 يصرف بقلوبكم عن الحق وطول الامل يصرف همكم الى الدنيا وما بعدهما لا حخير من دنيا
 ولا آخرة (وصية) نبوية بموعظة تذكر الموت وتوزن بالرحيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حامن يث الا ومات الموت يتف على بابه في كل يوم خمس مرات فاذا وجد الانسان قد قدأ كاه وجاه

أجله التي عليه ثم الموت فخشيت كبريته وغمرته عكراته فمن أهل بيته الناشرة بشعرها والصابية وجهها
والباكية لشجوها والصارخة في يلها فيقول ملك الموت عليه الصلاة والسلام ويلكم عن القرع
وفي الخبز ما ذهبت لواحدكم رزقا ولا قرية له اجلا ولا آتية حتى امرت ولا قبضت روحه حتى
استأمرت وإن لي فيكم عودة ثم عودة ثم عودة حتى لا يبقى منكم أحدا قال النبي صلى الله عليه وسلم
فوالذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولكوا على نفوسهم حتى
إذا حل الميت على نعشه ورفرت روحه فوق النعش وهو ينادي بأهل بيته ولا يدري لأهل بيته بكم الدنيا
كما لعبت بي جعلت المال من حله ومن غير حله ثم خلقته لغيري فاللهنا له والتبعة علي فأخذ رواقا مثل
ما حل لي (وصية) من زاهد يحوى على فوائد روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال في وصيته
إن أردت أن تنظر إلى الدنيا بهذا أقرها فانظر إلى عزها في الدنيا وإن أردت أن تنظر إلى نفسك
نخذ كفا من زراب فأنك منها خلقت وفيها تعود وموتى أردت أن تنظر ما أنت فانظر إلى ما يخرج منك
في دخولك الخلاء من كان حاله كذا فلا يجوز له أن يتناول أو يتكبر على من هو مثله وقال بعضهم
من كان همته ما يدخله في جوفه فحقته ما يخرج منه وكب إبراهيم بن أدهم إلى أخيه له بسم الله الرحمن
الرحيم أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله الذي لا تغفل عنه ولا تتركه ولا يدركه الغنى إلا به فإنه
من استغنى عز وشع وروى واتحل عندما أبصر قلبه عما بصرت عيناه من زهرة الدنيا فتركها
وجاءت شهباء فغرقى بالحلال الصافي منها إلا ما لا يذم منه من كسرة يشدها صلبه ونوب يوارى به
عورته اغظ ما يجده واخشنه والسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم
لثلاث يقمن صلبه وروى أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه جرى إليه قبل الخلافة بحلة ثلاثة
ألف درهم فاستحسنها ثم جرى إليه في خلقة ثوب يشتره فيلبسه بثلاثة دراهم فقال عسى
خشن من هذا فان هذا رقيق فانظر يا أخي ابن هذا من ذلك رضي الله عنه مثل هذا ينبغي أن يلى
أمور عبد الله وكب ابن السمل إلى أخيه وقد سأله أن يصف له الدنيا أما بعد فان الله
حنها بالثموات ثم ملاها فأت من جلالها بالزيات وسرماها بالثبعات فخلالها حساب
وسرماها عذاب (وصية) مختارة بأجادة من استخبار كتب البناء وجعفر بن عبد المجيد من
روايته أن الله تعالى نادى موسى بن عمران يا ابن عمران لا تخيب من قصدك وأجر من استخبارك
قال فينبأ موسى عليه الصلاة والسلام في صباحته إذا أبحر بطرد حامة فلما رآه الحمام نزل على
كتفه مستخيرا به ونزل الجارح على الكتف الآخر فلما هم به الجارح نزل الحمام على كتفه فتأداه
الجارح بلسان فصيح يا ابن عمران أتني فأصلك فلا تخيبني فلا تغفل عني وبين رزقي ونداء الحمام
يا ابن عمران أتني أنا مستخيرك فأجربي فقال موسى ما أسرع ما ألبت به ثم مديده ليقطع من ينفذه
قطعة للجرح وقام لهما وحفظا لما عهد إليه فيهما فقال يا ابن عمران لا تنجل أنا رسول ربك
أرسلنا إليك ليرى صحة ما عهد إليك شعر

أيها معالي السماع شافع • إذا أنت لم تغفل عما أنت ساع
إذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا • فما أنت في يوم القيامة صانع

وكان ابن السمل يقول لا تشغل بال رزق المنعم عن العمل المقروض • وكن اليوم مشغولا بما أنت
عليه مستول غدا • وإياك والفضل • فان حسابها يطول ولابن آدمه اللي شعر

ان الذي هو رزقي سوف يأتيني
ولو قصدت اناني لا يصح بي
لا بد لا بد ان يجتازه دوقي

اني علمت وخبر العلم انفعه
اسعى له فيمتحن طلبه
وان رزقي الخير سوف يلغه

(وصية) تضمن علامة باقرب القيامة • قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشراط الساعة فقال اذا رأيت الناس قد ضيعوا الحق • واماوا الصلاة واكثروا القذف واستحلوا الكذب واخذوا الرشوة • وشيدوا البنين • وعلموا الرهاب الاموال • واستعملوا السفهاء واستحلوا الدماء فصار الجاهل عندهم طريفا • والعالم ضعيفا • والطلم غراوا المساجد طرقا • وتكثر الشرط • وحلبت المصاحف • وطولت المنارات • وغربت الطوب من الدين • وشربت الخمر • وكثر الطلاق • وموت القباة وفشا التجور • وقول البهتان • وحلقوا بغير اقة • وايقن الخائن • وخون الامين • ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب • فعند هاقم الساعة • هذا حديث حسن • (وصية) بالتأهب للموت بوعظة في رؤيا كان امير المؤمنين التصور ذات ليلة تأمنا فاتبه مرعوبان ثم عاود النوم فاتبه كذلك فزعا مرعوبا ثم راجع النوم فاتبه كذلك فقال ياربيس قال الويسع قلت ليكن يا امير المؤمنين قال لقد رأيت في منامى عجبا قال ما رأيت جعلني الله فداك قال رأيت كأن اتيا اتاني فهيم بشي لم افهمه فاتبعته فزعا ثم عاودت النوم فعادوني يقول ذلك الشيء ثم عاودني يقول حتى فهمته وحفظته وهو شعر

كأنني هذا التصرف قباد أهله • وعري منه أهله ومناله
ومار رئيس القوم من بعده بجهة • للحدث بني عليه جناحه

وما احبني ياربيس الا وقد حانت وفاتي وحضر اجلي • ومالي مخبر يري قم فاجعل لي غدا فاعلمت فقام فاعسل وصلي ركعتين وقال أنا عازم على الحج فهي لنا آلة الحج فخرجنا وخرج حتى انتهى الى الكوفة ونزل النصف فقام اياما ثم امر بالرحيل فتقدمت نوابه وجنده وبقيت أنا وهو بالتصمر وشاكرته بالباب فقال لي ياربيس حتى خصمة من المطيع وقال لي اخرج وكن مع داني الى أن اخرج فلما خرج وركب رجعت الى المكان كأنني اطلب شيا فوجدته قد كتب على الحائط بالنسمة شعر

المريوي أن يعيش	وطول عيش قد ينصره
تقضي لذاته ويسقي	بعد حلوا العيش مژه
وتصرف الايام حتى	ما يرى شيئا يسره
كم شامت بي ان هلك	وقائسل لله دره

(وصية) باعتبار عارف • في اشرف المواقف • وقف مطرف وكر بن عبد الله بعرفة والفضل ابن عباس فقال مطوق اللهم لاتردهم اليوم من اجلي • وقال بكر ما شرقة من موقف • وارضاه لاهل لولا فيهم ورفع الفضيل رأسه الى السماء وقد قبض على لحية وهو يكي بكاء التبكلي ويقول واسوا ناه منكم وان عفوت • (وصية) على الحياء من الله • وروى عن طريق الشيخ عبد الرحمن ابن الاستاذ عن ابن ناكويه السمراني عن ابي الادين قال ما رأيت خاتما الا رجلا واحدا كتب بالموقف ثم رأيت شابا مطرقا منبذوقا الناس الى أن سقط القرص فقلت يا هذا البسط يدك بالدعاء فقال لي ثم وحشة فقلت له هذا يوم العنوم من الذنوب قال فبسط يده فقي بسط يده وقع ميتا • (وصية) نبوية بالصدقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أني سأتل امرأ في غدا القصة فليظن لها وناولتها اياه فلم تلبث ان رزقت غلاما فلما تزعم جازم ذنب فاحتمله فخرجت فعدوا في اثر الذنب وهي تقول اخي ابي فامر الله ملكا الحق الذنب فخذ الصبي من فيه وقل لاته ان اقه يقرئك السلام وقل هذه لقمة بقمعة • (وصية) برحمن ورحمات الله الذي ذكر قال عمار بن رهاب رأيت مسكينة الطفاوية في منامى بعد موتها فقلت مرحبا يا مسكينة مرحبا فقالت هيأت يا عمار هيأت ذهبت المسكنة وجاء الغني الا كبر فلت فيه قال ما تسأل عن ابي لها الجنة بمجانة فها تطل فيها حيث تشاء فلت يوم ذالك قالت عجبا ليس

الذكرو الصبر على الحق قال عمارو كانت تحضر معنا مجلس عيسى ابن زاذان بالابنة تصددهن البصرة
حتى تاتيها فاصدة قال عمار قلت يا مسكينة فما فعل عيسى ابن زاذان رحمه الله قال ففعلت
وقالت شعر

قد كسى حلة البها وطافت • بالاباريق حوله الخدام

ثم حلى وقيل يا قارى ارقا • فعمري لقد برز الصيام

(وصية) ونصيحة كتبت بها الى السلطان الغالب بامر الله كيكاؤس صاحب بلاد الروم بلاد يونان
جواب كتاب كتب به اليه بالناسنة نزع وسفاته بسم الله الرحمن الرحيم وصل الالهقام السلطان
الغالب بامر الله العزيز ادام الله عدل سلطانه الى والده الداعي له محمد بن العربي فتعين عليه الجواب
بالوصية الدينية والنصيحة السياسية الالهية على قدر ما يعطيه الوقت ويحتمله الكتاب الى
أن يقدر الاجماع ويرتفع الحجاب فقد صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة
قالوا ان يارسول الله قال الله ورسوله ولاعة المسلمين وعامتهم وأنت يا هذا بلا شك من أئمة المسلمين
وقد قلدك الله هذا الامر واظلمك ثانيا في بلاده ومتحكما بما فوق اليه في عبادته ووضع لك ميزانا
مستقيما يتقيه فهم واوضح لك حجة يخاف على ما وتدعوهم اليها على هذا الشرط ولا تولى عليه
يا بعينك فان عدلت فلك ولهم وان حرت فلهم وعليك فاحذر ان ارا الغددين ائمة المسلمين من اخسر
الناس اعمالا الذين ضل معيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولا يكون شركك
لما انتم الله به عليكم من استواء ملكك بكفران النعم واظهار المعاصي وتسلط التواب سوء بقوة
سلطانك على الرعية الضعيفة فان الله اقوى منك فيحكمون فهم بالجهالة والاغراض وأنت المسؤول
عن ذلك في هذا اقد احسن الله اليك وخلق خلق النبابة عليك فأنت نائب الله في خلقه وظله الممدود
في ارضه فانصف المظلوم من الظالم ولا يفرقك ان الله ومع عليك سلطانك وسوى لك البلاد ومهداها
مع اقامتك على الخسافة والجور وتعدى الحدود فان ذلك الاتساع مع ضاقت على مثل هذه الصفات
امهال من الحق لا اهمال وما ينك وبين أن تقف باحماك الابلوع الاجل المهي وتصل الى الدار
التي سافر اليها ابائك واجدادك ولا تكن من النادمين فان الندم في ذلك الوقت غير نافع يا هذا ومن
اشد ما يرى على الاسلام والمسلمين وقيل ما هم رفع النواميس والتظاهر بالهـ كـفر واعلاء كلمة الشرك
يلادك ورفع الشروط التي اشترطها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على أهل الذمة من
انهم لا يجحدوا في مدنتهم ولا ما حولها كنيسة ولا دير ولا قلعة ولا صومعة راهب ولا يجددوا ما
خرب منها ولا يجمعون كائسهم أن ينزلها أحد من المسلمين ثلاث ليل يطعمونهم ولا يأووا بجنوسا
ولا يلقوا غشا للمسلمين ولا يعلوا اولادهم القرآن ولا يظهروا شركا ولا يجمعوا ذوى قرباتهم من
الاسلام اذا ارادوه وان يوقروا المسلمين وان يقوموا لهم من مجالسهم اذا ارادوا الجلبوس ولا
يشبهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا فلقين ولا فرق شعر ولا يتشبهوا باجسام المسلمين
ولا يتكلموا بكناهم ولا يركبوا سرجا ولا يتقلدوا سيفا وان لا يتخذوا شيئا من سلاح ولا يتشبهوا باخوانهم
بالعرية ولا يبيعوا الجور وان يبيعوا مقامهم رؤسهم وان يلزموا زيجهم حيث ما كانوا وان يشدوا الزناير
على اوساطهم ولا يظهروا صليبا ولا شيئا من كبهم في طريق المسلمين ولا يجاوروا المسلمين بجوتاهم
ولا يضربوا بالناقوس الا ضربا خفيا ولا يرفعوا اصواتهم في كنائسهم بالقراءة في شيء من حضرة
المسلمين ولا يجرحوا سحابين ولا يرفعوا اصواتهم ولا يظهروا النيران معهم ولا يشعروا
من الرقيق ما يرت عليه سهام المسلمين فان خالفوا شيئا مما شروطوا عليه فلا ذنبة لهم وقد دخل المسلمين
منهم ما يحل من أهل المعاندة والتساق فهذا كتاب الامام العادل عمر بن الخطاب رضي الله

عنه وقد ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تبقى كنيسة في الاسلام ولا يعبد ما خرب
منها فكتب كافي ترشد ان شاء الله ما زلت العمل به والسلام ثم اوقفته بشعر عتبة في الوقت
لمناجيه

اذا أنت اعززت الهدى وتبعته	فأنت لهذا الدين عز كاتدي
وان أنت لم تفعل به واعتبه	فأنت مذل الدين تحضه وضعا
فلما تأخذ الاقطاب زورا فانه	تسئل عنها يوم يجمعكم بها
يقال لعز الدين اعزرت دينه	وبسئل دين الله عن عزكم قطعاً
فان شهيد الدين العزيز بعزكم	تكن مع دين الله في عزه شفعاً
وان قال دين الله كنت بملكه	ذليلاً واهلي في مبادئه صرعاً
وما زلت في سلطانه ذامهامة	وفي زعمه في انه محسن صنعا
خاصة السلطان ان كلن قوله	كأقلت فليسك لما قلته الدما
وادم لباب الله ان كنت تبني	تجاوزه عن ذنبك الضرب والفرعا
عسى جوده يوم ما يجود بنعمة	فبزرعوا الله قدومه دفعا
فسارب رفقا بالجميع فبالها	اذا اجمع المحضمان من وقعة شهما
فأنت امام المتقين ورأسهم	اذا لم تزل تحب الدين الهدى صدعا
لكم نائب في الامر اصبح ملدا	واضحى لاهل الدين يقطعهم قطعاً
فما لك لم تفعلهم واسمك غالب	وما لك لم تنصره اذا أثر النعما
فيا ايها السلطان حقق نصيحتي	لكم وارعى منكم لما قلته جمعا
فاني لكم واقه انصح ناصح	اذود الردي عنكم وانعمه صنعا
واجلب السلطان من كل جانب	من الدين والدينا العوارف والنعماء

والله يعني بوصيتي ونجارتني علاني • واللام عليك ورجة الله وبركاته وحبنا الله (وصية)
من منشور الحكم • وميسور الكلام • ينسب الى جماعة من العلماء والمالين من اكنى بالسير •
استغنى عن الكثير • من صح دينه صح يقينه • من استغنى عن الناس أمن من عوارض الافلاس
الدين أقوى عصمة • والامن امن نعمة • الصبر عند المصائب • من اعظم المواهب • عيش ناعث
في ظل بريك • وقوة تكفيك • البذل حارس نعمة • وخازن رزق • من لز الطمع • عدم الورع •
الحسد شر عرض • والطمع اضرع غرض • الرضا بالكفاف • خير من السى للاشراف • افضل
الاعمال ما عقب الاجر • واتق الاموال ما اوجب الشكر • لا تنق بالدولة فانها نائل زائل •
ولا تعقد على النعمة • فانها صيف راحل • مالك الاما زبي يومك • وفوق راجره ونوايه عليك •
للكريم من كف اذاه • والقوى من غلب هواه • من ركب الهوى ادرك العسى • من غالب الحق
لان • ومن هوان بالدين هان • المؤمن غر كريم • والمتناقض خب ثليم • اذا ذهب الحيلة
بطل البلاء • كل انسان طالب امنية • ومطلوب لثية • علم لا ينفع كدوا • لا ينجح احسن العلم
ما كمن مع الضل • واحسن الصمت ما كلن عن النطل • اعصر الجاهل تلم واطع العاقل تقم •
من صبر على شهوته • بالغ في مروته • من كثر استجابه بالمواهب • اشتد استجابه للمصائب •
من تمسك بالدين عزضه • ومن لم يستظهر بالحق ظهر فقره • من استصبر رضاء واجله • قصر
رياءه وامله • لا تب على غيرة وصية وان كنت من جسمك في محبة ومن عمر لك في فسخة فان الدهر خاش
وما هو كائن لا تفل نفسك من تكررة زبد الحكمة وتضيق عصمة من جعل ملكه خادماً لدينه

انتاده كل سلطان ومن جعل دينة نادا ملكه طمع فيه كل انسان من ملك سبيل الرشاد يطلع كسنة
 المراد من لزم العافية سلم ومن قبل النجاسة غم قلب تآثر من صادق مؤثر حدثنا الزكي اجد بن سفيان
 ابن شداد القري الموصلي بالموصل سنة احدى وسقائة وصكان ثقة قال حدثنا ابو جعفر بن
 القاسم قال حدثنا يوسف بن ابي القاسم الدماري كرى حدثنا جبال الاسلام ابو الحسن علي بن اجد
 القري الهكاري حدثنا ابو الحسن الكرخي حدثنا ابو العباس اجد بن محمد بن الفضل التهاودي
 قال سمعت شيخي جعفر بن محمد النخعي يقول كنت مع الجندرجة اقه في طريق الجبل حتى صرنا الى
 جبل طور سيناء فعد الجندرجة ومعدنا معه فلما وقفنا في الموقف الذي وقف فيه موسى عليه الصلاة
 والسلام وقفت علينا بية المكان وصكان معنا قال فاشار اليه الجندرجة يقول شيئا
 فقال شعر

وبالله من بعد ما ندمل الهوى	برق نالني موهبا المعانة
يبدو وكثيرة الرداودونه	صحب النذرى حقن اركانه
فبد البتير كيف لاح ظر بطن	ظفرا اليه وصده سبانه
فالنار ما اشقت عليه خلوصه	والماء ما سحبت اجفانه

قال فتروا اجد الجندرجة فوجدنا ظم يدرى انشدنا في السماء نحن اوفى الارض وكلنا بالقرب منادير فيه
 واهب فنادا انا يا ائمة محمد باقره اجيبوني فمطقت اجد اليه لطيف الوقت فنادا انا يا ائمة يدين
 الخفية الاجبوني فلم يجبه احد منا فنادا انا الثالثة بمجودكم الاجبوني فمطرد عليه
 احدنا فنادا فترنا من السماع وهم الجندرجة يقول قلنا ان هذا الراهب نادا فنادا انا واسم علينا ولم يزد
 عليه فقال الجندرجة ارجعوا بنا اليه لعل اقمه يديه الى الاسلام فنادا فنادا فنادا فنادا فنادا فنادا فنادا
 ايمانكم الاستاذ فقال الجندرجة ولا كلهم سادات واستاذون قال لابد ان يكون واحد هو
 اكبرهم فاشاروا الى الجندرجة فقال اخبرني عن هذا الذي فعلوه هل هو مخصوص في دينكم
 او مرسوم فقال بل مخصوص فقال الراهب لا أقوم مخصوصين ام مرسومين فقال بل لا أقوم
 مخصوصين فقال باي نية يقومون فقال بنية الرجا والتفرح باقره تعالى فقال باي نية تسبحون فقال
 بنية السماع من الله تعالى فقال باي نية تصيحون فقال بنية اجابة العبودية لكرامه لما قال الله تعالى
 للارواح الساتر بكم طوا لي شهدنا قال فلهذا الصوت قال هذا اذن قال باي نية تصعدون قال
 بنية الخوف من الله تعالى قال صدقت ثم قال الراهب الجندرجة مد يدك انا شاهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله واسلم الراهب وامن اسلامه فقال له
 الجندرجة ثم عرفت اني صادق قال لا في قرآن في الانجيل المتل على المسيح بن مريم خواص ائمة محمد
 صلى الله عليه وسلم يلبسون الخرقه وبأكلون الكسرة ويرضون بالبلغة ويقومون في حفاة او قاتم
 باقره يفرحون واليه يستأقون وفيه يتواجدون واليه يرغبون ومنه يرغبون فيق الراهب معنا ثلاثة
 ايام على الاسلام ثم مات رحمه الله تعالى (وصية) في القول سمعت محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن
 عبد الكريم التميمي القاسمي يدينه فاس العدل اثن في سنة اربع وتسعين وخمسائة يقول تكلم
 اربعة من الملوك يا اربع كلمات كانت من قوس واحدة قال كسري انا على ود ما اقل اقوى
 مني على ود ما قلت وقال ملك الهند اذ تكلمت بكلمة ملككني وان كنت املكها وقال قيسر ملك
 الروم لا اذم على ما اقل وقد دمت على ما قلت وقال ملك الصين عاقبة ما قد جرى به القول اسد من
 التدم على زل القول قال بعض الشعراء شعر

لعل لنا مني علمت مكانه • احق بسجن من لسان مدلل

على فبك عماليس بعينك قوله • بقل شديد حيث ما كنت القل

وقالت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها خلال المكارم عشر تكون في الرجل ولا تكون في ابنته وتكون في العبد ولا يكون في سيده صدق الحديث وصدق الناس واعطاء السائل والمكافاة بالصنائع والتذم للبار ومراعاة حق صاحب وعلة الرحم وقرى الضيف واداء الامانة ورأى من الحياء وقال بعضهم كتمانك سر يكسبك السلامة وافشاءك سر يكسبك الندامة والصبر على كتمان السر يسر من التدم على افشاءه في الحكمة ما اقيم بالانسان أن يخاف على ما في يده فيضيه من اللصوص الا ان يمكن عدوه من نفسه باظهاره ما في قلبه من سر نفسه او سر اخيه باورمى بمكة اظن مستفجع وتبعني وخمسة رجل من أهل تونس قال له عبد السلام بن الحدية وكنت عنده جارية اشبهت بها بصر في الشدة التي وقعت بصر سنة سبع وتسعين وخمسة فقال لها يا جارية اوصيك بأمرين حفظ السر والامانة فقالت الجارية ما تحتاج فاني اعلم ان الشخص اذا كتم امنا شارك الناس في اموالهم واذا كان حافظا للسر شاركهم في عقولهم فاستحسن هذا الجواب منها فدأل عنها فوجدها حرة فديعت في غلام مصر فاعتقها وستر حها فرجعت الى امها واخوانها وقال معاوية ما اغتبت سرى الى أحد الا اعتقني طول التدم وشدة الاسف ولا اودعه جوارح صدرى الا اكبتني فجد اودعكر اوسنا ورفعة فقبل له ولابن العاص فقال ولابن العاص لان عمرو بن العاص كل صاحب رأى معاوية وشيعة ووزيره ولكن يقول ما كنت كاتم من عدوك فلا تظهر عليه صديقك يريد معاوية والله أعلم بهذا الكلام وكان يشدنا في اكثر مجالسه ابو بكر محمد بن خلف بن صاف النخعي استاذي في القراءات بقوس الحنية من اثيلية رحمه الله يوصينا بذلك شعر

احذر عدوك مرة • واحذر صديقك أقمرة

فكر عايمر المديق • فكان اعرف بالمفخرة

وكلن عي اخو الذي يشدني كثير التمسيس (شعر)

زمان يمر وعيش يمر • ودهر يمر وعمر يمر

ونفس تدوب وهم نوب • ودنيا تادى بأن ليس حمر

ومن كلام النبوة في الوصية من كتم سره كانت الخيرة في يده ومن عرض نفسه لفتنة فلا يلومن من اساء به الظن وضع امر اخيك على احسنه ولا تطلق بكلمة خرجت منه سواء وما كافات من عصي الله فيك بافضل من ان تطيع الله عز وجل فيه وعليك باخوان المصدق فانهم ذينة عند الرضا وعصمة عند البلاء (حكايه) تتضمن وصية في التفتت باقية المتعمون حديثي ابو القاسم الصايي جراكس عن أبي عبد الله للفرال الصارف الذي كان بالمرية من اقران ابي مدين وابي عبد الله الهوازي يتيس وأبي يعزى وأبي شعيب السارية وأبي الفضل الشكري وأبي الجاوتك الطبقه قال ابو عبد الله الفرال كلن يحضر مجلس شيخنا أبي العباس بن العريف الصنهاجي رجل لا يشكهم ولا يسل ولا يصبر احدا من الجماعة فاذا فرغ الشيخ من الكلام خرج فلان فلهذا الان الجلس خاصة فوقع في نفسي منه شيء موقوف منه على هبة واحيت أن اعرف به واعرف مكانه فتبعته عشية يوم بعد انصا لنامن بمجلس الشيخ من حيث لا يشعر بي فلما كلن في بعض مكان الهدية اذا بشخص قد اقتض عليه من الهوا برغي في يده فناوله اياه وانصرف فبغبت من منتهه فقلت للعلام عليك عرفتني فرد علي السلام فسالته من ذلك الشخص الذي ناوله لم غفقتوه فلما علم من أني لا أبرح دون أن أعرفني قال لي هو ملك الاديان فأتى الى من عند الله كل يوم بمائة دينار من الرزق حيث كنت من ارضه وبى ولقد لطف الله بي فيها

أمرى ودخول هذا الطريق كنت اذا فرغت ففتحت وبقيت بلا شيء سقط على من الهوى بين يدي فهدى
ما اشترى به ما احتاج اليه من القوت فاتفق منه فاذا فرغ باني في مثل ذلك من عنده انه لكي اكتب
ارى فيها قال الله تعالى في حق مريم بنت عمران كلما دخل عليها زوجها المحراب وجد عندها وزناً
قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله (حكاية) حرمه في سلب نعمة من زياد بن ابيه بالحيرة ففتن
الى دير فقال لخادمه من هذا قال دير حرقة بنت النعمان بن المنذر قتل ميلوا بانه اليه لنسمع كلامها
لجأت فوقت خف الباب فكلما الخادم فقال لها كلي الامر قالت او جروا طيل قال بل او جري
قالت كئنا أهل بيت طلعت الشمس علينا وما على الارض أحد اعزنا فافترت تلك الشمس
حتى رجنا عدونا قال فامر لها بابا وفاق من شعر فضالت اطعمتك يد شبعاء باعيت ولا اطعمتك
يد جوعا شبعت فمر زياد بكلامها فقال للشاعر معه قيد هذا الكلام لا يدرس يعني آتظه
فقال شعر

سل الخير أهل الخير قدما ولا تسئل • فقل ذاق طعم الخير منذ قريب

ونظمه صاحب هذا المعنى شعر

سل الخير أهل الخير ان كنت سائلا فان السد الجوعاء بفضل بالذي فان غلقت جادت وتغن بالذي وان اليد الشبعاء جادت بما تجيد	ولا تسئل المعروف من محدث المال امامته من خير على الكاسف البالي تجوده يوما على القرب الحالي على طيب قصر في سرور واقبال
--	--

في الحكمة ثواب الجود خلفه ومحبة ومكافأة وثواب الجمل حرمان واتلاف وهذه وكتب حكيم الى
الاسكندر واعلم ان الايام تأتي على كل شيء مفضلة وتختف آثاره وتغت الافعال الامارسة في غلوب
الناس فاودع قلوبهم محبة ابدية في بها حسن ذكركم فعاث وشرف آثارك ولقد وفد علينا
ونحن باشيلى شيخ شاعر يعرف بالسبق من قرطبه رحمه الله ولم يكن للسبق موضع ينزل
فيه فكذب الى صاحب الديوان شعر

اتخلف بالفرزدق والكميت يروعني بشعرهما الناس لئن امكنني يتارفعما	وفي قيد الحياة شعر السبيق وجهم لا روعوا حبايبك لتسكن من ثنائى آتيت
---	--

فوقع له صاحب الديوان يشا نزل فيه واعتذر اليه ووجه بنفقة • قبل ليزجر حين ما قدم للقتل
تكلم بكلام تذكر به • فقال أي شيء أقول ان الكلام كثير • ولكن ان امكنتك أن تكون حديثا حسنا
فاضل ولنا شعر

انما الناس كلام بعدهم • فلتكن خير حديث يسمع

(خاتمة الباب) وهو خاتمة الكتاب • قصيدة مذكورة • وادعية مشهورة • فمن ذلك
ما يقال عند الكرب (لا اله الا الله العظيم العظيم • لا اله الا الله رب العرش العظيم • لا اله الا الله رب
السموات السبع والارض رب العرش الكريم • ويقال عند دخول المسجد اللهم افتح لنا ابواب
رحمتك) ويقال عند الخروج منه اللهم آمانستك من فناءك ويقال عند دخول الخلاء اللهم اني
اعوذ بك من الخبث والخبائث وقد رويت ايضا انه يقال اعوذ بالله من الخبيث الخبيث الربح
الخبس الشيطان الرجيم ويقال عند الخروج من الخلاء غفرانك ويقال عند الجماع اللهم

جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقنا وقال عند انقضاء الطعام الحمد لله جدا طيبا كثيرا
 مبارك كثيرا مكنى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وقال عند الطاس الحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا
 فيه مبارك عليه كما يحب ربنا ويرضى عليه وقال عند النوم اذا أخذ الانسان مضجعه اللهم انى اسئلت
 نفسى اليك • ووجهك وجهى اليك • وقوت امرى اليك • والجان طهرى اليك • ربه منك
 ورغبة اليك • لاجلأولادك منك الا اليك • أنت بكتابتك الذى انزلت ونيك الذى ارسلت •
 اللهم باسمك احيوا باسمك أموت • سبحان الذى انى وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسى
 فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين • وقال عند الاستيقاظ من النوم
 الحمد لله الذى احيانا بعد ما ماتنا واليه التثور واذا اردت النوم فانون تلقى ربك وتغيب النوم
 لتكون لقاء ربك فيه كما تحب الموت فان فيه لقاء ربك فانه من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن
 كره لقاء الله كره لقاءه واقه يتوفى الا نفس حين موتها وانى لم تمت في منامها فيفسك التى قضى
 عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى فالنوم موت اصغر والذى يتقل اليه بعد الموت هو الذى
 يتقل اليه فى النوم الحضرة واحدة وهى البرزخ والصورة واحدة والبقعة مثل البعث يوم القيامة
 وانما جعل الله النوم فى الدنيا لاهلها وما رى فيه من الرؤيا وجعل ما بعد البقعة كل ذلك ضرب مشال
 لاموت وما يشاهد فيه من الرؤيا والبعث البقعة فالقيام من المضاجع كالبعث من القبور وسواء ويقال
 عند الصباح اصبنا واصبح الملك لله والحمد لله وحده لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو
 على كل شئ قدير اللهم انى استأثرت خيرة هذا اليوم وخير ما بعده واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر
 ما بعده ويقال عند المساء امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله
 الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم انى استأثرت خيرة هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شرها
 وشر ما بعدها ويقال عند القيام من كل مجلس سبحانك اللهم وبمحمدك لا اله الا انت استغفرلك
 واغفر اليك ويغفر عند صلاة الجالس اللهم احسننا خيرا واطعمنا خيرا وورقنا الله الصافية
 وادامها لنا وجميع الله قلوبنا على التقوى ووفضا لما يحب ويرضى ربنا لا تؤخذنا ان نسيتنا واخذتنا
 ربنا ولا تحمل علينا امرنا كما حمله على الذين من قبلنا • ربنا ولا تحملنا ما لا طاقه لنا به واعف عنا
 واغفر لنا وارحمنا أنت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين • هذا الدعاء سمعته من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فى المنام يدعوا به بعد فراغ القارى عليه من كتاب صحيح البخارى وذلك سنة تسع
 وتسعين وخمسة مائة بين باب الحزرة وباب اجياد وكان يقرؤه الرجل الصالح محمد بن خالد الصدقى
 التلمسانى وهو الذى كان يقرأ على كتاب الاحياء لابي حامد الغزالى وسألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فى تلك الرؤيا عن المطقة بالثلاث فى لفظ واحد وهو ان يقول لها أنت طالق ثلاثا فقال لى
 صلى الله عليه وسلم هى ثلاث كما قال فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فكنت أقول له يا رسول الله ان قوما
 من أهل العلم يعملون ذلك طقة واحدة فقال صلى الله عليه وسلم هو لا نكح زوجا غيره فمكنت أقول له يا رسول الله
 ولما وافقهم من هذا القدر ربكم كل مجتهد وان كل مجتهد مصيب فكنت أقول له يا رسول الله
 فما ريد فى هذه المسئلة الا ما تحكم به أنت اذا استفتيت وما لوقع منك ما كنت تصنع فقال هى
 ثلاث كما قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فأريت شخصا قد قام من آخر الناس ورفع صوته وقال
 بسوء أدب يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا هذا بهذا اللفظ لا تحكمك بامضاء
 الثلاث ولا بتصويتك • ثم اولئك الذين ردوها الى واحدة فأقر وجه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم غضبا على ذلك المتكلم ورفع صوته يصيح هى ثلاث كما قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره استنصخوا
 القروج فزال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح بهذه الكلمات حتى اسمع من كان فى الطواف
 من الناس وذلك المتكلم يذوب ويضجل حتى ما بقى منه على الارض شئ فمكنت أسأل عنه من هو هذا

الذي اغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو ايليس لعنه الله واستغفرت وكتب اوله صلى
الله عليه وسلم في تلك السنة في النوم ايضا فكتبت أقول له يا رسول الله ان الله يقول في كتابه
العزیز والمطلقات يتر بصن باقشهن ثلاثة قروء والقرع عند العرب من الاضداد بيطلقونه ويريدون به
الحيض ويطلقونه ويريدون به الطهر وأنت اعرف بما نزل الله عليك فما اراد الله به هنا الحيض
او الطهر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي في الجواب عن ذلك اذا فرغ قرؤها فاقرأها
عليها الماء وكلاهما رزقكم الله فكنت أقول يا رسول الله فاذن هو الحيض فيقول لي اذا فرغ قرؤها
فاقرأها عليها الماء وكلاهما رزقكم الله فكنت أقول له فاذن هو الحيض يا رسول الله فيقول لي
اذا فرغ قرؤها فاقرأها عليها الماء وكلاهما رزقكم الله ثلاث مرات وانبطقت ثم رجعت الى ما كنا
بسيله من الدعاء اللهم اغفر لي خطايي وجهلي واسرافي في امري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي
جسدي وهزلي وسخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما
اعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير اللهم اصلح لي ديني الذي
هو عصمة امرئ واصلم لي دنياي التي فيها معاشي واصلم لي آخري التي اليها معادي واجعل الحياة
زيداتي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اللهم اني اسئلك الهدى والتقى والعفاف
والغنى ومن العمل ما ترضى اللهم آيت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها
ومولاها اللهم اني اعوذ بك من فتنة القبر وعذاب النار • ومن فتنة النار وعذاب القبر • ومن
شرّ القي • ومن شرّ فتنة الفقر • واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اني اعوذ بك من العجز
والكسل والحزن والفزع والهزم والجذل وارذل العمر ومن فتنة الحياء والممات اللهم اني اعوذ بك
من سوء القضاء وشهادة الاعداء ودرك الشقاء اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وضع الدين
وظلبة الرجال اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والمذلة اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتي وفجأة
نفستي ومن جميع ضحكك اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق ومن سوء الاخلاق اللهم اني
اعوذ بك من الخروع فانه يبس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها تبست البطانة اللهم اني اعوذ بك
من المرض والجنون والجذام ومن سبي الاسقام اللهم اني اعوذ بك من شرّ القرنين ما ظهر منه
وما بين اللهم اني اعوذ برضاك من مضايقك وبمعافاك من محووبتك اللهم اني اعوذ بك منك
لا احصي ثناء عليك أنت كما اثبتت على نفسك لا اله الا انت استغفرُكَ اللهم ربنا وابواب البك
اللهم كل ما سألتك فيه ومنه فاني اسئلك ذلك كله لي ولوالدي ولرحي واحلى وقربائى وجيرانى ومن
حضرتى من المسلمين ومن عرفنى او سمع فذكرنى او لم يعرفنى ولو ادبهم وبنائهم واخوانهم وازواجهم
وعشيرتهم وذوى رحمتهم وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ومن
خلق بي خيرا او لم يظن بي خيرا انك واهب الخيرات ودافع المضربات وأنت على كل شيء قدير اللهم
انني قد نصصت بعرضي وامالي ودينى على عبادك فلا اطالبهم بشئ من ذلك لاني الدنيا ولا في الآخرة
وأنت الشاهد على بذلك وصلى وسلم على محمد وعلى آل محمد وباورك على محمد وعلى آل محمد كما صليت
وسلت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وآته الوسيلة والغفيرة
والدرجة الرفيعة • والمقام المحمود الذى وعدته انك لا تخلف الميعاد • وابره عنا وعن اتته خيرا
تقد بلوغ ونفع وبذل جهده في ذلك وما قصر صلى الله عليه وسلم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق أهله
من الثمرات رباتقبل منا انك أنت السميع العليم • وتب علينا انك أنت التواب الرحيم • ربنا
واجعلنا مسلمين لك ومن ذرينا امامة مسلمة لك وارنا مناسكان • ربنا وابعث فينا رسولا ممنا
يتلو علينا آياتك ويعلمنا الكتاب والحكمة ويركينا انك أنت العزيز الحكيم • ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار • ربنا فرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا

أن تم طبعه على هذا النوال وبلغ تحمله هذا الكمال أشار على من لا تسفى مخالفته هو تهاكه
على طاعته صاحب المعارف التي لا تنكر والآداب التي هي أشهر من أن تذكر من
إذا انشأ شيئا طه طراز الطروس وبرزيراعه من نبات فكره ما يزدري بكل خود عروس
كيف لا وهو على الهمة وجوده رأيه تنير من المضلات السبيل الملهمة حضرة ناظر الواقع
والمطبعة المحمدية تعالى بالعز والإقبال ومنعه أن اذيل هذا الكتاب الذي تم طبعه
وعم في سائر الأفاق خيره ونفعه بنسبة مختصرة تضمن ترجمة صاحبه وذكر شئ من ما تراه
ومناقبه لتم بذلك الفائدة وتعود علينا من عوائد بركانه عائدة فبادرت إلى مقتضى
إشارته ولم آل جهدا في إجابته لهذا من كتاب فتح الطيب فأقول وما توفيقي
الإبادة عليه فوكت واليه أئيب أن مؤلف هذا الكتاب هو الشيخ الأكبر ذو الجلال والإكرام
تبر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحاملي من ولد عبد الله بن حاتم أخى عدى بن حاتم
يكنى أبا بكر ويلقب بمسعى الدين ويعرف بالحاملي وبابن عربي بدون ألف ولام حسبما اصطغ عليه
أهل المشرق فرأيناه وبين القاضي أبي بكر بن العربي وكان بالقرب يعرف بابن العربي بالألف
واللام وكان أيضا يعرف في الأندلس بابن سراقه كما سيأتي إن شاء الله تعالى ولديوم الاثنين
أول ليلة سابع عشر رمضان سنة ثمان مائة (وهي يضم المم وسكون الراء وكسر السين
المهملتين ثم مناة تحسية وفي آخرها هاء مدينة محدثة إسلامية بنيت في أيام الأمويين الأندلسيين
وهي في شرق الأندلس تشبه أشيلية في غربيها بكثرة المنازل والبساتين) وقرأ القرآن على أبي بكر
ابن خلف في أشيلية بالسبع كتاب الكافي وحدثه به عن ابن المؤلف أبي الحسن شريح بن محمد
ابن شريح الرعي عن أبيه وقرأ أيضا السبع بالكتاب المذكور على أبي القاسم الشراط القرطبي
وحدثه به عن ابن المؤلف (وأشيلية من قواعد الأندلس ولها خمسة عشر بابا وهي من غرب الأندلس
وجنوبه ويهاو بين قرطبة أربعة أيام وهي مدينة أولية ومعنى اسمها المدينة المنبسط) وسمع
على أبي بكر محمد بن أبي جرة كتاب التيسير للداني عن أبيه عن المؤلف وسمع على ابن زرقون
وأبي محمد عبد الحق الأشيلي الأزدي وغير واحد من أهل المشرق والمغرب بطول تعدادهم ولقد
اطال الإمام شمس الدين محمد بن مسدي في ترجمته فمن ذلك قوله أنه كان جليل الجلالة والتفصيل
محسنا لقنون العلم اخص تفصيل وله في الأدب النأ والذي لا يطبق والتقدم الذي لا يسبق
مع يلاذه من ابن زرقون والحافظ ابن الجوزي وأبي الوليد الحضري وبسببه (بلدة بالقرب) من أبي
محمد بن عبد الله وقدم عليه أشيلية أبو محمد عبد المنعم بن محمد الخزرجي فسمع منه وأبو جعفر بن
معلي انتهى ولقي المؤلف أيضا عبد الحق الأشيلي وسمع منه كما تقدم وأن قال ابن مسعود
أن في ذلك عندى نظرا فان المؤلف نفسه ذكر في إجازته للملك المطهر غازي ابن الملك البادل أبي بكر
ابن أيوب ما معناه أوفيه ومن شيوخنا الأندلسيين أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله
الأشيلي رحمه الله حدثني بجميع مصنفاته في الحديث وعين لي من أحاديثها ثلثين المسموعة
والاحكام الكبرى والوسطى والصغرى وكتاب التهجد وكتاب العافية وقلعه وثقه وحدثني
بكتب الامام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح عنه انتهى ومن
كلام ابن مسدي أيضا في ترجمته قوله أنه كان ظاهري المذهب في العبادات باطنى النظر
في الاعتقادات خاص بمهارت العبارات وتفحق بميماتك الاشارات وتسايفه تشهد
له عند اولى البصر بالتقدم والاقدام ومواقف التهليل في عزائق الاقدام ولهذا ما ارتبت
في امره واقعة فعلى أعلم بسرته انتهى وسمع الحديث أيضا من أبي القاسم الخزرجي وغيره
وسمع صحيح مسلم بن النسخ أبي الحسن بن أبي نصر في شوال سنة ثمان مائة وكان يحدث بالاجازة

العامة عن أبي طاهر السلي وتقول بها وبرع في علم التصوف وله في ذلك تأليف كثيرة منها
 الجمع والتفصيل في حقائق التنزيل والبدوة القلبية والخطرة المحتللة وكتاب كشف المعنى
 في تفسير الاسماء الحسنى وكتاب المعارف الالهية وكتاب الاسرار الى المقام الاسرى وكتاب مواقع
 القصور ومطالع اهل اسرار العلوم وكتاب عنقاء مغرب في صفة ختم الاولياء وشمس المغرب وكتاب
 في فضائل شيخنا عبد العزيز بن أبي بكر القرشي المهدوي والرسالة الملقبة بمشاهد الاسرار
 القدسية ومطالع الانوار الالهية وكتب اخرى عديدة كالقصص والفتوحات المدنية وهي
 مختصرة في قدر عشرة ورفات وكهذا الكتاب اعني الفتوحات المكية الذي اختصره سيدي
 عبد الوهاب بن احمد الشمراني المتوفى سنة ٩٧٣ هـ وسمى ذلك المختصر لواقع الانوار القدسية
 المستفادة من الفتوحات المكية ثم اختصر هذا المختصر وجمعه الكبير الاخر من علوم الشيخ
 الاكبر وذكري مختصر الفتوحات مانعه وقد توقف حال الاختصار في مواضع كثيرة منه لم يظهر لي
 موافقتها لما عليه أهل السنة والجماعة فخذتها من هذا المختصر ورمستها تحت مافي الكتاب
 كما وقع لي بضاي مع الزمخشري ثم ازل كذلك اظن أن المواضع التي حذفته ثابتة عن الشيخ محيي
 الدين حتى قدم علينا الاخ العالم الشريف شمس الدين السيد محمد بن السيد أبي الطيب المدني
 المتوفى سنة ٩٥٥ هـ فذكره في ذلك فخرج الى نسخة من الفتوحات التي فاطها على النسخة التي
 عليها خط الشيخ محيي الدين نفسه بقونية فلم أرفها شيئا مما يوقف فيه وحذفته فقلت أن النسخ
 التي في مصر الآن كلها كتبت من النسخة التي دسوا على الشيخ فيها ما يخالف عقائد أهل السنة
 والجماعة كما وقع له ذلك في كتاب القصص وغيره الى آخر ما قال ومن تأليفه أيضا كتاب الاحاديث
 القدسية ذكر فيه أمما وقع على الحديث المروي في فضائل الاربعة بمكة المكرمة سنة ٥٩٩ هـ
 بشرط أن تكون من المسندة الى الله تعالى ثم اتبعها الاربعة عن الله تعالى مرفوعة اليه غير مسندة
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أرفها باحد وعشرين حديثا خيام واحد او مائة حديث الهية
 • وله من التأليف المنطوية على الاسرار والطلائف وفنون العلوم والمعارف ما تنقذ دون حصرها
 الاقلام ولا تفي من احصائها بالمرام كما هو معلوم مشهور وفي الكتب التاريخية مدون مسطور •
 وكان اتقاه رضي الله تعالى عنه من مرسية الى اشيلية سنة ٥٦٦ هـ فأقام بها الى سنة ٥٩٨ هـ
 ثم ارتحل الى المشرق حاجا ولم يعد بعدها الى الاندلس • واجازه جماعة منهم الحافظ السلي وابن
 محسنا كروا والقزح بن الجوزي • ودخل مصر واقام بالجازمة ودخل بغداد والموصل وبلاد
 الروم • وقال المنذري ذكر أنه جمع قرطبة من ابي القاسم بن بشكوال وجماعة سواء وطاف
 البلاد وسكن بلاد الروم مدة وجمع مجاميع في الطريقة (وقرطبة من اعظم مدائن الاندلس وهي مدينة
 حبينة بسور ضخمة من الحجر ودورها ثلاثون ألف ذراع وبلغت عدة مساجدها وجامعاتها ألفا وستة
 مائة وتسعمائة نسمة وبها سبعة ابواب كما في تقويم البلدان لابي الفداء) • وقال ابن الابارنة
 فقيه جماعة من العلماء والعقيد بن واخذوا عنه • وقال غيره انه قدم بغداد سنة ٥٨٠ هـ وكان يوصي
 اليه بالفضل والمعرفة والقالب عليه طرق أهل الحقيقة وله تقدم في الرياضة والجماعه وكلام على
 لسان أهل الصوف • ووصفه غير واحد بالتقدم والمكانة من أهل هذا الشأن بالنام والجازمة
 أصحاب وأتباع ومن تأليفه مجموع فتنه منامات رأى فيها النبي صلى الله عليه وسلم وما سمع
 منه ومنامات قد حدث بها عن رآه صلى الله عليه وسلم • وحكي سبط ابن الجوزي عن الشيخ
 المؤلف أنه كان يقول انه يحفظ الاسم الاعظم ويقول انه يعرف السبع بطريق التنزل لا بطريق
 التكسب • وقال ابن الجوزي في حقه وكان قد ذهب الصوفية وارباب القلوب وسلك طريق الفقهاء
 ورجح وجاهد وكتب في علم القوم وفي اخبار مشايخ المغرب وزهادها وله اشعار حسنة وكلام مليح

اجتمعت في دمشق في رحلق اليها وكتب عنه شيأ من شعره ونعم الشيخ هو ذكرى أمدخل بغداد
سنة فأمام بها التي عشر ومائ دخلها ثانيا جامع الركب سنة وانشق نفسه
"ابا اراما بين علم وشهوة • ليتصلا ما بين ضد من وصل
ومن لم يكن يستشق الرح لم يكن • يرى الفضل للملك الفتيق على الزيل
وسأته عن مولده فقال ليلة الاثنين ١٧٠ رمضان سنة بخرسية من بلاد الاندلس انتهى •
ومن شعره أيضا

بين التذلل والتدلل نقطة • فيها نبيه العالم الصرير
هي نقطة الاكوان ان جاوزتها • كنت الحكيم وعلك الاكبر

(وله)

بادرة يخاض لاهوتية • قدركت صدقا من الناسوت
جهل البسطة قدرها لثقاتهم • وتنافسوا في الدروالياتوت

(ومن نظم)

حقيق همتها • وما رآها بصري
ولولا رآها الفيدا • قيل ذاك الحور
فعد ما بصرتها • صرت بحكم النظر
فت مسجورا بها • اهرق حق البصر
يا حذري من حذري • لو كان يفتي حذري
واقه ما هيبتني • الاجال انفسر
يا حسنها من طيبة • ترى بذات الحجر
اذا رنت او عطف • نسي عقول البشر
كأنما أنزلها • أعراف من عطر
كلها من النسي • في النور او كالمصر
ان سقرت ابرزها • نور صباح مفر
اوسدت غيبها • ظلام ذاك الشعر
يا قرا تحت دجى • خذى فوادى وذرى
عيني لكي أبصركم • اذ كلن حلى نظري

وقال الخولي قال الشيخ سيدي يحيى الدين بن عربي رضي الله تعالى عنه رأيت بعض الصفاة
في النوم في رؤيا طويلا فقال لي كيف حال مع أهل فأنشدته

اذا رأت أهل يقي الكيس ممتسا • نبتت ودفنت في قمارحني
وان دأته خليا من دراهمه • فجهمت واشتت في قمارحني

فقال لي صدقت كلنا ذاك الرجل • وذكر الامام مني "الدين حسين ابن الامام العلامة جلال الدين
ابي الحسن علي ابن الامام مفتي الامام كمال الدين أبي منصور غافر الازدي الانصاري رضي الله تعالى
عنه في رسالته الفريدة المختومة على من رأى من سادات مشايخ عصره بعد كلام ماصورة ورأيت
بدمشق الشيخ الامام العارف الوحيد يحيى الدين بن العربي وكل من اكبر على الطريق جمع بين سائر
العلوم الكسبية وما قرره من العلوم الوهمية ومنزلة شهيرة وقصائفه كثيرة وكان غلب عليه
التوحيد على اختلافه لا يكثر بالوجود مقبلا كلن او معرضا وله على إقبال ارباب سوا جيد
وقصائيف وكان يثبه ومن سيدي الاستاذ الحزاز اخاه ورفقة في السياحة رضي الله تعالى

عنهم في الاصل والبكرات انشدني من قلمه رجه الله تعالى بقوله
يا من يراني ولا اراه * كمذا اراد ولا يراني
قال رجه الله تعالى قال لي بعض اخواني لم يجمع هذا البيت كيف تقول انه لا يراني وانت تعلم انه
يراني فقلت له من قبل

يا من يراني مجرما * ولا اراد اخذا
كمذا اراد منعما * ولا يراني لا ثدا

قلت من هذا وشبهه فلم أن كلام الشيخ رجه الله تعالى مأول وأنه لا يقصد ظاهره وانما له محامل
تليق به كماله شاهد هذه الجزئية الواحدة فأحسن الظن به ولا تمقيد واعتقد ولتأس في هذا
المعنى كلام كبير والتسليم اسلم والله بكلام أولياته اعلم الى آخر ما قال * ومما شبه اليه رجه الله
تعالى غير واحد قوله

قلبي قطبي وقالي أجباني * سرى خضري وعينه عرفاني
روح هرون وكليبي موسى * نفس فرعون والهوى هاماني

وذكر بعض الثقات أن هذين البيتين يكتبان لمن به القول في كفه ويلبسهما فانه يبرأ بأذن الله تعالى
قال وهو من الجزمات وقد تأول بعض العلماء قول الشيخ رجه الله تعالى يا من يراني فرعون أن مراده
بفرعون النفس بدليل ما سبق * ومن قلم المؤلف أيضا فنعنا الله به

يا غاية السؤل والمأمول يا سندی * شوق اليك شديد لا لي أحد
ذبت اشتياقا ووجداني محبتكم * فآتمن طول شوق آه من كدى
يدى وضعت على قلبي مخافة أن * ينشق صدري لما خافني جلدى
ما زال يرغها طورا ويحتضها * سقى وضعت يدي الاخرى تشد يدي

وقال أيضا

يا مال يتقد كل صعب * من عالم الارض والسما
يحسبه عالم جبالا * لم يعرفوا الذل والسطا
لولا الذي في النفوس منه * لم يحجب الله في الدعا
لانتصيب المال ما زاء * من عصب مشرق لراى
بل هو ما كنت يا بني * غنيا عن السواء
فممكن رب الملا غنيا * وعامل الخلق بالوفاء

وقال

نعم على السر ولا تقه * قال سوح بالسر له مقت
على الذي يديه فاصبره * واكتمه حتى يصل الوقت

وقال

قد ناب غلما علينا * فالتاني الوجود قد
أذننا صيرت رؤسا * ما لي على ما اراد صبر
هذا هو الدهر ما خيلي * فن ياسبه فهو قهر

وقال أيضا

يا حبذا المسجد من مسجد * وحبذا الروضة من مشهد
ونحذا طيبة من بلدة * فيها ضريح المصطفى أحمد
على عليه الله من سيد * لولاه لم قطع ولم نهد

قد قرن الله به ذكره • في كل يوم فاعبر زهد
عبر خفيات وعسر اذا • أعلن بالتأذين في المسجد
فهذه ضررون مقرونة • بأفضل الذكر الى الموعد

وبالله قتلته البحر الذي لا ساحل له والنور الذي يجلو غياهب الاوهام ويكسو القلب من أسرار
حله وماله من المتاعب والكرامات لا تحصره مجلدات وهو حجة الله الظاهرة وآية الباهرة
ولا يلتفت الى كلام من تكلم فيه وانكر عليه اذ قول المنكرين في حق مشهدها لا يعجبأ به وغشاه
لا يركن اليه كيف لا وقد تصدى للاتماره والاذعان لقضه من غول العلماء الختم الطير ونسبوا
المنكرين عليه الى القصور والتقصير فهذا شيخ الاسلام فاضل القضاة مجد الدين محمد بن يعقوب
ابن محمد الشيرازي القمي وزابادي الصديقي صاحب القاموس قد ألف كتابه المسي بالاعتباط
بمعالجة ابن الخياط بسبب سؤال سئل فيه عن الشيخ المؤلف قدس الله سره العزيز في كتبه
المسوبة اليه وصورة السؤال المذكور ما تقول السادة العلماء شذاقه تعالى بهم أزد الدين ولم يهم
شعث الملبين في الشيخ محيي الدين بن عربي وفي كتبه المسوبة اليه كالتفوحات المكية والقصور
والمواقف مل غل قراءتها واقراءها ومطالعتها وهل هي الكتب المسموعة المقرونة أم لا أقنونا
ما أجورين جوابا شافيا قصورا جميل الثواب من الله الكريم الوهاب والجده وقده فاجاب عنه
بما صورته الحمد لله اللهم أنطقنا بما فيه رضاك الذي أعطته في حال المسؤول عنه وأدين الله تعالى به
أنه كان شيخ الطريقة حلاوعلما وامام الحقيقة حقيقة ورعا ومحبي رسوم المعارف
فلا واما

اذا تغفل فكلو المرقى طرف • من بهر غرق فيه خواطره

عباب لا تكتره الدلاء وسباب لا تقامر عنه الانواء كانت دعوانه تغرق السبع الطبايق
وتغرق بركته فلا الا فاق والى اصغفه وهو يتينا فوق ما وصفته وناطق بما كتبه وغالب
ظني أني ما أنصفه

وما على اذا ما قلت معتقدي • دع الجهول بظن الحق عدوانا

واقه واقه والله العظيم ومن • أقامه حجة للدين برهانا

ان الذي قلت بعض من مناقبه • ما زدت الا على زدت قصانا

وأما كتبه ومستفاته العجور الزواجر التي لكتبتها وجواهرها لا يعرف لها اول ولا آخر ما وضع
الواضعون مثلها وانما خسر الله بعمرة قدرها أهلها ومن خواص كتبه أن من وانظ على مطالعتها
والنظر فيها وتأمل ما في مبانيها انشرح صدره لحل المشكلات وفك العضلات وهذا التأن
لا يكون الا انقاس من خصه الله بالعلوم الدنية الربانية ووقفت على اجازة كتبها الملك العظيم
فقال في آخرها وأجرته أيضا أن يروى عن مستفاد ومن جعلها كذا وكذا حتى عذينا بأربع مائة
مصنف منها التفسير الكبير الذي بلغ فيه الاسورة الكهف عند قوله تعالى ولجئنا من لدنا علوا وفي
ولم يكمل وهذا التفسير كتاب عظيم كل سفر بهر لا ساحل له ولا غرو ظانه صاحب الولاية
القلبي والصديقية الكبرى فيها تفقد ودين الله به وتم طاقة في التي حاقه يعظمون عليه
التكرور وما بلغهم الجهل الى حد التكثير وما ذاك الا لتصوراً فهمهم عن ادراك المقاصد اقواله
واقفاه ومعانيها ولم تصل أيديهم لقصرها الى اقطاف مجانيها

على نصف التوافي من معادنها • وما على اذا لم تفهم البقر

هذا الذي تعلم وتفتقد ودين الله تعالى به في حقه والله سبحانه وتعالى أعلم بكتبه محمد الصديقي
المعني الى حرم الله تعالى عفا الله عنه اه قال وأما اجتنابه اي المنكر عليه بقول شيخ الاسلام

عز الدين بن عبد السلام شيخ مشايخ الشافعية حيث كان يطن عليه ويقول هو زنديق فقير صحيح
 بل كذب وزور فقد روي عن شيخ الاسلام صلاح الدين العلائي عن جماعة من المشايخ كلهم عن
 تاج الدين بن عبد السلام انه قال هكنا في مجلس الدرر من يدي الشيخ عز الدين بن
 عبد السلام بغاء في باب الرقة ذكر نقطة الزنديق فقال بعضهم هل هي عربية او عجمية فقال بعض
 الفضلاء انما هي فارسية معربة اصلها من دين أي على دين المرأة وهو الذي يضر الكفر ويظهر
 الايمان فقال بعضهم مثل من فقال آثر الى جانب الشيخ مثل ابن عربي بدشوق فلم ينطق الشيخ
 ولم يرد عليه قال الخادم وكنت صائما ذلك اليوم فاتفق أن الشيخ دعاني للاطعام معه فحضرت
 ووجدت منه اقبالا ولطفا فقلت له يا سيدي هل تعرف القطب القوث الفرد في زماننا فقال مالك
 ولهذا اكل تعرفت انه يعرفه فذكرت الاكل وقلت له لوجه الله تعالى عزني به هو قتبسم رجه الله
 تعالى وقال الشيخ يحيى الدين بن عربي فاطرقت ساكنا متعبرا فقال مالك فقلت يا سيدي
 قد حوت قال لم قلت أليس اليوم قال ذلك الرجل الى جانبك ما قال في ابن عربي وأنت ساكت فقال
 اسكت ذلك مجلس الفقهاء هذا الذي روي لنا بالسند الصحيح عن شيخ الاسلام عز الدين بن
 عبد السلام * ومن اتصره ايضا الشيخ كمال الدين الزمكا في من أجل مشايخ الشام فانه كان
 يقول ما أجعل هؤلاء يشكرون على الشيخ ابن عربي لاجل ألقاظ وكلت وقعت في كتيبه قد قصرت
 أفهامهم عن درك معانيها فلما توفي لأجل لهم مشكله وبمين لهم مقاصده بحيث يظهر لهم الحق
 ويبرز عنهم الوهم * وقد أذعن في القطب سعد الدين الحوي وشهدته بالفضل الوافر الذي تقصر
 عن الاساطيق بطون الاوراق والدفاتر وذلك أنه سئل عنه حين رجع من الشام الى بلاده كيف
 وجدت ابن عربي فقال وجدته بجزائر الاساحل * وألف الشيخ صلاح الدين الصفدي
 كتابا جليلا في تاريخ علماء العالم ترجم فيه المؤلف ترجمة عظيمة يعرف من اطالع عليها مذاهب أهل
 العلم الذين باب مدورهم مفتوح لقبول العلوم الدينية والمواهب الربانية * وكذلك الحافظ
 السيوطي آلف في شأنه كتابا باسمه تنبيه النبي على تقيه ابن عربي * وبالجملة فقامه رضى الله
 تعالى عنه معلوم وقلة عند أرباب البصائر مفهوم والتعريف به يستدعي طولا وهو أظهر من
 نادر على علم فلا تلقت الى من زلت به التقدم فقدم كيف لا وقد قال في شيء من الكتب المصنفة
 كالقصص وغيره انه مصنفه بأمر من الحضرة الشريفة النبوية وأمره بانجازه الى الناس قال
 الشيخ يحيى الدين الذهبي حافظ الشام ما أظن المهني يعمد الكذب أصلا وهو من أعظم المنكرين
 واشدهم على طائفة الصوفية وقد كان مسكن المؤلف فقنا الله به ومظهره بدشوق وأخرج هذه
 العلوم اليهم ولم ينكر عليه أحد شيئا منها * وكان قاضي القضاة الشافعية في عصره نعم الدين أحمد
 الخلو في يخدمه خدمة العبيد وقاضي القضاة المالكية تزوجه بنته وترك القضاة بظرة وقعت عليه
 منه * وقد سخر رضى الله تعالى عنه عن نفسه في كتيبه ما يهر الالباب * وكفى بذلك دليلا على ما نصه
 الله سبحانه الذي يقع لمن شاء الباب * وقال صاحب عنوان الدراية ان الشيخ يحيى الدين كان يعرف
 بالانكسار بين سرافة وهو تصحيح اللسان بارع فهم الجنان قوى على الاراد كلما طلب الزيادة يزداد
 رحل الى العدة ودخل بجباية في رمضان سنة ٥٩١ هـ وبها إلى أن أعبد الله العربي وجماعة من
 الافاضل ولما دخل بجباية في التاريخ المذكور قال رأيت ليلة أني تكلمت بنجوم السماء كلها فاني
 منها نجحت الانكسار بلذة عظيمة روحانية ثم لما مكنت نكاح النجوم اعطيت الحروف فنكتتها
 وعرضت رؤياي هذه على من عرضها على رجل عارف بالرؤيا بصير بها وقلت للذي عرضها عليه
 لا تذكرني فلما ذكره الرؤيا استغفها وقال هذا هو البصر الذي لا يدركه غيره صاحب هذه الرؤيا يخبر
 من العلوم العلوية فعلوم الاسرار وخواص الكواكب ما لا يكون فيه أحد من أهل زمانه
 ثم مكنت ساعة وقال ان كان صاحب هذه الرؤيا في هذه المدينة فهو ذلك الشاب الاندلسي الذي وصل

اليها • ثم قال في العتوان ما ملخصه ان الشيخ يحيى الدين رحل الى المشرق واستقرت به الدار وواف
 التواليف وفيها ما فيها ان قبض الله من يساع وتناول مهمل المرام وان كان بمنظر الطاهر فالامر
 محب وقد نقد عليه أهل الديار المصرية وسعوا في اراقته مدحه فخلصه الله تعالى على يد الشيخ أبي الحسن
 البصائي فانه سعى في خلاصه وتناول كلامه ولما وصل اليه بعد خلاصه قال له الشيخ رحمه الله تعالى
 كيف يحبس من حل • منه اللاهوت في الناسوت فقال له يا سيدي تلك شطعات في محل سكر ولا عتب
 على سكران انتهى • وهذه سكر الامام سيدي عبد الله بن سعد الباقعي • البقي في الارشاد ان الموقف
 نفقته الله به اجتمع مع الاستاذ السهروردي فأتوا طريق كل منهما ساعة ثم اقترعا من غير كلام فقبل الشيخ
 ابن عربي ما تقول في الشيخ السهروردي فقال علوه سنة من فرقته الى قدمه وقيل السهروردي
 ما تقول في الشيخ يحيى الدين فقال بهر الحقائق ثم قال الباقعي • ما ملخصه ان بعض العارفين كان
 يقرأ عليه كلام الشيخ ويشربه فلما مضى الوفا انتهى عن مطالعته وقال انكم لا تفهمون معاني
 كلام الشيخ ثم قال أي الباقعي • وقد مدحه أي الموقف وعظمه طائفة كالصم الاصمبائي • والتاج بن
 عطاء الله وغيرهما ووقف فيه طائفة وطعن فيه آخرون وليس الطاعن بأعلم من انخسر عليه السلام
 اذ هو أحد مشيوخه وله معه اجتماع كثير • ثم قال وما نسب الى المشايخ (أي كل المؤلف رضى الله
 تعالى عنه) له محامل • الاول أنه لم تصح نسبه اليهم • الثاني بعد العصة يفتس له تأويل موافق
 فان لم يوجد تأويل في الظاهر فله تأويل في الباطن لم نقله وانما يعلمه العارفون • الثالث أن يكون
 صدور ذلك منهم في حال السكر والغيبه والسكران سكرامبا با غير مؤاخذ ولا مكلف انتهى ملخصا •
 (والعدو اسم للبر الذي يعدي من فرضته الى الاندلس ويسمى أيضا زبدة العدو وهو المغرب الاوسط
 والاقصى • وبجاية بكسر الموحدة وفتح الجيم ثم أف ويا منثنا تحسية وهاء قاعدة القرب الاوسط)
 وكان المؤلف رضى الله تعالى عنه يقول ينبغي للعبد أن يستعمل همه في الحضور في مناماته بحيث
 يكون حاكما على خياله بصره به فقله يوما كما يحكم عليه بقله فاذا حصل العبد هذا الحضور وصار
 خلقا له وجد غرة ذلك في البرزخ واستمع به جدا فليهم العبد بتحصيل هذا القدر فانه عظيم القادير
 باذن الله تعالى • وقال ان الشيطان يقطع من الانسان بأن ينقله من طاعة الى طاعة ليفسخ عزمه
 بذلك • وقال ينبغي للسالك أن متى حضره أن يعقد على أمر ويعاهد الله تعالى عليه أن يترك ذلك
 الامر الى أن يحيى موته فان يسرا فقله فقله وان لم يسر الله فعله يصحكون مخلصا من نكت العهد
 ولا يكون متفقا بنقض المشايخ • وحكي المقرري في ترجمة سيدي عمر بن الفاراض أقاض الله
 علينا من بركاته أن الشيخ يحيى الدين بن العربي بعث الى سيدي عمر في شرح التائية فقال كأي
 المسمى بالفتوحات شرح لها • وقال بعض من عرف به انه لما صنف الفتوحات المكية كان يكتب كل
 يوم ثلاثا كر اريس حيث كان • وحصل له بدمشق دينا كثيرة فهاذا آخر منها شيا • ولعل ان
 صاحب جسر رتبة كل يوم مائة درهم وابن الزكي كل يوم ثلاثين درهما فكان يحرق بالبيع •
 وأمر له ملك الروم مرة بدرا تساوى مائة ألف درهم فلما رزقها واغام بهامته في بعض الايام سائل
 فقال له شيء فقه فقال مالي غير هذه المارخذها لك فسلها السائل وصارت له • واشتغل التاتية
 بمصنفاته وله ييلاد اليمن والروم ميت عظيم وهو من عجائب الزمان وهكذا يقول أعرف الكيمياء
 بطريق المنازلة لا بطريق الكسب • وقد قال فيه الشيخ محمد بن سعد الكليني

امولاي يحيى الدين أنت الذي بدت • علومك في الاساق كالنبت اذهبي
 فكشفت معاني كل علم مكتم • وأوصفت بالتصديق ما كان مجهلا

وقال رضى الله تعالى عنه انه بلغني في مكة عن امرأتين أهل بغداد أنها تكلمت في بامور عظيمة
 فقلت هذه قد جعلها الله سببا لخروص الـ فلا كافتها وعقدت في نفسي أن لأجعل جميع ما عقرت
 في رجب لها ونفقت ذلك فلما كان الموسم استدلت على رجل غريب فساءله بالجملة عن قصده

فقال رأيت باليسع في الليلة التي بت فيها سكناً آلا فامن الابل أو فارها المسك والعنبر والجوهر
فجئت من كثرة ثم سألت لمن هو فقيل لمحمد بن عري جدي به الى غلانة وسبي تلك المرأة ثم قبل وهذا بعض
ما لخص قال نقصنا الله به فلما سمعت الروايات واسم المرأة ولم يكن أحد من خلق الله تعالى علم من ذلك
قلت أنه تعريف من جانب الحق ومهم من قوله ان هذا بعض ما تسمع أنها كذب عليها
فقصت المرأة وقالت اصدقني وذكر لها ما كان من ذلك فقالت كنت قاعدة قبالة البيت وأنت
تطوف فشكرت الجماعة التي كنت فيهم فقلت في نفسي اللهم اني اشهدك اني وجهته نواب ما عمله
في يوم الاثنين وفي يوم الخميس وكنت اصومهما واتصدق فيهما قال فقلت ان الذي وصل اليها مني
بعض ما تصفه فانها سبقت بالجليل والفضل المتقدم في رضى الله تعالى عنه بدمشق ليله الجمعة
الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلث مائة ودفن بفتح قاسيون وقد أخرج مونه
الكشفي بمحمد بن سعد بقوله

انما الخاتم في الكون فرد • وهو غوث وسيد وامام
كم علوم أني بها من غيوب • من بحار التوحيد بامتهام
ان سألت مني نوفي جيداً • قلت ارحمت مان قلب همام

٨٦ ١١١ ٤٤١

وأعقب رحمه الله تعالى ولدين احدهما سعد الدين محمد ولد بطنية في رمضان سنة ثلث مائة وسمع
الحديث ودرس وقال الشرا الجيد وله ديوان شعر مشهور ووفى بدمشق سنة ثلث مائة وهي السنة
التي دخل فيها هو لا كوماك التتار بغداد وقتل الخليفة المستعصم ودفن المذكور عند والده بفتح
قاسيون • وثانيهما عماد الدين ابو عبد الله محمد توفي بالسلمية سنة ثلث مائة ودفن أيضا بفتح
قاسيون عند والده أخا من اخيه علي بن أنواره وكنا من حلق أسرارهم وسقا من حياشيراه
وحشروا في زمرة أحبابه مجاء سيد أصفياه وخاتم أنبيائه على الله عليه وعليهم وسلم وشرف
وكرم وعظم

وكان نفع جميع الجزء الثاني والثالث والرابع من هذا الكتاب الجمل المنافع بمرقة القاضل الامني
والعالم اللوذعي المبر القهامة والعمدة العلامة الشيخ احدا في مصطلح لازال في معارج
العرفان يسمى ويصح وكان هذا التثيل والطبع الجليل بدار الطباعة المصرية
السكاكية يولاني القاهرة العزيزة لازالت بأفخاس ولي التسم منبعا لتبشير
الكتب النافعة ومطلعا لآثار المعارف الساطعة وقد وافق حد

التمام وعجت منه ووافق مسك الختام في وائل المحرم

اقتناح سنة ثلث مائة اربع وسبعين ومائتين بعد

الالف من هجرة من خلقه الله تعالى

على أجل نعت وأكمل

وصف على الله وسلم عليه

وعلى كل من اتقى

بالاسلام

اليه

م

هذا الجزء الرابع من الفتوحات المكية بثلث مصاريف طبعة اربعة

وستين غرنا وعشرين فضة وخالص الكبرلة

—
٤٠١
٤٠٢

